هذا المجلد الحادي عشر من كتاب بحار الانوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اكرمنا بحب انبيائه واشرف اصفيائه محمد والنجباء من عترته واوصيائه حجج الله في ارضه وسمائه صلوات الله عليه وعليهم ما انشابت بحبهم قلوب احبائه وانشرحت بولائهم صدور اوليائه **اما بعد** فهذا هو المجلد الحادي عشر من كتاب بحار الانوار تأليف الخاطي الخاسر محمد المدعو بباقر عصمه الله في المغانم وزبقه سبيل الماثر بن محمد تقي ما اندرس من آثار العترة الهادية في الاعصار الماضية محمد التقي جعله الله في فضله في جنة عالية ابواب تاريخ سيد الساجدين وامام الزاهدين علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين واولاده المنتجبين باب اسمائه وعللها ونقش خاتمه وتاريخ ولادته واحوال امه وبعض مناقبه وجمل احواله عليه السلام عبد الله بن بكر بن سمعان عن جعفر بن محمد المكي عن عبد الله بن محمد بن عمر الاطروش عن محمد ابن زياد عن عبد الله بن ميمون عن عمران بن سليم قال كان الزهري اذا حدث عن علي بن الحسين قال حدثني زين العابدين علي بن الحسين فقال له سفين بن عيينة ولم تقول له زين العابدين قال لاني سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة ينادي مناد اين زين العابدين فكاني انظر الى ولدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يخطر بين الصفوف الطالقاني عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن اسمعيل عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه الا انه قال يخطر في مشيته بين بين يدي ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن معروف عن محمد بن سهل البحراني عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينادي مناد يوم القيمة اين زين العابدين المحاضرات للراغب وابن الجوزي في مناقب عمر بن عبد العزيز انه قال عمر بن عبد العزيز يوما وقد قام من عنده علي بن الحسين عليهما السلام من اشرف الناس فقالوا انتم فقال كلا فان اشرف الناس هذا القائم من عندي آنفا من احب الناس ان يكونوا منه ولم يحب ان يكون من احد ربيع الابرار عن الزمخشري روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لله من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وكان يقال علي بن الحسين انا ابن الخيرتين لان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وامه بنت يزدجرد الملك وانشد ابو الاسود وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم **بيان** ناطه علقه والتمائم جمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين والاصح منها ومن العوذ الغرض التعميم فانه يكون في اكثر الخلق **قب** لقبه عليه السلام زين العابدين وسيد الساجدين وزين الصالحين ووارث علم النبيين ووصي الوصيين وخازن وصايا المرسلين وامام المؤمنين ومنار القانتين والخاشع والمتهجد والزاهد والعابد والعدل والبكاء والسجاد وذو الثفنات وامام الامة وابو الائمة ومنه تناسل ولد الحسين وكنيته ابو الحسن والخاص ابو محمد ويقال ابو القاسم روي انه كني بابي بكر **كشف** اما كنيته فالمشهور ابو الحسن ويقال ابو محمد وقيل ابو بكر واما لقبه فكان له القاب كثيرة كلها تطلق عليه اشهرها زين العابدين وسيد العابدين والزكي والامين وذو الثفنات وقيل كان سبب لقبه بزين العابدين انه كان ليلة في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت اليه فجاء الى ابهام رجله فالتقمها فلم يلتفت اليه فالمه فلم يقطع صلوته فلما فرغ منها وقد كشف الله

له فعلم انه شيطان فسبه ولطمه وقال اخسأ يا ملعون فذهب قام الى تمام ورده فسمع صوتا ولا يرى قائله وهو يقول انت زين العابدين ثلاثا فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقبا له وقال الحافظ عبد العزيز يكنى ابا محمد وقال ابو نعيم وقيل يكنى ابا الحسن كناه محمد بن اسحق وفي كتاب مواليد اهل البيت لابن الخشاب كنيته ابو محمد وابو الحسن وابو بكر لقبه الزكي وزين العابدين وذو الثفنات والامين **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل الدراج عن يونس بن ظبيان وحفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في خاتم علي بن الحسين الحمد لله العلي **كا** علي عن ابيه عن علي بن عبيد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن قال كان خاتم علي بن الحسين خزي وشقي قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه **ن** مرسلا مثله **ع** ابن عصام عن الكليني عن الحسين بن الحسن الحسيني وعلي بن محمد بن عبد الله معا عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر ان ابي علي بن الحسين ما ذكر لله عز وجل نعمة الا سجد ولا دفع الله عز وجل عنه سوءا يخشاه او كيد كايد الا سجد ولا فرغ من صلوة مفروضة الا سجد ولا وفق لاصلاح بين اثنين الا سجد وكان اثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك **قب** حلية الاولياء عن جابر مثله **ع** عنه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابائه عن الباقر عليهم السلام قال كان لابي في موضع سجوده آثار ثابتة وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثفنات فسمي ذا الثفنات **مع** مرسلا مثله **ن** كي ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا قال كان نقش خاتم الحسين ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين يتختم بخاتم ابيه الحسين **ب** هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال كان نقش خاتم ابي العزة لله **شا** الامام بعد الحسين ابنه ابو محمد علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام وكان يكنى ايضا بابي الحسن **كشف** قال ابو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت في اللغة قال الشيعة انما سمي علي بن الحسين سيد العابدين لان الزهري رأى في منامه كان يده مخضوبة غمسة قال فعبرها فقيل انك تبتلى بدم خطأ قال وكان عاملا لبني امية فعاقب رجلا فمات في العقوبة فخرج هاربا وتوحش ودخل الى غار وطال شعره قال وحج علي بن الحسين عليهما السلام فقيل له هل لك في الزهري قال ان لي فيه قال ابو العباس هكذا كلام العرب ان لي فيه لا يقال غيره قال فدخل عليه فقال له اني اخاف عليك من قنوطك ما لا اخاف عليك من ذنبك فابعث بدية مسلمة الى اهله واخرج الى اهلك ومعالم دينك فقال له فرجت عني يا سيدي والله عز وجل وتبارك وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته وكان الزهري بعد ذلك يقول ينادي مناد في القيامة ليقم سيد العابدين في زمانه فيقوم علي بن الحسين **كشف** ولد عليه السلام بالمدينة في الخميس الخامس من شعبان من سنة ثمان وثلثين من الهجرة في ايام جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قبل وفاته بسنتين وامه ام ولد اسمها غزالة وقيل بل كان اسمها شاه زنان بنت يزدجرد وقيل غير ذلك وقال الحافظ عبد العزيز امه يقال لها سلامة وقال ابراهيم بن اسحق امه غزالة ام ولد وفي كتاب مواليد اهل البيت رواية ابن الخشاب النحوي بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ولد علي بن الحسين عليهما السلام في سنة ثمان وثلثين من الهجرة قبل وفاة علي بن ابي طالب عليه السلام بسنتين واقام مع امير المؤمنين سنتين ومع ابي محمد الحسن عليه السلام عشر سنين واقام مع ابي عبد الله عليه السلام عشر سنين وكان عمره سبعا وخمسين سنة وفي رواية اخرى انه ولد سنة سبع وثلاثين وقبض وهو ابن سبع وخمسين سنة في سنة اربع وتسعين كان بقاؤه بعد ابي عبد الله عليه السلام ثلثا وثلثين سنة ويقال في سنة خمس وتسعين امه خولة بنت يزدجرد ملك فارس وهي التي سماها امير المؤمنين شاه زنان ويقال بل كان اسمها برة بنت النوشجان ويقال كان اسمها شهربانويه بنت يزدجرد وكان يقال لابن الخيرتين لقول رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله من عباده خيرتين فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وكانت امه بنت كسرى **ن** الحسين بن محمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن عون بن محمد عن سهل بن القاسم النوشجاني قال قال لي الرضا عليه السلام بخراسان ان بيننا وبينكم نسب قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احديهما للحسن والاخرى للحسين عليهما السلام فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين نفست بعلي بن الحسين فكفل علي بعض امهات ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم انها مولاته وكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان كان في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال ناس زوج علي بن الحسين عليهما السلام امه قال عون قال لي سهل بن القاسم ما بقي طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا عليه السلام **ير** ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قدم بابنة يزدجرد على عمر وادخلت المدينة اشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوء وجهها وقال لها عمر وتزوج يا دائرة قال فغضب عمر وقال شتمتني هذه وهم بها فقال له امير المؤمنين ليس لك ذلك اعرض عنها انها تختار رجلا من المسلمين ثم احسبها بفيئه عليه فقال عمر اختاري قال فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين بن علي عليهما السلام فقال امير المؤمنين ما اسمك فقالت جهان شاه فقال بل شهربانويه ثم نظر الى الحسين فقال يا ابا عبد الله ليلدن لك منها غلام خير اهل الارض **يج** روي عن جابر عن ابي جعفر قال لما قدمت ابنة يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس وخاتمهم على عمر وادخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة واشرق المجلس بضوء وجهها ورأت عمر فقالت آه بيروز فغضب عمر قال شتمتني هذه العلجة وهم بها فقال له علي ليس لك انكار على ما لا تعلمه فامر ان ينادي عليها فقال امير المؤمنين عليه السلام لا يجوز بيع بنات الملوك وان كن كافرات ولكن اعرض عليها ان تختار رجلا من المسلمين حتى تزوج منه وتحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن فقال عمر افعل فعرض عليها ان تختار فجالت فوضعت يدها على منكب الحسين فقال جه نام داري اي كنيزك يعني ما اسمك يا صبية قالت جهان شاه فقال شهربانويه قالت تلك اختي قال راست گفتي اي صدقت ثم التفت الى الحسين فقال احفظها واحسن اليها فستلد لك خير اهل الارض في زمانه بعدك وهي ام

الاوصياء الذرية الطيبة فولدت علي بن الحسين زين العابدين ويروى انها ماتت في نفاسها به وانما اختارت الحسين لانها رات فاطمة واسلمت قبل ان ياخذها
عسكر المسلمين ولها قصة وهي انها قالت رايت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين كان محمد رسول الله صلى الله عليه وآله دخل دارنا وقعد مع الحسين وخطبني له وزوجني منه فلما
اصبحت كان ذلك يؤثر في قلبي وما كان لي خاطر غير هذا فلما كان في الليلة الثانية رايت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله قد اتتني وعرضت علي الاسلام فاسلمت ثم قالت ان الغلبة تكون
للمسلمين وانك تصلين عن قريب الى ابني الحسين سالمة لا يصيبك بسوء احد قالت وكان من الحال ان خرجت الى المدينة ما مس يدي انسان شا سأل امير المؤمنين صلوات الله
عليه شاه زنان بنت كسرى حين اسرت ما حفظت عن ابيك بعد وقعة الفيل قالت حفظت عنه انه كان يقول اذا غلب الله على امر ذلت المطامع دونه واذا انقضت المدة كان
الحتف في الحيلة فقال عليه السلام ما احسن ما قال ابوك تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير شا الامام بعد الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ابنه ابو محمد علي بن
الحسين زين العابدين عليهما السلام وكان يكنى ايضا بابي الحسن وامه شهربانو بنت يزدجرد بن شهريار كسرى ويقال ان اسمها شهربانويه وكان امير المؤمنين ولى حريث بن جابر
جانبا من المشرق فبعث اليه بنتي يزدجرد بن شهريار فنحل ابنه الحسين شاه زنان منهما فاولدها زين العابدين ونحل الاخرى محمد بن ابي بكر فولدت له القسم بن محمد بن ابي
بكر فهما ابنا خالة وكان مولد علي بن الحسين بالمدينة سنة ثمان وثلثين من الهجرة فبقي مع جده امير المؤمنين سنتين ومع عمه الحسن اثنتي عشرة سنة ومع ابيه الحسين ثلاثا
وعشرين سنة وبعد ابيه اربعا وثلثين سنة وتوفي بالمدينة سنة خمس وتسعين من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة وكانت امامته اربعا وثلاثين سنة ودفن بالبقيع مع
عمه الحسن بن علي عليهما السلام قب مولد علي بن الحسين بالمدينة يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة ويقال يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين
من الهجرة قبل وفاة امير المؤمنين بسنتين وقيل بست سنين فبقي مع جده امير المؤمنين اربع سنين ومع عمه الحسن عشر سنين ويقال بقي مع جده سنتين ومع عمه اثنتي عشرة
سنة ومع ابيه ثلث عشرة سنة واقام بعد ابيه خمسا وثلاثين سنة وتوفي بالمدينة يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم او لاثنتي عشرة ليلة سنة خمس وتسعين من
الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة ويقال تسع وخمسون ويقال اربع وخمسون وكانت امامته اربعا وثلثين سنة وكان في سني امامته بقية ملك يزيد وملك
معاوية بن يزيد وملك مروان وعبد الملك وتوفي في ملك الوليد ودفن في البقيع مع عمه الحسن عليهما السلام وقال ابو جعفر بن بابويه سمه الوليد بن عبد الملك وامه
شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار الكسرى ويسمونها ايضا شاه زنان وجهان بانويه وسلافة وخولة وقالوا شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز ويقال
هي برة بنت النوشجان والصحيح هو الاول وكان امير المؤمنين سماها مريم ويقال سماها فاطمة وكانت تدعى سيدة النساء كا ولد في سنة ثمان وثلثين وقبض
في سنة خمس وتسعين وله سبع وخمسون سنة وامه سلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز … صه كان مولده يوم الجمعة ويقال يوم الخميس
لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين من الهجرة ويقال سنة سبع وثلاثين ويقال سنة ست وثلاثين عم ولد بالمدينة يوم الجمعة ويقال يوم الخميس في النصف
من جمادى الآخرة وقيل لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين من الهجرة وقيل سنة ست وثلاثين وقيل سنة سبع وثلثين واسم امه شهربانو وقيل شهربانويه كف
في نصف جمادى الاولى كان مولد السجاد عليه السلام وذكر في اللوح الذي وضعه … ولد يوم الاحد خامس شعبان لثمان وثلثين قول وفي تاريخ الغفاري … ولد يوم الجمعة
منتصف شهر جمادى الثانية **الفصول المهمة** ولد بالمدينة نهار الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان وثلثين كنيته ابو الحسن وقيل ابو بكر وله القاب
كثيرة اشهرها زين العابدين وسيد العابدين والزكي والامين وذو الثفنات صفته اسمر قصير دقيق نقش خاتمه وما توفيقي الا بالله مصباح في النصف من جمادى
الاولى سنة ست وثلثين كان مولد ابي محمد علي بن الحسين عليهما السلام وقيل باسنادنا الى المفيد في كتاب حدائق الرياض النصف من جمادى الاولى سنة ست وثلثين
كان مولد ابي محمد علي بن الحسين عليهما السلام الدروس ولد بالمدينة يوم الاحد خامس شعبان سنة ثمان وثلثين وقبض بها يوم السبت ثاني عشر المحرم سنة
خمس وتسعين عن سبع وخمسين سنة وامه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز وقيل ابنة يزدجرد د في كتاب الدروس ولد بالمدينة سنة ثمان وثلثين من الهجرة
وكذا في كتاب مواليد الائمة قبل وفاة جده امير المؤمنين بسنتين وفي رواية اخرى بست سنين في كتاب الذخيرة مولده سنة ست وثلثين وقيل ثمان وثلثين وقيل
ولد يوم الخميس تاسع شعبان وقيل سابعه سنة ثمان وثلثين بالمدينة في خلافة جده امير المؤمنين في كتاب التذكرة ولد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام
سنة ثمان وثلاثين وامه شاه زنان بنت ملك فارس وقيل بنت كسرى يزدجرد بن شهريار ويقال اسمها شهربانويه وقال ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم
الطبري لما ورد سبي الفرس الى المدينة اراد عمر بن الخطاب بيع النساء وان يجعل الرجال عبيدا فقال له امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اكرموا كريم كل قوم فقال عمر قد سمعته يقول اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وان خالفكم فقال له امير المؤمنين عليه السلام هؤلاء قوم قد القوا اليكم السلم ورغبوا في
الاسلام ولا بد ان يكون لي منهم ذرية وانا اشهد الله واشهدكم اني قد اعتقت نصيبي منهم لوجه الله تعالى فقال جميع بني هاشم قد وهبنا حقنا ايضا
لك فقال اللهم اشهد اني قد اعتقت ما وهبوا لي لوجه الله فقال المهاجرون والانصار وقد وهبنا حقنا لك يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اللهم اشهد
انهم قد وهبوا الي حقهم وقبلته واشهد لك اني قد اعتقتهم لوجهك فقال عمر لم نقضت علي عزمي في الاعاجم وما الذي رغبك عن رايي فيهم فاعاد عليه ما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في اكرام الكرماء فقال عمر قد وهبت لله ولك يا ابا الحسن ما يخصني وسائر ما لم يوهب لك فقال امير المؤمنين اللهم اشهد على ما قالوه
وعلى عتقي اياهم فرغب جماعة من قريش في ان يستنكحوا النساء فقال امير المؤمنين هن لا يكرهن على ذلك ولكن يخيرن ما اخترنه عمل به فاشار جماعة الى
شهربانويه بنت كسرى فخيرت وخوطبت من وراء الحجاب والجمع حضور فقيل لها من تختارين من خطابك وهل انت ممن تريدين بعلا فسكتت فقال امير
المؤمنين عليه السلام قد ارادت وبقي الاختيار فقال عمر وما علمك بارادتها البعل فقال امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اتته كريمة قوم
لا ولي لها وقد خطبت يامر ان يقال لها انت راضية بالبعل فان استحيت وسكتت جعلت اذنها صماتها وامر بتزويجها وان قالت لا لم يكره على ما
تختاره وان شهربانويه اريت الخطاب فاومت بيدها واختارت الحسين بن علي عليهما السلام فاعيد القول عليها في التخيير فاشارت بيدها وقالت
هذا ان كنت مخيرة وقال امير المؤمنين ان شهربانو واختها مرواريد بنت كسرى قال لنا ابو [illegible] قال المبرد كان اسم ام علي بن الحسين سلافة من ولد

يزدجرد

باب النصوص على امامته

يزدجرد معروفة النسب من خيرات النساء وقيل خولة ولقبه ذو الثفنات والخالص والزاهد والخاشع والبكاء والمتهجد والرهباني وزين العابدين
وسيد العابدين والسجاد كنيته ابو محمد وابو الحسن وابو بكر ابن ام الطويل الملعون بواسط قتله الحجاج **باب النصوص على الخصوص
على امامته والوصية اليه وانه دفع اليه الكتب والسلاح وغيرها وفيه بعض الدلائل
والنكت** لي ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي نجران عن المثنى عن محمد بن مسلم قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام عن خاتم الحسين بن علي عليهما السلام الى من صار وذكرت له اني سمعت انه اخذ من اصبعه فيما اخذ قال ع ليس كما قالوا ان الحسين عليه السلام اوصى الى ابنه
علي بن الحسين عليهما السلام وجعل خاتمه في اصبعه وفوض اليه امره كما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله بامير المؤمنين عليه السلام وفعله امير المؤمنين بالحسن عليهما السلام
وفعله الحسن بالحسين عليهما السلام ثم صار ذلك الخاتم الى ابي بعد ابيه ومنه صار الي فهو عندي واني لالبسه كل جمعة واصلي فيه قال محمد بن مسلم
فدخلت اليه يوم الجمعة وهو يصلي فلما فرغ من الصلوة مد الي يده فرايت في اصبعه خاتما نقشه لا اله الا الله عدة للقاء الله فقال هذا خاتم
جدي ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام ير محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان الحسين عليه السلام
لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة ووصية باطنة وكان علي بن الحسين مبطونا لا يرون
الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ثم صار ذلك الكتاب الينا فقلت فما في ذلك الكتاب فقال والله جميع ما يحتاج اليه ولد آدم الى ان
تفنى الدنيا غط الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل قال قال لي ابو جعفر ع لما توجه الحسين عليه السلام الى العراق دفع الى ام
سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله الوصية والكتب وغير ذلك وقال لها اذا اتاك اكبر ولدي فادفعي اليه ما دفعت اليك فلما قتل الحسين ع اتى علي بن الحسين
ام سلمة فدفعت اليه كل شيء اعطاها الحسين قب الدليل على امامته ما ثبت ان الامام يجب ان يكون منصوصا عليه فكل من قال بذلك
قطع على امامته واذا ثبت ان الامام لا بد ان يكون معصوما يقطع على ان الامام بعد الحسين ابنه علي عليهما السلام لان كل من ادعيت امامته بعده
من بني امية والخوارج اتفقوا على نفي القطع على عصمته واما الكيسانية وان قالوا بالنص صريحا ووجدنا ولد علي بن الحسين عليهما السلام الى
على حداثة عهده وقرب كثر عددا من قبائل جاهلية وعمائر قديمة حتى طبقوا الارض وملأوا البلاد وبلغوا الاطراف فعلمنا ان ذلك من دلائله
عم الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر الباقر ع قال ان الحسين لما
حضره الذي حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين مبطونا لا يرون انه يبقى بعده فلما قتل
الحسين عليه السلام ورجع اهل بيته الى المدينة دفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين عليهما السلام ثم صار ذلك الكتاب والله الينا يا زياد وعنه عن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين لما سار الى العراق استودع ام سلمة رضي
الله عنها الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين دفعتها اليه قب عن الحضرمي مثله فض محمد بن وهبان عن احمد بن محمد السري عن احمد بن
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال كنت عند الحسين بن علي عليهما السلام اذ دخل علي بن الحسين الاصغر فدعاه الحسين
وضمه اليه ضما وقبل ما بين عينيه ثم قال بابي انت ما اطيب ريحك واحسن خلقك فتداخلني من ذلك فقلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله ان كان ما نعوذ
بالله ان نراه فيك فالى من قال علي ابني هذا هو الامام ابو الائمة قلت يا مولاي هو صغير السن قال نعم ان ابنه محمد يؤتم به وهو ابن تسع سنين ثم يطرق
ثم قال يبقر العلم بقرا ك ابن شاذويه عن محمد بن الحميري عن ابيه عن محمد بن جعفر عن احمد بن ابراهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا اخت
ابي الحسن صاحب العسكر عليهم السلام فقلت الى من تفزع الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي محمد عليه السلام فقلت لها اقتدي بمن وصيته الى امرأة فقالت اقتداء
بالحسين بن علي عليه السلام والحسين بن علي عليه السلام اوصى الى اخته زينب بنت علي في الظاهر وكان ما يخرج عن علي بن الحسين عليه السلام من علم ينسب الى
زينب سترا على علي بن الحسين عليهما السلام اوله تمامه في كتاب الغيبة **باب معجزاته ومعالي اموره وغرائب شانه صلوات
الله عليه** لفس عن جعفر بن احمد عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال كنت عند علي بن الحسين عليهما
فجاءه رجل من اصحابه فقال له علي بن الحسين عليه السلام ما خبرك ايها الرجل فقال الرجل خبري يا ابن رسول الله اني اصبحت وعلي اربعمائة دينار
دين لا قضاء عندي لها ولي عيال ثقال ليس لي ما اعود عليهم به قال فبكى علي بن الحسين عليهما السلام بكاء شديدا فقلت له ما يبكيك يا ابن رسول الله
فقال وهل يعد البكاء الا للمصائب والمحن الكبار قالوا كذلك يا ابن رسول الله قال فاية محنة ومصيبة اعظم على حر مؤمن من ان يرى باخيه
المؤمن خلة فلا يمكنه سدها ويشاهده على فاقة فلا يطيق رفعها قال فتفرقوا عن مجلسهم بذلك فقال بعض المخالفين وهو يطعن على علي بن
الحسين عليه السلام عجبا لهؤلاء يدعون مرة ان السماء والارض وكل شيء يطيعهم وان الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم ثم يعترفون اخرى بالعجز
عن اصلاح حال خواص اخوانهم فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة فجاء الى علي بن الحسين عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله بلغني عن فلان
كذا وكذا وكان ذلك اغلظ علي من محنتي فقال علي بن الحسين عليه السلام فقد اذن الله في فرجك يا فلانة احملي سحوري وفطوري فحملت قرصتين
فقال علي بن الحسين عليهما السلام خذهما فليس عندنا غيرهما فان الله يكشف عنك بهما وينيلك خيرا واسعا منهما فاخذهما الرجل ودخل السوق
لا يدري ما يصنع بهما يتفكر في ثقل دينه وسوء حال عياله ويوسوس اليه الشيطان اين موقع هاتين من حاجتك فمر بسماك قد بارت عليه سمكة
قد اراحت فقال له سمكتك هذه بائرة عليك واحدى قرصتي هاتين بائرة علي فهل لك ان تعطيني سمكتك البائرة وتاخذ قرصتي هذه البائرة
فقال نعم فاعطاه السمكة واخذ القرصة ثم مر برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال هل لك ان تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي

هذه المزهود فيها قال نعم فضل فجاء الرجل بالسمكة والملح فقال اصلح هذه بهذه فلما شق بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما فبينما
هو في سروره ذلك اذ قرع بابه فخرج ينظر من بالباب فاذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاءا يقول كل واحد منهما له يا عبد الله جهدنا ان نأكل نحن او
احد من عيالنا هذا القرص فلم يعمل فيه اسناننا وما نظنك الا وقد تناهيت في سوء الحال ومرنت على الشقاء قد رددنا اليك هذا الخبز وطيبنا لك ما
اخذته منا فاخذ القرص منهما فلما استقر بعد انصرافهما عنه قرع بابه فاذا رسول علي بن الحسين عليهما السلام يدخل فقال انه يقول لك ان الله قد اتاك
بالفرج فاردد الينا طعامنا فانه لا يأكله غيرنا وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه وحسنت بعد ذلك حاله فقال بعض المخالفين ما اشد
هذا التفاوت بينا علي بن الحسين لا يقدر ان يسد منه فاقة اذ اغناه هذا الغناء العظيم كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سد الفاقة من يقدر على هذا الغناء
العظيم فقال علي بن الحسين عليهما السلام هكذا قالت قريش للنبي صلى الله عليه وآله كيف يمضي الى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من آثار الانبياء من مكة و
يرجع اليها في ليلة واحدة من لا يقدر ان يبلغ من مكة الى المدينة الا في اثني عشر يوما وذلك حين هاجر منها ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام جهلوا والله امر الله
وامر اوليائه معه ان المراتب الرفيعة لا تنال الا بالتسليم لله جل ثناؤه وترك الاقتراح عليه والرضا بما يدبرهم به ان اولياء الله صبروا على المحن والمكاره صبرا
لم يساوهم فيه غيرهم فجازاهم الله عز وجل بان اوجب لهم نجح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لا يريدون منه الا ما يريده لهم **توضيح** يقال الشيء اروح اي راح
اذا تغيرت ريحه ومرن على الشيء تعوده والشقاء المشقة والسلة اقول قال الشيخ جعفر بن نما في كتاب احوال المختار عن ابي بجير عالم الاهواز وكان يقول
بامامة ابن الحنفية قال حججت فلقيت امامي وكنت يوما عنده فمر به غلام شاب فسلم عليه فقام فتلقاه وقبل ما بين عينيه وخاطبه بالسيادة ومضى الغلام و
عاد محمد الى مكانه فقلت له عند الله احتسب عنائي فقال وكيف ذاك قلت لانا نعتقد انك الامام المفترض طاعته تقوم تتلقى هذا الغلام وتقول له يا سيدي
فقال نعم هو والله امامي فقلت ومن هذا قال علي ابن اخي الحسين عليهما السلام اعلم اني نازعته الامامة ونازعني فقال لي اترضى بالحجر الاسود حكما بيني وبينك
فقلت وكيف تحتكم الى حجر جماد فقال ان اماما لا يكلمه الجماد فليس بامام فاستحييت من ذلك وقلت بيني وبينك الحجر الاسود فقصدنا الحجر وصلى وصلى
وتقدم اليه وقال اسألك بالذي اودع فيك مواثيق العباد لتشهد لهم بالموافاة الا اخبرتنا من الامام منا فنطق والله الحجر وقال يا محمد سلم الامر الى ابن اخيك
فهو احق به منك وهو امامك وتحلحل حتى ظننته سيسقط فاذعنت بامامته ودنت له بفرض طاعته قال ابو بجير فانصرفت من عنده وقد دنت بامامة
علي بن الحسين عليهما السلام وتركت القول بالكيسانية **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن سليمان بن دينار عن عبد الله بن عطا التيمي قال
كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكا فضة وكان من احسن الناس وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين عليهما السلام فقال يا
عبد الله بن عطا اترى هذا المترف انه لن يموت حتى يلي الناس قال قلت هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى يموت فاذا هو مات لعنه اهل
السماء واستغفر له اهل الارض **خص ير** محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام في داره وفيها
شجرة فيها عصافير فانتشرت العصافير وصوتت فقال يا ابا حمزة اتدري ما تقول قلت لا قال تقدس ربها وتسأله قوت يومها قال ثم قال يا ابا حمزة
علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء **ب** حلية الاولياء بالاسناد عن الثمالي مثله **ير** محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن احمد الميثمي عن صالح عن ابي حمزة
قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام وعصافير على الحائط قبالته يصحن فقال يا ابا حمزة اتدري ما يقلن يتحدثن انه لهن وقت يسألن فيه قوتهن يا
ابا حمزة لا تنامن قبل طلوع الشمس فاني اكرهها لك ان الله يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد على ايدينا يجريها **خص ير** ابن ابي الخطاب عن ابن معروف
عن ابي القسم الكوفي عن محمد بن الحسن عن الحسن بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن ابي بصير عن رجل قال خرجت مع علي بن الحسين عليهما السلام الى مكة فلما رحلنا
من الابواء كان على راحلته وكنت امشي فرأى غنما واذا نعجة قد تخلفت عن الغنم وهي تثغو ثغاء شديدا وتلتفت واذا سخلة خلفها تثغو وتشتد في طلبها
وكلما قامت السخلة ثغت النعجة فتبعتها السخلة فقال علي عليه السلام يا عبد العزيز اتدري ما قالت النعجة قال قلت لا والله ما ادري قال فانها قالت الحقي
بالغنم فان اختها عام اول تخلفت في هذا الموضع فاكلها الذئب **بيان** الثغاء بالضم صوت الغنم والظباء ونحوها **خص ير** محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم
البجلي عن سالم بن سلمة عن ابي عبد الله قال كان علي بن الحسين عليهما السلام مع اصحابه في طريق مكة فمر ثعلب وهم يتغدون فقال لهم علي بن الحسين هل لكم
ان تعطوني موثقا من الله لا تهيجون هذا الثعلب دعوته حتى يجيئني فحلفوا له فقال يا ثعلب تعال فجاء الثعلب حتى اقعى بين يديه فطرح عليه عرقا
فولى به يأكله قال هل لكم تعطوني موثقا ودعوته ايضا فيجيئني فاعطوه فكلح رجل منهم في وجهه فخرج يعدو فقال علي بن الحسين ايكم الذي اخفر ذمتي فقال
الرجل انا يا ابن رسول الله كلحت في وجهه ولم ادر فاستغفر الله فسكت **قب** من كتاب الوسيلة بالاسناد الى ابي عبد الله عليه السلام مثله **بيان** العرق
بالفتح العظم اكل لحمه والعظم بلحمه والكلوح العبوس **خص ير** الحسن بن علي ومحمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي وعلي بن محمد الحناط عن محمد بن مسكين
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال بينا علي بن الحسين عليهما السلام مع اصحابه اذ اقبلت ظبية من الصحراء حتى قامت حذاءه وصوتت فقال بعض القوم يا ابن
رسول الله ما تقول هذه الظبية قال تزعم ان فلانا القرشي اخذ خشفها بالامس وانها لم ترضعه من امس شيئا فبعث اليه علي بن الحسين عليهما السلام ارسل
الي بالخشف فلما رأته صوتت وضربت بيديها ثم ارضعته قال فوهبه علي بن الحسين لها وكلمها بكلام نحو من كلامها وانطلقت والخشف معها فقالوا يا ابن
رسول الله ما الذي قالت قال دعت الله لكم وجزاكم بخير **قب** يونس بن ظبيان عن الصادق والقلادة عن ابي حاتم والوسيلة عن الملا بالاسناد عن جابر مثله
بيان الخشف مثلثة ولد الظبي **خص ير** عبد الله بن محمد عن محمد بن ابرهيم بن محمد عن بشير وابرهيم بن محمد عن ابيه عن حمران بن اعين قال كان ابو محمد
علي بن الحسين عليهما السلام قاعدا في جماعة من اصحابه اذ جاءته ظبية فتبصبصت وضربت بيديها فقال ابو محمد اتدرون ما تقول الظبية قالوا لا
قال تزعم ان فلان بن فلان رجلا من قريش اصطاد خشفا لها في هذا اليوم وانما جاءت الي تسألني ان اسأله ان يضع الخشف بين يديها فترضعه فقال علي

ابن الحسين عليهما السلام قوموا بنا اليه فقاموا باجمعهم فاتوه فخرج اليهم قال فداك ابي وامي ما حاجتك فقال اسألك بحقي عليك الا اخرجت الي هذه الخشف
التي اصطدتها اليوم فاخرجها فوضعها بين يديها فارضعتها ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام اسألك يا فلان لما وهبت لي هذه الخشف قال قد
فعلت قال فارسل الخشف مع الظبية فمضت الظبية فتبصبصت وحركت ذنبها فقال علي بن الحسين عليهما السلام اتدرون ما تقول الظبية قالوا
لا قال انها تقول رد الله عليكم كل غائب وغفر لعلي بن الحسين كما رد علي ولدي **بيان** قال الجوهري بصبص الكلب وتبصبص حرك ذنبه والتبصبص
التملق **خص ير** محمد بن عبد الله بن احمد الرازي عن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن عمه عبد الصمد بن علي قال دخل رجل على علي بن الحسين عليهما السلام
فقال له علي بن الحسين من انت قال انا منجم قال فانت عراف قال فنظر اليه ثم قال هل ادلك على رجل قد مر مذ دخلت علينا في اربعة عشر عالما كل عالم اكبر
من الدنيا ثلاث مرات لم يتحرك من مكانه قال من هو قال انا وان شئت انبأتك بما اكلت وما ادخرت في بيتك **ك** ابن عصام عن الكليني عن علي بن محمد عن
محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن
الحسين عليهما السلام فرد الله عليها شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة **يج** ان علي بن الحسين عليهما السلام قال
يوما موت الفجاءة تخفيف على المؤمن واسف على الكافر وان المؤمن ليعرف غاسله وحامله فان كان له عند ربه خير ناشد حملته ان يعجلوا به وان كان غير ذلك
ناشدهم ان يقصروا به فقال ضمرة بن سمرة ان كان كما تقول قفز من السرير وضحك واضحك فقال عليه السلام اللهم ان ضمرة بن سمرة ضحك واضحك لحديث رسول
الله صلى الله عليه وآله فخذه اخذة اسف فمات فجاءة فاتى بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين فقال اجرك الله في ضمرة مات فجاءة اني لاقسم لك بالله اني سمعت صوته
وانا اعرفه كما كنت اعرف صوته في حياته في الدنيا وهو يقول الويل لضمرة بن سمرة خلا مني كل حميم وحللت بدار الجحيم وبها مبيتي والمقيل فقال علي
بن الحسين الله اكبر هذا اجر من ضحك واضحك من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله **بيان** قفز اي وثب **يج** ان زين العابدين عليه السلام كان يخرج الى ضيعة له فاذا هو
بذئب امعط اعبس قد قطع على الصادر والوارد فدنا منه ووعوع فقال انصرف فاني افعل ان شاء الله فانصرف الذئب فقيل ما شأن الذئب
فقال اتاني وقال زوجتي عسر عليها ولادها فاغثني واغثها بان تدعو بتخليصها ولك الله ان لا اتعرض انا ولا شيء من نسلي لاحد من شيعتك ففعلت
ايضاح الذئب الامعط الذي تساقط شعره والاعبس اما مأخوذ من عبوس الوجه كناية عن غيظه وغضبه او من العبس بالتحريك وهو ما يتعلق
في اذناب الابل من ابوالها وابعارها فيجف عليها يقال اعبست الابل اي صار فيها عبس **يج** ان علي بن الحسين عليهما السلام قال رأيت في النوم كاني اتقيأ
لبن قشب بير من عمد فجاشت نفسي فتقيأت لبنا قليلا ومكث به جهد منذ حين ومنذ ايام **يج** ان ابا بصير قال حدثني الباقر ان علي بن الحسين عليهما السلام
قال رأيت الشيطان في النوم فواثبني فرفعت يدي فكسرت انفه فاصبحت وانا على ثوبي كرش دم **يج** روي ان يدي رجل وامرأة التصقتا على الحجر
في الطواف وجهد كل احد على نزعها فلم يقدر فقال الناس اقطعوهما فبيناهم كذلك اذ دخل زين العابدين عليه السلام وقد ازدحم الناس فافرجوا له فتقدم
ووضع يده عليهما فانحلتا وافترقتا وروي ان الحجاج بن يوسف كتب الى عبد الملك بن مروان ان اردت ان تثبت ملكك فاقتل علي بن الحسين فكتب عبد
الملك اليه اما بعد فجنبني دماء بني هاشم واحقنها فاني رأيت آل ابي سفيان لما اولعوا فيها لم يلبثوا ان ازال الله الملك عنهم وبعث بالكتاب سرا
فكتب علي بن الحسين عليهما السلام الى عبد الملك في الساعة التي انفذ فيها الكتاب الى الحجاج وقفت على ما كتبت في دماء بني هاشم وقد شكر الله لك
ذلك وثبت لك ملكك وزاد في عمرك وبعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التي انفذ فيها عبد الملك كتابه الى الحجاج فلما قدم الغلام اوصل الكتاب
اليه فنظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقا لتاريخ كتابه فلم يشك في صدق زين العابدين عليه السلام ففرح بذلك وبعث اليه بوقر راحلته
وسأله ان ينبسط اليه بجميع حوائجه وحوائج اهل بيته ومواليه وكان في كتابه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني في النوم فعرفني ما كتبت به اليك وما
شكر من ذلك **يج** روي عن ابي خالد الكابلي قال دعاني محمد بن الحنفية بعد قتل الحسين عليه السلام ورجوع علي بن الحسين عليهما السلام الى المدينة وكنا بمكة
فقال صر الى علي بن الحسين وقل له اني اكبر ولد امير المؤمنين عليه السلام بعد اخوي الحسن والحسين عليهما السلام وانا احق بهذا الامر منك فينبغي ان
تسلمه الي وان شئت فاختر حكما نتحاكم اليه فصرت اليه واديت رسالته فقال ارجع اليه وقل له يا عم اتق الله ولا تدع ما لم يجعله الله لك فان ابيت
فبيني وبينك الحجر الاسود فمن شهد له فهو الامام فرجعت اليه بهذا الجواب فقال له قد اجبتك قال ابو خالد فدخلا جميعا وانا معهما حتى وافيا
الحجر الاسود فقال علي بن الحسين عليهما السلام تقدم يا عم فانك اسن فاسأله الشهادة لك فتقدم محمد فصلى ركعتين ودعا بدعوات ثم سأل الحجر بالشهادة
ان كانت الامامة له فلم يجبه بشيء ثم قام علي بن الحسين عليهما السلام فصلى ركعتين ثم قال ايها الحجر الذي جعله الله شاهدا لمن يوافي بيته الحرام من
وفود عباده ان كنت تعلم اني الامام المفترض الطاعة على جميع عباد الله فاشهد لي ليعلم عمي انه لا حق له في الامامة فانطق الله الحجر بلسان عربي
مبين فقال يا محمد بن علي سلم الامر الى علي بن الحسين عليهما السلام فانه الامام المفترض الطاعة عليك وعلى جميع عباد الله دونك ودون الخلق
اجمعين فقبل محمد بن الحنفية رجله وقال الامر لك وقيل ان ابن الحنفية انما فعل ذلك ازاحة لشكوك الناس في ذلك وفي رواية اخرى ان الله
انطق الحجر يا محمد بن علي ان علي بن الحسين عليهما السلام حجة الله عليك وعلى جميع من في الارض ومن في السماء مفترض الطاعة فاسمع له واطع فقال
محمد سمعا وطاعة يا حجة الله على ارضه وسمائه **يج** روي عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام قال كان علي بن الحسين جالسا مع جماعة اذ
اقبلت ظبية من الصحراء حتى وقفت قدامه فهمهمت وضربت بيدها الارض فقال بعضهم يا ابن رسول الله ما شأن هذه الظبية قد اتتك مستأنسة
قال تذكر ان ابنا ليزيد طلب من ابيه خشفا فامر بعض الصيادين ان يصيد له خشفا فصاد بالامس خشف هذه الظبية ولم تكن قد ارضعته
فانها تسأل ان تحمله اليها لترضعه وترده عليه فارسل علي بن الحسين عليهما السلام الى الصياد فاحضره وقال ان هذه الظبية تزعم انك اخذت

خشفا لها وانك لم تسقه لبنا منذ اخذته وقد سألتني ان اسألك ان تتصدق به عليها فقال يا ابن رسول الله لست استجرئ على هذا قال اني اسألك
ان تأتي به اليها لترضعه وترده عليك ففعل الصياد فلما رأته همهمت ودموعها تجري فقال علي بن الحسين عليهما السلام للصياد بحقي عليك الا وهبته
لها فوهبه لها فانطلقت مع الخشف وقال اشهد انك من اهل بيت الرحمة وان بني امية من اهل بيت اللعنة **كشف** من كتاب الدلائل للحميري مثله
يج روي عن بكر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال خرج ابي في نفر من اهل بيته واصحابه الى بعض حيطانه وامر باصلاح سفرة فلما وضعت ليأكلوا
اقبل ظبي من الصحراء يتغم فدنا من ابي فقالوا يا ابن رسول الله ما يقول هذا الظبي قال يشكو انه لم يأكل منذ ثلاث شيئا فلا تمسوه حتى ادعوه ليأكل معنا قالوا
نعم فدعاه فجاء فأكل معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر فقال ابي الم تضمنوا لي انكم لا تمسوه فحلف الرجل انه لم يرد به سوءا فكلمه ابي وقال للظبي ارجع فلا
بأس عليك فرجع يأكل حتى شبع ثم تغم وانطلق فقالوا يا ابن رسول الله ما قال قال دعا لكم وانصرف **قب يج** روي عن ابي الصلاح الكناني قال سمعت الباقر عليه
السلام يقول خدم ابو خالد الكابلي علي بن الحسين عليهما السلام برهة من الزمان ثم شكا شدة شوقه الى والدته وسأله الاذن في الخروج اليها فقال له علي بن الحسين
عليهما السلام يا ابا خالد انه يقدم علينا غدا رجل من اهل الشام له قدر وجاه ومال وابنته قد اصابها عارض من الجن وهو يطلب معالجا يعالجها ويبذل في ذلك
ماله فاذا قدم فصر اليه اول الناس وقل له انا اعالج ابنتك بعشرة آلاف درهم فانه يطمئن الى قولك ويبذل لك ذلك فلما كان من الغد قدم الشامي ومعه
ابنته وطلب معالجا فقال ابو خالد انا اعالجها على ان تعطيني عشرة آلاف درهم فان انتم وفيتم وفيت على ان لا يعود اليها ابدا فضمن ابوها له ذلك
فقال علي بن الحسين عليهما السلام انه سيغدر بك قال قد الزمته قال فانطلق فخذ باذن الجارية اليسرى ثم قل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه
الجارية ولا تعد اليها ففعل كما امره فخرج عنها وافاقت الجارية من جنونها فطالبه بالمال فدافعه فرجع الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له يا ابا خالد
الم اقل لك انه يغدر بك ولكن سيعود اليها فاذا اتاك فقل انما عاد اليها لانك لم تف بما ضمنت فان وضعت عشرة آلاف على يد علي بن الحسين فاني اعالجها على
ان لا يعود ابدا فوضع المال على يد علي بن الحسين عليهما السلام وذهب ابو خالد الى الجارية فاخذ باذنها اليسرى ثم قال يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من
هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير فانك ان عدت احرقتك بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة وافاقت الجارية ولم يعد اليها فاخذ ابو خالد المال
واذن له في الخروج الى والدته فخرج بالمال حتى قدم على والدته **يج** روي ان الحجاج بن يوسف لما خرب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير ثم عمروها فلما
اعيد البيت وارادوا ان ينصبوا الحجر الاسود فكلما نصبه عالم من علمائهم او قاض من قضاتهم او زاهد من زهادهم يتزلزل ويضطرب ولا يستقر الحجر
في مكانه فجاءه علي بن الحسين عليهما السلام واخذه من ايديهم وسمى الله ثم نصبه فاستقر في مكانه وكبر الناس ولقد الهم الفرزدق في قوله يكاد يمسكه عرفان
راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم **يج** روي ان فاطمة بنت علي بن ابي طالب لما رأت ما يفعله ابن اخيها قالت لجابر هذا علي بن الحسين عليهما السلام بقية ابيه قد انخرم انفه
وثفنت جبهته وركبتاه فعليك ان تأتيه تدعوه الى البقيا على نفسه فجاء جابر بابه واذا ابنه محمد اقبل قال لجابر انت والله لباقر وانا اقرئك سلام رسول
الله ص فقال له انك تبقى حتى تعمى ثم يكشف عن بصرك الخبر بتمامه **يج** روي عن طريف بن ناصح قال لما كانت الليلة التي خرج فيها محمد بن عبد الله بن الحسن
دعا ابو عبد الله بسفط واخذ منه صرة قال هذه مائة دينار عزلها علي بن الحسين عليهما السلام من ثمن شيء باعه لهذا الحدث الذي يحدث الليلة في المدينة فاخذها
ومضى من وقته الى طيبة وقال هذه يتحصنها من كان عنها مسيرة ثلاث ليال وكانت تلك الدنانير نفقته بطيبة الى قتل محمد بن عبد الله ابو عبد الله
الشيباني في اماليه وابو اسحق العدل الطبري في مناقبه عن حبابة الوالبية قالت دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام وكان بوجهي وضح فوضع يده عليه
فذهبت قالت ثم قال يا حبابة ما على ملة ابراهيم غيرنا وغير شيعتنا وسائر الناس منها براء جابر عن ابي عبد الله في قوله تعالى هل تحس منهم من احد او
تسمع لهم ركزا فقال يا جابر هم بنو امية ويوشك ان لا يحس منهم احد يرجى ولا يخشى فقلت رحمك الله وان ذلك لكائن فقال ما اسرعه سمعت علي بن الحسين
عليهما السلام يقول انه قد رأى اسبابه كافي الكليني ابو حمزة الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط
شيئا وادخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقطه اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة فقلت جعلت
فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على متكائنا ابو عبد الله بن عياش في المقتضب عن سعيد بن المسيب في خبر طويل عن ام سليم صاحبة
الحصى قال الخبر يا ام سليم ايتيني بحصاة فدفعت اليه الحصاة من الارض فاخذها فجعلها كهيئة الدقيق السحيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم قالت بعد كلام ثم
نادى يا ام سليم قلت لبيك قال ارجعي فرجعت فاذا هو واقف في صرحة داره وسطا فمد يده اليمنى فانخرقت الدور والحيطان وسكك المدينة وغابت
يده عني ثم قال خذي يا ام سليم فناولني والله كيسا فيه دنانير وقرط من ذهب وفصوص كانت لي من جزع في حق لي في منزلي فاذا الحق حقي **بيان** الصرح
القصر وكلما عال **قب** كتاب الانوار انه عليه السلام كان قائما يصلي حتى وقف ابنه محمد عليهما السلام وهو طفل الى بئر في داره بالمدينة بعيدة القعر
فسقط فيها فنظرت اليه امه فصرخت واقبلت نحو البئر تضرب بنفسها حذاء البئر وتستغيث وتقول يا ابن رسول الله غرق ولدك محمد وهو لا ينثني
عن صلوته وهو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر فلما طال عليها ذلك قالت حزنا على ولدها ما اقسى قلوبكم يا اهل بيت رسول الله ص فاقبل على صلوته
ولم يخرج عنها الا عن كمالها واتمامها ثم اقبل عليها وجلس على ارجاء البئر ومد يده الى قعرها وكانت لا تنال الا برشاء طويل فاخرج ابنه محمدا عليهما السلام
على يديه يناغي ويضحك لم يبتل له ثوب ولا جسد بالماء فقال هاك يا ضعيفة اليقين بالله فضحكت لسلامة ولدها وبكت لقوله يا ضعيفة اليقين
بالله فقال لا تثريب عليكم اليوم لو علمت اني كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني افمن يرى راحما بعده **ك** مثله وفي آخره افمن ترين ارحم
لعبده منه **توضيح** الارجاء جمع رجا وهو ناحية البئر ويقال ناغت الام صبيها اي لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة في خبر
طويل عن سعيد بن جبير **كش** ابو خالد الكابلي اتيت علي بن الحسين عليهما السلام على ان اسأله هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فلما بصر بي

قال يا ابا خالد اتريد ان اريك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله قلت والله يا ابن رسول الله ما اتيت الا لأسألك عن ذلك ولقد اخبرتني بما في
نفسي قال نعم فدعا بحق كبير وسفط فاخرج لي خاتم رسول الله ص ثم اخرج لي درعه وقال هذا درع رسول الله واخرج الي سيفه وقال هذا والله ذو
الفقار واخرج عمامة وقال هذه السحاب واخرج رايته وقال هذه العقاب واخرج قضيبه قال هذا السكب واخرج نعليه وقال هذان نعلا رسول
الله ص واخرج رداءه وقال هذا كان يرتدي به رسول الله ص ويخطب اصحابه فيه يوم الجمعة واخرج لي شيئا كثيرا قلت حسبي جعلني الله فداك **قب** العامري
في الشيصبان وابو علي الطبرسي في اعلام الورى عبد الله بن سليمان الحضرمي في خبر طويل ان غانما دخل المدينة ومعه امه وسأل هل تحسون رجلا من بني هاشم
اسمه علي قالوا نعم هو ذاك فدلوني على علي بن عبد الله بن عباس فقلت له معي حصاة ختم عليها علي والحسن والحسين عليهم السلام وسمعت انه يختم عليها رجل اسمه
علي فقال علي بن عبد الله بن العباس يا عدو الله كذبت على علي بن ابي طالب وعلى الحسن والحسين وضربني بنو هاشم بضرب بني حتى ارجع عن مقالتي ثم سلبوا مني
الحصاة فرأيت في ليلتي في منامي الحسين عليه السلام يقول لي هاك الحصاة يا غانم وامض الى علي ابني فهو صاحبك فانتبهت والحصاة في يدي فاتيت الى علي
ابن الحسين عليهما السلام فختمها وقال لي ان في امرك لعبرة فلا تخبر به احدا فقال في ذلك غانم بن ام غانم اتيت عليا ابتغي الحق عنده وعند علي عبرة لا الجاحد
فشدوا وثاقي ثم قالوا اصطبر كأني مجنون عراني خابل فقلت لحاك الله والله لم اكن لاكذب في قولي الذي انا قائل وخلى سبيلي بعد ضنك فاصبحت
مخلاة نفسي وسربي سائل فاقبلت يا خير الانام مؤمما لك ليس عند العالمين بسائل وقلت وخير القول ما كان صادقا ولا يستوي في الدين حق
وباطل ولا يستوي من كان بالحق عالما كآخر يمسي وهو للحق جاهل فانت الامام الحق نعرف فضله وان قصرت عنه النهى والفضائل وانت
وصي الاوصياء محمد ابوك ومن نيطت اليه الوسائل **بيان** ثم قال الي اي قائلا علي بن عبد الله والخبل فساد العقل والجن وقال الجوهري لحاه الله اي
قبحه ولعنه والنهى والضنك الضيق والسرب بالفتح والكسر الطريق وبالكسر البال والقلب والنفس وفي البيت يحتمل الطريق والنفس وقوله سابلا اما
بالباء الموحدة قال الفيروزآبادي السابلة من الطرق المسلوكة والقوم المختلفة عليها وبالياء المثناة من تحت **قب** كتاب الارشاد الزهري قال
سعيد بن المسيب كان الناس لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين سبح في سجوده فلم يبق شجر
ولا مدر الا سبحوا معه ففزعت منه فرفع رأسه فقال يا سعيد افزعت قلت نعم يا ابن رسول الله قال هذا التسبيح الاعظم وفي رواية سعيد بن المسيب كان
القراء لا يحجون حتى يحج زين العابدين عليه السلام وكان يتخذ لهم السويق الحلو والحامض ويمنع نفسه فسبق يوما الى الرحل فالفيته وهو ساجد فوالذي نفس
سعيد بيده لقد رأيت الشجر والمدر والرحل والراحلة يردون عليه مثل كلامه وذكر الصحيفة الكاملة عند بليغ في البصرة فقال خذوا عني حتى املي
عليكم واخذ القلم واطرق رأسه فما رفعه حتى مات حلية ابي نعيم وفضائل ابي السعادات روى ابو حمزة الثمالي ومنذر الثوري عن علي بن الحسين عليهما
السلام قال خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا
حزينا أعلى الدنيا فرزق الله حاضر للبر والفاجر قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول قال فعلى الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر
فعلام حزنك قلت انا اتخوف من فتنة ابن الزبير قال ثم قال يا علي بن الحسين هل رأيت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال يا علي بن الحسين هل رأيت
احدا خاف الله فلم ينجه قلت لا فقال يا علي بن الحسين هل رأيت احدا سأل الله فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فاذا ليس قدامي احد وكان الخضر عليه السلام
ابن ابراهيم بن ادهم وفتح الموصلي قال كل واحد منهما كنت اسيح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة فاذا انا بصبي يمشي فقلت
سبحان الله بادية بيداء وصبي يمشي فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له الى اين قال اريد بيت ربي فقلت حبيبي انك صغير ليس عليك فرض
ولا سنة فقال يا شيخ ما رأيت من هو اصغر سنا مني مات فقلت اين الزاد والراحلة فقال زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي فقلت ما ارى
شيئا من الطعام معك فقال يا شيخ هل يستحسن ان يدعوك انسان الى دعوة فتحمل من بيتك الطعام قلت لا قال الذي دعاني الى بيته هو يطعمني و
يسقيني فقلت ارفع رجلك حتى تدرك فقال علي الجهاد وعليه الابلاغ اما سمعت قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع
المحسنين قال فبينا نحن كذلك اذ اقبل شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة فعانق الصبي وسلم عليه فاقبلت على الشاب وقلت له اسألك بالذي
احسن خلقك من هذا الصبي فقال اما تعرفه هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فتركت الشاب واقبلت على الصبي وقلت
اسألك بآبائك من هذا الشاب فقال اما تعرفه هذا اخي الخضر يأتينا كل يوم فيسلم علينا فقلت اسألك بحق آبائك لما اخبرتني بما تجوز المفاوز بلا
زاد قال بلى اجوز بزاد وزادي فيها اربعة اشياء قلت وما هي قال ارى الدنيا كلها بحذافيرها مملكة الله وارى الخلق كلهم عبيد الله واماءه وعياله و
ارى الاسباب والارزاق بيد الله وارى قضاء الله نافذا في كل ارض الله فقلت نعم الزاد زادك يا زين العابدين وانت تجوز بها مفاوز الآخرة فكيف
مفاوز الدنيا في كتاب الكشي قال القاسم بن عوف في حديثه قال زين العابدين عليه السلام واياك ان تشد راحلة برحلها فان ههنا يطلب **كش**
ما ههنا تطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج ثم يبعث لكم غلاما من ولد فاطمة تنبت الحكمة في صدره كما ينبت الطل الزرع قال فلما مضى علي بن
الحسين عليهما السلام حسبنا الايام والجمع والشهور والسنين فما زادت يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد الباقر عليه السلام وفي حديث ابي حمزة الثمالي انه
دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين عليه السلام وقال يا ابن الحسين انت الذي تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية
جدي فتوقف عندها قال بلى ثكلتك امك قال فارني آية ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ثم امر بعد ساعة
بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي فقال هيه وأريه ان كنت من الصادقين ثم قال
يا ايها الحوت قال فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من انت قال انا حوت يونس يا سيدي قال

انبئنا بالخبر قال ما يسرني ان الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم الى ان صار جدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء و
مخلص ومن توقف عنها وتمنع في حملها لقى ما لقى آدم من المعصية وما لقى نوح من الغرق وما لقى ابرهيم من النار وما لقى يوسف من الجب وما لقى
ايوب من البلاء وما لقى داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان يا يونس تول امير المؤمنين عليا عليه السلم والائمة الراشدين من صلبه في
كلام له قال فكيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغتاظا فاوحى الله تعالى الى ان التقمي يونس ولا توهني له عظما فمكث في بطنها اربعين صباحا يطوف
مع البحار في ظلمات ثلاث ينادي انه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشدين من ولده فلما ان امن بولايتكم
امر ربي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين عليه السلم ارجع ايها الحوت الى وكرك واستوى الماء حماد بن حبيب الكوفي العطار قال انقطعت عن القافلة
عند زبالة فلما ان اجنني الليل اويت الى شجرة عالية فلما اختلط الظلام اذا انا بشاب قد اقبل عليه اطمار بيض يفوح منه رايحة المسك فاخفيت نفسي ما استطعت
فتهيأ للصلوة ثم وثب قائما وهو يقول يا من حاز كل شيء ملكوتا وقهر كل شيء جبروتا الج قلبي فرح الاقبال عليك والحقني بميدان المطيعين لك ثم دخل في
الصلوة فلما رايته وقد هدأت اعضاؤه وسكنت حركاته قمت الى الموضع الذي تهيأ منه الى الصلوة فاذا انا بعين تنبع فتهيأت للصلوة ثم قمت خلفه فاذا
بمحراب كانه مثل في ذلك الوقت فرايته كلما مر بالاية التي فيها الوعد والوعيد يرددها بانتحاب وحنين فلما ان تقشع الظلام وثب قائما وهو يقول يا من قصده
الضالون فاصابوه مرشدا وامه الخائفون فوجدوه معقلا ولجأ اليه العابدون فوجدوه موئلا متى راحة من نصب لغيرك بدنه ومتى فرح من قصد سواك
بنيته الهي قد تقشع الظلام ولم اقض من خدمتك وطرا ولا من حياض مناجاتك صدرا صل على محمد وآله وافعل بي اولى الامرين بك يا ارحم الراحمين فخفت ان يفوتني
وان يخفى علي امره فتعلقت به فقلت بالذي اسقط عنك هلاك التعب ومنحك شدة لذة الرهب الا الحقتني منك جناح رحمة وكنف رقة فاني ضال فقال لو
صدق توكلك ما كنت ضالا ولكن اتبعني واقف اثري فلما ان صار تحت الشجرة اخذ بيدي وتخيل الي ان الارض تمتد من تحت قدمي فلما انفجر عمود الصبح قال لي
ابشر فهذه مكة فسمعت الضجة ورايت المحجة فقلت له بالذي ترجوه يوم الازفة يوم الفاقة من انت فقال اذا اقسمت فانا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يج
روى عن حماد بن حبيب العطار الكوفي قال خرجنا سنة حجاجا من زبالة واستقبلتنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فتهت في تلك البراري فانتهيت
الى واد قفر وجنني الليل فاويت الى شجرة فلما اختلط الظلام اذا انا بشاب عليه اطمار بيض قلت هذا ولي من اولياء الله متى حس بحركتي خشيت نفاره فاخفيت
نفسي فدنا الى موضع فتهيأ للصلوة وقد نبع له ماء فوثب قائما وساق الحديث نحو ما مر بعينه ومتى فرح من قصد غيرك همته بيان تقشع الظلام وانقشع
اي تصدع وانكشف يج كتاب المقتل قال احمد بن حنبل كان سبب مرض زين العابدين عليه السلم في كربلا انه كان لبس درعا ففضل عنه فاخذ الفضلة بيده
ومزقه امالي ابي جعفر الطوسي قال خرج علي بن الحسين عليهما السلم الى مكة حاجا حتى انتهى الى واد بين مكة والمدينة فاذا هو برجل يقطع الطريق قال فقال
لعلي انزل قال تريد ماذا قال اريد ان اقتلك واخذ ما معك قال فانا اقاسمك ما معي واحللك قال فقال اللص لا قال دع معي ما ابتلغ به فابى قال فاين
ربك قال نائم قال فاذا اسدان مقبلان بين يديه فاخذ هذا براسه وهذا برجليه قال زعمت ان ربك عنك نائم صح عن ابي عبد الله عليه السلم قال
خرج علي بن الحسين عليهما السلم وذكر نحوه ما احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلاء
عن ابي جعفر عليه السلم مثله قب روى ابو مخنف عن الجلودي انه لما قتل الحسين عليه السلم كان علي بن الحسين نائما فجعل رجل منهم يدافع عنه كل من اراد به سوءا
يج ذكر محمد بن علي مؤلف كتاب الانبياء والاوصياء من آدم عليه السلم الى المهدي عليه السلم في حديث علي بن الحسين عليهما السلم ما هذا لفظه او معناه وروي ان رجلا
اتى علي بن الحسين عليهما السلم وعنده اصحابه فقال له من الرجل قال انا منجم قائف عراف فنظر اليه ثم قال هل ادلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا في اربعة
الاف عالم قال من هو قال اما الرجل فلا اذكره ولكن ان شئت اخبرتك بما اكلت وادخرت في بيتك قال نبئني قال اكلت في هذا اليوم جبنا فاما في بيتك
فعشرون دينارا منها ثلثة دنانير وازنة فقال له الرجل اشهد انك الحجة العظمى والمثل الاعلى وكلمة التقوى فقال له وانت صديق امتحن الله قلبك
بالايمان واثبت بيان وازنة اي صحيحة الوزن بها يوزن غيرها يج باسناده الى جرير الطبري في كتاب الامامة قال حضر علي بن الحسين عليهما السلم
الموت فقال يا محمد اي ليلة هذه قال ليلة كذا وكذا قال وكم مضى من الشهر قال كذا وكذا قال انها الليلة التي وعدتها ودعا بوضوء فقال ان فيه فارة
فقال بعض القوم انه ليهجر فقال هاتوا المصباح فجيء به فاذا فيه فارة فامر بذلك الماء فاهريق واتوه بماء اخر فتوضأ وصلى حتى اذا كان اخر الليل توفي
صلى الله عليه واله كشف من كتاب الدلايل لعبد الله الحميري كان علي بن الحسين عليهما السلم في سفر وكان يتغدى وعنده رجل فاقبل غزال في ناحية يتقمم
وكانوا ياكلون على سفرة في ذلك الموضع فقال له علي بن الحسين عليهما السلم ادن فكل فانت امن فدنا الغزال فاقبل يتقمم من السفرة فقال الرجل الذي
كان ياكل معه بحصاة فقذف بها ظهره فنفر الغزال ومضى فقال له علي بن الحسين عليهما السلم اخفرت ذمتي لا كلمتك كلمة ابدا وعن ابي جعفر قال ان ابي
خرج الى ماله ومعنا ناس من مواليه وغيرهم فوضعت المائدة ليتغدى وجاء ظبي وكان منه قريبا فقال يا ظبي انا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
وامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله هلم الى هذا الغداء فجاء الظبي حتى اكل معهم ما شاء الله ان ياكل ثم تنحى الظبي فقال بعض غلمانه رده
علينا فقال لهم لا تخفروا ذمتي قالوا لا فقال له يا ظبي انا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامي فاطمة بنت رسول الله هلم الى هذا الغداء وانت امن
في ذمتي فجاء الظبي حتى قام على المائدة فاكل معهم فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره فنفر الظبي فقال علي بن الحسين عليهما السلم اخفرت ذمتي
لا كلمتك كلمة ابدا فلكات عليه يا فتية بن حباب رضي فانا ممن راها السوط والقضيبة ثم قال انطلقوا لا معلن فانطلقت وما كلمته بعدها
بيان قال الفيروزابادي نكل عليه نكلا وعن ابطا يج كشف روي عن ابي عبد الله عليه السلم ان التزقت يد رجل وامراة على الحجر في الطواف
تجهد كل واحد منهما ان ينزع فلم يقدر عليه قال الناس اقطعوهما قال فبيناهما كذلك اذ دخل علي بن الحسين عليهما السلم فافرجوا له فلما عرف امرهما

في معجزاته عليه السلم

تقدم فوضع يده عليهما فانحلا وتفرقا كشف عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما ولى عبد الملك بن مروان الخلافة كتب الى الحجاج بن يوسف بسم
الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان امير المؤمنين الى الحجاج بن يوسف اما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاحقنها واجتنبها فاني رايت
ال ابي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا الا قليلا والسلم قال وبعث بالكتاب سرا وورد الخبر على علي بن الحسين عليهما السلم ساعة كتب الكتاب وبعث به الى
الحجاج فقيل له ان عبد الملك قد كتب الى الحجاج كذا وكذا وان الله قد شكر له ذلك وثبت ملكه وزاده برهة قال فكتب علي بن الحسين عليهما السلم بسم
الله الرحمن الرحيم الى عبد الملك بن مروان من علي بن الحسين اما بعد فانك كتبت يوم كذا وكذا من ساعة كذا وكذا من شهر كذا وكذا بكذا وكذا وان رسول
الله صلى الله عليه واله انباني وخبرني وان الله قد شكر لك وثبت ملكك وزادك برهة وطوى الكتاب وختمه وارسل به مع غلام له على بعيره وامره
ان يوصله الى عبد الملك ساعة يقدم عليه فلما قدم الغلام اوصل الكتاب الى عبد الملك فلما نظر في تاريخ الكتاب وجده موافقا لتلك الساعة التي كتب
فيها الى الحجاج فلم يشك في صدق علي بن الحسين وفرح فرحا شديدا وبعث الى علي بن الحسين عليهما السلم بوقر راحلته دراهم ثوابا لما سره من الكتاب ظا
من كتاب الدلايل لمحمد بن جرير الطبري باسناده الى جابر الجعفي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال خرج ابو محمد علي بن الحسين عليهما السلم الى مكة في جماعة
من مواليه وناس من سواهم فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها فلما دنا علي بن الحسين عليهما السلم من ذلك الموضع قال لمواليه كيف
ضربتم في هذا الموضع وهذا موضع قوم من الجن هم لنا اولياء ولنا شيعة وذلك يضر بهم ويضيق عليهم فقلنا ما علمنا ذلك وعمدوا الى قلع الفسطاط
واذا هاتف نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول يابن رسول الله لا تحول فسطاطك من موضعه فانا نحتمل لك ذلك وهذا اللطف قد اهديناه
اليك ونحب ان تنال منا ما نسر بذلك فاذا جانب الفسطاط طبق عظيم واطباق معه فيها عنب ورمان وموز وفاكهة كثيرة فدعا ابو محمد عليه السلم من
كان معه فاكل واكلوا من تلك الفاكهة يج مرسلا مثله كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن عبد
الجبار عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا وما كان يشك في انه
امام حتى اتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك ان لي حرمة ومودة وانقطاعا فاسألك بحرمة رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه
السلم الا اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال فقال يا ابا خالد حلفتني بالعظيم الامام علي بن الحسين عليهما السلم علي وعليك و
على كل مسلم فاقبل ابو خالد لما ان سمع ما قاله محمد بن الحنفية وجاء الى علي بن الحسين عليهما السلم فلما استاذن عليه اخبر ان ابا خالد بالباب فاذن له فلما
دخل عليه دنى منه قال مرحبا يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا فخر ابو خالد ساجدا شاكرا لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين عليهما السلم فقال
الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي فقال له علي عليه السلم وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال انك دعوتني باسمي الذي سمتني به امي التي ولدتني وقد
كنت في عمياء من امري ولقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا من عمري ولا اشك الا انه امام حتى اذا كان قريبا سألته بحرمة الله تعالى وبحرمة رسوله وبحرمة امير
المؤمنين عليهما السلم فارشدني اليك وقال هو الامام علي وعليك وعلى جميع خلق الله كلهم ثم اذنت لي فجئت فدنوت منك وسميتني باسمي الذي
سمتني امي فعلمت انك الامام الذي افترض الله طاعته علي وعلى كل مسلم يج مرسلا مثله وفيه والدتي امي وسمتني وردان فدخل عليها والدي فقال
سميه كنكر والله ما سماني به احد من الناس الى يومي هذا غيرك فاشهد انك امام من في الارض ومن في السماء اقول ورواه الشيخ ابو جعفر بن نما في كتاب شرح
الثار مثله وقد مر في باب احوال المختار كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلم
فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت وهو يلتقط شيئا وادخل يده في وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقط
اي شيء هو قال فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعله سبحا لاولادنا فقلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكاتنا
بيان البح عنايته ومنهم قوله سبحا بالباء الموحدة جمع السبحة اوفق لما في الابواب الاتية من الاخبار المشتملة على المعجزات ورايت في بعض مولفات
اصحابنا روي ان رجلا مؤمنا من اكابر بلاد بلخ كان يحج البيت ويزور النبي صلى الله عليه واله في اكثر الاعوام وكان ياتي علي بن الحسين عليهما السلم
يزوره ويحمل اليه الهدايا والتحف وياخذ مصالح دينه منه ثم يرجع الى بلاده فقالت له زوجته اراك تهدي تحفا كثيرة ولا اراه يجازيك عنها بشيء
فقال ان الرجل الذي نهدي اليه هدايانا هو ملك الدنيا والاخرة وجميع ما في ايدي الناس تحت ملكه لانه خليفة الله في ارضه وحجته على عباده و
هو ابن رسول الله صلى الله عليه واله وامامنا فلما سمعت ذلك منه سكتت عن ملامته ثم ان الرجل تهيأ للحج مرة اخرى في السنة القابلة وقصد دار
علي بن الحسين عليهما السلم فاستاذن عليه فاذن له فدخل فسلم عليه وقبل يديه ووجد بين يديه طعاما فقربه اليه وامره بالاكل معه فاكل الرجل ثم دعا
بطست وابريق فيه ماء فقام الرجل واخذ الابريق وصب الماء على يدي الامام عليه السلم فقال عليه السلم يا شيخ انت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء
فقال اني احب ذلك فقال الامام عليه السلم للرجل ما هذا فقال الماء قال الامام عليه السلم بل هو ياقوت احمر فنظر الرجل فاذا هو قد صار ياقوتا
احمر باذن الله تعالى ثم قال عليه السلم يا رجل صب الماء فصب حتى امتلأ ثلثا الطست فقال عليه السلم ما هذا قال هذا ماء قال عليه السلم بل هذا
زمرد اخضر فنظر الرجل فاذا هو زمرد اخضر ثم قال عليه السلم صب الماء فصببته على يديه حتى امتلأ الطست فقال ما هذا قال هذا ماء قال عليه السلم
بل هذا در ابيض فنظر الرجل اليه فاذا هو در ابيض فامتلأ الطست من ثلثة الوان در وياقوت وزمرد فتعجب الرجل وانكب على يديه عليه السلم يقبلها
فقال عليه السلم يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافئك على هداياك الينا فخذ هذه الجواهر عوضا عن هديتك واعتذر لنا عند زوجتك لانها عتبت علينا فاطرق
الرجل راسه قال يا سيدي من انباك بكلام زوجتي فلا اشك انك من بيت النبوة ثم ان الرجل ودع الامام عليه السلم واخذ الجواهر وسار بها الى زوجته وحدثها
بالقصة فسجدت لله شكرا واقسمت على بعلها بالله العظيم ان يحملها معه اليه عليه السلم فلما تجهز بعلها للحج في السنة القابلة اخذها معه فمرضت في الطريق

وفات في بها من المدينة فاتى الرجل الامام عليه السلم باكيا واخبره بموتها فقام الامام عليه السلم وصلى ركعتين ودعا الله سبحانه بدعوات ثم التفت
الى الرجل فقال له ارجع الى زوجتك فان الله عز وجل قد احياها بقدرته وحكمته وهو يحيي العظام وهي رميم فقام الرجل مسرعا فلما دخل خيمته
وجد زوجته جالسة على حال صحتها فقال لها كيف احياك الله قالت والله لقد جاءني ملك الموت وقبض روحي وهم ان يصعد بها فاذا انا برجل صفته
كذا وكذا وجعلت تعد اوصافه عليه السلم وبعلها يقول نعم صدقت هذه صفة سيدي ومولاي علي بن الحسين قالت فلما راه ملك الموت مقبلا انكب
على قدميه يقبلهما ويقول السلام عليك يا حجة الله في ارضه السلم عليك يا زين العابدين فرد عليه السلم وقال له يا ملك الموت اعد روح هذه المراة الى جسد
ها كانت قاصدة الينا واني قد سألت ربي ان يبقيها ثلثين سنة اخرى ويحييها حيوة طيبة لقدومها الينا زائرة لنا فقال الملك سمعا وطاعة لك يا ولي الله ثم
اعاد روحي الى جسدي وانا انظر الى ملك الموت قد قبل يده عليه السلم وخرج عني فاخذ الرجل بيد زوجته وادخلها اليه عليه السلم وهو ما بين صحابه فانكبت على
ركبتيه تقبلهما وهي تقول هذا والله سيدي ومولاي هذا هو الذي احياني الله ببركة دعائه قال فلم تزل المراة مع بعلها مجاورين عند الامام عليه السلم بقية اعمارهما
الى ان ماتا رحمة الله عليهما وروى البرسي في مشارق الانوار ان رجلا قال لعلي بن الحسين عليهما السلم بماذا فضلنا على اعدائنا وفيهم من هو اجمل منا فقال له
الامام عليه السلم اتحب ان ترى فضلك عليهم فقال نعم فمسح يده على وجهه وقال انظر فنظر فاضطرب وقال جعلت فداك ردني الى ما كنت فاني لم ار في المسجد الا
دبا وقردا وكلبا فمسح يده على وجهه فعاد الى حاله

باب استجابة دعائه عليه السلم

عن ثابت البناني قال كنت حاجا و
جماعة عباد البصرة مثل ايوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن دينار فلما ان دخلنا مكة راينا الماء ضيقا وقد اشتد
بالناس العطش لقلة الغيث ففزع الينا اهل مكة والحجاج يسألونا ان نستسقي لهم فاتينا الكعبة وطفنا بها ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها فمنعنا
الاجابة فبينما نحن كذلك اذا نحن بفتى قد اقبل وقد اكربته احزانه واقلقته اشجانه فطاف بالكعبة اسبوعا ثم اقبل علينا فقال يا مالك بن دينار ويا ثابت
البناني ويا ايوب السجستاني ويا صالح المري ويا عتبة الغلام ويا حبيب الفارسي ويا سعد ويا عمرو ويا صالح الاعمى ويا رابعة ويا سعدانة ويا جعفر بن سليمان
فقلنا لبيك وسعديك يا فتى فقال اما فيكم احد يحبه الرحمن فقلنا يا فتى علينا الدعاء وعليه الاجابة فقال ابعدوا عن الكعبة فلو كان فيكم احد يحبه
الرحمن لاجابه ثم اتى الكعبة فخر ساجدا فسمعته يقول في سجوده سيدي بحبك لي الا سقيتهم الغيث قال فما استتم الكلام حتى اتاهم الغيث كافواه القرب فقلت يا
فتى من اين علمت انه يحبك قال لو لم يحبني لم يستزرني فلما استزارني علمت انه يحبني فسألته بحبه لي فاجابني ثم ولى عنا وانشا يقول من عرف الرب فلم تغنه
معرفة الرب فذاك الشقي ما ضر في الطاعة ما ناله في طاعة الله وماذا لقي ما يصنع العبد بغير التقى والعز كل العز للمتقي فقلت يا اهل
مكة من هذا الفتى قالوا علي بن الحسين عليهما السلم بن علي بن ابي طالب عليهم السلم

بيان

الشيخ [illegible] عن المنهال بن عمرو قال حججت فلقيت
علي بن الحسين عليهما السلم فقال لي ما فعل حرملة بن كاهل قلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار قال فتوجهت
نحو المختار فاذا بقوم يركضون ويقولون البشارة ايها الامير قد اخذ حرملة وقد كان توارى عنه فامر بقطع يديه ورجليه وحرقه بالنار واصيب الحسين
عليه السلم وعليه بضعة وسبعون الف دينار فاهتم علي بن الحسين عليه السلم بدين ابيه حتى امتنع من الطعام والشراب والنوم في اكثر ايامه ولياليه فاتاه ات
في المنام فقال لا تهتم بدين ابيك فقد قضاه الله عنه بمال بحنس فقال له ما اعرف في اموال ابي مالا يقال له مال بحنس فلما كان من الليلة الثانية راى
مثل ذلك فسال عنه اهله فقالت له امراة من اهله كان لابيك عبد رومي يقال له بحنس استنبط له عينا بذي خشب فسال عن ذلك فاخبر بها فما مضت
بعد ذلك الا ايام قلائل حتى ارسل الوليد بن عتبة بن ابي سفيان الى علي بن الحسين عليهما السلم يقول له انه قد ذكرت لي عين لابيك بذي خشب تعرف ببحنس فان احببت ان تبيعها
ابتعتها منك قال له علي بن الحسين عليهما السلم خذها بدين الحسين وذكره له قال قد اخذتها فاستثناها سقي ليلة السبت لسكينة وكان زين العابدين عليه
السلم يدعو في كل يوم ان يريه الله قاتل ابيه مقتولا فلما قتل المختار قتلة الحسين عليه السلم بعث براس عبيد الله بن زياد وراس عمر بن سعد مع رسول
من قبله الى زين العابدين وقال لرسوله انه يصلي من الليل واذا اصبح وصلى صلوة الغداة هجع ثم يقوم فيستاك ويؤتى بغدائه فاذا اتيت بابه فاسال عنه
فاذا قيل لك ان المائدة وضعت بين يديه فاستاذن عليه وضع الراسين على مائدته وقل له المختار يقرا عليك السلم ويقول لك يا ابن رسول الله قد
بلغك الله ثارك ففعل الرسول ذلك فلما راى زين العابدين عليه السلم ويقول لك يا ابن رسول الله قد بلغك الله ثارك فلما راى زين العابدين عليه السلم
الراسين على مائدته خر ساجدا وقال الحمد لله الذي اجاب دعوتي وبلغني ثاري من قتلة ابي ودعا للمختار وجزاه خيرا

كشف

من كتاب الدلائل
للحميري عن المنهال بن عمرو قال الحمد لله اني حججت ودخلت على علي بن الحسين عليهما السلم فقال لي يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل الاسدي فقلت تركته
حيا بالكوفة قال فرفع يديه ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار قال فانصرفت الى الكوفة وقد خرج بها المختار بن ابي عبيد وكان لي صديقا
فركبت لاسلم عليه فوجدته قد دعا بدابته فركب وركبت معه حتى اتى الكناسة فوقف وقوف منتظر لشيء وقد كان وجه في طلب حرملة بن كاهل فاحضر فقال
الحمد لله الذي مكنني منك ثم دعا بالجزار فقال اقطعوا يديه فقطعتا ثم قال اقطعوا رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فاتي بطن قصب ثم جعل فيها
ثم الهبت فيه النار حتى احترق فقلت سبحان الله سبحان الله فالتفت الي المختار فقال مم سبحت فقلت له دخلت على علي بن الحسين عليهما السلم فسالني عن
حرملة فخبرته اني تركته بالكوفة حيا فرفع يديه وقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فقال المختار الله سمعت علي بن الحسين عليهما السلم
يقول هذا فقلت الله لقد سمعته يقول هذا فنزل المختار فصلى ركعتين ثم سجد واطال ثم رفع راسه وذهب ومضيت معه حتى انتهى الى باب داري فقلت
ان رايت ان تكرمني بان تنزل وتتغدى عندي فقال يا منهال تخبرني ان علي بن الحسين عليهما السلم دعا الله بثلاث دعوات فاجابه الله فيها على يدي ثم تسالني
الاكل عندك هذا يوم صوم شكرا لله على ما وفقني له

باب مكارم اخلاقه وعلمه واقرار المخالف والموالف بفضله

وحسن خلقه وصلوته وعبادته صلوات الله عليه

عم شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن محمد
بن جعفر وغيره قالوا وقف على علي بن الحسين عليهما السلم رجل من اهل بيته فاسمعه وشتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه لقد سمعتم ما قال هذا الرجل
وانا احب ان تبلغوا معي اليه حتى تسمعوا مني ردي عليه قال فقالوا له نفعل ولقد كنا نحب ان تقول له ونقول فاخذ نعليه ومشى وهو يقول الكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فعلمنا انه لا يقول له شيئا قال فخرج حتى اتى منزل الرجل فصرخ به فقال قولوا له هذا علي بن الحسين قال
فخرج الينا متوثبا للشر وهو لا يشك انه انما جاء مكافيا له على بعض ما كان منه فقال له علي بن الحسين عليهما السلم يا اخي انك كنت قد وقفت علي انفا
فقلت وقلت فان كنت قلت ما في فاستغفر الله منه وان كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك قال فقبل الرجل بين عينيه وقال بل قلت فيك ما ليس فيك
وانا احق به قال الراوي للحديث والرجل هو الحسن بن الحسن رضي الله عنهما كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال
مر علي بن الحسين صلوات الله عليهما على المجذومين وهو راكب حماره وهم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال اما اني لولا اني صائم لفعلت فلما صار الى منزله
امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم كا علي بن محمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن اسمعيل العصبي عمن ذكره عن الثمالي
قال ذكر عند علي بن الحسين عليهما السلم غلاء السعر فقال وما علي من غلائه ان غلا فهو عليه وان رخص فهو عليه من كتاب زهرة المهج باسناده عن ابن محبوب عن عبد
العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور عن الصادق عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليهما السلم اذا حضرت الصلوة اقشعر جلده واصفر لونه وارتعد كالسعفة
شا روى الواقدي عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عليه السلم قال كان هشام بن اسمعيل يسيء جواري فلقي منه علي بن الحسين عليهما السلم اذى شديدا
فلما عزل امر به الوليد ان يوقف للناس قال فمر به علي بن الحسين عليهما السلم وقد وقف عند دار مروان قال فسلم عليه قال وكان علي بن الحسين عليهما
السلم قد تقدم الى خاصته الا يعرض له احد عم شا قب روي ان علي بن الحسين عليهما السلم دعا مملوكه مرتين فلم يجبه فلما اجابه في الثالثة قال
له يا بني اما سمعت صوتي قال بلى قال فما لك لم تجبني قال امنتك قال الحمد لله الذي جعل مملوكي يامنني شا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن
ابي نصر عن عبد الرحمن بن صالح عن يونس بن بكير عن ابن اسحق قال كان بالمدينة كذا وكذا اهل بيت ياتيهم رزقهم وما يحتاجون اليه لا يدرون من اين
ياتيهم فلما مات علي بن الحسين عليهما السلم فقدوا ذلك شا الحسن بن محمد عن جده عن ابي نصر عن محمد بن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عبد الله بن
هرون عن عمرو بن دينار قال حضرت زيد بن اسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي فقال له علي بن الحسين ما يبكيك قال يبكيني ان علي خمسة عشر الف دينار و
لم اترك لها وفاء فقال له علي بن الحسين عليهما السلم لا تبك فهي علي وانت بريء منها فقضاها عنه قب الحلية مرسلا مثله وفيه [illegible]
فتح محمد بن الحسين بن داود الخراجي عن ابيه ومحمد بن حسن المقري عن علي بن الحسين بن ابي يعقوب الهمداني عن جعفر بن محمد الحسني عن الامدي عن عبد
الرحمن بن قريب عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال دخلت مع علي بن الحسين عليهما السلم على عبد الملك بن مروان قال فاستعظم عبد الملك
ما راى من اثر السجود بين عيني علي بن الحسين عليهما السلم فقال يا ابا محمد لقد بين عليك الاجتهاد ولقد سبق لك من الله الحسنى وانت بضعة من رسول
الله صلى الله عليه واله قريب النسب وكيد السبب وانك لذو فضل عظيم على اهل بيتك وذوي عصرك ولقد اوتيت من الفضل والدين والعلم والورع
ما لم يؤته احد مثلك ولا قبلك الا من مضى من سلفك واقبل يثني عليه ويطريه قال فقال علي بن الحسين عليهما السلم كل ما وصفته وذكرته من فضل الله سبحانه
وتاييده وتوفيقه فاين شكره على ما انعم يا امير المؤمنين كان رسول الله صلى الله عليه واله يقف في الصلوة حتى تورم قدماه ويظما في الصيام حتى يعصب
فوه فقيل له يا رسول الله الم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فيقول صلى الله عليه واله افلا اكون عبدا شاكرا الحمد لله على ما اولى وابلى وله الحمد في الاخرة
والاولى والله لو تقطعت اعضائي وسالت مقلتاي على صدري ان اقوم لله جل جلاله بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا يحصيها
العادون ولا يبلغ حد نعمة منها علي جميع حمد الحامدين لا والله او يراني الله لا يشغلني شيء عن شكره وذكره في ليل ولا نهار ولا سر ولا علانية ولولا ان
لاهلي علي حقا ولسائر الناس من خاصهم وعامهم علي حقوقا لا يسعني الا القيام بها حسب الوسع والطاقة حتى اوديها اليهم لرميت بطرفي الى السماء
وبقلبي الى الله ثم لم اردهما حتى يقضي الله على نفسي وهو خير الحاكمين وبكى عليه السلم وبكى عبد الملك وقال شتان بين عبد طلب الاخرة وسعى لها
سعيها وبين من طلب الدنيا من اين جاءته ما له في الاخرة من خلاق ثم اقبل يساله عن حاجاته وعما قصد له فشفعه فيمن شفع ووصله بمال

بيان

قال
الفيروزابادي بنته اوضحته وعرفته فبان وبين وتبين وابان واستبان كلها لازمة متعدية وقال العصب جفاف الريق في الفم والفعل كضرب
انتهى وكلمة او في قوله او يراني بمعنى الى ان اي لا والله لا اترك الاجتهاد الى ان يراني الله على تلك الحال قب كتاب الانوار ان ابليس تصور لعلي بن
الحسين عليهما السلم وهو قائم يصلي في صورة افعى له عشرة رؤس محددة الانياب منقلبة الاعين بحمرة فطلع عليه من جوف الارض من موضع
سجوده ثم تطاول في محرابه فلم يفزعه ذلك ولم يكسر طرفه اليه فانقض على رؤس اصابعه يكدمها بانيابه وينفخ عليها من نار جوفه وهو لا يكسر
طرفه ولا يحول قدميه عن مقامه ولا يختلجه شك ولا وهم في صلوته ولا قراءته فلم يلبث ابليس حتى انقض عليه شهاب محرق من السماء فلما احس
به صرخ وقام الى جانب علي بن الحسين عليهما السلم في صورته الاولى ثم قال يا علي انت سيد العابدين كما سميت وانا ابليس والله لقد رايت
عبادة النبيين من عهد ابيك ادم اليك فما رايت مثلك ولا مثل عبادتك ثم تركه وولى وهو في صلوته لا يشغله كلامه حتى قضى صلوته
على تمامها

بيان

كدمه يكدمه عضه بادنى فمه كا العدة عن البرقي عن ابن يزيد عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن ابيه عن عمه اسحق بن
الفضل عن ابيه عن عبد الله بن الحرث قال كان لعلي بن الحسين عليهما السلم قارورة مسك في مسجده فاذا دخل الى الصلوة اخذ منه وتمسح
كا العدة عن سهل بن الحسين بن يزيد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ان علي بن الحسين صلوات الله عليهما استقبله

مولى له في ليلة باردة وعليه جبة خز ومطرف خز وعمامة خز وهو متغلف بالغالية فقال له جعلت فداك في مثل هذه الساعة على هذه الهيئة الى اين فقال
فقال الى مسجد جدي رسول الله صلى الله عليه وآله اخطب الحور العين الى الله عز وجل كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن مولى لبني هاشم عن محمد بن جعفر
العدة عن سهل عن ابن اسباط عن مولى لبني هاشم مثله كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن الثمالي قال رأيت علي بن الحسين عليهما السلام قاعدا واضعا
احدى رجليه على فخذه فقلت ان الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون انها جلسة الرب فقال اني انما جلست هذه الجلسة للملالة والرب لا يمل ولا
ولا تأخذه سنة ولا نوم كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابرهيم بن ابي يحيى المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام ان علي بن الحسين
صلوات الله عليهما كان يركب على قطيفة حمراء كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال مرض
علي بن الحسين عليهما السلام ثلث مرضات في كل مرضة يوصي بوصية فاذا افاق امضى وصيته ما جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن احمد بن عبد
المنعم عن حسين بن شداد عن ابيه شداد بن رشيد عن عمرو بن عبد بن عبد الله بن هند عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ان فاطمة بنت علي بن ابي طالب لما
نظرت الى ما يفعل ابن اخيها علي بن الحسين عليهما السلام بنفسه من الدأب في العبادة اتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري فقالت له يا
صاحب رسول الله ان لنا عليكم حقوقا ومن حقنا عليكم ان اذا رأيتم احدنا يهلك نفسه اجتهادا ان تذكروه الله وتدعوه الى البقيا على نفسه وهذا علي بن
الحسين بقية ابي الحسين عليهما السلام قد انخرم انفه وثفنت جبهته وركبتاه وراحتاه دأبا منه لنفسه في العبادة فاتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين
عليهما السلام وبالباب ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام في اغيلمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك فنظر جابر اليه مقبلا فقال هذه مشية رسول الله صلى
الله عليه وآله وسجيته فمن انت يا غلام قال فقال انا محمد بن علي بن الحسين فبكى جابر رضي الله عنه ثم قال انت والله الباقر عن العلم حقا ادن مني بابي انت
ادن مني فدنا منه فحل جابر ازراره ووضع يده على صدره فقبله وجعل عليه خده ووجهه وقال له اقرئك عن جدك رسول الله صلى الله عليه وآله السلام وقد
امرني ان افعل بك ما فعلت وقال لي يوشك ان تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يبقر العلم بقرا وقال لي انك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك ثم
قال لي ائذن لي على ابيك فدخل ابو جعفر على ابيه فاخبره الخبر وقال ان شيخا بالباب وقد فعل بي كيت وكيت فقال يا بني ذلك جابر بن عبد الله ثم قال امن بين
ولدان اهلك قال لك ما قال وفعل بك ما فعل قال نعم قال انا لله انه لم يقصد فيك بسوء ولقد اشاط بدمك ثم اذن لجابر فدخل فوجده في محرابه قد
انضته العبادة فنهض علي عليه السلام فسأله عن حاله سؤالا حفيا ثم اجلسه بجنبه فاقبل جابر عليه يقول يا ابن رسول الله اما علمت ان الله تعالى انما خلق
الجنة لكم ولمن احبكم وخلق النار لمن ابغضكم وعاداكم فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك قال له علي بن الحسين عليهما السلام يا صاحب رسول الله اما
علمت ان جدي رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم يدع الاجتهاد له وتعبد بابي هو وامي حتى انتفخ الساق وورم القدم وقيل له
تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا فلما نظر جابر الى علي بن الحسين عليهما السلام وليس يغني فيه قول من
يستميله من الجهد والتعب الى القصد قال له يا ابن رسول الله البقيا على نفسك فانك من اسرة بهم يستدفع البلاء ويستكشف اللأواء وبهم يستمطر السما
فقال له يا جابر لا ازال على منهاج ابوي مؤتسيا بهما صلوات الله عليهما حتى القاهما فاقبل جابر على من حضر فقال لهم والله ما رئي في اولاد الانبياء بمثل
علي بن الحسين عليهما السلام الا يوسف بن يعقوب عليهما السلام والله لذرية علي بن الحسين افضل من ذرية يوسف بن يعقوب ان منهم لمن يملأ الارض عدلا كما
ملئت جورا لي المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن عبد الله محمد بن خالد الطيالسي عن محمد بن زياد الازدي عن حمزة بن حمران عن ابيه حمران
ابن اعين عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلي في اليوم والليلة الف ركعة كما كان يفعل امير المؤمنين عليه السلام
كانت له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين وكان اذا قام في صلوته غشي لونه لون آخر وكان قيامه في صلوته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل
كانت اعضاؤه ترتعد من خشية الله عز وجل وكان يصلي صلوة مودع يرى انه لا يصلي بعدها ابدا ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن احد منكبيه فلم
يسوه حتى فرغ من صلوته فسأله بعض اصحابه عن ذلك فقال ويحك اتدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلوته الا ما اقبل عليه منها بقلبه فقال
الرجل هلكنا فقال كلا ان الله عز وجل متمم ذلك بالنوافل وكان عليه السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير و
الدراهم وربما حمل على ظهره الطعام او الحطب حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه وكان يغطي وجهه اذا ناول فقيرا لئلا يعرفه فلما توفي عليه السلام
فقدوا ذلك فعلموا انه كان علي بن الحسين عليهما السلام ولما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين
ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه وكان يشتري الخز في الشتاء واذا جاء الصيف باعه فتصدق بثمنه و
لقد نظر عليه السلام يوم عرفة الى قوم يسألون الناس فقال ويحكم اغير الله تسألون في مثل هذا اليوم انه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الحبالى ان يكون
الحبالى سعيدا ولقد كان عليه السلام يأبى ان يواكل امه فقيل يا ابن رسول الله انت ابر الناس واوصلهم للرحم فكيف لا تواكل امك فقال اني اكره ان تسبق يدي
الى ما سبقت عينها اليه ولقد قال له رجل يا ابن رسول الله اني لاحبك في الله حبا شديدا فقال اللهم اني اعوذ بك ان احب فيك وانت لي مبغض ولقد حج على ناقة
له عشرين حجة فما قرعها بسوط فلما نفقت امر بدفنها لئلا يأكلها السباع ولقد سئلت عنه مولاة له فقالت اطنب او اختصر فقيل لها بل اختصري فقالت ما
اتيته بطعام نهارا قط وما فرشت له فراشا بليل قط ولقد انتهى ذات يوم الى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال ان كنتم صادقين فغفر الله لي وان كنتم
كاذبين فغفر الله لكم وكان عليه السلام اذا جاءه طالب علم فقال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج من منزله لم
يضع رجليه على رطب ولا يابس من الارض الا سبحت له الى الارضين السابعة ولقد كان يعول مائة اهل بيت من فقراء المدينة وكان يعجبه ان يحضر طعامه اليتامى
والاضراء والزمنى والمساكين الذين لا حيلة لهم وكان يناولهم بيده ومن كان منهم له عيال حمله الى عياله من طعامه وكان لا يأكل طعاما حتى يبدأ فيتصدق

بمثله

في مكارم اخلاقه عليه السلام

بمثله ولقد كان تسقط منه كل سنة سبع ثفنات من مواضع سجوده لكثرة صلوته وكان يجمعها فلما مات دفنت معه ولقد بكى على ابيه الحسين عليه السلام
عشرين سنة وما وضعت بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى يا ابن رسول الله اما آن لحزنك ان ينقضي فقال له ويحك ان يعقوب النبي عليه السلام كان له اثنى عشر
ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه وشاب رأسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وكان ابنه حيا في الدنيا وانا نظرت
الى ابي واخي وعمي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني توضيح المطرف بضم الميم وفتح الراء رداء من خز مربع ذو اعلام قوله
عليه السلام وانه ليرجى اي هذا يوم فاض رحمة الله على العباد بحيث يرجى للجنين في الرحم ان يكتب سعيدا ببركة هذا اليوم مع انه لا يقدر على عمل ولا سؤال
يستجلب بهما الرحمة ومع ذلك ترجى له هذه الرحمة العظيمة فكيف ينبغي ان يسأل من يقدر على السؤال والعمل مثل هذا المطلب الخسيس الدنيوي من
غيره تعالى وقوله مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله اي بمن اوصى به وبرعايته ع المفسر عن علي بن الحسين محمد بن زياد عن محمد بن يزيد النحوي
عن سفين بن عيينة قال قيل للزهري من ازهد الناس في الدنيا قال علي بن الحسين عليهما السلام حيث كان وقد قيل له فيما بينه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة
في صدقات علي بن ابي طالب عليه السلام لو ركبت الى الوليد بن عبد الملك ركبة لكشف عنك من غرور شره وميله عليك بمحمد فان بينه وبينه خلة
قال وكان هو بمكة والوليد بها فقال ويحك افي حرم الله اسأل غير الله عز وجل اني آنف ان اسأل الدنيا خالقها فكيف اسألها مخلوقا مثلي وقال الزهري
لا جرم ان الله عز وجل القى هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية ع بهذا الاسناد عن سفين بن عيينة قال قلت للزهري لقيت علي بن الحسين
عليهما السلام قال نعم لقيته وما لقيت احدا افضل منه والله ما علمت له صديقا في السر ولا عدوا في العلانية فقيل له وكيف ذلك قال لاني لم ار احدا
وان كان يحبه الا وهو لشدة معرفته بفضله يحسده ولا رأيت احدا وان كان يبغضه الا وهو لشدة مداراته له يداريه كا العدة عن احمد بن محمد وابو داود
جميعا عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي جهمة عن جهم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي عليه السلام يقول كان علي بن الحسين صلوات الله عليه اذا قام
الى الصلوة كانه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء الا ما حركت الريح منه كا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما اذا قام الى الصلوة تغير لونه فاذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقا ثب محمد بن احمد بن يحيى عن
احمد بن الحسن عن محمد بن الحسين وعلي بن حديد عن محمد بن سنان عن عمرو بن خالد عن الثمالي ان علي بن الحسين عليهما السلام اتى مسجد الكوفة عمدا من المدينة
فصلى فيه اربع ركعات ثم عاد حتى ركب راحلته واخذ الطريق ع احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن محمد بن عتبة عن عبيد بن هرون عن ابي يزيد عن
حصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا كان شهر رمضان لم يتكلم الا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير فاذا افطر
قال اللهم ان شئت ان تفعل فعلت كا العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام ان علي بن الحسين عليهما السلام
كان يتزوج وهو يتعرق عرقا يأكل فما يزيد على ان يقول الحمد لله وصلى الله على محمد وآله ويستغفر الله وقد زوجناك على شرط الله ع بهذا الاسناد عن سفين
ابن عيينة قال رأى الزهري علي بن الحسين عليهما السلام ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق وحطب وهو يمشي فقال له يا ابن رسول الله ما هذا قال اريد
سفرا اعد له زادا احمله الى موضع حريز فقال الزهري فهذا غلامي يحمله عنك فأبى قال انا احمله عنك فاني ارفعك عن حمله فقال علي بن الحسين عليه السلام لكني
لا ارفع نفسي عما ينجيني في سفري ويحسن وردي على ما ارد عليه اسألك بحق الله لما مضيت لحاجتك وتركتني فانصرف عنه فلما كان بعد ايام قال له يا ابن
رسول الله لست ارى لذلك السفر الذي ذكرته اثرا قال بلى يا زهري ليس ما ظننته ولكنه الموت وله استعد انما الاستعداد للموت تجنب الحرام وبذل الندى والخير
ع ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن الثمالي قال رأيت علي بن الحسين عليهما السلام يصلي فسقط رداؤه عن احد منكبيه
فلم يسوه حتى فرغ من صلوته قال فسألته عن ذلك فقال ويحك بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلوته الا ما اقبل عليه منها بقلبه وكان علي بن الحسين عليهما السلام
ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا
ذلك فعلموا ان علي بن الحسين عليهما السلام الذي كان يفعل ذلك ع ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن اسمعيل بن منصور عن
بعض اصحابنا قال لما وضع علي بن الحسين عليهما السلام ليغسل نظر الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين
ع عنه عن الصفار عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو عن ابيه عن علي بن المغيرة عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني رأيت علي بن الحسين عليهما
السلام اذا قام في الصلوة غشي لونه لون آخر فقال لي والله ان علي بن الحسين كان يعرف الذي يقوم بين يديه كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سيف بن
عميرة عن ابي حمزة قال قال علي بن الحسين عليهما السلام لان ادخل السوق ومعي دراهم ابتاع به لعيالي لحما وقد قرموا اليه احب الي من ان اعتق نسمة كا
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا اصبح خرج غاديا في طلب الرزق
فقيل له يا ابن رسول الله اين تذهب فقال اتصدق لعيالي قيل له اتتصدق قال من طلب الحلال فهو من الله عز وجل صدقة عليه ع علي بن احمد
ابن محمد عن الاسدي عن البرمكي عن الحسين بن الهيثم عن عباد بن يعقوب عن ابن الطائفي عن ابيه قال سألت مولاة لعلي بن الحسين عليهما السلام بعد موته
فقلت صفي لي امور علي بن الحسين عليهما السلام فقالت اطنب او اختصر فقلت بل اختصري قالت ما اتيته بطعام نهارا قط ولا فرشت له فراشا
بليل قط ع دعوات الراوندي عن الباقر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام مرضت مرضا شديدا فقال لي ابي عليه السلام ما تشتهي فقلت
اشتهي ان اكون ممن لا اقترح على الله ربي ما يدبره لي فقال لي احسنت ضاهيت ابرهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال جبرئيل عليه السلام هل من حاجة فقال
لا اقترح على ربي بل حسبي الله ونعم الوكيل المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن محمد بن حاتم عن اسمعيل بن ابرهيم بن معمر عن عبد العزيز بن ابي حازم
يقول ما رأيت هاشميا افضل من علي بن الحسين عليهما السلام وكان عليه السلام يصلي في اليوم والليلة الف ركعة حتى خرج بجبهته آثار السجود مثل

كركرة

١٥ كركرة البعير بيان في الجزري الكركرة بالكسر زور البعير الذي اذا برك اصاب الارض وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة لي الحسين بن محمد بن يحيى العلوي عن جده
ابن الحسين بن جعفر عن شيخ من اهل اليمن يقال له عبد الله بن محمد قال سمعت عبد الرزاق يقول جعلت جارية لعلي بن الحسين عليهما السلام تسكب الماء
عليه وهو يتوضأ للصلوة فسقط الابريق من يد الجارية على وجهه فشجه فرفع علي بن الحسين عليهما السلام رأسه اليها فقالت الجارية ان الله عز وجل
يقول الكاظمين الغيظ فقال لها قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال لها قد عفى الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة ثنا
الحسين بن محمد الطوسي عن جده عن شيخ من اليمن قد اتت عليه بضع وتسعون سنة عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق مثله قب كانت جارية له تسكب عليه
الماء فنعست فسقط الابريق من يدها تمام الخبر لي الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بالمدينة رجل
بطال يضحك الناس منه فقال لقد اعياني هذا الرجل ان اضحكه يعني علي بن الحسين عليهما السلام قال فمر علي عليه السلام وخلفه موليان له قال فجاء الرجل حتى انتزع رداءه
من رقبته ثم مضى فلم يلتفت اليه علي عليه السلام فاتبعوه واخذوا الرداء منه فجاؤا به فطرحوه عليه فقال لهم من هذا فقالوا هذا رجل بطال يضحك اهل المدينة
فقال قولوا له ان لله يوما يخسر فيه المبطلون قب مرسلا مثله ن الحسين بن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن الجوهري عن احمد بن عيسى بن زيد بن علي
عن عمه عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه
فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم اتدرون من هذا فقالوا لا قال هذا علي بن الحسين عليهما السلام فوثبوا اليه فقبلوا يده ورجله وقالوا يا ابن
رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يد او لسان اما كنا قد هلكنا الى آخر الدهر فما الذي يحملك على هذا فقال اني كنت سافرت مرة
مع قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله صلى الله عليه وآله ما لا استحق فاني اخاف ان تعطوني مثل ذلك فصار كتمان امري احب الي فا جماعة عن ابي المفضل
باسناده الى شقيق البلخي عمن اخبره من اهل العلم قال قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت مطلوبا بثمان الله تعالى يطلبني
بالفرائض والنبي صلى الله عليه وآله بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان باتباعه والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر
بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوب ج روي ان موسى بن جعفر عليه السلام كان حسن الصوت حسن القراءة وقال يوما من الايام ان علي بن الحسين عليهما
السلام كان يقرأ القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام عليه السلام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس قيل له الم يكن رسول الله يصلي
بالناس ويرفع صوته بالقرآن فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمل من خلفه ما يطيقون كا العدة عن سهل عن ابن شمون عن علي بن محمد النوفلي مثله
كا العدة عن سهل عن الحجال عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما احسن الناس صوتا بالقرآن وكان السقاؤن
يمرون فيقفون ببابه يسمعون قراءته وكان ابو جعفر عليه السلام احسن الناس صوتا ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن يوسف بن يعقوب عن الصادق عليه السلام
قال قال علي بن الحسين عليهما السلام لابنه محمد عليه السلام حين حضرته الوفاة انني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم اقرعها بسوط قرعة فاذا نفقت
فادفنها لا تأكل السباع لحمها فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج الا جعله الله من نعم الجنة وبارك في نسله
فلما نفقت حفر لها ابو جعفر عليه السلام ودفنها ير احمد بن محمد عن الاهوازي والبرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن محمد الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لما اتي بعلي بن الحسين عليهما السلام يزيد بن معاوية عليهما ما عليهما ومن معه جعلوه في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا
فراطن الحرس فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان يقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين عليهما السلام لم يكن فينا احد يحسن
الرطانة غيري والرطانة عند اهل المدينة الرومية قب سن قال ابو عبد الله عليه السلام كان علي بن الحسين عليهما السلام يمشي مشية كان على رؤسهم
الطير لا يسبق يمينه شماله بيان قال الجوهري في صفة الصحابة كان على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانه لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان
الطير لا يكاد يقع الا على شيء ساكن ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان علي بن الحسين عليهما السلام في
[illegible] فقال والله اني لا اعلم من اين هذا العسل واين ارضه وانه ليمار من قرية كذا وكذا ابن الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي عن النضر
عن يحيى الحلبي عن معن بن يحيى عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اذا بني بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة
سن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال حج علي بن الحسين صلوات الله عليهما على راحلته عشر حجج ما قرعها بسوط ولقد
بركت به سنة من سنواته فما قرعها بسوط سن بعض اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا سافرتم الى مكة للحج والعمرة تزودوا من طيب
الزاد من اللوز والسكر والسويق المحمض والمحلى قال وحدثني ابن يزيد عن محمد بن سنان وابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام سن
محمد بن علي عن علي بن اسباط عن سيابة بن ضريس عن حمزة حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا كان اليوم الذي يصوم فيه
يامر بشاة فتذبح وتقطع اعضاؤها وتطبخ واذا كان عند المساء اكب على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائم ثم يقول هاتوا القصاع اغرفوا لآل
فلان واغرفوا لآل فلان حتى يأتي على آخر القدور ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاءه قب عنه عليه السلام مثله سين ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يعجبه العنب فكان ذات يوم صائما فلما افطر كان اول ما جاءت العنب اتته ام ولد له بعنقود فوضعته بين
يديه فجاء السائل فدفعه اليه فدست اليه اعني الى السائل فاشترته منه ثم اتت به فوضعته بين يديه فجاء سائل آخر فاعطاه ففعلت ام الولد مثل ذلك حتى فعل
ثلاث مرات فلما كان في الرابع اكله سن ابن يزيد وابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام ليبتاع الراحلة بمائة دينار يكرم بها نفسه ج
روي عن داود بن فرقد قال ذكر عند ابي عبد الله عليه السلام قتل الحسين عليه السلام وامر ابنه في حمله الى الشام فقال انه لما اوتي الى الشجرة قال البعض من فيه
لبعض ما احسن بنيان هذا الجدار وكان عليه كتابة بالرومية فقرأها علي بن الحسين عليهما السلام فراطن الروم بينهم وقالوا ما في هؤلاء من هو

اولا

في فضائله عليه السلام

اولى بالمقول من هذا يعني علي بن الحسين عليهما السلام ثنا ابو محمد الحسن بن محمد العلوي عن جده عن محمد بن ميمون البزاز عن سفيان بن عيينة عن
ابن شهاب الزهري قال حدثنا علي بن الحسين عليهما السلام وكان افضل هاشمي ادركناه قال احبونا حب الاسلام فما زال حبكم لنا حتى صار شينا
علينا بيان لعل المراد النهي عن الغلو اي حبونا حبا يكون موافقا لقانون الاسلام ولا يخرجكم عنه ولا زال حبكم كان لنا حتى افرطتم وقلتم فينا ما
لا نرضى به فصرتم شينا وعيبا علينا حيث يعيبوننا الناس بما تنسبوا الينا الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن داود بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن موسى و
اسمعيل بن يعقوب جميعا عن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده قال كانت امي فاطمة بنت الحسين عليها السلام تأمرني ان اجلس الى خالي علي بن الحسين عليهما
السلام فما جلست اليه قط الا قمت بخير قد افدته اما خشية لله في قلبي لما ارى من خشيته لله او علم استفدته منه بيان قال الفيروزآبادي افدت
المال استفدته واعطيته ضد ثنا روى ابو معمر عن عبد الله بن ابي حازم قال سمعت ابي يقول ما رأيت هاشميا افضل من علي بن الحسين عليهما
السلام عم ثنا محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد القرشي قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا توضأ اصفر لونه فيقول له اهله ما الذي يغشاك
فيقول اتدرون لمن اتاهب للقيام بين يديه عم ثنا روى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام
يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة ما روى سفيان الثوري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن وهب قال ذكر
لعلي بن الحسين عليهما السلام فضله فقال حسبنا ان نكون من صالحي قومنا ما ابن عبدوس عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر
عن احمد بن رزين عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ما تجرعت جرعة غيظ احب الي من جرعة غيظ
اعقبها صبرا وما احب ان لي بذلك حمر النعم قال وكان يقول الصدقة تطفئ غضب الرب قال وكان لا تسبق يمينه شماله وكان يقبل الصدقة
قبل ان يعطيها السائل قيل له ما يحملك على هذا قال فقال لست اقبل يد السائل انما اقبل يد ربي انها تقع في يد ربي قبل ان تقع في يد السائل قال و
لقد كان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق قال ولقد مر بمجذومين فسلم عليهم وهم يأكلون فمضى ثم قال
ان الله لا يحب المتكبرين فرجع اليهم فقال اني صائم وقال ائتوني بهم في المنزل قال فأتوه فاطعمهم ثم اعطاهم ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن
جده عن ابي محمد الانصاري عن محمد بن ميمون البزاز عن الحسين بن علوان عن ابي علي زياد بن رستم عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام فذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاطراه ومدحه بما هو اهله ثم قال والله ما اكل علي بن ابي طالب عليه السلام
من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله وما عرض له امران قط هما لله رضا الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله صلى الله عليه
وآله نازلة قط الا دعاه ثقة به وما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الامة غيره وان كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة
والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار مما كد بيديه ورشح منه جبينه
وان كان ليقوت اهله بالزيت والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه وما اشبهه من ولده
ولا اهل بيته احد اقرب شبها به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين عليهما السلام ولقد دخل ابو جعفر ابنه عليه فاذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه احد
فرآه وقد اصفر لونه من السهر ورمصت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم انفه من السجود وورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلوة فقال ابو جعفر عليه
السلام فلم املك حين رأيته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة له فاذا هو يفكر فالتفت الي بعد هنيهة من دخولي فقال يا بني اعطني بعض تلك الصحف
التي فيها عبادة علي بن ابي طالب عليه السلام فاعطيته فقرأ منها شيئا يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب عليه
السلام بيان رمصت اي احترقت ثنا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن سلمة بن شبيب عن عبد الله بن محمد التيمي قال سمعت شيخا من عبد القيس يقول
قال طاوس دخلت الحجر في الليل فاذا علي بن الحسين عليهما السلام قد دخل فقام يصلي فصلى ما شاء الله ثم سجد قال فقلت رجل صالح من اهل بيت الخير
لاستمعن الى دعائه فسمعته يقول في سجوده عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك قال طاوس فما دعوت بهن في
كرب الا فرج عني ثنا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن عمار عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمع سائل في جوف الليل وهو يقول اين الزاهدون في
الدنيا اين الراغبون في الآخرة فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه ذاك علي بن الحسين عليهما السلام قب عن زرارة
مثله ثنا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن احمد بن محمد الرافعي عن ابراهيم بن علي عن ابيه قال حججت مع علي بن الحسين عليهما السلام فالتاثت الناقة عليه
في سيرها فاشار اليها بالقضيب ثم قال آه لولا القصاص ورد يده عنها بيان الالتياث الابطاء ثنا بهذا الاسناد قال حج علي بن الحسين عليهما
السلام ماشيا فسار عشرين يوما من المدينة الى مكة ثنا روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال لم ادرك احدا من اهل هذا البيت يعني بيت النبي
صلى الله عليه وآله افضل من علي بن الحسين عليهما السلام ثنا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن ابي يونس محمد بن احمد عن ابيه عن غير واحد من اصحابنا
ان فتى من قريش جلس الى سعيد بن المسيب فطلع علي بن الحسين عليهما السلام فقال القرشي لابن المسيب من هذا يا ابا محمد فقال هذا سيد
العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فتح ذكر محمد بن ابي عبد الله من رواة اصحابنا في اماليه عن عيسى بن جعفر عن
العباس بن ايوب عن ابي بكر الكوفي عن حماد بن حبيب العطار الكوفي قال خرجنا حجاجا فرحلنا من زبالة ليلا فاستقبلتنا ريح سوداء
مظلمة فتقطعت القافلة فتهت في تلك الصحاري والبراري فانتهيت الى واد قفر فلما ان جن الليل اويت الى شجرة عادية فلما ان اختلط
الظلام اذا انا بشاب قد اقبل عليه اطمار بيض تفوح منه رائحة المسك فقلت في نفسي هذا ولي من اولياء الله متى ما احس بحركتي خشيت
نفاره وان امنعه عن كثير مما يريد فعاله فاخفيت نفسي ما استطعت فدنا الى الموضع فتهيأ للصلوة ثم وثب قائما وهو يقول

يا من احاط كل شيء ملكوتاً وقهر كل شيء جبروتاً اولج قلبي فرح الاقبال عليك والحقني بميدان المطيعين لك قال ثم دخل في الصلوة فلما ان رأيته قد هدأت اعضاؤه وسكنت حركاته قمت الى الموضع الذي تهيأ للصلوة فاذا بعين تفيض بماء ابيض فتهيأت للصلوة ثم قمت خلفه فاذا انا بمحراب كانه مثل في ذلك الوقت فرأيته كلما مر باية فيها ذكر الوعد والوعيد يرددها باشجان الحنين فلما ان تقشع الظلام وثب قائماً وهو يقول يا من قصده الطالبون فاصابوه مرشداً وامه الخائفون فوجدوه متفضلاً ولجأ اليه العابدون فوجدوه نوالاً فخففت ان يفوتني شخصه وان يخفى علي اثره فتعلقت به فقلت له بالذي اسقط عنك ملال التعب ومنحك شدة شوق لذيذ الرعب الا الحقتني منك جناح رحمة وكنف رقة فاني ضال وبغيتي كلما صنعت ومناي كلما نطقت فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالاً ولكن اتبعني واقف اثري فلما ان صار بجنب الشجرة اخذ بيدي فخيل الي ان الارض تمد من تحت قدمي فلما انفجر عمود الصبح قال لي ابشر فهذه مكة قال فسمعت الضجة ورأيت المحجة فقلت بالذي ترجوه يوم الازفة ويوم الفاقة من انت فقال لي اما اذا قسمت فانا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين قت في زهده عليه السلام حلية الاولياء وفضائل الصحابة كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا فرغ من وضوء الصلوة وصار بين وضوئه وصلوته اخذته رعدة ونفضة فقيل له في ذلك فقال ويحكم اتدرون الى من اقوم ومن اريد اناجي وفي كتبنا انه كان اذا توضأ اصفر لونه فقيل له في ذلك فقال اتدرون من اتأهب للقيام بين يديه طاوس الفقيه رأيت في الحجر زين العابدين عليه السلام يصلي ويدعو عبيدك ببابك اسيرك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك يشكو اليك ما لا يخفى عليك وفي خبر لا تردني عن بابك ولقيت فاطمة بنت علي بن ابي طالب عليه السلام الى جابر بن عبد الله فقالت له يا صاحب رسول الله ان لنا عليكم حقوقاً ومن حقنا عليكم ان اذا رأيتم احدنا يهلك نفسه اجتهاداً ان تذكروه الله وتدعوه الى البقيا على نفسه هذا علي بن الحسين عليهما السلام قد انخرم انفه ونقبت جبهته وركبتاه وراحتاه اذاب نفسه في العبادة فاتى جابر الى بابه واستأذن فلما دخل عليه وجده في محرابه قد انضته العبادة فنهض علي فسأله عن حاله سؤالاً خفياً ثم اجلسه بجنبه ثم اقبل جابر يقول يا بن رسول الله اما علمت ان الله انما خلق الجنة لكم ولمن احبكم وخلق النار لمن ابغضكم وعاداكم فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا صاحب رسول الله اما علمت ان جدي رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد وتعبد بابي هو وامي حتى انتفخ الساق وورم القدم وقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبداً شكوراً فلما نظر اليه جابر وليس يغني فيه قول قال يا بن رسول الله البقيا على نفسك فانك من اسرة بهم يستدفع البلاء وبهم يستكشف اللأواء وبهم تستمسك السماء فقال يا جابر لا ازال على منهاج ابوي مؤتسياً بهما حتى القاهما فاقبل جابر على من حضر فقال لهم ما رؤي من اولاد الانبياء مثل علي بن الحسين عليهما السلام وكان لا يسجد الا على التراب الباقر عليه السلام كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة وكانت له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين كان اذا قام في صلوته غشي لونه لون آخر وكان قيامه في صلوته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل كانت اعضاؤه ترتعد من خشية الله وكان يصلي صلوة مودع يرى انه لا يصلي بعدها ابداً وروي انه كان اذا قام الى الصلوة تغير لونه واصابته رعدة وحال امره فربما سأله عن حاله من لا يعرف في ذلك فيقول اني اريد الوقوف بين يدي ملك عظيم وكان اذا وقع في الصلوة لم يشتغل بغيرها ولم يسمع شيئاً لشغله بالصلوة وسقط بعض ولده في بعض الليالي فانكسرت يده فصاح اهل الدار واتاهم الجيران وجيء بالمجبر فجبر الصبي وهو يصيح من الالم وكل ذلك لا يسمعه فلما اصبح رأى الصبي مربوط اليد الى عنقه فقال ما هذا فاخبروه ووقع حريق في بيت هو فيه ساجد فجعلوا يقولون يا بن رسول الله النار النار فما رفع رأسه حتى اطفئت فقيل له بعد قعوده ما الذي الهاك عنها قال الهتني عنها النار الكبرى الاصمعي كنت اطوف حول الكعبة ليلة فاذا شاب ظريف الشمائل له ذؤابتان وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول نامت العيون وعلت النجوم وانت الملك الحي القيوم غلقت الملوك ابوابها واقامت عليها حراسها وبابك مفتوح للسائلين جئتك لتنظر الي برحمتك يا ارحم الراحمين ثم انشأ يقول يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم قد نام وفدك حول البيت فانتبهوا وانت وحدك يا قيوم لم تنم ادعوك رب دعاء قد امرت به فارحم بكائي بحق البيت والحرم ان كان عفوك لا يرجوه ذو سرف فمن يجود على العاصين بالنعم قال فاقتفيته فاذا هو زين العابدين عليه السلام الفقيه وليته يطوف من العشاء الى سحر ويتعبد فلما لم ير احداً رمق السماء بطرفه وقال الهي غارت نجوم سماواتك وهجعت عيون انامك وابوابك مفتحات للسائلين جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه جدي محمد صلى الله عليه واله في عرصات القيامة ثم بكى وقال وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي مخالفتك وما عصيتك اذ عصيتك وانا بك شاك ولا بنكالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولكن سولت لي نفسي واعانني على ذلك سترك المرخى به علي فانا الآن من عذابك من يستنقذني وبحبل من اعتصم ان قطعت حبلك عني فواسوأتاه غداً من الوقوف بين يديك اذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا امع المخفين اجوز ام مع المثقلين احط ويلي كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم اتب اما آن لي ان استحيي من ربي ثم بكى وانشأ يقول اتحرقني بالنار يا غاية المنى فاين رجائي ثم اين محبتي اتيت باعمال قباح زرية وما في الورى خلق جنى كجنايتي ثم بكى وقال سبحانك تعصى كانك لا ترى وتحلم كانك لم تعص تتودد الى خلقك بحسن الصنيع كأن بك الحاجة اليهم وانت يا سيدي الغني عنهم ثم خر الى الارض ساجداً قال فدنوت منه وشلت برأسه ووضعته على ركبتي وبكيت حتى جرت دموعي على خده فاستوى جالساً وقال من الذي اشغلني عن ذكر ربي فقلت انا طاوس يا بن رسول الله ما هذا الجزع والفزع ونحن يلزمنا ان نفعل مثل هذا ونحن عاصون جانون ابوك الحسين بن علي عليهما السلام وامك فاطمة الزهراء عليها السلام وجدك رسول الله صلى الله عليه واله قال فالتفت الي وقال هيهات هيهات يا طاوس دع عني حديث ابي وامي وجدي خلق الله الجنة لمن اطاعه واحسن ولو كان عبداً حبشياً وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولداً قرشياً اما سمعت قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون والله لا ينفعك غداً الا تقدمة تقدمها من عمل صالح بيان قوله عليه السلام زين بتقديم المهملة من قولهم زن عليه اي عابه وغابه وقاله

في فضائله عليه السلام

بالنبي خصم الشيزراي دوقت قت وكفاك من زهده الصحيفة الكاملة والندبة المروية عنه عليه السلام فمنها ما روى الزهري يا نفس حتى م الى الحيوة سكونك والى الدنيا وعمارتها ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته الارض من الافك ومن فجعت به من اخوانك شعر

فهم في بطون الارض بعد ظهورها محاسنهم فيها بوالي دواثر
خلت دورهم منهم واقوت عراصهم وساقتهم نحو المنايا المقادر
وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها وضمتهم تحت التراب الحفائر

ومنها ما روى الحصاني عليه السلام حتى متى تعلني الدنيا والخلف والتمنيها فتخون واستنصحها فتغش لا تحدث جليلة الا تخلق مثلها ولا تجمع شملاً الا يتفرق بين حتى كانها غيري او محجبة تغار على الالف وتحسد اهل النعم شعر

فقد آذنتني بانقطاع وفرقة واومض لي من كل افق بروقها

ومنها ما روى سفين بن عيينة ان السلف الماضون والاهل والاقربون والانبياء المرسلون طحنتهم والله المنون وتوالت عليهم السنون وفقدتهم العيون وانا اليهم لصائرون وانا لله وانا اليه راجعون اذا كان هذا نهج من كان قبلنا فانا على اثارهم نتلاحق فكن عالماً ان سوف تدرك من مضى ولو عصمتك الراسيات الشواهق فما هذه دار المقامة فاعلمن ولو عمر الانسان ما ذر شارق توضيح الالاف جمع الالف بالكسر ويجمع كسعد وجمع اقوت الدار اي خلت والبين الفراق والوصل ضد والمراد هنا الثاني ويمكن ان يقرأ بتشديد الياء بان يكون نصفه وغيره فعلى من العيرة والمنون الدهر والموت وذر الشمس بالتشديد طلعت والشارق الشمس حين تشرق قت ومما جاء في صدقته عليه السلام ما روي في الحلية وشرف النبي والاغاني وعن محمد بن اسحق بالاسناد عن الثمالي وعن الباقر عليه السلام انه كان علي بن الحسين عليهما السلام يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به قال ابو حمزة الثمالي وسفين الثوري كان عليه السلام يقول ان صدقة السر تطفي غضب الرب الحلية والاغاني عن محمد بن اسحق انه كان ناس من اهل المدينة يعيشون لا يدرون من اين معاشهم فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل وفي حلية احمد بن حنبل عن عمرو عن شيبة بن نعامة انه كان يقوت مائة اهل بيت بالمدينة وقيل كان في كل بيت جماعة من الناس الحلية قال ان عائشة سمعت اهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين عليهما السلام وفي رواية محمد بن اسحق انه كان في المدينة كذا وكذا بيتاً يأتيهم رزقهم وما يحتاجون اليه لا يدرون من اين يأتيهم فلما مات زين العابدين فقدوا ذلك فصرخوا صرخة واحدة وفي خبر عن ابي جعفر انه كان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم يناول من كان يخرج اليه وكان يغطي وجهه اذا ناول لفقيراً لئلا يعرفه الخبر وفي خبر انه عليه السلام كان اذا جن الليل وهدأت العيون قام الى منزله فجمع ما يبقى فيه عن قوت اهله وجعله في جراب ورمى به على عاتقه وخرج الى دور الفقراء وهو متلثم ويفرق عليهم وكثيراً ما كانوا قياماً على ابوابهم ينتظرونه فاذا رأوه تباشروا به وقالوا جاء صاحب الجراب الحلية قال الطائي ان علي بن الحسين عليهما السلام كان اذا ناول الصدقة السائل قبله ثم ناوله سوق العروس عن ابي عبد الله الدامغاني انه كان علي بن الحسين عليهما السلام يتصدق بالسكر واللوز فسئل عن ذلك فقرأ قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولده شيئاً واشتهى عند افطاره فاعجبه فقبل ان تمد يده وقف بالباب سائل فقال لها احمليه اليه قالت يا مولاي يعجبك قال لا والله وارسله اليه كله فاشترت له من غد واتت به فوقف السائل ففعل مثل ذلك فارسلت فاشترت له واتت به في الليلة الثالثة ولم يأت سائل فاكل وقال ما فاتنا منه شيء والحمد لله الحلية قال ابو جعفر عليه السلام ان اباه علي بن الحسين عليهما السلام قاسم الله ماله مرتين الزهري لما مات زين العابدين عليه السلام فغسلوه وجد على ظهره مجل فبلغني انه كان يستقي لضعفة جيرانه بالليل الحلية قال عمرو بن ثابت لما مات علي بن الحسين عليهما السلام فغسلوه جعلوا ينظرون الى آثار سواد في ظهره فقالوا ما هذا فقيل كان يحمل جرب الدقيق ليلاً على ظهره يعطيه فقراء اهل المدينة وفي روايات اصحابنا انه لما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء وكان عليه السلام اذا انقضى الشتاء تصدق بكسوته واذا انقضى الصيف تصدق بكسوته وكان يلبس من خز اللباس فقيل له تعطيها من لا يعرف قيمتها ولا يليق به لباسها فلو بعتها فتصدقت بثمنها فقال اني اكره ان ابيع ثوباً صليت فيه قت معتب عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام شديد الاجتهاد في العبادة نهاره صائم وليله قائم فاضر ذلك بجسمه فقلت له يا ابه كم هذا الدؤوب فقال اتحبب الى ربي لعله يزلفني وحج عليه السلام ماشياً فسار عشرين يوماً من المدينة الى مكة زرارة بن اعين لقد حج على ناقة عشرين حجة فما قرعها بسوط رواه صاحب الحلية عن عمرو بن ثابت ابرهيم الرافعي قال التاث عليه ناقة فرفع القضيب واشار اليها وقال لولا خوف القصاص لفعلت وفي رواية آه من القصاص ورد يده عنها وقال عبد الله بن المبارك حججت بعض السنين الى مكة فبينما انا سائر في عرض الحاج واذا صبي سباعي او ثماني وهو يسير في ناحية من الحاج بلا زاد ولا راحلة فتقدمت اليه وسلمت عليه وقلت له مع من قطعت البر قال مع البار فكبر في عيني فقلت يا ولدي اين زادك وراحلتك فقال زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي فعظم في نفسي فقلت يا ولدي ممن تكون فقال مطلبي فقلت ابن لي فقال علوي فاطمي فقلت يا سيدي هل قلت شيئاً من الشعر فقال نعم فقلت انشدني شيئاً من شعرك فانشد

لنحن على الحوض رواده نذود ونسقي وراده
وما فاز من فاز الا بنا وما خاب من حبنا زاده
ومن سرنا نال منا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيمة ميعاده

ثم غاب عن عيني الى ان اتيت مكة فقضيت حجتي ورجعت فاتيت الابطح فاذا بحلقة مستديرة فاطلعت لانظر من بها فاذا هو صاحبي فسألت عنه فقيل هذا زين العابدين عليه السلام ومما يروى له عليه السلام

نحن بنو المصطفى ذوو غصص يجرعها في الانام كاظمنا
عظيمة في الانام محنتنا اولنا مبتلى وآخرنا
يفرح هذا الورى بعيدهم ونحن اعيادنا مآتمنا
والناس في الامن والسرور وما يأمن طول الزمان خائفنا
وما خصصنا به من الشرف الطائل بين الانام آفتنا
يحكم فينا والحكم فيه لنا جاحدنا حقنا وغاصبنا

الجوهري البطائني عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ابي ضرب غلاماً له قرعة واحدة بسوط وكان بعثه في حاجة فابطأ عليه فبكى الغلام وقال الله يا علي بن الحسين تبعثني في حاجتك ثم تضربني قال فبكى ابي

وقال يا بني اذهب الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصل ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام اذهب فانت
حر لوجه الله قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك كان العتق كفارة الضرب فسكت بن الحسن بن علي قال ابو الحسن عليه السلام ان علي بن الحسين عليهما
السلام ضرب مملوكا ثم دخل الى منزله فاخرج السوط ثم تجرد له ثم قال اجلد علي بن الحسين فابى عليه فاعطاه خمسين دينارا ابن المضر عن ابي سيار
عن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام ما عرض لي قط امران احدهما للدنيا والآخر للآخرة فآثرت الدنيا الا رايت ما اكره
قبل ان امسي قب التوبيخ التاريخ قال نافع بن جبير لعلي بن الحسين عليهما السلام انك تجالس اقواما دونا فقال اني اجالس من انتفع بمجالسته في ديني وقيل
له عليه السلام اذا سافرت كتمت نفسك اهل الرفقة فقال اكره ان آخذ برسول الله ما لا اعطي مثله الاغاني قال نافع قال عليه السلام ما اكلت بقرابتي من رسول
الله شيئا قط امالي ابي عبد الله النيسابوري قيل له انك ابر الناس ولا تاكل مع امك في قصعة وهي تريد ذلك فقال عليه السلام اكره ان تسبق يدي الى ما سبقت اليه
عينها فاكون عاقا لها فكان بعد ذلك يغطي الغضارة ويدخل يده من تحت الطبق وياكل وكان عليه السلام يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته
حتى ينحيها بيده عن الطريق قب قال الفيروزآبادي الغضارة الطين اللازب الاخضر الحر كالغضار والنعمة والسعة والخصب وقول المراد هنا اما
الطعام او ظرفه مجازا قب سفيان بن عيينة قال ما رأى علي بن الحسين عليهما السلام قط جائزا بيديه فخذيه وهو يمشي عبد الله بن مسكان عن علي بن الحسين
عليهما السلام انه كان يدعو خدمه كل شهر ويقول اني قد كبرت ولا اقدر على النساء فمن اراد منكن التزويج زوجتها او البيع بعتها او العتق اعتقتها فاذا قالت احداهن
لا قال اللهم اشهد حتى يقول ثلاثا وان سكتت واحدة منهن قال للنساء سلوها ما تريد وعمل على مرادها

باب في كرمه وصبره وبكائه عليه السلام

تاريخ الطبري قال الواقدي كان هشام بن اسمعيل يؤذي علي بن الحسين وقد وقف عند دار مروان وكان علي قد تقدم الى خاصته الا
يعرض له احد منكم بكلمة فلما مر ناداه هشام الله اعلم حيث يجعل رسالته وزاد ابن فياض في الرواية في كتابه ان زين العابدين عليه السلام انفذ اليه وقال انظر
ما اعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك فطب نفسا منا ومن كل من يطيعنا فنادى هشام الله اعلم حيث يجعل رسالته كافي الكليني ونزهة الابصار عن ابي مهدي
ان علي بن الحسين عليهما السلام مر على المجذومين وهو راكب حماره وهم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال اني صائم ولولا اني صائم لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام
فصنع وامر ان يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى عليه السلام معهم وفي رواية انه تنزه عن ذلك لانه كان من الصدقة لكونه حراما عليه الكافي عيسى بن
عبد الله قال احتضر عبد الله فاجتمع غرماؤه فطالبوه بدين لهم فقال لا مال عندي اعطيكم ولكن ارضوا بمن شئتم من بني عمي علي بن الحسين عليهما السلام و
عبد الله بن جعفر فقال الغرماء عبد الله بن جعفر ملي مطول وعلي بن الحسين عليهما السلام رجل لا مال له صدوق فهو احب الينا فارسل اليه فاخبره الخبر فقال عليه
السلام اضمن لكم المال الى غلة ولم تكن له غلة قال فقال القوم قد رضينا وضمنه فلما اتت الغلة اتاح الله له المال فاوفاه الحلية قال سعيد بن مرجانة عمد
علي بن الحسين عليهما السلام الى عبد له كان عبد الله بن جعفر اعطاه به عشرة آلاف درهم او الف دينار فاعتقه وخرج زين العابدين عليه السلام وعليه مطرف خز
فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه ومن حلمه وصبره عليه السلام الحلية قال ابرهيم بن سعد سمع علي بن الحسين عليهما السلام واعية في بيته و
عنده جماعة فنهض الى منزله ثم رجع الى مجلسه فقيل له امن حدث كانت الواعية قال نعم فعزوه وتعجبوا من صبره فقال انا اهل بيت نطيع الله عز وجل فيما
نحب ونحمده فيما نكره وفيها قال العتبي قال علي بن الحسين عليهما السلام وكان من افضل بني هاشم لابنه يا بني اصبر على النوائب ولا تتعرض للحقوق ولا تجب
اخاك الى الامر الذي مضرته عليك اكثر من منفعته له محاسن البرقي بلغ عبد الملك ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عنده فبعث يستوهبه منه ويسأله
الحاجة فابى عليه فكتب اليه عبد الملك يهدده وانه يقطع رزقه من بيت المال فاجابه عليه السلام اما بعد فان الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون والرزق
من حيث لا يحتسبون وقال جل ذكره ان الله لا يحب كل خوان كفور فانظر اينا اولى بهذه الاية فحلمه وتواضعه شتم بعضهم زين العابدين عليه السلام
صلوات الله عليه فقصده غلمانه فقال دعوه فان ما خفي منا اكثر مما قالوا ثم قال له الك حاجة يا رجل فخجل الرجل فاعطاه ثوبه وامر له بالف درهم
فانصرف الرجل صارخا يقول اشهد انك ابن رسول الله ونال منه الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام فلم يكلمه ثم اتى منزله وصرخ به فخرج
الحسن متوثبا للشر فقال الحسن يا اخي ان كنت قلت ما في فاستغفر الله منه وان كنت ما ليس في يغفر الله لك فقبل بين عينيه وقال بل قلت ما ليس فيك
وانا احق به وشتمه آخر فقال يا فتى ان بين ايدينا عقبة كؤودا فان جزت منها فلا ابالي بما تقول وان اتحير فيها فانا شر مما تقول ابن جدير قال سبه
عليه السلام رجل فسكت عنه فقال اياك اعني فقال عليه السلام وعنك اغضي وكسرت جارية له قصعة فيها طعام فاصفر وجهها فقال لها اذهبي فانت حرة
لوجه الله وقيل ان مولى لعلي بن الحسين عليهما السلام يتولى عمارة ضيعة له فجاء ليطلعها فاصاب فيها فسادا وتضييعا كثيرا غاظه من ذلك ما راه وغمه
فقرع المولى بسوط كان في يده وندم على ذلك فلما انصرف الى منزله ارسل في طلب المولى فاتاه فوجده عاريا والسوط بين يديه فظن انه يريد عقوبته فاشتد
خوفه فاخذ علي بن الحسين عليهما السلام السوط ومد يده اليه وقال يا هذا قد كان مني اليك ما لم يتقدم مني مثله وكانت هفوة وزلة فدونك السوط و
اقتص مني فقال المولى يا مولاي والله ان ظننت الا انك تريد عقوبتي وانا مستحق للعقوبة فكيف اقتص منك قال ويحك اقتص قال معاذ الله انت في حل
وسعة فكرر ذلك عليه مرارا والمولى كل ذلك يتعاظم قوله ويجلله فلما لم يره يقتص قال له اما اذا ابيت فالضيعة صدقة عليك واعطاه اياها ونمي
عليه السلام الى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال لهم ان كنتم صادقين فغفر الله لي وان كنتم كاذبين فغفر الله لكم قب حلية ابي نعيم وتاريخ النسائي روى عن
ابي حازم وسفين بن عيينة والزهري كل قال واحد منهم ما رايت هاشميا افضل من زين العابدين عليه السلام ولا افقه منه وقال عليه السلام في قوله تعالى
يمحو الله ما يشاء لولا هذه الاية لاخبرتكم بما هو كائن الى يوم القيمة وقلما يوجد كتاب زهد وموعظة لم يذكر فيه قال علي بن الحسين عليهما السلام او قال
زين العابدين وقد روى عنه الطبري وابن البيع واحمد وابن بطة وابو داود وصاحب الحلية والاغاني وقوت القلوب وشرف المصطفى واسباب نزول القرآن

والقابوني والثوري والمذهب عن الزهري وسفيان بن عيينة ونافع والاوزاعي ومقاتل والواقدي ومحمد بن اسحق قال الاصمعي كنت بالبادية واذا انا
بشاب منعزل عليه اطمار رثة وعليه سيماء الهيبة فقلت لو شكوت الى هؤلاء ما حالك لاصلحوا بعض شانك فانشأ يقول لباسي للدنيا التجلد
والصبر ولبسي للاخرى البشاشة والبشر اذا اعترني امر لجأت الى العلى من القوم الذين لهم فخر الم تر ان العرف قد مات اهله وان الندى
والجود السلام فما بقي من العرف الا الرسم في الناس الذكر وقائلة لما رأتني مسهدا كان الحشا مني يلدعها الجمر اباطن داء لو حوى منك ظاهرا
فقلت الذي بي ضاق عن وسعه الصدر تغير احوال وفقد احبة وموت ذوي الافضال قالت كذا الدهر فتعرفته فاذا هو علي بن الحسين عليهما
السلام فقلت اني يكون هذا الفرخ الا من ذلك العش بيان قوله وقائلة منصوب بفعل مقدر كرايت واذكر وقوله اباطن داء قول القائلة
كشف كان عليه السلام اذا مشى لا يجاوز يده فخذه ولا يخطر بيده وعليه السكينة والخشوع وقال سفيان جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال
ان فلانا قد وقع فيك وآذاك قال فانطلق بنا اليه فانطلق معه وهو يرى انه سينتصر لنفسه فلما اتاه قال له يا هذا ان كان ما قلت في حقا فالله
تعالى يغفره لي وان كان ما قلت في باطلا فالله يغفره لك وكان يقول اللهم اني اعوذ بك ان تحسن في لوامع العيون علانيتي وتقبح سريرتي اللهم
كما اسأت واحسنت الي فاذا عدت فعد علي وكان اذا اتاه السائل يقول مرحبا بمن يحمل زادي الى الآخرة وانه عليه السلام كان لا يحب ان يعينه على طهوره
احد وكان يستقي الماء لطهوره ويخمره قبل ان ينام فاذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ ثم يأخذ في صلوته وكان يقضي ما فاته من صلوة نافلة
النهار في الليل ويقول يا بني ليس هذا عليكم بواجب لكن احب لمن عود منكم نفسه عادة من الخير ان يدوم عليها وكان لا يدع صلوة الليل في السفر
والحضر كشف كان عليه السلام يوما خارجا فلقيه رجل فسبه فثارت اليه العبيد والموالي فقال لهم علي مهلا كفوا ثم اقبل على ذلك الرجل فقال له ما
ستر عنك من امرنا اكثر الك حاجة يعينك عليها فاستحيى الرجل فالقى اليه علي خميصة كانت عليه وامر له بالف درهم فكان ذلك الرجل بعد ذلك يقول
اشهد انك من اولاد الرسول وكان عنده عليه السلام قوم اضياف فاستعجل خادما له بشواء كان في التنور فاقبل به الخادم مسرعا فسقط
السفود منه على راس بني لعلي بن الحسين عليهما السلام تحت الدرجة فاصاب راسه فقتله فقال علي عليه السلام للغلام وقد تحير الغلام واضطرب
انت حر فانك لم تعتمده واخذ في جهاز ابنه ودفنه عن عبد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان ابي يصلي بالليل حتى يزحف الى فراشه
بيان الزحف مشي الصبي بالانسحاب على الارض اي كان يعسر عليه القيام لشدة الاعياء من العبادة كشف الحافظ عبد العزيز بن الاخضر
روى عن يوسف بن اسباط عن ابيه قال دخلت مسجد الكوفة فاذا شاب يناجي ربه وهو يقول في سجوده سجد وجهي متعفرا في التراب لخالقي وحق
له فقمت اليه فاذا هو علي بن الحسين عليهما السلام فلما انفجر الفجر نهضت اليه فقلت له يا ابن رسول الله تعذب نفسك وقد فضلك الله بما فضلك
فبكى ثم قال حدثني عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل عين باكية يوم القيمة الا اربعة اعين عين بكت من خشية
الله وعين فقئت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة ساجدة يباهي بها الله الملائكة يقول انظروا الى عبدي روحه عندي
وجسده في طاعتي قد جافى بدنه عن المضاجع يدعوني خوفا من عذابي وطمعا في رحمتي اني قد غفرت له وعن سفيان قال كان علي بن الحسين عليهما السلام
يحمل معه جرابا فيه خبز فيتصدق به ويقول ان الصدقة لتطفئ غضب الرب وعنه قال كان عليه السلام يقول ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم وعن
عبد الله بن عطا قال اذنب غلام لعلي بن الحسين عليهما السلام ذنبا استحق به العقوبة فاخذ له السوط وقال قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون
ايام الله فقال وما انا كذلك اني لارجو رحمة الله واخاف عذابه فالقى السوط وقال انت عتيق وسقط له ابن في بئر فتفزع اهل المدينة لذلك حتى
اخرجوه وكان قائما يصلي فما زال عن محرابه فقيل له في ذلك فقال ما شعرت اني كنت اناجي ربا عظيما وكان له ابن عم يأتيه بالليل متنكرا فيناوله
شيئا من الدنانير فيقول لكن علي بن الحسين عليهما السلام لا يواصلني لا جزاه الله عني خيرا فيسمع ذلك ويحتمل ويصبر عليه ولا يعرفه بنفسه فلما
مات علي عليه السلام فقدها فحينئذ علم انه هو كان فجاء الى قبره وبكى عليه وكان عليه السلام يقول في دعائه اللهم من انا حتى تغضب علي فوعزتك
ما يزين ملكك احساني ولا يقبحه اساءتي ولا ينقص من خزائنك غناي ولا يزيد فيها فقري وقال ابن الاعرابي لما وجه يزيد بن معاوية عسكره لاستباحة
اهل المدينة ضم علي بن الحسين عليهما السلام الى نفسه اربعمائة منافية يعولهن الى ان انقرض جيش مسلم بن عقبة وقد حكي عنه مثل ذلك عند اخراج ابن
الزبير بني امية من الحجاز وقال عليه السلام وقد قيل له ما لك اذا سافرت كتمت نسبك اهل الرفقة فقال اكره ان آخذ برسول الله صلى الله عليه وآله
ما لا اعطي مثله وقال رجل لرجل من آل الزبير كلاما اقذع فيه فاعرض الزبيري عنه ثم دار الكلام فسب الزبيري علي بن الحسين عليهما السلام
فاعرض عنه ولم يجبه فقال له الزبيري ما يمنعك من جوابي قال عليه السلام ما يمنعك من جواب الرجل ومات له ابن فلم ير منه جزع فسئل عن ذلك
فقال امر كنا نتوقعه فلما وقع لم ننكره بيان قال الفيروزآبادي قذعه كمنعه رماه بالفحش وسوء القول كاقذعه كشف قال طاوس رايت رجلا
يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو ويبكي في دعائه فجئته حين فرغ من الصلوة فاذا هو علي بن الحسين عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله
رايتك على حالة كذا ولك ثلاثة ارجو ان تؤمنك من الخوف احدها انك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله والثاني شفاعة جدك والثالث
رحمة الله فقال يا طاوس اما اني ابن رسول الله فلا يؤمنني وقد سمعت الله تعالى يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واما شفاعة جدي
فلا تؤمنني لان الله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى واما رحمة الله فان الله تعالى يقول انها قريبة من المحسنين ولا اعلم اني محسن كا ابو علي
الاشعري عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن فضالة عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما
يقول اني لاحب ان ادوم على العمل وان قل وبهذا الاسناد عن فضالة عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما

يقول

يقول إني لأحب أن أدوم على العمل وإن قل. كا: علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن خلاد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال: ما أحب أن لي بذل نفسي
حمر النعم وما تجرعت من جرعة أحب إلي من جرعة غيظ لا أكافي بها صاحبها. بيان: أي أحب بذل نفسي وإن حصلت لي بسببه حمر النعم فيكون تمهيداً لما
بعده فإن شفاء الغيظ مورث للذل. من كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى رحمه الله روي عن أبي خالد الكنكر الكابلي أنه قال: لقيني
يحيى بن أم الطويل رفع الله درجته وهو ابن داية زين العابدين عليه السلام فأخذ بيدي وصرت معه إليه عليه السلام فرأيته جالساً في بيت مفروش
بالمعصفر مكلس الحيطان عليه ثياب مصبغة فلم أطل عليه الجلوس فلما أن نهضت قال لي: صر إلي في غد إن شاء الله تعالى فخرجت من عنده وقلت ليحيى:
أدخلتني على رجل يلبس المصبغات وعزمت أن لا أرجع إليه ثم إني تفكرت في أن رجوعي إليه غير ضائر فصرت إليه في غد فوجدت الباب مفتوحاً ولم أر أحداً فهممت
بالرجوع فناداني من داخل الدار فظننت أنه يريد غيري حتى صاح بي: يا كنكر ادخل، وهذا اسم كانت أمي سمتني به ولا علم لأحد به غيري فدخلت إليه
فوجدته جالساً في بيت مطين على حصير من البردي وعليه قميص كرابيس وعنده يحيى فقال لي: يا أبا خالد إني قريب العهد بعرس وإن الذي رأيت بالأمس
من رأي المرأة ولم أرد مخالفتها. ثم قام عليه السلام وأخذ بيدي وبيد يحيى بن أم الطويل رضي الله عنه فمضى بنا إلى بعض الغدران وقال: قفا، فوقفنا
ننظر إليه فقال: بسم الله الرحمن الرحيم ومشى على الماء حتى رأينا كعبه تلوح فوق الماء فقلت: الله أكبر الله أكبر أنت الكلمة الكبرى والحجة العظمى
صلوات الله عليك. ثم التفت إلينا وقال: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولهم عذاب أليم: المدخل فينا من ليس منا والمخرج منا من هو منا والقائل إن
لهما في الإسلام نصيباً، أعني هذين الصنمين. أقول: وروى ابن أبي الحديد عن سفيان الثوري عن عمرو بن مرة عن ابن البختري قال: أتى رجل علي بن الحسين فجبهه
وكان يبغضه، قال: أنا دون ما تقول ودون ما في نفسك. قل: بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى محمد بن عجلان قال: سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبداً له ولا أمة وكان إذا أذنب العبد والأمة يكتب عنده: أذنب فلان،
أذنبت فلانة يوم كذا وكذا، ولم يعاقبه، فيجتمع عليهم الأدب حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم أظهر الكتاب ثم قال: يا فلان
فعلت كذا وكذا ولم أؤدبك، أتذكر ذلك؟ فيقول: بلى يا ابن رسول الله، حتى يأتي على آخرهم ويقررهم جميعاً ثم يقوم وسطهم ويقول لهم: ارفعوا أصواتكم
وقولوا: يا علي بن الحسين إن ربك قد أحصى عليك كلما عملت كما أحصيت علينا كلما عملنا ولديه كتاب ينطق عليك بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما
أتيت، وكما تحب أن يعفو المليك فاعف عنا تجده عفواً وبك رحيماً ولك غفوراً ولا يظلم ربك أحداً، كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة مما أتيناها إلا أحصاها، فاذكر يا علي بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل ويأتي بها
يوم القيامة وكفى بالله حسيباً وشهيداً، فاعف واصفح يعف عنك المليك ويصفح فإنه يقول: وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم،
وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقنهم وهم ينادون معه وهو واقف بينهم يبكي وينوح ويقول: رب إنك أمرتنا أن نعفو عمن ظلمنا كما أمرت فاعف
عنا فإنك أولى بذلك منا ومن المأمورين، وأمرتنا أن لا نرد سائلاً عن أبوابنا وقد أتيناك سؤالاً ومساكين وقد أنخنا بفنائك وببابك نطلب
نائلك ومعروفك وعطاءك فامنن بذلك علينا ولا تخيبنا فإنك أولى بذلك منا ومن المأمورين، إلهي كرمت فأكرمني إذ كنت من سؤالك، وجدت
بالمعروف فاخلطني بأهل نوالك يا كريم. ثم يقبل عليهم فيقول: قد عفوت عنكم فهل عفوتم عني ومما كان مني إليكم من سوء ملكة فإني مليك سوء لئيم
ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل، فيقولون: قد عفونا عنك يا سيدنا وما أسأت، فيقول لهم: قولوا: اللهم اعف عن علي بن الحسين
كما عفا عنا فأعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرق، فيقولون ذلك فيقول: اللهم آمين رب العالمين، اذهبوا فقد عفوت عنكم وأعتقت رقابكم
رجاء للعفو عني وعتق رقبتي، فيعتقهم. فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عما في أيدي الناس، وما من سنة إلا وكان يعتق فيها في
آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأساً إلى أقل أو أكثر، وكان يقول: إن لله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتيق
من النار كلاً قد استوجب النار، فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه، وإني لأحب أن يراني الله وقد أعتقت رقاباً
في ملكي في دار الدنيا رجاء أن يعتق رقبتي من النار، وما استخدم خادماً فوق حول، كان إذا ملك عبداً في أول السنة أو في وسط السنة إذا كان ليلة الفطر
أعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني ثم أعتق، كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى، ولقد كان يشتري السودان وما به إليهم من حاجة يأتي بهم عرفات
فيسد بهم تلك الفرج والخلال فإذا أفاض أمر بعتق رقابهم وجوائز لهم من المال. كا: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن رواه
عن أبي عبد الله عليه السلام أن علي بن الحسين صلوات الله عليهما تزوج سرية كانت للحسن بن علي عليه السلام فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فكتب إليه في
ذلك كتاباً: أنك صرت بعل الإماء، فكتب إليه علي بن الحسين عليهما السلام: إن الله رفع بالإسلام الخسيسة وأتم به الناقصة وأكرم به من اللؤم فلا لؤم
على مسلم، إنما اللؤم لؤم الجاهلية، إن رسول الله صلى الله عليه وآله أنكح عبده ونكح أمته. فلما انتهى الكتاب إلى عبد الملك قال لمن عنده: خبروني عن رجل إذا أتى
ما يضع الناس لم يزده إلا شرفاً، قالوا: ذاك أمير المؤمنين، قال: لا والله ما هو ذاك، قالوا: ما نعرف إلا أمير المؤمنين، قال: فلا والله ما هو بأمير المؤمنين ولكنه
علي بن الحسين صلوات الله عليهما. يب: الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن عثمان عن ابن مسكان عن الحلبي قال: سألته عن لبس الخز فقال: لا بأس به، إن
علي بن الحسين عليهما السلام كان يلبس الكساء الخز في الشتاء فإذا جاء الصيف باعه وتصدق بثمنه وكان يقول: إني لأستحيي من ربي أن آكل ثمن ثوب قد
عبدت الله فيه. كا: العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن سليمان بن راشد عن أبيه قال: رأيت علي بن الحسين صلوات الله عليه عليه دراعة سوداء وطيلسان أزرق.
كا: العدة عن سهل عن البزنطي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يلبس الجبة الخز بخمسين ديناراً والمطرف الخز بخمسين
ديناراً. كا: العدة عن سهل عن الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يلبس في الشتاء الجبة الخز والمطرف الخز

والقلنسوة

والقلنسوة الخز فيشتي فيه ويبيع المطرف في الصيف ويتصدق بثمنه ثم يقول: من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق. كا:
علي بن إبراهيم عن صالح السندي عن جعفر بن بشير عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت لعلي بن الحسين عليهما السلام صلوات الله
عليه وسائد وأنماط فيها تماثيل يجلس عليها. كا: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة عن أبيه قال: رأيت علي بن الحسين عليهما السلام
في فناء الكعبة في الليل وهو يصلي فأطال القيام حتى جعل مرة يتوكأ على رجله اليمنى ومرة على رجله اليسرى ثم سمعته يقول بصوت كأنه
باك: يا سيدي تعذبني وحبك في قلبي، أما وعزتك لئن فعلت لتجمعن بيني وبين قوم طال ما عاديتهم فيك. كا: علي عن أبيه والقاساني جميعاً عن
القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت
بعد أن يكون القرآن معي، وكان عليه السلام إذا قرأ مالك يوم الدين يكررها حتى كاد أن يموت. كا: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن علي عمن
ذكره عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إنه ليسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله تعالى: أولم يروا
أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها، وهو ذهاب العلماء. كا: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الأسدي
عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال: حضرت علي بن الحسين عليهما السلام يوماً حين صلى الغداة فإذا سائل بالباب فقال علي بن الحسين عليهما السلام: أعطوا
السائل ولا تردوا سائلاً. دعوات الراوندي: عن محمد بن الخزاز عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يلبس الصوف
وأغلظ ثياب إذا قام إلى الصلاة، وكان عليه السلام إذا صلى برز إلى موضع خشن فيصلي فيه ويسجد على الأرض فأتى الجبان وهو جبل بالمدينة يوماً
ثم قام على حجارة خشنة محرقة فأقبل يصلي وكان كثير البكاء فرفع رأسه من السجود وكأنما غمس في الماء من كثرة دموعه.

باب حزنه وبكائه على شهادة أبيه صلوات الله عليهما

قب: الصادق عليه السلام: بكى علي بن الحسين عليهما
السلام عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف أن تكون من الهالكين، قال عليه السلام: إنما
أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون، إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني العبرة. وفي رواية: أما آن لحزنك أن ينقضي؟ فقال له:
ويحك إن يعقوب النبي عليه السلام كان له اثنا عشر ابناً فغيب الله واحداً منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه واحدودب ظهره من الغم وكان
ابنه حياً في الدنيا، وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني. وقد ذكر في الحلية نحوه. وقيل: إنه
بكى حتى خيف على عينيه، وكان إذا أخذ إناء ليشرب ماء بكى حتى يملأها دماً، فقيل له في ذلك، فقال: وكيف لا أبكي وقد منع أبي من الماء الذي كان مطلقاً
للسباع والوحوش. وقيل له: إنك لتبكي دهرك فلو قتلت نفسك لما زدت على هذا، فقال: نفسي قتلتها وعليها أبكي. ن، لي: ابن إدريس عن أبيه عن ابن
عيسى عن ابن معروف عن محمد بن سهل البحراني رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: البكاؤون خمسة: آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن
الحسين عليهم السلام، فأما آدم عليه السلام فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية، وأما يعقوب فبكى على يوسف عليهما السلام حتى ذهب بصره
وحتى قيل له: تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين، وأما يوسف فبكى على يعقوب عليهما السلام حتى تأذى به أهل السجن
فقالوا: إما أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل وإما أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار، فصالحهم على واحد منهما، وأما فاطمة بنت محمد صلى الله عليهما
وعلى آلهما فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تأذى بها أهل المدينة وقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء
فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف، وأما علي بن الحسين عليهما السلام فبكى عشرين سنة أو أربعين سنة وما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى:
جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف أن تكون من الهالكين، قال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون، إني لم أذكر مصرع
بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عبرة. مل: أبي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن أبي داود المسترق عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه
السلام قال: بكى علي بن الحسين على الحسين بن علي صلوات الله عليهم عشرين سنة أو أربعين سنة إلى آخر ما مر. مل: محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن علي
ابن أسباط عن إسماعيل بن منصور عن بعض أصحابنا قال: أشرف مولى لعلي بن الحسين عليهما السلام وهو في سقيفة له ساجد يبكي فقال له: يا علي
ابن الحسين أما آن لحزنك أن ينقضي؟ فرفع رأسه إليه فقال: ويلك وثكلتك أمك، والله لقد شكى يعقوب إلى ربه في أقل مما رأيت حين قال:
يا أسفى على يوسف، وإنه فقد ابناً واحداً، وأنا رأيت أبي وجماعة أهل بيتي يذبحون حولي. قال: وكان علي بن الحسين عليهما السلام يميل إلى ولد
عقيل فقيل له: ما بالك تميل إلى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر؟ فقال: إني أذكر يومهم مع أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام فأرق لهم. أقول:
قد مضى بعض الأخبار في ذلك في باب مكارم أخلاقه وقد أوردنا تحقيقاً في سبب حزنهم وبكائهم عليهم السلام في باب قصص يعقوب عليه السلام
ينفع ذكره في هذا المقام.

باب ما جرى بينه عليه السلام وبين محمد بن الحنفية وسائر أقربائه وعشائره

كا: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن يوسف بن السخت عن علي بن محمد بن سليمان عن أبيه عن عيسى بن عبد الله قال:
احتضر عبد الله فاجتمع عليه غرماؤه فطالبوه بدين لهم فقال: لا مال عندي فأعطيكم ولكن ارضوا بمن شئتم من ابني عمي علي بن الحسين عليهما
السلام وعبد الله بن جعفر، فقال الغرماء: عبد الله بن جعفر ملي مطول وعلي بن الحسين عليهما السلام رجل لا مال له صدوق وهو أحبهما
إلينا، فأرسل إليه فأخبره الخبر فقال: أضمن لكم المال إلى غلة ولم تكن له غلة تجملاً، فقال القوم: قد رضينا، وضمنه، فلما أتت الغلة أتاح
الله عز وجل له المال فأداه. ج: روي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن
الحسين عليهما السلام وخلا به ثم قال: يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والإمامة من بعده لعلي بن أبي

طالب

طالب ثم الى الحسن ثم الى الحسين وقد قتل ابوك رضي الله عنه وصلى عليه ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وانا في سني وقدمتي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني الوصية والامامة ولا تخالفني فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين يا عم ان ابي صلوات الله عليه اوصى اليّ في ذلك قبل ان يتوجه الى العراق وعهد اليّ في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه واله عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال وان الله تبارك وتعالى ابى الا ان يجعل الوصية والامامة الا في عقب الحسين عليه السلام فان اردت ان تعلم فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال الباقر عليه السلام وكان الكلام بينهما وهما يومئذ بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين عليهما السلام لمحمد ابدأ فابتهل الى الله واسأله ان ينطق لك الحجر ثم اسأله فابتهل محمد في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين عليه السلام اما انك يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له محمد فادع انت يا ابن اخي واسأله فدعا الله علي بن الحسين عليهما السلام بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي والامام بعد الحسين ابن علي عليهما السلام فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلام **خص** احمد بن محمد ومحمد ابن الحسين معا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام مثله **عم** في نوادر الحكمة عن احمد بن محمد بن يحيى بالاسناد عن جابر عن الباقر عليه السلام مثله المبرد في الكامل قال ابو خالد الكابلي لمحمد بن الحنفية اتخاطب ابن اخيك بما لا يخاطبك بمثله فقال انه حاكمني الى الحجر الاسود وزعم انه ينطقه فصرت معه الى الحجر فسمعت الحجر يقول سلم الامر الى ابن اخيك فانه احق به منك فصار ابو خالد اماميا وروي ان عمر بن علي خاصم علي بن الحسين عليهما السلام الى عبد الملك في صدقات النبي وامير المؤمنين عليهما السلام فقال يا امير المؤمنين انا ابن المصدق وهذا ابن ابن فانا اولى بها منه فتمثل عبد الملك بقول ابن ابي الحقيق لا تجعل الباطل حقا ولا تلط دون الحق بالباطل قم يا علي بن الحسين فقد وليتكها فقاما فلما خرجا تناوله عمر واذاه فسكت عليه السلام عنه ولم يرد عليه شيئا فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على علي بن الحسين عليهما السلام فسلم عليه واكب عليه يقبله فقال علي عليه السلام يا ابن عم لا تمنعني قطيعة ابيك ان اصل رحمك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة علي **بيان** اللوط اللصوق يقال لاط به اي لصق به اي لا تلزم الباطل عند ظهور الحق ويحتمل ان يكون من قولهم لاط حوضه اي لا تجعل الباطل فوق الحق لتخفيه وفيما سيأتي في الباب الاتي في بعض نسخ الارشاد بالظاء المعجمة وهو من اللظ اللزوم والالحاح يقال لظ اي لازم ودام واقام وهذا يدل على ذم عمر بن علي السلام وانه لم يستشهد مع الحسين عليه السلام وقد مر كلام فيه **الفصول المهمة** قال سفيان اراد علي بن الحسين عليهما السلام الحج فاتخذت اليه اخته سكينة بنت الحسين عليه السلام الف درهم فلحقوها بظهر الحرة فلما نزل فرقها على المساكين **محج** نقل عن مجموع عتيق قال كتب الوليد بن عبد الملك الى صالح بن عبد الله المري عامله الى المدينة ابرز الحسن بن الحسن ابن علي بن ابي طالب عليهما السلام وكان محبوسا في حبسه واضربه في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله خمسمائة سوط فاخرجه صالح الى المسجد واجتمع الناس وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن فبينما هو يقرأ الكتاب اذ دخل علي بن الحسين عليهما السلام فافرج الناس عنه حتى انتهى الى الحسن فقال له يا ابن عم ادع الله بدعاء الكرب يفرج عنك فقال ما هو يا ابن عم فقال قل وذكر الدعاء قال وانصرف علي بن الحسين عليهما السلام واقبل الحسن يكررها فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل قال اراني سجية رجل مظلوم اخروا امره وانا اراجع امير المؤمنين فيه وكتب صالح الى الوليد في ذلك فكتب اليه اطلقه اقول وقد مضى بعض الاخبار المناسبة لهذا الباب في باب مكارمه عليه السلام وباب معجزاته وبعضها في باب احوال امير المؤمنين صلوات الله عليه

باب احوال اهل زمانه من الخلفاء وغيرهم وما جرى بينه عليه السلم وبينهم واحوال اصحابه وخلفه ومواليه ومداحيه صلوات الله عليه

كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الانماط عن ابان بن تغلب قال لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا الى بنائها فارادوا ان يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى هربوا فاتوا الحجاج فخاف ان يكون قد منع بناءها فصعد المنبر ثم نشد الناس وقال رحم الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به قال فقام اليه شيخ فقال ان يكن عند احد علم فعند رجل رأيته جاء الى الكعبة فاخذ مقدارها ثم مضى فقال الحجاج من هو فقال علي بن الحسين عليهما السلام فقال معدن ذلك فبعث الى علي بن الحسين صلى الله عليهما فاتاه فاخبره بما كان من منع الله اياه البناء فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا حجاج عمدت الى بناء ابرهيم واسمعيل فالقيته في الطريق وانتهبته كانك ترى انه تراث لك اصعد المنبر وانشد الناس ان لا يبقى منهم احد عنده شيء الا رده قال فرده فلما ان رجع التراب اتى علي بن الحسين عليهما السلام فوضع الاساس وامرهم ان يحفروا قال فتغيبت عنهم الحية وحفروا حتى انتهوا الى موضع القواعد قال لهم علي بن الحسين عليهما السلام تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة فقال ضعوا بناءكم فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها امر بالتراب فالقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج **ج** روي ان زين العابدين عليه السلام مر بالحسن البصري وهو يعظ الناس بمنى فوقف عليه ثم قال امسك اسألك عن الحال التي انت عليها مقيم ارضيتها لنفسك فيما بينك وبين الله للموت اذا نزل بك غدا قال لا قال افتحدث نفسك بالتحول والانتقال عن الحال التي لا ترضاها لنفسك الى الحال التي ترضاها قال فاطرق مليا ثم قال اني اقول ذلك بلا حقيقة قال افترجو نبيا بعد محمد صلى الله عليه واله يكون لك معه سابقة قال لا قال افترجو دارا غير الدار التي انت فيها ترد اليها فتعمل فيها قال لا قال افرأيت احدا به مسكة عقل رضي لنفسه من نفسه بهذا انك على حال لا ترضاها ولا تحدث نفسك بالانتقال الى حال ترضاها على حقيقة ولا ترجو نبيا بعد محمد صلى الله عليه واله ولا دارا غير الدار التي انت فيها فترد اليها فتعمل فيها وانت تعظ الناس قال فلما ولى عليه السلام قال الحسن البصري من هذا قالوا علي بن الحسين عليهما السلام قال اهل بيت علم فما رئي الحسن البصري بعد ذلك يعظ الناس **قب** لقي عباد البصري علي

ابن

ماجرى بينه وبين اهل زمانه

ابن الحسين عليهما السلام في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينه وان الله عز وجل يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى قوله وبشر المؤمنين فقال علي بن الحسين عليهما السلام اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج اقول قد مر في باب استجابة دعائه عليه السلام خال كثير من صوفية زمانه **خص** روى محمد بن جعفر المؤدب ان ابا اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي صلى اربعين سنة صلوة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة ولم يكن في زمانه اعبد منه ولا اوثق في الحديث عند الخاص والعام وكان من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام وولد في الليلة التي قتل فيها امير المؤمنين عليه السلام وقبض وله تسعون سنة وهو من همدان اسمه عمرو بن عبد الله بن علي بن ذي حمير بن السبيع بن مالك الهمداني وينسب الى السبيع لانه نزل فيهم **قب** ابن عيسى عن البزنطي قال ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمد بن خال ابيه وسعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الامر وقال خطب ابي الى القاسم بن محمد يعني ابا جعفر عليه السلام فقال القاسم لابي جعفر عليه السلام انما كان ينبغي لك ان تذهب الى ابيك حتى يزوجك **ما** المفيد عن محمد بن الحسن البصير عن العباس بن السري عن شداد بن عبد المخزومي عن عامر بن حفص قال قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه محمد بن عروة فدخل محمد دار الدواب فضربته دابة فخر ميتا ووقعت في رجل عروة الاكلة ولم يدع ورده تلك الليلة فقال له الوليد اقطعها فقال لا فترقت الى ساقه فقال له اقطعها والا افسدت عليك جسدك فقطعها بالمنشار وهو شيخ كبير لم يمسكه احد وقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وقدم على الوليد تلك السنة قوم من بني عبس فيهم رجل ضرير فسأله الوليد عن عينيه وسبب ذهابهما فقال يا امير المؤمنين بت ليلة في بطن واد ولا اعلم عبسيا يزيد ماله على مالي فطرقنا سيل فذهب ما كان لي من اهل وولد ومال غير بعير وصبي مولود وكان البعير صعبا فند فوضعت الصبي واتبعت البعير فلم اجاوز الا قليلا حتى سمعت صيحة ابني فرجعت اليه ورأس الذئب في بطنه يأكله ولحقت البعير لاحبسه فنفحني برجله في وجهي فحطمه وذهب بعيني فاصبحت لا مال ولا اهل ولا ولد ولا بصر فقال الوليد انطلقوا الى عروة ليعلم ان في الناس من هو اعظم منه بلاء وشخص عروة الى المدينة فاتته قريش والانصار فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله ابشر يا ابا عبد الله فقد صنع الله بك خيرا والله ما بك حاجة الى المشي فقال له ما احسن ما صنع الله بي وهب لي سبعة بنين فمتعني بهم ما شاء ثم اخذ واحدا وترك لي ستة ووهب لي ستة جوارح فمتعني بهن ما شاء ثم اخذ واحدة وترك لي خمسا يدين ورجلا وسمعا وبصرا ثم قال الهي لئن كنت اخذت لقد ابقيت وان كنت ابتليت لقد عافيت **ما** روي انه لما نزع معاوية بن يزيد بن معاوية نفسه من الخلافة قام خطيبا فقال ايها الناس ما انا بالراغب في التأمر عليكم ولا بالآمن لكراهتكم بل بلينا بكم وبليتم بنا الا ان جدي معاوية نازع الامر من كان اولى بالامر منه في قدمه وسابقته علي بن ابي طالب عليه السلام فركب جدكم منه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون حتى صار رهين عمله وضجيع حفرته تجاوز الله عنه ثم صار الامر الى ابي ولقد كان خليقا ان لا يركب سننه اذ كان غير خليق بالخلافة فركب ردعه واستحسن خطأه فقلت مدته وانقطعت آثاره وخمدت ناره ولقد انسانا الحزن به الحزن عليه فانا لله وانا اليه راجعون ثم اخفت يترحم على ابيه ثم قال وصرت انا الثالث من القوم الزاهد فيما لدي اكثر من الراغب وما كنت لاتحمل آثامكم وامركم خذوه من شئتم ولايته فولوه قال فقام اليه مروان بن الحكم فقال يا ابا ليلى سنة عمرية فقال له يا مروان تخدعني عن ديني ائتني برجال كرجال عمر اجعلها بينهم شورى ثم قال والله ان كانت الخلافة مغنما فقد اصبنا منها حظا ولئن كانت شرا فحسب آل ابي سفيان ما اصابوا منها ثم نزل فقالت له امه ليتك كنت حيضة فقال انا وددت ذلك ولم اعلم ان لله نارا يعذب بها من عصاه واخذ غير حقه **خص** هلك يزيد لعنه الله وهو ابن ثلثة وستين سنة وولي الامر اربع سنين وهلك معاوية بن يزيد وهو ابن احدى وعشرين سنة وولي الامر اربعين ليلة **خص** عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن معبد عن علي بن عبد العزيز عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما ولي عبد الملك بن مروان واستقامت له الاشياء كتب الى الحجاج كتابا وخطه بيده بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف اما بعد فجنبني دماء بني عبد المطلب فاني رأيت آل ابي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها الا قليلا والسلام وكتب الكتاب سرا لم يعلم به احد وبعث به مع البريد الى الحجاج وورد خبر ذلك من ساعته على علي بن الحسين عليهما السلام واخبر ان عبد الملك قد زيد في ملكه برهة من دهره لكفه عن بني هاشم وامر ان يكتب ذلك الى عبد الملك ويخبره بان رسول الله صلى الله عليه واله اتاه في منامه واخبره بذلك فكتب علي بن الحسين عليهما السلام بذلك الى عبد الملك بن مروان **حم** روى هشام بن الكلبي عن ابيه قال ادركت بني اود وهم يعلمون ابناءهم وحرمهم سب علي بن ابي طالب عليه السلام وفيهم رجل من رهط عبد الله بن ادريس بن هاني فدخل على الحجاج بن يوسف فكلمه بكلام فاغلظ له الحجاج في الجواب فقال له لا تقل هذا ايها الامير فلا لقريش ولا لثقيف منقبة يعتدون بها الا ونحن نعتد بمثلها قال له وما مناقبكم قال ما ينتقص عثمان ولا يذكر بسوء في نادينا قط قال هذه منقبة قال وما رئي منا خارجي قط قال ومنقبة قال وما شهد منا مع ابي تراب مشاهده الا رجل واحد فاسقطه ذلك عندنا واخمله فما له عندنا قدر ولا قيمة قال ومنقبة قال وما اراد منا رجل قط ان يتزوج امرأة الا سأل عنها هل تحب ابا تراب او تذكره بخير فان قيل انها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها قال ومنقبة قال وما ولد فينا ذكر فسمي عليا ولا حسنا ولا حسينا ولا ولدت فينا جارية فسميت فاطمة قال ومنقبة قال ونذرت امرأة منا حين قتل الحسين عليه السلام ان قتله الله ان تنحر عشر جزر فلما قتل وفت بنذرها قال ومنقبة قال ودعي رجل منا الى البراءة من علي ولعنه فقال نعم وازيدكم حسنا وحسينا قال ومنقبة والله قال وقال لنا امير المؤمنين عبد الملك انتم الشعار دون الدثار وانتم الانصار بعد الانصار قال ومنقبة قال وما بالكوفة ملاحة الا ملاحة بني اود فضحك الحجاج قال هشام بن الكلبي قال لي ابي فسلبهم الله ملاحتهم اخر الحكاية **يج** روي عن الباقر عليه السلام انه قال كان عبد الملك يطوف بالبيت وعلي بن الحسين عليهما السلام يطوف بين يديه ولا يلتفت فقال هذا علي بن الحسين عليهما السلام فجلس مكانه وقال ردوه الي فردوه فقال له يا علي بن الحسين اني لست قاتل ابيك فما يمنعك من المصير الي

فقال

فقال علي بن الحسين عليهما السلام ان قائلي في فقد بما فعله دنياه وعليه وانداني عليه بذلك اخرته فان احببت ان تكون كهو فكن فقال كلا ولكن
من الينا السائل من دنياما مجلس بن العابدين ويبطد ذانه وقال اللهم ارحمه او لبانك عنده فاذا الزاده مملوء ودوايكا دشغلها بحطها لاهلها
فقال له من يكون هذا حرمته عنده ليتها يحتاج الى دنياك ثم قال اللهم خذها فلا خلصتها انا شا هرون بن موسى عن عبد الملك بن عبد العزيز قال لما
ولي عبد الملك بن مروان الخلافة رد الى علي بن الحسين عليهما السلام صدقات رسول الله صلى الله عليه واله وصدقات امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
السلام وكانتا مضمومتين فخرج عمر بن علي الى عبد الملك يتظلم اليه من ابن اخيه فقال عبد الملك اقول كما قال ابن ابي الحقيق انا اذا مالت دواعي الهوى
وانصت السامع للقائل واصطرع القوم بالبابهم نقضي بحكم عادل فاصل لا نجعل الباطل حقا ولا نلط دون الحق بالباطل نخاف ان تسفه احلامنا
فنخمل الدهر مع الخامل شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن ابي جعفر محمد بن اسمعيل قال حج علي بن الحسين عليهما السلام فاستجهر الناس من جماله وتشوفوا له
وجعلوا يقولون من هذا تعظيما له واجلالا لرتبته وكان الفرزدق هناك فانشا يقول هذا الذي تعرف البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم يغضي حياء ويغضى من مهابته فما
يكلم الا حين يبتسم اي القبائل ليست في رقابهم لاولية هذا اوله نعم من يعرف الله يعرف اولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم اذا راته
قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن داود بن القسم عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عليهما السلام انه كان يقول لم ار مثل التقدم في الدعاء فان العبد ليس تحضره الاجابة في كل وقت وكان مما حفظ عنه عليه السلام من الدعاء حين بلغه
توجه مسرف بن عقبة الى المدينة رب كم من نعمة انعمت بها علي قل لك عندها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري
فلم يحرمني وقل عند بلائه صبري فلم يخذلني يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ويا ذا النعماء التي لا تحصى عددا صل على محمد وال محمد وادفع عني فاني ادرا
بك في نحره واستعيذ بك من شره فقدم مسرف بن عقبة المدينة وكان يقال لا يريد غير علي بن الحسين عليهما السلام فسلم عليه واكرمه وحياه ووصله وجاء
الحديث من غير وجه ان مسرف بن عقبة لما قدم المدينة ارسل الى علي بن الحسين عليهما السلام فاتاه فلما صار اليه قربه واكرمه وقال له اوصاني امير المؤمنين
ببرك وتمييزك من غيرك فجزاه خيرا ثم قال اسرجوا له بغلتي ثم قال له انصرف الى اهلك فاني ارى ان قد افزعناهم واتعبناك بمشيك الينا ولو كان بايدينا
ما نقوى على صلتك بقدر حقك لوصلناك فقال له علي بن الحسين فقال له علي بن الحسين عليهما السلام ما اعذرني للامير وركب فقال مسرف بن عقبة لجلسائه
هذا الخير الذي لا شر فيه مع موضعه من رسول الله صلى الله عليه واله ومكانه منه بيان مسرف هو مسلم بن عقبة الذي بعثه يزيد لعنه الله لوقعة
الحرة فسمي بعدها مسرفا لاسرافه في اهراق الدماء وقوله ما اعذرني للامير الظاهر ان كلمة ما للتعجب اي ما اظهر عذره في ويحتمل ان تكون نافية من
قولهم عذرا ناقصري ما ضرني لا متوجهي والاول اظهر حلية الاولياء ووسيلة الملاء وفضائل ابي السعادات بالاسناد عن ابن شهاب الزهري
قال شهدت علي بن الحسين عليهما السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فاثقله حديدا ووكل به حفاظا في عدة وجمع فاستاذنتهم في
التسليم عليه والتوديع له فاذنوا فدخلت عليه والاقياد في رجليه والغل في يديه فبكيت وقلت وددت اني مكانك وانت سالم فقال يا زهري او تظن هذا بما
ترى علي وفي عنقي مما يكربني اما لو شئت ما كان فانه وان بلغ بك ومن امثالك ليذكرني عذاب الله ثم اخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال يا زهري
لا جزتهم معهم على ذا منزلتين من المدينة قال فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سالهم عنه فقال لي بعضهم
انا نراه متبوعا انه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده اذ اصبحنا فما وجدنا بين محمله الا حديده فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسالني عن علي بن
الحسين فاخبرته فقال انه قد جاءني في يوم فقده الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلا ثوبي منه خيفة
قال الزهري فقلت ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به كشف عن الزهري مثله بيان قوله ان
بلغ بك اي لو شئت ان لا يكون بي ما ترى لم يكن وان بلغ بك وبامثالك كل مبلغ من الغم والحزن لكنه والله ليذكرني عذاب الله واني لاجتنب الله و
في كشف الغمة وان بلغ بك وبامثالك غم اي شدة وقوله انا نراه متبوعا اي يتبعه الجن ويخدمه ويطيعه قال الفيروزابادي التابعة الجني والجنية
يكونان مع الانسان حيث ذهب وقت لحليته والاغاني وغيرهما حج هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه
واطاف به اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين عليه السلام وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كانها
ركبة عنز فجعل يطوف فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له فقال شامي من هذا يا امير المؤمنين فقال لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام
فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني انا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فانشا قصيدة ذكر بعضها في الاغاني والحلية والحماسة والقصيدة بتمامها
هذه يا سائلي اين حل الجود والكرم عندي بيان اذا طلابه قدموا هذا الذي تعرف البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد
الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم هذا الذي احمد المختار والده صلى عليه الهي ما جرى القلم لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه لخر يلثم منه ما وطا القدم
هذا علي رسول الله والده امست بنور هداه تهتدي الامم هذا الذي عمه الطيار جعفر والمقتول حمزة ليث حبه قسم هذا ابن
سيدة النسوان فاطمة وابن الوصي الذي في سيفه نقم اذا راته قريش قال قائلها يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من انكرت والعجم يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم ينجاب نور الدجى عن نور
غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم بكفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم ما قال لا قط الا في تشهده
لولا التشهد كانت لاءه نعم مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم حمال اثقال اقوام اذا فدحوا حلو الشمائل

بك وبامثالك غم

تحلو

ما جرى بينه وبين اهل زمانه

تحلو عنده نعم ان قال قال بما يهوى جميعهم وان تكلم يوما زانه الكلم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا
الله فضله قدما وشرفه جرى بذاك له في لوحه القلم من جده دان فضل الانبياء له وفضل امته دانت لها الامم عم البرية
بالاحسان وانقشعت عنها الغيابة والاملاق والظلم كلتا يديه غياث عم نفعهما يستوكفان ولا يعروهما عدم سهل الخليقة لا تخشى
بوادره يزينه خصلتان الحلم والكرم لا يخلف الوعد ميمونا نقيبته رحب الفناء اريب حين يعتزم من معشر حبهم دين وبغضهم
كفر وقربهم منجا ومعتصم يستدفع السوء والبلوى بحبهم ويستزاد به الاحسان والنعم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل فرض ومختوم به الكلم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا هم الغيوث اذا ما
ازمة ازمت والاسد اسد الشرى والباس محتدم يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم خيم كريم وايد بالندى هضم لا يقبض العسر بسطا من اكفهم
سيان ذلك ان اثروا وان عدموا اي القبائل ليست في رقابهم لاولية هذا اوله نعم من يعرف الله يعرف اولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم
بيوتهم في قريش يستضاء بها في النائبات وعند الحكم ان حكموا فجده من قريش في ارومتها محمد وعلي بعده علم بدر له شاهد والشعب من احد
والخندقان ويوم الفتح قد علموا وخيبر وحنين يشهدان له وفي قريضة يوم صيلم قتم مواطن قد علت في كل نائبة على الصحابة لم اكتم كما
كتموا فغضب هشام ومنع جائزته وقال الا قلت فينا مثلها قال هات جدا كجده وابا كابيه واما كامه حتى اقول فيكم مثلها فحبسه بعسفان بين مكة
والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين عليهما السلام فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال عليه السلام اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك
به فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا لله ولرسوله وما كنت لارزا عليه شيئا فردها اليه وقال بحقي عليك لما قبلتها فقد راى الله
مكانك وعلم نيتك فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجاه به قوله ايحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس
تهوي منيبها يقلب راسا لم يكن راس سيد وعينا له حولاء باد عيوبها فاخبر هشام بذلك فاطلقه وفي رواية ابي بكر العلاف انه اخرجه الى
البصرة كش محمد بن مسعود عن محمد بن جعفر عن محمد بن احمد بن مجاهد عن العلاء بن محمد بن زكريا عن عبد الله بن محمد بن عائشة عن ابيه مثله بيان
عرفان مفعول لاجله والاغضاء ادناء الجفون وغضى على الشيء سكت وانجابت السحابة انكشفت والخيزران نبت لين الشجر هندي وهو عروق
ممتدة في الارض والقضيب وعبق به الطيب بالكسر عبقا بالتحريك اي لزق به ورجل عبق اذا تطيب بادنى طيب لم يذهب عنه اياما والاروع من
يعجبك بحسنه وجهارة منظره والعرنين بالكسر الانف والشمم محركة ارتفاع قصبة الانف وحسنها واستواء اعلاها وانتصاب الارنبة او ورود
الارنبة وحسن استواء القصبة وارتفاعها اشد من ارتفاع الذلف وان يطول الانف ويدق وتسيل روثته وقوله من كف فيه تجريد بعضا الى
الاروع والخيم بالكسر السجية والطبيعة والشيم بكسر الشين وفتح الياء جمع الشيمة بالكسر وهي الطبيعة وقد مر الدين نقله واستوكفه استقطر
البوادر جمع البادرة وهي ما يبدو من حدتك في الغضب من قول او فعل والنقيبة النفس والعقل والمشورة ونفاذ الراي والطبيعة والاريب العاقل
وقوله يعتزم على المجهول من العزم بمعنى الشدة اي عاقل اذا اصابته شدة وقوله بعد غايتهم بضم الباء والازمة الشدة وازمتاي لزمت
الشرى كعلى طريق في سلمى كثيرة الاسد واحتدم عليه غيظا تحرق والنار التهبت والدم اشتدت حمرته حتى تسود وفي بعض النسخ الباس
بالباء الموحدة وفي بعضها بالنون وعلى الاول المراد ان الناس يحتدمون عليهم حسدا قوله خيم اي لهم خيم والندى المطر ويستعار للعطاء
الكثير وهضم ككتف جمع هضوم اي يجود بما لديه او ينفق اكثر ماله والارومة كالاكولة الاصل وقوله والخندقان اشارة الى غزوة الخندق
اما لكون الخندق محيطا بطرفي المدينة او لانقسامه في الحفر بين المهاجرين والانصار والصيلم الامر الشديد والداهية والقتام الغبار والاقتم الاسود
كالقاتم وقتم الغبار قتوما ارتفع واورده حياض قتيم كزبير الموت ذكرها الفيروزابادي وقوله مواطن [illegible]
ورزاه بالضم اصاب منه شيئا ونزاه ومرزئة اصاب منه خيرا انقل كلاما يناسب المقام فيه غرابة قال الزمخشري في الفائق علي بن الحسين
عليهما السلام مدحه الفرزدق فقال في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم قال القتيبي الجهني الخيزران ومعرفتي هذه الكلمة عجيبة وذلك
ان رجلا من اصحاب الغريب سالني عنه فلم اعرفه فلما اخذت من الليل مضجعي اتاني ات في المنام الا اخبرته عن الجهني قلت لم اعرفه قال هو الخيزران
فسالته شاهدا فقال هدية طريفة في طبق مجنة اهديت وانا اكثر التعجب فلم البث الا يسيرا حتى سمعت من ينشد في كفه جهني وكنت اعرفه
في كفه خيزران خص جعفر بن الحسين المؤمن عن حميد بن محمد بن نعيم ويعرف بابي احمد السمرقندي بالسند الى النضر محمد بن مسعود عن محمد بن جعفر
عن محمد بن جعفر عن محمد بن احمد بن مجاهد عن العلاء بن محمد بن زكريا عن عبد الله بن محمد بن عائشة مثله ما خص علي بن الحسن بن يوسف
عن محمد بن جعفر العلوي عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابي عثمان المازني عن كيسان عن جويرية بن اسماء عن هشام بن عبد الاعلى عن فرعان وكان
من رواة الفرزدق قال حججت سنة مع عبد الملك بن مروان فنظر الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فاراد ان يصغر منه فقال من
هو فقال الفرزدق فقلت على البديهة القصيدة المعروفة هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم حتى اتمها وكان عبد
الملك يصله في كل سنة بالف دينار فحرمه تلك السنة فشكى ذلك الى علي بن الحسين عليهما السلام وسأله ان يكلمه فقال انا اصلك من مالي بمثل
الذي كان يصلك به عبد الملك وصنعني عن كلامه فقال والله يا ابن رسول الله لا ارزاك شيئا وثواب الله عز وجل في الاجل احب الي من ثواب
الدنيا في العاجل فاتصل ذلك بمعاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار وكان احد سمحاء بني هاشم لفضل عنصره واحد ادبائها وظرفائها فقال
له يا ابا فراس كم تقدر الذي بقي من عمرك قال قدر عشرين سنة قال فهذه عشرون الف دينار اعطيكها من مالي واعف ابا محمد اعزه الله عن

المسالة

المسئلة في امرك فقال لقد لقيت انا محمد وبذل لي ماله فاعلمته اني اخوف ثواب في ذلك لاجر الآخرة **قب** الروضة سئل الليث الخزاعي سعيد بن المسيب عن انهاب
المدينة قال نعم شدوا الخيل الى اساطين مسجد رسول الله ورأيت الخيل حول القبر وانتهب المدينة ثلاثا فكنت انا وعلي بن الحسين عليهما السلام نأتي
قبر النبي صلى الله عليه وآله فيتكلم علي بن الحسين عليهما السلام بكلام لم اقف عليه فيحال ما بيننا وبين القوم ونصلي ونرى القوم وهم لا يروننا وقام
رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف اشهب بيده حربة مع علي بن الحسين عليهما السلام فكان اذا اومى الرجل الى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله
يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت من غير ان يصيبه فلما ان كفوا عن النهب دخل علي بن الحسين على النساء فلم يترك قرطا في اذن صبي ولا حليا على
امرأة ولا ثوبا الا اخرجه الى الفارس فقال له الفارس يا ابن رسول الله اني ملك من الملائكة من شيعتك وشيعة ابيك لما ان ظهر القوم بالمدينة استأذنت
ربي في نصرتكم آل محمد فاذن لي لان ادخرها يدا عند الله تبارك وتعالى وعند رسوله وعندكم اهل البيت الى يوم القيمة **بيان** قوله محذوف
لعل المراد محذوف الذنب **قب** رأى علي بن الحسين عليهما السلام الحسن البصري عند الحجر الاسود يقص فقال يا هذا اترضى نفسك للموت قال لا قال
فعملك للحساب قال لا قال فثم دار العمل قال لا قال فلله في الارض معاذ غير هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف ثم مضى قال الحسن ما دخل
مسامعي مثل هذه الكلمات من احد قط اتعرفون هذا الرجل قالوا هذا زين العابدين فقال الحسن ذرية بعضها من بعض وكان الزهري عاملا لبني امية فعاقب
رجلا فمات الرجل في العقوبة فخرج هائما وتوحش ودخل الى غار فطال مقامه تسع سنين قال وحج علي بن الحسين عليهما السلام اني اخاف عليك من قنوطك
ما لا اخاف عليك من ذنبك فابعث بدية مسلمة الى اهله واخرج الى اهلك ومعالم دينك فقال له فرجت عني يا سيدي الله اعلم حيث يجعل رسالته
ورجع الى بيته ولزم علي بن الحسين عليهما السلام وكان يعد من اصحابه لذلك قال له بعض بني مروان يا زهري ما فعل نبيك يعني علي بن الحسين العقد
كتب ملك الروم الى عبد الملك اكلت لحم الجمل الذي هرب عليه ابوك من المدينة لاغزونك بجنود مائة الف ومائة الف ومائة الف فكتب عبد الملك الى
الحجاج ان يبعث الى زين العابدين عليه السلم ويتوعده ويكتب اليه ما يقول ففعل فقال علي بن الحسين عليه السلم ان لله لوحا محفوظا يلحظه في كل يوم
ثلاثمائة لحظة ليس منها لحظة الا يحيي فيها ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء واني لارجو ان يكفيك منها لحظة واحدة فكتب بها الحجاج الى عبد الملك فكتب عبد الملك
بذلك الى ملك الروم فلما قرأه قال ما خرج هذا الا من كلام النبوة **قب** كان بابه يحيى بن ام الطويل المطعمي ومن رجاله من الصحابة جابر بن عبد الله الانصاري
وعامر بن واثلة الكناني وسعيد بن المسيب بن حزن وكان رباه امير المؤمنين قال زين العابدين عليه السلم سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدم من الآثار
الى زمانه وسعيد بن جهان الكناني مولى ام هاني ومن التابعين ابو محمد سعيد بن جبير مولى بني اسد نزيل مكة وكان يسمى جهيد العلماء ويقرأ القرآن في
ركعتين قيل وما على الارض احد الا وهو محتاج الى علمه ومحمد بن جبير بن مطعم وابو خالد الكابلي والقاسم بن عوف واسمعيل بن عبد الله بن جعفر
وابراهيم والحسن ابنا محمد بن الحنفية وحبيب بن ابي ثابت وابو يحيى الاسدي وابو حازم الاعرج وسلمة بن دينار المدني الاقرن القاص ومن اصحابه ابو
حمزة الثمالي بقي الى ايام موسى وفرات بن احنف بقي الى ايام ابي عبد الله عليه السلم وجابر بن محمد بن ابي بكر وايوب بن الحسن وعلي بن رافع وابو محمد القرشي
السدي الكوفي والضحاك بن مزاحم الخراساني اصله من الكوفة وطاوس بن كيسان ابو عبد الرحمن وحميد بن موسى الكوفي وابان بن تغلب بن رباح
وابو الفضل سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي وقيس بن رمانة وعبد الله البرقي والفرزدق الشاعر ومن مواليه شعيب جا المدائني عن حنظلة ابي غسان
عن هشام بن محمد عن جرير بن جعفر مولى ابي هريرة قال دخل ارطاة بن سهية على عبد الملك بن مروان وقد اتت عليه مائة وثلثون سنة فقال له عبد
الملك ما بقي من شعرك يا ارطاة قال والله يا امير المؤمنين ما اطرب ولا اغضب ولا اشرب ولا يجيئني الشعر الا على هذا غير اني الذي اقول رأيت المرء تأكله
الليالي كاكل الارض ساقطة الحديد وما تبقي المنية حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيد واعلم انها ستكر حتى توفي نذرها بابي الوليد قال فارتاع عبد الله
وكان يكنى ابا الوليد فقال له ارطاة انما عنيت نفسي يا امير المؤمنين وكان يكنى ارطاة يا ابا الوليد فقال عبد الملك وانا والله سيمر بالذي يمر بك
فصل فيما روي عن جماعة تعالى انها وردت حرة بنت حليمة السعدية قالت له فراسة من غير مؤمن فقال لها الله جاء بك فقد قيل عنك انك
تفضلين عليا على ابي بكر وعمر وعثمان فقالت لقد كذب الذي قال اني افضله على هؤلاء خاصة قال وعلى من هؤلاء قالت افضله على آدم ونوح ولوط
وابرهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى بن مريم عليهم السلم فقال لها ويلك انك تفضلينه على الصحابة وتزيدين عليهم سبعة من الانبياء من اولي العزم والرسل ان لم تبيني بيان
ما قلت ضربت عنقك فقالت انما انا مفضلته على هؤلاء الانبياء ولكن الله عز وجل فضله عليهم في القرآن بقوله عز وجل في حق آدم وعصى آدم ربه فغوى
قال في حق علي وكان سعيه مشكورا فقال احسنت يا حرة فيما تفضلينه على نوح ولوط فقالت الله عز وجل فضله عليهما بقوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت
نوح وامرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين وعلي بن ابي طالب عليه
السلام كان ملاكه تحت سدرة المنتهى وزوجته بنت محمد فاطمة الزهراء التي يرضى الله تعالى لرضاها ويسخط لسخطها فقال الحجاج احسنت يا حرة فيما
تفضلينه على ابي الانبياء ابرهيم خليل الله فقالت الله عز وجل فضله بقوله واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي ومولاي امير المؤمنين عليه السلم قال قولا لا يختلف فيه احد من المسلمين لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وهذه كلمة ما قالها احد قبله ولا
بعده قال احسنت يا حرة فيما تفضلينه على موسى كليم الله قالت يقول الله عز وجل فخرج منها خائفا يترقب وعلي بن ابي طالب عليه السلم بات على فراش
رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخف حتى انزل الله تعالى في حقه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال الحجاج احسنت يا حرة فيما تفضلينه على داود و
سليمان عليهما السلم قالت الله تعالى فضله عليهما بقوله عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن
سبيل الله قال لها في اي شي كانت حكومته قالت في رجلين رجل كان له كرم والآخر له غنم فنفشت الغنم في الكرم فرعته فاحتكما الى داود عليه السلم

فقال لصاحب الغنم وبيعوهما على الكرم حتى يعود الى ما كان عليه فقال له ولده لا يا ابه بل يؤخذ من لبنها وصوفها قال الله تعالى ففهمناها سليمان
وان مولانا امير المؤمنين عليا عليه السلم قال سلوني عما فوق العرش سلوني عما تحت العرش سلوني قبل ان تفقدوني وانه عليه السلم دخل على رسول
الله صلى الله عليه وآله يوم فتح خيبر فقال النبي للحاضرين افضلكم واعلمكم واقضاكم فقال لها احسنت فيما تفضلينه على سليمان فقالت الله تعالى
فضله عليه بقوله تعالى رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومولانا امير المؤمنين علي عليه السلم قال طلقتك يا دنيا ثلاثا لا حاجة لي فيك
فعند ذلك انزل الله تعالى فيه تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا فقال احسنت يا حرة فيما تفضلينه على عيسى بن مريم
قالت الله تعالى عز وجل فضله بقوله تعالى اذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان
اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به الاية فاخر الحكومة الى يوم
القيمة وعلي بن ابي طالب عليه السلم لما ادعوا النصيرية فيه ما ادعوه ولم يؤخر حكومتهم فهذه كانت فضائله لم تعد بفضائل غيره قال احسنت يا حرة
خرجت من جوابك ولولا ذلك لكان ذلك ثم اجازها واعطاها وسرحها سرحا حسنا رحمة الله عليها قال ابو عبد الله عليه السلم ان سعيد بن جبير
كان يأتم بعلي بن الحسين عليهما السلم وكان يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيما وذكر انه لما دخل على الحجاج بن يوسف قال
انت شقي بن كسير قال امي كانت اعرف بي سمتني سعيد بن جبير قال ما تقول في ابي بكر وعمر هما في الجنة او في النار قال لو دخلت الجنة فنظرت الى اهلها
لعلمت من فيها ولو دخلت النار ورأيت اهلها لعلمت من فيها قال فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال ايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقي
قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجويهم قال ابيت ان تصدقني قال بل لم احب ان اكذبك **ختص** جعفر بن الحسين عن محمد بن شاذان
عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم مثله **كا** حميد بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري
عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن فضيل وعبيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما حضر محمد بن اسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم قد
عرفتم قرابتي ومنزلتي منكم وعلي دين واحب ان تضمنوه عني فقال علي بن الحسين عليهما السلم اما والله ثلث دينك علي ثم سكت وسكتوا فقال علي بن
الحسين عليهما السلم علي دينك كله ثم قال علي بن الحسين عليهما السلم اما انه لم يمنعني ان اضمنه اولا الا كراهة ان يقولوا سبقنا **كا** علي عن ابيه عن ابن
محبوب عن ابي ايوب عن بريد بن معوية قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان يزيد بن معوية دخل المدينة وهو يريد الحج فبعث الى رجل من قريش
فاتاه فقال له يزيد اتقر لي انك عبد لي ان شئت بعتك وان شئت استرققتك فقال له الرجل والله يا يزيد ما انت باكرم مني في قريش حسبا ولا
كان ابوك افضل من ابي في الجاهلية والاسلام وما انت بافضل مني في الدين ولا بخير مني فكيف اقر لك بما سألت فقال له يزيد ان لم تقر لي والله
قتلتك فقال له الرجل ليس قتلك اياي باعظم من قتل الحسين بن علي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فامر به فقتل ثم ارسل الى علي بن الحسين عليهما السلم فقال له مثل
مقالته للقرشي فقال له علي بن الحسين عليهما السلم ارأيت ان لم اقر لك اليس تقتلني كما قتلت الرجل بالامس فقال له يزيد لعنه الله بلى فقال له علي بن الحسين
عليهما السلم قد اقررت لك بما سألت انا عبد مكره فان شئت فامسك وان شئت فبع فقال له يزيد لعنه الله اولى لك حقنت دمك ولم ينقصك ذلك
من شرفك **بيان** قال الجوهري قولهم اولى لك تهدد ووعيد وقال الاصمعي معناه قاربه ما يهلكه اي نزل به انتهى اقول هذا المعنى لا يناسب المقام وان
احتمل ان يكون الملعون بعد مقام التهديد ولم يرض بذلك عنه صلوات الله عليه ويمكن ان يكون المراد ان هذا اولى لك واحرى مما صنع القرشي
ثم اعلم ان في هذا الخبر اشكالا وهو ان المعروف في السير ان هذا الملعون لم يأت المدينة بعد الخلافة بل لم يخرج من الشام حتى مات ودخل النار فنقول
مع عدم الاعتماد على السير لا سيما مع معارضة الخبر يمكن ان يكون اشتبه على بعض الرواة وكان في الخبر انه جرى ذلك بينه عليه السلم وبين من ارسله
الملعون لاخذ البيعة وهو مسلم بن عقبة قال ابن الاثير في الكامل لما سير يزيد مسلم بن عقبة قال له فاذا ظهرت عليهم فابحها ثلاثا بما فيها من مال
او دابة او سلاح فهو للجند فاذا مضت الثلاث فاكفف عن الناس وانظر علي بن الحسين عليهما السلم فاكفف عنه واستوص به خيرا فانه لم يدخل مع
الناس وانه اتاني كتابه وقد كان مروان بن الحكم كلم ابن عمر لما اخرج اهل المدينة عامل يزيد وبني امية في ان يغيب اهله عنده فلم يفعل فكلم علي بن الحسين
عليهما السلم وقال ان لي رحما وحرمي تكون مع حرمك فقال افعل فبعث بامرأته وهي عائشة ابنة عثمان بن عفان وحرمه الى علي بن الحسين عليهما السلم
فخرج علي بحرمه وحرم مروان الى ينبع وقيل بل ارسل حرم مروان وارسل معهم ابنه عبد الله الى الطائف ولما ظفر مسلم بن عقبة على المدينة واستباحهم
دعى الناس الى البيعة ليزيد على انهم خول له يحكم في دمائهم واموالهم واهليهم ما شاء فمن امتنع من ذلك قتله فقتل لذلك جماعة ثم اتى مروان بعلي بن الحسين
عليهما السلم فجاء يمشي بين مروان وابنه عبد الملك حتى جلس بينهما عنده فدعا مروان بشراب ليتحرم بذلك فشرب منه يسيرا ثم ناوله علي بن
الحسين عليهما السلم فلما وقع في يده قال له مسلم لا تشرب من شرابنا فارعدت كفه ولم يأمنه على نفسه وامسك القدح فقال جئت تمشي بين هؤلاء لتأمن
عندي والله لو كان اليهما لقتلتك ولكن امير المؤمنين اوصاني بك واخبرني انك كاتبته فان شئت فاشرب فشربه ثم اجلسه معه على السرير وقال له لعل
اهلك فزعوا قال اي والله فامر بدابته فاسرجت له ثم حمله عليها فرده ولم يلزمه البيعة ليزيد على ما شرط على اهل المدينة **ير** النضر عن ابن
موسى عن زرارة عن احدهما عليهما السلم قال ان علي بن الحسين عليهما السلم تزوج ام ولد عمه الحسن وزوج امه مولاه فلما
بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب اليه يا علي بن الحسين كانك لا تعرف موضعك من قومك وقدرك عند الناس تزوجت امرأة ولد عمك وزوجت
مولاه وتزوج مولاته صفية بنت حيي بن اخطب **ما** جماعة عن ابي المفضل عن الفضل بن محمد بن الحارث عن ابيه عن عبد الجبار بن سعيد عن ابيه عن صالح
ابن كيسان قال سمع عامر بن عبد الله بن الزبير وكان من عقلاء قريش ابنا له ينتقص علي بن ابي طالب عليه السلم فقال له يا بني لا تنتقص عليا فان الدين

لم يبن شيئا الا هدمه الدين يابني ان بني امية فاستطاعت الدنيا ان تهدمه وان الدنيا لم تبن شيئا الا هدمه الدين يابني ان بني امية لهجوا بسب
علي بن ابي طالب عليه السلام في مجالسهم ولعنوه على منابرهم فكانما يأخذون والله بضبعيه الى السماء مدا وانهم لهجوا بتقريظ ذويهم و
اوائلهم من قومهم فكانما يكشفون منهم عن انتن من بطون الجيف فانها [illegible] لي العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابن يزيد عن عبد الله
ابن محمد المزخرف عن علي بن عقبة عن ابن بكير قال اخذ الحجاج موليين لعلي عليه السلام فقال لاحدهما ابرأ من علي عليه السلام فقال ما جزاؤه ان برئت منه قال
قتلني الله ان لم افعل فاختر لنفسك قطع يديك ورجليك قال فقال له الرجل هو القصاص فاختر لنفسك قال الاما الله اني لا ارى لك لسانا وما
اظنك تدري من خلقك ابن ربك قال هو بالمرصاد لكل ظالم فامر بقطع يديه ورجليه قال ثم قدم صاحبه الاخر فقال ما تقول فقال انا على رأي صاحبي
قال فامر ان يضرب عنقه ويصلب اقول قد مر بعض اخبار الباب في ابواب احوال اصحاب امير المؤمنين عليه السلام يج روى ان علي بن الحسين عليهما السلام
حج في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وهو خليفة فاستجهر الناس منه عليه السلام وتشوفوا وقالوا لهشام من هو قال هشام لا اعرفه لئلا يرغب
الناس فيه فقال الفرزدق وكان حاضرا انا اعرفه هذا الذي تعرف البطحاء وطاته الى اخر القصيدة فبعثه هشام وحبسه ومحى اسمه من الديوان
فبعث اليه علي بن الحسين عليهما السلام بدنانير فردها وقال ما قلت ذلك الا ديانة فبعث بها اليه ايضا وقال قد شكر الله لك ذلك فلما طال الحبس عليه
وكان يوعده بالقتل شكا الى علي بن الحسين عليهما السلام فدعا له فخلصه الله فجاء اليه وقال يا ابن رسول الله انه محى اسمي من الديوان فقال كم كان عطاؤك
قال كذا فاعطاه لاربعين سنة وقال عليه السلام لو علمت انك تحتاج الى اكثر من هذا لاعطيتك فمات الفرزدق بعد ان مضى اربعون سنة بيان
قال الفيروزابادي جهر الرجل نظر اليه وعظم في عينه وراعه جماله وهيئته كاجتهره وجهر جهير بين الجهورة والجهارة ذو منظر حسن والجهير
بالضم هيئة الرجل وحسن منظره وقال التشوف الى الخبر تطلع ومن السطح تطاول ونظر واشرف الفصول المهمة شاعره الفرزدق
وكثير عزة بوابه ابو جبلة معاصره مروان وعبد الملك والوليد ابنه كا علي عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ربيع جميعا عن حنان بن
سدير عن ابيه قال دخلت انا وابي وجدي وعمي حماما بالمدينة فاذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا ممن القوم فقلنا من اهل العراق فقال واي العراق
فقلنا كوفيون فقال مرحبا بكم يا اهل الكوفة انتم الشعار دون الدثار ثم قال ما يمنعكم من الازر فان رسول الله صلى الله عليه واله قال
عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ثم بعث الى كرباسة فشقها باربعة ثم اعطى كل واحد منا واحدا فدخلنا فيها فلما كنا في البيت الحار صمد لجدي
فقال يا كهل ما يمنعك من الخضاب فقال له جدي ادركت من هو خير مني ومنك لا يختضب قال فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام فقال ومن
ذلك الذي هو خير مني قال فقال لصدق وبررت ثم قال يا كهل ان تختضب فان رسول الله ص قد خضب وهو خير من علي وان تترك فلك بعلي سنة فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل
فاذا هو علي بن الحسين ومعه ابنه محمد بن علي صلوات الله عليهم كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال علي بن الحسين
عليهما السلام ما ندري كيف نصنع بالناس ان حدثناهم بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه واله ضحكوا وان سكتنا لم يسعنا قال فقال ضمرة بن
معبد حدثنا فقال هل تدرون ما يقول عدو الله اذا حمل على سريره قال فقلنا لا فقال انه يقول لحملته الا تسمعون اني اشكو اليكم عدو الله خدعني
واوردني ثم لم يصدرني واشكو اليكم اخوانا واخيتهم فخذلوني واشكو اليكم اولادا حاميت عنهم فخذلوني واشكو اليكم دارا انفقت فيها حريبتي
فصار سكانها غيري فارفقوا بي ولا تستعجلوا قال فقال ضمرة يا ابا الحسن ان كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك ان يثب على اعناق الذين
يحملونه قال فقال علي بن الحسين عليهما السلام اللهم ان كان ضمرة هزأ من حديث رسولك فخذه اخذ اسف قال فمكث اربعين يوما ثم مات فحضره مولى له
قال فلما دفن اتى علي بن الحسين عليه السلام فجلس اليه فقال له من اين جئت يا فلان قال من جنازة ضمرة فوضعت وجهي عليه حين سوي عليه فسمعت
صوته والله اعرفه كما كنت اعرفه وهو حي يقول ويلك يا ضمرة بن معبد اليوم خذلك كل خليل وصار مصيرك الى الجحيم فيها مسكنك ومبيتك و
المقيل قال فقال علي بن الحسين عليهما السلام اسأل الله العافية هذا جزاء من يهزأ من حديث رسول الله صلى الله عليه واله اقول قال عبد
الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة كان سعيد بن المسيب منحرفا عن امير المؤمنين عليه السلام وجبهه محمد بن علي في وجهه بكلام شديد روى
عبد الرحمن بن الاسود عن ابي داود الهمداني قال شهدت سعيد بن المسيب واقبل عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له سعيد يا ابن اخي
ما اراك تكثر غشيان مسجد رسول الله صلى الله عليه واله كما يفعل اخوتك وبنو عمك فقال عمر يا ابن المسيب اكلما دخلت المسجد اجيء فاشهدك
فقال سعيد ما احب ان تغضب سمعت اباك يقول ان لي من الله مقاما لهو خير لبني عبد المطلب مما على الارض من شيء فقال عمر وانا سمعت
ابي يقول ما كلمة حكمة في قلب منافق فيخرج من الدنيا حتى يتكلم بها فقال سعيد يا ابن اخي جعلتني منافقا فقال هو ما اقول ثم انصرف وكان
الزهري من المنحرفين عنه روى جرير بن عبد الحميد عن محمد بن شيبة قال شهدت مسجد المدينة فاذا الزهري وعروة بن الزبير جالسان يذكران
عليا فنالا منه فبلغ ذلك علي بن الحسين عليهما السلام فجاء حتى وقف عليهما فقال اما انت يا عروة فان ابي حاكم اباك الى الله فحكم لابي على ابيك
واما انت يا زهري فلو كنت بمكة لاريتك كرامتك اقول ثم ذكر احوال كثير من اهل زمانه عليه السلام ثم قال روى ابو عمر النهدي قال سمعت
علي بن الحسين عليهما السلام يقول ما بمكة والمدينة عشرون رجلا يحبنا ختص سجا بعلي بن الحسين عليهما السلام ابو خالد الكابلي كنكر ويقال
اسمه وردان ويحيى بن ام الطويل وسعيد بن المسيب المخزومي وحكيم بن جبير كش قال رجل لسعيد بن المسيب ما رأيت رجلا اورع من فلان قال فقال
رأيت علي بن الحسين عليهما السلام قال لا قال ما رأيت رجلا اورع منه ختص ابن الوليد عن الصفار عن علي بن سليمان وحدثنا احمد بن محمد بن
يحيى عن سعد عن علي بن سليمان عن علي بن اسباط عن ابيه عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين حواري علي بن الحسين

(هامش: قال فقال له — ضمرة — ضمرة — جثته عند قبر ضمرة — يهزأ)

عليهما

عليهما السلام فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن ام الطويل وابو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب اقول تمامه في كتاب الفتن في باب احوال اصحاب امير المؤمنين
عليه السلام ختص جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارتد الناس بعد
الحسين عليه السلام الا ثلاثة ابو خالد الكابلي ويحيى بن ام الطويل وجبير بن مطعم ثم ان الناس لحقوا وكثروا وكان يحيى بن ام الطويل يدخل مسجد
رسول الله صلى الله عليه واله ويقول كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء

باب نوادر اخباره صلوات الله عليه

يج روى ابو حمزة الثمالي قال خرجت مع علي بن الحسين عليهما السلام الى ظاهر المدينة فلما وصل الى حائط قال اني انتهيت يوما الى هذا الحائط
فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في وجهي ثم قال لي ما لي اراك حزينا على الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منه البر والفاجر قال قلت ما
على الدنيا حزني وان القول لكما تقول قال افعلى الاخرة فهي وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر فعلام حزنك قلت الخوف من فتنة ابن الزبير فتبسم
فقال هل رأيت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال فهل رأيت احدا سأل الله فلم يعطه قلت لا قال فهل رأيت احدا خاف الله فلم ينجه قلت لا قال
فاذا ليس قدامي احد كشف عن الثمالي مثله وفي اخره فغاب عني فقيل لي يا علي بن الحسين هذا الخضر عليه السلام فاجاك بيان لعله انما بعث
الله الخضر ليسليه ويذكره عليه السلام وهذا لا ينافي كونه افضل من الخضر كما ان الملائكة يبعثهم الله لتعليم انبيائه وتذكيرهم مع كونهم افضل
منهم شا الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي المغيرة عن ابي حفص الاعشى عن الثمالي مثله قب عن علي بن
الحسين عليهما السلام لكم ما تدعون بغير حق اذا ميز الصحاح من المراض عرفتم حقنا فجحدتمونا كما عرف السواد من البياض كتاب الله
شاهد علينا وعليكم وقاضينا الاله فنعم قاض بيان البيت الاول على الاستفهام الانكاري ويحتمل ان يكون المراد لكم بغير حق ما تدعون انه لكم حقا
محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن يوسف بن السخت عن علي بن محمد بن سليمان عن الفضل بن سليمان عن العباس بن عيسى قال ضاق علي بن الحسين عليهما
السلام ضيقة فاتى مولى له فقال له اقرضني عشرة الاف درهم الى ميسرة فقال لا لانه ليس عندي ولكن اريد وثيقة قال فشق له من ردائه هدبة فقال
هذه الوثيقة قال فكان مولاه كره ذلك فغضب قال انا اولى بالوفاء ام حاجب بن زرارة فقال انت اولى بذلك منه قال فكيف صار حاجب يرهن
قوسا وانما هي خشبة على مائة حمالة وهو كافر فيفي وانا لا افي بهدبة ردائي قال فاخذها الرجل منه واعطاه الدراهم وجعل الهدبة في حق فسهل الله
جل ذكره المال الى الرجل ثم قال له قد احضرت مالك فهات وثيقتي فقال له جعلت فداك ضيعتها قال اذا لا تأخذ مالك مني ليس مثلي يستخف
بذمته قال فاخرج الرجل الحق فاذا فيه الهدبة فاعطاها علي بن الحسين عليهما السلام الدراهم واخذ الهدبة فرمى بها وانصرف

باب وفاته عليه السلام

قب كا عن اسماعيل بن همام عن ابي الحسن صلوات الله عليه واله قال لما حضر علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة اغمي عليه ثلاث مرات
فقال في المرة الاخيرة الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم مات صلوات الله عليه ير
احمد بن الحسن بن فضال ومحمد بن محمد معا عن ابن فضال عن ابي بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كانت لعلي بن الحسين عليهما السلام
ناقة قد حج عليها اثنين وعشرين حجة ما قرعها بمقرعة قط قال فجاءت بعد موته وما شعرنا بها حتى جاءني بعض الموالي فقال ان الناقة قد
خرجت فاتت على قبر علي بن الحسين عليهما السلام فبركت عليه فدلكت بجرانها وهي ترغو فقلت ادركوها فجاؤوا بها قبل ان يعلموا بها او يروها فقال
ابو جعفر عليه السلام وما كانت رأت القبر قط بيان جران البعير بالكسر مقدم عنقه من مذبحه الى منحره ير احمد بن محمد عن البرقي عن ابن ابي عمير
عن حفص بن البختري عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال لما مات علي بن الحسين عليهما السلام كانت ناقة له في الرعي جاءت حتى ضربت بجرانها
على القبر وتمرغت عليه فامرت بها فردت الى مرعاها وان ابي كان يحج عليها ويعتمر وما قرعها بمقرعة قط ختص بن محمد بن احمد عن محمد بن اسماعيل
عن سعدان بن مسلم عن ابي عمران عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما كان الليلة التي وعدها علي بن الحسين عليهما السلام قال لمحمد يا بني ابغني وضوءا
قال فقمت فجئت بوضوء فقال لا ابغي هذا فان فيه شيئا ميتا قال فخرجت فجئت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجئته بوضوء غيره فقال يا بني
هذه الليلة التي وعدتها فاوصى بناقته ان يحظر لها حظار وان يقام لها علف فجعلت فيه فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها
ورغت وهملت عيناها فاتي محمد بن علي فقيل ان الناقة قد خرجت الى القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتاها فقال مه الان
قومي بارك الله فيك فثارت فدخلت موضعها فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتي محمد بن علي
عليهما السلام فقيل له ان الناقة قد خرجت فاتاها فقال مه الان قومي فلم تفعل قال دعوها فانها مودعة فلم تلبث حتى نفقت وان كان ليخرج عليها
الى مكة فيعلق السوط بالرحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة ختص وروي انه حج عليها اربعين حجة بيان بغيت الشيء طلبته وبغيتك الشيء
طلبته لك والحظار ما يحظر بالقرب من البرد والريح من حبل ونحوه تربط به وفي بعض النسخ كما في الكافي حظار وهو الحظيرة تعمل للابل من شجر ليقيها
ضا روي ان علي بن الحسين عليهما السلام لما ان مات قال ابو جعفر لقد كنت اكره ان انظر الى عورتك في حياتك فما انا بالذي انظر اليها بعد موتك
فادخل يده وغسل جسده ثم دعا ام ولد له فادخلت يدها فغسلت عورته وكذلك فعلت انا بابي يج روي ان الباقر عليه السلام روى عن ابيه
علي بن الحسين عليهما السلام انه اتي في الليلة التي قبض فيها بشراب فقيل له اشرب فقال هذه الليلة التي وعدت ان اقبض فيها يج روي عن عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد قال قلت لسعيد بن المسيب انك اخبرتني ان علي بن الحسين عليهما
السلام النفس الزكية وانك لا تعرف له نظيرا قال كذلك وما هو بمجهول ما اقول فيه والله ما رئي مثله قال علي بن زيد فقلت والله ان هذه
الحجة الوكيدة عليك يا سعيد فلم لم تصل على جنازته فقال ان القراء كانوا لا يخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن الحسين فخرج وخرجنا معه

(هامش: ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير — فاعطاها علي بن الحسين)

الف

الى راكب فلما صرنا بالسيالة نزل فصلى وسجد سجدة الشكر فقال فيها وفي رواية الزهري عن سعيد بن المسيب قال كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام فخرج عليه السلام فخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه ففزعنا فرفع رأسه قال يا سعيد افزعت فقلت نعم يا ابن رسول الله فقال هذا التسبيح الاعظم حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح فقلت علمناه وفي رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيب انه سبح في سجوده فلم يبق حوله شجر ولا مدر الا سبحوا بتسبيحه ففزعت من ذلك واصحابي ثم قال يا سعيد ان الله جل جلاله لما خلق جبرئيل الهمه هذا التسبيح فسبحت السماوات ومن فيهن لتسبيحه الاعظم وهو اسم الله جل وعز الاكبر يا سعيد اخبرني ابي الحسين عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله جل جلاله انه قال ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك وصلى في مسجدك ركعتين على خلاء من الناس الا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم ار شاهدا افضل من علي بن الحسين عليهما السلام حيث حدثني بهذا الحديث فلما ان مات شهد جنازته البر والفاجر واثنى عليه الصالح والطالح وانهال الناس يتبعونه حتى وضعت الجنازة فقلت ان ادركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم هو ولم يبق الا رجل وامرأة ثم خرجا الى الجنازة ووثبت لاصلي فجاء تكبير من السماء فاجابه تكبير من الارض واجابه تكبير من السماء فاجابه تكبير من الارض ففزعت وسقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعا ومن في الارض سبعا وصلى على علي بن الحسين صلوات الله عليهما ودخل الناس المسجد فلا ادركت الركعتين ولا الصلوة على علي بن الحسين صلوات الله عليهما فقلت يا سعيد لو كنت انا لم اختر الا الصلوة على علي بن الحسين عليهما السلام ان هذا لهو الخسران المبين فبكى سعيد ثم قال ما اردت الا الخير ليتني كنت صليت عليه فانه ما رأى مثله **كشف** المستند عن ابن جرير بالاسناد عن علي بن زيد وعن الزهري مثله توفي عليه السلام في ثامن عشر المحرم من سنة اربع وتسعين وقيل خمس وتسعين وكان عمره عليه السلام سبعا وخمسين سنة كان منها مع جده سنتين ومع عمه الحسن عليه السلام عشر سنين واقام مع ابيه بعد عمه عشر سنين وبقي بعد قتل ابيه تتمة ذلك وقبره بالبقيع بمدينة الرسول في القبة التي فيها العباس وقال ابو نعيم مات عليه السلام سنة اثنتين وتسعين وقال بعض اهل بيته سنة اربع وتسعين وروي عن عبد الرحمن بن يونس عن سفيان عن جعفر بن محمد قال مات علي بن الحسين عليهما السلام وهو ابن ثمان وخمسين سنة وعن ابي فروة قال مات علي بن الحسين عليهما السلام بالمدينة ودفن بالبقيع سنة اربع وتسعين وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها حدثني حسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال مات ابي علي بن الحسين عليهما السلام سنة اربع وتسعين وصلينا عليه بالبقيع وقال غيره مولده سنة ثمان وثلثين من الهجرة ومات سنة خمس وتسعين **عم** ضه توفي عليه السلام بالمدينة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم وكان في ايام امامته بقية ملك يزيد بن معاوية وملك معاوية بن يزيد ومروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان وتوفي عليه السلام في ملك الوليد بن عبد الملك **كا** محمد بن احمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الحسن بن علي بن بنت الياس عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول ان علي بن الحسين عليهما السلام لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرأ اذا وقعت الواقعة وانا فتحنا لك وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا **ير** سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض علي بن الحسين عليهما السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين سنة وعاش بعد الحسين عليه السلام خمسا وثلثين سنة وقال ابن الاثير في الكامل انه توفي في اول سنة اربع وتسعين وقال صاحب كفاية الطالب توفي عليه السلام في ثامن عشر المحرم من سنة اربع وتسعين وقيل خمس وتسعين وقال الكفعمي في الخامس والعشرين من المحرم كانت وفاة السجاد عليه السلام وذكر في الجدول انه عليه السلام توفي يوم السبت الثاني والعشرين من المحرم لخمس وتسعين سمه هشام بن عبد الملك وكان في ملك الوليد بن عبد الملك وذكر السيد بن طاوس رحمه الله في كتاب الاقبال في الصلوات الكبيرة التي اوردها فيه وضاعف العذاب على من قتله وهو الوليد بن طلحة في الفضول ويقال ان الذي سمه الوليد بن عبد الملك قال الشيخ في المصباح في اليوم الخامس والعشرين من المحرم سنة اربع وتسعين كانت وفاة زين العابدين عليه السلام **كا** سهل بن زياد رفعه قال لما حضر علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة اغمي عليه فبقي ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال الحمد لله الذي اورثنا الجنة نتبوء منها حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قال احفروا لي وابلغوا الى الرشح قال ثم مد الثوب عليه فمات عليه السلام العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن درست عن عيسى بن بشير عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما حضر علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمني الى صدره وقال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي حين حضرته الوفاة ومما ذكر ان اباه اوصاه به قال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله **د** في تاريخ المفيد في يوم الخامس والعشرين من المحرم سنة اربع وتسعين كانت وفاة مولانا الامام السجاد زين العابدين ابي محمد وابي الحسن علي بن الحسين عليه صلوات الله وفي كتاب تذكرة الخواص توفي في سنة اربع وتسعين ذكره ابن عساكر وسنة اثنتين وتسعين قاله ابو نعيم وسنة خمس وتسعين والاول اصح لانها تسمى سنة الفقهاء لكثرة من مات من العلماء وكان على سيد الفقهاء مات في اولها وتتابع الناس بعده سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير وعامة فقهاء المدينة وقيل توفي عليه السلام يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة خمس وتسعين بالمدينة سمه الوليد بن عبد الملك بن مروان وعمره تسعة وخمسون سنة واربعة اشهر واياما وورد ان عمره سبعة وخمسون سنة مثل عمر ابيه عليهما السلام اقام مع جده سنتين ومع عمه عشر سنين ومع ابيه عشر سنين وبعد وفاة ابيه خمسا وثلثين سنة وورد في البلد ان عمره عليه السلام سبع وخمسون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة ودفن بالبقيع مع عمه الحسن عليهما السلام

باب

احوال اولاده وازواجه صلوات الله عليه وفيه رد قول من انكر على اصحاب شيئا وفيه احوال زيد بن علي المقتول وما ورد في امثاله واضرابه ممن انتسب الى اهل هذا

احوال اولاده عليه السلام

١ ... البيت من غير المعصومين عليهم السلام **عم** قب كان له خمسة عشر من امهات الاولاد الاثنين محمد الباقر وعبد الله الباهر امهما ام عبد الله بنت الحسن بن علي وابو الحسين زيد الشهيد بالكوفة وعمر توأم والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان توأم والحسن والحسين وعبد الله توأم ومحمد الاصغر وزيد وعلي وهو اصغر ولده وخديجة ويقال لم تكن له بنت ويقال ولدت له فاطمة وعلية وام كلثوم اعقب منهم محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد بن علي وعمر بن علي وعلي بن علي والحسين الاصغر **كشف** قيل كان له تسعة اولاد ذكور ولم يكن له انثى وقال ابن الخشاب في كتاب مواليد اهل البيت عليهم السلام ولد له ثمانية بنين ولم يكن له انثى اسماء ولده محمد الباقر وزيد الشهيد بالكوفة وعبد الله وعبيد الله والحسن والحسين وعلي وعمر **د** قيل كان له من الاولاد عشرة رجال واربع نسوة **شا** ولد لعلي بن الحسين عليهما السلام خمسة عشر ولدا مولانا محمد الباقر عليه السلام امه ام الحسن بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وعبد الله والحسن والحسين امهم ام ولد وزيد وعمر لام ولد والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان لام ولد وعلي وكان اصغر ولده وخديجة امهما ام ولد ومحمد الاصغر امه ام ولد وفاطمة وعلية وام كلثوم امهن ام ولد والعقب من ولد زين العابدين في ستة رجال مولانا الباقر عليه السلام وعبد الله الارقط ومنه من ينتسب الى محمد بن رجلين محمد بن اسمعيل والحسين بن اسمعيل والعقب من ولد عمر بن علي من علي بن عمر وفيه العدد ومحمد بن عمر ومن علي بن عمر الحسن بن علي بن عمر الاشرف والقسم بن علي وعمر بن علي ومحمد بن علي من محمد بن عمر اخي علي بن عمر من رجلين من ابي عبد الله ومحمد بالكوفة والقسم بن محمد بطبرستان وعمر وجعفر لهما عقب بخراسان والعقب من زيد بن علي من ثلاثة نفر الحسين وعيسى ومحمد ومن الحسين بن زيد في يحيى بن الحسين وبقيت البيت وعلي بن الحسين والحسين بن الحسين القسم بن الحسين ومحمد بن الحسين واسحق بن الحسين وعبد الله ومن ولد محمد بن زيد بن علي بن الحسين في رجل واحد هو جعفر بن محمد ومنه في ثلثة محمد واحمد والقسم والعقب من ولد الحسين بن علي بن الحسين في خمسة رجال عبيد الله وعبد الله وعلي وسليمان والحسن وولد عبيد الله بن الحسين خمسة رجال منهم علي بن عبيد الله ومحمد وجعفر وحمزة ويحيى ومن ولد عبد الله الحسين جعفر ومحمد وعنه في محمد العقيقي اعقب واسمعيل المنقذي اعقب احمد المنقذي اعقب من ولد علي بن الحسين الاصغر في عيسى بن علي اعقب واحمد بن علي اعقب هو المعروف بحفية وموسى ابن علي ويعرف بحفية اعقب ومحمد بن علي يعرف له بطبرستان وفي تذكرة الخواص لابن الجوزي قال ابن سعد في الطبقات ولد زين العابدين من الولد الحسن درج والحسين الاكبر درج ومحمد الباقر وهو ابو جعفر الفقيه والنسل وسنذكره وعبد الله وامهم ام عبد الله بنت الحسن بن علي عليهم السلام وعمر وزيد المقتول بالكوفة وعلي وخديجة وامهم ام ولد وحسين الاصغر وام علي وتسمى علية وامها ام ولد وكلثوم وسليمان ومليكة لام ولد وابنا والقسم ام الحسن وام البنين وفاطمة الامهات اولاد شتى وقيل وعبد الله **قب** ابن يحيى عن البزنطي قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة ويتزوج ام ولد ابيها فقال لا بأس بذلك فقلت له قد بلغنا عن ابيك ان علي بن الحسين عليهما السلام تزوج ابنة الحسن عليه السلام وام ولد الحسن وذلك ان رجلا سألني ان اسألك عنها فقال ليس هو هكذا انما تزوج علي بن الحسين عليهما السلام ابنة الحسن وام ولد لعلي بن الحسين المقتول عندكم فكتب بذلك الى عبد الملك بن مروان فعابه علي بن الحسين عليهما السلام فلما قرأ الكتاب قال ان علي بن الحسين ليضع نفسه وان الله تبارك وتعالى يرفعه **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رجلا من اهل البصرة شيباني يقال له عبد الملك بن حرملة على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له علي بن الحسين عليهما السلام الك اخت قال نعم قال فتزوجنيها قال نعم فمضى الرجل وتبعه رجل من اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام حتى انتهى الى منزله فسأل عنه فقيل له فلان بن فلان وهو سيد قومه ثم رجع الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا ابا الحسن سألت عن صهرك هذا الشيباني فزعموا انه سيد قومه فقال له علي بن الحسين عليهما السلام اني لا ابديك يا فلان عما ارى وعما اسمع اما علمت ان الله عز وجل رفع بالاسلام الخسيسة واتم به الناقصة واكرم به اللوم فلا لوم على مسلم انما اللوم لوم الجاهلية **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي عبد الله عبد الرحمن بن محمد عن يزيد بن حاتم قال كان لعبد الملك بن مروان عين بالمدينة يكتب اليه ما يحدث فيها وان علي بن الحسين عليه السلام اعتق جارية له ثم تزوجها فكتب العين الى عبد الملك الى علي بن الحسين عليهما السلام اما بعد فقد بلغني تزويجك مولاتك وقد علمت انه كان في اكفائك من قريش من تمجد به في الصهر وتستنجبه في الولد فلا لنفسك نظرت ولا على ولدك ابقيت والسلام فكتب اليه علي بن الحسين عليهما السلام اما بعد فقد بلغني كتابك تعنفني بتزويجي مولاتي وتزعم انه قد كان في نساء قريش من اتمجد به في الصهر واستنجبه في الولد وانه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله مرتقى في مجد ولا مستزاد في كرم وانما كانت ملك يميني خرجت مني اراد الله عز وجل مني بامر التمست به ثوابه ثم ارتجعتها على سنته ومن كان زكيا في دين الله فليس يخل به شيء من امره وقد رفع الله بالاسلام الخسيسة وتمم به النقيصة واذهب اللوم فلا لوم على امرء مسلم انما اللوم لوم الجاهلية والسلام فلما قرأ الكتاب رمى به الى ابنه سليمان فقرأه فقال يا امير المؤمنين لشد ما فخر عليك علي بن الحسين عليهما السلام فقال يا بني لا تقل ذلك فانها السن بني هاشم التي تفلق الصخر وتغرف من بحر ان علي بن الحسين عليهما السلام يا بني يرتفع من حيث يتضع الناس **قب** مرسلا مثله ثم قال وفي العقد انه قال زين العابدين عليه السلام وهذا رسول الله تزوج امته وامرأة عبده فقال عبد الملك ان علي بن الحسين عليهما السلام يشرف من حيث يتضع الناس وذكر انه كان عبد الملك يقول انه قد تزوج بامه وذلك انه عليه السلام كانت ربته فكان يسميها امي **ين** النضر عن ابن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان علي بن الحسين عليهما السلام رأى امرأة في بعض مشاهد مكة فاعجبته فخطبها الى نفسها وتزوجها فكانت عنده وكان له صديق من الانصار فاغتم لتزويجه بتلك المرأة فسأل عنها فاخبر انها من آل ذي الجدين من بني شيبان في بيت علي من قومها فاقبل على علي بن الحسين عليهما السلام فقال جعلني الله فداك ما زال تزويجك هذه المرأة في نفسي وقلت تزوج علي بن الحسين عليهما السلام امرأة مجهولة ويقول الناس ايضا فلم ازل اسأل عنها حتى عرفتها ووجدتها في بيت قومها شيبانية فقال له علي بن الحسين عليهما السلام قد كنت احسبك احسن رأيا مما ارى ان الله اتى بالاسلام فرفع به الخسيسة واتم به

الفداكب فلما صرنا بالسقيا نزل فصلى وسجد سجدة الشكر فقال فيها وفي رواية الزهري عن سعيد بن المسيب قال كان القوم لا يخرجون من مكة
حتى يخرج علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلم فخرج عليه السلم فخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا
مدر الا سبحوا معه ففزعنا فرفع راسه قال يا سعيد افزعت فقلت نعم يا ابن رسول الله فقال هذا التسبيح الاعظم حدثني ابي عن جدي عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح فقلت علمنا وفي رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيب انه سبح في سجوده فلم
يبق حوله شجر ولا مدر الا سبحت بتسبيحه ففزعت من ذلك واصحابي ثم قال يا سعيد ان الله جل جلاله لما خلق جبرئيل الهمه هذا التسبيح
فسبحت السموات ومن فيهن لتسبيحه الاعظم وهو اسم الله جل وعز الاكبر يا سعيد اخبرني ابي الحسين عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل
عن الله جل جلاله انه قال ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك وصلى في مسجدك ركعتين على خلاء من الناس الا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر فلم ار شاهدا افضل من علي بن الحسين عليهما السلم حيث حدثني بهذا الحديث فلما ان مات شهد جنازته البر والفاجر واثنى عليه الصالح والطالح
وانهال الناس يتبعونه حتى وضعت الجنازة فقلت ان ادركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم هو ولم يبق الا رجل وامراة ثم خرجا الى الجنازة و
وثبت لاصلي فجاء تكبير من السماء فاجابه تكبير من الارض واجابه تكبير من السماء فاجابه تكبير من الارض ففزعت وسقطت على وجهي فكبر من في
السماء سبعا ومن في الارض سبعا وصلى على علي بن الحسين صلوات الله عليهما ودخل الناس المسجد فلا ادركت الركعتين ولا الصلوة على علي بن الحسين
صلوات الله عليهما فقلت يا سعيد لو كنت انا لم اختر الا الصلوة على علي بن الحسين عليهما السلم ان هذا لهو الخسران المبين فبكى سعيد ثم قال ما اردت
الا الخير ليتني كنت صليت عليه فانه ما رئي مثله **كشف** الغمة مسندا عن ابن جرير بالاسناد عن علي بن زيد وعن الزهري مثله ثم توفي عليه السلم
في ثامن عشر المحرم من سنة اربع وتسعين وقيل خمس وتسعين وكان عمره عليه السلم سبعا وخمسين سنة كان منها مع جده سنتين ومع عمه الحسن عليه
السلم عشر سنين واقام مع ابيه بعد عمه عشر سنين وبقي بعد قتل ابيه تتمة ذلك وقبره بالبقيع بمدينة الرسول في القبة التي فيها العباس وقال
ابو نعيم اصيب عليه السلم سنة اثنتين وتسعين وقال بعض اهل بيته سنة اربع وتسعين روى عن عبد الرحمن بن يونس عن سفيان عن جعفر بن
محمد قال مات علي بن الحسين عليهما السلم وهو ابن ثمان وخمسين سنة وعن ابي فروة قال مات علي بن الحسين عليهما السلم بالمدينة ودفن بالبقيع سنة
اربع وتسعين وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها حدثني حسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال مات ابي علي بن الحسين
عليهما السلم سنة اربع وتسعين وصلينا عليه بالبقيع وقال غيره مولده سنة ثمان وثلثين من الهجرة ومات سنة خمس وتسعين عمره خمسة توفي
عليه السلم بالمدينة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم وكان في ايام امامته بقية ملك يزيد بن معاوية وملك معاوية بن يزيد ومروان
بن الحكم وعبد الملك بن مروان وتوفي عليه السلم في ملك الوليد بن عبد الملك **كا** محمد بن احمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الحسن بن علي
بن بنت الياس عن ابي الحسن عليه السلم قال سمعته يقول ان علي بن الحسين عليهما السلم لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرا اذا وقعت الواقعة
وانا فتحنا لك وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا
ني سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
السلم قال قبض علي بن الحسين عليهما السلم وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين سنة وعاش بعد الحسين عليه السلم خمسا وثلثين سنة وقال
قال ابن الاثير في الكامل انه توفي في اول سنة اربع وتسعين وقال صاحب كفاية الطالب توفي عليه السلم في ثامن عشر المحرم من سنة اربع وتسعين وقيل
خمس وتسعين وقال الكفعمي في الخامس والعشرين من المحرم كانت وفاة السجاد عليه السلم وذكر في الجدول انه عليه السلم توفي يوم السبت في الثاني و
العشرين من المحرم لخمس وتسعين سمه هشام بن عبد الملك وكان في ملك الوليد بن عبد الملك وذكر سيد بن طاوس رحمه الله في كتاب الاقبال في
الصلوات الكبيرة التي اوردها فيه وضاعف العذاب على من قتله وهو الوليد بن طلحة في الفصول ويقال ان الذي سمه الوليد بن عبد الملك
قال الشيخ في المصباح في اليوم الخامس والعشرين من المحرم سنة اربع وتسعين كانت وفاة زين العابدين عليه السلم **كا** سهل بن زياد رفعه قال لما حضر علي
بن الحسين عليهما السلم الوفاة اغمي عليه فبقي ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال الحمد لله الذي اورثنا الجنة نتبوء منها حيث نشاء فنعم اجر العاملين
ثم قال احفروا لي وابلغوا الى الرشح قال ثم مد الثوب عليه فمات عليه السلم العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن درست عن عيسى بن بشير عن الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلم قال لما حضر علي بن الحسين عليهما السلم الوفاة ضمني الى صدره وقال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي حين حضرته الوفاة و
بما ذكر ان اباه اوصاه به قال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله **د** في تاريخ المفيد في يوم الخامس والعشرين من المحرم سنة اربع وتسعين
كانت وفاة مولانا الامام السجاد زين العابدين ابي محمد وابي الحسن علي بن الحسين عليه صلوات الله وفي كتاب تذكرة الخواص توفي في سنة اربع و
تسعين ذكره ابن عساكر وسنة اثنتين وتسعين قاله ابو نعيم وسنة خمس وتسعين والاول اصح لانها تسمى سنة الفقهاء لكثرة من مات من العلماء وكان
علي سيد الفقهاء مات في اولها وتتابع الناس بعده سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير وعامة فقهاء المدينة وقيل توفي عليه السلام
يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة خمس وتسعين بالمدينة سمه الوليد بن عبد الملك بن مروان وعمره تسعة وخمسون سنة واربعة اشهر وايام ودون
ان عمره سبعة وخمسون سنة مثل عمر ابيه عليهما السلم اقام مع جده سنتين ومع عمه عشر سنين ومع ابيه عشر سنين وبعد وفاة ابيه خمسا وثلثين
سنة وروي في ايام عمره عليه السلم سبع وخمسون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة ودفن بالبقيع مع عمه الحسن عليهما السلم **باب**
احوال اولاده وازواجه صلوات الله عليه وبيان ذكر ديانة زيد بن علي المقتول وما ورد في امثاله واضرابه ممن ابتلي في اهل هذا

البيت

احوال اولاده عليه السلم

البيت من غير المعصومين عليهم السلم **عم** لا **قب** ابناؤه خمسة عشر من امهات الاولاد الاثنين محمد الباقر وعبد الله الباهر امهما ام عبد الله
بنت الحسن بن علي وابو الحسين زيد الشهيد بالكوفة وعمر توأم والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان توأم والحسن والحسين وعبد الله توأم ومحمد
الاصغر وزيد وعلي وهو اصغر ولده وخديجة فرد ويقال لم تكن له بنت ويقال ولدت له فاطمة وعلية وام كلثوم اعقب منهم محمد الباقر وعبد الله
الباهر وزيد بن علي وعمر بن علي وعلي بن علي والحسين الاصغر **كشف** قيل كان له تسعة اولاد ذكور ولم يكن له انثى وقال ابن الخشاب في كتاب مواليد اهل البيت
عليهم السلم ولد له ثمان بنين ولم يكن له انثى اسماء ولده محمد الباقر وزيد الشهيد بالكوفة وعبد الله وعبيد الله والحسن والحسين وعلي وعمر **د** قيل كان له من
الاولاد عشر رجال واربع نسوة في الدر ولد لعلي بن الحسين عليهما السلم خمسة عشر ولدا مولانا محمد الباقر عليه السلم امه ام الحسن بنت الحسن بن علي بن ابي
طالب عليه السلم وعبد الله والحسن والحسين امهم ام ولد وزيد وعمر لام ولد والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان لام ولد وعلي وكان اصغر ولده و
خديجة امهما ام ولد ومحمد الاصغر امه ام ولد وفاطمة وعلية وام كلثوم امهن ام ولد والعقب من ولد زين العابدين في ستة رجال مولانا الباقر عليه السلم
وعبد الله الارقط ومنه ما بقي نسل محمد في رجلين محمد بن اسمعيل والحسين بن اسمعيل والعقب من ولد عمر بن علي من علي بن عمر وفيه العدد ومحمد بن
عمر ومن علي بن عمر الحسن بن علي بن عمر الاشرف والقسم بن علي وعمر بن علي ومحمد بن علي ومن محمد بن عمر اخي علي بن عمر من رجلين من ولد عبد الله ومحمد
بالكوفة والقسم بن محمد لبطن بسنان وعمر وجعفر لهما عقب بخراسان والعقب من ولد زيد بن علي من ثلاثة نفر الحسين وعيسى ومحمد ومن الحسين بن زيد
في يحيى بن الحسين وفيه البيت وعلي بن الحسين والحسين بن الحسين القسم بن الحسين ومحمد بن الحسين واسحق بن الحسين عبد الله ومن ولد محمد بن زيد بن علي بن الحسين
رجل واحد هو جعفر بن محمد ومنه في ثلثة محمد واحمد والقسم والعقب من ولد الحسين بن علي بن الحسين في خمسة رجال عبيد الله وعبد الله وعلي وسليمان
والحسن ولد عبد الله بن الحسين خمسة رجال منهم علي بن عبيد الله ومحمد وجعفر وحمزة ويحيى ومن ولد عبد الله الحسين جعفر ومحمد وعنه في محمد
العقيقي اعقب واسمعيل المنقذي اعقب احمد المنقذي اعقب من ولد علي بن الحسين الاصغر في عيسى بن علي اعقب واحمد بن علي اعقب هو المعروف بحفيظة وموسى
ابن علي ويعرف بحفيظة اعقب ومحمد بن علي بعض ولده ببطن بسنان وفي تذكرة الخواص لابن الجوزي قال ابن سعد في الطبقات ولد زين العابدين ولد الحسن
درج والحسين الاكبر درج ومحمد الباقر وهو ابو جعفر الفقيه والنسل وسنذكره وعبد الله وامهم ام عبد الله بنت الحسن عليهم السلم وعمر وزيد
المقتول بالكوفة وعلي وخديجة وامهم ام ولد وحسين الاصغر وام علي وتسمى علية وامها ام ولد وكلثوم وسليمان ومليكة لام ولد وايضا والقسم
ام الحسن وام الحسين وفاطمة الامهات اولاد شتى وعيل وعبيد الله **قب** ابن عيسى عن البزنطي قال سألت الرضا عليه السلم عن الرجل يتزوج المرأة ويتزوج ام
ولدها فقال لا باس بذلك فقلت له قد بلغنا عن ابيك ان علي بن الحسين عليهما السلم تزوج ابنة الحسن عليه السلم وكن رجلا سألني ان اسالك عنها
فقال ليس هو هكذا انما تزوج علي بن الحسين عليهما السلم ابنة الحسن وام ولد لعلي بن الحسين المقتول عندكم فكتب بذلك الى عبد الملك بن مروان فعابه
على علي بن الحسين عليهما السلم فلما قرا الكتاب قال ان علي بن الحسين ليضع نفسه وان الله يرفعه ثم قال **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم
عن ابيه جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال ان رجلا من اهل البصرة شيباني يقال له عبد
الملك بن حرملة على علي بن الحسين عليهما السلم فقال له علي بن الحسين عليهما السلم الك اخت قال نعم قال فتزوجنيها قال نعم فمضى الرجل وتبعه رجل من
اصحاب علي بن الحسين عليهما السلم حتى انتهى الى منزله فسال عنه فقيل له فلان بن فلان وهو سيد قومه ثم رجع الى علي بن الحسين عليهما السلم فقال
له علي بن الحسين عليهما السلم يا ابا الحسن سالت عن صهرك هذا الشيباني فزعموا انه سيد قومه فقال له علي بن الحسين عليهما السلم اني لا برثك يا فلان عما
اري وعما اسمع اما علمت ان الله عز وجل رفع بالاسلام الخسيسة واتم به الناقصة واكرم به اللؤم فلا لؤم على مسلم انما اللؤم لؤم الجاهلية **كا**
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي عبد الله عبد الرحمن بن محمد عن يزيد بن حاتم قال كان لعبد الملك بن مروان عين بالمدينة يكتب
اليه ما يحدث فيها وان علي بن الحسين عليه السلم اعتق جارية له ثم تزوجها فكتب العين الى عبد الملك الى علي بن الحسين عليهما السلم اما بعد فقد بلغني
تزويجك مولاتك وقد علمت انه كان في اكفائك من قريش من تمجد به في الصهر وتستنجبه في الولد فلا لنفسك نظرت ولا على ولدك ابقيت والسلم
فكتب اليه علي بن الحسين عليهما السلم اما بعد فقد بلغني كتابك تعنفني بتزويجي مولاتي وتزعم انه قد كان في نساء قريش من اتمجد به في الصهر واستنجبه
في الولد وانه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله مرتقى في مجد ولا مستزاد في كرم وانما كانت ملك يميني خرجت مني اراد الله عز وجل مني بامر
التمست به ثوابه ثم ارتجعتها على سنته ومن كان زكيا في دين الله فليس يخل به شيء من امره وقد رفع الله بالاسلام الخسيسة وتمم به النقيصة واذهب
اللؤم فلا لؤم على امرئ مسلم انما اللؤم لؤم الجاهلية والسلم فلما قرا الكتاب رمى به الى ابنه سليمان فقراه فقال يا امير المؤمنين لشد ما فخر عليك علي بن
الحسين عليهما السلم فقال يا بني لا تقل ذلك فانها السن بني هاشم التي تفلق الصخر وتغرف من بحر ان علي بن الحسين عليهما السلم يا بني يرتفع من حيث يتضع
الناس **قب** مرسلا مثله ثم قال في العقد انه قال زين العابدين عليه السلم وهذا رسول الله تزوج امته وامرأة عبده فقال عبد الملك ان علي بن الحسين
عليهما السلم يشرف من حيث يتضع الناس وذكر انه كان عبد الملك يقول انه قد تزوج بامة وذلك انه عليه السلم كانت ربته فكان يسميها ام
النضر عن ابن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان علي بن الحسين عليهما السلم راى امرأة في بعض مشاهد مكة فاعجبته فخطبها الى نفسها
وتزوجها فكانت عنده وكان يتصدق بقوم من الانصار فاغتم لتزويجه بتلك المرأة فسال عنها فاخبر انها من آل ذي الجدين من بني شيبان في بيت علي من قومها
فاقبل على علي بن الحسين عليهما السلم فقال جعلني الله فداك ما زال تزويجك هذه المرأة في نفسي وقلت تزوج علي بن الحسين عليهما السلم امرأة مجهولة
عرفتها وعدتها في بيوتها شبابا به فقال له علي بن الحسين عليهما السلم قد كنت احسبك احسن رايا مما ارى ان الله اتى بالاسلام فرفع به الخسيسة وتمم به

اللعنة

٣٤

الناقصة وكرم بدن من اللوم فلا لوم على المسلم انما اللوم لوم الجاهلية. ❁ وروى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان فيما اوصى به الي علي
ابن الحسين عليهما السلام انه قال يا بني اذا انا مت فلا يلي غسلي غيرك فان الامام لا يغسله الا امام بعده واعلم ان عبد الله اخاك سيدعو
الناس الى نفسه فامنعه فان ابى فان عمره قصير قال الباقر عليه السلام فلما مضى ابي ادعى عبد الله الامامة فلم انازعه فلم يلبث الا شهورا يسيرة حتى قضى نحبه
❁ وولد علي بن الحسين عليهما السلام عشر ولدا المكنى ابا جعفر الباقر عليه السلام وامه ام الحسن بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وزيد وعمر امهما
ام ولد وعبد الله والحسن والحسين امهم ام ولد والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان لام ولد وعلي وكان اصغر ولد علي بن الحسين عليهما السلام وخديجة
امها ام ولد ومحمد الاصغر امه ام ولد وفاطمة وعلية وام كلثوم وامهن ام ولد وكان عبد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام يلي صدقات رسول الله صلى
الله عليه واله وصدقات امير المؤمنين عليه السلام وكان فاضلا فقيها وروى عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله اخبارا كثيرة وحدث الناس
عنه وحملوا عنه الاثار وكان عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام فاضلا جليلا وولي صدقات النبي صلى الله عليه واله وصدقات امير المؤمنين عليه السلام
وكان ورعا سخيا وقد روى داود بن القسم عن الحسين بن زيد قال رايت عمي عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام يشترط على من ابتاع صدقات علي عليه
السلام ان يثلم في الحائط كذا وكذا ثلمة ولا يمنع من دخله ان ياكل منه حدثني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن الحسن بن بكار بن احمد الازدي عن
الحسن بن الحسين العرني عن عبيد الله بن جرير القطان قال سمعت عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام يقول المفرط في حبنا كالمفرط في بغضنا لنا حق
بقرابتنا من جدنا رسول الله صلى الله عليه واله وحق جعله الله لنا فمن تركه ترك عظيما انزلونا بالمنزل الذي انزلنا الله به ولا تقولوا فينا
ما ليس فينا ان يعذبنا الله فبذنوبنا وان يرحمنا الله فبرحمته وفضله وكان الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام فاضلا ورعا وروى حديثا كثيرا
عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلام وعمته فاطمة بنت الحسين واخيه ابي جعفر عليه السلام وروى احمد بن عيسى عن ابيه قال كنت ارى الحسين بن علي بن
الحسين عليهما السلام يدعو فكنت اقول لا يضع يده حتى يستجاب له في الخلق جميعا وروى حرب بن الطحان عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال
اني لم ار احدا اخوف من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرايت الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام فلم ار اشد خوفا منه كانما ادخل النار
ثم اخرج منها لشدة خوفه وروى يحيى بن سليمان بن الحسين عن عمه ابراهيم بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان ابراهيم
ابن هشام المخزومي واليا على المدينة وكان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر ثم يقع في علي عليه السلام ويشتمه قال فحضرت يوما وقد امتلى ذلك
المكان فلصقت بالمنبر فاغفيت فرايت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بياض فقال لي يا ابا عبد الله الا يحزنك ما يقول هذا قلت
بلى والله قال افتح عينيك فانظر ماذا يصنع الله به فاذا هو قد ذكر عليا فرمي من فوق المنبر فمات لعنه الله. ❁ عن المفضل بن عمر قال سئل
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فقال هذه نزلت فينا خاصة انه ليس رجل من ولد فاطمة يموت
ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام عليه السلام وبامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف عليهما السلام حين قالوا تالله لقد اثرك الله علينا. ❁ ابو ❁
عن علي بن الحسين العلوي العباسي عن الحسن بن علي الناصر عن احمد بن رشد عن عمه ابي معمر سعيد بن خثيم عن اخيه معمر قال كنت جالسا عند الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام فجاء زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق عليه السلام يا عم اعيذك بالله ان تكون
بالكناسة فقالت له ام زيد والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال عليه السلام يا ليته حسدا يا ليته حسدا ثلاثا ثم قال حدثني ابي
عن جدي عليهما السلام انه يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره نبشا تفتح لروحه ابواب السماء يبتهج به
اهل السماوات يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء. ❁ الدقاق عن علي بن الحسين عن الحسن بن عبد الله بن سعيد عن
الجلودي عن الاشعث بن محمد الضبي عن شعيب بن عمرو عن ابيه عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وعنده زيد اخوه عليه السلام
فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال ابو جعفر عليه السلام يا معروف انشدني من طرائف ما عندك فانشده لعمرك ما ان ابو مالك بوان
ولا بضعيف قواه ولا بالدلدي قوله يعادي الحكيم اذا ما نهاه ولكنه سيد بارع كريم الطبائع حلو ثناه اذا سدته سدت مطواعة
ومهما وكلت اليه كفاه قال فوضع محمد بن علي عليهما السلام يده على كتفي زيد فقال هذه صفتك يا ابا الحسين. ❁ بيان الالد الخصم المعاند
الذي لا يميل الى الحق والثناء مقصورا ما اخبر به عن الرجل من حسن او سيء. ❁ عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن احمد بن رشد عن عمه عن
سعيد بن خثيم عن ابي حمزة الثمالي قال حججت فاتيت علي بن الحسين عليهما السلام فقال لي يا ابا حمزة الا احدثك عن رؤيا رايتها رايت كاني ادخلت الجنة
فاتيت بحوراء لم ار احسن منها فبينا انا متكئ على اريكتي اذ سمعت قائلا يقول يا علي بن الحسين ليهنئك زيد يا علي بن الحسين ليهنئك زيد ليهنئك
زيد قال ابو حمزة ثم حججت بعده فاتيت علي بن الحسين عليهما السلام فقرعت الباب ففتح لي ودخلت فاذا هو حامل زيدا على يده فقال لي يا ابا
حمزة هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. ❁ عن احمد بن محمد بن سعيد القرشي عن احمد بن عيسى العلوي عن عبد الله بن يحيى عن عباد بن
يعقوب عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن عون بن عبد الله قال كنت مع محمد بن علي بن الحنفية في فناء داره فمر به زيد
ابن الحسن فرفع طرفه اليه ثم قال ليقتلن من ولد الحسين عليه السلام رجل يقال له زيد بن علي ليصلبن بالعراق من نظر الى عورته فلم ينصره اكبه
الله على وجهه في النار. ❁ ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن ابي الجارود قال اني لجالس عند ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عليهما السلام اذ اقبل زيد بن علي عليه السلام فلما نظر اليه ابو جعفر عليه السلام وهو مقبل قال هذا سيد من اهل بيته والطالب باوتارهم
لقد انجبت ام ولدتك يا زيد. ❁ ابي عن الحميري عن ابن هاشم عن ابن ابي الجهم عن ابن سيابة قال دفع الي ابو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما

السلام

احوال اولاده عليه السلام

٣٥

السلام الف دينار وامرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع زيد بن علي عليه السلام فقسمتها فاصاب عبد الله بن الزبير اخا فضيل الرسان اربعة دنانير
❁ لي الطالقاني عن محمد الهمداني عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله للحسين عليه السلام يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيامة
رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب. ❁ قال الجزري في الحديث غر محجلون من اثار الوضوء الغر جمع الاغر من الغرة بياض الوجه والمحجل هو الذي
يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانهما مواضع الاحجال وهي الخلاخيل والقيود يريد بياض وجوههم وايديهم وارجلهم من اثر الوضوء والتحجيل للانسان من
البياض الذي يكون في رجل الفرس ويده ورجليه. ❁ لي ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن ابن تيمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل قال
انتهيت الى زيد بن علي عليه السلام صبيحة خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا لا يعينني
منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيامة فادخلته الجنة باذن الله قال فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام فقلت في نفسي لا اخبرته بقتل زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت قال لي يا فضيل ما فعل عمي زيد قال فخنقتني العبرة فقال لي قتلوه قلت اي
والله قتلوه قال فصلبوه قلت اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال اهل الشام
قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم قال فقلت لو كنت شاكا ما قتلتهم قال فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك
الدماء مضى والله زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب عليه السلام واصحابه. ❁ ايضاح الانباط جيل ينزلون بالبطائح بين
العراقين واكثرهم عجم استعربوا ويقال لاهل الشام الانباط لتشبههم بهم في عدم كونهم من فصحاء العرب وقد يقال نبطي لمن كان حاذقا في جباية الخراج
وعمارة الارضين ذكره الجزري ثم قال ومنه حديث ابن عوف كنا نستكفي بانباط من انباط الشام انتهى والجمان كغراب اللؤلؤ وهنوات اشكال اللؤلؤ
من فضة ذكره الفيروزآبادي. ❁ ن ابو عبد الله البارئ عن رجل من اصحابه قال ذكر بين يدي ابي عبد الله عليه السلام من خرج من ال محمد فقال
لا ازال انا وشيعتي بخير ما خرج الخارجي من ال محمد صلى الله عليه واله ولوددت ان الخارجي من ال محمد خرج وعلي نفقة عياله. ❁ لي الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن حمزة بن حمران قال دخلت الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لي يا حمزة من اين اقبلت قلت من الكوفة قال فبكى عليه السلام حتى بلت دموعه
لحيته فقلت له يا ابن رسول الله ما لك اكثرت البكاء فقال ذكرت عمي زيدا وما صنع به فبكيت فقلت له وما الذي ذكرت منه فقال ذكرت مقتله وقد
اصاب جبينه سهم فجاء ابنه يحيى فانكب عليه وقال له ابشر يا ابتاه فانك ترد على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم قال اجل
يا بني ثم دعا بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه فجيء به الى ساقية تجري عند بستان زائدة فحفر له فيها ودفن واجري عليه الماء وكان
معهم غلام سندي لبعضهم فذهب الى يوسف بن عمر من الغد فاخبره بدفنهم اياه فاخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة اربع سنين ثم امر به فاحرق
بالنار وذري في الرياح فلعن الله قاتله وخاذله والى الله جل اسمه نشكو ما نزل بنا اهل بيت نبيه بعد موته وبه نستعين على عدونا وهو خير مستعان
❁ لي الطالقاني عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن ابيه عن عمرو بن خالد قال زيد بن علي
ما العقاري عن الصدوق مثله ❁
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في كل زمان رجل منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن اخي جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ولا
يهتدي من خالفه. ❁ لي ابي عن محمد بن علي عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد الاصبهاني عن الثقفي عن ابي هراسة الشيباني عن جعفر بن زياد الاحمر
عن زيد عم علي بن الحسين بن علي عليهم السلام انه قرا وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما ثم قال زيد حفظهما الله بصلاح
ابيهما فمن اولى بحسن الحفظ منا رسول الله جدنا وابنته امنا وسيدة نسائه جدتنا واول من امن به وصلى معه ابونا. ❁ ن المكتب عن محمد بن يحيى الصولي
عن محمد بن يزيد النحوي عن ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس
وهب المامون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا عليهما السلام وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولو
لا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي عليه السلام فانه كان من علماء ال
محمد غضب لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا
من ال محمد صلى الله عليه واله ولو ظفر لوفى بما دعا اليه وقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة
فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء
فقال الرضا عليه السلام ان زيد بن علي عليه السلام لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذاك انه قال ادعوكم الى الرضا من ال محمد وانما جاء
ما جاء فيمن يدعي ان الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الاية وجاهدوا في الله
حق جهاده هو اجتباكم. ❁ ن القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عمرو بن خالد عن عبد الله بن سيابة قال خرجنا ونحن سبعة نفر
فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله فقال لنا اعندكم خبر عمي زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا اياما فاتى
رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه اما بعد فان زيد بن علي قد خرج يوم الاربعاء غرة صفر فمكث الاربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان
فدخلنا على الصادق عليه السلام فدفعنا اليه الكتاب فقراه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمي انه كان نعم العم ان عمي كان رجلا
لدنيانا واخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم. ❁ بيان قال الجزري الاحتساب
من الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ ان يعتد عمله. ❁ ن تميم القرشي عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال

سمعت

سمعت الرضا عليه السلم يحدث عن ابيه ان اسمعيل قال للصادق عليه السلم يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال عليه السلم ليس بامانيكم
ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به **تفسير** قال البيضاوي اي ليس ما وعد الله من الثواب ينال باماينكم ايها المسلمون ولا باماني اهل
الكتاب وانما ينال بالايمان والعمل الصالح وقيل ليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل روي ان المسلمين واهل الكتاب افتخروا فقال
اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم فقال المسلمون نحن اولى منكم نبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضي على الكتب
المتقدمة فنزلت وقيل الخطاب مع المشركين ويدل عليه تقدم ذكرهم اي ليس الامر باماني المشركين وهو قولهم لا جنة ولا نار وقولهم ان كان الامر كما
يزعم هؤلاء لنكونن خيرا منهم واحسن حالا ولا اماني اهل الكتاب وهو قولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقولهم لن تمسنا النار
الا اياما معدودة ثم قرر ذلك بقوله من يعمل سوء يجز به عاجلا او اجلا **ن** الدقاق عن الاسدي عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت
عند الرضا عليه السلم وعنده زيد بن علي اخوه وهو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد
اياك ان تهين على من تصول به من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا و
اعتقادهم لولايتنا فان انت اسأت اليهم ظلمت نفسك وابطلت حقك قال الحسن بن جهم ثم التفت عليه السلم الي فقال يا ابن الجهم من خالف دين الله
فابرأ منه كائنا من كان من اي قبيلة كان ومن عادى الله فلا تواله كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي الله قال
من يعصيه **ن** جعفر بن نعيم الشاذاني عن احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال سمعت الرضا عليه السلم يقول من احب
عاصيا فهو عاص ومن احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل عادلا فهو خاذل انه ليس بين الله وبين احد قرابة ولا ينال احد
ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه واله لبني عبد المطلب ايتوني باعمالكم لا باحسابكم وانسابكم قال الله تبارك وتعالى
فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
في جهنم خالدون **ن** الوراق عن سعد عن الحسن بن ابي قتادة عن محمد بن سنان قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم انا اهل بيت نرى حقنا
من رسول الله صلى الله عليه واله حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له **بيان** اي من طلب من الناس ان يراعوا حقه بسبب انتسابه بالرسول
فيجب عليه ان يراعي للناس ما يجب من حقوقهم والا يفعل فلا يجب رعاية حقه **ما** البيهقي عن الصولي عن محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي
يقول قال رجل للرضا عليه السلم والله ما على وجه الارض اشرف منك ابا فقال التقوى شرفهم وطاعة الله احظتهم فقال له اخر انت خير الناس
فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله عز وجل واطوع له والله ما نسخت هذه الاية اية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقاكم **ما** محمد بن عمران عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن عبد الملك بن عمرو قال سمعت ابا رزين يقول لا تسبوا عليا
ولا اهل هذا البيت فان جارا لنا من بني حمير قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي عليهما السلم فقال الا ترون الى هذا الفاسق كيف
قتله الله قال فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بهما بصره فاحذروا ان تعرضوا لاهل هذا البيت الا بخير **ع** ماجيلويه عن علي عن ابيه عن
يحيى بن عمران الهمداني وابن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن العيص بن القسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اتقوا الله وانظروا لانفسكم
فان احق من نظر لها انتم لو كان لاحدكم نفسان فقدم احديهما وجرب بها استقبل التوبة بالاخرى كان ولكنها نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت
التوبة ان اتاكم منا ات يدعوكم الى الرضا منا فنحن نستشهدكم انا لا نرضى انه لا يطيعنا اليوم وهو وحده فكيف يطيعنا اذا ارتفعت الرايات
والاعلام **مع** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي سعيد المكاري قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم فذكر زيد ومن
خرج معه فهم بعض اصحاب المجلس ان يتناوله فانتهره ابو عبد الله عليه السلم قال مهلا ليس لكم ان تدخلوا فيما بيننا الا بسبيل خير انه لم تمت
نفس منا الا وتدركه السعادة قبل ان تخرج نفسه ولو بفواق ناقة قال قلت وما فواق ناقة قال حلابها **مع** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن
محمد بن سنان عن حمزة ومحمد ابني حمران عن ابيهما عن ابي عبد الله قال انه يا حمران مد المطمر بينك وبين العالم قلت يا سيدي وما المطمر فقال
انتم تسمونه خيط البناء فمن خالفك على هذا الامر فهو زنديق فقال حمران وان كان علويا فقال ابو عبد الله عليه السلم وان كان محمديا علويا
فاطميا **بيان** المطمر بالضم الخيط يمد على البناء والمطمر الزيج الذي يكون مع البنائين ذكرهما الجوهري **مع** ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم الزيج بينكم وبين من خالفكم الا المطمر قلت واي شئ المطمر قال الذي تسمونه التر فمن
خالفكم وجازه فابرؤا منه وان كان علويا فاطميا **ج** وقيل للصادق عليه السلم ما يزال يخرج رجل منكم اهل البيت فيقتل ويقتل معه بشر كثير فاطرق
طويلا ثم قال ان فيهم الكذابين وفي غيرهم المكذبين **ج** وروي عنه صلوات الله عليه قال ليس منا احد الا وله عدو من اهل بيته فقيل له بنو
الحسن لا يعرفون لمن الحق قال بلى ولكن يمنعهم الحسد **ج** عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا قال اي شئ تقول قال اقول انها خاص لولد فاطمة عليها السلم فقال عليه السلم اما من شهر سيفه ودعا الناس الى نفسه
الى الضلال من ولد فاطمة عليها السلم وغيرهم فليس بداخل في هذه الاية قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال
ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق بالخيرات الامام **ج** علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول ابو جعفر محمد بن
النعمان الملقب بمؤمن الطاق ان زيد بن علي بن الحسين عليهما السلم بعث اليه وهو مختف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك
طارق منا اتخرج معه قال فقلت له ان كان ابوك او اخوك خرجت معه قال فقال لي فانا اريد ان اخرج اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت

لا افعل

لا افعل جعلت فداك قال فقلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله عز وجل في الارض معك حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان
لم يكن لله معك حجة فالمتخلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني اللقمة السمينة ويبرد لي
اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذا اخبرك بالدين ولم يخبرني به قال فقلت له من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف
عليك ان لا تقبله فتدخل النار واخبرني فان قبلته نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء
قلت يقول يعقوب ليوسف عليهما السلم لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى لا يكيدونه ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك
لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذاك لقد حدثني صاحبك بالمدينة اني اقتل واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت
فحدثت ابا عبد الله عليه السلم بمقالة زيد وما قلت له فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوق راسه ومن تحت قدميه ولم
تترك له مسلكا يسلكه **خص** روي عن ابي معمر قال جاء كثير النواء فبايع زيد بن علي ثم رجع فاستقاله فاقاله ثم قال للحرب اقوام لها خلقوا وللتجارة
والسلطان اقوام خير البرية من امسى بتجارته لا تدوي له وضرب بحبلي الهام روي عن احمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال قلت لابي نعيم الفضل بن دكين كان زهير بن معاوية يحرس خشبة زيد بن علي عليه السلم قال نعم وكان عنبسة من ولد كان جده الرجل
فيمن قتل الحسين صلوات الله عليه وكان زهير يخلفه الى قائده وقائده بحرس الخشبة وهو زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل ابن عيسى عن
البزنطي قال ذكر عند الرضا عليه السلم بعض اهل بيته فقلت له الجاحد منكم ومن غيركم واحد فقال لا كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول لمحسنا
حسنان ولمسيئنا ذنبان **ص** بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن البرقي عن الحسن بن عطا عن عبد السلم عن عمار ابي اليقظان قال كان عند ابي عبد
الله صلوات الله عليه جماعة وفيهم رجل يقال له ابا الربيع نعمان فقال انكم له علم بعني بزيد بن علي فقال انا اصلحك الله قال وما علمك به قال
كنا عنده ليلة فقال هل لكم في مسجد سهلة فخرجنا معه اليه فوجدناه معلمه جنهاد اوكما قال فقال ابو عبد الله صلوات الله عليه الذي خرج منه
الى العمالقة وكان بيت ادريس عليه السلم الذي كان يخيط فيه وفيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيين وفيه مناخ الراكب يعني الخضر عليه السلم ثم قال
لو ان عمي اتاه حين خرج فصلى فيه واستجار بالله لاجاره عشرين سنة وما اتاه مكروب قط فصلى فيه ما بين العشائين ودعا الله الا فرج الله
عنه **ثوا** ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الله بن محمد عن علي بن زياد عن محمد الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان ال ابي سفيان قتلوا
الحسين بن علي صلوات الله عليهما فنزع الله ملكهم وقتل هشام زيد بن علي عليهما السلم فنزع الله ملكه وقتل الوليد يحيى بن زيد رحمه الله
فنزع الله ملكه **غط** عن ابن فضال عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر عن سالمة مولاة ابي عبد الله قالت كنت
عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا
واعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك قال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها ليوجد من مسيرة
الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم **حه** قال صفي الدين محمد بن معد الموسوي رايت في بعض الكتب القديمة الحديثة حدثنا ابن عقدة عن
حسن بن عبد الرحمن عن حسين بن علي الازدي عن ابيه عن الوليد بن عبد الرحمن عن ابي حمزة الثمالي قال كنت ازور علي بن الحسين عليهما السلم في كل سنة مرة في
وقت الحج فاتيته سنة من ذاك واذا على فخذه صبي فقعدت اليه وجاء الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب اليه علي بن الحسين عليهما السلم
مهرولا فجعل ينشف دمه بثوبه ويقول له يا بني اعيذك بالله ان تكون المصلوب في الكناسة قلت بابي انت وامي اي كناسة قال كناسة الكوفة قال قلت
جعلت فداك ويكون ذلك قال اي والذي بعث محمدا بالحق لئن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولا مدفونا منبوشا
مسلوبا مسحوبا مصلوبا في الكناسة ثم ينزل فيحرق ويدق ويذرى في البر قلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام قال هذا ابني زيد ثم دمعت عيناه ثم
قال الا احدثك بحديث ابني هذا بينا انا ليلة ساجد وراكع اذ ذهب بي النوم في بعض حالاتي فرايت كاني في الجنة وكان رسول الله صلى الله
عليه واله وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلم قد زوجوني جارية من الحور العين فواقعتها فاغتسلت عند سدرة المنتهى ووليت وهاتف
بي يهتف ليهنك زيد ليهنك زيد فاستيقظت فاصابت جنابة فقمت فتطهرت للصلوة وصليت صلوة الفجر فدق الباب وقيل لي على الباب رجل
يطلبك فخرجت فاذا انا برجل معه جارية ملفوف كمها على يده مخمرة بخمار فقلت حاجتك فقال اردت علي بن الحسين عليهما السلم قال قلت انا
علي بن الحسين فقال انا رسول المختار بن ابي عبيدة الثقفي يقرئك السلم ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار و
هذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك ودفع الي كتابا فادخلت الرجل والجارية وكتبت له جواب كتابه وبعثت الرجل ثم قلت للجارية ما
اسمك قالت حوراء فهيؤها وهلى وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فاسميته زيدا وهو هذا سترى ما قلت لك قال ابو حمزة فوالله ما
لبثت الا برهة حتى رايت زيدا بالكوفة في دار معاوية بن اسحق فاتيته فسلمت عليه ثم قلت جعلت فداك ما اقدمك هذا البلد قال الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فكنت اختلف اليه فجئت اليه ليلة النصف من شعبان فسلمت عليه وكان ينتقل في دور بارق وبني هلال فلما جلست عنده قال يا ابا
حمزة تقوم حتى تزور قبر امير المؤمنين علي عليه السلم قلت نعم جعلت فداك ثم ساق ابو حمزة الحديث حتى قال اتينا الذكوات البيض فقال هذا قبر امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ثم رجعنا فكان من امره ما كان فوالله لقد رايته مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا قد احرق
ودق في الهواوين وذري في العريض من اسفل العاقول **بيان** سحيه كسفه جرة على وجه الارض **مج** روى ان الوليد بن صبيح قال كنا عند ابي عبد

الله

الله عليه السلام في ليلة اذا طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي فقال ادخليه
لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا فسمعنا منه حا ظننا ان الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فلما دخل اقبل على ابي عبد الله عليه السلم
فلم يدع شيئا من القبيح الا قاله في ابي عبد الله ثم خرج وخرجنا فاقبل يحدثنا من الموضع الذي قطع كلامه فقال بعضنا لقد استقبلك
هذا بشي ما ظننا ان احدا يستقبل به احدا حتى لقد هم بعضنا ان يخرج اليه فيوقع به فقال مه لا تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل ما مضى طرق
الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي قال لنا عودوا الى مواضعكم ثم اذن له فدخل
بشهيق ونحيب وبكاء وهو يقول يا ابن اخي اغفر لي غفر الله لك اصفح عني صفح الله عنك فقال عليه السلم غفر الله لك يا عم ما الذي احوجك
الى هذا قال اني لما اويت الى فراشي اتاني رجلان اسودان فشدا وثاقي ثم قال احدهما للاخر انطلقوا به الى النار فانطلقوا بي فمررت برسول الله
صلى الله عليه واله فقلت يا رسول الله لا اعود فامره فخلى عني واني لاجد الم الوثاق فقال ابو عبد الله عليه السلم اوص قال بم اوصي ما لي مال
وان لي عيالا كثيرا وعلي دين فقال ابو عبد الله عليه السلم دينك علي وعيالك الى عيالي فاوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات وضم ابو عبد الله
عليه السلم عياله اليه وقضى دينه وزوج ابنه لابنته وروى عن الحسن بن راشد قال ذكرت زيد بن علي عليه السلم فتنقصته عند ابي عبد الله عليه السلم
فقال لا تفعل رحم الله عمي اتى ابي فقال اني اريد الخروج على هذا الطاغية فقال لا تفعل فاني اخاف ان تكون المقتول المصلوب على ظهر الكوفة اما
علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على احد من السلاطين قبل خروج السفياني الا قتل ثم قال الا يا حسن ان فاطمة عليها السلم احصنت فرجها
فحرم الله ذريتها على النار وفيهم نزلت ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
فان الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام ثم قال يا حسن انا اهل بيت لا يخرج احدنا
من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل بفضله وكان زيد بن علي بن الحسين عليهم السلم عين اخوته بعد ابي جعفر عليه السلم وافضلهم وكان عابدا
ورعا فقيها سخيا شجاعا وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين عليه السلم اخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد
عن جده عن الحسن بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن مساور عن ابي الجارود قال قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي عليه السلم قيل
لي ذاك حليف القران وروى هشيم قال سألت خالد بن صفوان عن زيد بن علي عليهما السلم وكان يحدثنا عنه فقلت اين لقيته قال بالرصافة
فقلت اي رجل كان قال كان ما علمت يبكي من خشية الله حتى يختلط دموعه بمخاطه واعتقد كثير من الشيعة فيه الامامة وكان سبب اعتقادهم
ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو الى الرضا من ال محمد صلى الله عليه واله فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها به لمعرفته باستحقاق اخيه
الامامة من قبله ووصيته عند وفاته الى ابي عبد الله عليه السلم وكان سبب خروج زيد بن علي بن الحسين عليهما السلم رضي الله عنه بعد الذي
ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين عليه السلم انه دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع له هشام اهل الشام وامر ان يتضايقوا في المجالس
حتى لا يتمكن من الوصول الى قربه فقال له زيد انه ليس من عباد الله احد فوق ان يوصى بتقوى الله ولا من عباده احد دون ان يوصي بتقوى الله و
انا اوصيك بتقوى الله يا امير المؤمنين فاتقه فقال له هشام انت المؤهل نفسك للخلافة الراجي لها وما انت وذاك لا ام لك وانما انت ابن امة
فقال له زيد اني لا اعلم احدا اعظم منزلة عند الله من نبي بعثه وهو ابن امة فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث وهو اسمعيل بن ابراهيم ع
فالنبوة اعظم منزلة عند الله ام الخلافة يا هشام وبعد فما يقصر برجل ابوه رسول الله صلى الله عليه واله وهو ابن علي بن ابي طالب عليه
السلم فوثب هشام من مجلسه ودعا قهرمانه وقال لا يبيتن هذا في عسكري فخرج زيد وهو يقول انه لم يكره قوم قط حر السيف الا ذلوا فلما وصل
الى الكوفة اجتمع اليه اهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته واسلموه فقتل رحمة الله عليه وصلب بينهم اربع سنين لا ينكر احد منهم ولا يغير
ذلك بيد ولا بلسان ولما قتل بلغ ذلك من ابي عبد الله الصادق عليه السلم كل مبلغ وحزن له حزنا عظيما حتى بان عليه وفرق من ماله في عيال من
اصيب معه من اصحابه الف دينار وروى ذلك ابو خالد الواسطي قال سلم الي ابو عبد الله الف دينار وامرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع زيد
فاصاب عيال عبد الله بن الزبير اخي فضيل الرسان منها اربعة دنانير وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة
وكان سنه يومئذ اثنين واربعين سنة عم ستا وجدت بخط ابي الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني في اصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبيين
اخبرني عمر بن عبد الله عن عمر بن شبة عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي وابن داحة قال ابو زيد وحدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن
الحسن بن ايوب مولى بني نمير عن عبد الاعلى بن اعين قال وحدثني ابراهيم بن محمد بن ابي الكرام الجعفري عن ابيه قال وحدثني محمد بن يحيى عن عبد
الله بن يحيى قال وحدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه وقد دخل حديث بعضهم في حديث الاخرين ان جماعة من بني هاشم
اجتمعوا بالابواء وفيهم ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وابو جعفر المنصور وصالح بن علي وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وابراهيم
ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال صالح بن علي قد علمتم انكم الذين تمد الناس اليهم اعينهم وقد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا
بيعة لرجل منكم تعطونه اياها من انفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين فحمد عبد الله بن الحسن واثنى عليه ثم قال
قد علمتم ان ابني هذا هو المهدي فهلم لنبايعه قال ابو جعفر عليه السلم لاي شي تخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما الناس الى احد اصور
اعناقا ولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتى يريد به محمد بن عبد الله قالوا قد والله صدقت ان هذا الفتى الذي نعلم فبايعوا محمدا جميعا
ومسحوا على يده قال عيسى جاء رسول عبد الله بن حسن الى ابي ان ائتنا فانا مجتمعون لامر وارسل بذلك الى جعفر بن محمد عليهما السلم

قال

في تفصيل احوال زيد بن علي

قال عيسى عن ابي ان عبد الله بن الحسن قال لمن حضر لا تريدوا جعفرا فانا نخاف ان يفسد عليكم امركم قال عيسى بن عبد الله بن محمد فارسلني ابي
انظر ما اجتمعوا له فجئتهم ومحمد بن عبد الله يصلي على طنفسة رحل مثنية فقلت لهم ارسلني ابي اليكم اسألكم لاي شي اجتمعتم فقال
عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله قال وجاء جعفر بن محمد فاوسع له عبد الله بن الحسن الى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال
جعفر لا تفعلوا فان هذا الامر لم يات بعد ان كنت ترى يعني عبد الله ان ابنك هذا هو المهدي فليس به ولا هذا اوانه وان كنت انما تريد
ان تخرجه غضبا لله وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فانا والله لا ندعك وانت شيخنا ونبايع ابنك هذا الامر فغضب عبد الله بن الحسن
وقال لقد علمت خلاف ما يقول والله ما اطلعك على غيبه ولكن يحملك على هذا الحسد لابني فقال والله ما ذاك يحملني ولكن هذا واخوته وابناؤهم
دونكم وضرب بيده على ظهر ابي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن وقال انها والله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لهم وان
ابنيك لمقتولان ثم نهض فتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال ارايت صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر فقال له نعم قال فانا
والله نجده يقتله قال له عبد العزيز ايقتل محمدا قال نعم فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة ثم قال والله ما خرجت من الدنيا حتى رايته قتلهما قال
فلما قال جعفر عليه السلام ذلك ونهض القوم وافترقوا تبعه عبد الصمد وابو جعفر فقالا يا ابا عبد الله تقول هذا قال نعم اقوله والله و
اعلمه قال ابو الفرج وحدثني علي بن العباس المقانعي قال اخبرنا بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن حسين عن عنبسة بن بجاد العابد قال كان جعفر بن محمد
عليهما السلم اذا راى محمد بن عبد الله بن الحسن تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسي هو ان الناس ليقولون فيه وانه لمقتول ليس هو في كتاب علي من
خلفاء هذه الامة قب ابو مالك الاحمسي قال زيد بن علي لصاحب الطاق انك تزعم ان في ال محمد اماما مفترض الطاعة معروفا بعينه قال نعم و
كان ابوك احدهم قال ويحك فما كان يمنعه من ان يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه ويتناول البضعة فيبردها ثم
يلقمنيها افتراه انه كان يشفق علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار فيقول لي اذا انا مت فاسمع واطع لاخيك محمد الباقر عليه السلم فانه
الحجة عليك ولا يدعني اموت ميتة جاهلية فقال كره ان يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة فتركك مرجا
لله فيك المشية وله فيك الشفاعة ثم قال انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قال يقول يعقوب ليوسف عليهما السلم لا تقصص رؤياك على
اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك لانه خاف منك على محمد ان هو اخبرك بموضعه
من قلبه وبما خصه الله به فتكيد له كيدا كما خاف يعقوب على يوسف من اخوته فبلغ الصادق عليه السلم مقالته فقال والله ما خاف غيره وسال زيد
الشيخ المفيد واراد الفتنة فقال يا بني استخرت انكار امامة زيد فقال انك قد ظننت على ظنا باطلا وقولي في زيد لا يخالفني فيه احد من
الزيدية فقال وما مذهبك فيه قال اثبت من امامته ما تثبته الزيدية وانفي عنه من ذلك ما تنفيه واقول كان اماما في العلم والزهد والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وانفي عنه الامامة الموجبة لصاحبها العصمة والنص والمعجز فهذا ما لا يخالفني عليه احد شي موسى بن بكر عن رجل قال ان زيد
بن علي دخل على ابي جعفر عليه السلم ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج اليهم فقال ابو
جعفر عليه السلم ان الله تبارك وتعالى احل حلالا وحرم حراما وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل الامام العالم بامره في شبهة مما فرض الله
الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد قبل حلوله وقد قال الله في الصيد لا تقتلوا الصيد وانتم حرم فقتل الصيد اعظم ام قتل النفس التي حرم
وجعل لكل شي محلا وقال اذا حللتم فاصطادوا وقال لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة وجعل منها اربعة حرم
وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله شي عن داود الرقي قال سألنا ابا عبد الله عليه السلم رجل وانا حاضر عن ...
الله عسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين فقال اذن في هلاك بني امية بعد احراق زيد بسبعة ايام
شي من كتاب ابي القسم بن قولويه قال روى بعض اصحابنا قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلم لم يتكلم حتى تطلع الشمس فجاءه يوم ولد
زيد فبشروه به بعد صلوة الفجر قال فالتفت الى اصحابه وقال اي شي ترون ان اسمي هذا المولود قال فقال كل رجل منهم سمه كذا سمه كذا
فقال يا غلام علي بالمصحف قال فجاؤا بالمصحف فوضعه على حجره ثم فتحه فنظر الى اول حرف في الورقة واذا فيه وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما ثم قال اطبقه ثم فتحه فنظر فاذا في اول الورقة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ثم قال
والله زيد هو والله زيد فسمي زيدا وعن حذيفة بن اليمان قال نظر رسول الله صلى الله عليه واله الى زيد بن حارثة فقال المقتول في الله
المصلوب في امتي والمظلوم من اهل بيتي سمي هذا واشار بيده الى زيد بن حارثة فقال ادن مني يا زيد زادك اسمك عندي حبا فانت سمي الحبيب
من اهل بيتي قب كشف بلغ الصادق عليه السلم قول الحكيم بن العباس الكلبي صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم ار مهديا
يصلب وقستم بعثمان عليا سفاهة وعثمان خير من علي واطيب فرفع الصادق عليه السلم يديه الى السماء وهما ترعشان فقال اللهم ان
كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فبعثه بنو امية الى الكوفة فبينما هو يدور في سككها اذ افترسه الاسد واتصل خبره بجعفر
فخر لله ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انجزنا ما وعدنا كشف من كتاب الدلائل للحميري عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول
على هشام احد الا قتله فقلنا لو يسمعه المقالة فقال اني شهدت هشاما ورسول الله صلى الله عليه واله يسب عنده فلم ينكر
بغيره فوالله لو لم يكن الا انا واخر لخرجت عليه كشف محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد الطيالسي عن الوشاء عن ابي الحداش عن علي

عن ابي خالد وحدثني محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن الاشعري عن ابن البياد عن الحسين بن راشد عن ابن اسمعيل عن ابي خالد عن زرارة قال قال
لي زيد بن علي عليهما السلم وانا عند ابي عبد الله ع ما تقول يا فتى في رجل من آل محمد استنصرك فقلت ان كان مفروض الطاعة نصرته وان كان
غير مفروض الطاعة فلي ان افعل ولي ان لا افعل فلما خرج قال ابو عبد الله عليه السلم اخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجا
فتج عن زرارة مثله كش حمدويه عن اليقطيني عن يونس عن اسمعيل بن عبد الخالق قال قيل لمؤمن الطاق ما الذي جرى بينك وبين زيد
ابن علي في محضر ابي عبد الله عليه السلم قال قال زيد بن علي عليه السلم يا محمد بن علي بلغني انك تزعم ان في آل محمد اماما مفترض الطاعة قال قلت
نعم وكان ابوك علي بن الحسين احدهم فقال وكيف وقد كان يؤتى باللقمة وهي حارة فيبردها بيده ثم يلقمنيها افترى انه كان يشفق علي من حر
اللقمة ولا يشفق علي من حر النار قال قلت له كره ان يخبرك فتكفر ولا يكون له فيك الشفاعة ولا لله فيك المشية فقال ابو عبد الله
اخذته من بين يديه ومن خلفه ما تركت له مخرجا كش قال الصادق عليه السلم لابي ولاد الكاهلي ارايت عمي زيدا قال نعم رايته مصلوبا ورايت
الناس بين شامت حنق وبين محزون محترق فقال اما الباكي فمعه في الجنة واما الشامت فشريك في دمه كشف محمد بن مسعود عن ابي عبد الله
الشاذاني عن الفضل عن ابيه عن ابي يعقوب المقري وكان من كبار الزيدية عن عمرو بن خالد وكان من رؤساء الزيدية عن ابي الجارود وكان راس الزيدية
قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم جالسا اذ اقبل زيد بن علي فلما نظر اليه ابو جعفر عليه السلم قال هذا سيد اهل بيتي والطالب باوتارهم
كش حمدويه عن ايوب عن حنان بن سدير قال كنت جالسا عند الحسن بن الحسين فجاء سعيد بن منصور وكان من رؤساء الزيدية فقال ما ترى
في النبيذ فان زيدا كان يشربه عندنا قال ما اصدق على زيد انه شرب مسكرا قال بلى قد شربه قال فان كان فعل فان زيدا ليس بنبي
ولا وصي نبي انما هو رجل من آل محمد يخطي ويصيب كش ابرهيم بن محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير
عن عبد الرحمن بن سيابة قال دفع الي ابو عبد الله عليه السلم دنانير وامرني ان اقسمها في عيالات من اصيب مع عمه زيد فقسمتها فاصاب
عيال عبد الله بن الزبير الرسان اربعة دنانير كش محمد بن مسعود قال كتب الي الشاذاني حدثنا الفضل عن علي بن الحكم وغيره عن ابي الصباح
قال جاءني سدير فقال لي ان زيدا تبرا منك قال فاخذت علي ثيابي قال وكان ابو الصباح رجلا ضاريا قال فاتيته فدخلت
عليه وسلمت عليه فقلت له يا ابا الحسين بلغني انك قلت الائمة اربعة ثلاثة مضوا والرابع هو القائم قال زيد هكذا قلت قال فقلت لزيد
هل تذكر قولك لي بالمدينة في حيوة ابي جعفر عليه السلم وانت تقول ان الله تعالى قضى في كتابه انه من قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا وانما الائمة ولاة الدم واهل الباب فهذا ابو جعفر الامام عليه السلم فان حدث به حدث فان فينا خلفا وكان لنا تبيع
مني خطب امير المؤمنين عليه السلم وانا اقول فلا تغلوهم فهم اعلم منكم فقال لي اما تذكر هذا القول فقلت فان منكم من هو كذلك
ثم قال ثم خرجت من عنده فتهيات وهيات راحلتي ومضيت الى ابي عبد الله عليه السلم ودخلت عليه وقصصت عليه ما جرى بيني
وبين زيد فقال ارايت لو ان الله تعالى ابتلى زيدا فخرج منا سيفان آخران باي شيء يعرف اي السيوف سيف الحق والله ما هو كما قال ولئن
خرج ليقتلن قال فرجعت فانتهيت الى القادسية فاستقبلني الخبر بقتله ره علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن علي بن الحكم باسناد
هذا الحديث بعينه بيان قال الجزري فيه ان قبيصة ضبر الله هو بالكسر جمع ضبر وهو من السباع ما ضري بالصيد ولهج به اي انهم شجعان
تشبيها بالسباع الضارية في شجاعتها ضري بالشيء يضرى ضرا وضراوة اي اعتاده ولهج به لا يصبر عنه انتهى قوله ثلثة مضوا العلم
لم يعد علي بن الحسين عليهما السلم منهم لعدم خروجه مستقلا بالسيف او يكون المراد الائمة بعد امير المؤمنين عليهم السلم قوله والرابع هو
القائم ليس القائم في بعض النسخ وان لم يكن فهو المراد والزام الكناني عليه باعتبار انه اقر بامامة الباقر عليه السلم وهو ينافي الحصر الذي
ادعاه اراد زيد ان يلزم عليه القول بامامته بما قال له الكناني سابقا اما تواضعا او مطايبة او تقية فاجاب بانه كان مرادي ان فيكم
من هو كذلك بل يمكن ان يكون غرضه في ذلك الوقت ان يعلم زيدا انه ليس في تلك المرتبة لانه يحتاج الى التعلم وحاصل كلامه عليه السلم ان بعض
الخروج بالسيف من كل من انتسب الى هذا البيت ليس دليلا على حقيته وان القائم بل لا بد لذلك من علامات ودلالات ومعجزات ولو كان كذلك
فاذا فرض انه خرج في هذا الزمان رجلان ايضا من اهل هذا البيت بالسيف معاضين له فكيف يعرف انهم على الحق فظهر ان الخروج بالسيف
فقط ليس علامة للحقية ولزوم الغلبة ووجوب متابعة الناس له وكونه المهدي والقائم وفرض السيفين لكثرة الاشتباه فيكون تتمة في الدلالة
على المراد كش القتيبي عن الفضل عن ابيه عن عدة من اصحابنا عن سليمان بن خالد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم رحم الله عمي زيدا ما
قدروا ان يسيروه بكتاب الله ساعة من نهار ثم قال يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم قلنا كفار قال فان الله عز وجل يقول حتى
اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فجعل المن بعد الاثخان اسرتم قوما ثم خليتم سبيلهم قبل الاثخان فمننتم قبل
الاثخان وانما جعل الله المن بعد الاثخان حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم كش محمد بن الحسن وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد عن
محمد بن الحسين عن ابن فضال عن مروان بن مسلم عن عمار الساباطي قال كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي عليه السلم حين خرج فقال له
رجل ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية ما تقول في زيد هو خير ام جعفر عليه السلم قال سليمان قلت والله ليوم من جعفر عليه السلم
خير من زيد ايام الدنيا قال فحرك دابته واتى زيدا وقص عليه القصة قال ومضيت نحوه فانتهيت الى زيد وهو يقول جعفر عليه السلم امامنا
في الحلال والحرام كش محمد بن مسعود قال كتب الي ابو عبد الله يذكر عن الفضل عن محمد بن جمهور عن يونس عن ابن رئاب عن ابي خالد القماط

في تفصيل عقيدة زيد بن علي

قال قال لي رجل من الزيدية امام زيد ما منعك ان تخرج مع زيد قال قلت له ان كان احد في الارض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك وان كان ليس
في الارض عنده مفروض الطاعة فالخارج والجالس موسع لهما فلم يرد علي شيئا قال فمضيت من فوري الى ابي عبد الله عليه السلم فاخبرته بما قال لي الزيدي و
بما قلت له وكان متكيا فجلس ثم قال اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ثم لم يجعل له مخرجا كش ابن قتيبة عن
الفضل عن ابيه عن محمد بن جمهور عن بكار بن ابي بكر الحضرمي قال دخل ابو بكر وعلقمة على زيد بن علي وكان علقمة اكبر من ابي فجلس احدهما عن يمينه والاخر عن
يساره وكان بلغهما انه قال ليس الامام منا من ارخى عليه ستره انما الامام من شهر سيفه فقال له ابو بكر وكان اجراهما يا ابا الحسين اخبرني عن علي بن ابي طالب
عليه السلم كان اماما وهو مرخ عليه ستره او لم يكن اماما حتى خرج وشهر سيفه قال وكان زيد يبصر الكلام قال فسكت فلم يجبه فرد عليه الكلام ثلاث
مرات كل ذلك لا يجيبه بشيء فقال له ابو بكر ان كان علي بن ابي طالب عليه السلم اماما فقد يجوز ان يكون بعده امام مرخ ستره وان كان علي بن ابي طالب عليه السلم
لم يكن اماما وهو مرخ عليه ستره فانت ما جاء بك هيهنا قال فطلب الى علقمة ان يكف عنه فكف عنه قال وكتب الي الشاذاني ابو عبد الله يذكر عن الفضل عن
ابيه مثله قب مرسلا مثله نص محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن القسم بن زكريا عن هشام بن يونس عن القسم بن خليفة عن يحيى بن زيد قال سالت ابي عليه السلم
عن الائمة فقال الائمة اثنا عشر اربعة من الماضين وثمانية من الباقين قلت فسمهم يا ابه قال اما الماضين فعلي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم
السلم ومن الباقين اخي الباقر وبعده جعفر الصادق ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده المهدي
فقلت له يا ابه الست منهم قال لا ولكني من العترة قلت فمن اين عرفت اساميهم قال عهد معهود عهده الينا رسول الله صلى الله عليه واله فان قال قائل
فزيد بن علي عليه السلم اذا سمع هذه الاحاديث من الثقات المعصومين وامن بها واعتقدها فلم خرج بالسيف وادعى الامامة لنفسه واظهر الخلاف على
جعفر بن محمد عليهما السلم وهو بالمحل الشريف الجليل معروف بالستر والصلاح ومشهور عند الخاص والعام بالعلم والزهد وهذا ما لا يفعله الا
معاند جاحد وحاشا زيدا ان يكون بهذا المحل فاقول في ذلك وبالله التوفيق ان زيد بن علي عليهما السلم خرج على سبيل الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر لا على سبيل المخالفة لابن اخيه جعفر بن محمد عليهما السلم وانما وقع الخلاف من جهة الناس وذلك ان زيد بن علي عليه السلم لما خرج لم يخرج
جعفر بن محمد صلوات الله عليهما توهم قوم من الشيعة ان امتناع جعفر عليه السلم كان للمخالفة وانما كان لضرب من التدبير فلما راى الذين صاروا
للزيدية سلفا ذلك قالوا ليس الامام من جلس في بيته واغلق بابه وارخى ستره وانما الامام من خرج بسيفه يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فهذا سبب
وقوع الخلاف بين الشيعة واما جعفر وزيد عليهما السلم فما كان بينهما خلاف والدليل على صحة قولنا قول زيد بن علي عليهما السلم من اراد الجهاد
فالي ومن اراد العلم فالى ابن اخي جعفر عليه السلم ولو ادعى الامامة لنفسه لم ينف كمال العلم عن نفسه اذ الامام اعلم من الرعية ومن مشهور قول جعفر بن محمد عليهما السلم
رحم الله عمي زيدا لو ظفر لوفى انما دعا الى الرضا من آل محمد وانا الرضا وتصديق ذلك ما حدثنا به علي بن الحسين عن عامر بن عيسى عن عامر السيرافي بمكة في
ذي الحجة سنة احدى وثمانين وثلاثمائة قال حدثني ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم عن محمد بن مطهر عن ابيه عن عمر بن المتوكل بن هرون البجلي عن ابيه المتوكل بن هرون قال لقيت يحيى بن زيد بعد قتل ابيه وهو متوجه الى خراسان
فما رايت مثله رجلا في عقله وفضله فسالته عن ابيه فقال انه قتل وصلب بالكناسة ثم بكى وبكيت حتى غشي عليه فلما سكن قلت له يا ابن رسول الله
ما الذي اخرجه الى قتال هذا الطاغي وقد علم من اهل الكوفة ما علم فقال نعم لقد سالته عن ذلك فقال سمعت ابي عليه السلم يحدث عن ابيه الحسين بن
علي عليهما السلم قال وضع رسول الله صلى الله عليه واله يده على صلبي فقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيدا فاذا كان يوم
القيمة يتخطى هو واصحابه رقاب الناس يدخل الجنة فاحببت ان اكون كما وصفني رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال رحم الله ابي زيدا كان والله
احد المتعبدين قائم ليله صائم نهاره يجاهد في سبيل الله عز وجل حق جهاده فقلت يا ابن رسول الله هكذا يكون الامام بهذه الصفة فقال يا ابا
عبد الله ان ابي لم يكن بامام ولكن من سادات الكرام وزهادهم وكان من المجاهدين في سبيل الله قلت يا ابن رسول الله اما ان اباك قد ادعى الامامة
وخرج مجاهدا في سبيل الله وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه واله فيمن ادعى الامامة كاذبا فقال مه يا ابا عبد الله ان ابي عليه السلم كان اعقل
من ان يدعي ما ليس له بحق وانما قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد عنى بذلك عمي جعفرا قلت فهو اليوم صاحب الامر قال نعم هو افقه بني هاشم ثم قال
يا ابا عبد الله اني اخبرك عن ابي عليه السلم وزهده وعبادته انه كان يصلي في نهاره ما شاء الله فاذا جن الليل عليه نام نومة خفيفة ثم يقوم
فيصلي في جوف الليل ما شاء الله ثم يقوم قائما على قدميه يدعو الله تبارك وتعالى ويتضرع له ويبكي بدموع جارية حتى يطلع الفجر فاذا فرغ من صلوته
قعد في التعقيب الى ان يتعالى النهار ثم يقوم في حاجته ساعة فاذا قرب الزوال قعد في مصلاه فسبح الله ومجده الى وقت الصلوة فاذا حان وقت الصلوة
قام فصلى الاولى وجلس هنيئة وصلى العصر وقعد في تعقيبه ساعة ثم سجد سجدة فاذا غابت الشمس صلى العشاء والعتمة قلت كان يصوم دهره قال لا
ولكنه يصوم في السنة ثلثة اشهر ويصوم في الشهر ثلاثة ايام قلت وكان يفتي الناس في معالم دينهم قال ما اذكر ذلك عنه ثم اخرج الي صحيفة كاملة فيها
ادعية علي بن الحسين عليهما السلم كا ابو علي احمد بن سليمان عن ابي علي بن همام عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال
دخلت على زيد بن علي عليهما السلم فقلت ان قوما يزعمون انك صاحب هذا الامر قال لا ولكني من العترة قلت فمن يلي هذا الامر بعدكم قال سبعة من
الخلفاء والمهدي منهم قال ابن مسلم ثم دخلت على الباقر عليه السلم فاخبرته بذلك فقال صدق اخي زيد صدق اخي زيد سيلي هذا الامر بعدي سبعة من
الاوصياء والمهدي منهم ثم بكى عليه السلم وقال كاني به وقد صلب في الكناسة يا ابن مسلم حدثني ابي عن ابيه الحسين عليهما السلم قال وضع رسول الله ص
يده على كتفي وقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما اذا كان يوم القيمة حشر واصحابه الى الجنة عض الحسين بن علي عن هرون

بن موسى عن احمد بن علي بن ابرهيم العلوي المعروف بالجواني عن ابيه علي بن ابرهيم عن عبد الله بن محمد المدني عن عمارة بن زيد الانصاري عن عبد الله بن
العلاء قال قلت لزيد بن علي عليه السلم ما تقول في الشيخين قال العنهما قلت فانت صاحب الامر قال لا ولكني من العترة قلت فالى من تامرنا قال
بصاحب الشعر واشار الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم ما احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن
احمد بن رزق عن يحيى بن ابي بردة الاسدي قال دخلت المدينة حدثان صلب زيد رضي الله عنه قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم فساعة راني
قال يا يحيى ما فعل زيد قال قلت صلب قال اين قال قلت في كناسة بني اسد قال انت رايته مصلوبا في كناسة بني اسد قال قلت نعم قال فبكى حتى
بكت النساء خلف الستور ثم قال اما والله لقد بقي لهم عنده طلبة ما اخذوها منه بعد قال فجعلت افكر واقول اي شيء طلبتهم بعد القتل والصلب
قال فودعته وانصرفت حتى انتهيت الى الكناسة فاذا انا بجماعة فاشرفت عليهم فاذا زيد قد انزلوه من خشبته يريدون ان يحرقوه قال قلت هذه
الطلبة التي قال لي قب علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى عن محمد بن مخزوم مولى بني هاشم قال ابو محمد وحدثنا عمر بن الفضل الطبري عن
محمد بن الحسن الفرغاني عن عبد الله بن محمد البلوي قال ابو محمد وحدثنا عبيد الله بن الفضل الطائي عن عبد الله بن محمد البلوي عن ابرهيم بن عبد
الله بن العلاء عن محمد بن بكير قال دخلت على زيد بن علي عليهما السلم وعنده صالح بن بشر فسلمت عليه وهو يريد الخروج الى العراق فقلت له يا ابن
رسول الله حدثني بشيء سمعته عن ابيك عليه السلم فقال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من انعم الله عليه بنعمة
فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله فقلت زدني يا ابن رسول الله قال نعم حدثني ابي
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم
عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه قال فقلت زدني يا ابن رسول الله من فضل ما انعم الله عز وجل عليكم قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احبنا اهل البيت في الله حشر معنا وادخلناه معنا الجنة يا ابن بكير من تمسك بنا فهو معنا في الدرجات
العلى يا ابن بكير ان الله تبارك وتعالى اصطفى محمدا صلى الله عليه واله واختارنا له ذرية فلولانا لم يخلق الله الدنيا والاخرة يا ابن بكير بنا عرف الله
وبنا عبد الله ونحن السبيل الى الله ومنا المصطفى والمرتضى ومنا يكون المهدي قائم هذه الامة قلت يا ابن رسول الله هل عهد اليكم رسول الله
صلى الله عليه واله متى يقوم قائمكم قال يا ابن بكير انك لن تلحقه وان هذا الامر تليه ستة من الاوصياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قائمنا
فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقلت يا ابن رسول الله الست صاحب هذا الامر فقال انا من العترة فعدت فعاد الي فقلت
هذا الذي تقول عنك او عن رسول الله صلى الله عليه واله فقال لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير لا ولكن عهد عهده الينا رسول الله
ثم انشا يقول
نحن سادات قريش وقوام الحق فينا ... نحن انوار التي من قبل كون الخلق كنا
نحن منا المصطفى المختار والمهدي منا ... فبنا قد عرف الله وبالحق اقمنا
سوف يصلاه سعير من تولى اليوم عنا
قال علي بن الحسين عليهما السلم وحدثنا بهذا الحديث محمد بن الحسين بن
عن الكليني عن محمد بن يحيى عن سلمة بن كهيل عن زيد بن علي عليه السلم فدخل اليه محمد بن بكير وذكر الحديث مصبا في اول يوم من صفر سنة احدى وعشرين ومائة
كان مقتل زيد بن علي عليهما السلم كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول ان زيد بن علي بن الحسين دخل على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم ومعه كتب من اهل الكوفة
يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويامرونه بالخروج فقال له ابو جعفر عليه السلم هذه الكتب ابتداء منهم او جواب ما كتبت
به اليهم ودعوتهم اليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه واله ولما يجدون في كتاب الله عز وجل
من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك فقال له ابو جعفر عليه السلم ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة امضاها
في الاولين وكذلك يجريها في الاخرين والطاعة لواحد منا والمودة للجميع وامر الله يجري لاوليائه بحكم موصول وقضاء مفصول وحتم مقضي واجل
مسمى لوقت معلوم فلا يستخفنك الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا فلا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد ولا تسبقن الله
فتعجزك البلية فتصرعك قال فغضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الامام منا من جلس في بيته وارخى ستره وثبط عن الجهاد ولكن الامام منا من منع
حوزته وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذب عن حريمه قال ابو جعفر عليه السلم هل تعرف يا اخي من نفسك شيئا مما نسبتها
اليه فتجيء عليه بشاهد من كتاب الله او حجة من رسول الله صلى الله عليه واله او تضرب به مثلا فان الله عز وجل احل حلالا وحرم حراما
وفرض فرائض وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل الامام القائم بامره في شبهة فيما فرض له من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد فيه قبل
حلوله وقد قال الله عز وجل في الصيد لا تقتلوا الصيد وانتم حرم افقتل الصيد اعظم ام قتل النفس التي حرم الله وجعل لكل شيء محلا وقال
عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وقال عز وجل لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة فجعل منها اربعة حرما
وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله ثم قال تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
فجعل لذلك محلا وقال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله فجعل لكل شيء محلا ولكل اجل كتابا فان كنت على بينة من ربك و
يقين من امرك وتبيان من شانك فشانك والا فلا ترومن امرا انت منه في شك وشبهة ولا تتعاط زوال ملك لم ينقض اكله ولم ينقطع
مداه ولم يبلغ الكتاب اجله فلو قد بلغ مداه وانقطع اكله وبلغ الكتاب اجله لانقطع الفصل وتتابع النظام ولاعقب الله في التابع والمتبوع
الذل والصغار اعوذ بالله من امام ضل عن وقته فكان التابع فيه اعلم من المتبوع اتريد يا اخي ان تحيي ملة قوم قد كفروا بايات الله وعصوا
رسوله واتبعوا اهواءهم بغير هدى من الله وادعوا الخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله اعيذك بالله يا اخي ان تكون غدا المصلوب

بالكناسة

تفصيل احوال زيد بن علي

بالكناسة ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ثم قال الله بيننا وبين من هتك سترنا وجحدنا حقنا وافشى سرنا ونسبنا الى غير جدنا وقال فينا
ما لم نقله في انفسنا كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل ذكره عن سليمان بن خالد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم كيف صنعتم بعمي زيد
قلت انهم كانوا يحرسونه فلما شف الناس اخذنا خشبته فدفناه في جرف على شاطئ الفرات فلما اصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فاحرقوه فقال افلا
اوقرتموه حديدا والقيتموه في الفرات صلى الله عليه ولعن الله قاتله كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشاء عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه
السلم قال ان الله عز ذكره اذن في هلاك بني امية بعد احراقهم زيدا بسبعة ايام كا علي بن ابرهيم عن ابي هاشم الجعفري قال سالت الرضا عليه السلم عن المصلوب
قال اما علمت ان جدك عليه السلم صلى على عمه تذنيب اقول سنورد الاخبار الدالة على احوال كل من خرج من اولاد الائمة عليهم السلم عند ذكر احوالهم لا سيما
ابواب احوال الصادق والكاظم والرضا عليهم السلم وسياتي في باب معجزات الرضا عليه السلم بعض اخبار زيد وغيره وسنورد الاخبار في احوالهم في المجلد كتاب
الخمس واوردنا بعض ما يتعلق بهم في ابواب احوال فاطمة صلوات الله عليها وقد مر بعض الاخبار عن زيد في ابواب النصوص ثم اعلم ان الاخبار اختلفت وتعارضت
في احوال زيد واضرابه كما عرفت لكن الاخبار الدالة على جلالة زيد ومدحه وعدم كونه مدعيا لغير الحق اكثر وقد حكم اكثر الاصحاب بعلو شانه فالمناسب
حسن الظن به وعدم القدح فيه بل عدم التعرض لامثاله من اولاد المعصومين عليهم السلم الا من ثبت من قبل الائمة عليهم السلم الحكم بكفرهم ولزوم التبري عنهم
وسياتي القول في الابواب الاتية فيهم مفصلا ان شاء الله تعالى فر جعفر بن احمد معنعنا عن زيد بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ايها الناس ان الله بعث في
كل زمان خيرة ومن كل خيرة منتجبا حبوة منه قال الله الله اعلم حيث يجعل رسالته فلم يزل الله يتناسخ خيرته حتى اخرج محمدا صلى الله عليه واله من افضل تربة وطهر
عترة اخرجت للناس فلما قبض الله محمدا صلى الله عليه واله افتخرت قريش على سائر العرب بان محمدا كان قرشيا ودانت العجم للعرب بان محمدا صلى الله عليه واله
كان عربيا حتى ظهرت الكلمة وتمت النعمة فاتقوا الله عباد الله واجيبوا الى الحق وكونوا وكونوا اعوانا لمن دعاكم اليه ولا تاخذوا سنة بني اسرائيل كذبوا
انبياء الله وقتلوا اهل بيت نبيهم ثم انا اذكركم ايها السامعون المستمعون فاذكروا بالله العظيم الذي لم يذكر المذكرون بمثله اذا ذكرتموه وجلت
قلوبكم واقشعرت لذلك جلودكم الستم تعلمون انا ولد نبيكم المظلومون المقهورون فلا سهم وفينا ولا تراث اعطينا وما زالت بيوتنا تهدم وحرمنا
تنتهك وقائلنا يعرف يولد مولودنا في الخوف وينشا ناشئنا بالقهر ويموت ميتنا بالذل ويحكم ان الله قد فرض عليكم جهاد اهل البغي والعدوان من امتكم
على بغيهم وفرض نصرة اوليائه الداعين الى الله والى كتابه قال ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ويحكم انا قوم غضبنا لله ربنا ونقمنا
الجور المعمول به في اهل ملتنا ووضعنا من توارث الامامة والخلافة وحكم بالهوى ونقض العهد وصلى الصلوة لغير وقتها واخذ الزكوة من غير
وجهها ودفعها الى غير اهلها ونسك المناسك بغير هديها وازال الافياء والاخماس والغنائم ومنعها الفقراء والمساكين وابن السبيل وعطل الحدود
واخذ بها الجزيل وحكم بالرشا والشفاعات والمنازل وقرب الفاسقين ومثل بالصالحين واستعمل الخيانة وخون اهل الامانة وسلط المجوس وجهز الجيوش
وخلد في المحابس وجلد المبين وقتل الوالد وامر بالمنكر ونهى عن المعروف بغير ماخوذ عن كتاب الله ولا سنة نبيه ثم يزعم زاعمكم ان الله استخلفه
يحكم بخلافه ويصد عن سبيله وينتهك محارمه ويقتل من دعا الى امره فمن اشر عند الله منزلة ممن افترى على الله كذبا او صد عن سبيله او بغى عوجا
ومن اعظم عند الله اجرا ممن اطاعه وادان بامره وجاهد في سبيله وسارع في الجهاد ومن احسن عند الله منزلة ممن يزعم ان بغير ذلك يحق عليه ثم يترك ذلك
استخفافا بحقه وتهاونا في امر الله وايثارا للدنيا ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن ابي
داود عن عبد الله بن ابان قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلم فسالنا افيكم احد عنده علم عمي زيد بن علي عليه السلم فقال رجل من القوم انا عندي
علم من علم عمك كنا عنده ذات ليلة في دار معوية بن اسحق الانصاري اذ قال انطلقوا بنا نصلي في مسجد السهلة فقال ابو عبد الله عليه السلم وفعل قال
لا جاءه امر فشغله عن الذهاب فقال اما والله لو اعاذ الله به حولا لاعاذه اما علمت انه موضع بيت ادريس النبي الذي كان يخيط فيه ومنه سار ابرهيم
الى اليمن بالعمالقة ومنه سار داود عليه السلم الى جالوت وان فيه لصخرة خضراء فيها مثال كل نبي ومن تحت تلك الصخرة اخذت طينة كل نبي وانه لمناخ الراكب قيل و
من الراكب قال الخضر عليه السلم كا محمد بن يحيى عن عمرو بن عثمان عن حسين بن بكر عن عبد الرحمن بن سعيد الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال بالكوفة مسجد
السهلة لو ان عمي زيدا اتاه فصلى فيه واستجار الله لاجاره عشرين سنة قب القسم بن عبيد عن احمد وسل عن سعيد بن جبير قال قلت لمحمد بن خالد كيف
زيد بن علي عليه السلم في قلوب اهل العراق قال لا احدثك عن اهل العراق ولكن احدثك عن رجل يقال له النازلي بالمدينة قال صحبت زيدا ما بين
مكة والمدينة وكان يصلي الفريضة ثم يصلي ما بين الصلوة الى الصلوة ويصلي الليل كله ويكثر التسبيح ويردد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما
كنت منه تحيد فصلى بنا ليلة ثم ردد هذه الاية الى قريب من نصف الليل فانتبهت وهو رافع يده الى السماء ويقول الهي عذاب الدنيا ايسر من عذاب الاخرة
ثم انتحب فقمت اليه وقلت يا ابن رسول الله لقد جزعت في ليلتك هذه جزعا ما كنت اعرفه فقال ويحك يا نازلي اني رايت الليلة وانا في سجودي اذ رفع
لي زمرة من الناس عليهم ثياب ما رات الابصار حتى احاطوا بي وانا ساجد فقال كبيرهم الذي يسمعون منه اهو ذلك قالوا نعم قال ابشر يا زيد
فانك مقتول في الله ومصلوب ومحروق بالنار ولا تمسك النار بعدها ابدا فانتبهت وانا فزع والله يا نازلي لوددت اني احرقت بالنار
ثم احرقت بالنار وان الله اصلح لهذه الامة امرها كشف في اول يوم من صفر كان مقتل زيد عليه السلم اقول روى ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين
باسناده الى زياد بن المنذر قال اشترى المختار بن ابي عبيدة جارية بثلثين الفا فقال لها ادبري فادبرت ثم قال لها اقبلي فاقبلت ثم قال ما ارى احدا
احق بها من علي بن الحسين عليهما السلم فبعث بها اليه وهي ام زيد بن علي عليهما السلم وباسناده عن خصيب الوابشي قال كنت اذا رايت زيد بن علي
رايت اسارير النور في وجهه وباسناده عن ابي الجارود قال قدمت المدينة فجعلت كلما سالت عن زيد بن علي عليهما السلم قيل لي ذاك حليف القرآن

باسناده

وباسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطا
هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب وباسناده عن عبد الملك بن ابي سليمن قال قال رسول الله
يقتل رجل من اهل بيتي فيصلب لا ترى الجنة عين رات عورته وباسناده عن عبد الله بن محمد الحنفية قال مر زيد بن علي
ابن الحسين عليهما السلام على محمد بن الحنفية فرق له واجلسه وقال اعيذك بالله يا ابن اخي ان تكون زيد المصلوب بالعراق
لا ينظر احد الى عورته ولا ينصره الا كان في اسفل درك من جهنم وباسناده عن خالد مولى الزهري
قال كنا عند علي بن الحسين عليهما السلام فدعا ابنا له يقال له زيد فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم
عن وجهه ويقول اعيذك بالله ان تكون زيد المصلوب بالكناسة من نظر الى
عورته متعمدا اصلى الله وجهه النار وباسناده عن يونس بن
جناب قال جئت مع ابي جعفر عليه السلام الى الكتاب
فدعا زيدا فاعتنقه والزق بطنه ببطنه
وقال عليه السلام اعيذك بالله
ان تكون صليب
الكناسة

ابواب تاريخ ابي جعفر محمد بن علي الحسين باقر علم النبيين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين واولاده المعصومين ومناقبه وفضائله ومعجزاته وسائر احواله باب تاريخ ولادته ووفاته عليه السلام

عم ولد عليه السلام بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة يوم الجمعة غرة رجب وقيل الثالث من صفر وقبض عليه السلام سنة اربع عشرة ومائة في ذي الحجة
وقيل في شهر ربيع الاول وله يومئذ سبع وخمسون سنة وامه ام عبد الله فاطمة بنت الحسن فعاش مع جده الحسين عليه السلام اربع سنين ومع ابيه عليه السلام بعده
وثلثين سنة وكانت مدة امامته ثماني عشرة سنة وكان في ايام امامته بقية ملك الوليد بن عبد الملك وملك سليمن بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز
ويزيد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك وتوفي في ملكه يج روى جابر الجعفي قال ولد الباقر عليه السلام يوم جمعة غرة رجب سنة سبع وخمسين مصا
محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن عمر بن مسلم صاحب السابري عن سدير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ابي مرض مرضا
شديدا حتى خفنا عليه فبكى بعض اهله عند راسه فنظر اليه فقال له اني لست بميت من وجعي هذا انه اتاني اثنان فاخبراني اني لست بميت من وجعي هذا قال
فبرا ومكث ما شاء الله ان يمكث فبينا هو صحيح ليس به باس قال يا بني ان اللذين اتياني من وجعي ذلك اتياني فاخبراني اني ميت يوم كذا وكذا قال
فمات في ذلك اليوم ير احمد بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابي سلمة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كنت عند ابي في اليوم الذي قبض
فيه ابي محمد بن علي عليهما السلام فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره فقلت يا اباه والله ما رايتك منذ اشتكيت احسن هيئة منك
اليوم وما رايت عليك اثر الموت قال يا بني اما سمعت علي بن الحسين عليهما السلام ناداني من وراء الجدار يا محمد تعال عجل كشف من كتاب
الدلائل للحميري عنه مثله ير ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام ان ابا جعفر ليلة قبض وهو يناجي في
البيت ان تاخروا فتاخرنا حتى فرغ من المناجاة ثم اتاه فقال يا بني ان هذه الليلة التي اقبض فيها وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله قال
وحدثني ان اباه علي بن الحسين اتاه بشراب في الليلة التي قبض فيها وقال اشرب هذا فقال يا بني ان هذه الليلة التي وعدت ان اقبض فيها
يج روي عن هشام بن سالم قال لما كان الليلة التي قبض فيها ابو جعفر عليه السلام قال يا بني هذه الليلة وعدتها وقد كان وضوءه قريبا فقال

اريقوه فظننا انه يقول من الحمى فقال يا بني اريقه فاريقناه فاذا فيه فارة بيان لعل نسبة الظن الى نفسه عليه السلام على التغليب مجازا الظن
سائر الحاضرين وانما تكلفنا ذلك لان الظاهر ان الخبر مضمر والقائل ابو عبد الله عليه السلام بقرينة ان هشاما لم يلق الباقر صلوات الله عليه
كا العدة عن سهل عن اسمعيل بن همام عن الرضا عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام حين احتضر اذا انا مت فاحفروا لي وشقوا لي شقا فان
قيل لكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لحد له فقد صدقوا كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابي
عليه السلام قال لي ذات يوم في مرضه يا بني ادخل اناسا من قريش من اهل المدينة حتى اشهدهم قال فادخلت عليه اناسا منهم فقال يا جعفر اذا انا مت
فغسلني وكفني وارفع قبري اربع اصابع ورشه بالماء فلما خرجوا قلت يا ابت لو امرتني بهذا صنعته ولم ترد ان ادخل عليك قوما تشهدهم فقال يا بني
اردت ان لا تنازع بيان اي في اعمال تلك السنن وادركها بالغسل والتكفين او في الامامة فان الوصية من علاماتها كا علي عن ابيه عن حماد عن حريز
عن زرارة او غيره قال اوصى ابو جعفر عليه السلام بثمانمائة درهم لماتمه وكان يرى ذلك من السنة لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اتخذوا
لآل جعفر طعاما فقد شغلوا كا علي عن ابيه عن النضر عن القسم بن سليمن عن عبد الحميد بن ابي جعفر الفراء قال ان ابا جعفر عليه السلام انقلع ضرس من اضراسه
فوضعه في كفه ثم قال الحمد لله ثم قال يا جعفر اذا انت دفنتني فادفنه معي ثم مكث بعد حين ثم انقلع ايضا آخر فوضعه على كفه ثم قال الحمد لله يا جعفر
اذا مت فادفنه معي بشا ولد الباقر عليه السلام بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض عليه السلام بها سنة اربع عشرة ومائة سنة وله عليه السلام
يومئذ سبع وخمسون سنة وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين وقبره بالبقيع من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله قب يقال ان
الباقر عليه السلام هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين وفاطمي من فاطميين لانه اول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عليهما السلام وكانت
امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي ع وكان ع اصدق الناس لهجة واحسنهم بهجة وابذلهم مهجة دعوات الراوندي روي عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت
امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا حتى جازته
فتصدق عنها ابي بمائة دينار وذكرها الصادق عليه السلام يوما فقال كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن مثلها قب اسمه محمد وكنيته ابو جعفر لا
غير ولقبه باقر العلم امه فاطمة ام عبد الله بنت الحسن بن علي عليهما السلام ولد بالمدينة يوم الثلثاء وقيل يوم الجمعة غرة رجب وقيل الثالث من صفر
سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها في ذي الحجة ويقال في شهر ربيع الآخر سنة اربع عشرة ومائة وله يومئذ سبع وخمسون سنة مثل عمر ابيه وجده
واقام مع جده الحسين عليه السلام ثلث سنين او اربع سنين ومع ابيه علي عليه السلام اربعا وثلثين سنة وعشرة اشهر او تسعا وثلثين سنة وبعد ابيه
تسع عشرة سنة وقيل ثماني عشرة وذلك ايام امامته وكان في سني امامته ملك الوليد بن يزيد وسليمن وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك
وهشام اخوه والوليد بن يزيد وابرهيم اخوه وفي اول ملك ابرهيم قبض وقال ابو جعفر بن بابويه سمه ابرهيم بن الوليد بن يزيد وقبره ببقيع الغرقد بيان
قال الفيروزابادي الغرقد شجر عظام او هي العوسج اذا عظم واحده غرقدة وبها سمي بقيع الغرقد مقبرة المدينة لانه كان منبتها منه ولد عليه
السلام بالمدينة يوم الثلثاء وقيل يوم الجمعة لثلث ليال خلون من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض عليه السلام بها في ذي الحجة وفي شهر ربيع الاول
ويقال في شهر ربيع الآخر سنة اربع عشرة ومائة من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة كا ولد ابو جعفر عليه السلام سنة سبع وخمسين وقبض عليه السلام
سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة كا سعد بن عبد الله والحميري جميعا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض محمد بن علي الباقر وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام اربع عشرة ومائة عاش
بعد علي بن الحسين عليهما السلام تسع عشرة سنة وشهرين كشف ولد عليه السلام بالمدينة يوم اثنين ثالث شهر صفر سنة تسع وخمسين ومضى عليه
السلام يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ست عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة سمه هشام بن عبد الملك اقول وفي تاريخ الغفاري انه عليه السلام ولد يوم
الجمعة غرة شهر رجب المرجب وقال صاحب الفصول المهمة ولد عليه السلام في ثالث شهر صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة ومات سنة سبع عشرة ومائة
وله من العمر ثمان وخمسون سنة وقيل ستون سنة ويقال انه مات بالسم في زمن ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك وقال في شواهد النبوة ولد عليه السلام
يوم الجمعة ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقال الشهيد قدس الله روحه في الدروس ولد عليه السلام بالمدينة يوم الاثنين ثالث صفر سنة سبع
وخمسين وقبض بها يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة اربع عشرة ومائة وروي سنة ست عشرة امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي عليه السلام وقال السيد
ابن طاوس في الزيارة الكبيرة وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو ابرهيم الوليد كشف قال كمال الدين بن طلحة اما ولادته فبالمدينة ثالث
صفر سنة سبع وخمسين للهجرة قبل قتل جده بثلث سنين واما عمره فانه مات في سنة سبع عشرة ومائة وقيل غير ذلك وقد نيف على الستين وقيل
غير ذلك قام مع ابيه زين العابدين عليهما السلام بضعا وثلثين سنة من عمره وقبره بالبقيع بالقبة التي فيها ابوه وعم ابيه الحسن بالقبة التي فيها العباس
قال الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الباقر عليهم السلام وامه ام عبد الله بنت حسن
بن علي بن ابي طالب عليه السلام وامها ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وكان كثير العلم وعن جعفر بن محمد قال سمعت محمد بن علي يذاكر فاطمة بنت
الحسين عليه السلام شيئا من صدقة النبي فقال هذه توفي لي ثمان وخمسين سنة ومات فيها وقال محمد بن عمر واما في روايتنا فانه مات سنة سبع عشرة
ومائة وهو ابن ثلث وسبعين سنة وقال غيره توفي سنة ثماني عشرة ومائة وقال ابو نعيم الفضل بن دكين توفي بالمدينة سنة اربع عشرة ومائة وعن
سفين بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قتل علي عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين وقتل الحسين عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين ومات علي بن الحسين
عليهما السلام وهو ابن ثمان وخمسين وانا اليوم ابن ثمان وخمسين قال عبد الله بن احمد الخشاب بالاسناد عن محمد بن سنان قال ولد محمد بن علي

مضى الحسين بن علي عليهما السلام بثلاث سنين وتوفي وهو ابن سبع وخمسين سنة سنة مائة واربع عشرة من الهجرة اقام مع ابيه علي بن الحسين عليهما السلام خمسا وثلثين سنة الا شهرين واقام بعد مضي ابيه تسع عشرة سنة وكان عمره سبعا وخمسين سنة وفي رواية اخرى قام ابو جعفر وهو ابن ثمان وثلثين سنة وكان مولده سنة ست وخمسين كش عدة من اصحابنا عن البرقي عن ابيه عن النضر عن الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال رايت كاني على راس جبل والناس يصعدون اليه من كل جانب حتى اذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء وجعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق منهم احد الا عصابة يسيرة ففعل ذلك خمس مرات وفي كل ذلك يتساقط عنه الناس ويبقى تلك العصابة اما ان قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصابة فما مكث بعد ذلك الا نحوا من خمس حتى هلك كا محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن النضر مثله كا عنه عن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان قال حدثني ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رجلا كان على اميال من المدينة فراى في منامه فقيل له انطلق فصل على ابي جعفر فان الملائكة تغسله في البقيع فجاء الرجل فوجد ابا جعفر عليه السلام قد توفي كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كتب ابي عليه السلام في وصيته ان اكفنه في ثلثة اثواب احدها رداء له حبرة كان يصلي فيه يوم الجمعة وثوب آخر وقميص فقلت لابي عليه السلام لم تكتب هذا فقال اخاف ان يغلبك الناس وان قالوا كفنه في اربعة او خمسة فلا تفعل وعممني بعمامة وليس تعد العمامة من الكفن انما يعد ما يلف به الجسد كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي يا جعفر اوقف لي من مالي كذا وكذا النوادب تندبني عشر سنين بمنى ايام منى كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال قلت لابي جعفر ادركت الحسين صلوات الله عليه قال نعم اذكر وانا معه في المسجد الحرام ... بيان سياتي خبر شهادة جابر برواية ابي بصير في باب احوال اصحابه

باب اسمائه عليه السلام وعللها ونقش خواتيمه وحليته صلوات الله عليه

الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال سألت جابر الجعفي فقلت له ولم سمي الباقر عليه السلام باقرا قال لانه بقر العلم بقرا اي شقه شقا واظهره اظهارا مع مثله اقول سياتي في خبر جابر انه قال له عليه السلام يا باقر يا باقر انت الباقر حقا انت الذي تبقر العلم بقرا لي ن ابي سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتم الحسين عليه السلام ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين عليهما السلام يتختم بخاتم ابيه الحسين وكان محمد بن علي عليه السلام يتختم بخاتم الحسين الخبر ن بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهم السلام قال كان خاتم محمد بن علي عليهما السلام ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن كشف عن الثعلبي في تفسيره مثله شا عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين عليه السلام يقال له محمد يبقر علم الدين بقرا فاذا لقيته فاقرأه مني السلام كشف اسمه عليه السلام محمد وكنيته ابو جعفر وله ثلثة القاب باقر العلم والشاكر والهادي واشهرها الباقر وسمي بذلك لتبقره في العلم وهو توسعه وفيه في الفصول المهمة كان نقش خاتمه عليه السلام اسم معتدلا وقال الفيروزابادي بقره كمنعه شقه ووسعه والباقر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه لتبحره في العلم مكا من كتاب اللباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان نقش خاتم ابي العزة لله كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان نقش خاتم ابي العزة لله كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان وحفص بن غياث قال كان في خاتم ابي محمد بن علي عليهما السلام وكان خير محمدي رايته العزة لله يب احمد بن محمد عن البرقي عن وهب بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان نقش خاتم ابي العزة لله جميعا

باب مناقبه صلوات الله عليه وفيه اخبار جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه

لي ابن الوليد عن الحميري عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان قال رسول الله صلى الله عليه واله قال ذات يوم لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر انك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام المعروف في التوراة بالباقر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام فدخل جابر الى علي بن الحسين عليهما السلام فوجد محمد بن علي عليهما السلام عنده غلاما فقال له يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال جابر شمائل رسول الله صلى الله عليه واله ورب الكعبة ثم اقبل على علي بن الحسين فقال له من هذا قال هذا ابني وصاحب الامر بعدي محمد الباقر فقام جابر فوقع على قدميه يقبلهما ويقول نفسي لنفسك الفداء يا ابن رسول الله اقبل سلام ابيك ان رسول الله صلى الله عليه واله يقرأ عليك السلام قال فدمعت عينا ابي جعفر ثم قال يا جابر على ابي رسول الله السلام ما دامت السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلام ما جاعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي والحسن بن محمد بن بهرام عن سويد بن سعيد عن المفضل بن عبد الله عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام قال دخلت على جابر بن عبد الله وانا في الكتاب فقال اكشف عن بطنك قال فكشفت له فالصق بطنه ببطني فقال امرني رسول الله صلى الله عليه واله ان اقرئك السلام ما ابن حمويه عن محمد بن محمد بن بكر عن الفضل بن حباب عن علي بن مروك الاهوازي عن علي بن بحر عن حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال دخلنا على جابر بن عبد الله فلما انتهينا اليه سأل عن القوم حتى انتهى الي فقلت انا محمد بن علي بن الحسين فاهوى بيده الى راسي فنزع زري الاعلى وزري الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي وقال مرحبا بك واهلا يا ابن اخي سل ما شئت فسألته وهو اعمى فجاء وقت الصلوة فقام في نساجة ملتحفا بها فلما وضعها على منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها ورداؤه الى جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه واله فقال بيده فعقد تسعا الخبر بيان لعل المراد بالنساجة الملحفة المنسوجة والمشجب بكسر الميم خشبات منصوبة تعلق عليها الثياب ولعل المراد انه مع كون الرداء بجنبه لم يرتد به واكتفى بالنساجة

باب ومنه مناقبه عليه السلام

العضبة فالغرض بيان جواز الاكتفاء بذلك وظاهر قوله صلى بنا انه كان اماما وفيه اشكال ولعله انما فعل ذلك تقاة عليه عليه السلام مع انه يمكن ان يقول بانه كان اماما ع الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال سألت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له ولم سمي الباقر عليه السلام باقرا قال لانه بقر العلم بقرا اي شقه شقا واظهره اظهارا ولقد حدثني جابر بن عبد الله الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول يا جابر انك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام المعروف في التوراة بباقر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام فلقيه جابر بن عبد الله الانصاري في بعض سكك المدينة فقال له يا غلام من انت قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال له جابر يا بني اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله صلى الله عليه واله ورب الكعبة ثم قال يا بني رسول الله يقرئك السلام فقال على رسول الله السلام ما دامت السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلام فقال له جابر يا باقر يا باقر انت الباقر حقا انت الذي تبقر العلم بقرا ثم كان جابر ياتيه فيجلس بين يديه فيعلمه فربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه واله فيرد عليه ويذكره فيقبل ذلك منه ويرجع الى قوله وكان يقول يا باقر يا باقر اشهد بالله انك قد اوتيت الحكم صبيا اقول قد مضى كثير من الاخبار في ابواب النصوص على الاثني عشر ع كج روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وكان رجلا منقطعا الينا اهل البيت فكان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله معتجرا بعمامة وكان يقول يا باقر يا باقر فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول لا والله لا اهجر ولكني سمعت رسول الله يقول انك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذلك الذي دعاني الى ما اقول قال فبينما جابر ذات يوم يتردد في بعض طرق المدينة اذ مر بمحمد بن علي عليهما السلام فلما نظر اليه قال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله صلى الله عليه واله ما اسمك يا غلام فقال محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقبل راسه ثم قال بابي انت وامي ابوك رسول الله صلى الله عليه واله يقرئك السلام فقال وعلى رسول الله السلام فرجع محمد الى ابيه عليهما السلام وهو ذعر فاخبره بالخبر فقال يا بني قد فعلها جابر قال نعم قال يا بني الزم بيتك فكان جابر ياتيه طرفي النهار وكان اهل المدينة يقولون واعجبا لجابر ياتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فلم يلبث ان مضى علي بن الحسين فكان محمد بن علي ياتيه على الكرامة لصحبته لرسول الله صلى الله عليه واله قال فجلس الباقر عليه السلام يحدثهم عن الله فقال اهل المدينة ما راينا احدا قط اجرأ من ذا فلما راى ما يقولون حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه واله فقال اهل المدينة ما راينا قط احدا اكذب من هذا يحدث عن من لم يره فلما راى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله فصدقوه وكان والله جابر ياتيه فيتعلم منه ختص ابن الوليد عن الصفار رفعه عن حريز عن ابان بن تغلب عنه ع مثله بيان قال الجزري في صفة عمامته المعتجر بالعمامة هو ان يلف العمامة على راسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه ولعله عليه السلام انما نهاه عن الخروج بعد ذلك خوفا عليه من اهل المدينة لئلا يؤذوه حد ابن شا روي ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلت على جابر بن عبد الله فسلمت عليه فرد علي السلام قال لي من انت وذلك بعد ما كف بصره فقلت محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال يا بني ادن مني فدنوت منه فقبل يدي ثم اهوى الى رجلي يقبلها فتنحيت عنه ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يقرئك السلام فقلت على رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته وكيف ذاك يا جابر فقال كنت معه ذات يوم فقال لي يا جابر لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام يهب الله له النور والحكمة فاقرأه مني السلام كشف نقل عن ابي الزبير محمد بن مسلم المكي انه قال كنا مع جابر بن عبد الله فاتاه علي بن الحسين عليهما السلام ومعه ابنه محمد وهو صبي فقال علي لابنه قبل راس عمك فدنا محمد من جابر فقبل راسه فقال جابر من هذا وكان قد كف بصره فقال له علي عليه السلام هذا ابني محمد فضمه جابر اليه وقال يا محمد محمد رسول الله صلى الله عليه واله يقرأ عليك السلام فقالوا لجابر كيف ذلك يا ابا عبد الله فقال كنت مع رسول الله صلى الله عليه واله والحسين في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له علي اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين عليهما السلام ويولد لعلي ابن يقال له محمد يا جابر ان رايته فاقرأه مني السلام واعلم ان بقاءك بعد رؤيته يسير فلم يعش بعد ذلك الا قليلا ومات وعن محمد بن سعيد عن ليث عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبد الله يقول انت ابن خير البرية وجدك سيد شباب اهل الجنة وجدتك سيدة نساء العالمين وعن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال دخل على جابر بن عبد الله وانا في الكتاب فقال اكشف عن بطنك فكشفت له فالصق بطنه ببطني وقال امرني رسول الله صلى الله عليه واله ان اقرئك السلام ختص ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن يونس عن هشام بن سالم قال قال لي ابو عبد الله ان في مناقب لاحد من آبائي ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لجابر بن عبد الله انك تدرك محمدا ابني فاقرأه مني السلام فاتى جابر علي بن الحسين عليهما السلام فطلبه منه فقال له نرسل اليه فندعوه لك من الكتاب فقال اذهب اليه فاتاه فاقرأه السلام من رسول الله صلى الله عليه واله فقبل راسه والثمه فقال وعلى جدي السلام وعليك يا جابر ثم سأله جابر ان يضمن له الشفاعة يوم القيامة فقال له افعل ذلك يا جابر اقول قد مضى كثير من اخبار جابر المناسبة لهذا الباب في باب نصوص الرسول صلى الله عليه واله على الاثني عشر عليهم السلام

باب النصوص على امامة محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه والوصية اليه

ير عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال التفت علي بن الحسين عليهما السلام الى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون عنده ثم التفت الى محمد بن علي ابنه فقال يا محمد هذا الصندوق فاذهب به الى بيتك ثم قال اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكن كان مملوا علما عم الكليني عن محمد بن يحيى عن عمران عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عليه السلام مثله ير محمد بن عبد الجبار عن ابي القاسم الكوفي ومحمد بن اسمعيل القمي عن ابرهيم بن ابي البلاد عن اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابي جعفر عليه السلام مثله توضيح قوله عليه السلام لم يكن فيه ان لم يكن فيه اربعة رجال بيان لثقله وكونه مملوا من الكتب والآثار مج روي عن ابي خالد قلت قال

لعلي بن الحسين عليهما السلام من الامام بعده قال محمد ابو جعفر العلم بقرام الكليني عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن فضالة عن الحسين بن ابي
العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم ان يرسل اليه بصدقة علي وعمر وعثمان وان ابن حزم بعث الى
زيد بن الحسن وكان اكبرهم فسأله الصدقة فقال زيد ان الوالي كان بعد علي الحسن وبعد الحسن الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وبعد علي بن الحسين محمد بن
علي عليهم السلام فابعث اليه فبعث ابن حزم الى ابي عليه السلام فارسلني ابي بالكتاب اليه فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن قال نعم كما تعرفون
ان هذا ليل ولكن يحملهم الحسد ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم ولكنهم يطلبون الدنيا. بيان: سأله الصدقة اي دفتر الصدقات. حفص محمد بن
ابن عبيد الله عن علي بن عبد الله الواسطي عن محمد بن احمد البجلي عن هارون بن يحيى عن عثمان بن عثمان بن خالد عن ابيه قال مرض علي بن الحسين عليهما السلام
ابن علي بن ابي طالب في مرضه الذي توفي فيه فجمع اولاده محمدا والحسن وعبد الله وعمر وزيدا والحسين واوصى الى ابنه محمد بن علي عليهما السلام وكناه الباقر وجعل
امرهم اليه وكان فيما وعظه في وصيته ان قال يا بني ان العقل رائد الروح والعلم رائد العقل والعقل ترجمان العلم واعلم ان العلم ابقى واللسان اكثر
هذرا واعلم يا بني ان صلاح الدنيا بحذافيرها في كلمتين اصلاح شان المعايش ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل لان الانسان لا يتغافل
الا عن شيء قد عرفه ففطن له واعلم ان الساعات يذهب عمرك وانك لا تنال نعمة الا بفراق اخرى فاياك والامل الطويل فكم من مؤمل املا لا
يبلغه وجامع مال لا ياكله ومانع ما سوف يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه اصابه حراما وورثه احتمل اصره وباء بوزره ذلك هو الخسران
المبين. بيان: قال الجزري اصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث ومنه الحديث الحمى رائد الموت اي رسوله الذي يتقدمه
كما يتقدم الرائد قومه انتهى والترجمان المفسر للسان ويقال هذر كلامه كفرح اي كثر في الخطاء والباطل والهذر محركة الكثير الرديء وسقط
الكلام قاله الفيروزابادي قال اخذه بحذافيره وبجذاميره باسره او بجوانبه او باعاليه والكلمتان ما ذكر بعده الى قوله واعلم او الى قوله لان
الانسان والتعليل مع كلمة الا لبيان لزوم التغافل وان اكثر الناس لا يتغافلون عما فطنوا له فيصيبهم لذلك البلايا وعلى تقدير ما يحتمل
ان يكون تعليلا لكل من الجزئين ولهما. فض: ابو المفضل الشيباني عن ابي بشر الاسكافي عن خالد ابي عكرمة بن عمران الضبي عن محمد بن الفضل الضبي
عن ابيه المفضل بن محمد عن مالك بن اعين الجهني قال اوصى علي بن الحسين ابنه محمد بن علي عليهما السلام فقال بني اني جعلتك خليفتي من بعدي لا يدعي
فيما بيني وبينك احد الا قلده الله يوم القيمة طوقا من نار فاحمد الله على ذلك واشكره يا بني اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا يزول
نعمة اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشاكر بشكره اسعد منه بالنعمة التي وجب عليه بها الشكر وتلا علي بن الحسين عليهما السلام لئن
شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. فض: الحسين بن علي عن محمد بن الحسين البزوفري عن محمد بن علي بن معمر عن عبد الله بن معبد
عن محمد بن علي بن طريف عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن معمر عن الزهري قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام في المرض الذي توفي فيه اذ
قدم اليه طبق فيه الخبز والهندبا فقال لي كله قلت قد اكلت يا ابن رسول الله قال انه الهندبا قلت وما فضل الهندبا قال ما من ورقة من الهندبا
الا وعليها قطرة من ماء الجنة فيه شفاء من كل داء قال ثم رفع الطعام واتي بالدهن فقال ادهن يا ابا عبد الله قلت قد ادهنت قال انه
هو البنفسج قلت وما فضل البنفسج على سائر الادهان قال كفضل الاسلام على سائر الاديان ثم دخل عليه ابنه محمد فحدثه طويلا بالسر
فسمعته يقول فيما يقول عليك بحسن الخلق قلت يا ابن رسول الله ان كان من امر الله ما لا بد لنا منه ووقع في نفسي انه قد نعى نفسه فالى من يختلف
بعدك قال يا ابا عبد الله الى ابني هذا واشار الى محمد ابنه انه وصيي ووارثي وعيبة علمي معدن العلم وباقر العلم قلت يا ابن رسول الله ما معنى باقر
العلم قال سوف يختلف اليه خلاص شيعتي ويبقر العلم عليهم بقرا قال ثم ارسل محمدا ابنه في حاجة له الى السوق فلما جاء محمد عليه السلام قلت يا ابن
رسول الله هلا اوصيت الى اكبر اولادك قال يا ابا عبد الله ليست الامامة بالصغر والكبر هكذا عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله و
هكذا وجدناه مكتوبا في اللوح والصحيفة قلت يا ابن رسول الله فكم عهد اليكم نبيكم ان يكون الاوصياء من بعده قال وجدنا في الصحيفة واللوح
اثنا عشر اسما مكتوبة باسمائهم واسماء آبائهم وامهاتهم ثم قال يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الاوصياء فيهم المهدي صلوات الله عليهم.

باب معجزاته ومعالي اموره وغرائب شأنه صلوات الله عليه

ما: ابن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابراهيم بن اسحق
عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كان رجل من اهل الشام يختلف الى ابي جعفر عليه السلام وكان مركزه بالمدينة يختلف الى مجلس ابي جعفر عليه السلام يقول
له يا محمد الا ترى اني انما اغشى مجلسك حياء مني منك ولا اقول ان احدا في الارض ابغض الي منكم اهل البيت واعلم ان طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة
امير المؤمنين في بغضكم ولكن اراك رجلا فصيحا لك ادب وحسن لفظ فانما اختلافي اليك لحسن ادبك وكان ابو جعفر عليه السلام يقول له خيرا و
يقول لن تخفى على الله خافية فلم يلبث الشامي الا قليلا حتى مرض واشتد وجعه فلما ثقل دعا وليه وقال له اذا انت مددت علي الثوب فات محمد
محمد بن علي وسله ان يصلي علي واعلمه اني انا الذي امرتك بذلك قال فلما ان كان في نصف الليل ظنوا انه قد برد وسجوه فلما ان اصبح الناس خرج
وليه الى المسجد فلما ان صلى محمد بن علي عليهما السلام وتورك وكان اذا صلى عقب في مجلسه قال له يا ابا جعفر ان فلان الشامي قد هلك وهو
يسألك ان تصلي عليه فقال ابو جعفر عليه السلام كلا ان بلاد الشام بلاد صرد والحجاز بلاد حر ولهبها شديد فانطلق فلا تعجلن على صاحبك
حتى آتيكم ثم قام من مجلسه فاخذ وضوءا ثم عاد فصلى ركعتين ثم مد يده تلقاء وجهه ما شاء الله ثم خر ساجدا حتى طلعت الشمس ثم نهض
فانتهى الى منزل الشامي فدخل عليه فدعاه فاجابه ثم اجلسه واسنده ودعا له بسويق فسقاه وقال لاهله املؤوا جوفه وبردوا صدره بالطعام
البارد ثم انصرف فلم يلبث الا قليلا حتى عوفي الشامي فاتى ابا جعفر عليه السلام فقال اخلني فاخلاه فقال اشهد انك حجة الله على خلقه و

بابك

يا ابن الذي يؤدي منه فمن ابي من غير ان خاف خسر وضل ضلالا بعيدا قال له ابو جعفر عليه السلام وما بدا لك قال اشهد اني عهدت بروحي
وعاينت بعيني فلم يفاجئني الا ومناد ينادي اسمعه باذني ينادي وما انا بالنائم ردوا عليه روحه فقد سألنا ذلك محمد بن علي عليهما السلام
فقال له ابو جعفر عليه السلام اما علمت ان الله يحب العبد ويبغض عمله ويبغض العبد ويحب عمله قال فصار بعد ذلك من اصحاب ابي جعفر. قب: محمد بن
شبل الوكيل بالاسناد عن محمد بن سليمان مثله. ير: علي بن خالد عن ابن يزيد عن عباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي انه حدثه
عن سدير بحديث فاتيته فقلت ان ليثا المرادي حدثني عنك بحديث فقال وما هو قلت جعلت فداك حديث اليماني قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
فمر بنا رجل من اهل اليمن فسأله ابو جعفر عليه السلام عن اليمن فاقبل يحدث فقال له ابو جعفر عليه السلام هل تعرف دار كذا وكذا قال نعم ورأيتها قال فقال له ابو
جعفر عليه السلام هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا وكذا قال نعم ورأيتها فقال الرجل ما رأيت رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي ابو
جعفر عليه السلام يا ابا الفضل تلك الصخرة التي غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله ادته اليه وهي عندنا
ير: الحسين بن علي بن عبد الله عن ابن فضال عن داود بن ابي يزيد عن بعض اصحابنا عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اني اظن ان لي عندك منزلة
قال اجل قال قلت فان لي اليك حاجة قال وما هي قلت تعلمني الاسم الاعظم قال وتطيقه قلت نعم قال فادخل البيت فوضع ابو جعفر عليه السلام يده على الارض
فاظلم البيت فارتعدت فرائص عمر فقال ما تقول اعلمك فقال لا قال فرفع يده فرجع البيت كما كان. ير: محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
عن ابي بصير قال قدم بعض اصحاب ابي جعفر عليه السلام فقال لي لا ترى والله ابا جعفر ابدا قال فلقفت صكا فاشهدت شهودا في الكتاب في غيران
الحج ثم اني خرجت الى المدينة فاستأذنت على ابي جعفر عليه السلام فلما نظر الي قال يا ابا بصير ما فعل الصك قال قلت جعلت فداك ان فلانا قال لي
والله لا ترى ابا جعفر ابدا. بيان: لقفه تناوله بسرعة. ير: ابن يزيد عن الوشاء عن عبد الله عن موسى بن بكر عن عبد الله بن عطا المكي قال اشتقت الى
ابي جعفر عليه السلام وانا بمكة فقدمت المدينة وما قدمتها الا شوقا اليه فاصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد فانتهيت الى بابه نصف الليل فقلت
ما اطرقه هذه الساعة وانتظر حتى اصبح فاني لافكر في ذلك اذ سمعته يقول يا جارية افتحي الباب لابن عطا فقد اصابه في هذه الليلة برد واذى قال
فجاءت ففتحت الباب فدخلت عليه عليه السلام. كشف: مرسلا الحميري مثله. قب: عن عبد الله مثله. ير: عبد الله عن احمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل ابو جعفر عليه السلام بواد فضرب خباءه ثم خرج ابو جعفر عليه السلام يمشي حتى انتهى
الى النخلة فحمد الله عندها بمحامد لم اسمع بمثلها ثم قال ايتها النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك قال فتساقط رطبا احمر واصفر فاكل ومعه ابو
امية الانصاري فاكل منه وقال هذه الآية فينا كالآية في مريم اذ هزت اليها بجذع النخلة فتساقط عليها رطبا جنيا. قب: عن عبد الرحمن مثله
محمد بن احمد عن احمد بن هلال ومحمد بن الحسين عن الحسن بن فضال عن ابي بكر عن ابي الحسن عن عبد الله بن عطا قال دخلت الى مكة في الليل ففرغت من الطواف
وسعيي وبقي علي ليل فقلت امضي الى ابي جعفر عليه السلام فاتحدث عنده بقية ليلي فجئت الى الباب فقرعت فسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان كان
عبد الله بن عطا فادخله قال قلت عبد الله بن عطا فاذا نخل. ير: احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال دخلت على ابي
عبد الله وابي جعفر عليهما السلام فقلت لهما انتما ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت فرسول الله صلى الله عليه وآله وارث الانبياء علم كلما علموا
فقال لي نعم فقلت انتم تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبروا الاكمه والابرص فقال لي نعم باذن الله ثم قال ادن مني يا ابا محمد فمسح يده على عيني ووجهي فابصرت
الشمس والسماء والارض والبيوت وكل شيء في الدار فقال اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم او تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت اعود كما
كنت قال فمسح على عيني فعدت كما كنت قال علي فحدثت به ابن ابي عمير فقال اشهد ان هذا حق كما ان النهار حق. عم: قب: عن ابي بصير مثله. يج: محمد بن
مسعود عن علي بن محمد القمي عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن علي بن الحكم مثله. كش: ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد رفعه قال دخلت حبابة الوالبية
على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال يا حبابة ما الذي ابطأ بك قالت قلت بياض عرض في مفرق راسي كثرت له همومي فقال يا حبابة ادنيه مني قالت فدنوت
منه فوضع يده في مفرق راسي ثم قال ايتوا لها بالمرآة فاتيت بالمرآة فنظرت فاذا شعر مفرق راسي قد اسود فسررت بذلك وسر ابو جعفر عليه
السلام بسروري. ير: احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن علي بن محمد الحناط عن عاصم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده
يوما اذ وقع عليه زوج ورشان فهدلا هديلهما فرد عليهما ابو جعفر عليه السلام كلامهما ساعة ثم نهضا فلما صارا على الحائط هدل الذكر على
الانثى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما حال الطير فقال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح هو اسمع لنا واطوع
من ابن آدم ان هذا الورشان ظن بامرأته فحلفت له ما فعلت فلم يقبل فقالت ترضى بمحمد بن علي عليهما السلام فرضيا بي واخبرته انه لها ظالم فصدقها
ير: عن محمد بن مسلم مثله. قب: قال الفيروزابادي الهديل صوت الحمام او خاص بوحشيها هدل يهدل. قب: احمد بن الحسن عن احمد بن ابراهيم عن علي بن
حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله قال حج ابو جعفر عليه السلام بالحجيج ومعه ابو امية الانصاري زميله في محمله قال فبينا هو كذلك اذ
نظر الى ورشان في جانب المحمل معه فرفع ابو امية يده لينحيه عنه فقال يا ابا امية ان هذا طائر جاء يستجير اهل البيت واني دعوت الله فانصرفت عنه
الحية كانت تاتيه كل سنة فتأكل فراخه. ختص: ير: محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن هشام الجواليقي عن محمد بن مسلم قال كنت مع
ابي جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة وانا اسير على حمار لي وهو على بغلته اذ اقبل ذئب من راس الجبل حتى انتهى الى ابي جعفر عليه السلام فحبس البغلة ودنا
الذئب حتى وضع يده على قربوس السرج ومد عنقه الى اذنه وادنى ابو جعفر عليه السلام اذنه منه ساعة ثم قال امض فقد فعلت فرجع مهرولا قال قلت جعلت
فداك لقد رايت عجبا قال وتدري ما قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انه قال لي يا ابن رسول الله ان زوجتي في ذلك الجبل وقد عسر عليها

فادع الله ان يخلصها ولا يسلط احدا من نسل على احد من شيعتكم قلت نعم فعلت كشف من دلائل الحميري عن محمد بن مسلم مثله قب عن محمد بن مسلم مثله
ثم قال وقد روى الحسن بن علي بن ابي حمزة في الدلالات هذا الخبر عن الصادق عليه السلم وزاد فيه انه عليه السلم مر وسكن في ضيعته شهرا فلما دلج فاذا
هو بالذئب وزوجته وجروه في وجه الصادق عليه السلم وزاد فيه انه عليه السلم فاجابهم بمثل عوائهم بكلام بينهم ثم قال للناس عليه السلم قد ولد له
جرو ذكر وكانوا يدعون الله لي ولكم بحسن الصحابة ودعوت لهم بمثل ما دعوا لي وامرتهم ان لا يؤذوا لي وليا ولا لاهل بيتي فقبلوا وضمنوا لي ذلك
بيان الجرو صغير كل شيء وولد الكلب والاسد خص ير الحسن بن محمد بن سلمة عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلم قال دخلت عليه فشكوت اليه الحاجة فقال يا جابر ما عندنا درهم فلم البث ان دخل عليه الكميت فقال له جعلت فداك ان
رايت ان تاذن لي حتى انشدك قصيدة قال فقال انشد فانشده قصيدة فقال يا غلام اخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميت قال فقال له
جعلت فداك ان رايت ان تاذن لي انشدك قصيدة اخرى قال انشد فانشده اخرى فقال يا غلام اخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميت قال فاخرج
بدرة فدفعها اليه قال فقال له جعلت فداك ان رايت ان تاذن لي انشدك ثالثة قال له انشد فقال يا غلام اخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها اليه
فقال الكميت جعلت فداك والله ما احبكم لعرض الدنيا وما اردت بذلك الا صلة رسول الله صلى الله عليه واله وما اوجب الله علي من الحق قال
فدعا له ابو جعفر عليه السلم ثم قال يا غلام ردها مكانها قال فوجدت في نفسي قلت قال ليس عندي درهم وامر للكميت بثلثين الف درهم قال فقال
الكميت وخرج قلت له جعلت فداك قلت ليس عندك درهم وامرت للكميت بثلثين الف درهم فقال لي يا جابر قم وادخل البيت قال فقمت ودخلت
البيت فلم اجد منه شيئا قال فخرجت اليه فقال لي يا جابر ما سترنا عنكم اكثر مما اظهرنا لكم فقام فاخذ بيدي وادخلني البيت ثم قال وضرب برجله
الارض فاذا شبيه بعنق البعير قد خرج من ذهب ثم قال لي يا جابر انظر الى هذا ولا تخبر به احدا الا من تثق به من اخوانك ان الله اقدرنا على ما نريد
ولو شئنا ان نسوق الارض بازمتها لسقناها قب عن جابر مثله ير احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال
سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان بالمدينة رجلا اتى المكان الذي به ابن ادم فراه معقولا معه عشرة موكلين به يستقبلون به الشمس حيثما دارت
في الصيف ويوقدون حوله النار فاذا كان الشتاء صبوا عليه الماء البارد وكلما هلك رجل من العشرة اخرج اهل القرية رجلا فيجعلونه مكانه
فقال يا عبد الله ما قصتك ولاي شيء ابتليت بهذا فقال لقد سالتني عن مسئلة ما سالني عنها احد قبلك انك لاحمق الناس او اكيس الناس
قال فقلت لابي جعفر عليه السلم ايعذب في الاخرة قال فقال ويجمع الله عليه عذاب الدنيا وعذاب الاخرة خص ابن عيسى ولاحمد بن الحسن بن فضال
عن ابن فضال عن ابن بكير مثله بيان حكم باحد الامرين لان السؤال عن غرائب الامور وقد يكون لغاية الكياسة وقد يكون لنهاية الحماقة خص
الحجال عن اللؤلؤي عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قال ابو جعفر عليه السلم يا ابا الفضل اني لاعرف رجلا من اهل المدينة اخذ قبل
مطلع الشمس وقبل مغربها الى الفئة الذين قال الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون لمشاجرة كانت فيما بينهم فاصلح بينهم و
رجع ولم يقعد فمر بنطفكم فشرب منه ومر على بابك فدق عليك حلقة بابك ثم رجع الى منزله ولم يقعد خص ير علي بن اسمعيل عن
محمد بن عمرو الزيات عن ابيه عن ابن مسكان عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول اني لاعرف رجلا من اهل المدينة اخذ قبل
انطباق الارض الى الفئة التي قال الله في كتابه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون لمشاجرة كانت فيما بينهم واصلح بينهم ورجع
ولم يقعد فمر بنطفكم فشرب منها يعني الفرات ثم مر عليك يا ابا الفضل يقرع عليك بابك ومر برجل عليه مسوح معقل به عشرة موكلون
يستقبلون في الصيف عين الشمس ويوقدون حوله النيران ويدورون به حذاء الشمس حيث دارت كلما مات من العشرة واحد اضاف اليه اهل القرية
واحدا الناس يموتون والعشرة لا ينقصون فمر به رجل فقال له ما قصتك قال له الرجل ان كنت عالما فما اعرفك بامري ويقال انه ابن ادم القاتل وقال
محمد بن مسلم وكان الرجل محمد بن علي عليهما السلم بيان عن سدير مثله يج قبل انطباق الارض اي عند انطباق الارض اي عند انطباق بعض
طبقات الارض على بعض لجميع السير ونحو انطباقها او تبيين لك وقال الفيروزابادي النطفة بالضم الماء الصافي قل او كثر والجمع نطاف
ونطف والنطفتان في الحديث بحر المشرق والمغرب او ماء الفرات وماء بحر جدة او بحر الروم وبحر الصين انتهى والمسح بكسر الميم البلاس والجمع المسوح
خص ير محمد بن الحسين عن البزنطي عن عبد الكريم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال جاء اعرابي حتى قام على باب المسجد فتوسم فراى
ابا جعفر عليه السلم فعقل ناقته ودخل وجثى على ركبتيه وعليه شملة فقال ابو جعفر عليه السلم من اين جئت يا اعرابي قال جئت من اقصى البلدان
قال ابو جعفر البلدان اوسع من ذاك فمن اين جئت قال جئت من الاحقاف احقاف عاد قال نعم فرايت ثم شجرة اذا مر التجار بها استظلوا بفيئها
قال وما علمك جعلني الله فداك قال هو عندنا في كتاب واي شيء رايت ايضا قال رايت واديا مظلما فيه الهام والبوم لا يبصر قعره قال وتدري
ما ذاك الوادي قال لا والله ما ادري قال ذاك برهوت فيه نسمة كل كافر ثم قال اين بلغت قال فقطع بالاعرابي فقال بلغت قوما جلوسا في
مجالسهم ليس لهم طعام ولا شراب الا البان اغنامهم فهي طعامهم وشرابهم ثم نظر الى السماء فقال اللهم العنه فقال له جلساؤه من هو جعلنا فداك
قال هو قابيل يعذب بحر الشمس وزمهرير البرد ثم جاءه رجل اخر فقال له رايت جعفرا فقال الاعرابي ومن جعفر هذا الذي يسال عنه قالوا ابنه
قال سبحان الله وما اعجب هذا الرجل يخبرنا عن خبر السماء ولا يدري اين ابنه بيان البلدان اوسع من ذا اي هي اكثر من ان تاتي من اقصاها من
اين يعين ويعرف بذلك والهام طائر من طير الليل وهو الصدى قوله فيه نسمة كل كافر اي يعذب فيها ارواحهم وسياتي بيانها في كتاب الجنائز
قوله فقطع الاعرابي على المجهول اي بهت وسكت او بالمعلوم اي قطع عليه السلم كلامه وعلى التقديرين فاعل قال بعد ذلك هو ابو جعفر عليه

السلم

السلم وبلغت بصيغة الخطاب وانما سال عليه السلم من هذا القوم ليتبين ان ابن ادم يعذب في قربهم ولذا قال بعد ذلك اللهم العنه يج روي
عن ابي بصير قال دخلت المسجد مع ابي جعفر عليه السلم والناس يدخلون ويخرجون فقال لي سل الناس هل يرونني فكل من لقيته قلت له رايت ابا
جعفر عليه السلم يقول لا وهو واقف حتى دخل ابو هرون المكفوف قال سل هذا فقلت هل رايت ابا جعفر فقال اليس هو بقائم قال وما علمك
قال وكيف لا اعلم وهو نور ساطع قال وسمعت يقول لرجل من اهل الافريقية ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلم قال رحمه الله قال
مات قال نعم قال متى قال بعد خروجك بيومين قال والله ما مرض ولا كان به علة قال وانما يموت من يموت من مرض وعلة قلت من الرجل قال رجل لنا
موال ولنا محب ثم قال اترون ليس لنا معكم اعين ناظرة واسماع سامعة بئس ما رايتم والله لا يخفى علينا شيء من اعمالكم فاحضرونا جميعا وعودوا
انفسكم الخير وكونوا من اهله تعرفوا فاني بهذا امر ولدي وشيعتي بيان فاحضرونا اي اعلموا انا جميعا حاضرون عندكم بالعلم واحضروا لدينا
فعلى الاول على صيغة الافعال وعلى الثاني على بناء المجرد يج روي عن الحلبي عن الصادق عليه السلم قال دخل الناس على ابي عليه السلم قالوا ما حد
الامام قال حده عظيم اذا دخلتم عليه فوقروه وعظموه وامنوا بما جاء من شيء وعليه ان يهديكم وفيه خصلة اذا دخلتم عليه لم يقدر احد ان
يملا عينه منه جلالا وهيبة لان رسول الله صلى الله عليه واله كذلك كان وكذلك يكون الامام قال فيعرف شيعته قال نعم ساعة يراهم
قالوا فنحن لك شيعة قال نعم كلكم قالوا اخبرنا بعلامة ذلك قال اخبركم باسمائكم واسماء ابائكم وقبائلكم قالوا اخبرنا فاخبرهم قالوا صدقت
واخبركم عما اردتم ان تسئلوا عنه في قوله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء نحن نعطي شيعتنا من نشاء من علمنا ثم قال يقنعكم قالوا في دون
هذا نقنع يج قوله في قوله تعالى بيان لما اضمر والمراد يسالوا عنه وقوله نحن نعطي تفسير للاية اي انما عنانا بالشجرة وابناؤه الاكل كناية عن افاضة
العلم كما مر في كتاب الامامة ويحتمل ان يكون المراد ان الله تعالى اخبر عن حالنا هذه بتلك الاية فلم يخبر عليه السلم بضميرهم او اخبر ولم يذكر والاول
اظهر ويؤيده بل يعينه ما سياتي نقلا عن المناقب يج روى ابو عتيبة قال كنت عند ابي جعفر فدخل رجل فقال انا من اهل الشام اتولاكم وابرا من
عدوكم وابي كان يتولى بني امية وكان له مال كثير ولم يكن له ولد غيري وكان يسكن بالرملة وكان له جنينة يتخلى فيها بنفسه فلما مات طلبت
المال فلم اظفر به ولا شك انه دفنه واخفاه مني قال ابو جعفر عليه السلم افتحب ان تراه وتسئله اين موضع ماله قال اي والله اني لفقير محتاج
فكتب ابو جعفر كتابا وختمه بخاتمه ثم قال انطلق بهذا الكتاب الليلة الى البقيع حتى تتوسطه ثم تنادي يا درجان يا درجان فانه ياتيك رجل
معتم فادفع اليه كتابي وقل انا رسول محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم فسله عما بدا لك فاخذ الرجل الكتاب وانطلق قال ابو عتيبة فلما كان من
الغد اتيت ابا جعفر عليه السلم لانظر ما حال الرجل فاذا هو على الباب ينتظر ان يؤذن له فاذن له فدخلنا جميعا فقال الرجل الله يعلم عند من
يضع العلم قد انطلقت البارحة وفعلت ما امرت فاتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك حتى اتيك به فاتاني برجل اسود فقال هذا ابوك قلت
ما هو ابي قال غيره اللهب ودخان الجحيم والعذاب الاليم قلت انت ابي قال نعم قلت فما غيرك عن صورتك وهيئتك قال يا بني كنت اتولى بني امية و
افضلهم على اهل بيت النبي بعد النبي صلى الله عليه واله فعذبني الله بذلك وكنت انت تتولاهم وكنت ابغضك على ذلك وحرمتك مالي
فزويته عنك وانا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق يا بني الى جنتي فاحفر تحت الزيتونة وخذ المال مائة الف درهم فادفع الى محمد بن علي عليهما
السلم خمسين الفا والباقي لك ثم قال وانا منطلق حتى اخذ المال واتيك بمالك قال ابو عتيبة فلما كان من قابل سالت ابا جعفر ما فعل الرجل
صاحب المال قال قد اتاني بخمسين الف درهم فقضيت بها دينا علي وابتعت بها ارضا بناحية خيبر ووصلت منها اهل الحاجة من اهل بيتي بيان
جنينة اي ماء البستان قال الفيروزابادي الجنين كل مستور وفي بعض النسخ جنة وهو ظاهر اي كان يتخلى في جنته وقد ظن انه كان لدفن المال
على الاول يحتمل ان يكون تصغير الجنة يج روي عن عبد الله بن معوية الجعفري قال ساحدثكم بما سمعته اذناي ورات عيناي من ابي جعفر عليه
السلم انه كان على المدينة رجل من آل مروان وانه ارسل الي يوما فاتيته وما عنده احد من الناس فقال يا معاوية انما دعوتك لثقتي بك واني قد علمت
انه لا يبلغ عني غيرك فاحببت ان تلقى عميك محمد بن علي وزيد بن الحسن عليهم السلم وتقول لهما يقول لكما الامير لتكفان عما يبلغني عنكما او لتنكران
فخرجت متوجها الى ابي جعفر عليه فاستقبلته متوجها الى المسجد فلما دنوت منه تبسم ضاحكا فقال بعث اليك هذا الطاغية ودعاك وقال
الق عميك فقل لهما كذا فقال اخبرني ابو جعفر عليه السلم بمقالته كانه كان حاضرا ثم قال يا ابن عم قد كفينا امره بعد غد فانه معزول ومنفي
الى بلاد مصر والله ما انا بساحر ولا كاهن ولكني اتيت وحدثت قال فوالله ما اتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله ونفيه الى مصر وولي المدينة
غيره بيان لتنكران من انكره اذا لم يعرفه كناية عن ايذائهما وعدم عرفان حقهما وشرفهما او بمعنى المناكرة بمعنى المحاربة والامر لتنكلان
من التنكيل بمعنى التعذيب قوله عليه السلم اتيت على المجهول اي اتاني الخبر من عند الله ومن اباي بذلك يج روي عن ابي بصير قال كنت اقرئ امراة
القران بالكوفة فمازحتها بشيء فلما دخلت على ابي جعفر عليه السلم عاتبني وقال من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبا الله به اي شيء قلت للمراة
فغطيت وجهي حياء وتبت فقال ابو جعفر عليه السلم لا تعد يج روي ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال لرجل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح
قال قد مات ابوك بعد ما خرجت سرت الى جرجان ثم قال كيف اخوك قال تركته صالحا قال قد قتله جار له يقال له صالح يوم كذا في ساعة كذا
فبكى الرجل وقال انا لله وانا اليه راجعون بما اصبت فقال ابو جعفر عليه السلم اسكن فقد صاروا الى الجنة والجنة خير لهم مما كانوا فيه فقال له
الرجل اني خلفت ابني وجعا شديد الوجع ولم تسالني عنه قال قد برا وقد زوجه عمه ابنته وانت تقدم عليه وقد ولد له غلام واسمه علي وهو لنا
شيعة واما ابنك فليس لنا شيعة بل هو لنا عدو فقال له الرجل هل من حيلة قال انه عدو وهو وصي قلت من هذا قال رجل من اهل خراسان

وهو لنا شيعة وهو مؤمن قب عن ثمامة الاسدي عن ابي بصير مثله بيان الوقيذ بالذال المهملة الحطب ولعل المراد انه حطب جهنم
ويحتمل ان يكون بالمعجمة قال الفيروزآبادي الوقيذ الصريع والبطيء الثقيل والشديد المرض المشرف انتهى فالمعنى انه سيصرع او هو بطيء
من الخير وانه شديد المرض ولا ينافيه اخباره عليه السلام ببرئه من المرض السابق يج روى جابر الجعفي قال خرجت مع ابي جعفر عليه السلام الى الحج و
انا زميله اذ اقبل ورشان فوقع على عضادتي محمله فترنم فذهبت لآخذه فصاح بي مه يا جابر فانه استجار بنا اهل البيت فقلت وما الذي
شكا اليك قال شكا الي انه يفرخ في هذا الجبل منذ ثلث سنين وان حية تأتيه فتأكل فراخه فسألني ان ادعو الله عليها ليقتلها ففعلت وقد
قتلها الله ثم سرنا حتى اذا كان وجه السحر قال لي انزل يا جابر فنزلت فأخذت بخطام الجمل ونزل فتنحى عن الطريق ثم عمد الى روضة من الارض ذات رمل
فاقبل يكشف الرمل يمنة ويسرة وهو يقول اللهم اسقنا وطهرنا اذ بدا حجر ابيض بين الرمل فاقلعه فنبع له عين ماء ابيض صاف فتوضأ وشربنا
منه ثم ارتحلنا فاصبحنا دون قرية ونخل فعمد ابو جعفر عليه السلام الى نخلة يابسة منها فدنى منها وقال ايتها النخلة اطعمينا مما خلق الله فيك فلقد
رأيت النخلة تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل واذا اعرابي يقول ما رأيت ساحرا كاليوم فقال ابو جعفر عليه السلام يا اعرابي لا تكذبن علينا اهل
البيت فانه ليس منا ساحر ولا كاهن ولكن علمنا اسماء من اسماء الله تعالى فسألنا بها فنعطى وندعو فنجاب بيان وجه السحر اي اوله او قريبا منه
فان الوجه مستقبل كل شيء يج روى عن عباد بن كثير البصري قال قلت للباقر عليه السلام ما حق المؤمن على الله فصرف وجهه فسألته عنه ثلاثا فقال
من حق المؤمن على الله ان لو قال لتلك النخلة اقبلي لأقبلت قال عباد فنظرت والله الى النخلة التي كانت هناك قد تحركت مقبلة فاشار اليها
قري فلم اعنك يج روى عن ابي الصباح الكناني قال سرت يوما الى باب ابي جعفر عليه السلام فقرعت الباب فخرجت الي وصيفة ناهد فضربت
بيدي على رأس ثديها فقلت لها قولي لمولاك اني بالباب فصاح من آخر الدار ادخل لا ام لك فدخلت وقلت والله ما اردت ريبة ولا قصدت
الا زيادة في يقيني فقال صدقت لئن ظننتم ان هذه الجدران تحجب ابصارنا كما تحجب ابصاركم اذا لا فرق بيننا وبينكم فاياك ان تعاود لمثلها
بيان نهدت المرأة كعب ثديها يج روى عن ابي بصير قال كنت مع الباقر عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قاعدا حدثنا
ما مات علي بن الحسين عليهما السلام اذ دخل الدوانيقي وداود بن سليمان قبل ان افضى الملك الى ولد العباس وما قعد الى الباقر عليه السلام الا داود
فقال الباقر عليه السلام ما منع الدوانيقي ان يأتي قال فيه جفاء قال الباقر عليه السلام لا تذهب الايام حتى يلي امر هذا الخلق ويطأ اعناق الرجال
ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الاموال ما لم يجتمع لأحد قبله فقام داود واخبر الدوانيقي بذلك فاقبل اليه
الدوانيقي وقال ما منعني من الجلوس اليك الا اجلالك فما الذي خبرني به داود فقال هو كائن قال وملكنا قبل ملككم قال نعم قال ويملك بعدي
احد من ولدي قال نعم قال فمدة بني امية اكثر ام مدتنا قال مدتكم اطول وليتلقفن هذا الملك صبيانكم ويلعبون به كما يلعبون بالكرة هذا
ما عهده الي ابي فلما ملك الدوانيقي تعجب من قول الباقر عليه السلام بيان الجفاء البعد عن الآداب ووطئ اعناق الرجال كناية عن تسلطه
على الخلق وتمكنه من الناس يج روى عن ابي بصير قال قلت يوما للباقر عليه السلام انتم ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت ورسول
الله صلى الله عليه وآله وارث الانبياء عليهم السلام كلهم قال نعم ورث جميع علومهم قلت وانتم ورثتم جميع علم رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت وانتم
تقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص وتخبروا الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم قال نعم باذن الله ثم قال ادن مني يا ابا بصير
فدنوت منه فمسح بيده على وجهي فابصرت السهل والجبل والسماء والارض ثم مسح يده على وجهي فعدت كما كنت لا ابصر شيئا قال ثم قال لي الباقر
عليه السلام ان احببت ان تكون هكذا كما ابصرت وحسابك على الله وان احببت ان تكون كما كنت وثوابك الجنة فقلت كما كنت والجنة الي يج
روى جابر قال كنا عند الباقر عليه السلام نحو من خمسين رجلا اذ دخل عليه كثير النوا وكان من المغيرية فسلم وجلس ثم قال ان المغيرة بن عمران عندنا
بالكوفة يزعم ان معك ملكا يعرفك الكافر من المؤمن وشيعتك من اعدائك قال ما حرفتك قال ابيع الحنطة قال كذبت قال وربما ابيع الشعير قال
ليس كما قلت بل تبيع النوى قال من اخبرك بهذا قال الملك الذي يعرفني شيعتي من عدوي لست تموت الا تائها قال جابر الجعفي فلما انصرفنا الى الكوفة
ذهبت في جماعة نسأل عن كثير فدللنا على عجوز فقالت مات تائها منذ ثلاثة ايام بيان المغيرية اصحاب المغيرة بن سعيد البجلي الذي ادعى ان الامام بعد
محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام محمد بن عبد الله بن الحسن وزعم انه حي لم يمت وقال الشيخ والكشي ان كثيرا كان من البترية وقال البرقي انه كان عاميا
والظاهر ان المراد بالتائه الذاهب العقل ويحتمل ان يكون المراد به المتحير في الدين يج روى ابو بصير قال كنت مع الباقر عليه السلام في المسجد اذ
دخل عمر بن عبد العزيز عليه ثوبان ممصران متكئا على مولى له فقال عليه السلام ليلين هذا الغلام فيظهر العدل ويعيش اربع سنين ثم يموت فيبكي
عليه اهل الارض ويلعنه اهل السماء قال يجلس في مجلس لا حق له فيه ثم ملك واظهر العدل جهده بيان قال الجزري الممصرة من الثياب التي فيها
صفرة خفيفة ومنه الحديث اتى علي طلحة وعليه ثوبان ممصران يج روى عن محمد بن ابي حازم قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فمر بنا زيد بن علي عليه السلام
فقال ابو جعفر عليه السلام اما والله ليخرجن بالكوفة وليقتلن وليطافن برأسه ثم يؤتى به فينصب على قصبة في هذا الموضع الذي صلب فيه قال
سمع اذناي ثم رأت عيني بعد ذلك فبلغنا خروجه وقتله ثم مكثنا ما شاء الله فرأينا يطاف برأسه فنصب في ذلك الموضع على قصبة فتعجبنا وفي
رواية ان الباقر عليه السلام قال سيخرج اخي بعد موتي ويدعو الناس الى نفسه ويخلع جعفر ابني ولا يلبث الا ثلاثا حتى يقتل ويصلب ثم يحرق
بالنار ويذرى في الريح ويمثل به مثلة لم يمثل بأحد قبله بيان المثيل التنكيل والتعذيب قال الجزري فيه انه نهى عن المثلة يقال مثلت
بالحيوان امثل به مثلا اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه والاسم المثلة فاما

في معجزاته عليه السلام

مثل بالتشديد فهو للمبالغة يج روى انه عليه السلام جعل يحدث اصحابه باحاديث شداد وقد دخل عليه رجل يقال له النضر بن قرواش فاغتم
اصحابه لمكان الرجل مما يسمع حتى نهض فقالوا قد سمع ما سمع وهو خبيث قال لو سألتموه عما تكلمت به اليوم ما حفظ منه شيئا قال بعضهم فلقيته
بعد ذلك فقلت الاحاديث التي سمعتها من ابي جعفر عليه السلام احب ان اسمعها فقال لا والله ما فهمت منها قليلا ولا كثيرا يج قب روى ابو
حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال اني لعلى عمرة اعتمرتها فانا في الحجر جالس اذ نظرت الى جان قد اقبل من ناحية [illegible] حتى دنا من الحجر الاسود فاقبلت ببصري
نحوه فوقف طويلا ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم بدأ بالمقام فقام على ذنبه فصلى ركعتين وذلك عند زوال الشمس فبصر به عطاء واناس معه فاتوني فقالوا يا ابا
جعفر ما رأيت هذا الجان فقلت قد رأيته وما صنع ثم قلت لهم انطلقوا اليه وقولوا له يقول لك محمد بن علي عليهما السلام ان البيت يحضره اعبد سودان
فهذه ساعة خلوته منهم وقد قضيت نسكك ونحن نتخوف عليك منهم فلو خففت وانطلقت قبل ان يأتوا قال فكوم كومة من بطحاء المسجد ثم وضع ذنبه
عليها ثم مثل في الهواء بيان قال الفيروزآبادي الجان اسم جمع للجن وحية اكحل العينين لا تؤذي كثيرة في الدور وقال البطحاء والابطح مسيل واسع فيه
دقاق الحصى وقال المثل قام منتصبا كمثل بالضم وزال عن موضعه انتهى اي زال عن موضعه من بعقله في الهواء او صار في الهواء متمثلا بصورة شخص يج
روي ان جماعة استأذنوا على ابي جعفر عليه السلام قالوا فلما صرنا في الدهليز اذا قراءة سريانية بصوت حسن يقرأ ويبكي حتى ابكى بعضنا وما نفهم ما يقول
فظننا ان عنده بعض اهل الكتاب استقرأه فلما انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده احدا قلنا لقد سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين قال ذكرت
مناجاة اليا النبي فابكتني كروي ابو بصير عن الصادق عليه السلام قال كان ابي في مجلس له ذات يوم اذ اطرق رأسه الى الارض فمكث فيها مكثا ثم رفع
رأسه فقال يا قوم كيف انتم اذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في اربعة آلاف حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثة ايام فيقتل مقاتلتكم وتلقون
منه بلاء لا تقدرون ان تدفعوه وذلك من قابل فخذوا حذركم واعلموا ان الذي قلت هو كائن لا بد منه فلم يلتفت اهل المدينة الى كلامه وقالوا
لا يكون هذا ابدا ولم يأخذوا حذرهم الا نفر يسير وبنو هاشم فخرجوا من المدينة خاصة وذلك انهم علموا ان كلامه هو الحق فلما كان من قابل تحمل ابو
جعفر عليه السلام بعياله وبنو هاشم وجاء نافع بن الازرق حتى كبس المدينة فقتل مقاتلتهم وفضحهم فقال اهل المدينة لا نرد على ابي جعفر عليه
السلام شيئا نسمعه منه ابدا بعد ما سمعنا ورأينا فانهم اهل بيت النبوة وينطقون بالحق ايضاح قال الفيروزآبادي عرض القوم على السيف
قتلهم وقال استعرضهم قتلهم ولم يسأل عن حال احد يج روى عن سعد الاسكاف قال طلبت الاذن لي على ابي جعفر عليه السلام فقيل لي لا تعجل
فعنده قوم من اخوانكم فلم البث ان خرج اثنا عشر رجلا يشبهون الزط عليهم اقبية ضيقة وبتوت وخفاف فسلموا ومروا فدخلت على ابي جعفر
عليه السلام فقلت ما اعرف هؤلاء الذين خرجوا من هم قال هؤلاء قوم من اخوانكم الجن قلت ويظهرون لكم قال نعم يغدون علينا في حلالهم و
حرامهم كما تغدون بيان الزط بالضم جيل من الهند والبت الطيلسان من خز ونحوه والجمع البتوت يج روى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال
اني لأعرف من لو قام بشاطئ البحر لعرف دواب البحر وامهاتها وعماتها وخالاتها بيان روى عن الاسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
فقال ابتداء من غير ان اسأله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ثم قال ان بيننا وبين كل ارض ترا
مثل ترّ البناء فاذا امرنا في الارض بامر اخذنا ذلك الترّ فاقبلت الينا الارض بكليتها واسواقها وكورها حتى ننفذ فيها من امر الله ما امرنا وان
الريح كما كانت مسخرة لسليمان عليه السلام فقد سخرها الله لمحمد وآله عليهم السلام بيان الترّ بالضم خيط البناء والكورة بالضم المدينة والصقع والجمع كور
بضم الكاف وفتح الواو يج روى عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام لئن ظننتم انا لا نراكم ولا نسمع كلامكم لبئس ما ظننتم لو كان كما تظنون
انا لا نعلم ما انتم فيه وعليه فما كان لنا على الناس فضل قلت ارني بعض ما استدل به قال وقع بينك وبين زميلك بالربذة حتى عيرك بنا وبحبنا
ومعرفتنا قلت اي والله لقد كان ذلك قال افتراني قلت باطلاع الله ما انا بساحر ولا كاهن ولا مجنون لكنها من علم النبوة ونحدث بما يكون قلت من
الذي يحدثكم بما تخبر عليه قال احيانا ينكت في قلوبنا ويوقر في آذاننا ومع ذلك فان لنا خداما من الجن مؤمنين وهم لنا شيعة وهم لنا اطوع منكم قلت
مع كل رجل واحد منهم قال نعم يخبرنا بجميع ما انتم فيه وعليه يج روى الحسن بن مسلم عن ابيه قال دعاني الباقر عليه السلام الى الطعام فجلست اذ اقبل ورشان
منتوف الرأس حتى سقط بين يديه ومعه ورشان اخر فهدل فرد الباقر عليه السلام بمثل هديله فطار فقلنا للباقر عليه السلام ما قالا وما قلت قال
عليه السلام انه اتهم زوجته بغيره فنقر رأسها واراد ان يلاعنها عندي فقال لها بيني وبينك من يحكم بحكم داود وآل داود ويعرف منطق الطير ولا
يحتاج الى شهود فاخبرته ان الذي ظن بها لم يكن كما ظن فانصرفا على صلح يج روى عن ابي بصير قال سمعت الصادق عليه السلام يقول ان ابي مرض
مرضا شديدا حتى خفنا عليه فبكى عند رأسه بعض اهله فنظر اليه وقال اني لست بميت في وجعي هذا قال فبرأ ومكث ما شاء الله من السنين فبينما
هو صحيح ليس به بأس فقال يا بني اني ميت يوم كذا فمات ذلك اليوم يج روى عن محمد بن مسلم قال دخلت مع ابي جعفر عليه السلام مسجد الرسول صلى الله
عليه وآله فاذا طاوس اليماني يقول من كان نصف الناس فسمعه ابو جعفر عليه السلام فقال انما هو ربع الناس آدم وحواء وهابيل وقابيل قال صدقت
يا ابن رسول الله قال محمد بن مسلم فقلت في نفسي هذه والله مسألة فغدوت الى منزل ابي جعفر عليه السلام وقد لبس ثيابه واسرج له فلما رآني
قبل ان اسأله فقال بالهند ووراء الهند بأمة بعيدة رجل عليه مسوح يده مغلولة الى عنقه موكل به عشرة نفر يعذبونه الى ان تقوم الساعة ومن ذلك قابيل
بيان المسوح جمع المسح وهو البلاس عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك انا نتحدث ان لآل جعفر راية ولآل فلان
راية فهل في ذلك شيء فقال اما لآل جعفر فلا واما راية بني فلان فان لهم ملكا مبسوطا يقربون فيه البعيد ويبعدون فيه القريب وسلطانهم
عسر ليس فيه يسر لا يعرفون في سلطانهم من اعلام الخير شيئا يصيبهم فيه فزعات ثم فزعات كل ذلك يتجلى عنهم حتى اذا امنوا مكر الله و

٥٤

امنوا عذاب الله وظنوا انهم قد استقروا واصبح فيهم صيحة لم يكن لهم فيها مناد يسمعهم ولا مجيبهم وذلك قول الله حتى اذا اخذت الارض زخرفها
الى قوله لقوم يتفكرون الا انه ليس احد من الظلمة الا ولهم بقيا الا آل فلان فانهم لا بقيا لهم قال جعلت فداك اليس لهم بقيا قال بلى ولكنهم
يصيبون منا دما فبظلمهم نحن وشيعتنا قد ابقينا لهم بيان البقيا بالفتح الرحمة والشفقة قب قيل لابي جعفر عليه السلام محمد بن مسلم وجع فارسل
اليه ابو جعفر بشراب مع الغلام فقال الغلام امرني ان لا ارجع حتى تشربه فاذا شربت فائته فتفكر محمد فيما قال وهو لا يقدر على النهوض فلما شرب واستقر
الشراب في جوفه صار كانما انشط من عقال فاتى بابه فاستوذن عليه فصوت له صح الجسم فادخل فدخل وسلم عليه وهو باك وقبل يده وراسه فقال
عليه السلام ما يبكيك يا محمد قال على اغترابي وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر اليك فقال اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله
اولياءنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الاغتراب فلك بابي عبد الله عليه السلام اسوة بارض ناء عنا بالفرات صلى الله
عليه واله واما ما ذكرت من بعد الشقة فان المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله واما ما ذكرت
من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فلك ما في قلبك وجزاؤك عليه دلالات الحسن بن علي بن ابي حمزة عن بعض اصحابه عن صبيح
بياع الرطب قال اقمت على باب ابي جعفر عليه السلام فطرقته فخرجت الي جارية خماسية فوضعت يدي على يدها وقلت لها قولي لمولاك هذا صبيح بالباب
فنادى عليه السلام من اقصى الدار ادخل لا ابا لك ثم قال لي اما والله يا صبيح لو كانت هذه الجدر تحجب ابصارنا كما تحجب ابصاركم لكنا وانتم سواء فقلت
جعلت فداك والله ما اردت الا ازداد بذلك ايمانا الحسين بن مختار عن ابي بصير قال كنت اقرئ امراة القران واعلمها اياه قال فمازحتها بشيء
فلما قدمت على ابي جعفر عليه السلام قال لي يا ابا بصير اي شيء قلت للمراة فقلت بيدي هكذا يعني غطيت وجهي فقال لا تعودن اليها وفي رواية
حفص البختري انه عليه السلام قال لابي بصير بلغها السلام فقل ابو جعفر عليه السلام يقرئك السلام ويقول زوجني نفسك قال ابو بصير قال فاتيتها فاخبرتها
فقالت الله لقد قال لك ابو جعفر عليه السلام هذا فحلفت لها فزوجت نفسها مني ابو حمزة الثمالي في خبر لما كانت السنة التي حج فيها ابو جعفر
محمد بن علي ولقيه هشام بن عبد الملك اقبل الناس ينثالون عليه فقال عكرمة من هذا عليه سيماء زهرة العلم لاجربنه فلما مثل بين يديه ارتعدت
فرائصه واسقط في يدي ابي جعفر عليه السلام وقال يا ابن رسول الله لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي ابن عباس وغيره فما ادركني ما ادركني انفا فقال له ابو
جعفر عليه السلام ويلك يا عبيد اهل الشام انك بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه بيان قال الفيروزابادي انثال الناس انصب
عليه القول تتابع وكثر فلم يدر بايه يبدأ وقال زهرة الدنيا بهجتها ونضارتها وحسنها وبالضم البياض والحسن قب جابر الوالبية قال
رايت رجلا بمكة اصيلانا في الملتزم او بين الباب والحجر على صعدة من الارض وقد حزم وسطه على المئزر بعمامة خز والغزالة تخال على قلل الجبال
كالعمائم على قمم الرجال وقد صاعد كفه وطرفه نحو السماء ويدعو فلما انثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات ويستفتحون ابواب المشكلات
فلم يرم حتى افتاهم في الف مسألة ثم نهض يريد رحله ومناد ينادي بصوت صهل الا ان هذا النور الابلج المسرج والنسيم الارج والحق المرج واخرون
يقولون من هذا فقيل محمد بن علي الباقر علم العلم والناطق عن الفهم محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وفي رواية ابي بصير الا ان
هذا باقر علم الرسل وهذا مبين السبل هذا خير من رسخ في اصلاب اصحاب السفينة هذا ابن فاطمة الغراء العذراء الزهراء هذا بقية الله في ارضه
هذا ناموس الدهر هذا ابن محمد وخديجة وعلي وفاطمة هذا منار الدين القائمة بيان الاصيلان العصر وبعده والغزالة الشمس والقمم بكسر
القاف وفتح الميم جمع قمة بالكسر وهي على الراس اي كانت الشمس في روس الجبال تتخيل كانها عمائم على رؤوس رجال لاتصالها برؤوسها وقرب افولها
والغرض بيان كون الوقت اخر اليوم ومع ذلك مني في المسألة ويقال لم ارم المكان بالكسر ما برحت والصهل بحركة حدة الصوت مع بحح و
الابلج الواضح والمضيء والتسريح الارسال والاطلاق اي المرسل لهداية العباد والارج بكسر الراء من الارج بالتحريك وهو توهج ريح الطيب والمرج
بضم الميم وكسر الراء وتشديد الجيم وهو التحرك والاهتزاز لتحركه بين الناس واضطرابه من خوف الاعداء وبفتح الميم وكسر الراء وتخفيف الجيم من
قولهم مرج الدين اي الذي ضاع بين الناس قدره وقوله العلم بتحريك العلامة والناموس صاحب سر الملك اي مخزن اسرار الله في الدهر قب في حديث جابر
ابن يزيد الجعفي انه لما شكت الشيعة الى زين العابدين عليه السلام ما يلقونه من بني امية دعا الباقر عليه السلام وامره ان ياخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل عليه السلام
الى النبي صلى الله عليه واله ويحركه تحريكا قال فمضى الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على التراب وتكلم بكلمات ثم رفع راسه
فاخرج من كمه خيطا دقيقا يفوح منه رائحة المسك واعطاني طرفا منه فمشيت رويدا فقال قف يا جابر فحرك الخيط تحريكا لينا خفيفا ثم قال
اخرج فانظر ما حال الناس قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وصراخ وولولة من كل ناحية واذا زلزلة شديدة ورجفة وهدة قد اخربت عامة دور
المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلاثين الف انسان ثم صعد الباقر عليه السلام المنارة فنادى باعلى صوته الا ايها الضالون المكذبون قال
فظن الناس انه صوت من السماء فخروا لوجوههم وطارت افئدتهم وهم يقولون في سجودهم الامان الامان وانهم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون
الشخص ثم امر فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال فلما نزلنا من المسجد سالته عن الخيط قال هذا
من البقية قلت وما البقية يا ابن رسول الله قال يا جابر بقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ويضعه جبرئيل لدينا المفضل
ابن عمر بينا ابو جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة اذا انتهى الى جماعة على الطريق واذا رجل من الحاج نفق حماره وقد بدد متاعه وهو يبكي فلما
راى ابا جعفر عليه السلام اقبل اليه فقال يا ابن رسول الله نفق حماري وبقيت منقطعا فادع الله تعالى ان يحيي لي حماري قال فدعا ابو جعفر
عليه السلام فاحيا الله له حماره بيان وقد بدد متاعه فرقه قب قال ابو بصير للباقر عليه السلام ما اكثر الحجيج واعظم الضجيج فقال بل ما

اكثر

في معجزاته عليه السلام

٥٥

اكثر الضجيج واقل الحجيج اتحب ان تعلم صدق ما اقوله وتراه عيانا فمسح يده على عينيه ودعا بدعوات فعاد بصيرا فقال انظر يا ابا بصير الى الحجيج قال
فنظرت فاذا اكثر الناس قردة وخنازير والمؤمن بينهم مثل الكوكب اللامع في الظلماء فقال ابو بصير صدقت يا مولاي ما اقل الحجيج واكثر الضجيج ثم
دعا بدعوات فعاد ضريرا فقال ابو بصير في ذلك فقال عليه السلام ما بخلنا عليك يا ابا بصير وان كان الله تعالى ما ظلمك وانما خار لك وخشينا
فتنة الناس بنا وان يجهلوا فضل الله علينا ويجعلونا اربابا من دون الله ونحن له عبيد لا نستكبر عن عبادته ولا نسام من طاعته ونحن له مسلمون ابو عروة
دخلت مع ابي بصير الى منزل ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله ع فقال لي اترى في البيت كوة قريبة قلت نعم وما علمك بها قال ارانيها ابو جعفر عليه
السلام حلية الاولياء بالاسناد قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام وسمع عصافير يصحن قال تدري يا ابا حمزة ما يقلن قلت لا قال يسبحن
ربي عز وجل ويسالن قوت يومهن جابر بن يزيد الجعفي قال مررت بمجلس عبد الله بن الحسن فقال بما فضلني محمد بن علي عليهما السلام ثم اتيت الى ابي
جعفر عليه السلام فلما بصر بي ضحك الي ثم قال يا جابر فان قد اجلب يجل عليك في هذا الباب عبد الله بن الحسن فجعلت ارمق بصري نحو الباب واذا به
مصدق لما قال سيدي اذا اقبل يجر ذياله فقال يا عبد الله انت تقول بما ذا فضلني محمد بن علي عليهما السلام ان محمدا وعليا قد ولداني ثم قال يا جابر
احفر حفيرة واملاها حطبا جزلا واضرم فيها نارا قال جابر ففعلت فلما ان زاد النار وقد صارت جمرا اقبل عليه بوجهه فقال ان كنت حيث ترى فادخلها ان
تغترك فقطع بالرجل فتبسم في وجهي ثم قال يا جابر فبهت الذي كفر بيان رمقه لحظا خفيفا وسحبه كسحب جره على وجه الارض والجزل الحطب
اليابس والغليظ العظيم منه او الكثير من الشيء وقوله فقطع بالرجل على بناء المجهول اي انقطعت حجته وبهت على المجهول اي انقطع وتحير وعجز عن
الجواب قب الثعلبي في نزهة القلوب يروي عن الباقر عليه السلام انه قال اشخصني هشام بن عبد الملك فدخلت عليه وبنو امية حوله فقال لي ادن يا
ترابي فقلت من التراب خلقنا واليه نصير فلم يزل يدنيني حتى اجلسني معه ثم قال انت ابو جعفر الذي تقتل بني امية فقلت لا قال فمن ذاك فقلت ابن عمنا
ابو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فنظر الي وقال والله ما جربت عليك كذبا ثم قال ومتى ذاك قلت عن سنيات والله ما هي ببعيدة الخبر
جابر الجعفي مرفوعا لا يزال سلطان بني امية حتى يسقط حائط مسجدنا هذا يعني مسجد الجعفي فكان كما اخبر قال الكميت الاسدي دخلت اليه وعنده رجل
من بني مخزوم فانشدته شعري فيهم فكلما انشدته قصيدة قال يا غلام بدرة فاخرج من البيت حتى اخرج خمسين الف درهم فقلت والله اني ما قلت
فيكم لعرض الدنيا وابيت فقال يا غلام اعد هذا المال في مكانه فلما حمل قال له المخزومي سالتك بالله عشرة الاف درهم فقلت ليست عندي واعطيت
الكميت خمسين الف درهم واني لاعلم انك الصادق البار قال له قم وادخل فدخل المخزومي فلم يجد شيئا فهذا دليل على ان الكنوز معطية لهم
معتب قال توجهت مع ابي عبد الله عليه السلام الى الضيعة فلما دخلها صلى ركعتين ثم قال اني صليت مع ابي الفجر ذات يوم فجلس يسبح الله فبينما هو
يسبح اذ اقبل شيخ طوال ابيض الراس اللحية فسلم على ابي واذا شاب مقبل في اثره فجاء الى الشيخ وسلم على ابي واخذ بيد الشيخ وقال قم فانك لم تؤمر بهذا
فلما ذهبا من عند ابي قلت يا ابه من هذا الشيخ وهذا الشاب فقال هذا والله ملك الموت وهذا جبرئيل عليهما السلام جابر بن يزيد الجعفي عن ابي
جعفر عليه السلام قال انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق قال جرى عند ابي عبد الله عليه السلام ذكر عمر بن سنجة الكندي
فذكروه فقال عليه السلام ما ارى لكم علما بالناس اني لاكتفي من الرجل بلحظة ان ذا من اخبث الناس قال وكان عمر يعلم ما يدع المحرم ما لله لا تركبه عمر بن
حنظلة سالت ابا جعفر عليه السلام ان يعلمه الاسم الاعظم فقال ادخل البيت فوضع ابو جعفر عليه السلام يده على الارض فاظلم البيت وارتعدت فرائصي
فقال ما تقول اعلمك فقلت لا فرفع يده فرجع البيت كما كان ويروى انه نبذ زيد بن علي العزم على البيعة قال له ابو جعفر عليه السلام يا زيد ان مثل القائم
من اهل هذا البيت قبل قيام مهديهم مثل فرخ نهض من عشه من غير ان يستوي جناحاه فاذا فعل ذلك سقط فاخذه الصبيان يتلاعبون به
فاتق الله في نفسك ان تكون المصلوب غدا بالكناسة فكان كما قال عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله عليه السلام في خبر ان ابي عليه السلام كان
قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ فقال الرجل لا علم لي بما يقول قال فانه
ذكر الثالث لا يسب عليا حتى يقوم من ههنا الحسين بن محمد باسناده عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر عليه السلام الى الشام الى هشام بن عبد الملك
وصار ببابه قال هشام لاصحابه اذا سكت من توبيخ محمد بن علي فلتوبخوه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر عليه السلام قال بيده السلام عليكم فعمهم
بالسلام جميعا ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام بالخلافة وجلوسه بغير اذن فقال يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا
الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم وجعل يوبخه فلما سكت اقبل القوم عليه رجل بعد رجل يوبخه فلما سكت القوم نهض قائما ثم قال ايها الناس
اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم اخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة
يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار في الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه وحن عليه فجاء صاحب الحبس الى هشام واخبره
بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا تخرج لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلاثا لا يجدون
طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى مدين واغلق باب المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ
قال فكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال يا قوم هذه والله دعوة شعيب عليه السلام والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم و
من تحت ارجلكم فصدقوني هذه المرة واطيعوني وكذبوني فيما تستانفون فاني ناصح لكم قال فبادروا واخرجوا الى ابي جعفر عليه السلام واصحابه الاسواق
كا الحسين عن محمد عن المعلى عن ابن اسباط عن صالح بن حمزة عن عبد الله عن حفص مثله بيان الحنق محركة شدة الغيظ وشق العصا كناية عن تفريق
الجماعة قال الفيروزابادي العصا اللسان وعظم الساق وجماعة الاسلام وشق العصا مخالفة جماعة الاسلام انتهى اقول يحتمل ان تكون الاضافة

بيانية

بيانيتهما بان تشبيه المسلمين بعصا يقوم بها الاسلام وتفريقهم بمنزلة شق عصا الاسلام او لامية بان تشبيه اجماعهم بعصا يقومون به لامر يبينا بهم
بقائهم او المراد بعصا المسلمين تاديبهم وضربهم وزجرهم عن المناهي فمن فرق جماعتهم فقد شق عصاهم اي منعهم عن ذلك او انهم يتقوون ويكسرون
العصا تاديب هذا الذي يريد تفريق جماعتهم قال الجزري فيه لا ترفع عصاك عن اهلك اي لا تدع تاديبهم وجمعهم على طاعة الله يقال شق العصا
اي فارق الجماعة ولم يرد الضرب بالعصا ولكنه جعله مثلا وقيل اراد لا تغفل عن ادبهم ومنعهم عن الفساد ومنه الحديث ان الخوارج شقوا عصا
المسلمين انتهى وقريبا بوتيهما ذكره المعينين الاخيرين قال الميداني في مجمع الامثال شق فلان عصا المسلمين اذا فرق جمعهم قال ابو عبيدة معناه
فرق جماعتهم قال والاصل في العصا الاجتماع والائتلاف وذلك انها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فاذا انشقت لم تدع عصا ومن ذلك قولهم
للرجل اذا قام بالمكان واطمان به واجتمع له فيه امره قد القى عصاه قال البارقي فالقت عصاها واستقرت بها النوى قالوا واصل هذا ان الحاجر
يكونان في رفقة فاذا فرقهم الطريق شقا العصا التي معهما فاخذ هذا نصفها وذا نصفها يضرب مثلا لكل فرقة انتهى ولم يشق المعقول والقبل
مع اجتماع الماء في الفم وهو كناية عن مبالغتهم في اخذ العلم عنه عليه السلام او عن غاية الحب ولعله تصحيف سعد بالسين المهملة يعني مشي البعير
المقيد تحامل برجله مع القيد قب عن عاصم الحناط عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته وهو يقول لرجل من اهل افريقية ما حال
راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله قلت جعلت فداك ومات قال نعم رحمه الله قلت ومتى مات قال بعد خروجك بيومين في
حديث الحلبي انه دخل الناس على ابي جعفر عليه السلام وسالوا علامة فاخبرهم باسمائهم واخبرهم عما ارادوا يسالون عنه وقال اردتم ان تسالوا
من هذه الاية من كتاب الله تعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قالوا صدقت هذه الاية اردنا ان نسالك
قال نحن الشجرة التي قال الله تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء ونحن نعطي شيعتنا ما نشاء من امر علمنا علي بن ابي حمزة وابو بصير قالا كان
لنا موعد على ابي جعفر عليه السلام فدخلنا عليه انا وابو ليلى فقال يا سكينة هلمي المصباح فاتت بالمصباح ثم قال هلمي بالسفط الذي في موضع
كذا وكذا فاتته بسفط هندي او سندي ففض خاتمه ثم اخرج منه صحيفة صفراء فقال علي فاخذ يدرجها من اعلاها وينشرها من اسفلها حتى
اذا بلغ ثلثها او ربعها نظر الي فارتعدت فرائصي حتى خفت على نفسي فلما نظر الي في تلك الحال وضع يده على صدري فقال ابرات انت قلت نعم
جعلت فداك قال ليس عليك باس ثم قال ادنه فدنوت فقال لي ما ترى قلت اسمي واسم ابي واسماء اولادي لا اعرفهم فقال يا علي لولا ان لك عندي
ما ليس لغيرك ما اطلعتك على هذا اما انهم سيزدادون على عدد ما ههنا قال علي بن ابي حمزة فمكثت والله بعد ذلك عشرين سنة ثم ولد لي
الاولاد بعدد ما رايت بعيني في تلك الصحيفة الخبر ابو عيينة وابو عبد الله عليه السلام انه وجد ابي الباقر عليه السلام وشكى عن ابيه نفسه وقفر ابنه
لنحيي ما له عند قوم فقال له ابو جعفر عليه السلام افتحب ان تراه وتسائله عن ماله فقال الرجل نعم واني لمحتاج فقير فكتب له ابو جعفر عليه السلام كتابا
بيده في رق ابيض وختمه بخاتمه ثم قال اذهب بهذا الكتاب الليلة الى البقيع حتى تتوسطه ثم تنادي يا درجان ففعل ذلك فجاء شخص فدفع اليه الكتاب
فلما قراه قال اتحب ان ترى اباك فلا تبرح حتى ابيك به فانه بضجنان فانطلق فاتي به فاذا انا اذا رجل اسود في عنقه حبل اسود مدلع لسانا
يلهث وعليه سربال اسود فقال لي هذا ابوك ولكن غيره اللهب ودخان الجحيم وجرع الحميم فسالته عن حاله قال اني كنت اتوالى بني امية وكنت انت تتوالى
اهل البيت وكنت ابغضك على ذلك واحرمتك مالي ودفنته عنك فانا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق الى جنيني فاحفر تحت الزيتونة فخذ
المال وهو مائة وخمسون الفا وادفع الى محمد بن علي عليهما السلام خمسين الفا ولك الباقي قال ففعل الرجل كذلك فقضى ابو جعفر عليه السلام بها دينا
وابتاع بها ارضا ثم قال اما انه سينفع الميت الندم على ما فرط من حبنا وضيع من حقنا بما ادخل علينا من الرفق والسرور جابر بن يزيد سالت ابا
جعفر عليه السلام عن قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت فرفع ابو جعفر عليه السلام بيده وقال ارفع راسك فرفعته فوجدت السقف متفرقا
ورمق ناظري في ثلمة حتى رايت نورا حار عنه بصري فقال هكذا راى ابراهيم ملكوت السموات وانظر الى الارض ثم ارفع راسك فلما رفعته رايت
السقف كما كان ثم اخذ بيدي واخرجني من الدار والبسني ثوبا وقال غمض عينيك ساعة ثم قال انت في الظلمات التي راها ذو القرنين ففتحت
عيني فلم ار شيئا ثم تخطى خطا وقال انت على راس عين الحياة للخضر ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة فقال هذه ملكوت الارض ثم قال
غمض عينيك واخذ بيدي فاذا نحن في الدار التي كنا فيها وخلع عني ما كان البسنيه فقلت جعلت فداك كم ذهب من اليوم فقال ثلاث ساعات
عن شعيب العقرقوفي عن ابي عروة قال دخلت مع ابي بصير الى منزل ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال فقال لي اترى في البيت كوة قريبا
من السقف قال قلت نعم وما علمك بها قال اريتنيها ابو جعفر عليهما السلام قب عن حماد بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان ابي ع قال ذات يوم انما بقي من اجلي خمس سنين فحسبت فما زاد ولا نقص كشف من كتاب دلايل الحميري عن يزيد بن حازم قال كنت عند ابي
جعفر عليه السلام فمررنا بدار هشام بن عبد الملك وهو تبنى فقال اما والله ليهدمن اما والله لينقلن ترابها من مهدمها اما والله ليبدين
احجار الزيت وانه لموضع النفس الزكية فتعجبت وقلت دار هشام من يهدمها فسمعت اذني هذا من ابي جعفر عليهما السلام قال فرايتها بعد ما مات
هشام وقد كتب الوليد في ان تهدم وينقل ترابها فنقل حتى بدت الاحجار ورايتها بيان احجار الزيت موضع بالمدينة وبها قتل محمد بن عبد
الله بن الحسن الملقب بالنفس الزكية كما سياتي من دلايل الحميري عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام كان فيما اوصى الي ابي اذا انا
مت فلا يلي غسلي احد غيرك فان الامام لا يغسله الا امام واعلم ان عبد الله اخاك سيدعو الى نفسه فدعه فان عمره قصير فلما قضى ابي غسلته
كما امرني وادعى عبد الله الامامة مكانه فكان كما قال ابي عليه السلام وما لبث عبد الله الا يسيرا حتى مات وكانت هذه من دلالته يبشرنا

لنثر

في معجزاته عليه السلام

٥٧

بالشيء قبل ان يكون فيكون وبه يعرف الامام وعن فيض بن مطر قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وانا اريد ان اسئله عن صلوة الليل في المحمل
قال فابتداني فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي على راحلته حيث توجهت به يج سعد الاسكاف مثله كشف من دلايل الحميري عن
سعد الاسكاف قال طلبت الاذن على ابي جعفر عليه السلام فقيل لي لا تعجل ان عنده قوما من اخوانكم فما لبثت ان خرج علي اثنا عشر رجلا يشبهون الزط
وعليهم اقبية ضيقات وبتوت وخفاف فسلموا ومروا فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له ما اعرف هؤلاء الذين خرجوا من عندك من هم
قال هؤلاء قوم من اخوانكم الجن قلت ويظهرون لكم فقال نعم يغدون علينا في حلالهم وحرامهم كما تغدون بيان الزط بالضم جيل من الهند
والبت الطيلسان من خز ونحوه والجمع البتوت كشف من دلايل الحميري عن مالك الجهني قال كنت قاعدا عند ابي جعفر عليه السلام فنظرت اليه وجعلت
افكر في نفسي واقول لقد عظمك الله وكرمك وجعلك حجة على خلقه فالتفت الي وقال يا مالك الامر اعظم مما تذهب اليه وعن ابي الهذيل قال قال
لي ابو جعفر عليه السلام يا ابا الهذيل انه لا يخفى علينا ليلة القدر ان الملائكة يطيفون بنا فيها عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في دار ابي جعفر
فاختة فسمعها وهي تصيح فقال عليه السلام تدرون ما تقول هذه الفاختة قالوا لا قال تقول فقدتكم فقدتكم نفقدها قبل ان تفقدنا ثم امر بذبحها
اخرجنا ولكنه من كتاب الدلايل ونقلته من كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين ابو طالب محمد بن احمد بن محمد بن العلقمي رحمه الله تعالى قال ذكر الاجل
ابو الفتح يحيى بن محمد بن حياء الكاتب قال حدث بعضهم قال كنت بين مكة والمدينة فاذا انا بشبح يلوح من البرية يظهر تارة ويغيب اخرى حتى قرب
مني فتاملته فاذا هو غلام سباعي او ثماني فسلم علي فرددت عليه وقلت من اين قال من الله فقلت والى اين قال الى الله قال فقلت فعلام فقال على
الله فقلت فما زادك قال التقوى فقلت من انت قال انا رجل عربي فقلت ابن لي قال انا رجل قرشي فقلت ابن لي فقال انا رجل هاشمي فقلت ابن لي فقال
انا رجل علوي ثم انشد فنحن على الحوض رواده نذود ويسعد وراده فما فاز من فاز الا بنا وما خاب من حبنا زاده فمن سرنا نال منا
السرور ومن ساءنا ساء ميلاده ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيامة ميعاده ثم قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ثم
التفت فلا ادري فلا اعلم هل صعد الى السماء ام نزل في الارض كش طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد عن الشجاعي عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى
حمزة بن الطيار عن ابيه محمد قال جئت الى باب ابي جعفر عليه السلام استاذن عليه فلم ياذن لي فاذن لغيري فرجعت الى منزلي وانا مغموم فطرحت نفسي
على سرير في الدار وذهب عني النوم فجعلت افكر واقول اليس المرجئة تقول كذا والقدرية كذا والحرورية تقول كذا والزيدية كذا فيفسد عليهم
قولهم فانا افكر في هذا حتى نادى المنادي فاذا الباب يدق فقلت من هذا فقال رسول لابي جعفر عليه السلام يقول لك ابو جعفر اجب فاخذت
ثيابي علي ومضيت معه فدخلت عليه فلما راني قال يا محمد لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الحرورية ولا الى الزيدية ولكن الينا انما حجبتك
لكذا وكذا فقبلت وقلت به كشف من دلايل الحميري عن حمزة بن محمد الطيار قال اتيت باب ابي جعفر عليه السلام وذكر مثله وفيه يا ابن محمد لا الى
المرجئة كش حمدويه قال سالت ابا الحسن ايوب بن نوح عن سليمان بن خالد النخعي اثقة هو فقال كما يكون الثقة قال حدثني عبد الله بن محمد قال
حدثني ابي عن اسمعيل بن ابي حمزة قال ركب ابو جعفر عليه السلام يوما الى حائط له من حيطان المدينة فركبت معه الى ذلك الحائط ومعنا سليمان
ابن خالد فقال له سليمان بن خالد جعلت فداك يعلم الامام ما في يومه فقال يا سليمان والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه بالرسالة انه ليعلم
ما في يومه وفي شهره وفي سنته ثم قال يا سليمان اما علمت ان روحا ينزل عليه في ليلة القدر فيعلم ما في تلك السنة الى مثلها من قابل وعلم
ما يحدث في الليل والنهار والساعة ترى ما يطمئن اليه قلبك قال فوالله ما سرنا الا ميلا ونحو ذلك حتى قال الساعة يستقبلك رجلان قد
سرقا سرقة قد اضمرا عليها فوالله ما سرنا الا ميلا حتى استقبلنا الرجلان فقال ابو جعفر عليه السلام لغلمانه عليكم بالسارقين فاخذا حتى
اتي بهما فقال سرقتما فحلفا له بالله انهما ما سرقا فقال والله لئن انتما لم تخرجا ما سرقتما لابعثن الى الموضع الذي وضعتماه فيه سرقتكما
ولابعثن الى صاحبكما الذي سرقتماه حتى ياخذكما ويرفعكما الى والي المدينة فرايكما فابيا ان يردا الذي سرقاه فامر ابو جعفر غلمانه ان
يستوثقوا منهما قال انطلق انت يا سليمان الى ذلك الجبل واشار بيده الى ناحية من الطريق فاصعد انت وهؤلاء الغلمان فان في قلة الجبل
كهفا فادخلانت فيه بنفسك فتستخرج ما فيه وتدفعه الى مولى هذا فان فيه سرقة لرجل اخر ولم يات وسوف ياتي فانطلقت وفي قلبي امر عظيم مما
سمعت حتى انتهيت الى الجبل فصعدت الى الكهف الذي وصفه لي فاستخرجت منه عيبتين وقر رجلين حتى اتيت بهما ابا جعفر عليه السلام فقال يا
سليمان ان بقيت الى غد رايت العجب بالمدينة مما يظلم كثير من الناس فرجعنا الى المدينة فلما اصبحنا اخذ ابو جعفر عليه السلام بايدينا فادخلنا
معه على والي المدينة وقد دخل المسروق منه برجال براء فقال هؤلاء سرقوها واذا الوالي يتفرسهم فقال ابو جعفر عليه السلام ان هؤلاء براء وليس
هم سراقه وسراقه عندي ثم قال للرجل ما ذهب لك قال عيبة فيها كذا وكذا فادعى ما ليس له وما لم يذهب منه فقال ابو جعفر عليه السلام لم تكذب
فقال انت اعلم بما ذهب مني فهم الوالي ان يبطش به حتى كفه ابو جعفر عليه السلام ثم قال للغلام ائتني بعيبة كذا وكذا فاتى بها ثم قال للوالي ان ادعى
هذا فهو كاذب مبطل في جميع ما ادعى وعندي عيبة اخرى لرجل اخر وهو ياتيك الى ايام وهو رجل من اهل بربر فاذا اتاك فارشده الي فان
عيبته عندي واما هذان السارقان فلست ببارح من ههنا حتى تقطعهما فاتي بالسارقين فكانا يريان انه لا يقطعهما بقول ابي جعفر عليه السلام فقال
احدهما لم تقطعنا ولم نقر على انفسنا قال ويلكما شهد عليكما من لو شهد على اهل المدينة لاجزت شهادته فلما قطعهما قال احدهما والله يا ابا
جعفر لقد قطعتني بحق وما سرني ان الله جل وعلا اجرى توبتي على يد غيرك واني لاعلم انك لا تعلم الغيب ولكنكم اهل
بيت النبوة وعليكم نزلت الملائكة وانتم معدن الرحمة فرق له ابو جعفر عليه السلام وقال له انت على خير ثم التفت الى الوالي وجماعة الناس فقال

والله

والله لقد سيقتر الى الجنة بعشرين سنة فقال سليمان بن خالد لابي حمزة يا ابا حمزة رأيت دلالة اعجب من هذا فقال ابو حمزة العجيبة في العقبة الاخرى فوالله ما لبثنا الا هنيئة حتى جاء البربري الى الوالي ولحقه بقصتها فارشده الوالي الى ابي جعفر عليه السلام فاتاه فقال له ابو جعفر الا اخبرك بما في عيبتك قبل ان تخبرني فقال البربري ان انت اخبرتني بما فيها علمت انك امام فرض الله طاعتك فقال له ابو جعفر عليه السلام الف دينار لك والف دينار لغيرك ومن الثياب كذا وكذا قال فما اسم الرجل الذي له الالف دينار قال محمد بن عبد الرحمن وهو على الباب ينتظرك ترى اني اخبرك الا بالحق فقال البربري آمنت بالله وحده لا شريك له وبمحمد عليه السلام واشهد انكم اهل بيت الرحمة الذين اذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فقال ابو جعفر عليه السلام رحمك الله فخر يشكر فقال سليمان بن خالد حججت بعد ذلك عشر سنين وكنت ارى الاقطع من اصحاب ابي جعفر عليه السلام قت عن ابي حمزة مثله مح وفيه بعد قوله بعشرين سنة فعاش الرجل عشرين سنة وفي آخر الخبر قال هو محمد بن عبد الرحمن وهو صالح كثير الصدقة كثير الصلوة وهو الآن على الباب ينتظرك مشارق الانوار للبرسي قال قال ابو بصير قال لي مولاي ابو جعفر عليه السلام اذا رجعت الى الكوفة يولد لك ولد وتسميه عليا ويولد لك ولد وتسميه محمدا وهما من شيعتنا واسمهما في صحيفتنا وما يولدون الى يوم القيمة قال فقلت وشيعتكم معكم قال نعم اذا خافوا الله واتقوه قال وروي انه عليه السلام دخل المسجد يوما فرأى شابا يضحك في المسجد فقال له تضحك في المسجد وانت بعد ثلاثة من اهل القبور فمات الرجل في اول اليوم الثالث ودفن في آخره عيون المعجزات المنسوب الى المرتضى رحمه الله مرفوعا عن جابر قال لما افضت الخلافة الى بني امية سفكوا في ايامهم الدم الحرام ولعنوا امير المؤمنين عليه السلام صلوات الله عليه على منابرهم الف شهر واغتالوا شيعته في البلدان وقتلوهم واستأصلوا شأفتهم ومالأتهم على ذلك علماء السوء رغبة في حطام الدنيا وصارت محنتهم على الشيعة لعن امير المؤمنين عليه السلام فمن لم يلعنه قتلوه فلما فشا ذلك في الشيعة وكثر وطال اشتكت الشيعة الى زين العابدين عليه السلام وقالوا يا ابن رسول الله اجلونا عن البلدان وافنونا بالقتل الذريع وقد اعلنوا لعن امير المؤمنين عليه السلام في البلدان وفي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى منبره ولا ينكر عليهم منكر ولا يغير عليهم مغير فان انكر واحد منا على لعنه قالوا هذا ترابي ورفع ذلك الى سلطانهم وكتب اليه ان هذا ذكر ابا تراب بخير حتى ضرب وحبس ثم قتل فلما سمع ذلك عليه السلام نظر الى السماء وقال سبحانك ما اعظم شأنك انك امهلت عبادك حتى ظنوا انك اهملتهم وهذا كله بعينك اذ لا يغلب قضاؤك ولا يرد تدبير محتوم امرك فهو كيف شئت وانى شئت لما انت اعلم به منا ثم دعا بابنه محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقال يا محمد قال لبيك قال اذا كان غدا فاغد الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فيهلكوا جميعا قال جابر رضي الله عنه فبقيت متعجبا من قوله لا ادري ما اقول فلما كان من الغد جئت وكان قد طال علي ليلي حرصا لانظر ما يكون من امر الخيط فبينما انا بالباب اذ خرج فسلمت عليه فرد السلم وقال ما غدا بك يا جابر ولم تكن تأتينا في هذا الوقت فقلت له لقول الامام عليه السلام بالامس خذ الخيط الذي نزل به جبرئيل عليه السلام وصر الى مسجد جدك صلى الله عليه وآله وحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فتهلك الناس جميعا قال الباقر عليه السلام والله لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين بل في لحظة ولكنا عباد مكرمون لا نسبقه بالقول وبامره نعمل يا جابر قال جابر فقلت يا سيدي ومولاي ولم تفعل بهم هذا فقال لي اما حضرت بالامس والشيعة تشكو الى ابي ما يلقون من هؤلاء فقلت يا سيدي ومولاي نعم فقال انه امرني ان ارعبهم لعلهم ينتهون وكنت احب ان تهلك طائفة منهم ويطهر الله البلاد والعباد منهم قال جابر رضي الله عنه فقلت سيدي ومولاي كيف ترعبهم وهم اكثر من ان يحصوا فقال الباقر عليه السلام امض بنا الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله لاريك قدرة من قدرة الله تعالى التي خصنا بها وما من به علينا من دون الناس فقال جابر رضي الله عنه فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده على التراب وتكلم بكلام ثم رفع رأسه واخرج من كمه خيطا دقيقا فاحت منه رائحة المسك فكان في المنظر ادق من سم الخياط ثم قال لي خذ يا جابر اليك طرف الخيط وامض رويدا واياك ان تحركه قال فاخذت طرف الخيط ومشيت رويدا فقال عليه السلام قف يا جابر فوقفت ثم حرك الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت انه حركه من لينه ثم قال عليه السلام ناولني طرف الخيط فناولته وقلت ما فعلت به يا سيدي قال ويحك اخرج فانظر ما حال الناس قال جابر رضي الله عنه فخرجت من المسجد واذا الناس في صياح واحد والصائحة من كل جانب فاذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة واخذتهم الرجفة والهدمة وقد خربت اكثر دور المدينة وهلك منها اكثر من ثلاثين الف رجال وانثاء دون الولدان واذا الناس في صياح وبكاء وعويل وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون خربت دار فلان وخرب اهلها ورأيت الناس فزعين الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يقولون كانت هدمة عظيمة وبعضهم يقول قد كانت زلزلة وبعضهم يقول كيف لا نخسف وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر فينا الفسق والفجور وظلم آل رسول الله صلى الله عليه وآله والله لتزلزل بنا اشد من هذا واعظم او نصلح من انفسنا ما افسدنا قال جابر رضي الله عنه فبقيت متحيرا انظر الى الناس حيارى يبكون فابكاني بكاؤهم وهم لا يدرون من اين اتوا فانصرفت الى الباقر عليه السلام وقد حف به الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يقولون يا ابن رسول الله ما ترى ما نزل بنا فادع الله لنا فقال صلى الله عليه لهم افزعوا الى الصلوة والدعاء والصدقة ثم اخذ عليه السلام بيدي وسار بي فقال لي ما حال الناس فقلت لا تسأل يا ابن رسول الله خربت الدور والمساكن وهلك الناس ورأيتهم بحال رحمتهم فقال عليه السلام لا رحمهم الله اما انه قد بقيت عليك بقية ولولا ذلك لم ترحم اعداءنا واعداء اولياءنا ثم قال سحقا سحقا وبعدا للقوم الظالمين والله لولا مخافة مخالفة والدي لزدت في التخريب واهلكتهم اجمعين وجعلت علاها اسفلها فكان لا يبقى فيها دار ولا جدار فما انزلنا واولياءنا من اعدائنا هذه المنزلة غيرهم ولكني امرني مولاي ان احركه تحريكا ساكنا ثم صعد عليه السلام المنارة وانا اراه والناس لا يرونه فمد يده وادارها حول المنارة فزلزلت المدينة

في معجزاته عليه السلام

زلزلة خفيفة وتهدمت دور ثم قال الباقر عليه السلام ذلك جزيناهم ببغيهم وهل نجازي الا الكفور وقال ايضا فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها ولا تنفع عليهم الا التحقق من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال جابر فخرجت العواتق حدودهن في الزلزلة الثانية يبكين ويتضرعن منكشفات لا يلتفت اليهن احد فلما نظر الباقر عليه السلام الى تحير العواتق رق لهن فوضع الخيط في كمه وسكنت الزلزلة ثم نزل عن المنارة والناس لا يرونه واخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد فمررنا بحداد اجتمع الناس بباب حانوته والحداد يقول اما سمعتم الهمهمة في الهدم فقال بعضهم بل كانت همهمة كثيرة وقال قوم آخرون بل والله كلام كثير الا انا لم نقف على الكلام قال جابر رضي الله عنه فنظر الى الباقر عليه السلام وتبسم ثم قال يا جابر هذا لما طغوا وبغوا فقلت يا ابن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه العجب فقال بقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ونزل به جبرئيل عليه السلام ويحك يا جابر انا من الله تعالى بمكان ومنزلة رفيعة فلولا نحن لم يخلق الله تعالى سماء ولا ارضا ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا جنا ولا انسا ويحك يا جابر بنا والله عرفتم الله وبنا نعبدكم ربنا هداكم ونحن والله دللناكم على ربكم فقفوا عند امرنا ونهينا ولا تردوا علينا ما اوردنا فانا بنعم الله اجل واعظم من ان يرد علينا وجميع ما يرد عليكم منا فما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فردوه الينا وقولوا ائمتنا اعلم بما قالوا قال جابر رضي الله عنه ثم استقبله امير المدينة المقيم بها من قبل بني امية قد نكب ونكب حواليه حرمه وهو ينادي معاشر الناس احضروا ابن رسول الله علي بن الحسين عليهم السلام وتقربوا به الى الله تعالى وتضرعوا اليه واظهروا التوبة والانابة لعل الله يصرف عنكم العذاب قال جابر رفع الله درجته فلما بصر الامير بالباقر محمد بن علي عليهما السلام سارع نحوه وقال يا ابن رسول الله اما ترى ما نزل بامة محمد صلى الله عليه وآله وقد هلكوا وفنوا ثم قال له اين ابوك حتى نسأله ان يخرج معنا الى المسجد فنتقرب به الى الله تعالى فيرفع عن امة محمد البلاء فقال الباقر عليه السلام يفعل ان شاء الله تعالى ولكن اصلحوا من انفسكم وعليكم بالتوبة والنزوع عما انتم عليه فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر رضي الله عنه فاتينا زين العابدين عليه السلام باجمعنا وهو يصلي فانتظرنا حتى انفتل واقبل علينا ثم قال لابنه سرا يا محمد كدت تهلك الناس جميعا قال جابر قلت والله يا سيدي ما شعرت بتحريكه حين حركه فقال عليه السلام يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقي عليها نافخ نار فما خبر الناس فاخبرناه فقال ذلك مما استحلوا منا محارم الله وانتهكوا من حرمتنا فقلت يا ابن رسول الله ان سلطانهم بالباب قد سألنا ان نسألك ان تحضر المسجد حتى يجتمع الناس اليك يدعون الله ويتضرعون اليه ويسألونه الاقالة فتبسم عليه السلام ثم تلا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قلت يا سيدي ومولاي العجب انهم لا يدرون من اين اتوا فقال عليه السلام اجل ثم تلا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا باياتنا يجحدون هي والله يا جابر اياتنا وهذه والله احداها وهي مما وصفها الله تعالى في كتابه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال عليه السلام يا جابر ما ظنك بقوم اماتوا سنتنا وضيعوا عهدنا ووالوا اعداءنا وانتهكوا حرمتنا وظلمونا حقنا وغصبونا ارثنا واعانوا الظالمين علينا واحيوا سنتهم وساروا سيرة الفاسقين الكافرين في فساد الدين واطفاء نور الحق قال جابر فقلت الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم والهمني فضلكم ووفقني لموالاة اوليائكم ومعاداة اعدائكم فقال عليه السلام يا جابر اتدري ما المعرفة فسكت جابر فاورد عليه الخبر بطوله بيان قال الفيروزآبادي الشأفة قرحة تخرج في اسفل القدم فتكوى فتذهب واذا قطعت مات صاحبها والاصل واستأصل الله شأفته اذهبه كما تذهب تلك القرحة او معناه ازاله من اصله انتهى وما لأه على الامر ساعده وشايعه قوله بعينك اي بعلمك قوله عليه السلام بقيت عليك اي رحمتك وفي بعض النسخ بقيت عليك بقية اي لم يأت زمان هلاك جميعهم والتحقق لعله العواتق جمع العاتق وهي الجارية اول ما ادركت والخدور جمع الخدر بالكسر وهي ناحية من البيت يترك عليها ستر فيكون فيه الجارية البكر وقوله نكب على البناء للمفعول من قولهم نكبه الدهر اي بلغ منه واصابه بنكبة ختص ابن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا سيرنا مع ابي في طريق مكة ونحن على ناقتين فلما صرنا بوادي ضجنان خرج علينا رجل في عنقه سلسلة يجرها فقال يا ابن رسول الله اسقني سقاك الله فتبعه رجل آخر فاجتذب السلسلة وقال يا ابن رسول الله لا تسقه لا سقاه الله فالتفت الي ابي فقال يا جعفر عرفت هذا هذا معوية لعنه الله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة قال كان ابو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فذكر بني امية ودولتهم وقال له بعض اصحابه انما نرجوا ان تكون صاحبهم وان يظهر الله عز وجل هذا الامر على يدك فقال ما انا بصاحبهم ولا يسرني ان اكون صاحبهم ان اصحابهم اولاد الزنا ان الله تبارك وتعالى لم يخلق منذ خلق السموات والارض سنين ولا اياما اقصر من سنيهم واياهم ان الله عز وجل يأمر الملك الذي بيده الفلك فيطويه طيا كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كنا عنده وذكروا سلطان بني امية فقال ابو جعفر عليه السلام لا يخرج على هشام احد الا قتله قال وذكر ملكه عشرين سنة قال فجزعنا فقال ما لكم اذا اراد الله عز وجل ان يهلك سلطان قوم امر الملك فاسرع بسير الفلك فقدر على ما يريد قال فقلنا لزيد هذه المقالة فقال اني شهدت هشاما ورسول الله صلى الله عليه وآله يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن الا انا وابني لخرجت عليه بيان يمكن ان يكون المراد بسير الفلك وسرعته في السير كناية عن تسبيب اسباب زوال ملكهم وان يكون لكل ملك ودولة فلك غير الافلاك المعروفة السبع ويكون الاسراع والابطاء في حركة ذلك الفلك ليوافق ما قدر لهم من عدة دولتهم كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اورمة عن احمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي فلما ان كنا بالمدينة دخل على ابي جعفر عليه السلام فودعه وخرج من عنده وهو مسرور حتى وردنا الاخيرجة اول منزل نعدل من فيد الى المدينة يوم جمعة فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير اذا انا برجل طوال آدم معه كتاب فناوله لجابر فتناوله فقبله ووضعه

فعل عينيه واذا هو من محمد بن علي الى جابر بن يزيد وعليه طين سود رطب فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال له قبل الصلوة فقال
بعد الصلوة قال ففك الخاتم واقبل يقرأه ويقبض وجهه حتى اتى على اخره ثم امسك الكتاب فما رايته ضاحكا ولا مسرورا حتى وافى الكوفة فلما
وافينا الكوفة ليلا بت ليلتي فلما اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول اجد منصور
ابن جمهور اميرا غير مامور وابياتا من نحو هذا فنظر في وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئا ولم اقل له واقبلت ابكي لما رايته واجتمع علي وعليه الصبيان
والناس وجاء حتى دخل الرحبة واقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون جن جابر بن يزيد جن فوالله ما مضت الايام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك
الى واليه ان انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه وابعث الي براسه فالتفت الى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا اصلحك الله
كان رجلا له علم وفضل وحديث وحج فجن وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فاشرف عليه فاذا هو مع الصبيان يلعب على القصب
فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال ولم تمض الايام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر **بيان** فيد منزل بطريق مكة
والمعنى انك اذا توجهت من فيد الى المدينة فهو اول منازلك والمعنى ان المسافة بينها وبين الكوفة كانت مثل ما بين فيد والمدينة ير محمد بن الحسين
عن ابرهيم بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر عليه السلم بحوائج له بالمدينة قال فبينا انا في فج الروحاء على راحلتي اذا انسان
يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة قال فقال لا حاجة لي بها ثم ناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت الى خاتمه اذا
هو خاتم ابي جعفر عليه السلم فقلت له متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة قال فاذا فيه اشياء يامرني بها قال ثم التفت فاذا ليس عندي احد
قال فقدم ابو جعفر عليه السلم فلقيته فقلت له جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب قال اذا عجل بنا امر ارسلت بعضهم يعني الجن
وزاد فيه محمد بن الحسين بهذا الاسناد يا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم عيون المعجزات روي ان حبابة الوالبية رحمها
الله بقيت الى امامة ابي جعفر عليه السلم فدخلت عليه فقال لها ما الذي ابطا بك يا حبابة قالت كبر سني وابيض راسي وكثرت همومي فقال
عليه السلم ادني مني فدنت منه فوضع يده عليه السلم في مفرق راسها ودعا لها بكلام لم نفهمه فاسود شعر راسها وعادت كما كانت شابة
فسرت بذلك وسر ابو جعفر عليه السلم لسرورها فقالت بالذي اخذ ميثاقك على النبيين اي شيء كنتم في الاظلة فقال عليه السلم يا حبابة
نورا قبل ان خلق الله ادم عليه السلم فسبح الله سبحانه فسبحت الملائكة بتسبيحنا ولم يكن قبل ذلك فلما خلق الله تعالى ادم عليه السلم اجرى
ذلك النور فيه **ختص** عن ابي سليمان بن داود باسناده عن سهل بن زياد عن عثمن بن عيسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت
لابي جعفر عليه السلم انا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضرير فاضمن لي الجنة قال او لا اعطيك علامة الائمة قلت وما عليك ان تجمعها لي قال
وتحب ذلك قلت وكيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري فابصرت جميع الائمة عنده في السقيفة التي كان فيها جالسا قال يا ابا محمد مد بصرك
فانظر ماذا ترى بعينك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا وخنزيرا وقردا قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هو السواد الاعظم ولو
كشف للناس ما نظر الشيعة الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هذا وان احببت ضمنت لك على الله الجنة
ورددتك الى حالك الاول قلت لا حاجة لي في النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني الى حالتي فما للجنة عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت
اقول قد مضى اخبار ظهور الملائكة والجن له عليه السلم في كتاب الامامة وسياتي كثير من معجزاته عليه السلم في الابواب الاتية **ق** عبد الله بن محمد
المروزي عن عمار بن زيد عن عبد الله بن العلا عن الصادق عليه السلم قال كنت مع ابي وبيننا قوم من الانصار اذ اتاه ات فقال له الحق فقد
احترقت دارك فقال يا بني ما احترقت فذهب ثم لم يلبث ان عاد ومعه جماعة من اهلنا وموالينا يبكون ويقولون قد احترقت دارك فقال كلا ما
احترقت ولا كذبت وانا اوثق بما في يدي منكم ومما ابصرت اعينكم وقام ابي وقمت معه حتى انتهى الى منازلنا والنار مشتعلة عن ايمان منازلنا و
عن شمائلها ومن كل جانب منها ثم عدل الى المسجد فخر ساجدا وقال في سجوده وعزتك وجلالك لا رفعت راسي من سجودي او تطفيها قال
فوالله ما رفع راسه حتى طفئت واحترق ما حولها وسلمت منازلنا ثم ذكر عليه السلم ان ذلك الدعاء كان حرزه عليه السلم اقول سياتي ذكر الدعاء
في موضعه ان شاء الله

باب مكارم اخلاقه وسيره وسننه وعلمه وفضله واقرار المخالف والمؤالف بجلالته صلوات الله عليه

سن محسن بن احمد عن ابان بن عثمان عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام ان
ابا جعفر عليه السلم مات وترك ستين مملوكا فاعتق ثلثهم عند موته **شا** ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن محمد بن القاسم عن عبد الرحمن بن صالح
الازدي عن عبد الله بن عطا المكي قال ما رايت العلماء عند احد قط اصغر منهم عند ابي جعفر محمد الباقر بن علي بن الحسين عليهم السلم ولقد رايت
الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كانه صبي بين يدي معلمه وكان جابر بن يزيد الجعفي اذا روى عن محمد بن علي شيئا قال حدثني وصي
الاوصياء ووارث علم الانبياء محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم **قب** حلية الاولياء عن عبد الله بن عطا مثله الى قوله وكان جابر **شا** مخول بن ابرهيم
عن قيس بن الربيع قال سالت ابا اسحق عن المسح فقال ادركنا الناس يمسحون حتى لقيت رجلا من بني هاشم لم ار مثله قط محمد بن علي بن الحسين عليهم
السلم فسالته عن المسح على الخفين فنهاني عنه وقال لم يكن امير المؤمنين علي عليه السلم يمسح عليها وكان يقول سبق الكتاب المسح على الخفين
قال ابو اسحق فما مسحت منذ نهاني عنه قال قيس بن الربيع وما مسحت انا مذ سمعت ابا اسحق **شا** ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن ابن
ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت ارى ان مثل علي بن الحسين عليهما
السلم يدع خلفا لفضل علي بن الحسين عليهما السلم حتى رايت ابنه محمد بن علي عليهما السلم فاردت ان اعظه فوعظني فقال له اصحابه باي

شيء وعظك قال خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي وكان رجلا بدينا وهو متكئ على غلامين له اسودين او موليين
فقلت في نفسي شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا اشهد لاعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فسلم علي بنهر وقد
تصبب عرقا فقلت اصلحك الله شيخ من اشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا لو جاءك الموت وانت على هذه الحال قال
فخلا عن الغلامين من يده ثم تساند وقال لو جاءني والله الموت وانا في هذه الحال جاءني وانا في طاعة من طاعات الله تعالى اكف بها نفسي عنك
وعن الناس وانما كنت اخاف الموت لو جاءني وانا على معصية من معاصي الله فقلت يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني **شا** ابو محمد الحسن بن محمد عن
جده عن ابي نصر عن محمد بن الحسين عن اسود بن عامر عن حبان بن علي عن الحسن بن كثير قال شكوت الى ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم الحاجة وجفا الاخوان
فقال بئس الاخ اخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا ثم امر غلامه فاخرج كيسا فيه سبعمائة درهم فقال استنفق هذه فاذا نفدت فاعلمني **بيان** حبان
بكسر الحاء وتشديد الباء اقول رواه في كتاب مطالب السؤول وكشف الغمة عن الاسود بن كثير **شا** د عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن دينار
وعبد الله بن عبيد بن عمير انهما قالا ما لقينا ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم الا وحمل الينا النفقة والصلة والكسوة ويقول هذه معدة لكم قبل
ان تلقوني **يج** وروى ابو نعيم النخعي عن معاوية بن هشام عن سليمان بن قرم قال كان ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم يجيزنا بالخمسمائة الى الستمائة الى الالف
درهم وكان لا يمل من صلة اخوانه وقاصديه ومؤمليه وراجيه وروي عنه عليه السلم انه سئل عن الحديث يرسله ولا يسنده فقال اذا حدثت الحديث فلم
اسنده فسندي فيه ابي عن جدي عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه واله عن جبرئيل عليه السلم عن الله عز وجل وكان عليه السلم يقول بلية الناس
علينا عظيمة ان دعوناهم لم يستجيبوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وكان عليه السلم يقول ما ينقم الناس منا نحن اهل بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن
الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي **بيان** ما ينقم الناس منا اي ما يكرهون ويعيبون منا **قب** مسند ابي حنيفة قال الراوي ما سالت جابر الجعفي
قط مسالة الا اتى فيها بحديث وكان جابر الجعفي اذا روى عنه قال حدثني وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء ابو نعيم في الحلية انه عليه السلم الحاضر الذاكر
الخاشع الصابر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم وقالوا الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم وكذلك السيد بن السيد بن السيد محمد
بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلم وسال رجل ابن عمر عن مسالة فلم يدر بما يجيبه فقال اذهب الى ذلك الغلام فسله واعلمني بما يجيبك واشار الى محمد
بن علي الباقر عليهما السلم فاتاه فسأله فاجابه فرجع الى ابن عمر فاخبره فقال ابن عمر انهم اهل بيت مفهمون الجاحظ في كتاب البيان والتبيين
قال قد جمع محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم صلاح حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين فقال صلاح جميع المعايش والتعاشر ملء مكيال ثلثان
فطنة وثلث تغافل عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير قال سفيان ما لقينا ابا جعفر عليه السلم الا وحمل الينا النفقة والصلة والكسوة
ويقول هذه معدة لكم قبل ان تلقوني سليمان بن قرم قال انت ابن الطباخة قال ذاك حرفتها قال انت ابن السوداء الزنجية البذية قال ان كنت
صدقت غفر الله لها وان كنت كذبت غفر الله لك قال فاسلم النصراني **مكا** عن عبد الله بن عطا قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم فرايته
في منزله نضد وبسائط وانماط ومرافق فقلت ما هذا فقال متاع المراة **كشف** عن افلح مولى ابي جعفر عليه السلم قال خرجت مع محمد بن علي
عليهما السلم حاجا فلما دخل المسجد نظر الى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت بابي انت وامي ان الناس ينظرون اليك فلو رفعت صوتك قليلا
فقال لي ويحك يا افلح ولم لا ابكي لعل الله تعالى ان ينظر الي منه برحمة فافوز بها عنده غدا قال ثم طاف بالبيت حتى جاء ركع عند المقام فرفع
راسه من سجوده فاذا موضع سجوده مبتل من كثرة دموع عينيه وكان اذا ضحك قال اللهم لا تمقتني وروى عنه ولده جعفر عليهما السلم قال كان
ابي عليه السلم يقول في جوف الليل في تضرعه امرتني فلم ائتمر ونهيتني فلم انزجر فها انا ذا عبدك بين يديك ولا اعتذر **بيان** روى الخبر في
الفصول المهمة ومطالب السؤال وفيهما الا رفع صوته بالبكا **كشف** قال جعفر عليه السلم فقد ابي عليه السلم بغلة له فقال لئن ردها الله تعالى لاحمدنه بمحامد
يرضاها فما لبث ان اتي بها بسرجها ولجامها فلما استوى عليها وضم اليه ثيابه رفع راسه الى السماء فقال الحمد لله فلم يزد ثم قال ما تركت ولا ابقيت شيئا
جعلت كل انواع المحامد لله عز وجل فما من حمد الا هو داخل فيما قلت وقالت سلمى مولاة ابي جعفر عليه السلم كان يدخل عليه اخوانه فلا يخرجون من
عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم الثياب الحسنة ويهب لهم الدراهم فاقول له في ذلك ليقل منه فيقول يا سلمى ما حسنة الدنيا الا صلة الاخوان
والمعارف وكان يجيز بالخمسمائة والستمائة الى الالف وكان لا يمل من مجالسة اخوانه وقال اعرف المودة لك في قلب اخيك بما له في قلبك وكان لا
يسمع من داره يا سائل بورك فيك ولا يا سائل خذ هذا وكان يقول سموهم باحسن اسمائهم **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن
فضال عن عيسى بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو عن الحكم بن محمد بن القسم انه سمع عبد الله بن عطا يقول قال ابو جعفر عليه السلم قم فاسرج دابتين
حمارا وبغلا فاسرجت حمارا وبغلا فقدمت اليه البغل ورايت انه احبهما اليه فقال اقدمت اليه الحمار وامسكت له بالركاب فركب فقال الحمد لله
الذي هدانا للاسلام وعلمنا القران ومن علينا بمحمد صلى الله عليه واله والحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون و
الحمد لله رب العالمين وسار وسرت حتى اذا بلغنا موضعا اخر قلت له الصلوة جعلت فداك فقال هذا وادي النمل لا يصلى فيه حتى اذا بلغنا موضعا
اخر قلت له الصلوة جعلت فداك فقال هذا وادي النمل لا نصلي فيه حتى اذا بلغنا موضعا اخر قلت له مثل ذلك فقال هذه الارض مالحة
يصلى فيها قال حتى نزل هو من قبل نفسه فقال لي صليت او تصلي سبحتك قلت هذه صلوة تسميها اهل العراق الزوال فقال اما هؤلاء الذين يصلون
هم شيعة علي بن ابي طالب عليه السلم وهي صلوة الاوابين فصلى وصليت ثم امسكت له بالركاب ثم قال مثل ما قال في بدايته ثم قال اللهم العن المرجئة
فانهم اعداؤنا في الدنيا والاخرة فقلت له ما ذكرك جعلت فداك المرجئة فقال خطروا على بالي **بيان** قوله مقرنين اي مطيقين قوله وعلي

العقد بيده اليمنى الضجة الثالثة قوله الزوال اي صلوة الزوال ولعله قال ذلك استخفافا فغظها عليه السلم وبين فضلها او المراد ان هذه
صلوة يصليها اهل العراق قريبا من الزوال القبلة يعنى صلوة الضحى فالمراد بالجواب انا نصليها بعد الزوال كما تقولهم شيعة على عليه السلم
ولعل المراد بالمرجئة كل من اخر عليا عليه السلم عن درجته الى الرابع كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن محمد بن مسلم قال
ما شجر في رأيي شيء قط الا سألت عنه ابا جعفر عليه السلم حتى سألته عن ثلثين الف حديث وسألت ابا عبد الله عليه السلم عن ستة عشر الف حديث
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم وهو في بيت منجد وعليه قميص
رطب وملحفة مصبوغة قد اثر الصبغ على عاتقه فجعلت انظر الى البيت وانظر في هيئته فقال لي يا حكم وما تقول في هذا فقلت ما عسيت ان اقول وانا
اراه عليك فاما عندنا فانما يفعله الشاب المرهق فقال يا حكم من حرم زينة الله التي اخرج لعباده فاما هذا البيت الذي ترى فهو بيت المرأة
وانا قريب العهد بالعرس وبيتي البيت الذي تعرف بيان التنجيد التزيين والمرهق المتهم بغشيان المحارم ويظن به السوء كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان عن يزيد عن مالك بن اعين قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم وعليه ملحفة حمراء شديدة الحمرة فتبسمت حين دخلت فقال كاني اعلم لم
ضحكت ضحكت من هذا الثوب الذي هو علي ان الثقفية اكرهتني عليه وانا احبها فاكرهتني على لبسها ثم قال انا لا نصلي في هذا ولا تصلوا في المشبع المضرج
قال ثم دخلت عليه وقد طلقها فقال سمعتها تبرأ من علي عليه السلم فلم يسعني ان امسكها وهي تبرأ منه بيان المشبع الذي اشبع من اللون وضرج الثوب
صبغه بالحمرة كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن الحسن الزيات البصري قال دخلت على ابي جعفر
عليه السلم انا وصاحب لي فاذا هو في بيت منجد وعليه ملحفة وردية وقد حف لحيته واكتحل فسألناه عن مسائل فلما قمنا قال لي يا حسن قلت لبيك قال اذا
كان غدا فأتني انت وصاحبك فقلت نعم جعلت فداك فلما كان من الغد دخلت عليه فاذا هو في بيت ليس فيه شيء الا حصير واذا عليه قميص غليظ ثم اقبل على صاحبي
فقال يا اخا اهل البصرة انك دخلت علي امس وانا في بيت المرأة وكان امس يومها والبيت بيتها والمتاع متاعها فتزينت لي على ان اتزين لها كما تزينت لي
فلا يدخل قلبك شيء فقال له صاحبي جعلت فداك قد كان والله دخل في قلبي فاما الان فقد والله اذهب الله ما كان وعلمت ان الحق فيما قلت
بيان قال الفيروزآبادي حف راسه يحف حفوفا بعد عهده بالدهن وشاربه ولحيته احفاها اقول لعل الاخير هنا انسب كا علي عن ابيه عن حماد
عن حريز عن زرارة قال خرج ابو جعفر عليه السلم يصلي على بعض اطفالهم وعليه جبة خز صفراء ومطرف خز اصفر بيان المطرف كمكرم رداء من خز
مربع ذو اعلام كا علي عن ابيه عن حنان عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلم اتصلي النوافل وانت قاعد فقال ما اصليها الا وانا قاعد منذ حملت
هذا اللحم وبلغت هذا السن كا الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي محمد الوابشي وابن بكير وغيره رووه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال كان ابي عليه السلم اقل اهل بيته مالا واعظمهم مؤنة قال وكان يتصدق بدينار وكان يقول الصدقة يوم الجمعة تضاعف لفضل يوم الجمعة
على غيره من الايام ثو ابن فضال عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال الصدقة يوم الجمعة تضاعف وكان ابو جعفر عليه السلم يتصدق
بدينار ير محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول انا علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء سماعة بن مهران عن شيخ من اصحابنا
عن ابي جعفر عليه السلم قال جئنا نريد الدخول عليه فلما صرنا في الدهليز سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين يقرأ ويبكي حتى ابكى بعضنا موسى بن
اكيل النميري قال جئنا الى باب دار ابي جعفر عليه السلم نستاذن عليه فسمعنا صوتا حزينا يقرأ بالعبرانية فدخلنا عليه وسألنا عن قارئه فقال
ذكرت مناجاة ايليا فبكيت من ذلك شا لم يظهر عن احد من ولد الحسن والحسين عليهما السلم من العلوم ما ظهر منه من التفسير والكلام والفتيا
والاحكام والحلال والحرام قال محمد بن مسلم سألته عن ثلاثين الف حديث وقد روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء
فقهاء المسلمين فمن الصحابة نحو جابر بن عبد الله الانصاري ومن التابعين نحو جابر بن يزيد الجعفي وكيسان السجستاني صاحب الصوفية ومن الفقهاء
نحو ابن المبارك والزهري والاوزاعي وابي حنيفة ومالك والشافعي وزياد بن المنذر النهدي ومن المصنفين نحو الطبري والبلاذري والسلامي
والخطيب في تاريخهم وفي الموطا وشرف المصطفى والابانة وحلية الاولياء وسنن ابي داود والالكائي ومسند ابي حنيفة والمروزي وترغيب
الاصفهاني وبسيط الواحدي وتفسير النقاش والزمخشري ومعرفة اصول الحديث ورسالة السمعاني فيقولون قال محمد بن علي عليهما السلم وربما
قالوا قال محمد الباقر عليه السلم ولذلك لقبه رسول الله صلى الله عليه وآله بباقر العلم وحديث جابر مشهور معروف رواه فقهاء المدينة والعراق
كلهم وقد اخبرني جدي شهراشوب والمنتهى بن كيابكي الحسيني بطرق كثيرة عن سعيد بن المسيب وسليمان الاعمش وابان بن تغلب ومحمد بن مسلم وزرارة
بن اعين وابي خالد الكابلي ان جابر بن عبد الله الانصاري كان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي يا باقر يا باقر العلم وكان اهل
المدينة يقولون جابر يهجر وكان يقول والله ما اهجر ولكني سمعت رسول الله ص يقول انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه اسمي وشمائله شمائلي
يبقر العلم بقرا فذاك الذي دعاني الى ما اقول قال فلقي يوما كتابا فيه الباقر عليه السلم فقال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال شمائل
رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفس جابر بيده يا غلام ما اسمك قال اسمي محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين عليهما السلم فقال يا
بني فدتك نفسي فاذا انت الباقر قال نعم فابلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل يقبل راسه قال بابي انت وامي ابوك رسول
الله يقرئك السلم قال يا جابر على رسول الله ما قامت السموات والارض وعليك السلم يا جابر بما بلغت السلم قال فرجع الباقر الى ابيه عليهما
السلم وهو ذعر فاخبره الخبر فقال له يا بني قد فعلها جابر قال نعم قال يا بني الزم بيتك فكان جابر ياتيه طرفي النهار واهل المدينة يلومونه فكان
الباقر عليه السلم ياتيه على وجه الكرامة لصحبته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فجلس يحدثهم عن ابيه عن رسول الله عليهما الصلوة

في مكارم اخلاقه عليه السلم

السلم فلم يقبلوه فحدثهم عن جابر فصدقوه وكان جابر والله ياتيه ويتعلم منه الخطب صاحب التاريخ قال جابر الانصاري للباقر عليه السلم رسول
الله صلى الله عليه وآله الدامغاني ان اقرئك السلم ابو السعادات في فضائل الصحابة ان جابر الانصاري بلغ سلام رسول الله صلى الله عليه وآله
الى محمد الباقر عليه السلم فقال له محمد بن علي عليهما السلم اثبت وصيتك فانك راحل الى ربك فبكى جابر وقال له يا سيدي وما علمك بذلك فهذا
عهد عهده الي رسول الله فقال له والله يا جابر لقد اعطاني الله علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة واوصى جابر وصايته وادركته الوفاة
وفي رواية غيره انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جابر يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين عليه السلم يقال له محمد يبقر علم النبيين
بقرا فاذا لقيته فاقرأه مني السلم القتيبي في عيون الاخبار ان هشاما قال لزيد بن علي عليهما السلم ما فعل اخوك البقرة فقال زيد سماه رسول
الله صلى الله عليه وآله باقر العلم وانت تسميه بقرة لقد اختلفتما اذا ابن علي بوركت يا باقر العلم في ملحد امام الورى طيب المولد ومن في سوى
جعفر بعده امام الورى الاوحد الامجد ابا جعفر الخير انت الامام وانت المرجى لبلوى غد كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن
القسم بن محمد الجوهري عن الحرث بن حريز عن سدير الصيرفي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم فدعا بالغداء فاكلت معه طعاما ما اكلت
طعاما قط انظف منه ولا اطيب فلما فرغنا من الطعام قال يا ابا خالد كيف رأيت طعامك او قال طعامنا قلت جعلت فداك ما رأيت اطيب منه قط
ولا انظف ولكني ذكرت الاية في كتاب الله عز وجل لتسئلن يومئذ عن النعيم فقال ابو جعفر عليه السلم انما تسئلون عما انتم عليه من الحق كا علي بن
محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ربيع قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم وهو ياكل خلا وزيتا في
قصعة سوداء مكتوب في وسطها بصفرة قل هو الله احد فقال لي ادن يا ربيع فدنوت فاكلت معه ثم حسى من الماء ثلاث حسيات حين لم يبق من الخبز
شيء ثم ناولني فحسوت البقية كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابي
عليه السلم اذا احزنه امر جمع النساء والصبيان ثم دعا وامنوا كا العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم
قال كان ابي عليه السلم كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله واكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن
ذكر الله وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ويامر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان
لا يقرأ منا امره بالذكر كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن العباس بن موسى الوراق عن ابي الحسن عليه السلم قال دخل قوم على ابي جعفر عليه السلم فراوه
مختضبا فسألوه فقال اني رجل احب النساء فانا اتصنع لهن كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال خضب
ابو جعفر عليه السلم بالكتم كا ابو العباس عن محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن ابي شيبة الاسدي قال سألت ابا عبد الله عليه
السلم عن خضاب الشعر فقال خضب الحسين وابو جعفر صلوات الله عليهما بالحناء والكتم كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن
عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال كنت مع ابي علقمة والحارث بن المغيرة وابي حسان عند ابي عبد الله عليه السلم وعلقمة مختضب بالحناء والحارث
مختضب بالوسمة وابو حسان لا يختضب فقال كل رجل منهم ما ترى في هذا رحمك الله واشار الى لحيته فقال ابو عبد الله عليه السلم ما احسنه
قالوا كان ابو جعفر مختضبا بالوسمة قال نعم ذلك حين تزوج الثقفية اخذته جواريها فخضبنه كا ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم
قال رأيت ابا جعفر عليه السلم يمضغ علكا فقال يا محمد نقضت الوسمة اضراسي فمضغت هذا العلك لاشدها قال وكانت استرخت فشدها بالذهب
كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال رأيت ابا جعفر عليه السلم مختضبا بالحناء وعنهما عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي
قال رأيت ابا جعفر عليه السلم ياخذ عارضيه ويبطن لحيته كا العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن الحسن الزيات قال رأيت ابا جعفر
عليه السلم وقد خفف لحيته وعن البرقي عن ابيه عن النضر عن بعض اصحابه عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال رأيت ابا جعفر عليه السلم والحجام ياخذ
من لحيته فقال دورها كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عبد الله بن سليمان قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن العاج فقال لا بأس به وان لي
منه مشطا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن معوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة قال رأيت ابا جعفر عليه السلم وقد اخذ الحناء
وجعله على اظافيره فقال يا حكم ما تقول في هذا فقلت ما عسيت ان اقول فيه وانت تفعله وان عندنا يفعله الشبان فقال يا حكم ان الاظافير اذا
اصابتها النورة غيرتها حتى تشبه اظافير الموتى فغيرها بالحناء كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن عبدوس بن ابراهيم قال رأيت
ابا جعفر عليه السلم وقد خرج من الحمام وهو من قرنه الى قدمه مثل الوردة من اثر الحناء كا علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن حماد بن عيسى عن
حسين بن المختار عن ابي عبيدة قال زاملت ابا جعفر عليه السلم فيما بين مكة والمدينة فلما انتهى الى الحرم اغتسل واخذ نعليه بيديه ثم مشى في الحرم
ساعة كا العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن لحوم الاضاحي فقال كان علي
بن الحسين وابو جعفر عليهما السلم يتصدقان بثلث على جيرانهما وثلث على السؤال وثلث يمسكانه لاهل البيت كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص
بن البختري عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال كانت في دار ابي جعفر عليه السلم فاختة فسمعها يوما وهي تصيح فقال لهم اتدرون ما تقول هذه
الفاختة فقالوا لا قال تقول فقدتكم فقدتكم ثم قال لنفقدنها قبل ان تفقدنا ثم امر بها فذبحت كا عبيد بن زياد عن عبد الله بن جبلة وغيره عن
اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال اعتق ابو جعفر عليه السلم من غلمانه عند موته شرارهم وامسك خيارهم فقلت يا ابت تعتق
هؤلاء وتمسك هؤلاء فقال انهم قد اصابوا مني ضربا فيكون هذا بهذا كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال حضر ابو جعفر
عليه السلم جنازة رجل من قريش وانا معه وكان فيها عطا فصرخت صارخة فقال عطا لتسكتن او لنرجعن قال فلم تسكت فرجع عطا قال فقلت لابي

جعفر عليه السلام ان عطا قد رجع قال ولم قلت صرخت هذه الصارخة فقال لها اسكتي او لنرجعن فلم تسكت فرجع فقال امض بنا فلو انا اذا رأينا شيئا من الباطل مع الحق تركنا له الحق لم نقض حق مسلم قال فلما صلى على الجنازة قال وليها لابي جعفر عليه السلام ارجع ماجورا رحمك الله فانك لا تقوى على المشي فابى ان يرجع قال فقلت له قد اذن لك في الرجوع ولي حاجة اريد ان اسألك عنها فقال امض فليس باذنه جئنا ولا باذنه نرجع انما هو فضل واجر طلبناه فبقدر ما يتبع الجنازة الرجل يوجر على ذلك

كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابنا قال كان قوم اتوا ابا جعفر عليه السلام فوافقوا صبيا له مريضا فرأوا منه اهتماما وغما وجعل لا يقر قال فقالوا والله لئن اصابه شيء انا لنتخوف ان نرى منه ما نكره قال فما لبثوا ان سمعوا الصياح عليه فاذا هو قد خرج عليهم منبسط الوجه في غير الحالة التي كان عليها فقالوا له جعلنا الله فداك لقد كنا نخاف مما نرى منك ان لو وقع ان نرى منك ما يغمنا فقال لهم انا لنحب ان نعافى فيمن نحب فاذا جاء امر الله سلمنا فيما يحب

كا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اني كنت امهد لابي عليه السلام فراشه فانتظره حتى يأتي فاذا اوى الى فراشه ونام قمت الى فراشي وانه ابطأ علي ذات ليلة فاتيت المسجد في طلبه وذلك بعدما هدأ الناس فاذا هو في المسجد ساجد وهو يقول سبحانك اللهم انت ربي حقا حقا سجدت لك يا رب تعبدا ورقا اللهم ان عملي ضعيف فضاعفه لي اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك وتب علي انك انت التواب الرحيم

كا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة قال توفي ابن لجعفر وابو جعفر عليه السلام جالس في ناحية فكان اذا دنا منه انسان قال لا تمسه فانه انما يزداد ضعفا واضعف ما يكون في هذه الحال اعان عليه فلما قضى الغلام امر به فغمض عيناه وشد لحياه ثم قال لنا ان نجزع ما لم ينزل امر الله فاذا نزل امر الله فليس لنا الا التسليم ثم دعا بدهن فادهن واكتحل ودعا بطعام فاكل هو ومن معه ثم قال هو الصبر الجميل ثم امر به فغسل ولبس جبة خز ومطرف خز وعمامة خز وخرج فصلى عليه

كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن يحيى بن زكريا عن ابي عبيدة قال كنت زميل ابي جعفر عليه السلام وكنت ابدأ بالركوب ثم يركب هو فاذا استوينا سلم وسائل مسائلة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح قال وكان اذا نزل نزل قبلي فاذا استويت انا وهو على الارض سلم وسائل مسائلة من لا عهد له بصاحبه فقلت يا ابن رسول الله انك لتفعل شيئا ما يفعله من قبلنا وان فعل مرة فكثير فقال اما علمت ما في المصافحة ان المؤمنين يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فما تزال الذنوب تتحات عنهما كما يتحات الورق عن الشجر والله ينظر اليهما حتى يفترقا

وروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت على ابي عليه السلام يوما وهو يتصدق على فقراء اهل المدينة بثمانية الاف دينار واعتق اهل بيت بلغوا احد عشر مملوكا

كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان بن ميمون القداح قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اقرأ قلت من اي شيء اقرأ قال من السورة التاسعة قال فجعلت التمسها فقال اقرأ من سورة يونس فقرأت للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال حسبك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني لاعجب كيف لا اشيب اذا قرأت القرآن

كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس والعدة عن البرقي عن ابيه جميعا عن يونس عن عبد الله بن سنان وابن مسكان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسألوني عن كتاب الله قال ثم قال في حديثه ان الله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقالوا يا ابن رسول الله واين هذا من كتاب الله فقال ان الله عز وجل يقول في كتابه لا خير في كثير من نجواهم الاية وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال ولا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم

ير فضالة عن ابن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال في كتاب رسول الله صلى الله عليه واله اذا استعملتم ما ملكت ايمانكم في شيء يشق عليهم فاعملوا معهم فيه قال وان كان ابي ليأمرهم فيقول كما انتم فيأتي فينظر فان كان ثقيلا قال بسم الله ثم عمل معهم وان كان خفيفا تنحى عنهم

ما جماعة عن ابي المفضل باسناده الى شقيق البلخي عمن اخبره من اهل العلم قال قيل لمحمد بن علي الباقر عليهما السلام كيف اصبحت قال اصبحنا غرقى في النعمة موفورين بالذنوب يتحبب الينا الهنا بالنعم ونتمقت اليه بالمعاصي ونحن نفتقر اليه وهو غني عنا

كا علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل عبد الله بن قيس الماصر على ابي جعفر عليه السلام فقال اخبرني عن الميت لم يغسل غسل الجنابة فقال له ابو جعفر عليه السلام لا اخبرك فخرج من عنده فلقي بعض الشيعة فقال له العجب لكم يا معشر الشيعة توليتم هذا الرجل واطعتموه فلو دعاكم الى عبادته لاجبتموه وقد سألته عن مسألة فما كان عنده فيها شيء فلما كان من قابل دخل عليه ايضا فسأله عنها فقال لا اخبرك بها فقال عبد الله بن قيس لرجل من اصحابه انطلق الى الشيعة فاصحبهم واظهر عندهم موالاتك اياهم ولعنتي والتبري مني فاذا كان وقت الحج فأتني حتى ادفع اليك ما تحج به واسألهم ان يدخلوك على محمد بن علي عليهما السلام فاذا صرت اليه فاسأله عن الميت لم يغسل غسل الجنابة فانطلق الرجل الى الشيعة فكان معهم الى وقت الموسم فنظر الى دين القوم فقبله بقبوله وكتم ابن قيس امره مخافة ان يحرمه الحج فلما كان وقت الحج اتاه فاعطاه حجة وخرج فلما صار بالمدينة قال له اصحابه تخلف في المنزل حتى نذكرك له ونسأله ليأذن لك فلما صاروا الى ابي جعفر عليه السلام قال لهم اين صاحبكم ما انصفتموه قالوا لم نعلم ما يوافق من ذلك فامر بعض من بحضرته ان يأتيه به فلما دخل على ابي جعفر عليه السلام قال له مرحبا كيف رأيت ما انت فيه اليوم لان الحق يقبل والشيطان موكل بشيعتنا لان سائر الناس قد كفوه انفسهم اني سأخبرك بما قال لك ابن قيس الماصر قبل ان تسألني عنه واصير الامر في تعريفه اياه اليك ان شئت اخبرته وان شئت لم تخبره ان الله عز وجل خلق خلاقين فاذا اراد ان يخلق خلقا امرهم فاخذوا من التربة التي قال في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فعجن النطفة بتلك التربة التي يخلق منها بعد ان اسكنها الرحم اربعين ليلة فاذا تمت له اربعة اشهر قالوا يا رب تخلق ماذا فيأمرهم بما يريد من ذكر او انثى ابيض او اسود فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه كائنا ما كان صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة فقال الرجل يا

باب خروجه عليه السلام الى الشام

رسول الله لا والله لا اخبر ابن قيس الماصر بهذا ابدا فقال ذلك اليك

باب خروجه الى الشام وما ظهر فيه من المعجزات ذكر السيد بن طاوس رحمه الله في كتاب امان الاخطار ناقلا عن كتاب دلائل الامامة تصنيف محمد بن جرير الطبري الامامي من اخبار معجزات محمد بن علي الباقر عليهما السلام ذكره باسناده عن الصادق عليه السلام قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين وكان قد حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد عليهما السلام فقال جعفر بن محمد عليهما السلام الحمد لله الذي بعث محمدا بالحق نبيا واكرمنا به فنحن صفوة الله على خلقه وخيرته من عباده وخلفاؤه فالسعيد من اتبعنا والشقي من عادانا وخالفنا ثم قال فاخبر مسلمة اخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف الى دمشق وانصرفنا الى المدينة فانفذ بريدا الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي معه فاشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا ثلاثا ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا واذا قد قعد على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم سماطان متسلحان وقد نصب البرجاس حذاه واشياخ قومه يرمون فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ قومك الغرض فقال له اني قد كبرت عن الرمي فهل رأيت ان تعفيني فقال وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد صلى الله عليه واله لا اعفيك ثم اومى الى شيخ من بني امية ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول منه سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك الا ان قال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم هلا زعمت انك كبرت عن الرمي ثم ادركته ندامة على ما قال وكان هشام لم يكن احدا قبل ابي ولا بعده في خلافته فهم به واطرق الى الارض اطراقة يتروى فيه وانا وابي واقف حذاه مواجهين له فلما طال وقوفنا غضب ابي فهم به وكان ابي عليه وعلى ابائه السلام اذا غضب نظر الى السماء نظر غضبان يرى الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام الى ذلك من ابي قال له الي يا محمد فصعد ابي الى السرير وانا اتبعه فلما دنا من هشام قام اليه واعتنقه واقعده عن يمينه ثم اعتنقني واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه فقال له يا محمد لا تزال العرب والعجم تسودها قريش ما دام فيهم مثلك لله درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال ابي قد علمت ان اهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته ايام حداثتي ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين مني ذلك عدت فيه فقال له ما رأيت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت وما ظننت ان في الارض احدا يرمي مثل هذا الرمي ايرمي جعفر مثل رميك فقال انا نحن نتوارث الكمال والتمام اللذين انزلهما الله على نبيه عليه السلام في قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والارض لا تخلو ممن يكمل هذه الامور التي يقصر غيرنا عنها فلما سمع ذلك من ابي انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه اذا غضب ثم اطرق هنيئة ثم رفع رأسه فقال لابي السنا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك ولكن الله جل ثناؤه اختصنا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص احدا به غيرنا فقال اليس الله جل ثناؤه بعث محمدا صلى الله عليه واله من شجرة عبد مناف الى الناس كافة ابيضها واسودها واحمرها من اين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله صلى الله عليه واله مبعوث الى الناس كافة وذلك قول الله تبارك وتعالى ولله ميراث السموات والارض الى اخر الاية فمن اين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي ولا انتم انبياء فقال من قوله تبارك وتعالى لنبيه لا تحرك به لسانك لتعجل به الذي لم يحرك به لسانه لغيرنا امره الله ان يخصنا به من دون غيرنا فلذلك كان ناجى اخاه عليا من دون اصحابه فانزل الله بذلك قرانا في قوله وتعيها اذن واعية فقال رسول الله صلى الله عليه واله لاصحابه سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي فلذلك قال علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة علمني رسول الله صلى الله عليه واله الف باب من العلم يفتح من كل باب الف باب خصه رسول الله صلى الله عليه واله من مكنون سره بما خص امير المؤمنين عليه السلام اكرم الخلق عليه فكما خص الله نبيه خص نبيه اخاه عليا من مكنون سره بما لم يخص به احدا من قومه حتى صار الينا فتوارثناه من دون اهلنا فقال هشام بن عبد الملك ان عليا كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه احدا فمن اين ادعى ذلك فقال ابي ان الله جل ذكره انزل على نبيه صلى الله عليه واله كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيامة في قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى وموعظة للمتقين وفي قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء واوحى الله الى نبيه ان لا يبقي في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا الا يناجي به عليا فامره ان يؤلف القرآن من بعده ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه وقال لاصحابه حرام على اصحابي واهلي ان ينظروا الى عورتي غير اخي علي فانه مني وانا منه له ما لي وعليه ما علي وهو قاضي ديني ومنجز وعدي ثم قال لاصحابه علي بن ابي طالب عليه السلام يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ولم يكن عند احد تأويل القرآن بكماله وتمامه الا عند علي عليه السلام ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله اقضاكم علي اي هو قاضيكم وقال عمر بن الخطاب لولا علي لهلك عمر يشهد له عمر ويجحده غيره فاطرق هشام طويلا ثم رفع رأسه فقال سل حاجتك فقال خلفت عيالي واهلي مستوحشين لخروجي فقال قد آنس الله وحشتهم برجوعك اليهم ولا تقم سر من يومك فاعتنقه ابي ودعا له وفعلت انا كفعل ابي ثم نهض ونهضت معه وخرجنا الى بابه اذا ميدان ببابه وفي اخر الميدان اناس قعود عدد كثير قال ابي من هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد اليهم في كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف ابي عند ذلك رأسه بفاضل ردائه وفعلت انا مثل فعل ابي فاقبل نحوهم حتى قعد نحوهم وقعدت وراء ابي ورفع ذلك الخبر الى هشام فامر بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر ما يصنع ابي فاقبل واقبل عدد من المسلمين فاحاطوا بنا واقبل عالم النصارى قد شد حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام اليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاء الى صدر المجلس فقعد فيه واحاط به اصحابه وابي وانا بينهم فادار نظره ثم قال لابي امنا ام من هذه الامة المرحومة فقال ابي بل من هذه الامة المرحومة فقال من اين انت من علمائها ام من جهالها فقال له ابي لست من جهالها فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال له اسألك فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم

انا اهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال ابي عليه السلم الجنين في بطن امه
يطعم ولا يحدث قال فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت انك لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها واصحاب هشام
يسمعون ذلك فقال لابي اسئلك عن مسئلة اخرى فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان فاكهة الجنة ابدا غضة طرية موجودة غير معدومة
عند جميع اهل الجنة وما الدليل عليه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي ان ترابنا ابدا يكون غضا طريا موجودا غير معدوم عند جميع
اهل الدنيا لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت انك لست من علمائنا فقال له ابي ولا من جهالها فقال له اسئلك عن مسئلة
فقال له سل فقال اخبرني عن ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يهدا فيها
المبتلا ويرقد فيها الساهر ويفيق المغمى عليه جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين وفي الاخرة للعاملين لها دليلا واضحا وحجة بالغة على الجاحدين
المتكبرين التاركين لها قال فصاح النصراني صيحة ثم قال بقيت مسئلة واحدة والله لاسئلك عن مسئلة لا تهتدي الى الجواب عنها ابدا
قال له ابي سل فانك حانث في يمينك فقال اخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر احدهما خمسون سنة وعمر الاخر مائة وخمسون
سنة في دار الدنيا فقال له ابي عليه السلم ذلك عزير وعزيرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير على حماره راكبا
على قرية بانطاكية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد كان اصطفاه وهداه فلما قال ذلك القول غضب الله عليه فاماته
الله مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه وطعامه وشرابه وعاد الى داره وعزيرة اخوه لا يعرفه فاستضافه فاضافه وبعث اليه ولد
عزيرة وولد ولده وقد شاخوا وعزير شاب في سن خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم يذكرون ما يذكرهم ويقولون ما اعلمك
بامر قد مضت عليه السنون والشهور ويقول له عزيرة وهو شيخ كبير ابن مائة وخمس وعشرين سنة ما رايت شابا في سن خمس وعشرين سنة اعلم بما
كان بيني وبين اخي عزير ايام شبابي منك فمن اهل السماء انت ام من اهل الارض فقال عزير يا عزيرة انا عزير سخط الله علي بقول قلته بعد ان اصطفاني و
هداني فاماتني مائة سنة ثم بعثني لتزدادوا بذلك يقينا ان الله على كل شيء قدير وها هو هذا حماري وطعامي وشرابي الذي خرجت به من
عندكم اعاده الله تعالى كما كان فعندها ايقنوا فاعاشه الله بينهم خمسا وعشرين سنة ثم قبضه الله واخاه في يوم واحد فنهض عالم النصارى
عند ذلك قائما وقام النصارى على ارجلهم فقال لهم عالمهم جئتموني باعلم مني واقعدتموه معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين بان لهم من احاط بعلومنا
وعنده ما ليس عندنا لا والله لا كلمتكم من راسي كلمة واحدة ولا قعدت لكم ان عشت سنة فتفرقوا وابي قاعد مكانه وانا معه ورفع ذلك
الخبر الى هشام وبعث الينا بالجائزة وامرنا ان ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نجلس لان الناس ماجوا وخاضوا فيما دار بين ابي وبين عالم النصارى
فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام الى عامل المدينة على طريقنا الى المدينة ان ابني ابي تراب الساحرين محمد بن علي وجعفر بن محمد
الكذابين بل هو الكذاب لعنه الله فيما يظهر من الاسلام وردا علي فلما صرفتهما الى المدينة مالا الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى
اظهر لهما دينهما ومرقا من الاسلام الى الكفر دين النصارى وتقربا اليهم بالنصرانية فكرهت ان انكل بهما لقرابتهما فاذا قرات كتابي هذا فناد في
الناس برئت الذمة ممن يشاريهما او يبايعهما او يصافحهما او يسلم عليهما فانهما قد ارتدا عن الاسلام وراى امير المؤمنين ان يقتلهما ودوابهما
وغلمانهما ومن معهما شر قتلة قال فورد البريد الى مدينة مدين فلما شارفنا مدينة مدين قدم ابي غلمانه ليرتادوا لنا منزلا ويشتروا
لدوابنا علفا ولنا طعاما فلما قرب غلماننا الى الباب حتى انتهينا اليهم فكلمهم ابي ولين لهم القول وقال اتقوا الله ولا تغلطوا فلسنا
كما بلغكم ولا نحن كما يقولون فاسمعونا فقال لهم فهبنا كما يقولون افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كما تشارون وتبايعون
اليهود والنصارى والمجوس فقالوا انتم شر من اليهود والنصارى والمجوس لان هؤلاء يؤدون الجزية وانتم ما تؤدون فقال لهم ابي فافتحوا
لنا الباب وانزلونا وخذوا منا الجزية كما تاخذون منهم فقالوا لا نفتح ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا نياعا او تموت
دوابكم تحتكم فوعظهم ابي فازدادوا عتوا ونشوزا قال فثنى ابي رجله عن سرجه ثم قال لي مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد الجبل المطل
على مدينة مدين ينظرون الينا ما يصنع فلما صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده ثم وضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى باعلى صوته
والى مدين اخاهم شعيبا الى قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن والله بقية الله في ارضه فامر الله ريحا سوداء مظلمة فهبت واحتملت
صوت ابي فطرحته في اسماع الرجال والصبيان والنساء فما بقي احد من الرجال والنساء والصبيان الا صعد السطوح وابي مشرف عليهم وصعد
فيمن صعد شيخ من اهل مدين كبير السن فنظر الى ابي على الجبل فنادى باعلى صوته اتقوا الله يا اهل مدين فانه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب
عليه السلم حين دعا على قومه فان انتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فاني اخاف عليكم وقد اعذر من انذر ففزعوا وفتحوا الباب
وانزلونا وكتب بجميع ذلك الى هشام فارتحلنا في اليوم الثاني فكتب هشام الى عامل مدين يامره بان ياخذ الشيخ فيقتله رحمة الله عليه وصلواته
وكتب الى عامل مدينة الرسول ان يحتال في سم ابي في طعام او شراب فمضى هشام ولم يتهيا له في ابي من ذلك شيء. قال الجوهري السماطان من النخل
والناس الجانبان وقال النوع بالضم اتباع للجوع والنائع اتباع للجائع يقال رجل جائع نائع واذا دعوا عليه قالوا جوعا نوعا وقوم جياع نياع وزعم
بعضهم ان النوع العطش والنائع العطشان. حدثني ابي عن ابيه مفضل بن ابان عن عمرو بن عبد الله الثقفي قال اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر محمد بن
علي زين العابدين عليهما السلم من المدينة الى الشام وكان ينزله معه فكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسالونه
اذ نظر الى النصارى يدخلون في جبل هناك فقال ما لهؤلاء القوم الهم عيد اليوم قالوا لا يا ابن رسول الله ولكنهم ياتون عالما لهم في هذا الجبل

في كل

باب خروجه الى الشام عليه السلم

في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه ويسالونه عما يريدون وعما يكون في عامهم قال ابو جعفر عليه السلم وله علم فقالوا من اعلم الناس قد ادرك
اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى عليه السلم قال فهلم ان نذهب اليه فقالوا ذاك اليك يا ابن رسول الله قال فقنع ابو جعفر عليه السلم راسه بثوبه ومضى
هو واصحابه فاختلطوا بالناس حتى اتوا الجبل قال فقعد ابو جعفر عليه السلم وسط النصارى هو واصحابه فاخرج النصارى بساطا ثم وضعوا الوسائد
ثم دخلوا فاخرجوه وربطوا عينيه كانهما عينا افعى ثم قصد ابا جعفر عليه السلم فقال امنا انت ام من الامة المرحومة فقال ابو جعفر عليه السلم من
الامة المرحومة قال افمن علمائهم انت ام من جهالهم فقال له لست من جهالهم فقال النصراني اسالك او تسالني قال ابو جعفر عليه السلم تسالني فقال يا معشر النصارى رجل من
امة محمد يقول سلني ان هذا العالم بالمسائل ثم قال يا عبد الله اخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا هي من النهار اي ساعة هي قال ابو جعفر عليه
السلم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال النصراني اذا لم يكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن اي الساعات هي قال ابو جعفر عليه السلم
من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا فقال النصراني اصبت فاسالك او تسالني قال ابو جعفر عليه السلم سلني قال يا معشر النصارى ان هذا لملي بالمسائل
اخبرني عن اهل الجنة كيف صاروا ياكلون ولا يتغوطون اعطني مثلهم في الدنيا فقال ابو جعفر عليه السلم هذا الجنين في بطن امه ياكل مما تاكل امه ولا
يتغوط قال النصراني اصبت الم تقل ما انا من علمائهم قال ابو جعفر عليه السلم انما قلت لك ما انا من جهالهم قال النصراني فاسالك
او تسالني قال يا معشر النصارى والله لاسالنه مسالة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال له سل قال اخبرني عن رجل دنا من امراته فحملت باثنين
جميعا حملتهما في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة ودفنا في ساعة واحدة في قبر واحد فعاش احدهما خمسين ومائة سنة وعاش الاخر خمسين
سنة من هما فقال ابو جعفر عليه السلم هما عزير وعزيرة كان حمل امهما على ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزير وعزيرة فعاش عزيرة
مع عزير ثلثين سنة ثم اماتا الله عزيرا مائة سنة وبقي عزيرة يحيى ثم بعث الله عزيرا فعاش مع عزيرة عشرين سنة قال النصراني يا معشر النصارى ما
رايت احدا قط اعلم من هذا الرجل لا تسالوني عن حرف وهذا بالشام ردوني قال فردوه الى كهفه ورجع النصارى مع ابي جعفر صلوات الله عليه **بيان**
قوله فربطوا عينيه لعلهم ربطوا حاجبيه فوق عينيه كما في الخرائج فرفعا بشيئين اسقط حاجباه على عينيه من الكبر وقوله فيما رواه السيد شد حاجبيهما
ان يكون المراد ربطا شمار عينيه فوقهما لتنفتحا او ربط ثوب رقيق على عينيه بحيث لا يمنع رؤيته من كثرة ما لا يضره نور الشمس لاعتياده بالظلمة
في الكهف قوله لملي اي جدير بان يسئل عنه ثم اعلم ان قوله عليه السلم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ليس من ساعات الليل والنهار لا ينافي ما نقله العلامة
وغيره من اجماع الشيعة على كونها من ساعات النهار اذ يمكن حمله على ان المراد انها ساعة لا تشبه سائر ساعات الليل والنهار بل هي شبيهة بساعات الجنة
وانما جعلها الله في الدنيا ليعرفوا بها طيب هواء الجنة ولطافتها [illegible]
ومصطلحه قوله قد تعرف في باب احتجاجه عليه السلم من الخرائج ان الدير كان بالشام مع اصحابه على يديه عليه السلم قصص الانبياء عن الصدوق عن احمد بن علي عن ابيه
عن جده ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن علي بن عبد العزيز عن يحيى بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلم قال بعث هشام بن عبد الملك الى ابي عليه السلم
فاشخصه الى الشام فلما دخل عليه قال له يا ابا جعفر انما بعثت اليك لاسالك عن مسالة لم يصلح ان يسالك عنها غيري [illegible] هذه المسالة
الا رجل واحد فقال له ابي ليسالني امير المؤمنين عما احب فان علمت اجبته [illegible] فقال هشام اخبرني عن الليلة
التي قتل فيها علي بن ابي طالب عليه السلم بما استدل الغائب عن المصر الذي قتل فيه على قتله [illegible]
في قتله عبرة فقال له ابي انه لما كانت تلك الليلة التي قتل فيها [illegible]
التي فقد فيها هارون اخو موسى صلوات الله عليهما وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت الليلة التي [illegible]
عليه السلم وكذلك الليلة التي قتل فيها الحسين عليه السلم فتربد وجه هشام وامتقع لونه وهم ان يبطش بابي فقال له ابي يا امير المؤمنين الواجب على الناس
الطاعة لامامهم والصدق له بالنصيحة وان الذي دعاني الى ان اجبت امير المؤمنين فيما سالني عنه [illegible]
فقال له هشام اعطني عهد الله وميثاقه ان لا ترفع هذا الحديث الى احد ما حييت [illegible]
اذا شئت فخرج ابي متوجها من الشام نحو الحجاز وابرد هشام بريدا وكتب معه الى جميع عماله ما بين دمشق الى يثرب [illegible]
ولا يبايعوه في اسواقهم ولا ياذنوا له في مخالطة اهل الشام حتى ينفذ الى الحجاز فلما انتهى الى مدينة مدين ومعه حشمه واتاه بعضهم فاخبره ان زادهم قد
نفد وانهم قد منعوا من السوق وان باب المدينة اغلق فقال ابي فعلوها ائتوني بوضوء فاتوه بماء فتوضا ثم توكأ على غلام له ثم صعد الجبل
حتى اذا صار في ثنية استقبل القبلة فصلى ركعتين ثم قام واشرف على المدينة ثم نادى باعلى صوته وقال والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اريكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا
الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم وضع يده على صدره ثم نادى باعلى صوته انا والله بقية الله انا
بقية الله قال وكان في اهل مدين شيخ كبير قد بلغ السن وادبته التجارب وقد قرا الكتب وعرفه اهل مدين بالصلاح فلما سمع النداء قال لاهله
اخرجوني فحمل ووضع وسط المدينة فاجتمع الناس اليه فقال لهم ما هذا الذي سمعته من فوق الجبل قالوا هذا رجل يطلب السوق فمنعه السلطان
من ذلك وحال بينه وبين منافعه فقال لهم الشيخ تطيعونني قالوا اللهم نعم قال قوم صالح انما ولي عقر الناقة منهم رجل واحد وعذبوا جميعا على
الرضا بفعله وهذا رجل قد قام مقام شعيب ونادى مثل نداء شعيب عليه السلم فارفضوا السلطان واطيعوني واخرجوا اليه بالسوق فاقضوا حاجته
والا لم امن والله عليكم الهلكة قال ففتحوا الباب واخرجوا السوق الى ابي فاشتروا حاجتهم ودخلوا مدينتهم وكتب عامل هشام اليه بما فعلوه وبخبر

الشيخ

الشيخ فكتب هشام الى عامله بمدينة لحمل الشيخ اليه فاني في الطريق رضي الله عنه **ايضاح** قال الجوهري تربد وجه فلان اي تغير من الغضب وقال في
امتقع لونه اذا تغير من حزن او فزع اقول قد مر الخبر بوجه آخر في باب معجزاته عليه السلم **قب** ابو بكر بن دريد الازدي باسناده عن الحسن بن علي الطاهر
بن الحسن بن علي بن عمر بن علي وعن الحسين بن علي بن جعفر بن موسى بن جعفر عن آبائه كلهم عن الصادق عليه السلم قال لما اشخص ابي محمد بن علي عليهما السلم
الى دمشق سمع الناس يقولون هذا ابن ابي تراب قال فاسند ظهره الى جدار القبلة ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال
اجتنبوا اهل الشقاق وذرية النفاق وحشو النار وحصب جهنم عن البدر الزاهر والبحر الزاخر والشهاب الثاقب وشهاب المؤمنين والصراط
المستقيم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا ثم قال بعد كلام ابصنو رسول الله تستهزؤن
ام بيعسوب الدين تلمزون واي سبيل بعده تسلكون واي حزن بعده تدفعون هيهات هيهات برز والله بالسبق وفاز بالخصل واستولى على الغاية
واحرز الخطار فانحسرت عنه الابصار وخضعت دونه الرقاب وقرع ذروة العليا فكذب من رام من نفسه السعي واعياه الطلب فانى لهم التناوش من مكان
بعيد وقال اقلوا عليكم لا ابا لابيكم من اللوم وسدوا المكان الذي سدوا اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا
فانى يسد ثلمة اخي رسول الله اذ شفعوا وشقيقه اذ نسبوا ونديده اذ قتلوا وذي قرنى كنزها اذ فتحوا ومصلي القبلتين اذ تحرفوا والمشهود له بالايمان
اذ كفروا والمدعي لنبذ عهد المشركين اذ نكلوا والخليفة على المهاد ليلة الحصار اذ جزعوا والمستودع الاسرار ساعة الوداع الى آخر كلامه **توضيح**
اهل الشقاق اي يا اهل الشقاق عن البدر الزاهر اي عن سوء القول فيه وزخر البحر مد وكثر ماؤه وارتفعت امواجه والثاقب المضيء
الصنو بالكسر المثل واصله ان يطلع نخلتان من عرق واحد واللمز العيب لو وقع في الناس برز والله بالسبق اي ظهر وخرج من بينهم بان سبقهم
في جميع الفضائل قوله عليه السلم بالخصل اي بالغلبة على من راهنه في احراز سبق الكمال قال الفيروزابادي الخصل اصابة القرطاس تخاطروا
على الفضائل واحرز خصلة واصاب خصلة غلب خصله خصلا وخصالا بالكسر وفضله انتهى والغاية العلامة التي تنصب في آخر
الميدان فمن انتهى اليه قبل غيره فقد سبقه والخطار بالكسر جمع خطر بالتحريك وهو السبق الذي يتراهن عليه فانحسرت اي كلت عن ادراكه لا
لبعده في السبق عنهم وقرع اي صعد وارتفع علا الدرجة العليا من الكمال فكذب بالتشديد اي صار ظهور كماله سببا لظهور كذب من طلب
السعي لتحصيل الفضل واعياه الطلب وذلك لادعى مرتبته ويحتمل التخفيف ايضا ويمكن عطف قوله واعياه على قوله كذب وعلى قوله رام و
التناوش التناول اي كيف يتيسر تناول درجة فضله وهم في مكان بعيد منها اقلوا عليهم اي على اهل البيت عليهم السلم قوله وسدوا مكان
الذي سدوا لعل المراد سد الفرج والثلم التي سدها اهل البيت عليهم السلم من البدع والاهواء في الدين او كونوا مثل الذين سدوا الثلم البتة
كما يقال سد ثلمة ويؤيده قوله فانى يسد ويحتمل ان يكون من قولهم سد يسد اي صار سديدا قوله عليه السلام فانى يسد اي كيف يمكن سد
ثلمة حصلت بفقده عليه السلم بغيره والحال انه كان اخا رسول الله صلى الله عليه وآله اذ صار كل منهم شفعا بنظيره كسلمان مع ابي ذر
وابي بكر مع عمر والشقيق الاخ كانه شق نسبه من نسبه وكل ما انشق نصفين كل منهما شقيق اي علة الرسول شقيق نفسه عندما الحق كل
نسب بنسبه وكان نديده اي مثله في الثبات والقوة اذ قتلوا وصرفوا وجوههم عن الحرب وفتلوا من الفشل الضعف والجبن قوله وذي قرني
كنزها اشارة الى قول النبي صلى الله عليه وآله لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها ويحتمل ارجاع الضمير الى الجنة والى الامة وقد مر تفسيرها
في كتاب تاريخه عليه السلم وقوله اذ فتحوا اي قال ذلك حين اصابهم فتح او انه غير ملكهم وفوض اليه عند كل الفتوح اخبار طرق كنزها وغنا
لكونها على يديه وعلى تقدير ارجاع الضمير الى الجنة يحتمل ان يكون المراد فتح بابها ويحتمل ان يكون اذ فتحوا على المجهول من التفتيح اي مكاسبهم
ذمهم والادعا لنبذ عهد المشركين والمحاربة معهم كان هو المدعي والمقدم عليه وقد نكل غيره عن ذلك فيكون اشارة الى تبليغ سورة براءة و
قراءتها في الموسم ونقض عهود المشركين وايذائهم بالحرب وغير ذلك مما شاكله وعلى الثاني اشارة الى العهود التي كان عهدها النبي صلى الله عليه
وآله على المشركين فنبذ خلفاء الجور تلك العهود وذمهم فادعى عليه السلم اثباتها وابقاءها والاول اظهر قوله ليلة الحصار اي محاصرة المشركين
النبي صلى الله عليه وآله في بيته

باب احوال اصحابه واهل زمانه من الخلفاء وغيرهم وما جرى بينه وبينهم

قب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال لما ولي عمر بن عبد العزيز اعطانا عطايا عظيمة قال فدخل عليه اخوه فقال
ان بني امية منك بان تفضل بني فاطمة عليهم فقال افضلهم لاني سمعت حتى لا ابالي الا اسمع او لا اسمع ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول
انما فاطمة شجنة مني يسرني ما اسرها ويسوءني ما اساءها فانا اتبع سرور رسول الله صلى الله عليه وآله واتقي مساءته **بيان** قوله حتى لا ابالي
اي سمعت كثيرا بحيث لا ابالي ان لا اسمع بعد ذلك والترديد من الراوي في كلمة ان **قب** روى ابو الحسن البكري عن عمرو بن العلاء عن يونس النحوي
اللغوي قال حضرت مجلس الخليل بن احمد العروضي قال حضرت مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وقد استعفف في سب علي عليه السلام
والتعجب في تلبده اذ خرج عليه عرابي على ناقة له ودفها يسيلان لا غداء السير دما فلما راه الوليد لعنه الله في منظرته قال ائذنوا لهذا الاعرابي
فاني اراه قد قصدنا وجاء الاعرابي فعقل ناقته بطرف زمامها ثم اذن له فدخل فاورده قصيدة لم يسمع السامعون مثلها جودة قط الى ان انتهى
الى قوله ولما ان رايت الدهر الى علي وبح في اصناف خلق وقد ماتيك بعيني حس عقبي سدها اخماصا العيالى وفاتلنا الى من قد راه يوم ومن
يوجى المعالي فقلنا الى الوليد ام وقصدا وفاه الله من غير الليالي هو الليث الهصور شديد باس هو السيف المجرد للنضال خليفة ربنا الداعي
علينا وذو المجد التليد لحو الكمال قال فقبل مدحته واجزل عطيته وقال له يا اخا العرب قد قبلنا مدحتك واجزلنا صلتك فاهج لنا عليا

احوال اهل زمانه وفضحا

ابا تراب فوثب الاعرابي يتهافت قطعا ويزير حنقا ويتمذ ذب شنعا وقال والله ان الذي عنيته بالهجاء لهو احق منك بالمديح وانت اولى منه
بالهجاء فقال له جلساؤه اسكت قبحك الله قال علام تزجرني وبم تبشروني ولما ابديت شقطا ولا قلت شططا ولا ذهبت غلطا على اني فضلت عليه
من هو اولى بالفضل منه علي بن ابي طالب عليه السلم الذي تجلب بالوقار ونبذ الشنار وعاف العار وعمد الانصار وابد الاوصار وحضر الطرب
وتالف الاشرار وازال التكوك في الله بشرح ما استودعه الرسول من مكنون علم الذي نزل به الناموس وحيا من ربه ولم يفت طرفا ولم يصم القاتل
ينطق خلقا الذي شرفه دون شرفه وسلفه في الجاهلية لا بهم ولا الفضل الا بهم صفوة من اصطفاها الله واختارها فلا تغتر الجاهل بانه تعد
عن الخلافة بمبايرة من تابر عليها وجالدها والتلال المارقة والاعوان الظالمة ولئن قلتم ذلك كذلك انما اسمعها بالسبق بها الله ما الكم الحجر في
ذلك هلا اسبق صاحبكم الى الموضع الصعبة والمنازل الشعبة والمعارف المرة كما سبق اليها علي بن ابي طالب صلوات الله عليه الذي لم يكن
بالقبعة ولا الهبعة ولا مضطغنا الا الله ولا منافقا رسول الله ثم كان يذود عن الاسلام كل اصبوحة ويذب عنه كل امسية ويلج بنفسه
في الليل الديجور المظلم الحلكوك موصدا للعدى وهو مرة تارة ويعنكضك اخرى ريادا بلجنبه اتيه قبيه واوان ان اروبان فلاقف بنفسه في
لهوات وشجة وعليه غفر ابن عمه الفضفاضة وبيده خطية عليها سنان لهذم فبرز عمرو بن ود القرم الاود والخصم الالد والفارس الاشد
على فرس عنجوج كانما يخرج البلنجوج فضرب قونسه ضربة قنع منها عنقا وشتم عمرو بن معدي كرب الزبيدي اذ اقبل يسحب لا اذل درعه
بنفسه فقد نحج الناس عن اماكنهم ونهضهم عن مواضعهم ينادي ابن البادر دون يمينا وشمالا فانقض عليه كسود بنق او كبعوزه منجية في نور
وقص القطام بجحر الحمام واتى به الى رسول الله صلى الله عليه وآله كالبعير الشارد يقاد كرها وعينه تدمع وانفه وقلبه يجزع هذا وكم له من يوم عصيب
برز فيه الى المشركين بنية صادقة وبرز غيره وهو اكشف اصيل اجم اعزل الا واني مخبركم بخبر على انه منى بابو باش كالمراطة بين لغنوط وحابة فقامه
ومغذ بروجه من حمله بشوقها شهوا في اقصى مهبلها فات به حصانا حيا وكلهم اهون على علي سعدانة بغل افشل هذا يستحق الهجاء وعن الحاذق و
قوله الصادق وسيفه الفالق وانما يستحق الهجاء من سامه لبه واخذ الخلافة وازال الهامن الوراثة وصاحبها ينظر اليه فيئه وكان الشادع تلمسه حتى اذ العب
بها فرمق وحريق بعد حريق انضو واعلى ضراعة الوهن وكثرة الابن ولورد والى سمت الطريق والمريث البسيط والناموس والعزيز القوة فاثما واضعا
الاشياء في مواضعها لكنهم انتهزوا الفرصة واقتحموا الغصة وباؤوا بالحسرة قال فاربد وجه الوليد وتغير لونه وغص بريقه وشرق بعبرته كانما فقئ
في عينه حب المضر الحاذق فاشار عليه بعض جلسائه بالانصراف وهو لا يشك انه مقتول فخرج فوجد بعض الاعراب الداخلين فقال له هل لك
ان تاخذ خلعتي الصفراء واخذ خلعتك السوداء واجعل لك بعض الجائزة حظا ففعل الرجل وخرج الاعرابي فاستوى على راحلته وغاص في صحرائه و
توغل في بيدائه واعتقل الرجل الآخر فضرب عنقه وجيء به الى الوليد فقال ليس هو هذا بل صاحبنا وانفذ الخيل السراع في طلبه فلحقوه بعد
فلما احس بهم ادخل يده الى كنانته فجرج سهما سهما يقتل به فارسا الى ان قتل من القوم اربعين وانهزم الباقون فجاؤوا الى الوليد فاخبروه بذلك
فاغمي عليه يوما وليلة اجمع قالوا ما تجد قال اجد على قلبي غمة كالجبل من فوت هذا الاعرابي **بيان** استحفز الرجل مضى سريعا ويقال
تحرت الدم وغيره فانفجر اي صببته فانصب وذفرى البعير اصل اذنيها واغذ السير اسرع ويقال للاترول تاليتنا اذا قصر وابطا والهصور الاسد الشديد
الذي يفترس ويكسر والزار صوت الاسد من صدره وقال في القاموس التميذ كسفرجل البعير السريع والغلام الليط الخفيف كالتمذاذة والسبي
الناجي كالتمذار والمتمذ والتمذار وقوله نزخك الله اي انفذ الله ما عندك من خيره قوله وابد الاوصار في بعض الاوصار جعل الاوصا الحسيحاريه بين الناس
او بتخفيف الباء المكسورة من قولهم ابد كفرح اذا غضب وتوحش فالمراد الاوصا الردية ويقال قبع القنفذ يقبع قبوعا ادخل راسه في جلده وكذلك
الرجل اذا ادخل راسه في قميصه وامراة قبعة طلعة تقبع مرة وتطلع اخرى والقبعة ايضا طوير ابقع مثل العصفور يكون عند جحرة الجرذان فاذا فزع
ورمي بحجر انقبع فيها وهبع هبوعا مشى ومد عنقه وكان الاول كناية عن الجبن والثاني عن الزهو والتبختر والحلكوك بالضم والفتح الاسود الشديد السواد
وهو ذلك في مشيه اسرع والضكضكة مشية في سرعة وتضكضك انبسط وابتهج والاحين انسب واللهوات الشدة قوله اتيه اي تاتي على الناس عليهم
وفي بعض النسخ ابتزاء اي ياتي عنها الناس قوله قبيه اي شديدة من قولهم عام قبي اي شديد من حر او برد قوله آن اي حار كناية عن الشدة وتوانينا
صعب قوله وشجة اي ما اشتبك من الحروب والاسلحة والزغفة الدرع اللينة والفضفاضة الواسعة والرماح الخطية منسوبة الى الخط موضع
باليمامة واللهذم من الاسنة القاطع والقرم البعير يتخذ للفحل والسيد والاود الاعوجاج والمراد به المعوج وهو الاود بالراء والذال المشددة
لرده الخصماء عنه والعنجوج الفرس الجيد والبلنجوج العود الذي يتبخر به والقونس على البيضة من الحديد وقنعت المرأة اي البسها القناع وقنعت
راسه بالسوط ضربا وذلاذل الدرع ما يلي الارض من اسافله والسود كانه جمع الاسود بمعنى الحية العظيمة وان كان نادرا والنيق بالكسر على الموضع
الجبل والصخور كانها بمعنى الصخرة والنثر يوجد في كتب اللغة ووقص عنقه كسرها والقطام كسحاب الصقر ورمع انفه من الغضب تحرك والاكشف
من ينهزم في الحرب والاميل الجبان والاجم الرجل بلا رمح والاعزل الرجل المنفرد المنقطع ومن لا سلاح معه والاوباش الاخلاط والسفلة والمراطة
ما سقط في التسريح او النتف واللغوط لم اجده في اللغة وفي القاموس كزبرج اللغط المرئة البذية ولا يبعد كون الميم زائدة واللغط الاصوات
المختلفة والجلبة وفقم فلان بفعل واشر والامر لم يجر على استواء وغذمه ما عجزا فاو الغذمرة الغضب والعيب واختلاط الكلام والصياح والمغذمر
من يركب الامور فيا خذ من هذا ويعطي هذا ويدع لهذا من حقه والهمزة الحركة الشديدة وهزمه عنقه والشباع جمع الشبح بالذال المهملة
كزبرج وهو العقرب ويقال للسبة الحية وغيركم وبراذعته والمراد بالجرذ من يحفظ الدبر وبضيعه كان يحمل النون فيها القرنوق كعصفور

الردى من الارات والوهز الوطي والدفع والحث والابز الوثب والبغي والمرن المفازة والتامور الوعاء والنفس وحبابها والقلب وحبته بن الملك
الماء ولكل وجه مناسبة ثم قوله كانما فقئ اي كاشفا كسر حاذق لا يخطئ حبا حمض العين ويوجهها في عينه فدخل ماؤه فيها كحب الرمان او الحصرم
عبر بذلك عن شدة احمرار عينه واللاي الابطاء والاحجار والشدة اقول انما اوردت هذه القصة مع كون النسخة سقيمة وقد بقي منها كثير
لغرابتها ولطافتها كل الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن ابي صالح الكناني عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك عن هشام بن معاذ قال كنت جليسا
لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فامر مناديه فنادى من كانت له مظلمة او ظلامة فليات الباب فاتى محمد بن علي يعني الباقر عليه السلام فدخل اليه
مولاه مزاحم فقال ان محمد بن علي عليهما السلام بالباب فقال له ادخله يا مزاحم قال فدخل وعمر يمسح عينيه من الدموع فقال له محمد بن علي
عليهما السلام ما ابكاك يا عمر فقال هشام ابكاه كذا وكذا يا ابن رسول الله فقال محمد بن علي عليهما السلام يا عمر انما الدنيا سوق من الاسواق منها
خرج قوم بما ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرهم وكم من قوم قد غرهم بمثل الذي اصبحنا فيه حتى اتاهم الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم
يأخذوا لما احبوا من الاخرة عدة ولا لما كرهوا جنة قسم ما جمعوا من لا يحمدهم وصاروا الى من لا يعذرهم فنحن والله محقوقون ان ننظر الى تلك الاعمال التي
كنا نغبطهم بها فنوافقهم فيها وننظر الى تلك الاعمال التي كنا نتخوف عليهم منها فنكف عنها فاتق الله واجعل في قلبك اثنتين تنظر الذي تحب
ان يكون معك اذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك وتنظر الذي تكرهه ان يكون معك اذا قدمت على ربك فابتغ به البدل ولا تذهبن الى سلعة قد
بارت على من كان قبلك ترجو ان تجوز عنك واتق الله يا عمر وافتح الابواب وسهل الحجاب وانصف المظلوم ورد المظالم ثم قال ثلاث من كن فيه استكمل
الايمان بالله فجثا عمر على ركبتيه وقال ايه يا اهل بيت النبوة فقال نعم يا عمر من اذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل واذا غضب لم يخرجه
غضبه من الحق ومن اذا قدر لم يتناول ما ليس له فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما رد عمر بن عبد العزيز ظلامة
محمد بن علي عليهما السلام فدك قب هشام بن معاذ مثله بيان قال الجوهري حقوق ان يفعل كذا وهو حقيق به ومحقوق به اي خليق له والجمع حقاق
ومحقوقون انتهى قوله عليه السلام ان تجوز عنك اي تقبل منك فتجاوز عنك ولا تبقى بائرة عليك وقال الفيروزابادي ايه بكسر الهمزة والهاء
وفتحها وتنون المكسورة كلمة استزادة واستنطاق ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن سليمان بن دينار عن عبد الله بن عطا التميمي
قال كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكا فضة وكان من احسن الناس وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين عليهما
السلام فقال يا عبد الله بن عطا اترى هذا المترف انه لن يموت حتى يلي الناس قال قلت هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى يموت فاذا
هو مات لعنه اهل السماء واستغفر له اهل الارض بيان اترفته النعمة اطغته ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال قال اختلف
الناس في جابر بن يزيد واحاديثه واعاجيبه قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسأله عنه فابتداني من غير ان اسأله رحم الله
جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا سن احمد عن ابن فضال عن بكار عن ابي بكر الحضرمي قال قلت
لابي جعفر عليه السلام ان عكرمة مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة قال فانتقل ثم قال ان ادركته علمته كلاما لم تطعمه النار فدخل عليه داخل فقال
قد هلك قال فقال له فعلمناه فقال والله ما هو الا هذا الامر الذي انتم عليه ختص جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى
عن ياسين الضرير عن حريز عن محمد بن مسلم قال ما شجر في قلبي شيء قط الا سألت عنه ابا جعفر عليه السلام حتى سألته عن ثلثين الف حديث و
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر الف حديث ختص جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات
عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك اخبرني بركود الشمس قال ويحك يا محمد ما اصغر جثتك واعظم مسألتك ثم سكت
عني ثلثة ايام ثم قال لي في اليوم الرابع انك لاهل للجواب والحديث معروف ختص ابن الوليد عن الصفار وسعد عن ابن عيسى عن الحجال عن العلا
عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ليس كل ساعة القاك ولا يمكنني القدوم ويجيئ الرجل من اصحابنا فيسألني وليس
عندي كلما يسألني عنه قال فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فانه قد سمع من ابي وكان عنده مرضيا وجيها ختص محمد بن مسلم الطائفي
الثقفي القصير الطحان الكوفي عربي مات سنة خمسين ومائة يج روى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان زيد بن الحسن يخاصم ابي في
ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول انا من ولد الحسن واولى بذلك منك لاني من ولد الاكبر فقاسمني ميراث رسول الله ص وادفعه
الي فابى فخاصمه الى القاضي فكان زيد يختلف معه الى القاضي فبينما هم كذلك ذات يوم في خصومتهم اذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علي اسكت
يا ابن السندية فقال زيد بن علي اف لخصومة تذكر فيها الامهات والله لا كلمتك بالفصيح من رأسي ابدا حتى اموت وانصرف الى ابي فقال يا اخي
حلفت بيمين ثقة بك وعلمت انك لا تكرهني ولا تخيبني حلفت ان لا اكلم زيد بن الحسن ولا اخاصمه وذكر ما كان بينهما فاعطاه ابي واغتنمها زيد بن
الحسن وقال يلي خصومتي محمد بن علي فاعتبه واوذيه فيعتدي علي فعدا على ابي وقال بيني وبينك القاضي فقال انطلق بنا فلما اخرجه قال ابي
يا زيد ان معك سكينة قد اخفيتها ارأيتك ان نطقت هذه السكينة التي تسترها مني فشهدت اني اولى بالحق منك فتكف عني قال نعم وحلف
له بذلك فقال ابي ايتها السكينة انطقي باذن الله فوثبت السكينة من يد زيد بن الحسن على الارض ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق منك واولى
ولئن لم تكف لألين قتلك فخر زيد مغشيا فاخذ ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ان نطقت الصخرة التي نحن عليها اتقبل قال نعم فرجفت الصخرة التي
مما يلي زيد حتى كادت ان تفلق ولم ترجف مما يلي ابي ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد اولى بالامر منك فكف عنه والا وليت قتلك فخر زيد مغشيا
عليه فاخذ ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ارأيت ان نطقت هذه الشجرة اتكف قال نعم فدعا ابي عليه السلام الشجرة فاقبلت تخد الارض حتى اظلتهم

ثم

ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف عنه والا قتلتك فغشي على زيد فاخذ ابي بيده وانصرفت الشجرة الى موضعها فحلف زيد
ان لا يعرض لابي ولا يخاصمه فانصرف وخرج زيد من يومه الى عبد الملك بن مروان فدخل عليه وقال اتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه
وقص عليه ما رأى وكتب عبد الملك الى عامل المدينة ان ابعث الي محمد بن علي عليهما السلام مقيدا وقال لزيد ارأيتك ان وليتك قتله قتلته قال نعم
فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب عبد الملك ليس كتابي هذا خلافا عليك يا امير المؤمنين ولا اردّ امرك ولكن رأيت ان اراجعك في الكتاب نصيحة لك
وشفقة عليك وان الرجل الذي اردته ليس اليوم على وجه الارض اعف ولا ازهد ولا اورع منه وانه ليقرأ في محرابه فتجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته وان
قراءته لتشبه مزامير داود وانه من اعلم الناس واشد الناس اجتهادا وعبادة وكرهت لامير المؤمنين التعرض له فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما
بانفسهم فلما ورد الكتاب على عبد الملك سر بما انهى اليه الوالي وعلم انه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن فاقرأه الكتاب فقال اعطاه وارضاه
فقال عبد الملك فهل تعرف امرا غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب
اليه فيه فان هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلا فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام الف الف درهم
ليعطيك ما عنده من ميراث رسول الله ص فاتى العامل منزل ابي فاقرأه الكتاب فقال اجلني اياما قال نعم فهيأ ابي متاعا ثم حمله ودفعه الى العامل
فبعث به الى عبد الملك فسر به سرورا شديدا فارسل الى زيد فعرض عليه فقال زيد والله ما بعث اليك من متاع رسول الله صلى الله عليه وآله
قليلا ولا كثيرا فكتب عبد الملك الى ابي انك اخذت مالنا ولم ترسل الينا بما طلبنا فكتب اليه ابي قد بعثت اليك بما قد رأيت فان شئت كان ما
طلبت وان شئت لم يكن فصدقه عبد الملك وجمع اهل الشام وقال هذا متاع رسول الله صلى الله عليه وآله قد اتيت به ثم اخذ زيدا وقيده وبعث به
وقال له لولا اني اريد ان لا ابتلي بدم احد منكم لقتلتك وكتب الى ابي بعثت اليك بابن عمك فاحسن ادبه فلما اتي به قال ابي ويحك يا زيد ما اعظم ما تأتي به وما
يجري على يديك اني لاعرف الشجرة التي نحتت منها ولكن هكذا قدر فويل لمن اجرى الله على يديه الشر فاسرج له فركب ابي ونزل متورما فامر باكفان له وكان
فيه ثياب بيض احرم فيه وقال اجعلوه في اكفاني وعاش ثلاثا ثم مضى عليه السلام لسبيله وذلك السرج عند آل محمد معلق ثم ان زيد بن الحسن بقي عنده
اياما فعرض له داء فلم يزل يتخبط ويهوي وترك الصلاة حتى مات بيان الظاهر انه سقط من آخر الخبر شيء ويظهر منه ان ما اتى زيد وبعثه
الى الباقر عليه السلام انما كان على وجه المصالحة وكان قد تواطأ على ان يركبه عليه السلام على سرج مسموم بعثه اليه فاظهر عليه السلام علمه بذلك حيث
قال اعرف الشجرة التي نحت السرج منها فكيف لا اعرف ما جعل فيه من السم ولكن قدر ان تكون شهادتي هكذا فلذا قال عليه السلام السرج معلق
عندهم لئلا يركب به احد وليكون خاصما يوم ننتقم من الكافر في الرجعة قوله يتخبطه اي يفسده الداء ويذهب عقله ويهوي اي يتزلزل في جسده ولعله كان
يهذي من الهذيان ثم انه يشكل بانه يخالف ما مر من التاريخ وما سيأتي ولعله كان هشام بن عبد الملك فسقط من الرواة او النساخ يج عن الباقر
عليه السلام قال ان عبد الملك لما نزل به الموت مسخ وزغا فكان عنده ولده ولم يدروا كيف يصنعون وذهبت ففقدوه فاجمعوا على ان اخذوا جذعا
فصنعوه كهيئة رجل ففعلوا ذلك والبسوا الجذع ثم كفنوه في الاكفان لم يطلع عليه احد من الناس الا ولده وانا سنا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن
الزبير بن ابي بكر عن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم مولاه ومحمد بن علي الحسين
عليهم السلام جالس في المسجد فقال له سالم يا امير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فقال له هشام المفتون به اهل العراق قال نعم قال
اذهب اليه وقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذي يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة قال له ابو جعفر يحشر الناس على مثل قرص
النقي فيها انهار متفجرة ياكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب قال فرأى هشام انه قد ظفر به فقال الله اكبر اذهب اليه فقل له يقول لك ما اشغلهم
عن الاكل والشرب يومئذ فقال له ابو جعفر عليه السلام فهم في النار اشغل ولم يشتغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فسكت هشام
لا يرجع كلاما بيان النقي الخبز الحواري اي الابيض شي عن سليمان اللبان قال قال ابو جعفر عليه السلام اتدري ما مثل المغيرة بن سعيد قال قلت
لا قال مثله مثل بلعم الذي اوتي الاسم الاعظم الذي قال الله آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين قب بلغنا ان الكميت
انشد الباقر عليه السلام من لقلب متيم مستهام فتوجه الباقر عليه السلام الى الكعبة فقال اللهم ارحم الكميت واغفر له ثلاث مرات ثم قال يا كميت هذه
مائة الف قد جمعتها من اهل بيتي لك فقال الكميت لا والله لا يعلم احد اني آخذ منها حتى يكون الله عز وجل الذي يكافيني ولكن تكرمني
بقميص من قمصك فاعطاه كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال كنا عنده وعنده حمران اذ دخل عليه مولى له فقال له جعلت فداك هذا عكرمة في الموت وكان يرى رأي الخوارج وكان منقطعا الى ابي جعفر
عليه السلام فقال لنا ابو جعفر انظروني حتى ارجع اليكم فقلنا نعم فما لبث ان رجع فقال اما اني لو ادركت عكرمة قبل ان تقع النفس
موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها ولكني ادركته وقد وقعت النفس موقعها فقلت جعلت فداك وما ذلك الكلام فقال هو والله ما انتم
عليه فلقنوا موتاكم عند الموت شهادة ان لا اله الا الله والولاية ختص عدة من اصحابنا عن محمد بن جعفر المؤدب عن احمد بن ابي عبد الله عن
بعض اصحابنا عن الاصم عن مدلج عن محمد بن مسلم قال خرجت الى المدينة وانا وجع ثقيل فقيل له محمد بن مسلم وجع فارسل الي ابو جعفر عليه السلام بشراب
مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي اشربه فانه قد امرني ان لا ارجع حتى تشربه فتناولته فاذا رائحة المسك منه واذا شراب طيب
الطعم بارد فلما شربته قال لي الغلام يقول لك اذا شربت فتعال ففكرت فيما قال لي ولا اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلما استقر الشراب
في جوفي كانما انشطت من عقال فاتيت بابه فاستأذنت عليه فصوت بي صح الجسم ادخل فدخلت وانا باك فسلمت وقبلت يده ورأسه فقال لي

ما يبكيك

مابكيك يا محمد فقلت جعلت فداك ابكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر اليك فقال لي اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله اولياءنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الغربة فلك بابي عبد الله عليه السلام اسوة بارض ناء عنا بالفرات صلى الله عليه وآله واما ما ذكرت من بعد الشقة فان المؤمن في هذه الدنيا غريب وفي هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه م المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن احمد بن عبد الله بن محمد عن ابي الفضل الربعي عن جميل المكي عن الاصمعي عن جابر بن عون قال دخل اسماء بن خارجة الفزاري على عمر بن عبد العزيز يوم بويع عليه فاتاه يقول ان اولى الامام بالحق قدما هو اولى بان يكون خليفا بالامر والنهي للاولى باي يعني ان يكون بليغا من ابوه عبد العزيز بن مروان ومن كان جده الفاروق فقال له عمر ان اسكت عن هذا المكان لحب لي ما ابو عمرو عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن محمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم قال عرض في نفس عمر بن عبد العزيز شيء من فدك فكتب الى ابي بكر وهو في المدينة انظر ستة الالف دينار فزد عليها غلة فدك اربعة الاف دينار فاقسمها في ولد فاطمة رضي الله عنهم من بني هاشم وكانت فدك للنبي صلى الله عليه وآله خاصة فكانت مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب كا العدة عن الوشاء عن ثعلبة عن ابي مريم قال قال ابو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا فلا تجدان علما صحيحا الا شيئا خرج من عندنا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن ابي بصير قال قال لي ان الحكم بن عتيبة ممن قال الله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام اعلام الدين للديلمي قال رجل لعبد الملك ابن مروان انا ناظرك وانا آمن قال نعم فقال له اخبرني عن هذا الامر الذي صار اليك بنص من الله ورسوله قال لا قال اجتمعت الامة فتراضوا بك فقال لا قال فكانت لك البيعة في اعناقهم فوفوا بها قال لا قال فاختارك اهل الشورى قال لا قال فليس قد تهم على امرهم واستأثرت بفيئهم دونهم قال بلى قال قال فباي شيء سميت امير المؤمنين ولم يؤمرك الله ولا رسوله ولا المسلمون قال له اخرج عن بلادي والا قتلتك قال ليس هذا جواب اهل العدل والانصاف ثم خرج عنه وروي ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله بخراسان ان اوفد الي من علماء بلادك مائة رجل اسالهم عن سيرتك فجمعهم وقال لهم ذلك فاعتذروا وقالوا ان لنا عيالا واشغالا لا يمكننا مفارقتها وعدله لا يقتضي اجبارنا ولكن قد اجمعنا على رجل منا يكون عوضنا عنده ولساننا لديه مقوله قولنا ورايه راينا فاوفده العامل اليه فلما دخل عليه السلم فقال له اخل لي المجلس فقال له ولم ذلك وانت لا تخلو ان تقول حقا فيصدقوك او تقول باطلا فيكذبوك فقال له ليس من اجلي اريد خلو المجلس ولكن من اجلك فاني اخاف ان يدور بيننا كلام تكره سماعه فامر باخراج اهل المجلس ثم قال له قل فقال له اخبرني عن هذا الامر من اين صار اليك فسكت طويلا فقال له الا تقول فقال لا فقال ولم فقال له ان قلت بنص من الله ورسوله كان كذبا وان قلت باجماع من المسلمين قلت فنحن اهل بلاد المشرق ولم نعلم بذلك ولم نجتمع عليه وان قلت بالميراث من ابائي قلت بنو ابيك كثير فلم تفردت انت به فقال له الحمد لله على امر اوقفك على نفسك بالحق فعرفنا ناصحا لي بلادي فقال لا فوالله انك لو اعظ قط فقال له فقل ما عندك بعد ذلك فقال له رايت من تقدمني ظلم وغشم وجار واستأثر بفيء المسلمين وعلمت من نفسي اني لا استحل ذلك وان المؤمنين لان يكون انقص واخف عليهم فوليت فقال له اخبرني لو لم تل هذا الامر ووليه غيرك وفعل ما فعل من كان قبله اكان يلزمك من اثمه شيء فقال لا فقال له فاراك قد شريت راحة غيرك بتعبك وسلامته بخطرك فقال له انك لواعظ قط فقال ابرح ثم قال له والله لقد هلك اولنا باولكم واوسطنا باوسطكم وسيهلك آخرنا بآخركم والله المستعان عليكم وهو حسبنا ونعم الوكيل ما المفيد عن الصدوق عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد من اصحابه عن الثمالي قال حدثني من حضر عبد الملك بن مروان وهو يخطب الناس بمكة فلما صار الى موضع العظة من خطبته قام اليه رجل فقال له مهلا مهلا انكم تامرون ولا تأتمرون وتنهون ولا تنتهون وتعظون ولا تتعظون افاقتداء بسيرتكم ام طاعة لامركم فان قلتم اقتداء بسيرتنا فكيف يقتدى بسيرة الظالمين وما الحجة في اتباع المجرمين الذين اتخذوا مال الله دولا وجعلوا عباد الله خولا وان قلتم اطيعوا امرنا واقبلوا نصحنا فكيف ينصح غيره من لم ينصح نفسه ام كيف تجب طاعة من لم تثبت له عدالة وان قلتم خذوا الحكمة من حيث وجدتموها واقبلوا العظة ممن سمعتموها فلعل فينا من هو افصح بصنوف العظات واعرف بوجوه اللغات منكم فتزحزحوا عنها واطلقوا اقفالها وخلوا سبيلها ينتدب لها الذين شردتم في البلاد ونقلتموهم عن مستقرهم الى كل واد فوالله ما قلدناكم ازمة امورنا وحكمناكم في اموالنا وابداننا واديانا لتسيروا فينا بسيرة الجبارين غير انا بصراء بانفسنا باستيفاء المدة وبلوغ الغاية وتمام المحنة ولكل قائم منكم يوم لا يعدوه وكتاب لا بد ان يتلوه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال فقام اليه بعض اصحاب المصالح فقبض عليه وكان آخر عهدنا به ولا ندري ما كانت حاله بيان الدولة جمع الدولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم وخولا اي خدما وعبيدا وانتدب له اجابه ختص محمد بن احمد الكوفي الخزاز عن احمد بن محمد بن سعد الكوفي عن ابن فضال عن اسمعيل بن مهران عن ابي مسروق النهدي عن مالك بن عطية عن ابي حمزة قال دخل سعد بن عبد الملك وكان ابو جعفر عليه السلام يسميه سعد الخير وهو من ولد عبد العزيز بن مروان على ابي جعفر عليه السلام فبينا ينشج كما تنشج النساء قال فقال له ابو جعفر عليه السلام ما يبكيك يا سعد قال وكيف لا ابكي وانا من الشجرة الملعونة في القرآن فقال له لست منهم انت اموي منا اهل البيت اما سمعت قول الله عز وجل يحكي عن ابراهيم عليه السلام فمن تبعني فانه مني ختص ابن ابي جهم عن هشام بن

احوال اهل زمانه عليه السلام

الحكم عن حجر بن زائدة عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلام اني اعطيت الله عهدا ان لا اخرج من المدينة حتى تخبرني عما اسالك عنه قال فقال لي سل قال قلت امن شيعتكم انا قال فقال نعم في الدنيا والآخرة قب قال الباقر عليه السلام للكميت امتدحت عبد الملك فقال ما قلت له يا امام الهدى وانما قلت يا اسد والاسد كلب ويا شمس والشمس جماد ويا بحر والبحر موات ويا حية والحية دويبة منتنة ويا جبل وانما هو حجر اصم قال فتبسم عليه السلام وانشد الكميت بين يديه من لقلب متيم مستهام غير ما صبوة ولا احلام فلما بلغ الى قوله اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا ولا تطيش سهامي فقال فقد اغرق نزعا وما تطيش سهامي فقال يا مولاي انت اشعر مني في هذا المعنى بيان اخلص الله لي هواي اي جعل الله محبتي خالصة لكم فصار بها تعالى سببا الآن لا اخطئ الهدف واصيب كلما ارميه من مدحكم وان لم ابالغ فيه يقال اغرق النازع في القوس اذا استوفى مدها ثم استعير لكل من بالغ في شيء ويقال طاش السهم عن الهدف اي عدل وانما غيره عليه السلام لايهامه بتقصير عدم اعتناء في مدحهم او لان الاغراق في النزع لا مدخل في اصابة الهدف بل الامر بالعكس مع ان فيما ذكره عليه السلام معنى لطيفا كاملا وهو ان المداحين اذا بالغوا في مدح ممدوحهم خرجوا عن الحق وكذبوا فيما يثبتون له كما ان الرامي اذا اغرق نزعا اخطأ الهدف واني كلما ابالغ في مدحكم لا يعدل سهمي عن هدف الحق والصدق قب بكر بن صالح ان عبد الله بن المبارك اتى ابا جعفر عليه السلام فقال اني رويت عن آبائك عليهم السلام ان كل فتح بضلال فهو للامام فقال نعم قلت جعلت فداك فانهم اتوا بي من بعض فتوح الضلال وقد تخلصت ممن ملكوني بسبب وقد اتيتك مسترقا مستعبدا قال عليه السلام قد قبلت فلما كان وقت خروجه الى مكة قال اني مذ حججت فتزوجت ومكسبي مما يعطف على اخواني لا شيء لي غيره فمرني بامرك فقال عليه السلام انصرف الى بلادك وانت من حجك وتزويجك وكسبك في حل ثم اتاه بعد ست سنين وذكر له العبودية التي الزمها نفسه فقال انت حر لوجه الله فقال اكتب لي به عهدا فاخرج كتابا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك فتاه اني اعتقتك لوجه الله والدار الآخرة لا رب لك الا الله وليس عليك سيد وانت مولاي ومولى عقبي من بعدك وكتب في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائة ووقع فيه محمد بن علي بخط يده وختمه بخاتمه كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السياري عن احمد بن زكريا الصيدلاني عن رجل من بني حنيفة من اهل بست وسجستان قال رافقت ابا جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها في اول خلافة المعتصم فقلت له وانا معه على المائدة وهناك جماعة من اولياء السلطان ان والينا جعلت فداك رجل يتولاكم اهل البيت ويحبكم وعلي في ديوانه خراج فان رايت جعلني الله فداك ان تكتب اليه بالاحسان الي فقال لا اعرفه فقلت جعلت فداك انه على ما قلت من محبيكم اهل البيت وكتابك ينفعني عنده فاخذ القرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا وان ما لك من عملك ما احسنت فيه فاحسن الى اخوانك واعلم ان الله عز وجل سائلك عن مثاقيل الذر والخردل قال فلما وردت سجستان سبق الخبر الى الحسين بن عبد الله النيسابوري وهو الوالي فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفعت اليه الكتاب فقبله ووضعه على عينيه وقال لي حاجتك فقلت خراج علي في ديوانك قال فامر بطرحه عني وقال لا تؤد خراجا ما دام لي عمل ثم سالني عن عيالي فاخبرته بمبلغهم فامر لي ولهم بما يقوتنا وفضلا فما اديت في عمله خراجا ما دام حيا ولا قطع عني صلته حتى مات ختص ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن جابر الجعفي قال حدثني ابو جعفر عليه السلام سبعين الف حديث لم احدث بها احدا قط ولا احدث بها احدا ابدا قال جابر فقلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك انك حملتني وقرا عظيما بما حدثتني به من سركم الذي لا احدث به احدا وربما جاش في صدري حتى ياخذني منه شبه الجنون قال يا جابر فاذا كان ذلك فاخرج الى الجبان فاحفر حفيرة ودل راسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا ختص جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال قال اختلف اصحابنا في احاديث جابر الجعفي فقلت انا اسال ابا عبد الله عليه السلام فلما دخلت ابتدأني فقال رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان عن عقبة بن بشير الاسدي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس ما ذببت عنا قال قلت خبرني عن الرجلين قال فاخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال والله يا كميت ما اهريق محجمة من دم ولا اخذ مال من غير حله ولا قلب حجر عن حجر الا ذاك في اعناقهما كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام جالسا في المسجد اذ اقبل داود بن علي وسليمان بن خالد وابو جعفر عبد الله بن محمد ابو الدوانيق فقعدوا ناحية من المسجد فقيل لهم هذا محمد بن علي جالس فقام اليه داود بن علي وسليمان بن خالد وقعد ابو الدوانيق مكانه حتى سلموا على ابي جعفر عليه السلام فقال لهم ابو جعفر عليه السلام ما منع جباركم من ان ياتيني فعذروه عنده فقال عند ذلك ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام اما والله لا تذهب الليالي والايام حتى يملك ما بين قطريها ثم ليطأن الرجال عقبه ثم لتذلن له رقاب الرجال ثم ليملكن ملكا شديدا فقال له داود بن علي وان ملكنا قبل ملككم قال نعم يا داود ان ملككم قبل ملكنا وسلطانكم قبل سلطاننا فقال له اصلحك الله هل له من مدة فقال نعم يا داود والله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم مثليه ولا سنة الا ملكتم مثليها وليتلقفها الصبيان منكم كما تلقف الصبيان الكرة فقام داود بن علي من عند ابي جعفر عليه السلام فرحا يريد ان يخبر ابا الدوانيق بذلك فلما نهضا جميعا هو وسليمان بن خالد ناداه ابو جعفر عليه السلام من خلفه يا سليمان بن خالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منا دما حراما واومأ بيده الى صدره فاذا اصابوا ذلك الدم فبطن الارض خير لهم من ظهرها فيومئذ لا يكون لهم في الارض ناصر ولا في السماء عاذر ثم انطلق سليمان بن خالد فاخبر ابا الدوانيق فجاء ابو الدوانيق الى ابي جعفر عليه السلام فسلم عليه ثم اخبره بما قال له داود بن علي وسليمان بن خالد فقال له نعم يا ابا جعفر دولتكم قبل دولتنا وسلطانكم قبل سلطاننا سلطانكم شديد عسر لا يسر فيه وله مدة طويلة والله لا يملك

بنو امية يوما الا ملكتم مثليه ولا سنة الا ملكتم مثلها ولتلقفها الصبيان منكم فضلا عن رجالكم كما تلقف الصبيان الكرة افهمت ثم قال لا تزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه ما لم تصيبوا منا دما حراما فاذا اصبتم ذلك الدم غضب الله عز وجل عليكم فذهب بملككم وسلطانكم وذهب بريحكم وسلط الله عليكم عبدا من عبيده اعور وليس باعور من آل ابي سفيان يكون استيصالكم على يديه وايدي اصحابه ثم قطع الكلام بيان قوله تعدونه بالتخفيف اي تظهرون اعداده او بالتشديد اي تذكرون في العدد اشياء لا حقيقة لها قوله عليه السلام الا ملكتم مثليه لعل المراد اصل الكثرة والزيادة لا الضعف الحقيقي كما قيل في كرتين ولبيك وفي هذا الابهام حكم كثيرة منها عدم طغيانهم كثيرا ومنها عدم يأس الشيعة وعنفوان الملك بضم العين والفاء اي اوله قوله عليه السلام ما لم تصيبوا منا دما حراما المراد اما قتل اهل البيت عليهم السلام وان كان بالسم مجازا بان يكون قتلهم عليهم السلام سببا لسرعة زوالهم وان لم يقارنه او لزوال الملك كلا واحد منهم فضلا عن الكل وقيل السادات الذين قتلوا في زمان الدوانيقي والرشيد وغيرهما ويحتمل ان يكون اشارة الى قتل رجل من العلويين قتلوه مقارنا لانقضاء دولتهم كما يظهر مما كتب ابن العلقمي الى نصير الطوسي رحمهما الله قوله عليه السلام وذهب بريحكم قال الجوهري قد تكون الريح بمعنى الغلبة والقوة ومنه قوله تعالى وتذهب ريحكم قوله عليه السلام اعور اي لا ذي الاصل السيء الخلق وهو اشارة الى هلاكو قال الجزري فيه لما اعترض ابو لهب على النبي صلى الله عليه وآله عند اظهار الدعوة قال له ابو طالب يا اعور ما انت وهذا لم يكن ابو لهب اعور ولكن العرب تقول للذي ليس له اخ من ابيه وامه اعور وقيل انهم يقولون للردي من كل شيء من الامور والاخلاق اعور وللمؤنث عوراء قوله عليه السلام وليس باعور من آل ابي سفيان اي ليس هذا الاعور منهم بل من الترك **خص** اصحاب محمد بن علي عليهما السلام جابر بن يزيد الجعفي حمران بن اعين زرارة عامر بن عبد الله بن جذاعة حجر بن زائدة عبد الله بن شريك العامري فضيل بن يسار البصري سلام بن المستنير بريد بن معوية العجلي الحكم بن ابي نعيم **خص** ابن الوليد عن الصفار عن علي بن سليمان حدثنا العطار عن سعد عن علي بن سليمان عن علي بن اسباط عن ابيه عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين حواري محمد بن علي وحواري جعفر بن محمد عليهم السلام فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن اعين وبريد بن معوية العجلي ومحمد بن مسلم الثقفي وليث بن البختري المرادي وعبد الله بن ابي يعفور وعامر بن عبد الله بن جذاعة الحذاء وزياد بن سوقة وزياد بن موسى ابي جعفر عليه السلام وزياد بن ابي زياد المنقري وزياد الاحلام من اصحاب ابي جعفر عليه السلام ومن اصحابه ابو بصير ليث بن البختري المرادي وابو بصير كان يكنى بابي محمد **كا** عدة من اصحابنا عن صالح بن السندي عن الجمال عن اسمعيل بن مهران عمن حدثه عن جابر بن يزيد قال حدثني محمد بن علي عليهما السلام بسبعين حديثا لم احدث بها احدا قط ولا احدث بها احدا ابدا فلما مضى محمد بن علي عليهما السلام ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ان اباك حدثني سبعين حديثا لم يخرج مني شيء منها ولا يخرج شيء منها الى احد امرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما ترى فقال يا جابر اذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج الى الجبانة واحتفر حفيرة ثم دل راسك فيها وقل حدثني محمد بن علي عليهما السلام بكذا وكذا ثم طمه فان الارض تستر عليك قال جابر ففعلت ذلك فخف عني ما كنت اجده عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران مثله **قب** بابه جابر بن يزيد الجعفي واجمعت العصابة على ان افقه الاولين ستة وهم اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وهم زرارة بن اعين ومعروف بن خربوذ المكي وابو بصير الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي وبريد بن معوية العجلي الفصول المهمة صفة الباقر عليه السلام اسمر معتدل شاعره الكميت والسيد الحميري وبوابه جابر الجعفي ونقش خاتمه رب لا تذرني فردا نقل من خط الشيخ ابن فهد الحلي رحمه الله قيل ان رجلا ورد على ابي جعفر الاول عليه السلام بقصيدة مطلعها عليك السلام ابا جعفر فلم يجبه شيئا فسأله في ذلك وقال لا تمنعني وقد مدحتك فقال حييتني بتحية الاموات اما سمعت قول الشاعر الا طرقتنا آخر الليل زينب عليك سلام هل لما فات مطلب فقلت لها حييت زينب خدنكم تحية ميت وهو في الحي يشرب مع انه كان يكفيك ان تقول سلام عليك يا ابا جعفر **مناظراته عليه السلام مع المخالفين ويظهر منه احوال كثير من اهل زمانه** **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن يزيد النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي قال وحدثني الاسيدي ومحمد بن مبشر ان عبد الله بن نافع الازرق كان يقول لو اني علمت ان بين قطريها احدا تبلغني اليه المطايا يخصمني ان عليا عليه السلام قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت اليه فقيل له ولا ولده فقال افي ولده عالم فقيل له هذا اول جهلك وهم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال فرحل اليه في صناديد اصحابه حتى اتى المدينة فاستأذن على ابي جعفر عليه السلام فقيل له هذا عبد الله بن نافع فقال وما يصنع بي وهو يبرأ مني ومن ابي طرفي النهار فقال له ابو بصير الكوفي جعلت فداك ان هذا يزعم انه لو علم ان بين قطريها احدا تبلغه المطايا اليه يخصمه ان عليا عليه السلام قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحل اليه فقال له ابو جعفر عليه السلام اتراه جاءني مناظرا قال نعم قال يا غلام اخرج فحط رحله وقل له اذا كان الغد فاتنا قال فلما اصبح عبد الله بن نافع غدا في صناديد اصحابه وبعث ابو جعفر عليه السلام الى جميع ابناء المهاجرين والانصار فجمعهم ثم خرج الى الناس في ثوبين ممغرين واقبل على الناس كانه فلقة قمر فقال الحمد لله محيث الحيث ومكيف الكيف ومؤين الاين الحمد لله الذي لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض الى آخر الآية واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم الحمد لله الذي اكرمنا بنبوته واختصنا بولايته يا معشر ابناء المهاجرين والانصار من كانت عنده منقبة في علي بن ابي طالب عليه السلام فليقم وليتحدث قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب من هؤلاء قال فقال عبد الله انا اروى لهذه المناقب من هؤلاء وانما احدث علي الكفر بعد تحكيمه الحكمين حتى انتهوا في المناقب الى حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله و

مناظراته عليه السلام مع المخالفين

رسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فقال ابو جعفر عليه السلام ما تقول في هذا الحديث فقال هو حق لا شك فيه ولكن احدث الكفر بعد فقال له ابو جعفر عليه السلام ثكلتك امك اخبرني عن الله عز وجل احب علي بن ابي طالب عليه السلام يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم قال ان قلت لا كفرت قال فقال قد علم قال فاحبه الله على ان يعمل بطاعته او على ان يعمل بمعصيته فقال على ان يعمل بطاعته فقال له ابو جعفر عليه السلام فقم مخصوما فقام وهو يقول حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الله اعلم حيث يجعل رسالته **بيان** الصنديد السيد الشجاع والمغرة طين احمر والممغر المصبوغ بها والفلقة بالكسر الكسرة يقال اعطني فلقة الجفنة اي نصفها قوله عليه السلام محيث الحيث اي جاعل المكان مكانا بايجاده وعلى القول بالمجعولية الماهية ظاهر وهو يؤيد موجد الدهر والزمان قال الاكثرون تكون حيث للزمان ايضا كما قيل ولكنه غير معتمد ويحتمل ان يكون بمعنى المكان اما تأكيدا او بان يكون حيث للزمان قال ابن هشام قال الاخفش وقد ترد بمعنى الزمان ايضا كما قيل ولكنه غير معتمد ويحتمل ان تكون حيث تعليلية اي هو علة العلل وجاعل العلل عللا قوله عليه السلام واختصنا بولايته اي بان نتولاه او بان جعل الينا ولايته او بان جعلنا ولي من كان وليه وقال الجوهري فلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له وحاصل الزامه عليه السلام ان الله تعالى انما يحب من يعمل بطاعته لا نه كذلك فكيف يحب من يعلم ان يعمل العمل الفاسد انه يكفر ويحبط جميع اعماله **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر عليه السلام بلغني انك تفسر القرآن قال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر عليه السلام بعلم تفسره ام بجهل قال لا بعلم فقال له ابو جعفر عليه السلام فان كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسألك قال قتادة سل قال اخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرا حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر عليه السلام نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال وكرا حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرا حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابراهيم عليه السلام التي من هوانا قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيمة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به **ايضاح** هو قتادة بن دعامة من مشاهير محدثي العامة ومفسريهم قوله فانت انت اي فانت العالم المتوحد الذي لا يحتاج الى المدح والوصف وينبغي ان يرجع اليك في العلوم قوله تعالى وقدرنا فيها السير اعلم ان المشهور بين المفسرين ان هذه الآية لبيان حال تلك القرى في زمان قوم سبأ اي قدرنا سيرهم في القرى على قدر مقيلهم ومبيتهم لا يحتاجون الى ماء ولا زاد لقربها لمنازلهم والامر في قوله تعالى سيروا امر مسبب اليهم على ارادة القول بلسان الحال او المقال ويظهر من كثير من الاخبار ان الامر متوجه الى هذه الامة او خطاب عام يشملهم ايضا قوله عليه السلام ولم يعن البيت اي لا يتوهم ان المراد بميل القلوب الى البيت والاقبال اليه بل كان غرض ابراهيم عليه السلام ان يجعل الله ذريته الذين اسكنهم عند البيت انبياء وخلفاء يميل اليهم قلوب الناس فالحج وسيلة للوصول اليهم وقد استجاب الله هذا الدعاء في النبي واهل بيته صلوات الله عليهم فهم دعوة ابراهيم قال الجزري منه الحديث وسأخبركم باول امري دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى دعوة ابراهيم عليهما السلام هي قوله تعالى وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك وبشارة عيسى عليه السلام قوله ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد قوله لا جرم اي لا بد ولا محالة **كا** علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت ارى ان علي بن الحسين عليهما السلام يدع خلفا افضل منه حتى رأيت ابنه محمد بن علي عليهما السلام فاردت ان اعظه فوعظني فقال له اصحابه باي شيء وعظك قال خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيني ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام وكان رجلا بادنا ثقيلا وهو متكئ على غلامين اسودين او موليين فقلت في نفسي سبحان الله شيخ من اشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا اما لاعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي بنهر وهو يتصاب عرقا فقلت اصلحك الله شيخ من اشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا ارأيت لو جاء اجلك وانت على هذه الحال ما كنت تصنع فقال لو جاءني الموت وانا على هذه الحال جاءني وانا في طاعة من طاعة الله عز وجل اكف بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس وانما كنت اخاف ان لو جاءني الموت وانا على معصية من معاصي الله فقلت صدقت يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني **ج** عن ابان بن تغلب قال دخل طاوس اليماني الى الطواف ومعه صاحب له فاذا هو بابي جعفر عليه السلام يطوف امامه وهو شاب حدث فقال طاوس لصاحبه ان هذا الفتى لعالم فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم جلس فاتاه الناس فقال طاوس لصاحبه تذهب الى ابي جعفر عليه السلام نسأله عن مسألة لا ادري عنده فيها شيء فاتياه فسلما عليه ثم قال له طاوس يا ابا جعفر هل تعلم اي يوم مات ثلث الناس فقال يا ابا عبد الرحمن لم يمت ثلث الناس قط بل انما اردت ربع الناس قال وكيف ذلك قال كان آدم وحواء وقابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس قال صدقت قال ابو جعفر عليه السلام هل تدري ما صنع بقابيل قال لا قال علق بالشمس ينضح بالماء الحار الى ان تقوم الساعة **ج** عن ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام جالسا في الحرم وحوله عصابة من اوليائه اذ اقبل طاوس اليماني في جماعة من اصحابه ثم قال لابي جعفر تأذن لي بالسؤال فقال اذنا لك فاسأل قال اخبرني متى هلك ثلث الناس قال وهمت يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربع الناس وذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا اربعة آدم وحواء وقابيل وهابيل

فيك وبعهم فقال اصبت ووهمت انا فايهما كان ابا الناس القاتل او المقتول قال لا واحد منهما بل ابوهم شيث بن ادم قال فلم سمي ادم ادم قال لانه رفعت
طينته من اديم الارض السفلى قال فلم سميت حواء حواء قال لانها خلقت من ضلع حي يعني ضلع ادم عليه السلام قال فلم سمي ابليس ابليس قال لانه ابلس من
رحمة الله فلا يرجوها قال فلم سمي الجن جنا قال لانهم استجنوا فلم يروا قال فاخبرني عن اول كذبة كذبت من صاحبها قال ابليس حين كذب قال انا خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين قال المنافقون حين قالوا لرسول الله صلى الله
عليه وآله نشهد انك لرسول الله فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
ان المنافقين لكاذبون قال فاخبرني عن طير طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله عز وجل في القرآن ما هو قال طور سيناء اطاره الله
عز وجل على بني اسرائيل حين اظلهم بجناح منه فيه انواع العذاب حتى قبلوا التورية وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه واقع بهم
الآية قال فاخبرني عن رسول بعثه الله تعالى ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه فقال الغراب حين بعثه الله عز وجل
ليري قابيل كيف يواري سوءة اخيه قال فاخبرني عمن انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه قال النملة
حين قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال فاخبرني من كذب عليه ليس من الجن ولا من الانس
ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه قال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف ثم قال فاخبرني عن شيء قليله حلال وكثيره حرام ذكره الله عز
وجل في كتابه قال نهر طالوت قال الله عز وجل الا من اغترف غرفة بيده قال فاخبرني عن صلاة مفروضة تصلى بغير وضوء وعن صوم لا يحجز عن
اكل وشرب قال اما الصلاة بغير وضوء فالصلاة على النبي وآله عليه وعليهم السلام واما الصوم فقوله عز وجل اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم
اليوم انسيا قال فاخبرني عن شيء يزيد وينقص وعن شيء يزيد ولا ينقص وعن شيء ينقص ولا يزيد فقال الباقر عليه السلام اما الشيء الذي يزيد و
ينقص فهو القمر والشيء الذي يزيد ولا ينقص فهو البحر والشيء الذي ينقص ولا يزيد فهو العمر كا علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا
عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال كنت قاعدا الى جنب ابي جعفر عليه السلام وهو محتب مستقبل القبلة فقال اما ان النظر اليها عبادة فجاءه رجل
من بجيلة يقال له عاصم بن عمر فقال لابي جعفر عليه السلام ان كعب الاحبار كان يقول ان الكعبة تسجد لبيت المقدس في كل غداة فقال له ابو جعفر
عليه السلام فما تقول فيما قال كعب فقال صدق القول ما قال كعب فقال له ابو جعفر كذبت وكذب كعب الاحبار معك وغضب قال زرارة ما رايته
استقبل احدا بقول كذبت غيره ثم قال ما خلق الله عز وجل بقعة في الارض احب اليه منها ثم اومى بيده نحو الكعبة ولا اكرم على الله عز وجل منها
لها حرم الله الاشهر الحرم في كتابه يوم خلق السموات والارض ثلثة متوالية للحج شوال وذو القعدة وذو الحجة وشهر مفرد للعمرة وهو رجب شا
ج قب روي ان عمرو بن عبيد البصري وفد على محمد بن علي الباقر عليهما السلام لامتحانه بالسؤال عنه فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى
او لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق والفتق فقال ابو جعفر عليه السلام كانت السماء رتقا لا تنزل
القطر وكانت الارض رتقا لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر وفتق الارض بالنبات فانطلق عمرو ولم يجد اعتراضا ومضى ثم عاد اليه فقال
اخبرني جعلت فداك عن قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله فقال له ابو جعفر عليه السلام غضب الله تعالى عقابه يا عمرو ومن ظن
ان الله يغيره شيء فقد كفر ص بالاسناد عن الصدوق عن ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال كان ابو جعفر
الباقر عليه السلام جالسا في الحرم وحوله عصابة من اوليائه اذ اقبل طاوس اليماني في جماعة فقال من صاحب الحلقة قيل محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم
الصلوة والسلام قال اياه اردت فوقف عليه وسلم وجلس ثم قال اتاذن لي في السؤال فقال الباقر عليه السلام قد اذناك فسل قال اخبرني بيوم هلك
ثلث الناس فقال وهمت يا شيخ اردت ان تقول ربع الناس وذلك يوم قتل هابيل كانوا اربعة قابيل وهابيل وادم وحواء عليهما السلام فهلك ربعهم فقال اصبت
ووهمت انا فايهما كان الاب للناس القاتل او المقتول قال لا واحد منهما بل ابوهم شيث بن ادم عليهما السلام قال الابرش الكلبي سئل الباقر عليه
السلام من هذا الذي احتوشته اهل العراق يسألونه قال هذا نبي الكوفة وهو يزعم انه ابن رسول الله وباقر العلم ومفسر فاسئله مسئلة لا يعرفها فاتاه
وقال يا ابن علي قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان قال نعم قال فاني سائلك عن مسائل قال سل فان كنت مسترشدا فستنتفع بما تسأل عنه
وان كنت متعنتا فتضل بما تسأل عنه قال كم الفترة التي كانت بين محمد وعيسى عليهما السلام قال اما في قولنا فسبع مائة سنة واما في قولك فست
مائة سنة قال فاخبرني عن قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض ما الذي ياكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة قال يحشر الناس على
مثل قرصة النقي فيها انهار متفجرة ياكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب فقال هشام قل له ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ فالهم في النار
اشغل ولم يشتغلوا عن ان قالوا ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قال فنهض الابرش وهو يقول انت ابن بنت رسول الله حقا ثم صار الى
هشام قال دعونا منكم يا بني امية فان هذا اعلم اهل الارض بما في السماء والارض فهذا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد روى الكليني
هذه الحكاية عن نافع غلام ابن عمر وقد ذكرناه قال له الباقر عليه السلام ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين عليه السلام قتلهم بحق فقد
ارتددت وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولى من عنده وهو يقول انت والله اعلم الناس حقا فاتى هشاما الخبر ابو القاسم الطبري اللالكائي
في شرح حجج اهل السنة انه قال ابو حنيفة لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام اجلس وابو جعفر قاعد في المسجد فقال ابو جعفر انت رجل
مشهور ولا احب ان تجلس الي قال فلم يلتفت الى ابي جعفر وجلس فقال لابي جعفر عليه السلام انت الامام قال لا قال فان قوما بالكوفة يزعمون
انك امام قال فما اصنع بهم قال تكتب اليهم تخبرهم قال لا يطيعوني انما نستدل على من غاب عنا بمن حضرنا فقد امرتك ان لا تجلس فلم تطعني و

كذلك

كذلك لو كتبت اليهم ما اطاعوني فلم يقدر ابو حنيفة ان يدخل في الكلام كشف قال الابي في كتاب فلق الدر وروي ان عبد الله بن معمر الليثي قال لابي
جعفر عليه السلام بلغني انك تفتي في المتعة فقال احلها الله في كتابه وسنها رسول الله صلى الله عليه وآله وعمل بها اصحابه فقال عبد الله فقد نهى
عنها عمر قال فانت على قول صاحبك وانا على قول رسول الله ص قال عبد الله فيسرك ان نساءك فعلن ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وما ذكر
النساء هيهنا يا انوك ان الذي احلها في كتابه واباحها لعباده اغير منك وممن نهى عنها تكلفا بل يسرك ان بعض حرمك تحت حائك من حاكة يثرب
نكاحا قال لا قال فلم تحرم ما احل الله قال لا احرم ولكن الحائك ما هو لي بكفو قال فان الله ارتضى عمله ورغب فيه وزوجه حورا افترغب عمن
رغب الله فيه وتستنكف ممن هو كفو لحور الجنان كبرا وعتوا قال فضحك عبد الله وقال ما احسب صدوركم الا منابت اشجار العلم فصار لكم ثمره وللناس
ورقه بيان الانوك كالاحمق لفظا ومعنى اقول قد اوردنا كثيرا من الاخبار في ذلك في كتاب الاحتجاجات وفي باب الرد على الخوارج وفي ابواب
كتاب التوحيد وفي باب الايات النازلة فيهم عليهم السلام كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي
قال كنت جالسا في مسجد رسول الله ص اذ اقبل رجل فسلم فقال من انت يا عبد الله فقلت رجل من اهل الكوفة فقال ما حاجتك فقال لي اتعرف ابا
جعفر محمد بن علي عليهما السلام قلت نعم فما حاجتك اليه قال هيأت له اربعين مسئلة اسأله عنها فما كان من حق اخذته وما كان من باطل تركته قال ابو
حمزة فقلت له هل تعرف ما بين الحق والباطل فقال نعم فقلت فما حاجتك اليه اذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل فقال لي يا اهل الكوفة انتم قوم
ما تطاقون اذا رأيت ابا جعفر عليه السلام فاخبرني فما انقطع كلامه حتى اقبل ابو جعفر عليه السلام وحوله اهل خراسان وغيرهم يسألونه عن مناسك
الحج فمضى حتى جلس مجلسه وجلس الرجل قريبا منه قال ابو حمزة فجلست حيث اسمع الكلام وحوله عالم من الناس فلما قضى حوائجهم وانصرفوا التفت الى
الرجل فقال له من انت قال انا قتادة بن دعامة البصري فقال له ابو جعفر عليه السلام انت فقيه اهل البصرة قال نعم فقال له ابو جعفر صلوات الله
عليه ويحك يا قتادة ان الله عز وجل خلق خلقا فجعلهم حججا على خلقه فهم اوتاد في ارضه قوام بامره نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه
اظلة عن يمين عرشه قال فسكت قتادة طويلا ثم قال اصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام احد منهم
كما اضطرب قدامك فقال له ابو جعفر عليه السلام اتدري اين انت بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فانت ثم ونحن اولئك فقال له قتادة صدقت والله جعلني الله فداك
والله ما هي بيوت حجارة ولا طين قال قتادة فاخبرني عن الجبن فتبسم ابو جعفر عليه السلام وقال رجعت مسائلك الى هذا قال ضلت علي فقال لا باس به
فقال انه ربما جعلت فيه انفحة الميت قال ليس بها باس ان الانفحة ليس لها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم انما تخرج من بين فرث ودم ثم قال وانما الانفحة
بمنزلة دجاجة ميتة اخرجت منها بيضة فهل تاكل تلك البيضة فقال قتادة لا ولا امر باكلها فقال له ابو جعفر عليه السلام ولم قال لانها من الميتة قال له فان
حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة اتاكلها قال نعم قال فما حرم عليك البيضة واحل لك الدجاجة ثم قال ع فكذلك الانفحة مثل البيضة فاشتر الجبن
من اسواق المسلمين من ايدي المصلين ولا تسأل عنه الا ان ياتيك من يخبرك عنه كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن احمد بن اسمعيل الكاتب عن ابيه قال
اقبل ابو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فنظر اليه قوم من قريش فقالوا من هذا فقيل لهم امام اهل العراق فقال بعضهم لو بعثتم اليه بعضكم فسأله فاتاه
شاب منهم فقال له يا عم ما اكبر الكبائر فقال شرب الخمر فاتاهم فاخبرهم فقالوا له عد اليه فعاد اليه فقال له الم اقل لك يا ابن اخ شرب الخمر ان شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا
والسرقة وقتل النفس التي حرم الله عز وجل وفي الشرك بالله عز وجل وافاعيل الخمر تعلو على كل ذنب كما تعلو شجرتها على كل الشجر كا محمد بن يحيى عن احمد
بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام وعنده رجل من الانصار
فمرت به جنازة فقام الانصاري ولم يقم ابو جعفر فقعدت معه ولم يزل الانصاري قائما حتى مضوا بها ثم جلس فقال له ابو جعفر ع ما اقامك قال
رأيت الحسين بن علي عليه السلام يفعل ذلك فقال ابو جعفر ع والله ما فعله الحسين عليه السلام ولا قام لها احد منا اهل البيت قط فقال الانصاري
شككتني اصلحك الله قد كنت اظن اني رأيت

باب نوادر اخباره عليه السلام

ما المفيد عن زيد بن محمد بن جعفر السلمي عن الحسن بن الحكم
الكندي عن اسمعيل بن صبيح اليشكري عن خالد بن العلاء عن المنهال بن عمرو قال كنت جالسا مع محمد بن علي الباقر عليهما السلام اذ جاءه رجل فسلم عليه فرد
عليه السلام قال الرجل كيف انتم فقال له محمد ع او ما آن لكم ان تعلموا كيف نحن انما مثلنا في هذه الامة مثل بني اسرائيل كان يذبح ابناؤهم ويستحيى نساؤهم
الا وان هؤلاء يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا زعمت العرب ان لهم فضلا على العجم فقالت العجم وبما ذاك قالوا كان محمد عربيا قالوا
لهم صدقتم وزعمت قريش ان لها فضلا على غيرها من العرب فقالت لهم العرب من غيرهم وبما ذاك قالوا كان محمد قرشيا قالوا لهم صدقتم فان كان
القوم صدقوا فلنا فضل على الناس لانا ذرية محمد واهل بيته خاصة وعترته لا يشركنا في ذلك غيرنا فقال له الرجل والله اني لاحبكم اهل البيت
قال فاتخذ للبلاء جلبابا فوالله انه لاسرع الينا والى شيعتنا من السيل في الوادي وبنا يبدو البلاء ثم بكم وبنا يبدو الرخاء ثم بكم بيان يستحيون له
يستبقون وقال الجزري في حديث علي عليه السلام من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار
والرداء وقيل هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل
انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنا من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين
حب الدنيا وحب اهل البيت لي ابن المرفي عن ابيه عن جده عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن حمزة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال خرج ابو جعفر محمد بن
علي الباقر عليهما السلام بالمدينة فتضجر واتكى على جدار من جدرانها متفكرا اذ اقبل اليه رجل فقال يا ابا جعفر علام حزنك اعلى الدنيا فرزق الله حاضر يشترك فيه

فيه البر والفاجر على الآخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قادر قال ابو جعفر عليه السلم ما على هذا الحزن انما حزني على فتنة ابن الزبير فقال
له الرجل فهل رايت احدا خاف الله فلم ينجه ام هل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه وهل رايت احدا استخار الله فلم يخر له قال ابو جعفر عليه
السلم فولى الرجل وقال هو ذاك فقال ابو جعفر هذا هو الخضر عليه السلم قال الصدوق جاء هذا الحديث هكذا وقد روي في حديث آخر
ان ذلك كان مع علي بن الحسين عليهما السلم كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال حدثني رجل من اصحابنا عن الحكم
بن عتيبة قال بينا انا مع ابي جعفر عليه السلم والبيت غاص باهله اذ اقبل شيخ يتوكا على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السلم عليك يا
ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم سكت فقال ابو جعفر وعليك السلم ورحمة الله وبركاته ثم اقبل الشيخ بوجهه على اهل البيت وقال
السلم عليكم ثم سكت حتى اجابه القوم جميعا وردوا عليه السلم ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر عليه السلم ثم قال يا ابن رسول الله ادنني منك جعلني الله فداك فوالله
اني لاحبكم واحب من يحبكم ووالله ما احبكم واحب من يحبكم لطمع في دنيا واني لابغض عدوكم وابرا منه ووالله ما ابغضه وابرا منه لوتر كان بيني وبينه
والله اني لاحل حلالكم واحرم حرامكم وانتظر امركم فهل ترجو لي جعلني الله فداك فقال ابو جعفر عليه السلم الي الي حتى اقعده الى جنبه ثم قال ايها
الشيخ ان ابي علي بن الحسين عليهما السلم اتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له ابي عليه السلم ان تمت ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت
نفسك هاهنا واهوى بيده الى حلقه وان تعش ترى ما يقر الله به عينك وتكون معنا في السنام الاعلى قال الشيخ كيف قلت يا ابا جعفر فاعاد عليه
الكلام فقال الشيخ الله اكبر يا ابا جعفر ان انا مت ارد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين وتقر عيني ويثلج قلبي
ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي هاهنا وان اعش ارى ما يقر الله به عيني فاكون معكم في السنام الاعلى ثم
اقبل الشيخ ينتحب ينشج ها ها ها حتى لصق بالارض واقبل اهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشيخ واقبل ابو جعفر عليه السلم يمسح باصبعه
الدموع من حماليق عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ راسه فقال لابي جعفر عليه السلم يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها
ووضعها على عينيه وخده ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره ثم قام فقال السلم عليكم واقبل ابو جعفر عليه السلم ينظر في قفاه
وهو مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فقال الحكم بن عتيبة لم ار ماتما قط يشبه ذلك المجلس
بيان غاص باهله اي ممتلئ بهم والوتر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل او نهب او سبي ويثلج قلبك اي يطمئن قلبك وتفرح فؤادك و
تسر وتقر عينك والعرب تعبر عن الراحة والفرح والسرور بالبرد والسنام الاعلى اي اعلى درجات الجنان وسنام كل شيء اعلاه والانتحاب رفع الصوت
بالبكاء والنشيج الباكي ينشج نشيجا اذا غص بالبكاء في حلقه وحماليق العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل وجمعه حمالق كا محمد بن ابي عبد
الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلم قال
ابو عبد الله عليه السلم بينا ابي يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قبض بيده على راسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد آبائه يا ابا
جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سألتك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك قال كل ذلك اشاء
قال فاياك ان ينطق لسانك عند مسألتي بامر تضمر لي غيره قال انما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه وان الله عز وجل ابى ان
يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسألتي وقد فسرت طرفا منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال اما جملة العلم
فعند الله جل ذكره واما ما لابد للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى جالسا وتهلل وجهه وقال هذه
اردت ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه الا
انهم لا يرون ما كان رسول الله ص يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله جل جلاله فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال
صدقت يا ابن رسول الله سآتيك بمسألة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله ص قال فضحك ابي عليه السلم
وقال ابى الله ان يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم الا باذنه
فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان امنا ولكنه انما نظر في الطاعة
وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت ان عينيك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض تعذب ارواح الكفرة
من الاموات ويلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي والذي اصطفى محمدا على البشر
قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سألتك عن امرك وبي منه جهالة غير اني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وساق الحديث
بطوله الى ان قال ثم قال الرجل [illegible]

باب ازواجه واولاده صلوات الله عليه وبعض احوالهم واحوال امه رضي الله عنها

شا غم كان اولاده سبعة منهم ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم وكان يكنى به وعبد
الله بن محمد امهما ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر وابرهيم وعبيد الله درجا امهما ام حكيم بنت اسيد بن المغيرة الثقفية وعلي وزينب لام
ولد وام سلمة لام ولد شا درجا ماتا في حيوته **بيان** وقيل ان لابي جعفر عليه السلم ابنة واحدة فقط ام سلمة واسمها زينب غم ولم
يعتقد احد من ولد ابي جعفر عليه السلم فيه الامامة الا في ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلم خاصة وكان اخوه عبد الله رضي الله عنه
يشار اليه بالفضل والصلاح وروي انه دخل على بعض بني امية فاراد قتله فقال له عبد الله رحمه الله عليه لا تقتلني اكن لله عليك عونا

واتركني اكن لك على الله عونا يريد لك انه ممن يشفع الى الله فيشفعه فلم يقبل ذلك منه فقال له الاموي لست هناك وسقاه السم فقتله قب كان له
ثلاثة من الذكور وبنت واحدة واسماء اولاده جعفر وهو الصادق وعبد الله وابرهيم وام سلمة وقيل كان اولاده اكثر من ذلك قب اولاده
سبعة جعفر الامام وكان يكنى به وعبد الله الافطح من ام فروة بنت القسم وعبد الله وابرهيم من ام حكيم وعلي وام سلمة وزينب من ام ولد ويقال زينب
لام ولد اخرى ويقال له ابنة واحدة وهي ام سلمة درجوا كلهم الا اولاد الصادق عليه السلم قب ابن عيسى عن البزنطي قال ذكر عند الرضا عليه السلم القسم بن
محمد خال ابيه وسعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الامر وقال خطب الي القسم بن محمد يعني ابا جعفر عليه السلم لابي جعفر عليه السلم انما كان ينبغي لك
ان تذهب الى ابيك حتى يزوجك كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد عن صالح بن مزيد عن عبد الله بن المغيرة عن ابي الصباح عن ابي جعفر
عليه السلم قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا
في الجو حتى جازته فتصدق ابي عنها بمائة دينار قال ابو الصباح وذكر ابو عبد الله عليه السلم جدته ام ابيه يوما فقال كانت صديقة لم تدرك في آل
الحسن امراة مثلها كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه عن علي بن اسمعيل الميثمي عن ابي الجارود قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم وهو جالس
على متاع فجعلت المس المتاع بيدي فقال هذا الذي تلمسه بيدك ارمني فقلت له وما انت والارمني فقال هذا متاع جاءت به ام علي امرأتي فلما كان من قابل
دخلت عليه فجعلت المس ما تحتي فقال كانك تريد ان تنظر ما تحتك فقلت لا ولكن الاعمى يعبث فقال لي ان ذلك المتاع كان لام علي وكانت ترى راي
الخوارج فاديرتها ليلة الى الصبح ان ترجع عن رايها وتتولى امير المؤمنين عليه السلم فامتنعت علي فلما اصبحت طلقتها كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى قال رايت ام فروة تطوف بالكعبة عليها كساء متنكرة فاستلمت الحجر بيدها اليسرى فقال لها
رجل ممن يطوف يا امة الله اخطات السنة فقالت انا لاغنياء عن علمك قب روى ابو الفرج الاصفهاني في المقاتل باسناده عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال
دخل عبد الله بن علي بن الحسين على رجل من بني امية فاراد قتله فقال له عبد الله لا تقتلني اكن لله عليك عينا اكن لك على الله عونا فقال لست هناك و
تركه ساعة ثم سقاه سما في شراب سقاه اياه فقتله

ابواب تاريخ الامام الهمام مظهر الحقايق ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه باب ولادته ووفاته ومبلغ سنه ووصيته

ولد ابو عبد الله عليه السلم سنة ثلث وثمانين ومضى عليه السلم في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع وامه ام
فروة بنت القاسم بن محمد وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وقال الشهيد في الدروس ولد عليه السلم بالمدينة يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع
الاول سنة ثلاث وثمانين وقبض بها في شوال وقيل في منتصف رجب يوم الاثنين سنة ثمان واربعين ومائة عن خمس وستين سنة وامه ام فروة
ابنة القسم بن محمد وقال الجعفي اسمها فاطمة وكنيتها ام فروة وقال انه مات بالسم في ايام المنصور وفي تاريخ الغفاري انه ولد في السابع عشر
من ربيع الاول **كشف** ولد عليه السلم بالمدينة يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين ولادته وكانت في زمن عبد الملك
بن مروان وتوفي عليه السلم في يوم الجمعة غرة شهر رجب **ثو** ابي عن عمه عن الكوفي عن ابن فضال عن الميثمي عن ابي بصير قال دخلت على ام حميدة
اعزيها بابي عبد الله عليه السلم فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت يا ابا محمد لو رايت ابا عبد الله عليه السلم عند الموت لرايت عجبا فتح عينيه ثم
قال اجمعوا الي كل من بيني وبينه قرابة قالت فلم نترك احدا الا جمعناه فنظر اليهم ثم قال ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة غط محمد بن علي
وغيره عن ابن فضال عن المثنى عن ابي بصير مثله كا جماعة عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام
ابن احمر عن سالمة مولاة ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن علي بن
وهو الافطس سبعين دينارا واعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك قال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله عز
وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله عز وجل خلق الجنة فطيبها وطيب
ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم **غط** روى ابو ايوب الخوزي قال بعث الي ابو جعفر المنصور في جوف
الليل فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب فلما سلمت عليه رمى الكتاب الي وهو يبكي وقال هذا كتاب محمد بن سليمن يخبرنا
ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون ثلاثا واين مثل جعفر ثم قال لي اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب ان كان اوصى الى رجل
بعينه فقدمه واضرب عنقه قال فرجع الجواب اليه انه قد اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمن وعبد الله وموسى ابني جعفر وحميدة
فقال المنصور ليس الى قتل هؤلاء سبيل **غم** الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد وغيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود بن زيد عن ابي ايوب الخوزي
مثله **شا** كان مولد الصادق عليه السلم بالمدينة سنة ثلاث وثمانين ومضى في شوال سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن
بالبقيع مع ابيه وجده وعمه الحسن عليهم السلم وامه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر وكان امامته اربعا وثلثين سنة **قب** داود بن كثير الرقي قال اتى
اعرابي الى ابي حمزة الثمالي فسأله خبرا فقال توفي جعفر الصادق عليه السلم فشهق شهقة واغمي عليه فلما افاق قال هل اوصى الى احد قال نعم اوصى الى
ابنه عبد الله وموسى والى جعفر المنصور فضحك ابو حمزة وقال الحمد لله الذي هدانا الى الهدى وبين لنا عن الكبير ودلنا على الصغير واخفى عن امر عظيم
فسئل عن قوله فقال بين عيوب الكبير ودل على الصغير لاضافته اياه وكتم الوصية للمنصور لانه لو سأل المنصور عن الوصي لقيل انت **قب غط**
ولد الصادق عليه السلم بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر ويقال يوم الاثنين لثلث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين و
قالوا سنة ست وثمانين **قب** فاقام مع جده اثنتي عشرة سنة ومع ابيه تسع عشرة سنة وبعد ابيه ايام امامته اربعا وثلثين سنة فكان في سني امامته

ملك ابراهيم بن الوليد ومروان الحمار ثم سارت المسودة في ارض خراسان مع ابي مسلم سنة اثنين وثلثين ومائة في خلافة المنصور فيكون عمره ثمان
وستين سنة هذا هو الاظهر وقيل غير ذلك وقبره بالمدينة بالبقيع وهو القبر الذي فيه ابوه وجده وعمه وقال الحافظ عبد العزيز امه
عليه السلم فروة بنت القسم بن محمد ابي بكر وكنيتها ام فروة وامها بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وولد بعام الجحاف سنة ثمانين ومات سنة ثمان واربعين ومائة
وقال محمد بن سعيد المؤرخ محمد بن عبد الله بن الحسن بن جعفر ابي ثمانه بالفرع فلم يزل هناك مقيما حتى قتل محمد فلما اطمأن الناس وامنوا رجع الى المدينة
فلم يزل بها حتى مات سنة ثمان واربعين ومائة في خلافة ابي جعفر وهو يومئذ ابن احدى وسبعين سنة وقال ابن الخشاب بالاسناد الاول عن محمد بن سنان
مضى ابو عبد الله عليه السلم وهو ابن خمس وستين سنة ويقال ثمان وستين سنة في سنة مائة وثمان واربعين وكان مولده عليه السلم سنة ثلث و
ثمانين من الهجرة وكان مقامه مع جده علي بن الحسين عليهما السلم اثنى عشر سنة واياما وفي الثامنة كان مقامه مع جده خمس عشرة سنة وتوفي ابو
جعفر عليه السلم ولابي عبد الله عليه السلم اربع وثلثون سنة في احدى الروايتين واقام بعد ابيه اربعا وثلثين سنة وكان عمره في احدى الروايتين
خمسا وستين سنة وفي الرواية الاخرى ثمان وستين سنة قال اتنا الرواية والاولى هي الصحيحة وامه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر ثم ولد
عليه السلم بالمدينة لثلث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين من الهجرة ومضى عليه السلم في النصف من رجب ويقال في شوال
سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة اقام فيها مع جده واباه ثنتي عشرة سنة ومع ابيه بعد جده تسع عشرة سنة وبعد ابيه ايام
امامته اربعا وثلثين سنة وكان في ايام امامته بقية ملك هشام بن عبد الملك وملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك وملك يزيد بن الوليد بن
عبد الملك الملقب بالناقص وملك ابراهيم بن الوليد وملك مروان بن محمد الحمار ثم صارت المسودة من اهل خراسان مع ابي مسلم سنة اثنين و
ثلاثين ومائة فملك ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الملقب بالسفاح اربع سنين وثمانية اشهر ثم ملك اخوه ابو جعفر
عبد الله الملقب بالمنصور احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وتوفي الصادق عليه السلم بعد عشر سنين من ملكه ودفن بالبقيع مع ابيه وجده و
عمه الحسن عليهم السلم **كا** سعد والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال
قبض ابو عبد الله جعفر بن محمد وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان واربعين ومائة وعاش بعد ابي جعفر عليه السلم اربعا وثلثين سنة **كا**
سعد عن محمد بن عمرو بن سعيد عن يونس بن يعقوب عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال سمعته يقول انا كفنت ابي عليه السلم في ثوبين شطويين كان
يحرم فيهما وفي قميص من قمصه وفي عمامة كانت لعلي بن الحسين عليهما السلم وفي برد اشتريته باربعين دينارا **كا** العدة عن سهل عن محمد بن عمرو بن
سعيد مثله وزاد في اخره لو كان اليوم لساوى اربعمائة دينار **كا** العدة عن سهل عن محمد بن عمرو بن سعيد مثله وزاد في اخره لو كان اليوم لساوى
اربعمائة دينار **بيان** شطا اسم قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن احمد عن ابرهيم بن
الحسن عن وهب بن حفص عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلم كان سعيد بن المسيب والقسم بن محمد بن ابي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات
علي بن الحسين عليهما السلم ثم قال وكانت امي ممن امنت واتقت واحسنت والله يحب المحسنين **كا** العدة عن سهل عن عثمان بن عيسى عن عدة من اصحابنا
قال لما قبض ابو جعفر عليه السلم امر ابو عبد الله عليه السلم بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض ابو عبد الله عليه السلم ثم امر ابو الحسن عليه
السلم بمثل ذلك في بيت ابي عبد الله عليه السلم حتى خرج به الى العراق ثم لا ادري ما كان **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل
السراج عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو الحسن الاول انه حضر ابي الوفاة قال لي يا بني انه لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلوة قد في ادعية
شهر رمضان وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المنصور **باب اسمائه والقابه وكناه وعللها ونقش خاتمه**

وحليته وشمائله صلوات الله عليه **ن** لي عن سعد عن ابيه عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة الصيرفي عن
الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلم قال كان نقش خاتم جعفر بن محمد عليهما السلم الله وليي وعصمتي من خلقه **ع** علي بن احمد بن محمد بن هرون
الصوفي عن عبد الله بن موسى الحبال عن محمد بن الحسين الخشاب عن محمد بن الحسين عن المفضل عن الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فسموه الصادق فانه سيكون
في ولده سمي له يدعي الامامة بغير حقها ويسمى كذابا ... سمي الصادق وصادق فالثمين من المدعي للامامة بغير حقها وهو جعفر بن علي الثاني
الفطحية الثانية ... وعن ابي خالد انه قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلم من الامام بعدك قال محمد ابني يبقر العلم بقرا ومن بعد محمد
جعفر اسمه عند اهل السماء الصادق قلت كيف صار اسمه الصادق وكلكم الصادقون فقال حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه
وآله قال اذا ولد لابني جعفر يدعي الامامة اجتراء عليه وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله ثم بكا علي بن الحسين عليهما
السلم فقال كاني بجعفر الكذاب قد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله فكان كما ذكر **قب** كان الصادق عليه السلم
ربع القامة ازهر الوجه حالك الشعر جعد اشم الانف انزع رقيق البشرة على خده خال اسود وعلى جسده خيلان حمرة وكان اسمه جعفر و
يكنى ابا عبد الله وابا اسمعيل والخاص ابو موسى والقابه الصادق والفاضل والطاهر والقائم والكافل والمنجي واليه تنسب الشيعة
الجعفرية ومسجده في الحلة **بيان** رجل ربع بين الطول والقصر والحالك الشديد السواد والشمم ارتفاع قصبة الانف وحسنها و
استواء اعلاها وانتصاب الارنبة او ورود الارنبة وحسن استواء القصبة وارتفاعها او ان يطول الانف ويدق ويسيل ... المسربة
بضم الميم وضم الراء الشعر وسط الصدر الى البطن قال محمد بن طلحة اسمه عليه السلم جعفر وكنيته ابو عبد الله وقيل ابو اسمعيل

وله القاب اشهرها الصادق ومنها الصابر والفاضل والطاهر ... وذكر في الفصول المهمة نحوه وقال نقش خاتمه ما شاء الله لا قوة الا
بالله استغفر الله **كشف** نقش خاتمه الله خالق كل شيء **كشف** من كتاب اللباس عن ابي الحسن عليه السلم قال هو خاتم ابي عبد الله عليه السلم
ابي بصير قال قلت ... قال ... وعن محمد بن عيسى عن صفوان قال اخرج الينا خاتم ابي عبد الله عليه السلم وكان نقشه
انت ثقتي فاعصمني من خلقك وعن اسمعيل بن موسى قال كان خاتم جدي جعفر بن محمد عليهما السلم فضة كله وعليه يا ثقتي قني شر جميع خلقك وانه
بلغ في الميراث خمسين دينارا اذ ابتدا ابي علي عبد الله بن جعفر فاشتراه ابي **مكا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي ... حفص بن غياث
عن ابي عبد الله عليه السلم قال في خاتمي مكتوب الله خالق كل شيء **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عبد الله التميمي عن ابرهيم بن عبد الحميد
قال اعترض ... معتب خاتم فقلت له اي شيء هذا فقال خاتم ابي عبد الله عليه السلم فاخذته لاقرا ما فيه فاذا فيه اللهم انت ثقتي فقني شر خلقك
كا احمد عن البزنطي قال كنت عند الرضا عليه السلم فاخرج الينا خاتم ابي عبد الله عليه السلم فاذا عليه انت ثقتي فاعصمني من الناس **و** نقش خاتمه
الله عوني وعصمتي من الناس وقيل نقشه انت ثقتي فاعصمني من خلقك وقيل ربي عصمني من خلقه والقابه الصادق والفاضل والقاهر والباقي
والكامل والمنجي والصابر والفاطر والطاهر وامه ام فروة وقيل ام القاسم فاطمة بنت القسم بن محمد **بص** القطان عن عبد الله بن السلمي عن محمد بن
عبد الرحيم عن محمد بن سعيد بن محمد عن العباس بن عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم
عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلم ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي لو امتثلت في بمثال الحسن والحسين عليهما السلم رجوت ان لا تكون
اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسين ان الامانات ليست بالمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله عز وجل **شا** وصى اليه الصادق
عليه السلم ابوه ابو جعفر عليه السلم وصية ظاهرة ونص عليه بالامامة نصا جليا فروى محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد عليهما السلم لما حضرت ابي الوفاة قال يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا قلت جعلت فداك والله لادعنهم والرجل منهم يكون في المصر فلا يسأل احدا
عم الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير مثله **شا** روى ابان بن عثمن عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر الى ابنه ابي عبد
الله عليهما السلم فقال ترى هذا من الذين قال الله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين **عم**
الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان مثله **شا** روى هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي قال سئل ابو جعفر عليه السلم عن القائم
بعده فضرب بيده على ابي عبد الله عليه السلم وقال هذا والله ولدي قائم آل محمد وروى علي بن الحكم عن طاهر صاحب ابي جعفر عليه
السلم قال كنت عنده فاقبل جعفر عليه السلم فقال ابو جعفر هذا خير البرية **عم** الكليني عن العدة عن احمد عن علي بن حكم مثله **كا** العدة عن احمد
ابن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن طاهر واحمد بن مهران عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمن عن طاهر مثله **شا** روى يونس بن عبد
الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قريش فيهم نافع
مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد
عليهما السلم وامره ان يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه يوم الجمعة وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع وان يحل عنه اطماره عند دفنه
ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا ابت ما كان في هذا بان يشهد عليه فقال يا بني كرهت ان تغلب وان يقال لم يوص اليه واردت ان تكون
لك الحجة **عم** الكليني عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس مثله **عم** الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن جابر بن يزيد
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم انه سئل عن القائم فضرب بيده على ابي عبد الله عليه السلم ثم قال هذا والله قائم آل محمد قال عنبسة بن مصعب فلما قبض ابو جعفر
عليه السلم دخلت على ابنه ابي عبد الله عليه السلم فاخبرته بذلك فقال صدق جابر على ابي ثم قال لعلكم ترون ان ليس كل امام هو القائم بعد الامام الذي قبله
علي بن الحسن عن هرون بن موسى عن علي عليه السلم محمد بن مخلد عن الحسن بن علي بن بزيع عن يحيى بن الحسين بن فرات عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن مسلم
قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم اذ دخل جعفر ابنه وعلى راسه ذوابة وفي يده عصا يلعب بها فاخذه الباقر عليه السلم وضمه اليه
ضما ثم قال بابي انت وامي لا تلهو ولا تلعب ثم قال لي يا محمد هذا امامك بعدي فاقتد به واقتبس من علمه والله انه لهو الصادق الذي وصفه لنا
رسول الله صلى الله عليه وآله ان شيعته منصورون في الدنيا والآخرة واعداؤه ملعونون على لسان كل نبي فضحك جعفر عليه السلم واحمر وجهه
فالتفت الي ابو جعفر وقال لي سله قلت يا ابن رسول الله من اين الضحك قال يا محمد العقل من القلب والحزن من الكبد والنفس من الرية والضحك من الطحال
فقمت وقبلت راسه **فض** علي بن الحسن الرازي عن محمد بن القسم عن جعفر بن الحسين بن علي عن عبد الوهاب عن ابيه عن همام بن نافع قال قال ابو جعفر عليه
السلم لاصحابه يوما اذا افتقدتموني فاقتدوا بهذا فهو الامام والخليفة بعدي واشار الى ابي عبد الله عليه السلم **لي** في مكارم سيره ومحاسن اخلاقه
واقرار المخالف والمؤالف بفضله **لي** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن زياد الازدي قال سمعت مالك بن انس فقيه المدينة يقول
كنت ادخل الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول يا مالك اني احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله عليه قال وكان
عليه السلم رجلا لا يخلو من احدى ثلاث خصال اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله عز و
جل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من كان يعرفه ولقد
حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله
ولا بد لك من ان تقول فقال يا ابن ابي عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول عز وجل لي لا لبيك ولا سعديك ... كتاب العدد

مثله ب محمد بن عيسى قال حدثني جعفر بن محمد مؤذن علي بن يقطين قال رأينا ابا عبد الله عليه السلام في الروضة وعليه جبة خز سفرجلية
كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى مثله قب احمد وعبد الله ابني محمد بن احمد عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول وهو ساجد اللهم اغفر لي ولاصحاب ابي فاني اعلم ان فيهم من يتنقصني ع ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن عبد
الله بن جبلة عن اسحق بن عمار وقال حدثني سلم مولى لابي عبد الله عليه السلام قال ترك ابو عبد الله السواك قبل ان يقبض بسنتين وذلك ان اسنانه
ضعفت ن المفيد عن احمد بن الحسن الحسيني عن ابي محمد عن ابائه عن موسى بن جعفر عليهم السلام قال نعي الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ابنه اسمعيل
ابن جعفر وهو اكبر اولاده وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل ياكل احسن من اكله سائر الايام
ويحث ندمائه ويضع بين ايديهم ويعجبون منه ان لا يرون للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد راينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن وانت كما
ترى قال ومالي لا اكون كما ترون وقد جاءني خبر اصدق الصادقين اني ميت واياكم ان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا من تخطفه الموت
منهم وسلموا لامر خالقهم عز وجل دعوات الراوندي كان للصادق عليه السلام ابن فبينا هو يمشي بين يديه اذ غص فمات فبكى وقال لئن اخذت لقد
ابقيت ولئن ابتليت لقد عافيت ثم حمل الى النساء فلما رأينه صرخن فاقسم عليهن ان لا يصرخن فلما اخرجه للدفن قال سبحان من يقتل اولادنا ولا
نزداد له الا حبا فلما دفنه قال يا بني وسع الله في ضريحك وجمع بينك وبين نبيك وقال عليه السلام انا قوم نسال الله ما نحب فيمن نحب فيعطينا
فاذا احب ما نكره فيمن نحب رضينا ع كي الشيباني عن الاسدي عن محمد بن ابي بشر عن الحسين بن الهيثم عن المنقري عن حفص بن غياث انه كان اذا حدثنا
عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد ما المكتب عن الاسدي عن محمد بن ابي بشر عن الحسين بن الهيثم عن المنقري قال كان علي بن
غراب اذا حدثنا عن جعفر بن محمد قال حدثني الصادق عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ع الحسن بن محمد العلوي عن الاسدي مثله
لي الطالقاني عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن ابيه عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في كل زمان
رجل منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن اخي جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه ن ابن المتوكل عن السعدآبادي
عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله عليه
السلام فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الاية قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم ثم سكت عن الكبائر فاجابه عليه السلام فخرج عمرو بن عبيد وله
صراخ من بكائه وهو يقول هلك والله من قال برايه ونازعكم في الفضل والعلم اقول سياتي الخبر بتمامه في باب الكبائر مع القطان عن السكري
عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن سفيان بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وكان والله صادقا كما سمي يخبر
ب محمد بن عيسى عن حفص بن عمر مؤذن علي بن يقطين قال كنا نروي انه يقف للناس في سنة اربعين ومائة خير الناس فحججت في تلك السنة فاذا
اسمعيل بن علي بن عبد الله بن العباس واقف فداخلنا من ذلك غم شديد لما كنا نروي فلم نلبث اذا ابو عبد الله عليه السلام واقف على بغل
او بغلة له فرجعنا نبشر اصحابنا فقلنا هذا خير الناس الذي كنا نرويه فلما امسينا قال اسمعيل لابي عبد الله عليه السلام ما تقول يا ابا
عبد الله سقط القرص فدفع ابو عبد الله عن بغله وقال له نعم ودفع اسمعيل بن علي دابته على اثره فسار غير بعيد حتى سقط ابو عبد الله
عليه السلام عن بغله او بغلته فوقف اسمعيل عليه حتى ركب فقال له ابو عبد الله عليه السلام ورفع راسه اليه فقال ان الامام اذا دفع لم يكن
له ان يقف الا بالمزدلفة فلم يزل اسمعيل يتقصد حتى ركب ابو عبد الله عليه السلام ولحق به لي ابن موسى
عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي قال سمعت مالك بن انس الفقيه يقول والله ما رات عيني افضل من جعفر بن محمد عليهما السلام زهدا
وفضلا وعبادة وورعا وكنت اقصده فيكرمني ويقبل علي فقلت له يوما يا ابن رسول الله ما ثواب من صام يوما من رجب ايمانا واحتسابا فقال
وكان والله اذا قال صدق حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من صام يوما من رجب ايمانا واحتسابا غفر له
فقلت له يا ابن رسول الله فما ثواب من صام يوما من شعبان فقال حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من صام يوما
من شعبان ايمانا واحتسابا غفر له ثو ابي عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن سعدان بن مسلم عن معلى بن خنيس قال خرج ابو عبد الله عليه السلام
في ليلة قد رشت السماء وهو يريد ظلة بني ساعدة فاتبعته فاذا هو قد سقط منه شيء فقال بسم الله اللهم رده علينا قال فاتيته
فسلمت عليه فقال معلى قلت نعم جعلت فداك فقال لي التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه الي قال فاذا انا بخبز منتثر فجعلت ادفع اليه ما وجدت
فاذا انا بجراب من خبز فقلت جعلت فداك احمله علي عنك فقال لا انا اولى به منك ولكن امض معي قال فاتينا ظلة بني ساعدة فاذا نحن
بقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين تحت ثوب كل واحد حتى اتى على اخرهم ثم انصرفنا فقلت جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق فقال لو
عرفوا لواسيناهم بالدقة والدقة هي الملح كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد مثله بيان رشت اي مطرت والدس الاخفاء
والدقة بالكسر الملح المدقوق وتمام الخبر في باب الصدقة ير الهيثم النهدي عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب قال كنت مع ابي عبد الله ع
بالمدينة وهو راكب حماره فنزل وقد كنا صرنا الى السوق او قريبا من السوق قال فنزل وسجد واطال السجود وانا انتظره ثم رفع راسه
قال قلت جعلت فداك رايتك نزلت فسجدت قال اني ذكرت نعمة الله علي قال قلت قرب السوق والناس يجيئون ويذهبون قال انه لم
يرني احد يج روي ان ابا جعفر عليه السلام كان في الحج ومعه ابنه جعفر عليه السلام فاتاه رجل فسلم عليه وجلس بين يديه ثم قال اني اريد ان اسالك
فقال سل ابني جعفرا قال فتحول الرجل فجلس اليه ثم قال اسالك قال سل عما بدا لك قال اسالك عن رجل اذنب ذنبا عظيما قال افطر يوما

في شهر

في شهر رمضان متعمدا قال اعظم من ذلك قال زنا في شهر رمضان قال اعظم من ذلك قال قتل النفس قال اعظم من ذلك قال ان كان من شيعة
علي عليه السلام مشى الى بيت الله الحرام وحلف ان لا يعود وان لم يكن من شيعته فلا باس فقال له الرجل رحمكم الله يا ولد فاطمة ثلاثا هكذا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله ثم ان الرجل ذهب فالتفت ابو جعفر عليه السلام فقال عرفت الرجل قال لا قال ذلك الخضر انما اردنا ان
نعرفكه بيان قوله عليه السلام لا باس لعل المراد به انه ليس له كفارة ولا تنفعه لاشتراط قبولها بالايمان وما فيه من الكفر اعظم من كل اثم مج روي
ان ابا عمارة المعروف بالطيار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رايت في النوم كان معي قناة قال كان فيها زج قلت لا قال لو رايت فيها زجا
لولد لك غلام لكنه يولد جارية ثم مكث ساعة ثم قال كم في القناة من كعب قلت اثنا عشر كعبا قال تلد الجارية اثنتي عشرة بنتا قال محمد بن يحيى
فحدثت بهذا الحديث العباس بن الوليد فقال انا من واحدة منهن ولي احد عشر خالة وابو عمارة جدي بيان القناة الرمح والزج بالضم
الحديدة في اسفله والكعب ما بين الانبوبين من القصب سن ابي عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابه قال كان ابو عبد الله ربما اطعمنا
الفرني والاخبصة ثم يطعم الخبز والزيت فقيل له لو دبرت امرك حتى يعتدل فقال انما نتدبر من الله اذا وسع علينا وسعنا واذا قتر قترنا
كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال مثله بيان قال الفيروزآبادي الفرني خبز غليظ مستدير او خبز مصعنب مضمومة الجوانب الى الوسط
تشوى ثم تروى سمنا ولبنا وسكرا والخبيص طعام معمول من التمر والسمن سن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال اكلت مع ابي
عبد الله عليه السلام فدعا واتي بدجاجة محشوة وبخبيص فقال ابو عبد الله عليه السلام هذه اهديت لفاطمة ثم قال يا جارية ايتينا بطعامنا
المعروف فجاءت بثريد خل وزيت سن ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال ارسل الينا ابو عبد الله عليه السلام بقباع من رطب فيه نحو مكوك و
بقي شيء فحمص فقلت رحمك الله ما كنا نصنع بهذا قال كلوا واطعموا بيان القباع كغراب مكيال ضخم قب ذكر صاحب كتاب الحلية الامام
الناطق ذو الزمام السابق ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق وذكر فيها بالاسناد عن ابي الهياج بن بسطام قال كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى
لعياله شيء ابو جعفر الخثعمي قال اعطاني الصادق عليه السلام صرة فقال لي ادفعها الى رجل من بني هاشم ولا تعلمه اني اعطيتك شيئا قال فاتيته
قال جزاه الله خيرا ما يزال كل حين يبعث بها فنعيش به الى قابل ولكني لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله لما حضر الصادق عليه السلام وفي كتاب الفنون
نام رجل من الحاج في المدينة فتوهم ان هميانه سرق فخرج فراى جعفر الصادق عليه السلام مصليا ولم يعرفه فتعلق به وقال له انت اخذت همياني
قال ما كان فيه قال الف دينار قال فحمله الى داره ووزن له الف دينار وعاد الى منزله ووجد هميانه فعاد الى جعفر عليه السلام معتذرا بالمال فابى
قبوله وقال شيء خرج من يدي لا يعود الي قال فسال الرجل عنه فقيل هذا جعفر الصادق عليه السلام قال لا جرم هذا فعال مثله ودخل الاشجع
السلمي على الصادق عليه السلام فوجده عليلا فجلس وسال عن علة مزاجه فقال له الصادق عليه السلام تعد عن العلة واذكر ما جئت له فقال البسك الله منه عافية
شعر في نومك المعتري وفي ارقك يخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل الفعال من عنقك فقال يا غلام اي شيء معك قال اربع مائة قال
اعطها للاشجع وفي عروس النثر ما يشير ان سائلا سال حاجة فاسعفها فجعل السائل يشكره فقال عليه السلام اذا ما طلبت خصال الندى
وقد عضك الدهر من جهده فلا تطلبن الى كالح اصاب اليسارة من كده ولكن عليك باهل العلى ومن ورث المجد عن جده فذاك
اذا جئته طالبا تحب اليسارة من جده كتاب الروضة انه دخل سفيان الثوري على الصادق عليه السلام فراه متغير اللون فساله عن ذلك فقال
كنت نهيت ان يصعدوا فوق البيت فدخلت فاذا جارية من جواري ممن تربي بعض ولدي قد صعدت في سلم والصبي معها فلما بصرت بي ارتعدت
وتحيرت وسقط الصبي الى الارض فمات فما تغير لوني لموت الصبي وانما تغير لوني لما ادخلت عليها من الرعب وكان عليه السلام قال لها انت حرة لوجه
الله لا باس عليك مرتين ورووا عن الصادق عليه السلام تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا لعمرك في الفعال بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان
المحب لمن يحب مطيع وله عليه السلام علم المحجة واضح لمريده وارى القلوب عن المحجة في عمى ولقد عجبت لهالك ونجاته موجودة ولقد عجبت
لمن نجا تفسير الثعلبي وكتاب الاصمعي انه عليه السلام اثامن بالنفس النفيسة ربها فليس لها في الخلق كلهم ثمن بها يشترى الجنات ان انا بعتها بشيء
سواها ان ذلكم غبن اذا ذهبت نفسي بدنيا اصبتها فقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن ويقال الامام الصادق والعلم الناطق بالمكرمات
سابقونا بالشنآن وانقونا بالحسان فانه لم يكن عيابا ولا سبابا ولا صخابا ولا طماعا ولا خداعا ولا نماما ولا ذماما ولا اكولا ولا عجولا
ولا ملولا ولا مكثارا ولا ثرثارا ولا مهذارا ولا طعانا ولا لعانا ولا همازا ولا لمازا ولا كنازا وروى سفيان الثوري له عليه السلام لا اليسر
يطرقنا يوما فيبطرنا ولا لازمة دهر تظهر الجزعا ان سرنا الدهر لم نبهج لصحته او ساءنا الدهر لم نظهر له الهلعا مثل النجوم على مضمار
اولنا اذا تغيب نجم آخر طلعا ويروى له عليه السلام اعمل على مهل فانك ميت واختر لنفسك ايها الانسان فكانما قد كان لم يك اذ مضى و
كانما هو كائن قد كانا الصادق عليه السلام ان عندي سيف رسول الله وان عندي لراية رسول الله المغلبة وان عندي لخاتم سليمان بن داود وان
عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم
يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل يعني انه كان دلالة
على الامامة وفي رواية الاعمش قال عليه السلام الواح موسى عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين وقال عليه السلام علمنا غابر ومزبور و
نكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه و
يروى له عليه السلام في الفضل كنا نجوما يستضاء بنا وللبرية نحن اليوم برهان نحن البحور التي فيها لغائصكم در ثمين وياقوت ومرجان

مساكن

مساكن القدس والفردوس نملكها ونحن للقدس والفردوس خزان من تبعنا فهو من ساكنه ومن اتانا فالجنات والولدان محاسن لهم
قال الصادق عليه السلام لعبد الله بن الكناني لم سماك ابوك ضريسا قال كما سماك ابوك جعفرا قال انما سماك ابوك ضريسا بجهل لان لابليس ابنا يقال
له ضريس وان ابي سماني جعفرا بعلم على اسم نهر في الجنة اما سمعت قول ذي الرمة ابكي الوليد ابا الوليد اخا الوليد فتى العشيرة قد كان غيثا في
السنين وجعفرا غدقا وميرة سوق العروس عن الدامغاني انه استقبله عبد الله المبارك فقال انت يا جعفر فوق المدح والمدح عنا انما الاشراف
ارض ولهم انت سما جاز حد المدح من قد ولدته الانبياء الله اظهر دينه واعزه بمحمد والله اكرم بالخلافة جعفر بن محمد بيان اتا من الناس
بمعنى المبايعة والاقرار بالفتح الشدة قوله اعمل على تمهل اي للدنيا وجعفر النهر الصغير والكبير الواسع ضد والغدق غزارة الماء الكثيرة والميرة ما
يمتار من الطعام جا المظفر بن محمد عن محمد بن همام عن احمد بن مابنداذ عن منصور بن العباس عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عقبة عن سالم بن ابي حفصة
قال لما هلك ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قلت لاصحابي انتظروني حتى ادخل على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فاعزيه فدخلت
عليه فعزيته ثم قلت انا لله وانا اليه راجعون ذهب والله من كان يقول قال رسول الله ص فلا يسأل عمن بينه وبين رسول الله لا والله لا يرى مثله
ابدا قال فسكت ابو عبد الله عليه السلام ساعة ثم قال قال الله عز وجل ان من يتصدق بشق تمرة فاربيها له كما يربي احدكم فلوه حتى اجعلها له مثل احد
فخرجت الى اصحابي فقلت ما رايت اعجب من هذا كنا نستعظم قول ابي جعفر عليه السلام قال رسول الله ص بلا واسطة فقال لي ابو عبد الله عليه
السلام قال الله عز وجل بلا واسطة قب ينقل عن الصادق عليه السلام من العلوم ما لا ينقل عن احد وقد جمع اصحاب الحديث اسماء الرواة من الثقات
على اختلافهم في الآراء والمقالات وكانوا اربعة آلاف رجل بيان ذلك ان ابن عقدة صنف كتاب الرجال لابي عبد الله عليه السلام عددهم فيه
كان حفص بن غياث اذا حدث عنه قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد عليهما السلام وكان علي بن غراب يقول حدثني الصادق جعفر بن محمد حلية
ابي نعيم ان جعفر الصادق عليه السلام حدث عنه من الائمة والاعلام مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وابن جريج وعبد الله بن عمرو
وروح بن القسم وسفيان بن عيينة وسليمان بن بلال واسمعيل بن جعفر وحاتم بن اسمعيل وعبد العزيز بن المختار ووهب بن خالد وابراهيم بن
طهمان في آخرين قال واخرج عنه مسلم في صحيحه محتجا بحديثه وقال غيره روى عنه مالك والشافعي والحسن بن صالح وابو ايوب السجستاني
وعمرو بن دينار واحمد بن حنبل وقال مالك بن انس ما رات عيني ولا سمعت اذن ولا خطر على قلب بشر افضل من جعفر الصادق فضلا وعلما
وعبادة وورعا وسأل سيف الدولة عبد الحميد المالكي قاضي الكوفة عن مالك فوصفه وقال كان جرة بيت جعفر الصادق اي الربيب وكان
مالك كثيرا ما يدعي سماعه وربما قال حدثني الثقة يعنيه عليه السلام وجاء ابو حنيفة اليه ليسمع منه وخرج ابو عبد الله يتوكأ على عصا فقال
له ابو حنيفة يا ابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه الى العصا قال هو كذلك ولكنها عصا رسول الله اردت التبرك بها فوثب ابو حنيفة
اليه وقال له اقبلها يا ابن رسول الله فحسر ابو عبد الله عن ذراعه وقال له والله لقد علمت ان هذا بشر رسول الله صلى الله عليه وآله وان هذا
من شعره فما قبلته وتقبل عصا ابو عبد الله المحدث في واسط ان ابا حنيفة من تلامذته وان امه كانت في حبالة الصادق عليه السلام قال وكان محمد
ابن الحسن ايضا من تلامذته ولاجل ذلك كانت بنو العباس لم تحترمهما قال وكان ابو يزيد البسطامي طيفور السقاء خدمه وسقاه ثلاث عشرة
سنة وقال ابو جعفر الطوسي كان ابراهيم بن ادهم ومالك بن دينار من غلمانه ودخل اليه سفيان الثوري يوما فسمع منه كلاما اعجبه فقال
هذا والله يا ابن رسول الله الجوهر فقال له بل هذا خير من الجوهر وهل الجوهر الا حجر بيان اعلم ان ما ذكره علماؤنا من ان بعض المخالفين
كانوا من تلامذة الائمة عليهم السلام وخدمهم واتباعهم ليس غرضهم مدح هؤلاء المخالفين او اثبات كونهم من المؤمنين بل الغرض ان المخالفين
ايضا يعترفون بفضل الائمة عليهم السلام وينسبون ائمتهم وانفسهم اليهم لاظهار فضلهم وعلمهم والا فهؤلاء المبتدعين اشهر في الكفر
والضلال من ابليس وفرعون ذي الاوتاد قب الترغيب والترهيب عن ابي القاسم الاصفهاني انه دخل عليه سفيان الثوري فقال عليه السلام
انت رجل مطلوب وللسلطان علينا عيون فاخرج عنا غير مطرود القصة ودخل عليه الحسن بن صالح بن حي فقال له يا ابن رسول الله ما تقول
في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم من اولو الامر الذين امر الله تعالى بطاعتهم قال العلماء فلما خرجوا قال الحسن ما صنعنا
شيئا الا سألناه من هؤلاء العلماء فرجعوا اليه فسألوه فقال عليه السلام الائمة منا اهل البيت وقال نوح بن دراج لابن ابي ليلى اكنت تاركا قولا
قلته او قضاء قضيته لقول احد قال لا الا رجل واحد قلت من هو قال جعفر بن محمد عليهما السلام الحلية قال عمرو بن ابي المقدام كنت اذا نظرت
الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبيين عليهم السلام ولا تخلو كتب احاديث وحكمة وزهد وموعظة من كلامه يقولون قال جعفر بن محمد قال
جعفر الصادق وقد ذكره النقاش والثعلبي والقشيري والقزويني في تفاسيرهم وذكر في الحلية والابانة واسباب النزول والترغيب والترهيب وشرف
المصطفى وفضائل الصحابة وفي تاريخ الطبري والبلاذري والخطيب ومسند ابي حنيفة واللالكائي وقوت القلوب ومعرفة علوم الحديث وقد
دون الامة باسرها عنه داود وعبد الغفار الحارثي وابو الصباح الكناني قال عليه السلام اني اتكلم على سبعين وجها لي من كلها المخرج سئل
عن محمد بن عبد الله بن الحسن فقال عليه السلام ما من نبي ولا وصي ولا ملك الا وهو في كتاب عندي يعني مصحف فاطمة والله ما لمحمد بن عبد الله فيه
اسم وانشأ الصادق عليه السلام يقول وفينا يقينا يعد الوفاء وفينا تفرخ افراخه ورايت الوفاء يزين الرجال كما زين العنق تمراجه وقال
المنصور للصادق عليه السلام قد استدعاني ابو مسلم لاظهار تربة علي عليه السلام فتوقفت حتى اعلم فقال ان في كتاب علي انه يظهر في ايام عبد الله
ابن جعفر الهاشمي ففرح المنصور بذلك ثم انه عليه السلام اظهر التربة فاخبر المنصور بذلك وهو في الرصافة فقال هذا هو الصادق فليبر

المؤمن

في مكارم اخلاقه عليه السلام

المؤمن بعد هذا انشاء الله فلقبه بالصادق عليه السلام ويقال انما سمي صادقا لان ما جرى على لفظه لا يخلو ذلك ولا تحريف كشف عن محمد بن طلحة
قال قال الهياج بن بسطام كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء وعن عبد العزيز بن الاخضر عن عمرو بن ابي المقدام قال اذا كنت نظرت
الى جعفر بن محمد عليهما السلام علمت انه من سلالة النبيين وقال الكردون بن شبيب النهدي واسمه جعفر قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام
يقول احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين قال وكان ابوهما صالحا وعن صالح بن الاسود قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام
يقول سلوني قبل ان تفقدوني فانه لا يحدثكم احد بعدي بمثل حديثي ومن كتاب الدلائل للحميري عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال ابو عبد الله
اما والله لربما وسدناهم الوسائد في منازلنا وعن الحسين بن العلاء القلانسي قال ابو عبد الله عليه السلام يا حسين وضرب بيده الى مساور في البيت
فقال مساور طالما والله اتكات عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها وعن عبد الله بن النجاشي قال كنت في حلقة عبد الله بن الحسن فقال يا ابن النجاشي
اتقوا الله ما عندنا الا ما عند الناس قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بقوله فقال والله ان فينا من ينكت في قلبه وينقر في اذنه وتصافحه
الملائكة فقلت اليوم او كان قبل اليوم والله يا ابن النجاشي وعن حريز بن حرام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله اني اريد العمرة فاوصني
فقال اتق الله ولا تعجل فقلت اوصني فلم يزدني على هذا فخرجت من عنده من المدينة فلقيني رجل شامي يريد مكة فصحبني وكان معي سفرة فاخرجتها و
اخرج سفرته وجعلنا ناكل فذكر اهل البصرة فشتمهم ثم ذكر اهل الكوفة فشتمهم ثم ذكر الصادق عليه السلام فوقع فيه فاردت ان ارفع يدي فاهشم انفه و
احدث نفسي بقتله احيانا فجعلت اتذكر قوله اتق الله ولا تعجل وانا اسمع شتمه فلم اعد ما امرني كش عن طاهر بن عيسى عن جعفر بن احمد عن ابي الخير عن
علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن مفضل بن قيس بن رمانة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فشكوت اليه بعض حالي وسألته الدعاء فقال يا جارية
هاتي الكيس الذي وصلنا به ابو جعفر فجاءت بكيس فقال عليه السلام هذا كيس فيه اربعمائة دينار فاستعن به قال قلت لا والله جعلت فداك ما اردت
هذا ولكن اردت الدعاء لي فقال ولا ادع الدعاء ولكن لا تخبر الناس بكل ما انت فيه فتهون عليهم كا علي بن محمد واحمد بن محمد عن علي بن الحسن مثله
كشف من كتاب دلائل الحميري عن عبد الاعلى وعبيدة بن بشير قالا قال ابو عبد الله عليه السلام ابتداء منه والله اني لاعلم ما في السموات وما
في الارض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ثم سكت ثم قال اعلمه من كتاب الله انظر اليه هكذا ثم بسط كفه وقال ان
الله يقول فيه تبيان كل شيء وعن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله بعث محمدا نبيا فلا نبي بعده انزل عليه الكتاب فختم به الكتب
فلا كتاب بعده احل فيه حلاله وحرم فيه حرامه فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما
بينكم ثم اومى بيده الى صدره وقال نحن نعلمه كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن احمد عن ابي اسحق عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فاقبلت اقول يقولون كذا وكذا قال فيقول لي قل كذا وكذا قال فيقول لي قل كذا فقلت
هذا الحلال والحرام والقرآن اعلم انك صاحبه واعلم ان الناس به فهذا الكلام من اين فقال يحتج الله على خلقه بحجة لا يكون عنده كلما يحتاجون اليه كش
طاهر بن عيسى الوراق عن محمد بن ايوب عن صالح بن ابي حماد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن زيد الشحام قال رآني ابو عبد الله عليه السلام و
انا اصلي فارسل الي ودعاني فقال لي من اين انت قلت من مواليك قال فاي موالي قلت من الكوفة فقال من تعرف من الكوفة قلت بشير النبال وشجرة
قال وكيف صنيعتهما اليك قال وما احسن صنيعتهما الي قال خير المسلمين من وصل واعان ونفع ما بت ليلة قط والله وفي مالي حق يسألنيه ثم قال
اي شيء معكم من النفقة قلت عندي مائتا درهم قال ارنيها فاتيته بها فزادني فيها ثلاثين درهما ودينارين ثم قال تعش عندي فجئت فتعشيت عنده قال فلما
كان من القابلة لم اذهب اليه فارسل الي فدعاني من غده فقال ما لك لم تأتني البارحة قد شفقت علي قلت لم يجئني رسولك فقال فانا رسول
نفسي اليك ما دمت مقيما في هذه البلدة اي شيء تشتهي من الطعام قلت اللبن فاشترى من اجلي شاة لبونا قال فقلت له علمني دعاء قال اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم يا من ارجوه لكل خير وآمن سخطه عند كل عثرة يا من يعطي الكثير بالقليل ويا من اعطى من سأله تحننا منه ورحمة يا من اعطى من لم يسأله
ولم يعرفه صل على محمد واهل بيته واعطني بمسألتي خير الدنيا وجميع خير الآخرة فانه غير منقوص ما اعطيت وزدني من سعة فضلك يا كريم ورفع يديه
فقال يا ذا المن والطول يا ذا الجلال والاكرام يا ذا النعماء والجود ارحم شيبتي من النار ثم وضع يديه على لحيته ولم يرفعهما الا وقد امتلأ ظهر كفه
دموعا كش محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن اسمعيل الميثمي عن حذيفة بن منصور عن سورة بن كليب قال قال لي زيد
بن علي عليهما السلام يا سورة كيف علمتم ان صاحبكم على ما تذكرون قال فقلت على الخبير سقطت قال فقال هات فقلت له كنا ناتي اخاك محمد
بن علي عليهما السلام نسأله فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله عز وجل في كتابه حتى مضى اخوك فاتيناكم آل محمد وانت فيمن اتينا
فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بكل الذي نسألكم عنه حتى اتينا ابن اخيك جعفرا فقال لنا كما قال ابوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال تعالى
فتبسم وقال اما والله ان قلت هذا فان كتب علي عنده قب المرشد ابو يعلى الجعفري وابو الحسين الكوفي وابو جعفر الطوسي عن سورة مثله كا علي بن
ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام يتخلل بساتين الكوفة فانتهى
الى نخلة فتوضأ عندها ثم ركع وسجد فاحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة ثم استند الى النخلة فدعا بدعوات ثم قال يا حفص انها والله النخلة
التي قال الله جل ذكره لمريم عليها السلام وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن
بن علي عن يونس بن يعقوب عن سليمان بن خالد عن عامل كان لمحمد بن راشد قال حضرت عشاء جعفر بن محمد عليهما السلام في الصيف فاتي بخوان عليه

خبز

جزوا الى جفنة فيها ثريد ولحم يفور فوضع يده فيها فوجدها حارة ثم رفعها وهو يقول نستجير بالله من النار نعوذ بالله من النار نحن لا نقوى
على هذا فكيف النار وجعل يكرر هذا الكلام حتى امكنت القصعة فوضع يده فيها ووضعنا ايدينا حين امكننا فاكل واكلنا معه ثم ان الخوان
رفع فقال يا غلام ائتنا بشيء فاتى بتمر فى طبق فمددت يدى فاذا هو تمر فقلت اصلحك الله هذا زمان الاعناب والفاكهة قال انه تمر ثم قال
ارفع هذا وائتنا بشيء فاتى بتمر فى طبق فمددت يدى فقلت هذا تمر فقال انه طيب كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم
قال كان ابو عبد الله عليه السلام اذا اعتم وذهب من الليل شطره اخذ جرابا فيه خبز ولحم والدراهم فحمله على عنقه ثم ذهب به الى اهل الحاجة من اهل
المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه فلما مضى ابو عبد الله عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا انه كان ابو عبد الله صلوات الله عليه بيان اعتم اى دخل فى عتمة
الليل وهى ظلمته كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابيه عن على بن وهبان عن عمه عن هرون بن عيسى قال قال ابو عبد الله عليه السلام لمحمد ابنه يا بنى
كم فضل معك من تلك النفقة قال اربعون دينارا قال اخرج وتصدق بها قال انه لم يبق معى غيرها قال تصدق بها فان الله عز وجل يخلفها اما
علمت ان لكل شيء مفتاحا ومفتاح الرزق الصدقة فتصدق بها ففعل فما لبث ابو عبد الله عليه السلام عشرة حتى جاءه من موضع اربعة الاف دينار
فقال يا بنى اعطينا لله اربعين دينارا فاعطانا الله اربعة الاف دينار كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن ابى الاصبع عن بندار بن
عاصم رفعه عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال ما توسل الى احد بوسيلة ولا تذرع بذريعة اقرب له الى ما يريده منى من رجل سلفت اليه منى يد اتبعتها
اختها واحسنت ربها فانى رايت منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل ولا سخت نفسى برد بكر الحوائج وقد قال الشاعر فاذا ابتليت ببذل وجهك
سائلا فابذله للمتكرم المفضال ان الجواد اذا حباك بموعد اعطاكه سلسا بغير مطال واذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف
كل نوال بيان واحسنت ربها اى ربيتها بعدم المنع بعد العطاء فان منع النعم الاواخر يقطع لسان شكر المنعم عليه على نعم الاوائل والمراد
انه يحب اتباع النعمة بالنعمة بين انه لا يرد بكر الحوائج يعنى الحاجة الاولى التى لم يسبق اليه ما قبلها والسلم كما كشف السهل اللين المفاد
كا على بن ابرهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن عمرو بن ابى المقدام قال رايت ابا عبد الله عليه السلام يؤتى بقدح من ماء فيه ضبة من فضة
فرايته ينزعها باسنانه بيان ضبة الفضة القطعة منها تلصق بالشيء كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن هرون بن الجهم قال
كنا مع ابى عبد الله عليه السلام بالحيرة حين قدم على ابى جعفر المنصور فختن بعض القواد ابنا له وصنع طعاما ودعى الناس وكان ابو عبد الله عليه السلام فيمن
دعى فبينا هو على المائدة ياكل ومعه عدة على المائدة فاستسقى رجل منهم ماء فاتى بقدح فيه شراب لهم فلما ان صار القدح فى يد الرجل قام ابو
عبد الله عليه السلام عن المائدة فسئل عن قيامه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر وفى رواية
اخرى ملعون ملعون من جلس طائعا على مائدة يشرب عليها الخمر كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال اكلنا مع ابى عبد الله عليه السلام فاتينا بقصعة من ارز فجعلنا نعذر فقال ما صنعتم شيئا ان اشدكم حبا لنا احسنكم اكلا عندنا
قال عبد الرحمن فرفعت كسحة المائدة فاكلت فقال نعم الان ثم انشا يحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله اهدى له قصعة ارز من ناحية
الانصار فدعى سلمان والمقداد وابا ذر رحمهم الله فجعلوا يعذرون فى الاكل فقال ما صنعتم شيئا اشدكم حبا لنا احسنكم اكلا عندنا فجعلوا
ياكلون اكلا جيدا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام رحمهم الله ورضى عنهم وصلى عليهم بيان لعل المراد بكسحة المائدة جانبها والمراد اكل ما
يليه من الطعام والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف كا على بن محمد بن بندار عن احمد بن ابى عبد الله عن جملة من اصحابه عن يونس بن يعقوب عن
عبد الله بن سليمان الصيرفى قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام فقدم الينا طعاما فيه شواء واشياء بعده ثم جاء بقصعة من ارز فاكلت معه فقال
كل قلت قد اكلت قال كل فانه يعتبر حب الرجل لاخيه بانبساطه فى طعامه ثم حاز لى حوزا باصبعه من القصعة فقال لى لتاكلن ذا بعد ما اكلت فاكلته
كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على عن يونس عن ابى الربيع قال دعى ابو عبد الله عليه السلام بطعام فاتى بهريسة فقال لنا ادنوا وكلوا
قال فاقبل القوم يقصرون فقال عليه السلام كلوا فانما تستبين مودة الرجل لاخيه فى اكله قال فاقبلنا نغص انفسنا كا عدة من اصحابنا عن البرقى
عن عثمان بن عيسى عن ابى سعيد عن ابى حمزة قال كنا عند ابى عبد الله عليه السلام جماعة فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله لذاذة وطيبا واوتينا بتمر
ننظر فيه الى وجوهنا من صفائه وحسنه فقال رجل لتسئلن عن هذا النعيم الذى نعمتم به عند ابن رسول الله ص فقال ابو عبد الله عليه السلام
اكرم واجل من ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسئلكم عنه ولكن يسئلكم عما انعم عليكم بمحمد وآل محمد صلوات الله عليهم كا محمد بن يحيى عن
احمد بن موسى عن ذبيان بن حكيم عن موسى النميرى عن ابن ابى يعفور قال رايت عند ابى عبد الله عليه السلام ضيفا فقام يوما فى بعض الحوائج فنهاه
عن ذلك وقام بنفسه الى تلك الحاجة وقال نهى رسول الله ص عن ان يستخدم الضيف كا على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عبدة الواسطى عن
عجلان قال تعشيت مع ابى عبد الله عليه السلام بعد عتمة وكان يتعشى بعد عتمة فاتى بخل وزيت ولحم بارد فجعل ينتف اللحم فيطعمنيه وياكل
هو الخل والزيت ويدع اللحم فقال ان هذا طعامنا وطعام الانبياء كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن عبد
الاعلى قال اكلت مع ابى عبد الله عليه السلام فقال يا جارية ائتينا بطعامنا المعروف فاتى بقصعة فيها خل وزيت فاكلنا كا محمد بن يحيى عن احمد
ابن محمد عن الحسن بن على بن النعمان عن بعض اصحابنا قال شكونا الى ابى عبد الله عليه السلام الوجع فقال اذا اويت الى فراشك فكل سكرتين قال ففعلت
ذلك فبرئت فخبرت بعض المتطببين وكان افره اهل بلادنا فقال من اين عرف ابو عبد الله عليه السلام هذا هذا من مخزون علمنا اما انه
صاحب كتب فينبغى ان يكون اصابه فى بعض كتبه كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن سليمان قال سالت

ابا جعفر

ابا جعفر عليه السلام عن الجبن فقال لقد سألتنى عن طعام يعجبنى ثم اعطى الغلام درهما فقال يا غلام ابتع لنا جبنا ودعا بالغداء فتغدينا
واتى بالجبن فاكل واكلنا كا على بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار وغيره عن يونس عن هشام بن الحكم عن زرارة قال رايت داية ابى الحسن موسى
تلقمه الارز وتضربه عليه فغمنى ما رايته فلما دخلت على ابى عبد الله عليه السلام قال لى احسبك غمك الذى رايت من داية ابى الحسن موسى قلت له نعم
قال نعم الطعام الارز يوسع الامعاء ويقطع البواسير انا لنغبط اهل العراق باكلهم الارز والبسر فانهما يوسعان الامعاء ويقطعان البواسير كا ابو على الاشعرى
عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز عن ابيه قال رايت ابا عبد الله عليه السلام وعليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه و
فوقه جبة صوف وفوقها قميص غليظ فمسستها فقلت جعلت فداك ان الناس يكرهون لباس الصوف فقال كلا كان ابى محمد بن على عليهما السلام يلبسها
وكان على بن الحسين صلوات الله عليهما يلبسها وكانوا عليهم السلام يلبسون اغلظ ثيابهم اذا قاموا الى الصلوة ونحن نفعل ذلك كا العدة عن احمد بن محمد
عن عثمان بن عيسى عن مسمع بن عبد الملك قال كنا عند ابى عبد الله عليه السلام بمنى وبين ايدينا عنب ناكله فجاء سائل فسئله فامر بعنقود فقال السائل
لا حاجة لى فى هذا ان كان درهم قال يسع الله عليك فذهب ثم رجع فقال ردوا العنقود فقال يسع الله لك ولم يعطه شيئا ثم جاء سائل اخر فاخذ
ابو عبد الله عليه السلام ثلث حبات عنب فناولها اياه فاخذها السائل من يده ثم قال الحمد لله رب العالمين الذى رزقنى فقال ابو عبد الله عليه
السلام مكانك فحثا ملا كفيه عنبا فناولها اياه فاخذها السائل من يده ثم قال الحمد لله رب العالمين فقال ابو عبد الله عليه السلام مكانك يا غلام
اى شيء معك من الدراهم فاذا معه نحو من عشرين درهما فيما حزرناه او نحوها فناولها اياه فاخذها ثم قال الحمد لله هذا منك وحدك لا شريك
لك فقال ابو عبد الله عليه السلام مكانك فخلع قميصا كان عليه فقال البس هذا فلبسه فقال الحمد لله الذى كسانى وسترنى يا ابا عبد الله او قال
جزاك الله خيرا لم يدع لابى عبد الله عليه السلام الا بذا ثم انصرف فذهب قال فظننا انه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لانه كلما كان يعطيه حمد الله
اعطاه كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن عطية عن بعض اصحاب ابى عبد الله عليه السلام قال خرج الينا ابو عبد الله عليه السلام
وهو مغضب فقال انى خرجت انفا فى حاجة فتعرض لى بعض سودان المدينة فهتف بى لبيك يا جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودى على بدئى الى منزلى
خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت فى مسجدى لربى وعفرت له وجهى وذللت له نفسى وبرئت اليه مما هتف بى ولو ان عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه اذا
لصم صما لا يسمع بعدها ابدا وعمى عمى لا يبصر بعدها ابدا وخرس خرسا لا يتكلم بعدها ابدا ثم قال لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد بيان قال الجوهرى
رجع عوده على بدئه وعوده على بدئه وعوده على بدئه اى لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه اقول لعله كان من اصحاب ابى الخطاب يعتقد الربوبية
فيه عليه السلام فناداه بما ينادى الله تعالى به فى الحج فاضطرب عليه السلام لعظيم ما نسب اليه وسجد متبريا بنفسه عند الله من ذلك ولعن ابا الخطاب
لانه كان مخترع هذا المذهب الفاسد كا على بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد عن سنان عن غلام اعتقه ابو عبد الله عليه السلام هذا ما اعتق جعفر
بن محمد اعتق غلامه السندى فلانا على انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان البعث حق وان الجنة حق وان
النار حق وعلى انه يوالى اولياء الله ويتبرء من اعداء الله ويحل حلال الله ويحرم حرام الله ويؤمن برسل الله ويقر بما جاء من عند الله اعتقه
لوجه الله لا يريد به منه جزاء ولا شكورا وليس لاحد عليه سبيل الا بخير شهد فلان كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابرهيم
ابن ابى البلاد قال قرأت عتق ابى عبد الله عليه السلام فاذا هو شرحه هذا ما اعتق جعفر بن محمد اعتق فلانا غلامه لوجه الله لا يريد منه جزاء
ولا شكورا على ان يقيم الصلوة ويؤتى الزكوة ويحج البيت ويصوم شهر رمضان ويتوالى اولياء الله ويتبرء من اعداء الله شهد فلان بن فلان
وفلان وفلان ثلثة كا الحسين بن محمد عن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل جميعا عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابنا قال
لما قدم ابو عبد الله عليه السلام الحيرة ركب دابته ومضى الى الخورنق ونزل فاستظل بظل دابته ومعه غلام اسود وثم رجل من اهل الكوفة قد اشترى
نخلا فقال للغلام من هذا قال له هذا فقال هذا البرنى فقال فيه شفاء ونظر الى السابرى فقال ما هذا فقال السابرى فقال هذا عندنا البيض
وقال للمشان ما هذا فقال الرجل المشان فقال هذا عندنا ام جرذان ونظر الى الصرفان فقال ما هذا فقال الرجل الصرفان فقال هو عندنا
العجوة وفيه شفاء كا ابو على الاشعرى عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام بالحيرة فاتاه
رسول ابى العباس الخليفة يدعوه فدعى بممطر احد وجهيه اسود والاخر ابيض فلبسه ثم قال ابو عبد الله اما انى البسه وانا اعلم انه لباس اهل النار كا حميد
بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمى عن الحسين بن المختار قال قال ابو عبد الله عليه السلام اعمل لى قلانس بيضا ولا تكسرها فان السيد مثلى لا يلبس
المكسر كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن يقطين عن الفضل بن كثير المدائنى عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلام قال دخل عليه بعض اصحابه
فراى عليه قميصا فيه قب قد رقعه فجعل ينظر اليه فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما لك تنظر فقال قب يلقى فى قميصك قال فقال اضرب يدك الى هذا
الكتاب فاقرا ما فيه وكان بين يديه كتاب او قريب منه فنظر الرجل فيه فاذا فيه لا ايمان لمن لا حياء له ولا مال لمن لا تقدير له ولا جديد لمن لا خلق له بيان
القب ما يدخل فى جيب القميص من الرقاع كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال كنا نمشى مع ابى عبد الله عليه السلام
وهو يريد ان يعزى ذا قرابة له بمولود له فانقطع شسع نعل ابى عبد الله عليه السلام فتناول نعله من رجله ثم مشى حافيا فنظر اليه ابن ابى يعفور فخلع
نعل نفسه من رجله وخلع الشسع منها وناولها ابا عبد الله عليه السلام فاعرض عنه كهيئة المغضب ثم ابى ان يقبله قال لا ان صاحب المصيبة اولى
بالصبر عليها فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذى اتاه ليعزيه كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن معاوية
ابن عمار قال رايت ابا عبد الله عليه السلام يختضب بالحناء خضابا قانيا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن نجيح عن ابن ابى يعفور

قال

قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وهو رافع يده الى السماء رب لا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا لا اقل من ذلك ولا اكثر قال فما كان
باسرع من ان تحدر الدموع من جوانب لحيته ثم اقبل علي فقال يا ابن ابي يعفور ان يونس بن متى وكله الله عز وجل الى نفسه اقل من طرفة عين
فاحدث ذلك الذنب قلت فبلغ به كفرا اصلحك الله قال لا ولكن الموت على تلك الحال هلاك كا محمد بن يحيى رفعه عن عبد الله بن مسكان
قال كنا جماعة من اصحابنا دخلنا الحمام فلما خرجنا لقينا ابو عبد الله عليه السلام فقال لنا من اين اقبلتم فقلنا له من الحمام فقال انقى الله غسلكم
فقلنا له جعلنا فداك وانا جئنا معه حتى دخل الحمام فجلسنا له حتى خرج فقلنا له انقى الله غسلك فقال طهركم الله كا العدة عن البرقي عن بعض
اصحابه عن ابن اسباط عن عبد الله بن عثمان انه راى ابا عبد الله عليه السلام احفى شاربه حتى الصقه بالعسيب بيان العسيب منبت الشعر كا الحسين
ابن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان عن ابي بصير قال دخل ابو عبد الله عليه السلام الحمام فقال له صاحب الحمام اخليه لك فقال لا حاجة لي في ذلك
المؤمن اخف من ذلك كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن يعقوب بن شعيب عن حسين بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت له في كم اقرا القرآن فقال اقراه اخماسا اقراه اسباعا اما ان عندي مصحفا مجزى اربعة عشر جزءا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه
رواه عن رجل من العامة قال كنت اجالس ابا عبد الله عليه السلام فلا والله ما رايت مجلسا انبل من مجالسه قال فقال لي ذات يوم من اين تخرج العطسة
فقلت من الانف فقال لي اصبت الخطا فقلت جعلت فداك من اين تخرج فقال من جميع البدن كما ان النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل
ثم قال اما رايت الانسان اذا عطس نفض اعضاؤه وصاحب العطسة يامن من الموت سبعة ايام كا ابو عبد الله الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء
عن حماد بن عثمان قال جلس ابو عبد الله عليه السلام متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة
فقال لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله عز وجل من خلق السموات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فانزل الله
عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وبقي ابو عبد الله عليه السلام متوركا كما هو كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم
قال امر ابو عبد الله عليه السلام بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل
موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه كا العدة عن البرقي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل
عليه نفر فقال لي ابو عبد الله عليه السلام ادع لنا الجارية تجيئنا بدهن وكحل فدعوت بها فجاءت بقارورة بنفسج وكان يوما شديد البرد فصب
منهم في راحته منها ثم قال جعلت فداك هذا بنفسج وهذا البرد الشديد فقال وما باله يا ميسر فقال ان متطببينا بالكوفة يزعمون ان البنفسج
بارد فقال هو بارد في الصيف لين حار في الشتاء كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال شكا رجل الى ابي عبد الله عليه السلام شقاقا في يديه
ورجليه فقال له خذ قطنة فاجعل فيها بانا وضعها على سرتك فقال اسحق بن عمار جعلت فداك اجعل البان في قطنة واجعلها في سرتي
فقال اما انت يا اسحق فصب البان في سرتك فانها كبيرة قال ابن اذينة لقيت الرجل بعد ذلك فاخبرني انه فعله مرة واحدة فذهب عنه
كا الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محمد بن بشار عن قتيبة الاعشى قال اتيت ابا عبد الله عليه السلام ثم دخل
فمكث ساعة ثم خرج الينا وقد اسفر وجهه وذهب التغير والحزن قال فطمعت ان يكون قد صلح الصبي فقلت كيف الصبي جعلت فداك
فقال لقد مضى لسبيله فقلت جعلت فداك لقد كنت وهو حي مهموما حزينا وقد رايت حالك الساعة وقد مات غير تلك الحال فكيف هذا فقال
انا اهل بيت انما نجزع قبل المصيبة فاذا وقع امر الله رضينا بقضائه وسلمنا لامره كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الكاهلي عن
ابي الحسن عليه السلام قال كان ابي يبعث امي وام فروة تقضيان حقوق اهل المدينة كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن العلاء بن
الكامل قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام فصرخت الصارخة من الدار فقام ابو عبد الله عليه السلام ثم جلس فاسترجع وعاد في حديثه
حتى فرغ منه ثم قال انا لنحب ان نعافى في انفسنا واولادنا واموالنا فاذا وقع القضاء فليس لنا ان نحب ما لم يحب الله لنا كا علي بن ابرهيم عن
محمد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته عن جعفر بن محمد الا كاد ان يتصدع قلبي قال حدثني
ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه واله وقال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا جده على رسول الله ص قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك
واهلك كا الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن ابن فضال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابيه عن ابان بن تغلب قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلام وهو يصلي فعددت له في الركوع والسجود ستين تسبيحة كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة
ابن حمران والحسن بن زياد قالا دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام وعنده قوم فصلى بهم العصر وقد كنا صلينا فعددنا له في ركوعه سبحان
ربي العظيم وبحمده اربعا او ثلاثا وثلثين مرة وقال احدهما في حديثه وبحمده في الركوع والسجود سواء كا علي عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران
عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فساله رجل عن اية من كتاب الله عز وجل فاخبره بها ثم
دخل عليه داخل فساله عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبر الاول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في
نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطي في الواو وشبهه وجئت الى هذا يخطي هذا الخطا كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه اخر فساله عن تلك الاية
فاخبره بخلاف ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية قال ثم التفت الي فقال يا ابن اشيم ان الله عز وجل فوض الى سليمان بن داود
عليهما السلام فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الى

رسول

مكارم اخلاقه عليه السلام

رسول الله صلى الله عليه واله فقد فوضه الينا كا احمد بن ادريس وغيره عن محمد بن احمد عن علي بن الريان عن ابيه عن يونس او غيره عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك بلغني انك كنت تفعل في غلة عين زياد شيئا وانا احب ان اسمعه منك قال فقال
لي نعم كنت امر اذا ادركت الثمرة ان يثلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس وياكلوا وكنت امر في كل يوم ان يوضع عشر بنيات يقعد على كل
بنية عشرة كلما اكل عشرة جاء عشرة اخرى يلقى لكل نفس منهم مد من رطب وكنت امر لجيران الضيعة كلهم الشيخ والعجوز والصبي والمريض
والمراة ومن لا يقدر ان يجيء فياكل منها لكل انسان منهم مد فاذا كان الجذاذ وفيت القوام والوكلاء والرجال اجرتهم واحمل الباقي الى
المدينة ففرقت في اهل البيوتات والمستحقين الراحلتين والثلاثة والاقل والاكثر على قدر استحقاقهم وحصل لي بعد ذلك اربعمائة دينار
وكان غلتها اربعة الاف دينار وكان في بعض النسخ بنيات بالباء الموحدة ثم النون ثم الباء المثناة التحتانية على بناء التصغير قال في النهاية في
الحديث انه سئل من قدم من الثغر هل شرب الجيش من البنيات الصغار قال لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البنيات
هاهنا الاقداح الصغار وقال البسطنا له بناء اي نطعا هكذا جاء تفسيره ويقال له ايضا المبناة انتهى وفي بعض النسخ ثبنة بالثاء المثلثة ثم
الباء الموحدة ثم النون وهو الاظهر قال الفيروزابادي ثبن الثوب يثبنه ثبنا وثبانا بالكسر ثنى طرفه وخاطه او جعل في الوعاء الذي تحمل فيه الشيء ووضع
بين يدي الانسان يقال ثبنت الثوب اثبنه ثبنا وثبانا وهو ان تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئا تحمله الواحدة ثبنة انتهى فيحتمل ان يكون الثبان
تصحيف الثبان ويقال انه قد يجمع هكذا ايضا كغرفة وغرفات ولبنة ولبنات كا علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن غير واحد عن علي بن
اسباط عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بيني وبين رجل قسمة ارض وكان رجل صاحب نجوم وكان يتوخى ساعة السعود فيخرج فيها
واخرج انا في ساعة النحوس فاقتسمنا فخرج لي خير القسمين فضرب الرجل بيده اليمنى على اليسرى ثم قال ما رايت كاليوم قط قلت ويلك الا اخبرك
ذاك قال اني صاحب نجوم اخرجتك في ساعة النحوس وخرجت انا في ساعة السعود ثم قسمنا فخرج لك خير القسمين فقلت الا احدثك بحديث حدثني به ابي
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من سره ان يدفع الله عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه
ومن احب ان يذهب الله عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع الله عنه نحس ليلته فقلت اني افتتحت خروجي بصدقة فهذا خير لك من علم
النجوم بيان الا اخبرك ذاك اي الا اخبرك ذاك العلم الذي تدعيه بما هو خير لك وفي بعض النسخ الا خبرك ذاك فلعله بضم الخاء اي
الخبر عليك نفعه هذا الذي تريه وفي بعضها خبرك اي الخبر خبرك في تلك القسمة التي وقعت وفي بعض النسخ ويل الاخر ما ذاك ووجهه ان من عادة
العرب انه اذا اراد حكاية ما لا يناسب مواجهة المحكي له يغيره هكذا كما يعبر عن ويلي بقولهم ويله فعبر عن ويلك عند نقل الحكاية للراوي بقوله
ويل الاخر كا احمد بن ادريس وغيره عن محمد بن احمد عن احمد بن نوح بن عبد الله عن الذهلي رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال المعروف ابتداء وما
من عطيته بعد المسالة فانما كافيته بما بذل لك من وجهه يبيت ليلته ارقا متململا يمثل بين الرجاء واليأس لا يدري اين يتوجه لحاجته ثم يعزم
بالقصد لها فياتيك وقلبه يرجف وفرائصه ترعد قد ترى دمه في وجهه لا يدري ايرجع بكآبة ام بفرح كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن شعيب عن الحسين بن الحسن عن عاصم عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يتصدق بالسكر فقيل له اتتصدق بالسكر فقال
نعم انه ليس شيء احب الي منه فانا احب ان اتصدق باحب الاشياء الي ما احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن
احمد بن رزق عن يحيى بن العلاء قال كان ابو عبد الله عليه السلام مريضا مدنفا فامر فاخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فكان فيه حتى
اصبح ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ما وبالاسناد المتقدم عن العباس عن ابي جعفر الخثعمي قال اعطاني ابو عبد الله
عليه السلام خمسين دينارا في صرة فقال ادفعها الى رجل من بني هاشم ولا تعلمه اني اعطيتك شيئا قال فاتيته فقال من اين هذا جزاه الله خيرا فما
يزال كل حين يبعث بها فنكون مما نعيش فيه الى قابل ولكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله ما العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن
الفضل النوفلي عن الحسن بن راشد قال كان ابو عبد الله عليه السلام اذا صام تطيب بالطيب ويقول الطيب تحفة الصائم كا ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن معتب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اذهب فاعط عن عيالنا الفطرة واعط عن
الرقيق واجمعهم ولا تدع منهم احدا فانك ان تركت منهم انسانا تخوفت عليه الفوت قلت وما الفوت قال الموت كا العدة عن البرقي عن ابيه عن
القسم بن ابرهيم عن ابان بن تغلب قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام مزاملة فيما بين مكة والمدينة فلما انتهى الى الحرم نزل واغتسل واخذ نعليه بيديه
ثم دخل الحرم حافيا العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال حضرت ابا عبد الله عليه السلام وقال له رجل اصلحك
الله ذكرت ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن يلبس القميص باربعة دراهم وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجديد فقال له
ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا
اهل البيت عليه السلام اذا قام لبس ثياب علي عليه السلام وسار بسيرة علي عليه السلام كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي
ابن اسباط عن ابرهيم بن عبد الحميد عن يزيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرا فانها ليلة الجمعة
قرانا فقرات ان يوم الفصل كان ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال ابو عبد الله عليه السلام نحن
والله الذي استثنى الله ولكنا نغني عنهم كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن منصور عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال مر بي ابي وانا بالطواف وانا حدث وقد اجتهدت في العبادة فراني وانا اتصاب عرقا فقال لي يا جعفر يا بني ان الله اذا احب عبدا ادخله الجنة

ورضي

معرفته بالغيب علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم قال اجتهدت في العبادة وانا شاب فقال لي
ابي يا بني دون ما اراك تصنع فان الله عز وجل اذا احب عبدا رضي منه باليسير كا العدة عن سهل عن الدهقان عن درست عن عبد الاعلى
مولى آل سام قال استقبلت ابا عبد الله عليه السلم في بعض طرق المدينة في يوم صائف شديد الحر فقلت جعلت فداك حالك عند الله عز وجل وقرابتك من رسول الله
صلى الله عليه وآله وانت تجهد نفسك في مثل هذا اليوم فقال يا عبد الاعلى خرجت في طلب الرزق لاستغني عن مثلك كا محمد بن يحيى عن احمد
محمد بن عيسى عن عبد الله الحجال عن حفص بن ابي عائشة قال بعث ابو عبد الله عليه السلم غلاما له في حاجة فابطأ فخرج ابو عبد الله عليه السلم
على اثره لما ابطأ فوجده نائما فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه فقال له ابو عبد الله عليه السلم يا فلان والله ما ذلك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك
النهار رق عن حفص مثله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن اسمعيل بن جابر قال اتيت ابا عبد الله عليه السلم واذا هو في حائط له
بيده مسحاة وهو يفتح بها الماء وعليه قميص شبه الكرابيس كانه مخيط عليه من ضيقه كا العدة عن سهل عن علي بن اسباط عن محمد بن عذافر عن
ابيه قال اعطى ابو عبد الله عليه السلم ابي الفا وسبعمائة دينار فقال له اتجر لي بها ثم قال اما انه ليس لي رغبة في ربحها وان كان الربح مرغوبا فيه
ولكني احببت ان يراني الله عز وجل متعرضا لفوائده قال فربحت له فيه مائة دينار ثم لقيته فقلت له قد ربحت لك فيها مائة دينار قال ففرح ابو
عبد الله عليه السلم بذلك فرحا شديدا ثم قال لي اثبتها في رأس مالي قال فمات ابي والمال عنده فارسل الي ابو عبد الله ع وكتب عافانا الله واياك
ان لي عند ابي محمد الفا وثمانمائة دينار اعطيته يتجر بها فادفعها الى عمر بن يزيد قال فنظرت في كتاب ابي فاذا فيه لابي موسى عليهما السلم عندي
الف وسبعمائة دينار واتجر له فيها مائة دينار عبد الله بن سنان وعمر بن يزيد يعرفانه كا العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن النضر بن سويد
عن القسم بن سليمان قال حدثني جميل بن صالح عن ابي عمرو الشيباني قال رأيت ابا عبد الله عليه السلم وبيده مسحاة وعليه ازار غليظ يعمل في حائط
له والعرق يتصاب عن ظهره فقلت جعلت فداك اعطني اكفك فقال لي اني احب ان يتأذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة كا علي بن محمد عن احمد بن ابي
عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن عذافر عن ابيه مثله اختصارا كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن داود بن سرحان قال رأيت ابا عبد الله
عليه السلم يكيل تمرا بيده فقلت جعلت فداك لو امرت بعض ولدك او بعض مواليك فيكفيك كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
عن عبد الحميد بن سعيد قال سألنا ابا جعفر ابن ابراهيم عن عظام الفيل يحل بيعه او شراؤه الذي يجعل منه الامشاط فقال لا بأس قد كان لابي منه مشط
او امشاط كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن شعيب قال تكارينا لابي عبد الله عليه السلم قوما يعملون في بستان له وكان
اجلهم الى العصر فلما فرغوا قال لمعتب اعطهم اجورهم قبل ان يجف عرقهم كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي حنيفة سابق الحاج
قال مر بنا المفضل وانا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا الى المنزل فاتيناه فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها
الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها ليست من مالي ولكن ابو عبد الله عليه السلم امرني اذا تنازع رجلان من
اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما وافتديهما من ماله فهذا من مال ابي عبد الله عليه السلم كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن
عمرو بن ابي المقدام قال رأيت ابا عبد الله عليه السلم يوم عرفة بالموقف وهو ينادي باعلى صوته ايها الناس ان رسول الله ص كان الامام ثم كان
علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم هه فينادي ثلاث مرات لمن بين يديه وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه اثني
عشر صوتا وقال عمرو فلما اتيت منى سألت اصحاب العربية عن تفسير هه فقالوا هه لغة بني فلان انا فاسألوني قال ثم سألت غيرهم ايضا
من اهل العربية فقالوا مثل ذلك كا روي ان مولانا الصادق عليه السلم كان يتلو القرآن في صلوته فغشي عليه فلما افاق سئل ما الذي اوجب
ما انتهت حاله اليه فقال ما معناه ما زلت اكرر آيات القرآن حتى بلغت الى حال كانني سمعتها مشافهة ممن انزلها تم محمد بن يحيى عن احمد
ابن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول ان رجلا اتى جعفرا ع شبيها بالمستنصح فقال له يا ابا عبد الله
كيف صرت تتخذ الاموال قطعا متفرقة ولو كانت في موضع واحد كان ايسر لمؤنتها واعظم لمنفعتها فقال ابو عبد الله عليه السلم اتخذها
متفرقة فان اصاب هذا المال شيء سلم هذا والصرة تجمع هذا كله كا علي بن محمد عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن يزيد قال
اتى ابا عبد الله عليه السلم رجل يقتضيه وانا عنده فقال له ليس عندنا اليوم شيء ولكنه يأتينا خطر ووسمة فتباع ونعطيك ان شاء الله
فقال له الرجل عدني فقال كيف اعدك وانا لما لا ارجو ارجى مني لما ارجو كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النضر عن
ابي جعفر الفزاري قال دعا ابو عبد الله عليه السلم مولى له يقال له مصادف فاعطاه الف دينار وقال له تجهز حتى تخرج الى مصر فان عيالي
قد كثروا قال فتجهز بمتاع وخرج مع التجار الى مصر فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافلة خارجة من مصر فسألوهم عن المتاع الذي معهم ما حاله
في المدينة وكان متاع العامة فاخبروهم انه ليس بمصر منه شيء فتحالفوا وتعاقدوا على ان لا ينقصوا متاعهم من ربح دينار دينارا فلما
قبضوا اموالهم انصرفوا الى المدينة فدخل مصادف على ابي عبد الله عليه السلم ومعه كيسان في كل واحد الف دينار فقال جعلت فداك
هذا رأس المال وهذا الآخر ربح فقال ان هذا الربح كثير ولكن ما صنعتم في المتاع فحدثه كيف صنعوا وكيف تحالفوا فقال سبحان الله
تحلفون على قوم مسلمين الا تبيعوهم الا ربح الدينار دينارا ثم اخذ احد الكيسين فقال هذا رأس مالي ولا حاجة لنا في هذا الربح ثم قال
يا مصادف مجالدة السيوف اهون من طلب الحلال كا محمد بن يحيى عن علي بن ابي عمير عن علي بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن جهم بن ابي جهم عن
معتب قال لي ابو عبد الله عليه السلم وقد تزيد السعر بالمدينة كم عندنا من طعام قال قلت عندنا ما يكفينا اشهر كثيرة قال اخرجه وبعه قال

في بعض طرق المدينة

قال

باب معجزاته واستجابة دعائه

قلت له وليس بالمدينة طعام قال بعه فلما بعته قال اشتر مع الناس يوما بيوم وقال يا معتب اجعل قوت عيالي نصفا شعيرا ونصفا حنطة
فان الله يعلم اني واجد ان اطعمهم الحنطة على وجهها ولكني احب ان يراني الله قد احسنت تقدير المعيشة كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن احمد
ابن حماد عن محمد بن مرازم عن ابيه او عمه قال شهدت ابا عبد الله عليه السلم وهو يحاسب وكيلا له والوكيل يكثر ان يقول والله ما خنت فقال له ابو عبد
الله يا هذا خيانتك وتضييعك علي مالي سواء الا ان الخيانة شرهما عليك ينه الفضل بن ابي قرة قال كان ابو عبد الله عليه السلم يبسط رداءه
وفيه صرر الدنانير فيقول للرسول اذهب بها الى فلان وفلان من اهل بيته وقل لهم هذه بعث بها اليكم من العراق قال فيذهب بها الرسول اليهم
فيقول ما قال فيقولون اما انت فجزاك الله خيرا بصلتك قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله واما جعفر فحكم الله بيننا وبينه قال فيخر ابو عبد
الله عليه السلم ساجدا ويقول اللهم اذلل رقبتي لولد ابي ما الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي
الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لوددت اني واصحابي في فلاة من الارض حتى نموت او
يأتي الله بالفرج قال الثوري لجعفر بن محمد يا ابن رسول الله اعتزلت الناس فقال يا سفيان فسد الزمان وتغير الاخوان فرأيت الانفراد اسكن
للفؤاد ثم قال ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب والناس بين مخاتل وموارب يفشون بينهم المودة والصفا وقلوبهم محشوة بعقارب وقال الوالد
جعفر عن الطبقة الخامسة من التابعين ابو [illegible] البرسي في مشارق الانوار فقير سأل الصادق عليه السلم فقال لعبده ما عندك فقال اربعمائة
درهم قال اعطه اياها فاعطاه فاخذها وولى شاكرا فقال لعبده ارجعه فقال يا سيدي سألت فاعطيت فماذا بعد العطا فقال له قال
رسول الله ص خير الصدقة ما ابقت غنى وانا لم نغنك فخذ هذا الخاتم فقد اعطيت فيه عشرة آلاف درهم فاذا احتجت فبعه بهذه القيمة ير ابن سنان
عن ابن مسكان عن الصيقل قال كنت بين يدي ابي عبد الله عليه السلم جالسا فبعث غلاما له اعجميا في حاجة الى رجل فانطلق ثم رجع فجعل ابو عبد الله
عليه السلم يستفهمه الجواب وجعل الغلام لا يفهمه مرارا قال فلما رأيته لا يتعبر لسانه ولا يفهمه ظننت ان ابا عبد الله عليه السلم سيغضب عليه واحد عليه السلم
النظر اليه ثم قال اما والله لئن كنت عيي اللسان فما انت بعيي القلب ثم قال ان الحياء والعفاف والعي عي اللسان لا عي القلب من الايمان والفحش و
البذاء والسلاطة من النفاق كتاب قضاء الحقوق للصوري عن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم وعنده المعلى بن
خنيس اذ دخل عليه رجل من اهل خراسان فقال يا ابن رسول الله انا من مواليكم اهل البيت وبيني وبينكم شقة بعيدة وقد قل ذات يدي ولا اقدر
ان اتوجه الى اهلي الا ان تعينني قال فنظر ابو عبد الله عليه السلم يمينا وشمالا قال الا تسمعون ما يقول اخوكم انما المعروف ابتداء فاما ما
اعطيت بعدما سأل فانما هو مكافاة لما بذل لك من وجهه ثم قال فيبيت ليلته متأرقا متململا بين اليأس والرجاء لا يدري اين يتوجه بحاجته
فيعزم على القصد اليك فاتاك وقلبه يجب وفرائصه ترتعد وقد نزل دمه في وجهه وبعد هذا فلا يدري اينصرف من عندك بكآبة الرد ام بسرور
النجح فان اعطيته رأيت انك قد وصلته وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وبعثني بالحق نبيا لما يتجشم
مسألتك اياك اعظم مما ناله من معروفك قال فجمعوا للخراساني خمسة آلاف درهم ودفعوها اليه

باب معجزاته واستجابة دعواته ومعرفته بجميع اللغات ومعالي اموره صلوات الله عليه

ب محمد بن عيسى عن بكر بن محمد الازدي قال خرجت
لقرابة لي ونحن في طريق مكة واصحبنا بالربذة فلما صرنا الى ابي عبد الله ذكرنا ذلك له وسألناه الدعاء له ففعل قال بكر فرأيت الرجل حيث عرض
له ورأيته حيث افاق جا ما المفيد عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن ابي القسم عن البرقي عن ابيه قال حدثني من سمع حنان بن سدير يقول سمعت ابا بكر
الضبي يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطى بمنديل فدنوت منه فقلت يا رسول الله ناولني
رطبة فناولني واحدة فاكلتها ثم قلت يا رسول الله ناولني اخرى فناولنيها فاكلتها وجعلت كلما اكلت واحدة سألته اخرى حتى اعطاني
ثماني رطبات فاكلتها ثم طلبت منه اخرى فقال لي حسبك قال فانتبهت من منامي فلما كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد الصادق عليهما
السلم وبين يديه طبق مغطى بمنديل كانه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله ص فسلمت عليه فرد علي السلم ثم كشف عن الطبق فاذا فيه رطب
فجعل يأكل منه فعجبت لذلك فقلت جعلت فداك رطبة فناولني فاكلتها ثم طلبت اخرى حتى اكلت ثماني رطبات ثم طلبت منه اخرى فقال لي لو
زادك جدي رسول الله ص لزدناك فاخبرته الخبر فتبسم تبسم عارف بما كان ما المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن احمد بن القاسم عن
احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن سعد بن مسلم عن داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلم اذ قال لي
من قبل نفسه يا داود لقد عرضت على اعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني ذلك اني علمت ان صلتك
لابن عمك فلان فسرني ذلك اني علمت ان صلتك له اسرع لفناء عمره وقطع اجله قال داود وكان لي ابن عم معاندا خبيثا بلغني عنه وعن عياله سوء
حال فصككت له نفقة قبل خروجي الى مكة فلما صرت بالمدينة خبرني ابو عبد الله عليه السلم بذلك ما ابو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن
ابراهيم بن اسحق عن ابي عمير عن سدير الصيرفي قال جاءت امرأة الى ابي عبد الله عليه السلم فقالت له المرأة جعلت فداك يا ابن رسول الله ابني اصابه وضح
في عضدي فادع الله ان يذهب به عني قال ابو عبد الله عليه السلم اللهم انك تبرئ الاكمه والابرص وتحيي العظام وهي رميم البسها من عفوك وعافيتك
ما ترى اثر اجابة دعائي فقالت المرأة والله لقد قمت وما بي منه قليل ولا كثير عبد الله بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن بشر عن فضالة عن محمد
مسلم عن المفضل بن عمر قال حمل الى ابي عبد الله عليه السلم مال من خراسان مع رجلين من اصحابه لم يزالا يتفقدان المال حتى مرا بالري فدفع اليهما رجل
من اصحابهما كيسا فيه الفا درهم فجعلا يتفقدان في كل يوم الكيس حتى دنيا من المدينة فقال احدهما لصاحبه تعال حتى ننظر ما حال المال فنظرا فاذا المال
صدقت فالذي تريد ما نالته المدينة جعلت فداك

مبد

تعال حتى ننظر ما حال المال فنظرا فاذا المال على حاله فقال احدهما لصاحبه الله المستعان على ما نقول الساعة لابي عبد الله عليه السلام فقال الآخر انه كريم وانا ارجو ان يكون علم ما نقول عنده فلما دخلا المدينة قصدا اليه فلما دخلا عليه قال لهما ابو عبد الله عليه السلام فاخبراه بالقصة فقال لهما ان رأيتما الكيس تعرفانه قالا نعم قال يا جارية علي بكيس كذا وكذا فاخرجت الكيس فدفعه ابو عبد الله عليه السلام اليهما فقال اتعرفانه قالا هو ذاك قال اني احتجت في جوف الليل الى مال فوجهت رجلا من الجن فاتاني بهذا الكيس من متاعكما
يج عن المفضل مثله
ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تظهر الزنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة وذلك لاني نظرت في مصحف فاطمة
بيان لعل المراد ابن ابي العوجاء واضرابه الذين ظهروا في اواسط زمانه عليه السلام
ير ابن يزيد عن الوشاء عن ابي حمزة قال خرجت بابي بصير اقوده الى باب ابي عبد الله عليه السلام قال فقال لي لا تتكلم ولا تقل شيئا فانتهيت به الى الباب فتنحنح فسمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول يا فلانة افتحي لابي محمد الباب قال فدخلنا والسراج بين يديه فاذا سفط بين يديه مفتوح قال فوقعت علي الرعدة فجعلت ارتعد فرفع رأسه الي فقال ابزاز انت قلت نعم جعلني الله فداك قال فرمى الي بملاءة قوهية كانت على المرفقة فقال اطو هذه فطويتها ثم قال ابزاز انت وهو ينظر في الصحيفة قال فازددت رعدة قال فلما خرجنا قلت يا ابا محمد ما رأيت كما مر بي الليلة اني وجدت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام سفطا قد اخرج منه صحيفة فنظر فيها فكلما نظر فيها اخذتني الرعدة قال فضرب ابو بصير بيده على جبهته ثم قال ويحك الا اخبرتني فتلك والله الصحيفة التي فيها اسامي الشيعة ولو اخبرتني لسألته ان يريك اسمك فيها
ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير وداود الرقي عن معاوية بن عمار ومعوية بن وهب عن ابن سنان قال كنا بالمدينة حين بعث داود بن علي الى المعلى بن خنيس فقتله فجلس ابو عبد الله عليه السلام فلم يأته شهرا قال فبعث اليه ان ائتني فابى ان يأتيه فبعث اليه خمسة نفر من الحرس فقال ائتوني به فان ابى فأتوني به او برأسه فدخلوا عليه وهو يصلي ونحن نصلي معه الزوال فقالوا اجب داود بن علي قال فان لم اجب قال امرنا ان نأتيه برأسك فقال وما اظنكم تقتلون ابن رسول الله قالوا ما ندري ما تقول وما نعرف الا الطاعة قال انصرفوا فانه خير لكم في دنياكم وآخرتكم قالوا والله لا ننصرف حتى نذهب بك او نذهب برأسك قال فلما علم ان القوم لا يذهبون الا بذهاب رأسه وخاف على نفسه قالوا رأيناه قد رفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم دعا بسبابته فسمعنا يقول الساعة الساعة فسمعنا صراخا عاليا فقالوا له قم فقال لهم اما ان صاحبكم قد مات وهذا الصراخ عليه فابعثوا رجلا منكم فان لم يكن هذا الصراخ عليه قمت معكم قال فبعثوا رجلا منهم فما لبث ان اقبل فقال يا هؤلاء قد مات صاحبكم وهذا الصراخ عليه فانصرفوا فقلت له جعلنا الله فداك ما كان حاله قال قتل مولاي معلى بن خنيس فلم آته منذ ستة اشهر فبعث الي ان آتيه فلما ان كان الساعة لم آته فبعث الي ليضرب عنقي فدعوت الله باسمه الاعظم فبعث الله اليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله فقلت له فرفع اليدين ما هو قال الابتهال فقلت فوضع يديك وجمعهما فقال التضرع قلت ورفع الاصبع قال البصبصة
ير احمد بن محمد عن بكر عمن رواه عن عمر بن يزيد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فتبسط رجليه وقال اغمزهما قال فاضمرت في نفسي ان اسأله عن الامام بعده قال فقال يا عمر لا اخبرك عن الامام بعدي
ير محمد بن علي عن عمه محمد ابن عمر عن عمر بن يزيد قال فشكت كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ليلة من الليالي ولم يكن عنده احد غيري فمد رجله في حجري فقال اغمزها يا عمر قال فغمزت رجله فنظرت الى اضطراب في عضلة ساقه فاردت ان اسأله الى من الامر من بعده فاشار الي فقال لا تسألني في هذه الليلة عن شيء فاني لست اجيبك
كشف من كتاب الدلائل للحميري عن عمر بن يزيد مثله
ير ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن ابرهيم بن محمد عن شهاب ابن عبد ربه قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن الجنب يغرف الماء من الحب فلما صرت عنده انسيت المسألة فنظر الي ابو عبد الله عليه السلام فقال يا شهاب لا بأس ان يغرف الجنب من الحب
يج عن شهاب مثله
ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن الحسين بن بردة وعن جعفر ابن بشير الخزاز عن اسمعيل بن عبد العزيز قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسمعيل ضع لي في المتوضأ ماء قال فقمت فوضعت له قال فدخل قال فقلت في نفسي انا اقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضأ يتوضأ قال فلم يلبث ان خرج فقال يا اسمعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم فلن تبلغوا فقال اسمعيل كنت اقول انه رب فيعلم الله عز ذلك واقول اني لم ارجع بعد عن هذا القول والمعنى اني كنت مصرا على هذا القول
ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن احمد بن اسد بن ابي العلاء عن هشام بن احمد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن المفضل بن عمر وهو في مضيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على خده يجري على صدره فابتداني فقال نعم والله الرجل المفضل بن عمر نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى احصيت بضعا وثلثين في ضيعة كما في بعض النسخ
محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه قال اتيت ابا عبد الله عليه السلام اسأله فابتداني فقال ان شئت فسل يا شهاب وان شئت اخبرناك بما جئت له قلت اخبرني جعلت فداك قال جئت لتسأل عن الجنب يغرف الماء من الحب بالكوز فيصيب يده الماء قال ليس به بأس قال وان شئت سل وان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال جئت لتسأل عن الجنب يسهو ويغمر يده في الماء قبل ان يغسلها قلت وذاك جعلت فداك قال اذا لم يكن اصاب يده شيء فلا بأس بذاك سل وان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال جئت لتسألني عن الجنب يغتسل فيقطر الماء من جسمه في الاناء او ينضح الماء من الارض فيقع في الاناء فقلت نعم جعلت فداك قال ليس بهذا بأس كله قال وان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال جئت لتسألني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة اتوضأ منه او لا قال نعم قال فتوضأ من الجانب الآخر الا ان يغلب على الماء الريح وجئت لتسأل عن الماء الراكد من البئر قال فما لم يكن فيه تغيير او ريح غالبة قلت فما التغيير قال الصفرة فتوضأ منه وكلما غلب عليه كثرة الماء فهو طاهر قيل عن شهاب

في معجزاته عليه السلم

ير احمد بن محمد عن ابن الحكم عن زياد بن ابي الحلال قال اختلف الناس في جابر بن يزيد الجعفي واحاديثه واعاجيبه قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسأله عنه فابتداني من غير ان اسأله رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا
ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابرهيم بن الفضل عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وهو وجع فولاني ظهره ووجهه الى الحائط فقلت في نفسي ما ادري ما يصيبه في مرضه وما سألته عن الامام بعده فانا افكر في هذا اذ حول وجهه الي فقال ان الامر ليس كما تظن ليس علي من وجعي هذا بأس
ير الحسن بن علي عن عيسى عن مروان عن الحسين بن موسى الحناط قال خرجت انا وجميل بن دراج وعائذ الاحمسي حاجين فكان عائذ يقول لنا في الطريق ان لي الى ابي عبد الله عليه السلام حاجة اريد ان اسأله عنها قال فدخلنا عليه فلما جلسنا قال لنا مبتدئا من اتى الله بما افترض عليه لم يسأله عما سوى ذلك قال فغمزنا عائذ فلما قمنا قلنا ما حاجتك قال الذي سمعتما قلنا كيف كانت هذه حاجتك قال انا رجل لا اطيق القيام بالليل فخفت ان اكون مأخوذا به فاهلك
كشف من كتاب الدلائل للحميري عن عائذ مثله
يب سعد عن ابن يزيد عن ابن فضال عن هرون بن مسلم عن الحسن بن موسى الحناط مثله
ير علي بن حسان عن جعفر بن هرون الزيات قال كنت اطوف بالكعبة فرأيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي هذا هو الذي يتبع والذي هو كذا وكذا قال فما علمت به حتى ضرب يده على منكبي ثم اقبل علي وقال ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر
احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن فضال عن اسد بن ابي العلاء عن خالد بن نجيح الجوز قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام وانا اقول في نفسي ليس يدرون هؤلاء بين يدي من هم قال فادناني حتى جلست بين يديه ثم قال لي يا هذا اني عبد مربوب ثلاث مرات اقول شيئا بأسا اخر في باب احوال اصحابه عليه السلام
ير محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن عبد الله النجاشي قال اصابتني جنابة من تفرقة تلك الليلة باردة فلما دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ابتداني فقال ان الغسل اذا غسلته بالماء فسد
ير ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن ابي الحسن قال كنت نازلا بالمدينة في دار فيها وصيفة كانت تعجبني فانصرفت ليلا ممسيا فاستفتحت الباب ففتحت لي فمددت يدي فقبضت على ثديها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي يا ابا الحسن تب الى الله مما صنعت البارحة
ير محمد بن عبد الجبار عن ابي القاسم عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن ابي البلاد عن مهزم قال كنا نزولا بالمدينة وكانت جارية لصاحب المنزل تعجبني واني اتيت الباب فاستفتحت ففتحت لي الجارية فغمزت ثديها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا مهزم اين كان اقصى اثرك اليوم فقلت له ما برحت المسجد فقال اما تعلم ان امرنا هذا لا ينال الا بالورع
قب عن مهزم مثله
عم من كتاب نوادر الحكمة باسناده عن ابرهيم مثله
بيان لعل المعنى اين كان في الليل اقصى اثرك ومنتهى عملك في هذا اليوم من التقوى والعبادة او اين كان اليوم آخر فعلك البارحة ومهزم لم يفهم كلامه عليه السلام الا بعد تمامه ويحتمل ان يكون قوله اقصى اثرك سؤالا عن فعله في هذا اليوم ثم اشار الى ما فعله في الليلة الماضية بقوله اما تعلم
ير محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابرهيم بن مهزم قال خرجت من عند ابي عبد الله عليه السلام ليلة ممسيا فاتيت منزلي بالمدينة وكانت امي معي فوقع بيني وبينها كلام فاغلظت لها فلما ان كان من الغد صليت الغداة واتيت ابا عبد الله عليه السلام فلما دخلت عليه فقال لي مبتدئا يا ابا مهزم ما لك وللوالدة اغلظت في كلامها البارحة اما علمت ان بطنها منزل قد سكنته وان حجرها مهد قد غمرته وثديها وعاء قد شربته قال قلت بلى قال فلا تغلظ لها
ير محمد بن الحسين عن حرث الطحان قال اخبرني احمد كان من صحاب ابي الجارود عن الحرث بن حصيرة الازدي قال قدم رجل من اهل الكوفة الى خراسان فدعا الناس الى ولاية جعفر بن محمد عليهما السلام قال ففرقة اطاعت واجابت وفرقة جحدت وانكرت وفرقة ورعت ووقفت قال فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على ابي عبد الله عليه السلام فكان المتكلم منهم الذي ورع ووقف وقد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل ووقع عليها فلما دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام وكان هو المتكلم فقال له اصلحك الله قدم علينا رجل من اهل الكوفة فدعا الناس الى طاعتك وولايتك فاجاب قوم وورع قوم ووقفوا قال فمن اي الثلاث انت قال انا من الفرقة التي ورعت ووقفت قال فاين كان ورعك ليلة كذا وكذا قال فارتاب الرجل
ير محمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عمار السجستاني قال كان عبد الله النجاشي منقطعا الى الحسن يقول بالزيدية فقضي لي اني خرجت وهو الى مكة فذهب هذا الى الحسن وجئت انا الى ابي عبد الله عليه السلام انه سألني الاذن له عليك قال فقال ائذن له قال فدخل عليه فسأله فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما دعاك الى ما صنعت تذكر يوم كذا يوم مررت على باب قوم فسال عليك ميزاب من الدار فسألتهم فقالوا انه قذر فطرحت نفسك في النهر مع ثيابك وعليك مصبغة فاجتمع عليك الصبيان يضحكونك ويضحكون منك قال عمار فالتفت الرجل الي فقال ما دعاك ان تخبر بخبري ابا عبد الله عليه السلام قال قلت لا والله ما اخبرته هو ذا قدامي يسمع كلامي قال فلما خرجنا قال لي يا عمار هذا صاحبي دون غيره
قب مرسلا مثله
يج علي بن اسمعيل عن ابن ربيع عن سعدان بن مسلم عن شعيب العقرقوفي قال بعث معي رجل بالف درهم فقال اني احب ان اعرف فضل ابي عبد الله على اهل بيته قال خذ خمسة دراهم ستوقة فاجعلها في الدراهم وخذ من الدراهم خمسة فصيرها في لبنة قميصك فانك ستعرف فضله فاتيت بها ابا عبد الله عليه السلام فنثرها واخذ الخمسة فقال هاك خمستك وهات خمستنا
قب شعيب مثله
كشف من كتاب الدلائل للحميري عن شعيب مثله
بيان قال الجزري لبنة القميص هي رقعة تعمل موضع جيبه
ير عمر بن علي عن عمه عمير عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال تدري ما كان سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا فيه ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس قال قلت ما ذاك قال ان ابا جعفر يعني ابا الدوانيق قال لابي محمد بن الاشعث يا محمد ابغ لي رجلا له عقل يؤدي عني فقال له ابي قد اصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي قال ائتني به

قال فاتاه بخاله فقال له ابو جعفر يا ابن محمد هذا المال فاعطاه الوفد مائتي دينار وقال شاء الله من ذلك واتت المدينة وابو عبد الله بن الحسن وعدة من
اهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقال لهم اني رجل غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وجهوا اليكم بهذا المال فادفع الى كل واحد منهم على
هذا الشرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول واحب ان يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم مني قال فاخذ المال واتى المدينة ثم رجع
الى ابي جعفر وكان محمد بن الاشعث عنده فقال ابو جعفر ما وراءك قال اتيت القوم وفعلت ما امرتني به وهذه خطوطهم بقبضهم خلا جعفر بن محمد
فاني اتيته وهو يصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه واله فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فعجل وانصرف ثم التفت الي فقال
يا هذا اتق الله ولا تغرن اهل بيت محمد وقل لصاحبك اتق الله ولا تغرن اهل بيت محمد فانهم قريب العهد بدولة بني مروان وكلهم محتاج قال فقلت
وما ذاك اصلحك الله فقال ادن مني فاخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كانه كان ثالثنا قال فقال ابو جعفر يا ابن مهاجر اعلم انه ليس من اهل النبوة
الا وفيهم محدث وان جعفر بن محمد محدث اليوم وكان هذه دلالة انا قلنا بهذه المقالة ج مرسلا مثله كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان مثله قب عن صفوان مثله ير احمد بن موسى عن محمد بن احمد المعروف بغزال عن ابي عمر المدائني عن حذيفة قال جاء رجل الى ابي عبد الله عليه
السلم وكان له اخ جارودي فقال له ابو عبد الله عليه السلم كيف اخوك قال جعلت فداك خلفته صالحا قال وكيف هو قال قلت هو مرضي في جميع
حالاته وعنده خير الا انه لا يقول بكم قال وما يمنعه قال قلت جعلت فداك يتورع من ذلك قال فقال اذا رجعت اليه فقل له اين ورعك ليلة نهر بلخ ان تورع
قال فانصرفت الى منزله فقلت لاخي ما كانت قصتك ليلة نهر بلخ قال ومن اخبرك قلت ان ابا عبد الله عليه السلم سألني فاخبرته انك لا تقول
بهم تورعا فقال لي قل له اين كان ورعك ليلة نهر بلخ فقال يا اخي اشهد انه كذا كلمة لا يجوز ان نذكر قال قلت ويحك اتق الله كل ذا ليس هو هكذا
فقال فقال ما علمه والله ما علم بها احد من خلق الله الا انا والجارية ورب العالمين قال قلت وما كانت قصتك قال خرجت من وراء النهر وقد فرغت من تجارتي
وانا اريد بلخ فصحبني رجل معه جارية له حسناء حتى عبرنا نهر بلخ فاتيناه ليلا فقال الرجل مولى الجارية اما احفظ عليك وتقدم انت تطلب
لنا شيئا وتقتبس نارا او تحفظ علي واذهب انا قال فقلت انا احفظ عليك واذهب انت قال فذهب الرجل وكنا الى جانب غيضة فاخذت
الجارية فادخلتها الغيضة وواقعتها وانصرفت الى موضعي ثم اتى مولاها فاضطجعنا حتى قدمنا العراق فما علم به احد ولم ازل به حتى سكن ثم
مات به وحججت من قابل فادخلته اليه فاخبره بالقصة فقال تستغفر الله ولا تعود فاستقامت طريقته بيان قوله انه كذا لعله نسبه عليه السلم
الى السحر والكهانة قوله كل ذا اي انظر به ونسب اليه كل ذا ويحتمل ان يكون نسبه الى الربوبية فقال ستر الله عليه وتغلو كل ذا ير احمد بن محمد عن عمر
ابن عبد العزيز عن غير واحد عن ابي بصير قال قدم الينا رجل من اهل الشام فعرضت عليه هذا الامر فقبله فدخلت عليه وهو في سكرات الموت
فقال لي يا ابا بصير قد قبلت ما قلت لي فكيف لي بالجنة فقلت انا ضامن لك على ابي عبد الله عليه السلم بالجنة فمات فدخلت على ابي عبد الله
عليه السلم فابتدأني فقال لي قد وفي لصاحبك بالجنة ير موسى بن الحسن عن احمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن ثوير عن
سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابو عبد الله عليه السلم والبلخي معه فانتهى الى نخلة خاوية فقال ايتها النخلة السامعة المطيعة
لربها اطعمينا مما جعل الله فيك قال فتساقط علينا رطب مختلف الوانه فاكلنا حتى تضلعنا فقال البلخي جعلت فداك سنة فيكم كسنة مريم
قب سليمان مثله بيان تضلع امتلأ شبعا حتى بلغ الطعام اضلاعه ير ابن يزيد عن الوشاء عن البطائني قال حججت بابي بصير فقدته الى ابي عبد
الله عليه السلم قال فقال لا تكلم ولا تقل شيئا فانتهيت به الى الباب فتنحنح فسمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول يا فلانة افتحي لابي محمد قال
فدخلنا والسراج بين يديه واذا سفط بين يديه مفتوح قال فوقعت علي الرعدة فجعلت ارتعد فرفع راسه الي فقال ابزاز انت فقلت نعم جعلت
فداك قب يج البطائني مثله ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي اسامة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا زيد كم اتى عليك
من سنة قلت جعلت فداك كذا سنة قال يا ابا اسامة جدد عبادة ربك واحدث توبة فبكيت فقال لي ما يبكيك يا زيد قلت نعيت الي نفسي قال
يا زيد ابشر فانك من شيعتنا وانت في الجنة قب عن ابي اسامة مثله ير جعفر بن اسحق عن عثمن بن علي عن خالد بن نجيح قال قلت ان اصحابنا قدموا
من الكوفة فذكروا ان المفضل شديد الوجع فادع الله له قال قد استراح وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة ايام ير الحسين بن محمد عن معلى
ابن محمد عن احمد بن عبد الله عن عبد الله بن اسحق عن علي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابا محمد ما فعل ابو حمزة قال جعلت فداك
خلفته صالحا فقال اذا رجعت اليه فاقرأه السلم واعلمه يموت كذا وكذا من شهر كذا وكذا قال ابو بصير جعلت فداك لقد كان فيه انس وكان
لكم شيعة قال صدقت يا ابا محمد ما عندنا خير له قلت جعلت فداك شيعتكم قال نعم اذا خاف الله وراقبه وتوقى الذنوب فاذا فعل ذلك كان معنا
في درجتنا قال ابو بصير فرجعت فما لبث ابو حمزة حتى هلك تلك الساعة في ذلك اليوم قب عن ابي بصير مثله كشف من كتاب الدلائل
للحميري عن ابي بصير مثله ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن جميل قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا جميل لقد بلغ عمرك فاي شيء تعمل
قال كنت اجيرا وانا غلام فجمعت دراهم فكنت اتجر بها على خلف ير الحسن بن علي عن ابي الصباح من بنيها قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقال
يا زيد جدد عبادة واحدث توبة قال نعيت الي نفسي جعلت فداك قال فقال يا زيد ما عندنا خير لك وانت من شيعتنا قال قلت وكيف لي ان اكون
من شيعتكم قال فقال لي انت من شيعتنا الينا الصراط والميزان وحساب شيعتنا والله لانا ارحم بكم منكم بانفسكم كاني انظر اليك ورفيقك في درجتك
في الجنة ير احمد بن محمد عن العباس عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم تريد ان تنظر بعينك الى السماء
قلت بلى فمسح يده على عيني فنظرت الى السماء ير محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال حججت مع ابي عبد الله عليه السلم

فلما

فلما كنا في الطواف قلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق فقال يا ابا بصير ان اكثر من ترى قردة وخنازير قال قلت له ارنيهم
قال فتكلم بكلمات ثم امر يده على بصري فرايتهم قردة وخنازير فهالني ذلك ثم امر يده على بصري فرايتهم كما كانوا في المرة الاولى ثم قال يا ابا محمد انتم
في الجنة تحبرون وبين اطباق النار تطلبون فلا توجدون والله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة لا والله ولا اثنان ولا واحد بيان يحبر
بالفتح السرور والنعمة ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابن ابي بصير قال حججت مع ابي عبد الله عليه السلم ومناكبه قال فقال يا ابا
محمد تحب ان تراني فقلت نعم جعلت فداك قال فمسح يده على عيني فاذا انا انظر اليه قال فقال يا ابا محمد لولا شهرة الناس لتركتك بصيرا على حالك
ولكن لا يستقيم قال ثم مسح يده على عيني فاذا انا كما كنت قب عن موسى مثله ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلم فدخلت عليه امراة فذكرت انها تركت ابنها بالملحفة على وجهه ميتا قال لها لعله لم يمت فقومي فاذهبي الى بيتك واغتسلي وصلي
ركعتين وادعي وقولي يا من وهبه لي ولم يك شيئا جدد لي هبته ثم حركيه ولا تخبري بذلك احدا قال ففعلت فجاءت فحركته فاذا هو قد بكى قب عن جميل
مثله كا محمد بن يحيى عن احمد مثله ير عبد الله بن محمد بن ابراهيم عن ابي محمد بن يزيد عن داود بن كثير الرقي قال حج رجل من اصحابنا فدخل على ابي عبد الله
عليه السلم فقال جعلت فداك ان اهلي قد توفيت وبقيت وحيدا فقال ابو عبد الله عليه السلم افكنت تحبها قال نعم جعلت فداك قال ارجع الى
منزلك فانك سترجع الى المنزل وهي تاكل قال فلما رجعت من حجتي ودخلت منزلي رايتها قاعدة وهي تاكل قب بصائر الدرجات عن سعد القمي
باسناده عن داود مثله وزاد في اخره وبين يديها طبق عليه تمر وزبيب قب محمد بن عيسى عن داود بن القسم قال كنت معه فرايت محمدا وعليا ابني عبد
الله عليه السلم فقال يا ابا هاشم هذان الرجلان من اخوانك قلت نعم فبينا نحن نسير اذ استقبلنا رجل من ولد اسحق بن عمار فقال يا ابا هاشم
هذا واحد ليس من اخوانك ير احمد بن محمد عن ابي القاسم وعبد الله بن عمران عن محمد بن بشير عن رجل عن عمار الساباطي قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلم يا عمار ابو مسلم فظلله وكساه فكسحه بساطور قلت جعلت فداك ما رايت نبطيا افصح منك فقال يا عمار وبكل لسان ير الحسن بن
محمد عن ابيه محمد بن علي بن شريف عن علي بن اسباط عن اسمعيل بن عباس عن عامر بن علي الجامعي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك انا
ناكل ذبايح اهل الكتاب ولا ندري يسمون عليها ام لا فقال اذا سمعتهم يسمون فكلوا اتدري ما يقولون على ذبائحهم فقال لا فقرأ كانه شبه يونس فقال اكتب نوح ابوا دينو ايلهين مالخو عالم
اشر بسوا وضوا ابنوا موسود غال اسحطو بيان الهندسية القرابة المهدي عن اسمعيل بن مهران عن رجل من اهل بيرما قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلم فودعته وخرجت حتى بلغت الاعوص ثم ذكرت حاجة لي فرجعت اليه والبيت غاص باهله وكنت اردت ان اسئله عن بيوض
الماء فقال لي يا بت يعني البيض دعا ناميا يعني ديوك الماء بناحل يعني لا تاكل قب عن رجل من اهله مثله احمد بن الحسين عن الحسن
بن علي عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال حدثني رجل من اهل جسر بابل قال كان في القرية رجل يؤذيني ويقول يا رافضي ويشتمني وكان يلقب بقرد
القرية قال فحججت سنة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقال ابتداء قوفه نائم مات قلت جعلت فداك متى قال في الساعة فكتبت اليوم و
فلما قدمت الكوفة تلقاني اخي فسألته عمن بقي ومن مات فقال لي قوفه نائم مات وهي بالنبطية قرد القرية مات فقلت له متى فقال لي يوم كذا
وكذا وكان في الوقت الذي اخبرني به ابو عبد الله عليه السلم خص ير محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن سميع كردين عن
ابي عبد الله عليه السلم قال دخلت عليه وعنده اسمعيل قال ونحن اذ ذاك نأتم به بعد ابيه فذكر في حديث طويل انه سمع رجلا يا عبد الله عليه السلم
خلافها … قال فاتيت رجلين من اهل الكوفة كانا يقولان به فاخبرتهما فقال لي واحد منهما سمعت واطعت ولا رضيت حتى اسمعه منه قال
ثم خرج متوجها الى ابي عبد الله عليه السلم قال واتبعته فلما كنا بالباب فاستأذنا فاذن لي فدخلت قبله ثم اذن له فدخل فلما دخل قال له ابو عبد
الله عليه السلم يا فلان ايريد كل امرئ منكم ان يؤتى صحفا منشرة ان الذي اخبرك به فلان الحق قال جعلت فداك اني اشتهي ان اسمعه منك قال
ان فلانا امامك وصاحبك من بعدي يعني ابا الحسن فلا يدعيها فيما بيني وبينه الا كاذب مفتر فالتفت الى الكوفي وكان يحسن كلام النبطية وكان
صاحب قبالات فقال له درغه فقال ابو عبد الله عليه السلم ان درغه بالنبطية خذها اجل فخذها فخرجنا من عنده ير محمد بن هرون عن ابن ابي
نجران عن ابي هرون المكي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لبعض غلمانه في شيء جرى لئن انتهيت والا ضربتك ضرب الحمار قلت جعلت فداك
وما ضرب الحمار قال ان نوحا عليه السلم لما ادخل السفينة من كل زوجين اثنين جاء الى الحمار فابى ان يدخل فاخذ جريدة من نخل فضربه ضربة واحدة
وقال له عبسا شاطانا اي ادخل يا شيطان ير عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد بن اسحق الكرخي عن عمه محمد بن عبد الله بن جابر الكرخي وكان رجلا
خيرا كان لاسحق بن عمار ثم تاب من ذلك عن ابرهيم الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فقال لي يا ابرهيم اين تنزل من الكرخ قلت في موضع
يقال له شادروان قال فقال لي تعرف قطفتا قال ان امير المؤمنين عليه السلم حين اتى اهل النهروان نزل قطفتا فاجتمع اليه اهل بادرويا فشكوا
ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية وان لهم جيرانا اوسع ارضا واقل خراجا فاجابهم بالنبطية وعرور وطامن عوديا قال فمعناه رب رجز صغير
خير من رجز كبير بيان الرجز نوع من الشعر معروف ولعله عليه السلم ذكره على وجه التمثيل ويحتمل ان يكون مثلا معروفا ير محمد بن عبد
الجبار عن اللؤلؤي عن احمد بن الحسن عن الفيض بن المختار في حديث له طويل في امر ابي الحسن حتى قال له هو صاحبك الذي سئلت عنه فقم فاقر له
بحقه فقمت حتى قبلت راسه ويده ودعوت الله له قال ابو عبد الله عليه السلم اما انه لم يؤذن له في ذلك فقلت جعلت فداك فاخبر به احدا فقال
نعم اهلك وولدك ورفقاءك وكان معي اهلي وولدي وكان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك وقال يونس لا والله
حتى اسمع ذلك منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهينا الى الباب سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول له وقد سبقني يا يونس الامر كما

قال

قال لك اقبض ورقه ورقه قال فقلت قد فعلت والزرقة ما النبطية اي حده البلى ير الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن عثمن بن عيسى عن ابن مسكان
عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان لخارجة خرجت على موسى بن عمران بمرج ذالو وهو بالشام وخرجت على
المسيح بحران وخرجت على امير المؤمنين عليه السلم بالنهروان وتخرج على القائم عليه السلم بالدسكرة دسكرة الملك قال الكيف مالى دبربين مالكما
يعني عند قربك وهو بالبطيحة وذلك ان يونس كان من قرية دير بين ما فقال الدسكرة اي عنده دير بين ما قب محمد بن احمد عن ابي عبد الله عليه
السلم قال دخل عليه قوم من اهل خراسان فقال ابتداء من غير مسئلة من جمع مالا من مهاوش اذهبه الله في نهابر فقالوا جعلنا فداك لا نفهم هذا الكلام
فقال عليه السلم از باد آيد بدم شود عم من كتاب نوادر الحكمة عن احمد بن قابوس عن ابيه عن معتب عليه السلم مثله بيان قال الفيروزابادي المهاوش ما
غصب وسرق وقال النهابر المهالك ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن اخي مليح عن مرثد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم
وقد بعث غلاما اعجميا فرجع اليه فجعل يغير الرسالة فلا يخبرها حتى ظننت انه سيغضب فقال له تكلم باي لسان شئت فاني افهم عنك ير احمد بن محمد
عن احمد بن يوسف عن داود الحداد عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلم قال كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام عنده فهدل الذكر على الانثى فقال
لي اتدري ما يقول قلت لا قال يقول يا سكني وعرسي ما خلق احب الي منك الا ان يكون مولاي جعفر بن محمد عليهما السلم ير احمد بن محمد عن الاهوازي و
البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الله بن فرقد قال خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلم متوجهين الى مكة حتى اذا كنا بسرف استقبله
غراب ينعق في وجهه فقال مت جوعا ما تعلم شيئا الا ونحن نعلمه الا انا اعلم بالله منك فقلنا هل كان في وجهه شيء قال نعم سقطت ناقة بعرفات
ثنت محمد بن الحسين عن داود بن فرقد عن عبد الله مثله ير احمد بن محمد عن سعيد بن جناح عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن بعض اصحابنا عن ابي بصير
قال سمعت فاختة تصيح في دار ابي عبد الله عليه السلم فقال اتدرون ما تقول هذه الفاختة قلت لا قال تقول فقدتكم اما انا لنفقدنها قبل
ان تفقدنا قال فامر بها فذبحت قوله فقدتكم دعا عليهم بالفقد مثله باب في باب الحمام من كتاب الحيوان يد احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة عن سالم مولى
ابان بياع الزطي قال كنا في حايط لابي عبد الله عليه السلم ونفر معي قال فصاحت العصافير فقال اتدري ما تقول فقلنا جعلنا الله فداك لا
ندري ما تقول قال تقول اللهم انا خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك فاطعمنا واسقنا ير احمد بن الحسن عن احمد بن ابرهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن
توبة عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان معنا ابو عبد الله البلخي ومعه اذا هو بظبي يثغو ويحرك ذنبه فقال ابو عبد الله
عليه السلم افعل ان شاء الله قال ثم اقبل علينا فقال علمتم ما قال الظبي قلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم فقال انه اتاني فاخبرني ان بعض اهل
المدينة نصب شبكة لانثاه فاخذها ولها خشفان لم ينهضا ولم يقويا للرعي قال فيسئلني ان اسالهم ان يطلقوها وضمن لي ان اذا رضعت خشفيها
حتى يقويا ان يردها عليهم قال فاستحلفته قال برئت من ولايتكم اهل البيت ان لم اف واني فاعل ذلك ان شاء الله فقال البلخي سنة فيكم كسنة سليمان
عليه السلم قب عن سليمان مثله ختص احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن الجهمي عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابي سلمة السراج
والحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم فقال لنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلي اخرجي ما فيك
من الذهب قال فقال باحدى رجليه فخطها في الارض خطا فانفجرت الارض ثم قال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها فقال انظروا فيها حسنا
حتى لا تشكوا ثم قال انظروا في الارض فاذا سبائك في الارض كثيرة بعضها على بعض يتلالا فقال له بعضنا جعلت فداك اعطيتم كل هذا و
شيعتكم محتاجون فقال ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والاخرة يدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم قب عنهم مثله ختص ير
ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن حفص الابيض التمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم ايام صلب المعلى بن خنيس قال
فقال لي يا حفص اني امرت المعلى بن خنيس بامر فخالفني فابتلي بالحديد اني نظرت اليه يوما وهو كئيب حزين فقلت له ما لك يا معلى كانك ذكرت
اهلك ومالك وولدك وعيالك قال اجل قلت ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك فقال اراني في بيتي هذه زوجتي وهذا ولدي فتركته
حتى تملا منهم واستترت منهم حتى نال منها ما ينال الرجل من اهله ثم قلت له يا معلى ان لنا حديثا من حفظ علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه يا معلى
لا تكونوا اسرى في ايدي الناس بحديثنا ان شاؤوا امنوا عليكم وان شاؤوا قتلوكم يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه
ورزقه الله العزة في الناس ومن اذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح او يموت كبلا يا معلى بن خنيس وانت مقتول فاستعد كش ابرهيم
بن محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن ابي الخطاب مثله ختص ير الحسن بن احمد عن سلمة عن الحسن بن علي بن بقاح عن ابن جبلة عن
عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلم فقال لي حوض ما بين بصرى الى صنعاء اتحب ان تراه قلت نعم جعلت فداك قال فاخذ بيدي واخرجني
الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري لا تدرك حافتيه الا الموضع الذي انا فيه قائم فانه شبيه بالجزيرة فكنت انا وهو وقوفا فنظرت
الى نهر يجري جانبه ماء ابيض من الثلج ومن جانبه هذا لبن ابيض من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رايت شيئا احسن من تلك الخمر بين اللبن
والماء فقلت له جعلت فداك من اين يخرج هذا ومجراه فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انها في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين
من خمر يجري في هذا النهر ورايت حافتيه عليها شجر فيهن حور معلقات برؤسهن شعر ما رايت شيئا احسن منهن وبايديهن آنية ما رايت آنية
احسن منها ليست من آنية الدنيا فدنا من احديهن فاومى بيده لتسقيه فنظرت اليها وقد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر معها فاغترفت ثم ناولته
فشرب ثم ناولها واومى اليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها ثم ناولته فناولني فشربت فما رايت شرابا كان الين منه ولا الذ منه وكانت رائحته رائحة
المسك فنظرت في الكاس فاذا فيه ثلاثة الوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رايت كاليوم قط ولا كنت ارى ان الامر هكذا فقال لي هذا

اقل

اقل ما اعده الله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفي صارت روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفي صارت
روحه الى وادي برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت من زقومه واسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي ختص جعفر
بن محمد بن مالك عن احمد بن المؤدب من ولد الاشتر عن محمد بن عمار الشعراني عن ابيه عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم وعنده
رجل من اهل خراسان وهو يكلمه بلسان لا افهمه ثم رجع الى شيء فهمته فسمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اركض برجلك الارض فاذا بحر
تلك الارض على حافتيها فرسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم فقال ابو عبد الله عليه السلم هؤلاء من اصحاب القائم عليه السلم ختص
الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن ابن محبوب عن الحسن بن عطية قال كان ابو عبد الله عليه السلم واقفا على الصفا
فقال له عباد البصري حديث يروى عنك قال وما هو قال قلت حرمة المؤمن اعظم من حرمة هذه البنية قال قد قلت ذلك ان المؤمن لو قال لهذه الجبال
اقبلي اقبلت قال فنظرت الى الجبال قد اقبلت فقال لها على رسلك اني لم اردك ختص ير عنه عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمن بن زيد عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض قال وكنت مطرقا الى الارض فرفع يده الى فوق ثم
قال لي ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى السقف قد انفجر حتى خلص بصري الى نور ساطع حار بصري دونه ثم قال لي رأى ابرهيم عليه السلم ملكوت السموات والارض
هكذا ثم قال لي اطرق فاطرقت ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي فاذا السقف على حاله ثم اخذ بيدي وقام واخرجني من البيت الذي كنت فيه وادخلني
بيتا اخر فخلع ثيابه التي كان عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري وقال لي لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال لي اتدري
اين انت قلت لا جعلت فداك فقال لي انت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك اتاذن لي ان افتح عيني فقال لي افتح فانك لا ترى شيئا
ففتحت عيني فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا ووقف فقال لي هل تدري اين انت قلت لا قال انت واقف على عين الحيوة
التي شرب منها الخضر عليه السلم وخرجنا من ذلك العالم الى عالم اخر فسلكنا فيه فراينا كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه واهله ثم خرجنا الى عالم
ثالث كهيئة الاول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم قال ثم قال هذه ملكوت الارض ولم يرها ابرهيم عليه السلم وانما راى ملكوت السموات وهي
اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رايت كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون اخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه ثم قال لي غض
بصرك فغضضت بصري ثم اخذ بيدي فاذا نحن في البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا الى المجلس فقلت
جعلت فداك كم مضى من النهار قال عليه السلم ثلاث ساعات بيان قوله لم يرها ابرهيم لعل المعنى ان ابرهيم لم ير ملكوت جميع الارضين وانما
راى ملكوت ارض واحدة ولذا اتى الله تعالى الارض بصيغة المفرد ويحتمل ان يكون في قرائتهم عليهم السلم الارض بالنصب ير احمد بن محمد عن جعفر
بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن عمار عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فركض برجله الارض فاذا بحر فيه سفن من فضة فركب وركبت
معه حتى انتهى الى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال رايت الخيمة التي دخلتها اولا فقلت نعم قال تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه
واله والاخرى خيمة امير المؤمنين والثالثة خيمة فاطمة والرابعة خيمة خديجة والخامسة خيمة الحسن والسادسة خيمة الحسين والسابعة خيمة علي بن الحسين
والثامنة خيمة ابي والتاسعة خيمتي وليس احد منا يموت الا وله خيمة يسكن فيها ختص ير احمد بن الحسين عن ابيه عن محمد بن سنان عن حماد
بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم في بعض حوائجه قال فقال لي ما لك كئيبا حزينا قال فقلت ما بلغني عن العراق من
هذا الوباء اذكر عيالي قال فاصرف وجهك فصرفت وجهي قال ثم قال ادخل دارك قال فدخلت فاذا انا لا افقد من عيالي صغيرا ولا كبيرا الا
هو لي في داري بما فيها قال ثم خرجت فقال لي اصرف وجهك فصرفته فنظرت فلم ار شيئا ختص ير احمد بن محمد عن البرقي عن بعض اصحابنا عن يونس
بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان رجلا منا اتى يوم موسى في شيء كان بينهم ورجع ولم يقعد فيه سخطكم فتربص بهما ومعي يا بلغه
عليك حلقة بابهم ثم رجع الى منزله ولم يقعد ير احمد بن محمد عن عبد الله بن ايوب عن داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقال لي
يا داود اعمالكم عرضت علي يوم الخميس فرايت لك فيها شيئا فرحني وذلك صلتك لابن عمك اما انه سيمحق اجله ولا ينقص رزقك قال داود وكان
لي ابن عم ناصب كثير العيال محتاج فلما خرجت الى مكة امرت له بصلة فلما دخلت على ابي عبد الله عليه السلم اخبرني بهذا قب انتج المعتمد
باسناده الى داود مثله ير محمد بن عيسى عن المفضل بن عمر قال المفضل كان بين ابي عبد الله عليه السلم وبين بعض بني امية شيء فدخل ابو عبد الله
عليه السلم على الديوان فقام الى البوابين فقال من دخل على هذا قالوا لا والله ما راينا احدا ير موسى بن الحسن عن احمد بن ابرهيم عن عبد الله بن
بكير عن عمر بن توبة عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان معنا ابو عبد الله البلخي في سفر فقال له انظر هل ترى ههنا جبا
فنظر البلخي يمنة ويسرة ثم انصرف فقال ما رايت شيئا قال بلى انظر فعاد ايضا ثم رجع اليه ثم قال باعلى صوته الا يا ايها الجب الزاخر السامع
المطيع لربه اسقنا مما جعل الله فيك قال فنبع منه اعذب ماء واطيبه وارقه واحلاه فقال له البلخي جعلت فداك سنة فيكم كسنة موسى عليه السلم
عم عبد الرحمن بن احمد الحربي عن عبد العزيز بن الاخضر عن ابي المفضل بن ناصر عن محمد بن علي بن ميمون عن محمد بن علي بن الحسين العلوي عن محمد بن
عبد الله بن الحسين الجعفي ومحمد بن الحسين بن غزال عن علي بن الحسين بن قاسم عن محمد بن معروف الهلالي قال مضيت الى الحيرة الى جعفر بن محمد عليهما
السلم فما كان لي فيه حيلة من كثرة الناس فلما كان اليوم الرابع راني فادناني وتفرق الناس عنه ومضى يريد قبر امير المؤمنين عليه السلم فتبعته
وكنت اسمع كلامه وانا معه امشي فلما صار في بعض الطريق غمزه البول فتنحى عن الطريق فحفر الرمل وبال ثم نبش الرمل فخرج له ماء
فتطهر للصلوة وقام فصلى ركعتين وكان فيما كنت اسمعه يدعو ويقول اللهم لا تجعلني ممن تقدم فمرق ولا ممن تخلف فمحق واجعلني من النمط

الاوسط

الاوسط ثم قال يا غلام لا تحدث بما رايت قب عمر بن حمزة العلوى باسناده عن محمد بن ميمون الهلالى مثله قب يج عن سعد الاسكاف قال كنت
عند ابى عبد الله عليه السلام ذات يوم اذ دخل عليه رجل من اهل الجبل بهدايا والطاف فيما اهدى اليه جراب من قديد وحش فنثره ابو عبد
الله عليه السلام ثم قال خذها فاطعمها الكلاب قال الرجل لم قال ليس بذكى فقال الرجل اشتريته من رجل مسلم ذكر انه ذكى فرده ابو عبد الله عليه
السلام فى الجراب وتكلم عليه بكلام لم ادر ما هو ثم قال للرجل قم فادخله ذلك البيت ففعل فسمع القديد يقول يا عبد الله ليس مثلى يأكل
الامام ولا اولاد الانبياء لست بذكى فحمل الرجل الجراب وخرج فقال ابو عبد الله عليه السلام ما قال قال اخبرنى كما اخبرتنى به انه غير ذكى فقال ابو عبد
الله عليه السلام يا ابا هرون انا نعلم ما لا يعلم الناس قال فخرج والقاه على كلب لقيه بيان قوله من قديد وحش اى كان من لحوم الحيوانات الوحشية
وفى بعض النسخ بالخاء المعجمة وهو الردى من كل شىء عم يج روى عن عبد الله بن يحيى الكاهلى قال ابو عبد الله عليه السلام اذا لقيت السبع ما تقول له
قلت لا ادرى قال اذا لقيته فاقرأ فى وجهه اية الكرسى وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله وعزيمة سليمن بن داود وعزيمة على امير المؤمنين
والائمة من بعده فانه ينصرف عنك قال عبد الله الكاهلى فقدمت الى الكوفة فخرجت مع ابن عم لى الى قرية فاذا سبع قد اعترض لنا فى الطريق فقرأت فى
وجهه اية الكرسى وقلت عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة امير المؤمنين والائمة من بعده الا تنحيت
عن طريقنا ولم تؤذنا فانا لا نؤذيك قال فنظرت اليه قد طأطأ راسه وادخل ذنبه بين رجليه وركب الطريق راجعا من حيث جاء فقال
ابن عمى ما سمعت كلاما احسن من كلامك هذا الذى سمعته منك فقلت اى شىء سمعت هذا كلام جعفر بن محمد فقال اشهد انه امام فرض الله طاعته
وما كان ابن عمى يعرف قليلا ولا كثيرا قال فدخلت على ابى عبد الله عليه السلام من قابل فاخبرته الخبر فقال ترى انى لم اشهدكم بئسما رايتم قال ان لى مع
كل ولى اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال يا عبد الله انا والله صرفته عنكما وعلامة ذلك انكما كنتما فى البرية على شاطئ النهر واسم
ابن عمك مثبت عندنا وما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الامر قال فرجعت الى الكوفة فاخبرت ابن عمى بمقالة ابى عبد الله عليه السلام ففرح فرحا شديدا
وسر به وما زال مستبصرا بذلك الى ان مات كشف من دلائل الحميرى عن الكاهلى مثله قب يج روى ان الوليد بن صبيح قال كنا عند ابى عبد الله
عليه السلام فى ليلة اذ طرق الباب طارق فقال للجارية انظرى من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هذا عمك عبد الله بن على فقال ادخليه وقال لنا
ادخلوا البيت فدخلنا بيتا فسمعنا منه حسا ظننا ان الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فلما دخل اقبل على ابى عبد الله عليه السلام فلم
يدع شيئا من القبيح الا قاله فى ابى عبد الله عليه السلام ثم خرج وخرجنا فاقبل يحدثنا من الموضع الذى قطع كلامه فقال بعضنا لقد استقبلك
هذا بشىء ما ظننا ان احدا يستقبل به احدا حتى لقد هم بعضنا ان يخرج اليه فيوقع به فقال مه لا تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل ما مضى
طرق الباب طارق فقال للجارية انظرى من هذا فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبد الله بن على قال لنا عودوا الى مواضعكم ثم اذن له فدخل
بشهيق ونحيب وبكاء وهو يقول يا ابن اخى اغفر لى غفر الله لك اصفح عنى صفح الله عنك فقال غفر الله لك يا عم ما الذى احوجك الى هذا قال انى
لما اويت الى فراشى اتانى رجلان اسودان فشدا وثاقى ثم قال احدهما للاخر انطلق به الى النار فانطلق بى فمررت برسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت يا رسول الله لا اعود فامره فخلى عنى وانى لاجد الم الوثاق فقال ابو عبد الله عليه السلام اوص قال بم اوصى ما لى مال وان لى عيالا كثيرا
وعلى دين فقال ابو عبد الله عليه السلام دينك على وعيالك الى عيالى فاوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات وضم ابو عبد الله عليه السلام عياله
اليه وقضى دينه وزوج ابنه ابنته يج روى ان رجلا من اخواننا اتى ابا عبد الله عليه السلام فقال عليه السلام ما فعل فلان فقال لا علم لى به قال انا
اخبرك به بعثت معك بجارية لا حاجة لى فيها قال ولم قال لانك لم تراقب الله فيها حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ فسكت الرجل وعلم انه اخبره بامر عرفه
قب يج روى عن الحسين بن ابى العلاء قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام اذ جاءه رجل ومولى له يشكو زوجته وسوء خلقها قال فأتنى بها فقال
لها ما لزوجك قالت فعل الله به وفعل فقال لها ان ثبت على هذا لم تعيشى الا ثلثة ايام قالت ما ابالى ان لا اراه ابدا فقال له خذ بيد زوجتك
فليس بينك وبينها الا ثلثة ايام فلما كان اليوم الثالث دخل عليه الرجل فقال عليه السلام ما فعلت زوجتك قال قد والله دفنتها
الساعة قلت فما كان حالها قال كانت متعدية فبتر الله عمرها واراحه منها يج روى ان داود بن على قتل المعلى بن خنيس فقال له ابو عبد الله
عليه السلام قتلت ثقتى فى مالى وعيالى ثم قال لادعون الله عليك قال داود اصنع ما شئت فلما جن الليل قال عليه السلام اللهم ارمه بسهم من سهامك
تفلق به قلبه فاصبح وقد مات داود ولقد تمثلها على ابن ابى لهب ند تدعون الله فاجاب فيه الدعوة وبعث اليه ملكا معه مرزبة من حديد فضربه ضربة
فما كانت الا صيحة قال فسمعنا الخدم قالوا صاح فى فراشه فدنونا منه فاذا هو ميت يج روى ان داود الرقى قال حججت بابى عبد الله عليه السلام سنة
ست واربعين ومائة فمررنا بواد من اودية تهامة فلما صاح بحنانا يا داود ارحل فما انتقلنا الا وقد جاء سيل فذهب بكل شىء فيه وقال لى وقال
لم نؤخر من بين الصلوتين حتى يؤخذ من منزلك فقال يا داود ان اعمالكم عرضت على يوم الخميس فرايت فيها صلتك لابن عمك قال داود وكان
لى ابن عم ناصبى كثير العيال محتاج فلما خرجت الى مكة امرت له بصلة فاخبرنى بها ابو عبد الله عليه السلام يج قال المثنى ان رجلا حدثه قال كنا
نتغذى مع ابى عبد الله عليه السلام فقال للغلام انطلق وائتنا بماء زمزم فانطلق فما لبث ان جاء وليس معه ماء فقال ان غلاما من غلمان زمزم
منعنى الماء وقال تريد لاله العراق فتغير لون ابى عبد الله عليه السلام ورفع يده عن الطعام وتحركت شفتاه ثم قال للغلام ارجع فجئنا بالماء ثم
اكل فلم يلبث ان جاء الغلام بالماء وهو متغير اللون فقال ما وراءك قال سقط ذلك الغلام انطلقوا انا بمثل زمزم فانطلق الغلام فما لبث ان جاء
وليس معه ماء فى بئر زمزم فتقطع وهم يحرجونه قال محمد الله عليه قب يج روى عن صفوان قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام فاتاه غلام فقا

فى معجزاته عليه السلام

امى مات فقال عليه السلام لم تمت قال تركتها مسجى فقام ابو عبد الله عليه السلام ودخل عليها فاذا هى قاعدة فقال لابنها ادخل الى امك فسلها
من الطعام ما شاءت فاطعمها فقال الغلام يا اماه ما تشتهين قالت اشتهى زبيبا مطبوخا فقال له ائتها بغضارة مملوة زبيبا فاكلت منها
حاجتها وقال لها ان ابن رسول الله على الباب يامرك ان توصى فاوصت ثم توفيت قال فما خرجنا حتى صلى عليها ابو عبد الله عليه السلام ودفنت يج
روى ان ابان بن تغلب قال غدوت من منزلى بالمدينة وانا اريد ابا عبد الله عليه السلام فلما صرت بالباب خرج على قوم لم اعرفهم ولم ار قوما احسن زيا
منهم كان الطير على رؤسهم ثم دخلنا على ابى عبد الله عليه السلام فجعل يحدثنا بحديث فخرجنا من عنده وقد فهم خمسة عشر نفرا متفرقوا الالسن منها
اللسان العربى والفارسى والنبطى والحبشى والسقلبى فقال بعضنا ما هذا الحديث الذى حدثنا به قال له آخر من لسانه عربى حدثنى بكذا وكذا بالفارسية
قال الحبشى ما حدثنى الا بالحبشية وقال السقلبى ما حدثنى الا بالسقلبية فرجعوا اليه فاخبروه فقال الحديث واحد ولكنه فسر لكم بالسنتكم
بيان قال الجزرى فى صفة الصحابة كان على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع
الا على شىء ساكن يج روى عن صفوان بن يحيى عن جابر قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام فاذا برجل قد اضجع جديا بالبيت فصاح الجدى فقال
ابو عبد الله عليه السلام كم ثمن هذا الجدى فقال اربعة دراهم فحلها من كمه ودفعها اليه قال خل سبيله قال فنزا فاذا الصقر قد انقض على دراجة
فصاحت الدراجة فاومى ابو عبد الله عليه السلام الى الصقر بكمه فرجع عن الدراجة فقلت لقد رايت عجبا من امرك قال نعم ان الجدى لما اضجعه الرجل
وبصر بى قال استجير بالله وبكم اهل البيت مما يراد منى وكذلك قالت الدراجة ولو ان شيعتنا استقامت لاسمعتكم منطق الطير قب يج
روى ان داود بن كثير الرقى قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام فدخل عليه موسى ابنه وهو ينتفض فقال له ابو عبد الله عليه السلام كيف اصبحت
قال اصبحت فى كنف الله متقلبا فى نعم الله اشتهى عنقود عنب جرشى ورمانة قلت سبحان الله هذا الشتاء فقال يا داود ان الله قادر على كل
شىء ادخل البستان فاذا بشجرة عليها عنقود من عنب جرشى ورمانة فقلت آمنت بسركم وعلانيتكم فقطعتهما واخرجتهما الى موسى عليه السلام فقعد يأكل فقال
يا داود والله لهذا افضل من رزق قديم خص الله به مريم بنت عمران عليها السلام من الافق الاعلى يج روى ان داود الرقى قال كنت عند ابى عبد
الله عليه السلام فقال لى ما الذى اراه بك متغيرا قلت عبرة دين فادح عظيم وقد هممت بركوب البحر الى السند لاتيان اخى فلان قال اذا شئت
قلت يروعنى عنه اهوال البحر وزلازله قال ان الذى يحفظك فى البر هو حافظك فى البحر يا داود ولولا اسمى وروحى لما اطردت الانهار ولا اينعت
الثمار ولا اخضرت الاشجار قال داود فركبت البحر حتى كنت بحيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوما خرجت قبل الزوال
يوم الجمعة فاذا السماء متغيمة واذا نور ساطع من قرن السماء الى جدد الارض واذا صوت خفى يا داود هذا اوان قضاء دينك فارفع راسك فانك
سالم قال فرفعت راسى ونوديت عليك بما وراء الاكمة الحمراء فاتيتها فاذا صفائح من ذهب احمر ممسوح احد جانبيه وفى الجانب الاخر مكتوب
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فقبضتها ولها قيمة لا تحصى فقلت لا احدث فيها حتى اتى المدينة فقدمتها فدخلت عليه فقال يا
داود انما عطاؤنا لك النور الذى سطع لك لا ما ذهبت اليه من الذهب والفضة ولكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود
فسألت معتبا خادمه فقال كان ذلك الوقت يحدث اصحابه منهم خيثمة وحمران وعبد الاعلى مقبلا يحدثهم بمثل ما ذكرت فلما حضرت الصلوة
قام فصلى بهم فسألت هؤلاء جميعا فحكوا الى الحكاية يج روى ان لابى عبد الله عليه السلام كان مولى يقال له مسلم وكان لا يحسن القرآن فعلمه فى ليلة
فاصبح وقد احكم القرآن يج روى عن بعض اصحابنا قال حملت مالا لابى عبد الله عليه السلام فاستكثرته فى نفسى فلما دخلت عليه دعا بغلام واذا
طشت فى آخر الدار فامره ان ياتى به ثم تكلم بكلام لما اتى بالطشت فانحدرت الدنانير من الطشت حتى حالت بينى وبين الغلام ثم التفت الى وقال اترى
نحتاج الى ما فى ايديكم انما ناخذ منكم ما ناخذ لنطهركم يج روى ان عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت مع ابى عبد الله عليه السلام بين مكة والمدينة
وهو على بغلة وانا على حمار وليس معنا احد فقلت يا سيدى ما علامة الامام قال يا عبد الرحمن لو قال لهذا الجبل سر لسار قال فنظرت والله الى الجبل
يسير فنظر اليه فقال انى لم اعنك يج روى ان ابرهيم بن مهزم الاسدى قال قدمت المدينة فاتيت باب ابى عبد الله عليه السلام استفتحته فخرجت جارية
لفتح الباب فقرصت ثديها ودخلت فقال يا ابن مهزم اما علمت ان ولايتنا لا تنال الا بالورع فاعطيت الله عهدا انى لا اعود الى مثلها ابدا يج روى
ان محمد بن مسلم قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكيا قال وما يبكيك قال بالباب قوم يزعمون ان ليس لكم عليهم
فضل وانكم وهم شىء واحد فسكت ثم دعا بطبق من تمر فحمل منه تمرة فشقها بنصفين واكل التمر وغرس النوى فى الارض فنبتت فحملت بسرا واخذ منها
واحدة فشقها واخرج منها رقا ودفعه الى المعلى وقال اقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله على المرتضى والحسن
والحسين واحدا واحدا الى الحسن بن على وابنه يج روى ان ابا مريم المدنى قال خرجت الى الحج فلما صرت قريبا من الشجرة خرجت على حمار لى فلما ادرك
الجماعة واصلى معهم فنظرت الى جماعة يصلون فاتيتهم فاذا ابو عبد الله عليه السلام محتب بردائه يسبح فقال صليت يا ابا مريم قلت لا قال
صل فصليت ثم ارتحلنا فصرت تحت محمله فقلت فى نفسى قد خلوت به اليوم فاسئله عما بدا لى فقال يا ابا مريم تسير تحت محملى قلت نعم وكان
زميله غلاما له يقال له سالم فراى كثرة الاختلاف قال انك كثير الاختلاف ابك بطن قلت نعم قال اكلت البارحة حيتانا قلت نعم قال فاتبعتها
بتمر قلت لا قال اما انك لو اتبعتها بتمرات ما ضرك فمر ناحى اذا كان وقت الزوال نزل فقال يا غلام هات ما نتوضا به فناوله فدخل
الى موضع يتوضا فلما خرج اذا هو بجذع فدنا منه فقال يا جذع اطعمنا مما خلق الله فيك قال فرايت الجذع يهتز ثم اخضر ثم اطلع ثم اصفر
ثم ذهب فاكل منه واطعمنى كل ذلك اسرع من طرفة عين يج روى ان ابا خديجة روى عن رجل من كندة وكان سياف بنى العباس قال لما جاء

ابو الدوانيق بابي عبد الله واسمعيل ان يقتلهما وهما محبوسان في بيت فاتى عليه اللعنة ابا عبد الله عليه السلم ليلا فاخرجه وضربه بسيفه
حتى قتله ثم اخذ اسمعيل ليقتله فقاتله ساعة ثم قتله ثم جاء اليه فقال له ما صنعت قال قد قتلتهما واوحتك منهما فلما اصبح اذا ابو
عبد الله عليه السلم واسمعيل جالسان فاستاذنا فقال ابو الدوانيق للرجل الست زعمت انك قتلتهما قال بلى لقد عرفتهما كما اعرفك قال اذهب
الى الموضع الذي قتلتهما فيه فجاء فاذا بجزورين منحورين قال فبهت ورجع فنكس راسه وقال لا يسمعن منك هذا احد فكان كقوله تعالى في عيسى وما
قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم يج روى عيسى بن مهران قال كان رجل من اهل خراسان من وراء النهر وكان موسرا وكان محبا لاهل البيت
وكان يحج في كل سنة وقد وظف على نفسه لابي عبد الله عليه السلم في كل سنة الف دينار من ماله وكان يحج في كل سنة وكان تحته ابنة عم له في اليسار والدين
فقالت في بعض السنين يا ابن عم حج بي في هذه السنة فاجابها الى ذلك فتجهزت للحج وحملت لعيال ابي عبد الله عليه السلم وبناته من فنون [illegible] خراسان
ومن الجواهر والبز اشياء كثيرة خطيرة واعد زوجها الف دينار في كيس كما دأبه لابي عبد الله عليه السلم وجعل الكيس في بعض [illegible]
ويد المدينة فلما وردها صار الى ابي عبد الله عليه السلم فسلم عليه واعلمه انه حج باهله وسئله الاذن لها في المصير الى منزله للتسليم على اهله وبناته
فاذن لها ابو عبد الله عليه السلم في ذلك فصارت اليهم وفرقت عليهم ما حملت واقامت يوما عندهم وانصرفت فلما كان من الغد قال لها زوجها اخرجي
تلك [illegible] الالف دينار الى ابي عبد الله عليه السلم فقالت في موضع كذا فاخذها وفتح القفل فلم يجد الدنانير وكان فيها حليها وثيابها فاستقرض
الف دينار من اهل بلده ورهن الحلي بها وصار الى ابي عبد الله عليه السلم فقال له قد وصلت الينا الالف فقال يا مولاي وكيف ذلك وما علم بها
غيري وغير بنت عمي فقال قد استقبلنا صنيعة فوجهنا من اتى بها من شيعتي من الجن فاني كلما اردت امرا بعجلة بعثت واحدا منهم فرايح بصبر الرجل
وسرهم واسترجع الحلي ممن رهنه ثم انصرف الى منزله فوجد امراته تجود بنفسها فسأل عن خبرها فقالت خادمتها اصابها وجع في فؤادها وهي في
هذه الحال فغمضها وسجاها وشد حنكها وتقدم في اصلاح ما يحتاج اليه من الكفن والكافور وحفر قبرها وصار الى ابي عبد الله عليه السلم
فاخبره وسئله ان يتفضل بالصلوة عليها فصلى ابو عبد الله عليه السلم ركعتين ودعا ثم قال للرجل انصرف الى رحلك فان اهلك لم تمت و
ستجدها في رحلك تامر وتنهى وهي في حال سلامة فرجع الرجل فاصابها كما وصف ابو عبد الله عليه السلم ثم خرج يريد مكة وخرج ابو عبد
الله عليه السلم للحج ايضا فبينا المراة تطوف بالبيت اذ رات ابا عبد الله عليه السلم يطوف والناس قد حفوا به فقالت لزوجها من هذا الرجل
قال ابو عبد الله عليه السلم قالت هذا والله الرجل الذي رايته يشفع الى الله حتى رد روحي في جسدي بيان قال الجزري الربعة اناء مربع كالجونة
يج روى ابن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل شاب يبكي ويقول نذرت علي ان احج باهلي فلما ان دخلت المدينة ماتت قال له
اذهب فانها لم تمت قال ماتت وسجيتها قال اذهب فخرج ورجع ضاحكا وقال دخلت عليها وهي جالسة قال يا داود او لم تؤمن قلت بلى ولكن
ليطمئن قلبي فلما كان يوم التروية قال لي ابو عبد الله عليه السلم قد اشتقت الى بيت ربي قلت يا سيدي هذه عرفات قال اذا صليت العشاء الاخرة
فارحل لي ناقتي وشد زمامها ففعلت فخرج وقرا قل هو الله احد ويس ثم استوى عليها واردفني خلفه فسرنا هونا من الليل وفعل في مواضع ما كان
ينبغي فقال هذا بيت الله فنفعل ما كان ينبغي فلما طلع الفجر قام فاذن واقام واقامني عن يمينه وقرا في اول ركعة الحمد والضحى وفي الثانية الحمد
لله وقل هو الله احد ثم قنت ثم سلم وجلس فلما طلعت الشمس مر الشاب معه المراة فقال لزوجها هذا الذي شفع الى الله في احيائي يج روى ابن
عبد الحميد الجرجاني قال اتاني غلام ببيض الاجمة فرايته مختلفا فقلت للغلام ما هذا البيض قال هذا بيض ديوك الماء فابيت ان اكل منه شيئا
حتى اسئل ابا عبد الله عليه السلم فدخلت المدينة فاتيته فسئلته عن مسائلي ونسيت تلك المسئلة فلما ارتحلنا ذكرت المسئلة واول القطار بيدي
فرميت الى بعض اصحابي ومضيت الى ابي عبد الله عليه السلم فوجدت عنده خلقا كثيرا فقمت بحذاء وجهه فرفع راسه الي وقال يا عبد الحميد لنا تاكل
ديوك هي فقلت اعطني الذي اريد فانصرفت ولحقت باصحابي يج روى ابن شعيب العقرقوفي قال دخلت انا وعلي بن ابي حمزة وابو بصير على ابي
عبد الله عليه السلم ومعي ثلاث مائة دينار فصببتها قدامه فاخذ ابو عبد الله عليه السلم قبضة منها لنفسه ورد الباقي علي وقال رد هذه المائة الى موضعها
الذي اخذتها منه فقال ابو بصير يا شعيب ما حال هذه الدنانير التي ردها عليك قلت اخذتها من عروة اخي سرا وهو لا يعلم فقال ابو بصير اعطاك
ابو عبد الله عليه السلم علامة الامامة فعد الدنانير فاذا هي مائة لا تزيد ولا تنقص كشف من دلائل الحميري مثله يج روى شعيب قال دخلت
عليه فقال لي من كان زميلك قلت الخير الفاضل ابو موسى البقال قال استوص به خيرا قلت دون هذا اكتفي به منك قال فخرجنا حتى نزلنا منزلا في
الطريق يقال له [illegible] فنزلناه وامرت الغلمان ان يكفوا الابل العلف ويصنعوا طعاما ففعلوا ونظرت الى ابي موسى معه كوز ماء واخذ طريقه
للوضوء وانا انظر حتى هبط في وهدة من الارض وادرك الطعام فقال لي الغلمان قد ادرك الطعام قلت اطلبوا ابا موسى فانه اخذ في هذا الوجه
يتوضأ فطلبوه الغلمان فلم يصيبوه فاعطيت الله عهدا ان لا ابرح من الموضع الذي انا فيه ثلاثة ايام اطلبه حتى ابلي الى الله عذرا فاكريت
الاعراب في طلبه وجعلت لمن جاء به عشرة الاف درهم فانطلق الاعراب في طلبه ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع اتاني القوم وايسوا منه فقالوا
يا عبد الله ما نرى صاحبك الا وقد اختطف ان هذه بلاد محضورة وقد غاب عنا واحد ونحن نرى لك ان ترتحل منها فلما قالوا هذه المقالة
ارتحلت حتى قدمنا الكوفة واخبرت اهله بقصته وحججت من قابل حتى دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقال لي يا شعيب الم امرك ان تستوصي بابي موسى
البقال خيرا قلت بلى ولكنه ذهب حيث ذهب فقال رحم الله ابا موسى لو رايت منازل ابي موسى في الجنة لاقر الله عينك كانت لابي موسى درجة
عند الله لم يكن ينالها الا بالذي ابتلي به بيان قوله فامشي على الارض الى اهله على كوبه او على كتفي مبالغة في اكرامه يقال ابلاه عذرا اي اداه

اليه فقبله قوله الا وقد اختطف اي اختطفه الجن والشياطين ان هذه بلاد محضورة اي تحضره الجن والشياطين يقال مكان محتضر ومحضور
اي تحضره الشياطين ويحتمل على بعد ان يكون المراد اختطاف السبع وفي بعض النسخ محصورة بالصاد المهملة اي بلاد معلومة قليلة يسرنا
فيها ولم نجده والاول اظهر يج روى ابن عثمن بن عيسى قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلم صنو اخوتي وبنو عمي على الدار فلو تكلمت قال
اصبر فانصرفت سنتي ثم عدت من قابل فشكوتهم اليه قال اصبر ثم عدت في السنة الثالثة فقال اصبر سيجعل الله لك فرجا فماتوا كلهم فخرجت
اليه فقال لي ما فعل اهل بيتك قلت ماتوا قال هو ما صنعوا بك لعقوقهم اياك وقطعهم رحمك يج روى ابن الطيالسي قال [illegible] الى المدينة
فلما كنت على ليلتين من المدينة ذهبت راحلتي وعليها نفقتي ومتاعي واشياء كانت للناس معي فاتيت ابا عبد الله عليه السلم فشكوت اليه فقال ادخل
المسجد فقل اللهم اني اتيتك زائرا لبيتك الحرام وان راحلتي قد ذهبت فردها علي فجعلت ادعو فاذا مناد ينادي على باب المسجد يا صاحب الراحلة
اخرج فخذ راحلتك فقد ادينا منذ الليلة فاخذتها وما فقدت منها خيطا والحمد لله يج روى عن الحسن بن سعيد عن عبد العزيز قال كنت اقول بالربوبية
فيهم فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقال يا عبد العزيز ضع ماء اتوضا ففعلت فلما دخل يتوضا قلت في نفسي هذا الذي قلت فيه ما قلت يتوضا
فلما خرج قال يا عبد العزيز لا تحمل على البناء فوق ما يطيق فينهدم انا عبيد مخلوقون يج روى عن سليمان بن خالد قال كنت عند ابي عبد الله عليه
السلم وهو يكتب كتبا الى بغداد وانا اريد ان اودعه فقال تجيء الى بغداد قلت بلى قال تعين مولاي هذا بدفع كتبه ففكرت وانا في صحن الدار
فقلت هذا حجة الله على خلقه يكتب الى ابي ايوب الجوزي وفلان وفلان يسئلهم حوائجه فلما صرت الى الدار صاح بي يا سليمان ارجع انت وحدك
فرجعت فقال كتبت اليهم لاخبرهم اني عبد لي اليهم حاجة يج روى ابن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان لنا اموالا نعامل بها الناس
اخاف حدثا يفرق اموالنا قال اجمع مالك الى شهر ربيع فمات اسحق في شهر ربيع يج روى ابن سماعة بن مهران قال كنا عنده عليه السلم فقال يا غلام
ائتنا بماء فخرج ثم سمعته يقول اللهم اعم بصره اللهم اخرس لسانه اللهم اصم سمعه قال فرجع الغلام يبكي فقال ما لك قال ان فلان القرشي ضربني
ومنعني من السقاء قال ارجع فقد كفيته فرجع وقد عمي وصم وخرس وقد اجتمع عليه الناس يج روى ابن بحر الخياط قال كنت قاعدا عند فطر بن خليفة
فجاء ابن الملاح فجلس ينظر الي فقال لي فطر حدثت ان اردت وليس عليك باس فقال ابن الملاح اخبرك باعجوبة رايتها من ابن البكرية يعني الصادق قال ما
هو قال كنت قاعدا وحدي احدثه ويحدثني اذ ضرب بيده الى ناحية المسجد شبه المفكر ثم استرجع فقال انا لله وانا اليه راجعون قال ما لك
قال قتل عمي زيد الساعة ثم نهض فذهب فكتبت قوله في تلك الساعة وفي ذلك الشهر ثم اقبلت الى العراق فلما كنت في الطريق استقبلني راكب فقال
قتل زيد بن علي في يوم كذا في ساعة كذا على ما قال ابو عبد الله عليه السلم فقال فطر بن خليفة ان عند الرجل علما جما يج روى ابن العلاء بن سيابة
قال جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلم وهو يصلي فجاء هدهد فوقع عنده حتى سلم والتفت اليها فقلت جعلت فداك لاسئلك عن [illegible] هذا من العجب
قال انما هو قلت ما صنع الهدهد قال اتاني يشكو الى حية تاكل فراخه فدعوت الله عليها فاماتها قلت يا مولاي اني لا يعيش لي ولد وكلما ولدت
امراتي مات ولدها قال هذا البس من ذلك الجذر ولكن اذا رجعت الى منزلك فانه سيدخل كلبة اليك تريد امراتك ان تطعمها فقل للكلبة ان ابا
عبد الله عليه السلم امرني ان اقول لك ابطي عنا لعنك الله فانه يعيش لك ان شاء الله فعاش اولادي وخلفت غلمانا تلك يج روى عن [illegible]
عبد الحميد قال اشتريت من مكة بردة فاليت على نفسي ان لا تخرج من ملكي حتى تكون كفني فخرجت الى عرفة فوقفت فيها الموقف ثم انصرفت الى جمع
فقمت فيها في وقت الصلوة فطويتها شفقة مني عليها فقمت لاتوضا فلما عدت لم ارها فاغتممت غما شديدا فلما اصبحت افضت مع الناس الى
منى فاتاني رسول من ابي عبد الله عليه السلم فقال يقول لك ابو عبد الله عليه السلم اقبل فقمت مسرعا فدخلت عليه فقال اتحب ان نعطيك بردة تكون
كفنك وامر غلامه فاتى ببردة فقال خذها يج روى عن بشير النبال قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ استاذن عليه رجل ثم دخل
المجلس فقال ابو عبد الله عليه السلم ما انقى ثيابك هذه قال هي لباس بلادنا ثم قال جئتك بهدية فدخل غلام ومعه جراب فيه ثياب فوضعه
ثم تحدث ساعة ثم قام فقال ابو عبد الله عليه السلم ان بلغ الوقت وصدق الوصف فهو صاحب الرايات السود من خراسان يتقعقع ثم قال لغلام
قائم على راسه الحقه فسله ما اسمك فقال عبد الرحمن فقال ابو عبد الله عليه السلم عبد الرحمن والله ثلاث مرات هو هو ورب الكعبة قال
بشير فلما قدم ابو مسلم جئت حتى دخلت عليه فاذا هو الرجل الذي دخل علينا قب يج عن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلم اكتم علي ما
اقول لك في المعلى بن خنيس قلت افعل قال اما انه ما كان ينال درجتنا الا بما ينال من داود بن علي قلت وما الذي يصيبه من داود بن علي قال يدعو
به فيضرب عنقه ويصلبه قلت متى ذلك قال من قابل فلما كان من قابل ولي داود المدينة فقصد قتل المعلى فدعاه وسئله ان يكتبه لم فقال
عن اصحاب ابي عبد الله عليه السلم وسئله ان يكتبهم فقال لا اعرف من اصحابه احدا وانما انا رجل اختلف في حوائجه قال تكتمني اما انك ان كتمتني
قتلتك فقال له المعلى بالقتل تهددني لو كان تحت قدمي ما رفعت قدمي عنه فقتله وصلبه كما قال عليه السلم يج م روينا باسنادنا الى النجيز
عبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن جرير الطبري باسنادهما عن ابي بصير مثله كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد عن محمد بن علي الصيرفي عن الحسن
عن الحسين بن ابي العلاء وابي المغراء عن ابي بصير مثله روى عن علي بن ابي حمزة قال حججت مع الصادق عليه السلم فجلسنا في بعض الطريق تحت
نخلة يابسة فحرك شفتيه بدعاء لم افهمه ثم قال يا نخلة اطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده قال فنظرت الى النخلة وقد تمايلت نحو
الصادق عليه السلم وعليها اوراقها وعليها الرطب قال ادن وسم وكل فاكلنا منها رطبا اعذب رطب واطيبه فاذا نحن باعرابي يقول ما
رايت كاليوم سحرا اعظم من هذا فقال الصادق عليه السلم نحن ورثة الانبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن بل ندعو الله فيجيب فان احببت ان

ادعوا الله فيمسخك كلبا تهتدى الى منزلك وتدخل عليهم وتبصبص لاهلك قال الاعرابى بجهله بلى فادع الله فصار كلبا
ومضى على وجهه فقال لى الصادق عليه السلام اتبعه فاتبعته حتى صار الى منزله فجعل يبصبص لاهله وولده فاخذوا له العصا فاخرجوه
فانصرفت الى الصادق عليه السلام فاخبرته بما كان فبينما نحن فى حديثه اذ اقبل حتى وقف بين يدى الصادق عليه السلام وجعلت دموعه تسيل
واقبل يتمرغ فى التراب ويعوى فرحمه فدعا الله فعاد اعرابيا فقال له الصادق عليه السلام هل آمنت يا اعرابى قال نعم الفا والفا يج روى عن
يونس بن ظبيان قال كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعة فقلت قول الله لابرهيم عليه السلام فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك اكانت اربعة من اجناس
مختلفة او من جنس قال اتحبون ان اريكم مثله قلنا بلى قال يا طاوس فاذا طاوس طار الى حضرته ثم قال يا غراب فاذا غراب بين يديه ثم قال يا بازى فاذا باز
بين يديه ثم قال يا حمامة فاذا الحمامة بين يديه ثم امر بذبحها كلها وتقطيعها ونتف ريشها وان يخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم اخذ براس الطاوس فرأينا لحمه و
عظامه وريشه يتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله براسه وقام الطاوس بين يديه حيا ثم صاح بالغراب كذلك وبالبازى والحمامة كذلك فقامت كلها
احياء بين يديه يج روى عن داود بن كثير الرقى قال كنت عند الصادق عليه السلام وابو الخطاب والمفضل وابو عبد الله البلخى اذ دخل علينا كثير النوا فقال
ان ابا الخطاب هو يشتم ابا بكر وعمر وعثمان ويظهر البراءة منهم فالتفت الصادق عليه السلام الى ابى الخطاب وقال يا محمد ما تقول قال كذب والله ما سمع قط
شتمهما منى فقال الصادق عليه السلام قد حلف ولا يحلف كاذبا فقال صدق لم اسمع انا منه ولكن حدثنى الثقة به عنه قال الصادق عليه السلام وان الثقة
لا يبلغ ذلك فلما خرج كثير النوا قال الصادق عليه السلام اما والله لئن كان ابو الخطاب ذكر ما قال كثير لقد علم من امرهما ما لم يعلمه كثير والله لقد جلسا
مجلس امير المؤمنين عليه السلام غصبا فلا غفر الله لهما ولا عفى عنهما فبهت ابو عبد الله فهلا كان الانكار منك ليلة دفع اليك فلان بن فلان
البلخى جارية فلانة لتبيعها فلما عبرت النهر فجرت بها فى اصل الشجرة فقال البلخى قد مضى والله لهذا الحديث اكثر من عشرين سنة ولقد تبت الى الله
من ذلك فقال الصادق عليه السلام لقد تبت وما تاب الله عليك ولقد غضب الله لصاحب الجارية ثم ركب ومشى البلخى معه فلما برز قال الصادق
عليه السلام وقد سمع صوت حمار ان اهل النار يتاذون بهما باصواتهما كما تتاذون بصوت الحمار فلما برزنا الى الصحراء فاذا نحن بجب كبير ثم التفت الصادق
عليه السلام الى البلخى فقال اسقنا من هذا الجب فدنا البلخى ثم قال هذا جب بعيد القعر لا ارى ماء به فتقدم الصادق عليه السلام فقال ايها الجب
السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل الله فيك من الماء باذن الله فنظرنا الماء يرتفع من الجب فشربنا منه ثم سار حتى انتهى الى موضع فيه نخلة يابسة
فدنا منها فقال ايتها النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك فانتثرت رطبا جنيا ثم جاء بها فالتفت فلم يرو بها شيئا ثم سار فاذا نحن بظبى قد اقبل
فبصبص بذنبه قد اقبل الى الصادق عليه السلام وبغم فقال نعم فقال لا ان شاء الله فانصرف الظبى فقال البلخى لقد رأينا عجبا فما سألك الظبى قال
استجار بى الظبى واخبرنى ان بعض من يصيد الظباء بالمدينة صاد زوجته وان لها خشفين صغيرين وسألنى ان اشتريها واطلقها اليه فضمنت له ذلك
واستقبل القبلة ودعا وقال الحمد لله كثيرا كما هو اهله ومستحقه وتلا ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ثم قال والله المحسودون نحن
ونحن معه فاشترى الظبية واطلقها ثم قال لا تذيعوا سرنا ولا تحدثوا به عند غير اهله فان المذيع سرنا اشد علينا من عدونا قب يج روى ان ابا
الصلت الهروى يروى عن الرضا عليه السلام قال قال لى ابو موسى كنت جالسا عند ابى ع اذ دخل عليه بعض اوليائنا فقال فى الباب ركب كثير يريدون الدخول
عليك فقال لى انظر فى الباب فنظرت الى جمال كثيرة عليها صناديق ورجل راكب فرسا فقلت من الرجل قال رجل من السند والهند اراد الامام
جعفر بن محمد عليهما السلام فاعلمت والدى بذلك فقال لا تاذن للنجس الخائن فاقام بالباب مدة مديدة فلم يؤذن له حتى شفع يزيد بن سليمن و
محمد بن سليمن فاذن له فدخل الهندى حتى جثى بين يديه فقال اصلح الله الامام انا رجل من الهند من قبل ملكها بعثنى اليك بكتاب مختوم وكنت بالباب
حولا لا تاذن لى فما ذنبى هكذا يفعل اولاد الانبياء قال فطاطأ راسه ثم قال ولتعلمن نبأه بعد حين قال موسى فامرنى ابى باخذ الكتاب وفكه فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الطاهر من كل نجس من ملك الهند اما بعد فقد هدانى الله على يديك وانه اهدى الى جارية لم ار
احسن منها ولم اجد احدا يستاهلها غيرك فبعثتها اليك مع شىء من الحلى والحلل والجوهر والطيب ثم جمعت وزرائى فاخترت منهم الف رجل يصلحون للامانة
واخترت من الالف مائة واخترت من المائة عشرة واخترت من العشرة واحدا وهو ميزاب بن حباب لم ار اوثق منه فبعثت على يده هذه فقال
جعفر عليه السلام ارجع ايها الخائن فما كنت بالذى اتقبلها لانك خائن فيما ائتمنت عليه فحلف انه ما خان فقال عليه السلام ان شهد بعض ثيابك بما
خنت تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال او تعفينى من ذلك قال اكتب الى صاحبك بما فعلت قال الهندى ان علمت شيئا فاكتب وكان
عليه فروة فامره بخلعها ثم قام الامام عليه السلام فركع ركعتين ثم سجد قال موسى فسمعته فى سجوده يقول اللهم انى اسئلك بمعاقد العز من عرشك
ومنتهى الرحمة من كتابك ان تصلى على محمد عبدك ورسولك وامينك فى خلقك وآله وان تاذن لفروة هذا الهندى ان ينطق بفعله وان يكلم بلسان عربى
مبين يسمعه من فى المجلس من اوليائنا ليكون ذلك عندهم آية من آيات اهل البيت فيزدادوا ايمانا مع ايمانهم ثم رفع راسه فقال ايتها الفروة تكلمى بما
تعلمين من الهندى قال موسى فانتفضت الفروة وصارت كالكبش وقالت يا ابن رسول الله ائتمنه الملك على هذه الجارية وما معها واوصاه بحفظها حتى
صرنا الى بعض الصحارى اصابنا المطر وابتل جميع ما معنا ثم احتبس المطر وطلعت الشمس فنادى خادما كان مع الجارية يخدمها يقال له بشر وقال لو
دخلت هذه المدينة فاتيتنا بما فيها من الطعام ودفع اليه دراهم ودخل الخادم المدينة فامر ميزاب هذه الجارية ان تخرج من قبتها الى مضرب قد نصب فى الشمس
فخرجت وكشفت عن ساقيها اذ كان فى الارض وحل ونظر هذا الخائن اليها فراودها عن نفسها فاجابته وفجر بها وخانك فخر الهندى فقال ارحمنى فقد اخطات
واقر بذلك ثم صارت فروة كما كانت وامره ان يلبسها فلما لبسها انضمت فى حلقه وخنقته حتى سود وجهه فقال الصادق عليه السلام ايتها الفروة خلى عنه

حتى يرجع الى صاحبه فيكون هو اولى به منا فانحلت الفروة وقال الهندى الله الله فى وانك ان رددت الهدية خشيت ان ينكر ذلك على فانه بعيد العقوبة
فقال عليه السلام اسلم اعطك الجارية فابى فقبل الهدية ورد الجارية فلما رجع الى الملك رجع الجواب الى ابى بعد اشهر فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
الى جعفر بن محمد الامام عليهما السلام من ملك الهند اما بعد فقد اهديت اليك جارية فقبلت منى ما لا قيمة له ورددت الجارية فانكر ذلك قلبى و
علمت ان الانبياء واولاد الانبياء معهم فراسة فنظرت الى الرسول بعين الخيانة فاخترعت كتابا واعلمته انه اتانى منك بالخيانة وحلفت انه لا ينجيه
الا الصدق فاقر بما فعل واقرت الجارية بمثل ذلك واخبرته بما كان من الفروة فتعجبت من ذلك وضربت عنقها وعنقه وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واعلم انى واف على اثر الكتاب فما اقام الا مدة يسيرة حتى ترك ملك الهند واسلم وحسن اسلامه قب يج روى عن المفضل
بن عمر قال كنت امشى مع ابى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بمكة ومنى اذ مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميتة وهى مع صبية لها تبكيان فقال
عليه السلام ما شأنك قالت كنت وصباياى نعيش من هذه البقرة وقد ماتت لقد تحيرت فى امرى قال افتحبين ان يحييها الله لك قالت او تسخر منى مع مصيبتى
قال كلا ما اردت ذلك ثم دعا بدعاء ثم ركضها برجله وصاح بها فقامت البقرة مسرعة سوية فقالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فدخل الصادق عليه
السلام بين الناس ولم تعرفه المرأة يج روى عن صفوان بن يحيى قال قال لى العبد الصالح قالت لى ام فروة قد طال عهدنا بالصادق عليه السلام فلو حججنا وجددنا به العهد
فقلت لها والله ما عندى شىء احج به فقالت عندنا كسوة وحلى فبع ذلك وتجهز به ففعلت فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا واشرفت على
الموت فلما دخلنا المدينة خرجت من عندها وانا آيس منها فاتيت الصادق عليه السلام وعليه ثوبان ممصران فسلمت عليه فاجابنى وسألنى عنها فعرفته
خبرها وقلت انى خرجت وقد ايست منها فاطرق ثم قال يا يحيى انت حزين بسببها قلت نعم قال لا بأس عليها فقد دعوت الله لها بالعافية فارجع
اليها فانك تجدها قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد قال فرجعت اليها مبادرا فوجدتها قد افاقت وهى قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد
فقلت ما حالك قالت قد صب الله على العافية صبا وقد اشتهيت هذا السكر فقلت خرجت من عندك آيسا فسألنى الصادق عليه السلام عنك
فاخبرته بحالك فقال لا بأس عليها ارجع اليها فهى تأكل السكر قالت خرجت من عندى وانا اجود بنفسى فدخل على رجل عليه ثوبان ممصران قال
ما لك قلت انا ميتة وهذا ملك الموت قد جاء بقبض روحى فقال يا ملك الموت قال لبيك ايها الامام قال الست امرت بالسمع والطاعة لنا قال
بلى قال فانى آمرك ان تؤخرها عشرين سنة قال السمع والطاعة قال فخرج هو وملك الموت فافقت من ساعتى بيان قال الفيروزابادى الطبرزد
بالكسر الطين الاحمر والممصر كمعظم المصبوغ به يج قب روى ان حماد بن عيسى سأل الصادق عليه السلام ان يدعو له ليرزقه الله ما يحج به كثيرا وان
يرزقه ضياعا حسنة ودارا حسنا وزوجة من اهل البيوتات صالحة واولادا ابرارا فقال الصادق عليه السلام اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحج به خمسين حجة
وارزقه ضياعا ودارا حسناء وزوجة صالحة من قوم كرام واولادا ابرارا قال بعض من حضره دخلت بعد سنين على حماد بن عيسى فى داره بالبصرة فقال
لى اتذكر دعاء الصادق عليه السلام لى قلت نعم قال هذه دارى ليس فى البلد مثلها وضياعى احسن الضياع وزوجتى من تعرفها من كرام الناس واولادى
تعرفهم وقد حججت ثمانيا واربعين حجة قال فحج حماد حجتين بعد ذلك فلما خرج فى الحادية والخمسين ووصل الى الجحفة واراد ان يحرم دخل واديا ليغتسل
فاخذه السيل ومر به فتبعه غلمانه فاخرجوه من الماء ميتا فسمى حماد غريق الجحفة يج روى عن ابى ايوب الصامت الحلوانى قال قلت للصادق عليه السلام
اعطنى شيئا ينفى الشك عن قلبى قال عليه السلام هات المفتاح الذى فى كمك فناولته فاذا المفتاح اسد فخفت قال خذه لا تخف فاخذته فعاد مفتاحا
كما كان يج روى ان رجلا دخل على الصادق عليه السلام وشكا اليه فاقته فقال عليه السلام طب نفسا فان الله يسهل الامر فخرج الرجل فلقى فى طريقه هميانا فيه
سبعمائة دينار فاخذ منه ثلاثين دينارا وانصرف الى ابى عبد الله عليه السلام وحدثه بما وجد فقال له اخرج وناد عليه سنة لعلك تظفر بصاحبه
فخرج الرجل وقال لا انادى فى الاسواق وفى مجمع الناس فخرج الى سكة فى آخر البلد وقال من ضاع له شىء فاذا رجل قال ذهب منى سبعمائة دينار فى كذا
قال معى ذلك فلما رآه وكان معه ميزان فوزنها فكان كما كان لم ينقص فاخذ منها سبعين دينارا واعطاها الرجل وخرج الى ابى عبد الله عليه السلام
فلما رآه تبسم وقال يا هذه هاتى الصرة فاتيت بها فقال هذا ثلاثون وقد اخذت سبعين حلالا لا احسن من سبعمائة حراما يج روى ان ابا العوجاء
وثلثة نفر من الدهرية اتفقوا على ان يعارض كل واحد منهم ربع القرآن وكانوا بمكة عاهدوا على ان يجيئوا بمعارضته فى العام القابل فلما حال
الحول واجتمعوا فى مقام ابرهيم ايضا قال احدهم انى لما رأيت قوله وقيل يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى وغيض الماء كففت عن المعارضة وقال
الآخر وكذا انا لما وجدت قوله فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا آيست من المعارضة وكانوا يسرون بذلك اذ مر عليهم الصادق عليه السلام فالتفت
اليهم وقرأ عليهم قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله فبهتوا يج روى عن سدير ان كثير النوا دخل على جعفر
عليه السلام وقال زعم المغيرة بن سعيد انك ملك يعرفك المؤمن من الكافر فى كلام طويل فلما خرج قال عليه السلام ما هو الا خبيث الولادة سمع
هذا الكلام جماعة من الكوفة قالوا ذهبنا حتى نسأل عن كثير فدل على شيخ فمضينا الى الحى الذى هو منهم فدلنا الى عجوز صالحة فقلنا لها
نسألك عن ابى اسمعيل قالت كثير فقلنا نعم قالت تريدون ان تزوجوه قلنا نعم قالت لا تفعلوا فان امه قد وضعته فى ذلك البيت ابن اربعة
من الزنا واشارت الى بيت من بيوت الدار يج روى عن عبد الله بن النجاشى قال اصابت جبة لى فروا ماء ميزاب فغمستها فى الماء فى وقت بارد فلما
دخلت على ابى عبد الله عليه السلام ابتدأنى وقال ان الفراء اذا غسلت بالماء فسدت يج قال زرارة كنا انا وعبد الواحد بن المختار وسعيد
وعمر بن شجرة الكندى عند ابى عبد الله عليه السلام فقام عمر فخرج فاثنوا عليه خيرا وذكروا ورعه وبذله فقال ما ادريكم علما بالناس انى لاكنى
عن الرجل بالحطة ان هذا من اخبث الناس قال فكان عمر بن شجرة من احرص الناس على ارتكاب محارم الله يج روى محمد بن راشد عن جده قال

قصدت الى جعفر بن محمد عليهما السلم اسأله عن مسألة فقالوا مات السيد الحميري الشاعر وهو في جنازته فمضيت الى المقابر فاستفتيته
فافتاني فلما ان قمت اخذ بثوبي فجذبني اليه ثم قال انكم معاشر الاحداث تركبه العلم فقلت انت امام هذا الزمان قال نعم قلت فدلني او
علامة فقال سلني عما شئت اخبرك به ان شاء الله قال اني اصبت باخ لي فدفنته في هذه المقابر فاحييه باذن الله قال فما انت باهل لذلك
ولكن اخوك كان مؤمنا واسمه كان عندنا احمد ثم دنا من قبره فانشق عن قبره فخرج الي وهو يقول يا اخي اتبعه لا تفارقه ثم عاد الى قبره
واستحلفني ان لا اخبر احدا به يج روى عن اسمعيل بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اودعه وكنت حاجا في تلك السنة فخرجت
ثم ذكرت شيئا اردت ان اسأله عنه فرجعت اليه ومنزله غاص بالناس وكان مما اسأله عنه بيض طير الماء فقال لي من غير سؤال الاصح ان لا تاكل
بيض طير الماء يج روى احمد بن فارس عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال دخل اليه قوم من اهل خراسان فقال ابتداء من جمع مالا يحرسه عذبه
الله على مقداره فقالوا بالفارسية لا نفهم بالعربية فقال لهم هر كه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد وقال ان لله مدينتين احديهما
بالمشرق والاخرى بالمغرب على كل مدينة سور من حديد فيها الف الف باب من ذهب كل باب مصراعين في كل مدينة سبعون الف انسان مختلفات
اللغات وانا اعرف جميع تلك اللغات وما فيهما وما بينهما حجة غيري وغير ابائي بعدي يج قال ابن فهد كنت عند ابي عبد الله عليه السلم ومعنا
غلام اعجمي برسالة فلم يزل يهكر ولا يعبر حتى ظننت انه لا يظهره فقال له تكلم باي لسان شئت سوى العربية فانك لا تحسنها فاني افهم بكلمة التركية
فرد عليه الجواب فمضى الغلام متعجبا يج روى عن علي بن ابي حمزة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم مع ابي بصير فبينا نحن قعود اذ تكلم ابو
عبد الله عليه السلم فقلت في نفسي هذا والله مما احمله الى الشيعة هذا حديث لم اسمع بمثله قط قال فنظر في وجهي ثم قال اني اتكلم بالحرف الواحد فيه
سبعون وجها ان شئت احدث كذا وان شئت احدث كذا يج روى عن منصور بن الصيقل قال حججت فمررت بالمدينة فاتيت قبر رسول الله صلى الله
عليه واله فسلمت سبحان ربي الاعلى وبحمده استغفر ربي واتوب اليه ثلاث مائة مرة ونيفا وستين مرة فرفع راسه ثم نهض فاتبعته وانا اقول في نفسي
ان اذن لي فدخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك انتم تصنعون هكذا فكيف ينبغي لنا ان نصنع فلما ان وقفت على الباب خرج الي مصادف فقال ادخل
يا منصور فدخلت فقال لي مبتدئا يا منصور ان اكثرتم او قللتم فوالله ما يقبل الا منكم يج روى ان جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابواء منهم ابرهيم
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وابو جعفر المنصور وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وابرهيم وارادوا ان يعقدوا لرجل منهم فقال عبد الله هذا
ابني هو المهدي وارسلوا الى جعفر فجاء فقال لماذا اجتمعتم قالوا نبايع محمد بن عبد الله فهو المهدي قال جعفر لا تفعلوا ولكن هذا واخوته
وابناؤهم دونكم وضرب بيده على ظهر ابن عباس ثم قال لعبد الله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لبني العباس وان ابنيك لمقتولان ثم نهض و
قال ان صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر يقتله فقال عبد العزيز بن علي والله ما خرجت من الدنيا حتى رايته قتله وانفض القوم فقال ابو جعفر
تتم الخلافة لي فقال نعم اقوله حقا يج روى عن عبد الرحمن بن كثير ان رجلا دخل يسأل عن الامام بالمدينة فاستقبله رجل من ولد الحسين فقال
اني اراك تسأل عن الامام قال نعم قال فاصبته قال لا قال فان احببت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل فاسأله فارشده اليه فلما دخل عليه قال
له انك دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الامام فاستقبلك فتى من ولد الحسن فارشدك الى محمد بن عبد الله فسألته وخرجت فان شئت اخبرتك بما
سألته عنه وما رده عليك ثم استقبلك فتى من ولد الحسين فقال لك ان احببت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل قال صدقت كان كل ما ذكرت ووصفت يج
روى عن معاوية بن وهب قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلم بالمدينة وهو راكب على حمار فنزل وقد كنا صرنا الى السوق فسجد سجدة طويلة
وانا انظر اليه ثم رفع راسه فقال اني ذكرت نعمة الله علي فقلت في السوق والناس يجيئون ويذهبون فقال انه لم يرني احد منهم طب
احمد بن المنذر عن عمر بن عبد العزيز عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم الصادق فدخلت عليه حبابة الوالبية وكانت خيرة فسألته
عن مسائل في الحلال والحرام فتعجبنا من حسن تلك المسائل اذ قال لنا ارايتم مسائل احسن من مسائل حبابة الوالبية فقلنا جعلنا فداك لقد قرت
ذلك في عيوننا وقلوبنا قال فسالت دموعها فقال الصادق عليه السلم ما لي ارى عينيك قد سالتا قالت يا ابن رسول الله داء قد ظهر بي من الادواء
الخبيثة التي كانت تصيب الانبياء عليهم السلم والاولياء وان قرابتي واهل بيتي يقولون قد اصابتها الخبيثة ولو كان صاحبها كما قالت مفروض
الطاعة لدعا لها فكان الله تعالى يذهب عنها وانا والله سررت بذلك وعلمت انه تمحيص وكفارات وانه داء الصالحين فقال لها الصادق
عليه السلم وقد قالوا ذلك قد اصابتك الخبيثة قالت نعم يا ابن رسول الله قال فحرك الصادق عليه السلم شفتيه بشيء ما ادري اي دعاء كان فقال
ادخلي دار النساء حتى تنظرين الى جسدك قال فدخلت فكشفت عن ثيابها ثم قامت ولم يبق في صدرها ولا في جسدها شيء فقال اذهبي الان اليهم
وقولي لهم هذا الذي يتقرب الى الله بامامته دعوات الراوندي كان الصادق عليه السلم تحت الميزاب ومعه جماعة اذ جاءه
شيخ فسلم ثم قال يا ابن رسول الله اني لاحبكم اهل البيت وابرأ من عدوكم واني ابتليت ببلاء شديد وقد اتيت البيت متعوذا بكم مما اجده ثم بكى
واكب على ابي عبد الله عليه السلم يقبل راسه ورجليه وجعل ابو عبد الله عليه السلم يتنحى عنه فرحمه وبكى ثم قال هذا اخوكم قد اتاكم متعوذا بكم فارفعوا
ايديكم فرفع ابو عبد الله عليه السلم يديه ورفعنا ايدينا ثم قال اللهم انك خلقت هذه النفس من طينة اخلصتها وجعلت منها اولياءك واولياء
اوليائك وان شئت ان تنحي عنها الافات فعلت اللهم وقد تعوذ ببيتك الحرام الذي به كل شيء وقد تعوذ بنا وانا اسألك يا من احتجب بنوره
من خلقه اسألك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين يا غاية كل محزون وملهوف ومكروب ومضطر مبتلى ان تؤمنه بامانك مما يجد وان تمحو من
طينته ما قدر عليها من البلاء وان تفرج كربته يا ارحم الراحمين فلما فرغ من الدعاء انطلق الرجل فلما بلغ باب المسجد رجع وبكى ثم قال الله اعلم حيث يجعل

رسالته

رسالته والله ما بلغت باب المسجد وبي مما اجد قليل ولا كثير ثم ولى حا الحماني عن محمد بن يحيى التميمي عن الحسن بن بهرام عن الحسن بن يحيى عن الحسن بن
حمدون عن محمد بن ابرهيم بن عبد الله عن سدير الصيرفي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم وعنده جماعة من اهل الكوفة فاقبل عليهم وقال لهم
حجوا قبل ان لا تحجوا قبل ان يمنع البر جانبه حجوا قبل هدم مسجد بالعراق بين نخل وانهار حجوا قبل ان تقطع سدرة بالزوراء على عروق النخلة
التي اجتنت منها مريم عليها السلم رطبا جنيا فعند ذلك تمنعون الحج وتنقص الثمار وتجدب البلاد وتبتلون بغلاء الاسعار وجور السلطان
ويظهر فيكم الظلم والعدوان مع البلاء والوباء والجوع وتظلكم الفتن من جميع الافاق فويل لكم يا اهل العراق اذا جاءتكم الرايات من خراسان وويل
لاهل الري من الترك وويل لاهل العراق من اهل الري وويل لهم ثم ويل لهم من الثط قال سدير يا مولاي من الثط قال قوم اذانهم كاذان الفار صغرا
لباسهم الحديد كلامهم ككلام الشياطين صغار الحدق مرد جرد استعيذوا بالله من شرهم اولئك يفتح الله على ايديهم الدين ويكونون سببا لامرنا
بيان قوله عليه السلم قبل ان يمنع البر جانبه اي يكون البر مخوفا لا يمكن قطعه وقال الفيروزابادي الثط الكوسج والقليل شعر اللحية والحاجبين
والمرد جمع الامرد والجرد جمع الاجرد وهو الذي ليس على بدنه شعر قب حدث ابرهيم بن ابي حمزة عن مامون الرقي قال كنت عند سيدي الصادق
عليه السلم اذ دخل سهل بن الحسن الخراساني فسلم عليه ثم جلس فقال له يا ابن رسول الله لكم الرافة والرحمة وانتم اهل بيت الامامة ما الذي يمنعك
ان يكون لك حق تقعد عنه وانت تجد من شيعتك مائة الف يضربون بين يديك بالسيف فقال عليه السلم له اجلس يا خراساني رعى الله حقك ثم قال
يا حنيفة اسجري التنور فسجرته حتى صار كالجمرة وابيض علوه ثم قال يا خراساني قم فاجلس في التنور فقال الخراساني يا سيدي يا ابن رسول الله لا تعذبني
بالنار اقلني اقالك الله قال قد اقلتك فبينا نحن كذلك اذ اقبل هرون المكي ونعله في سبابته فقال السلم عليك يا ابن رسول الله فقال له الصادق
عليه السلم الق النعل من يدك واجلس في التنور قال فالقى النعل من سبابته ثم جلس في التنور واقبل الامام عليه السلم يحدث الخراساني حديث خراسان حتى
كانه شاهد لها ثم قال قم يا خراساني وانظر ما في التنور قال فقمت اليه فرايته متربعا فخرج الينا وسلم علينا فقال له الامام عليه السلم كم تجد بخراسان
مثل هذا فقال والله ولا واحدا فقال عم لا والله ولا واحدا فقال اما انا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسة معاضدين لنا نحن اعلم بالوقت بيان
سجر التنور احماه قب حدث ابو عبد الله محمد بن احمد الديلمي البصري عن محمد بن ابي كثير الكوفي قال كنت لا اختم صلوتي ولا استفتحها الا بلعنهما
فرايت في منامي طائرا معه تور من الجوهر فيه شيء احمر شبه الخلوق فنزل الى البيت المحيط برسول الله صلى الله عليه واله ثم اخرج شخصين من الضريح
فخلقهما بذلك الخلوق فقال هذا ملك يجيء في كل ليلة جمعة يخلقهما فازعجني ما رايت فاصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما فدخلت على الصادق
عليه السلم فلما راني ضحك فقال رايت الطائر فقلت نعم يا سيدي فقال اقرأ انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا
باذن الله فاذا رايت شيئا تكره فاقرأها والله ما هو ملك موكل بهما لاكرامهما بل هو ملك موكل بمشارق الارض ومغاربها اذا قتل قتيل ظلما
اخذ من دمه فطوقهما به في رقابهما لانهما سبب كل ظلم مذ كانا قت مغيث قال لابي عبد الله عليه السلم ورآه يضحك في بيته جعلت فداك
لست ادري بايهما انا اشد سرورا بجلوسك في بيتي او لضحكك قال انه هدر الحمام الذكر على الانثى فقال انت سكني وعرسي والجالس على الفراش
احب الي منك فضحكت من قوله وهذا المعنى رواه الفضل بن يسار في حديث بريد الاسكاف ان الطير قال يا سكني وعرسي ما خلق الله خلقا احب
الي منك وما حرصي عليك هذا الحرص الا طمعا ان يرزقني الله ولدا منك يحبون اهل البيت داود بن فرقد وعبد الله بن سنان وحفص البختري
عن ابي عبد الله عليه السلم انه سمع فاختة تصيح في داره فقال تدرون ما تقول هذه الفاختة قلنا لا قال تقول فقدتكم فافقدوها قبل ان تفقدكم
وروي عن الاصفهاني مثل ذلك في صورة الصلصل روي انه عليه السلم قال يقول الورشان قدستم قدستم المفضل بن عمر قال كنت انا وخالد
الجوان ونجم الحطيم وسليمن بن خالد على باب الصادق عليه السلم فتكلمنا فيما يتكلم فيه اهل الغلو فخرج علينا الصادق عليه السلم بلا حذاء ولا رداء
وهو ينتفض ويقول يا خالد يا مفضل يا سليمن يا نجم لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وقال صالح بن سهل كنت اقول
في الصادق عليه السلم ما تقول الغلاة فنظر الي وقال ويحك يا صالح انا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده وان لم نعبده عذبنا عبد الرحمن
ابن كثير في خبر طويل ان رجلا دخل المدينة يسأل عن الامام عليه السلم فدلوه على عبد الله بن الحسن فسأله هنيئة ثم خرج فدلوه على جعفر بن محمد
عليهما السلم فقصده فلما نظر اليه جعفر قال يا هذا انك كنت دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الامام فاستقبلك فتية من ولد الحسن فارشدوك
الى عبد الله بن الحسن فسألته هنيئة ثم خرجت فان شئت اخبرتك عما سألته وما رد عليك ثم استقبلك فتية من ولد الحسين فقالوا لك يا هذا ان
رايت ان تلقى جعفر بن محمد عليهما السلم فافعل فقال صدقت قد كان كما ذكرت فقال له ارجع الى عبد الله بن الحسن فاسأله عن درع رسول الله صلى
الله عليه واله وعمامته فذهب الرجل وسأله عن درع رسول الله ص والعمامة فاخذ درعا من كندوج له فلبسها فاذا هي سابغة فقال كذا كان
رسول الله ص يلبس الدرع فرجع الى الصادق عليه السلم فقال ما صدق ثم اخرج خاتما فضرب به الارض فاذا الدرع والعمامة ساقطين من جوف الخاتم
فلبس ابو عبد الله عليه السلم الدرع فاذا هي الى نصف ساقه ثم تعمم بالعمامة فاذا هي سابغة فنزعهما ثم ردهما في الفص ثم قال هكذا كان رسول الله
صلى الله عليه واله يلبسها ان هذا ليس مما غزل في الارض ان خزانة الله في كن وان خزانة الامام في خاتمه وان الله عنده الدنيا كسكرجة وانها عند
الامام كصحيفة ولو لم يكن الامر هكذا لم نكن ائمة وكنا كسائر الناس بيان قال الفيروزابادي الكندوج شبه المخزن معرب كندو وقوله في
كن اي في لفظة كن كناية عن ارادته الكاملة وهو اشارة الى قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والسكرجة بضم السين والكاف
وتشديد الراء اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم وهي فارسية شعيب بن ميثم قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا شعيب احسن الى نفسك

وصل

وصل قرابتك وتعاهد اخوانك ولا تستبد بالشيء فتقول ذا لنفسي وعيالي ان الذي خلقهم هو الذي يرزقهم فقلت نعي والله الي
نفسي وزوجي شعيب فوالله ما لبث الا شهرا حتى مات. صندل عن سورة بن كليب قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سورة كيف حججت العام قال
استقرضت حجتي والله اني لاعلم ان الله سيقضيها عني وما كان حجتي الا شوقا اليك والى حديثك قال اما حجتك فقد قضاها الله فاعطيكها
من عندي ثم رفع مصلى تحته فاخرج دنانير فعد عشرين دينارا فقال هذه حجتك وعد عشرين دينارا وقال هذه معونة لك حياتك حتى تموت
قلت اخبرني ان اجلي قد دنا فقال يا سورة اما ترضى ان تكون معنا فقال صندل فما لبث الا تسعة اشهر حتى مات. ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال دخل
مؤمل على الصادق عليه السلام اذ دنا واذن لقوم من اهل البصرة فقال عليه السلام كم عدتهم فقال لا ادري فقال اثنا عشر رجلا فلما دخلوا عليه
سألوه عن حرب علي وطلحة والزبير وعائشة قال وما تريدون بذلك قالوا نريد ان نعلم علم ذلك قال اذا تكفرون يا اهل البصرة فقال علي عليه السلام
كان مؤمنا منذ بعث الله نبيه الى ان قبضه اليه لم يؤمر عليه رسول الله صلى الله عليه وآله احدا قط ولم يكن في سرية قط الا كان اميرها وذكر فيه ان طلحة والزبير
بايعاه وغدرا به ونكثا بيعته وان النبي صلى الله عليه وآله امره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فقالوا ان كان هذا عهدا من رسول الله صلى الله عليه وآله لقد ضل القوم جميعا فقال
عليه السلام الم اقل لكم انكم ستكفرون ان اخبرتكم اما انكم سترجعون الى اصحابكم من اهل البصرة فتخبرونهم بما اخبرتكم فيكفرونكم اعظم من كفركم وكان كما
قال. ابو بصير قال موسى بن جعفر عليهما السلام فيما اوصاني به ابي ان قال يا بني اذا انا مت فلا يغسلني احد غيرك فان الامام لا يغسله الا امام
واعلم ان عبد الله اخاك سيدعو الناس الى نفسه فدعه فان عمره قصير فلما ان مضى ابي غسلته كما امرني وادعى عبد الله الامامة مكانه فكان كما
قال ابي وما لبث عبد الله يسيرا حتى مات. وروى مثل ذلك الصادق عليه السلام وحديث علي ابنه قال الصادق عليه السلام يعلم انك خلفت في منزلك
ثلث مائة درهم وقلت اذا رجعت لصرفتها وابعث بها الى محمد بن عبد الله الدعلي قال والله ما تركت في بيتي شيئا الا وقد اخبرتني به وقال سماعة
ابن مهران دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي مبتدئا يا سماعة ما هذا الذي بينك وبين جمالك في الطريق اياك ان تكون فاحشا او صياحا
قال والله لقد كان ذلك لانه ظلمني فنهاني عن مثل ذلك. معتب قال قرع باب مولاي الصادق عليه السلام فخرجت فاذا بزيد بن علي فقال الصادق
عليه السلام لجلسائه ادخلوا هذا البيت وردوا الباب لا يتكلم منكم احد فلما دخل قام اليه فاعتنقا وجلسا طويلا يتشاوران ثم علا الكلام بينهما
فقال زيد دع ذا عنك يا جعفر فوالله لئن لم تمد يدك حتى ابايعك او هذه يدي فبايعني لاتعبنك ولاكلفنك ما لا تطيق فقد تركت الجهاد واخلدت
الى الخفض وارخيت الستر واحتويت على مال الشرق والغرب فقال الصادق عليه السلام يرحمك الله يا عم يغفر الله لك يا عم وزيد يسمعه ويقول موعدنا
الصبح اليس الصبح بقريب ومضى فتكلم الناس في ذلك فقال مه لا تقولوا لعمي زيد الا خيرا رحم الله عمي فلو ظفر لوفى فلما كان في السحر قرع الباب ففتحت
له الباب فدخل يتشهق ويبكي ويقول ارحمني يا جعفر يرحمك الله ارض عني يا جعفر رضي الله عنك فقال الصادق عليه السلام غفر الله لك ورحمك ورضي عنك فما الخبر يا عم قال نمت فرايت رسول الله صلى الله
عليه وآله داخلا علي وعن يمينه الحسن وعن يساره الحسين وفاطمة خلفه وعلي امامه وبيده حربة تلتهب التهابا كانها نار وهو يقول انزل يا زيد اذيت
رسول الله في جعفر والله لئن لم يرحمك ويغفر لك ويرضى عنك لاطعننك بهذه الحربة فلاضعها بين كتفيك ثم لاخرجها من صدرك فانتبهت
فزعا مرعوبا فصرت اليك فارحمني يرحمك الله فقال رضي الله عنك وغفر لك اوصني فانك مقتول مصلوب محرق بالنار فوصى زيد بعياله و
اولاده وقضاء الدين عنه. بيان اخلد الى المكان اقام واستمر به. قب ابو بصير سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد جرى ذكر المعلى
ابن خنيس فقال يا ابا محمد اكتم علي ما اقول لك في المعلى قلت افعل فقال اما انه ما كان ينال درجتنا الا بما كان ينال منه داود بن علي قلت و
ما الذي يصيبه من داود قال يدعو به فيامر به فيضرب عنقه ويصلبه وذلك قابل فلما كان قابل ولي داود المدينة فدعا المعلى وسأله عن
شيعة ابي عبد الله عليه السلام ان يكتبهم فقال تكتمني اما انك ان كتمتني قتلتك فقال المعلى بالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت
قدمي عنهم وان انت قتلتني لتسعدني ولتشقين فلما اراد قتله قال المعلى اخرجني الى الناس فان لي اشياء كثيرة حتى اشهد بذلك فاخرجه الى السوق
فلما اجتمع الناس قال ايها الناس اشهدوا ان ما تركت من مال عين او دين او امة او عبد او دار او قليل او كثير فهو لجعفر بن محمد عليهما السلام
فقتل. ابن بابويه القمي في دلائل الائمة ومعجزاتهم قال ابو بصير دخلت المدينة وكانت معي جويرية لي فاصبت منها ثم خرجت الى الحمام فلقيت اصحابنا
الشيعة وهم متوجهون الى الصادق عليه السلام فخفت ان يسبقوني ويفوتني الدخول عليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم فلما مثلت بين يدي
ابي عبد الله نظر الي ثم قال يا ابا بصير اما علمت ان بيوت الانبياء واولاد الانبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت وقلت يا ابن رسول الله اني
لقيت اصحابنا وخفت ان يفوتني الدخول معهم ولن اعود الى مثلها ابدا. وفي كتاب الدلالات عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني قال ابو بصير
اشتهيت دلالة الامام فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا جنب فقال يا ابا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على امامك وانت
جنب فقلت جعلت فداك ما عملته الا عمدا قال او لم تؤمن قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فقم يا ابا محمد فاغتسل. الخرايج عن ابي بصير مثله. قب
عبد الرحمن بن سالم عن ابيه قال لما قدم ابو عبد الله الى ابي جعفر فقال ابو حنيفة لنفر من اصحابه انطلقوا بنا الى امام الرافضة نسأله عن شيء
نحيره فيها فانطلقوا فلما دخلوا اليه نظر اليه ابو عبد الله عليه السلام فقال اسألك بالله يا نعمان لما صدقتني عن شيء اسالك عنه هل قلت
لاصحابك مروا بنا الى امام الرافضة فنحيره فقال قد كان ذلك قال فسل ما شئت. الفقيه ابو العباس البقباق قال تدارأ ابن ابي يعفور والمعلى
ابن خنيس فقال ابن ابي يعفور الاوصياء علماء اتقياء ابرار وقال ابن خنيس الاوصياء انبياء قال فدخلا على ابي عبد الله عليه السلام قال فلما
استقر مجلسهما قال عليه السلام ابرأ ممن قال انا انبياء. بيان قال الفيروزآبادي درأه كمنعه دفعه على خصمه والمدارأة المدافعة. قب سلمى

الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وقد اجتمع الي مال فاحببت دفعه اليه وكنت حبست منه دينارا لكي اعلم اقاويل الناس فوضعت
المال بين يديه فقال لي يا سدير خنتنا ولم ترد بخيانتك ايانا قطيعتنا قلت جعلت فداك وما ذاك قال اخذت شيئا من حقنا لتعلم كيف
مذهبنا قلت صدقت جعلت فداك انما اردت ان اعلم قول اصحابي فقال لي اما علمت ان كل ما يحتاج اليه نعلمه وعندنا ذلك اما سمعت قول
الله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين اعلم ان علم الانبياء محفوظ في علمنا مجتمع عندنا وعلمنا من علم الانبياء فاين يذهب بك قلت صدقت
جعلت فداك. قب من نوادر الحكمة عثمان بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال خرجت الى قبا لاشتري نخلا فلقيته عليه السلام وقد دخل المدينة
فقال اين تريد فقلت لعلنا نشتري نخلا فقال او امنتم الجراد فقلت لا والله لا اشتري نخلة فوالله ما لبثنا الا خمسا حتى جاء من الجراد ما لم
يترك في النخل حملا. قب ابن بابويه القمي في كتاب الواحدة ان محمد بن عبد الله بن الحسن قال لابي عبد الله عليه السلام والله لاني اعلم منك واسخى واشجع فقال
له اما ما قلت انك اعلم مني فقد اعتق جدي وجدك الف نسمة من كد يده فسمهم لي وان احببت ان اسميهم لك الى آدم واما ما قلت انك اسخى مني
فوالله ما بت ليلة ولله علي حق يطالبني به واما ما قلت انك اشجع مني فكاني ارى راسك وقد جيء به ووضع على حجر الزنابير يسيل منه الدم
الى موضع كذا وكذا قال فحكى ذلك لابيه فقال يا بني اجرني الله فيك ان جعفرا اخبرني انك صاحب حجر الزنابير. ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل
الطالبيين لما بويع محمد بن عبد الله بن الحسن على انه مهدي هذه الامة جاء ابوه عبد الله الى الصادق عليه السلام وقد كان نهاه وزعم انه يحسده
فضرب الصادق عليه السلام يده على كتف عبد الله وقال ايها والله ما هي اليك ولا الى ابنك وانما هي لهذا يعني السفاح ثم لهذا يعني المنصور
يقتله على احجار الزيت ثم يقتل اخاه بالطفوف وقوائم فرسه في الماء فتبعه المنصور فقال ما قلت يا ابا عبد الله فقال ما سمعته وانه لكائن قال
فحدثني من سمع المنصور انه قال انصرفت من وقتي فهيأت امري فكان كما قال. وروي انه لما اكبر المنصور امر ابني عبد الله استطلع حالهما منه فقال
الصادق عليه السلام ما يؤول اليه حالهما اتلو عليك آية فيها منتهى علمي بهما لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم
ليولن الادبار ثم لا ينصرون فخر المنصور ساجدا وقال حسبك يا ابا عبد الله. ابن كادش العكبري في مقاتل العصابة العلوية كتابه لما بلغ ابا
مسلم موت ابراهيم الامام وجه بكتبه الى جعفر بن محمد عليهما السلام وعبد الله بن الحسن ومحمد بن علي بن الحسين يدعو كل واحد منهم الى الخلافة فبدا
بجعفر فلما قرأ الكتاب احرقه وقال هذا الجواب فاتى عبد الله بن الحسن فلما قرأ الكتاب قال انا شيخ ولكن ابني محمد مهدي هذه الامة فركب واتى
جعفرا فخرج اليه ووضع يده على عنق حماره وقال يا ابا محمد ما جاء بك في هذه الساعة فاخبره فقال لا تفعلوا فان الامر لم يأت بعد فغضب
عبد الله بن الحسن وقال لقد علمت خلاف ما تقول ولكنه يحملك على ذلك الحسد لابني فقال لا والله ما ذلك يحملني ولكن هذا واخوته وابناؤه
دونك وضرب بيده على ظهر ابي العباس السفاح ثم نهض فاتبعه عبد الصمد بن علي وابو جعفر محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقالا له اتقول
ذلك قال نعم والله اقول ذلك واعلمه. دكار بن ابي دكار الواسطي قال اقبل رجل فقال ابو عبد الله عليه السلام صدق الوصف وقرب الوقت هذا
صاحب الرايات السود الذي ياتي بها من خراسان ثم قال يا معتب الحقه فسله ما اسمه ثم قال ان كان عبد الرحمن فهو والله هو قال فرجع معتب
فقال قال اسمي عبد الرحمن قال فلما ولي ولد العباس نظرت اليه فاذا هو عبد الرحمن ابو مسلم. وفي رامش افزاي ان ابا مسلم كتب الى الصادق عرض
الخلافة على الصادق عليه السلام قبل وصول الجند اليه فابى واخبره ان ابراهيم الامام لا يصل من الشام الى العراق وهذا الامر لاخيه الاصغر ثم
الاكبر ويبقى في اولاد الاكبر وان ابا مسلم يقتل مقتولا فلما اقبلت الرايات كتب بقبوله واخبره انه تبعه الف مقاتل ووصل الساعي ننظر
امره فقال ان الجواب كما شاهدت فكان الامر كما ذكر وبقي ابراهيم الامام في حبس مروان وخطب باسم السفاح وقرأت في بعض التواريخ لما اتى كتاب
ابي مسلم الخلال الى الصادق عليه السلام بالليل قرأه ثم وضعه على المصباح فحرقه فقال له الرسول وظن ان حرقه له تغطية وستر وصيانة للامر
هل من جواب قال الجواب ما رأيت. وقال ابو هريرة الابار صاحب الصادق عليه السلام ولما دعى الدعوة مولى لم يكن ليثني اليه عوقه واب
ولما دعوه بالكتاب اجابهم بحرق الكتاب بدون رد جواب وما كان مولاي كمشتري ضلالة ولا ملبسا منها الردي بثواب فتقمص منها ولكنه
حجة دليل الى خير وحسن مآب. اسحق واسماعيل ويونس بنو عمار انه استحال وجه يونس الى البياض فنظر الصادق عليه السلام الى جبهته فصلى
ركعتين ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا رحيم
يا ارحم الراحمين يا سميع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد وعلى اهل بيته الطاهرين الطيبين واصرف عني شر الدنيا وشر الآخرة و
اذهب عني شر الدنيا وشر الآخرة واذهب عني ما بي فقد غاظني ذلك واحزنني قال فوالله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عن وجهه مثل النخالة
وذهب. قال الحكم بن مسكين ورايت البياض بوجهه ثم انصرف وليس بوجهه شيء. معوية بن وهب صدع ابن لرجل من اهل مرو فشكى ذلك الى
ابي عبد الله عليه السلام فقال ادنه مني قال فمسح على راسه ثم قال ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده فبرئ
باذن الله. يج قب هشام بن الحكم قال كان رجل من ملوك اهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجة كل سنة فينزله ابو عبد الله عليه
السلام في دار من دوره في المدينة وطال حجه ونزوله فاعطى ابا عبد الله عليه السلام عشرة آلاف درهم ليشتري له دارا وخرج الى الحج فلما انصرف
قال جعلت فداك اشتريت لي الدار قال نعم واتى بصك فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفر بن محمد لفلان بن فلان
الجبلي اشترى له دارا في الفردوس حدها الاول رسول الله صلى الله عليه وآله والحد الثاني امير المؤمنين والحد الثالث الحسن بن علي و
الحد الرابع الحسين بن علي عليهم السلام فلما قرأ الرجل ذلك قال قد رضيت جعلني الله فداك قال فقال ابو عبد الله عليه السلام اني اخذت

ذلك او يثيبك به الجنة قال فانصرف الرجل الى منزله وكان الصك معه ثم اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهله وحلفهم ان
يجعلوا الصك معه ففعلوا ذلك فلما اصبح القوم غدوا الى قبره فوجدوا الصك على ظهر القبر مكتوب عليه وفى لى والله جعفر بن محمد
بما قال قرات فى سلوة العروس عن ابى عبد الله الدامغانى انه سمع ليلة المعراج من بطنان العرش قائلا يقول من ابتنى قبته فى الخلد ثابتة
فى ظل طوبى رفيعات مبانيها دلالها المصطفى والله بايعها ممن اراد وجبرئيل منادبها يحيى بن ابرهيم بن مهاجر قال قلت لابى عبد الله عليه
السلم فلان يقرا عليك السلم وفلان وفلان فقال وعليهم السلم قلت يسلونك الدعا فقال ما لهم قلت حبسهم ابو جعفر المنصور فقال
وما له وما لهم قلت استعملهم فحبسهم فقال وما لهم وما له الم انههم هم النار ثم قال اللهم اخدع عنهم سلطانه قال فانصرفنا فاذا هم قد اخرجوا وبلغ
الصادق عليه السلم قول الحكم بن العباس الكلبى صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم ار مهديا على الجذع يصلب وقستم بعثمان عليا سفاهة و
عثمان خير من على واطيب فرفع الصادق عليه السلم يديه الى السماء وهما يرعشان فقال اللهم ان كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فبعثه بنو
امية الى الكوفة فبينما هو يدور فى سككها اذ افترسه الاسد واتصل خبره بجعفر فخر لله ساجدا ثم قال الحمد لله الذى انجزنا ما وعدنا محمد
ابن الفضيل عن ابى عبد الله عليه السلم قال ابو جعفر الدوانيقى للصادق عليه السلم تدرى ما هذا قال وما هو قال جبل هناك يقطر منه فى السنة
قطرات فيجمد فهو جيد للبياض يكون فى العين يكحل به فيذهب باذن الله قال نعم اعرفه وان شئت اخبرتك باسمه وحاله هذا جبل كان عليه نبى من
انبياء بنى اسرائيل هاربا من قومه فعبد الله عليه فعلم قومه فقتلوه فهو يبكى على ذلك النبى وهذه القطرات من بكائه له ومن الجانب الاخر عين تنبع
من ذلك الماء بالليل والنهار ولا يوصل الى تلك العين المفضل بن عمر قال وجه من الاخر الجانب عين تنبع من ذلك الماء بالليل والنهار ولا يوصل الى تلك
العين المفضل بن عمر قال وجه المنصور الى حسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق على جعفر بن محمد داره فالقى النار فى دار ابى عبد الله عليه السلم
فاخذت النار فى الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله عليه السلم يتخطى النار ويمشى فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابرهيم خليل الله بيان
رايت فى بعض الكتب ان اعراق الثرى كناية عن اسمعيل ولعله انما كنى عنه بذلك لان اولاده انتشروا فى البرارى قب منهم عن ابى بردة قال دخلت
على ابى عبد الله عليه السلم قال ما فعل زيد قلت صلب فى كناسة بنى اسد فبكى حتى بكت النساء من خلف الستور ثم قال اما والله لقد بقى لهم عنده طلبة
ما اخذوها منه فكنت اتفكر من قوله حتى رايت جماعة قد انزلوه يريدون ان يحرقوه فقلت هذه الطلبة التى قال لى ولجابر فى المنتهى الحسن الجرجانى
فى بصائر الدرجات بلغ طرق انه دخل رجل على الصادق عليه السلم فلمزه رجل من اصحابنا فقال الصادق عليه السلم واخذ على شيبته ان كنت لا اعرف
الرجال الا بما ابلغ عنهم فبئس الشيبة شيبتى وقال ابو الصباح الكنانى قلت لابى عبد الله عليه السلم ان لنا جارا من همدان يقال له الجعد بن عبد
الله يسب امير المؤمنين عليه السلم افتاذن لى ان اقتله قال ان الاسلام قيد الفتك ولكن دعه فستكفى بغيرك قال فانصرفت الى الكوفة فصليت
الفجر فى المسجد واذا انا بقائل يقول وجد الجعد بن عبد الله على فراشه مثل الزق المنفوخ ميتا فذهبوا يحملونه اذا لحمه يسقط عن عظمه فجمعوه على
نطع واذا تحته اسود فدفنوه قب قال الجزرى فيه الايمان قيد الفتك اى الايمان يمنع من الفتك كما يمنع القيد عن التصرف والفتك ان ياتى
الرجل صاحبه وهو غافل فيشد عليه فيقتله بصائر الدرجات عن سعد القمى قال ابو الفضل بن دكين حدثنى محمد بن راشد عن ابيه قال سالت
جعفر بن محمد عليهما السلم علامة فقال سلنى ما شئت اخبرك ان شاء الله فقلت اخ لى بات فى هذه المقابر فامره ان يجيبنى قال فما كان اسمه قلت
احمد قال يا احمد قم باذن الله وباذن جعفر بن محمد فقام والله وهو يقول اتيته على بن ابى حمزة قال كان لى صديق من كتاب بنى امية فقال لى
استاذن لى على ابى عبد الله عليه السلم فاستاذنت له فلما دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك انى كنت فى ديوان هؤلاء القوم فاصبت من
دنياهم مالا كثيرا واغمضت فى مطالبه فقال ابو عبد الله عليه السلم لولا ان بنى امية وجدوا من يكتب لهم ويجبى لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد
جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما فى ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع فى ايديهم فقال الفتى جعلت فداك فهل لى من مخرج منه قال
ان قلت لك تفعل قال افعل قال فاخرج من جميع ما كسبت فى دواوينهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به وانا اضمن لك على الله
الجنة قال فاطرق الفتى طويلا فقال لقد فعلت جعلت فداك قال ابن ابى حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض الا
خرج منه حتى ثيابه التى كانت على بدنه قال فقسمنا له قسمة واشترينا له ثيابا وبعثنا له نفقة قال فما اتى عليه اشهر قلائل حتى مرض فكنا نعوده
قال فدخلت عليه يوما وهو فى السياق ففتح عينيه ثم قال يا على وفى لى والله صاحبك ثم قال مات فتولينا امره فخرجت حتى دخلت على ابى عبد
الله عليه السلم فلما نظر الى قال يا على وفينا والله لصاحبك قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا قال لى والله عند موته داود الرقى قال
خرج اخوان لى يريدان المزار فعطش احدهما عطشا شديدا حتى سقط من الحمار وسقط الاخر فى يده فقام فصلى ودعا الله ومحمدا وامير المؤمنين
والائمة عليهم السلم كان يدعو واحدا بعد واحد حتى بلغ الى اخرهم جعفر بن محمد عليهما السلم فلم يزل يدعوه ويلوذ به فاذا هو برجل قد قام
عليه وهو يقول يا هذا ما قصتك فذكر له حاله فناوله قطعة عود وقال ضع هذا بين شفتيه ففعل ذلك فاذا هو قد فتح عينيه واستوى
جالسا ولا عطش به فمضى حتى زار القبر فلما انصرفا الى الكوفة اتى صاحب الدعاء المدينة فدخل على الصادق عليه السلم فقال له اجلس ما
حال اخيك اين العود فقال يا سيدى انى لما اصبت باخى اغتممت غما شديدا فلما رد الله عليه روحه نسيت العود من الفرح فقال الصادق عليه السلم
اما انه ساعة صرت الى غم اخيك اتانى اخى الخضر فبعثت اليك على يديه قطعة عود من شجرة طوبى ثم التفت الى الخادم له فقال على بالسفط فاتى
به ففتحه واخرج منه قطعة العود بعينها ثم اراها اياه حتى عرفها ثم ردها الى السفط داود الرقى قال خرجت مع ابى عبد الله عليه السلم الى الحج

فلما كان

فى معجزاته عليه السلم

فلما كان اوان الظهر قال لى يا داود اعدل بنا عن الطريق حتى ناخذ اهبة الصلوة فقلت جعلت فداك اوليس نحن فى ارض قفر لا ماء فيها فقال
لى انت وذاك قال فسكت وعدلنا عن الطريق فنزلنا فى ارض قفر لا ماء فيها فركضها برجله فنبع لنا عين ماء يسيب كانه قطع الثلج فتوضا و
توضيت ثم ادينا ما علينا من الفرض فلما هممنا بالمسير التفت فاذا بجذع نخر فقال لى يا داود اتحب ان اطعمك منه رطبا فقلت نعم قال فضرب بيده
الى الجذع فهزه فاخضر من اسفله الى اعلاه قال ثم اجتذبه الثانية فاطعمنا اثنين وثلثين نوعا من انواع الرطب ثم مسح بيده عليه فقال عد نخرا باذن
الله تعالى قال فعاد كهيئته الاولى امالى ابن المفضل قال ابو حازم عبد الغفار بن الحسن قدم ابرهيم بن ادهم الكوفة وانا معه وذلك على عهد المنصور وقدمها
جعفر بن محمد العلوى فخرج جعفر يريد الرجوع الى المدينة فشيعه العلماء واهل الفضل من اهل الكوفة وكان فيمن شيعه سفين الثورى وابرهيم بن ادهم
فتقدم المشيعون له فاذا هم باسد على الطريق فقال لهم ابرهيم بن ادهم قفوا حتى ياتى جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفر عليه السلم فذكروا له الاسد
فاقبل حتى دنا من الاسد فاخذ باذنه فنحاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه اثقالهم وفى كتاب الدلائل
بثلاثة طرق عن الحسين بن ابى العلاء وعلى بن ابى حمزة وابى بصير قالوا دخل رجل من اهل خراسان على ابى عبد الله عليه السلم فقال له جعلت فداك
ان فلان بن فلان بعث معى بجارية وامرنى ان ادفعها اليك قال لا حاجة لى فيها وانا اهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا فقال له الرجل والله جعلت
فداك لقد اخبرنى انها مولدة بيته وانها ربيبة فى حجره قال انها قد فسدت عليه قال لا علم لى بهذا فقال ابو عبد الله عليه السلم ولكنى اعلم
ان هذا هكذا يج عن الحسين مثله عم قب على بن اسمعيل عن اسحق بن عمار قال قلت لابى عبد الله عليه السلم ان لنا اموالا ونحن نعامل الناس
واخاف ان حدث حدث ان تفرق اموالنا قال فقال اجمع اموالك فى كل شهر ربيع فمات اسحق فى شهر ربيع كش حمدويه وابرهيم عن ايوب عن ابن المغيرة
عن على بن اسمعيل مثله قب يج باسنادنا الى الحميرى فى كتاب الدلائل باسناده عن ابن ابى يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لى
ذات يوم بقى من اجلى خمس سنين فحسب ذلك فما زاد ولا نقص كى سلامة بن محمد عن على بن عمر المعروف بالحاجى عن ابى القاسم العلوى العباسى عن جعفر
ابن محمد الحسنى عن محمد بن كثير عن ابى احمد بن موسى عن داود بن كثير قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلم بالمدينة فقال لى ما الذى ابطا بك يا
داود عنا فقلت حاجة عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا سيفا ينادى
باعلى صوته سلونى قبل ان تفقدونى فبين جوانحى علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثانى والقران العظيم وانى العلم بين الله وبينكم فقال لى يا داود
لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ائتنى بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها رطب فتناول منها رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه
فغرسها فى الارض ففلقت وانبتت واطلعت واعذقت فضرب بيده الى بسرة من عذق فشقها واستخرج منها رقا ابيض ففضه ودفعه الى وقال
اقراه فقراته واذا فيه سطران السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثانى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات
والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين على بن ابى طالب الحسن بن على الحسين بن على على بن الحسين محمد بن على جعفر بن محمد موسى
بن جعفر على بن موسى محمد بن على على بن محمد الحسن بن على الخلف الحجة ثم قال يا داود اتدرى متى كتب هذا فى هذا قلت الله اعلم ورسوله وانتم
قال قبل ان يخلق الله ادم بالفى عام كشف عن محمد بن طلحة قال قال الليث بن سعد حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فاتيت مكة فلما صليت
العصر رقيت ابا قبيس واذا انا برجل جالس وهو يدعو فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال رب رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله
حتى انقطع نفسه ثم قال يا حى يا حى حتى انقطع نفسه ثم قال يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال
اللهم انى اشتهى من هذا العنب فاطعمنيه اللهم وان بردى قد اخلقا قال الليث فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة عنبا وليس على
الارض يومئذ عنب وبردين جديدين موضوعين فاراد ان ياكل فقلت له انا شريكك فقال لم فقلت لانك كنت تدعو وانا اؤمن فقال تقدم
فكل ولا تخبا شيئا فتقدمت فاكلت شيئا لم اكل مثله قط واذا عنب لا عجم له فاكلت حتى شبعت والسلة لم تنقص ثم قال خذ احد البردين اليك
فقلت اما البردان فانى غنى عنهما فقال لى توار عنى حتى البسهما فتواريت عنه فاتزر بالواحد وارتدى بالاخر ثم اخذ البردين الذين كانا
عليه فجعلهما على يده ونزل فاتبعته حتى اذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال اكسنى كساك الله فدفعهما اليه فلحقت الرجل فقلت من هذا قال هذا جعفر
بن محمد عليهما السلم قال الليث فطلبته لاسمع منه فلم اجده فيا لهذه الكرامة ما اسناها ويا لهذه المنقبة ما اعظم صورتها ومعناها ثم
قال على بن عيسى حديث الليث مشهور وقد ذكره جماعة من الرواة ونقلة الحديث ولما رايته فى كتاب المستغيثين تاليف الفقيه العالم ابى
القسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال رحمه الله وهذا الكتاب قراته على الشيخ العدل رشيد الدين عبد الله محمد بن ابى القسم بن عمر
ابى القاسم وهو قراه على الشيخ العالم محيى الدين استاذ دار الخلافة ابى محمد يوسف بن الشيخ ابى الفرج بن الجوزى وهو يرويه عن مؤلفه اجازة وكان
قراتى فى شعبان من سنة ست وثمانين وستمائة بداره المطلة على دجلة ببغداد عمرها الله تعالى وقد اورد هذا الحديث جماعة من الاعيان
وذكره الشيخ الحافظ ابو الفرج بن الجوزى رحمه الله فى كتابه صفة الصفوة وكلهم يرويه عن الليث وكان ثقة معتبرا كشف من كتاب
الدلائل للحميرى عن ابى بصير قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلم ذات يوم جالسا اذ قال يا ابا محمد هل تعرف امامك قلت اى والله الذى لا
اله الا هو وانت هو ووضعت يدى على ركبته او فخذه فقال صدقت قد عرفت فاستمسك به قلت اريد ان تعطينى علامة الامام قال يا ابا
محمد ليس بعد المعرفة علامة قلت ازداد ايمانا ويقينا قال يا ابا محمد ترجع الى الكوفة وقد ولد لك عيسى ومن بعد عيسى محمد ومن بعدهما
ابنتان واعلم ان ابنيك مكتوبان عندنا فى الصحيفة الجامعة مع اسماء شيعتنا واسماء ابائهم وامهاتهم واجدادهم وانسابهم وما يلدون الى

يوم القيمة ولحن بها فاذا هي صفراء مدرجة مج عن ابي بصير مثله كشف من كتاب الدلايل عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله يا زيد كم
اتى لك سنة قلت كذا وكذا قال يا ابا اسامة ابشر فانت معنا وانت من شيعتنا اما ترضى ان تكون معنا قلت بلى يا سيدي فكيف لي ان
اكون معكم فقال يا زيد ان الصراط الينا وان الميزان الينا وحساب شيعتنا الينا والله يا زيد اني ارحم بكم من انفسكم والله لكاني انظر اليك
والى الحرث بن المغيرة في الجنة في درجة واحدة وعن عبد الحميد بن ابي العلاء وكان صديقا لمحمد بن عبد الله بن الحسن وكان به خاصا فاخذه ابو جعفر
فحبسه في المضيق زمانا ثم انه وافى الموسم فلما كان يوم عرفة لقيه ابو عبد الله عليه السلم في الموقف فقال يا ابا محمد ما فعل صديقك عبد الحميد
فقلت اخذه ابو جعفر فحبسه في المضيق زمانا فرفع ابو عبد الله يده ساعة ثم التفت الى محمد بن عبد الله فقال يا محمد قد والله خلي سبيل صاحبك
قال محمد فسالت عبد الحميد اي ساعة اخرجك ابو جعفر قال اخرجني يوم عرفة بعد العصر قب من كتاب الدلائل عن حنان قال حبس ابو جعفر
عبد الحميد وذكر مثله كشف من الكتاب المذكور قيل اراد عبد الله بن محمد الخروج مع زيد فقال له لكاني والله بك بعد زيد وقد خمرت كما
يخمر النساء وحملت في هودج وصنع بك ما يصنع بالنساء فلما كان من امر زيد ما كان جمع اصحابنا لعبد الله بن محمد دنانير وكاروا له واخذوه حتى اذا
صاروا به الى الصحراء وشيعوه فتبسم فقالوا له ما الذي اضحكك فقال والله تعجبت من صاحبكم اني ذكرت وقد نهاني عن الخروج واخبرني بهذا الامر
الذي انا فيه وقال لكاني بك وقد خمرت كما يخمر النساء وجعلت في هودج فتعجبت وعن مالك الجهني قال اني يوما عند ابي عبد الله عليه السلم وانا احدث
نفسي بفضل الائمة عليهم السلم من اهل البيت اذ اقبل علي ابو عبد الله عليه السلم فقال يا مالك انتم والله شيعتنا حقا لا ترى انك افرطت في القول
في فضلنا يا مالك انه ليس يقدر على صفة الله وكنه قدرته وعظمته ولله المثل الاعلى وكذلك لا يقدر احد ان يصف حق المؤمن ويقوم به كما اوجب
الله له على اخيه المؤمن يا مالك ان المؤمنين ليلتقيان فيصافح كل واحد منهما صاحبه فلا يزال الله ناظرا اليهما بالمحبة والمغفرة وان الذنوب
لتحات عن وجوههما حتى يفترقا فمن يقدر على صفة من هو هكذا عند الله وعن رفاعة بن موسى قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم ذات يوم جالسا
فاقبل ابو الحسن الينا فاخذته ووضعته في حجري وقبلت راسه وضممته الي فقال لي ابو عبد الله عليه السلم يا رفاعة اما انه سيصير في يد ال العباس و
يتخلص منهم ثم ياخذونه ثانية فيعطب في ايديهم وعن بكر بن ابي بكر الحضرمي قال حبس ابو جعفر ابي فخرجت الى ابي عبد الله عليه السلم فاعلمته ذلك فقال
اني مشغول بابني اسمعيل ولكن سادعو له قال فمكثت اياما بالمدينة فارسل الي ان ارحل فان الله قد كفاك امر ابيك فاما اسمعيل فقد ابى الله الا
يقبضه قال فرحلت واتيت مدينة ابن هبيرة فصادفت ابا جعفر راكبا فصاح اليه ابي ابو بكر الحضرمي شيخ كبير فقال ان ابنه لا يحفظ لسانه يخلو سبيله
وعن مرازم انه سمعته يقول فلا تصنع به شيئا قال فخرجت من مكة عند الزوال في يوم حار فالجاني الحر الى ان عبرت الى بعض القباب وفيها قوم فنزلت
معهم فسمعت بعضهم يسب ابا عبد الله عليه السلم فذكرت قوله فلم اقل شيئا ولولا ذلك لقتلته قال ابو بصير كان لي جار يتبع السلطان فاصاب
مالا فاتخذ قيانا وكان يجمع الجموع ويشرب المسكر ويوذيني فشكوته الى نفسه غير مرة فلم ينته فلما الححت عليه قال يا هذا انا رجل مبتلى وانت رجل
معافا فلو عرفتني لصاحبك رجوت ان يستنقذني الله بك فوقع ذلك في قلبي فلما صرت الى ابي عبد الله عليه السلم ذكرت له حاله فقال لي اذا رجعت
الى الكوفة فانه سياتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه واضمن لك على الله الجنة قال فلما رجعت الى الكوفة اتاني فيمن اتى فاحتبسته حتى
خلا منزلي فقلت يا هذا اني ذكرتك لابي عبد الله عليه السلم فقال اقراه السلم وقل له يترك ما هو عليه واضمن له على الله الجنة فبكى ثم قال الله قال
لك جعفر هذا قال فحلفت له انه قال لي ما قلت لك فقال لي حسبك ومضى فلما كان بعد ايام بعث الي ودعاني فاذا هو خلف باب داره عريانا فقال
يا ابا بصير ما بقي في منزلي شيء الا وخرجت عنه وانا كما ترى فمشيت الى اخواني فجمعت له ما كسوته به ثم لم يات عليه الا ايام يسيرة حتى بعث الي اني عليل
فاتيته فجعلت اختلف اليه واعالجه حتى نزل به الموت فكنت عنده جالسا وهو يجود بنفسه ثم غشي عليه غشية ثم افاق فقال يا ابا بصير قد وفى صاحبك
لنا ثم مات فحججت فاتيت ابا عبد الله عليه السلم فاستاذنت عليه فلما دخلت قال لي مبتدئا من داخل البيت واحد رجلي في الصحن والاخرى في دهليز
داره يا ابا بصير قد وفينا لصاحبك وعن ابي حمزة الثمالي قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلم بين مكة والمدينة اذا التفت عن يساره فراى كلبا اسود
فقال ما لك قبحك الله ما اشد مسارعتك واذا هو شبيه الطائر فقال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة وهو يطير ينعاه في كل بلد كا
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي مثله كشف من كتاب الدلائل عن ابرهيم بن عبد
الحميد قال اشتريت من مكة بردة واليت على نفسي ان لا تخرج عن ملكي حتى تكون كفني فخرجت فيها الى عرفة فوقفت فيها الموقف ثم انصرفت الى جمع
فقمت اليها في وقت الصلوة فرفعتها او طويتها شفقة مني عليها وقمت لا توضا ثم عدت فلم ارها فاغتممت لذلك غما شديدا فلما اصبحت وقمت
لا توضا افضت مع الناس الى منى فاني والله لفي مسجد الخيف اذ اتاني رسول ابي عبد الله عليه السلم فقال لي يقول لك ابو عبد الله ع اقبل الينا
الساعة فقمت مسرعا حتى دخلت اليه وهو في فسطاط فسلمت وجلست فالتفت الي ورفع راسه الي فقال يا ابرهيم اتحب ان نعطيك بردة تكون كفنك
قال قلت والذي يحلف به ابرهيم لقد ضاع بردي فقال لغلامه ادي غلامه فاتى ببردة فاذا هي والله بردي بعينها وطيي بيدي قال فقال خذها يا
ابرهيم واحمد الله وعن هشام بن احمر قال كتب ابو عبد الله عليه السلم رقعة في حوائج لاشتريها وكنت اذا قرات الرقعة خرقتها فاشتبهت الحوائج
واخذت الرقعة فادخلتها في زنفليجتي وقلت اتبرك بها قال وقدمت عليه فقال يا هشام اشتريت الحوائج قلت نعم قال واخرقت الرقعة قلت
ادخلتها زنفليجتي واقفلت عليها الباب طلب البركة وهو ذا المفتاح في تكتي قال فرفع جانب مصلاه وطرحها الي فقال خرقها فخرقتها ورجعت
ففتشت الزنفليجة فلم اجد فيها شيئا وعن مالك الجهني قال كنا بالمدينة حين جليت الشيعة وصاروا فرقا فتنحينا عن المدينة ناحية ثم خلونا

فجعلنا

في معجزاته عليه السلم

فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة الى ان خطر ببالنا الربوبية فما شعرنا بشيء اذ نحن بابي عبد الله عليه السلم واقف على حمار فلم ندر من
اين جاء فقال يا مالك ويا خالد متى احدثتما الكلام في الربوبية فقلنا ما خطر ببالنا الا الساعة فقال اعلما ان لنا ربا يكلانا بالليل والنهار
نعبده يا مالك ويا خالد قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مخلوقين فكررها علينا مرارا وهو واقف على حماره وعن ابي بكر الحضرمي قال ذكرنا امر زيد
وخروجه عند ابي عبد الله عليه السلم فقال عمي مقتول ان خرج قتل فقروا في بيوتكم فوالله ما عليكم باس فقال رجل من القوم ان شاء الله وعن داود
بن عين قال تفكرت في قول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قلت خلقوا للعبادة ويعصون ويعبدون غيره والله لاسئلن جعفرا
عليه السلم عن هذه الاية فاتيت الباب فجلست اريد الدخول عليه اذ رفع صوته فقرا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم قرا لا تدري لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا فعرفت انها منسوخة عن عمار السجستاني عن ابي عبد الله عليه السلم قال كنت اجي فاستاذن عليه فجئت ذات ليلة فجلست في فسطاطه
بمنى فاستوذن لشباب كانهم رجال الزط فخرج علي عيسى شلقان فذكرني له فاذن لي فقال يا عمار متى جئت قلت قبل اولئك الشباب الذين دخلوا
عليك فما رايتهم خرجوا قال اولئك قوم من الجن يسالوا عن مسائل ثم ذهبوا وعن يونس بن ابي يعفور عن اخيه عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم قال
مروان خاتم بني مروان وان خرج محمد بن عبد الله قتل كش حمدويه عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد الجمحي عن اسلم
مولى محمد بن الحنفية قال كنت مع ابي جعفر عليه السلم مسند ظهري الى زمزم فمر علينا محمد بن عبد الله بن الحسن وهو يطوف بالبيت فقال ابو جعفر
يا اسلم اتعرف هذا الشاب قلت نعم هذا محمد بن عبد الله بن الحسن اما قال انه سيظهر ويقتل في حال مضيعة ثم قال يا اسلم لا تحدث بهذا الحديث
احدا فانه عندك امانة قال فحدثت به معروف بن خربوذ واخذت عليه مثل ما اخذ علي قال وكنا عند ابي جعفر عليه السلم غدوة وعشية اربعة
من اهل مكة فساله معروف فقال اخبرني عن هذا الحديث الذي حدثته فاني احب ان اسمعه منك قال فالتفت الى اسلم فقال له يا اسلم فقال له
جعلت فداك اني اخذت عليه مثل الذي اخذته علي قال فقال ابو جعفر عليه السلم لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة ارباعهم لنا شكاكا
والربع الاخر احمق قب عم من كتاب نوادر الحكمة عن محمد بن ابي حمزة عن ابي بصير قال دخل شعيب العقرقوفي على ابي عبد الله عليه السلم ومعه
صرة فيها دنانير فوضعها بين يديه فقال له ابو عبد الله ع ازكوة ام صلة فسكت ثم قال زكوة وصلة قال فلا حاجة لنا في الزكوة قال فقبض
قبضة فدفعها اليه فلما خرج قال ابو بصير قلت له كم كانت الزكوة من هذه قال بقدر ما اعطاني والله لم يزد حبة ولم ينقص حبة احمد بن محمد عن
محمد بن فضيل عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم كيف انت اذا نعاني اليك محمد بن سليمن قال فلا والله ما عرفت محمد بن سليمن ولا
علمت من هو قال ثم كثر مالي وعرضت تجارتي بالكوفة والبصرة فاني يوما بالبصرة عند محمد بن سليمن وهو والي البصرة اذ القى الي كتابا وقال
لي يا شهاب عظم الله اجرك واجرنا امامك جعفر بن محمد عليهما السلم قال فذكرت الكلام فخنقتني العبرة فخرجت فاتيت منزلي وجعلت ابكي على ابي
عبد الله عليه السلم كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن فضيل عن شهاب مثله و محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد عن الوشا عن
محمد بن الفضيل عن شهاب مثله عم من كتاب نوادر الحكمة باسناده عن عائذ الاحمسي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم وانا اريد ان اسئله
عن صلوة الليل فنسيت فقلت السلم عليك يا ابن رسول الله فقال اجل والله انا ولده وما نحن بذوي قرابة من اتى الله بالصلوة الخمس المفروضة لم يسئل
عما سوى ذلك فاكتفيت بذلك علي بن الحكم عن عروة بن موسى الجعفي قال قال يوما ونحن نتحدث الساعة انفقات عين هشام في قبره قلنا ومتى مات
قال اليوم الثالث قال فحسبنا موته وسئلنا عنه فكان كذلك قب عن عروة مثله بيان الثالث خبر اليوم كش طاهر بن عيسى عن جعفر بن
الشجاعي عن محمد بن الحسين عن سلام بن بشر الرماني وعلي بن ابرهيم التيمي عن محمد الاصفهاني قال كنت قاعدا مع معروف بن خربوذ بمكة ونحن
جماعة فمر بنا قوم على حمير معتمرون من اهل المدينة فقال معروف سلوهم هل كان بها خبر فسالناهم فقالوا مات عبد الله بن الحسن فاخبرناه
بما قالوا فلما جاوزوا مر بنا قوم لحقون فقال لنا ادري ما يقول هؤلاء واولئك اخبرني ابن المكرمة يعني ابا عبد الله عليه السلم ان قبر عبد
الله بن الحسن واهل بيته على شاطي الفرات قال فحملهم ابو الدوانيق فقبروا على شاطي الفرات كش حمدويه وابرهيم عن العبيدي عن ابن ابي عمير
عن اسمعيل البصري عن ابي عيلان قال اتيت الفضيل بن يسار فاخبرته ان محمدا وابرهيم ابني عبد الله بن الحسن قد خرجا فقال لي ليس امرهما
بشيء قال فصنعت ذلك مرارا كل ذلك يرد علي مثل هذا الرد قال قلت رحمك الله قد اتيتك بشيء حرم اخبرك فتقول ليس امرهما بشيء افبرايك
تقول هذا قال فقال لا والله ولكن سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان خرجا قتلا كش حمدويه وابرهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن
الوشا عن بشر بن طرخان قال لما قدم ابو عبد الله عليه السلم اتيته فسالني عن صناعتي فقلت نخاس فقال نخاس الدواب فقلت نعم وكنت
رث الحال فقال اطلب لي بغلة فضحا بيضا الاعفاج بيض البطن فقلت ما رايت هذه الصفة قط فخرجت من عنده فلقيت غلاما تحته بغلة
بهذه الصفة فسالته عنها فدلني على مولاه فاتيته فلم ابرح حتى اشتريتها ثم اتيت ابا عبد الله عليه السلم فقال نعم هذه الصفة طلبته ثم دعا
لي فقال انمى الله ولدك وكثر مالك فرزقت من ذلك ببركة دعائه وقنيت من الاولاد ما قصرت عنه الامنية بيان الانضح الابيض
لا شديد والاعفاج جمع العفج وهو ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة وقنيت بفتح النون اي اكتسبت وجمعت كش حمدويه وابرهيم عن محمد
ابن اسمعيل الرازي عن احمد بن سليمن عن داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت جعلت فداك كم عدة الطهارة فقال
ما اوجبه الله فواحدة واضاف اليها رسول الله صلى الله عليه واله واحدة لضعف الناس ومن توضا ثلاثا ثلاثا فلا صلوة له انا
معه في ذا حتى جاء داود بن زربي واخذ زاوية من البيت فسئله عما سالته في عدة الطهارة فقال له ثلاثا ثلاثا من نقص عنه فلا صلوة

له

ثم قال فارتعدت فرائصي وكاد ان يدخلني الشيطان فابصر ابو عبد الله عليه السلام الي وقد تغير لوني فقال اسكن يا داود هذا هو الكفر
او ضرب الاعناق قال فخرجنا من عنده وكان ابن زربي الى جوار بستان ابي جعفر بن محمد فقال ابو جعفر اني مطلع على طهارته فان هو توضأ
وضوء جعفر بن محمد عليهما السلام فاني لاعرف طهارته حققت عليه القول وقتلته فاطلع وداود متهيئا للصلوة من حيث لا يراه فاسبغ داود بن
زربي الوضوء ثلثا ثلثا كما امره ابو عبد الله عليه السلام فما تم وضوءه حتى بعث اليه ابو جعفر المنصور فدعاه قال فقال داود فلما ان دخلت عليه
رحب بي وقال يا داود قيل فيك شيء باطل وما انت كذلك قال اطلعت على طهارتك وليس طهارتك طهارة الرافضة فاجعلني في حل وامر له بمائة
الف درهم قال فقال داود الرقي لقيت انا وداود بن زربي عند ابي عبد الله فقال له داود بن زربي جعلني الله فداك حقنت دماءنا في دار الدنيا و
نرجوان ندخل بيمنك وبركتك الجنة فقال ابو عبد الله عليه السلام فعل الله ذلك بك وباخوانك من جميع المؤمنين فقال ابو عبد الله عليه السلام لداود
بن زربي حدث داود الرقي بما مر عليك حتى تسكن روعته فقال فحدثه بالامر كله فقال ابو عبد الله عليه السلام لهذا افتيته لانه كان اشرف على القتل
من يد هذا العدو ثم قال يا داود بن زربي توضأ مثنى مثنى ولا تزدن عليه فانك ان زدت عليه فلا صلوة لك كش محمد بن مسعود عن علي بن
الحسن عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن ابي الحسن عليه السلام قال ذكر ان تسلما مولى جعفر بن محمد سكن دار جعفر ان الدار جوانا كورقد
وقفت الاسم وانه علم القرآن في النوم فاصبح وقد علم محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الوشا عن الرضا عليه السلام مثله كش محمد بن محمد
عن الحسن بن خرزاد عن موسى بن القسم عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عمار السجستاني قال زاملنا ابا بجير عبد الله بن النجاشي من سجستان الى مكة وكان يرى
راي الزيدية فدخلت معه على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا ابا بجير اخبرني حين اصابك الميزاب وعليك الصدرة من فراء فدخلت اليهم فخرجت و
تبعك الصبيان يعيطون اي شيء صيرك على هذا قال عمار فالتفت الي ابو بجير وقال اي شيء كان هذا من الحديث حتى تحدثته ابا عبد الله
فقلت لا والله ما ذكرت له ولا لغيره وهذا هو يسمع كلامي فقال له ابو عبد الله عليه السلام لم يخبرني من شيء يا ابا بجير فلما خرجنا من عنده قال لي
ابو بجير يا عمار اشهد ان هذا عالم آل محمد وان الذي كنت عليه باطل وان هذا صاحب الامر اقول تمامه ما يحدثه المزيد بيان قال الفيروز
آبادي النعيط الجلبة والصياح وعيط يا لكرمبنية ضو لقيتنا الرومين محمد بن مسعود عن محمد بن محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن شهاب بن
عبد ربه قال قال لي يا شهاب ولا تغل لي عبد بني عمي هؤلاء فقال شهاب اشهد انه عنا منهم بيان بني عمه بنو الحسن وبني العباس الاول اظهر
بشر ذكر احمد بن الحسين انه وجد في بعض الكتب ان ابا عبد الله عليه السلام قال لسماعة بن مهران ان ستة خمس واربعين ومائة تجعلتم ترجع الينا فانام
عنده فمات في تلك السنة علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل بن مزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ايام عبد الله بن علي اختلف هؤلاء
فيما بينهم فقال دع ذا عنك انما يجيء من تلك الناحية ويفسدهم كا اسمعيل بن عبد الله القرشي قال اتى الى ابي عبد الله عليه السلام رجل فقال
يا ابن رسول الله رايت في منامي كاني خارج من مدينة الكوفة في موضع اعرفه وكان شبحا من خشب او رجلا منحوتا من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه
وانا اشاهده فزعا مرعوبا فقال له عليه السلام انت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته فاتق الله الذي خلقك ثم يميتك فقال الرجل اشهد انك قد
اوتيت علما واستنبطته من معدنه اخبرك يا ابن رسول الله عما قد فسرت لي ان رجلا من جيراني جاءني وعرض علي ضيعته فهممت ان املكها بوكس كثير
لما عرفت انه ليس لها طالب غيري فقال ابو عبد الله عليه السلام وصاحبك يتولانا ويبرأ من عدونا فقال نعم يا ابن رسول الله لو كان ناصبيا حلت لي
اغتياله فقال اد الامانة لمن ائتمنك واراد منك النصيحة ولو الى قاتل الحسين عليه السلام بيان الوكس النقص وكس فلان على المجهول اي خسر
اقول روى الوصي في مشارق الانوار عن محمد بن سنان ان رجلا قدم الى ابي عبد الله عليه السلام من خراسان ومعه صرر من الصدقات معدودة مختومة
وعليها اسماء اصحابها مكتوبة فلما دخل الرجل جعل ابو عبد الله عليه السلام يسمي اصحاب الصرر ويقول اخرج فلان صرة فان فيها كذا وكذا ثم قال
ابن صرة المرأة التي بعثتها من غزل يدها اخرجها فقد قبلناها ثم قال للرجل اين الكيس الازرق فيه الف درهم وكان الرجل قد فقده في بعض
طريقه فلما ذكره الامام عليه السلام استحيى الرجل وقال يا مولاي في بعض الطريق وقد فقدته فقال له الامام عليه السلام تعرفه اذا رايته فقال يا غلام
اخرج الكيس الازرق فقال فاخرجه فلما راه الرجل عرفه فقال له الامام انا احتجنا الى ما فيه فاحضرناه قبل وصولك الينا فقال الرجل يا مولاي
اني التمس الجواب بوصول ما حملته الى حضرتك فقال له ان الجواب كتبناه وانت في الطريق قال وروي ان المنصور دعاه فركب معه الى بعض
النواحي فجلس المنصور على تل هناك والى جانبه ابو عبد الله عليه السلام فجاء رجل وهم ان يسأل المنصور ثم اعرض عنه وسأل الصادق عليه السلام
فحثى له من رمل هناك ملأ يده ثلاث مرات وقال له اذهب واغن فقال الرجل وقد عمر قد جهه محجلا انما اعطاني سللتم انا وانوا بعطاته
ثم عاث بالتراب الى بيته فقالت له زوجته من اعطاك هذا فقال جعفر فقالت وما قال لك قال قال لي اغن فقالت انه صادق فاذهب بقليل منه الى
اهل المعرفة فاني اشم فيه رائحة الغنى فاخذ الرجل منه جزءا ومر به الى بعض اليهود فاعطاه فيما حمل منه اليه عشرة الاف درهم وقال له ائتني بباقيه
على هذه القيمة يج هرون بن رئاب قال كان لي اخ جارودي فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي ما فعل اخوك الجارودي قلت صالح هو
مرضي عند القاضي وعند الجيران في الحالات كلها غير انه لا يقر بولايتكم فقال ما يمنعه من ذلك قلت يزعم انه يتورع قال فاين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقدمت
على اخي فقلت له ثكلتك امك دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وسالني عنك واخبرته انك مرضي عند الجيران في الحالات كلها غير انك لا تقر
بولايتكم فقال ما يمنعه قلت يزعم انه يتورع قال فاين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقال اخبرك ابو عبد الله عليه السلام قلت نعم قال اشهد انه حجة رب
العالمين قلت اخبرني ما قصتك قال اقبلت من وراء نهر بلخ فصحبني رجل معه وصيفة فارهة فقال اما ان تقتبس لنا نارا فاحفظ عليك واما ان فتقبس

نارا

نارا فتحفظ علي قلت اذهب واقتبس واحفظ عليك فلما ذهب قمت الى الوصيفة وكان مني اليها ما كان والله ما اثنت ولا افيت لاحد ولم يعلم
الا الله فخرجت من السنة الثانية وهو معي فادخلته على ابي عبد الله عليه السلام فما خرج من عنده حتى قال بامامته كا علي عن ابيه عمن ذكره عن يونس
ابن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام فناظر اصحابه عليه السلام حتى انتهى الى هشام بن الحكم فقال الشامي يا
هذا من انظر للخلق اربهم او انفسهم فقال هشام ربهم انظر لهم منهم لانفسهم قال الشامي فهل اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم اودهم ويخبرهم بحقهم
من باطلهم فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن اب عن جد قال الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام
سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام يا شامي اخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا
وكان كذا فاقبل الشامي يقول صدقت اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله عليه السلام بل امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه
يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون قال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي الاوصياء
فتح عن يونس مثله اقول الخبر طويل اوردنا منه الحاجة كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن مسمع كردين البصري قال كنت لا
ازيد على اكلة بالليل والنهار فربما استاذنت على ابي عبد الله عليه السلام واجد المائدة قد رفعت لعلي لا اراها بين يديه فاذا دخلت دعا بها
فاصيب معه من الطعام ولا اتاذى بذلك واذا عقبت بالطعام عند غيره لم اقدر على ان اقر ولم انم من النفخة فشكوت ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت
عنده لم اتاذ به فقال يا ابا سيار انك تاكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت ويظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه
فقال هم الطف بصبياننا منا بهم كا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن ابرهيم بن اسمعيل عن رجل من ابي عبد الله عليه السلام قال
كنا بباب يخرج علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر واكسية فسألنا ابا عبد الله عليه السلام عنهم فقال هؤلاء اخوانكم من الجن كا محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يحيى بن ابرهيم بن مهاجر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فلان يقرئك السلام وفلان وفلان
فقال وعليهم السلام قلت يسألونك الدعاء فقال وما لهم قلت حبسهم ابو جعفر فقال وما لهم وما له قلت استعملهم فحبسهم فقال وما لهم وما
له الم انههم الم انههم هم النار ثم قال اللهم اخدع عنهم سلطانهم قال فانصرفنا من مكة فسألنا عنهم فاذا هم قد اخرجوا بعد الكلام بثلثة ايام
عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى رحمه الله عن علي بن مهران عن داود بن كثير الرقي قال كنا في منزل ابي عبد الله عليه السلام ونحن نتذاكر
فضائل الانبياء عليهم السلام فقال مجيبا لنا والله ما خلق الله نبيا الا ومحمد افضل منه ثم خلع خاتمه ووضعه على الارض وتكلم بشيء
فانصدعت الارض وانفرجت بقدرة الله عز وجل فاذا نحن ببحر عجاج في وسطه سفينة خضراء من زبرجدة خضراء في وسطها قبة من درة
بيضاء حولها دار خضراء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين بشر القائم فانه يقاتل الاعداء ويغيث المؤمنين و
ينصره عز وجل بالملئكة في عدد نجوم السماء ثم تكلم صلوات الله عليه بكلام فثار ماء البحر وارتفع مع السفينة فقال ادخلوها فدخلنا
القبة التي في السفينة فاذا فيها اربعة كراسي من الوان الجواهر فجلس هو على احدها واجلسني على واحد واجلس موسى واسمعيل كل واحد منهما على
كرسي ثم قال للسفينة سيري بقدرة الله تعالى فسارت في بحر عجاج بين جبال الدر واليواقيت ثم ادخل يده في البحر واخرج دررا وياقوتا
فقال يا داود ان كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك فقلت يا مولاي لا حاجة لي في الدنيا فرمى به في
البحر واخرج مسكا وعنبرا فشمه وشممني وشمم موسى واسمعيل ثم رمى به في البحر وسارت السفينة حتى انتهينا الى جزيرة عظيمة فيما بين ذلك
البحر واذا فيها قباب من الدر الابيض مفروشة بالسندس والاستبرق عليها ستور الارجوان محفوفة بالملئكة فلما نظروا الينا اقبلوا مذعنين
له بالطاعة مقرين له بالولاية فقلت يا مولاي لمن هذه القباب فقال للائمة من ذرية محمد صلى الله عليه وآله كلما قبض امام صار الى هذا الموضع الى الوقت
المعلوم الذي ذكره الله تعالى ثم قال عليه السلام قوموا بنا حتى نسلم على امير المؤمنين عليه السلام فقمنا وقام ووقفنا بباب احدى القباب المزينة وهي اجلها
واعظمها وسلمنا على امير المؤمنين عليه السلام وهو قاعد فيها ثم عدل الى قبة اخرى وعدلنا معه فسلم وسلمنا على الحسن بن علي كل واحد منهم
في قبة مزينة مزخرفة ثم عدل الى بنية بالجزيرة وعدلنا معه واذا فيها قبة عظيمة من درة بيضاء مزينة بفنون الفرش والستور واذا فيها
سرير من ذهب مرصع بانواع الجواهر فقلت يا مولاي لمن هذه القبة فقال للقائم منا اهل البيت صاحب الزمان عليه السلام ثم اومى بيده وتكلم بشيء
فاذا نحن فوق الارض بالمدينة في منزل ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام الصادق واخرج خاتمه وختم الارض بين يديه فلم ار فيها صدعا
ولا فرجة اقول روى ابو الفرج الاصفهاني في كتاب المقاتل باسناده عن عيسى بن عبد الله قال حدثتني امي ام حسين بنت عبد الله بن محمد بن علي
ابن حسين لما قتل قلت لعمي جعفر بن محمد عليهما السلام اني فديتك ما امر محمد هذا قال فتنة يقتل محمد عند بيت رومي ويقتل اخوه لامه وابيه
بالعراق وحوافر فرسه في الماء وباسناده عن ابن داحة ان جعفر بن محمد عليهما السلام قال لعبد الله بن الحسن ان هذا الامر والله ليس اليك ولا الى
ابنيك وانما هو لهذا يعني السفاح ثم لهذا يعني المنصور ثم لولده بعده لا يزال فيهم حتى يؤمروا الصبيان ويشاوروا النساء فقال عبد
الله يا جعفر ما اطلعك الله على غيبه وما قلت هذا الا حسدا لابني فقال لا والله ما حسدت ابنك وان هذا يعني ابا جعفر يقتله على
احجار الزيت ثم يقتل اخاه بعده بالطفوف وقوائم فرسه في ماء ثم قام مغضبا يجر رداءه فتبعه ابو جعفر وقال اتدري ما قلت يا ابا
عبد الله قال اي والله ادريه وانه لكائن قال فحدثني من سمع ابا جعفر يقول فانصرفت لوقتي فرتبت عمالي وميزت اموري تمييز
مالك لها فلما ولي ابو جعفر الخلافة سمى جعفرا الصادق عليه السلام وكان اذا ذكره قال قال لي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام

كذا وكذا فبقيت عليه اقول روى محمد بن المشهدي في المزار الكبير باسناده عن سفيان الثوري قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام وهو بعرفة يقول اللهم اجعل خطواتي هذه التي خطوتها في طاعتك كفارة لما خطوت في معصيتك وسال الدعاء الى قوله و
انا ضيفك فاجعل قراي الجنة واطعمني عنبا ورطبا قال سفيان فوالله لقد هممت ان انزل واشتري له تمرا وموزا واقول له هذا عوض العنب
والرطب فاذا انا بسلتين مملوتين قد وضعتا بين يديه احديهما رطب والاخرى عنب تمام الخبر

باب ما جرى بينه عليه السلام وبين المنصور وولاته وسائر الخلفاء الغاصبين والامراء الجائرين وذكر بعض احوالهم

ما: محمد بن ابرهيم النعماني عن محمد بن همام عن علي بن جعفر عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن الجهضمي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله وعليكم بالطاعة لائمتكم قولوا ما يقولون واصمتوا عما صمتوا فانكم في سلطان من قال الله تعالى و
ان كان مكرهم لتزول منه الجبال يعني بذلك ولد العباس فاتقوا الله فانكم في هدنة صلوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم وادوا الامانة اليهم
المخبرين: احمد بن محمد بن الصقر وعلي بن مهرويه معا عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن ابيه عن الحسن بن الفضل عن الرضا عن ابيه صلوات الله عليهما
قال ارسل ابو جعفر الدوانيقي الى جعفر بن محمد عليهما السلام ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال يا ربيع اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى يدي
على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد عليهما السلام ونظر اليه من بعيد تحرك ابو جعفر على فراشه قال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد
الله ما ارسلنا اليك الا رجاء ان نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم سائله مسائلة لطيفة عن اهل بيته وقال قد قضى الله حاجتك ودينك
واخرج جائزتك يا ربيع لا تمضين ثلاثة حتى يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد الله رايت السيف انما كان وضع لك
والنطع فاي شيء رايتك تحرك به شفتيك قال جعفر بن محمد عليهما السلام نعم يا ربيع لما رايت الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين وحسبي
الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم ما: جماعة عن المفضل عن ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن ابيه عن عمه عبد الوهاب بن محمد بن ابرهيم عن ابيه قال بعث
ابو جعفر المنصور الى ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وامر بفرش فطرحت له الى جانبه فاجلسه عليها ثم قال علي بمحمد علي بالمهدي يقول
ذلك مرارا فقيل له الساعة ياتي يا امير المؤمنين ما يحبسه الا انه يتبخر فما لبث ان وافى وقد سبقته رائحته فاقبل المنصور على جعفر عليه
السلام فقال يا ابا عبد الله حديث حدثتنيه في صلة الرحم اذكره يسمعه المهدي قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله عز وجل ثلاثين سنة ويقطعها وقد بقي
من عمره ثلاثون سنة فيصيرها الله ثلاث سنين ثم تلا عليه السلام يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال هذا حسن يا ابا عبد الله و
ليس اياه اردت قال ابو عبد الله عليه السلام نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص صلة الرحم تعمر الديار وتزيد
في الاعمار وان كان اهلها غير اخيار قال هذا حسن يا ابا عبد الله وليس هذا اردت فقال ابو عبد الله نعم حدثني ابي عن جده عن علي قال قال
رسول الله ص صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة السوء قال المنصور نعم هذا اردت ما: جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن عيسى
العلوي عن محمد بن الحسن بن شمعون عن الحسن بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور لعتبة بمكة قال حدثني ابي عن جدي الربيع قال دعاني
المنصور يوما فقال يا ربيع احضر جعفر بن محمد والله لاقتلنه فوجهت اليه فلما وافى قلت يا ابن رسول الله ان كان لك وصية او عهد تعهده
فافعل فقال استاذن لي عليه فدخلت الى المنصور فاعلمته موضعه فقال ادخله فلما وقعت عين جعفر عليه السلام على المنصور رايته
يحرك شفتيه بشيء لم افهمه ومضى فلما سلم على المنصور نهض اليه فاعتنقه واجلسه الى جانبه وقال له ارفع حوائجك فاخرج رقاعا لاقوام و
سال في آخرين فقضيت حوائجه فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال له جعفر لا تدعني حتى اجيئك فقال له المنصور ما لي الى ذلك
سبيل وانت تزعم للناس يا ابا عبد الله انك تعلم الغيب فقال جعفر عليه السلام من اخبرك بهذا فاومى المنصور الى شيخ قاعد بين يديه فقال جعفر
عليه السلام للشيخ انت سمعتني اقول هذا قال الشيخ نعم قال جعفر للمنصور ايحلف يا امير المؤمنين فقال له المنصور احلف فلما بدا الشيخ في اليمين
قال جعفر للمنصور حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلام ان العبد اذا حلف باليمين التي ينزه الله عز وجل فيها وهو كاذب
امتنع الله عز وجل من عقوبته عليه في عاجلته لما نزه الله عز وجل ولكني انا استحلفه فقال المنصور ذلك لك فقال جعفر عليه السلام للشيخ
قل ابرأ الى الله من حوله وقوته والجأ الى حولي وقوتي ان لم اكن سمعتك تقول هذا القول فتلكأ الشيخ فرفع المنصور عمودا كان في يده فقال
والله لئن لم تحلف لاعلونك بهذا العمود فحلف الشيخ فما اتم اليمين حتى دلع لسانه كما يدلع الكلب ومات لوقته ونهض جعفر عليه السلام فقال
لي المنصور ويلك اكتمها الناس لا يفتتنون قال الربيع فلحقت جعفرا فقلت له يا ابن رسول الله ان منصورا كان قد هم بامر عظيم فلما وقعت
عينك عليه وعينه عليك زال ذلك فقال يا ربيع اني رايت البارحة رسول الله ص في النوم فقال لي يا جعفر خفته فقلت نعم يا رسول الله ص
فقال لي اذا وقعت عينك عليه فقل ببسم الله استفتح وببسم الله استنجح وبمحمد اتوجه اللهم ذلل لي صعوبة امري وكل صعوبة وسهل لي
حزونة امري وكل حزونة واكفني مؤونة امري وكل مؤونة بيان تلكأ عليه ابطأ وعنه اجاب ما: المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن احمد
ابن موسى النوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن معوية بن حكيم عن عبد الله بن سليمان التميمي قال لما قتل محمد وابرهيم ابنا عبد الله بن
الحسن صار الى المدينة رجل يقال له شيبة بن غفال ولاه المنصور على اهلها فلما قدمها وحضرت الجمعة صار الى مسجد النبي صلى الله

ابن الحسن

علم

عليه وآله فرقي المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان علي بن ابي طالب شق عصا المسلمين وحارب المؤمنين واراد الامر لنفسه ومنعه اهله
فحرمه الله عليه واماته بغصته وهؤلاء ولده يتبعون اثره في الفساد وطلب الامر بغير استحقاق له فهم في نواحي الارض مقتولون وبالدماء
مضرجون قال فعظم هذا الكلام منه على الناس فلم يجسر احد منهم ينطق بحرف فقام اليه رجل عليه ازار قومسي سخين فقال ونحن نحمد الله
ونصلي على محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى رسل الله وانبيائه اجمعين اما ما قلت من خير فنحن اهله وما قلت من سوء فانت
وصاحبك به اولى فاختبر يا من ركب غير راحلته واكل غير زاده ارجع مأزورا ثم اقبل على الناس فقال الا انبئكم باخلى الناس ميزانا يوم
القيمة وابينهم خسرانا من باع آخرته بدنيا غيره وهو هذا الفاسق فاسكت الناس وخرج الوالي من المسجد لم ينطق بحرف فسألت عن الرجل
فقيل لي هذا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بيان ضرجه بالدم اداماه وقومس بالضم وفتح الميم صقع كبير
بين خراسان وبلاد الجبل واقليم بالاندلس وقومسان قرية بهمدان ذكرهما الفيروزابادي اقول روى الصدوق في كتاب صفات الشيعة
باسناده قال قال ابو جعفر الدوانيقي بالحيرة ايام ابي العباس للصادق عليه السلام يا ابا عبد الله ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ما في
جوفه في مجلس واحد حتى يعرف مذهبه فقال عليه السلام ذلك لحلاوة الايمان في صدورهم من حلاوته يبدونه تبديا ع: ماجيلويه عن عمه عن
البرقي عن ابيه عمن ذكره عن الربيع صاحب المنصور قال قال المنصور يوما لابي عبد الله عليه السلام وقد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثم
وقع عليه فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه فقال يا ابا عبد الله لاي شيء خلق الله عز وجل الذباب قال ليذل به الجبارين فتـ: ختص
الاولياء عن احمد بن المقدام الرازي مثله ع: ابن المتوكل عن محمد بن علي ماجيلويه عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عثمان عن عبيد بن زرارة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عند زياد بن عبيد الله وجماعة من اهل بيتي فقال يا بني علي وفاطمة ما فضلكم على الناس فسكتوا فقلت
ان من فضلنا على الناس انا لا نحب ان نكون من احد سوانا وليس احد من الناس لا يحب ان يكون منا الا اشرك ثم قال ارووا هذا الحديث
لي: ابن البرقي عن ابيه عن جده عن جعفر بن عبد الله الثمادي عن عبد الجبار بن محمد عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور الى الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام يستقدمه لشيء بلغه عنه فلما وافى بابه خرج اليه الحاجب فقال اعيذك بالله من سطوة هذا الجبار فاني رايت
حرده عليك شديدا فقال الصادق عليه السلام علي من الله جنة واقية تعينني عليه ان شاء الله استاذن لي عليه فاستاذن فاذن له فلما
دخل سلم فرد عليه السلام ثم قال له يا جعفر قد علمت ان رسول الله ص قال لابيك علي بن ابي طالب عليه السلام لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت
النصارى في المسيح لقلت فيك قولا لا تمر بملأ الا اخذوا من تراب قدميك يستشفون به وقال علي عليه السلام يهلك في اثنان ولا ذنب لي
محب غال ومبغض مفرط قال قال ذلك اعتذارا منه انه لا يرضى بما يقول فيه الغالي والمفرط ولعمري ان عيسى بن مريم عليهما السلام لو سكت
عما قالت فيه النصارى لعذبه الله ولقد تعلم ما يقال فيك من الزور والبهتان وامساكك عن ذلك ورضاك به سخط الديان زعم اوغاد
الحجاز ورعاع الناس انك حبر الدهر وناموسه وحجة المعبود وترجمانه وعيبة علمه وميزان قسطه ومصباحه الذي يقطع به الطالب عرض الظلمة
الى ضياء النور وان الله لا يقبل من عامل جهل حدك في الدنيا عملا ولا يرفع له يوم القيمة وزنا فنسبوك الى غير حدك وقالوا فيك ما ليس
فيك فقل فان اول من قال الحق جدك واول من صدقه عليه ابوك وانت حري ان تقتص آثارهما وتسلك سبيلهما فقال الصادق عليه السلام
انا فرع من فروع الزيتونة وقنديل من قناديل بيت النبوة وادب السفرة وربيب الكرام البررة ومصباح من مصابيح المشكوة التي فيها نور
النور وصفو الكلمة الباقية في عقب المصطفين الى يوم الحشر فالتفت المنصور الى جلسائه فقال هذا قد احالني على بحر مواج لا يدرك طرفه ولا
يبلغ عمقه تحار فيه العلماء ويغرق فيه السبحاء ويضيق بالسابح عرض الفضاء هذا الشجى المعترض في حلوق الخلفاء الذي لا يجوز نفيه ولا
يحل قتله ولولا ما يجمعني واياه شجرة طاب اصلها وبسق فرعها وعذب ثمرها وبوركت في الذر وقدست في الزبر لكان مني اليه ما لا يحمد
في العواقب لما يبلغني عنه من شدة عيبه لنا وسوء القول فينا فقال الصادق عليه السلام لا تقبل في ذي رحمك واهل الرعاية من اهل بيتك
قول من حرم الله عليه الجنة وجعل ماواه النار فان النمام شاهد زور وشريك ابليس في الاغراء بين الناس فقد قال الله تعالى يا ايها الذين
آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ونحن لك انصار واعوان ولملكك دعائم و
اركان ما امرت بالعرف والاحسان وامضيت في الرعية احكام القرآن وارغمت بطاعتك انف الشيطان وان كان يجب عليك في سعة
فهمك وكثرة علمك ومعرفتك باداب الله ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فان المكافي ليس بالواصل انما الواصل
من اذا قطعته رحمه وصلها فصل رحمك يزد الله في عمرك ويخفف عنك الحساب يوم حشرك فقال المنصور قد صفحت عنك لقدرك وتجاوزت
عنك لصدقك فحدثني عن نفسك بحديث اتعظ به ويكون لي زاجر صدق عن الموبقات فقال الصادق عليه السلام عليك بالحلم فانه ركن
العلم واملك نفسك عند اسباب القدرة فانك ان تفعل ما تقدر عليه كنت كمن شفى غيظا او تداوى حقدا او يحب ان يذكر بالصولة واعلم
بانك ان عاقبت مستحقا لم تكن غاية ما توصف به الا العدل والحال التي توجب الشكر افضل من الحال التي توجب الصبر فقال المنصور
وعظت فاحسنت وقلت فاوجزت فحدثني عن فضل جدك علي بن ابي طالب عليه السلام حديثا لم تاثره العامة فقال الصادق عليه السلام
حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء عهد الي ربي جل جلاله في علي ع
ثلاث كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال عز وجل ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين فبشره

بذلك

بذلك فبشر النبي صلى الله عليه واله فخر علي عليه السلم ساجدا شكرا لله عز وجل ثم رفع راسه فقال يا رسول الله بلغ من قدري حتى
اذكر هناك قال نعم وان الله يعرفك وانك لتذكر في الرفيق الاعلى فقال المنصور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء كتاب الاستدراك
باسناده عن الحسين بن محمد بن غاص باسناده مثله بيان الحرد الغضب والوغد الاحمق الضعيف الرذل الدني وخادم القوم والجمع وغاد
والرعاع بالفتح الاحداث الطغام واحد بالكسر ويفتح الغام بحبير الكلام والعلم وتحسينه والناموس العالم بالسر وصاحب الوحي والفزع
مفتيهن جمع فزع والسفرة الملائكة والنجي ما اعتزى في علو من عظم ونحوه خص ص راحد بن محمد عن الحسين بن علي بن يقطين قال لما قدم
ابو عبد الله عليه السلم على ابي جعفر واقام ابو جعفر مولى له على راسه قال له اذا دخل على فاضرب عنقه فلما دخل ابو عبد الله عليه السلم
نظر الى ابي جعفر واسر شيئا بينه وبين نفسه لا يبدى ما هو ثم اظهر يا من يكفي خلقه كلهم ولا يكفيه احد اكفني شر عبد الله بن علي فصار ابو
جعفر لا يبصر مولاه ولا يبصره فقال قال ابو جعفر يا جعفر بن محمد لقد اتعبتك في هذا الحر فانصرف فخرج ابو عبد الله عليه السلم من عنده فقال
ابو جعفر لمولاه ما منعك ان تفعل ما امرتك به فقال لا والله ما ابصرته ولقد جاء شيء حال بيني وبينه فقال ابو جعفر والله لئن حدثت بهذا
الحديث لاقتلنك يج عن علي بن ميسرة مثله يج روي ان ابا عبد الله عليه السلم قال دعاني ابو جعفر الخليفة ومعي عبد الله بن الحسن وهو يومئذ
نازل بالحيرة قبل ان تبنى بغداد يريد قتلنا لا يشك الناس فيه فلما دخلت عليه دعوت الله بكلام فقال لابن نهيك وهو القائم على راسه اذا
ضربت باحدى يدي على الاخرى فلا تناظره حتى تضرب عنقه فلما تكلمت بما دعوت نزع الله من قلب ابي جعفر الخليفة الغيظ فلما دخلت اجلسني
مجلسه وامر لي بجائزة وخرجنا من عنده فقال ابو بصير وكان حضر ذلك المجلس ما كان الكلام قال دعوت الله بدعاء يوسف فاستجاب الله لي
ولاهل بيتي يج روي عن صفوان الجمال قال كنت بالحيرة مع ابي عبد الله عليه السلم اذ اقبل الربيع وقال اجب امير المؤمنين فلم يلبث ان عاد فقلت
اسرعت الانصراف قال انه سألني عن شيء فاسأل الربيع عنه فقال صفوان وكان بيني وبين الربيع لطف فخرجت الى الربيع فسألته فقال اخبرك
بالعجب ان الاعراب خرجوا يجتنون الكماة فاصابوا في البر خلقا ملقى فاتوني به فادخلته على الخليفة فلما راه قال نحه وادع جعفرا فدعوته
فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن الهواء ما فيه فقال في الهواء موج مكفوف قال ففيه سكان قال نعم قال وما سكانه قال خلق ابدانهم ابدان الحيتان
ورؤسهم رؤس الطير ولهم اعرفة كاعرفة الديكة ونغانغ كنغانغ الديكة واجنحة كاجنحة الطير من الوان اشد بياضا من الفضة المجلوة فقال
الخليفة هلم الطشت فجئت وفيها ذلك الخلق واذا هو والله كما وصفه جعفر عليه السلم فلما نظر اليه جعفر قال هذا هو الخلق الذي يسكن
الموج المكفوف فاذن له بالانصراف فلما خرج قال ويلك يا ربيع هذا الشجى المعترض في حلقي من اعلم الناس بيان
قال الفيروزابادي النغنغ موضع بين اللهاة وشوارب الحنجور واللحمة في الحلق عند اللهازم والذي يكون عند عنق البعير اذا اجتر تحرك
يج روي عن هرون بن خارجة قال كان رجل من اصحابنا طلق امرأته ثلثا فسأل اصحابنا فقالوا ليس بشيء فقالت امرأته لا ارضى حتى تسأل ابا
عبد الله عليه السلم وكان بالحيرة اذ ذاك ايام ابي العباس قال فذهبت الى الحيرة ولم اقدر على كلامه اذ منع الخليفة الناس من الدخول على ابي
عبد الله عليه السلم وانا انظر كيف التمس لقاءه فاذا سوادي عليه جبة صوف يبيع خيارا فقلت له بكم خيارك هذا كله قال بدرهم فاعطيته درهما
وقلت له اعطني جبتك هذه فاخذتها ولبستها وناديت من يشتري خيارا ودنوت منه فاذا غلام من ناحية ينادي يا صاحب الخيار فقال لي
لما دنوت منه ما اجود ما احتلت اي شيء حاجتك قلت اني ابتليت فطلقت اهلي في دفعة ثلثا فسألت اصحابنا فقالوا ليس بشيء وان المرأة قالت
لا ارضى حتى تسأل ابا عبد الله عليه السلم فقال ارجع الى اهلك فليس عليك شيء يج روي عن محرز الكندي قال ان ابا الدوانيق نزل بالربذة
وجعفر الصادق عليه السلم بها قال من يعذرني من جعفر والله لاقتلنه فدعاه فلما دخل عليه جعفر قال يا امير المؤمنين ارفق بي فوالله لقلما
احتمل قال ابو الدوانيق بعفو ثم قال لعيسى بن علي الحقه فسله ابي ام به تخرج يا ابا عبد الله ان امير المؤمنين يقول ابك ام به قال لا بل
بي يج روي عن مهاجر بن عمار الخزاعي قال بعثني ابو الدوانيق الى المدينة وبعث معي بمال كثير وامرني ان اتضرع لاهل هذا البيت واتحفظ مقالتهم
قال فلزمت الزاوية التي مما يلي القبر فلم اكن اتنحى منها في وقت الصلوة لا في ليل ولا نهار قال واقبلت اطرح الى السؤال الذين حول القبر الدراهم
ومن هو فوقهم الشيء بعد الشيء حتى ناولت شبابا من بني الحسن ومشيخة حتى الفوني والفتهم في السر قال وكنت كلما دنوت من ابي عبد الله يلاطفني
ويكرمني حتى اذا كان يوما من الايام دنوت من ابي عبد الله عليه السلم وهو يصلي فلما قضى صلوته التفت الي وقال تعال يا مهاجر ولم اكن اتسمى
ولا اتكنى بكنيتي فقال قل لصاحبك يقول لك جعفر كان اهل بيتك الى غير هذا منك احوج منهم الى هذا تجيء الى قوم شباب محتاجين فتدس
اليهم فلعل احدهم يتكلم بكلمة تستحل بها سفك دمه فلو بررتهم ووصلتهم واغنيتهم كانوا احوج مما تريد منهم قال فلما اتيت ابا الدوانيق قلت
له جئتك من عند ساحر كذاب كاهن من امره كذا وكذا قال صدقت والله كانوا الى غير هذا احوج واياك ان يسمع هذا الكلام منك انسان
يج روي عن الرضا عن ابيه عليهما السلم قال جاء رجل الى جعفر بن محمد عليهما السلم فقال له انج بنفسك هذا فلان بن فلان قد وشى بك
الى المنصور وذكر انك تاخذ البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم فتبسم وقال يا عبد الله لا ترع فان الله اذا اراد فضيلة كتمت او جحدت
اثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتى يبينها اقعد معي حتى يأتيني الطلب فتمضي معي الى هناك حتى تشاهد ما يجري من قدرة الله التي لا معزل
عنها لمؤمن فجاء فقالوا اجب امير المؤمنين فخرج الصادق عليه السلم ودخل وقد امتلأ المنصور غيظا وغضبا فقال له انت الذي تاخذ البيعة
لنفسك على المسلمين تريد ان تفرق جماعتهم وتسعى في هلكتهم وتفسد ذات بينهم فقال الصادق عليه السلم ما فعلت شيئا من هذا قال

ما جرى بينه و بين المنصور

المنصور وهذا فلان يذكر انك فعلت فقال انه كاذب قال المنصور اني احلفه ان حلف كفيت نفسي مؤنتك فقال الصادق عليه السلام
انه اذا حلف كاذبا باء باثم فقال المنصور لحاجبه حلف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا يعني الصادق عليه السلم فقال الحاجب قل و
الله الذي لا اله الا هو وجعل يغلظ عليه اليمين فقال الصادق عليه السلم لا تحلفه هكذا فاني سمعت ابي يذكر عن جدي رسول الله صلى
انه قال ان من الناس من يحلف كاذبا فيعظم الله في يمينه ويصفه بصفاته الحسنى فيأتي تعظيمه لله على اثم كذبه ويمينه فيؤخر عنه البلاء
ولكني احلفه باليمين التي حدثني ابي عن جدي رسول الله صلى انه لا يحلف بها حالف الا باء باثمه فقال المنصور فحلفه اذا يا جعفر فقال الصادق
للرجل قل ان كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله وقوته ولجأت الى حولي وقوتي فقالها الرجل فقال الصادق عليه السلم فسل من
حوائجه فقال عليه السلم ما لي حاجة الا ان اسرع الى اهلي فان قلوبهم بي متعلقة فقال ذلك اليك فافعل ما بدا لك فخرج من عنده مكرما
قد تحير منه المنصور فقال قوم رجل فاجاه الموت وجعل الناس يخوضون في امر ذلك الميت وينظرون اليه فلما استوى على سريره و
جعل الناس يخوضون فيه زال له وحامدا ذا قعد على سريره وكشف عن وجهه وقال يا ايها الناس اني لقيت ربي فلقاني السخط واللعنة
واشتد غضب زبانيته علي على الذي كان مني الى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم فاتقوا الله ولا تهلكوا فيه كما هلكت ثم اعاد كفنه على
وجهه وعاد في موته فرأوه لا حراك فيه وهو ميت فدفنوه طب الاشعث بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن الرضا عليه السلم عن موسى
بن جعفر قال لما طلب ابو الدوانيق ابا عبد الله عليه السلم وهم بقتله فاخذه صاحب المدينة ووجه به اليه وكان ابو الدوانيق استعجله واستبطأ
قدومه حرصا منه على قتله فلما مثل بين يديه ضحك في وجهه ثم رحب به واجلسه عنده وقال يا ابن رسول الله والله لقد وجهت اليك وانا عازم
على قتلك ولقد نظرت فالقي الي محبة لك فوالله ما اجد احدا من اهل بيتي اعز منك ولا اثر عندي ولكن يا ابا عبد الله ما كلام يبلغني عنك
تهجننا فيه وتذكر ابانا بسوء فقال يا امير المؤمنين ما ذكرته قط بسوء فتبسم ايضا وقال والله انت اصدق عندي من جميع من سعى بك الي هذا
مجلسي بين يديك وخاتمي فانبسط ولا تخشني في جليل امرك وصغيره فلست اردك عن شيء ثم امره بالانصراف وحباه واعطاه فابى ان يقبل شيئا
وقال يا امير المؤمنين انا في غناء وكفاية وخير كثير فاذا هممت ببري فعليك بالمتخلفين من اهل بيتي فارفع عنهم القتل قال قد قبلت يا ابا عبد الله و
قد امرت بمائة الف درهم ففرق بينهم فقال وصلت الرحم يا امير المؤمنين فلما خرج من عنده مشى بين يديه مشايخ قريش وشبانهم من كل قبيلة
ومعه عين ابي الدوانيق فقال له يا ابن رسول الله لقد نظرت نظرا شافيا حين دخلت على امير المؤمنين فما انكرت منك شيئا غير اني نظرت الى
شفتيك وقد حركتهما بشيء فما كان ذلك قال اني لما نظرت اليه قلت يا من لا يضام ولا يرام وبه تواصل الارحام صل على محمد وآله واكفني شره
بحولك وقوتك والله ما زدت على ما سمعت قال فرجع العين الى ابي الدوانيق فاخبره بقوله فقال والله ما استتم ما قال حتى ذهب ما كان في
صدري من غائلة وشر شا روي بطرق الاثار ان المنصور لما امر الربيع باحضار ابي عبد الله عليه السلم فاحضره فلما بصر به المنصور قال
له قتلني الله ان لم اقتلك اتلحد في سلطاني وتبغيني الغوائل فقال ابو عبد الله عليه السلم والله ما فعلت ولا اردت فان كان بلغك فمن كاذب ولو
كنت فعلت لقد ظلم يوسف فغفر وابتلي ايوب فصبر واعطي سليمان فشكر فهؤلاء انبياء الله عليهم السلم واليهم يرجع نسبك فقال له
المنصور اجل ارتفع ههنا فارتفع فقال له ان فلان بن فلان اخبرني عنك بما ذكرت فقال احضره يا امير المؤمنين ليوافقني على ذلك
فاحضر الرجل المذكور فقال له المنصور انت سمعت ما حكيت عن جعفر قال نعم فقال له ابو عبد الله عليه السلم فاستحلفه على ذلك
فقال له المنصور اتحلف قال نعم وابتدأ باليمين فقال له ابو عبد الله عليه السلم دعني يا امير المؤمنين احلفه انا فقال له افعل فقال ابو
عبد الله عليه السلم للساعي قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولي وقوتي لقد فعل كذا وكذا جعفر فامتنع منها هنيئة ثم حلف
بها فما برح حتى ضرب برجله فقال ابو جعفر جروا برجله فاخرجوه لعنه الله قال الربيع وكنت رايت جعفر بن محمد عليهما السلم حين دخل
على المنصور يحرك شفتيه وكلما حركهما سكن غضب المنصور حتى ادناه منه وقد رضي عنه فلما خرج ابو عبد الله عليه السلم من عند ابي جعفر
المنصور اتبعته فقلت له ان هذا الرجل كان من اشد الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه وانت تحرك شفتيك كلما حركتهما سكن غضبه فباي
شيء كنت تحركهما قال بدعاء جدي الحسين بن علي قلت جعلت فداك وما هذا الدعاء قال يا عدتي عند شدتي ويا غوثي عند كربتي احرسني
بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام قال الربيع فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بي شدة قط الا دعوت به ففرج عني قال وقلت
لجعفر بن محمد عليهما السلم لم منعت الساعي ان يحلف بالله قال كرهت ان يراه الله يوحده ويمجده فيحلم عنه ويؤخر عقوبته فاستحلفته بما
سمعت فاخذه الله اخذة رابية بيان قال البيضاوي في قوله تعالى اخذة رابية زائدة في الشدة زيادة اعمالهم في القبح موسى بن
عبد الله بن حسن بن حسين ومعتب ومصادف موليا الصادق عليه السلم في خبر انه لما دخل هشام بن الوليد المدينة اتاه بنو العباس وشكوا
من الصادق عليه السلم انه اخذ تركات ماهر الخصي دوننا فخطب ابو عبد الله عليه السلم فكان مما قال ان الله تعالى لما بعث رسوله محمدا صلعم
كان ابونا ابو طالب المواسي له بنفسه والناصر له وابوكم العباس وابو لهب يكذبانه ويوليان عليه شياطين الكفر وابوكم يبغي له الغوائل و
يقود اليه القبائل في بدر وكان في اوائلها ودليلها وصاحب خيلها ورجلها المطعم يومئذ والناصب الحرب له ثم قال فكان ابوكم طليقنا و
عتيقنا واسلم كارها تحت سيوفنا لم يهاجر الى الله ورسوله هجرة قط فقطع الله ولايته منا بقوله الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم
من ولايتهم من شيء في كلام له ثم قال هذا مولى لنا مات فحزنا تراثه اذ كان مولانا ولانا ولد رسول الله صلعم وامنا فاطمة عليها السلم

احوينه من انه بنان الحدث البحيرى بجمعه والنابنا البحر يضى والرميل المطعمة من الحبل قب ابو بصير قال كنت مع ابى جعفر فى المسجد
اذ دخل عليه ابو الدوانيق وداود بن على وسليمان بن مجالد حتى قعدوا فى جانب المسجد فقال لهم هذا ابو جعفر فاقبل اليه داود بن على وسليمان
ابن مجالد فقال له ما منع جباركم ان يأتينى فعذروه عنده فقال يا داود اما لا تذهب الايام حتى يليها ويطأ الرجال عقبه ويملك شرقها
وغربها ويذل له الرجال فقال له ويملك بعدها قال فلها مدة قال نعم والله ليتلقفنها الصبيان منكم كما تلقف الكرة فانطلقا فاخبرا ابا
جعفر بالذى سمعا من محمد بن على فبشراه بذلك فلما ولياه دعا سليمان بن مجالد فقال يا سليمان بن مجالد انهم لا يزالون فى فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا
دماءنا وهى بيده الصلاة فاذا اصابوا ذلك الدم فبطنها احب اليهم من ظهرها فجاء ابو الدوانيق اليه وسأله عن مقالهما فصدقهما الخبر وكان كما
قال قب عدوى الاعشى والربيع وابن سنان وعلى بن ابى حمزة وحسين بن ابى العلاء وابو المغراء وابو بصير ان داود بن على بن عبد الله بن العباس لما قتل
المعلى بن خنيس واخذ ماله قال الصادق عليه السلام قتلت مولاى واخذت مالى اما علمت ان الرجل ينام على الثكل ولا ينام على الحرب اما والله لادعون
الله عليك فقال له داود تهددنا بدعائك كالمستهزئ بقوله فرجع ابو عبد الله عليه السلام الى داره فلم يزل ليله كله قائما وقاعدا فبعث اليه
داود خمسة من الحرس وقال ائتونى به فان ابى فائتونى برأسه فدخلوا عليه وهو يصلى فقالوا له اجب داود قال فان لم اجب قالوا امرنا بامر قال
فانصرفوا فانه هو خير لكم فى دنياكم وآخرتكم فابوا الا ان يخرج فرفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم دعا بسبابته فسمعناه يقول
الساعة الساعة حتى سمعنا صراخا عاليا فقال لهم ان صاحبكم قد مات فانصرفوا فسئل فقال بعث الى ليضرب عنقى فدعوت عليه بالاسم
الاعظم فبعث الله اليه ملكا بحربة فطعنته فى مذاكيره فقتله وفى رواية لبانة بنت عبد الله بن العباس بات داود فى تلك الليلة حائرا قد اغمى
عليه فقمت افتقده فى الليل فوجدته مستلقيا على قفاه وثعبان قد انطوى على صدره وجعل فاه على فيه فادخلت يدى فى كمى فتناولته فعطف
فاه الى فرميت به فانساب فى ناحية البيت وانتبه داود فوجدته حائرا قد احمرت عيناه فكرهت ان اخبره بما كان وجزعت عليه ثم انصرفت فتفقدت
ذلك الثعبان كذلك ففعلت به مثل الذى فعلت فى المرة الاولى وحركت داود فاصبته ميتا فما رفع جعفر عليه السلام رأسه من سجوده حتى سمع الواعية
بيان الحربة بالتحريك نصف الاثنان قب قال الربيع الحاجب حججت مع الصادق عليه السلام يقول المنصور لاقتلنك ولاقتلن اهلك حتى لا
ابقى على الارض منكم قامة سوط ولاخربن المدينة حتى لا اترك فيها جدارا قائما فقال لا يروعنك كلامه ودعه فى طغيانه فلما صار بين السترين سمعت
المنصور يقول ادخلوه الى سريعا فادخلته عليه فقال مرحبا بابن العم النسيب وبالسيد القريب ثم اخذ بيده واجلسه على سريره واقبل عليه ثم
قال اتدرى لم بعثت اليك فقال وانى لى علم بالغيب فقال ارسلت اليك لتفرقها على فقراء اهلك ثم عانقه بيده واجازه وخلع عليه
وقال يا ربيع اصحبه قوما يردونه الى المدينة فلما خرج ابو عبد الله عليه السلام قلت له يا امير المؤمنين لقد كنت من اشد الناس عليه غيظا
فما الذى ارضاك عنه قال يا ربيع لما حضر الباب رأيت تنينا عظيما يقرض بانيابه وهو يقول بالسنة الادميين ان انت اشكت ابن رسول الله
لافصلن لحمك من عظمك فافزعنى ذلك وفعلت به ما رأيت ايضاح القرض بالمعجمة والمهملة القطع والقبض واشكت ادخلت الشوكة
فى جسمه مبالغة فى بعض انواع الضرر قب فى الترغيب والترهيب عن ابى القاسم الاصفهانى والعقد عن ابن عبد ربه الاندلسى ان المنصور قال
للصادق قتلنى الله ان لم اقتلك فقال له ان سليمان اعطى فشكر وان ايوب ابتلى فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت على ارثهم واحق من تأسى بهم
فقال الى يا ابا عبد الله فانت القريب القرابة وذو الرحم الواشجة السليم الناحية القليل الغائلة ثم صافحه بيمينه وعانقه بشماله وامر له بكسوة
وجائزة وفى خبر آخر عن الربيع انه اجلسه الى جانبه فقال له ارفع حوائجك فاخرج رقاعا لاقوام فقال المنصور ارفع حوائجك فى نفسك فقال لا تدعونى
حتى اجيئك فقال ما الى ذلك سبيل بيان وشجت العروق والاغصان اشتبكت الحسن بن محمد قال سخط على بن هبيرة على رجل فبعث
بابى عبد الله عليه السلام فقال له انصرف اليه واقرأه منى السلام وقل له انى اجرت عليك مولاك فلا تهجه بسوء فقال جعلت فداك انه شامى
خبيث الرأى فقال انصرف اليه كما اقول لك قال فاستقبلنى اعرابى ببعض البوادى فقال اين تذهب انى ارى وجه مقتول ثم قال لى اخرج يدك
ففعلت فقال يد مقتول ثم قال لى اخرج لسانك ففعلت فقال امض فلا بأس عليك فان فى لسانك رسالة لو اتيت بها الجبال الرواسى لانقادت
لك قال فجئت فلما دخلت عليه امر بقتلى فقلت له ايها الامير لم تظفر بى عنوة وانما جئتك من ذات نفسى وههنا امر اذكره لك ثم انت وشانك فامر
من حضر فخرجوا فقلت له مولاك جعفر بن محمد عليهما السلام يقرأك السلام ويقول لك قد اجرت عليك مولاك فلا تهجه بسوء فقال الله
لقد قال لك جعفر هذه المقالة واقرأنى السلام فحلفت له فردها على ثلاثا ثم حل كتافى ثم قال لا يقنعنى منك حتى تفعل بى ما فعلت بك
ما تكتف يدى بيديك ولا تطيب نفسى فقال والله ما يقنعنى الا ذلك ففعلت كما فعل واطلقته فناولنى خاتمه وقال امرى فى يدك فدبر فيها
ما شئت الشيخ محمد بن سعيد عن الصادق عليه السلام رقعة الى محمد بن سماك فى تأخير خراجه فقال له قال سمعت جعفر بن محمد يقول من اكرم
لنا موليا فبكرامة الله تعالى بدأ ومن اهانه فلسخط الله تعرض ومن احسن الى شيعتنا فقد احسن الى امير المؤمنين ومن احسن الى امير المؤمنين
فقد احسن الى رسول الله ص ومن احسن الى رسول الله ص فقد احسن الى الله ومن احسن الى الله كان والله معنا فى الرفيق الاعلى قال فقلت وذكرته
فقال بالله سمعت هذا الحديث من الصادق عليه السلام فقلت نعم فقال اجلس ثم قال يا غلام ما على محمد بن سعيد من الخراج قال ستون الف
درهم قال امح اسمه من الديوان واعطانى بدرة وجارية وبغلة بسرجها ولجامها قال فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فلما نظر الى تبسم فقال
يا ابا محمد تحدثنى او احدثك فقلت يابن رسول الله منك احسن فحدثنى والله الحديث كانه حاضر معى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفى

فكان

فكان هم بقتل ابى عبد الله عليه السلام غير مرة فكان اذا بعث اليه ودعاه ليقتله فاذا نظر اليه هابه ولم يقتله غير انه منع الناس عنه ومنعه
عن القعود للناس واستقصى عليه اشد الاستقصاء حتى انه كان يقع لاحدهم مسألة فى دينه فى نكاح او طلاق او غير ذلك فلا يكون علم ذلك
عندهم ولا يصلون اليه فيعتزل الرجل واهله فشق ذلك على شيعته وصعب عليهم حتى القى الله عز وجل فى روع المنصور ان يسأل الصادق عليه السلام
ليتحفه بشئ من عنده لا يكون لاحد مثله فبعث اليه بمخصرة كانت للنبى صلى الله عليه وآله طولها ذراع ففرح بها فرحا شديدا وامر ان تشق له
اربعة ارباع وقسمها فى اربعة مواضع ثم قال له ما جزاؤك عندى الا ان اطلق لك وتفشى علمك لشيعتك ولا اتعرض لك ولا لهم فاقعد غير محتشم
وافت الناس ولا تكن فى بلد انا فيه ففشى العلم عن الصادق عليه السلام اقول روى البرسى فى مشارق الانوار عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عليه
السلام ان المعلى بن خنيس ينال درجتنا وان المدينة من قابل يليها داود بن عروة ويسأله عنه يأمره ان يكتب له اسماء شيعتنا فيابى فيقتله ويصلبه
فينال بذلك درجتنا فلما ولى داود المدينة من قابل احضر المعلى وسأله عن الشيعة فقال لا اعرفهم فقال اكتبهم لى والا ضربت عنقك
فقال بالقتل تهددنى والله لو كانت تحت قدمى ما رفعتها عنهم فامر بضرب عنقه وصلبه فلما دخل عليه الصادق عليه السلام قال يا داود قتلت
مولاى ووكيلى وما كفاك القتل حتى صلبته والله لادعون الله عليك فيقتلك كما قتلته فقال له داود تهددنى بدعائك ادع الله لك فاذا
استجاب لك فادعه على فخرج ابو عبد الله عليه السلام مغضبا فلما جن الليل اغتسل واستقبل القبلة ثم قال يا ذا يا ذى يا ذو ارم داود سهما
من سهامك تقلقل به قلبه ثم قال للغلام اخرج واسمع الصائح فجاء الخبر ان داود قد هلك فخر الامام عليه السلام ساجدا وقال انه امده عون الله
عليه بثلاث كلمات لو اقسمت على اهل الارض لزلزلت بمن عليها قال وروى ان المنصور لما اراد قتل ابى عبد الله عليه السلام استدعى قوما من
الاعاجم لا يفهمون ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج والوشى وحمل اليهم الاموال ثم استدعاهم وكانوا مائة رجل وقال للترجمان قل لهم ان لى
عدوا يدخل على الليلة فاقتلوه اذا دخل قال فاخذوا اسلحتهم ووقفوا ممتثلين لامره فاستدعى جعفرا وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان
قل لهم هذا عدوى فقطعوه فلما دخل عليه السلام تعاووا عواء الكلب ورموا اسلحتهم وكتفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم
على التراب فلما رأى المنصور ذلك خاف على نفسه وقال ما جاء بك قال انت وما جئتك الا مغتسلا محنطا فقال المنصور معاذ الله ان يكون
ما تزعم ارجع راشدا فرجع جعفر عليه السلام والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل ولينا
الذى يلقانا كل يوم ويدبر امرنا كما يدبر الرجل ولده ولا نعرف وليا سواه فخاف المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتله عليه السلام
بالسم كشف من كتاب محمد بن طلحة قال حدث عبد الله بن الفضل بن الربيع عن ابيه قال حج المنصور سنة سبع واربعين ومائة فقدم المدينة
وقال للربيع ابعث الى جعفر بن محمد عليهما السلام من يأتينا به متعبا قتلنى الله ان لم اقتله فتغافل الربيع عنه لينساه ثم اعاد ذكره للربيع وقال
ابعث من يأتى به متعبا فتغافل عنه ثم ارسل الى الربيع رسالة قبيحة اغلظ عليه فيها وامره ان يبعث من يحضر جعفرا عليه السلام ففعل فلما اتاه
قال له الربيع يا ابا عبد الله اذكر الله فانه قد ارسل اليك بما لا دافع له غير الله فقال جعفر لا حول ولا قوة الا بالله ثم ان الربيع اعلم
المنصور بحضوره فلما دخل جعفر عليه اوعده واغلظ وقال اى عدو الله اتخذك اهل العراق اماما يجبون اليك زكوة اموالهم وتلحد
سلطانى وتبغيه الغوائل قتلنى الله ان لم اقتلك فقال له يا امير المؤمنين ان سليمان ع اعطى فشكر وان ايوب ع ابتلى فصبر وان يوسف ظلم
فغفر وانت من ذلك السنخ فلما سمع المنصور ذلك منه قال له الى وعندى يا ابا عبد الله انت البرئ الساحة السليم الناحية القليل الغائلة
جزاك الله من ذى رحم افضل ما جزى ذوى الارحام عن ارحامهم ثم تناول يده فاجلسه معه على فرشه ثم قال على بالطيب فاتى بالغالية فجعل
يغلف لحية جعفر عليه السلام بيده حتى تركها يقطر ثم قال قم فى حفظ الله وكلائته ثم قال يا ربيع الحق ابا عبد الله ع فى حفظه وكسوته وانصرف
قال الربيع ولحقته فقلت انى قد رأيت قبلك ما لم تره ورأيت بعدك ما لا رأيته فما قلت يا ابا عبد الله حين دخلت قال قلت اللهم احرسنى
بعينك التى لا تنام واكنفنى بركنك الذى لا يرام واغفر لى بقدرتك على ولا اهلك وانت رجائى اللهم انت اكبر واجل مما اخاف واحذر اللهم
بك ادفع فى نحره واستعيذ بك من شره ففعل الله بى ما رأيت توضيح قال الجزرى فيه كنت اغلف لحية رسول الله ص بالغالية اى
الطخها به واكثر والغالية ضرب مركب من الطيب كا من كتاب الدلائل للحميرى عن رازم بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسرى قال ان المنصور
قال لحاجبه اذا دخل على جعفر بن محمد عليهما السلام فاقتله قبل ان يصل الى فدخل ابو عبد الله ع فجلس فارسل الى الحاجب فدعا فنظر
اليه وجعفر ع قاعد قال ثم قال عد الى مكانك قال واقبل يضرب يده على يده فلما قام ابو عبد الله ع وخرج دعا حاجبه فقال باى شئ امرتك
قال لا والله ما رأيته حين دخل ولا حين خرج ولا رأيته الا وهو قاعد بين يديك وعن عبد الله بن ابى ليلى قال كنت بالربذة مع المنصور وكان
قد وجه الى ابى عبد الله عليه السلام فاتى به وبعث الى المنصور فدعانى فلما انتهيت الى الباب سمعته يقول عجلوا على به قتلنى الله ان لم اقتله سقى
الله الارض من دمى ان لم اسق الارض من دمه فسألت الحاجب من يعنى قال جعفر بن محمد عليهما السلام فاذا هو قد اتى به مع عدة جلاوزة فلما
انتهى الى الباب قبل ان يرفع الستر رأيته قد تململت شفتاه عند رفع الستر فدخل فلما نظر اليه المنصور قال مرحبا يا ابن عمى مرحبا يا ابن
رسول الله فما زال يرفعه حتى اجلسه على وسادته ثم دعا بالطعام فرفعت رأسى واقبلت انظر اليه ويلقمه جديا باردا وقضى حوائجه وامره
بالانصراف فلما خرج قلت له قد عرفت موالاتى لك وما قد ابتليت به فى دخولى عليهم وقد سمعت كلام الرجل وما كان يقول فلما صرت
الى الباب رأيتك قد تململت شفتاك وما اشك انه شئ قلته ورأيت ما صنع بك فان رأيت ان تعلمنى ذلك فاقوله اذا دخلت عليه قال

نعم

ثم قلت ما شاء الله ما شاء الله لا يأتي بالخير إلا الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ما شاء الله ما شاء الله كل نعمة فمن الله ما شاء
الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وقال الأنباري قال الصادق عليه السلام أبو جعفر المنصور إني قد عزمت على أن أخرب المدينة ولا أدع بها نافخ ضرمة
فقال يا أمير المؤمنين لا أجد بدا من النصاحة لك فاقبلها إن شئت أو لا قال إنه قد مضى لك ثلاثة أسلاف أيوب ابتلي فصبر وسليمان أعطي
فشكر ويوسف قدر فغفر فاقتد بأيهم شئت قال قد عفوت وقال ووقف أهل مكة وأهل المدينة بباب المنصور فأذن الربيع لأهل مكة قبل أهل
المدينة فقال جعفر عليه السلام أتأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة فقال الربيع مكة العش فقال جعفر عش والله طار خياره وبقي شراره وقيل له
إن أبا جعفر المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافة إليه إلا الخشن ولا يأكل إلا الجشب فقال يا ويحه مع ما قد مكن الله له من السلطان وجبي إليه من الأموال
فقيل إنما يفعل ذلك بخلا وجمعا للأموال فقال الحمد لله الذي حرمه من دنياه ما له ترك دينه وقال ابن حمدون كتب المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافة
إليه إلا الخشن ولا يأكل إلا الجشب فقال يا ويحه مع ما قد مكن الله له من السلطان وجبي إليه من الأموال فقيل إنما يفعل ذلك بخلا وجمعا للأموال
فقال الحمد لله الذي حرمه من دنياه ما له ترك دينه إلى جعفر بن محمد عليهما السلام لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس فأجابه ليس لنا ما نخافك من
أجله ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجوك له ولا أنت في نعمة فنهنيك ولا تراها نقمة فنعزيك بها فما نصنع عندك قال فكتب إليه تصحبنا لتنصحنا
فأجابه من أراد الدنيا لا ينصحك ومن أراد الآخرة لا يصحبك فقال المنصور والله لقد ميز عندي منازل الناس من يريد الدنيا ممن يريد الآخرة وإنه
ممن يريد الآخرة لا الدنيا. كش: سعد بن حماد عن سهل عن موسى بن سلام عن الحكم بن مسكين عن عيسى بن القسم قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام
مع خالي سليمان بن خالد فقال لخالي من هذا الفتى قال هذا ابن أختي قال يعرف أمركم فقال له نعم فقال الحمد لله الذي لم يجعله شيطانا ثم قال يا ليتني
وإياكم بالطائف أحدثكم وتؤنسوني وأضمن لهم أن لا نخرج عليهم أبدا. كش: علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة قال سمعت أبا عبد الله عليه
السلام يقول أشكو إلى الله وحدتي وتقلقلي من أهل المدينة حتى تقدموا وأراكم وأسر بكم فليت هذه الطاغية أذن لي فاتخذت قصرا فسكنته و
أسكنتكم معي وأضمن له أن لا يجيء من ناحيتنا مكروه أبدا. كا: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم مثله. فص: ذكر الكراجكي في كتاب كنز الفوائد

هذا الطاغي

قال جاء في الحديث أن أبا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكئا على يد الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال رجل يقال له رزام مولى خالد
ابن عبد الله من هذا الذي بلغ من خطره ما يعتمد أمير المؤمنين على يده فقيل له هذا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلى الله عليه فقال إني
والله ما علمت لوددت أن خد أبي جعفر نعل لجعفر ثم قام فوقف بين يدي المنصور فقال له أسأل يا أمير المؤمنين فقال له المنصور سل هذا فقال
إني أريدك بالسؤال فقال له المنصور سل هذا فالتفت رزام إلى الإمام جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له أخبرني عن الصلاة وحدودها
فقال له الصادق عليه السلام للصلاة أربعة آلاف حد لست تؤاخذ بها فقال أخبرني بما لا يحل تركه ولا تتم الصلاة إلا به فقال أبو عبد الله عليه السلام لا
تتم الصلاة إلا لذي طهر سابغ وتمام بالغ غير نازغ ولا زائغ عرف فوقف وأخبت فثبت فهو واقف بين اليأس والطمع والصبر والجزع كأن الوعد
له صنع والوعيد به وقع يذل عرضه ويمثل غرضه وبذل في الله المهجة وتنكب إليه غير المحجة مرتغم بارتغام يقطع علائق الاهتمام بعين من له
قصد وإليه وفد ومنه استرفد فإذا أتى بذلك كانت هي الصلاة التي بها أمر وعنها أخبر وإنها هي الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر فالتفت
المنصور إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له يا أبا عبد الله لا نزال من بحرك نغترف وإليك نزدلف تبصر من العمى وتجلو بنورك الطخياء فنحن
نعوم في سبحات قدسك وطامي بحرك. بيان: النزغ الطعن والاغتياب والإفساد والوسوسة والزيغ الميل والطخياء الظلمة وطمى الماء علا
قب: قيل للمنصور في حبسك محمد بن مروان فلو أمرت بإحضاره وسألته عما جرى بينه وبين ملك النوبة فقال صرت إلى جزيرة النوبة في آخر أيامنا
فأمرت بالمضارب فضربت فخرج النوبة يتعجبون وأقبل ملكهم رجل طويل أصلع حاف عليه كساء فسلم وجلس على الأرض فقلت ما لك لا تقعد على
البساط قال أنا ملك وحق لمن رفعه الله أن يتواضع له إذا رفعه ثم قال لما بالكم تطؤون الزرع بدوابكم والفساد محرم عليكم في كتابكم فقلت عبيدنا
فعلوه بجهلهم قال فما بالكم تشربون الخمر وهي محرمة عليكم في دينكم قلت أشياعنا فعلوه بجهلهم قال فما بالكم تلبسون الديباج وتحلون بالذهب
وهي محرمة عليكم على لسان نبيكم قلت فعل ذلك أعاجم من خدامنا كرهنا الخلاف عليهم فجعل ينظر في وجوههم ويكرر معاذيري على وجه الاستهزاء
ثم قال ليس كما تقول يا ابن مروان ولكنكم قوم ملكتم فظلمتم وتركتم ما أمرتم فأذاقكم الله وبال أمركم ولله فيكم نقم لم تبلغ وإني أخشى أن ينزل بك
وأنت في أرضي فيصيبني معك فارتحل عني. عم: قال الصادق عليه السلام طلبني المنصور فلما وصلنا المدينة خرج إلينا الربيع الحاجب فقال
ليدخل على أمير المؤمنين منكم اثنان فدخلت أنا وعبد الله بن الحسن فلما جلسنا عنده قال أنت الذي تعلم الغيب فقلت لا يعلم الغيب إلا الله
فقال أنت الذي يجبى إليك الخراج فقلت بل الخراج يجبى إليك فقال أتدرون لم دعوتكم فقلت لا فقال إنما دعوتكم لأخرب رباعكم وأوغر قلوبكم وأنزلكم
بالسراة فلا أدع أحدا من أهل الشام والحجاز يأتون إليكم فإنهم لكم مفسدة فقلت إن أيوب ابتلي فصبر وإن يوسف ظلم فغفر وإن سليمان أعطي فشكر
وأنت من نسل أولئك القوم فسري عنه ثم قال حدثني الحديث الذي حدثتني به منذ أوقات عن رسول الله صلى الله عليه وآله قلت حدثني أبي عن
جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الرحم حبل ممدود من الأرض إلى السماء يقول من قطعني قطعه الله ومن وصلني وصله الله فقال ليس أعني هذا
فقلت حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها
قطعته قال ليس أعني ذلك فقلت حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن ملكا من ملوك بني إسرائيل كان قد بقي من عمره ثلاث سنين فقال
هذا الذي قصدت والله لأصلن اليوم رحمي ثم سرحنا إلى أهلنا سراحا جميلا. بيان: الوغر الحقد والضغن والعداوة والتوقد من الغيظ وأوغر

صدره أدخلها فيه والسراة الطريق ومعظمه أي أجعلكم فقراء تجلبون على العراق للسؤال وسري عنه على بناء المفعول أي كشف
عنه الحزن والغضب. مهج: روينا بإسناده إلى هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن علي النسيجي عن ابن الجعاني عن ياسر مولى الربيع قال
سمعت الربيع يقول لما حج المنصور وصار بالمدينة سهر ليلة فدعاني فقال يا ربيع انطلق في وقتك هذا على أخفض جناح وألين مسير فإن استطعت
أن تكون وحدك فافعل حتى تأتي أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقل له هذا ابن عمك يقرأ عليك السلام ويقول لك إن الدار وإن نأت
والحال وإن اختلفت فإنا نرجع إلى رحم أمس من يمين بشمال ونعل بقبال وهو يسألك المصير إليه في وقتك هذا فإن سمح بالمصير معك فأوطه
خدك وإن امتنع بعذر أو غيره فاردد الأمر إليه في ذلك فإن أمرك بالمصير إليه في تأن فيسر ولا تعسر واقبل العفو ولا تعنف في قول ولا فعل
قال الربيع فصرت إلى بابه فوجدته في دار خلوته فدخلت عليه من غير استئذان فوجدته معفرا خديه مبتهلا بظهر يديه قد أثر التراب في وجهه وخديه
فأكبرت أن أقول شيئا حتى فرغ من صلاته ودعائه ثم انصرف بوجهه فقلت السلام عليك يا أبا عبد الله فقال وعليك السلام يا أخي ما جاء بك
فقلت ابن عمك يقرأ عليك السلام ويقول حتى بلغت آخر الكلام فقال يا ربيع ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا
يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم ويحك يا ربيع أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أو أمن
أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون وقرأه على أمير المؤمنين السلام ورحمة الله وبركاته ثم أقبل على
صلاته وانصرف إلى توجهه فقلت هل بعد السلام من مستعتب عليه أو إجابة فقال نعم قل له أفرأيت الذي تولى وأعطى قليلا وأكدى أعنده علم
الغيب فهو يرى أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى ألا تزر وازرة وزر أخرى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى وإنا والله
يا أمير المؤمنين قد خفناك وخافت بخوفنا النسوة اللاتي أنت أعلم بهن ولا بد لنا من الإيضاح به فإن كففت وإلا أجرينا اسمك على الله عز وجل
في كل يوم خمس مرات وأنت حدثتنا عن أبيك عن جدك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أربع دعوات لا يحجبن عن الله تعالى دعاء الوالد لولده والأخ بظهر
الغيب لأخيه والمظلوم والمخلص قال الربيع فما استتم الكلام حتى أتت رسل المنصور تقفو أثري وتعلم خبري فرجعت وأخبرته بما كان فبكى
ثم قال ارجع إليه وقل له الأمر في لقائك إليك والجلوس عنا وأما النسوة اللاتي ذكرتهن فعليهن السلام فقد آمن الله روعهن وجلا همهن قال
فرجعت إليه فأخبرته بما قال المنصور فقال قل له وصلت رحما وجزيت خيرا ثم اغرورقت عيناه حتى قطر من الدمع في حجره قطرات ثم قال
يا ربيع إن هذه الدنيا وإن أمتعت ببهجتها وغرت بزبرجها فإن آخرها لا يعدو أن يكون كآخر الربيع الذي يروق بخضرته ثم يهيج عند انتهاء
مدته وعلى من نصح لنفسه وعرف حق ما عليه وله أن ينظر إليها نظر من عقل عن ربه جل وعلا وحذر سوء منقلبه فإن هذه الدنيا قد خدعت
قوما فارقوها أسر ما كانوا إليها وأكثر ما كانوا اغتباطا بها طرقتهم آجالهم بياتا وهم نائمون أو ضحى وهم يلعبون فكيف أخرجوا منها وإلى
ما صاروا بعدها أعقبتهم الندم وأورثتهم الألم وجرعتهم مر المذاق وغصصتهم بكأس الفراق فيا ويح من رضي عنها وأقر عينا أما رأى مصرع
آبائه ومن سلف من أعدائه وأوليائه يا ربيع أطول بها حسرة وأقبح بها كرة وأخسر بها صفقة وأكبر بها ترحة إذا عاين المغرور بها أجله وقطع بالأماني أمله
وليعمل على أنه أعطي أطول الأعمار وأمدها وبلغ فيها جميع الآمال هل قصاراه إلا الهرم أو غايته إلا الوخم نسأل الله لنا ولك عملا صالحا
بطاعته ومآلا إلى رحمته ونزوعا عن معصيته وبصيرة في حقه فإنما ذلك له وبه فقلت يا أبا عبد الله أسألك بكل حق بينك وبين الله جل وعلا
إلا عرفتني ما ابتهلت به إلى ربك تعالى وجعلته حاجزا بينك وبين حذرك وخوفك لعل الله يجبر بدوائك كسيري ويغني به فقري والله ما أعني
غير نفسي قال الربيع فرفع يده وأقبل على مسجده كارها أن يتلو الدعاء صحفا ولا يحضر ذلك بنية فقال اللهم إني أسألك يا مدرك الهاربين
إلى آخر ما سيأتي في كتاب الدعاء. بيان: قبال النعل ككتاب زمام بين الأصبع الوسطى والتي يليها والزبرج بالكسر الزينة وراقه أعجبه وهاج النبت
يبس والترحة محركة الغم قوله عليه السلام وقطع بالأماني أمله فينبغي أن يقرأ على بناء المجهول أي قطع مطمع الأماني التي كان يأمل حصولها و
قال طعام وخيم أي غير موافق. مهج: الحسن بن محمد النوفلي عن الربيع صاحب المنصور قال حججت مع أبي جعفر المنصور فلما كان في بعض الطريق
قال لي المنصور يا ربيع إذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام فوالله العظيم لا يقتله أحد غيري احذر تدع أن
تذكرني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة قال فقلت نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين قال فقال لي إذا رجعت إلى المدينة فاذكرني به فلا بد
من قتله فإن لم تفعل لأضربن عنقك فقلت نعم يا أمير المؤمنين ثم قلت لغلماني وأصحابي اذكروني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة إن شاء الله تعالى
فلم يزل غلماني وأصحابي يذكروني به في كل وقت قلت له يا أمير المؤمنين جعفر بن محمد قال فضحك وقال لي نعم اذهب يا ربيع فائتني به ولا تأتني به إلا مسحوبا
قال فقلت له يا مولاي يا أمير المؤمنين حبا وكرامة وأنا أفعل ذلك طاعة لأمرك قال ثم نهضت وأنا في حال عظيم من ارتكابي ذلك قال
فأتيت الإمام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وهو جالس في وسط داره فقلت له جعلت فداك إن أمير المؤمنين يدعوك إليه فقال لي
السمع والطاعة ثم نهض وهو معي يمشي قال فقلت له يا ابن رسول الله إنه أمرني أن لا آتيه بك إلا مسحوبا قال فقال الصادق عليه السلام امتثل
يا ربيع ما أمرك به قال فأخذت بطرف كمه أسوقه إليه فلما أدخلته إليه رأيته وهو جالس على سريره وفي يده عمود حديد يريد أن يقتله به
ونظرت إلى جعفر عليه السلام وهو يحرك شفتيه فلم أشك أنه قاتله ولم أفهم الكلام الذي كان جعفر عليه السلام يحرك شفتيه به فوقفت
أنظر إليهما قال الربيع فلما قرب منه جعفر بن محمد قال له المنصور ادن مني يا ابن عمي وتهلل وجهه وقربه منه حتى أجلسه معه على السرير
ثم قال يا غلام ائتني بالحقة فأتاه بالحقة فإذا فيها قدح الغالية فغلفه منها بيده ثم حمله على بغلة وأمر له ببدرة وخلعة ثم أمره بالانصراف

قال

قال فلما نهض من عنده خرجت بين يديه حتى وصل الى منزله فقلت له بابي انت وامي يا ابن رسول الله اني لم اشك فيها ساعة تدخل عليه
يقتلك ورايتك تحرك شفتيك في وقت دخولك فما قلت قال نعم يا ربيع اعلم اني قلت حسبي الرب من المربوبين الدعاء مهج باسناد ذلك الاختصار
في كتاب فضل الدعاء عن ابرهيم بن جبلة عن مخرمة الكندي قال لما نزل ابو جعفر المنصور الربذة وجعفر بن محمد يومئذ بها قال من يعذرني
من جعفر هذا قدم رجلا واخر اخرى يقول اتنحى عن محمد اقول يعني محمد بن عبد الله بن الحسن فان يظفر فانما الامر لي وان تكن الاخرى فكنت
قد احرزت نفسي اما والله لاقتلنه ثم التفت الى ابرهيم بن جبلة فقال يا ابن جبلة قم اليه فضع في عنقه ثيابه ثم ائتني به سحبا قال ابرهيم فخرجت حتى
اتيت منزله فلم اصبه فطلبته في مسجد ذر فوجدته في باب المسجد قال فاستحييت ان افعل ما امرت به فاخذت بكمه فقلت له اجب امير المؤمنين
فقال انا لله وانا اليه راجعون دعني حتى اصلي ركعتين ثم بكى بكاء شديدا وانا خلفه ثم قال انت ثقتي الدعاء ثم قال اصنع ما امرت به فقلت
والله لا افعل ولو ظننت اني اقتل فاخذت بيده فذهبت به لا والله ما اشك الا انه يقتله قال فلما انتهينا الى باب الستر قال يا اله جبرئيل الدعاء
ثم قال ابرهيم فلما ادخلته عليه قال فاستوى جالسا ثم اعاد عليه الكلام فقال قدمت رجلا واخرت اخرى اما والله لاقتلنك فقال يا امير المؤمنين
ما فعلت فارفق بي فوالله لقل ما اصحبك فقال له جعفر انصرف ثم التفت الى عيسى بن علي فقال له يا ابا العباس الحقه فسله ابي ام به قال فخرج يشتد
حتى لحقه فقال يا ابا عبد الله ان امير المؤمنين يقول لك بالذي ام به فقال لا بل بي فقال ابو جعفر صدق قال ابرهيم ثم خرجت فوجدته قاعدا ينتظرني
يتشكر لي صنيعي به واذا به يحمد الله وذكر الدعاء بيان قدم رجلا واخر اخرى اي وافق محمد بن عبد الله في بعض الامر وحث على الخروج ويتنحى
عنه ظاهرا ويحرض الناس عن باطننا ولم يوافقه في الخروج بقول الصادق عليه السلم اتنحى عن محمد بن عبد الله بن الحسن فان يظفر محمد فالامر
لي لكثرة شيعتي وعلم ان الناس باني اعلم واصلح لذلك وان انهزم وقتل فقد نجيت نفسي من القتل ويحتمل ان يكون قدم رجلا واخر اخرى مثلا
المعروف اي تفكر وتردد حتى عزم على ذلك لكنه بعيد عن السياق وقوله اقول يعني كلام السيد مهج عن ابي القاسم محمد الطبري عن محمد بن احمد بن
شهريار عن محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري عن محمد بن عمر القطان عن عبد الله بن خلف عن محمد بن ابرهيم الهمداني عن الحسن بن علي البصري عن الهيثم
ابن عبد الله الرماني والعباس بن عبد العظيم العنبري عن الفضل بن الربيع عن ابيه قال بعث المنصور ابرهيم بن جبلة ليشخص جعفر بن محمد عليهما
السلم فحدثني ابرهيم انه لما اخبره برسالة المنصور سمعه يقول اللهم انت ثقتي الدعاء قال الربيع فلما وافى الحضرة المنصور دخلت فاخبرته بقدوم
جعفر بن محمد وابرهيم فدعا المسيب بن زهير الضبي فدفع اليه سيفا وقال له اذا دخل جعفر بن محمد فخاطبته واومات اليك فاضرب عنقه
ولا تستأمر فخرجت اليه وكان صديقا لي الاقيه واغاشره اذا حججت فقلت يا ابن رسول الله ان هذا الجبار قد امر فيك بامر كرهت ان القاك به وان
كان في نفسك شي تقوله او توصيني به فقال لا يروعك ذلك فلو قد راني لزال ذلك كله ثم اخذ بمجامع الستر فقال يا اله جبرئيل الدعاء ثم دخل
يحرك شفتيه بشي لم افهمه فنظرت الى المنصور فما شبهته الا بنار صبت عليها ماء فخمدت ثم جعل يسكن غضبه حتى دنا منه جعفر بن محمد عليهما السلم
وصار مع سريره فوثب المنصور فاخذ بيده ورفعه على سريره ثم قال له يا ابا عبد الله يعز علي تعبك وانما احضرتك لاشكو اليك اهلك قطعوا
رحمي وطعنوا في ديني والبوا الناس علي ولو ولي هذا الامر غيري ممن هو ابعد رحما مني لسمعوا له واطاعوا فقال له جعفر عليه السلم يا امير المؤمنين
يا ابن يعدل بالمرء سلفنا الصالح ان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر وان سليمان اعطي فشكر فقال المنصور قد صبرت وغفرت وشكرت
ثم قال يا ابا عبد الله حدثنا حديثا كنت سمعته منك في صلة الارحام قال نعم حدثني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه واله قال البر
وصلة الارحام عمارة الدنيا وزيادة الاعمار قال ليس هذا هو قال نعم حدثني ابي عن جدي قال قال رسول الله صلعم من احب ان ينسأ في اجله ويعافى
في بدنه فليصل رحمه قال ليس هذا هو قال نعم حدثني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه واله قال رايت رحما متعلقة بالعرش تشكو الى
الله تعالى عز وجل قاطعها فقلت يا جبرئيل كم بينهم فقال سبعة اباء فقال ليس هذا هو قال نعم حدثني ابي عن جدي قال قال رسول الله
احتضر رجل بار في جواره رجل عاق قال الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت كم بقي من اجل العاق قال ثلاثون سنة قال حولها الى هذا البار
فقال المنصور يا غلام ائتني بالغالية فاتاه بها فجعل يغلفه بيده ثم رفع اليه اربعة الاف ودعا بدابته فاتاه بها فجعل يقول قدم قدم الى ان
انتهى بها الى عند سريره فركب جعفر بن محمد عليهما السلم وعدوت بين يديه فسمعته يقول الحمد لله الدعاء فقلت له يا ابن رسول الله ان هذا الجبار
يعرضني على السيف كل قليل ولقد دعا المسيب بن زهير فدفع اليه سيفا وامره ان يضرب عنقك واني رايتك تحرك شفتيك حين دخلت بشي لم افهمه
عنك فقال ليس هذا موضعه فرجعت اليه عشيا فعلمني الدعاء بيان يعرضني على السيف كل قليل اي يامر بالقتل في كل زمان قليل او لكلام
قليلا وما من يقتلني كذلك والغرض بيان كونه شقيا كالابناء الا الاقل مهج من كتاب عتيق حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن صفوة عن محمد بن
العباس العاصمي عن الحسن بن علي بن يقطين عن ابيه عن محمد بن الربيع الحاجب قال قعد المنصور يوما في قصره في القبة الخضراء وكانت قبل قتل محمد
ابن ابرهيم تدعى الحمراء وكان له يوم يقعد فيه يسمى ذلك اليوم يوم الذبح وقد كان اشخص جعفر بن محمد عليهما السلم من المدينة فلم يزل في الحمراء نهاره
كله حتى جاء الليل ومضى اكثره قال ثم دعا ابا الربيع فقال له يا ربيع انك تعرف موضعك مني واني يكون لي الخبر ولا تظهر عليه امهات الاولاد و
تكون انت المعالج له فقال قلت يا امير المؤمنين ذلك من فضل الله علي وفضل امير المؤمنين وما فوقي في النصح غاية قال كذلك انت سر الساعة الى جعفر
ابن محمد بن فاطمة عليهم السلم فاتني به على الحال الذي تجده عليه لا تغير شيئا مما هو عليه فقلت انا لله وانا اليه راجعون هذا والله هو العطب
ان اتيت به على ما اراه من غضبه قتله وذهبت الاخرة وان لم ات به وادهنت في امره قتلني وقتل نسلي واخذ اموالي فخيرت بين الدنيا والاخرة

فمالت

فمالت نفسي الى الدنيا قال محمد بن الربيع فدعاني ابي وكنت افظ ولده واغلظهم قلبا فقال لي امض الى جعفر بن محمد بن علي عليهم السلم فتسلق على
حائطه ولا تستفتح عليه بابا فيغير بعض ما هو عليه ولكن انزل عليه نزولا فات به على الحال التي هو فيها قال فاتيته وقد ذهب الليل الا اقله
فامرت بنصب السلاليم وتسلقت عليه الحائط فنزلت عليه داره فوجدته قائما يصلي وعليه قميص ومنديل قد ائتزر به فلما سلم من صلوته
قلت له اجب امير المؤمنين فقال دعني ادعو والبس ثيابي فقلت له ليس الى تركك وذلك سبيل قال وادخل المغتسل فاتطهر قال قلت وليس
الى ذلك سبيل ولا تشغل نفسك فاني لا ادعك تغير شيئا قال فاخرجته حافيا حاسرا في قميصه ومنديله وكان قد جاوز السبعين عليه السلم
فلما مضى بعض الطريق ضعف الشيخ فرحمته فقلت له اركب فركب بغل شاكري كان معنا ثم صرنا الى الربيع فسمعته وهو يقول له ويلك يا ربيع
قد ابطا الرجل وجعل يستحثه استحثاثا شديدا فلما ان وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد عليهما السلم وهو بتلك الحال بكى وكان الربيع
يتشيع فقال له جعفر عليه السلم يا ربيع انا اعلم ميلك الينا فدعني اصلي ركعتين وادعو قال شانك وما تشاء فصلى ركعتين خففهما ثم
دعا بعدهما بدعاء لم افهمه الا انه دعاء طويل والمنصور في ذلك كله يستحث الربيع فلما فرغ من دعائه على طوله اخذ الربيع بذراعيه فادخله
على المنصور فلما صار في صحن الايوان وقف ثم حرك شفتيه بشي لم ادر ما هو ثم ادخلته فوقف بين يديه فلما نظر اليه قال وانت يا جعفر ما تدع
حسدك وبغيك وافسادك على اهل هذا البيت من بني العباس وما يزيدك الله بذلك الا شدة لحسدك ونكدا ما تبلغ به ما تقدره فقال
له والله يا امير المؤمنين ما فعلت شيئا من هذا ولقد كنت في ولاية بني امية وانت تعلم انهم اعدى الخلق لنا ولكم وانهم لا حق لهم في هذا الامر
فوالله ما بغيت عليهم ولا بلغهم عني سوء مع جفاهم الذي كان لي وكيف يا امير المؤمنين اصنع الان هذا وانت ابن عمي وامس الخلق بي رحما واكثرهم
عطاء وبرا فكيف افعل هذا فاطرق المنصور ساعة وكان على لبد وعن يساره مرفقة جرمقانية وتحت لبده سيف ذو فقار كان لا يفارقه اذا
قعد في القبة قال ابطلت واثمت ثم رفع ثني الوسادة فاخرج منها اضبارة كتب فرمى بها اليه وقال هذه كتبك الى اهل خراسان تدعوهم الى نقض
بيعتي وان يبايعوك دوني فقال والله يا امير المؤمنين ما فعلت ولا استحل ذلك ولا هو من مذهبي واني لمن يعتقد طاعتك على كل حال وقد
بلغت من السن ما قد اضعفني عن ذلك لو اردته فصيرني في بعض حبوسك حتى ياتيني الموت فهو مني قريب فقال لا ولا كرامة ثم اطرق وضرب يده
الى السيف فسل منه مقدار شبر واخذ بمقبضه فقلت انا لله ذهب والله الرجل ثم رد السيف ثم قال يا جعفر اما تستحيي مع هذه الشيبة ومع
هذا النسب ان تنطق بالباطل وتشق عصا المسلمين تريد ان تريق الدماء وتطرح الفتنة بين الرعية والاولياء فقال لا والله يا امير المؤمنين ما
فعلت ولا هذه كتبي ولا خطي ولا خاتمي فانتضى من السيف ذراعا فقلت انا لله مضى الرجل وجعلت في نفسي ان امرني فيه بامر ان اعصيه لانني
ظننت انه يامرني ان اخذ السيف فاضرب به جعفرا فقلت ان امرني ضربت المنصور وان اتى ذلك علي وعلى ولدي وتبت الى الله عز وجل مما كنت نويت
فيه اولا فاقبل يعاتبه وجعفر يعتذر ثم انتضى السيف واطرق ساعة ثم رفع راسه قال اظنك صادقا يا ربيع هات العيبة من موضع كانت فيه
في القبة فاتيته بها فقال ادخل يدك فيها فكانت مملوءة غالية وضعها في لحيته وكانت بيضاء فاسودت وقال لي احمله على فاره من دوابي
التي اركبها واعطه عشرة الاف درهم وشيعه الى منزله مكرما وخيره اذا اتيت به الى المنزل بين المقام عندنا فنكرمه والانصراف الى مدينة جده
رسول الله صلعم فخرجنا من عنده وانا مسرور فرح بسلامة جعفر عليه السلم ومتعجب مما اراد المنصور وما صار اليه من امره فلما صرنا في الصحن قلت
له يا ابن رسول الله اني لاعجب مما عمد اليه هذا في بابك وما اصارك الله اليه من كفايته ودفاعه ولا عجب من امر الله عز وجل وقد سمعتك
تدعو في عقيب الركعتين بدعاء لم ادر ما هو الا انه طويل ورايتك قد حركت شفتيك ههنا اعني الصحن بشي لم ادر ما هو فقال لي اما الاول
فدعاء الكرب والشدائد لم ادع به على احد قبل يومئذ جعلته عوضا من دعاء كثير ادعو به اذا قضيت صلوتي لاني لم اترك ان ادعو ما كنت
ادعو به واما الذي حركت به شفتي فهو دعاء رسول الله صلى الله عليه واله يوم الاحزاب ثم ذكر الدعاء ثم قال لولا الخوف من امير المؤمنين لدفعت
اليك هذا المال ولكن قد كنت طلبت مني ارضي بالمدينة واعطيتني بها عشرة الاف دينار فلم ابعك وقد وهبتها لك قلت يا ابن رسول الله
انما رغبتي في الدعاء الاول والثاني فاذا فعلت هذا هو البر فاذا ولا حاجة لي الان في الارض فقال انا اهل بيت لا نرجع في معروفنا نحن
ننسخك الدعاء ونسلم اليك الارض صر معي الى المنزل فصرت معه كما تقدم المنصور وكتب لي بعهدة الارض واملى علي دعاء رسول الله صلى الله
عليه واله واملى علي الذي دعا هو بعد الركعتين قال فقلت يا ابن رسول الله لقد كثر استحثاث المنصور واستعجاله اياي وانت تدعو بهذا
الدعاء الطويل متمهلا كانك لم تخشه قال فقال لي نعم قد كنت ادعو به بعد صلوة الفجر بدعاء لا بد منه فاما الركعتان فهما صلوة الغداة
خففتهما ودعوت بذلك الدعاء بعدهما فقلت له اما خفت يا جعفر وقد اعد لك ما اعد قال خيفة الله دون خيفته وكان الله عز وجل
في صدري اعظم منه قال الربيع كان في قلبي ما رايت من المنصور ومن غضبه وحنقه على جعفر ومن الجلالة له في ساعة ما لا ظننته يكون في بشر
فلما وجدت منه خلوة وطيب نفس قلت يا امير المؤمنين رايت منك عجبا قال ما هو قلت يا امير المؤمنين رايت غضبك على جعفر غضبا
لم ارك غضبته على احد قط ولا على عبد الله بن الحسن ولا على غيره من كل الناس حتى بلغ الامر ان تقتله بالسيف وحتى انك اخرجت من سيفك
شبرا ثم اغمدته ثم عاتبته ثم اخرجت منه ذراعا ثم عاتبته ثم اخرجته كله الا شيئا يسيرا فلم اشك في قتلك له ثم انجلى ذلك كله فعاد رضى
حتى امرتني فسودت لحيته بالغالية التي لا يتغلف منها الا انت ولا يغلف منها ولدك المهدي ولا من وليته عهدك ولا عمومتك واجزته وحملته
وامرتني بتشييعه مكرما فقال ويحك يا ربيع ليس هو كما ينبغي ان تحدث به وستره اولى ولا احب ان يبلغ ولد فاطمة عليها السلم فيفخرون و

يتيهون

يتهمون بذلك علينا جنينا ما نحن فيه ولكن لا اكتمك شيئا انظر من في الدار فنحّهم قال فنحيت كل من في الدار ثم قال لي ارجع ولا تبق فعلته فما لي احد الا انا وانت والله لئن سمعت ما القيته اليك من احد لاقتلنك وولدك واهلك اجمعين ولآخذن مالك قال قلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله قال يا ربيع قد كنت مصرا على قتل جعفر وان لا اسمع له قولا ولا اقبل له عذرا وكان امره وان كان ممن لا يخرج بسيف اغلظ عندي واهم على من امر عبد الله بن الحسن وقد كنت اعلم هذا منه ومن آبائه على عهد بني امية فهممت به في المرة الاولى تمثل لي رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو حائل بيني وبينه باسط كفيه حاسر عن ذراعيه قد عبس وقطب في وجهي فصرفت وجهي عنه ثم هممت به في المرة الثانية وانتضيت من السيف اكثر مما انتضيت منه في المرة الاولى فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله قد قرب مني ودنا شديدا وهم بي ان لو فعلت لفعل فامسكت ثم تجاسرت وقلت هذا بعض فعال الرئي ثم انتضيت السيف في الثالثة فتمثل لي رسول الله باسطا ذراعيه قد تشمر واحمر وعبس وقطب حتى كاد ان يضع يده علي فخفت والله لو فعلت لفعل وكان مني ما رأيت وهؤلاء من بني فاطمة صلوات الله عليهم لا يجهل حقهم الا جاهل لا حظ له في الشريعة فاياك ان يسمع هذا منك احد قال محمد ابن الربيع فما حدثني به ابي حتى مات المنصور وما حدثنا انا به حتى مات المهدي وموسى وهرون وقتل محمد بيان يسلق الجدار تسوّره وعلاه والشاكري الاجير والمستخدم معرب جاكر قال الفيروزابادي في حاق الجرامقة قوم من العجم صاروا بالموصل في اوائل الاسلام الواحد جرمقاني وكتاجرهقي بالكسر وقال الاضبارة بالكسر والفتح الحزمة من الصحف والرئي يقال التابع من الجن مهج وجدت في كتاب عتيق حدثنا محمد بن جعفر الرزاز عن محمد ابن عيسى بن عبيد عن بشر بن حماد عن صفوان بن مهران الجمال قال رفع رجل من قريش المدينة من بني مخزوم الى جعفر المنصور وذلك بعد قتله لمحمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن ان جعفر بن محمد بعث مولاه المعلى بن خنيس بجباية الاموال من شيعته وانه كان يمد بها محمد بن عبد الله فكاد المنصور ان يأكل كفه على جعفر غيظا وكتب الى عمه داود وداود اذ ذاك امير المدينة ان يسير اليه جعفر بن محمد عليهما السلام ولا يرخص له في التلوم والمقام فبعث اليه داود بكتاب المنصور وقال اعمل في المسير الى امير المؤمنين في غد ولا تتأخر قال صفوان وكنت بالمدينة يومئذ فانفذ الي جعفر عليه السلام فصرت اليه فقال لي تعهد راحلتنا فانا غادون في غد ان شاء الله الى العراق ونهض من وقته وانا معه الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وكان ذلك بين الاولى والعصر فركع فيه ركعات ثم رفع يديه فحفظت يومئذ من دعائه يا من ليس له ابتداء الدعاء قال صفوان سألت ابا عبد الله الصادق عليه السلم بان يعيد الدعاء علي فاعاده وكتبته فلما اصبح ابو عبد الله عليه السلم رحلت له الناقة وسار متوجها الى العراق حتى قدم مدينة ابي جعفر واقبل حتى استأذن فاذن له قال صفوان فاخبرني بعض من شهد عن ابي جعفر عليه السلم قال فلما رآه ابو جعفر قربه وادناه ثم استدعى قصة الرافع على ابي عبد الله عليه السلم يقول في قصته ان معلى بن خنيس مولى جعفر بن محمد عليهما السلم يجبي له الاموال فقال ابو عبد الله معاذ الله من ذلك يا امير المؤمنين قال له تحلف على براءتك من ذلك قال نعم احلف بالله انه ما كان من ذلك شيء قال ابو جعفر لا بل تحلف بالطلاق والعتاق فقال ابو عبد الله اما ترضى يميني بالله الذي لا اله الا هو قال ابو جعفر فلا تتفقه علي فقال ابو عبد الله فاين يذهب بالفقه مني يا امير المؤمنين قال له دع عنك هذا فاني اجمع الساعة بينك وبين الرجل الذي رفع عنك حتى يواجهك فاتوا بالرجل وسألوه بحضرة جعفر فقال نعم هذا صحيح وهذا جعفر بن محمد والذي قلت فيه كما قلت فقال ابو عبد الله عليه السلم تحلف ايها الرجل ان هذا الذي رفعته صحيح قال نعم ثم ابتدأ الرجل باليمين فقال والله الذي لا اله الا هو الطالب الغالب الحي القيوم فقال له جعفر لا تعجل في يمينك فاني انا استحلف قال المنصور وما انكرت من هذه اليمين قال ان الله تعالى حي كريم يستحيي من عبده اذا اثنى عليه ان يعاجله بالعقوبة لمدحه له ولكن قل يا ايها الرجل ابرأ الى الله من حوله وقوته والجأ الى حولي وقوتي اني لصادق بر فيما اقول فقال المنصور للقرشي احلف بما استحلفك به ابو عبد الله فحلف الرجل بهذه اليمين فلم يستتم الكلام حتى اجذم وخر ميتا فراع ابا جعفر ذلك وارتعدت فرائصه فقال يا ابا عبد الله سر من غد الى حرم جدك ان اخترت ذلك وان اخترت المقام عندنا لم نأل في اكرامك وبرك فوالله لا قبلت عليك قول احد بعدها ابدا بيان تلوم في الامر تمكث وانتظر وقوله لم نأل اي لم نقصر مهج روي بمحذوف عن عبد الله الاسكندري انه قال كنت من جملة ندماء امير المؤمنين المنصور ابي جعفر وخواصه ... من بين الجميع فدخلت عليه يوما فرأيته مغتما وهو يتنفس نفسا باردا فقلت ما هذه الفكرة يا امير المؤمنين فقال لي يا [illegible] لقد ... من اولاد فاطمة عليها السلم مقدار مائة ويزيد وقد بقي سيدهم وامامهم فقلت له من ذلك قال جعفر الصادق فقلت له يا امير المؤمنين انه رجل انحلته العبادة واشتغل بالله عن طلب الملك والخلافة فقال يا محمد وقد علمت انك تقول به وبامامته ولكن الملك عقيم وقد آليت على نفسي ان لا امسي عشيتي هذه او افرغ منه قال محمد والله لقد ضاقت علي الارض برحبها ثم دعا سيافا وقال له اذا انا احضرت ابا عبد الله الصادق وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي عن رأسي فهي العلامة بيني وبينك فاضرب عنقه ثم احضر ابا عبد الله عليه السلم في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرك شفتيه فلم ادر ما الذي قرأ فرأيت القصر يموج كانه سفينة في لجج البحار فرأيت ابا جعفر المنصور وهو يمشي بين يديه حافي القدمين مكشوف الرأس قد اصطكت اسنانه وارتعدت فرائصه يحمر ساعة ويصفر اخرى واخذ بعضد ابي عبد الله الصادق عليه السلم واجلسه على سرير ملكه وجثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي جاء بك في هذه الساعة قال جئتك يا امير المؤمنين طاعة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وآله ولامير المؤمنين ادام الله عزه قال ما دعوتك والغلط من الرسول ثم قال سل حاجتك فقال اسألك ان لا تدعوني لغير شغل قال لك ذلك ثم انصرف ابو عبد الله عليه السلم سريعا وحمدت الله عز وجل كثيرا ودعا ابو جعفر المنصور بالدواويج ونام ولم ينتبه الا في نصف الليل فلما انتبه كنت عند رأسه جالسا فسره ذلك وقال لي لا تخرج حتى اقضي ما فاتني من صلاتي فاحدثك بحديث فلما قضى صلاته اقبل علي

ما جرى بينه وبين ابي جعفر المنصور

وقال لي لما احضرت ابا عبد الله الصادق عليه السلم وهممت به ما هممت من السوء رأيت تنينا قد حوى بذنبه جميع داري وقصري وقد وضع شفته العليا في اعلاها والسفلى في اسفلها وهو يكلمني بلسان طلق ذلق عربي مبين يا منصور ان الله تعالى جده قد بعثني اليك وامرني ان انت احدثت في ابي عبد الله الصادق عليه السلم حدثا فانا ابتلعك ومن في دارك جميعا فطاش عقلي وارتعدت فرائصي واصطكت اسناني قال محمد ابن عبد الله الاسكندري قلت له ليس هذا بعجب يا امير المؤمنين فان عنده من الاسماء وساير الدعوات التي لو قرأها على الليل لانار ولو قرأها على النهار لاظلم ولو قرأها على الامواج في البحور لسكنت قال محمد فقلت له بعد ايام اتأذن لي يا امير المؤمنين ان اخرج الى زيارة ابي عبد الله الصادق عليه السلم فاجاب ولم يأب فدخلت على ابي عبد الله وسلمت وقلت له اسألك يا مولاي بحق جدك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ان تعلمني الدعاء الذي كنت تقرؤه عند دخولك الى ابي جعفر المنصور قال لك ذلك فعلمه عليه السلم الدعاء على ما سيأتي في موضعه مهج علي بن عبد الصمد عن عمه والده محمد بن علي بن الصمد عن جعفر بن محمد الدوريستي عن والده عن الصدوق عن ابيه عن شيوخه عن محمد بن عبد الله الاسكندري مثله بيان الدواويج كرتان وغزاب اللحاف الذي يلبس ذكره الفيروزابادي كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن بعض اصحابه عن صفوان الجمال قال حملت ابا عبد الله عليه السلم الحملة الثانية الى الكوفة وابو جعفر المنصور بها فلما اشرف على الهاشمية مدينة ابي جعفر اخرج رجله من غرز الرحل ثم نزل ودعا ببغلة شهباء ولبس ثيابا بيضا فلما دخل عليه قال له ابو جعفر لقد تشبهت بالانبياء فقال ابو عبد الله عليه السلم واني تبعدني من ابناء الانبياء فقال لقد هممت ان ابعث الى المدينة من يعقر نخلها ويسبي ذريتها فقال ولم ذاك يا امير المؤمنين فقال رفع الي ان مولاك المعلى بن خنيس يدعو اليك ويجمع لك الاموال فقال والله ما كان فقال لست ارضى منك الا بالطلاق والعتاق والهدي والمشي فقال ابالانداد من دون الله تأمرني ان احلف انه من لم يرض بالله فليس من الله في شيء فقال اتتفقه علي فقال وانى يذهب عني الفقه وانا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاني اجمع بينك وبين من سعى بك قال فافعل فجاء الرجل الذي سعى به فقال له ابو عبد الله عليه السلم يا هذا فقال نعم والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لقد فعلت فقال له ابو عبد الله ويلك تبجل الله فيستحيي من تعذيبك ولكن قل برئت من حول الله وقوته والجأت الى حولي وقوتي فحلف بها الرجل فلم يستتمها حتى وقع ميتا فقال له ابو جعفر لا اصدق بعدها عليك ابدا واحسن جائزته ورده مهج رأيت بخط جدي السعيد ابي جعفر الطوسي ... غالب بن عثمان ... عن ابي الخطاب عن ابن سنان عن ابن مسكان ولابي سعيد المكاري وغيرهما عن عبد الاعلى ... قال لما ... ابو الدوانيق انا ونفر معي الى ابي عبد الله عليه السلم ... لنقتله فدخلنا عليه ... فلما ... سقطنا ... الى الدوانيق فقلنا ... تحدثنا ... جعفر بن محمد عليهما السلم حال الله بيننا وبينه ... من كتاب ... ابو الحسن محمد بن ... احمد بن علي الطبري عن عبد الواحد بن علي عن احمد بن ابرهيم عن منصور ... عن اسحق بن عبد الرحمن ... عن عبد الحميد عن محمد ... الاصفهاني عن عبد الله بن يحيى عن قيس بن الربيع عن ابيه قال دعاني المنصور يوما قال اما ترى ما هو ذا ... قلت ... هو ... الحسن بن محمد عليهما السلم والله لاستاصلن شأفتهم ثم دعا بقائد من قواده فقال انطلق الى المدينة في الف رجل ... على جعفر بن محمد ... وابنه موسى بن جعفر ... فجرج القائد ... المدينة ... جعفر ... علي ... بابا ... موسى واسمعيل ... القائد ... الربيع ... ستدي موسى بن جعفر عليهما السلم ان القائد ... عليه ... بالدعاء فاقبل القائد ... المنصور فلما دخلوا عليه طلع المنصور ... ما ... جعفر بن محمد ... يا ربيع ... فقال المنصور ... ابو جعفر عليهما السلم عن الدعاء فقال سألت ... فقال ... الدعاء بيان قال الجوهري الشأفة قرحة تخرج في اسفل القدم فتكوى فتذهب واذا قطعت مات صاحبها والاصل واستأصل الله شأفته اذهبه كما تذهب تلك القرحة ومعناه ازاله من اصله كشف قال الحافظ عبد العزيز روى عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال لما دفعت الى ابي جعفر المنصور انتهرني وكلمني بكلام ... ثم قال يا جعفر قد علمت بفعل محمد بن عبد الله الذي يسمونه النفس الزكية وما نزل به وانما انتظر الان ان يتحرك منكم احد فالحق الكبير بالصغير قال فقلت يا امير المؤمنين حدثني محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلم ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيمدها الله الى ثلث وثلثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلثون سنة فيبترها الله الى ثلث سنين قال فقال لي الله لقد سمعت هذا من ابيك قلت نعم حتى رددها علي ثلاثا ثم قال انصرف ومن كتاب الحافظ عبد العزيز قال حدثنا ابو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخل جعفر بن محمد على ابي جعفر المنصور فكلم ... حزبوا من عنده ارسل الى جعفر بن محمد فرده فلما رجع حرك شفتيه بشيء فقال له ابو عبد الله عليه السلم قد بلغنا اشياء لم يبلغها احد آبائك في الاسلام وما اراني اصحبك الا قليلا ما ارى هذه السنة ثم لي قال فان بقيت قال ما اراني ابقى قال فقال ابو جعفر حسبوا له الخبر فاتى

سؤال كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن حزم عن ابيه قال خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام حين خرج من عند ابي جعفر من الحيرة فخرج ساعة اذن له
وانتهى الى السالحين في اول الليل فعرض له عاشر كان يكون في السالحين في اول الليل فقال له لا ادعك ان تجوز فالح عليه وطلب اليه وابى اباه ومولاه
ومصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك انما هذا كلب قد اذاك واخاف ان يردك وما ادري ما يكون من امر ابي جعفر وانا ومرازم اتاذن لنا
ان نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر فقال كف يا مصادف فلم يزل يطلب اليه حتى ذهب من الليل كثيره فاذن له فمضى فقال يا مرازم هذا خير ام الذي قلتماه
قلت هذا جعلت فداك فقال يا مرازم ان الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذلك في الذل الكبير اعلام الدين للديلمي روى عن الحسن بن علي بن يقطين
عن ابيه عن جده قال ولي علينا بالاهواز رجل من كتاب يحيى بن خالد وكان علي بقايا من خراج كان فيها زوال نعمتي وخروجي من ملكي فقيل لي انه
ينتحل هذا الامر فخشيت ان القاه مخافة ان لا يكون ما بلغني حقا فيكون خروجي من ملكي وزوال نعمتي فهربت منه الى الله تعالى واتيت الصادق عليه
السلام مستجيرا فكتب اليه رقعة صغيرة فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان لله في ظل عرشه ظلا لا يسكنه الا من نفس عن اخيه كربة او اعانه بنفسه او صنع
اليه معروفا ولو بشق تمرة وهذا اخوك المسلم ثم ختمها ودفعها الي وامرني ان اوصلها اليه فلما رجعت الى بلدي صرت الى منزله فاستاذنت عليه وقلت
رسول الصادق عليه السلام بالباب فاذا انا به وقد خرج الي حافيا فلما بصر بي سلم علي وقبل ما بين عيني ثم قال لي يا سيدي انت رسول مولاي فقلت
نعم فقال هذا عتقي من النار ان كنت صادقا فاخذ بيدي وادخلني منزله واجلسني في مجلسه وقعد بين يدي ثم قال يا سيدي كيف خلفت مولاي فقلت بخير
فقال الله الله قلت الله حتى اعادها ثلثا ثم ناولته الرقعة فقراها وقبلها ووضعها على عينيه ثم قال يا اخي مر بامرك في جريدتك علي كذا وكذا الف درهم وفيه عيني
وهلكي فدعا بالجريدة فمحا عني كل ما كان فيها واعطاني براءة منها ثم دعا بصناديق ماله فناصفني عليها ثم دعا بدوابه فجعل ياخذ دابة ويعطيني
دابة ثم دعا بغلمانه فجعل يعطيني غلاما وياخذ غلاما ثم دعا بكسوته فجعل ياخذ ثوبا ويعطيني ثوبا حتى شاطرني جميع ملكه ويقول هل سررتك
واقول اي والله وزدت على السرور فلما كان في الموسم قلت والله لا كان جزاء هذا الفرح بشيء احب الى الله والى رسوله من الخروج الى الحج والدعاء له
والمصير الى مولاي وسيدي الصادق عليه السلام وشكره عنده واساله الدعاء له فخرجت الى مكة وجعلت طريقي الى مولاي عليه السلام فلما دخلت عليه
رايت السرور في وجهه وقال يا فلان ما كان من خبرك مع الرجل فجعلت اورد عليه خبري وجعل يتهلل وجهه ويسر السرور فقلت يا سيدي هل سررت
بما كان منه الي فقال اي والله سرني اي والله لقد سر اباني اي والله لقد سر امير المؤمنين اي والله لقد سر رسول الله صلى الله عليه وآله اي والله لقد سر الله في عرشه
كا علي بن محمد عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن ابي القسم الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن معوية بن عمار والعلاء بن سيابة وظريف بن ناصح قال لما بعث ابو الدوانيق
الى ابي عبد الله عليه السلام رفع يده الى السماء ثم قال اللهم انك حفظت الغلامين لصلاح ابويهما فاحفظني لصلاح آبائي محمد وعلي والحسن والحسين
وعلي بن الحسين ومحمد بن علي عليهم السلام اللهم اني ادرا بك في نحره واعوذ بك من شره ثم قال للجمال سر فلما استقبله الربيع بباب ابي الدوانيق قال له يا ابا عبد
الله ما اشد باطنه عليك لقد سمعته يقول والله لا تركت لهم نخلا الا عقرته ولا مالا الا نهبته ولا ذرية الا سبيتها قال فهمس بشيء خفي وحرك
شفتيه فلما دخل سلم وقعد فرد عليه السلام ثم قال اما والله لقد هممت ان لا اترك لك نخلا الا عقرته ولا مالا الا اخذته فقال ابو عبد الله عليه السلام يا
امير المؤمنين ان الله عز وجل ابتلى ايوب فصبر واعطى داود فشكر وقدر يوسف فغفر وانت من ذلك النسل ولا ياتي ذلك النسل الا بما يشبهه فقال صدقت
قد عفوت عنكم فقال له يا امير المؤمنين انه لم ينل منا اهل البيت احد دما الا سلبه الله ملكه فغضب لذلك واستشاط فقال على رسلك يا امير
المؤمنين ان هذا الملك كان في آل ابي سفيان فلما قتل يزيد لعنه الله حسينا عليه السلام سلبه الله ملكه فورثه آل مروان فلما قتل هشام زيدا
سلبه الله ملكه فورثه مروان بن محمد فلما قتل مروان ابرهيم سلبه الله ملكه فاعطاكموه فقال صدقت هات ارفع حوائجك فقال الاذن فقال هو في يدك متى شئت فخرج فقال له الربيع قد امر لك بعشرة آلاف درهم قال لا حاجة لي فيها قال اذن تغضبه
فخذها ثم تصدق بها بيان الرسل بالكسر الرفق والتؤدة كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن المسمعي قال لما
قتل داود بن علي المعلى بن خنيس قال ابو عبد الله عليه السلام لادعون الله على من قتل مولاي واخذ مالي فقال له داود بن علي انك لتهددني بدعائك
قال حماد قال المسمعي فحدثني معتب ان ابا عبد الله عليه السلام لم يزل ليلته راكعا وساجدا فلما كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد اللهم اني اسئلك
بقوتك القوية وبجلالك الشديد الذي كل خلقك له ذليل ان تصلي على محمد واهل بيته وان تاخذه الساعة الساعة فما رفع راسه حتى سمعنا الصيحة
في دار داود بن علي فرفع ابو عبد الله عليه السلام راسه فقال اني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله عز وجل عليه ملكا فضرب راسه بمرزبة من حديد انشقت
مثانته منها فمات بيان المرزبة بالكسر المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن داود
ابن الحصين عن رجل من اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال وهو بالحيرة في زمان ابي العباس اني دخلت عليه وقد شك الناس في الصوم وهو
والله من شهر رمضان فسلمت عليه فقال يا ابا عبد الله صمت اليوم فقلت لا والمائدة بين يديه قال فادن فكل قال فدنوت فاكلت قال وقلت
الصوم معك والفطر معك فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلام تفطر يوما من شهر رمضان فقال اي والله افطر يوما من شهر رمضان احب الي من ان
يضرب عنقي كا العدة عن سهل عن علي بن الحكم عن رفاعة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت على ابي العباس بالحيرة فقال يا ابا عبد
الله ما تقول في الصيام اليوم فقلت ذاك الى الامام ان صمت صمنا وان افطرت افطرنا فقال يا غلام علي بالمائدة فاكلت معه وانا اعلم والله انه يوم
من شهر رمضان فكان افطاري يوما وقضاؤه ايسر علي من ان يضرب عنقي ولا يعبد الله اقول وروى ابو الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل
الطالبيين باسناده الى ايوب بن عمر قال لقي جعفر عليه السلام ابا جعفر المنصور فقال اردد علي عين ابي زياد آكل من سعفها قال اياي تكلم بهذا
الكلام والله لازهقن نفسك قال لا تعجل قد بلغت ثلثا وستين وفيها مات ابي وجدي علي بن ابي طالب فعلي كذا وكذا ان اذيتك بنفسي ابدا وان

مناظراته عليه السلام مع ابي حنيفة

بقيت بعدك وان دنت الذي يقوم مقامك فرق له واعفاه وباسناده عن يونس بن ابي يعفور قال حدثنا جعفر بن محمد من فيه الى اذني قال لما
قتل ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بباخمرى حشرنا من المدينة فلم يترك فيها منا محتلم حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهرا نتوقع فيها القتل
ثم خرج الينا الربيع الحاجب فقال اين هؤلاء العلوية ادخلوا على امير المؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى قال فدخلنا اليه انا وحسن بن زيد فلما
صرت بين يديه قال لي انت الذي تعلم الغيب قلت لا يعلم الغيب الا الله قال انت الذي يجبى اليك هذا الخراج قلت اليك يجبى يا امير المؤمنين
الخراج قال اتدرون لم دعوتكم قلت لا قال اردت ان اهدم رباعكم واعور قليبكم واعقر نخلكم وانزلكم بالشراة لا يقربكم احد من اهل الحجاز واهل
العراق فانهم لكم مفسدة فقلت له يا امير المؤمنين ان سليمان اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت من ذلك النسل
قال فتبسم وقال اعد علي فاعدت فقال مثلك فليكن زعيم القوم وقد عفوت عنكم ووهبت لكم جرم اهل البصرة حدثني الحديث الذي حدثتني
عن ابيك عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قلت حدثني ابي عن آبائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال صلة الرحم
تعمر الديار وتطيل الاعمار وتكثر العمار وان كانوا كفارا فقال ليس هذا فقلت حدثني ابي عن آبائه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الارحام
معلقة بالعرش تنادي صل من وصلني واقطع من قطعني قال ليس هذا قلت حدثني ابي عن آبائه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل يقول انا
الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته قال ليس هذا الحديث قلت حدثني ابي عن آبائه عن علي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان ملكا من ملوك الارض كان بقي من عمره ثلث سنين فوصل رحمه فجعلها الله ثلاثين سنة فقال هذا الحديث اردت
اي البلاد احب اليك فوالله لاصلن رحمي اليكم قلنا المدينة فسرحنا الى المدينة وكفى الله مؤنته

باب مناظراته عليه السلام مع ابي حنيفة وغيره من اهل زمانه وما ذكره المخالفون من نوادر علومه عليه السلام

اقول قد مضى اخبار كثيرة في باب البدع والمقاييس وابواب الاحتجاجات ج عن الحسن بن محبوب عن سماعة قال قال ابو حنيفة لابي عبد الله عليه السلام كم بين المشرق والمغرب
قال مسيرة يوم بل اقل من ذلك فاستعظمه فقال يا عاجز لم تنكر هذا ان الشمس تطلع من المشرق وتغرب من المغرب في اقل من يوم بتمام الخبر ج عن عبد
الكريم بن عتبة الهاشمي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بمكة اذ دخل عليه اناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطا وحفص بن سالم
واناس من رؤسائهم وذلك حين قتل الوليد واختلف اهل الشام بينهم فتكلموا فاكثروا وخطبوا فاطالوا فقال لهم ابو عبد الله جعفر بن محمد
عليهما السلام انكم قد اكثرتم علي واطلتم فاسندوا امركم الى رجل منكم فليتكلم بحجتكم وليوجز فاسندوا امرهم الى عمرو بن عبيد فابلغ واطال فكان
فيما قال ان قال قتل اهل الشام خليفتهم وضرب الله بعضهم ببعض وتشتت امرهم فنظرنا فوجدنا رجلا له دين وعقل ومروة ومعدن للخلافة و
هو محمد بن عبد الله بن الحسن فاردنا ان نجتمع معه فنبايعه ثم نظهر امرنا معه وندعوا الناس اليه فمن بايعه كنا معه وكان منا ومن اعتزلنا كففنا عنه
ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على بغيه ورده الى الحق واهله وقد احببنا ان نعرض ذلك عليك فانه لا غنى بنا عن مثلك لفضلك ولكثرة
شيعتك فلما فرغ قال ابو عبد الله عليه السلام اكلكم على مثل ما قال عمرو قالوا نعم فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال اما
نسخط اذا عصي الله فاذا اطيع رضينا اخبرني يا عمرو لو ان الامة قلدتك امرها فملكته بغير قتال ولا مؤنة فقيل لك ولها من شئت من كنت تولي
قال كنت اجعلها شورى بين المسلمين قال بين كلهم قال نعم قال بين فقهائهم وخيارهم قال نعم قريش وغيرهم قال العرب والعجم قال اخبرني يا عمرو اتتولى
ابا بكر وعمر او تتبرا منهما قال اتولاهما قال يا عمرو ان كنت رجلا تتبرا منهما فانه يجوز لك الخلاف عليهما وان كنت تتولاهما فقد خالفتهما
قد عهد عمر الى ابي بكر فبايعه ولم يشاور احدا ثم ردها ابو بكر عليه ولم يشاور احدا ثم جعلها عمر شورى بين ستة فاخرج منها الانصار غير اولئك
الستة من قريش ثم اوصى فيهم الناس بشيء ما اراك ترضى به انت ولا اصحابك قال وما صنع قال امر صهيبا ان يصلي بالناس ثلثة ايام وان
يتشاور اولئك الستة ليس فيهم احد سواهم الا ابن عمر ويشاورونه وليس له من الامر شيء واوصى من بحضرته من المهاجرين والانصار ان مضت
ثلاثة ايام قبل ان يفرغوا ويبايعوا ان يضرب اعناق الستة جميعا وان اجتمع اربعة قبل ان يمضي ثلثة وخالف اثنان ان يضرب اعناق الاثنين
افترضون بذا فيما تجعلون من الشورى في المسلمين قالوا لا قال يا عمرو دع ذا ارايت لو بايعت صاحبك هذا الذي تدعو اليه ثم اجتمعت
لكم الامة ولم يختلف عليكم فيها رجلان فافضيتم الى المشركين الذين لم يسلموا ولم يؤدوا الجزية اكان عندكم وعند صاحبكم من العلم ما
تسيرون فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله في المشركين في حربه قالوا نعم قال فتصنعون ماذا قالوا ندعوهم الى الاسلام فان ابوا دعوناهم
الى الجزية قال وان كانوا مجوسا واهل كتاب قالوا وان كانوا مجوسا واهل كتاب قال وان كانوا اهل الاوثان وعبدة النيران والبهائم وليسوا
باهل كتاب قالوا سواء قال فاخبرني عن القرآن تقراه قال نعم قال اقرا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله
ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قال فاستثنى الله عز وجل واشترط من الذين اوتوا
الكتاب فهم والذين لم يؤتوا الكتاب سواء قال نعم قال عليه السلام عمن اخذت هذا قال سمعت الناس يقولونه قال فدع ذا فانهم ان ابوا الجزية
فقاتلتهم وظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة قال اخرج الخمس واقسم اربعة اخماس بين من قاتل عليها قال تقسمه بين جميع من قاتل عليها قال نعم قال
قد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في فعله وفي سيرته وبيني وبينك فقهاء اهل المدينة ومشيختهم فسلهم فانهم لا يختلفون ولا يتنازعون في ان
رسول الله صلى الله عليه وآله انما صالح الاعراب على ان يدعهم في ديارهم وان لا يهاجروا على انه ان دهمه من عدوه دهم ان يستنفرهم فيقاتل بهم وليس
لهم من الغنيمة نصيب وانت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في سيرته في المشركين دع ذا ما تقول في الصدقة قال فقرا عليه هذه

الآية إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها الى آخرها قال نعم فكيف تقسم بينهم قال اقسمها على ثمانية اجزاء فاعطي كل جزء من الثمانية
جزء قال عليه السلام ان كان صنف منهم عشرة آلاف وصنف رجلا واحدا ورجلين وثلاثة جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة الآلاف قال
نعم وكذا تصنع بين صدقات اهل الحضر واهل البوادي فتجعلهم فيها سواء قال نعم قال فخالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في كل ما اتى به في سيرته
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم صدقة البوادي في اهل البوادي وصدقة الحضر في اهل الحضر لا يقسمه بينهم بالسوية انما يقسم على قدر ما يحضره منهم وعلى ما
يرى فان كان في نفسك شيء مما قلت فان فقهاء اهل المدينة ومشيختهم كلهم لا يختلفون في ان رسول الله صلى الله عليه وآله كذا كان يصنع ثم اقبل على عمرو وقال اتق الله
يا عمرو وانتم ايها الرهط فاتقوا الله فان ابي حدثني وكان خير اهل الارض واعلمهم بكتاب الله وسنة رسوله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه وفي المسلمين من هو اعلم منه فهو ضال متكلف كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن عبد الكريم
قب دخل عمرو بن عبيد على الصادق عليه السلام وقرأ ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وقال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله فقال نعم يا عمرو ثم فصله
بان الكبائر الشرك بالله ان الله لا يغفر ان يشرك به واليأس لانه لا ييأس من روح الله وعقوق الوالدين لان العاق جبار شقي وقتل النفس ومن يقتل مؤمنا
متعمدا وقذف المحصنات واكل مال اليتيم ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما والفرار من الزحف ومن يولهم يومئذ دبره واكل الربوا الذين يأكلون الربا
والسحر ولقد علموا لمن اشتراه والزنا ولا تقربوا الزنا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واليمين الغموس ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا والغلول
ومن يغلل يأت بما غل ومنع الزكوة يوم يحمى عليها في نار جهنم وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب الخمر لقوله صلى الله عليه وآله شارب الخمر
كعابد الوثن وترك الصلوة لقوله من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم الذين ينقضون عهد الله
وقول الزور واجتنبوا قول الزور والجرأة على الله أفأمنوا مكر الله وكفران النعمة ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وبخس الكيل والوزن ويل للمطففين
واللواط الذين يجتنبون كبائر الاثم والبدعة قوله عليه السلام من تبسم في وجه مبتدع فقد اعان على هدم دينه قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه
وهو يقول هلك من سلب تراثكم ونازعكم في الفضل والعلم وذكر ابو القاسم في مسند ابي حنيفة قال الحسن بن زياد سمعت ابا حنيفة وقد سئل من افقه
من رأيت قال جعفر بن محمد عليهما السلام لما اقدمه المنصور بعث الي فقال يا ابا حنيفة ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهيّئ له من مسائلك الشداد
فهيأت له اربعين مسألة ثم بعث الي ابو جعفر وهو بالحيرة فاتيته فدخلت عليه وجعفر عليه السلام جالس عن يمينه فلما بصرت به دخلني من الهيبة لجعفر
عليه السلام ما لم يدخلني لابي جعفر فسلمت عليه فاومى الي فجلست ثم التفت اليه فقال يا ابا عبد الله هذا ابو حنيفة قال نعم اعرفه ثم التفت الي فقال
يا ابا حنيفة الق على ابي عبد الله من مسائلك فجعلت القي عليه فيجيبني فيقول انتم تقولون كذا واهل المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا فربما تابعنا
وربما تابعهم وربما خالفنا جميعا حتى اتيت على الاربعين مسألة فما اخل منها بشيء ثم قال ابو حنيفة أليس ان اعلم الناس اعلمهم باختلاف الناس يا ابن
ثعلب في خبر انه دخل سعد بن ابي سعد على الصادق عليه السلام فقال له مرحبا بك يا سعد فقال الرجل بهذا الاسم سمتني امي وقل من يعرفني به فقال صدقت يا سعد
المولى فقال جعلت فداك بهذا كنت القب فقال لا خير في اللقب ان الله يقول ولا تنابزوا بالالقاب ما صناعتك يا سعد قال انا من اهل بيت
ننظر في النجوم فقال كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة قال لا ادري قال فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة قال لا ادري قال فكم للمشتري
من ضوء عطارد قال لا ادري قال فما اسم النجوم التي اذا طلعت هاجت البقر قال لا ادري فقال يا اخا اهل اليمن عندكم علماء قال نعم ان عالمهم ليزجر
الطير ويقفو الاثر في الساعة الواحدة مسيرة سير الراكب المجد فقال عليه السلام ان عالم المدينة اعلم من عالم اليمن لان عالم المدينة ينتهي الى حيث لا يقفو
الاثر ويزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثني عشر برجا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما قال ما ظننت ان احدا يعلم
هذا وما يدري ما كُنهه سأل العضر بن سأل الصادق عليه السلام عن تفصيل الجسم فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق الانسان على اثني عشر وصلا وعلى مائتين
وستة واربعين عظما وعلى ثلاثمائة وستين عرقا فالعروق هي التي تسقي الجسد كله والعظام تمسكها واللحم يمسك العظام والعصب يمسك اللحم
وجعل في يديه اثنين وثمانين عظما في كل يد احد واربعون عظما منها في كفه خمسة وثلاثون عظما وفي ساعده اثنان وفي عضده واحد وفي كفه ثلثة
واربعون عظما وفي ساقه اثنان وفي ركبته ثلاثة وفي فخذه واحد وفي وركه اثنان وكذلك في الاخرى وفي صلبه ثماني عشرة فقارة وفي كل واحد
من جنبيه تسعة اضلاع وفي وقصته ثمانية وفي رأسه ستة وثلاثون عظما وفي فيه ثمانية وعشرون واثنان وثلاثون بيان المراد بالوقصة العنق
قال الفيروزابادي وقص عنقه كوعد كسرها والوقص بالتحريك قصر العنق قوله عليه السلام وفي فيه ثمانية وعشرون اي في بدو الانبات
في قريب من العشرين اربعة اخرى فلذا قال عليه السلام بعده اثنان وثلاثون ويحتمل ان يكون باعتبار اختلافها في الاشخاص وبدل الخبر على ان الس
عظم قب قال بعض الخوارج لهشام بن الحكم العجم تتزوج في العرب قال نعم قال فالعرب تتزوج في قريش قال نعم قال فقريش تتزوج في بني هاشم
قال نعم فجاء الخارجي الى الصادق عليه السلام فقص عليه ثم قال اسمعه منك فقال عليه السلام نعم قد قلت ذاك قال الخارجي فها انا ذا قد جئتك
خاطبا فقال له ابو عبد الله عليه السلام انك لكفؤ في دينك وحسبك في قومك ولكن الله عز وجل صاننا عن الصدقة وهي اوساخ ايدي الناس فنكره
ان نشرك فيما فضلنا الله به من لم يجعل الله له مثل ما جعل لنا فقام الخارجي وهو يقول بالله ما رأيت رجلا مثله ردني والله اقبح رد وما
خرج من قول صاحبه قب تبت ابو هفان وابن ماسويه حاضر ان جعفر بن محمد عليهما السلام قال الطبايع اربع الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده
والريح وهو عدو اذا سددت له بابا اتاك من آخر والبلغم وهو ملك يداري والمرة وهي الارض اذا رجفت رجفت بمن عليها فقال اعد علي فوالله ما يحسن
جالينوس ان يصف هذا الوصف وفي امتحان الفقهاء رجل صانع قطع عضو صبي بامر ابيه فان مات فعليه نصف الدية وان عاش فعليه الدية كاملة

هذا حجام قطع حشفة صبي وهو يختنه فان مات فعليه نصف الدية ونصف الدية على الله تعالى لانه شارك في موته وان عاش فعليه الدية كاملة لانه
قطع النسل وبرو دلائل عن الصادق عليه السلام وقيل ان رجلا حضرته الوفاة فاوصى ان غلامي يسار هو ابني فورثوه مثل ما يورث ولدي وغلامي يسار فاعتقوه
فهو حر الجواب يسأل اي الغلامين كان يدخل عليهن فيقول ابوتهم لا يستترن منه فانما هو ولده فان قال ولاده انما ابوهما لا يستترن منه فانه
نشأ في حجورنا وهو صغير فيقال لهم امكم اهل البيت علامة فان قالوا نعم نظر فان وجدت تلك العلامة بالصغير فهو حر وان لم توجد فيقرع
بين الغلامين فايهما خرج سهمه فهو حر بالمروي عنه بيان انما ذكر الروايتين مع انهما ليسا معتمدين لبيان ان المخالفين يروون عنه عليه السلام او
يثبتون بقوله والاخبرة فيها موافقة في الجملة الاصول وتحقيقها مقام آخر قب سئل زنديق الصادق عليه السلام فقال لما علة الغسل من الجنابة
وانما اتى حلالا وليس في الحلال تدنيس فقال عليه السلام لان الجنابة بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة دم لم يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة غالبة فاذا
فرغ تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه الرائحة الكريهة فوجب الغسل لذلك غسل الجنابة امانة ائتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها وسئله عليه
السلام ابو حنيفة عن قوله الله ربنا ما كنا مشركين فقال له ما تقول فيها يا ابا حنيفة فقال اقول انهم لم يكونوا مشركين فقال ابو عبد الله عليه السلام
قال الله تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم فقال له ما تقول فيها يا ابن رسول الله فقال هؤلاء قوم من اهل القبلة اشركوا من حيث لا يعلمون وسئله
عليه السلام عباد المكي عن رجل زنا وهو مريض فان اقيم عليه الحد خافوا ان يموت ما تقول فيه فقال هذه المسألة من تلقاء نفسك او امرك بها
انسان فقال سفيان الثوري امرني بها فقال عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتي برجل احبن قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه
قد زنى بامرأة مريضة فامر رسول الله صلى الله عليه وآله فاتي بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه به ضربة وضربها به ضربة وخلى سبيلها وذلك قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا
فاضرب به بيان الحبن محركة داء في البطن يعظم منه ويرم فهو احبن كشف روى محمد بن طلحة عن سفيان الثوري قال دخلت على جعفر بن محمد
عليهما السلام وعليه جبة خز دكناء وكساء خز فجعلت انظر اليه تعجبا فقال لي يا ثوري ما لك تنظر الينا لعلك تعجب مما ترى فقلت يا ابن رسول
الله ليس هذا من لباسك ولا لباس آبائك قال يا ثوري كان ذلك زمان اقتار وافتقار وكانوا يعملون على قدر اقتاره وهذا زمان قد اسبل كل
شيء عزاليه ثم حسر ردن جبته فاذا تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن وقال يا ثوري لبسنا هذا لله تعالى وهذا لكم وما
كان لله اخفيناه وما كان لكم ابديناه كا علي عن ابيه عن ابراهيم بن محمد عن السلمي عن داود الرقي قال سألني بعض الخوارج عن هذه الآية من الضان
اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين ما الذي احل الله من ذلك وما الذي حرم فلم يكن عندي شيء
فيه فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا حاج فاخبرته بما كان فقال ان الله عز وجل احل في الاضحية بمنى الضان والمعز الاهلية وحرم منها الجبلية
واحل البقر الاهلية ان يضحى بها وحرم الجبلية فانصرفت الى الرجل فاخبرته بهذا الجواب فقال هذا شيء حملته الابل من الحجاز كا العدة عن سهل
عن ابن اسباط عن علي ابن ابي عبد الله عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد قال ابو حنيفة عجب الناس منك امس بعرفة
تماكس ببدنك اشد مكاس يكون قال فقال له ابو عبد الله عليه السلام وما لله من الرضا ان اغبن في مالي قال فقال ابو حنيفة لا والله ما لله في هذا
قليل من الرضا ولا كثير وما نجيئك بشيء الا جئتنا بما لا مخرج لنا منه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان قال مال بي
ابو عبد الله عليه السلام على ابي العباس وهو بالحيرة خرج يوما يريد عيسى بن موسى فاستقبله بين الحيرة والكوفة ومعه ابن شبرمة القاضي فقال له
الى اين يا ابا عبد الله فقال اردتك فقال قصر الله خطوك قال فمضى معه فقال له ابن شبرمة ما تقول يا ابا عبد الله في شيء سألني عنه الامير
فلم يكن عندي فيه شيء فقال وما هو قال سألني عن اول كتاب كتب في الارض قال نعم ان الله عز وجل عرض على آدم عليه السلام ذريته عرض العين
في صور الذر نبيا فنبيا وملكا فملكا ومؤمنا فمؤمنا وكافرا فكافرا فلما انتهى الى داود عليه السلام قال من هذا الذي نبأته وكرمته وقصرت عمره
قال فاوحى الله عز وجل اليه هذا ابنك داود عمره اربعون سنة واني قد كتبت الآجال وقسمت الارزاق وانا امحو ما اشاء واثبت وعندي
ام الكتاب فان جعلت له شيئا من عمرك الحقته له قال يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال فقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل وملك
الموت اكتبوا عليه كتابا فانه سينسى قال فكتبوا عليه كتابا وختموه باجنحتهم من طينة عليين قال فلما حضرت آدم الوفاة اتاه ملك الموت
فقال آدم يا ملك الموت ما جاء بك قال جئت لاقبض روحك قال قد بقي من عمري ستون سنة فقال انك جعلتها لابنك داود قال ونزل عليه
جبرئيل واخرج له الكتاب فقال ابو عبد الله عليه السلام فمن اجل ذلك اذا اخرج الصك على المديون ذل المديون فقبض روحه كا علي عن ابيه
عن الحسن بن علي عن ابي جعفر الصائغ عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده ابو حنيفة فقلت له جعلت فداك انى رأيت
رؤيا عجيبة فقال يا ابن مسلم هاتها فان العالم بها جالس واومى بيده الى ابي حنيفة قال فقلت رأيت كأني دخلت داري واذا اهلي قد خرجت علي
فكسرت جوزا كثيرا ونثرته علي فتعجبت من هذه الرؤيا فقال ابو حنيفة انت رجل تخاصم وتجادل لئاما في مواريث اهلك فبعد نصب شديد تنال
حاجتك منها ان شاء الله فقال ابو عبد الله عليه السلام اصبت والله يا ابا حنيفة قال ثم خرج ابو حنيفة من عنده فقلت جعلت فداك اني كرهت
تعبير هذا الناصب فقال عليه السلام يا ابن مسلم لا يسوؤك الله فما يواطئ تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبره قال فقلت له
جعلت فداك فقولك اصبت وتحلف عليه وهو مخطئ قال نعم حلفت عليه انه اصاب الخطأ قال فقلت له فما تأويلها قال يا ابن مسلم انك تتمتع
بامرأة فتعلم بها اهلك فتخرق عليك ثيابا جددا فان القشر كسوة اللب قال ابن مسلم فوالله كان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا الا صبيحة
الجمعة فلما كان غداة الجمعة انا جالس بالباب اذ مرت بي جارية فاعجبتني فامرت غلامي فردها ثم ادخلها داري فتمتعت بها فاحست بي وبها

اهلي فدخلت علينا البيت فبادرنا الجارية نحو الباب فبقينا نا فرقت على ثيابنا جدا كانت البنها في الاعتبا كا احمد بن محمد
على بن محمد جميعا عن على بن الحسن التيمي عن محمد بن الخطاب الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن احمد بن عمر الحلبي عن حماد الازدي عن
هشام الخفاف قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام كيف بصرك بالنجوم قال قلت ما خلفت بالعراق ابصر بالنجوم مني فقال كيف
دوران الفلك عندكم قال فاخذت قلنسوتي عن رأسي فادرتها قال فقال فان كان الامر على ما تقول فما بال بنات نعش والجدي والفرقدين
لا يرون يدورون يوما من الدهر في القبلة قال قلت هذا شيء لا اعرفه ولا سمعت احدا من اهل الحساب يذكره فقال لي كم السكينة من
الزهرة جزءا في ضوئها قال قلت هذا والله نجم ما سمعت به ولا سمعت احدا من الناس يذكره فقال سبحان الله فاسقطتم نجما باسره فعلى ما تحسبون
ثم قال فكم الزهرة من القمر جزءا في ضوئه قال فقلت هذا شيء لا يعلمه الا الله عز وجل قال فكم القمر جزءا من الشمس في ضوئها قال قلت ما اعرف هذا
قال صدقت ثم قال ما بال العسكرين يلتقيان في هذا حاسب وفي هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ويحسب هذا لصاحبه بالظفر فيلتقيان ثم يلتقيان فيهزم احدهما الاخر فاين كانت النجوم قال فقلت لا والله ما اعلم
ذلك قال فقال صدقت ان اصل الحساب حق ولكن لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم كا علي عن ابيه عن نوح بن شعيب ومحمد بن الحسن قال
سأل ابن ابي العوجاء هشام بن الحكم فقال له اليس الله حكيما قال بلى هو احكم الحاكمين قال فاخبرني عن قول الله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة اليس هذا فرض قال بلى قال فاخبرني عن قوله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل اي حكيم يتكلم بهذا فلم يكن عنده جواب فرحل الى المدينة الى ابي عبد الله عليه السلام فقال يا هشام في غير
وقت حج ولا عمرة قال نعم جعلت فداك لامر اهمني ان ابن ابي العوجاء سألني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء قال وما هي قال فاخبره بالقصة
فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة يعني في النفقة
واما قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة يعني في المودة قال فلما قدم هشام بهذا الجواب
واخبره قال والله ما هذا من عندك كا عن سهل عن ابن فضال عن ابي المغراء عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اني لذات يوم عند
زياد بن عبيد الله الحارثي اذ جاء رجل يستعدي على ابيه فقال اصلح الله الامير ان ابي زوج ابنتي بغير اذني فقال زياد لجلسائه الذين عنده
ما تقولون فيما يقول هذا الرجل قالوا نكاحه باطل قال ثم اقبل علي فقال ما تقول يا ابا عبد الله فلما سألني اقبلت على الذين اجابوه فقلت
لهم اليس فيما تروون انتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان رجلا جاء يستعديه على ابيه في مثل هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك
فقالوا بلى فقلت لهم فكيف يكون هذا وهو وماله لابيه ولا يجوز نكاحه قال فاخذ بقولهم وترك قولي كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن
يحيى عن معوية بن عمار قال ماتت اخت مفضل بن غياث فاوصت بشيء من مالها الثلث في سبيل الله والثلث في المساكين والثلث في الحج فاذا هو
لا يبقى ما بلغ ما قالت فذهبت انا وهو الى ابن ابي ليلى فقص عليه القصة فقال اجعلوا ثلثا في ذا وثلثا في ذا وثلثا في ذا فاتينا ابن شبرمة
فقال ايضا كما قال ابن ابي ليلى فاتينا ابا حنيفة فقال كما قالا فخرجنا الى مكة فقال لي سل ابا عبد الله عليه السلام ولم تحج المرأة فسألت
ابا عبد الله عليه السلام فقال لي ابدأ بالحج فانه فريضة من الله عليها وما بقي اجعله بعضها في ذا وبعضها في ذا قال فقدمت فدخلت المسجد واستقبلت ابا
حنيفة وقلت له سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن الذي سألتك عنه فقال لي ابدأ بحق الله اولا فانه فريضة عليها وما بقي فاجعله بعضا في ذا
وبعضا في ذا قال فوالله ما قال لي خيرا ولا شرا وجئت الى حلقتهم وقد طرحوها وقالوا قال ابو حنيفة ابدأ بالحج فانه فريضة الله عليها قال فقلت
هو بالله قال كذا وكذا فقالوا هو خبرنا هذا كا علي عن ابيه عن احمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة
على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من
نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر كا علي بن
ابراهيم عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن راشد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن حبيب الخثعمي قال كتب ابو جعفر المنصور الى محمد بن خالد وكان عامله
على المدينة ان يسأل اهل المدينة عن الخمس في الزكوة من المائتين كيف صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
وامره ان يسأل فيمن يسأل عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد عليهما السلام فسأل عبد الله بن الحسن فقال كما قال المستفتون من اهل المدينة
فقال له ما تقول يا ابا عبد الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل في كل اربعين اوقية اوقية فاذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة وقد
كانت على وزن ستة كانت الدراهم خمسة دوانيق قال حبيب فحسبناه فوجدناه كما قال فاقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال من اين اخذت هذا
قال قرأت في كتاب امك فاطمة عليها السلام قال ثم انصرف فبعث اليه محمد بن خالد ابعث الي بكتاب فاطمة عليها السلام فارسل اليه ابو عبد الله
اني انما اخبرتك اني قرأته ولم اخبرك انه عندي قال حبيب فجعل يقول محمد بن خالد يقول لي ما رأيت مثل هذا قط بيان اعلم ان الدرهم كان في زمن
الرسول صلى الله عليه وآله ستة دوانيق ثم نقص فصار خمسة دوانيق فصار ستة منها على وزن خمسة مما كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله ثم تغير الى ان صار سبعة دراهم
على وزن خمسة من دراهم زمانه صلى الله عليه وآله فاذا عرفت هذا فيمكن توجيه الخبر بوجهين الاول ان يقال انهم لما سمعوا ان النصاب الاول مائتا درهم
فيه خمسة دراهم وراوا في زمانهم ان الفقهاء يحكمون بان النصاب الاول مائتان واربعون ويأخذون منها سبعة دراهم ولم يدروا ما السبب في ذلك
فاجابهم بان علة ذلك نقص وزن الدراهم وانما ذكر الاوقية لانهم كانوا يعلمون ان الاوقية كانت في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وزن اربعين درهما وكانت
الاوقية لم تتغير عما كانت عليه فلما حسبوا ذلك علموا النسبة بين الدرهمين كذا افاده الوالد العلامة قدس الله روحه الثاني ان يقال

مناظراته مع اهل زمانه

انهم كانوا يعلمون تغير الدراهم ونقصها وانما اشتبه عليهم انه لا يجزي في ما في درهم من دراهم زمن الرسول صلى الله عليه وآله خمسة من دراهم زمانهم فاجاب
عليه السلام بان النبي صلى الله عليه وآله فرض لذلك نصفا العشر حيث جعل في كل اربعين اوقية فلا يجزي في نصاب المائتين الا سبعة من دراهم زمانهم حتى
يكون ربع العشر فحسبوه فوجدوه كما قال قوله مثل هذا اي هذا الرجل او هذا الجواب علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس
عن ابي جعفر الاحول قال سألني رجل من الزنادقة فقال كيف صارت الزكوة من كل الف خمسة وعشرين درهما فقلت له انما ذلك مثل الصلوة ثلاث
واثنتين واربع قال فقبل مني ثم لقيت بعد ذلك ابا عبد الله عليه السلام فسألته عن ذلك فقال ان الله عز وجل حسب الاموال والمساكين فوجد
ما يكفيهم من كل الف خمسة وعشرين ولو لم يكفهم لزادهم قال فرجعت اليه فاخبرته فقال جاءت هذه المسألة على الابل من الحجاز ثم قال لو اني
اعطيت احدا طاعة لاعطيت صاحب هذا الكلام كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن علي عن سماعة عن الكلبي النسابة قال دخلت المدينة ولست
اعرف شيئا من هذا الامر فاتيت المسجد فاذا جماعة من قريش فقلت اخبروني عن عالم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فاتيت منزله فاستأذنت
فخرج الي رجل ظننت انه غلام له فقلت له استأذن لي على مولاك فدخل ثم خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا انا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد فسلمت
عليه فقال لي من انت فقلت انا الكلبي النسابة فقال ما حاجتك فقلت جئت اسألك فقال امررت بابني محمد قلت بدأت بك فقال سل فقلت اخبرني
عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء فقال تبين برأس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة فقلت في نفسي واحدة فقلت ما يقول الشيخ
في المسح على الخفين فقال قد مسح قوم صالحون ونحن اهل بيت لا نمسح فقلت في نفسي ثنتان قلت ما تقول في اكل الجري احلال هو ام حرام فقال
حلال الا انا اهل البيت نعافه فقلت في نفسي ثلاث فقلت وما تقول في شرب النبيذ فقال حلال الا انا اهل البيت لا نشربه فقمت فخرجت من
عنده وانا اقول هذه العصابة تكذب على اهل هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت الى جماعة من قريش وغيرهم من الناس فسلمت عليهم ثم قلت
لهم من اعلم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد اتيته فلم اجد عنده شيئا فرفع رجل من القوم رأسه فقال ائت جعفر بن محمد
عليهما السلام فهو عالم اهل هذا البيت فلامه بعض من كان بالحضرة فقلت ان القوم انما منعهم من ارشادي اليه اول مرة الحسد فقلت له ويحك اياه
اردت فمضيت حتى صرت الى منزله فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا اخا كلب فوالله لقد ادهشني فدخلت وانا مضطرب ونظرت
فاذا شيخ على مصلى بلا مرفقة ولا بردعة فابتدأني بعد ان سلمت عليه فقال لي من انت فقلت في نفسي يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب ادخل
يا اخا كلب ويسألني المولى من انت فقلت له انا الكلبي النسابة فضرب بيده على جبهته وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا و
خسروا خسرانا مبينا يا اخا كلب ان الله عز وجل يقول وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا افتنسبها انت فقلت لا جعلت
فداك فقال لي افتنسب نفسك قلت نعم انا فلان بن فلان بن فلان حتى ارتفعت فقال لي قف ليس حيث تذهب ويحك اتدري من فلان بن فلان
قلت نعم فلان بن فلان قال ان فلان بن فلان الراعي الكردي على جبل آل فلان من فلانة ومن فلان بن فلان ثم قال اتعرف هذه الاسماء قلت لا والله
جعلت فداك فان رأيت ان تكف عن هذا فعلت فقال انما قلت فقلت فقلت اني لا اعود قال لا تعود اذا واسأل عما جئت له فقلت اخبرني عن رجل
قال لامرأته انت طالق عدد النجوم فقال ويحك اما تقرأ سورة الطلاق قلت بلى قال فاقرأ فقرأت فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة قال
اترى هاهنا نجوم السماء قلت لا قلت فرجل قال لامرأته انت طالق ثلاثا قال ترد الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال لا طلاق الا على طهر من
غير جماع بشاهدين مقبولين فقلت في نفسي واحدة ثم قال سل فقلت ما تقول في المسح على الخفين فتبسم ثم قال اذا كان يوم القيمة ورد الله كل شيء
الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى اصحاب المسح اين يذهب وضوؤهم فقلت في نفسي ثنتان ثم التفت الي فقال سل فقلت اخبرني عن اكل الجري فقال
ان الله عز وجل مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم بحرا فهو الجري والزمار والمارماهي وما سوى ذلك وما اخذ منهم برا فالقردة والخنازير
والوبر والورل وما سوى ذلك فقلت في نفسي ثلاث ثم التفت الي وقال سل وقم فقلت ما تقول في النبيذ فقال حلال فقلت انا ننبذ فنطرح
فيه العكر وما سوى ذلك ونشربه فقال شه شه تلك الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك فاي نبيذ تعني فقال ان اهل المدينة شكوا الى
رسول الله صلى الله عليه وآله تغير الماء وفساد طبائعهم فامرهم ان ينبذوا فكان الرجل يأمر خادمه ان ينبذ له فيعمد الى كف من تمر فيقذف
به في الشن فمنه شربه ومنه طهوره فقلت وكم كان عدد التمر الذي في الكف فقال ما حمل الكف فقلت واحدة وثنتان فقال ربما كانت
واحدة وربما كانت ثنتين فقلت وكم كان يسع الشن فقال ما بين الاربعين الى الثمانين الى ما فوق ذلك فقلت بالارطال فقال نعم ارطال
بمكيال العراق قال سماعة قال الكلبي ثم نهض عليه السلام وقمت فخرجت وانا اضرب بيدي على الاخرى وانا اقول ان كان شيء فهذا فلم يزل
الكلبي يدين الله بحب اهل هذا البيت حتى مات توضيح المرفقة بالكسر المخدة والبردعة الحلس الذي يلقى تحت الرحل والوبر يكون
النباء دويبة على قدر السنور غبراء او بيضاء والورل بالتحريك دابة كالضب والعكر دردي الزيت وغيره وشه وجه شوها تبع وشاهه
يشبه عابه قب محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن مسلم والحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار
عن فضالة بن ايوب عن احمد بن مسلم جميعا عن مرة مولى خالد قال صاح اهل المدينة الى محمد بن خالد في الاستسقاء فقال لي انطلق الى ابي
عبد الله عليه السلام فسله ما رأيك فان هؤلاء قد صاحوا الي فاتيته فقلت له فقال لي قل له فليخرج قلت له متى يخرج جعلت فداك قال يوم الاثنين
قلت له كيف يصنع قال يخرج المنبر ثم يخرج يمشي كما يخرج يوم العيدين وبين يديه المؤذنون في ايديهم عنزهم حتى اذا انتهى الى
المصلى صلى بالناس ركعتين بغير اذان ولا اقامة ثم يصعد المنبر فيقلب رداءه فيجعل الذي على يمينه على يساره والذي على يساره على يمينه

يستقبل القبلة فيكبر الله مائة تكبيرة رافعا بها صوته ثم يلتفت الى الناس عن يمينه فيسبح الله مائة تسبيحة رافعا بها صوته ثم يلتفت الى الناس عن
يساره فيهلل الله مائة تهليلة رافعا بها صوته ثم يستقبل الناس فيحمد الله مائة تحميدة ثم يرفع يديه فيدعو ثم يدعون فاني لارجو ان لا يخيبوا
قال ففعل فلما رجعنا قالوا هذا من تعليم جعفر وفي رواية يونس فما رجعنا حتى اهمتنا انفسنا كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء
عن حماد بن عثمان قال كان بمكة رجل مولى لبني امية يقال له ابن ابي عوانة له عنادة وكان اذا دخل الى مكة ابو عبد الله عليه السلام او احد من اشياخ آل
محمد يعبث به وانه اتى ابا عبد الله عليه السلام وهو في الطواف فقال يا ابا عبد الله ما تقول في استلام الحجر فقال استلمه رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال نعم ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا راوه عرفوا له حقه وانا فلا يعرفون حقي كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال
دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثياب بياض كانها غرقئ البيض فقال له ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال له اسمع مني وع
ما اقول لك فانه خير لك عاجلا وآجلا ان انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان مقفر جدب فاما اذا
اقبلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما انكرت يا ثوري فوالله انني لمع ما ترى ما اتى علي
مذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق امرني ان اضعه موضعا الا وضعته قال واتاه قوم ممن يظهر الزهد ويدعون الناس ان يكونوا معهم على مثل
الذي هم عليه من التقشف فقالوا له ان صاحبنا حصر عن كلامك ولم تحضره حججه فقال لهم فهاتوا حججكم فقالوا له ان حججنا من كتاب الله فقال لهم فادلوا
بها فانها احق ما اتبع وعمل به فقالوا يقول الله تبارك وتعالى مخبرا عن قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فمدح فعلهم وقال في موضع آخر ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فنحن نكتفي بهذا فقال
رجل من الجلساء انا رايناكم تزهدون في الاطعمة الطيبة ومع ذلك تامرون الناس بالخروج من اموالهم حتى تتمتعوا انتم منها فقال له ابو عبد الله عليه السلام
دعوا عنكم ما لا ينتفع به اخبروني ايها النفر الكم علم بناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه
الامة فقالوا له او بعضه فاما كله فلا فقال لهم فمن هيهنا اتيتم وكذلك احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله فاما ما ذكرتم من اخبار الله عز
وجل ايانا في كتابه عن القوم الذين اخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحا جائزا ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه على الله عز وجل وذلك ان
الله جل وتقدس امر بخلاف ما عملوا به فصار امره ناسخا لفعلهم وكان نهى الله تبارك وتعالى رحمة منه للمؤمنين ونظرا لكيلا يضروا بانفسهم
وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار والولدان والشيخ الفاني والعجوزة الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فان تصدقت برغيفي ولا رغيف لي غيره
ضاعوا وهلكوا جوعا فمن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس تمرات او خمس قرص او دنانير او دراهم يملكها الانسان وهو يريد ان يمضيها فافضلها ما
انفقه الانسان على والديه ثم الثانية على نفسه وعياله ثم الثالثة على قرابته الفقراء ثم الرابعة على جيرانه الفقراء ثم الخامسة في سبيل الله وهو
اخسها اجرا وقال صلى الله عليه وآله للانصاري حين اعتق عند موته خمسة او ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم وله اولاد صغار لو اعلمتموني امره ما تركتكم
تدفنوه مع المسلمين يترك صبية صغارا يتكففون الناس ثم قال حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابدا بمن تعول الادنى فالادنى ثم هذا ما نطق به الكتاب
ردا لقولكم ونهيا عنه مفروضا من الله العزيز الحكيم قال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما افلا ترون ان الله تبارك
وتعالى قال غير ما اراكم تدعون الناس اليه من الاثرة على انفسهم وسمى من فعل ما تدعون الناس اليه مسرفا وفي غير آية من كتاب الله يقول انه
لا يحب المسرفين فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقتير لكن امر بين امرين لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله ان يرزقه فلا يستجيب له للحديث
الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله ان اصنافا من امتي لا يستجاب لهم دعاؤهم رجل يدعو على والديه ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم
يكتب عليه ولم يشهد عليه ورجل يدعو على امرأته وقد جعل الله عز وجل تخلية سبيلها بيده ورجل يقعد في بيته ويقول رب ارزقني ولا يخرج
ولا يطلب الرزق فيقول الله عز وجل عبدي الم اجعل لك السبيل الى الطلب والضرب في الارض بجوارح صحيحة فتكون قد اعذرت فيما بيني و
بينك في الطلب لاتباع امري ولكيلا تكون كلا على اهلك فان شئت رزقتك وان شئت قترت عليك وانت معذور عندي ورجل رزقه الله مالا واسعا
فهلا اقتصدت فيه كما امرتك ولم تسرف وقد نهيتك عن الاسراف ورجل يدعو في قطيعة رحم ثم علم الله جل اسمه نبيه صلى الله عليه وآله كيف ينفق وذلك انه كانت
عنده اوقية من الذهب فكره ان تبيت عنده فتصدق بها فاصبح وليس عنده شيء وجاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم
هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيما رقيقا فادب الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله بامره فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط
فتقعد ملوما محسورا يقول ان الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فاذا اعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال فهذه احاديث
رسول الله صلى الله عليه وآله يصدقها الكتاب والكتاب يصدقه اهله من المؤمنين وقال ابو بكر عند موته حيث قيل له اوص فقال اوصي بالخمس والخمس كثير
فان الله جل وعز قد رضي بالخمس فاوصى بالخمس وقد جعل الله عز وجل له الثلث عند موته ولو علم ان الثلث خير له اوصى به ثم من قد علمتم
بعده في فضله وزهده سلمان رضي الله عنه وابو ذر رحمه الله فاما سلمان فكان اذا اخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتى يحضر عطاؤه من قابل
فقيل له يا ابا عبد الله انت في زهدك تصنع هذا وانت لا تدري لعلك تموت اليوم او غدا فكان جوابه ان قال ما لكم لا ترجون لي البقاء كما
خفتم علي الفناء اما علمتم يا جهلة ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فاذا هي احرزت معيشتها اطمأنت
واما ابو ذر رضي الله عنه فكانت له نويقات وشويهات يحلبها ويذبح منها اذا اشتهى اهله اللحم او نزل به ضيف او رأى باهل الماء الذين هم معه خصاصة
نحر لهم الجزور او من الشياه على قدر ما يذهب عنهم بقرم اللحم فيقسمه بينهم ويأخذ هو كنصيب واحد منهم لا يتفضل عليهم ومن ازهد من هؤ

لاء وقد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال ولم يبلغ من امرهما ان صارا لا يملكان شيئا البتة كما تأمرون الناس بالقاء امتعتهم وشيئهم ويؤثرون به
على انفسهم وعيالاتهم واعلموا ايها النفر اني سمعت ابي يروي عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوما ما عجبت من شيء كعجبي من المؤمن
انه ان قرض جسده في دار الدنيا بالمقاريض كان خيرا له وان ملك ما بين مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له وكل ما يصنع الله عز وجل به فهو خير
له فليت شعري هل يحيق فيكم ما قد شرحت لكم منذ اليوم ام ازيدكم اما علمتم ان الله عز وجل قد فرض على المؤمنين في اول الامر ان يقاتل الرجل منهم
عشرة من المشركين ليس له ان يولي وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تبوأ مقعده من النار ثم حولهم عن حالهم رحمة منه لهم فصار الرجل منهم
عليه ان يقاتل رجلين من المشركين تخفيفا من الله عز وجل للمؤمنين فنسخ الرجلان العشرة واخبروني عن القضاة اجورة هم حيث يقضون على
الرجل منكم نفقة امرأته اذا قال اني زاهد واني لا شيء لي فان قلتم جورة ظلمكم اهل الاسلام وان قلتم بل عدول خصمتم انفسكم وحيث يردون
صدقة من تصدق على المساكين عند الموت باكثر من الثلث اخبروني لو كان الناس كلهم كالذين تريدون زهادا لا حاجة لهم في متاع غيرهم فعلى
من كان يتصدق بكفارات الايمان والنذور والصدقات من فرض الزكاة من الذهب والفضة والتمر والزبيب وسائر ما وجب فيه الزكاة من
الابل والبقر والغنم وغير ذلك اذا كان الامر كما تقولون لا ينبغي لاحد ان يحبس شيئا من عرض الدنيا الا قدمه وان كان به خصاصة فبئس ما
ذهبتم فيه وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله واحاديثه التي يصدقها الكتاب المنزل وردكم اياها بجهالتكم وترككم
النظر في غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ والمحكم والمتشابه والامر والنهي واخبروني اين انتم عن سليمان بن داود عليهما السلام حيث
سأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه الله عز وجل اسمه ذلك وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم نجد الله عز وجل عاب عليه ذلك ولا احدا
من المؤمنين وداود النبي صلى الله عليه وآله قبله في ملكه وشدة سلطانه ثم يوسف النبي عليه السلام حيث قال لملك مصر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم فكان
من امره الذي كان ان اختار مملكة الملك وما حولها الى اليمن وكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة اصابتهم وكان يقول الحق ويعمل به فلم نجد
احدا عاب ذلك عليه ثم ذو القرنين عبد احب الله فاحبه الله طوى له الاسباب وملكه مشارق الارض ومغاربها وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم نجد
احدا عاب عليه ذلك فتادبوا ايها النفر بآداب الله عز وجل للمؤمنين واقتصروا على امر الله ونهيه ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم
به وردوا العلم الى اهله تؤجروا وتعذروا عند الله تبارك وتعالى وكونوا في طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه وما احل
الله فيه مما حرم فانه اقرب لكم من الله وابعد لكم من الجهل ودعوا الجهالة لاهلها فان اهل الجهل كثير واهل العلم قليل وقد قال الله عز وجل
وفوق كل ذي علم عليم **بيان** الغرقئ كزبرج القشرة الملتزقة ببياض البيض والمتقشف المبالغ بقوت ومرقع ومن لا يبالي بما يلطخ بجسده
وادى نحبه اي اظهرها قوله عليه السلام حسرت على بناء المجهول من الحسر بمعنى الكشف اي مكشوفا عاريا من المال ومن الحسر وهو الانقطاع
المقترين تفسير لقوله تعالى محسورا والالتياث الاختلاط والالتفاف والابطاء والقرم محركة شهوة اللحم قوله ظلمكم على بناء التفعيل
اي نسبوكم الى الظلم وقوله حيث يردون معطوف على قوله حيث يقضون ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن آبائه عن الصادق عليه السلام
انه قال في قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا الصراط المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك
من ان نتبع اهواءنا فنعطب وناخذ بآرائنا فنهلك فان من اتبع هواه واعجب برأيه كان كرجل سمع غثاء الناس تعظمه وتصفه فاحببت
لقاءه من حيث لا يعرفني لانظر مقداره ومحله فرأيته في موضع قد احدق به خلق من غثاء العامة فوقفت منتبذا عنهم مغشيا بلثام انظر اليه
واليهم فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرقت العوام عنه لحوائجهم وتبعته اقتفي اثره فلم يلبث ان مر بخباز فتغفله
فاخذ من دكانه رغيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم اقول وما حاجته اذا الى المسارقة ثم لم ازل اتبعه حتى مر بمريض
فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر في بقعة في صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك واحببت لقاءك
فلقيتك لكني رايت منك ما شغل قلبي واني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي قال ما هو قلت رأيتك مررت بخباز وسرقت منه رغيفين
ثم بصاحب الرمان فسرقت منه رمانتين فقال لي قبل كل شيء حدثني من انت قلت رجل من ولد آدم من امة محمد صلى الله عليه وآله قال حدثني ممن انت قلت
رجل من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قال اين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قلت بلى فقال لي فما ينفعك شرف اصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وابيك لان لا تنكر ما يجب ان يحمد ويمدح
فاعله قلت وما هو قال القرآن كتاب الله قلت وما الذي جهلت قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء
بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذه اربع سيئات فلما تصدقت
بكل واحدة منها كانت اربعين حسنة فانتقص من اربعين حسنة اربع سيئات بقي لي ست وثلاثون قلت ثكلتك امك انت الجاهل بكتاب
الله اما سمعت الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين انك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين
ولما دفعتهما الى غير صاحبهما بغير امر صاحبهما كنت انما اضفت اربع سيئات الى اربع سيئات ولم تضف اربعين حسنة الى اربع
سيئات فجعل يلاحيني فانصرفت وتركته **بيان** قال الفيروزآبادي راغ الرجل حاد عن الشيء وروغان الثعلب مشهور بين العجم والعرب
لاحاه نازعه **ختص** عن سماعة قال سأل رجل ابا حنيفة عن الشيء وعن اللاشيء وعن الذي لا يقبل الله غيره فعجز عن لا شيء فقال اذهب
بهذه البغلة الى امام الرافضة فبعها منه بلا شيء واقبض الثمن وخذ بعذارها وائت بها ابا عبد الله عليه السلام فقال له ابو

عبد الله عليه السلام ساوم ابا حنيفة في بيع هذه البغلة قال فاعرني بيعها قال بكم قال بلا شيء قال ما تقول قال الحق اقول فقال قد اشتريتها
منك بلا شيء قال وامر غلامه ان يدخله المربط قال فبقي محمد بن الحسن ساعة ينتظر الثمن فلما ابطأ الثمن قال جعلت الثمن بذلك قال البغل
اذا كان الغداة فرجع الى ابي حنيفة فاخبره فسر بذلك فرضيه منه فلما كان من الغد وافى ابو حنيفة فقال ابو عبد الله عليه السلام جئت لتقبض
ثمن البغلة لا شيء قال نعم قال ولا شيء ثمنها قال نعم فركب ابو عبد الله عليه السلام البغلة وركب ابو حنيفة بعض الدواب فتصحرا جميعا فلما ارتفع النهار نظر
ابو عبد الله عليه السلام الى السراب يجري قد ارتفع كانه الماء الجاري فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا حنيفة ما ذا عند الميل كانه يجري قال
ذاك الماء يا ابن رسول الله فلما وافيا الميل وجداه امامهما فتباعد فقال ابو عبد الله عليه السلام اقبض ثمن البغل قال الله تعالى كسراب بقيعة يحسبه
الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده قال فخرج ابو حنيفة الى اصحابه كئيبا حزينا فقالوا له ما لك يا ابا حنيفة قال ذهب
البغلة هدرا وكان قد اعطي بالبغلة عشرة الاف درهم. كنز الفوائد للكراجكي ذكروا ان ابا حنيفة اكل طعاما مع الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام فلما رفع يده من اكله قال الحمد لله رب العالمين اللهم ان هذا منك ومن رسولك صلى الله عليه واله فقال ابو حنيفة يا ابا عبد الله
جعلت مع الله شريكا فقال له ويلك ان الله تعالى يقول في كتابه وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله ويقول في موضع اخر ولو انهم رضوا
ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله فقال ابو حنيفة والله لكاني ما قرأتهما قط من كتاب الله ولا
سمعتهما الا هذا الوقت فقال ابو عبد الله عليه السلام بل قد قرأتهما وسمعتهما ولكن الله تعالى انزل فيك وفي اشباهك ام على قلوب اقفالها وقال
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

باب احوال ازواجه واولاده عليه السلام وفيه نفي امامة اسمعيل وعبد الله

كشف قال محمد بن طلحة واما اولاده فكانوا سبعة ستة ذكور وبنت واحدة وقيل اكثر من ذلك واسماء اولاده موسى وهو الكاظم
عليه السلام واسمعيل ومحمد وعلي وعبد الله واسحق وام فروة وقال عبد العزيز بن الاخضر واولاد جعفر بن محمد عليهما السلام اسمعيل الاعرج وعبد الله
وام فروة وامهم فاطمة بنت الحسين الاثرم بن حسن بن علي بن ابي طالب وموسى بن جعفر الامام وامه حميدة ام ولد واسحق ومحمد وفاطمة تزوجها
محمد بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فماتت عنده وفاطمة تزوجها محمد بن [illegible] وامهم ام ولد ويحيى والعباس واسماء وفاطمة الصغرى
وهم لامهات اولاد شتى وقال ابن الخشاب كان له ست بنين وابنة واحدة اسمعيل وموسى الامام عليه السلام ومحمد وعلي وعبد الله واسحق وام
فروة وهي التي زوجها من ابن عمه الخارج مع زيد بن علي. شا كان لابي عبد الله عليه السلام عشرة اولاد اسمعيل وعبد الله وام فروة امهم فاطمة
بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وموسى واسحق ومحمد لام ولد والعباس وعلي واسماء وفاطمة لامهات اولاد شتى وكان
اسمعيل اكبر اخوته وكان ابو عبد الله عليه السلام شديد المحبة له والبر به والاشفاق عليه وكان قوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد ابيه والخليفة
له من بعده اذ كان اكبر اخوته سنا ولميل ابيه اليه واكرامه له فمات في حيوة ابيه بالعريض وحمل على رقاب الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع وروي
ان ابا عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا عظيما وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء وامر بوضع سريره على الارض مرارا
كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر اليه يريد بذلك تحقيق امر وفاته عند الظانين خلافته له من بعده وازالة الشبهة عنهم في حيوته ولما مات اسمعيل
رحمه الله عليه انصرف عن القول بامامته بعد ابيه من كان يظن ذلك فيعتقده من اصحاب ابيه واقام على حيوته شرذمة لم تكن من خاصة ابيه ولا من الرواة
عنه وكانوا من الاباعد والاطراف فلما مات الصادق عليه السلام انتقل فريق منهم الى القول بامامة موسى بن جعفر عليهما السلام بعد ابيه وافترق الباقون
فريقين فريق منهم رجعوا عن حياة اسمعيل وقالوا بامامة ابنه محمد بن اسمعيل لظنهم ان الامامة كانت في ابيه وان الابن احق بمقام الامامة من الاخ
وفريق ثبتوا على حيوة اسمعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف منهم احد يومى اليه وهذان الفريقان يسميان بالاسماعيلية والمعروف منهم الان من يزعم ان
الامامة بعد اسمعيل في ولده وولد ولده الى اخر الزمان وكان عبد الله بن جعفر اكبر اخوته بعد اسمعيل ولم يكن منزلته عند ابيه منزلة غيره من ولده
في الاكرام وكان متهما بالخلاف على ابيه في الاعتقاد فيقال انه كان يخالط الحشوية ويميل الى مذاهب المرجئة وادعى بعد ابيه الامامة واحتج بانه
اكبر اخوته الباقين فتابعه على قوله جماعة من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام ثم رجع اكثرهم بعد ذلك الى القول بامامة اخيه موسى عليه السلام لما تبينوا
ضعف دعواه وقوة امر ابي الحسن ودلالة حقيقته وبراهين امامته واقام نفر يسير منهم على امرهم ودانوا بامامة عبد الله وهم الطائفة الملقبة بالفطحية
وانما لزمهم هذا اللقب لقولهم بامامة عبد الله وكان افطح الرجلين ويقال انهم لقبوا بذلك لان داعيهم الى امامة عبد الله كان يقال له عبد
الله بن افطح وكان اسحق بن جعفر من اهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد وروى عنه الناس الحديث والاثار وكان ابن كاسب اذا حدث عنه
يقول حدثني الثقة الرضا اسحق بن جعفر وكان اسحق يقول بامامة اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام وروى عن ابيه النص بالامامة على اخيه موسى و
كان محمد بن جعفر سخيا شجاعا وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويرى راي الزيدية بالخروج بالسيف وروي عن زوجته خديجة بنت عبد الله بن
الحسين انها قالت ما خرج من عندنا محمد يوما قط في ثوب فرجع حتى يكسوه وكان يذبح في كل يوم كبشا لاضيافه وخرج على المامون في سنة
تسع وتسعين ومائة بمكة واتبعه الزيدية الجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق جمعه واخذه وانفذه الى المامون فلما وصل اليه اكرمه
المامون وادنى مجلسه منه ووصله واحسن جائزته وكان مقيما معه بخراسان يركب اليه في موكب من بني عمه وكان المامون يحتمل منه ما لا يحتمل
السلطان من رعيته وروي ان المامون انكر ركوبه اليه في جماعة من الطالبيين الذين خرجوا على المامون في سنة المائتين فامنهم وخرج التوقيع اليهم
لا تركبوا مع محمد بن جعفر واركبوا الى المامون وتصرفوا بانصرافه وذكر عن موسى بن سلمة انه قال كان محمد بن جعفر فقيل له ان غلمان ذي

الرياستين قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه فخرج متزرا ببردين ومعه هراوة وهو يرتجز ويقول الموت خير لك من عيش بذلة وتبعه
الناس حتى ضرب غلمان ذي الرياستين واخذ الحطب منهم فرفع الخبر الى المامون فبعث الى ذي الرياستين فقال ائت محمد بن جعفر فاعتذر
اليه وحكمه في غلمانك قال فخرج ذو الرياستين الى محمد بن جعفر فقال له موسى بن سلمة كنت عند محمد بن جعفر جالسا حتى اتي فقيل له هذا
ذو الرياستين فقال لا يجلس الا على الارض فتناول بساطا كان في البيت فرمى به هو ومن معه ناحية ولم يبق في البيت الا وسادة جلس عليها محمد بن جعفر
فلما دخل عليه ذو الرياستين وسع له محمد على الوسادة فابى ان يجلس عليها وجلس على الارض واعتذر اليه وحكمه في غلمانه وتوفي محمد بن جعفر في
خراسان مع المامون فركب المامون ليشهده فلقيهم وقد خرجوا به فلما نظر الى السرير نزل فترجل ومشى حتى دخل بين العمودين فلم يزل بينهما حتى وضع
فتقدم فصلى عليه ثم حمله حتى بلغ به القبر ثم دخل قبره فلم يزل فيه حتى بني عليه ثم خرج فقام على قبره حتى دفن فقال له عبيد الله بن الحسين
ودعا يا امير المؤمنين انك قد تعبت فلو ركبت فقال له المامون ان هذه رحم قطعت من مائتي سنة وروي عن اسمعيل بن محمد بن جعفر انه قال
قلت لاخي وهو الى جنبي والمامون قائم على القبر لو كلمناه في دين الشيخ ولا نجده اقرب منه في وقته هذا فابتدأنا المامون فقال كم ترك ابو جعفر
من الدين فقلت له خمسة وعشرون الف دينار فقال قد قضى الله عنه دينه الى من اوصى قلت الى ابن له يقال له يحيى بالمدينة فقال ليس هو بالمدينة
وهو بمصر وقد علمنا كونه فيها ولكن كرهنا ان نعلمه بخروجه من المدينة لئلا يسوءه ذلك لعلمه بكراهتنا لخروجه عنها وكان علي بن جعفر
رضي الله عنه راوية للحديث سديد الطريق شديد الورع كثير الفضل ولزم موسى اخاه وروى عنه شيئا كثيرا وكان العباس بن جعفر رحمه
الله فاضلا وكان موسى بن جعفر عليهما السلام اجل ولد ابي عبد الله قدرا واعظمهم محلا وابعدهم في الناس صيتا ولم ير في زمانه اسخى منه
ولا اكرم نفسا وعشرة وكان اعبد اهل زمانه واورعهم واجلهم وافقههم واجتمع جمهور شيعة ابيه على القول بامامته والتعظيم لحقه والتسليم
لامره ورووا عن ابيه عليه السلام نصوصا عليه بالامامة واشارات اليه بالخلافة واخذوا عنه معالم دينهم ورووا عنه من الايات والمعجزات ما
يقطع بها على حجته وصواب القول بامامته ن لي الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن الحسين بن الهيثم عن عباد بن يعقوب الاسدي عن عنبسة بن
بجاد العابد قال لما مات اسمعيل بن جعفر بن محمد عليهما السلام وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وجلسنا حوله
وهو مطرق ثم رفع راسه فقال ايها الناس ان هذه الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استواء على ان لفراق المالوف حرقة لا تدفع ولوعة
لا ترد وانما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكرة فمن لم يثكل اخاه ثكله اخوه ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل
عليه السلام بقول ابي خراش الهذلي ولا تحسبي اني تناسيت عهده ولكن صبري يا اميم جميل ن الهمداني عن علي عن ابيه عن عمر بن
يزيد قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر فقال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي
هذا يامرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه متى ياتيني ويدخل علي فيقول في فيصدقه الناس واذا
لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال ن الوراق عن ابن ابي الخطاب عن اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا
الى نفسه ودعا بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا عليه السلام وانا معه فقال له يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا الامر
لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع
نفسه وقال ان هذا الامر للمامون وليس لي فيه حق ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان ير ابن الوليد عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران
عن الحسين بن المختار عن الوليد بن صبيح قال جاءني رجل فقال لي تعال حتى اريك ابن الرجل قال فذهبت معه قال فجاءني الى قوم يشربون فيهم
اسمعيل بن جعفر فخرجت مغموما فجئت الى الحجر فاذا اسمعيل بن جعفر متعلق بالبيت يبكي قد بل استار الكعبة بدموعه فخرجت اشتد فاذا
اسمعيل جالس مع القوم فرجعت فاذا هو اخذ باستار الكعبة قد بلها بدموعه قال فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال لقد ابتلي
ابني بشيطان يتمثل في صورته يج ابن الوليد مثله ومنه حتى يرى ابن الملك ك ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن يزيد عن ابن ابي
عمير عن الحسن بن راشد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن اسمعيل فقال عاص عاص لا يشبهني ولا يشبه احدا من ابائي ك ابن ادريس عن
ابيه عن الاشعري عن ابن يزيد عن ابن فضال عن حماد عن عبيد بن زرارة قال ذكرت اسمعيل عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لا والله لا يشبهني
ولا يشبه احدا من ابائي ك ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن فضالة وابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن عبد الله بن
الاعرج قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما مات اسمعيل امرت به وهو مسجى ان يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم امرتهم
فغطي ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت ايضا جبهته وذقنه ونحره ثم امرتهم فغطوه ثم امرت به فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن فقلت اكشفوا عن
وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره وعوذته ثم قلت ادرجوه فقلت باي شيء عوذته قال بالقرآن اقول فان الصدق بعد ذلك قوله ع
امرت به فغسل ليبطل امامة اسمعيل لان الامام لا يغسله الا امام اذا حضره ن ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح وابن يزيد معا عن ابن
ابي عمير عن محمد بن شعيب عن ابي كهمش قال حضرت موت اسمعيل وابو عبد الله عليه السلام عنده فلما حضره الموت شد لحييه وغمضه وغطاه
بالملحفة ثم امر بتهيئته فلما فرغ من امره دعا بكفنه وكتب في حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله يج العطار عن سعد عن ابن
هاشم وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن عمرو بن عثمان الثقفي عن ابي كهمش قال حضرت موت اسمعيل بن ابي عبد الله عليه السلام فرايت ابا
عبد الله ع وقد سجد سجدة فاطال السجود ثم رفع راسه فنظر اليه قد حضره الموت فغمضه وربط لحييه وغطى عليه الملحفة ثم قام وقد رايت

وجهه وقد دخله منه شیٔ الله اعلم به قال ثم قام فدخل منزله فمکث ساعة ثم خرج علینا مدهنا مکتحلا علیه ثیاب غیر الثیاب التی کانت
علیه ووجهه غیر الذی دخل به فامر ونهی فی امره حتی اذا فرغ دعا بکفنه فکتب فی حاشیة الکفن اسمعیل یشهد ان لا اله الا الله کا ابی عن
سعد عن احمد بن محمد عن ابن بزیع عن ظریف بن ناصح عن الحسن بن زید قال ماتت ابنة لابی عبد الله علیه السلام فناح علیها سنة ثم مات ولد
اخر فناح علیه سنة ثم مات اسمعیل فجزع علیه جزعا شدیدا فقطع النوح قال فقیل لابی عبد الله علیه السلام اصلحک الله یناح فی دارک
فقال ان رسول الله صلی الله علیه واله قال لیبکین حمزة لا بواکی له کا ابن الولید عن ابن عقیل عن ابن فضال عن محمد بن عبد الله الکوفی
قال لما حضرت اسمعیل بن ابی عبد الله الوفاة جزع ابو عبد الله علیه السلام جزعا شدیدا قال فلما ان غمضه دعا بقمیص غسیل او جدید
فلبسه ثم تسرح وخرج یامر وینهی قال فقال له بعض اصحابه جعلت فداک لقد ظننا ان لا ننتفع بک زمانا لما رأینا من جزعک قال انا اهل
بیت نجزع ما لم تنزل المصیبة فاذا نزلت صبرنا ک ابی عن الجوهری عن ابرهیم بن مهزیار عن اخیه علی عن ابن ابی عمیر عن محمد بن ابی حمزة عن مرة
مولی محمد بن خالد قال لما مات اسمعیل فانتهی ابو عبد الله ع الی القبر ارسل نفسه فقعد علی حاشیة القبر لم ینزل فی القبر ثم قال هکذا صنع
رسول الله صلی الله علیه واله بابرهیم کا علی عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن محمد بن ابی حمزة عن رجل من بنی هاشم قال لما مات اسمعیل خرج الینا ابو عبد
الله علیه السلام یتقدم السریر بلا حذاء ولا رداء کا علی عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن القسم بن محمد عن الحسین بن عثمان مثله ک ابی عن سعد عن ابرهیم
ابن مهزیار عن اخیه علی عن حماد عن حریز عن اسمعیل بن جابر والارقط بن عمران عبد الله قال کان ابو عبد الله علیه السلام عند اسمعیل حتی قضی
فلما رای الارقط جزعه قال یا ابا عبد الله قد مات رسول الله صلی الله علیه واله قال فارتدع ثم قال صدقت انا لک الیوم اشکر یر الهیثم
النهدی عن اسمعیل بن سهل عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم قال دخلت علی عبد الله بن جعفر وابو الحسن فی المجلس قدامه مرآة والتهامرتدی بازار
موزر فاقبلت علی عبد الله فلم اسأله حتی جری ذکر الزکوة فسألته فقال تسألنی عن الزکوة من کانت عنده اربعون درهما ففیها درهم
قال فاستصغرته وتعجبت منه فقلت له اصلحک الله قد عرفت مودتی لابیک وانقطاعی الیه وقد سمعت منه کتبا فتحب ان ابیعها قال
نعم بنو الاخ اتتنا فقمت مستغیثا برسول الله صلی الله علیه واله فاتیت القبر فقلت یا رسول الله الی من الی القدریة الی الحروریة الی
المرجئة الی الزیدیة قال فانی کذلک اذ اتانی غلام صغیر دون الخمس فجذب ثوبی فقال لی اجب قلت من قال سیدی موسی بن جعفر علیهما
السلام فدخلت الی صحن الدار فاذا هو فی بیت وعلیه کلة فقال یا هشام قلت لبیک فقال لی لا الی المرجئة ولا الی القدریة ولکن الینا
ثم دخلت علیه بیان لعل المراد بالاستصغار النظر الیه علی وجه التعجب والکلة بالکسر الستر الرقیق یخاط کالبیت یتوقی فیه من البق
ع روی عن مفضل بن عمر قال قلت لابی عبد الله علیه السلام اسمعیل ابنک جعل الله علینا من الطاعة ما جعل لابائه واسمعیل یومئذ
حی فقال یکفیه فظننا انه اتقانی فمات اسمعیل بیان لعل المراد ان الله یکفی عن اسمعیل مؤنة ذلک بموته یج روی عن
المفضل بن عمر قال لما قضی الصادق علیه السلام کانت وصیته فی الامامة الی موسی الکاظم علیه السلام فادعی اخوه عبد الله الامامة وکان
اکبر ولد جعفر فی وقته ذلک وهو المعروف بالافطح فامر موسی بجمع حطب کثیر فی وسط داره فارسل الی اخیه عبد الله یسأله ان یصیر
الیه فلما صار عنده ومع موسی جماعة من وجوه الامامیة فلما جلس الیه اخوه عبد الله امر موسی ان یجعل النار فی ذلک الحطب کله فاحترق
کله ولا یعلم الناس السبب فیه حتی صار الحطب کله جمرا ثم قام موسی وجلس بثیابه فی وسط النار واقبل یحدث الناس ساعة ثم قام
فنفض ثوبه ورجع الی المجلس فقال لاخیه عبد الله ان کنت تزعم انک الامام بعد ابیک فاجلس فی ذلک المجلس فقالوا فرأینا عبد الله قد تغیر
لونه فقام یجر رداءه حتی خرج من دار موسی یج روی عن داود بن کثیر الرقی قال وفد من خراسان وافد یکنی ابا جعفر واجتمع الیه جماعة من اهل
خراسان فسألوه ان یحمل لهم اموالا ومتاعا ومسائلهم فی الفتاوی والمشاورة فورد الکوفة ونزل وزار امیر المؤمنین علیه السلام ورای فی
ناحیة رجلا حوله جماعة فلما فرغ من زیارته قصدهم فوجدهم شیعة فقهاء یسمعون من الشیخ فقالوا هو ابو حمزة الثمالی قال فبینما نحن جلوس
اذ اقبل اعرابی فقال جئت من المدینة وقد مات جعفر بن محمد علیهما السلام فشهق ابو حمزة ثم ضرب بیده الارض ثم سأل الاعرابی هل سمعت له
بوصیة قال اوصی الی ابنه عبد الله والی ابنه موسی والی المنصور فقال الحمد لله الذی لم یضلنا دل علی الصغیر وبین علی الکبیر وستر الامر العظیم
ووثب الی قبر امیر المؤمنین علیه السلام فصلی وصلینا ثم اقبلت علیه وقلت له فسر لی ما قلته فقال بین ان الکبیر ذو عاهة ودل علی الصغیر ان
ادخل یده مع الکبیر وستر الامر العظیم بالمنصور حتی اذا سأل المنصور من وصیته قیل انت قال الخراسانی فلم افهم جواب ما قاله ووردت المدینة
ومعی المال والثیاب والمسائل وکان فیما معی درهم دفعته الیّ امرأة تسمی شطیطة ومندیل فقلت لها انا احمل عنک مائة درهم فقالت ان الله
لا یستحیی من الحق فعوجت الدرهم وطرحته فی بعض الاکیاس فلما حصلت بالمدینة سألت عن الوصی فقیل عبد الله ابنه فقصدته فوجدت
بابا مرشوشا مکنوسا علیه بواب فانکرت ذلک فی نفسی واستأذنت ودخلت بعد الاذن فاذا هو جالس فی منصبه فانکرت ذلک ایضا فقلت
انت وصی الصادق الامام المفترض الطاعة قال نعم قلت کم فی المائتین من الدراهم الزکوة قال خمسة دراهم فقلت وکم فی المائة قال درهمان ونصف
قلت ورجل قال لامرأته انت طالق بعدد نجوم السماء تطلق بغیر شهود قال نعم ویکفی من النجوم راس الجوزاء ثلاثا فتعجبت من جوابه ومجلسه
فقال احمل الیّ ما معک قلت ما معی شیٔ وجئت الی قبر النبی صلی الله علیه واله فلما رجعت الی بیتی اذا انا بغلام اسود واقف فقال سلام علیک
فرددت علیه السلام قال اجب من ترید فنهضت معه فجاءنی الی باب دار مهجورة ودخل فادخلنی فرایت موسی بن جعفر علیهما السلام علی حصیر الصلوة

فقال

فقال لی یا ابا جعفر واجلسنی قریبا فرایت دلالة ادبا وعلما ومنطقا وقال احمل الیّ ما معک فحملته الی حضرته فاومأ بیده الی الکیس فقال
لی افتحه ففتحته فقال لی اقلبه فقلبته فظهر درهم شطیطة المعوج فاخذه وقال افتح تلک الرزمة ففتحتها واخذ المندیل منها بیده
قال وهو مقبل علیّ ان الله لا یستحیی من الحق یا ابا جعفر اقرأ علی شطیطة السلام منی وادفع الیها هذه الصرة وقال لی اردد ما معک
الی من حمله وادفعه الی اهله وقل قد قبله ووصلکم به واقمت عنده وحادثنی وعلمنی وقال لک ابو حمزة الثمالی بظهر الکوفة وانتم
زوار امیر المؤمنین علیه السلام کذا وکذا قلت نعم قال کذلک یکون المؤمن اذا نور الله قلبه کان علمه بالوجه ثم قال لی قم الی ثقات اصحاب الماضی
فسلهم عن نصه قال ابو جعفر الخراسانی فلقیت جماعة کثیرة منهم شهدوا بالنص علی موسی علیه السلام ثم مضی ابو جعفر الخراسانی قال داود
الرقی فکاتبنی من خراسان انه وجد جماعة ممن حملوا المال قد صاروا فطحیة وانه وجد شطیطة علی امرها تتوقع یعود قال فلما رایتها عرفتها سلام
مولانا علیها وقبوله منها دون غیرها وسلمت الیها الصرة ففرحت وقالت لی امسک الدراهم معک فانها لکفنی فاقامت ثلاثة ایام وتوفیت
بیان قوله بین ان الکبیر ذو عاهة ای لو لم یکن الکبیر ذا عاهة لافرده فی الوصیة فلما اشرک معه الصغیر علم انه غیر صالح للامامة قوله
عنک مائة درهم کان الرجل استحیی عن ان یحمل درهما واحدا للقلة فقال لا احمل عنک الا مائة درهم فاجابته بقوله ان الله لا یستحیی من الحق
فلا تستحیی من ذلک واما عوج الدرهم لئلا یلتبس بغیره قوله علیه السلام کان علمه بالوجه ای بالوجه الذی ینبغی ان یعلم به او بوجه الکلام وایمائه
من غیر تصریح کما ورد ان القران ذو وجوه او انظر الی وجه الرجل علم ما فی ضمیره فیکون ذکره علی التنظیر قب خلفنا الامر بعد النبی صلی الله
علیه واله فی الامامة بین النص والاختیار وصح لاهل النص من طرق المخالف والمؤالف بان الائمة اثنا عشر وتبعنا السبعیة بعد جعفر الصادق
علیه السلام وادعوا دعوی فارقوا بها الامة باسرها وکان الصادق علیه السلام قد نص علی ابنه موسی واشهد علی ذلک ابنیه اسحق وعلیا والمفضل
ابن عمر ومعاذ بن کثیر وعبد الرحمن بن الحجاج والفیض بن المختار ویعقوب السراج وحمران بن اعین وابا بصیر وداود الرقی ویونس بن ظبیان ویزید
ابن سلیط وسلیمان بن خالد وصفوان الجمال والکتب بذلک ناطقة وکان الصادق علیه السلام اخبر بهذه الفتنة بعده واظهر موت اسمعیل و
غسله وتجهیزه ودفنه وتشیع فی جنازته بلا حذاء وامر بالحج عنه بعد وفاته ابن بابویه بالاسناد عن منصور بن حازم قال کنت جالسا مع ابی
عبد الله علیه السلام علی الباب ومعنا اسمعیل اذ مر علینا موسی علیه السلام وهو غلام فقال اسمعیل یستوی بالحبس ابن الامة زرارة بن اعین قال دعا
الصادق علیه السلام داود بن کثیر الرقی وحمران بن اعین وابا بصیر ودخل علیه المفضل بن عمر واتی بجماعة حتی صاروا ثلثین رجلا فقال یا داود اکشف
عن وجه اسمعیل فکشف عن وجهه فقال تامله یا داود فانظره احی هو ام میت فقال بل هو میت فجعل یعرض علی رجل رجل حتی اتی علی اخرهم فقال
اللهم اشهد ثم امر بغسله وتجهیزه ثم قال یا مفضل احسر عن وجهه فقال حی هو ام میت انظروه جمیعکم فقال بل هو یا سیدنا میت فقال اشهدتم
بذلک وتحققتموه قالوا نعم وقد تعجبوا من فعله فقال اللهم اشهد علیهم ثم حمل الی قبره فلما وضع فی لحده قال یا مفضل اکشف عن وجهه فکشف
قال للجماعة انظروا احی هو ام میت فقالوا بل میت یا ولی الله فقال اللهم اشهد فانه سیرتاب المبطلون یریدون اطفاء نور الله ثم اومی الی موسی
علیه السلام وقال والله متم نوره ولو کره الکافرون ثم حثوا علیه التراب ثم اعاد علینا القول فقال المیت الکفن المحنط المدفون فی هذا اللحد من
هو قلنا اسمعیل ولدک فقال اللهم اشهد ثم اخذ بید موسی فقال هو حق والحق معه ومنه الی ان یرث الله الارض ومن علیها ثلثة العابد قال المانوی
اسمعیل بن جعفر قال الصادق علیه السلام ایها الناس ان هذه الدنیا دار فراق ودار التواء لا دار استواء ثم تمثل بقول ابی خراش فلا
تحسبی انی تناسیت عهده ولکن صبری یا امیم جمیل ابو کهمش فی حدیثه حضرت موت اسمعیل وابو عبد الله علیه السلام جالس عنده ثم قال بعد
کلام کتب علی حاشیة الکفن اسمعیل یشهد ان لا اله الا الله وروی عن الصادق علیه السلام انه استدعی بعض شیعته واعطاه دراهم وامره ان یحج بها
عن ابنه اسمعیل وقال له انک اذا حججت عنه لک تسعة اسهم من الثواب ولاسمعیل سهم واحد قب ابو بصیر قال الصادق علیه السلام قال لی ع
اعلم ان عبد الله اخاک سیدعی الناس الی نفسه فدعه فان عمره قصیر وکان کما قال ابی وما لبث عبد الله الا یسیرا حتی مات قب اولاده عشرة
اسمعیل الامین وعبد الله من فاطمة بنت الحسین الاصغر وموسی الامام علیه السلام ومحمد الدیباج واسحق لام ولد ثلثتهم وعلی العریضی لام
ولد والعباس لام ولد وابنته اسماء ام فروة التی زوجها من ابن عمه الخارج ویقال له ثلاث بنات ام فروة من فاطمة بنت الحسین الاصغر واسماء من ام ولد
وفاطمة من ام ولد فی محمد بن همام عن حمید بن زیاد عن الحسن بن سماعة عن احمد بن الحسن عن ابی نجیح المسمعی عن الفیض بن المختار قال قلت لابی
عبد الله علیه السلام جعلت فداک ما تقول فی الارض اتقبلها من السلطان ثم اواجرها من اکرتی علی ان ما اخرج الله منها من شیٔ کان لی من ذلک النصف
او الثلث واقل من ذلک واکثر هل یصلح ذلک قال لا بأس به فقال له اسمعیل ابنه یا ابتاه لم تحفظ قال او لیس کذلک اعامل اکرتی یا بنی الیس
من اجل ذلک کثیرا ما اقول لک الزمنی فلا تفعل فقام اسمعیل فخرج فقلت جعلت فداک فما علی اسمعیل ان لا یلزمک اذا کنت متی مضیت افضیت
الاشیاء الیه من بعدک کما افضیت الاشیاء الیک من بعد ابیک فقال یا فیض ان اسمعیل لیس منی کانا منی ابی قلت جعلت فداک فقد کان لا یشک
فی ان الرحال تحط الیه من بعدک فان کان ما نخاف ونسأل الله من ذلک العافیة فالی من قال فامسک عنی فقبلت رکبتیه قلت رحم شیبتی فانما
هی النار انی والله لو طمعت ان اموت قبلک ما بالیت ولکنی اخاف ان ابقی بعدک فقال لی مکانک ثم قام الی ستر فی البیت فرفعه ودخل فمکث قلیلا
ثم صاح بی یا فیض ادخل فدخلت فاذا هو بمسجده قد صلی وانحرف عن القبلة فجلست بین یدیه فدخل علیه ابو الحسن موسی علیه السلام وهو یومئذ
غلام فی یده درة فاقعده علی فخذه وقال له بابی انت وامی ما هذه المخفقة التی بیدک فقال مررت بعلی اخی وهو فی یده وهو یضرب بها بهیمة

فانتزعتها

فانتزعها من يده فقال لي ابو عبد الله عليه السلام يا فيض ان رسول الله صلى الله عليه وآله افضت اليه صحف ابرهيم وموسى فائتمن عليها عليا وائتمن عليها
علي الحسن والحسن الحسين والحسين علي بن الحسين وعلي بن الحسين محمد بن علي وائتمنني عليها ابي فكانت عندي ولقد ائتمنت ابني هذا عليها على حداثته وهي عنده فعرفت ما اراد فقلت
له زدني فقال يا فيض ان ابي كان اذا اراد ان لا ترد له دعوة اجلسني عن يمينه ودعا فامنت فلا ترد له دعوة وكذلك اصنع بابني هذا ولقد
ذكرناك امس بالموقف فذكرناك بخير فقال فيض فبكيت سرورا ثم قلت له يا سيدي زدني فقال ان ابي كان اذا اراد سفرا وانا معه فنعس وكان على
راحلته ادنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى يقضي وطره من النوم وكذلك يصنع بي ولدي هذا فقلت زدني جعلت فداك فقال يا
فيض اني لاجد بابني هذا ما كان يعقوب يجده من يوسف فقلت سيدي زدني فقال هو صاحبك الذي سألت عنه فاقرر له بحقه فقمت حتى قبلت
يده ودعوت الله له فقال ابو عبد الله عليه السلام اما انه لم يؤذن لك في المرة الاولى منك فقلت جعلت فداك اخبر به عنك قال نعم اهلك و
ولدك ورفقاءك وكان معي اهلي وولدي وكان معي يونس بن ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك وقال يونس لا والله حتى اسمع
ذلك منه وكانت فيه عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول له وقد سبقني يونس الامر كما قال لك فيض
قال فقال سمعت واطعت ثم دخلت فقال لي ابو عبد الله عليه السلام يا فيض زرقه زرقه قلت له قد فعلت. غط ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابن
فضال عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال وصف اسمعيل اخي لابي عبد الله عليه السلام دينه واعتقاده فقال اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وانكم ووصفهم يعني الائمة واحدا واحدا حتى انتهى الى ابي عبد الله عليه السلام قال واسمعيل من بعدك قال اما اسمعيل فلا. كش الفطحية
هم القائلون بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد عليهما السلام وسموا بذلك لانه قيل انه كان افطح الراس وقال بعضهم كان افطح الرجلين وقال
بعضهم انهم نسبوا الى رئيس من اهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح والذين قالوا بامامته عامة مشايخ العصابة وفقهاؤها مالوا الى
هذه المقالة فدخلت عليهم الشبهة لما روي عنهم عليهم السلام انهم قالوا الامامة في الاكبر من ولد الامام اذا مضى امام ثم منهم من رجع عن
القول بامامته لما امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب ولما ظهر منه من الاشياء التي لا ينبغي من الامام ثم ان عبد الله مات
بعد ابيه بسبعين يوما فرجع الباقون الا شذاذا منهم عن القول بامامته الى ابي الحسن موسى عليه السلام ورجعوا الى الخبر الذي روي ان الامامة لا
تكون في الاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام وبقي شذاذ منهم على القول بامامته وبعد ان مات قال بامامة ابي الحسن موسى وروي عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال لموسى يا بني ان اخاك سيجلس مجلسي ويدعي الامامة بعدي فلا تنازعه بكلمة فانه اول اهلي لحوقا بي. بيان قال الجوهري رجل
افطح بين الفطح اي عريض الراس. قب جعفر بن محمد عن الحسين بن علي بن النعمان عن ابي يحيى عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابي
عبد الله عليه السلام انا ومؤمن الطاق وابو جعفر والناس مجتمعون على ان عبد الله صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه انا وصاحب الطاق
والناس مجتمعون عند عبد الله وذلك انهم رووا عن ابي عبد الله ان الامر في الكبير ما لم تكن به عاهة فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه اباه
فسألناه عن الزكوة في كم تجب قال في مائتين خمسة قلنا ففي مائة قال درهمان ونصف قلنا له والله ما تقول المرجئة هذا فرفع يديه الى السماء
فقال لا والله ما ادري ما تقول المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندري الى اين نتوجه انا وابو جعفر فقعدنا في بعض ازقة المدينة
باكين حيارى لا ندري الى من نقصد والى من نتوجه نقول الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى المعتزلة الى الخوارج قال فنحن كذلك اذ رأيت
رجلا شيخا لا اعرفه يومي الي بيده فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق شيعة جعفر
عليه السلام فيضربون عنقه فخفت ان يكون منهم فقلت لابي جعفر تنح فاني خائف على نفسي وعليك وانما يريدني ليس يريدك فتنح عني لا تهلك
وتعين على نفسك فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ وذلك اني ظننت اني لا اقدر على التخلص منه فما زلت اتبعه حتى وردني على باب ابي الحسن موسى
عليه السلام ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله قال فدخلت فاذا ابو الحسن فقال لي ابتداء لا الى المرجئة ولا
الى القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الي الي الي قال فقلت له جعلت فداك مضى ابوك قال نعم قلت جعلت فداك
من لنا بعده فقال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه من بعد ابيه فقال يريد عبد الله ان لا يعبد الله
قال قلت له جعلت فداك فمن لنا بعده فقال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت ايضا جعلت فداك انت هو قال لي ما اقول ذلك
قلت في نفسي لم اصب طريق المسألة قال قلت جعلت فداك عليك امام قال لا فدخلني شيء لا يعلمه الا الله اعظاما له وهيبة اكثر مما
كان يحل بي من ابيه اذا دخلت عليه قلت جعلت فداك اسألك عما كان يسأل ابوك قال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح فسألته
فاذا هو بحر قال قلت جعلت فداك شيعتك وشيعة ابيك ضلال فالقي اليهم وادعوهم اليك فقد اخذت علي بالكتمان قال من آنست
منهم رشدا فالق عليهم وخذ عليهم بالكتمان فان اذاعوا فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت ابا جعفر فقال
لي ما وراءك قال قلت الهدى فحدثته ثم لقيت المفضل بن عمر وابا بصير قال فدخلوا عليه وسلموا وسمعوا كلامه وسألوه ثم قطعوا عليه
ثم قال لقينا الناس افواجا قال فكان كل من دخل عليه قطع عليه الا طائفة مثل عمار واصحابه فبقي عبد الله لا يدخل عليه احد الا قليلا من
الناس قال فلما رأى ذلك وسأل عن حال الناس قال فاخبر ان هشام بن سالم صد عنه الناس فقال هشام فاقعد لي بالمدينة غير واحد
ليضربوني. كش حمدويه عن الخشاب عن ابن اسباط وغيره عن علي بن جعفر بن محمد قال جاءني رجل احسبه واقفيا فقال لي ما فعل اخوك ابو
الحسن قلت قد مات قال وما يدريك بذلك قال قلت اقتسمت امواله وانكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده قال ومن الناطق من بعده

قلت ابو جعفر ابنه قال فقال له انت في سنك وقدرك وابوك جعفر بن محمد تقول هذا القول في هذا الغلام قال قلت ما اراك الا شيطانا
قال ثم اخذ بلحيته فرفعها الى السماء ثم قال فما حيلتي ان كان الله رآه اهلا لهذا ولم ير هذه الشيبة لهذا اهلا. كش نصر بن الصباح
عن اسحق بن محمد البصري عن الحسن بن موسى بن جعفر قال كنت عند ابي جعفر بالمدينة وعنده علي بن جعفر واعرابي من اهل المدينة جالس
فقال لي الاعرابي من هذا الفتى واشار الى ابي جعفر قلت هذا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا سبحان الله رسول الله قد مات منذ مائتي سنة
وكذا وكذا سنة وهذا حدث كيف يكون هذا قلت هذا وصي علي بن موسى وعلي وصي موسى بن جعفر وموسى وصي
جعفر بن محمد وجعفر وصي محمد بن علي ومحمد وصي علي بن الحسين وعلي وصي الحسين والحسين وصي الحسن والحسن وصي علي بن ابي طالب وعلي بن ابي
طالب وصي رسول الله صلوات الله عليهم قال ودنا الطبيب ليقطع له العرق فقام علي بن جعفر فقال يا سيدي يبدأ بي لتكون حدة الحديد
في قبلك قال قلت يهنئك هذا عم ابيه قال وقطع له العرق ثم اراد ابو جعفر النهوض فقام علي بن جعفر عليهما السلام فسوى له نعليه حتى يلبسهما
كا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان عن عبد الله بن سنان قال كنت مع ابي عبد الله حتى مات اسمعيل ابنه
فانزله في قبره ثم رمى بنفسه على الارض مما يلي القبلة ثم قال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله بابرهيم. كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن
اذينة عن زرارة قال ابنا ابنا لابي عبد الله عليه السلام في حجرة ابي جعفر يقال له عبد الله فطم قد درج فقلت له يا غلام من ذا الذي الى جنبك
لمولى لهم فقال هذا مولاي فقال له المولى يمازحه لست لك بمولى فقال ذاك شر لك فطعن في جنازة الغلام فمات فاخرج في سفط
الى البقيع فخرج ابو جعفر وعليه جبة خز صفراء وعمامة صفراء ومطرف خز اصفر فانطلق يمشي الى البقيع وهو معتمد علي والناس يعزونه على ابن
ابنه فلما انتهى الى البقيع تقدم ابو جعفر فصلى عليه وكبر عليه اربعا ثم امر به فدفن ثم اخذ بيدي فتنحى بي ثم قال انه لم يكن يصلى على الا
طفال انما كان امير المؤمنين عليه السلام يامر بهم فيدفنون من وراء وراء ولا يصلي عليهم وانما صليت عليه من اجل اهل المدينة كراهية ان
يقولوا لا يصلون على اطفالهم. بيان قد درج اي كان ابتداء مشيه قوله ذاك شر لك اي نفي كونك مولى شر لك اذ كونك مولى لي شرف
لك قوله في جنازة الغلام كانه من باب مجاز المشارفة وفي التهذيب جنان وهو اظهر وفي بعضها هو جنان بالكسر قال في القاموس الجنان حلقة الذكر
او ما بينه وبين القبل او الخط بين الخصيين او دبر الحشفة وشيء في اقصى فم البعير قوله من وراء وراء في التهذيب والاستبصار من وراء وراء مكررا و
قال في النهاية في حديث الشفاعة يقول ابرهيم عليه السلام اني كنت خليلا من وراء وراء هكذا يروى مبنيا اي من خلف حجاب ومنه حديث معقل
انه حدث ابن زياد بحديث فقال اشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله او من وراء وراء اي ممن جاء خلفه وبعده ويقال لولد الولد
وراء انتهى اقول الظاهر انه كناية اما عن عدم الاحتفال بحضور الجماعة للصلوة عليهم او عدم احضار الناس واعلامهم لذلك ويحتمل ان يكون
مبنيا للمفعول يدفنون اي كان يامر في اولاد اولاده بذلك ويحتمل وجها اخر وهو ان يكون المعنى انه عليه السلام كان يفعل ذلك بعد النبي
وبعد الازمنة المتصلة بعصره فيكون الغرض بيان كون هذا الحكم مستمرا من زمن النبي صلى الله عليه وآله الى الاعصار بعده ليظهر كون فعلهم
على خلافه بدعة واضحة. كا الحسين بن محمد عن احمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر جالسا
كنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما سمع من اخيه يعني ابا الحسن اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فوثب
علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر عليه السلام يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع
علي بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض على
لحيته لم يؤهل هذه الشيبة واهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد. يب الحسين بن سعيد عن
النضر عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسطاطه وهو يكلم امرأة فابطأت عليه فقال ادنه هذه ام اسمعيل
جاءت وانا استغفر لها ازعم ان هذا المكان الذي احبط الله فيه حجها عام اول كنت اردت الاحرام فقلت ضعوا لي الماء في الخباء فذهبت الجارية
بالماء فوضعته فاستخففتها فاصبت منها فقلت اغسلي رأسك وامسحيه مسحا شديدا لا تعلم به مولاتك فاذا اردت الاحرام فاغسلي جسدك
ولا تغسلي رأسك فتستريب مولاتك فدخلت فسطاط مولاتها فذهبت تتناول شيئا فمست مولاتها رأسها فاذا لزوجة الماء فحلقت رأسها
وضربتها فقلت لها هذا المكان الذي احبط الله فيه حجك. بيان قوله فاستخففتها اي وجدتها خفيفة سهلة ويحتمل ان يكون كناية
عن المراودة من قولهم استخف فلانا عن رأيه اذا حمله على الخفة والجهل وازاله عن رأيه. يب الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن اسمعيل بن
جابر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام حين مات ابنه اسمعيل الاكبر فجعل يقبله وهو ميت فقلت جعلت فداك اليس لا ينبغي ان يمس الميت بعد
ما يموت ومن مسه فعليه الغسل فقال اما بحرارته فلا بأس انما ذاك اذا برد. كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز قال كانت لاسمعيل
ابن ابي عبد الله عليه السلام دنانير واراد رجل من قريش ان يخرج الى اليمن فقال اسمعيل يا ابه ان فلانا يريد الخروج الى اليمن وعندي كذا وكذا دينار
افترى ان ادفعها اليه يبتاع لي بها بضاعة من اليمن فقال ابو عبد الله عليه السلام يا بني اما بلغك انه يشرب الخمر فقال اسمعيل هكذا يقول
الناس فقال يا بني لا تفعل فعصى اسمعيل اباه ودفع اليه دنانيره فاستهلكها ولم يأته بشيء منها فخرج اسمعيل وقضي ان ابا عبد الله عليه السلام
حج وحج اسمعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبيت ويقول اللهم اجرني واخلف علي فلحقه ابو عبد الله عليه السلام فهمزه بيده من خلفه وقال له مه يا
بني فلا والله ما لك على الله هذا ولا لك ان يأجرك ولا يخلف عليك وقد بلغك انه يشرب الخمر فائتمنته فقال اسمعيل يا ابه اني لم اره يشرب

الخمر إنما سمعت الناس يقولون فقال يا بني إن الله عز وجل يقول في كتابه يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين يقول يصدق الله ويصدق للمؤمنين فإذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم ولا تأتمن شارب الخمر فإن الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء أموالكم فأي سفيه أسفه من شارب الخمر إن شارب الخمر لا يزوج إذا خطب ولا يشفع إذا شفع ولا يؤتمن على أمانة فمن ائتمنه على أمانة فاستهلكها لم يكن للذي ائتمنه على الله أن يأجره ولا يخلف عليه أقول أوردنا بعض أحوال محمد بن جعفر في باب احتجاج الرضا عليه السلام على أرباب الملل وبعض أحوال إسماعيل في باب مكارم أخلاق أبيه عليه السلام **مخص** بإسناده عن عبد الله بن سنان قال سمعت معتبا يحدث أن إسماعيل بن أبي عبد الله حم حمى شديدة فأعلموا أبا عبد الله عليه السلام بحماه فقال ائته فسله أي شيء عملت اليوم من سوء فيعجل الله عليك العقوبة قال فأتيته فإذا هو موعوك فسألته عما عمل فسكت فقيل لي إنه ضرب بنتا له اليوم بيده فوقعت على دراعة الباب فعقر وجهها فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قالوا فقال الحمد لله أما إنه يعجل الله لأولادنا العقوبة في الدنيا ثم دعا بالجارية فقال اجعلي إسماعيل في حل مما ضربك فقالت هو في حل ثم وهبها أبو عبد الله عليه السلام شيئا ثم قال لي اذهب فانظر ما حاله قال فأتيته وقد تركته الحمى **ير** فضالة عن ابن أبي عميرة عن ابن مسكان عن عمار بن حيان قال أخبرني أبو عبد الله عليه السلام ببر ابنه إسماعيل وقال لقد كنت أحبه وقد ازداد إلي حبا أقول سيأتي تمامه في باب بر الوالدين

باب أحوال قرابته وعشائره وما جرى بينه وبينهم وما وقع عليهم من الجور والظلم وأحوال من خرج في زمانه من بني الحسن وأولاد زيد وغيرهم

يس إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران الهمداني عن يونس عن علي الصائغ قال لقي أبو عبد الله عليه السلام محمد بن عبد الله بن الحسن فدعاه محمد إلى منزله فأبى أن يذهب معه وأرسل معه إسماعيل وأومى إليه أن كف ووضع يده على فيه وأمره بالكف فلما انتهى إلى منزله عاد إليه الرسول ليأتيه فأبى أبو عبد الله وأتى الرسول محمدا فأخبره بامتناعه فضحك محمد ثم قال ما منعه من إتياني إلا أنه ينظر في الصحف قال فرجع إسماعيل فحكى لأبي عبد الله عليه السلام الكلام فأرسل أبو عبد الله عليه السلام رسولا من قبله وقال إن إسماعيل أخبرني بما كان منك وقد صدقت إني أنظر في الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى فسل نفسك وأباك هل ذلك عندكما قال فلما أن بلغه الرسول سكت فلم يجب بشيء وأخبر الرسول أبا عبد الله عليه السلام بسكوته فقال أبو عبد الله عليه السلام إذا أصاب وجه الجواب قل الكلام **ير** أحمد بن الحسن بن فضال عن أبيه عن ابن بكير وأحمد بن محمد عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام نحوا من ستين رجلا وهو وسطنا فجاء عبد الخالق بن عبد ربه فقال له كنت مع إبراهيم بن محمد جالسا فذكروا أنك تقول إن عندنا كتاب علي فقال لا والله ما ترك علي كتابا وإن كان ترك علي كتابا ما هو إلا إهابين ولوددت أنه عند غلامي هذا فما أبالي عليه قال فجلس أبو عبد الله عليه السلام ثم أقبل علينا فقال ما هو والله كما يقولون إنهما جفران مكتوب فيهما لا والله إنهما لإهابان عليهما أصوافهما وأشعارهما مدحوسين كتبا في أحدهما سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وعندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال وحرام إلا وهو فيها حتى إن فيها أرش الخدش وقال بظفره على ذراعه فخط به وعندنا مصحف فاطمة أما والله ما هو بالقرآن **بيان** مدحوسين أي مملوين **ير** محمد بن الحسين عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن علي بن سعيد قال كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل جعلت فداك إن عبد الله ابن الحسن يقول ما لنا في هذا الأمر ما ليس لغيرنا فقال أبو عبد الله عليه السلام بعد كلام أما تعجبون من عبد الله يزعم أن أباه عليا لم يكن إماما ويقول إنه ليس عندنا علم وصدق والله ما عنده علم ولكن والله وأهوى بيده إلى صدره إن عندنا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ودرعه وعندنا والله مصحف فاطمة ما فيه آية من كتاب الله وإنه لإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطه علي بيده والجفر وما يدرون ما هو مسك شاة أو مسك بعير **ير** ابن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن علي بن سعيد قال كنت قاعدا عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده أناس من أصحابنا فقال له معلى بن خنيس جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن ثم قال له الطيار جعلت فداك بينا أنا أمشي في بعض السكك إذ لقيت محمد بن عبد الله بن الحسن على حمار حوله أناس من الزيدية فقال لي أيها الرجل إلي فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله من شاء أقام ومن شاء ظعن فقلت له اتق الله ولا يغرنك هؤلاء الذين حولك فقال أبو عبد الله عليه السلام للطيار فلم تقل له غيره قال لا قال فهلا قلت له إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك والمسلمون مقرون له بالطاعة فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ووقع الاختلاف انقطع ذلك فقال محمد بن عبد الله بن علي العجب لعبد الله بن الحسن يقول الحسن فينا الإمام صدقنا ما هو بإمام ولا كان أبوه إماما يزعم أن علي بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماما ويردد ذلك وأما قوله في الجفر فإنما هو جلد ثور مذبوح كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال وحرام إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده وفيه مصحف فاطمة ما فيه آية من القرآن وإن عندي خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وسيفه ولواءه وعندي الجفر على رغم أنف عند أبي عبد الله إذ أقبل محمد بن عبد الله بن الحسن فسلم عليه ثم ذهب ورق له أبو عبد الله عليه السلام ودمعت عينه فقلت له لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع قال رققت له لأنه ينسب في أمر ليس له لم أجده في كتاب علي من خلفاء هذه الأمة ولا ملوكها **ير** ابن يعقوب عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن جماعة سمعوا أبا عبد الله عليه السلام يقول وقد سئل عن محمد فقال إن عندي لكتابين فيهما اسم كل نبي وكل ملك يملك لا والله ما محمد بن عبد الله في أحدهما **ير** أحمد بن محمد الأهوازي عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكرة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا فضيل أتدري في أي شيء كنت أنظر فيه قبل قال قلت لا قال كنت أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام فليس ملك يملك إلا وفيه مكتوب اسمه واسم أبيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا **بيان** أهل المراد أولاد الحسن عليه السلام الذين كانوا في ذلك الزمان **ير** علي بن إسماعيل عن صفوان عن العيص عن أبي عبد الله عليه السلام مثله **ج** روي عنه أنه قال الحسن منا إلا أنه علم من أهل بيته فقيل له بنو الحسن لا يعرفون لمن الحق قال بلى ولكن يمنعهم الحسد

عن ابن أبي يعفور قال لقيت أنا ومعلى بن خنيس الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فقال يا يهودي فأخبرنا بما قال جعفر بن محمد عليهما السلام فقال هو والله أولى باليهودية منكما إن اليهودي من شرب الخمر **بهذا الإسناد** قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو توفي الحسن بن الحسن بالزنا والربا وشرب الخمر كان خيرا مما توفي عليه **ن** أبي عن أحمد بن إدريس عن سهل عن علي بن الريان عن الدهقان عن الحسين بن خالد عن أبي بكر عن عبيد الله بن زرارة قال لقيت أبا عبد الله عليه السلام في السنة التي خرج فيها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن فقلت له جعلت فداك إن هذا قد آلف الكلام وسارع الناس إليه فما الذي تأمر به قال فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والأرض الخبر **كشف** عن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر قال وقع بين جعفر ع وعبد الله بن حسن كلام في صدر يوم فأغلظ له في القول عبد الله بن حسن ثم افترقا وراحا إلى المسجد فالتقيا على باب المسجد فقال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام لعبد الله بن حسن كيف أمسيت يا أبا محمد فقال بخير كما يقول المغضب فقال يا أبا محمد أما علمت أن صلة الرحم يخفف الحساب فقال لا تزال تجيء بالشيء لا نعرفه قال فإني أتلو عليك به قرآنا قال وذلك أيضا قال نعم قال فهاته قال قول الله عز وجل والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب قال فلا تراني بعدها قاطعا رحما **عم** من كتاب نوادر الحكمة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي محمد الجهني عن الوليد بن العلاء بن سيابة عن زكار بن أبي زكار الواسطي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل رجل فسلم ثم قبل رأس أبي عبد الله عليه السلام قال فمس أبو عبد الله عليه السلام ثيابه وقال ما رأيت كاليوم ثيابا أشد بياضا ولا أحسن منها فقال جعلت فداك هذه ثياب بلادنا وجئتك منها بخير من هذه قال فقال يا معتب اقبضها ثم خرج الرجل فقال أبو عبد الله عليه السلام صدق الوصف وقرب الوقت هذا صاحب الرايات السود الذي يأتي بها من خراسان ثم قال يا معتب الحقه فسله ما اسمه ثم قال إن كان عبد الرحمن فهو والله هو قال فرجع معتب فقال قال اسمي عبد الرحمن قال ابن أبي زكار فمكثت زمانا فلما ولي ولد العباس نظرت إليه وهو يعطي الجند فقلت لأصحابه من هذا الرجل فقالوا هذا عبد الرحمن أبو مسلم ذكر ابن جمهور العمي في كتاب الواحدة قال حدثنا أصحابنا أن محمد بن عبد الله بن الحسن قال لأبي عبد الله عليه السلام والله إني لأعلم منك وأسخى منك وأشجع منك فقال أما ما قلت إنك أعلم مني فقد أعتق جدي وجدك ألف نسمة من كد يده فسمهم لي وإن أحببت أن أسميهم لك إلى آدم فعلت وأما ما قلت إنك أسخى مني فوالله ما بت ليلة ولله علي حق يطالبني به وأما ما قلت إنك أشجع فكأني أرى رأسك وقد جيء به ووضع على حجر الزنابير يسيل منه الدم إلى موضع كذا وكذا قال فصار إلى أبيه فقال يا أبه كلمت جعفر بن محمد بكذا فرد علي كذا فقال أبوه يا بني آجرني الله فيك إن جعفرا أخبرني أنك صاحب حجر الزنابير **كش** حمدويه عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن سليمان ابن خالد قال لقيت الحسن بن الحسن فقال أما لنا حق أما لنا حرمة إذا اخترتم منا رجلا واحدا كفاكم فلم يكن له عندي جواب فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته بما كان من قوله فقال لي القه فقل له أتيناكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند غيركم فقلتم لا فصدقناكم وكنتم أهل ذلك وأتينا بني عمكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند الناس فقالوا نعم فصدقناهم وكانوا أهل ذلك قال فلقيته فقلت له ما قال لي فقال لي الحسن فإن عندنا ما ليس عند الناس فلم يكن عندي شيء فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته فقال لي القه وقل له إن الله عز وجل يقول في كتابه ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين فاقعدوا لنا حتى نسألكم قال فلقيته فحاججته بذلك فقال أما عندكم شيء إلا تعيبونا إن كان فلان تفرغ وشغلنا فذاك الذي يذهب بحقنا **بيان** إلا تعيبونا أي لا تعيبوننا إلا الآن تعيبوننا ويمكن أن يقرأ ألا بالفتح لتكون بدلا أو عطف بيان لقوله شيء وفلان كناية عن الصادق عليه السلام والغرض أن تفرغه صار سببا لأعلميته واشتغالنا بالأمور سببا لجهلنا **غط** جماعة عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن أحمر عن سالمة مولاة أبي عبد الله عليه السلام قالت كنت عند أبي عبد الله عليه السلام حين حضرته الوفاة وأغمي عليه فلما أفاق قال أعطوا الحسن بن علي بن الحسين وهو الأفطس سبعين دينارا وأعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت أتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك قال تريدين أن لا أكون من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة إن الله خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة ألفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم **شا عم** وجدت بخط أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني في أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبيين أخبرني عمر بن عبد الله عن عمر بن شبة عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي وابن داجة قال أبو زيد وحدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن الحسن بن أيوب مولى بني نمير عن عبد الأعلى بن أعين قال وحدثني إبراهيم بن محمد بن أبي الكرام الجعفري عن أبيه قال وحدثني محمد بن يحيى عن عبد الله بن يحيى قال وحدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه وقد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين أن جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء وفيهم إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وأبو جعفر المنصور وصالح بن علي وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وإبراهيم ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال صالح بن علي قد علمتم أنكم الذين يمد الناس إليهم أعينهم وقد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه إياها من أنفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين فحمد الله عبد الله ابن الحسن وأثنى عليه ثم قال قد علمتم أن ابني هذا هو المهدي فهلم لنبايعه قال أبو جعفر لأي شيء تخدعون أنفسكم والله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أصور أعناقا ولا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى يريد به محمد بن عبد الله قالوا قد والله صدقت إن هذا الذي نعلم فبايعوا محمدا جميعا ومسحوا على يده قال عيسى وجاء رسول عبد الله بن حسن إلى أبي أن ائتنا فإنا مجتمعون لأمر وأرسل بذلك إلى جعفر بن محمد عليهما السلام وقال غير عيسى إن عبد الله بن الحسن قال لمن حضر لا تريدوا جعفرا فإنا نخاف أن يفسد عليكم أمركم قال عيسى بن عبد الله بن محمد

فارسلني ابي انظر ما اجتمعوا له فجئتهم ومحمد بن عبد الله يصلي على طنفسة رحل مثنية فقلت لهم ارسلني ابي اليكم اسئلكم لاي شيء اجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله قال وجاء جعفر بن محمد عليهما السلام فاوسع له عبد الله بن الحسن الى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر لا تفعلوا فان هذا الامر لم يات بعد ان كنت ترى يعني عبد الله ان ابنك هذا هو المهدي فليس به ولا هذا اوانه وان كنت تريد ان تخرجه غضبا لله وليامر بالمعروف وينهى عن المنكر فانا والله لا ندعك وانت شيخنا ونبايع ابنك في هذا الامر فغضب عبد الله بن الحسن وقال لقد علمت خلاف ما تقول والله ما اطلعك على غيبه ولكن يحملك على هذا الحسد لابني فقال والله ما ذاك يحملني ولكن هذا واخوته وابناؤهم دونكم وضرب بيده على ظهر ابي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن وقال انها والله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لهم وان ابنيك لمقتولان ثم نهض فتوكا على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال ارايت صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر فقال له نعم قال فانا والله نجده يقتله قال له عبد العزيز ايقتل محمدا قال نعم فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة ثم قال والله ما خرجت من الدنيا حتى رايته قتلهما قال فلما قال جعفر عليه السلام ذلك ونهض القوم وافترقوا تبعه عبد الصمد وابو جعفر فقالا يا ابا عبد الله تقول هذا قالوا نعم اقوله والله واعلمه قال ابو الفرج وحدثني علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن حسن بن حسين عن عنبسة بن نجاد العابد قال كان جعفر بن محمد عليهما السلام اذا راى محمد بن عبد الله بن الحسن تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسي هو ان الناس ليقولون فيه وانه لمقتول ليس هو في كتاب علي من خلفاء هذه الامة

بيان

ما رايت الشيء بمؤد مولاي تحرك وجاء وذهب ومور العنق هنا كناية عن شدة الالم والانقياد له وخفض الرؤس عنده

كا بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله بن ابراهيم بن محمد الجعفري قال اتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام نعزيها بابن بنتها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن فاذا هي في ناحية قريبا من النساء فعزيناهم ثم اقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة ابي يشكر الراثية قولي فقالت

اعدد رسول الله واعدد بعده … اسد الاله وثالثا عباسا
واعدد علي الخير واعدد جعفرا … واعدد عقيلا بعده الرواسا

فقال احسنت واطربتني زيديني فاندفعت تقول

ومنا امام المتقين محمد … وحمزة منا والمهذب جعفر
ومنا علي صهره وابن عمه … وفارسه ذاك الامام المطهر

فاقمنا عندها حتى كاد الليل ان يجيء ثم قالت خديجة سمعت عمي محمد بن علي وهو يقول انما تحتاج المراة في الماتم الى النوح لتسيل دمعتها ولا ينبغي لها ان تقول هجرا فاذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح ثم خرجنا فغدونا اليها غدوة فتذاكرنا عندها اختزال منزلها من دار ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقال هذه دار تسمى دار السرقة فقالت هذا ما اصطفى مهدينا تعني محمد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك فقال موسى بن عبد الله والله لاخبرنكم بالعجب رايت ابي رحمه الله لما اخذ في امر محمد بن عبد الله واجمع على لقاء اصحابه فقال لا اجد هذا الامر يستقيم الا ان القى ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فانطلق وهو متكئ علي فانطلقت معه حتى اتينا ابا عبد الله عليه السلام فلقيناه خارجا يريد المسجد فاستوقفه ابي وكلمه فقال له ابو عبد الله عليه السلام ليس هذا موضع ذلك نلتقي ان شاء الله فرجع ابي مسرورا ثم اقام حتى اذا كان الغد او بعده بيوم انطلقنا حتى اتيناه فدخل عليه ابي وانا معه فابتدا الكلام ثم قال له فيما يقول قد علمت جعلت فداك ان السن لي عليك فان في قومك من هو اسن منك ولكن الله عز وجل قد قدم لك فضلا ليس هو لاحد من قومك وقد جئتك معتمدا لما اعلم من برك واعلم فديتك انك اذا اجبتني لم يتخلف عني احد من اصحابك ولم يختلف علي اثنان من قريش ولا غيرهم فقال له ابو عبد الله عليه السلام انك تجد غيري اطوع لك مني ولا حاجة لك في فوالله انك لتعلم اني اريد البادية او اهم بها فاثقل عنها واريد الحج فما ادركه الا بعد كد وتعب ومشقة على نفسي فاطلب غيري وسله ذلك ولا تعلمهم انك جئتني فقال له ان الناس مادون اعناقهم اليك وان اجبتني لم يتخلف عني احد ولك ان لا تكلف قتالا ولا مكروها قال وهجم علينا ناس فدخلوا وقطعوا كلامنا فقال ابي جعلت فداك ما تقول فقال نلتقي ان شاء الله فقال اليس على ما احب فقال على ما تحب ان شاء الله من اصلاحك ثم انصرف حتى جاء البيت فبعث رسولا الى محمد في جبل بجهينة يقال له الاشقر على ليلتين من المدينة فبشره واعلمه انه قد ظفر له بوجه حاجته وما طلب ثم عاد بعد ثلاثة ايام فوقفنا بالباب ولم نكن نحجب اذا جئنا فابطا الرسول ثم اذن لنا فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة ودنا ابي اليه فقبل راسه ثم قال جعلت فداك قد عدت اليك راجيا مؤملا قد انبسط رجائي واملي ورجوت الدرك لحاجتي فقال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابن عم اني اعيذك بالله من التعرض لهذا الامر الذي امسيت فيه واني لخائف عليك ان يكسبك شرا فجرى الكلام بينهما حتى افضى الى ما لم يكن يريد وكان من قوله باي شيء كان الحسين احق بها من الحسن فقال ابو عبد الله عليه السلام رحم الله الحسن ورحم الحسين وكيف ذكرت هذا قال لان الحسين عليه السلام كان ينبغي له اذا عدل ان يجعلها في الاسن من ولد الحسن فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما ان اوحى الى محمد صلى الله عليه وآله اوحى اليه بما شاء فامره به ولسنا نقول فيه الا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تبجيله وتصديقه فلو كان امر الحسين ان يصيرها في الاسن او ينقلها في ولدهما يعني الوصية لفعل ذلك الحسين وما هو بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه ولقد ولى وترك ذلك ولكنه مضى لما امر به وهو جدك وعمك فان قلت خيرا فما اولاك به وان قلت هجرا فيغفر الله لك اطعني يا ابن عم واسمع كلامي فوالله الذي لا اله الا هو لا آلوك نصحا وحرصا فكيف ولا اراك تفعل وما لامر الله من مرد فسر ابي عند ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلام انك لتعلم انه الاحول الاكشف الاخضر المقتول بسدة اشجع عند بطن مسيلها فقال ابي ليس هو ذاك والله ليحاربن باليوم يوما وبالساعة ساعة وبالسنة سنة وليقومن بثار بني ابي طالب جميعا فقال ابو عبد الله عليه السلام يغفر الله لك ما اخوفني ان يكون هذا البيت يلحق صاحبنا منتك نفسك في الخلاء ضلالا

بين زندها

احوال اقاربه عليهم السلام

لا والله لا يملك اكثر من حيطان المدينة ولا يبلغ عمله الطائف اذا احفل يعني اذا اجهد نفسه وما للامر من بد ان يقع فاتق الله وارحم نفسك وبني ابيك فوالله اني لاراه اشام سلحة اخرجتها اصلاب الرجال الى ارحام النساء والله انه المقتول بسدة اشجع بين دورها والله لكاني به صريعا مسلوبا بزته بين رجليه لبنة ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد الله يعنيني وليخرجن معه فيهزم ويقتل صاحبه ثم يمضي فيخرج معه راية اخرى فيقتل كبشها ويتفرق جيشها فان اطاعني فليطلب الامان عند ذلك من بني العباس حتى ياتيه الله بالفرج ولقد علمت بان هذا الامر لا يتم وانك لتعلم ونعلم ان ابنك الاحول الاخضر الاكشف المقتول بسدة اشجع بين دورها عند بطن مسيلها فقام ابي وهو يقول بل يغني الله عنك ولتعودن او ليفي الله بك وبغيرك وما اردت بهذا الا امتناع غيرك وان تكون ذريعتهم الى ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام الله يعلم ما اريد الا نصحك ورشدك وما علي الا الجهد فقام ابي يجر ثوبه مغضبا فلحقه ابو عبد الله عليه السلام فقال له اخبرك اني سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون فان اطعتني ورايت ان تدفع بالتي هي احسن فافعل والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت اني فديتك بولدي وباحبهم الي وباحب اهل بيتي الي وما يعدلك عندي شيء فلا ترى اني غششتك فخرج ابي من عنده مغضبا اسفا قال فما اقمنا بعد ذلك الا قليلا عشرين ليلة او نحوها حتى قدمت رسل ابي جعفر فاخذوا ابي وعمومتي سليمان بن حسن وحسن بن حسن وابراهيم بن حسن وداود بن حسن وعلي بن حسن وسليمان بن داود بن حسن وعلي بن ابراهيم بن حسن وحسن بن جعفر بن حسن وطباطبا ابراهيم بن اسماعيل بن حسن وعبد الله بن داود قال فصفدوا في الحديد ثم حملوا في محامل اعراء لا وطاء فيها ووقفوا بالمصلى لكي يشتمهم الناس قال فكف الناس عنهم ورقوا لهم للحال التي هم فيها ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قال عبد الله بن ابراهيم الجعفري فحدثتنا خديجة بنت عمر بن علي انهم لما اوقفوا عند باب المسجد الباب الذي يقال له باب جبرئيل اطلع عليهم ابو عبد الله عليه السلام وعامة رداؤه مطروح بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال لعنكم الله يا معشر الانصار ثلاثا ما على هذا عاهدتم رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بايعتموه اما والله ان كنت حريصا ولكني غلبت وليس للقضاء مدفع ثم قام واخذ احدى نعليه فادخل رجله والاخرى في يده وعامة ردائه يجره في الارض ثم دخل بيته فحم عشرين ليلة لم يزل يبكي فيها الليل والنهار حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة قال الجعفري وحدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن انه لما طلع بالقوم في المحامل قام ابو عبد الله عليه السلام من المسجد ثم اهوى الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمنع اشد المنع واهوى اليه الحرسي فدفعه وقال تنح عن هذا فان الله سيكفيك ويكفي غيرك ثم دخل بهم الزقاق ورجع ابو عبد الله عليه السلام الى منزله فلم يبلغ بهم البقيع حتى ابتلي الحرسي بلاء شديدا رمحته ناقته فدقت وركه فمات فيها ومضى بالقوم فاقمنا بعد ذلك حينا ثم اتى محمد بن عبد الله بن حسن فاخبر ان اباه وعمومته قتلوا قتلهم ابو جعفر الا حسن بن جعفر وطباطبا وعلي بن ابراهيم وسليمان بن داود وداود بن حسن وعبد الله بن داود قال فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك ودعا الناس لبيعته قال فكنت ثالث ثلاثة بايعوه واستوثق الناس لبيعته ولم يختلف عليه قرشي ولا انصاري ولا عربي قال وشاور عيسى بن زيد وكان من ثقاته وكان على شرطته فشاوره في البعثة الى وجوه قومه فقال له عيسى بن زيد ان دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك او تغلظ عليهم فخلني واياهم فقال له محمد امض الى من اردت منهم فقال ابعث الى رئيسهم وكبيرهم يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فانك اذا اغلظت عليه علموا جميعا انك ستمرهم على الطريق التي امررت عليها ابا عبد الله عليه السلام حتى اوقف بين يديه فقال له عيسى بن زيد اسلم تسلم فقال له ابو عبد الله عليه السلام احدثت نبوة بعد محمد صلى الله عليه وآله فقال له محمد لا ولكن بايع تامن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلفن حربا فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما في حرب ولا قتال ولقد تقدمت الى ابيك وحذرته الذي حاق به ولكن لا ينفع حذر من قدر يا ابن اخي عليك بالشباب ودع عنك الشيوخ فقال له محمد ما اقرب ما بيني وبين سنك فقال له ابو عبد الله عليه السلام لا اعازك ولم اجئ لاتقدم عليك في الذي انت فيه فقال له محمد لا والله لا بد من ان تبايع فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما في يا ابن اخي طلب ولا هرب واني لاريد الخروج الى البادية فيصدني ذلك ويثقل علي حتى تكلمني في ذلك الاهل غير مرة وما يمنعني منه الا الضعف والله والرحم ان تدبر عنا ونشقى بك فقال له يا ابا عبد الله قد والله مات ابو الدوانيق يعني ابا جعفر فقال له ابو عبد الله عليه السلام وما تصنع بي وقد مات قال اريد الجمال بك قال ما الى ما تريد سبيل لا والله ما مات ابو الدوانيق الا ان يكون مات موت النوم قال والله لتبايعني طائعا او مكرها ولا تحمد في بيعتك فابى عليه اباء شديدا فامر به الى الحبس فقال له عيسى بن زيد اما ان طرحناه في السجن وقد خرب السجن وليس عليه اليوم غلق خفنا ان يهرب منه فضحك ابو عبد الله عليه السلام ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم او تراك تسجنني قال نعم والذي اكرم محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة لاسجننك ولاشددن عليك فقال عيسى بن زيد احبسوه في المخبا وذلك دار ريطة اليوم فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما والله اني سافول ثم اصدق فقال له عيسى بن زيد لو تكلمت لكسرت فمك فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما والله يا اكشف يا ازرق لكاني بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه وما انت في المذكورين عند اللقاء واني لاظنك اذا صفق خلفك طرت مثل الهيق النافر فنفر عليه محمد بانتهار اجلسه وشدد عليه واغلظ عليه فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما والله لكاني بك خارجا من سدة اشجع الى بطن الوادي وقد حمل عليك فارس معلم في يده طرادة نصفها ابيض ونصفها اسود على فرس كميت اقرح فطعنك فلم يصنع فيك شيئا وضربت خيشوم فرسه فطرحته وحمل عليك آخر خارج من زقاق آل ابي عمار الدئليين عليه غديرتان مضفورتان قد خرجتا من تحت بيضة كثير شعر الشاربين فهو والله صاحبك فلا رحم الله رمته فقال له محمد يا ابا عبد الله حسبت فاخطات وقام اليه السراقي بن سلخ الحوت فدفع في ظهره حتى ادخل السجن واصطفى ما كان له من مال وما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد قال فطلع باسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو شيخ كبير ضعيف

تردد منها احدى عينيه وذهبت جلاه وهو يحمل حملا فدفعاه الى البيعة فقال له يا ابن اخي اني شيخ كبير ضعيف وانا الى برك وعونك احوج فقال

له واي شيء تدفع ببيعتي والله اني لا ميتوعليك مكان اسم رجل ان كتبته قال لا بد لك ان تفعل فاغلظ عليه القول فقال له اسمعيل ادع لي

جعفر بن محمد عليهما السلام فلعلنا نبايع جميعا قال فدعا جعفرا عليه السلام فقال له اسمعيل فاغلظ جعلت فداك ان رايت ان تبين له فافعل لعل

الله يكفه عنا قال لقد اجمعت الا اكلمه فلير في راية فقال اسمعيل لابي عبد الله عليه السلام انشدك الله هل تذكر يوما اتيت اباك محمد بن علي عليهما

السلم وعلي حلتان صفراوان فادام النظر الي ثم بكا فقلت له ما يبكيك فقال لي يبكيني انك تقتل عند كبر سنك ضياعا لا ينتطح في دمك عنزان

قال قلت متى ذاك قال اذا دعيت الى الباطل فابيته واذا نظرت الى الاحول مشوم قومه ينتمي من آل الحسن على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو الى نفسه قد تسمى

بغير اسمه فاحدث عهدك واكتب وصيتك فانك مقتول في يومك او من غد فقال له ابو عبد الله عليه السلام نعم وهذا ورب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان

الا اقله فاستودعك الله يا ابا الحسن واعظم الله اجرنا فيك واحسن الخلافة على من خلفت وانا لله وانا اليه راجعون قال ثم احتمل اسمعيل ورد جعفر

الى الحبس قال فوالله ما امسينا حتى دخل عليه بنو اخيه بنو معوية بن جعفر بن عبد الله فتوطؤه حتى قتلوه وبعث محمد بن عبد الله الى جعفر عليه السلام

فخلى سبيله قال واقمنا بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة قال فتقدم محمد بن عبد الله على مقدمته يزيد

ابن معوية بن عبد الله بن جعفر وكان على مقدمة عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن وقاسم ومحمد بن زيد وعلي وابرهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد

ابن معوية وقدم عيسى بن موسى المدينة وصار القتال بالمدينة فنزل بذباب ودخلت علينا المسودة من خلفنا وخرج محمد في اصحابه حتى بلغ السوق

فاوصلهم ومضى ثم تبعهم حتى انتهى الى مسجد الخوامين فنظر الى ما هناك فضا ليس فيه مسود ولا مبيض فاستقدم حتى انتهى الى شعب فزارة ثم دخل هذيل

ثم مضى الى اشجع فخرج اليه الفارس الذي قال ابو عبد الله عليه السلام من خلفه من سكة هذيل فطعنه فلم يصنع فيه شيئا وحمل على الفارس فضرب خيشوم

فرسه بالسيف فطعنه الفارس فانفذه في الدرع وانثنى عليه محمد فضربه فاثخنه وخرج اليه حميد بن قحطبة وهو مدبر على الفارس يضربه من زقاق

العماريين فطعنه طعنة انفذ السنان فيه فكسر الرمح وحمل على حميد فطعنه حميد بزج الرمح فصرعه ثم نزل اليه فضربه حتى اثخنه وقتله واخذ راسه ودخل

الجند من كل جانب واخذت المدينة واجلينا هربا في البلاد قال موسى بن عبد الله فانطلقت حتى لحقت بابرهيم بن عبد الله فوجدت عيسى بن زيد مكمنا

عنده فاخبرته بسوء تدبيره وخرجنا معه حتى اصيب رحمه الله ثم مضيت مع ابن اخي الاشتر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حسن حتى اصيب بالسند ثم

رجعت شريدا طريدا تضيق علي البلاد فلما ضاقت علي الارض واشتد الخوف ذكرت ما قال ابو عبد الله عليه السلام فجئت الى المهدي وقد حج وهو يخطب

الناس في ظل الكعبة فما شعر الا واني قد قمت من تحت المنبر فقلت لي الامان يا امير المؤمنين وادلك على نصيحة لك عندي فقال نعم ما هي قلت ادلك على موسى

ابن عبد الله بن حسن فقال لي نعم لك الامان فقلت له اعطني ما اثق به فاخذت منه عهودا ومواثيق ووثقت لنفسي ثم قلت انا موسى بن عبد الله فقال

لي اذا تكرم وتحبا فقلت له اقطعني الى بعض اهل بيتك يقوم بامري عندك فقال لي انظر الى من اردت فقلت عمك العباس بن محمد فقال العباس لا حاجة

لي فيك فقلت ولكن لي فيك الحاجة اسالك بحق امير المؤمنين الا قبلتني فقبلني شاء او ابى وقال لي المهدي من يعرفك وحوله اصحابنا او اكثرهم فقلت هذا

الحسن بن زيد يعرفني وهذا موسى بن جعفر يعرفني وهذا الحسن بن عبد الله بن عباس يعرفني فقالوا نعم يا امير المؤمنين كانه لم يغب عنا ثم قلت للمهدي

يا امير المؤمنين لقد اخبرني بهذا المقام ابو هذا الرجل واشرت الى موسى بن جعفر عليهما السلام قال موسى بن عبد الله وكذبت على جعفر كذبة فقلت

له وامرني ان اقرئك السلام وقال انه امام عدل وسخي قال فامر لموسى بن جعفر عليهما السلام بخمسة آلاف دينار فامر لي موسى منها بالفي دينار ووصل

عامة اصحابه ووصلني فاحسن صلتي فحيثما ذكر ولد محمد بن علي بن الحسين فقالوا صلى الله عليهم وملائكته وحملة عرشه والكرام الكاتبون وخصوا

ابا عبد الله عليه السلام باطيبه لك وجزى موسى بن جعفر عني خيرا فانا والله مولاهم بعد الله **بيان** قوله يندفعا اي شرعت في الكلام والهجر بالضم

الفحش من القول والاختزال الانفراد والتعطف قال الى الجعفر هذه اي دار خديجة تسمى دار السرقة لكثرة وقوع السرقة فيها فقال الخدير انما

اخذ ابوها محمد بن عبد الله فبقينا فيها بعده ويحتمل ان يكون الغائب في قوله فقال راجعا الى موسى انما سماها دار السرقة لانها مما غصبها

محمد بن عبد الله من خالته وهو المراد بالاصطفاء والاول اظهر قوله ولقد ولي و ترك اي كيف يدعوه لنفسه وقد استشهد و ترك لغيره قوله

وهو جدك لان امه كانت بنت الحسين عليه السلام وقال المطرزي لا الوك نصحا معناه لا امنعكه ولا انقصكه من الى في الامر يالو اذا قصر فيه و

قوله فكيف من باب الاكتفاء ببعض الكلام اي كيف افصح مع ما يلزمني من قولك لقرابتك وسنك وقوله ولا ارى كلام مستانف ويحتمل

ان يكون المعنى كيف يكون كلامي على غير النصح حال اني اعلم انك لا تفعل اذ لو لم يكن لله تعالى واطاعة امره لكان ذكره مع علم بتحويرك التاثير لغوا والاول

اظهر والاكتفاء الذي نبت له سمعوان في اقصى ناصيته ولا يكاد يسترسل والعرب تتشام به والشدة التاب قال المطرزي تسلخ المقود وقوله فرمى بالملح

الغراب معناه ما جئت والبزة المتاع والسلاح قوله او ليمنعني الله بك ما يجهل الله ان يقضي بك جبرا ومن الفيء بمعنى الرجوع اي يرجعك الله لنا

والمراد ما لعم علي بن الحسين عليهما السلام مجاز او صفة نثله قوله ان كتنحر بها اي على النصح وان يحنقه والحرسي واحد حرس السلطان ودمجا الفرس

ضربه برجله والمهاترة المغالبة في الخطاب بقوله وتدلله والرحم اي انشدك الله والرحم وتكلفنا البيعة فتقتل كما هو المقدر وتقع في مشقة وتعب

يتبعك او ان تدبر عنا ولا تعامنا فيها وشيء اسم نوع من الثياب يمكن ان يقرأ بالبا الموحدة من تبط الجبل والمسوالذكر من النعام والطراوة رجح قصير

والكيت بين الاسود والاحمر والقرحة في وجه الفرس ما دون الغرة والغديرة الذوابة والرمة بالكسر العظام البالية قوله حسمني حسنا النجول

لحبانه والظن وقال المطرزي في الامثال لا ينتطح فيها عنزان اي لا يكون له تغيير ولا نكير وقال الجزري اي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان لان

ما جرى بينه وبين فارة

النطاح من شأن التيوس والكباش لا من شأن العنوز قوله فاوصلهم اي اصحابه الى السوق فتركهم ومضى لبعض شأنه ثم رجع وتبع اصحابه فلم يزل يمضي

حتى انتهى الى مسجد الخوامين والحام الجلد لم يدبغ فلم ير في فضائه مسودا ولا مبيضا والمسودة بكسر الواو المسلمة العباسية لانهم يلبسهم

المبيضة غيرهم لذلك قوله وهو مدبر اي محمد والزج بالضم الحديدة التي في اسفل الرمح ويقال اجلوا عن البلاد وجليتهم انا يتعدى ولا يتعدى

ما محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه كتاب ابي مسلم فقال

ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال اي شيء تسارون يا فضل ان الله عز ذكره لا يعجل لعجلة العباد ولازالة جبل

عن موضعه ايسر من زوال ملك لم ينقض اجله ثم قال ان فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت

فداك قال لا تبرح الارض يا فضل حتى يخرج السفياني فاذا خرج السفياني فاجيبوا الينا يقولها ثلثا وهو من المحتوم كا الحسين بن ابرهيم القزويني

عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما

خرج طالب الحق قيل لابي عبد الله عليه السلام نرجو ان يكون هذا اليماني فقال لا اليماني يتولى عليا وهذا يبرء منه كا محمد بن زياد عن عبيد

الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن صباح بن سيابة عن المعلى بن خنيس قال ذهبت بكتاب

عبد السلم بن نعيم وسدير وكتب غير واحد الى ابي عبد الله عليه السلام حين ظهرت المسودة قبل ان يظهر ولد العباس بانا قد قدرنا ان يؤول هذا الامر

اليك فما ترى قال فضرب بالكتب الارض ثم قال اف اف ما انا لهؤلاء بامام اما يعلمون انه انما يقتل السفياني كا احمد بن محمد بن احمد الكوفي عن

علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن علي بن جعفر قال حدثني معتب او غيره قال بعث عبد الله بن الحسن الى ابي عبد الله عليه السلام يقول لك

ابو محمد انا اشجع منك وانا اسخى منك وانا اعلم منك فقال لرسوله اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف به جبنك من شجاعتك

واما السخي فهو الذي ياخذ الشيء من حله فيضعه في حقه واما العلم فقد اعتق ابوك علي بن ابي طالب عليه السلام الف مملوك فسم لنا خمسة منهم وانت عالم

فعاد اليه فاعلمه ثم عاد اليه فقال له يقول انك رجل صحفي فقال له ابو عبد الله عليه السلام قل له اي والله صحف ابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام

ورثتها عن ابائي عليهم السلام كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال وقع بين ابي عبد الله وبين عبد الله بن الحسن

كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيتهما بذلك وغدوت في حاجة فاذا انا بابي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله

ابن الحسن وهو يقول يا جارية قولي لابي محمد قال فخرج فقال يا ابا عبد الله ما بكر بك قال اني تلوت آية في كتاب الله عز وجل البارحة فاقلقتني

فقال وما هي قال قول الله عز وجل ذكره الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فقال صدقت لكاني لم اقرأ

هذه الآية من كتاب الله قط فاعتنقا وبكيا **قل** باسناده عن شيخ الطائفة عن المفيد والغضائري عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار

عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن اسحق بن عمار وايضا بالاسناد عن الشيخ عن احمد بن محمد بن سعيد بن موسى الاهوازي عن ابن عقدة عن محمد

ابن الحسن القطراني عن حسين بن ايوب الخثعمي عن صالح بن ابي الاسود عن عطية بن نجيح بن المطهر الرازي واسحق بن عمار الصيرفي قالا ان

ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام كتب الى عبد الله بن الحسن حين حمل هو واهل بيته يعزيه عما صار اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الخلف

الصالح والذرية الطيبة من ولد اخيه وابن عمه اما بعد فلئن كنت قد تفردت انت واهل بيتك ممن حمل معك بما اصابكم ما انفردت بالحزن و

الغيظ والكآبة واليم وجع القلب دوني ولقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحر المصيبة مثل ما نالك ولكن رجعت الى ما امر الله جل وعز به

المتقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله الطيبين فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا وحين يقول فاصبر

لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت وحين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله حين مثل بحمزة وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين

فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يعاقب وحين يقول وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة

للتقوى وحين يقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون و

حين يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وحين يقول لقمن لابنه واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وحين يقول عن موسى

وقال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وحين يقول الذين آمنوا وعملوا الصالحات و

تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وحين يقول ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة وحين يقول ولنبلونكم بشيء من الخوف

والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وحين يقول وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل

الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وحين يقول والصابرين والصابرات وحين يقول واصبر حتى يحكم الله وهو خير

الحاكمين وامثال ذلك من القرآن كثير واعلم اي عم وابن عم ان الله جل وعز لم يبال بضر الدنيا لوليه ساعة قط ولا شيء احب اليه من الضر والجهد

والبلاء مع الصبر وانه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط ولولا ذلك ما كان اعداؤه يقتلون اولياءه ويخوفونهم

ويمنعونهم واعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون ولولا ذلك لما قتل زكريا ويحيى بن زكريا ظلما وعدوانا في بغي من البغايا ولولا ذلك لما قتل

جدك علي بن ابي طالب عليه السلام لما قام بامر الله جل وعز ظلما وعمك الحسين بن فاطمة صلى الله عليهم اضطهادا وعدوانا ولولا ذلك

ما قال الله جل وعز في كتابه ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون

ولولا ذلك لما قال في كتابه ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ولولا ذلك لما جاء في الحديث لو لا

ان يحزن المومن ليجعل للكافر عصابة من حديد فلا يتصدع رأسه ابدا ولولا ذلك لما جاء في الحديث ان الدنيا لا تساوي عند الله جل وعز جناح بعوضة ولولا ذلك ما سقى كافرا شربة من ماء ولولا ذلك لما جاء في الحديث لو ان مومنا على قلة جبل لابتعث الله له كافرا او منافقا يوذيه ولولا ذلك لما جاء في الحديث اذا احب الله قوما او احب عبدا صب عليه البلاء صبا فلا يخرج من غم الا وقع في غم ولولا ذلك لما جاء في الحديث ما من جرعتين احب الى الله عز وجل ان يجرعهما عبد المومن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب ولولا ذلك لما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة المال والولد ولولا ذلك ما بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه واله كان اذا خص رجلا بالترحم عليه والاستغفار استشهد فعليكم يا عم وابن عم وبني عمومتي واخوتي بالصبر والرضا والتسليم الى الله عز وجل والرضا بالصبر على قضائه والتمسك بطاعته والنزول عند امره افرغ الله علينا وعليكم الصبر وختم لنا ولكم بالاجر والسعادة وانقذنا واياكم من كل هلكة بحوله وقوته انه سميع قريب وصلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي واهل بيته اقول وهذا اخر التعزية بلفظها من اصل صحيح بخط محمد بن علي بن مهجناب البزاز تاريخه في صفر سنة ثمان واربعين واربعمائة وقد اشتملت هذه التعزية على وصف عبد الله بن الحسن بالعبد الصالح والدعاء له وبني عمه بالسعادة وهذا يدل على ان الجماعة المحمولين كانوا عند مولانا الصادق عليه السلام معذورين وممدوحين ومظلومين وبحقه عارفين اقول وقد يوجد في الكتب انهم كانوا للصادق عليه السلام مفارقين وذلك يحتمل للتقية لئلا ينسب اظهارهم لانكار المنكر الى الائمة الطاهرين ومما يدل عليه ما رويناه باسنادنا الى ابي العباس احمد بن نصر بن سعيد من كتاب الرجال مما خرج منه وعليه سماع الحسين بن علي بن الحسن وهو نسخة عتيقة بلفظه قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن سعيد الكندي قال هذا كتاب غالب بن عثمان الهمداني وقرأت فيه اخبرني خلاد بن عمير الكندي مولى حجر بن عدي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال هل لكم علم بال الحسن الذين خرج بهم مما قبلنا وكان قد اتصل بنا عنهم خبر فلم نحب ان نبداه به فقلنا نرجوا ان يعافيهم الله فقال واين هم من العافية ثم بكى حتى علا صوته وبكينا ثم قال حدثني عن فاطمة بنت الحسين قالت سمعت ابي عليه السلام يقول يقتل منك او يصاب منك نفر بشط الفرات ما سبقهم الاولون ولا يدركهم الاخرون وانه لم يبق من ولدها غيرهم اقول وهذه شهادة صريحة من طرق صحيحة بمدح المأخوذين من بني الحسن عليه وعليهم السلام وانهم مضوا الى الله جل جلاله بشرف المقام والظفر بالسعادة والاكرام ومن ذلك ما رواه ابو الفرج الاصفهاني عن يحيى بن عبد الله الذي سلم من الذين تخلفوا في الحبس من بني الحسن فقال حدثنا عبد الله بن فاطمة الصغرى عن ابيها عن جدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله قالت يدفن من ولدي سبعة بشط الفرات لم يسبقهم الاولون ولم يدركهم الاخرون فقلت نحن ثمانية فقال هكذا سمعت فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى واصابوني وبي رمق وسقوني ماء واخرجوني فعشت ومن الاخبار الشاهدة بمعرفتهم بالحق ما رواه احمد بن ابرهيم الحسني في المصابيح باسناده ان جماعة سالوا عبد الله بن الحسن وهو في المحمل الذي حمل فيه الى سجن الكوفة فقلنا يا ابن رسول الله محمد ابنك المهدي فقال يخرج محمد من هاهنا واشار الى المدينة فيكون كالحسن(؟) ابي الثور بنفسه حتى يقتل ولكن اذا سمعتم بالماثور وقد خرج بخراسان فهو صاحبكم اقول لعلها بالموتور وهذا صريح انه عارف بما ذكرناه ومما يدل بيانا ما رويناه باسنادنا الى جدي ابي جعفر الطوسي عن جماعة عن هرون بن موسى التلعكبري عن ابن همام عن جميل عن القسم بن اسمعيل عن احمد بن رباح عن ابي الفرج ابان بن محمد المعروف بالسندي نقلناه من اصله قال كان ابو عبد الله عليه السلام في الحج في السنة التي قدم فيها ابو عبد الله عليه السلام تحت الميزاب وهو يدعو وعن يمينه عبد الله بن الحسن وعن يساره حسن بن حسن وخلفه جعفر بن الحسن قال فجاءه عباد بن كثير البصري فقال له يا ابا عبد الله قال فسكت عنه حتى قالها ثلثا ثم قال له يا جعفر قال فقال له قل ما تشاء يا ابا كثير قال اني وجدت في كتاب لي علم هذه البنية رجل ينقضها حجرا حجرا قال فقال له كذب كتابك يا ابا كثير ولكن كاني والله باصفر القدمين خمش الساقين ضخم البطن رقيق العنق ضخم الراس على هذا الركن واشار بيده الى الركن اليماني يمنع الناس من الطواف حتى يتذعروا منه ثم يبعث الله له رجلا مني واشار بيده الى صدره فيقتله قتل عاد وثمود وفرعون ذي الاوتاد قال فقال له عند ذلك عبد الله بن الحسن صدق والله ابو عبد الله عليه السلام حتى صدقوه كلهم جميعا اقول وهذا يدل على انهم كانوا عارفين بالمهدي وبالحق اليقين ومما يدل بيانا ان بني الحسن ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم انه المهدي وان تسموا بذلك انهم خرجوا وانهم تسموا بالمهدي محمد بن عبد الله بن الحسن وقد ذكر يحيى بن الحسين الحسني في كتاب الامالي باسناده عن طاهر بن عبيد عن ابرهيم بن الحسن انه سئل عن اخيه محمد اهو المهدي الذي يذكر فقال ان المهدي عدة من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه واله وعده ان يجعل من اهله مهديا لم يسمه بعينه ولم يوقت زمانه وقد قام اخي لله بفريضة عليه في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان اراد الله ان يجعله المهدي الذي يذكر فهو فضل الله يمن به على من يشاء من عباده والا فلم يترك اخي فريضة الله عليه لانتظار ميعاد لم يوم(؟) بانتظاره وروي في حديث بكر بن ريس(؟) من الامالي عن ابي خالد الواسطي ان محمد بن عبد الله بن الحسن قال يا ابا خالد اني خارج وانا والله مقتول ثم ذكر عذره في خروجه مع علمه انه مقتول وكل ذلك يكشف عن تمسكهم بالله والرسول وروي في حديث علم محمد بن عبد الله بن الحسن انه يقتل محمد بن ابرهيم في كتاب المصابيح في الفصل المتقدم هذا اخر ما اخرجناه من كتاب الامالي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابرهيم بن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن عثمان ابي اسمعيل السراج عن عبد الله بن وضاح عن علي بن ابي حمزة عن اسمعيل بن الارقط وامه ام سلمة اخت ابي عبد الله قال مرضت في شهر رمضان مرضا شديدا حتى ثقلت واجتمعت بنو هاشم ليلا للجنازة وهم يرون اني ميت فجزعت امي علي فقال لها ابو عبد الله عليه السلام خالي اصعدي الى فوق البيت فابرزي الى السماء وصلي ركعتين فاذا سلمت فقولي اللهم انك وهبته لي ولم يك شيئا اللهم واني استوهبكه مبتدئا فاعرنيه قال ففعلت فافقت وقعدت ودعوا بسحورهم هريسة فتسحروا بها وتسحرت معهم اقول روى ابو الفرج الاصفهاني باسناده المتكرر الى الحسن

ابن زيد

ما جرى بينه وبين اقاربه

ابن زيد قال اني لواقف بين القبر والمنبر اذ رايت بني حسن يخرج بهم من دار مروان مع ابي الازهر يراد بهم الربذة فارسل الى جعفر بن محمد فقال ما وراءك قلت رايت بني حسن يخرج بهم في محامل فقال اجلس فجلست قال فدعا غلاما له ثم دعا ربه كثيرا ثم قال للغلام اذهب فاذا حملوا فات فاخبرني قال فاتاه الرسول فقال قد اقبل بهم فقام جعفر عليه السلام فوقف وراء ستر شعر ابيض من ورائه فطلع بعبد الله بن حسن وابرهيم بن حسن وجميع اهلهم كل واحد منهم معادله مسود فلما نظر اليهم جعفر بن محمد عليهما السلام هملت عيناه حتى جرت دموعه على لحيته ثم اقبل فقال يا ابا عبد الله والله لا تحفظ لله حرمة بعد هذا والله ما وفت الانصار ولا ابناء الانصار لرسول الله صلى الله عليه واله بما اعطوه من البيعة على العقبة ثم قال جعفر عليه السلام حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه واله قال خذ عليهم البيعة بالعقبة فقال كيف اخذ عليهم قال خذ عليهم يبايعون الله ورسوله قال ابن الجعد في حديثه على ان يطاع الله فلا يعصى وقال الاخرون على ان يمنعوا رسول الله وذريته مما يمنعون منه انفسهم وذراريهم قال فوالله ما وفوا له حتى خرج من بين اظهرهم ثم لا احد يمنع يد لامس اللهم فاشدد وطاتك على الانصار وباسناده الى علي بن اسمعيل بن عيسى بن موسى لما قدم بالجعفريين عليهما السلام وهو قيل من يعني يا ابا عبد الله قال المتلعب بدمائنا والله لا يحل منها شي وباسناده الى سعد الرومي مولى جعفر بن محمد قال ارسلني جعفر بن محمد عليهما السلام انظر ما يصنعون فجئته فاخبرته ان محمدا قتل وان عيسى قبض على صبي ابي زياد فنكس طويلا ثم قال ما يدعوه عيسى الى ان يسيء بنا ويقطع رحمنا فوالله لا يذوق هو ولا ولده منها شيئا وروى باسناده عن مخول بن ابرهيم قال شهد حسين بن زيد حرب محمد وابرهيم ابني عبد الله بن حسن ثم توارى وكان مقيما في منزل جعفر بن محمد عليهما السلام وكان جعفر رباه ونشا في حجره منذ قتل ابوه واخذ عنه علما كثيرا وباسناده عن عباد بن يعقوب قال كان الحسين ابن زيد يلقب ذا الدمعة لكثرة بكائه ن حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو منصور المطرز قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن محمد بن اسحق الانماطي النيسابوري يقول باسناد متصل ذكره محمد انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والاجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل ولما جن الليل جاء البناء في ظلمته واخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين معي وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك في جوفها ان يكون جدك رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة خصمي بين يدي الله عز وجل ثم اخذ شعره بالات الجصاصين كما امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا فعرف امي اني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها ان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدرى اين قصد من ارض الله ولا الى اي بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني العلامة شعره فانتهيت اليها في الموضع الذي كان دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت قلت انا رويناه دعاء النصف من رجب عن خلق كثير قد تضمن ذكر اسمائهم كتاب الاجازات وسوف نذكر اكمل روايتها محمد وابرهيم اخذا ابي بن الحسن بن الحسن وهو ابن داية ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام منها بلبن ولدها داود وحمله مكبلا بالحديد قالت ام داود فغاب عني حينا بالعراق ولم اسمع له خبرا ولم ازل ادعو واتضرع الى الله جل اسمه واسال اخواني من اهل الديانة والجد والاجتهاد ان يدعوا الله تعالى وانا في ذلك كله لا ارى في دعائي الاجابة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد يوما اعوده في علة وجدها فسالته عن حاله ودعوت له فقال لي يا ام داود وما فعل داود وكنت قد ارضعته بلبني فقلت يا سيدي واين داود وقد فارقني منذ مدة طويلة وهو محبوس بالعراق فقال واين انت عن دعاء الاستفتاح وهو الدعاء الذي تفتح له ابواب السماء ويلقى صاحبه الاجابة من ساعته وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء الا الجنة فقلت له كيف ذلك يا ابن الصادقين فقال لي يا ام داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب وهو شهر مسموع فيه الدعاء شهر الله الاصم وصومي الثلثة الايام البيض وهي يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر واغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال ثم علمها دعاء وعملا مخصوصا سياتي شرحهما في موضعه ثم قال السيد رضي الله عنه فقالت ام داود رضوان الله عليه فكتبت هذا الدعاء وانصرفت ودخل شهر رجب وفعلت مثل ما امرني به يعني عليه السلام ورقدت تلك الليلة فلما كان في اخر الليل رايت محمدا صلى الله عليه واله وكل من صليت عليهم من الملائكة والنبيين ومحمد صلى الله عليه واله وعليهم يقول يا ام داود ابشري وكل من ترين من اخوانك وفي رواية اعوانك واخوانك وكلهم يشفعون لك ويبشرونك بنجح حاجتك وابشري فان الله تعالى يحفظك ويحفظ ولدك ويرده عليك قالت فانتبهت فما لبثت الا قدر مسافة الطريق من العراق الى المدينة للراكب المجد المسرع المعجل حتى قدم علي داود فسالته عن حاله فقال اني كنت محبوسا في اضيق حبس واثقل حديد وفي رواية واثقل قيد الى يوم النصف من رجب فلما كان الليل رايت في منامي كان الارض قد قبضت لي فرايتك على حصير صلوتك وحولك رجال رؤسهم في السماء وارجلهم في الارض يسبحون الله تعالى حولك فقال لي قائل منهم حسن الوجه نظيف الثوب طيب الرائحة خلته جدي رسول الله صلى الله عليه واله ابشر يا ابن

العجوزة

النبوة الصالحة فقد استجاب الله لامك فيك دعائها فانتبهت ووصل المنصور على الباب فادخلت عليه في جوف الليل فامر بفك
الحديد عني والاخفان الى وامر لي بعشرة الاف درهم وحملت على نجيب سوقت باشد السير واسرعه حتى دخلت المدينة قال ابو داود فمضيت
بها الى ابي عبد الله عليه السلام ان المنصور رأى امير المؤمنين عليا عليه السلام في المنام يقول له اطلق ولدي والا القيك في النار وراى كان تحت قدمه
النار فاستيقظ وقد سقط في يديه فاطلقك يا ابا داود كتاب الاستدراك باسناده الى الاعمش ان المنصور بعث حين طلبه فتطهر وتكفن وتحنط
قال له حدثني بحديث سمعته انا وانت من جعفر بن محمد عليهما السلام في بني حمان قال قلت لاي الاحاديث قال حديث اركان جهنم قال قلت وتعفيني
قال ليس الى ذلك سبيل قال قلت حدثنا جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجهنم سبعة ابواب وهي الاركان
لسبعة فراعنة ثم ذكر الاعمش نمرود بن كنعان فرعون الخليل ومصعب بن الوليد فرعون موسى وابا جهل بن هشام والاول والثاني وابن يزيد قاتل
ولدي ثم سكت فقال لي الفرعون السابع قلت رجل من ولد العباس يلي الخلافة يلقب بالدوانيقي اسمه المنصور قال فقال لي صدقت هكذا حدثنا جعفر بن
محمد عليهما السلام قال فرفع راسه واذا على راسه غلام امرد ما رايت احسن وجها منه فقال ان كنت احد ابواب جهنم فلم استبق هذا وكان الغلام علويا حسينيا
فقال له الغلام سالتك يا امير المؤمنين بحق ابائي الا عفوت عني فابى ذلك وامر المرزبان به فلما مد يده حرك شفتيه بكلام لم اعلمه فاذا هو كانه طير
قد طار منه قال الاعمش فمر علي بعد ايام فقلت اقسمت عليك بحق امير المؤمنين لما علمتني الكلام فقال ذلك دعاء المحنة لنا اهل البيت وهو الذي دعا
به امير المؤمنين عليه السلام لما نام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ذكر الدعاء قال الاعمش وامر المنصور في رجل بامر غليظ فحبس في بيت لينفذ
فيه امره ثم فتح عنه فلم يوجد فقال المنصور اسمعتموه يقول شيئا فقال الموكل سمعته يقول يا من لا اله غيره فادعوه ولا رب سواه فارجوه نجني
الساعة فقال والله لقد استغاث بكريم فنجاه يا ابا داود **بيان** سقط في يديه على بناء المجهول اي ندم ومنه قوله تعالى ولما سقط في ايديهم قوله
مضت الاخبار المناسبة للباب في باب ان اسماء الملوك عند الائمة عليهم السلام **باب مدائحهم صلوات الله عليهم**
الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن علي بن محمد العسكري عن ابائه عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال كنت عند سيدنا الصادق عليه السلام اذ
دخل عليه اشجع السلمي يمدحه فوجده عليلا فجلس وامسك فقال له سيدنا الصادق عليه السلام عد عن العلة واذكر ما جئت له فقال له البسك الله
منه عافية في نومك المعتري وارقك يخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل السؤال من عنقك فقال يا غلام ايش معك قال اربعمائة درهم
قال اعطها للاشجع قال فاخذها وشكر وولى فقال ردوه فقال يا سيدي سالتك فاعطيت واغنيت فلم رددتني قال حدثني ابي عن ابائه عن النبي
صلوات الله عليهم انه خير العطاء ما ابقى نعمة باقية وان الذي اعطيتك لا يبقي لك نعمة باقية وهذا خاتمي فان اعطيت به عشرة الاف درهم و
الا فعد الي وقت كذا وكذا اوفيكها قال يا سيدي قد اغنيتني وانا كثير الاسفار واحصل في المواضع المفزعة فتعلمني ما آمن به على نفسي قال
فاذا خشيت امرا فاترك يمينك على ام راسك واقرأ برفيع صوتك افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات طوعا وكرها واليه ترجعون قال
اشجع فحصلت في واد تعبث فيه الجن فسمعت قائلا يقول خذوه فقرأتها فقال قائل كيف ناخذه وقد احتجز باية طيبة دعوات الراوندي
مثله **ما** المفيد عن محمد بن عمران عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن رشيد قال الخزيمي قال السيد بن محمد رحمه الله بلغ فاتر ساعته
وذلك انه اغمي عليه واسود لونه ثم افاق وقد ابيض وجهه وهو يقول احب الذي من مات من اهل وده تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوى غيره من عدوه فليس له الا الى النار مسلك ابا حسن تفديك نفسي واسرتي ومالي وما اصبحت في الارض املك ابا
حسن اني بفضلك عارف واني بحبل من هواك لممسك وانت وصي المصطفى وابن عمه وانا نعادي مبغضيك ونترك مواليك
ناج مؤمن بين الهدى وقاليك معروف الضلالة مشرك ولاح لحاني في علي وحزبه فقلت لحاك الله انك اعفك ومعنى اعفك
احمق **كش** محمد بن رشيد الهروي قال حدثني السيد وسماه وذكر انه خير قال سالته عن الخبر الذي يروى ان السيد بن محمد الشاعر اسود وجهه
عند الموت فقال هكذا يفعل باوليائكم يا امير المؤمنين قال فابيض وجهه كانه القمر ليلة البدر فانشا يقول احب الذي من مات من اهل وده
الى اخر الابيات **بيان** قال الجوهري لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته وقولهم لحاه الله اي قبحه ولعنه **ما** جماعة عن ابي المفضل عن يحيى
علي بن عبد الجبار عن علي بن الحسين بن ابي حرب عن ابيه قال دخلت على السيد بن محمد الحميري عائدا في علته التي مات فيها فوجدته يساق به و
وجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية وكان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفين فبدت في وجهه نكتة سوداء
مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمي حتى طبقت وجهه يعني بسوادها فاغتم لذلك من حضره من الشيعة وظهر من الناصبة سرور و
شماتة فلم يلبث بذلك الا قليلا حتى بدت في ذلك المكان وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد ايضا وتنمي حتى اسفر وجهه واشرق وافتر
السيد ضاحكا وانشا يقول كذب الزاعمون ان عليا لن ينجي محبه من هنات قد وربي دخلت جنة عدن وعفى لي الاله عن سيئات
فابشروا اليوم اولياء علي وتولوا عليا حتى الممات ثم من بعده تولوا بنيه واحدا بعد واحد بالصفات ثم اتبع قوله هذا
اشهد ان لا اله الا الله حقا حقا اشهد ان محمدا رسول الله حقا حقا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا حقا اشهد ان لا اله الا الله
ثم اغمض عينه لنفسه فكانما كانت روحه ذبالة طفيت وحصاة سقطت فانتشر هذا القول في الناس فشهد جنازته والله الموفق و
المفارد **ما** المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن يحيى عن جبلة بن محمد بن جبلة عن ابيه قال اجتمع عند السيد بن محمد الحميري وجعفر
ابن عفان الطائي فقال له السيد ويحك تقول في آل محمد عليهم السلام ما بال بيتكم تخرب سقفه وثيابكم من اردأ الاثواب فقال

في مدائحهم عليهم السلام

جعفر ما انكر من ذلك فقال له السيد اذا لم تحسن المدح فاسكت اتوصف آل محمد بمثل ذلك ولكني اعذرك هذا طبعك وعلمك
منتهاك وقد قلت امحو عنهم عار مدحك اقسم بالله وآلائه والمرء عما قال مسؤول ان علي بن ابي طالب على التقى والبر مجبول وانه كان
الامام الذي له على الامة تفضيل يقول بالحق ويعنى به ولا تلهيه الاباطيل كان اذا الحرب مرتها القنا واحجمت عنها البهاليل يمشي
الى القرن وفي كفه ابيض ماضي الحد مصقول مشي العفرنا بين اشباله ابرزه للقنص الغيل ذاك الذي سلم في ليلة عليه ميكال وجبريل
ميكال في الف وجبريل في الف ويتلوهم اسرافيل ليلة بدر مددا انزلوا كانهم طير ابابيل فسلموا لما اتوا حذوه وذاك اعظام وتبجيل
كذا يقال فيهم يا جعفر وشعرك يقال مثله لاهل الخصاصة الضعفة فقبل جعفر راسه وقال انت والله الراس يا ابا هاشم ونحن الاذناب قال الفيروزآبادي
ابادي البهلول كسرور الضحاك والسيد الجامع لكل خير واسد عفرني شديد والاشبال جمع الشبل وهو ولد الاسد وقال القنص محركة ابنا
معد بن عدنان ابلا وبقر عنيل بحميتين كثيرة واوسمان المفيد عن المرزباني قال وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني الجلودي
الشاعر قال سمعت ابا ثني ينشد للسيد بن محمد الحميري ان امرءا حضه ابو حسن لغائب الراي داحض الحجج لا يقبل الله منه معذرة ولا
يلقنه حجة الفلج ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن اسمعيل عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمد بن علي بن الحنفية
رضي الله عنه قد ضللت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وانقذني به من النار وهداني الى سواء الصراط
بعدما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زمانه وانه الامام الذي فرض الله طاعته واوجب الاقتداء به
فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن ابائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن يقع فقال عليه السلام ستقع بالسادس من
ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم القائم بالحق بقية الله
في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا و
ظلما قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام تبت الى الله تعالى ذكره على يديه وقلت قصيدتي التي اولها فلما رايت
الناس في الدين قد غووا تجعفرت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت دينا به ونهاني واحد الناس
جعفر فقلت فهبني قد تهودت برهة والا فديني دين من يتنصر واني الى الرحمن من ذاك تائب واني قد اسلمت والله اكبر فلست بغال ما
حييت وراجع الى ما عليه كنت اخفي واظهر ولا قائلا حي برضوى محمد وان عاب جهال مقالي فاكثروا ولكنه ممن مضى لسبيله على
افضل الحالات يقفى ويخبر مع الطيبين الطاهرين الاولى لهم من المصطفى فرع زكي وعنصر الى اخر القصيدة وقلت بعد ذلك ايا
راكبا نحو المدينة جسرة عذافرة يطوى بها كل سبسب اذا ما هداك الله عاينت جعفرا فقل لولي الله وابن المهذب الا يا امين
الله وابن امينه اتوب الى الرحمن ثم تأوبي اليك من الامر الذي كنت مطنبا احارب فيه جاهدا كل معرب وما كان قولي في ابن خولة مطنبا
معاندة مني لنسل المطيب ولكن روينا عن وصي محمد وما كان فيما قال بالمتكذب بان ولي الله يفقد لا يرى سنين كفعل الخائف
المترقب فتقسم اموال الفقيد كانما تغيبه بين الصفيح المنصب فيمكث حينا ثم ينبع نبعة كنبعة جدي من الافق كوكب يسير بنصر الله من
بيت ربه على سؤدد منه وامر مسبب يسير الى اعدائه بلوائه فيقتلهم قتلا لحران مغضب فلما روي ان ابن خولة غائب صرفنا
اليه قولنا لم نكذب فقلنا هو المهدي والقائم الذي يعيش به من عدله كل مجدب فان قلت لا فالحق قولك والذي امرت فحتم غير
ما متعصب واشهد ربي ان قولك حجة على الناس طرا من مطيع ومذنب بان ولي الامر والقائم الذي تطلع نفسي نحوه بتطرب له
غيبة لا بد من ان يغيبها فصلى عليه الله من متغيب فيمكث حينا ثم يظهر حينه فيملأ عدلا كل شرق ومغرب بذلك ادين الله سرا
وجهرة ولست وان عوتبت فيه بمعتب وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية ومتى صح رجوع السيد الحميري عن
قوله بمذهب الكيسانية بلغنا نكار ابي عبد الله عليه السلام مقالته ودعائه له الى القول بنظام الامامة ثم ذكر الابيات مع اختلاف **بيان** العذافرة
العظيمة الشديدة من الابل والسبسب المفازة او الارض المستوية البعيدة وقال الفيروزآبادي العيقب الشاء ووجه كل شيء عن بقر وصفا
يحتمل الوجهين وعلى الثاني يكون المراد بالحجر الذي يفرش على القبر اللبن التي تنضد على اللحد ويقال حيرتنا نقود الامر بين وملق
قوله عبر بما متعصب ابدي وقوله طرا اي جميعا روي ان الباقر عليه السلام دعا للكميت لما اراد اعداء آل محمد عليهم السلام اخذه واهلاكه و
كان متواريا فخرج في ظلمة الليل هاربا وقد اقعدوا على كل طريق جماعة لياخذوه اذا ما خرج في خفية فلما وصل الكميت الى الفضاء واراد ان
يسلك طريقا فجاء اسد منعه من ان يمشي فيها فسلك جانبا اخر منعه منه ايضا وكانه اشار الى الكميت ان يسلك خلفه ومضى الاسد في جانب الكميت
الى ان تخلص من الاعداء وكذلك كان حال السيد الحميري دعا الصادق عليه السلام له من ابويه وقد حرسنا السلطان عليه لنعيهما فدله
امن على طريق ونجاه منهما **قب** داود الرقي بلغ السيد الحميري انه ذكر عند الصادق عليه السلام فقال السيد كافر فاتاه وقال يا سيدي انا كافر
مع شدة حبي لكم ومعاداتي الناس فيكم قال وما ينفعك ذاك وانت كافر بحجة الدهر والزمان ثم اخذ بيده وادخله بيتا فاذا في البيت قبر
فصلى ركعتين ثم ضرب بيده على القبر فصار القبر قطعا فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن راسه ولحيته فقال له الصادق عليه السلام
من انت قال انا محمد بن علي المسمى بابن الحنفية فقال من انا فقال جعفر بن محمد حجة الدهر والزمان فخرج السيد يقول تجعفرت باسم الله
فيمن تجعفرا **قب** عثمان بن عمر الكواء في خبر ان السيد قال له اخرج الى باب الدار تصادف غلاما نوبيا على بغلة شهباء معه حنوط وكفن

يدفعها اليك قال فخرجت فاذا بالغلام الموصوف فقال لي قال ان سيدي جعفر بن محمد يقول لك ما آن لك ان ترجع عن كفرك وضلالك فان الله
عز وجل اطلع عليك فرآك للسيد خادما فانتجبك فخذ في جهاده قب الاغاني قال عباد بن صهيب كنت عند جعفر بن محمد عليهما
السلم فاتاه نعي السيد فدعا له وترحم عليه فقال له رجل يا ابن رسول الله وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة فقال عليه السلم حدثني ابي عن جدي
ان محبي آل محمد لا يموتون الا تائبين وقد تاب ورفع مصلى كان تحته فاخرج كتابا من السيد يعرفه انه قد تاب ويسأله الدعاء وفي اخبار السيد
انه ناظر معه مؤمن الطاق في ابن الحنفية فغلبه عليه فقال تركت ابن خولة لا عن قلى ولا لكا الكلف الوامق واني لحافظ في المغيب بيان
ابن عمار ان ذو الصادق هو الحبر حبر بني هاشم ونور من الملك الوارث به ينعش الله جمع العبا ويجري البلاغة في الناطق اتاني برهانه معلنا
فدنت ولم اك كالمائق كمن صد بعد بيان الهدى الى جبر وابي حامق فقال الطاقي احسنت الآن اتيت رشدك وبلغت اشدك تبوأت من
الخير موضعا ومن الجنة مقعدا بيان يقال كلفت بهذا الامر اي اولعت به والوامق المحب والموق حمق في غباوة ويقال احمق مائق والحبر وابو
حامق كناية عن عمر وابي بكر وكلاهما من الاول وقد مر اخبار كثيرة ما يعبر به عن ابي بكر قب وانشد فيه امدح ابا عبد الله فتى لبنة الحمد
سبط النبي محمد حبل تفرع من حباله تغشى العيون الناظرات اذا سموا الجلالة عذب الموارد بحره يروي الخلائق من سجاله بحر اطل على البحور
بمدهن ندى بلاله سقت العباد يمينه وسقى البلاد ندى شماله يحكي السحاب يمينه والودق يخرج من خلاله لم الارض ميراثه والناس طرا
في عياله نا بحر الله الجليل وعينه وعز اله وابن الوصي المصطفى وشبيه احمد في كماله انا ابن بنت محمد حذو الخلقت على مثاله فضياؤه
نوره وظلاله من ظلاله فيك الخلاص من الردى ومن الهداية من ضلاله اثني ولست ببالغ عشر الفريدة من خصاله كش طاهر بن
عيسى عن جعفر بن احمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال انشد الكميت شعره اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا
وما تطيش سهامي فقال ابو عبد الله عليه السلم لا تقل هكذا ولكن قل فقد اغرق نزعا وما تطيش سهامي كا العدة عن سهل عن محمد بن الوليد مثله
كش نصر بن صباح عن اسحق بن محمد البصري عن محمد بن جمهور القمي عن موسى بن بشار الوشاء عن داود بن النعمان قال دخل الكميت فانشده وذكر نحوه
ثم قال في آخره ان الله عز وجل يحب معالي الامور ويكره سفسافها فقال الكميت يا سيدي اسألك عن مسألة وكان متكئا فاستوى جالسا وكسر
في صدره وسادة ثم قال سل فقال اسألك عن الرجلين فقال يا كميت بن زيد ما اهريق في الاسلام محجمة من دم ولا اكتسب مال من غير حله ولا
نكح فرج حرام الا وذلك في اعناقهما الى يوم القيامة حتى يقوم قائمنا ونحن معاشر بني هاشم نامر كبارنا وصغارنا بسبهما والبرائة منهما بيان
قال الجوهري السفساف الردي من كل شيء والامر الحقير وفي الحديث ان الله يحب معالي الامور ويكره سفسافها كش نصر بن صباح عن اسحق بن
محمد البصري عن جعفر بن محمد بن الفضيل عن محمد بن علي الهمداني عن درست بن ابي منصور قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلم وعنده الكميت بن زيد
فقال للكميت انت الذي تقول فالآن صرت الى امية والامور الى مصائر قال قد قلت ذلك فوالله ما رجعت عن ايماني واني لكم لموال ولعدوكم لقال
ولكني قلته على التقية قال اما لئن قلت ذلك ان التقية تجوز في شرب الخمر كش محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر القصباني عن
ابن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان عن عقبة بن بشير الاسدي عن كميت بن زيد الاسدي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم فقال والله يا كميت
لو ان عندنا مالا لاعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان لا يزال معك روح القدس ما ذببت عنا كش حمدويه
ابن نصير عن محمد بن عيسى عن حنان عن عبيد بن زرارة عن ابيه قال دخل الكميت بن زيد على ابي جعفر عليه السلم وانا عنده فانشده من لقلب
متيم مستهام فلما فرغ منها قال للكميت لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت تقول فينا كش علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عبد
الله بن مروان الجوالي قال كان عندنا رجل من عبيد الله الصالحين كان راوية شعر الكميت يعني الهاشميات وكان سمع منه وكان عالما
بها فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايته وانشاده ثم عاد فيه فقيل له الم تكن زهدت فيها وتركتها فقال نعم ولكني رأيت رؤيا دعتني الى
العود فيه فقيل له وما رأيت قال رأيت كان القيامة قد قامت وكانما انا في المحشر فدفعت الى مجلة قال ابو محمد فقلت لابي الشيخ وما المجلة قال
الصحيفة قال فنشرتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم اسماء من يدخل الجنة من محبي علي بن ابي طالب عليه السلم في السطر الاول فاذا اسماء
قوم لم اعرفهم ونظرت في السطر الثاني فاذا هو كذلك ونظرت في السطر الثالث والرابع فاذا فيه والكميت بن زيد الاسدي قال فذلك دعاني
الى العود فيه كش نصر بن الصباح عن علي بن اسمعيل عن فضيل الرسان قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم بعدما قتل زيد بن علي فادخلت بيتا
في جوف بيت فقال لي يا فضيل قتل عمي زيد قلت جعلت فداك قال رحمه الله اما انه كان مؤمنا وكان عارفا وكان عالما وكان صدوقا اما انه لو
ظفر لوفى اما انه لو ملك لعرف كيف يضعها قلت يا سيدي الا انشدك شعرا قال امهل ثم امر بستور فسدلت وبابواب ففتحت ثم قال انشد فانشدته
لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع لما وقفت العيس في رسمه والعين من عرفانه تدمع ذكرت من قد كنت اهوى به فبت والقلب
شجي موجع عجبت من قوم اتوا احمد بخطة ليس لها مطمع قالوا له لو شئت اخبرتنا الى من الغاية والمفزع اذا توليت
وفارقتنا ومنهم في الملك من يطمع فقال لو اخبرتكم مفزعا ماذا عسيتم فيه ان تصنعوا صنيع اهل العجل اذ فارقوا هرون فالترك له
اودع فالناس يوم البعث راياتهم خمس فمنها هالك اربع قائدها العجل وفرعونها وسامري الامة المقطع ومجدع من دينه مارق
اجدع عبد لكع اوكع وراية قائدها وجهه كانه الشمس اذا تطلع قال سمعت نحيبا من وراء الستور وقال من قال هذا الشعر قلت السيد
ابن محمد الحميري فقال رحمه الله فقلت اني رايته يشرب النبيذ في الرستاق قال تعني الخمر قلت نعم قال رحمه الله وما ذلك على الله ان يغفر لمحب

باب مدائحهم عليهم السلم

علي عليه السلم توضيح ام عمرو يعبر به عن مطلق الحبيبة واللوى كالى ما التوى من الرمل او مسترقه والمربع منزل القوم والطموس
الدروس والانمحاء والبلقع الارض القفر التي لا شيء بها والعيس مفعول لقوله وقفت وهو بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شيء من
الشقرة والشجو الهم والحزن قوله فالترك له اودع اي انكم تصنعون مثل صنيعهم فالترك لهذا السؤال اولى او اودع لكم من الدعة بمعنى الراحة
والخفض قوله وسامري الامة اشارة الى عثمان وعلى الاول يكون المجدع عبارة عن عثمان والاجدع الى معاوية والاظهر ان تمام البيت وصف
لمعاوية وقال الفيروزآبادي الجدع قطع الانف والاذن واليد والشفة فهو اجدع والاجدع الشيطان وحمار مجدع كمعظم مقطوع الاذنين و
جادع مجادعة وجداعا شاتم وخاصم كتجادع وقال اللكع كصرد اللئيم والعبد والاحمق وقال الوكع لكرم لوم وصلب واشتد وفلان وكيع
لكيع ولكوع لئيم كش نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن ابن بكير عن محمد بن النعمان قال دخلت على السيد بن محمد وهو لما به قد
اسود وجهه وزرقت عيناه وعطش كبده وهو يومئذ يقول بمحمد بن الحنفية وهو من حشمه وكان ممن يشرب المسكر فجئت وكان قدم ابو
عبد الله عليه السلم الكوفة لانه كان انصرف من عند ابي جعفر المنصور فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت جعلت فداك اني فارقت
السيد بن محمد الحميري لما به قد اسود وجهه فقال ابو عبد الله عليه السلم اسرجوا حماري فاسرج له وركب ومضى ومضيت معه حتى دخلنا على
السيد وان جماعة محدقون به فقعد ابو عبد الله عليه السلم عند راسه فقال يا سيد ففتح عينه ينظر الى ابي عبد الله ولا يمكنه الكلام وقد
... ابا عبد الله عليه السلم حول شفتيه فنطق السيد فقال جعلني الله فداك باوليائك يفعل هذا فقال ابو عبد الله عليه السلم يا سيد قل بالحق
يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك جنته التي وعد اولياءه فقال في ذلك تجعفرت باسم الله والله اكبر فلم يبرح ابو عبد الله عليه
السلم حتى قعد السيد على استه وروي ان ابا عبد الله عليه السلم لقي السيد بن محمد الحميري قال سمتك امك سيدا ووفقت في ذلك وانت سيد
الشعراء ثم انشد السيد في ذلك ولقد عجبت لقائل لي مرة علامة فهم من الفقهاء سماك قومك سيدا صدقوا به انت الموفق سيد
الشعراء ما انت حين تخص آل محمد بالمدح منك وشاعر بسواه مدح الملوك ذوي الغنى لعطائهم والمدح منك لهم بغير عطاء
فابشر فانك فائز في حبهم لو قد وردت عليهم بجزاء ما يعدل الدنيا جميعا كلها من حوض احمد شربة من ماء اقول قد مر بعض
ما يناسب اصحابنا انه روى باسناده عن سهل بن ذبيان قال دخلت على الامام علي بن موسى الرضا عليه السلم في بعض الايام قبل ان يدخل عليه
احد من الناس فقال لي مرحبا بك يا ابن ذبيان الساعة اراد رسولنا ان ياتيك لتحضر عندنا فقلت لماذا يا ابن رسول الله فقال لمنام رايته البارحة
وقد ازعجني وارقني فقلت خيرا يكون ان شاء الله تعالى فقال يا ابن ذبيان رايت كاني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت الى اعلاه فقلت يا
مولاي اهنيك بطول العمر وربما تعيش مائة سنة لكل مرقاة سنة فقال لي عليه السلم ما شاء الله كان ثم قال يا ابن ذبيان فلما صعدت
الى اعلا السلم رايت كاني دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها ورايت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا فيها والى يمينه
وشماله غلامان حسنان يشرق النور من وجوههما ورايت امراة بهية الخلقة ورايت بين يديه شخصا بهي الخلقة جالسا عنده ورايت
رجلا واقفا بين يديه وهو يقرأ هذه القصيدة لام عمرو باللوى مربع فلما رآني النبي صلى الله عليه وآله قال لي مرحبا بك يا ولدي يا علي بن
موسى الرضا سلم على ابيك علي فسلمت عليه ثم قال لي سلم على امك فاطمة الزهراء عليها السلم فسلمت عليها فقال لي فسلم على ابويك الحسن
والحسين عليهما السلم فسلمت عليهما ثم قال لي وسلم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيد اسمعيل الحميري فسلمت عليه وجلست فالتفت
النبي صلى الله عليه وآله الى السيد اسمعيل وقال له عد الى ما كنا فيه من انشاد القصيدة فانشد يقول لام عمرو باللوى مربع طامسة
اعلامه بلقع فبكى النبي صلى الله عليه وآله فلما بلغ الى قوله ووجهه كالشمس اذ تطلع بكى النبي وفاطمة عليهما السلم ومن معه فلما بلغ الى
قوله قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من الغاية والمفزع رفع النبي صلى الله عليه وآله يديه وقال الهي انت الشاهد علي وعليهم اني اعلمتهم ان الغاية والمفزع
علي بن ابي طالب عليه السلم واشار بيده اليه وهو جالس بين يديه قال علي بن موسى الرضا عليهما السلم فلما فرغ السيد اسمعيل الحميري
من انشاد القصيدة التفت النبي الي وقال لي يا علي بن موسى احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها واعلمهم ان من حفظها وادمن قراءتها
ضمنت له الجنة على الله تعالى قال الرضا عليه السلم ولم يزل يكررها علي حتى حفظتها منه والقصيدة هذه لام عمرو باللوى مربع
طامسة اعلامه بلقع تروح عنه الطير وحشية والاسد من خيفته تفزع برسم دار ما بها مونس الا صلال في الثرى وقع رقش
يخاف المرء نفثاتها والسم في انيابها منقع لما وقفن العيس في رسمها والعين من عرفانه تدمع ذكرت من قد كنت القى به فبت والقلب
شجي موجع كان بالنار لما شفني من حب اروى كبدي تلذع عجبت من قوم اتوا احمد بخطبة ليس لها موضع قالوا له لو شئت اعلمتنا
الى من الغاية والمفزع اذا توفيت وفارقتنا وفيهم في الملك من يطمع فقال لو اعلمتكم مفزعا كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا صنيع
اهل العجل اذ فارقوا هرون فالترك له اودع وفي الذي قال بيان لنا لمن كان ذا عقل او يسمع ثم اتته بعد ذا عزمة من
ربه ليس لها مدفع ابلغ والا لم تكن مبلغا والله منهم عاصم يمنع فعندها قام النبي الذي كان بما يامره يصدع
يخطب ماثورا وفي كفه كف علي ظاهر يلمع رافعها اكرم بكف الذي يرفع والكف الذي ترفع يقول والاملاك من حوله
والله فيهم شاهد يسمع من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا فاتهموه وحنت منهم على خلاف الصادق
الاضلع وضل قوم غاظهم فعله كانما اذانهم تجدع واضمروا عن دفنه صنعوا ما قال الا ...

واوصيه واشروا الضرب بما ينفع وقطعوا ارحامه بعده فسوف يجزون بما قطعوا وازمعوا عنه بموالاهم ينالما كان ازمعوا
لاهم عليه بردوا حوضه غدا ولاهو فيهم يشفع حوض له ما بين صنعاء الى ايلة والعرض به اوسع ينصب فيه علم للهدى والحوض من
ماء له مترع يفيض من رحمته كوثرا ابيض كالفضة او انصع حصاه ياقوت ومرجانة ولؤلؤ لم تجنه اصبع بطحائه مسك وحافاته
يهتز منها مونق مربع اخضر ما دونه الورى ناضر وفاقع اصفر او انصع فيه اباريق وقدحانه يذب عنها الرجل الاصلع يذب عنها ابن ابي
طالب ذيا كجرباء ابل شرع والعطر والريحان انواعه ذاك وقد هبت به زعزع ريح من الجنة مامورة ليس لها ذاهبة مرجع اذا دنوا
منه لكي يشربوا قيل لهم تبا لكم فارجعوا دونكم فالتمسوا منهلا يرويكم او مطعما يشبع هذا المنوالي لاحد ولم يكن فيهم تبع
فالفوز للشارب من حوضه والويل والذل لمن يمنع والناس يوم الحشر راياتهم خمس فمنها هالك اربع فراية العجل وفرعونها وسامري
الامة المشنع وراية يقدمها ادلم عبد لئيم الكوع وراية يقدمها حبتر للزور والبهتان قد ابدع وراية يقدمها نعثل لا برد الله له
مضجع اربعة في سقر او دعوا ليس لهم من قعرها مطلع وراية يقدمها حيدر ووجهه كالشمس اذ تطلع غدا يلاقي المصطفى حيدر
وراية الحمد له ترفع مولى له الجنة مامورة والنار من اجلاله تفزع امام صدق وله شيعة يرووا من الحوض ولم يمنعوا بذا جاء
الوحي من ربنا يا شيعة الحق فلا تجزعوا الحميري مادحكم لم يزل ولو يقطع اصبع اصبع وبعدها صلوا على المصطفى وصنوه
حيدرة الاصلع

باب احوال اصحابه واهل زمانه صلوات الله عليه وما جرى بينه وبينهم

ج سعيد بن ابي الخضيب قال دخلت انا وابن ابي ليلى المدينة فبينا نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله اذ دخل جعفر بن محمد عليهما السلم
فقمنا اليه فسالني عن نفسي واهلي ثم قال من هذا معك فقلت ابن ابي ليلى قاضي المسلمين فقال نعم ثم قال له تاخذ مال هذا فتعطيه هذا
وتفرق بين المرء وزوجه لا تخاف في هذا احدا قال نعم باي شيء تقضي قال بما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن ابي بكر وعمر قال
قال بلغك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اقضاكم علي قال نعم قال فكيف تقضي بغير قضاء علي وقد بلغك هذا قال فاصفر وجه ابن ابي ليلى ثم
قال التمس زميلا لنفسك والله لا اكلمك من راسي كلمة ابدا ج الكليني عن اسحق بن يعقوب قال ورد التوقيع على يد محمد بن عثمان العمري واما
ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي منهم براء الخبر ب محمد
ابن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال اذا سرك ان تنظر الى جبار في الدنيا جبار في الاخرة فانظر الى هذا الشيخ يعني
عيسى بن ابي منصور كش ابن الوليد عن الصفار عن ابن موسى عن موسى بن طلحة عن بعض الكوفيين رفعه قال كنت بمنى اذ اقبل عمران بن عبد الله
القمي ومعه قصاب للرجال والنساء وفيها كنف وصيرها في مضرب ابي عبد الله عليه السلم اذ اقبل ابو عبد الله ومعه نساؤه فقال ما هذا
فقلت جعلت فداك هذه مضارب صنعها لك عمران بن عبد الله القمي قال فنزل ثم قال يا غلام عمران بن عبد الله قال فاقبل فقال جعلت فداك
ان هذه المضارب التي امرتني ان اعملها لك فقال لكم ارتفعت فقال له جعلت فداك ان الكرابيس من صنعتي وعملتها لك فانا احب جعلت فداك
ان تقبلها مني هدية وقد رددت المال الذي اعطيتنيه قال فقبض ابو عبد الله عليه السلم على يده ثم قال اسال الله تعالى ان يصلي على محمد
وآل محمد وان يظلك يوم لا ظل الا ظله كش ابن قولويه عن سعد عن ابن عيسى مثله بيان الكنف بالضم جمع الكنيف خص ابن قولويه عن
ابن العياشي عن ابيه عن علي بن محمد عن الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن علي عن احمد بن حمزة عن عمران القمي عن حماد الناب قال كنا عند ابي عبد
الله عليه السلم بمنى ونحن جماعة اذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمي فسأله وبره وبشره فلما ان قام قلت لابي عبد الله عليه السلم من هذا الذي
بررته هذا البر فقال هذا من اهل البيت النجباء ما اراد بهم جبار من الجبابرة الا قصمه الله وبهذا الاسناد عن احمد بن حمزة عن مرزبان بن
عمران عن ابان بن عثمان قال دخل عمران بن عبد الله القمي على ابي عبد الله عليه السلم فبره ابو عبد الله فقال كيف انت وكيف ولدك وكيف
اهلك وكيف بنو عمك وكيف اهل بيتك ثم حدثه مليا فلما خرج قيل لابي عبد الله عليه السلم من هذا قال نجيب قوم نجباء ما نصب لهم جبار
الا قصمه الله ب ابن سعد عن الازدي قال خرجنا من المدينة نريد منزل ابي عبد الله فلحقنا ابو بصير خارجا من زقاق من ازقة المدينة
وهو جنب ونحن لا علم لنا حتى دخلنا على ابي عبد الله عليه السلم فسلمنا عليه فرفع راسه الى ابي بصير فقال له يا ابا بصير اما تعلم انه لا ينبغي للجنب
ان يدخل بيوت الانبياء فرجع ابو بصير ودخلنا ير ابو طالب عن الازدي مثله ير السندي بن محمد عن صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم قلت له اشهد ان محمدا رسول الله كان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان الحسين بن علي صلى
الله عليه وكان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان علي بن الحسين وكان حجة الله على خلقه وكان محمد بن علي وكان حجة الله على خلقه وانت حجة
الله على خلقه فقال رحمك الله ب محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن سلمان عن موسى بن جعفر عليهما السلم قال ان ابا الخطاب ممن
اعير الايمان ثم سلبه الله الخبر ب المفيد عن المظفر بن احمد البلخي عن محمد بن همام الاسكافي عن احمد بن منصور عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن
عقبة عن سالم بن ابي حفصة قال لما هلك ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم قلت لاصحابي انتظروني حتى ادخل على ابي جعفر بن محمد فاعزيه
به فدخلت عليه فعزيته ثم قلت انا لله وانا اليه راجعون ذهب والله من كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يسأل عمن بينه و
بين رسول الله صلى الله عليه وآله لا والله لا يرى مثله ابدا قال فسكت ابو عبد الله عليه السلم ساعة ثم قال قال الله تعالى ان من عبادي من يتصدق بشق تمرة
فاربيها له كما يربي احدكم فلوه حتى اجعلها له مثل جبل احد فخرجت الى اصحابي فقلت ما رايت اعجب من هذا كنا نستعظم قول ابي جعفر عليه السلم قال

رسول الله صلى الله عليه وآله بلا واسطة فقال لي ابو عبد الله عليه السلم قال الله تعالى بلا واسطة ما ابو عمرو عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن محمد بن نجيح
قال سمعت ابا غسان يقول لما رايت في جعفي افضل من مسعود بن سعد وهو ابو سعد الجعفي ع ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن عيسى عن
الهيثم عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الوليد بن صبيح قال جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلم يدعي على المعلى بن خنيس دينا عليه وقال ذهب
بحقي فقال ذهب بحقك الذي قتله ثم قال للوليد قم الى الرجل فاقضه من حقه فاني اريد ان ابرد عليه جلده وان كان باردا كا علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير مثله كا ابي عن محمد العطار عن سهل عن علي بن سليمان عن ابي الفضيل عن عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم ان الله امرني في كتابه بامر فاحب ان اعلمه قال وما ذاك قلت قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال ليقضوا
تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك قال عبد الله بن سنان فاتيت ابا عبد الله عليه السلم فقلت جعلني الله فداك قول الله عز و
جل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك قال قلت جعلت فداك فان ذريح المحاربي حدثني عنك
انك قلت له ثم ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك فقال صدق ذريح وصدقت ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومن
يحمل ما يحمل ذريح مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قيل له ان ابا الخطاب
يذكر عنك انك قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فقال لعن الله ابا الخطاب والله ما قلت له هكذا كـ الهمذاني عن علي بن ابرهيم اليقطيني
عن ابرهيم بن محمد الهمذاني رضي الله عنه قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله اخبرني عن زرارة هل كان يعرف حق ابيك عليه السلم فقال
نعم فقلت له فلم بعث ابنه عبيد ليتعرف الخبر الى من اوصى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم فقال ان زرارة كان يعرف امر ابي عليه السلم ونص ابيه
عليه وانما بعث ابنه ليتعرف من ابي هل يجوز ان يرفع التقية في اظهار امره ونصه عليه وانه لما ابطأ عليه ابنه طولب باظهار قوله في ابي عليه السلم فلم يحب ان
يقدم على ذلك دون امره فرفع المصحف فقال اللهم ان امامي من اثبت هذا المصحف امامته من ولد جعفر بن محمد عليهما السلم كـ ابي عن محمد
العطار عن الاشعري عن احمد بن هلال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابيه قال لما بعث زرارة ابنه الى المدينة ليسأل عن الخبر بعد مضي ابي عبد
الله عليه السلم فلما اشتد به الامر اخذ المصحف وقال من اثبت امامته هذا المصحف فهو امامي قال الصدوق هذا الخبر لا يوجب انه لم يعرف على
ان راوي هذا الخبر احمد بن هلال وهو مجروح عند مشايخنا رضي الله عنهم حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
سمعت سعد بن عبد الله يقول ما راينا ولا سمعنا بمتشيع رجع من التشيع الى النصب الا احمد بن هلال وكانوا يقولون ان ما تفرد بروايته احمد بن
هلال فلا يجوز استعماله كـ ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عن درست عن ابي
الحسن موسى عليه السلم قال ذكر بين يديه زرارة بن اعين فقال والله اني سارجوه له من ربي يوم القيمة فهبني لي وبحك ان زرارة بن اعين بغض
عدونا في الله واحب وليناً في الله شي عن ابن ابي عمير قال وجه زرارة ابنه عبيدا الى المدينة ليستخبر له خبر ابي الحسن وعبد الله فمات قبل ان يرجع
اليه ابنه قال محمد بن ابي عمير حدثني محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن الاول فذكرت له زرارة وتوجيه ابنه عبيدا الى المدينة فقال ابو الحسن اني
لا رجو ان يكون زرارة ممن قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله شي ابو غالب
الزراري عن محمد بن سعيد الكوفي عن محمد بن فضل بن ابرهيم عن ابيه عن النعمان بن عمرو الجعفي عن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال دخلت
انا وعمي الحصين بن عبد الرحمن على ابي عبد الله عليه السلم فادناه وقال من هذا معك قال ابن اخي اسمعيل فقال رحم الله اسمعيل وتجاوز عنه
سيء عمله كيف خلفتموه قال بخير ما ابقى الله لنا مودتكم فقال يا حصين لا تستصغر مودتنا فانها من الباقيات الصالحات قال يا ابن رسول الله
ما استصغرتها ولكن احمد الله عليها ابي وابن الوليد معا عن احمد بن ادريس ومحمد العطار معا عن الاشعري عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن
الفضل بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال اربعة احب الناس الي احياء وامواتا بريد العجلي وزرارة بن اعين ومحمد بن مسلم والاحول
احب الناس الي امواتا واحياء غط الغضائري عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن
احمد بن اسد ابي العلاء عن هشام بن احمد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم وانا اريد ان اساله عن المفضل بن عمر وهو في ضيعة له في يوم
شديد الحر والعرق يسيل على صدره فابتداني فقال نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل
بن عمر الجعفي حتى احصيت بضعا وثلاثين مرة يقولها ويكررها وقال انما هو والد بعد الوالد ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن
عبد الله بن القسم عن خالد بن نجيح الجوان قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم وعنده خلق فقنعت راسي وجلست في ناحيته وقلت في نفسي
ويحكم ما افغلكم عند من تكلمون عند رب العالمين قال فناداني ويحك يا خالد اني والله عبد مخلوق ولي رب اعبده ان لم اعبده والله عذبني
بالنار فقلت لا والله لا اقول فيك ابدا الا قولك في نفسك سن الحسن بن علي بن يقطين عن ابيه عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم قال من
مات بين الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيمة اما ان عبد الرحمن بن الحجاج وابا عبيدة منهم سن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن حمران
عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من اهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له عبد الله بن زيد كان اخو علي لامه
سبحان الله كان محدثا كالمنكر لذلك فاقبل عليه ابو جعفر فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال
ذلك سكت الرجل فقال ابو جعفر عليه السلم هي التي هلك فيها ابو الخطاب لم يدر تاويل المحدث والنبي بيان لا يخفى غرابة هذا الخبر
اذ لم ينقل ان ابا الخطاب ادرك الباقر عليه السلم ولو كان ادركه فلا شك ان هذا المذهب الفاسد انما ظهر منه بعد الواسطة من الصادق

عليه السلم الا ان يقال ان ابا جعفر الذى ذكرناه ليا هو الثانى عليه السلم فيكون من كلام على بن حسان او يكون غير المعصوم والله يعلم غط
ابى عن النضر عن يحيى الحلبى عن عبد الله بن مسكان عن يزيد بن الوليد الخثعمى قال دخل يحيى بن سابور على ابى عبد الله عليه السلم ليودعه
فقال ابو عبد الله اما والله انكم فى الجنة فانى لارجو ان يقر الله اعينكم الى قريب غط روى عن هشام بن احمر قال حملت الى ابى ابرهيم الى المدينة
اموالا فقال ردها فادفعها الى المفضل بن عمر فرددتها الى جعفى فحططتها على باب المفضل غط روى عن موسى بن بكر قال كنت فى خدمة
ابى الحسن عليه السلم فلم اكن ارى شيئا يصل اليه الا من ناحية المفضل ولربما رايت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه ويقول اوصله الى المفضل غط
العقرقوفى عن البرقى عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلم وذكرنا حمران بن اعين
فقال لا يرتد والله ابدا ثم اطرق هنيئة ثم قال اجل لا يرتد والله ابدا ومن المحمودين المعلى بن خنيس وكان من قوام ابى عبد الله وانما قتله داود بن على
بسببه وكان محمودا عنده ومضى على منهاجه وامره مشهور فروى عن ابى بصير قال لما قتل داود بن على المعلى بن خنيس وصلبه عظم ذلك على ابى عبد الله عليه
السلم واشتد عليه وقال له يا داود على ما قتلت مولاى وقيمى فى مالى وعلى عيالى والله انه لاوجه عند الله منك فى حديث طويل وفى خبر اخر انه قال اما
والله لقد دخل الجنة ومنهم نصر بن قابوس اللخمى فروى انه كان وكيلا لابى عبد الله عليه السلم عشرين سنة ولم يعلم انه وكيل وكان خيرا فاضلا
وكان عبد الرحمن بن الحجاج وكيلا لابى عبد الله عليه السلم ومات فى عصر الرضا عليه السلم على ولاية قوله وهذا الشيخ فى هذا الكتاب من المحمودين
حمران بن اعين والمفضل بن عمر وقد ذكرنا ما ورد فيهما من الاخبار مج روى عن زيد الشحام انه قال ابو عبد الله عليه السلم كم اتى عليك من سنة فقلت كذا وكذا قال
جدد عبادة ربك واحدث توبة فبكيت فقال ما يبكيك فقلت نعيت الى نفسى قال ابشر فانك من شيعتنا وانت معنا فى الجنة الينا الصراط والميزان و
حساب شيعتنا والله لانا ارحم بكم منكم بانفسكم وانى انظر اليك والى رفيقك الحرث بن المغيرة النصرى فى درجتك فى الجنة ست ممن روى صريح النص
بالامامة من ابى عبد الله الصادق على ابنه ابى الحسن موسى عليه السلم من شيوخ اصحاب ابى عبد الله عليه السلم وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء
الصالحين رحمة الله عليهم اجمعين المفضل بن عمر الجعفى ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب السراج وسليمن بن خالد
وصفوان الجمال وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب ست ابن قولويه عن الكلينى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابى يحيى الواسطى عن هشام
بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابى عبد الله عليه السلم انا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق والناس مجتمعون عند عبد الله بن جعفر انه صاحب
الامر بعد ابيه فدخلنا عليه والناس عنده فسالناه عن الزكوة فى كم تجب فقال فى مائتى درهم خمسة دراهم فقلنا ففى مائة درهم قال درهمان ونصف
قلنا والله ما تقول المرجئة هذا فقال والله ما ادرى ما تقول المرجئة قال فخرجنا ضلالا لا ندرى الى اين نتوجه انا وابو جعفر فقعدنا فى
بعض ازقة المدينة باكين لا ندرى اين نتوجه والى من نقصد نقول الى المرجئة ام الى القدرية ام الى المعتزلة ام الى الزيدية فنحن كذلك اذ رايت
رجلا شيخا لا اعرفه يومى الى بيده فخفت ان يكون عينا من عيون ابى جعفر المنصور وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس على من يجتمع بعد جعفر
الناس اليه فيؤخذ ويضرب عنقه فخفت ان يكون ذلك منهم فقلت للاحول تنح فانى خائف على نفسى وعليك وانما يريدنى لا يريدك
فتنح عنى لا تهلك فتعين على نفسك فتنحى عنى بعيدا وتبعت الشيخ وذلك انى ظننت انى لا اقدر على التخلص منه فما زلت اتبعه وقد عزمت على
الموت حتى ورد بى على باب ابى الحسن موسى عليه السلم ثم خلانى ومضى فاذا خادم بالباب فقال لى ادخل رحمك الله فدخلت فاذا ابو الحسن موسى
عليه السلم فقال لى ابتداء منه لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى المعتزلة ولا الى الزيدية ولا الى الخوارج قلت جعلت فداك مضى ابوك قال
نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده قال ان شاء الله تعالى ان يهديك هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه
الامام بعد ابيه فقال عبد الله يريد ان لا يعبد الله قلت جعلت فداك فمن لنا بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك
انت هو قال لا اقول ذلك قال فقلت فى نفسى لم اصب طريق المسئلة ثم قلت له جعلت فداك عليك امام قال لا فدخلنى شيء لا يعلمه الا الله اعظاما
له وهيبة ثم قلت جعلت فداك اسئلك كما كنت اسئل اباك قال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح فسئلته فاذا هو بحر لا ينزف فقلت
جعلت فداك شيعة ابيك ضلال فالقى اليهم هذا الامر وادعوهم اليك فقد اخذت على الكتمان قال من انست منهم رشدا فالق اليه وخذ عليه
الكتمان فان اذاع فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده ولقيت ابا جعفر الاحول فقال لى ما وراءك قلت الهدى وحدثته بالقصة
ثم لقينا زرارة وابا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وسئلاه وقطعا عليه ثم لقينا الناس افواجا وكل من دخل اليه قطع عليه الا طائفة
عمار الساباطى وبقى عبد الله لا يدخل اليه من الناس الا قليل ست ابن قولويه عن الكلينى عن على بن محمد عن سهل بن زياد عن
محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال اخبرنى من كان عند ابى الحسن الرضا عليه السلم فلما نهض القوم قال لهم ابو الحسن الرضا عليه السلم القوا ابا
جعفر فسلموا عليه واحدثوا به عهدا فلما نهض القوم التفت الى وقال يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون ذلك سر ابان بن تغلب عن ابن اسباط
عن الحسن بن حماد داود قال ابو الحسن جاءت امرأة ابى عبيدة الى ابى عبد الله عليه السلم بعد موته فقالت انما ابكى انه مات وهو غريب فقال ليس
هو بغريب ان ابا عبيدة منا اهل البيت سر ابان بن تغلب عن محمد بن على عن خالد بن نجيح قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلم اذ دخل جماعة
من اصحابنا فذكر كثير النوا فقال بلغنا عنه انه ذكره شيء فقال لنا ابو عبد الله عليه السلم اما اكبر سالتم عنه وجدتموه انه لغير فلما قدمنا
الكوفة سئلنا عن منزله فدللنا عليه فاتينا منزله فاذا ذكره فسئلنا عنه فقالوا فى ذلك البيت عجوز كبيرة فدنا الى عليها وقلنا لها انسئلك
عن كثير النوا قال وما حاجتكم الى ان تسئلوا عنه قلت لحاجة اليه قالت لنا وانه فى ذلك البيت ولد انه امه سادس ستة من الزنا قال محمد بن ادريس

رحمه الله

احوال اصحابهم عليهم السلم

رحمه الله هذا كثير النوا الذى ينسب اليه البترية من الزيدية اليه لانه كان ابتر اليد قال محمد بن ادريس رحمه الله يحسن ان يقال ههنا كان مخلوع
اليد س من جامع البزنطى عن هشام بن سالم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن يونس بن ظبيان فقال رحمه الله وبنى له بيتا فى الجنة
كان والله مأمونا على الحديث كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن على بن العقبة قال كان ابو الخطاب قبل ان يفسد هو يحمل المسائل
لاصحابنا ويجيء بجواباتها شى عن ابى بصير قال قال ابو جعفر عليه السلم ان الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النوا وابا المقدام والتمار يعنى سالما
اضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء الناس وانهم ممن قال الله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين وانهم ممن قال الله واقسموا
بالله جهد ايمانهم يحلفون بالله انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين شى عن داود بن فرقد قال قلت لابى عبد الله عليه السلم جعلت فداك
كنا نصلى عند القبر واذا رجل خلفى يقول اتريدون ان تهدوا من اضل الله والله اركسهم بما كسبوا قال فالتفت اليه وقد تاولت على هذه الاية
ما ادرى من هو وانا اقول وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون فاذا هو هرون بن سعد قال فضحك ابو
عبد الله عليه السلم ثم قال اذا اصبت الجواب بالكلام باذن الله شى عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلم عرضت لى الى ربى حاجة
فهجرت فيها الى المسجد وكذلك كنت اذا عرضت لى حاجة فبينا انا اصلى فى الروضة اذا رجل على راسى قال فقلت ممن الرجل فقال من اهل الكوفة
قال قلت ممن الرجل قال من اسلم قال فقلت ممن الرجل قال من الزيدية قلت يا اخا اسلم من تعرف منهم قال اعرف خيرهم وسيدهم وافضلهم هرون
بن سعد فقلت يا اخا اسلم ذاك راس العجلية اما سمعت الله يقول ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة فى الحيوة الدنيا
وانما الزيدى حقا محمد بن سالم بياع القصب شى عن الحرث بن المغيرة عن ابى عبد الله عليه السلم قال قلت ان عبد الله بن عجلان قال فى
مرضه الذى مات فيه انه لا يموت فمات فقال لا غفر الله شيئا من ذنوبه اين يذهب ان موسى عليه السلم اختار سبعين من قومه فلما اخذتهم
الرجفة قال رب اصحابى اصحابى قال انى ابدلك بهم من هو خير لك منهم فقال انى عرفتهم ووجدت ريحهم فبعثهم الله له انبياء مى ان علم
انما قال ذلك لما سمع منه انه يكون من انصار القائم فبين عليه السلم انما يكون ذلك فى الرجعة بما ذكر من القصة فمنهم حجا ابو عبد الله البرزى
عن حبيب بن زياد عن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسن بن شمون عن زياد العطار عن بشير قال لما قدم زيد الكوفة دخل قلبى من ذلك بعض ما يدخل قال فخرجت
الى مكة ومررت بالمدينة فدخلت على ابى عبد الله عليه السلم وهو مريض فوجدته على سرير مستلقيا عليه وما بين جلده وعظمه شيء فقلت انى
احب ان اعرض عليك دينى فانقلب على جنبه ثم نظر الى فقال يا حسن ما كنت احسبك الا وقد استغنيت عن هذا ثم قال هات فقلت اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال عليه السلم معى مثلها وانا مقر بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله ص قال فسكت قلت واشهد ان عليا
امام بعد رسول الله ص فرض طاعته من شك فيه كان ضالا ومن جحده كان كافرا قال فسكت قلت واشهد ان الحسن والحسين عليهما السلام
بمنزلته حتى انتهيت اليه فقلت واشهد انك بمنزلة الحسن والحسين ومن تقدم من الائمة قال كف قد عرفتك
قلت فاذا تولينى على هذا فقلت بعد بلغت الذى اردت قال قد تولينك عليه فقلت جعلت فداك انى قد هممت بالمقام قال ولم قال
قلت ان ظفر زيد واصحابه فليس احد اسوء حالا عندهم منا وان ظفر بنو امية فنحن عندهم بتلك المنزلة قال فقال لى انصرف ليس عليك باس
من الى ولا من الى حجا ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن طلحة عن ابى محمد اخى يونس بن يعقوب عن اخيه يونس قال كنت بالمدينة
فاستقبلنى جعفر بن محمد عليهما السلم فى بعض ازقتها فقال اذهب يا يونس فان بالباب رجلا منا اهل البيت قال فجئت الى الباب فاذا
عيسى بن عبد الله جالس فقلت له من انت قال رجل من اهل قم قال فلم يكن باسرع ان اقبل ابو عبد الله عليه السلم على حمار فدخل على الحمار
الدار ثم التفت الينا فقال ادخلا ثم قال يا يونس احسب انك انكرت قولى لك ان عيسى بن عبد الله منا اهل البيت قال اى والله جعلت
فداك لان عيسى بن عبد الله رجل من اهل قم فكيف يكون منكم اهل البيت قال يا يونس عيسى بن عبد الله رجل منا حى وهو منا ميت
خص ابن الوليد عن سعد مثله خص احمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله الحميرى عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال دخل
عيسى بن عبد الله القمى على ابى عبد الله عليه السلم فلما انصرف قال لخادمه ادعه فانصرف اليه فاوصاه باشياء ثم قال يا عيسى بن موسى
ان الله يقول وامر اهلك بالصلوة وانك منا اهل البيت فاذا كانت الشمس من ههنا مقدارها من ههنا من العصر فصل ست ركعات
ثم قال وقبله وقبل ما بين عينى عيسى وانصرف عم قت قال الشقرانى مولى رسول الله صلى الله عليه وآله خرج العطاء ايام ابى جعفر وما
لى شفيع فبقيت على الباب متحيرا واذا انا بجعفر الصادق عليه السلم فقمت اليه فقلت له جعلنى الله فداك انا مولاك الشقرانى فرحب وذكرت له
حاجتى فنزل ودخل وخرج واعطانى من كمه فصبه فى كمى ثم قال يا شقرانى ان الحسن من كل احد حسن وانه منك احسن لمكانك منا وان القبيح
من كل احد قبيح وانه منك اقبح وعظه على جهة التعريض لانه كان يشرب ذى وسبع الابرار عن الشقرانى مثله قت بابه محمد بن سنان و
اجمعت العصابة على تصديق ستة من فقهائه عليه السلم وهو جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن عيسى
حماد بن عثمان وابان بن عثمان واصحابه من التابعين ابو اسمعيل بن عبد الرحمن الكوفى وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن على ومن خواص
اصحابه معوية بن عمار مولى بنى دهن وهو حى من بجيلة وزيد الشحام وعبد الله بن ابى يعفور وابو جعفر محمد بن على النعمان الاحول
وابو الفضل سدير بن حكيم وعبد السلم بن عبد الرحمن وجابر بن يزيد الجعفى وابو حمزة الثمالى وثابت بن دينار والمفضل بن قيس بن رمانة و
المفضل بن عمر الجعفى ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وميسرة بن عبد العزيز وعبد الله بن عجلان وجابر المكفوف وابو داود المسترق

وابرهيم

وابرهيم بن نعيم الاسدى وجناح العجلى وسليمان بن مهران ابو محمد الاسدى مولاهم الاعمش وابو خالد القماط واسمه يزيد وثعلبة بن ميمون وابو
بكر الحضرمى والحسن بن زياد وعبد الرحمن بن عبد العزيز الانصارى من ولد ابى امامة وسفين بن عيينة بن ابى عمران الهلالى وعبد العزيز بن
ابى حازم وسلمة بن دينار المدنى ومن موالية مصعب مسلم بن حصان **بيان** المجهولون من اصحاب ابى عبد الله وابى جعفر عليهما السلام محمد بن مسكان
يوسف الطاطرى عمر الكردى روى عنه المفضل هشام بن المثنى الراوى **خصص** حفص بن محمد عن على بن الحسن بن فضال عن اخويه محمد واحمد عن
ابيهم عن ابن بكير عن حسين بن عبد العزيز قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام رايت كانى على جبل يجئ الناس فيركبونه فاذا اكثروا عليه تصاعد بهم
الجبل فينتثرون عنه ويسقطون فلم يبق معى الا عصابة يسيرة انت منهم وصاحبك الاحمر يعنى عبد الله بن عجلان **قوحد** وبه عن ابن بكير عن
ابى عمرو ومحمد بن مسعود عن احمد بن المنصور عن احمد بن الفضل عن ابن ابى عمير عن حماد بن عيسى عن عبد الحميد بن ابى الديلم قال كنت عند ابى عبد الله
عليه السلام فاتاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم وكتاب الفيض بن المختار وسليمان بن خالد يخبرونه ان الكوفة شاغرة برجلها وانه ان امرهم
ان ياخذوها اخذوها فلما قراكتابهم رمى به ثم قال ما انا لهؤلاء بامام اما علموا ان صاحبهم السفيانى **بيان** قال الفيروزابادى شغر الرجل
المرأة رفع رجلها للنكاح كاشغرها فشغرت والارض لم يبق بها احد يحميها ويضبطها وبلدة شاغرة برجلها لم تمتنع من غارة احد لخلوها
كش محمد بن مسعود عن على بن الحسن عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن ابى الحسن الرضا عليه السلام ذكر ان سعيدة مولاة جعفر عليه السلام
كانت من اهل الفضل كانت تعلم كلما تسمعت من ابى عبد الله عليه السلام فانه كان عندها وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وان جعفرا قال لها اسالى الله الذى
عرفنيك فى الدنيا ان يزوجنيك فى الجنة وانها كانت فى قرب دار جعفر عليه السلام لم تكن ترى فى المسجد الا سائلة على النبى صلى الله عليه وآله خارجة الى مكة او قادمة
من مكة وذكر انه كان اخرقوا لها وقد وصفنا الثواب واما العقاب **كش** احمد بن محمد عن سعد عن ابن يزيد عن مروك عن هشام بن الحكم عن ابى عبد
الله عليه السلام قال سمعته يقول نعم الشفيع انا ولى لحمران بن اعين يوم القيمة ناخذ بيده ولا نزايله حتى ندخل الجنة جميعا **خصص** روى محمد
بن عيسى بن عبيد عن زياد القندى عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال فى حمران انه رجل من اهل الجنة **خصص** عن ابن ابى نجران عن حماد الناب عن المسمعى
قال لما اخذ داود بن على المعلى بن خنيس حبسه فاراد قتله فقال له المعلى اخرجنى الى الناس فان لى دينا كثيرا ومالا حتى اشهد بذلك فاخرجه الى السوق فلما
اجتمع الناس قال يا ايها الناس انا معلى بن خنيس فمن عرفنى فقد عرفنى اشهدوا ان ما تركت من مال عين او دين او امة او عبد او دار او قليل او كثير
فهو لجعفر بن محمد قال فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله قال فلما بلغ ذلك ابا عبد الله عليه السلام خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن على واسمعيل
ابنه خلفه فقال يا داود قتلت مولاى واخذت مالى فقال له ما انا قتلته ولا اخذت مالك فقال والله لادعون على من قتل مولاى واخذ مالى
قال ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطتى فقال بإذنك او بغير اذنك فقال بغير اذنى فقال يا اسمعيل شانك به فخرج اسمعيل والسيف معه
حتى قتله فى مجلسه قال حماد فاخبرنى المسمعى عن معتب قال فلم يزل ابو عبد الله عليه السلام ليلته ساجدا وقائما قال فسمعته فى اخر الليل وهو
ساجد يقول اللهم انى اسئلك بقوتك القوية وبمحالك الشديد وبعزتك التى خلقك لها ذليل ان تصلى على محمد وآل محمد وان تاخذه
الساعة قال فوالله ما رفع راسه من سجوده حتى سمعنا الصيحة الصائحة فقالوا مات داود بن على فقال ابو عبد الله عليه السلام انى دعوت
الله عليه بدعوة بعث الله اليه ملكا فضرب راسه بمرزبة انشقت منها مثانته **كش** حمدويه عن محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن
محمد بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال قال داود بن على لابى عبد الله [illegible] ما انا قتلته يعنى معلى قال فمن قتله قال السيرافى
وكان صاحب شرطته قال اقدنا منه قال قد اقدتك قال فلما اخذ السيرافى وقدم ليقتل جعل يقول يا معشر المسلمين يامروننى بقتل الناس فاقتلهم
لهم ثم يقتلوننى فقتل السيرافى **بيان** اقدنا منه اى مكنا لنقتله قودا وقصاصا **كش** محمد بن مسعود قال كتب الى الفضل قال حدثنا ابن ابى عمير
عن ابرهيم بن عبد الحميد عن اسمعيل بن جابر قال لما قدم ابو اسحق عليه السلام من مكة فذكر له قتل المعلى بن خنيس قال فقام مغضبا يجر ثوبه فقال له
اسمعيل ابنه يا ابة اين تذهب فقال لو كانت نازلة لقدمت عليها فجاء حتى دخل على داود بن على فقال له يا داود لقد اتيت ذنبا لا يغفر الله لك قال
وما ذلك الذنب قال قتلت رجلا من اهل الجنة ثم مكث ساعة ثم قال ان شاء الله قال له داود وانت قد اتيت ذنبا لا يغفر الله لك قال وما ذاك
ابنتك فلانا الاموى قال ان كنت زوجت فلانا الاموى فقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عثمان ولى برسول الله اسوة قال ما
انا قتلته قال فمن قتله قال قتله السيرافى قال فاقدنا منه قال فلما كان من الغد غدا السيرافى فاخذه فقتله فجعل يصيح يا عباد الله يامروننى ان
اقتل لهم الناس ثم يقتلوننى **كش** حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن على بن اسباط قال قال سفيان بن عيينة لابى عبد الله عليه السلام انه يروى
ان على بن ابى طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب وانت تلبس القوهى المروى قال ويحك ان عليا عليه السلام كان فى زمان ضيق فاذا اتسع
الزمان فابرار الزمان اولى به **كش** محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن الحسن بن الحسين المروزى عن يونس بن عبد الرحمن عن احمد بن عمر قال سمعت
بعض اصحاب ابى عبد الله عليه السلام يحدث ان سفيان الثورى دخل على ابى عبد الله عليه السلام وعليه ثياب جياد فقال يا ابا عبد الله ان اباءك
لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب فقال له ان ابائى عليهم السلام كانوا يلبسون ذلك فى زمان مقفر مقتر وهذا زمان قد ارخت الدنيا عزاليها
فاحق اهلها بها ابرارهم **بيان** العزالى بكسر اللام وفتحها جمع العزلاء وهى فم المزادة الاسفل وارخاؤها كناية عن كثرة النعم واتساعها كما
يقال للسحاب كثرة المطر ارخت السماء عزاليها **كش** وجدت فى كتاب ابى محمد جبرئيل بن احمد الفاريابى بخطه حدثنى محمد بن عيسى عن محمد بن الفضل
الكوفى عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ميمون بن عبد الله قال اتى قوم ابا عبد الله عليه السلام يسئلونه الحديث من الامصار وانا

احوال اصحابه عليهم السلام

عنده فقال لى اتعرف احدا من القوم قلت لا فقال كيف دخلوا على قلت هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يبالون ممن اخذوا فقال
فقال لرجل منهم هل سمعت من غيرى من الحديث قال نعم قال فحدثنى ببعض ما سمعت قال انما جئت لاسمع منك لم اجئ احدثك وقال
للاخر ذلك ما يمنعه ان يحدثنى ما سمع قال تتفضل ان تحدثنى بما سمعت اجعل الذى حدثك حديثه امانة لا تحدث به ابدا قال لا قال
فسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتى نعتد بك ان شاء الله قال حدثنى سفيان الثورى عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال النبيذ كله حلال
الا الخمر ثم سكت فقال ابو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثنى سفيان عمن حدثه عن محمد بن على عليهما السلام انه قال من لم يمسح على خفيه فهو صاحب
بدعة ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع ومن لم ياكل الجريث وطعام اهل الذمة وذبائحهم فهو ضال اما النبيذ فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه
بالماء واما المسح على الخفين فقد مسح عمر على الخفين ثلاثا فى السفر ويوما وليلة فى الحضر واما الذبائح فقد اكلها على عليه السلام وقال كلوها
فان الله يقول اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم ثم سكت فقال ابو عبد الله عليه السلام زدنا
فقال قد حدثتك بما سمعت قال لا قال زدنا قال حدثنا عمرو بن عبيد عن الحسن قال اشياء صدق الناس بها واخذوا بها ليس فى الكتاب
لها اصل منها عذاب القبر ومنها الميزان ومنها الحوض ومنها الشفاعة ومنها النية ينوى الرجل من الخير والشر فلا يعمله فيثاب عليه ولا يثاب
الرجل الا بما عمل ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا قال فضحكت من حديثه فغمزنى ابو عبد الله عليه السلام ان كف حتى نسمع قال فرفع راسه الى فقال
وما يضحكك من الحق ام من الباطل قلت له اصلحك الله وابكى وانما يضحكنى منك تعجبا كيف حفظت هذه الاحاديث فسكت فقال ابو
عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثنى سفيان الثورى عن محمد بن المنكدر انه راى عليا عليه السلام على منبر بالكوفة وهو يقول لئن اتيت برجل
يفضلنى على ابى بكر وعمر لاجلدنه حد المفترى فقال له ابو عبد الله عليه السلام زدنا فقال حدثنى سفيان عن جعفر انه قال حب ابى بكر وعمر
ايمان وبغضهما كفر قال ابو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثنى يونس بن عبيد عن الحسن ان عليا عليه السلام ابطا على بيعة ابى بكر فقال له عتيق
ما خلفك عن البيعة والله لقد هممت ان اضرب عنقك فقال على عليه السلام يا خليفة رسول الله لا تثريب فقال لا تثريب فقال له ابو
عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثنى سفيان الثورى عن الحسن ان ابا بكر امر خالد بن الوليد ان يضرب عنق على عليه السلام اذا سلم من صلوة الفجر
الصبح وان ابا بكر سلم بينه وبين نفسه ثم قال يا خالد لا تفعل ما امرتك فقال له ابو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثنى نعيم بن عبد الله
عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ود على بن ابى طالب عليه السلام انه بنخيلات ينبع يستظل بظلهن وياكل من حشفهن ولم يشهد يوم الجمل
ولا النهروان وحدثنى به سفيان عن الحسن قال ابو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثنا عباد عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لما راى
على بن ابى طالب عليه السلام يوم الجمل كثرة الدماء قال لابنه الحسن يا بنى هلكت قال له الحسن يا ابه اليس قد نهيتك عن هذا الخروج فقال على عليه
السلام يا بنى لم ادر ان الامر يبلغ هذا المبلغ فقال ابو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثنا سفيان الثورى عن جعفر بن محمد ان عليا عليه السلام لما قتل
اهل صفين بكى عليهم ثم قال جمع الله بينى وبينهم فى الجنة قال فضاق بى البيت وعرقت وكدت ان اخرج من مسكى فاردت ان اقوم اليه فاتوطاه
ثم ذكرت غمز ابى عبد الله عليه السلام فكففت فقال له ابو عبد الله من اى البلاد انت قال من اهل البصرة قال هذا الذى تحدث عنه و
تذكر اسمه جعفر بن محمد تعرفه قال لا قال فهل سمعت منه شيئا قط قال لا قال فهذه الاحاديث عندك حق قال نعم قال فمتى سمعتها قال لا احفظ
قال الا انها احاديث اهل مصرنا منذ دهرنا لا يمترون فيها قال له ابو عبد الله عليه السلام لو رايت هذا الرجل الذى تحدث عنه فقال لك هذه التى ترويها
عنى كذب وقال لا اعرفها ولم احدث بها هل كنت تصدقه قال لا قال لم قال لانه يشهد على قوله رجال لو شهد احدهم على عتق رجل لجاز قوله فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم حدثنى ابى عن
جدى قال ما اسمك قال ما اسمك قال ما تسئل عن اسمى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفى عام ثم اسكنها الهواء فما تعارف
منها ائتلف ههنا وما تناكر منها اختلف ههنا ومن كذب علينا اهل البيت حشره الله يوم القيمة اعمى يهوديا وان ادرك الدجال امن به
ان لم يدركه امن به فى قبره يا غلام ضع لى ماء وغمزنى وقال لا تبرح وقام القوم فانصرفوا وقد كتبوا الحديث الذى سمعوا منه ثم انه خرج ووجهه
منقبض فقال لى اسمعت ما يحدث به هؤلاء قلت اصلحك الله ما هؤلاء وما حديثهم قال اعجب حديثهم كان عندى الكذب على والحكاية عنى
ما لم اقل ولم يسمعه منى احد وقولهم لو انكر الاحاديث ما صدقناه ما لهؤلاء لا امهل الله لهم ولا املى لهم ثم قال لنا ان عليا عليه السلام لما اراد
الخروج من البصرة قام على اطرافها ثم قال لعنك الله يا انتن الارض ترابا واسرعها خرابا واشدها عذابا فيك الداء الدوى قيل ما هو يا
امير المؤمنين قال كلام القدرية الذى فيه الفرية على الله وبغضنا اهل البيت وفيه سخط الله وسخط نبيه صلى الله عليه وآله وكذبهم علينا اهل البيت و
استحلالهم الكذب علينا **كش** محمد بن مسعود عن على بن الحسن عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال ذكر ابو الحسن الرضا عليه السلام ان
سفيان بن عيينة لقى ابا عبد الله عليه السلام فقال الى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن فقال والذى بعث محمدا بالحق لو ان رجلا صلى
ما بين الركن والمقام عمره ثم لقى الله بغير ولايتنا اهل البيت للقى الله بميتة جاهلية **مشا** محمد بن عبد الوهاب الرازى عن محمد بن
احمد النيسابورى عن محمد بن احمد بن الحسن البزاز عن احمد بن عبد الله الهاشمى عن على بن عائذ القطان عن محمد بن تميم الواسطى عن
الحمانى عن شريك قال كنت عند سليمان الاعمش فى مرضه التى قبض فيها اذ دخل علينا ابن ابى ليلى وابن شبرمة وابو حنيفة فاقبل ابو حنيفة
على سليمن الاعمش فقال اتق الله وحده لا شريك له واعلم انك فى اول يوم من ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا وقد كنت تروى فى على بن
ابى طالب عليه السلام احاديث لو امسكت عنها لكان افضل فقال سليمن الاعمش لمثلى هذا يقال اقعدونى سندونى ثم اقبل على ابى

حنيفة فقال يا ابا حنيفة حدثني ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة
يقول الله عز وجل لي ولعلي بن ابي طالب عليه السلام ادخلا الجنة من احبكما والنار من ابغضكما وهو قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار
عنيد قال ابو حنيفة قوموا بنا لا ياتي بشيء هو اعظم من هذا قال المفضل سال الحسن بن علي من الكفار قال الكافر بجدي رسول الله والعنيد
ومن العنيد قال الجاحد حق علي بن ابي طالب عليه السلام وفيه دخل طاوس اليماني على جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقال له انت طاوس قال
نعم فقال طاوس طير مشوم ما نزل بساحة قوم الا اذنهم بالرحيل نشدتك الله هل تعلم ان احدا اقبل للعذر من الله قال اللهم لا قال نشدتك الله
هل تعلم اصدق ممن قال لا اقدر ولا افعله قال اللهم لا قال فلم لا تقبل من لا اقبل للعذر منه ممن لا اصدق في القول منه قال فنفض ثوابه وقال
ما بيني وبين الحق عداوة **بيان** كانه عليه السلام رد عليه القول بالجبر ونفي الاستطاعة **كا** علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس قال قال
ابو عبد الله عليه السلام لعباد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد غرك ان عف بطنك وفرجك ان الله عز وجل يقول في كتابه يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم اعلم انه لا يتقبل الله عز وجل منك شيئا حتى تقول قولا عدلا **كا** العدة عن ابن
عيسى عن علي بن الحكم عن ربعة قال كان رجل بالمدينة وكان له جارية نفيسة فوقعت في قلب رجل واعجبته فشكى ذلك الى ابي عبد الله عليه السلام
قال تعرض لرؤيتها وكلما رايتها فقل اسئل الله من فضله ففعل فما لبث الا يسيرا حتى عرض لوليها سفر فجاء الى الرجل فقال يا فلان انت جاري واوثق
الناس عندي وقد عرض لي سفر وانا احب ان اودعك فلانة جاريتي تكون عندك فقال الرجل ليس لي امرأة ولا معي في منزلي امرأة فكيف تكون
جاريتك عندي فقال اقومها عليك بالثمن وتضمنه لي تكون لي عندك فاذا انا قدمت فبعنيها اشتريها منك وان نلت منها نلت ما يحل لك ففعل
وغلظ عليه في الثمن وخرج الرجل فمكث عنده ما شاء الله حتى قضى وطره منها ثم قدم رسول لبعض خلفاء بني امية يشتري لهم الجواري فكانت هي ممن
سمي ان يشترى فبعث الوالي اليه فقال له جارية فلان قال فلان غائب فقهره على بيعها فاعطاه من الثمن ما كان فيه ربح فلما اخذت الجارية واخرج
بها من المدينة قدم مولاها فاول شيء سئله سئله عن الجارية كيف هي فاخبره بخبرها واخرج اليه المال كله الذي قومه عليه والذي ربح فقال
هذا ثمنها فخذه فابى الرجل فقال لا اخذ الا ما قومت عليك وما كان من فضل فخذه لك هنيئا فصنع الله له بحسن نيته **كا** علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابي اسمعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال كان عباد البصري عند ابي عبد الله عليه السلام ياكل فوضع ابو عبد الله عليه السلام يده على الارض
فقال له عباد اصلحك الله اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن ذا فرفع يده فاكل ثم اعادها ايضا فقال له ايضا فرفعها ثم اكل
فاعادها فقال له ابو عبد الله عليه السلام لا والله ما نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن هذا قط **كا** علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
علي رفعه قال مر سفين الثوري في المسجد الحرام فراى ابا عبد الله عليه السلام وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال والله لاتينه ولاوبخنه فدنى منه
فقال يا ابن رسول الله والله ما لبس رسول الله صلى الله عليه واله مثل هذا اللباس ولا علي ولا احد من ابائك فقال له ابو عبد الله عليه
السلام كان رسول الله ص في زمن قتر مقتر وكان ياخذ لقتره واقتاره وان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها فاحق اهلها بها ابرارها ثم تلا
قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ونحن احق من اخذ منها ما اعطاه الله غير اني يا ثوري ما ترى علي من ثوب انما البسه للناس ثم
اجتذب بيد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال هذا البسه لنفسي غليظا وما رايته للناس ثم
جذب ثوبا على سفيان اعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب لين فقال لبست هذا للناس ولبست هذا لنفسك تسرها **كا** الحسين بن محمد عن
المعلى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بينا انا في الطواف فاذا رجل يجذب ثوبي واذا عباد بن كثير البصري
فقال يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذه الثياب وانت في هذا الموضع مع المكان الذي انت فيه من علي عليه السلام فقلت ثوبي فرقبي اشتريته بدينار
وكان علي عليه السلام في زمان يستقيم له ما لبس فيه ولو لبست مثل هذا اللباس في زماننا لقال الناس هذا مرائي مثل عباد **بيان** قال
القاموس وبادي فرقب كقنفذ موضع ومنه الثياب الفرقبية او هي ثياب بيض من كتان **كا** العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن
القداح قال كان ابو عبد الله عليه السلام متكئا علي او قال على ابي فلقيه عباد بن كثير وعليه ثياب مروية حسان فقال يا ابا عبد الله
انك من اهل بيت نبوة وكان ابوك وكان فما هذه الزينة عليك فلو لبست دون هذه الثياب فقال له ابو عبد الله عليه السلام ويلك يا عباد
من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ان الله عز وجل اذا انعم على عبد نعمة احب ان يراها عليه ليس به باس ويلك
يا عباد انما انا بضعة من رسول الله فلا تؤذني وكان عباد يلبس ثوبين قطوانيين **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن
عطية عن يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لي جارا من قريش من ال محرز قد نوه باسمي وشهرني كلما مررت به قال هذا
الرافضي يحمل الاموال الى جعفر بن محمد قال فقال لي ادع الله عليه اذا كنت في صلوة الليل وانت ساجد في السجدة الاخيرة من الركعتين
الاوليين فاحمد الله عز وجل ومجده وقل اللهم ان فلان بن فلان قد شهرني ونوه بي وغاظني وعرضني للمكاره اللهم اضربه بسهم عاجل
تشغله به عني اللهم وقرب اجله واقطع اثره وعجل ذلك يا رب الساعة الساعة قال فلما قدمنا الكوفة قدمنا ليلا فسالت اهلنا عنه قلت ما فعل فلان
فقالوا هو مريض فما انقضى اخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله وقالوا قد مات **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب
عن سعيد بن قيس انه حضر احد ابني سابور وكان لهما فضل وورع واخبات ثم مرض احدهما ولا احسبه الا زكريا بن سابور قال فحضرته عند
موته فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده محمد بن مسلم قال فلما قمت من عنده ظننت ان

محمدا يخبره بخبر الرجل فاتبعني برسول فرجعت اليه فقال اخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت اي شيء سمعته يقول قال قلت بسط
يده وقال ابيضت يدي يا علي فقال ابو عبد الله عليه السلام راه والله راه والله راه والله **كا** العدة عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي
عن ابن ابي يعفور قال كان خطاب الجهني خليطا لنا وكان شديد النصب لال محمد عليهم السلام وكان يصحب نجدة الحروري قال فدخلت عليه
اعوده للخلطة والتقية فاذا هو مغمى عليه في حد الموت فسمعته يقول مالي ولك يا علي فاخبرت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال راه ورب
الكعبة راه ورب الكعبة راه ورب الكعبة **كا** الحسين بن سعيد معنعنا عن سفيان قال قال لي ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يا سفيان لا
تذهبن بك المذاهب عليك بالقصد عليك ان تتبع الهدى قلت يا ابن رسول الله وما اتباع الهدى قال كتاب الله ولزوم هذا الرجل فما ذاك
لي يا سفيان انك لا تدري من هو قلت لا والله ما ادري من هو قال فقال لي والله لكنك اثرت الدنيا على الاخرة ومن اثر الدنيا على الاخرة حشره
الله يوم القيمة اعمى قال قلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله اخبرني عن هذا الرجل لعل الله ينفعني به قال يا سفيان هو والله امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام من اتبعه فقد اعطى ما لم يعط احدا ومن لم يتبعه فقد خسر خسرانا مبينا هو والله حبلنا علي بن ابي طالب عليه السلام يا سفيان
ان اردت العروة الوثقى فعليك بعلي فانه والله ينجيك من العذاب يا سفيان لا تتبع هواك فتضل عن سواء السبيل **ا** ابو جعفر احمد بن ابرهيم
قال اخبرني بعض صحابنا قال لما كان المعلى بن خنيس رحمه الله اذا كان يوم العيد خرج الى الصحراء شعثا مغبرا في زي ملهوف فاذا صعد الخطيب المنبر
مد يده نحو السماء ثم قال اللهم هذا مقام خلفائك واصفيائك وموضع امنائك الذين خصصتهم ابتزوها وانت المقدر للاشياء لا يغالب
قضاؤك ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت وانى شئت علمك في ارادتك كعلمك في خلقك حتى عاد صفوتك وخلفاؤك مغلوبين
مقهورين مبتزين يرون حكمك مبدلا وكتابك منبوذا وفرائضك محرفة عن جهات شرايعك وسنن نبيك صلواتك عليه واله متروكة اللهم العن
اعداءهم من الاولين والاخرين والغادين والرائحين والماضين والغابرين اللهم والعن جبابرة زماننا واشياعهم واتباعهم واحزابهم واعوانهم انك
على كل شيء قدير **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن الوليد بن صبيح قال قال لي شهاب بن عبد ربه اقرا ابا عبد الله عليه السلام
واعلمه انه يصيبني فزع في منامي قال فقلت له ان شهابا يقرئك السلام ويقول لك انه يصيبني فزع في منامي قال قل له فليزك ماله قال فابلغت شهابا
ذلك فقال لي فتبلغه عني فقلت نعم فقال قل له ان الصبيان فضلا عن الرجال ليعلمون اني ازكي مالي قال فابلغته فقال ابو عبد الله عليه
السلام قل له انك تخرجها ولا تضعها في مواضعها **كا** علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عمن ذكره عن الوليد بن ابي العلاء عن معتب
قال دخل محمد بن بشر الوشا على ابي عبد الله عليه السلام يسئله ان يكلم شهابا ان يخفف عنه حتى ينقضي الموسم وكان له عليه الف دينار فارسل
اليه فاتاه فقال له قد عرفت حال محمد وانقطاعه الينا وقد ذكر ان لك عليه الف دينار لم تذهب في بطن ولا فرج وانما ذهبت دينا على الرجال
ووضايع وضعها وانا احب ان تجعله في حل فقال لعلك ممن يزعم انه يقتص من حسناته فتعطاها فقال كذلك في ايدينا فقال ابو عبد الله
عليه السلام الله اكرم واعدل من ان يتقرب اليه عبده فيقوم في الليلة القرة او يصوم في اليوم الحار او يطوف بهذا البيت ثم يسلبه ذلك فيعطاه
ولكن لله فضل كثير يكافي المؤمن فقال فهو في حل **كا** علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن فضال جميعا عن ابي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام وهو داخل وانا خارج واخذ بيدي ثم استقبل
البيت فقال يا سدير انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيعلمونا ولايتهم لنا وهو قول الله واني لغفار لمن
تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم اومى بيده الى صدره الى ولايتنا ثم قال يا سدير فاريك الصادين عن دين الله ثم نظر الى ابي حنيفة وسفيان
الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال هؤلاء الصادون عن دين الله بلا هدى من الله ولا كتاب مبين ان هؤلاء الاخابث لو
جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه واله حتى ياتونا فنخبرهم عن الله
تبارك وتعالى وعن رسول الله ص **كا** محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال
قال سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد عليهما السلام قال فذهبت معه اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا عبد
الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله ص في مسجد الخيف قال دعني حتى اذهب في حاجتي فاني قد ركبت فاذا جئت حدثتك فقال
اسئلك بقرابتك من رسول الله ص لما حدثتني قال فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله صلى الله عليه واله في مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها
من لم يبلغه يا ايها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ
مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافى دماؤهم
وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فكتبه ثم عرضه عليه وركب ابو عبد الله عليه السلام وجئت انا وسفيان فلما كنا في بعض
الطريق قال لي كما انت حتى انظر في هذا الحديث فقلت له قد والله الزم ابو عبد الله ص رقبتك شيئا لا يذهب من رقبتك ابدا فقال
واي شيء ذلك فقلت له ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله قد عرفناه والنصيحة لائمة المسلمين من
هؤلاء الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم معوية بن ابي سفيان ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وكل من لا تجوز شهادته عندنا ولا
تجوز الصلوة خلفهم وقوله واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة مرجئ يقول من لم يصل ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على

ايمان

ايمان جبرئيل وميكائيل او قدري يقول لا يكون ما شاء الله عز وجل ويكون ما شاء ابليس او حروري يبرء من علي بن ابي طالب عليه السلام ويشهد عليه بالكفر او جهمي يقول انما هي معرفة الله وحده وهذه ليس الايمان شيء غيرها قال ويحك واي شيء يقولون يقولون علي بن ابي طالب والله الامام الذي يجب علينا نصيحته ولزوم جماعة اهل بيته قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها احدا **كا** العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن بن نافع قال طلبنا الاذن على ابي عبد الله عليه السلام وارسلنا اليه فارسل الينا ادخلوا اثنين اثنين فدخلت انا ورجل معي فقلت للرجل احب ان تستأذن بالمسألة فقال الرجل نعم فقال له جعلت فداك ان ابي كان ممن سباه بنو امية وقد علمت ان بني امية لم يكن لهم ان يحرموا ولا يحللوا ولم يكن لهم مما في ايديهم قليل ولا كثير وانما ذلك لكم فاذا ذكرت الذي كنت فيه دخلني من ذلك ما يكاد يفسد علي عقلي ما انا فيه فقال له انت في حل مما كان من ذلك وكل من كان في مثل حالك من ورائي فهو في حل من ذلك قال فقمنا وخرجنا فسبقنا معتب الى النفر القعود الذين ينتظرون اذن ابي عبد الله عليه السلام فقال لهم قد ظفر عبد الرحمن بن نافع بشيء ما ظفر بمثله احد قط قيل له وما ذاك ففسره لهم فقام اثنان فدخلا على ابي عبد الله عليه السلام فقال احدهما جعلت فداك ان ابي كان من سبايا بني امية وقد علمت ان بني امية لم يكن لهم من ذلك قليل ولا كثير وانا احب ان تجعلني من ذلك في حل فقال وما ذلك الينا ما لنا ان نحل ولا ان نحرم فخرج الرجلان وغضب ابو عبد الله عليه السلام فلم يدخل عليه احد في تلك الليلة الا بدأه ابو عبد الله عليه السلام فقال الا تعجبون من فلان يجيئني فيستحلني مما صنعت بنو امية كانه يرى ان ذلك لنا ولم ينتفع احد في تلك الليلة بقليل ولا كثير الا الاولين فانهما غنيا بحاجتهما **يب** احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن صباح الحذاء عن ابي الصباح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انه كان في يدي شيء ففرقته وضقت به ضيقا شديدا فقال لي الك حانوت في السوق فقلت نعم وقد تركته فقال اذا رجعت الى الكوفة فاقعد في حانوتك واكنسه واذا اردت ان تخرج الى سوقك فصل ركعتين او اربع ركعات ثم قل في دبر صلواتك توجهت بلا حول مني ولا قوة ولكن بحولك يا رب وقوتك وابرأ من الحول والقوة الا بك فانت حولي ومنك قوتي فارزقني اللهم من فضلك الواسع رزقا كثيرا طيبا وانا خافض في عافيتك فانه لا يملكها احد غيرك قال ففعلت ذلك وكنت اخرج الى دكاني حتى خفت ان ياخذني الجابي بأجرة دكاني وما عندي شيء قال فجاء جاء فقال لي تكريني نصف بيتك فاكريته نصف بيتي بكراء البيت كله قال وعرض متاعه فاعطي به شيئا لم يبعه فقلت له هل لك الى خير تبيعني عدلا من متاعك هذا ابيعه واخذ فضله وادفع اليك ثمنه قال فكيف لي بذلك قال قلت له لك الله علي بذلك قال فخذ عدلا منها قال فاخذته ورجمته وجاء برد شديد فبعت المتاع من يومي ودفعت اليه الثمن واخذت الفضل فما زلت اخذ عدلا وابيعه واخذ فضله وارد عليه راس المال حتى ركبت الدواب واشتريت الرقيق وبنيت الدور **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل عن اسحاق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان رجلا استشارني في الحج وكان ضعيف الحال فاشرت عليه ان لا يحج فقال ما اخلقك ان تمرض سنة فمرضت سنة **كا** عدة من اصحابنا عن الحسين بن الحسن بن يزيد عن بدر عن ابيه قال حدثني سلام ابو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال بينا انا جالس عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد اهل البصرة وابن شريح فقيه اهل مكة وعند ابي عبد الله عليه السلام ميمون القداح مولى ابي جعفر عليه السلام فسأله عباد بن كثير فقال يا ابا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال في ثلاثة اثواب ثوبين صحاريين وثوب حبرة وكان في البرد قلة فكانما ازور عباد بن كثير من ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام ان نخلة مريم عليها السلام انما كانت عجوة ونزلت من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح والله ما ادري ما هذا المثل الذي ضربه لي ابو عبد الله عليه السلام فقال ابن شريح هذا الغلام يخبرك فانه منهم يعني ميمون فسأله فقال ميمون اما تعلم ما قال لك قال لا والله قال انه ضرب لك مثل نفسه فاخبرك انه ولد من ولد رسول الله ص وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت اطوف وسفيان الثوري قريب مني فقال يا ابا عبد الله كيف كان يصنع رسول الله ص بالحجر اذا انتهى اليه فقلت كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستلمه في كل طواف فريضة ونافلة قال فتخلف عني قليلا فلما انتهيت الى الحجر جزت ومشيت فلم استلمه فلحقني فقال يا ابا عبد الله الم تخبرني ان رسول الله ص كان يستلم الحجر في كل طواف فريضة ونافلة قلت بلى قال فقد مررت به فلم تستلم فقلت ان الناس كانوا يرون لرسول الله ص ما لا يرون لي وكان اذا انتهى الى الحجر افرجوا له حتى يستلمه واني اكره الزحام **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عمن ذكره عن ابن ابي بكير عن عمر بن يزيد قال حاضت صاحبتي وانا بالمدينة وكان ميعاد جمالنا وابان مقامنا وخروجنا قبل ان تطهر ولم تقرب المسجد ولا القبر ولا المنبر فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال مرها فلتغتسل ولتأت مقام جبرئيل ع فان جبرئيل ع كان يجيء فيستأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان على حال لا ينبغي ان ياذن له قام في مكانه حتى يخرج اليه وان اذن له دخل عليه فقلت واين المكان قال حيال الميزاب الذي اذا خرجت من الباب الذي يقال له باب فاطمة ع بحذاء القبر اذا رفعت راسك بحذاء الميزاب والميزاب فوق راسك والباب من وراء ظهرك وتجلس في ذلك الموضع وتجلس معها نساء ولتدع ربها ولتؤمن على دعائها قال فقلت واي شيء تقول قال تقول اللهم اني اسألك بانك انت الله الذي ليس كمثلك شيء ان تفعل بي كذا وكذا قال فصنعت صاحبتي الذي امرني فطهرت ودخلت المسجد قال وكان لنا خادم ايضا فحاضت فقالت يا سيدي الا اذهب انا زادة فاصنع كما صنعت سيدتي فقلت بلى فذهبت فصنعت مثل ما صنعت مولاتها فطهرت ودخلت المسجد **بيان** قيل زادة اسم الجارية فيكون بدلا او عطف بيان

لعمه

لضمير المتكلم ويحتمل ان يكون مهموزا بكسر الهمزة يقال زاده كمنعه افزعه وفي بعض النسخ زيادة اي زيادة على ما فعلت سيدتي والاظهر ان زاده بمعنى ايضا وهو وان لم يكن مذكورا في كتب اللغة لكنه شايع متداول بين العرب الان حتى انهم قلما يخلو كلام منهم عنه يقولون انا زاده افعل طلبا عادة افعل اي انا ايضا افعل فالتاء اما للتانيث او زيدت من النساخ واما اليوم فلا يلحقون التاء **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السياري عن محمد بن جمهور قال كان النجاشي وهو رجل من الدهاقين عاملا على الاهواز وفارس فقال بعض اهل عمله لابي عبد الله عليه السلام ان في ديوان النجاشي علي خراجا وهو مؤمن يدين بطاعتك فان رأيت ان تكتب لي اليه كتابا قال فكتب اليه ابو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم سر اخاك يسرك الله قال فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه وهو في مجلسه فلما خلا ناوله الكتاب وقال هذا كتاب ابي عبد الله عليه السلام فقبله ووضعه على عينيه وقال له ما حاجتك قال خراج علي في ديوانك فقال له وكم هو قال عشرة الاف درهم فدعا كاتبه وامره باداء عنه ثم اخرجه منها وامر ان يثبتها له لقابل ثم قال له سررتك فقال نعم جعلت فداك ثم امر له بمركب وجارية وغلام وامر له بتخت ثياب في كل ذلك يقول هل سررتك فيقول نعم جعلت فداك فكلما قال نعم زاده حتى فرغ ثم قال له احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالسا فيه حين دفعت الي كتاب مولاي الذي ناولتني فيه وارفع الي حوائجك قال ففعل وخرج الرجل فصار الى ابي عبد الله عليه السلام بعد ذلك فحدثه بالحديث على جهته فجعل يسر بما فعل فقال الرجل يا ابن رسول الله كانه قد سرك ما فعل بي فقال اي والله لقد سر الله ورسوله **خص** السياري عن ابن جمهور مثله **كا** العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن نضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابراهيم بن ميمون كنت جالسا عند ابي حنيفة فجاءه رجل فسأله فقال ما ترى في رجل قد حج حجة الاسلام الحج افضل ام يعتق رقبة قال لا بل عتق رقبة فقال ابو عبد الله عليه السلام كذب والله واثم لحجة افضل من عتق رقبة ورقبة حتى عد عشرا ثم قال ويحه في اي رقبة طواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة وحلق الراس ورمي الجمار لو كان كما قال لعطل الناس الحج ولو فعلوا كان ينبغي للامام ان يجبرهم على الحج ان شاؤوا وان ابوا فان هذا البيت انما وضع للحج **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انه ليس من احتمال امرنا التصديق له والقبول فقط من احتمال امرنا ستره وصيانته من غير اهله فاقرئهم السلام وقل لهم رحم الله عبدا اجتر مودة الناس الى نفسه حدثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون ثم قال والله عنها فان قبلوا منكم والا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه فان الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى يقضى له فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم فان هو قبل منكم والا فادفنوا كلامه تحت اقدامكم ولا تقولوا انه يقول ويقول فان ذلك يحمل علي وعليكم اما والله لو كنتم تقولون ما اقول لاقررت انكم اصحابي هذا ابو حنيفة له اصحاب وهذا الحسن البصري له اصحاب وانا امرء من قريش قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شيء بدء الخلق وامر السماء وامر الارض وامر الاولين وامر الاخرين وامر ما كان وما يكون كاني انظر الى ذلك نصب عيني **كا** محمد بن الحسن وعلي بن محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له والله ما يسعك القعود فقال ولم يا سدير قلت لكثرة مواليك وشيعتك وانصارك والله لو كان لامير المؤمنين ما لك من الشيعة والانصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي فقال يا سدير وكم عسى ان تكونوا قلت مائة الف قال مائة الف قلت نعم ومائتي الف فقال ومائتي الف قلت نعم ونصف الدنيا قال فسكت عني ثم قال يخف عليك ان تبلغ معنا الى ينبع قلت نعم فامر بحمار وبغل ان يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال يا سدير وكم ترى ان تؤثرني بالحمار قلت البغل ازين وانبل قال الحمار ارفق بي فنزلت فركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلاة فقال يا سدير انزل بنا نصلي ثم قال هذه ارض سبخة لا تجوز الصلاة فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض حمراء ونظر الى غلام يرعى جداء فقال والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلاة عطفت الى الجداء فعددتها فاذا هي سبعة عشر **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال قال لي العبد الصالح يا سماعة امنوا على فرشهم واخافوني اما والله لقد كانت الدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لاضافه الله عز وجل اليه حيث يقول ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فصبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله آنسه باسماعيل واسحاق فصاروا ثلاثة اما والله ان المؤمن لقليل وان اهل الكفر لكثير اتدري لم ذاك فقلت لا ادري جعلت فداك فقال صيروا انسا للمؤمنين يبثون اليهم ما في صدورهم فيستريحون الى ذلك ويسكنون اليه **بيان** قوله عليه السلام صيروا انسا اي انما جعل الله تعالى هؤلاء المنافقين في صورة المؤمنين يخالطون بهم لئلا يستوحش المؤمنون لقلتهم **خص** عدة من اصحابنا عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال اردت الخروج الى مكة فاتيت ابن ابي يعفور مودعا له فقلت لك حاجة قال نعم تقرأ ابا عبد الله السلام قال فقدمت المدينة فدخلت عليه فسألني ثم قال ما فعل ابن ابي يعفور قلت صالح جعلت فداك اخرجت من عنده وقد اتيته مودعا فسألني ان اقرئك السلام اقرأه السلام صلى الله عليه وقل كن ما عهدت عليه **خص** جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن سليمان الفراء عن عبد الله بن ابي يعفور قال كان اصحابنا يدفعون اليه الزكاة يقسمها في اصحابه وكان يقسمها فيهم وهو يبكي قال سليمان فاقول له ما يبكيك قال اخاف ان يروا انها من قبلي **كا** العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن زكريا بن ابراهيم قال كنت نصرانيا فاسلمت وحججت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت اني كنت على

النصرانية

النصرانية واني اسلمت فقال واي شيء رأيت في الاسلام قلت قول الله عز وجل ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به
من نشاء فقال لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده ثلاثا سل عما شئت يا بني فقلت ان ابي وامي على النصرانية واهل بيتي وامي مكفوفة البصر
فاكون معهم واكل في آنيتهم فقال يأكلون لحم الخنزير فقلت لا ولا يمسونه فقال لا بأس فانظر امك فبرها فاذا ماتت فلا تكلها الى غيرك
كن انت الذي تقوم بشأنها ولا تخبرن احدا انك اتيتني حتى تأتيني بمنى ان شاء الله قال فأتيته بمنى والناس حوله كأنه معلم صبيان هذا يسأله
وهذا يسأله فلما قدمت الكوفة الطفت لامي وكنت اطعمها وافلي ثوبها ورأسها واخدمها فقالت لي يا بني ما كنت تصنع بي هذا وانت على ديني
فما الذي ارى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفية فقلت رجل من ولد نبينا امرني بهذا فقالت هذا الرجل هو نبي فقلت لا ولكنه ابن نبي
فقالت يا بني هذا نبي ان هذه وصايا الانبياء فقلت يا امه انه ليس يكون بعد نبينا نبي ولكنه ابنه فقالت يا بني دينك خير دين اعرضه علي فعرضته
عليها فدخلت في الاسلام وعلمتها فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة ثم عرض لها عارض في الليل فقالت يا بني اعد علي ما علمتني
فاعدته عليها فاقرت به وماتت فلما اصبحت كان المسلمون الذين غسلوها وكنت انا الذي صليت عليها ونزلت في قبرها **بيان** افلي ثوبها اي
انظر فيه لاستخرج القمل **كا** العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط قال اكتريت بغلا الى قصر ابن هبيرة ذاهبا وجائيا بكذا
وكذا وخرجت في طلب غريم لي فلما صرت قرب قنطرة الكوفة اخبرت ان صاحبي توجه الى النيل فتوجهت نحو النيل فلما اتيت النيل خبرت ان صاحبي
توجه الى بغداد فاتبعته وظفرت به وفرغت مما بيني وبينه ورجعت الى الكوفة وكان ذهابي ومجيئي خمسة عشر يوما فاخبرت صاحب البغل
بعذري واردت ان اتحلل منه مما صنعت وارضيته فبذلت له خمسة عشر درهما فابى ان يقبل فتراضينا بابي حنيفة فاخبرته بالقصة واخبره
الرجل فقال لي ما صنعت بالبغل فقلت قد دفعته اليه سليما قال نعم بعد خمسة عشر يوما قال فما تريد من الرجل قال اريد كرى بغلي فقد
حبسه علي خمسة عشر يوما فقال ما ارى لك حقا لانه اكتراه الى قصر ابن هبيرة فخالف وركبه الى النيل والى بغداد فضمن قيمة البغل وسقط
الكرى فلما رد البغل سليما وقبضته لم يلزمه الكرى قال فخرجنا من عنده وجعل صاحب البغل يسترجع فرحمته مما افتى به ابو حنيفة وقال لي
في مثل هذا القضاء وشبهه تحبس السماء ماءها وتمنع الارض بركتها قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام فما ترى انت قال ارى له
عليك مثل كرى بغل ذاهبا من النيل الى بغداد ومثل كرى بغل من بغداد الى الكوفة توفيه اياه قال فقلت جعلت فداك قد علفته بدراهم
فلي عليه علفه فقال لا لانك غاصب فقلت ارأيت لو عطب البغل ونفق اليس كان يلزمني قال نعم قيمة بغل يوم خالفته قلت فان
اصاب البغل كسر او دبر او غمز فقال عليك قيمة ما بين الصحة والعيب يوم ترده عليه قلت فمن يعرف ذلك قال انت وهو اما ان يحلف
هو على القيمة فيلزمك فان رد اليمين عليك فحلفت على القيمة لزمه ذلك او يأتي صاحب البغل بشهود يشهدون ان قيمة
البغل حين اكرى كذا وكذا فيلزمك قلت اني كنت اعطيته دراهم ورضي بها وحللني فقال انما رضي بها وحللك حين قضى
عليه ابو حنيفة بالجور والظلم ولكن ارجع اليه فاخبره بما افتيتك به فان جعلك في حل بعد معرفته فلا شيء عليك بعد ذلك قال
ابو ولاد فلما انصرفت من وجهي ذلك لقيت المكاري فاخبرته بما افتاني به ابو عبد الله عليه السلام وقلت له قل ما شئت حتى اعطيكه
فقال قد حببت الي جعفر بن محمد عليهما السلام ووقع في قلبي له التفضيل وانت في حل وان احببت ان ارد عليك الذي اخذته منك فعلت
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي عمارة الطيار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انه قد ذهب مالي وتفرق ما في
يدي وعيالي كثير فقال له ابو عبد الله عليه السلام اذا قدمت الكوفة فافتح باب حانوتك وابسط بساطك وضع ميزانك وتعرض
لرزق ربك فلما ان قدم الكوفة فتح باب حانوته وبسط بساطه ووضع ميزانه قال فتعجب من حوله بان ليس في بيته قليل ولا كثير من
المتاع ولا عنده شيء قال فجاءه رجل فقال اشتر لي ثوبا قال فاشترى له واخذ ثمنه وصار الثمن اليه ثم جاءه آخر فقال اشتر لي
ثوبا قال فاشترى له في السوق ثم اشترى له ثوبا فاخذ ثمنه فصار في يده وكذلك يصنع التجار يأخذ بعضهم من بعض
ثم جاءه رجل آخر فقال له يا ابا عمارة ان عندي عدلا من كتان فهل تشتريه واؤخرك بثمنه سنة فقال اجل نعم وجيء به قال فحمله اليه
فاشتريه منه بتاخير سنة قال فقام الرجل فذهب ثم اتاه آت من اهل السوق فقال يا ابا عمارة ما هذا العدل قال هذا عدل اشتريته
فقال تبيعني نصفه واعجل لك ثمنه قال نعم فاشتراه منه واعطاه نصف المتاع واخذ نصف الثمن قال فصار في يده والباقي الى سنة
قال فجعل يشتري بثمنه الثوب والثوبين ويعرض ويشتري ويبيع حتى اثرى وعرض وجهه واصاب معروفا **كا** علي عن ابيه عن اللؤلؤي
عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال كان رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام بالمدينة فضاق ضيقا شديدا واشتدت حاله فقال له ابو
عبد الله عليه السلام اذهب فخذ حانوتا في السوق وابسط بساطا وليكن عندك جرة من ماء والزم باب حانوتك قال ففعل الرجل
فمكث ما شاء الله قال ثم قدمت رفقة من مصر فالقوا متاعهم كل رجل منهم عند معرفته وعند صديقه حتى ملأوا الحوانيت وبقي رجل
لم يصب حانوتا يلقي فيه متاعه فقال له اهل السوق ههنا رجل ليس به بأس وليس في حانوته متاع فلو القيت متاعك في حانوته فقال
له نعم فالقى متاعه في حانوته وجعل يبيع متاعه الاول فالاول حتى اذا حضر خروج الرفقة بقي عند الرجل شيء يسير من متاعه فكره المقام
عليه فقال لصاحبنا اخلف هذا المتاع عندك تبيعه وتبعث الي بثمنه قال فقال نعم فخرجت الرفقة وخرج الرجل معهم وخلف المتاع
عنده فباعه صاحبنا وبعث بثمنه اليه قال فلما ان تهيأ خروج رفقة مصر من مصر بعث اليه ببضاعة فباعها ورد اليه ثمنها فلما رأى

ذلك

ذلك منه الرجل اقام بمصر وجعل يبعث اليه بالمتاع ويجهز عليه قال فاصاب وكثر ماله واثرى **اقول** وجدت في كتاب [illegible] لبعض قدمائنا
اصحابنا وفي كتاب مقتل لبعض ما جرى بهم خبر [illegible] واللفظ للاول قال حدثنا جماعة عن الشيخ المفيد ابي علي الحسن بن علي
الطوسي وعن الشريف ابي الفضل المنتهى بن ابي زيد بن كيابكي الحسيني وعن الشيخ الامين ابي عبد الله محمد بن شهريار الخازن وعن
الشيخ الجليل ابن شهرآشوب عن المقري عبد الجبار الرازي وكلهم يروون عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي الطوسي رضي الله عنهم
قال حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالمشهد المقدس بالغري على صاحبه السلام في شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين
واربعمائة قال حدثنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال حدثنا ابو المفضل محمد بن احمد بن شهريار الخازن قالا
جميعا حدثنا الشيخ ابو منصور محمد بن احمد بن عبد العزيز العكبري المعدل بها في داره ببغداد سنة سبع وستين واربعمائة قال حدثنا ابو
الفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا محمد بن يزيد بن ابي الازهر البوشنجي النحوي قال حدثنا محمد بن وهبان الهنائي قال حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد العلوي قال حدثنا محمد بن جمهور العمي عن الهيثم
ابن عبد الله النهدي عن بشار المكاري قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام بالكوفة وقد قدم له طبق رطب وهو يأكل فقال
يا بشار ادن فكل فقلت هنأك الله وجعلني فداك قد اخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي اوجع قلبي منه فقال لي بحقي لما دنوت
فاكلت قال فدنوت فاكلت فقال لي حديثك قلت رأيت جلوازا يضرب رأس امرأة ويسوقها الى الحبس وهي تنادي باعلى صوتها المستغاث
بالله ورسوله ولا يغيثها احد قال ولم فعل بها ذلك قال سمعت الناس يقولون انها عثرت فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة فارتكب
منها ما ارتكب قال فقطع الاكل ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته وصدره بالدموع ثم قال يا بشار قم بنا الى مسجد السهلة
فندعو الله عز وجل ونسأله خلاص هذه المرأة قال ووجه بعض الشيعة الى باب السلطان وتقدم اليه بان لا يبرح الى ان يأتيه رسوله
فان حدث بالمرأة حدث صار الينا حيث كنا قال فصرنا الى مسجد السهلة وصلى كل واحد منا ركعتين ثم رفع الصادق عليه السلام يده الى
السماء وقال انت الله الى آخر الدعاء قال فخر ساجدا لا اسمع منه الا النفس ثم رفع رأسه فقال قم فقد اطلقت المرأة قال فخرجنا جميعا فبينما نحن
في بعض الطريق اذ لحق بنا الرجل الذي وجهناه الى باب السلطان فقال له ما الخبر قال لقد اطلق عنها قال كيف كان اخراجها
قال لا ادري ولكنني كنت واقفا على باب السلطان اذ خرج حاجب فدعاها وقال لها ما الذي تكلمت قالت عثرت فقلت لعن الله
ظالميك يا فاطمة ففعل بي ما فعل قال فاخرج مائتي درهم وقال خذي هذه واجعلي الامير في حل فابت ان تأخذها فلما رأى ذلك منها
واعلم صاحبه بذلك ثم خرج فقال انصرفي الى بيتك فذهبت الى منزلها فقال ابو عبد الله عليه السلام ابت ان تأخذ المائتي درهم قال نعم وهي
والله محتاجة اليها قال فاخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير وقال اذهب انت بهذه الى منزلها فاقرأها مني السلام وادفع اليها هذه
الدنانير قال فذهبنا جميعا فاقرأناها منه السلام فقالت بالله اقرأني جعفر بن محمد السلام فقلت لها رحمك الله والله ان جعفر بن
محمد عليهما السلام يقرأ عليك السلام فشقت جيبها ووقعت مغشية عليها قال فصبرنا حتى افاقت وقالت اعدها علي فاعدناها عليها
حتى فعلت ذلك ثلاثا ثم قلنا لها خذي هذا ما ارسل به اليك وابشري بذلك فاخذته منا وقالت سلوه ان يستوهب امته من الله فما
اعرف احدا توسل به الى الله اكثر منه ومن آبائه واجداده عليهم السلام قال فرجعنا الى ابي عبد الله عليه السلام فجعلنا نحدثه بما كان
منها فجعل يبكي ويدعو لها ثم قلت ليت شعري متى ارى فرج آل محمد عليهم السلام قال يا بشار اذا توفي ولي الله وهو الرابع من ولدي
في اشد البقاع بين شرار العباد فعند ذلك يصل الى ولد بني فلان مصيبة سوداء فاذا رأيت ذلك التقت حلق البطان ولا مرد
لامر الله **بيان** المراد ببني فلان بني العباس وكان ابتداء ذهاب دولتهم عند وفاة ابي الحسن العسكري عليه السلام والبطان للقتب كالحزام
الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد **غط** عن [illegible] قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
اذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين فقال والله لاسوءنه في شيعته فقال يا ابا عبد الله اقبل الي فلم يقبل اليه فاعاد فلم يقبل اليه ثم
اعاد الثالثة فقال ها انا مقبل فقل ولن تقول خيرا فقال ان شيعتك يشربون النبيذ فقال وما بأس بالنبيذ اخبرني ابي عن جابر
ابن عبد الله ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا يشربون النبيذ فقال ليس اعنيك النبيذ اعنيك المسكر فقال
شيعتنا ازكى واطهر من ان يجري للشيطان في امعائهم رسيس وان فعل ذلك المخذول منهم فيجد ربا رؤوفا ونبيا بالاستغفار له
عطوفا ووليا له عند الحوض ولوفا وتكون واصحابك ببرهوت عطوفا قال فافحم الرجل وسكت ثم قال ليس اعنيك المسكر فقال ابو
عبد الله عليه السلام سلبك الله لسانك ما لك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم اخبرني ابي عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم
السلام عن رسول الله عن جبرئيل عن الله تعالى انه قال يا محمد انني حظرت الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها انت وعلي و
شيعتكما الا من اقترف منهم كبيرة فاني ابلوه في ماله او بخوف من سلطانه حتى تلقاه الملائكة بالروح والريحان وانا عليه
غضبان فهل عند اصحابك هؤلاء شيء من هذا **اقول** روى البرسي في مشارق الانوار مثله عن ابي الحسن الثاني عليه السلام **بيان**
الرسيس الشيء الثابت وابتداء الحب يقال ولعل المراد اذا تتابع والولوف البرق المتتابع اللمعان ولا يبعد ان يكون بالكاف
من وكف البيت اي قطر وقوله عطوفا كذا في النسخة التي عندنا وفي مشارق الانوار مكوفا من الكوف بمعنى الجمع وهو الصواب

خص من اصحابه عليه السلم عبد الله بن ابي يعفور ابان بن تغلب بكير بن اعين محمد بن مسلم الثقفي محمد بن النعمان كا العدة عن سهل
عن العباس بن عامر عن ابي عبد الرحمن المسعودي عن حفص بن عمر البجلي قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلم حالي وانتشار امري علي قال
فقال لي اذا قدمت الكوفة فبع وسادة من بيتك بعشرة دراهم وادع اخوانك واعدد لهم طعاما وسلهم يدعون الله لك قال ففعلت
وما امكنني ذلك حتى بعت وسادة واتخذت امري وسالتهم ان يدعوا الله لي قال فوالله ما مكثت الا قليلا حتى اتاني غريم لي فدق
الباب علي وصالحني من مال لي كثير كنت احسبه نحوا من عشرة الاف درهم ثم اقبلت الاشياء علي كا علي بن محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن علي بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني امية فقال لي استاذن لي على ابي عبد الله عليه السلم فاستاذنت له فاذن له
فلما ان دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك اني كنت في ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثيرا واغمضت في مطالبه فقال ابو عبد
الله عليه السلم لولا ان بني امية وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفيء ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في ايديهم ما وجدوا
شيئا الا ما وقع في ايديهم قال فقال الفتى جعلت فداك فهل لي مخرج منه قال ان قلت لك تفعل قال افعل قال فاخرج من جميع ما كسبت في ديوانهم
فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به وانا اضمن لك على الله الجنة فاطرق الفتى طويلا ثم قال له قد فعلت جعلت فداك
قال ابن ابي حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض الا خرج منه حتى ثيابه التي على بدنه قال فقسمت له قسمة واشترينا له
ثيابا وبعثنا اليه بنفقة قال فما اتى عليه الا اشهر قلائل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت يوما وهو في السوق قال ففتح عينيه
ثم قال لي يا علي وفى لي والله صاحبك قال ثم مات فتولينا امره فخرجت حتى دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فلما نظر الي قال يا علي وفينا
والله لصاحبك قال فقلت له صدقت جعلت فداك هكذا والله قال لي عند موته كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن داود بن زربي قال اخبرني
مولى لعلي بن الحسين عليهما السلم قال كنت بالكوفة فقدم ابو عبد الله عليه السلم الحيرة فاتيته فقلت جعلت فداك لو كلمت داود بن
علي او بعض هؤلاء فادخل في بعض هذه الولايات فقال ما كنت لافعل قال فانصرفت الى منزلي فتفكرت فقلت ما احسبه منعني الا مخافة ان
اظلم او اجور والله لاتينه ولاعطينه الطلاق والعتاق والايمان المغلظة ان لا اظلم احدا ولا اجور ولاعدلن قال فاتيته فقلت جعلت
فداك اني فكرت في ابائك علي فظننت انك انما كرهت ذلك مخافة ان اجور او اظلم وان كل امراة لي طالق وكل مملوك لي حر وعلي وعلي ان
ظلمت احدا او جرت عليه وان لم اعدل قال كيف قلت قال فاعدت عليه الايمان فرفع راسه الى السماء فقال تناول السماء ايسر عليك من ذلك
كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن كثير بن يونس عن عبد الرحمن بن سيابة قال لما ان هلك ابي سيابة جاء رجل من اخوانه الي
فضرب الباب علي فخرجت اليه فعزاني وقال لي هل ترك ابوك شيئا فقلت له لا فدفع الي كيسا فيه الف درهم وقال لي احسن حفظها وكل
فضلها فدخلت الى امي وانا فرح فاخبرتها فلما كان بالعشي اتيت صديقا كان لابي فاشترى لي بضائع سابري وجلست في حانوت فرزق
الله عز وجل فيها خيرا وحضر الحج فوقع في قلبي فجئت الى امي فقلت لها انه قد وقع في قلبي ان اخرج الى مكة فقالت لي فرد دراهم فلان عليه فهياتها
وجئت بها اليه فكاني وهبتها له فقال لعلك استقللتها فازيدك قلت لا ولكن وقع في قلبي الحج واحببت ان يكون شيئك عندك ثم خرجت
فقضيت نسكي ثم رجعت الى المدينة فدخلت مع الناس على ابي عبد الله عليه السلم وكان ياذن اذنا عاما فجلست في مواخير الناس وكنت
حدثا فاخذ الناس يسالونه ويجيبهم فلما خف الناس عنه اشار الي فدنوت اليه فقال لي الك حاجة فقلت له جعلت فداك
انا عبد الرحمن بن سيابة فقال لي ما فعل ابوك فقلت مات قال فتوجع وترحم قال ثم قال لي افترك شيئا قلت لا قال فمن اين حججت قال فابتدات
فحدثته بقصة الرجل قال فما تركني افرغ منها حتى قال لي فما فعلت الالف قال قلت رددتها على صاحبها قال فقال لي قد احسنت وقال لي الا
اوصيك قلت بلى جعلت فداك قال عليك بصدق الحديث واداء الامانة تشرك الناس في اموالهم هكذا وجمع بين اصابعه قال فحفظت ذلك عنه
فزكيت ثلاثة الاف درهم كا العدة عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن سعيد بن عمرو الجعفي قال خرجت الى مكة وانا من اشد الناس حالا
فشكوت الى ابي عبد الله عليه السلم فلما خرجت من عنده وجدت على بابه كيسا فيه سبعمائة دينار فرجعت وانا مغتم فاتيته فتنحيت عن
الناس وتقنعت حتى اتيت الماروة فنزلت في بيت متنحيا من الناس ثم قلت من يعرف الكيس قال فاول صوت صوته اذا رجل على راسي يقول
انا صاحب الكيس قال فقلت في نفسي انت فلا كنت قلت ما علامة الكيس فاخبرني بعلامته فدفعته اليه قال فتنحى ناحية فعدها فاذا
الدنانير على حالها ثم عد منها سبعين دينارا فقال خذها حلالا خير من سبعمائة حراما فاخذتها ثم دخلت على ابي عبد الله عليه السلم
فاخبرته كيف تنحيت وكيف صنعت فقال اما انك حين شكوت الي امرنا لك بثلاثين دينارا يا جارية هاتيها فاخذتها وانا من احسن قومي حالا كا
الحسين عن احمد بن هلال عن زرعة عن سماعة قال تعرض رجل من ولد عمر بن الخطاب بجارية رجل عقيلي فقالت له ان هذا العمري قد اذاني فقال
لها عديه وادخليه الدهليز فادخلته فشد عليه فقتله والقاه في الطريق فاجتمع البكريون والعمريون والعثمانيون وقالوا ما لصاحبنا كفو لن
نقتل به الا جعفر بن محمد عليهما السلم وما قتل صاحبنا غيره وكان ابو عبد الله عليه السلم قد مضى نحو قبا فلقيته بما اجتمع القوم عليه
فقال دعهم قال فلما جاء ورأوه وثبوا عليه وقالوا ما قتل صاحبنا احد غيرك وما نقتل به احدا غيرك فقال ليكلمني منكم جماعة فاعتزل
قوم منهم فاخذ بايديهم فادخلهم المسجد فخرجوا وهم يقولون شيخنا ابو عبد الله جعفر بن محمد معاذ الله ان يكون مثله يفعل هذا او يامر
به انصرفوا قال فمضيت معه فقلت جعلت فداك ما كان اقرب رضاهم من سخطهم قال نعم دعوتهم فقلت امسكوا والا اخرجت الصحيفة فقلت

احواله مع اهل زمانه واصحابه

وما هذه الصحيفة جعلني الله فداك فقال ام الخطاب كانت للزبير بن عبد المطلب فتنظر بها نفيل فاحلها فطلبها الزبير فخرج هاربا
الى الطائف فخرج الزبير خلفه فبصرت به ثقيف فقالوا يا ابا عبد الله ما تعمل ها هنا قال جاري نفيل سرق جاري فخرج منه الى الشام
فدخل على ملك الدومة فقال له يا ابا عبد الله لي اليك حاجة قال وما حاجتك ايها الملك فقال رجل من اهلك قد اخذت ولده فاحب
ان ترده عليه قال ليظهر لي حتى اعرفه فلما ان كان من الغد دخل الى الملك فلما رآه الملك ضحك فقال ما يضحكك ايها الملك قال ما
اظن هذا الرجل ولدته عربية لما رآك قد دخلت لم يملك استه ان جعل يضرط فقال ايها الملك اذا صرت الى مكة قضيت حاجتك فلما
قدم الزبير تحمل ببطون قريش كلها ان يدفع اليه ابنه فابى ثم تحمل عليه بعبد المطلب فقال ما بيني وبينه عمل اما علمتم ما فعل في ابني فلان
ولكن امضوا انتم اليه فاقصدوه وكلموه فقال لهم الزبير ان الشيطان له دولة وان ابن هذا ابن الشيطان ولست امن ان يترأس علينا
ولكن ادخلوه من باب المسجد على ان احمي له حديدة واخط في وجهه خطوطا واكتب عليه وعلى ابنه ان لا يتصدر في مجلس ولا يتامر على
اولادنا ولا يضرب معنا بسهم قال ففعلوا وخط وجهه بالحديدة وكتب عليه الكتاب وذلك الكتاب عندنا فقلت لهم ان امسكتم والا اخرجت
الكتاب ففيه فضيحتكم فامسكوا وتوفي مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلف وارثا فخاصم فيه ولد العباس ابا عبد الله عليه السلام
وكان هشام بن عبد الملك قد حج في تلك السنة فجلس لهم فقال داود بن علي الولاء لنا وقال ابو عبد الله عليه السلم بل الولاء لي فقال داود
بن علي ان اباك قاتل معاوية فقال ان كان ابي قاتل معاوية فقد كان حظ ابيك فيه الاوفر ثم فر بجنايته وقال والله لاطوقنك غدا طوق
الحمامة فقال له داود بن علي كلامك هذا اهون علي من بعرة في وادي الازرق فقال اما انه واد ليس لك ولا لابيك فيه حق قال فقال هشام
اذا كان غدا جلست لكم فلما ان كان من الغد خرج ابو عبد الله عليه السلم ومعه الكتاب بين يديه فلما قرأه قال ادعوا الى جندل الخزاعي وعكاشة
الضميري وكانا شيخين قد ادركا الجاهلية فرمى الكتاب اليهما فقال تعرفان هذه الخطوط قالا نعم هذا خط العاص بن امية وهذا
خط فلان بن فلان لفلان من قريش وهذا خط حرب بن امية فقال هشام يا ابا عبد الله ارى خطوط اجدادي عندكم فقال نعم قال قد
قضيت بالولاء لك قال فخرج وهو يقول ان عادت العقرب عدنا لها نحاضرة قال فقلت ما هذا الكتاب جعلت فداك قال ان نثيلة
كانت امة لام الزبير ولابي طالب وعبد الله فاخذها عبد المطلب فاولدها فلانا فقال له الزبير هذه الجارية ورثناها من امنا
وابنك هذا عبد لنا فتحمل عليه ببطون قريش قال فقال قد اجبتك على خلة على ان لا يتصدر ابنك هذا في مجلس ولا يضرب معنا بسهم فكتب
عليه كتابا واشهد عليه فهو هذا الكتاب اقول قد مضى شرح الخبر في كتاب الفتن وسياتي احوال هشام بن الحكم في باب مفرد وقد
مضى احوال الهشامين في باب نفي الجسم والصورة واحوال جماعة من اصحابه في باب مكارم اخلاقه عليه السلم ختص ابن الوليد عن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد قال قال ابو عبد الله عليه السلم رحم الله زرارة بن اعين لولا زرارة لاندرست
احاديث ابي ختص ابن الوليد عن ابن ابي الخطاب عن النهاوندي عن احمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي بصير قال اتيت ابا عبد الله عليه
السلام بعد ان كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي مع اني لست ادري ما اصير اليه في اخرتي فقال يا ابا محمد انك لتقول هذا القول فقلت
جعلت فداك كيف لا اقول فقال اما علمت ان الله تبارك وتعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم فهل سررتك
قال قلت جعلت فداك زدني فانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت به الولاة دماءنا في حديث رواه
فقهاؤهم هؤلاء قال فقال الرافضة قلت نعم قال فقال لا والله ما هم سموكم بل الله سماكم اما علمت انه كان مع فرعون سبعون رجلا
من بني اسرائيل يدينون بدينه فلما استبان لهم ضلال فرعون وهداية موسى رفضوا فرعون ولحقوا بموسى فكانوا في عسكر موسى اشد
اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم اجتهادا الا انهم رفضوا فرعون فاوحى الله الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد
نحلتهم ثم ذخر الله هذا الاسم حتى سماكموه ابا محمد رفضتم فرعون وهامان وجنودهما واتبعتم محمدا وآل محمد عليهم السلم يا ابا محمد فهل
سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم فذهبتم
حيث ذهب الله واخترتم ما اختار الله واحببتم من احب الله واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من
محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يلق الله بمثل ما انتم عليه لم يتقبل الله منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال
قلت جعلت فداك زدني فقال ان لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق عن الشجر في اوان
سقوطه وذلك قول الله والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض فاستغفارهم والله لكم دون هذا العالم فهل سررتك
يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا والله ما عنى غيركم اذ وفيتم بما اخذ عليكم ميثاقكم من ولايتنا اذ لم تبدلوا بنا غيرنا
ولو فعلتم لعيركم الله كما عير غيركم في كتابه اذ يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال
لقد ذكركم الله في كتابه فقال الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله ما اراد بهذا غيرنا وشيعتنا وما عنى بالمتقين
غيرنا وغير شيعتنا فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال لقد ذكركم الله في كتابه فقال ومن يطع الله ورسوله
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فمحمد صلى الله عليه وآله

فيه حق وان كان الموضع له او هبة لرسول الله صلى الله عليه وآله لقد اساءا وما احسنا اذ رجعا في هبتهما ونسيا عهدهما فاطرق ابو حنيفة
ساعة ثم قال له لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عائشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له مؤمن الطاق
فقلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله مات عن تسع نساء ونظرنا فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن فاذا هو شبر
في شبر فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد ذلك فما بال عائشة وحفصة ترثان رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة بنته تمنع الميراث
فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه عني فانه والله رافضي خبيث قال ابو عبيدة المعتزلي لهشام بن الحكم الدليل على صحة معتقدنا وبطلان معتقدكم
كثرتنا وقلتكم مع كثرة اولاد علي وادعائهم فقال هشام لست ايانا اردت بهذا القول انما اردت الطعن على نوح عليه السلام حيث لبث في قومه
الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى النجاة ليلا ونهارا وما آمن معه الا قليل وسأل هشام بن الحكم جماعة من المتكلمين فقال اخبروني حين بعث
الله محمدا بعثه بنعمة تامة او بنعمة ناقصة قالوا بنعمة تامة قال فايما اتم ان يكون في اهل بيت واحد نبوة وخلافة او يكون نبوة بلا خلافة قالوا بل يكون
نبوة وخلافة قال فلماذا جعلتموها في غيرها فاذا صارت في بني هاشم ضربتم وجوههم بالسيوف فافحموا جميعا عن ابن عقدة عن علي بن الحسن
التيملي قال وجدت في كتاب ابي حدثنا محمد بن مسلم الاشجعي عن محمد بن نوفل قال دخل علينا ابو حنيفة النعمان بن ثابت فذكرنا امير المؤمنين عليه
السلام ودار بيننا كلام فيه فقال ابو حنيفة قد قلت لاصحابنا لا تقروا لهم بحديث غدير خم فيخصموكم فتغير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي
وقال له لم لا يقرون به اما هو عندك يا نعمان قال هو عندي وقد رويته قال فلم لا يقرون به وقد حدثنا به حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل
عن زيد بن ارقم ان عليا عليه السلام نشد الله في الرحبة من سمعه فقال ابو حنيفة افلا ترون انه قد جرى في ذلك خوض حتى نشد علي الناس لذلك
فقال الهيثم فنحن نكذب عليا او نرد قوله فقال ابو حنيفة ما نكذب عليا ولا نرد قولا قاله ولكنك تعلم ان الناس قد غلا فيهم قوم فقال
الهيثم يقوله رسول الله صلى الله عليه وآله ويخطب به ونشفق نحن منه ونتقيه لغلو غال او قول قائل ثم جاء من قطع الكلام بمسألة سأل عنها
ودار الحديث بالكوفة وكان معنا في السوق حبيب بن نزار بن حيان فجاء الى الهيثم فقال له قد بلغني ما دار عنك في علي وقوله وكان حبيب مولى
لبني هاشم فقال له الهيثم النظر يمر فيه اكثر من هذا فخفض الامر فحججنا بعد ذلك ومعنا حبيب فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد
وابن نوفل حضر ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلام اي حبيب كيف خالفوا الناس باخلاقهم وخالفوهم باعمالكم فان لكل امرئ ما اكتسب وهو
يوم القيامة مع من احب لا تحملوا الناس عليكم وعلينا وادخلوا في دهماء الناس فان لنا اياما ودولة يأتي بها الله اذا شاء فسكت حبيب فقال
افهمت يا حبيب لا تخالفوا امري فتندموا قال لن اخالف امرك قال ثم سألت ابا العباس علي بن الحسن عن محمد بن نوفل فقال كوفي قلت ممن قال
احسبه مولى لبني هاشم وكان حبيب بن نزار بن حيان مولى لبني هاشم وكان الخبر فيما جرى بينه وبين ابي حنيفة حين ظهر امر بني العباس فلم يمكنهم
اظهار ما كان يعلمه آل محمد عليهم السلام كش محمد بن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي كهمش قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقال لي شهد محمد بن مسلم الثقفي القصير عند ابن ابي ليلى بشهادة فرد شهادته فقلت نعم فقال اذا صرت الى الكوفة فاتيت ابن ابي ليلى فقل
له اسألك عن ثلاث مسائل لا تفتني فيها بالقياس ولا تقول قال اصحابنا ثم سله عن الرجل يشك في الركعتين الاولتين من الفريضة وعن الرجل
يصيب جسده او ثيابه البول كيف يغسله وعن الرجل يرمي الجمار بسبع حصيات فيسقط منه واحدة كيف يصنع فاذا لم يكن عنده فيها شيء
فقل له يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على ان رددت شهادة رجل اعرف باحكام الله منك واعلم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله منك قال ابو كهمش
فلما قدمت اتيت ابن ابي ليلى قبل ان اصير الى منزلي فقلت له اسألك عن ثلاث مسائل لا تفتني فيها بالقياس ولا تقول قال اصحابنا قال هات
قال قلت ما تقول في رجل يشك في الركعتين الاولتين من الفريضة فاطرق ثم رفع راسه الي فقال قال اصحابنا فقلت هذا شرطي عليك الا تقول قال اصحابنا
فقال ما عندي فيها شيء فقلت له ما تقول في الرجل يصيب جسده او ثيابه البول كيف يغسله فاطرق ثم رفع راسه فقال قال اصحابنا فقلت
هذا شرطي عليك فقال ما عندي فيها شيء فقلت رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع فيها فطاطأ راسه ثم رفعه فقال
قال اصحابنا فقلت اصلحك الله هذا شرطي عليك فقال ليس عندي فيها شيء فقلت يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على ان رددت
شهادة رجل اعرف منك باحكام الله واعرف منك بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي ومن هو فقلت محمد بن مسلم الطائفي
القصير قال فقال والله ان جعفر بن محمد عليهما السلام قال لك هذا فقلت والله انه قال لي جعفر هذا فارسل الى محمد بن مسلم فدعاه فشهد
عنده بتلك الشهادة فاجاز شهادته ختص احمد بن هارون وجعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار وسعد عن ابن عيسى عن ابن فضال
عن علي بن عقبة او غيره عن ابي كهمش مثله كش ابن قتيبة عن الفضل عن ابيه عن غير واحد من اصحابنا عن محمد بن حكيم وصاحب له قال ابو محمد
قد كان درس اسمه في كتاب ابي قال رأينا شريكا وابن ابي ليلى وابن شبرمة في حائط من حيطان فلان قد كان درس اسمه في الكتاب قال احدنا لصاحبه هل لك
في خلوة من شريك فاتيناه فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا يا ابا عبد الله مسألة فقال في اي شيء فقلنا في الصلاة فقال سلوا عما بدا
لكم فقلنا لا نريد ان تقول قال فلان وقال فلان انما نريد ان تسنده الى النبي صلى الله عليه وآله فقال أليس في الصلاة فقلنا بلى فقال سلوا
عما بدا لكم فقلنا في كم يجب التقصير قال كان ابن مسعود يقول لا يغرنكم سوادنا هذا وكان يقول فلان قال قلت انا استثنينا عليك لا
تحدثنا الا عن نبي الله صلى الله عليه وآله قال انه لقبيح لشيخ يسأل عن مسألة في الصلاة عن النبي لا يكون عنده فيها شيء واقبح على من يجب صلاة الجمعة قال
عاد الى المسألة جنبيه ما عندك في هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله شيء قال [illegible] الا انصرفت قال انكم لم تسألوا عن هذا الا وعندكم منه علم قال

قلت نعم اخبرنا محمد بن مسلم الثقفي عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله فقال الثقفي الطويل اللحية فقلنا نعم قال اما
انه لقد كان مأمونا على الحديث ولكن كانوا يقولون انه خشبي ثم قال ماذا روى قلنا روى عن النبي صلى الله عليه وآله ان التقصير يجب
في بريدين واذا اجتمع خمسة احدهم الامام فلهم ان يجمعوا بيان جذعة اي شابة طرية اي عادت الحالة السابقة المسألة الاولى حيث
لا املها كش محمد بن مسعود عن اسحق بن محمد البصري عن احمد بن صدقة الكاتب عن ابي مالك الاحمسي عن مؤمن الطاق واسمه محمد بن علي
ابن النعمان ابو جعفر الاحول قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل زيد بن علي فقال لي يا محمد بن علي انت الذي تزعم ان في آل محمد
اماما مفترض الطاعة معروفا بعينه قال قلت نعم كان ابوك احدهم قال ويحك فما كان يمنعه من ان يقول لي فوالله لقد كان يؤتى
بالطعام الحار فيقعدني على فخذه ويتناول البضعة فيبردها ثم يلقمنيها افتراه كان يشفق علي من حر الطعام ولا يشفق علي
من حر النار قال قلت كره ان يقول فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة فتركك مرجا لله فيك المشية وله فيك
الشفاعة قال وقال ابو حنيفة لمؤمن الطاق وقد مات جعفر بن محمد عليهما السلام يا ابا جعفر ان امامك قد مات فقال ابو جعفر لكن امامك
من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم كش محمد بن مسعود عن ابي يعقوب اسحق بن محمد عن احمد بن صدقة عن ابي مالك الاحمسي قال خرج الضحاك
الشاري بالكوفة فحكم وتسمى بامرة المؤمنين ودعا الناس الى نفسه فاتاه مؤمن الطاق فلما رأته الشراة وثبوا في وجهه فقال لهم جانح قال فاتي
به صاحبهم فقال لهم مؤمن الطاق انا رجل على بصيرة من ديني وسمعتك تصف العدل فاحببت الدخول معك فقال الضحاك لاصحابه
ان دخل هذا معكم نفعكم قال ثم اقبل مؤمن الطاق على الضحاك فقال لم تبرأتم من علي بن ابي طالب واستحللتم قتله وقتاله قال لانه حكم في دين
الله قال وكل من حكم في دين الله استحللتم قتله وقتاله والبراءة منه قال نعم قال فاخبرني عن الدين الذي جئت اناظرك عليه لادخل معك فيه
ان غلبت حجتي حجتك او حجتك حجتي من يوقف المخطئ على خطائه ويحكم للمصيب بصوابه فلا بد لنا من انسان يحكم بيننا قال فاشار الضحاك
الى رجل من اصحابه فقال هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين قال وقد حكمت هذا في الدين الذي جئت اناظرك فيه قال نعم فاقبل مؤمن الطاق
على اصحابه فقال ان هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشأنكم به فضربوا الضحاك باسيافهم حتى سكت بيان جانح اي انا مائل اليكم
من قوله تعالى فان جنحوا للسلم فاجنح لها وفي بعض النسخ صالح كش محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن الحسن بن الحسين عن يونس عن ابي جعفر
الاحول قال قال ابن ابي العوجاء أليس من صنع شيئا واحدثه حتى يعلم انه من صنعته فهو خالقه قلت بلى قال فاجلني شهرا او
شهرين ثم تعال حتى اريك قال فحججت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال اما انه قد هيأ لك شاتين وهو جاء معه بعدة من اصحابه
ثم يخرج لك الشاتين قد امتلأتا دودا ويقول لك هذا الدود يحدث من فعلي فقل له ان كان من صنعك وانت احدثته فميز ذكوره من اناثه
واخرج الى الدود فقلت له ميز الذكور من الاناث فقال هذه والله ليست من ابزارك هذه التي حملتها الابل من الحجاز ثم قال ويقول لك
أليس تزعم انه غني فقل بلى فيقول أيكون الغني عندك من المعقول في وقت من الاوقات ليس عنده ذهب ولا فضة فقل له نعم فانه سيقول
لك كيف يكون هذا غنيا فقل ان كان الغنى عندك ان يكون الغني غنيا من قبل فضته وذهبه وتجارته فهذا كله مما يتعامل الناس به فاي
القياس اكثر واولى بان يقال غني من احدث الغنى فاغنى به الناس قبل ان يكون شيء وهو وحده او من افاد مالا من هبة او صدقة او تجارة
قال فقلت له ذلك قال فقال وهذه والله ليست من ابزارك هذه والله مما تحملها الابل وقيل انه دخل على ابي حنيفة يوما فقال له ابو
حنيفة بلغني عنكم معشر الشيعة شيء فقال فما هو قال بلغني ان الميت منكم اذا مات كسرتم يده اليسرى لكي يعطى كتابه بيمينه فقال مكذوب
علينا يا نعمان ولكن بلغني عنكم معشر المرجئة ان الميت منكم اذا مات قمعتم في دبره قمعا فصببتم فيه جرة من ماء لكي لا يعطش يوم القيامة
فقال ابو حنيفة مكذوب علينا وعليكم كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن يزيد عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابراهيم
عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عن هشام بن سالم قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه فورد رجل من اهل
الشام فاستأذن فاذن له فلما دخل سلم فامره ابو عبد الله عليه السلام بالجلوس ثم قال له ما حاجتك ايها الرجل قال بلغني انك عالم بكل ما
تسأل عنه فصرت اليك لاناظرك فقال ابو عبد الله عليه السلام فيماذا قال في القرآن وقطعه واسكانه وخفضه ونصبه ورفعه فقال
ابو عبد الله عليه السلام يا حمران دونك الرجل فقال الرجل انما اريدك انت لا حمران فقال ابو عبد الله عليه السلام ان غلبت حمران فقد
غلبتني فاقبل الشامي يسأل حمران حتى ضجر وملّ وعرض وحمران يجيبه فقال ابو عبد الله عليه السلام كيف رأيت يا شامي قال رأيته حاذقا
ما سألته عن شيء الا اجابني فيه فقال ابو عبد الله عليه السلام يا حمران سل الشامي فما تركه يكشر فقال الشامي اريد يا ابا عبد الله اناظرك
في العربية فقال يا ابان بن تغلب ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر قال اريد ان اناظرك في الفقه فقال ابو عبد الله عليه السلام يا زرارة
ناظره فما ترك الشامي يكشر قال اريد ان اناظرك في الكلام فقال يا مؤمن الطاق ناظره فناظره فسجل الكلام بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق
فغلبه فقال اريد ان اناظرك في الاستطاعة فقال للطيار كلمه فيها قال فكلمه فما تركه يكشر فقال اريد ان اناظرك في التوحيد
فقال لهشام بن سالم كلمه فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام فقال اريد ان اتكلم في الامامة فقال لهشام بن الحكم كلمه يا ابا الحكم فكلمه
فما تركه يرتم ولا يحلي ولا يمر قال فبقي يضحك ابو عبد الله عليه السلام حتى بدت نواجذه فقال الشامي كانك اردت ان تخبرني ان في شيعتك
مثل هؤلاء الرجال قال هو ذلك ثم قال يا اخا اهل الشام اما حمران فحرفك فحرت له فغلبك بلسانه وسألك عن حرف من الحق فلم

فلم تعرفه واما ابان بن تغلب فنعت حقا بباطل فغلبك واما زرارة فقاسك فغلب قياسه قياسك واما الطيار فكان كالطير يقع ويقوم وانت
كالطير المقصوص واما هشام بن سالم قام فاحسن ان يقع حادا ويقع ويطير واما هشام بن الحكم فتكلم بالحق فما سوغك بريقك يا اخا اهل الشام
ان الله اخذ ضغثا من الحق وضغثا من الباطل فمغثهما ثم اخرجهما الى الناس ثم بعث انبياء يفرقون بينهما فعرفها الانبياء والاوصيا
فبعث الله الانبياء ليفرقوا ذلك وجعل الانبياء والائمة عليهم السلم من عباده فقال الشامي قد افلح من جالسك فقال ابو عبد الله عليه
السلم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجالسه جبرئيل وميكائيل واسرافيل يصعد الى السما فياتيه الخبر من عند الجبار فان كان ذلك
كذلك فهو كذلك فقال الشامي اجعلني من شيعتك فقال ابو عبد الله عليه السلم لهشام علمه فاني احب ان يكون تلميذك قال علي بن
منصور وابو مالك الحضرمي رايت الشامي عند هشام بعد موت ابي عبد الله عليه السلم وياتي الشامي بهدايا اهل الشام وهشام يرده هدايا
اهل العراق قال علي بن منصور وكان الشامي ذكي القلب بيان قوله عرض اي تعب ووقف من قوله عرضت الناقة بالكسر اي اصابها كسر او من
قولهم عرض الشاء بالكسر ايضا اي انشق من كثرة العشب وكثر على اسنانه بكسر ايدي او الكسر التبسم وقال الجوهري السجل الدلو الملأى ما
ويجمع على سجال ومنه الحديث والحرب بيننا سجال اي مرة لنا ومرة علينا وقال يقال اسجلت الماء سجلا اذا صببته صبا متصلا ويقال ما رتم فلان بكلمة
ما تكلم بها ذكره الجوهري وقال يقال ما امر ولا احلى اذا لم يقل شيئا والمغث المرس في الماء والمزج وقوله عليه السلم ما سوغك بريقك اي ما تركك
ويقال كيسوغ ويدخل حلقك كش محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن العمركي عن احمد بن شبيبة عن يحيى بن المثنى عن علي بن الحسين بن رباط
عن حريز قال دخلت على ابي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه فقال لي هذه الكتب كلها في الطلاق وانتم واقبل يقلب بيده
قال قلت نحن نجمع هذا كله في حرف قال وما هو قلت قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة فقال
لي وانت لا تعلم شيئا الا برواية قلت اجل فقال لي ما تقول في مكاتب كانت مكاتبته الف درهم فادى تسعماية وتسعة وتسعين درهما ثم احدث
يعني الزنا كيف تحده فقلت عندي بعينها حديث حدثني محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليهما السلم ان عليا عليه السلم كان يضرب بالسوط وبثلثه و
بنصفه وببعضه بقدر اداه فقال لي اما اني اسئلك عن مسئلة لا يكون فيها شي فما تقول في جمل اخرج من البحر فقلت ان شاء فليكن بقرة ان كان
عليه فلوس اكلناه والا فلا خص جعفر بن الحسين المؤمن عن حيدر بن محمد بن نعيم وحدثنا ابن قولويه عن ابن العياشي جميعا عن العياشي
عن جعفر بن احمد مثله كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال اني لنائم ذات ليلة على السطح اذ طرق الباب
طارق فقلت من هذا فقال شريك رحمك الله فاشرفت فاذا امرأة فقالت لي بنت عروس ضربها الطلق فما زالت تطلق حتى ماتت والولد
يتحرك في بطنها ويذهب ويجي فما اصنع فقلت يا امة الله سئل محمد بن علي بن الحسين الباقر عليهم السلم عن مثل ذلك فقال يشق بطن الميت ويستخرج
الولد يا امة الله افعلي مثل ذلك انا يا امة الله في ستر من وجهك الي قال قالت رحمك الله جئت الى ابي حنيفة صاحب الراي فقال لي ما عندي
فيها شي ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفي فانه يخبرك فما افتاك به من شي فعودي الي فاعلمنيه فقلت لها امضي بسلام فلما كان الغد خرجت الى
المسجد وابو حنيفة يسئل عنها اصحابه فتنحنحت فقال اللهم غفرا دعنا نعيش قب عن محمد بن مسلم مثله خص احمد بن محمد بن يحيى عن سعد
عن احمد بن محمد عن ابن فضال مثله بيان الغفر الستر خص علي بن جعفر قال سئل ابو حنيفة عليه اللعنة ابا جعفر محمد بن النعمان صاحب الطاق
فقال له يا ابا جعفر ما تقول في المتعة اتزعم انها حلال قال نعم قال فما منعك ان تامر نساءك ان يستمتعن ويكتسبن عليك فقال له ابو جعفر ليس
كل الصناعات يرغب فيها وان كانت حلالا وللناس اقدار ومراتب يرفعون اقدارهم ولكن ما تقول يا ابا حنيفة في النبيذ اتزعم انه حلال قال نعم
قال فما يمنعك ان تقعد نساءك في الحوانيت نباذات فيكتسبن عليك فقال ابو حنيفة واحدة بواحدة وسهمك انفذ ثم قال له يا ابا جعفر
ان الاية التي في سأل سائل تنطق بتحريم المتعة والرواية عن النبي قد جاءت بنسخها فقال ابو جعفر يا ابا حنيفة ان سورة سأل سائل مكية و
اية المتعة مدنية وروايتك شاذة ردية فقال له ابو حنيفة واية الميراث ايضا تنطق بنسخ المتعة فقال ابو جعفر قد ثبت النكاح بغير ميراث
قال ابو حنيفة من اين قلت هذا ذاك فقال ابو جعفر لو ان رجلا من المسلمين تزوج مرئة من اهل الكتاب ثم توفي عنها ما تقول فيها قال لا ترث منه
قال فقد ثبت النكاح بغير ميراث ثم افترقا كا الحسين بن محمد عن الوشاء قال قال روى عن ابن ابي ليلى انه قدم اليه رجل خصما له فقال ان هذا
باعني هذه الجارية فلم اجد على ركبها حين كشفتها شعرا وزعمت انه لم يكن لها قط قال فقال له ابن ابي ليلى ان الناس ليحتالون لهذا بالحيل
حتى يذهبوا به فما الذي كرهت قال ايها القاضي ان كان عيبا فاقض لي به قال اصبر حتى اخرج اليك فاني اجد اذى في بطني ثم دخل وخرج من
باب اخر فاتى محمد بن مسلم الثقفي فقال له اي شي تروون عن ابي جعفر عليه السلم في المرأة لا يكون على ركبها شعر يكون ذلك عيبا فقال له محمد
بن مسلم اما هذا نصا فلا اعرفه ولكن حدثني ابو جعفر عن ابيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله اجمعين انه قال كل ما كان في اصل الخلقة فزاد
او نقص فهو عيب فقال له ابن ابي ليلى حسبك ثم رجع الى القوم فقضى لهم بالعيب ما جماعة عن ابي المفضل عن ابراهيم بن حفص العسكري عن محمد
ابن الهيثم عن الحسن بن سعيد بن عمر عن شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها فبينا انا عنده اذ
دخل عليه ابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة فسئلوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا وذكر ما يتخوف من خطيئاته وادركته رنة فبكى فاقبل
عليه ابو حنيفة فقال يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في اخر يوم من ايام الدنيا وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب عليه السلم باحاديث
لو رجعت عنها كان خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث عباية انا قسيم النار قال ولمثلي تقول يا يهودي اقعدوني سندوني

اقعدوني

اقعدوني حدثني والذي اليه مصيري موسى بن طريف ولم ار اسديا كان خيرا منه قال سمعت عباية بن ربعي امام الحي قال سمعت عليا
امير المؤمنين عليه السلم يقول انا قسيم النار اقول هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه وحدثني ابو المتوكل الناجي في امرة
الحجاج وكان يشتم عليا عليه السلم شتما مقذعا يعني الحجاج لعنه الله تعالى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة يامر الله عز وجل فاقعد انا وعلي عليه السلم
على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي واحبكما وادخلا النار من كفر بي وابغضكما قال
ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما آمن بالله من لم يؤمن بي ولم
يؤمن بي من لم يتول او قال لم يحب عليا وتلا القيا في جهنم كل كفار
عنيد فجعل ابو حنيفة ازاره على راسه وقال قوموا بنا لا يجيئنا
ابو محمد باطم من هذا قال الحسن بن سعيد قال لي
شريك بن عبد الله فما امسى يعني الاعمش
حتى فارق الدنيا
رحمه الله
تم

ابواب تاريخ الامام العليم ابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه وعلى آبائه الكرام واولاده الائمة الاعلام ما تعاقب النور والظلام

باب ولادته عليه السلام وتاريخه وجمل احواله عم

ولد عليه السلام بالابواء منزل بين مكة والمدينة لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك لخمس بقين من رجب وقيل ايضا لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون سنة وامه ام ولد يقال لها حميدة البربرية ويقال لها حميدة المصفاة وكانت مدة امامته عليه السلام خمسا وثلثين سنة وقام بالامر وله عشرون سنة وكانت في ايام امامته بقية ملك المنصور ثم ملك ابنه المهدي عشر سنين وشهرا ثم ملك هرون بن محمد الملقب بالرشيد واستشهد بعد مضي خمس عشرة سنة من ملكه مسموما في حبس السندي بن شاهك ودفن بمدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش ير احمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن ابي جعفر محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى فلما نزلنا الابواء وضع لنا ابو عبد الله عليه السلام الغداء ولاصحابه واكثره واطابه فبينا نحن نتغدى اذ اتاه رسول حميدة ان الطلق قد ضربني وقد امرتني ان لا اسبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله عليه السلام فرحا مسرورا فلم يلبث ان عاد الينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه فقلنا اضحك الله سنك واقر عينك ما صنعت حميدة فقال وهب الله لي غلاما وهو خير من برأ الله ولقد خبرتني عنه بامر كنت اعلم به منها قلت جعلت فداك وما خبرتك عنه حميدة قال ذكرت انه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الامام من بعده فقلت جعلت فداك وما تلك من علامة الامام فقال انه لما كانت الليلة التي علق بجدي فيها اتى آت جد ابي وهو راقد فاتاه بكاس فيها شربة ارق من الماء وابيض من اللبن والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق فيها بجدي ولما كانت الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه وامره كما امره فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بابي ولما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا اتاني آت كما اتى جد ابي وجدي وابي فسقاني كما سقاهم وامرني كما امرهم فقمت فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي اقول تمامه في باب ولادته عليه السلام سن الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حججنا مع ابي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الطعام لاصحابه اكثره واطابه قال فبينا نحن ناكل اذ اتاه رسول حميدة فقال ان حميدة تقول لك اني قد انكرت نفسي وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرت ولادتي وقد امرتني ان لا استبق بابني هذا قال فقام ابو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرسول فلما انصرف قال له اصحابه سرك الله وجعلنا فداك ما صنعت حميدة قال قد سلمها الله ووهب لي غلاما وهو خير من برأ الله في خلقه وقد اخبرتني حميدة ظنا انني لا اعرفه ولقد كنت اعلم به منها فقلت وما اخبرتك به حميدة قال ذكرت انه لما سقط من بطنها سقط واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الوصي من بعده فقلت وما هذا من علامة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلامة الوصي من بعده فقال يا ابا محمد انه لما كانت الليلة التي علق فيها بابني هذا المولود اتاني آت فسقاني كما سقاهم وامرني بمثل الذي امرهم به فقمت بعلم الله مسرورا بمعرفتي ما يهب الله لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي ان نطفة الامام مما اخبرتك فاذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشئ فيه الروح بعث الله تبارك وتعالى اليه ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاذا وضع يده على الارض فان مناديا يناديه من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي واميني على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت عليهم في الدنيا سعة رزقي قال فاذا انقضى صوت المنادي اجابه هو واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء وهو يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر قلت والروح ليس هو جبرئيل قال الروح خلق اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة وان الروح خلق اعظم من الملائكة اليس يقول الله تبارك

وتعالى تنزل الملائكة والروح سن علي بن حديد عن منصور بن يونس وداود بن رزين عن منهال القصاب قال خرجت من مكة وانا اريد المدينة فمررت بالابواء وقد ولد لابي عبد الله عليه السلام فسبقته الى المدينة ودخل بعدي بيوم فاطعم الناس ثلثا فكنت آكل فيمن ياكل فما آكل شيئا الى الغد حتى اعود فآكل فمكثت بذلك ثلثا اطعم حتى ارتفق ثم لا اطعم شيئا الى الغد بيان قال الفيروزآبادي ارتفق اتكأ على مرفق يده او على المخدة وامتلأ يج روى عن عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن الاسدي على ابي جعفر عليه السلام وكان ابو عبد الله عليه السلام قائما عنده فقدم اليه عنبا فقال حبة حبة ياكل الشيخ الكبير والصبي الصغير وثلاثة واربعة من يظن انه لا يشبع فكله حبتين حبتين فانه يستحب فقال لابي جعفر لاي شيء لا تزوج ابا عبد الله عليه السلام فقد ادرك التزويج وبين يديه صرة مختومة فقال سيجيء نخاس من اهل بربر ينزل دار ميمون فنشتري له بهذه الصرة جارية قال فاتى لذلك ما اتى فدخلنا يوما على ابي جعفر عليه السلام فقال الا اخبركم عن النخاس الذي ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا واشتروا بهذه الصرة منه جارية فاتينا النخاس فقال قد بعت ما كان عندي الا جاريتين احداهما امثل من الاخرى قلنا فاخرجهما حتى ننظر اليهما فاخرجهما فقلنا بكم تبيع هذه الجارية المتماثلة قال بسبعين دينارا قلنا احسن قال لا انقص من سبعين دينارا فقلنا نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت وما ندري ما فيها وكان عنده رجل ابيض الراس واللحية فقال فكوا الخاتم وزنوا فقال النخاس لا تفكوا فانها ان نقصت حبة من السبعين لم ابايعكم قال الشيخ فكوا ففككنا ووزنا الدنانير فاذا هي سبعون دينارا لا تزيد ولا تنقص فاخذنا الجارية فادخلناها على ابي جعفر عليه السلام وجعفر عليه السلام قائم عنده فاخبرنا ابا جعفر عليه السلام بما كان فحمد الله ثم قال لها ما اسمك قالت حميدة فقال حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة اخبريني عنك ابكر انت ام ثيب قالت بكر قال كيف ولا يقع في يد النخاسين شيء الا افسدوه قالت كان يجيئني فيقعد مني مقعد الرجل من المرأة فيسلط الله عليه رجلا ابيض الراس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ففعل بي مرارا وفعل الشيخ مرارا فقال يا جعفر خذها اليك فولدت خير اهل الارض موسى بن جعفر عليهما السلام كا الحسين بن محمد عن المعلى عن علي بن السندي عن عيسى بن عبد الرحمن مثله بيان مماثل العليل قارب البرء واماثل القوم خيارهم وقوله المماثلة يحتمل ان يكون ماخوذا من كل من المعنيين والاول اظهر كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد عن علي بن الحسين عن ابن سنان عن سابق بن الوليد عن المعلى بن خنيس ان ابا عبد الله عليه السلام قال حميدة مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت الاملاك تحرسها حتى اديت الي كرامة من الله لي والحجة من بعدي شا كان مولده عليه السلام بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وامه ام ولد يقال لها حميدة البربرية قب امه حميدة المصفاة ابنة صاعد البربري ويقال انها اندلسية ام ولد تكنى لؤلؤة ولد عليه السلام بالابواء موضع بين مكة والمدينة يوم الاحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وكان في سني امامته بقية ملك المنصور ثم ملك المهدي عشر سنين وشهرا واياما ثم ملك الهادي سنة وخمسة عشر يوما ثم ملك الرشيد ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما وبعد مضي خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد مسموما في حبس الرشيد على يدي السندي بن شاهك يوم الجمعة لست بقين من رجب وقيل لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل سنة ست وثمانين وكان مقامه مع ابيه عليهما السلام عشرين سنة ويقال تسع عشرة سنة وبعد ابيه ايام امامته خمسا وثلاثين سنة وقام بالامر وله عشرون سنة ودفن ببغداد بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التبن فصارت باب الحوائج وعاش اربعا وخمسين سنة كشف قال كمال الدين محمد بن طلحة اما ولادته عليه السلام فبالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة وقيل تسع وعشرين ومائة واما امه فام ولد تسمى حميدة البربرية وقيل غير ذلك واما عمره فانه مات لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة فيكون عمره على القول الاول خمسا وخمسين سنة وعلى القول الثاني اربعا وخمسين سنة وقبره بالمشهد المعروف بباب التبن من بغداد وقال ابن الخشاب بالاسناد الاول عن محمد بن سنان ولد موسى بن جعفر عليهما السلام بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وقبض وهو ابن اربع وخمسين سنة في سنة مائة وثلاث وثمانين ويقال خمس وخمسين سنة وفي رواية اخرى كان مولده عليه السلام سنة مائة وتسع وعشرين من الهجرة وحدثني بذلك صدقة عن ابيه عن ابن محبوب وكان مقامه مع ابيه اربع عشرة سنة واقام بعد ابيه خمسا وثلاثين سنة وفي الرواية الاخرى بل اقام موسى مع ابيه عليهما السلام عشرين سنة حدثني بذلك حرب عن ابيه عن الرضا عليه السلام وقبض موسى عليه السلام وهو ابن خمس وخمسين سنة سنة مائة وثلاث وثمانين وامه حميدة البربرية ويقال الاندلسية ام ولد وهي ام اسحق وفاطمة وقال الحافظ عبد العزيز ذكر الخطيب انه ولد موسى بن جعفر عليهما السلام بالمدينة في سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائة واقدمه المهدي بغداد ثم رده الى المدينة فاقام بها الى ايام الرشيد فقدم الرشيد الى المدينة فحمله معه وحبسه ببغداد الى ان توفي بها لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة مح من كتاب دلائل الحميري عن محمد بن سنان قال قبض ابو الحسن عليه السلام وهو ابن خمس وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة وعاش بعد ابيه خمسا وثلثين سنة عم عبد الجبار بن علي الرازي عن شيخ الطائفة عن الحسين بن عبيد الله عن احمد البرقي عن حميد بن زياد عن العباس بن عبد الله بن احمد الدهقان عن ابراهيم بن صالح الانماطي عن محمد بن الفضل وزياد بن النعمان وسيف بن عميرة عن هشام بن احمر قال ارسل الي ابو عبد الله عليه السلام في يوم شديد الحر فقال لي اذهب الى فلان الافريقي فاعترض جارية عنده من حالها كذا وكذا ومن صفتها كذا فاتيت الرجل فاعترضت ما عنده فلم ار ما وصف لي فرجعت اليه فاخبرته فقال لي عد اليه فان عنده فرجعت الى الافريقي فحلف لي ما عنده شيء الا وقد عرضه علي ثم قال عندي وصيفة مريضة محلوقة الراس ليس مما تعرض فقلت له اعرضها علي فجاء بها متوكئة على جاريتين تخط برجليها الارض فاريتها فعرفت الصفة فقلت بكم هي فقال لي اذهب بها اليه فيحكم فيها ثم قال لي قد والله اردتها منذ ملكتها فما قدرت عليها ولقد اخبرني الذي

اشتريناها منه عند ذلك انه لم يصل اليها وحلفت الجارية انها نظرت الى القمر وقع في حجرها فاخبرت ابا عبد الله عليه السلام بمقالته فاعطاني
مائتي دينار فذهبت بها اليه فقال الرجل هي حرة لوجه الله تعالى ان لم يكن بعثت الي بشراها من المغرب فاخبرت ابا عبد الله عليه السلام بمقالته فقال
ابو عبد الله عليه السلام يا ابن احمر انها للمولود الذي ليس بينه وبين الله حجاب وقد روى الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الارشاد مثل هذا الخبر بسنده
الى هشام بن احمر ايضا الا ان فيه ان ابا الحسن موسى عليه السلام امره ببيع هذه الجارية وانها كانت ام الرضا عليه السلام ما الحسين بن عبد الله مثله كا
ولد عليه السلام بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة الفردوس ولد عليه السلام بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين
ومائة يوم الاحد سابع صفر

باب اسمائه والقابه وكناه وحليته ونقش خاتمه عليه السلام

عن الوراق عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر عليهما السلام من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام
بعد امامته فكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك مع مسلسلا ن لي ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن
ابي العقبة عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتم ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام حسبي الله قال وبسط الرضا عليه السلام كفه وخاتم
ابيه في اصبعه حتى اراني النقش كا العدة عن احمد بن محمد عن البزنطي عن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتم ابي الحسن عليه السلام حسبي الله وفيه وردة وهلال
في اعلاه كا العدة عن احمد عن ابيه عن يونس عن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتم ابي حسبي الله شا كان يكنى ابا ابراهيم وابا الحسن وابا علي ويعرف
بالعبد الصالح وينعت ايضا بالكاظم قب كنيته ابو الحسن الاول وابو الحسن الماضي وابو ابراهيم وابو علي ويعرف بالعبد الصالح والنفس الزكية و
زين المجتهدين والوفي والصابر والامين والزاهر وسمي بذلك لانه زهر باخلاقه الشريفة وكرمه المضيء التام وسمي الكاظم لما كظمه من الغيظ وغض بصره
عما فعله الظالمون به حتى مضى قتيلا في حبسهم والكاظم الممتلي خوفا وحزنا ومنه كظم قربته اذا شد راسها والكاظمة البئر الضيقة والسقاية المملوءة
كان عليه السلام ازهر الا في القيظ لحرارة مزاجه ربع تمام خضر حالك كث اللحية بيان المراد بالازهر المشرق المتلالي الابيض وقوله لحرارة تعليل
لعدم الزهرة في القيظ والربع متوسط القامة

باب النصوص عليه عليه السلام

ن ابي وابن الوليد معا عن ابن المتوكل والعطار
وماجيلويه جميعا عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الخشاب عن ابن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد
الله بن ابراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا ابا عبد الله عليه السلام في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة المطهرون
والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا القيه الى من يخلفني فقال لي نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى عليه السلام وفيه الحكم و
العلم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه
اخرى هي خير من هذا كله فقال له ابي وما هي بابي انت وامي قال يخرج الله تعالى منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها
خير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف
وينزل به القطر ويأتمر له العباد خير كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه قال فقال
ابي بابي انت وامي فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد ثم لقيت ابا الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلام بعد فقلت له بابي انت وامي
اني اريد ان تخبرني بمثل ما اخبرني به ابوك فقال كان ابي عليه السلام في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك
ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت في الظاهر الى بني واشركتهم مع علي ابني وافردته بوصيتي في الباطن ولقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله في المنام وامير المؤمنين معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز و
جل واما السيف فعزة الله عز وجل واما الكتاب فنور الله عز وجل واما العصا فقوة الله عز وجل واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال لي رسول
الله صلى الله عليه وآله والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للايمان
او صادقا ولا تكفر نعم الله تعالى وان سئلت عن الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال
عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن عليه السلام ثم وصفه لي رسول الله ص
فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بتفهيمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطي ويعلم ولا يجهل قد ملئ حكما وعلما وما اقل مقامك معه انما
هو شيء كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم جميعا
وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب وسمي علي بن الحسين عليهم السلام اعطي فهم الاول وعلمه و
نصره ورداءه وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فاسئله عما شئت يجيبك ان شاء الله بيان لم الله شعثه اي اصلح وجمع ما تفرق
من اموره قال الجوهري وقال الشعب الصدع في الشيء واصلاحه ايضا الشعب ما ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب عن البزنطي عن زكريا بن ادم عن داود
ابن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك وقدمني للموت قبلك ان كان كون فالى من قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما
شككت في موسى عليه السلام طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلاثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلام فقلت له جعلت فداك ان كان كون فالى
من قال فالى علي ابني قال فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في علي عليه السلام طرفة عين قط كا محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن احمد بن الحسن
عن الفيض بن المختار في حديث له طويل في امر ابي الحسن حتى قال له هو صاحبك الذي سألت عنه فقم فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت راسه ويده
ودعوت الله له قال ابو عبد الله اما انه لم يؤذن له في ذلك فقلت جعلت فداك فاخبر به احدا فقال نعم اهلك وولدك ورفقاءك وكان معي اهلي

وولدي

وولدي وكان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك وقال يونس لا والله حتى نسمع ذلك منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته
فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول له وقد سبقني يا يونس الامر كما قال لك فيض زرقه زرقه قال فقلت قد فعلت والزرقة
بالنبطية اي خذه اليك عم الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار مثله ك الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن المفضل
بن عمر قال دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت يا سيدي لو عهدت الينا في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الامام من بعدي ابني
موسى والخلف المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ك علي بن عبد الله بن احمد عن ابيه عن محمد بن خلف عن كا
ابن سنان وابي علي الزراد معا عن ابراهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاني لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابراهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه قوم ويسعد آخرون فلعن الله
قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه وفضائله معدن الامامة وراس
الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون يخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهديا اختصهم الله
بكرامته واحلهم دار قدسه المقر بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله ص يذب عنه قال فدخل رجل من موالي بني امية فانقطع
الكلام فعدت الى ابي عبد الله عليه السلام احدى عشرة مرة اريد منه ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو
جالس فقال يا ابراهيم المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابراهيم
فما رجعت بشيء اسر من هذا لقلبي ولا اقر لعيني ك علي بن احمد عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابي الخطاب واليقطيني معا عن ابن ابي نجران عن
عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله يومك فبمن ائتم فاومى
الى موسى عليه السلام فقلت له فان لم اعرفه ولم اعرف موضعه فما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك
يجزيك عم الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران مثله ك ابي عن سعد والحميري معا عن ابن الخطاب واليقطيني معا عن ابن ابي نجران
مثله شا روى ابن ابي نجران مثله شا ممن روى صريح النص بالامامة من ابي عبد الله عليه السلام الصادق على ابنه ابي الحسن عليه السلام موسى من
شيوخ اصحاب ابي عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم اجمعين المفضل بن عمر الجعفي ومعاذ بن كثير وعبد
الرحمن بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب السراج وسليمان بن خالد وصفوان الجمال وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب وقد روى ذلك من اخوته
اسحق وعلي ابنا جعفر بن محمد وكانا من الفضل والورع على ما لا يختلف فيه اثنان شا روى موسى الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام فدخل ابو ابراهيم موسى عليه السلام وهو غلام فقال لي ابو عبد الله عليه السلام استوص به وضع امره عند من تثق به من
اصحابك عم الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن موسى الصيقل مثله شا روى ثبيت عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت اسأل الله الذي رزق اباك منك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قلت من هو جعلت
فداك فاشار الى العبد الصالح وهو راقد فقال هذا الراقد وهو يومئذ غلام عم الكليني عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي
ايوب عن ثبيت مثله شا روى ابو علي الارجاني عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخلت على جعفر بن محمد في منزله وهو في بيت كذا من داره
في مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر عليهما السلام يؤمن على دعائه فقلت له جعلني الله فداك قد عرفت انقطاعي اليك وخدمتي
لك فمن ولي الامر بعدك قال يا عبد الرحمن ان موسى قد لبس الدرع فاستوت عليه فقلت له لا احتاج بعدها الى شيء شا روى عبد
الاعلى عن الفيض بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام خذ بيدي من النار من لنا بعدك قال فدخل ابو ابراهيم وهو يومئذ غلام فقال
هذا صاحبكم فتمسك به عم الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الاعلى مثله شا روى ابن ابي نجران عن ابن حازم قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام بابي انت وامي ان الانفس يغدا عليها ويراح فاذا كان ذلك فمن فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان ذلك فهذا صاحبكم و
ضرب بيده على منكب ابي الحسن الايمن فهو فيما اعلم يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس معنا عم الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي نجران
عن صفوان الجمال قال قال ابن حازم وذكر مثله شا قوله خماسي اي كان طوله خمسة اشبار وقيل اي كان له خمس سنين والاول هو الموافق
لكلام اللغويين عم روى الفضل عن طاهر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال رايته يلوم عبد الله ولده ويعظه ويقول له ما يمنعك ان
تكون مثل اخيك فوالله اني لاعرف النور في وجهه فقال عبد الله ولم اليس ابي وابوه واحدا واصلي واصله واحدا فقال له ابو عبد
الله انه من نفسي وانت ابني عم الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فضيل الرسان عن طاهر مثله عم شا روى محمد
بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو واقف على راس ابي الحسن موسى عليه السلام وهو في المهد فجعل
يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال ادن الى مولاك فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه فرد علي بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها
امس فانه اسم يبغضه الله وكانت ولدت لي بنت وسميتها بالحميراء فقال ابو عبد الله عليه السلام انته الى امره ترشد فغيرت اسمها شا روى
ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال دعا ابو عبد الله ابا الحسن عليهما السلام يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا بعدي فهو والله صاحبكم
بعدي عم الكليني عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان مثله شا روى الوشاء عن علي بن الحسن عن صفوان
الجمال قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الامر قال صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب واقبل ابو الحسن وهو صغير ومعه بهمة ويقول

لها

لها اسجدي لربك فاخذه ابو عبد الله عليه السلام وضمه اليه وقال بابي انت وامي من لا يلهو ولا يلعب عمر الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن
الوشا مثله بيان البهمة الولد من اولاد الضان والعناق كسحاب الانثى من اولاد المعز ما لم يتم لها سنة عمر شا روى يعقوب بن جعفر الجعفري
عن اسحق بن جعفر الصادق عليه السلام قال كنت عند ابي يوما فسأله علي بن عمر بن علي فقال جعلت فداك الى من نفزع ويفزع الناس بعدك فقال الى
صاحب هذين الثوبين الاصفرين والغديرتين وهو الطالع عليك من الباب فما لبثنا ان طلع علينا كفان آخذتان بالبابين حتى انفتحا ودخل علينا
ابو ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام وهو صبي وعليه ثوبان اصفران عمر شا روى محمد بن الوليد قال سمعت علي بن جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام
يقول سمعت ابي جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لجماعة من خاصته واصحابه استوصوا بموسى ابني خيرا فانه افضل ولدي ومن اخلف من بعدي وهو القائم
مقامي والحجة لله عز وجل على كافة خلقه من بعدي وكان علي بن جعفر شديد التمسك باخيه موسى والانقطاع اليه والتوفر على اخذ معالم الدين منه وله مسائل
مشهورة عنه وجوابات رواها سماعا منه والاخبار فيما ذكرناه اكثر من ان تحصى على ما بيناه ووصفناه يزيد بن سليط قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام في مرضه التي مات فيها فقال لي يا يزيد هذا الصبي اذا رأيت الناس قد اختلفوا فيه فاشهد علي باني اخبرتك ان يوسف انما كان ذنبه عند اخوته
حتى طرحوه في الجب الحسد له حين اخبرهم انه رأى احد عشر كوكبا والشمس والقمر وهم له ساجدون وكذلك لا بد لهذا الغلام من ان يحسد ثم دعا موسى وعبد
الله واسحق ومحمدا والعباس قال لهم هذا وصي الاوصياء وعالم علم العلماء وشهيد على الاموات ثم قال يا يزيد ستكتب شهادتهم ويسألون في روى عن
داود بن رزين انه قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعند يمينه سيد ولده موسى عليه السلام وقدامه مرقد مغطى فقال لي يا داود جئني بداود الرقي وحمران
وابي بصير ودخل عليه المفضل بن عمر فخرجت فاحضرت من امرني باحضاره ولم يزل الناس يدخلون واحدا اثر واحد حتى صرنا في البيت ثلاثين رجلا فلما
حشد المجلس قال يا داود اكشف لي عن وجه اسمعيل فكشفت عن وجهه فقال ابو عبد الله عليه السلام يا داود احي هو ام ميت قال داود يا مولاي هو ميت
فجعل يعرض ذلك على رجل رجل حتى اتى على آخر من في المجلس كل يقول هو ميت يا مولاي فقال اللهم اشهد ثم امر بغسله وحنوطه وادراجه في اثوابه
فلما فرغ منه قال للمفضل يا مفضل احسر عن وجهه فحسر عن وجهه فقال احي هو ام ميت قال اللهم اشهد عليهم ثم حمل الى قبره فلما وضع في لحده قال
يا مفضل اكشف عن وجهه وقال للجماعة احي هو ام ميت فقال اللهم اشهدوا فانه سيرتاب المبطلون يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ثم اومى
الى موسى والله متم نوره ولو كره المشركون ثم حثوا عليه التراب ثم اعاد علينا القول فقال الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد من هو فقلنا
اسمعيل قال اللهم اشهد ثم اخذ بيد موسى عليه السلام وقال هو حق والحق معه ومنه الى ان يرث الله الارض ومن عليها وجدت هذا الحديث عند
بعض اخواننا فذكر انه نسخه من ابي المرجا بن محمد بن المعمر الثعلبي وذكر انه حدثه به المعروف بابي سهل يعقوب عن ابي الصلاح ورواه بندار القمي
عن بندار بن محمد بن صدقة ومحمد بن عمر عن زرارة وان ابا المرجا ذكر انه عرض هذا الحديث على بعض اخوانه فقال انه حدثه به الحسن بن المنذر
باسناد له عن زرارة وزاد فيه ان ابا عبد الله عليه السلام قال والله ليظهرن عليكم صاحبكم وليس في عنقه لاحد بيعة وقال فلا يظهر صاحبكم حتى
يشك فيه اهل اليقين قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون في ابن عقدة عن القسم بن محمد بن الحسين عن عيسى بن هشام عن درست عن الوليد بن صبيح قال
كان بيني وبين رجل يقال له عبد الجليل صداقة في قدم فقال لي ان ابا عبد الله عليه السلام اوصى الى اسمعيل قال فقلت ذلك لابي عبد الله عليه السلام
ان عبد الجليل حدثني بانك اوصيت الى اسمعيل في حياته قبل موته بثلث سنين فقال يا وليد لا والله فان كنت فعلت فالى فلان يعني ابا الحسن
موسى عليه السلام وسماه في عبد الواحد عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حماد الصائغ
قال سمعت المفضل بن عمر يسأل ابا عبد الله عليه السلام هل يفرض الله طاعة عبد ثم يكتمه خبر السماء فقال له ابو عبد الله عليه السلام الله اجل واكرم وارأف
بعباده وارحم من ان يفرض طاعة عبد ثم يكتمه خبر السماء صباحا ومساء قال ثم طلع ابو الحسن موسى عليه السلام فقال له ابو عبد الله عليه السلام ايسرك ان
تنظر الى صاحب كتاب المكنون الذي قال الله عز وجل لا يمسه الا المطهرون في محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن
بن محمد التميمي عن يحيى بن اسحق عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسألته عن صاحب الامر من بعده فقال لي صاحب البهمة وكان موسى عليه
السلام في ناحية الدار وكان صبيا وكان معه عناق مكية وهو يقول لها اسجدي لله الذي خلقك في من مشهور كلام ابي عبد الله عليه السلام
عند وقوفه على قبر اسمعيل غلبني لك الحزن عليك اللهم وهبت لاسمعيل جميع ما قصر عنه مما افترضت عليه من حقي فهب لي جميع ما قصر عنه فيما
افترضت عليه من حقك ن الاولى عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخراز عن ثبيت بن دينار قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال
ابو عبد الله عليه السلام الا قلت له هذا الشيخ موسى بن جعفر عليهما السلام قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية تباح له فكانك به ان شاء
الله فقيه خلف ن بهذا الاسناد عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم موسى بن جعفر عليهما
السلام اني سألت اباك عليه السلام من الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا و
اصحابي بك فاخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي عليه السلام البيهقي عن الصولي عن المبرد عن الرياشي قال حدثنا ابو عاصم رواه عن الرضا
عليه السلام ان موسى بن جعفر عليهما السلام تكلم يوما بين يدي ابيه فاحسن فقال له يا بني الحمد لله الذي جعلك من الاباء وسرورا من الابناء و
عوضا من الاصدقاء ن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عيسى شلقان قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن ابي
الخطاب فقال لي مبتدئا قبل ان اجلس يا عيسى ما منعك ان تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد قال عيسى فذهبت الى العبد الصالح عليه السلام وهو

باب النص عليه صلوات الله عليه

قاعد في الكتاب وعلى شفتيه اثر المداد فقال لي مبتدئا يا عيسى ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها ابدا
واخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها ابدا واعار قوما الايمان زمانا ثم يسلبهم اياه وان ابا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه
الله فضممته الي وقبلت بين عينيه ثم قلت بابي انت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم رجعت الى ابي عبد الله عليه السلام فقال لي ما
صنعت يا عيسى قلت له بابي انت وامي اتيته فاخبرني مبتدئا من غير ان اسأله عن جميع ما اردت ان اسأله عنه فعلمت والله عند ذلك انه صاحب
هذا الامر فقال يا عيسى ان ابني هذا الذي رأيت لو سألته عما بين دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم ثم اخرجه ذلك اليوم من الكتاب فعلمت ذلك اليوم انه
صاحب هذا الامر ير محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن مسمع كردين عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه وعنده اسمعيل
قال ونحن اذ ذاك نأتم به بعد ابيه فذكر في حديث طويل انه سمع من ابا عبد الله عليه السلام خلاف ما ظن فيه قال فاتيت رجلين من اهل الكوفة كانا
يقولان به فاخبرتهما فقال احدهما سمعت واطعت ورضيت وسلمت وقال الآخر واهوى بيده الى جيبه فشقه ثم قال لا والله لا سمعت ولا اطعت
ولا رضيت حتى اسمعه منه قال ثم خرج متوجها الى ابي عبد الله عليه السلام قال وتبعته فلما كنا بالباب فاستأذنا فاذن لي فدخلت قبله ثم اذن له فدخل
فلما دخل قال له ابو عبد الله عليه السلام يا فلان ايريد كل امرئ منكم ان يؤتى صحفا منشرة ان الذي اخبرك به فلان الحق قال جعلت فداك اني اشتهي
ان اسمعه منك قال ان فلانا امامك وصاحبك من بعدي يعني ابا الحسن عليه السلام فلا يدعيها فيما بيني وبينه الا كاذب مفتر فالتفت الى الكوفي وكان
يحسن كلام النبطية وكان صاحب بلا انس فقال له درفه فقال ابو عبد الله عليه السلام درفه بالنبطية خذها فاجعل في حجرك ما خرجنا من عنده خصص
ابن عيسى وابن عبد الجبار عن البرقي مثله ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته وطلبت
وقضيت اليه ان يجعل هذا الامر الى اسمعيل فابى الله الا ان يجعله لابي الحسن موسى عليه السلام ير الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا عن عمرو بن ابان
عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فذكروا الاوصياء وذكروا اسمعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله عز وجل
ينزل واحدا بعد واحد كش جعفر بن احمد بن ايوب عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابي نجيح عن الفيض بن المختار وعنه عن علي بن اسمعيل عن ابي نجيح عن
الفيض قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما تقول في الارض اتقبلها من السلطان ثم اؤاجرها آخرين على ان ما اخرج منها من شيء
كان لي من ذلك النصف او الثلث واقل من ذلك واكثر قال لا بأس فقال له اسمعيل ابنه يا ابه لم تحفظ فقال يا بني اوليس كذلك اعامل اكرتي ان
كثيرا ما اقول لك الزمني فلا تفعل فقام اسمعيل فخرج فقلت جعلت فداك وما على اسمعيل الا يلزمك اذا كنت افضيت اليه الاشياء من بعدك
كما افضيت اليك من بعد ابيك قال فقال يا فيض ان اسمعيل ليس كانا مني قلت جعلت فداك فقد كنا لا نشك ان الرحال ستحط اليه من بعدك
وقد قلت فيه ما قلت فان كان ما نخاف ونسأل الله العافية فالى من قال فامسك عني فقبلت ركبته وقلت ارحم سيدي فانما هي النار واني
والله لو طمعت ان اموت قبلك ما باليت ولكني اخاف البقاء بعدك فقال لي مكانك ثم قام الى ستر في البيت فرفعه فدخل ثم مكث قليلا
ثم صاح يا فيض ادخل فدخلت فاذا هو في المسجد قد صلى فيه وانحرف عن القبلة فجلست بين يديه فدخل اليه ابو الحسن عليه السلام وهو يومئذ
خماسي وفي يده درة فاقعده على فخذه فقال له بابي انت وامي ما هذه المخففة بيدك قال مررت بعلي اخي وهي في يده يضرب بها بهيمة فانتزعتها
من يده فقال ابو عبد الله عليه السلام يا فيض ان رسول الله صلى الله عليه وآله افضيت اليه صحف ابرهيم وموسى عليهما السلام فائتمن عليها رسول
الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وائتمن عليها علي عليه السلام الحسن وائتمن عليها الحسن الحسين وائتمن عليها الحسين علي بن الحسين وائتمن عليها
علي بن الحسين محمد بن علي عليهم السلام وائتمنني عليها ابي فكانت عندي ولقد ائتمنت عليها ابني هذا على حداثته وهي عنده فعرفت ما اراد فقلت
له جعلت فداك زدني قال يا فيض ان ابي كان اذا اراد ان لا ترد له دعوة اقعدني على يمينه فدعا وامنت فلا ترد له دعوة وكذلك اصنع بابني هذا
ولقد ذكرناك امس بالموقف فذكرناك بخير فقلت له يا سيدي زدني قال يا فيض ان ابي اذا كان سافر وانا معه فنعس هو على راحلته ادنيت راحلتي
من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى يقضي وطره من النوم وكذلك يصنع بي ابني هذا قال قلت جعلت فداك زدني قال اني لاجد بابني
هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف عليهما السلام قلت يا سيدي زدني قال هو صاحبك الذي سألت عنه فاقرر له بحقه فقمت حتى قبلت رأسه
ودعوت الله له فقال ابو عبد الله عليه السلام اما انه لم يؤذن لك في امره منك قلت جعلت فداك اخبر به احدا قال نعم اهلك وولدك ورفقائك وكان
معي اهلي وولدي ويونس بن ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيرا فقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك منه وكان ذات فيه
وكانت فيه عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله عليه السلام وقد سبقني فقال الامر كما قال لك فيض قال سمعت و
اطعت كا محمد بن يحيى والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن علي عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن معاذ بن كثير عن ابي عبد
الله عليه السلام قال ان الوصية نزلت من السماء على محمد صلى الله عليه وآله كتابا لم ينزل على محمد كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرئيل يا محمد هذه وصيتك
في امتك عند اهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اي اهل بيتي يا جبرئيل قال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابرهيم عليه السلام
وميراثه لعلي وذريتك من صلبه فقال وكان عليها خواتيم قال ففتح علي عليه السلام الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني
ومضى لما امر فيها فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين الخاتم الثالث فوجد فيها ان قاتل فاقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة لهم الا
معك قال ففعل عليه السلام فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت واطرق لما حجب العلم فلما
توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي عليهما السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك واصطنع الامة وقم

بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي يليه قال قلت جعلت فداك فانت هو قال فقال
ما لي الان تذهب يا معاذ فتروي علي قال فقلت اسأل الله الذي رزقك عن اباءك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك مثلها قبل
الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن هو جعلت فداك قال هذا الراقد فاشار بيده الى العبد الصالح وهو راقد

باب معجزاته واستجابة دعواته ومعالي اموره وغرائب شانه صلوات الله عليه كشف

قال الحافظ عبد العزيز حدث عيسى بن محمد بن مغيث القرظي وبلغ تسعين سنة قال قد زرعت بطيخا وقثاء وقرعا في موضع بالجوانية على بئر
يقال لها ام عظام فلما قرب الخير واستوى الزرع بيتني الجراد واتى على الزرع كله وكنت غرمت على الزرع وثمن جملين مائة وعشرين دينارا فبينا
انا جالس اذ طلع موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلم فسلم ثم قال ايش حالك قلت اصبحت كالصريم بيتني الجراد فاكل زرعي قال وكم غرمت قلت
مائة وعشرين دينارا مع ثمن الجملين قال فقال يا عرفة زن لابي الغيث مائة وخمسين دينارا فربحك ثلثين دينارا والجملان فقلت يا مبارك ادع
لي فيها بالبركة فدخل ودعا وحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال تمسكوا ببقاء المصائب ثم علقت عليه الجملين فسقيته فجعل
الله فيه البركة وزكت فبعت منها بعشرة الاف بيان قوله تمسكوا لعل المراد عدم الجزع عند المصائب ولا عتناء بشأنها فانها غالبا من علامات
السعادة وتمسكوا باسعد بقاياها كشف من كتاب الدلائل للحميري عن مولى لابي عبد الله عليه السلم قال كنا مع ابي الحسن عليه السلم حين قدم
من البصرة فلما ان كان قرب المدينة ركبنا في امواج كثيرة وخلفنا سفينة فيها امرأة تزف الى زوجها وكانت لهم جلبة فقال ما هذه الجلبة قلنا عروس
فما لبثنا ان سمعنا صيحة فقال ما هذا فقالوا ذهبت العروس لتغترف ماء فوقع منها سوار من ذهب فصاحت فقال احبسوا وقولوا لملاحهم
يحبس فحبسنا وحبس ملاحهم فاتكأ على السفينة وهمس قليلا وقال قولوا لملاحهم يتزر بفوطة وينزل فيتناول السوار فنظرنا فاذا السوار على
وجه الماء واذا ماء قليل فنزل الملاح فاخذ السوار فقال اعطها وقل لها فلتحمد الله ربها ثم سرنا فقال له اخوه اسحق جعلت فداك الدعاء الذي
دعوت به علمنيه قال نعم ولا تعلمه من ليس له باهل ولا تعلمه الا من كان من شيعتنا ثم قال اكتب فاملاء علي انشأ يا سابق كل فوت يا سامعا لكل
صوت قوي او خفي يا محيي النفوس بعد الموت لا تغشاك الظلمات الحندسية ولا تتشابه عليك اللغات المختلفة ولا يشغلك شيء عن شيء يا من
لا يشغله دعوة داع دعاه من السماء يا من له عند كل شيء من خلقه سمع سامع وبصر نافذ يا من لا تغلطه كثرة المسائل ويا من لا يبرمه الحاح الملحين يا
حي حين لا حي في ديمومة ملكه وبقائه يا من سكن العلى واحتجب عن خلقه بنوره يا من اشرقت بنوره دجى الظلم اسألك باسمك الواحد الاحد الفرد
الصمد الذي هو من جميع اركانك صل على محمد واهل بيته ثم سل حاجتك وعن ابو شا قال حدثني محمد بن يحيى عن وصي علي بن السري قال قلت لابي الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلم ان علي بن السري توفي واوصى الي فقال رحمه الله فقلت وان ابنه جعفر وقع على ام ولد له وامرني ان اخرجه من الميراث
فقال لي اخرجه وان كان صادقا فسيصيبه خبل قال فرجعت فقدمني الى ابي يوسف القاضي فقال له اصلحك الله انا جعفر بن علي بن السري وهذا وصي ابي
فمره فليدفع الي ميراثي من ابي فقال لي ما تقول فقلت نعم هذا جعفر وانا وصي ابيه قال فادفع اليه ماله فقلت له اريد ان اكلمك قال فادنه فدنوت حيث
لا يسمع احد كلامي فقلت هذا وقع على ام ولد ابيه وامرني ابوه واوصاني ان اخرجه من الميراث ولا اورثه شيئا فاتيت موسى بن جعفر عليهما السلم بالمدينة
فاخبرته وسألته فامرني ان اخرجه من الميراث ولا اورثه شيئا فقال الله ان ابا الحسن امرك قلت نعم فاستحلفني ثلثا وقال انفذ ما امرك به
فالقول قوله قال الوصي فاصابه الخبل بعد ذلك قال الحسن بن علي الوشاء رأيته على ذلك وعن خالد قال خرجت وانا اريد ابا الحسن عليه السلم فدخلت
عليه وهو في عرصة داره جالس فسلمت عليه وجلست وقد كنت اتيته لاسأله عن رجل من اصحابنا كنت سألته حاجة فلم يفعل فالتفت الي وقال ينبغي
لاحدكم اذا لبس الثوب الجديد ان يمر يده عليه ويقول الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به بين الناس واذا اعجبه شيء فلا يكثر ذكره
فان ذلك مما يهده واذا كانت لاحدكم الى اخيه حاجة ووسيلة لا يمكنه قضاؤها فلا يذكره الا بخير فان الله يوقع ذلك في صدره فيقضي
حاجته قال فرفعت رأسي وانا اقول لا اله الا الله فالتفت الي فقال يا خالد اعمل ما امرتك قال هشام بن الحكم اردت شراء جارية بمنى فكتبت
الى ابي الحسن عليه السلم اشاوره فلم يرد علي جوابا فلما كان في غد مر بي يرمي الجمار على حمار فنظر الي والى الجارية من بين الجواري ثم اتاني كتابه لا ارى
بشراءها باسا ان لم يكن في عمرها قلة لا والله ما قال لي هذا الحرف الا وههنا شيء لا والله لا اشتريها قال فما خرجت من مكة حتى دفنت وعن
الوشاء الحسن بن علي قال حججت انا وخالي اسمعيل بن الياس فكتبت الى ابي الحسن الاول وكتب خالي ان لي بنات وليس لي ذكر وقد قتل رجالنا وقد
خلفت امرأتي حاملا فادع الله ان يجعله غلاما وسمه فوقع في الكتاب قد قضى الله حاجتك فسمه محمدا فقدمنا الى الكوفة وقد ولد له غلام
قبل وصولنا الكوفة بستة ايام ودخلنا يوم سابعه فقال ابو محمد هو والله اليوم رجل وله اولاد وعن زكريا بن آدم قال سمعت الرضا عليه السلم
يقول كان ابي ممن تكلم في المهد وعن الاصبغ بن موسى قال بعث معي رجل من اصحابنا الى ابي ابرهيم عليه السلم بمائة دينار وكانت معي بضاعة لنفسي له
فلما دخلت المدينة صببت على الماء وغسلت بضاعتي وبضاعة الرجل وذررت عليها مسكا ثم اني عددت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة و
تسعين دينارا فاعدت عددها وهي كذلك فاخذت دينارا اخر فغسلته وذررت عليه المسك واعدتها في صرة كما كانت ودخلت عليه في الليل
فقلت له جعلت فداك ان معي شيئا اتقرب به الى الله تعالى فقال هات فناولته دنانيري وقلت له جعلت فداك ان فلانا مولاك بعث اليك
معي بشيء فقال هاته فناولته الصرة قال صبها فصببتها فنثرها بيده واخرج دينارا منها ثم قال انما بعث الينا وزنا لا عددا وعن علي بن ابي
حمزة قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلم في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله عليه السلم فقلت له كم اتى لك قال تسع عشرة سنة قال فقلت

ابان

ان ابا امرا الى سرا وحدثني بحديث فاخبرني به فقال قال لك كذا وكذا حتى نسق علي ما اخبرني به ابو عبد الله عليه السلم وعن هشام من
احمرانى وورد تاجر من العرب معه جوار فعرضهن على ابي الحسن عليه السلم فلم يختر منهن شيئا وقال اردنا فقال عندي اخرى وهي مريضة
فقال ما عليك ان تعرضها فابى فانصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه وقال له قل كم غايتك فيها فقال ما انقصها من كذا وكذا فقلت قد
اخذتها وهو لك ولكن من الرجل فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم قلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة
اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امرأة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه
الوصيفة معك عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض ولا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق الارض
ولا غربها مثله يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم يلبث الا قليلا حتى ولدت عليا الرضا عليه السلم كش حمدويه وابرهيم ابنا نصير
عن محمد بن عيسى عن الوشاء عن هشام بن الحكم قال كنت في طريق مكة وانا اريد شراء بعير فمر بي ابو الحسن عليه السلم فلما نظرت اليه تبعته
فكتبت اليه جعلت فداك اني اريد شراء هذا البعير فما ترى فنظر اليه فقال لا ارى في شراءه باسا فان خفت عليه ضعفا فالقمه فاشتريته
وحملت عليه فلم ار منكرا حتى اذا كنت قريبا من الكوفة في بعض المنازل عليه حمل ثقيل رمى بنفسه واضطرب للموت فذهب الغلمان ينزعون عنه
فذكرت الحديث فدعوت بلقم فما القمته الا سبعا حتى قام بحمله كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد
بن علي الصيرفي عن ابن البطائني عن ابيه قال دخلت المدينة وانا مريض شديد المرض وكان اصحابنا يدخلون ولا اعقلهم وذلك لانه اصابني
حمى فذهب عقلي واخبرني اسحق بن عمار انه اقام علي بالمدينة ثلاثة ايام لا يشك انه لا يخرج عنها حتى يدفنني ويصلي علي وخرج اسحق بن عمار
وافقت بعدما خرج اسحق فقلت لاصحابي افتحوا كيسي واخرجوا منه مائة دينار فاقسموها في اصحابنا وارسل الي ابو الحسن عليه السلم بقدح فيه
ماء فقال الرسول يقول لك ابو الحسن عليه السلم اشرب هذا الماء فان فيه شفائك انشاء الله تعالى ففعلت فاسهل بطني فاخرج الله ما
كنت اجده من بطني من الاذى ودخلت على ابي الحسن عليه السلم فقال يا علي اما ان اجلك قد حضر مرة بعد مرة فخرجت الى مكة فلقيت اسحق بن عمار
فقال والله لقد اقمت بالمدينة ثلاثة ايام ما شككت الا انك ستموت فاخبرني بقصتك فاخبرته بما صنعت وما قال لي ابو الحسن عليه
السلم مما انسأ الله في عمري مرة بعد مرة من الموت واصابني مثل ما اصابك فقلت يا اسحق انه امام ابن امام وبهذا يعرف الامام كش محمد بن مسعود عن
الحسين بن اشكيب عن بكر بن صالح عن اسمعيل بن عباد القصري عن اسمعيل بن سلام وفلان بن حميد قالا بعث الينا علي بن يقطين فقال اشتريا
راحلتين وتجنبا الطريق ودفع الينا اموالا وكتبا حتى توصلا ما معكما من المال والكتب الى ابي الحسن موسى عليه السلم ولا يعلم بكما احد قال
فاتينا الكوفة واشترينا راحلتين وتزودنا زادا وخرجنا نتجنب الطريق حتى اذا صرنا ببطن الرملة شددنا راحلتنا ووضعنا لها العلف
وقعدنا ناكل فبينا نحن كذلك اذ راكب قد اقبل ومعه شاكري فلما قرب منا فاذا هو ابو الحسن موسى عليه السلم فقمنا اليه وسلمنا عليه ودفعنا
اليه الكتب وما كان معنا فاخرج من كمه كتبا فناولنا اياها فقال هذه جوابات كتبكم قال فقلنا ان زادنا قد فنى فلو اذنت لنا فدخلنا
المدينة فزرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وتزودنا زادا فقال هاتا ما معكما من الزاد فاخرجنا الزاد اليه فقلبه بيده فقال هذا يبلغكما
الى الكوفة واما رسول الله فقد رأيتماه اني صليت معهم الفجر واني اريد ان اصلي معهم الظهر انصرفا في حفظ الله حمدويه عن يحيى بن
محمد عن بكر بن صالح مثله يج يعني ان اسمعيل بن سالم قال بعث الي علي بن يقطين واسمعيل بن احمد فقال لا تخذا الدنانير وائتنا الكوفة
قال فوصلنا واشخصه واشترينا راحلتين وساق الحديث نحو ما مر وزاد في اخره فرجعنا وكان يكفينا بيان الشاكري معرب جاكر وقوله
فقد رأيتماه اي قربتم من المدينة والقرب في حكم الزيارة ويحتمل ان يكون المراد ان رؤيتي بمنزلة رؤية الرسول كما في بعض النسخ رأيتماه و
على هذا قوله اني صليت بيان لفضله واعجازه مؤكدا لكونه بمنزلة الرسول في الشرف وهذا انما يستقيم اذا كانت المسافة بينهم وبين
المدينة بعيدة والاول اظهر كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي عن ابن البطائني عن ابيه عن شعيب
العقرقوفي قال قال لي ابو الحسن عليه السلم مبتدئا من غير ان اسأله عن شيء يا شعيب غدا يلقاك رجل من اهل المغرب يسألك عني فقل هو
والله الامام الذي قال لنا ابو عبد الله عليه السلم فاذا سألك عن الحلال والحرام فاجبه مني فقلت جعلت فداك فما علامته قال رجل
طويل جسيم يقال له يعقوب فاذا اتاك فلا عليك ان تجيبه عن جميع ما سألك فانه واحد قومه فان احب ان تدخله الي فادخله قال فوالله
اني لفي طوافي اذ اقبل الي رجل طويل من اجسم ما يكون من الرجال فقال لي اريد ان اسألك عن صاحبك فقلت عن اي صاحب قال عن فلان بن فلان
قلت ما اسمك قال يعقوب قلت ومن اين انت قال رجل من اهل المغرب قلت فمن اين عرفتني قال اتاني ات في منامي الق شعيبا فسله
عن جميع ما تحتاج اليه فسألت عنك فدللت عليك فقلت اجلس في هذا الموضع حتى افرغ من طوافي واتيك انشاء الله تعالى فطفت
ثم اتيته فكلمت رجلا عاقلا ثم طلب الي ان ادخله الى ابي الحسن عليه السلم فاخذت بيده فاستأذنت على ابي الحسن عليه السلم فاذن لي فلما
رآه ابو الحسن عليه السلم قال له يا يعقوب قدمت امس ووقع بينك وبين اخيك شر في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضا وليس هذا
ديني ولا دين ابائي ولا نامر بهذا احدا من الناس فاتق الله وحده لا شريك له فانكما ستفترقان بموت اما ان اخاك سيموت في سفره
قبل ان يصل الى اهله وستندم انت على ما كان منك وذلك انكما تقاطعتما فبتر الله اعماركما فقال له الرجل فانا جعلت فداك متى
اجلي فقال اما ان اجلك قد حضر حتى وصلت عمتك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا فزيد في اجلك عشرون قال فاخبرني الرجل ولقيته

حاجا

خلجا ان اخاه لم يصل الى اهله حتى دفنه في الطريق يج روى عن ابي الصلت الهروي عن الرضا عليه السلام قال قال ابي موسى بن جعفر عليهما
السلام لعلي بن ابي حمزة مبتدئا تلقى رجلا من اهل المغرب وساق الحديث نحو ما مر الا ان فيه مكان سيعبدني لو وضع على بن ابي حمزة قب
علي بن ابي حمزة قال قال لي ابو الحسن عليه السلام مبتدئا وذكر نحوه الى قوله وليس هذا من ديني ولا من دين ابائي قب الحسن بن محبوب عن
علي بن ابي حمزة مثل ما في الكتابين كش بهذا الاسناد عن البطائني عن ابي خطل الكاهلي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال حججت فدخلت على ابي
الحسن عليه السلام فقال لي اعمل خيرا في سنتك هذه فان اجلك قد دنا قال فبكيت فقال لي ما يبكيك قلت جعلت فداك نعيت الي نفسي قال ابشر فانك
من شيعتنا وانت الى خير قال ابو خطل فما لبث عبد الله بعد ذلك الا يسيرا حتى مات كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن بعض اصحابنا كتب
الى ابي الحسن الماضي عليه السلام يسئله عن الصلوة على الزجاج قال فلما نفذ كتابي اليه تفكرت وقلت هو مما انبتت الارض وما كان لي ان اسئل عنه
قال فكتب الي لا تصل على الزجاج وان حدثتك نفسك انه مما انبتت الارض ولكنه من الملح والرمل وهما ممسوخان قب محمد بن الحسين مثله عم قب شا
روى محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضل قال اختلفت الرواية بين اصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء هو من الاصابع الى الكعبين ام هو من الكعبين الى الاصابع
فكتب علي بن يقطين الى ابي الحسن موسى عليه السلام قد اختلفوا في مسح الرجلين فان رايت ان تكتب الي بخطك ما يكون عملي عليه فعلت ان شاء الله فكتب
اليه ابو الحسن عليه السلام فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء والذي امرك به في ذلك ان تتمضمض ثلثا وتستنشق ثلثا وتغسل وجهك
ثلثا وتخلل شعر لحيتك وتمسح راسك كله وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما وتغسل رجليك الى الكعبين ثلثا ولا تخالف ذلك الى غيره فلما وصل
الكتاب الى علي بن يقطين تعجب بما رسم فيه مما اجمع العصابة على خلافه ثم قال مولاي اعلم بما قال وانا ممتثل امره وكان يعمل في وضوئه على هذا الحد ويخالف ما عليه
جميع الشيعة امتثالا لامر ابي الحسن وسعي بعلي بن يقطين الى الرشيد وقيل انه رافضي مخالف لك فقال الرشيد لبعض خاصته قد كثر عندي
القول في علي بن يقطين والقرف له بخلافنا وميله الى الرفض ولست ارى في خدمته لي تقصيرا وقد امتحنته مرارا فما ظهرت منه على ما يقرف به
واحب ان استبرئ امره من حيث لا يشعر بذلك فيتحرز مني فقيل له ان الرافضة يخالف الجماعة في الوضوء فتخففه ولا ترى غسل
الرجلين فامتحنه يا امير المؤمنين من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه فقال اجل ان هذا الوجه يظهر به امره ثم تركه مدة وناطه بشيء من الشغل
في الدار حتى دخل وقت الصلوة وكان علي بن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه وصلوته فلما دخل وقت الصلوة وقف الرشيد من وراء
حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو فدعا بالماء للوضوء فتمضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وخلل شعر
لحيته وغسل يديه الى المرفقين ثلثا ومسح راسه واذنيه وغسل رجليه والرشيد ينظر اليه فلما راه وقد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى اشرف عليه
بحيث يراه ثم ناداه كذب يا علي بن يقطين من زعم انك من الرافضة وصلحت حاله عنده وورد عليه كتاب ابي الحسن عليه السلام ابتداء من الان يا
علي بن يقطين توضأ كما امر الله واغسل وجهك مرة فريضة واخرى اسباغا واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح مقدم راسك وظاهر
قدميك بفضل نداوة وضوئك فقد زال ما كان يخاف عليك والسلام شي عن سليمان بن عبد الله قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلم
قاعدا فاتي بامراة قد صار وجهها قفاها فوضع يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها من اليمين ثم قال ان الله لا يغير ما
بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فرجع وجهها فقال احذري ان تفعلين كما فعلت قالوا يا ابن رسول الله وما فعلت فقال ذلك مستور الا ان
تتكلم به فسئلوها فقالت كانت لي ضرة فقمت اصلي فظننت ان زوجي معها فالتفت اليها فرايتها قاعدة وليس هو معها فرجع وجهها على ما كان
قب خالد السمان في خبر انه دعا الرشيد رجلا يقال له علي بن صالح الطالقاني وقال له انت الذي تقول ان السحاب حملتك من بلد الصين الى
طالقان فقال نعم قال فحدثنا كيف كان قال كسر مركبي في لجج البحر فبقيت ثلثة ايام على لوح تضربني الامواج فالقتني الامواج الى البر فاذا انا
بانهار واشجار فنمت تحت ظل شجرة فبينا انا نائم اذ سمعت صوتا هائلا فانتبهت فزعا مذعورا فاذا انا بدابتين يقتتلان على
هيئة الفرس لا احسن ان اصفهما فلما بصرتا بي دخلتا في البحر فبينا انا كذلك اذ رايت طائرا عظيم الخلق فوقع قريبا مني بقرب كهف في جبل
فقمت مستترا بالشجر حتى دنوت منه لاتأمله فلما راني طار وجعلت اقفو اثره فلما قمت بقرب الكهف سمعت تسبيحا وتهليلا وتكبيرا و
تلاوة قران فدنوت من الكهف فناداني مناد من الكهف ادخل يا علي بن صالح الطالقاني رحمك الله فدخلت وسلمت فاذا رجل فخم ضخم غليظ
الكراديس عظيم الجثة انزع اعين فرد علي السلام وقال يا علي بن صالح الطالقاني انت من معدن الكنوز لقد اقمت ممتحنا بالجوع والعطش والخوف
لولا ان الله رحمك في هذا اليوم فانجاك وسقاك شرابا طيبا ولقد علمت الساعة التي ركبت فيها وكم اقمت في البحر وحين كسر بك
المركب وكم لبثت تضربك الامواج وما هممت به من طرح نفسك في البحر لتموت اختيارا للموت لعظيم ما نزل بك والساعة التي نجوت فيها
ورؤيتك لما رايت من الصورتين الحسنتين واتباعك للطائر الذي رايته واقعا فلما رايته صعد طائرا الى السماء هلم فاقعد رحمك الله فلما
سمعت كلامه قلت سئلتك بالله من علمك بحالي فقال عالم الغيب والشهادة والذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين ثم قال انت
جائع فتكلم بكلام تململت به شفتاه فاذا بمائدة عليها منديل فكشفه وقال هلم الى ما رزقك الله فكل فاكلت طعاما ما رايت اطيب منه
ثم سقاني ماء ما رايت الذ منه ولا اعذب ثم صلى ركعتين ثم قال يا علي اتحب الرجوع الى بلدك فقلت ومن لي بذلك فقال وكرامة لاوليائنا
ان نفعل بهم ذلك ثم دعا بدعوات ورفع يده الى السماء وقال الساعة الساعة فاذا سحاب قد اظلت باب الكهف قطعا قطعا وكلما وافت سحابة
قالت سلام عليك يا ولي الله وحجته فيقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ايتها السحابة السامعة المطيعة ثم يقول لها اين تريدين فتقول

ارض كذا فيقول لرحمة او سخط فتقول لرحمة او سخط وتمضي حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت السلام عليك يا ولي الله وحجته قال وعليك
السلام ايتها السحابة السامعة المطيعة اين تريدين فقالت ارض طالقان فقال لرحمة او سخط فقالت لرحمة فقال لها احملي ما حملت مودعا في الله
فقالت سمعا وطاعة قال لها فاستقري باذن الله على وجه الارض فاستقرت فاخذ بعضدي فاجلسني عليها فعند ذلك قلت سئلتك
بالله العظيم وبحق محمد خاتم النبيين وعلي سيد الوصيين والائمة الطاهرين من انت فقد اعطيت والله امرا عظيما فقال ويحك يا علي بن
صالح ان الله لا يخلي ارضه من حجة طرفة عين اما باطن واما ظاهر انا حجة الله الظاهرة وحجته الباطنة انا حجة الله يوم الوقت المعلوم وانا
المؤدي الناطق عن الرسول انا في وقتي هذا موسى بن جعفر فذكرت امامته وامامة ابائه عليهم السلام وامر السحاب بالطيران فطارت فوالله
ما وجدت الما ولا فزعت فما كان باسرع من طرفة العين حتى القتني بالطالقان في شارعي الذي فيه اهلي وعقاري سالما في عافية فقتله الرشيد
وقال لا يسمع بهذا احد قب ابن الوليد عن الصفار وسعد معا عن ابن عيسى عن الحسن عن احمد عن علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا
يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز
فكان كلما رام خادم ابي الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه
السلام ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع
فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم وطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك بعد
حين قال هرون لابي الحسن عليه السلام اسئلك بحقي عليك لما سألت الصورة ان ترد الرجل فقال ان تلك عمل الاشياء في افاقة نفسه قب علي بن
يقطين مثله ب علي بن جعفر قال اخبرتني جارية لابي الحسن موسى عليه السلام وكانت توضيه كانت حادقة صافية قالت وضيته بقديد
وهو على منبر وانا اصب عليه الماء فجرى الماء على المنبر فاذا قرطان من ذهب فيهما در ما رايت احسن منه فرفع راسه الي فقال هل رايت
فقلت نعم فقال خمريه بالتراب ولا تخبرين به احدا قالت ففعلت وما اخبرت به احدا حتى مات صلى الله عليه وعلى ابائه ورحمة الله وبركاته
ب محمد بن الحسن عن عثمان بن عيسى قال قلت لابي الحسن الاول ان الحسن بن محمد له اخوة من ابيه وليس يولد له ولد الا البنات فادع الله له فقال
قضيت حاجته فولد له غلامان ب احمد بن محمد عن الوشا قال حججت ايام خالي اسمعيل بن الياس فكتبنا الى ابي الحسن الاول عليه السلام فكتب
خالي ان لي بنات وليس لي ذكر وقد قل رجالنا وقد خلفت امراتي وهي حامل فادع الله ان يجعله غلاما وسمه فوقع في الكتاب قد قضى الله
تبارك وتعالى حاجتك وسمه محمدا فقدمنا الكوفة وقد ولد له غلام قبل دخولي الكوفة بستة ايام ودخلنا يوم سابعه قال ابو محمد فهو
والله اليوم رجل له اولاد ب محمد بن الحسين عن علي بن جعفر بن ناجية انه كان اشترى طيلسانا طرازيا ازرق بمائة درهم وحمله معه الى ابي الحسن
الاول عليه السلام ولم يعلم به احد وكنا نخرج مع عبد الرحمن بن الحجاج وكان هو اوثق منا لابي الحسن الاول فبعثنا بما كان معه فكتب اطلبوا
لي ساجا طرازيا ازرق فطلبوه بالمدينة فلم يوجد عند احد فقلت له هو ذا هو معي وما جئت به الا له فبعثوا به اليه وقالوا له اصبنا مع
بن جعفر ولما كان من قابل اشتريت طيلسانا مثله وحملته معي ولم يعلم به احد فلما قدمنا المدينة ارسل اليهم اطلبوا لي طيلسانا مثله مع ذلك
الرجل فسئلوني فقلت هو ذا هو معي فبعثوا به اليه بيان قال الفيروزابادي الطراز بالكسر الموضع الذي ينسج فيه الثياب الجيدة ومحلة
بمرو وباصفهان وبلد قرب اسبيجاب وقال الساج الطيلسان الاخضر او الاسود ب محمد بن الحسين عن علي بن جعفر بن ناجية عن عبد الرحمن
ابن الحجاج قال استقرضت من غالب مولى الربيع ستة الاف درهم تمت بها بضاعتي ودفع الي شيئا ادفعه الى ابي الحسن الاول عليه السلام وقال اذا
قضيت من الستة الالاف درهم حاجتك فادفعها ايضا الى ابي الحسن عليه السلام فلما قدمت المدينة بعثت اليه بما كان معي والذي من قبل غالب
فارسل الي فاين الستة الالاف درهم فقلت استقرضتها منه وامرني ان ادفعها اليك فاذا بعت متاعي بعثت بها اليك فارسل الي عجلها لنا فانا
نحتاج اليها فبعثت بها اليه ب محمد بن الحسين عن علي بن حسان الواسطي عن موسى بن بكر قال دفع الي ابو الحسن الاول عليه السلام رقعة فيها
حوائج وقال لي اعمل بما فيها فوضعتها تحت المصلى وتوانيت عنها فمررت فاذا الرقعة في يده فسئلني عن الرقعة فقلت في البيت فقال
يا موسى اذا امرتك بالشيء فاعمله والا غضبت عليك فعلمت ان الذي دفعها اليه بعض صبيان الجن ب احمد بن محمد عن احمد بن ابي محمود
الخراساني عن عثمان بن عيسى قال رايت ابا الحسن الماضي عليه السلام في حوض من حياض ما بين مكة والمدينة عليه ازار وهو في الماء فجعل ياخذ
الماء في فيه ثم يمجه وهو يصفر فقلت هذا خير من خلق الله في زمانه ويفعل هذا ثم دخلت عليه بالمدينة فقال لي اين نزلت فقلت له نزلت
انا ورفيق لي في دار فلان فقال بادروا وحولوا ثيابكم واخرجوها الساعة قال فبادرت واخذت ثيابي وخرجنا فلما صرنا خارجا من الدار
انهارت الدار ب سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم بن الحرث البطل عن مرازم قال دخلت المدينة فرايت جارية في الدار
التي نزلتها فعجبتني فاردت ان اتمتع منها فابت ان تزوجني نفسها قال فجئت بعد العتمة فقرعت الباب فكانت هي التي فتحت لي فوضعت يدي
على صدرها فبادرتني حتى دخلت فلما اصبحت دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه ب موسى
بن جعفر البغدادي عن الوشا عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول لا والله لا يرى ابو جعفر بيت الله ابدا فلما صار
الى البستان اجتمعوا ايضا فقالوا اي شيء بعد هذا قلت لا والله لا يرى بيت الله ابدا فلما نزل بئر ميمون اتيت ابا الحسن عليه السلام فوجدته
في المحراب قد سجد فاطال السجود ثم رفع راسه الي فقال اخرج فانظر ما يقول الناس فخرجت فسمعت الواعية على ابي جعفر وعجت

فاخبرته قال الله اكبر ما كان ليرى بكيت لله ابدا كشف من دلائل الحميري عن ابن ابي حمزة مثله قب الحسن بن علي بن النعمان عن عثمان بن
عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد قال كتب الي ابو الحسن عليه السلام قال عثمن بن عيسى وكنت حاضرا بالمدينة تحول عن منزلك فاغتم
بذلك وكان منزله منزلا وسطا بين المسجد والسوق فلم يتحول فعاد اليه الرسول تحول عن منزلك فلم يتحول ثم عاد اليه الثالثة تحول عن منزلك
فذهب وطلب منزلا وكنت في المسجد ولم يجئ الى المسجد الا عتمة فقلت له ما خلفك فقال ما تدري ما اصابني اليوم قلت لا قال ذهبت استقي
الماء من البئر لاتوضأ فخرج الدلو مملوا خرءا وقد عجنا وخبزنا بذلك الماء فطرحنا خبزنا وغسلنا ثيابنا فشغلني عن المجيء ونقلت متاعي
الى المنزل الذي اكتريته فليس بالمنزل الا الجارية الساعة واخذ بيدها فقلت بارك الله لك ثم افترقنا فلما كان سحر خرجنا الى المسجد
فجاء فقال ما ترون ما حدث في هذه الليلة قلت لا قال سقط والله منزلي السفلى والعليا قب الحسن بن علي بن النعمان عن عثمان بن عيسى
قال قال ابو الحسن عليه السلام لابرهيم بن عبد الحميد ولقيه سحرا وابرهيم ذاهب الى قبا وابو الحسن عليه السلام داخل الى المدينة فقال يا ابرهيم فقلت
لبيك قال الى اين قلت الى قبا فقال في اي شيء فقلت انا كنا نشتري في كل سنة هذا التمر فاردت ان اتي رجلا من الانصار فاشتري منه من الثمار فقال
وقد امنتم الجراد ثم دخل ومضيت انا فاخبرت ابا العز فقال لا والله لا اشتري العام نخلة فما مرت بنا خامسة حتى بعث الله جرادا فاكل عامة ما في
النخل كشف من دلائل الحميري عن عثمان مثله قب الحسن بن علي بن النعمان عن عثمان بن عيسى قال وهب رجل جارية لابنه فولدت منه اولادا فقالت
الجارية بعد ذلك وقد كان ابوك وطئني قبل ان يهبني لك فسئل ابو الحسن عليه السلام عنها فقال لا تصدق انما تفر من سوء خلقه فقيل ذلك للجارية
فقالت صدق والله ما هربت الا من سوء خلقه قب محمد بن خالد البرقي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال
دخلت عليه فقلت له جعلت فداك بم يعرف الامام فقال بخصال اما اولهن فشيء تقدم من ابيه فيه وعرفه الناس ونصبه لهم علما حتى يكون حجة
عليهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله نصب عليا وعرفه الناس وكذلك الائمة يعرفونهم الناس وينصبونهم لهم حتى يعرفوه ويسئل فيجيب
ويسكت عنه فيبتدئ ويخبر الناس بما في غد ويكلم الناس بكل لسان فقال لي يا ابا محمد الساعة قبل ان تقوم اعطيك علامة تطمئن اليها فوالله
ما لبثت ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فتكلم الخراساني بالعربية فاجابه هو بالفارسية فقال له الخراساني اصلحك الله ما منعني ان اكلمك
بكلامي الا اني ظننت انك لا تحسن فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد
من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه روح بهذا يعرف الامام فان لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بامام قب يج عن ابي بصير مثله غط شا
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي بصير مثله قب محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بالبصرة فقلت
له جعلت فداك ادع الله تعالى ان يرزقني دارا وزوجة وولدا وخادما والحج في كل سنة قال فرفع يده ثم قال اللهم صل على محمد وآل محمد وارزق
حماد بن عيسى دارا وزوجة وولدا وخادما والحج خمسين سنة قال حماد فلما اشترط خمسين سنة علمت اني لا احج اكثر من خمسين سنة قال حماد
وقد حججت ثمانية واربعين سنة وهذه داري قد رزقتها وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي وهذا ابني وهذه خادمي قد رزقت
كل ذلك فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين ثم خرج بعد الخمسين حاجا فزامل ابا العباس النوفلي فلما صار في موضع الاحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحمله
فغرق فمات رحمنا الله واياه قبل ان يحج زيادة على الخمسين وقبره بسيالة كش حمدويه عن العبيدي مثله يج محمد بن هلال عن امية بن علي القيسي
قال دخلت انا وحماد بن عيسى على ابي جعفر عليه السلام بالمدينة لنودعه فقال لنا لا تخرجا اقيما الى الغد قال فلما خرجنا من عنده قال حماد انا اخرج
فقد خرج ثقلي قلت اما انا فاقيم قال فخرج حماد فجرى الوادي تلك الليلة فغرق فيه وقبره بسيالة ير احمد بن محمد عن القسم عن جده عن يعقوب
ابن ابرهيم الجعفري قال سمعت ابرهيم بن وهب وهو يقول خرجنا ونحن نريد بالحرس بالعريض فانطلقت حتى اشرفت على قصر بني سراة ثم انحدرت
الوادي فسمعت صوتا لا ارى شخصه وهو يقول يا ابا جعفر صاحبك خلف القصر عند السدة فاقرأه مني السلام فالتفت فلم ار احدا ثم رد
على الصوت باللفظ الذي كان ثم فعل ذلك ثلثا فاقشعر جلدي ثم انحدرت في الوادي حتى اتيت قصد الطريق الذي خلف القصر لم
اطأ في القصر ثم اتيت السد نحو السمرات ثم انطلقت قصد الغدير فوجدت خمسين حيات روافع من عند الغدير ثم استمعت فسمعت كلاما
ومراجعة فطفقت بنعلي ليسمع وطئي فسمعت ابا الحسن عليه السلام يتنحنح فتنحنحت واجبته ثم هجمت فاذا حية متعلقة بساق شجرة فقال لا تخشى ولا
ضائر فرمت بنفسها ثم نهضت على منكبه ثم ادخلت راسها في اذنه فاكثرت من الصفير فاجاب بلى قد فصلت بينكم ولا يبغي خلاف ما اقول
الا ظالم ومن ظلم في دنياه فله عذاب النار في اخرته مع عقاب شديد اعاقبه اياه واخذ ماله ان كان له حتى يتوب فقلت بابي انت وامي الكم عليهم
طاعة فقال نعم والذي اكرم محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة واعز عليا عليه السلام بالوصية والولاية انهم لاطوع لنا منكم يا معشر الانس و
قليل ما هم ير الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا عن محمد بن علي عن خالد الجوان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام وهو في عرصة داره وهو يومئذ
بالرميلة فلما نظرت اليه قلت بابي انت وامي يا سيدي مظلوم مغصوب مضطهد في نفسي ثم دنوت منه فقبلت ما بين عينيه وجلست بين يديه
فالتفت الي فقال يا ابن خالد نحن اعلم بهذا الامر فلا تتصور هذا في نفسك قال قلت جعلت فداك والله ما اردت بهذا شيئا فقال نحن
اعلم بهذا الامر من غيرنا وان لهؤلاء القوم مدة وغاية لا بد من الانتهاء اليها قال فقلت لا اعود واصير في نفسي شيئا
ابدا قال فقال لا تعد ابدا يج عن المعلى مثله بيان قوله في نفسي متعلق بقوله فقلت وفي يج قلت في نفسي مظلوم منه لو ادنو منه لو ردانيا
ص بالاسناد الى الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن شريف بن سابق عن اسود بن رزين القاضي قال دخلت على ابي الحسن الاول عليه السلام

ولم يكن رآني قط فقال من اهل السند انت فقلت من اهل الباب فقال الثانية من اهل السند انت قلت من اهل السند الباب قال من اهل السند انت قلت
نعم ذاك السد الذي عمله ذو القرنين ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا قال دخلت على ابي الحسن الماضي عليه السلام وهو محموم
ووجهه الى الحائط فتناول بعض اهل بيته يذكره فقلت في نفسي هذا خير خلق الله في زمانه يوصينا بالبر ويقول في رجل من اهل بيته هذا القول
قال فحول وجهه فقال ان الذي سمعت من البر ان اذا قلت هذا لم يصدقوا قوله وان لم اقل هذا صدقوا قوله على ير الهيثم النهدي عن اسمعيل بن
سهل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على عبد الله بن جعفر وابو الحسن عليه السلام في المجلس قدامه مرآة والبهام ردي بالرداء مؤتزرا فاقبلت
على عبد الله فلم ازل اسئله حتى جرى ذكر الزكوة فسئلته فقال تسئلني عن الزكوة من كانت عنده اربعون درهما ففيها درهم قال فاستصغرته
وتعجبت منه فقلت له اصلحك الله قد عرفت مودتي لابيك عليه السلام وانقطاعي اليه وقد سمعت منه كتبا فتحب ان اتيك بها قال نعم بنو اخي ائتنا
فقمت مستغيثا برسول الله صلى الله عليه وآله فاتيت القبر وقلت يا رسول الله الى من الى القدرية الى الحرورية الى المرجئة الى الزيدية قال فاني
كذلك اذ اتاني غلام صغير دون الخمس فجذب ثوبي وقال لي اجب قلت من قال سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام فدخلت الى صحن الدار فاذا هو في
بيت وعليه كلة فقال يا هشام قلت لبيك فقال لي لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولكن الينا ثم دخلت عليه مج احمد بن محمد عن الاهوازي عن
ابن ابي عمير عن سالم مولى علي بن يقطين عن علي بن يقطين قال اردت ان اكتب اليه اسئله يتنور الرجل وهو جنب قال فكتب الي ابتداء النورة تزيد
الجنب نظافة ولكن لا يجامع الرجل مختضبا ولا يجامع امرأة مختضبة ير علي بن يقطين مثله ير ابن يزيد عن محمد بن الحسن بن زياد عن الحسن بن موسى
عن هشام بن سالم قال لما دخلت الى عبد الله بن ابي عبد الله عليه السلام فسئلته فلم اجد عنده شيئا فدخلني من ذلك ما الله به عليم وخفت ان لا يكون
ابو عبد الله عليه السلام ترك خلفا فاتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله فجلست عند راسه ادعو الله واستغيث به ثم فكرت فقلت اصير الى قول
الزنادقة ثم فكرت فيما يدخل عليهم فرأيت قولهم يفسد ثم قلت لا بل قول الخوارج فآمر بالمعروف وانهى عن المنكر واضرب بسيفي حتى اموت ثم
فكرت في قولهم وما يدخل عليهم فوجدته يفسد ثم قلت اصير الى المرجئة ثم فكرت فيما يدخل عليهم فاذا قولهم يفسد فبينا انا افكر في نفسي
وامشي اذ مر بي بعض موالي ابي عبد الله عليه السلام فقال لي اتحب ان استاذن لك على ابي الحسن عليه السلام فقلت نعم فذهب فلم يلبث ان عاد الي
فقال قم وادخل عليه فلما نظر الي ابو الحسن عليه السلام فقال لي مبتدئا يا هشام لا الى الزنادقة ولا الى الخوارج ولا الى المرجئة ولا الى القدرية
ولكن الينا فقلت انت صاحبي ثم سئلته فاجابني عما اردت ير ابرهيم بن اسحق عن محمد بن فلان الرافعي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله
وكان زاهدا وكان من اعبد اهل زمانه وكان يلقاه السلطان وربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه ويامره بالمعروف وكان السلطان
يحتمل له ذلك لصلاحه فلم يزل هذه حالته حتى كان يوما دخل ابو الحسن موسى عليه السلام المسجد فرآه فادنى اليه ثم قال يا ابا علي ما احب الي ما انت
فيه واسرني بك الا انه ليست لك معرفة فاذهب فاطلب المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة قال اذهب تفقه واطلب الحديث قال عمن قال
عن انس بن مالك وعن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض الحديث علي قال فذهب فتكلم معهم ثم جاءه فقرأه عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب واطلب
المعرفة وكان الرجل معنيا بدينه فلم يزل يترصد ابا الحسن عليه السلام حتى خرج الى ضيعة له فتبعه ولحقه في الطريق فقال له جعلت فداك اني احتج عليك
بين يدي الله فدلني على المعرفة قال فاخبره بامير المؤمنين وقال له كان امير المؤمنين بعد رسول الله صلوات الله عليهما واخبره بامر ابي بكر وعمر
فقبل منه ثم قال له فمن كان بعد امير المؤمنين عليه السلام قال الحسن ثم الحسين عليهما السلام حتى انتهى الى نفسه ثم سكت قال جعلت فداك فمن هو اليوم قال ان
اخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك فقال انا هو قال جعلت فداك فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة
واشار الى ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها قال فرايتها والله تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها
فرجعت قال فاقر به ثم لزم السكوت فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة ويرى له ثم انقطعت عنه الرؤيا
فرأى ليلة ابا عبد الله عليه السلام فيما يرى النائم فشكا اليه انقطاع الرؤيا الحسنة فقال لا تغتم فان المؤمن اذا رسخ في الايمان رفع عنه الرؤيا
يج عن الرافعي مثله شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الرافعي مثله عم الكليني مثله بيان معنيا بفتح الميم وسكون العين
وكسر النون وتشديد الياء اي ذا عناية واهتمام بدينه قوله تخد الارض خدا كذا في نسخ وفي ساير الكتب تخد الارض خدا والخد الشق والاخدود
الحفرة المستطيلة في الارض كا محمد بن عيسى عن الوشا عن هشام قال اردت شرى جارية بمنى فكتبت الى ابي الحسن عليه السلام استشيره في ذلك فامسك
فلم يجبني فاني من الغد عند مولى الجارية اذ مر بي وهي جالسة عند جوار فصرت بتجربة الجارية فنظر اليها قال ثم رجع الى منزله فكتب الي لا باس
ان لم يكن في عمرها قلة قال فامسكت عن شرائها فلم اخرج من مكة حتى ماتت ير معوية بن حكيم عن جعفر بن محمد بن يونس عن عبد الرحمن بن
الحجاج قال استقرض ابو الحسن عليه السلام من شهاب بن عبد ربه قال وكتب كتابا ووضع على يدي عبد الرحمن بن الحجاج وقال ان حدث بي حدث فخرقه
قال عبد الرحمن فخرجت من مكة فلقيني ابو الحسن عليه السلام فارسل الي بمنى فقال لي يا ابا عبد الرحمن خرق الكتاب قال ففعلت وقدمت الكوفة
فسئلت عن شهاب فاذا هو قد مات في وقت لم يكن فيه بعث الكتاب ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن علي بن معلى عن ابن ابي حمزة عن
سيف بن عميرة قال سمعت العبد الصالح ابا الحسن عليه السلام ينعي الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فقال
شبه المغضب يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك ير عثمن بن عيسى عن خالد قال كنت مع ابي
الحسن عليه السلام بمكة فقال من ههنا من اصحابكم فعددت عليه ثمانية نفر فامر باخراج اربعة وسكت عن اربعة فما كان الا يومه ومن الغد

حتى مات الاربعة فلو ابن جعفر بن اسحق بن سعد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن ابي الحسن عليه السلام قال قال لي افرغ فيما بينك
وبين من كان له معك عمل في سنة اربع وسبعين ومائة حتى يجيئك كتابي وانظر ما عندك فابعث به الي ولا تقبل من احد شيئا وخرج الى المدينة
وبقي خالد بمكة خمسة عشر يوما ثم مات ير الحسين بن علي بن معاوية عن اسحق قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام ودخل عليه رجل فقال له ابو الحسن
عليه السلام يا فلان انك تموت الى شهر قال فاضمرت في نفسي كانه يعلم آجال الشيعة قال فقال يا اسحق وقد كان رشيد الهجري مستضعفا وكان
يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك ثم قال يا اسحق تموت الى سنتين ويتشتت مالك وولدك وعيالك واهل بيتك ويفلسون افلاسا
شديدا يج عن اسحق مثله عم الحسن بن علي بن ابي عثمان عن اسحق بن عمار مثله كا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن اسحق مثله ير
احمد بن الحسين عن الحسن بن براء عن عثمان بن عيسى عن الحرث بن المغيرة النصري قال دخلت على ابي الحسن سنة الموت بمكة وهي سنة اربع وسبعين ومائة
فقال لي من ههنا من اصحابكم مريض فقلت عثمان بن عيسى من اوجع الناس فقال له قل يخرج ثم قال من ههنا فعددت عليه ثمانية فامر باخراج اربعة
وكف عن اربعة فما امسينا من غد حتى دفنا الاربعة الذين كف عن اخراجهم فقال عثمان وخرجت انا فاصبحت معافا ير احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن علي بن المغيرة قال مر العبد الصالح عليه السلام بامرأة بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت بقرة لها فدنا منها ثم قال لها
ما يبكيك يا امة الله قالت يا عبد الله ان لي صبيانا ايتاما وكانت لي بقرة معيشتي ومعيشة صبياني كان منها فقد ماتت وبقيت منقطعة
بي وبولدي ولا حيلة لنا فقال لها يا امة الله هل لك ان احييها لك قال فالهمت ان قالت نعم يا عبد الله قال فتنحى ناحية وصلى ركعتين ثم رفع
يديه هنيئة وحرك شفتيه ثم قام فمر بالبقرة فنخسها نخسا او ضربها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المرأة الى البقرة قد قامت صاحت
عيسى بن مريم ورب الكعبة فخالط الناس وصار بينهم ومضى بينهم صلى الله
عليه وعلى آبائه الطاهرين كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة مثله ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
حماد بن عبد الله الفرا عن معتب انه اخبره ان ابا الحسن الاول عليه السلام لم يكن يرى له ولد فاتاه يوما اسحق ومحمد اخواه وابو الحسن عليه السلام يتكلم
بلسان ليس بعربي فجاء غلام سقلابي فكلمه بلسانه فذهب فجاء بعلي ابنه فقال لاخوته هذا علي ابني فضموه اليه واحدا بعد واحد فقبلوه
ثم كلم الغلام بلسانه فحمله فذهب فجاء بابراهيم فقال هذا ابراهيم ابني ثم كلمه بكلام فحمله فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام و
يكلمهم حتى جاء خمسة اولاد والغلمان يختلفون في اجناسهم والسنتهم ير عبد الله بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن عمر عن بشير عن علي بن ابي حمزة
قال دخل رجل من موالي ابي الحسن عليه السلام فقال جعلت فداك احب ان تتغذى عندي فقام ابو الحسن عليه السلام حتى مضى معه فدخل البيت فاذا
في البيت سرير فقعد على السرير وتحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الانثى وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وابو الحسن عليه السلام يضحك
فقال اضحك الله سنك بم ضحكت فقال ان هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال لها يا سكني وعرسي والله ما على وجه الارض احد احب الي
منك ما خلا هذا القاعد على السرير قال قلت جعلت فداك وتفهم كلام الطير فقال نعم علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ير محمد بن
ابن محمد [illegible] عن ابي الاحوص داود بن اسد المصري عن محمد بن الحسن بن جميل عن احمد بن هرون بن موفق وكان هرون بن موفق مولى ابي الحسن
عليه السلام قال اتيت ابا الحسن لاسلم عليه فقال لي اركب نتدور في اموالنا فاتيت فازة لي قد ضربت على جدول لما كان عنده حضوره فسبقت
ذلك فضربت له الفازة فجاء حتى اتى على فرس له فقبلت فخذه ونزل فامسكت بركابه وهويت لآخذ العنان فابى واخذه هو فاخرجه
من رأس الدابة وعلقه في طنب من اطناب الفازة فجلس يسئلني عن يحيى وذلك عند المغرب فاعلمت بمجيئي من الفضل الى ان حمحم الفرس فضحك
عليه السلام ونطق بالفارسية واخذ بعرفها فقال اذهب فبل ورفع رأسه فنزع العنان ومر يتخطى الجداول والزرع الى البراح حتى بال ورجع
فنظر الي فقال انه لم يعط داود وآل داود شيئا الا وقد اعطي آل محمد اكثر منه بيان الفازة مظلة بعمودين تكون [illegible] فاستنزه اي وجده
نزها ولعله رآه ومضى ثم رجع ولا يبعد ان يكون تصحيف فاستنزهت والحمحمة صوت البرذون عند الشعير قب يج البطائني قال
خرج موسى بن جعفر عليهما السلام في بعض الايام من المدينة الى ضيعة له خارجة عنها فصحبته وكان عليه السلام راكبا بغلة وانا على حمار لي فلما صرنا في
بعض الطريق اعترضنا اسد فاحجمت خوفا واقدم ابو الحسن عليه السلام غير مكترث به فرأيت الاسد يتذلل لابي الحسن عليه السلام ويهمهم فوقف
له ابو الحسن عليه السلام كالمصغي الى همهمته ووضع الاسد يده على كفل بغلته وخفت من ذلك خوفا عظيما ثم تنحى الاسد الى جانب الطريق
وحول ابو الحسن عليه السلام وجهه الى القبلة وجعل يدعو ويحرك شفتيه بما لم افهمه ثم اومأ الى الاسد بيده ان امض فهمهم الاسد همهمة طويلة
وابو الحسن عليه السلام يقول آمين آمين وانصرف الاسد حتى غاب عن اعيننا ومضى ابو الحسن عليه السلام لوجهه واتبعته فلما بعدنا عن الموضع
لحقته فقلت جعلت فداك ما شأن هذا الاسد فلقد خفته والله عليك وعجبت من شأنه معك فقال انه خرج يشكو عسر الولادة على لبوته و
سألني ان ادعو الله ليفرج عنها ففعلت ذلك له والقي في روعي انها ولدت له ذكرا فخبرته بذلك فقال لي امض في حفظ الله فلا سلط الله عليك
ولا على ذريتك ولا على احد من شيعتك شيئا من السباع فقلت آمين بيان احجم عنه كف او نكص هيبة واللبوة انثى الاسد قب يج
روي عن عيسى شلقان قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن ابي الخطاب فقال لي مبتدئا من قبل ان اجلس ما منعك
ان تلقى ابني موسى فتسأله عن جميع ما تريد قال عيسى فذهبت الى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه اثر المداد فقال
لي مبتدئا يا عيسى ان الله اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها واخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها ابدا وان

قوما ايمانهم عارية وان ابا الخطاب ممن اعير الايمان فسلبه الله ثم ضمني اليه وقبل ما بين عيني ثم قال ذرية بعضها من بعض ثم رجعت الى
الصادق عليه السلام فقال لي ما صنعت قلت اتيته فاخبرني مبتدئا من غير ان اسأله عن جميع ما اردت فعلمت عند ذلك انه صاحب
هذا الامر فقال يا عيسى ان ابني هذا الذي رأيت لو سألته عما بين دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم ثم اخرجه ذلك اليوم من الكتاب قب يج
روي عن احمد بن عمر الحلال قال سمعت الاخرس بمكة يذكر موسى بن جعفر عليهما السلام فنال منه فاشتريت سكينا وقلت في نفسي والله لاقتلنه اذا
خرج الى المسجد فاقمت على ذلك وجلست فما شعرت الا برقعة ابي الحسن عليه السلام قد طلعت علي فيها بحقي عليك لما كففت عن الاخرس فان
الله ثقتي وهو حسبي فما بقي الا اياما الا ومات يج روى اسمعيل بن موسى قال كنا مع ابي الحسن عليه السلام في عمرة فنزلنا بعض قصور الامراء فامر بالرحلة
فشدت المحامل وركب بعض العيال وكان ابو الحسن عليه السلام في بيت فخرج فقام على بابه فقال حطوا حطوا قال اسمعيل وهل ترى شيئا قال
انه ستأتيكم ريح سوداء مظلمة تطرح بعض الابل فجاءت ريح سوداء فاشهد لقد رأيت جملنا عليه كنيسة كنت اركب انا فيها واحمد اخي ولقد قام
ثم سقط على جنبه بالكنيسة كشف من دلائل الحميري عن اسمعيل مثله يج روى ابراهيم بن الحسن بن راشد عن ابن يقطين قال كنت واقفا
عند هرون الرشيد اذ جاءته هدايا ملك الروم وكان فيها دراعة ديباج سوداء لم ار احسن منها فرآني انظر اليها فوهبها لي وبعثتها الى ابي ابراهيم
عليه السلام ومضت عليها تسعة اشهر وانصرفت يوما من عند هرون بعد ان تغديت بين يديه فلما دخلت داري قام الي خادمي الذي يأخذ ثيابي
بمنديل على يده وكتاب لطيف ختمه رطب فقال اتاني بهذا رجل الساعة فقال اوصله الى مولاك ساعة يدخل ففضضت الكتاب فاذا بكتاب مولاي
ابي ابراهيم عليه السلام وفيه يا علي هذا وقت حاجتك الى الدراعة وقد بعثت بها اليك فكشفت طرف المنديل عنها ورأيتها وعرفتها ودخل علي
خادم هرون بغير اذن فقال اجب امير المؤمنين قلت اي شيء حدث قال لا ادري فركبت ودخلت عليه وعنده عمر بن بزيع واقفا بين يديه فقال
ما فعلت الدراعة التي وهبتك قلت خلع امير المؤمنين علي كثيرة من دراريع وغيرها فعن ايها تسألني قال دراعة الديباج السوداء الرومية
المذهبة فقلت ما عسى ان اصنع بها البسها في اوقات واصلي فيها ركعات وقد كنت دعوت بها عند منصرفي من دار امير المؤمنين الساعة لالبسها
فنظر الى عمر بن بزيع فقال قل له يحضرها فارسلت خادمي فجاء بها فلما رآها قال يا عمر ما ينبغي ان ننقل على علي بعد هذا شيئا قال فامر لي
بخمسين الف درهم حملت مع الدراعة الى داري قال علي بن يقطين وكان الساعي ابن عم لي فسود الله وجهه وكذبه والحمد لله عيون المعجزات نقلا
عن الصفار عن محمد بن عبد الله العطار مرفوعا الى علي بن يقطين مثله يج روي عن عيسى المدائني قال خرجت سنة الى مكة فاقمت بها ثم قلت
اقيم بالمدينة مثل ما اقمت بمكة فهو اعظم لثوابي فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلى الى جنب دار ابي ذر فجعلت اختلف الى سيدي فاصابنا
مطر شديد بالمدينة فاتيت ابا الحسن عليه السلام مسلما عليه يوما وان السماء تهطل فلما دخلت ابتدأني فقال لي وعليك السلام يا عيسى ارجع
فقد انهدم بيتك على متاعك فانصرفت راجعا فاذا البيت قد انهار واستعملت عملة فاستخرجوا متاعي كله ولا افتقدت غير سطل كان لي فلما
اتيته بالغد مسلما عليه قال هل فقدت من متاعك شيئا فندعو الله لك بالخلف قلت ما فقدت شيئا ما خلا سطلا كان لي اتوضأ
منه فقدته فاطرق مليا ثم رفع رأسه الي فقال قد ظننت انك انسيت السطل فسل جارية رب الدار عنه وقل لها انت رفعت السطل في الخلاء
فرديه فانها سترده عليك فلما انصرفت اتيت جارية رب الدار فقلت اني نسيت السطل في الخلاء فرديه علي اتوضأ به فردت علي سطلي كشف
من دلائل الحميري عن عيسى المدائني مثله يج روى عن علي بن ابي حمزة قال كنت عند موسى بن جعفر عليه السلام اذ اتاه رجل من اهل الري يقال
له جندب فسلم عليه وجلس فسأله ابو الحسن عليه السلام واحسن السؤال به ثم قال له يا جندب ما فعل اخوك قال له بخير وهو يقرئك السلام فقال يا جندب
اعظم الله اجرك في اخيك فقال ورد كتابه من الكوفة لثلاثة عشر يوما بالسلامة فقال انه والله مات بعد كتابه بيومين ودفع الى امرأته
مالا وقال ليكن هذا المال عندك فاذا قدم اخي فادفعيه اليه وقد اودعته الارض في البيت الذي كان يكون فيه فاذا انت اتيتها فتلطف
لها واطمعها في نفسك فانها ستدفعه اليك قال علي بن ابي حمزة وكان جندب رجلا كبيرا جميلا قال فلقيت جندبا بعد ما فقد ابو الحسن عليه
السلام فسألته عما قال له فقال صدق والله سيدي ما زاد ولا نقص لا في الكتاب ولا في المال عم عيون المعجزات مثله نجم باسنادنا الى الحميري
يرفعه الى علي مثله كشف من كتاب الدلائل عن علي مثله يج روى ابن ابي حمزة قال كان رجل من موالي ابي الحسن عليه السلام لي صديقا قال
خرجت من منزلي يوما فاذا انا بامرأة حسناء جميلة ومعها اخرى فتبعتها فقلت لها تمتعيني نفسك فالتفتت الي وقالت ان كان لنا عندك
جنس فليس فينا مطمع وان لم يكن لك زوجة فامض بنا فقلت ليس لك عندنا جنس فانطلقت معي حتى صرنا الى باب المنزل فدخلت فلما
خلعت فرد خف وبقي الخف الآخر تنزعه اذا قارع يقرع الباب فخرجت فاذا انا بموفق فقلت له ما وراك قال خير يقول ابو الحسن عليه
السلام اخرج هذه المرأة التي معك في البيت ولا تمسها فدخلت فقلت لها البسي خفيك يا هذه واخرجي فلبست خفها وخرجت فنظرت الى موفق
بالباب فقال سد الباب فسددته فوالله ما جازت له غير بعيد وانا وراء الباب استمع واتطلع حتى لقيها رجل مستعر فقال لها ما لك خرجت
سريعا الست قلت لا تخرجي قالت ان رسول الساحر جاء يأمر ان يخرجني فاخرجني قال فسمعته يقول اولى له واذا القوم طمعوا في مال
عندي فلما كان العشاء عدت الى ابي الحسن عليه السلام قال لا تعد فان تلك امرأة من بني امية اهل بيت اللعنة انهم كانوا بعثوا ان يأخذوها
من منزلك فاحمد الله الذي صرفها عنك ثم قال لي ابو الحسن عليه السلام تزوج بابنة فلان وهو مولى ابي ايوب البخاري فانها امرأة قد جمعت
كل ما تريد من امر الدنيا والآخرة فتزوجت فكان كما قال بيان قوله مستعر من استعر النار اي التهب وهو كناية عن العزم على الشر

والقنا يج روى عن علي بن ابي حمزة قال بعثني ابو الحسن عليه السلم في حاجة فجئت واذا معتب على الباب فقلت اعلم مولاي بمكاني لا ابتعث هذه المرة فاتيتها على دكان العلاف تقول يا عبد الله قد حبستني فتممت بها فخرج معتب فقال ادخل فدخلت عليه وهو على مصلى تحته مرفقة فمد يده فاخرج من تحت المرفقة صرة فناولنيها وقال الحق المرية فانها على دكان العلاف تقول يا عبد الله فقد حبستني قلت انا قال نعم فذهبت بها او تمتعت بها يج روى عن صالح عن المعلى بن محمد عن بعض اصحابنا عن بكار القمي قال حججت اربعين حجة فلما كان في آخرها اصبت بنفقتي فقدمت مكة فاقمت حتى يصدر الناس ثم اصير الى المدينة فازور رسول الله صلى الله عليه وآله وانظر الى سيدي ابي الحسن موسى عليه السلم وعسى ان اعمل بيدي عملا شيئا فاستعين به على طريقي الى الكوفة فخرجت حتى صرت الى المدينة فاتيت رسول الله ص فسلمت عليه ثم جئت الى المصلى الى الموضع الذي يقوم فيه العملة فقمت فيه رجاء ان يسبب الله لي عملا اعمله فبينما انا كذلك اذا انا برجل قد اقبل فاجتمع حوله العملة فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته فقلت يا عبد الله اني رجل غريب فان رايت ان اذهب معهم فتستعملني قال انت من اهل الكوفة قلت نعم قال اذهب فانطلقت معه الى دار كبيرة تبنى جديدة فعملت فيها اياما وكنا لا نعطى من اسبوع الى اسبوع الا يوما واحدا وكان العمال لا يعملون فقلت للوكيل استعملني عليهم حتى استعملهم واعمل معهم فقال قد استعملتك فكنت اعمل واستعملهم قال فاني لواقف ذات يوم على السلم اذ نظرت الى ابي الحسن موسى عليه السلم قد اقبل وانا في السلم في الدار ثم رفع راسه الي فقال بكار جئتنا انزل فنزلت قال فتنحى ناحية فقال لي ما تصنع ههنا فقلت جعلت فداك اصبت بنفقتي بجميع فاقمت الى صدور الناس ثم اني صرت الى المدينة فاتيت المصلى فقلت اطلب عملا فبينما انا قائم اذ جاء وكيلك فذهب برجال فسألته ان يستعملني كما يستعملهم فقال لي قم يومك هذا فلما كان من الغد وكان اليوم الذي يعطون فيه جاء فقعد على الباب فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه كلما ذهبت لادنو قال لي بيده كذا حتى اذا كان في آخرهم قال لي ادن فدنوت فدفع الي صرة فيها خمسة عشر دينارا قال لي خذ هذه نفقتك الى الكوفة ثم قال اخرج غدا قلت نعم جعلت فداك ولم استطع ارده ثم ذهب وعاد الي الرسول فقال قال ابو الحسن عليه السلم ائتني غدا قبل ان تذهب فلما كان من الغد اتيته فقال اخرج الساعة حتى تصير الى فيد فانك توافق قوما يخرجون الى الكوفة وهاك هذا الكتاب فادفعه الى علي بن ابي حمزة قال فانطلقت فلا والله ما تلقاني خلق حتى صرت الى فيد فاذا قوم قد تهيؤا للخروج الى الكوفة من الغد فاشتريت بعيرا وصحبتهم الى الكوفة فدخلتها ليلا فقلت اصير الى منزلي فارقد ليلتي هذه ثم اغدو بكتاب مولاي الى علي بن ابي حمزة فاتيت منزلي فاخبرت ان اللصوص دخلوا حانوتي قبل قدومي بايام فلما ان اصبحت صليت الفجر فبينما انا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي اذا انا بقارع يقرع الباب فخرجت فاذا علي بن ابي حمزة فعانقته وسلم علي ثم قال لي يا بكار هات ما قد علمنا انك كتاب سيدي قلت نعم كنت على المجيء اليك الساعة قال هات قد علمت انك قدمت ممسيا فاخرجت الكتاب فدفعته اليه فاخذه وقبله ووضعه على عينيه وبكى فقلت ما يبكيك قال شوقا الى سيدي ففكه وقرأه ثم رفع راسه قال يا بكار دخل عليك اللصوص قلت نعم فاخذوا ما في حانوتك قلت نعم قال ان الله قد اخلف عليك قد امرني مولاك ان اخلف عليك ما ذهب منك واعطاني اربعين دينارا قال فقومت ما ذهب فاذا قيمته اربعون دينارا ففتح علي الكتاب فاذا فيه ادفع الى بكار قيمة ما ذهب من حانوته اربعين دينارا يج روى اسحق بن عمار قال لما حبس هرون ابا الحسن موسى عليه السلم دخل عليه ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابي حنيفة فقال احدهما للآخر نحن على احد الامرين اما ان نساويه او نشكله فجلسا بين يديه فجاء رجل كان موكلا من قبل السندي بن شاهك فقال ان نوبتي قد انقضت وانا على الانصراف فان كان لك حاجة امرتني اتيتك بها في الوقت الذي تخلفني النوبة فقال ما لي حاجة فلما ان خرج قال لابي يوسف ما اعجب هذا يسألني ان اكلفه حاجة من حوائجي ليرجع وهو ميت في هذه الليلة فقاما فقال احدهما للآخر انا جئنا لنسأله عن الفرض والسنة وهو الآن جاء بشيء كانه من علم الغيب ثم بعثنا برجل مع الرجل فقالا اذهب حتى تلازمه وتنظر ما يكون من امره في هذه الليلة وتأتينا بخبره من الغد فمضى الرجل فنام في مسجد في باب داره فلما اصبح سمع الواعية وراى الناس يدخلون داره فقال ما هذا قالوا قد مات فلان في هذه الليلة فجاة من غير علة فانصرف الى ابي يوسف ومحمد واخبرهما الخبر فاتيا ابا الحسن عليه السلم فقالا قد علمنا انك ادركت العلم في الحلال والحرام فمن اين ادركت امر هذا الرجل الموكل بانه يموت في هذه الليلة قال من الباب الذي اخبر بعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلم فلما ورد عليهما هذا بقيا لا يحيران جوابا **بيان** تشكلانه تشبهه وان لم نكن مثله يج عن اسحق بن عمار ان ابا بصير اقبل مع ابي الحسن موسى عليه السلم من مكة يريد المدينة فنزل ابو الحسن عليه السلم في الموضع الذي يقال له زبالة بمرحلة فدعا بعلي بن ابي حمزة البطائني وكان تلميذا لابي بصير فجعل يوصيه بوصية ابي بصير ويقول يا علي اذا صرنا الى الكوفة فتقدم في كذا فغضب ابو بصير وخرج من عنده فقال لا والله ما اعجب ما ارى هذا الرجل انا اصحبه منذ حين ثم يتخطاني بحوائجه الى بعض غلماني فلما كان من الغد حم ابو بصير بزبالة فدعا بعلي بن ابي حمزة فقال له استغفر الله مما حل في صدري من مولاي ومن سوء ظني به فقد علم اني ميت واني لا الحق الكوفة فاذا انا مت فافعل كذا وتقدم في كذا فمات ابو بصير في زبالة يج روى ان هشام بن ابي الحكم قال لما مضى ابو عبد الله عليه السلم وادعى الامامة عبد الله بن جعفر وانه اكبر من ولده دعاه موسى بن جعفر عليهما السلم وقال يا اخي ان كنت صاحب هذا الامر فهلم يدك فادخلها النار وكان حفر حفيرة والقى فيها حطبا وضربها بنار فلم يفعل عبد الله وادخل ابو الحسن يده في تلك الحفيرة ولم يخرجها من النار الا بعد احتراق الحطب وهو يمسحها يج روى علي بن سويد قال خرج الي عن ابي الحسن موسى سألتني عن امور كنت منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة ودنا سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة الى اهلها العتاة على خالقهم رايت ان افسر لك ما سألتني عنه مخافة ان تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله واكتم ذلك الا من اهله ولعلنا

في معجزاته عليه السلم

ان تكون بسبب بلية على الاوصياء او حارثا عليهم في افشاء ما استودعتك واظهار ما استكتمتك ولن تفعل ان شاء الله ان اول ما انهى اليك ان انعى اليك نفسي في لياليّ هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قضى الله وقدر وحتم في كلام كثير آخره عليه السلم مضى في ايامه هذه يج روى عن محمد بن عبد الله عن صالح بن واقد الطبري قال دخلت على موسى بن جعفر عليه السلم فقال يا صالح انه يدعوك الطاغية يعني هرون فيحبسك في محبسه ويسئلك عني فقل اني لا اعرفه فاذا صرت الى محبسه فقل من اردت ان تخرجه فاخرجه باذن الله تعالى قال صالح فدعاني هرون من طبرستان فقال ما فعل موسى بن جعفر عليهما السلم فقد بلغني انه كان عندك فقلت وما يدريني من موسى بن جعفر انت يا امير المؤمنين اعرف به وبمكانه فقال اذهبوا به الى الحبس فوالله اني لفي بعض الليالي قاعد واهل الحبس نيام اذا انا به يقول يا صالح قلت لبيك قال صرت الى ههنا فقلت نعم يا سيدي قال قم فاخرج واتبعني فقمت وخرجت فلما صرنا الى بعض الطريق قال يا صالح السلطان سلطاننا كرامة من الله اعطاناها قلت يا سيدي فاين احتجز من هذا الطاغية قال عليك ببلادك فارجع اليها فانه لن يصل اليك قال صالح فرجعت الى طبرستان فوالله ما سالني عني ولا درى احبسني ام لا يج روى عن الاصبغ بن موسى قال حملت دنانير الى موسى بن جعفر عليهما السلم بعضها الي وبعضها لاخواني فلما دخلت المدينة اخرجت الذي لاصحابي فعددته فكان تسعة وتسعين دينارا فاخرجت من عندي دينارا فاتممتها مائة دينار فدخلت فصببتها بين يديه فاخذ دينارا من بينها ثم قال هاك دينارك انما بعث الينا وزنا لا عددا يج روى عن المفضل بن عمر قال لما قضى الصادق عليه السلم كانت وصيته في الامامة الى موسى الكاظم عليه السلم فادعى اخوه عبد الله تسئل ان يصير اليه فلما صار عنده ومع موسى جماعة من وجوه الامامية فجلس اليه اخوه عبد الله امر موسى عليه السلم ان يجعل النار في ذلك الحطب كله فاحترق كله ولا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله جمرا ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثوبه ورجع الى المجلس فقال لاخيه عبد الله ان كنت تزعم انك الامام بعد ابيك فاجلس في ذلك المجلس فقالوا فراينا عبد الله قد تغير لونه فقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى يج روى عن اسحق بن منصور عن ابيه قال سمعت موسى بن جعفر عليهما السلم يقول ناعيا الى رجل من الشيعة نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي فقال اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فني وقد بقي منه دون سنتين وكذلك اخوك ولا يمكث بعدك الا شهرا واحدا حتى يموت وكذلك عامة اهل بيتك ويتشتت كلهم ويفترق جمعهم ويشمت بهم اعداؤهم وهم يصيرون رحمة لاخوانهم كان هذا في صدرك فقلت استغفر الله مما في صدري فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات ومات بعده بشهر اخوه ومات عامة اهل بيته وافلس بقيتهم وتفرقوا حتى احتاج من بقي منهم الى الصدقة يج روى فضل عن الوشا عن الرضا عليه السلم قال قال لي موسى للحسين بن ابي العلا اشتر لي جارية نوبية فقال الحسين اعرف والله جارية نوبية نفيسة احسن ما رايت من النوبة فلولا خصلة لكانت من شانك فقال وما تلك الخصلة قال لا تعرف كلامك وانت لا تعرف كلامها فتبسم ثم قال اذهب حتى تشتريها فلما دخلت بها اليه قال لها بلغتها ما اسمك قالت مونسة قال انت لعمري مونسة قد كان لك اسم غير هذا كان اسمك قبل هذا حبيبة قالت صدقت ثم قال يا ابن ابي العلا انها ستلد لي غلاما لا يكون في ولدي اسخى منه ولا اشجع ولا اعبد منه قال فما تسميه حتى اعرفه قال اسمه ابراهيم فقال علي بن ابي حمزة كنت مع موسى عليه السلم بمنى اذ اتاني رسوله فقال الحق بي بالثعلبية فلحقت به ومعه عياله وعمران خادمه فقال ايما احب اليك المقام ههنا او تلحق بمكة قلت احبهما الي ما احببته قال مكة خير لك ثم بعثني الى داره بمكة واتيته وقد صلى المغرب فدخلت فقال اخلع نعليك انك بالوادي المقدس فخلعت نعلي وجلست معه فاتيت بخوان فيه خبيص فاكلت انا وهو ثم رفع الخوان وكنت احدثه ثم غشيني النعاس فقال لي قم فنم حتى اقوم انا للصلوة الليل فحملني النوم الى ان فرغ من الصلوة الليل ثم جائني فنبهني فقال قم فتوضأ وصل صلوة الليل وخفف فلما فرغت من الصلوة صليت الفجر ثم قال لي يا علي ان ام ولدي ضربها الطلق فحملتها الى الثعلبية مخافة ان يسمع الناس صوتها فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرمه وسخاءه وشجاعته قال علي فوالله لقد ادركت الغلام فكان كما وصف **بيان** قوله عليه السلم لا يكون في ولدي اسخى منه اي سائر اولاده سوى الرضا عليهما السلم يج روى عن ابن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلم اذ دخل عليه ثلثون مملوكا من الحبشة اشتريت له فتكلم غلام منهم فكان جميلا بكلام فاجابه موسى عليه السلم بلغته فتعجب الغلام وتعجبوا جميعا وظنوا انه لا يفهم كلامهم فقال له موسى عليه السلم اني لادفع اليك مالا فادفع الى كل منهم ثلثين درهما فخرجوا وبعضهم يقول لبعض انه افصح منا بلغاتنا وهذه نعمة من الله علينا قال علي بن ابي حمزة فلما خرجوا قلت يا ابن رسول الله رايتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم قال نعم وامرت ذلك الغلام من بينهم بشيء دونهم قال نعم امرته ان يستوصي باصحابه خيرا وان يعطي كل واحد منهم في كل شهر ثلثين درهما لانه لما تكلم كان اعلمهم فانه من ابناء ملوكهم فجعلته عليهم واوصيته بما يحتاجون اليه وهو مع هذا غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياهم بالحبشية قلت اي والله قال لا تعجب فما خفي عليك من امري اعجب واعجب وما الذي سمعته مني الا كطائر اخذ بمنقاره من البحر قطرة افترى هذا الذي اخذ بمنقاره ينقص من البحر والامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه اكثر من عجائب البحر يج قال بدر مولى الرضا عليه السلم ان اسحق بن عمار دخل على موسى بن جعفر عليهما السلم فجلس عنده اذا استاذن عليه رجل خراساني فكلمه بكلام لم يسمع مثله قط كانه كلام الطير قال اسحق فاجابه موسى عليه السلم بمثله وبلغته الى ان قضى وطره من مسألته فخرج من عنده فقلت ما سمعت بمثل هذا الكلام قال هذا كلام قوم من اهل الصين وليس كل كلام اهل الصين مثله ثم قال اتعجب من كلامي بلغته قلت هو موضع التعجب قال عليه السلم اخبرك بما هو اعجب منه ان الامام يعلم منطق الطير ونطق كل ذي روح خلقه الله وما يخفى على الامام شيء يج روى عن علي بن ابي حمزة قال اخذ بيدي موسى بن جعفر عليهما السلم يوما فخرجنا

من المدينة الى الصحراء فاذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي وبين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له موسى ع ما شانك قال كنت مع رفقائي نريد
الحج فمات حماري هيهنا وبقيت ومضى اصحابي وقد بقيت متحيرا ليس لي شيء احمل عليه فقال موسى عليه السلم لعله لم يمت قال اما ترحمني حتى تلهو بي قال ان عندي
رقية جيدة قال الرجل ليس يكفيني ما انا فيه تستهزئ بي فدنا موسى عليه السلم من الحمار ونطق بشيء لم اسمعه واخذ قضيبا كان مطروحا فضربه وصاح عليه
فوثب الحمار صحيحا سليما فقال يا مغربي ترى هيهنا شيئا من الاستهزاء الحق باصحابك ومضينا وتركناه قال علي بن ابي حمزة فكنت واقفا يوما على بئر زمزم بمكة
فاذا المغربي هناك فلما رآني عدا الي وقبل يدي فرحا مسرورا فقلت له ما حال حمارك فقال هو والله سليم صحيح وما ادري من اين ذلك الرجل الذي من الله
به علي فاحيا لي حماري بعد موته فقلت له قد بلغت حاجتك فلا تسأل عما لا تبلغ معرفته يج روي عن ابي خالد الزبالي قال قدم ابو الحسن موسى عليه السلم
زبالة ومعه جماعة من اصحاب المهدي بعثهم في اشخاصه اليه قال وامرني بشراء حوائج ونظر الي وانا مغموم فقال يا ابا خالد ما لي اراك مغموما فقلت هو ذا
تصير الى هذا الطاغية ولا امنه منه قال ليس علي منه باس اذا كان يوم كذا فانتظرني في اول الميل قال فما كانت لي همة الا احصاء الايام حتى اذا كان ذلك
اليوم وافيت اول الميل فلم ار احدا حتى كادت الشمس تجب فشككت ونظرت بعد الى شخص قد اقبل فانتظرته فاذا هو ابو الحسن موسى عليه السلم على
بغلة قد تقدم فنظر الي فقال لا تشكن فقلت قد كان ذلك ثم قال ان لي عودة ولا اتخلص منهم فكان كما قال عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي
خالد يج قال خالد بن نجيح قلت لموسى عليه السلم ان اصحابنا قدموا من الكوفة فذكروا ان المفضل شديد الوجع فادع الله له قال قد استراح وكان
هذا الكلام بعد موته بثلاثة ايام يج بيان بن نافع التفليسي قال خلفت والدي مع الحرم في الموسم وقصدت موسى بن جعفر عليهما السلم فلما ان قربت
منه هممت بالسلام عليه فاقبل علي بوجهه وقال بر حجك يا ابن نافع آجرك الله في ابيك فانه قد قبضه اليه في هذه الساعة فارجع فخذ في جهازه فبقيت
متحيرا عند قوله وقد كنت خلفته وما به علة فقال يا ابن نافع افلا تؤمن فرجعت فاذا انا بالجواري يلطمن خدودهن فقلت ما وراكن قلن ابوك
فارق الدنيا قال ابن نافع فجئت اليه اسأله عما اخفاه واراني فقال لي ابد ما اخفاه واراك ثم قال يا ابن نافع ان كان في امنيتك كذا وكذا ان تسأل عنه
فانا جنب الله وكلمته الباقية وحجته البالغة ابو خالد الزبالي وابو يعقوب الزبالي قال كل واحد منهما استقبلت ابا الحسن عليه السلم بالاجفر
في المقدمة الاولى على المهدي فلما خرج ودعته وبكيت فقال لي ما يبكيك قلت حملك هؤلاء ولا ادري ما يحدث قال فقال لي لا باس علي منه
في وجهي هذا ولا هو بصاحبي واني لراجع الى الحجاز ومار عليك في هذا الموضع راجعا فانتظرني في يوم كذا وكذا في وقت كذا فانك تلقاني راجعا
قلت له جعلت البشرى لقد خفت عليك قال فلا تخف ثم رصدت ذلك الوقت في ذلك الموضع فاذا بالسواد قد اقبل ومناد ينادي من خلفي فاتيته فاذا
هو ابو الحسن عليه السلم على بغلة له فقال لي ايها يا ابا خالد قلت لبيك يا ابن رسول الله الحمد لله الذي خلصك من ايديهم اما ان لهم عودة الي لا اتخلص من
ايديهم يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم وهو واقف على راس ابي الحسن عليه السلم وهو في المهد فجعل يساره طويلا فقال لي ادن
الى مولاك فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلم بلسان فصيح ثم قال اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكانت ولدت لي
ابنة فسميتها بفلانة فقال لي ابو عبد الله عليه السلم انته الى امره ترشد فغيرت اسمها بيان ذكا فسميتها بالحميرا قب ابو علي بن راشد وغيره
في خبر طويل انه اجتمعت عصابة الشيعة بنيسابور واختاروا محمد بن علي النيسابوري فدفعوا اليه ثلثين الف دينار وخمسين الف درهم وشقة من الثياب
واتت شطيطة بدرهم صحيح وشقة خام من غزل يدها تساوي اربعة دراهم فقالت ان الله لا يستحيي من الحق قال فثنيت درهمها وجاؤا بجزء فيه مسائل
ملا سبعين ورقة في كل ورقة مسألة وباقي الورق بياض ليكتب الجواب تحتها وقد حزمت كل ورقتين بثلث خواتيم على كل حزام خاتم وقالوا ادفع الى الامام
ليلة وخذ منه في غد فان وجدت الجزء صحيح الخواتيم فاكسر منها خمسة وانظر هل اجاب عن المسائل فان لم تنكسر الخواتيم فهو الامام المستحق للمال فادفع
اليه والا فرد الينا اموالنا فدخل على الافطح عبد الله بن جعفر وجربه وخرج عنه قائلا رب اهدني الى سواء الصراط قال فبينما انا واقف اذا انا
بغلام يقول اجب من تريد فاتى بي دار موسى بن جعفر عليهما السلم فلما رآني قال لي لم تقنط يا ابا جعفر ولم تفزع الى اليهود والنصارى الي فانا
حجة الله ووليه الم يعرفك ابو حمزة على باب مسجد جدي وقد اجبتك عما في الجزء من المسائل بجميع ما تحتاج اليه منذ امس فجئني به وبدرهم شطيطة الذي
وزنه درهم ودانقان الذي في الكيس الذي فيه اربعمائة درهم للوازوري والشقة التي في رزمة الاخوين البلخيين قال فطار عقلي من مقاله واتيت
بما امرني ووضعت ذلك قبله فاخذ درهم شطيطة وازارها ثم استقبلني وقال لا يستحيي من الحق يا ابا جعفر ابلغ شطيطة سلامي واعطها
هذه الصرة وكانت اربعين درهما ثم قال واهديت لها شقة من اكفاني من قطن قريتنا صيدا قرية فاطمة عليها السلم وغزل اختي حليمة ابنة ابي
عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم ثم قال وقل لها ستعيشين تسعة عشر يوما من وصول ابي جعفر ووصول الشقة والدراهم فانفقي
على نفسك منها ستة عشر درهما واجعلي اربعة وعشرين صدقة عنك وما يلزم عنك وانا اتولى الصلوة عليك فاذا رايتني يا ابا جعفر فاكتم علي
فانه ابقى لنفسك ثم قال واردد الاموال الى اصحابها وافكك هذه الخواتيم عن الجزء وانظر هل اجابك عن المسائل ام لا من قبل ان تجيئنا بالجزء فوجدت
الخواتيم صحيحة ففتحت منها واحدا من وسطها فوجدت فيه مكتوبا ما يقول العالم ع في رجل قال نذرت لله لاعتقن كل مملوك كان في ملكي قديما وكان
له جماعة من العبيد الجواب بخطه ليعتقن من كان في ملكه من قبل ستة اشهر والدليل على صحة ذلك قوله تعالى والقمر قدرناه الاية والحديث من ليس
له ستة اشهر وفككت الختام الثاني فوجدت ما تحته ما يقول العالم ع في رجل قال والله لاتصدقن بمال كثير فما يتصدق الجواب تحته بخطه ان
كان الذي حلف من ارباب شيا فليتصدق باربع وثمانين شاة وان كان من اصحاب النعم فليتصدق باربع وثمانين بعيرا وان كان من ارباب الدراهم
فليتصدق باربع وثمانين درهما والدليل قوله تعالى ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددت مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول

تلك

في معجزاته عليه السلم

تلك الاية فكانت اربعة وثمانين موطنا فكسرت الختم الثالث فوجدت تحته مكتوبا ما يقول العالم في رجل نبش قبر ميت وقطع راس الميت
واخذ الكفن الجواب بخطه يقطع السارق لاخذ الكفن من وراء الحرز ويلزم مائة دينار لقطع راس الميت لانا جعلناه بمنزلة الجنين في بطن
امه قبل ان ينفخ فيه الروح فجعلنا في النطفة عشرين دينارا المسألة الى اخرها فلما وافى خراسان وجد الذين رد عليهم اموالهم ارتدوا الى الفطحية
وشطيطة على الحق فبلغها سلامه واعطاها صرته وشقته فعاشت كما قال عليه السلم فلما توفيت شطيطة جاء الامام على بعير له فلما فرغ من تجهيزها
ركب بعيره وانثنى نحو البرية وقال عرف اصحابك واقراهم مني السلم وقل لهم اني ومن يجري مجراي من الائمة عليهم السلم لا بد لنا من حضور جنائزكم في
اي بلد كنتم فاتقوا الله علي بن ابي حمزة قال كنا بمكة سنة من السنين فاصاب الناس تلك السنة صاعقة كبيرة حتى مات من ذلك خلق كثير
فدخلت على ابي الحسن عليه السلم فقال مبتدئا من غير ان اسئله يا علي ينبغي للغريق والمصعوق ان يتربص به ثلثا الى ان يجيء منه ريح يدل على موته
قلت له جعلت فداك كانك تخبرني انه دفن ناس كثير احياء قال نعم يا علي قد دفن ناس كثير احياء ما ماتوا الا في قبورهم علي بن ابي حمزة قال ارسلني
ابو الحسن عليه السلم الى رجل قدامه طبق يبيع بفلس فلس وقال اعطه ثمانية عشر درهما وقل له يقول لك ابو الحسن عليه السلم انتفع بهذه الدراهم
فانها تكفيك حتى تموت فلما اعطيته بكى فقلت وما يبكيك قال ولم لا ابكي وقد نعيت الي نفسي فقلت وما عند الله خير مما انت فيه فسكت فقال
من انت يا عبد الله فقلت علي بن ابي حمزة قال والله لهكذا قال لي سيدي ومولاي انه باعث الي مع علي بن ابي حمزة برسالته قال علي فلبثت نحوا
من عشرين ليلة ثم اتيت اليه وهو مريض فقلت اوصني بما احببت انفذه من مالي قال اذا انا مت فزوج ابنتي من رجل دين ثم بع داري وادفع ثمنها
الى ابي الحسن عليه السلم واشهد لي بالغسل والدفن والصلوة قال فلما دفنته زوجت ابنته من رجل مؤمن وبعت داره واتيت بثمنها الى ابي الحسن عليه
السلم فزكاه وترحم عليه وقال رد هذه الدراهم فادفعها الى ابنته علي بن ابي حمزة قال ارسلني ابو الحسن عليه السلم الى رجل من بني حنيفة وقال انك
تجده في ميمنة المسجد فدفعت اليه كتابه فقراه ثم قال ائتني يوم كذا وكذا حتى اعطيك جوابه فاتيته في اليوم الذي كان وعدني فاعطاني جواب الكتاب
ثم لبثت شهرا فاتيته لاسلم عليه فقيل ان الرجل قد مات فلما رجعت من قابل الى مكة فلقيت ابا الحسن عليه السلم واعطيته جواب كتابه فقال
رحمه الله فقال لي يا علي لم لم تشهد جنازته قلت قد فاتتني شعيب العقرقوفي قال بعث مبارك مولاي الى ابي الحسن عليه السلم ومعه مائتا دينار
وكتبت معه كتابا فذكر لي مبارك انه سئل عن ابي الحسن عليه السلم فقيل قد خرج الى مكة فقلت لاسيرن بين مكة والمدينة بالليل اذا هاتف يهتف
بي يا مبارك مولى شعيب العقرقوفي فقلت من انت يا عبد الله فقال انا معتب يقول لك ابو الحسن هات الكتاب الذي معك وات بالذي معك
الى منى فنزلت من محملي ودفعت اليه الكتاب وصرت الى منى فدخلت عليه وصببت الدنانير التي معي قدامه فجر بعضها اليه ودفع بعضها بيده ثم قال لي
يا مبارك ادفع هذه الدنانير الى شعيب وقل له يقول لك ابو الحسن ردها الى موضعها الذي اخذتها منه فان صاحبها يحتاج اليها فخرجت من عنده
الى سيدي وقلت ما قصة هذه الدنانير قال اني طلبت من فاطمة خمسين دينارا لاتمم بها هذه الدنانير فامتنعت علي وقالت اريد ان اشتري بها
قراح فلان بن فلان فاخذتها منها سرا ولم التفت الى كلامها ثم دعا شعيب بالميزان فوزنها فاذا هي خمسون دينارا ابو خالد الزبالي قال
نزل ابو الحسن عليه السلم في يوم شديد البرد في سنة مجدبة ونحن لا نقدر على عود نستوقد به فقال يا ابا خالد ائتنا بحطب نستوقد به قلت
والله ما اعرف في هذا الموضع عودا واحدا فقال كلا يا ابا خالد ترى هذا الفج خذ فيه فانك تلقى اعرابيا معه حملان حطبا فاشترهما منه
ولا تماكسه فركبت حماري وانطلقت نحو الفج الذي وصف لي فاذا اعرابي معه حملان حطبا فاشتريتهما منه واتيته بهما فاستوقدوا منه يومهم
ذلك واتيته بطرف ما عندنا فطعم منه ثم قال يا ابا خالد انظر خفاف الغلمان ونعالهم فاصلحها حتى نقدم عليك في شهر كذا وكذا قال ابو
خالد فكتبت تاريخ ذلك اليوم فركبت حماري اليوم الموعود حتى جئت الى لزق ميل ونزلت فيه فاذا انا براكب مقبل نحو القطار فقصدت اليه
فاذا هو يهتف بي ويقول يا ابا خالد قلت لبيك جعلت فداك قال اتراك وفيناك بما وعدناك ثم قال يا ابا خالد ما فعلت بالقبتين اللتين كنا
نزلنا فيهما فقلت جعلت فداك قد هيأتهما لك وانطلقت معه حتى نزل في القبتين اللتين كان نزل فيهما ثم قال ما حال خفاف الغلمان
ونعالهم قلت قد اصلحناها فاتيته بها فقال يا ابا خالد سلني حاجتك فقلت جعلت فداك اخبرك بما كنت فيه كنت زيدي المذهب حتى
قدمت علي وسالتني الحطب وذكرت مجيئك في يوم كذا فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته فقال يا ابا خالد من مات لا يعرف امامه
مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام وفي كتاب امثال الصالحين قال شقيق البلخي وجدت خلا عند فيلها الا اناء من الرمل وشربه
فتعجبت من ذلك واستسقيته فسقاني فوجدته سويقا وسكرا القصة وقد نظموها سل شقيق البلخي عنه بما شاهد منه وما الذي كان
ابصر قال لما حججت عاينت شخصا ناحل الجسم شاحب اللون سائرا وحده وليس له زاد فما زلت دائبا افكر وتوهمت انه من يسال الناس ولم
ادر انه الحج الاكبر ثم عاينته ونحن نزول دون فيد على الكثيب الاحمر يضع الرمل في الاناء ويشربه فناديته وعقلي محير اسقني شربة
فلما سقاني منه عاينته سويقا وسكر فسالت الحجيج من يك هذا قيل هذا الامام موسى بن جعفر علي بن ابي حمزة قال كنت معتكفا
في مسجد الكوفة اذ جاءني ابو جعفر الاحول بكتاب مختوم من ابي الحسن عليه السلم فقرات كتابه فاذا فيه اذا قرات كتابي الصغير الذي في جوف
كتابي المختوم فاحرزه حتى اطلبه منك فاخذ علي الكتاب فادخله بيت بزه في صندوق مقفل في جوف قمطر في جوف حق مقفل وباب
هذه الاقفال في حجرته فاذا كان الليل فهي تحت راسه وليس يدخل بيت البز غيره فلما حضر الموسم خرج الى مكة وافدا بجميع ما كتب اليه من
حوائجه فلما دخل عليه قال له العبد الصالح عليه السلم يا علي ما فعل الكتاب الصغير الذي كتبت اليك فيه ان احفظه فقال

اذا

اذا نظرنا الى الكتاب قال البس تعرفه قلت بلى فرفع مصلى تحته فاذا هو قد اخرجه الى فقال احفظه بتاويله ما فيه لصدقك قال فرجعت الى الكوفة والكتاب معى فاخرجته فى دروز جبتى عند ابطى فكان الكتاب حرزه فى حياته فلما مات على قال محمد وحسن ابناه فلم يكن لنا هم الا الكتاب ففقدناه فعلمنا ان الكتاب قد صار اليه **بيان** القمطر بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء ما يصان فيه الكتب **قف**

ومن معجزاته ما نظم قصيدة ابن الفارض البغدادى ولم معجز القليب فضل عند رواة الحديث بالنقل نجتبى ولدى السجن حين اهدى الى السجان قولا فى السجن والامر منتهى ثم يوم الفضيحة الى الاسى ابدى فرقته وهو يدعو ثم نادى امنت بالله لا اعنى وان الامام موسى بن جعفر واذكر الطاير الذى جاء بالصك اليه من الامام ويشى ولقد قدموا اليه طعاما فيه مستلح اباه وانكر وتجلى غنم وقال حرام اكل هذا فكيف يعرفه منكر واذكر القنيتان ايضا فيهما فضله اذهل العقول واتهى عند ذا استقال من مذهب كان يوالى اصحابه وتغير **كشف**

عن محمد بن طلحة قال قال حاتم بن حاتم الاصم قال قال لى ابى حاتم قال لى شقيق البلخى خرجت حاجا فى سنة تسع واربعين ومائة فنزلنا القادسية فبينا انا انظر الى الناس فى زينتهم وكثرتهم فنظرت الى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة فى رجله نعلان وقد جلس منفردا فقلت فى نفسى هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس فى طريقهم والله لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما رانى مقبلا قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ثم تركنى ومضى فقلت فى نفسى ان هذا الامر عظيم قد تكلم بما فى نفسى ونطق باسمى وما هذا الا عبد صالح لالحقنه ولاسئلنه ان يحللنى فاسرعت فى اثره فلم الحقه وغاب عن عينى فلما نزلنا واقصة واذا به يصلى واعضاؤه تضطرب ودموعه تجرى فقلت هذا صاحبى امضى اليه واستحله فصبرت حتى جلس واقبلت نحوه فلما رانى مقبلا قال يا شقيق اتل وانى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم تركنى ومضى فقلت ان هذا الفتى لمن الابدال لقد تكلم على سرى مرتين فلما نزلنا زبالة اذا بالفتى قائم على البير وبيده ركوة يريد ان يستقى ماء فسقطت الركوة من يده فى البير وانا انظر اليه فرايته قد رمق السماء وسمعته يقول انت ربى اذا ظمئت الى الماء وقوتى اذا اردت الطعام اللهم سيدى ما لى غيرها فلا تعدمنيها قال شقيق فوالله لقد رايت البير وقد ارتفع ماؤها فمد يده واخذ الركوة وملأها ماء فتوضأ وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه فى الركوة ويحركه ويشرب فاقبلت اليه وسلمت

عليه فرد على السلام فقلت اطعمنى من فضل ما انعم الله عليك فقال يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولنى الركوة فشربت منها فاذا هو سويق وسكر فوالله ما شربت قط الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت وبقيت اياما لا اشتهى طعاما ولا شرابا ثم لم اره حتى دخلنا مكة فرايته ليلة الى جنب قبة الشراب فى نصف الليل قائما يصلى بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما راى الفجر جلس فى مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداة ثم طاف بالبيت اسبوعا وخرج فتبعته واذا له غاشية وموال وهو على خلاف ما رايته فى الطريق ودار به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رايته يقرب منه من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام فقلت قد عجبت ان يكون هذه العجائب الا لمثل هذا السيد ولقد نظم بعض المتقدمين واقعة شقيق معه فى ابيات طويلة اقتصرت على ذكر بعضها فقال

سل شقيق البلخى عنه وما عاين منه وما الذى كان ابصر
قال لما حججت عاينت شخصا شاحب اللون ناحل الجسم اسمر
سائرا وحده وليس له زاد فما زلت دائما اتفكر
وتوهمت انه يسال الناس ولم ادر انه الحج الاكبر
ثم عاينته ونحن نزول دون فيد على الكثيب الاحمر
يضع الرمل فى الاناء ويشربه فناديته وعقلى محير
اسقنى شربة فناولنى منه فعاينته سويقا وسكر
فسالت الحجيج من يك هذا قيل هذا الامام موسى بن جعفر

بيان قال الفيروزابادى الغاشية السؤال ياتونك والزوار والاصدقاء ينتابونك

وصيا

باب معجزاته عليه السلام

وقديما ما فعلتم فقال له النصرانى انى لا استر عنك ما علمت ولا اكذبك وانت تعلم ما اقول فى صدق ما اقول وكذبه والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون ولا يستره الساترون ولا يكذب فيه من كذب فقولى لك فى ذلك الحق كما ذكرت فقال له ابو ابرهيم عليه السلام اعجلك ايضا خبرا لا يعرفه الا قليل ممن قرا الكتب اخبرنى ما اسم ام مريم واى يوم نفخت فيه مريم ولكم من ساعة من النهار واى يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلام ولكم من ساعة من النهار فقال النصرانى لا ادرى فقال ابو ابرهيم عليه السلام اما ام مريم فاسمها مرثا وهى وهيبة بالعربية واما اليوم الذى حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذى هبط فيه الروح الامين وليس للمسلمين عيد كان اولى منه عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد صلى الله عليه وآله فامر ان يجعله عيدا فهو يوم الجمعة واما اليوم الذى ولدت فيه مريم فهو يوم الثلثاء لاربع ساعات ونصف من النهار والنهر الذى ولدت عليه مريم عيسى عليهما السلام هل تعرفه قال لا قال هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوى بالفرات شىء للكروم والنخيل فاما اليوم الذى حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده واشياعه فاعانوه واخرجوا آل عمران لينظروا الى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك فى كتابه وعلينا فى كتابه فهل فهمته فقال نعم وقراته اليوم الاحدث قال اذن لا اقوم من مجلسى حتى يهدينى الله قال النصرانى ما كان اسم امى بالسريانية وبالعربية فقال عليه السلام كان اسم امك بالسريانية عنقاليه وعنقورة كان اسم جدتك لابيك واما اسم امك بالعربية فهو ميتة واما اسم ابيك فعبد المسيح وهو عبد الله بالعربية وليس للمسيح عبد قال صدقت وبررت فما كان اسم جدى قال كان اسم جدك جبرئيل وهو عبد الرحمن سميته فى مجلسى هذا قال

يظهر من هذا الخبر ان سلمه عليه السلام كان فى الفتح

...

لمنتبه ...

ومدينة فوق موخرة الرحل وغشاء القلب والسرج والسيف وغيرهما تغشاه وقال شعب لونه تجمع وتفرق وكرم وعنى شحوبا ومحوبه تغير من هزال او جوع او سفر والنحول الهزال اقول رايت هذه القصة فى اصل كتاب محمد بن طلحة مطالب السؤال وفى الفصول المهمة هذه الحكاية رواها جماعة من اهل التاريخ واورده ابن شهرآشوب فى مناقب مختصرا وقال صاحب كشف الغمة وصاحب فصول المهمة هذه الحكاية رواها جماعة من اهل التاريخ رواها ابن الجوزى فى كتابيه اثارة العزم الساكن الى اشرف الاماكن وكتاب صفة الصفوة والحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذى فى كتاب معالم العترة النبوية ورواها الرامهرمزى فى كتاب كرامات الاولياء اقول وذكر محمد بن طلحة فى مطالب السؤال وروى فى كشف الغمة عنه ايضا انه قال القلم يسعى فى ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق اثبتت لموسى عليه السلام اشرف منقبة وشهدت له بعلو مقامه عند الله تعالى وزلفى منزلته لديه وظهرت بها كرامته بعد وفاته ولا شك ان ظهور الكرامة بعد الموت اكبر منها دلالة حال الحياة وهى من عظماء الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نائب كبير الشان فى الدنيا من مماليكه الاعيان فى ولاية عامة طالت فيها مدته وكان ذا سطوة وجبروت فلما انتقل الى الله تعالى اقتضت رعاية الخليفة ان يتقدم بدفنه فى ضريح مجاور لضريح الامام موسى بن جعفر عليهما السلام بالمشهد المطهر وكان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهود له بالصلاح كثير التردد والملازمة للضريح والخدمة له قائم بوظائفها فذكر هذا النقيب انه بعد دفن هذا المتوفى فى ذلك القبر بات بالمشهد الشريف فرأى فى منامه ان القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه وقد انتشر منه دخان ورائحة قتار ذلك المدفون فيه الى ان ملأت المشهد وان الامام موسى عليه السلام واقف فصاح لهذا النقيب باسمه وقال له تقول للخليفة يا فلان وسماه باسمه لقد اذيتنى بمجاورة هذا الظالم وقال كلاما خشنا فاستيقظ ذلك النقيب وهو يرعد فرقا وخوفا ولم يلبث ان كتب ورقة وسيرها منهيا فيها صورة الواقعة بتفصيلها فلما جن الليل جاء الخليفة الى المشهد المطهر بنفسه واستدعى النقيب ودخلوا الضريح وامر بكشف ذلك القبر ونقل ذلك المدفون الى موضع آخر خارج المشهد فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق ولم يجدوا للميت اثرا **توضيح** القتار بالضم ريح القدر والشواء والعظم المحرق **عيون المعجزات** عن محمد بن الفضل عن داود الرقى قال قلت لابى عبد الله عليه السلام حدثنى عن اعداء امير المؤمنين واهل بيت النبوة عليهم السلام فقال الحديث احب اليك ام المعاينة قلت المعاينة فقال لابنه موسى عليه السلام ائتنى بالقضيب فمضى واحضره اياه فقال له يا موسى اضرب به الارض وارهم اعداء امير المؤمنين عليه السلام واعداءنا فضرب به الارض ضربة

فانشقت

فانفقت الارض عن بحر اسود ثم ضرب البحر بالقضيب فانفلق عن صخرة سوداء فضرب الصخرة فانفتح منها باب فاذا بالقوم جميعا بعينهم لا يحصون
لكثرتهم ووجوههم مسودة واعينهم زرق كل واحد منهم مصفود مشدود في جانب من الصخرة وهم ينادون يا محمد والزبانية تضرب وجوههم
ويقولون لهم كذبتم ليس محمد لكم ولا انتم له فقلت له جعلت فداك من هؤلاء فقال الجبت والطاغوت والرجس اللعين ابن اللعين ولم يزل يعددهم
كلهم من اولهم الى اخرهم حتى اتى على اصحاب السقيفة وبني الازرق والاوزاع وبني امية جدد الله عليهم العذاب بكرة واصيلا ثم قال عليه السلام للصخرة
انطبقي عليهم الى الوقت المعلوم **بيان** يمكن ان يكون اصحاب الفتنة اشارة الى طلحة والزبير واصحابهما وبنو الازرق الروم ولا يبعد ان يكون اشارة
الى معاوية واصحابه وبنو زريق حي من الانصار والاوزاع الجماعات المختلفة ومن الكتاب المذكور عن محمد بن علي الصوفي قال استاذن ابرهيم الجمال رضي الله
عنه على ابي الحسن علي بن يقطين الوزير فحجبه فحج علي بن يقطين في تلك السنة فاستاذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام فحجبه فرآه ثاني يومه فقال
علي بن يقطين يا سيدي ما ذنبي فقال حجبتك لانك حجبت اخاك ابرهيم الجمال وقد ابى الله ان يشكر سعيك او يغفر لك ابرهيم الجمال فقلت سيدي ومولاي من لي
بابرهيم الجمال في هذا الوقت وانا بالمدينة وهو بالكوفة قال اما انه كان مسلما قال ابو ابرهيم نعم وقتل شهيدا دخل عليه اجناد فقتلوه في منزله
عيلة والاجناد من اهل الشام قال فما كان اسمه قبل كنيته قال كان اسمه عبد الصليب قال فما تسميني قال اسميك عبد الله قال فاني امنت بالله العظيم واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما يصفه النصارى وليس كما يصفه اليهود ولا جنس من اجناس الشرك واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالحق فابان به لاهله وعمي المبطلون وانه كان رسول الله الى الناس كافة الى الاحمر والاسود كل فيه مشترك فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى
وعمي المبطلون وضل عنهم ما كانوا يدعون واشهد ان وليه نطق بحكمته وان من كان قبله من الانبياء نطقوا بالحكمة البالغة وتوازروا على الطاعة لله
وفارقوا الباطل واهله والرجس واهله وهجروا سبيل الضلالة ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية فهم لله اولياء وللدين انصار يحثون على الخير ويامرون
به امنت بالصغير منهم والكبير ومن ذكرت منهم ومن لم اذكر وامنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين ثم قطع زناره وقطع صليبا كان في عنقه من ذهب
ثم قال مرني حتى اضع صدقتي حيث تامرني فقال عليه السلام ههنا اخ لك كان على مثل دينك وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنعمتك
فتواسيا وتجاورا ولست ادع ان اورد عليكما حقكما في الاسلام فقال والله اصلحك الله اني لغني ولقد تركت ثلاثمائة طروق بين فرس وفرسة
وتركت الف بعير فحقك فيها اوفر من حقي فقال له انت مولى الله ورسوله وانت في حد نسبك على حالك فحسن اسلامه وتزوج امرأة من بني فهر و
اصدقها ابو ابرهيم خمسين دينارا من صدقة علي بن ابي طالب عليه السلام واخدمه وبوأه واقام حتى اخرج ابو ابرهيم عليه السلام فمات بعد مخرجه بثمان
وعشرين ليلة **بيان** العريض كزبير واد بالمدينة وعلى باب دمشق بالضم والمد للعلاماها والشقة السفر الطويل والسامرة قوم من اليهود كا
علي بن ابرهيم واحمد بن مهران جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند ابي ابرهيم عليه السلام واتاه رجل من اهل
نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستاذن لهما الفضل بن سوار فقال له اذا كان غدا فات بهما عند بئر ام خير قال فوافينا من الغد
فوجدنا القوم قد وافوا فامر بخصفة بواري ثم جلس وجلسوا فبدات الراهبة بالمسائل فسالت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها وسالها ابو
ابرهيم عليه السلام عن اشياء لم يكن عندها فيه شيء ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله فقال الراهب قد كنت قويا على
ديني وما خلفت احدا من النصارى في الارض يبلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت برجل في الهند اذا شاء حج الى بيت المقدس في يوم وليلة ثم يرجع الى
منزله بارض الهند فسالت عنه باي ارض هو فقيل لي انه بسندان وسالت الذي اخبرني فقال هو علم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان
لما اتى بعرش سبا وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا معشر الاديان في كتبنا فقال له ابو ابرهيم عليه السلام فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب
الاسماء كثيرة واما المحتوم منها الذي لا يرد سائله فسبعة فقال له ابو الحسن عليه السلام فاخبرني عما تحفظ منها فقال الراهب لا والله الذي
انزل التوراة على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة لشكر اولي الالباب وجعل محمدا صلى الله عليه واله بركة ورحمة وجعل عليا عليه السلام
عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله ونسل محمد عليهما السلام ما ادري ولو دريت ما احتجت فيه الى كلامك ولا جئتك ولا سالتك فقال له
ابو ابرهيم عليه السلام عد الى حديث الهندي فقال له الراهب سمعت بهذه الاسماء ولا ادري ما بطانتها ولا شرائعها ولا ادري ما هي ولا كيف
هي ولا بدعائها فانطلقت حتى قدمت سندان الهند فسالت عن الرجل فقيل لي انه بنى ديرا في جبل فصار لا يخرج ولا يرى الا في كل سنة مرتين و
زعمت الهند ان الله تعالى فجر له عينا في ديره وزعمت الهند انه يزرع له من غير زرع يلقيه ويحرث له من غير حرث يعمله فانتهيت الى بابه فاقمت
ثلاثا لا ادق الباب ولا اعالج الباب فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب وجاءت بقرة عليها حطب تجر ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن
فدفعت الباب فانفتح فتبعتها ودخلت فوجدت الرجل قائما ينظر الى السماء فيبكي وينظر الى الارض فيبكي وينظر الى الجبال فيبكي فقلت سبحان
الله ما اقل ضربك في دهرنا هذا فقال لي والله ما انا الا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك فقلت له اخبرت ان عندك اسما من اسماء
الله تعالى تبلغ به في كل يوم وليلة بيت المقدس وترجع الى بيتك فقال لي وهل تعرف بيت المقدس فقلت لا اعرف الا بيت المقدس الذي بالشام
فقال ليس بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو بيت آل محمد عليهم السلام فقلت له اما ما سمعت به الى يومي هذا فهو بيت المقدس فقال لي
تلك محاريب الانبياء وانما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وقرب البلاء من اهل
الشرك وحلت النقمات في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء وهو قول الله تبارك وتعالى البطن لآل محمد والظهر مثل ان هي الا
اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فقلت له اني قد ضربت اليك من بلد بعيد تعرضت اليك بحارا وغموما وهموما و

خوفا واصبحت وامسيت موئسا الا اكون ظفرت بحاجتي فقال لي ما ارى امك حملت بك الا وقد حضرها ملك كريم ولا اعلم ان اباك حين اراد
الوقوع بامك الا وقد اغتسل وجاءها على طهر ولا ازعم الا انه قد كان درس السفر الرابع من سهره ذلك فختم له بخير ارجع من حيث جئت فانطلق
حتى تنزل مدينة محمد صلى الله عليه واله التي يقال لها طيبة وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب ثم اعمد الى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن
دار يقال لها دار مروان فانزلها واقم ثلاثا ثم سل الشيخ الاسود الذي يكون على بابها يعمل البواري وهي في بلادكم اسمها الخصف فالطف
بالشيخ وقل له بعثني اليك نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشبات الاربع ثم سله عن فلان بن فلان الفلاني وسله اين
ناديه وسله اي ساعة يمر فيها فليريكاه او يصفه لك فتعرفه بالصفة وساصفه لك قلت فاذا لقيته فاصنع ماذا قال سله عما كان وعما
هو كائن وسله عن معالم دين من مضى ومن بقي فقال له ابو ابرهيم عليه السلام قد نصحك صاحبك الذي لقيت فقال الراهب ما اسمه جعلت فداك
فقال هو متمم بن فيروز وهو من ابناء الفرس وهو ممن امن بالله وحده لا شريك له وعبده بالاخلاص والايقان وفر من قومه لما خافهم فوهب
له ربه حكما وهداه لسبيل الرشاد وجعله من المتقين وعرف بينه وبين عباده المخلصين وما من سنة الا وهو يزور فيها مكة حاجا ويعتمر في راس
كل شهر مرة ويجيء من موضعه من الهند الى مكة فضلا من الله وعونا وكذلك يجزي الشاكرين ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك
يجيبه فيها وسأل عليه السلام الراهب عن اشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء فاخبره بها ثم ان الراهب قال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت فتبين في
الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها قال ذلك قائمنا ينزله الله عليه فيفسره
وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي
قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت
والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله ورسول الله صلى الله عليه واله من الله بسبب فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وان ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستبدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين
فدعا ابو ابرهيم عليه السلام بجبة خز وقميص قوهي وطيلسان وخف وقلنسوة فاعطاها اياه وصلى الظهر وقال له اختتن فقال قد اختتنت في سابعي
توضيح اي ظهر الاثر مثل وروى البرسي في مشارق الانوار عن صفوان بن مهران قال امرني سيدي ابو عبد الله عليه السلام يوما ان اقدم ناقته الى
باب الدار فجئت بها فخرج ابو الحسن موسى عليه السلام مسرعا وهو ابن ست سنين فاستوى على ظهر الناقة واثارها وغاب عن بصري قال فقلت
انا لله وانا اليه راجعون وما اقول لمولاي اذا خرج يريد الناقة قال فلما مضى من النهار ساعة اذا الناقة قد انقضت كانها شهاب وهي ترفض
عرقا فنزل عنها ودخل الدار فخرج الخادم وقال اعد الناقة مكانها واجب مولاك قال ففعلت ما امرني فدخلت عليه فقال يا صفوان انما
امرتك باحضار الناقة ليركبها مولاك ابو الحسن عليه السلام فقلت في نفسك كذا وكذا فهل علمت يا صفوان اين بلغ عليها في هذه الساعة انه
بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافا مضاعفة وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي اقول سيأتي الاخبار المتعلقة بهذا الباب في سائر الابواب
الاتية وباب النص على الرضا عليه السلام

باب عبادته وسيره ومكارم اخلاقه ووفور علمه صلوات الله عليه

قب محمد بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد قال دخلت على ابي الحسن الاول عليه السلام في بيته الذي كان يصلي فيه فاذا ليس في
البيت شيء الا خصفة وسيف معلق ومصحف **ب** علي بن جعفر قال خرجنا مع اخي موسى بن جعفر عليهما السلام في اربع عمر يمشي فيها
الى مكة بعياله واهله واحدة منهن مشى فيها ستة وعشرين يوما واخرى خمسة وعشرين يوما واخرى اربعة وعشرين يوما واخرى احدا و
عشرين يوما **ب** محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام اذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبش وقد
اشتروا له فتكلم غلام منهم وكان من الحبش جميلا فكلمه بكلامه ساعة حتى اتى على جميع ما يريد واعطاه درهما فقال اعط اصحابك هؤلاء
منهم كل هلال ثلثين درهما ثم خرجوا فقلت جعلت فداك لقد رايتك تكلم هذا الغلام بالحبشية فماذا امرته قال امرته ان يستوصي باصحابه
خيرا ويعطيهم في كل هلال ثلثين درهما وذلك اني لما نظرت اليه علمت انه غلام عاقل من ابناء ملوكهم فاوصيته بجميع ما احتاج اليه
فقبل وصيتي ومع هذا غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياه بالحبشية لا تعجب فما خفي عليك من امر الامام اعجب واكثر وما هذا من
الامام في علمه الا كطير اخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء فترى الذي اخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا قال فان الامام بمنزلة البحر لا ينفد ما
عنده وعجائبه اكثر من ذلك والطير حين اخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئا كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئا ولا تنفد عجائبه
يج ابن ابي حمزة مثله **عم شا** كان ابو الحسن موسى عليه السلام اعبد اهل زمانه وافقههم واسخاهم كفا واكرمهم نفسا وروي انه
كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلاة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله ساجدا فلا يرفع راسه من السجود والتحميد حتى يقرب
زوال الشمس وكان يدعو كثيرا فيقول اللهم اني اسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب ويكرر ذلك وكان من دعائه عليه السلام
عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع وكان اوصل الناس لاهله ورحمه وكان
يتفقد فقراء المدينة في الليل فيحمل اليهم الزنبيل فيه العين والورق والادقة والتمور فيوصل اليهم ذلك ولا يعلمون من اي جهة هو **شا**
الحسن بن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن الحسن بن جعفر عن اسمعيل بن يعقوب عن محمد بن عبد الله البكري قال قدمت المدينة اطلب بها دينا
فاعياني فقلت لو ذهبت الى ابي الحسن عليه السلام فشكوت اليه فاتيته بنقمى في ضيعته فخرج الي ومعه منسف فيه قديد مجزع ليس معه غيره فاكل

فاذا كانت سنة ثم سألني عن حاجتي فذكرت له قصتي فدخل ولم يلبث الا يسيرا حتى خرج الي فقال للغلام اذهب ثم رد يده الي فناولني صرة فيها
ثلاثمائة دينار ثم قام فولى فقمت فركبت دابتي وانصرفت **بيان** المنفعة كسيرها ينفض به الحب شيء طويل ينصب في الصدر اعلاه
مرفع والجزع المقطع **عرشا** الحسن بن محمد عن جده من غير واحد من اصحابه ومشايخه ان رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي ابا
الحسن موسى عليه السلام ويسبه اذا رآه ويشتم عليا عليه السلام فقال له بعض حاشيته يوما دعنا نقتل هذا الفاجر فنهاهم عن ذلك اشد النهي وزجرهم
اشد الزجر وسأل عن العمري فذكر انه يزرع بناحية من نواحي المدينة فركب اليه فوجده في مزرعة له فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لا توطئ
زرعنا فتوطأه عليه السلام بالحمار حتى وصل اليه وجلس عنده وباسطه وضاحكه وقال له كم غرمت على زرعك هذا قال مائة دينار قال فكم ترجو
ان تصيب قال لست اعلم الغيب قال له انما قلت كم ترجو ان يجيئك فيه قال ارجو ان يجيئني مائتا دينار قال فاخرج له ابو الحسن عليه السلام صرة فيها ثلاث
مائة دينار وقال هذا زرعك على حاله والله يرزقك فيه ما ترجو قال فقام العمري فقبل رأسه وسأله ان يصفح عن فارطه فتبسم اليه ابو الحسن عليه
السلام وانصرف قال وراح الى المسجد فوجد العمري جالسا فلما نظر اليه قال الله اعلم حيث يجعل رسالته قال فوثب اليه اصحابه فقالوا له ما قصتك
قد كنت تقول غير هذا قال فقال لهم قد سمعتم ما قلت الآن وجعل يدعو لابي الحسن عليه السلام فخاصموه وخاصمهم فلما رجع ابو الحسن الى داره قال
لجلسائه الذي سألوه في قتل العمري ايما كان خيرا ما اردتم ام ما اردت انني اصلحت امره بالمقدار الذي عرفتم وكفيت به شره وذكر جماعة من اهل
العلم ان ابا الحسن عليه السلام كان يصل بالمائتي دينار الى الثلاثمائة وكان صرار موسى مثلا وذكر ابن عمار وغيره من الرواة انه لما خرج الرشيد الى
الحج وقرب من المدينة استقبله الوجوه من اهلها يقدمهم موسى بن جعفر عليهما السلام على بغلة فقال له الربيع ما هذه الدابة التي تلقيت
عليها امير المؤمنين وانت ان تطلب عليها لم تلحق وان طلبت عليها لم تفت فقال انها تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير
وخير الامور اوساطها قالوا ولما دخل هرون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس فتقدم الرشيد الى قبر رسول
الله صلى الله عليه وآله وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم ابو الحسن عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول الله
السلام عليك يا ابت فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه وقد روى الناس عن ابي الحسن عليه السلام فاكثروا وكان افقه اهل زمانه حسب ما
قدمناه واحفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتا بالقرآن وكان اذا قرأ يحزن ويبكي ويبكي السامعون لتلاوته وكان الناس بالمدينة يسمونه زين
المجتهدين وسمي بالكاظم لما كظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين حتى مضى قتيلا في حبسهم ووثاقهم **قول** روى ابو الفرج في مقاتل الطالبيين
عن احمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن قال كان موسى بن جعفر عليهما السلام اذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث اليه بصرة دنانير وكانت صراره
ما بين الثلاثمائة الى المائتين دينار فكانت صرار موسى مثلا **قول** ثم روى عن احمد عن يحيى قصة العمري نحوا مما ذكرناه باسناد آخر مما اجاب
به الرشيد كما في رواية العبد هشام بن الحكم قال موسى بن جعفر عليهما السلام لابرهة النصراني كيف علمك بكتابك قال انا عالم به وبتأويله قال
فابتدأ موسى عليه السلام بقراءة الانجيل فقال ابرهة والمسيح لقد كان يقرأها هكذا وما قرأ هكذا الا المسيح وانا كنت اطلبه منذ خمسين سنة فاسلم على يديه
حج المهدي فلما صار في فتق العبادي ضج الناس من العطش فامر ان يحفر بئر فلما بلغوا قريبا من القرار هبت عليهم ريح من البئر فوقعت الدلاء ومنعت
من العمل فخرجت الفعلة خوفا على انفسهم فاعطى علي بن يقطين لرجلين عطاء كثيرا ليحفرا فنزلا فابطآ ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت الوانهما
فسألهما عن الخبر فقالا انا رأينا آثارا واثاثا ورجالا ونساء فكلما اومأنا الى شيء منهم صار هباء فصار المهدي يسأل عن ذلك ولا يعلمون
فقال موسى بن جعفر عليهما السلام هؤلاء اصحاب الاحقاف غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم واموالهم دخل موسى بن جعفر عليهما السلام
بعض قرى الشام متنكرا هاربا فوقع في غار وفيه راهب يعظ في كل سنة يوما فلما رآه الراهب دخله منه هيبة فقال يا هذا انت غريب قال نعم
قال منا او علينا قال لست منكم قال انت من الامة المرحومة قال نعم قال افمن علمائهم انت ام من جهالهم قال لست من جهالهم فقال كيف طوبى اصلها
في دار عيسى وعندكم في دار محمد واغصانها في كل دار فقال عليه السلام الشمس قد وصل ضوؤها الى كل مكان وكل موضع وهي في السماء قال وفي
الجنة لا ينفد طعامها وان اكلوا منه ولا ينقص منه شيء قال السراج في الدنيا يقتبس منه ولا ينقص منه شيء قال وفي الجنة ظل ممدود فقال
الوقت الذي قبل طلوع الشمس كلها ظل ممدود قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ما يؤكل ويشرب في الجنة لا يكون بولا ولا غائطا
قال الجنين في بطن امه قال اهل الجنة لهم خدم يأتونهم بما ارادوا بلا امر فقال اذا احتاج الانسان الى شيء عرفت اعضاؤه ويفعلون بمراده
من غير امر قال مفاتيح الجنة من ذهب او فضة قال مفتاح الجنة لسان العبد لا اله الا الله قال صدقت واسلم والجماعة معه قال ابو حنيفة
رأيت موسى بن جعفر عليهما السلام وهو صغير السن في دهليز ابيه فقلت اين يحدث الغريب عندكم اذا اراد ذلك فنظر الي ثم قال يتوارى
خلف الجدار ويتوقى اعين الجار ويتجنب شطوط الانهار ومساقط الثمار وافنية الدور والطرق النافذة والمساجد ولا يستقبل القبلة
ولا يستدبرها ويرفع ويضع بعد ذلك حيث شاء قال فلما سمعت هذا القول منه نبل في عيني وعظم في قلبي فقلت له جعلت فداك ممن
المعصية فنظر الي ثم قال اجلس حتى اخبرك فجلست فقال ان المعصية لا بد ان تكون من العبد او من ربه او منهما جميعا فان كانت من الله تعالى
فهو اعدل وانصف من ان يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله وان كانت منهما فهو شريكه والقوي اولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت من العبد
وحده فعليه وقع الامر واليه توجه النهي وله حق الثواب والعقاب ووجبت الجنة والنار فقلت ذرية بعضها من بعض الآية ورواه عنه الخطيب
في تاريخ بغداد والسمعاني في الرسالة القوامية وابو صالح احمد المؤذن في الاربعين وابو عبد الله بن بطة في الابانة والثعلبي في الكشف

في مكارم اخلاقه عليه السلام

البيان وكان احمد بن حنبل مع انحرافه عن اهل البيت عليهم السلام لما روى عنه قال حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام قال حدثني ابي جعفر
ابن محمد وهكذا الى النبي صلوات الله عليهم ثم قال احمد وهذا اسناد لو قرئ على المجنون افاق ولقيه ابو نواس فقال اذا ابصرتك العين
من غير ريبة وعارض فيك الشك اثبتك القلب ولو ان ركبا امموك لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركب جعلتك حسبي في اموري كلها
وما خاب من اضحى وانت له حسب **فت** صفوان الجمال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الامر فقال صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب
فاقبل موسى بن جعفر عليهما السلام وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدي لربك فاخذه ابو عبد الله عليه السلام فضمه اليه و
قال بابي من لا يلهو ولا يلعب اليونانية كانت لموسى بن جعفر بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال انه كان عليه
السلام احسن الناس صوتا بالقرآن فكان اذا قرأ يحزن وبكى السامعون لتلاوته وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع احمد بن
عبد الله عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي اشرف على هذا البيت وانظر ما ترى فقلت ثوبا مطروحا فقال
انظر حسنا فتأملت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه هو موسى بن جعفر عليهما السلام اتفقده الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا
على هذه الحالة انه يصلي الفجر فيعقب الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد الصلوات فاذا
اخبر وثب يصلي من غير تجديد وضوء وهو دأبه فاذا صلى العتمة افطر ثم يجدد الوضوء ثم يسجد فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر
وقال بعض عيونه كنت اسمعه كثيرا يقول في دعائه اللهم انك تعلم انني كنت اسألك ان تفرغني لعبادتك اللهم وقد فعلت فلك الحمد كان
عليه السلام يقول في سجوده قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو والتجاوز من عندك ومن دعائه عليه السلام اللهم اني اسألك الراحة عند الموت
والعفو عند الحساب وكان عليه السلام يتفقد فقراء اهل المدينة فيحمل اليهم في الليل العين والورق وغير ذلك فيوصله اليهم وهم لا يعلمون من
اي جهة هو وكان عليه السلام يصل بالمائة دينار الى الثلاثمائة دينار وكان صرار موسى مثلا وشكى محمد البكري اليه فمد يده اليه فرجع الى صرة
فيها ثلاثمائة دينار وحكي ان المنصور تقدم الى موسى بن جعفر عليهما السلام بالجلوس للتهنئة في يوم النيروز وقبض ما يحمل اليه فقال عليه السلام
اني قد فتشت الاخبار عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فلم اجد لهذا العيد خبرا وانه سنة للفرس ومحاها الاسلام ومعاذ الله ان نحيي ما محاه الاسلام فقال
المنصور انما نفعل هذا سياسة للجند فسألتك بالله العظيم الا جلست فجلس ودخلت عليه الملوك والامراء والاجناد يهنئونه ويحملون اليه
الهدايا والتحف وعلى رأسه خادم المنصور يحصي ما يحمل فدخل في آخر الناس رجل كبير شيخ السن فقال له يا ابن بنت رسول الله انني رجل صعلوك
لا مال لي اتحفك ولكن اتحفك بثلاثة ابيات قالها جدي في جدك الحسين بن علي عليهما السلام عجبت لمصقول علاك فرنده
يوم الهياج وقد علاك غبار ولاسهم نفذتك دون حرائر يدعون جدك والدموع غزار الا تقضقضت السهام وعاقها عن
جسمك الاجلال والاكبار قال قبلت هديتك اجلس بارك الله فيك ورفع رأسه الى الخادم وقال امض الى امير المؤمنين وعرفه بهذا المال
وما يصنع به فمضى الخادم وعاد وهو يقول كلها هبة مني له يفعل به ما اراد فقال موسى عليه السلام للشيخ اقبض جميع المال فهو هبة مني لك
بيان فرند السيف بكسر الفاء والراء جوهره ووشيه التقضقض الانقصاف **قت** موسى بن جعفر عليهما السلام قال دخلت ذات يوم
من المكتب ومعي لوحي قال فاجلسني ابي بين يديه وقال يا بني اكتب تنح عن القبيح ولا ترده ثم قال اجزه فقلت ومن اوليته حسنا فزده
ثم قال ستلقى من عدوك كل كيد فقلت اذا كاد العدو فلا تكده قال فقال ذرية بعضها من بعض قال الجوهري الاجازة
مصراع غيره **كش** وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار عن علي بن ابرهيم عن محمد بن سالم قال لما حمل سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام الى
هرون جاء اليه هشام بن ابرهيم العباسي فقال له يا سيدي قد كتب لي صك الى الفضل بن يونس تسأله ان يروج امري قال فركب اليه ابو
الحسن عليه السلام فدخل عليه حاجبه فقال يا سيدي ابو الحسن موسى بالباب فقال فان كنت صادقا فانت حر ولك كذا وكذا فخرج الفضل بن
يونس حافيا يعدو حتى خرج اليه فوقع على قدميه يقبلهما ثم سأله ان يدخل فدخل فقال له اقض حاجة هشام بن ابرهيم فقضاها ثم قال
يا سيدي قد حضر الغداء فتكرمني ان تتغدى عندي فقال هات فجاء بالمائدة وعليها البوارد فاجال يده في البارد ثم قال البارد
تجال اليد فيه فلما رفع البارد وجاء بالحار فقال ابو الحسن عليه السلام الحار حمى **بيان** الحار حمى اي تمنع حرارته عن اجالة اليد فيه وكناية
عن استحباب ترك ادخال اليد فيه قبل ان يبرد **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا قال اولم ابو الحسن موسى عليه السلام
على بعض ولده فاطعم اهل المدينة ثلاثة ايام الفالوذجات في الجفان في المساجد والازقة فعابه بذلك بعض اهل المدينة فبلغه ذلك فقال
عليه السلام ما اتى الله عز وجل نبيا من انبيائه شيئا الا وقد اتى محمدا صلى الله عليه وآله مثله وزاده ما لم يؤتهم قال لسليمان عليه السلام
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال لمحمد ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **كا** عدة من سهل عن علي بن
حسان عن موسى بن بكر قال كان ابو الحسن الاول عليه السلام كثيرا ما يأكل السكر عند النوم العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس
ابن يعقوب قال حدثني من اثق به انه رأى على جوارب ابي الحسن موسى عليه السلام الوشي **كا** علي بن محمد بن بندار ومحمد بن الحسن جميعا عن ابرهيم
ابن اسحق الاحمر عن الحسين بن موسى قال كان لابي موسى بن جعفر عليهما السلام اذا اراد دخول الحمام امر ان يوقد عليه ثلاثا فكان لا يمكنه
دخوله حتى يدخله السودان فيلقون له اللبود فاذا دخل فمرة قاعد ومرة قائم فخرج يوما من الحمام فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له
كنيد وبيده اثر حناء فقال ما هذا الاثر بيدك فقال اثر حناء فقال ويلك يا كنيد حدثني ابي وكان من اعلم اهل زمانه عن ابيه عن جده عليهم

السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دخل الحمام فاطلى ثم اتبعه بالحناء من قرنه الى قدمه كان امانا له من الجنون والجذام والبرص
والاكلة الى مثله من النورة كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن الحسن بن عاصم عن ابيه قال دخلت على ابي ابراهيم عليه السلام وفي يده مشط
عاج يتمشط به فقلت له جعلت فداك ان عندنا بالعراق من يزعم انه لا يحل التمشط بالعاج قال ولم فقد كان لابي منها مشط او مشطان فقال
تمشطوا بالعاج فان العاج يذهب بالوباء كا علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر قال رأيت ابا الحسن عليه السلام
يتمشط بمشط عاج واشتريته له كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص قال ما رأيت احدا اشد خوفا على نفسه من موسى بن جعفر
عليهما السلام ولا ارجى للناس منه وكانت قراءته حزنا فاذا قرأ فكانه يخاطب انسانا كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرازم قال دخلت مع
ابي الحسن عليه السلام الحمام فلما خرج الى المسلخ دعا بمجمرة فتجمر بها ثم قال جمروا مرازم قال قلت من اراد ان يأخذ نصيبه يأخذ قال نعم كا محمد بن يحيى
عن محمد بن احمد عن علي بن الريان عن احمد بن خلف مولى ابي الحسن عليه السلام وكان اشتراه وأباه وامه واخاه فاعتقهم واستكتب احمد وجعله قهرمانه
قال احمد كان نساء ابي الحسن اذا تبخرن اخذن نواة من نوى الصيحاني ممسوحة من التمر والقشارة فالقينها على النار قبل البخور فاذا دخنت النواة
ادنى دخان رمين النواة وتبخرن من بعد وكن يقلن هو اعبق واطيب للبخور وكن يأمرن بذلك كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن
علي بن عطية انه رأى كتابا لابي الحسن عليه السلام متربة كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية انه رأى كتبا لابي علي عن ابيه والعدة عن البرقي
جميعا عن محمد بن خالد عن خلف بن حماد ورواه احمد ايضا عن محمد بن مسلم عن خلف بن حماد الكوفي قال تزوج بعض اصحابنا جارية معصرا لم
تطمث فلما افتضها سال الدم فمكث سائلا لا ينقطع نحوا من عشرة ايام قال فأروها القوابل ومن ظنوا انه يبصر ذلك من النساء فاختلفن
فقال بعض هذا من دم الحيض وقال بعض هو من دم العذرة فسألوا عن ذلك فقهاءهم مثل ابي حنيفة وغيره من فقهائهم فقالوا هذا شيء
قد اشكل والصلاة فريضة واجبة فلتتوضأ ولتصل وليمسك عنها زوجها حتى ترى البياض فان كان دم الحيض لم تضرها الصلاة وان كان دم
العذرة كانت قد ادت الفريضة ففعلت الجارية ذلك وحججت في تلك السنة فلما صرنا بمنى بعثت الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
فقلت جعلت فداك ان لنا مسألة قد ضقنا بها ذرعا فان رأيت ان تأذن لي فآتيك فاسألك عنها فبعث الي اذا هدأت الرجل وانقطع الطريق
فأقبل ان شاء الله قال خلف فرعيت الليل حتى اذا رأيت الناس قد قل اختلافهم بمنى توجهت الى مضربه فلما كنت قريبا اذا باسود قاعد على الطريق
فقال من الرجل فقلت رجل من الحاج فقال ما اسمك قلت خلف بن حماد فقال ادخل بغير اذن فقد امرني ان اقعد ههنا فاذا اتيت اذنت لك
فدخلت فسلمت فرد علي السلام وهو جالس على فراشه وحده ما في الفسطاط غيره فلما صرت بين يديه سألني وسألته عن حاله فقلت له ان رجلا
من مواليك تزوج جارية معصرا لم تطمث فافتضها فسال الدم فمكث سائلا لا ينقطع نحوا من عشرة ايام وان القوابل اختلفن في ذلك فقال
بعضهن دم الحيض وقال بعضهن دم العذرة فما ينبغي لها ان تصنع قال فلتتق الله فان كان من دم الحيض فلتمسك عن الصلاة حتى ترى الطهر وليمسك عنها بعلها وان
كان من العذرة فلتتق الله ولتتوضأ ولتصل ويأتيها بعلها ان احب ذلك فقلت له وكيف لهم ان يعلموا مما هي حتى يفعلوا ما ينبغي قال
فالتفت يمينا وشمالا في الفسطاط مخافة ان يسمع كلامه احد قال ثم نهد الي فقال يا خلف سر الله فلا تذيعوه ولا تعلموا هذا الخلق اصول
دين الله بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال قال ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال تستدخل القطنة ثم تدعها مليا ثم تخرجها اخراجا رفيقا
فان كان الدم مطوقا في القطنة فهو من العذرة وان كان مستنقعا في القطنة فهو من الحيض قال خلف فاستخفني الفرح فبكيت فلما سكن
بكائي فقال ما ابكاك قلت جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك قال فرفع يده الى السماء وقال والله اني ما اخبرك الا عن رسول الله صلى
الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل بيان المعصر الجارية اول ما ادركت وحاضت وهي التي قاربت الحيض وقوله عليه السلام
هدأت الرجل اي بعدما يسكن الناس من المشي والاختلاف قوله ثم نهد الي اي نهض قوله ثم عقد بيده اليسرى تسعين اي وضع راس ظفر
مسبحته اليسرى على المفصل الاسفل من ابهامها اي هكذا تدخل ابهامها لادخال القطنة ولعل المراد انه عليه السلام عقد لو كان باليمنى لكان
تسعين والا فكان في اليمنى موضع العشرين وفي اليسرى موضع التسعين ويحتمل ان يكون الراوي وهم في التعبير او يكون اشارة الى اصطلاح آخر سوى
ما هو المشهور كا علي بن ابراهيم رفعه قال خرج ابو حنيفة من عند ابي عبد الله عليه السلام وابو الحسن موسى قائم وهو غلام فقال له ابو حنيفة
يا غلام اين يضع الغريب ببلدكم فقال اجتنب افنية المساجد وشطوط الانهار ومساقط الثمار ومنازل النزال ولا تستقبل القبلة بغائط و
لا بول وارفع ثوبك وضع حيث شئت كا الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن اسباط عن عدة من اصحابنا ان ابا الحسن الاول عليه السلام كان اذا اهتم
ترك النافلة كا علي عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه انه لما جاء معه الى ابي عبد الله فلقي موسى بن جعفر ابا
الحسن عليهما السلام فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم ثم قال كيف ثقتك بتأويله قال ما
اوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ ابو الحسن عليه السلام يقرأ الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فآمن بريه وحسن ايمانه
وآمنت المرأة التي كانت معه فدخل هشام وبريه والمرأة على ابي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى وبين بريه
فقال ابو عبد الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريه انى لكم التوراة والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم
نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء فيقول لا ادري كا العدة عن البرقي عن سعدان بن مسلم عن معتب قال كان
ابو الحسن موسى عليه السلام في حائط له يصرم فنظرت الى غلام له قد اخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحائط فأتيته واخذته وذهبت به اليه فقلت له

جعلت

جعلت فداك اني وجدت هذا وهذه الكارة فقال للغلام فلان قال لبيك قال اتجوع قال لا يا سيدي قال فتعرى قال لا يا سيدي قال فلاي
شيء اخذت هذه قال اشتهيت ذلك قال اذهب فهي لك وقال خلوا عنه كا العدة عن سهل عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه
قال رأيت ابا الحسن عليه السلام يعمل في ارض له قد استنقعت قدماه في العرق فقلت جعلت فداك اين الرجال فقال يا علي قد عمل باليد من هو خير
مني في ارضه ومن ابي فقلت ومن هو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وآبائي كلهم كانوا قد عملوا بايديهم وهو
من عمل النبيين والمرسلين والاوصياء والصالحين كا العدة عن البرقي عن ابيه عن علي بن الحكم رفعه عن ابي بصير قال دخلت على ابي الحسن موسى
عليه السلام في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ما لك ذبحت كبشا ونحر فلان بدنة فقال يا ابا محمد ان نوحا عليه
السلام كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله وكانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء وخلى سبيلها فاوحى الله عز وجل الى
الجبال اني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل قال
فقال نوح عند ذلك يا ماري اتقن وهو بالسريانية رب اصلح قال فظننت ان ابا الحسن عليه السلام عرض بنفسه كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي
بن عطية عن هشام بن احمر قال كنت اسير مع ابي الحسن عليه السلام في بعض اطراف المدينة اذ ثنى رجله عن دابته فخر ساجدا فاطال واطال ثم رفع راسه و
ركب دابته فقلت جعلت فداك قد اطلت السجود فقال انني ذكرت نعمة انعم الله بها علي فاحببت ان اشكر ربي كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري و
غيره عن عيسى شلقان قال كنت قاعدا فمر ابو الحسن موسى عليه السلام ومعه بهمة قال قلت يا غلام ما ترى ما يصنع ابوك يأمرنا بالشيء ثم ينهانا
عنه امرنا ان نتولى ابا الخطاب ثم امرنا ان نلعنه ونتبرأ منه فقال ابو الحسن عليه السلام وهو غلام ان الله خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا
للكفر لا زوال له وخلق خلقا بين ذلك اعاره الله الايمان يسمون المعارين اذا شاء سلبهم وكان ابو الخطاب ممن اعير الايمان قال فدخلت على
ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته ما قلت لابي الحسن وما قال لي فقال ابو عبد الله عليه السلام انه نبعة نبوة كا علي بن محمد عن اسحاق بن محمد النخعي عن
ابن جمهور عن فضالة عن موسى بن بكر قال ما احصيها سمعت ابا الحسن موسى ينشد فان يك يا اميم علي دين فعمران بن موسى يستدين كا
العدة عن سهل واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن ابن يعقوب عن عبد الحميد بن سعد قال بعث ابو الحسن عليه السلام غلاما يشتري له بيضا
فاخذ الغلام بيضة او بيضتين فقامر بها فلما اتى به اكله فقال له مولى له ان فيه من القمار قال فدعا بطشت فتقيأ فقاءه كا علي بن محمد
بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن محسن بن احمد عن يونس بن يعقوب عن معتب قال كان ابو الحسن عليه السلام يأمرنا اذا ادركت الثمرة ان نخرجها
فنبيعها ونشتري مع المسلمين يوما بيوم كا احمد بن سليمان بن حودة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن معاوية بن وهب قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلام فرأيت ابا الحسن موسى عليه السلام وله يومئذ ثلاث سنين ومعه عناق من هذه المكية وهو آخذ بخطامها وهو يقول لها
اسجدي فلا تفعل ذلك ثلاث مرات فقال غلام له صغير يا سيدي قل لها تموت فقال موسى ويحك انا احيي واميت الله يحيي ويميت كا
عن كتاب البصائر عن محمد بن جعفر العاصمي عن ابيه عن جده قال ومعي جماعة من اصحابنا فاتيت المدينة فقصدنا مكانا ننزله فاستقبلنا
ابو الحسن موسى عليه السلام على حمار اخضر يتبعه طعام ونزلنا بين النخل وجاء ونزل واتي بالطست والاشنان فبدأ بغسل يديه وادير الطست
عن يمينه حتى بلغ آخرنا ثم اعيد الى من على يساره حتى اتى الى آخرنا ثم قدم الطعام فبدأ بالملح ثم قال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم
ثم ثنى بالخل ثم اتى بكتف مشوي فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اتى بالخل
والزيت فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب فاطمة عليها السلام ثم اتى بسكباج فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم
فهذا طعام كان يعجب امير المؤمنين عليه السلام ثم اتى بلحم مقلو فيه باذنجان فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب
الحسن بن علي عليهما السلام ثم اتى بلبن حامض قد ثرد فيه فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي عليهما السلام
ثم اتى بجبن مبرز فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب علي بن الحسين عليهما السلام ثم اتى بتور فيه بيض كالعجة فقال كلوا
بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب ابي جعفر عليه السلام ثم اتى بحلواء فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام يعجبني ورفعت
المائدة فذهب احدنا ليلتقط ما كان تحتها فقال عليه السلام انما ذلك في المنازل تحت السقوف فاما في مثل هذا الموضع فهو لعافية
الطير والبهائم ثم اتى بالخلال فقال من حق الخلال ان تدير لسانك في فمك فما اجابك ابتلعته وما امتنع ثم بالخلال تخرجه فتلفظه واتي
بالطست والماء فابتدأ باول من على يساره حتى انتهى اليه فغسل ثم غسل من على يمينه حتى اتى على آخرهم ثم قال يا عاصم كيف انتم في التواصل والتبار
فقال على افضل ما كان عليه احد فقال ايأتي احدكم عند الضيقة منزل اخيه فلا يجده فيأمر باخراج كيسه فيخرج فيفض ختمه فيأخذ من
ذلك حاجته فلا ينكر عليه قال لا قال لستم على ما احب من التواصل والضيقة والفقر كا ابراهيم بن ابي البلاد قال قال لي ابو الحسن عليه
السلام اني استغفر الله في كل يوم خمسة آلاف مرة كا محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسين بن ابي العرندس قال رأيت ابا الحسن
عليه السلام بمنى وعليه نقبة ورداء وهو متكئ على جوالق سود متكئا على يمينه فاتاه غلام اسود بصحفة فيها رطب فجعل يتناول بيساره
فيأكل وهو متكئ على يمينه فحدثت بهذا الحديث رجلا من اصحابنا فقال لي انت رأيته يأكل بيساره قال فقلت نعم قال اما والله
لحدثني سليمان بن خالد انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول لصاحب هذا الامر كلتا يديه يمين بيان النقبة بالضم ثوب كالازار
يجعل له حجزة مطيفة من غير نيفق كذا ذكره الفيروزآبادي والحجزة هي التي يجعل فيها التكة ونيفق السراويل الموضع المتسع منها

احمد بن

احمد بن محمد عن الحسين بن موسى بن جعفر عن امه قال كنت اغمز قدم ابي الحسن وهو نائم مستقبلا في السطح فقام مبادرا يجر ازاره مسرعا فتبعته فاذا غلامان له يكلمان جاريتين له وبينهما حائط لا يصلان اليهما فتسمع عليهما ثم التفت الي فقال متى جئت ههنا فقلت حيث قمت من نومك مسرعا فزعت فتبعتك قال لم تسمع الكلام قلت بلى فلما اصبح بعث الغلامين الى بلد وبعث بالجاريتين الى بلد اخر فباعهم. وروي ان المهدي امر بحفر بئر بقرب قبر العبادي لعطش الحاج هناك فحفروا اكثر من مائة قامة فبيناهم يحفرون اذ خرق قولهم فاذا تحته هواء لا يدرى قعره وهو مظلم وللريح فيه دوي فادلوا رجلين فلما خرجا تغيرت الوانهما فقالا رأينا هواء ورأينا بيوتا قائمة ورجالا ونساء وابلا وبقرا وغنما كلما مسسنا شيئا منها رأيناه هباء فسألنا الفقهاء عن ذلك فلم يدر احد ما هو فقدم ابو الحسن موسى على المهدي فسأله عنه فقال اولئك الاحقاف ثم بقية من قوم عاد ساخت بهم منازلهم وذكر على مثل قول الرجلين

باب مناظراته عليه السلام مع خلفاء الجور وما جرى بينه وبينهم وفيه بعض احوال علي بن يقطين خصوصا

ابن الوليد عن ابن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن اسمعيل العلوي قال حدثني محمد بن الزبرقان الدامغاني قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام لما امر هرون الرشيد بحملي دخلت عليه فسلمت فلم يرد السلام ورأيته مغضبا فرمى الي بطومار فقال اقرأه فاذا فيه كلام قد علم الله عز وجل براءتي منه وفيه ان موسى بن جعفر يجبى اليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممن يقول بامامته يدينون الله بذلك ويزعمون انه فرض عليهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها ويزعمون انه من لم يذهب اليه بالعشر ولم يصل بامامتهم ويحج باذنهم ويجاهد بامرهم ويحمل الغنيمة اليهم ويفضل الائمة على جميع ويفرض طاعتهم مثل طاعة الله وطاعة رسوله فهو كافر حلال ماله ودمه وفيه كلام شناعة مثل المتعة بلا شهود واستحلال الفروج بامره ولو بدرهم والبراءة من السلف ويلعنون عليهم في صلواتهم ويزعمون ان من لم يتبرأ منهم فقد بانت امرأته منه ومن اخر الوقت فلا صلاة له لقول الله تبارك وتعالى اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يزعمون انه واد في جهنم والكتاب طويل وانا قائم اقرأ وهو ساكت فرفع راسه وقال اكتفيت بما قرأت فكلم بحجتك بما قرأته قلت يا امير المؤمنين والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة ما حمل الي احد درهما ولا دينارا من طريق الخراج لكنا معاشر آل ابي طالب نقبل الهدية التي احلها الله عز وجل لنبيه في قوله لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت الى ذراع لاجبت وقد علم امير المؤمنين ضيق ما نحن فيه وكثرة عدونا وما منعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب فضاق بنا الامر وحرمت علينا الصدقة وعوضنا الله عز وجل منها الخمس فاضطررنا الى قبول الهدية وكل ذلك مما علمه امير المؤمنين فلما تم كلامي سكت ثم قلت ان رأى امير المؤمنين ان يأذن لابن عمه في حديث عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله فكأنه اغتنمها فقال مأذون لك هاته فقلت حدثني ابي عن جدي يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله ان الرحم اذا مست رحما تحركت واضطربت فان رأيت ان تناولني يدك فأشار بيده الي ثم قال ادن فدنوت فصافحني وجذبني الى نفسه مليا ثم فارقني وقد دمعت عيناه فقال لي اجلس يا موسى فليس عليك بأس صدقت وصدق جدك وصدق النبي صلى الله عليه وآله لقد تحرك دمي واضطربت عروقي واعلم انك لحمي ودمي وان الذي حدثتني به صحيح واني اريد ان اسألك عن مسألة فان اجبتني علمت انك قد صدقتني خليت عنك ووصلتك ولم اصدق ما قيل فيك فقلت ما كان علمه عندي اجبتك فيه فقال لم لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم يا ابن رسول الله وانتم ولد علي عليه السلام وفاطمة انما هي وعاء والولد ينسب الى الاب لا الى الام فقلت ان رأى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسألة فعل فقال لست افعل او اجبت فقلت فانا في امانك ان لا يصيبني من آفة السلطان شيئا فقال لك الامان قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى فمن ابو عيسى فقال ليس لعيسى اب انما خلق من كلام الله عز وجل وروح القدس فقلت انما الحق عيسى بذراري الانبياء من قبل مريم والحقنا بذراري الانبياء من قبل فاطمة عليها السلام لا من قبل علي عليه السلام فقال احسنت احسنت يا موسى زدني من مثله فقلت اجتمعت الامة برها وفاجرها ان حديث النجراني حين دعاه النبي صلى الله عليه وآله الى المباهلة لم يكن في الكساء الا النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال الله تبارك وتعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فكان تأويل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليهم السلام فقال احسنت ثم قال اخبرني عن قولكم ليس للعم مع ولد الصلب ميراث فقلت اسألك يا امير المؤمنين بحق الله وبحق رسوله ان تعفيني من تأويل هذه الآية وكشفها وهي عند العلماء مستورة فقال انك قد ضمنت لي ان تجيب فيما اسألك ولست اعفيك فقلت فجدد لي الامان فقال قد امنتك فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر وان عمي العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر وانما كان في عدد الاسارى عند النبي وجحد ان يكون له الفداء فانزل الله تبارك وتعالى على النبي يخبره بدفين له من ذهب فبعث عليا عليه السلام فاخرجه من عند ام الفضل واخبر العباس بما اخبره جبرئيل عن الله تبارك وتعالى فاذن لعلي واعطاه علامة الذي دفن فيه فقال العباس عند ذلك يا ابن اخي ما فاتني منك اكثر واشهد انك رسول رب العالمين فلما احضر علي الذهب فقال العباس افقرتني يا ابن اخي فانزل الله تبارك وتعالى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم وقوله والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ثم قال وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر فرأيته قد اغتم ثم قال اخبرني من اين قلتم ان الانسان يدخله الفساد من قبل النساء لحال الخمس الذي لم يدفع الى اهله فقلت اخبرك يا امير المؤمنين بشرط ان لا تكشف هذا الباب لاحد ما دمت حيا وعن قريب يفرق الله بيننا وبين من ظلمنا وهذه مسألة لم يسألها احد من السلاطين غير امير المؤمنين قال ولا تيم ولا عدي ولا بنو امية ولا احد من آبائنا قلت ما سئلت ولا سئل ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عنها قال فان بلغني

عنك

عنك او عن احد من اهل بيتك كشف ما اخبرتني به رجعت عما امنتك منه فقلت لك علي ذلك فقال احببت ان تكتب لي كلاما موجزا له اصول وفروع يفهم تفسيره ويكون ذلك سماعك عن ابي عبد الله عليه السلام فقلت نعم وعلى عيني يا امير المؤمنين فاذا فرغت فارفع حوائجك وقام ووكل بي من يحفظني وبعث الي في كل يوم بمائدة سرية فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم امور الدنيا امران امر لا اختلاف فيه وهو اجماع الامة على الضرورة التي يضطرون اليها والاخبار المجمع المعروض عليها كل شبهة والمستنبط منها كل حادثة وامر يحتمل الشك والانكار وسبيل استيضاح اهله الحجة فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله او سنة عن النبي صلى الله عليه وآله لا اختلاف فيها او قياس تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجة ردها ووجب عليه قبولها والاقرار والديانة بها وما لم يثبت لمنتحليه به حجة من كتاب مستجمع على تأويله او سنة عن النبي صلى الله عليه وآله لا اختلاف فيها او قياس تعرف العقول عدله وسع خاص الامة وعامها الشك فيه والانكار له كذلك هذان الامران من امر التوحيد فما دونه الى ارش الخدش فما دونه فهذا المعروض الذي يعرض عليه امر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته وما غمض عنك ضوؤه نفيته ولا قوة الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل فاخبرت الموكل بي اني قد فرغت من حاجته فاخبره فخرج وعرضت عليه فقال احسنت هو كلام موجز جامع فارفع حوائجك يا موسى فقلت يا امير المؤمنين اول حاجتي اليك ان تأذن لي في الانصراف الى اهلي فاني تركتهم باكين آيسين من ان يروني ابدا فقال مأذون لك ازدد فقلت يبقي الله امير المؤمنين لنا معاشر بني عمه فقال ازدد فقلت علي عيال كثير واعيننا بعد الله ممدودة الى فضل امير المؤمنين وعادته فامر لي بمائة الف درهم وكسوة وحملني وردني الى اهلي مكرما. قد اثبتنا شرح اجزاء الخبر في المحال المناسبة لها وقد مر بعضها في كتاب الاحتجاج ورواه في كتاب الاسناد ايضا عن هرون بن موسى التلعكبري مما سنذكره الى علي بن حمزة عنه باختصار وادنى بعض واما عدم ذكر الجواب عن الفساد من قبل النساء للعهد الذي جرى بينه عليه السلام وبين الرشيد وسيأتي ما يظهر منه الجواب في كتاب الخمس ان شاء الله تعالى وفي الاسناد انه اجاب انه من جهة الخمس. ن: ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي الله عنه عن ابيه باسناده رفعه الى موسى بن جعفر قال لما ادخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتان يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بما علم ذلك عندك فان رأيت بقرابتك من رسول الله ان تأذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن آبائه عليهم السلام عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن آبائه عن جدي رسول الله انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك بأس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الي نفسي فقال صدقت وصدق جدك لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسألك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم اسأل عنها احدا فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسألك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي فاني مخبرك به ان انت آمنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة عليها السلام فقلت ليسأل امير المؤمنين عما شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن وانتم من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب نحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت ان رأى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسألة ويسألني عن كل باب سواه يريده فقال لا او تجيبني فقلت فامني قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج او الزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد رأيا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن النبي صلى الله عليه وآله ومن قال بقول علي من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسألة بقول علي عليه السلام وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهي الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي عليه السلام في هذه المسألة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي اصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا بأس عليك فقلت ان النبي لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت قول الله تبارك وتعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسألك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسألة بشيء فقلت اللهم لا ولا سألني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه

بل افتخر

بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت لكنه عليه السلم لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى
ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي والنبي صلى الله عليه واله لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب فقلت اسئلك
بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفاني عن هذه المسئلة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهى
الي ولست اعفيك في كل ما اسئلك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله فانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء الف ولا واو ولا
تاويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في الجواب قال هات فقلت
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين
وزكريا ويحيى وعيسى من ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلم من طريق مريم عليها السلم
وكذلك الحقنا بذراري النبي صلى الله عليه واله من قبل امنا فاطمة عليها السلم ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل فمن
حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل النبي ص تحت الكساء عند مباهلة النصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فكان تاويل
قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليهم السلم على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال
يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
فكان كما مدح الله عز وجل ان يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا
حوائجك فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده ص والى عياله فقال ننظر ان شاء الله فروي انه انزله عند السندي بن
شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم ج موسى العلة الى قوله ننظر ان شاء الله ن الوراق والمكتب والهمداني وابن ناتانة واحمد بن علي بن ابرهيم
وماجيلويه وابن المتوكل رضي الله عنهم جميعا عن علي عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سفين بن نزار قال كنت يوما على راس المأمون فقال اتدرون
من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم قال علمنيه الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان
يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه قال لا يدخلن علي رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء
المهاجرين والانصار وبني هاشم وسائر بطون قريش الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده
من هاشمي وقرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال بخمسة الف درهم وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة ابائه فانا ذات يوم
واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل زعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
فاقبل علينا ونحن قيام على راسه والامين والمؤتمن وسائر القواد فقال احفظوا على انفسكم ثم قال لاذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي
فانا كذلك اذ دخل شيخ مسخد قد انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما راى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه
فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال يسير على حماره حتى سار الى
البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله الى اخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر
المجلس واجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسئله عن احواله ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون على الخمس
مائة قال اولاد كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي نيف وثلثون الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان
من بني عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في اخر قال فهل عليك دين قال نعم قال
كم قال نحو من عشرة الاف دينار فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك من المال ما تزوج به الذكران والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال
له وصلتك رحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد والعباس عم النبي وصنو ابيه وعم علي
ابن ابي طالب عليه السلم وصنو ابيه وما ابعدك الله من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا
ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين ويؤدوا عن المثقل
ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم
اقبل علي وعلى الامين والمؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابرهيم بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله
فاقبل ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت
اجرى ولد ابي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد عظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته
في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين
او ليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام
رسول الله صلى الله عليه واله مني ومن الخلق جميعا والله لو نازعتني هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل
من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل بن الربيع فقال له اذهب بهذه الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك
امير المؤمنين نعطي ابناء المهاجرين والانصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا يعرف حسبه ونسبه خمسة الاف دينار الى ما دونها ونعطي موسى

ابن جعفر

ابن جعفر عليهما السلم وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له
ما كنت امنته ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى
ذلك مخارق المغني دخله من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت
ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة الاف دينار فقال له يا امير المؤمنين هذا لاهل المدينة
وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة الاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين بناتي اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة
الاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين لا بد من غلة نعطيها ترد علي وعلى عيالي وبناتي وازواجهن القوت فامر له باقطاع ما يبلغ غلته
في السنة عشرة الاف دينار وامر ان يعجل ذلك له من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليهما السلم وقال له قد وقفت
على ما عاملك به هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت عليه لك واخذت منه صلات ثلثين الف دينار واقطاعا تغل في السنة عشرة
الاف دينار ولا والله يا سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذه الاقطاع وقد حملت المال اليك فقال بارك
الله لك في مالك واحسن جزاك ما كنت لاخذ منه درهما واحدا ولا من هذه الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا
تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف ج روي ان المأمون قال لقومه اتدرون من علمني التشيع الى قوله اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم بيان
قال الفيروزابادي الملك عقيم اي لا ينفع فيه نسب لانه يقتل في طلبه الاب والاخ والعم والولد وقال الجوهري اصبح فلان مسخدا اذا اصبح
لابي علي بن راشد قال استاذن علي بن يقطين مولاي الكاظم عليه السلم في ترك عمل السلطان فلم ياذن له وقال لا تفعل فان لنا بك انسا ولاخوانك بك
عزا وعسى ان يجبر الله بك كسرا ويكسر بك نائرة المخالفين عن اوليائه يا علي كفارة اعمالكم الاحسان الى اخوانكم اضمن لي واحدة واضمن لك
ثلثا اضمن لي ان لا تلقى احدا من اوليائنا الا قضيت حاجته واكرمته واضمن لك ان لا يظلك سقف سجن ابدا ولا ينالك حد سيف ابدا ولا يدخل
الفقر بيتك ابدا يا علي من سر مؤمنا فبالله بدأ وبالنبي ص ثنى وبنا ثلث ج روي ان علي بن يقطين كتب الى موسى بن جعفر عليهما السلام
اختلف في المسح على الرجلين فان رايت ان تكتب ما يكون عملي عليه فعلت فكتب ابو الحسن عليه السلم الذي امرك به ان تتمضمض ثلثا وتستنشق
ثلثا وتغسل وجهك ثلثا وتخلل شعر لحيتك ثلثا وتغسل يديك ثلثا وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما وتغسل رجليك ثلثا ولا تخالف
ذلك الى غيره فامتثل امره وعمل عليه فقال الرشيد احب ان استبرئ امر علي بن يقطين فانهم يقولون انه رافضي والرافضة يخففون في الوضوء
فناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلوة ووقف الرشيد وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو وقد بعث اليه بالماء
للوضوء فتوضأ كما امره موسى عليه السلم فقام الرشيد وقال كذب من زعم انك رافضي فورد على علي بن يقطين كتاب موسى بن جعفر توضأ
من الان كما امر الله اغسل وجهك مرة فريضة والاخرى اسباغا واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح مقدم راسك وظاهر قدميك من
فضل نداوة وضوئك فقد زال ما يخاف عليك شا عم روى عبد الله بن ادريس عن ابن سنان قال حمل الرشيد في بعض الايام الى علي بن يقطين
ثيابا اكرمه بها وكان في جملتها دراعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب فانفذ علي بن يقطين جل تلك الثياب الى ابي الحسن موسى
ابن جعفر عليهما السلم وانفذ في جملتها تلك الدراعة واضاف اليها مالا كان اعده له على رسم له فيما يحمله اليه من خمس ماله فلما وصل ذلك
الى ابي الحسن عليه السلم قبل المال والثياب ورد الدراعة على يد الرسول الى علي بن يقطين وكتب اليه احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك فسيكون
لك بها شان تحتاج اليها معه فارتاب علي بن يقطين بردها عليه ولم يدر ما سبب ذلك فاحتفظ بالدراعة فلما كان بعد ايام تغير علي بن
يقطين على غلام كان يختص به فصرفه عن خدمته وكان الغلام يعرف ميل علي بن يقطين الى ابي الحسن عليه السلم ويقف على ما يحمله اليه في كل
وقت من المال والثياب والالطاف وغير ذلك فسعى به الى الرشيد فقال انه يقول بامامة موسى بن جعفر ويحمل اليه خمس ماله في كل سنة وقد حمل اليه
الدراعة التي اكرمه بها امير المؤمنين في وقت كذا وكذا فاستشاط الرشيد لذلك وغضب غضبا شديدا وقال لاكشفن عن هذه الحال فان كان الامر
كما يقول ازهقت نفسه وانفذ في الوقت باحضار علي بن يقطين فلما مثل بين يديه قال له ما فعلت بالدراعة التي كسوتك بها فقال هي يا
امير المؤمنين عندي في سفط مختوم فيه طيب قد احتفظت بها وقلما اصبحت الا وفتحت السفط فنظرت اليها تبركا بها وقبلتها ورددتها
الى موضعها وكلما امسيت صنعت مثل ذلك فقال احضرها الساعة قال نعم يا امير المؤمنين واستدعى بعض خدمه وقال له امض الى البيت
الفلاني من الدار فخذ مفتاحه من خازني فافتحه وافتح الصندوق الفلاني وجئني بالسفط الذي فيه بختمه فلم يلبث الغلام ان جاء بالسفط
مختوما فوضع بين يدي الرشيد فامر بكسر ختمه وفتحه فلما فتح نظر الى الدراعة فيه بحالها مطوية مدفونة في الطيب فسكن الرشيد من غضبه
ثم قال لعلي بن يقطين ارددها الى مكانها وانصرف راشدا فلن اصدق عليك بعدها ساعيا وامر ان يتبع بجائزة سنية وتقدم بضرب
الساعي الف سوط فضرب نحوا من خمسمائة سوط فمات في ذلك شي عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال كان مما قال هرون لابي الحسن
موسى عليه السلم حين ادخل عليه ما هذه الدار فقال هذه دار الفاسقين قال وقرأ ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا
كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا فقال له هرون فدار من هي قال هي
لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا ياخذها قال اخذت منه عامرة ولا ياخذها الا معمورة بيان لعل المعنى انه لا
ياخذها الا في وقت يمكنه عمارتها وهذا البيان وانه قب ابن عبد ربه في العقد ان المهدي [illegible] شريكا القاضي مصروفا وجهه عنه

فلما

فلما انتبه قص رؤياه على الربيع فقال ان شريكا مخالف لك وانه فاطمي محض فقال المهدي علي بشريك فاتي به فلما دخل عليه قال بلغني انك
فاطمي قال اعيذك بالله ان تكون غير فاطمي الا ان تعني فاطمة بنت كسرى قال لا ولكن اعني فاطمة بنت محمد قال فتلعنها قال لا معاذ الله قال
فما تقول في من يلعنها قال عليه لعنة الله قال فالعن هذا يعني الربيع قال لا والله ما العنه يا امير المؤمنين قال له شريك يا ماجن فما ذكرك لسيدة
نساء العالمين وابنة سيد المرسلين في مجالس الرجال فقال المهدي فما وجه المنام قال ان رؤياك ليست برؤيا يوسف وان الدماء لا تستحل بالاحلام وان
برجل شتم فاطمة الى الفضل بن الربيع فقال لابن غانم انظر في امره ما تقول قال يجب عليه الحد فقال له الفضل هي فاطمة ان حددته فامر بان يضرب
الف سوط ويصلب في الطريق لما بويع محمد المهدي دعا حميد بن قحطبة نصف الليل وقال ان اخلاص ابيك واخيك فينا اظهر من الشمس وحالك
عندي موقوف فقال افديك بالمال والنفس فقال هذا لسائر الناس قال افديك بالروح والمال والاهل والولد فلم يجبه المهدي فقال افديك
بالمال والنفس والاهل والولد والدين فقال لله درك فعاهده على ذلك وامره بقتل الكاظم عليه السلم في السحر بغتة فنام فرأى في منامه عليا عليه
السلم يشير اليه ويقرأ فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فانتبه مذعورا ونهى حميدا عما امره واكرم الكاظم عليه السلم و
وصله بيان النحرة ما بعد السحر قب علي بن ابي حمزة قال كان يتقدم الرشيد الى خدمه اذا خرج موسى بن جعفر عليهما السلم من عنده ان
يقتلوه فكانوا يهمون به فيتداخلهم من الهيبة والزمع فلما طال ذلك امر بتمثال من خشب وجعل له وجها مثل وجه موسى بن جعفر عليهما السلم
وكانوا اذا سكروا امرهم ان يذبحوها بالسكاكين وكانوا يفعلون ذلك ابدا فلما كان في بعض الايام جمعهم في الموضع وهم سكارى واخرج سيدي اليهم
فلما بصروا به هموا به على رسم الصورة فلما علم منهم ما يريدون كلمهم بالخزرية والتركية فرموا من ايديهم السكاكين ووثبوا الى قدميه فقبلوها وتضرعوا
اليه وشيعوه الى ان شيعوه الى المنزل الذي كان ينزل فيه فسئلهم الترجمان عن حالهم فقالوا ان هذا الرجل يصير الينا في كل عام فيقضي احكامنا
ويرضي بعضنا من بعض ونستسقي به اذا قحط بلدنا واذا نزلت بنا نازلة فزعنا اليه فعاهدهم انه لا يامرهم بذلك بيان الزمع بالتحريك
الدهش قب حكي انه مغص بعض الخلفاء فعجز بختيشوع النصراني عن دوائه واخذ جليدا فاذابه بدواء ثم اخذ ماء وعقده بدواء وقال
هذا الطب الا ان يكون مستجاب دعاء ذا منزلة عند الله يدعو لك فقال الخليفة علي بموسى بن جعفر عليهما السلم فاتي به فسمع في الطريق انينه
فدعا الله سبحانه وزال مغص الخليفة فقال له بحق جدك المصطفى صلى الله عليه وآله ان تقول بم دعوت لي فقال عليه السلم قلت اللهم كما
اريته ذل معصيته فاره عز طاعتي فشفاه الله من ساعته بيان المغص تقطيع في المعى ووجع والجليد ما يسقط على الارض من الندى فيجمد
الفضل بن الربيع ورجل اخر قالا حج الرشيد هرون وابتدأ بالطواف ومنعت العامة من ذلك لينفرد وحده فبينما هو في ذلك اذ ابتدر
اعرابي البيت وجعل يطوف معه فقال الحاجب تنح يا هذا عن وجه الخليفة فانتهرهم الاعرابي وقال ان الله ساوى بين الناس في هذا
الموضع فقال سواء العاكف فيه والباد فامر الحاجب بالكف عنه فكلما طاف الرشيد طاف الاعرابي امامه فنهض الى الحجر الاسود ليقبله فسبقه
الاعرابي اليه والتثمه ثم صار الرشيد الى المقام ليصلي فيه فصلى الاعرابي امامه فلما فرغ هرون من صلوته استدعى الاعرابي فقال الحجاب
اجب امير المؤمنين فقال ما لي اليه حاجة فاقوم اليه بل ان كانت الحاجة له فهو بالقيام الي اولى قال صدق فمشى اليه وسلم عليه فرد عليه السلم
فقال هرون اجلس يا اعرابي فقال ما الموضع لي فتستاذنني فيه بالجلوس انما هو بيت الله نصبه لعباده فان احببت ان تجلس فاجلس وان
احببت ان تنصرف فانصرف فجلس هرون وقال ويحك يا اعرابي مثلك من يزاحم الملوك قال نعم وفي مستمع قال فاني سائلك فان عجزت آذيتك قال
سؤالك هذا سؤال متعلم او سؤال متعنت قال بل سؤال متعلم قال اجلس مكان السائل من المسئول وسل وانت مسئول فقال هرون اخبرني
ما فرضك قال ان الفرض رحمك الله واحد وخمسة وسبعة عشر واربع وثلثون واربع وتسعون ومائة وثلثة وخمسون على سبعة عشر و
من اثنى عشر واحد ومن اربعين واحد ومن مائتين خمس ومن الدهر كله واحد وواحد بواحد قال فضحك الرشيد وقال ويحك اسئلك عن فرضك وانت
تعد علي الحساب قال اما علمت ان الدين كله حساب ولو لم يكن الدين حسابا لما اتخذ الله للخلائق حسابا ثم قرأ وان كان مثقال حبة من خردل
اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال فبين لي ما قلت والا امرت بقتلك بين الصفا والمروة فقال الحاجب تهبه لله ولهذا المقام قال فضحك الاعرابي
من قوله فقال الرشيد مما ضحكت يا اعرابي قال تعجبا الذي يستوهب اجلا قد حضر والذي استعجل اجلا لم يحضر فقال الرشيد فسر
ما قلت قال اما قولي الفرض واحد فدين الاسلام كله واحد وعليه خمس صلوات وهي سبع عشرة ركعة واربع وثلثون سجدة واربع وتسعون
تكبيرة ومائة وثلث وخمسون تسبيحة واما قولي من اثنى عشر واحد فمن ملك اربعين دينارا اوجب الله عليه دينارا واما قولي من مائتين خمسة
فمن ملك مائتي درهم اوجب الله عليه خمسة دراهم واما قولي فمن الدهر كله واحد فحجة الاسلام واما قولي واحد من واحد فمن اهرق دما من غير حق وجب
اهراق دمه قال الله تعالى النفس بالنفس فقال الرشيد لله درك واعطاه بدرة فقال فبم استوجبت منك هذه البدرة يا هرون بالكلام او
بالمسئلة قال بل بالكلام قال فاني سائلك عن مسئلة فان انت اتيت بها كانت البدرة لك تصدق بها في هذا الموضع الشريف وان لم تجبني عنها اضفت
الى البدرة بدرة اخرى لاتصدق بها على فقراء الحي من قومي فامر بايراد اخرى وقال سل عما بدا لك فقال اخبرني عن الخنفساء تزق ام ترضع ولدها
فحرد هرون وقال ويحك يا اعرابي مثلي من يسئل عن هذه المسئلة فقال سمعت ممن سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من ولي اقواما
وهب له من العقل كعقولهم وانت امام هذه الامة يجب ان لا تسئل عن شيء من امر دينك ومن الفرائض الا اجبت عنها فهل عندك له الجواب قال
رحمك الله لا بين لي ما قلته وخذ البدرتين فقال ان الله تعالى لما خلق الارض خلق دبابات الارض الذي من غير فرث ولا دم خلقها من التراب

وجعل

وجعل رزقها وعيشها منه فاذا فارق الجنين امه لم تزقه ولم ترضعه وكان عيشها من التراب فقال هرون والله ما ابتلى احد بمثل هذه المسئلة
واخذ الاعرابي البدرتين وخرج فتبعه بعض الناس وسئله عن اسمه فاذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلم فاخبر هرون بذلك فقال
والله لقد كان ينبغي ان تكون هذه الورقة من تلك الشجرة قوله عليه السلم وفي مستمع اي علم يجب ان يستمع اليه الشريف المرتضى في
الديلمي في اعلام الدين عن ابي عبد الله عليه السلم باسناده عن ايوب الهاشمي انه حضر باب الرشيد رجل يقال له نفيع الانصاري وحضر موسى بن
جعفر عليهما السلم على حمار له فتلقاه الحاجب بالاكرام وعجل له بالاذن فسأل نفيع عبد العزيز بن عمر من هذا الشيخ قال شيخ آل ابي طالب شيخ
آل محمد هذا موسى بن جعفر عليهما السلم قال ما رايت اعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر ان يزيلهم عن السرير اما ان خرج لاسوءنه فقال
له عبد العزيز لا تفعل فان هؤلاء اهل بيت قلما تعرض لهم احد في الخطاب الا وسموه في الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر قال وخرج موسى
فاخذ نفيع بلجام حماره وقال من انت يا هذا قال ان كنت تريد النسب انا ابن محمد حبيب الله بن اسمعيل ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله وان كنت تريد البلد
فهو الذي فرض الله على المسلمين وعليك ان كنت منهم الحج اليه وان كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضوا مشركوا قومي مسلمي قومك اكفاء لهم حتى
قالوا يا محمد اخرج الينا اكفائنا من قريش وان كنت تريد الصيت والاسم فنحن آل محمد صلى الله عليه وآله خل عن الحمار فخلى عنه ويده ترعد وانصرف
بخزي فقال له عبد العزيز الم اقل لك فك في كتاب اخبار الخلفاء ان هرون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر عليهما السلم خذ فدك حتى اردها
اليك فيابى حتى الح عليه فقال عليه السلم لا اخذها الا بحدودها قال وما حدودها قال ان حددتها لم تردها قال بحق جدك الا فعلت
قال اما الحد الاول فعدن فتغير وجه الرشيد وقال ايها قال والحد الثاني سمرقند فاربد وجهه قال والحد الثالث افريقية فاسود وجهه
وقال هيه قال والرابع سيف البحر مما يلي الجزر وارمينية قال الرشيد فلم يبق لنا شيء فتحول الى مجلسي قال موسى عليه السلم قد اعلمتك انني ان حددتها
لم تردها فعند ذلك عزم على قتله وفي رواية ابن اسباط انه قال اما الحد الاول فعريش مصر والثاني دومة الجندل والثالث احد والرابع
سيف البحر فقال هذا كله هذه الدنيا فقال عليه السلم هذا كان في ايدي اليهود بعد موت ابي هالة فافاءه الله على رسوله بلا خيل ولا
ركاب فامره الله ان يدفعه الى فاطمة عليها السلم بيان قال الفيروزآبادي ايه بكسر الهمزة والهاء وفتحها وتنوين المكسورة كلمة استزادة
واستنطاق وقال هيه بالكسر كلمة استزادة وقال الربدة بالضم لون الى الغبرة وقد اربد تلون نجم من كتاب زهرة الكرام وبستان العوام تاليف
محمد بن الحسين بن الحسن الرازي وهذا الكتاب خطه بالعجمية تكلفنا من نقله الى العربية فذكر في اواخر المجلد الثاني منه ما هذا لفظه روي
ان هرون الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر عليهما السلم فاحضره فلما حضر عنده قال ان الناس ينسبونكم يا بني فاطمة الى علم النجوم وان
معرفتكم بها معرفة جيدة وفقهاء العامة يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا ذكرني اصحابي فاسكتوا واذا ذكروا القدر فاسكتوا
واذا ذكروا النجوم فاسكتوا وامير المؤمنين عليه السلم كان اعلم الخلائق بعلم النجوم واولاده وذريته الذين تقول الشيعة بامامتهم كانوا عارفين
بها فقال له الكاظم عليه السلم هذا حديث ضعيف واسناده مطعون فيه والله تبارك وتعالى قد مدح النجوم ولولا ان النجوم صحيحة ما مدحها الله
عز وجل والانبياء عليهم السلم كانوا عالمين بها وقد قال الله تعالى في حق ابرهيم خليل الرحمن عليه السلم وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات و
الارض وليكون من الموقنين وقال في موضع اخر فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فلو لم يكن عالما بعلم النجوم ما نظر فيها وما قال اني سقيم
وادريس عليه السلم كان اعلم اهل زمانه بالنجوم والله تعالى قد اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وقال في موضع والنازعات غرقا
الى قوله فالمدبرات امرا يعني بذلك اثنى عشر برجا وسبعة سيارات والذي يظهر بالليل والنهار بامر الله عز وجل وبعد علم القران ما يكون
اشرف من علم النجوم وهو علم الانبياء والاوصياء وورثة الانبياء الذين قال الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون ونحن نعرف هذا
العلم وما نذكره فقال له هرون بالله عليك يا موسى هذا العلم لا تظهره عند الجهال وعوام الناس حتى لا يشنعوا عليك وتنفس العوام به
وغط هذا العلم وارجع الى حرم جدك ثم قال له هرون وقد بقي مسئلة اخرى بالله عليك اخبرني بها قال له سل فقال بحق القبر والمنبر وبحق قرابتك
من رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني انت تموت قبلي او انا اموت قبلك لانك تعرف هذا من علم النجوم فقال له موسى عليه السلم آمني حتى
اخبرك فقال لك الامان فقال انا اموت قبلك وما كذبت ولا اكذب ووفاتي قريب فقال له هرون قد بقي مسئلة تخبرني بها ولا تضجر فقال
له سل فقال اخبرني انكم تقولون ان جميع المسلمين عبيدنا وجوارينا وانكم تقولون من يكون لنا عليه حق ولا يوصله الينا فليس بمسلم فقال له
موسى عليه السلم كذب الذين زعموا اننا نقول ذلك واذا كان الامر كذلك فكيف يصح البيع والشراء ونحن نشتري عبيدا وجواري ونعتقهم
ونقعد معهم وناكل معهم ونشتري المملوك ونقول له يا بني وللجارية يا بنتي ونقعدهم ياكلون معنا تقربا الى الله سبحانه فلو انهم عبيد
وجوارينا ما صح البيع والشراء وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة الله الله في الصلوة وما ملكت ايمانكم يعني صلوا واكرموا
مماليككم وجواريكم ونحن نعتقهم وهذا الذي سمعته غلط من قائله ودعوى باطلة ولكن نحن ندعي ان ولاء جميع الخلائق لنا يعني ولاء الدين
وهؤلاء الجهال يظنون ولاء الملك حملوا دعواهم على ذلك ونحن ندعي ذلك لقول النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي
مولاه وما كان يطلب بذلك الا ولاء الدين والذي يوصلونه الينا من الزكوة والصدقة فهو حرام علينا مثل الميتة والدم ولحم الخنزير واما الغنائم
والخمس من بعد موت رسول الله ص فقد منعونا ذلك ونحن محتاجون الى ما في يدي بني آدم الذين لنا ولاؤهم بولاء الدين ليس بولاء الملك فان
نفذ الينا احد هدية ولا يقول لنا انها صدقة نقبلها لقول النبي صلى الله عليه وآله لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي لي كراع لقبلت والكراع

امم الفريقين والكرامة بدا لنا ة وذلك سنة الى يوم القيمة ولو حملوا الينا زكوة وعلمنا انه زكوة رددناها وان كانت هدية قبلناها ثم ان هرون
في الانفال فنوه الى الروم ثم نقتل عليه اشيا فاستغاث هرون واطعمه السم فتوفي صلى الله عليه بيان قوله اذا ذكرني اصحابي فاسكتوا
بالنون اي فاسكتوا الى قوله ومن الاخرين فاسكتوا بالتاء اما على بناء المجرد او على بناء الافعال قوله ونفس القوم بري لا نعلمهم من دونهم نفثت
عليه الشيء نفثا ستره اذا تم تره له اهل دونه يكشف صحيح البيع والشراء عليهم اي كيف يصح بيع الناس للسبيل لنا وشراءنا منهم كشف قال محمد بن طلحة
نقل عن الفضل بن الربيع انه اخبر عن ابيه ان المهدي لما حبس موسى بن جعفر عليهما السلم ففي بعض الليالي راى المهدي في منامه علي بن ابي طالب عليه السلم
وهو يقول له يا محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال الربيع فارسل الي ليلا فراعني وخفت من ذلك فجئت اليه واذا
هو يقرا هذه الاية وكان احسن الناس صوتا فقال علي الان بموسى بن جعفر فجئته به فعانقه واجلسه الى جانبه وقال يا ابا الحسن رايت امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب عليه السلم في النوم فقرا علي كذا فتؤمنني ان تخرج علي او على احد من ولدي فقال والله لا فعلت ذلك ولا هو من شاني قال صدقت يا ربيع
اعطه ثلثة الاف دينار ورده الى اهله الى المدينة قال الربيع فاحكمت امره ليلا فما اصبح الا وهو في الطريق خوف العوائق ورواه الجنابذي وذكر انه
وصله بعشرة الاف دينار وقال الحافظ عبد العزيز حدثنا احمد بن اسمعيل قال بعث موسى بن جعفر عليهما السلم الى الرشيد من الحبس برسالة كانت انه
لن ينقضي عني يوم من البلاء الا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى يفضي جميعا الى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن الحسن بن علي عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمن قال بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى تشرف على المسعى اذ راى ابا الحسن موسى عليه السلم مقبلا من
المروة على بغلة فامر ابن هياج رجلا من همدان منقطعا اليه ان يتعلق بلجامه ويدعي البغلة فاتاه فتعلق باللجام وادعى البغلة فثنى ابو الحسن عليه
السلم رجله فنزل عنها وقال لغلمانه خذوا سرجها وادفعوها اليه فقال والسرج ايضا لي فقال له ابو الحسن عليه السلم كذبت عندنا البينة بانه
سرج محمد بن علي واما البغلة فانا اشتريتها منذ قريب وانت اعلم وما قلت كا ابو علي الاشعري عن بعض اصحابنا وعلي عن ابيه جميعا
عن ابن البطائني عن ابيه عن علي بن يقطين قال سال المهدي ابا الحسن عليه السلم عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله عز وجل فان الناس انما يعرفون النهي عنها
ولا يعرفون التحريم لها فقال له ابو الحسن عليه السلم بل هي محرمة في كتاب الله عز وجل يا امير المؤمنين فقال له في اي موضع هي محرمة في كتاب الله عز وجل
يا ابا الحسن فقال قول الله عز وجل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق واما قوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن
ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهلية واما قوله عز وجل وما بطن يعني ما نكح الاباء لان الناس كانوا قبل ان يبعث
النبي صلى الله عليه واله اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امه فحرم الله عز وجل ذلك واما الاثم فانها الخمر بعينها
وقد قال الله تبارك وتعالى في موضع اخر يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم في كتاب الله فهي الخمر والميسر
واثمهما اكبر كما قال الله عز وجل قال فقال المهدي يا علي بن يقطين هذه والله فتوى هاشمية قال فقلت له صدقت والله يا امير المؤمنين الحمد
لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت قال فوالله ما صبر المهدي ان قال لي صدقت يا رافضي مج ابو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي وعبد
الجبار بن عبد الله بن علي الرازي وابو الفضل منتهى بن زيد الحسيني ومحمد بن احمد بن شهريار الخازن جميعا عن محمد بن الحسن الطوسي عن ابن الغضائري
واحمد بن عبدون وابي طالب بن الغرور وابي الحسن الصفار والحسن بن اسمعيل بن اشناس جميعا عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن يزيد بن ابي الازهر عن
ابي الوضاح محمد بن عبد الله النهشلي عن ابيه قال سمعت الامام ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول التحدث بنعم الله شكر وترك ذلك كفر
فارتبطوا نعم ربكم تعالى بالشكر وحصنوا اموالكم بالزكوة وادفعوا البلاء بالدعاء فانه جنة منجية ترد البلاء وقد ابرم ابراما قال ابو الوضاح واخبرني
ابي قال لما قتل الحسين بن علي صاحب فخ وهو الحسين بن علي بن الحسن بفخ وتفرق الناس عنه حمل راسه والاسرى من اصحابه الى موسى بن المهدي فلما بصر بهم
انشا يقول متمثلا بني عمنا لا تنطقوا الشعر بعدما دفنتم بصحراء الغميم القوافيا فلسنا كمن كنتم تصيبون نيله فنقبل ضيما او نحكم قاضيا
ولكن حكم السيف فينا مسلط فنرضى اذا ما اصبح السيف راضيا وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا بني عمنا لو كان امرا مدانيا فان قلتم انا
ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكن قد اسانا التقاضيا ثم امر برجل من الاسرى فوبخه ثم قتله ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلم واخذ من الطالبيين وجعل ينال منهم الى ان ذكر موسى بن جعفر عليهما السلم فنال منه قال والله ما خرج حسين الا عن امره ولا اتبع
الا محبته لانه صاحب الوصية في اهل هذا البيت قتلني الله ان ابقيت عليه فقال له ابو يوسف يعقوب بن ابرهيم القاضي وكان جريا عليه يا امير
المؤمنين اقول ام اسكت فقال قتلني الله ان عفوت عن موسى بن جعفر ولولا ما سمعت من المهدي فيما اخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل
المبرز عن اهله في دينه وعلمه وفضله وما بلغني من السفاح فيه من تقريظه وتفضيله لنبشت قبره واحرقته بالنار احراقا فقال ابو يوسف
نساؤه طوالق وعتق جميع ما يملك من الرقيق وتصدق بجميع ما يملك من المال وحبس دوابه وعليه المشي الى بيت الله الحرام ان كان مذهب موسى
ابن جعفر عليهما السلم الخروج لا يذهب اليه ولا مذهب احد من ولده ولا ينبغي ان يكون هذا منهم ثم ذكر الزيدية وما ينتحلون فقال وما كان
بقي من الزيدية الا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين وقد ظفر امير المؤمنين بهم ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه قال وكتب علي بن
يقطين الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم بصورة الامر فورد الكتاب فلما اصبح احضر اهل بيته وشيعته فاطلعهم ابو الحسن عليه السلم
على ما ورد عليه من الخبر وقال لهم ما تشيرون في هذا فقالوا نشير عليك اصلحك الله وعلينا معك ان تباعد شخصك عن هذا الجبار
وتغيب شخصك دونه فانه لا يؤمن شره وعاديته وغشمه سيما وقد توعدك وايانا معك فتبسم موسى عليه السلم ثم تمثل ببيت كعب بن مالك

اخي

اخي بني سلمة وهو زعمت سخينة ان ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب ثم اقبل على من حضره من مواليه واهل بيته فقال ليفرخ روعكم
انه لا يرد اول كتاب من العراق الا بموت موسى بن المهدي وهلاكه فقالوا وما ذلك اصلحك الله قال وحرمة هذا القبر مات في يومه هذا و
الله انه لحق مثل ما انكم تنطقون ساخبركم بذلك بينا انا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي وقد تنومت عيناي اذ سنح لي جدي رسول الله
صلى الله عليه واله في منامي فشكوت اليه موسى بن المهدي وذكرت ما جرى منه في اهل بيته وانا مشفق من غوائله فقال لي لتطب نفسك يا موسى
فما جعل الله لموسى عليك سبيلا فبينما هو يحدثني اذ اخذ بيدي وقال لي قد اهلك الله عدوك فلتحسن لله شكرك ثم استقبل ابو
الحسن القبلة ورفع يديه الى السماء يدعو فقال ابو الوضاح فحدثني ابي قال كان جماعة من خاصة ابي الحسن عليه السلم من اهل بيته وشيعته يحضرون
مجلسه ومعهم في اكمامهم الواح ابنوس لطاف واميال فاذا نطق ابو الحسن عليه السلم بكلمة وافتى في نازلة اثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك قال فسمعنا
وهو يقول في دعائه شكرا لله جلت عظمته ثم ذكر الدعاء قال ثم اقبل علينا مولانا ابو الحسن عليه السلم قال سمعت من ابي جعفر بن محمد عليهما السلم
يحدث عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين عليه السلم وعليهم انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول اعترفوا بنعمة الله ربكم
عز وجل وتوبوا اليه من جميع ذنوبكم فان الله يحب الشاكرين من عباده قال ثم قمنا الى الصلوة وتفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد
بموت موسى بن المهدي والبيعة لهرون الرشيد بيان الشعر فيه حذف وايصال اي ما الشعر ودفن القوافي كناية عن الموت اي متم وتركتم القوافي في
صحراء الغميم لعل المراد به كراع الغميم وهو واد على مرحلتين من مكة وفي المناقب بصحراء الغوير والغوير كزبير ماء لبني كلب قوله كمن كنتم تصيبون
نيله اي عطاءه وفي المناقب سلمه اي المسالمة ومصالحته وفي المناقب فيقبل قيلا او رضى السيف كناية عن المبالغة في القتل وقوله لو كان امرا
مدانيا لو للتمني اي ليس محل النزاع بيننا وبينكم كان امرا قريبا فلا نرضى بقتلكم ولكن بين مطلوبنا ومطلوبكم بون بعيد قوله ولكن قد اسانا
التقاضيا اي لم نظلمكم اولا بل بداتم بالظلم وطلبنا منكم الثار باقبح وجه والتقريظ مدح الانسان وهو حي والغشم الظلم وافرخ الروع ذهب
وهو الرجل اذا امن راسه من النعاس قوله دعاه في الكتاب العتيق عن ابي المفضل الشيباني الى اخر السند كا علي بن ابرهيم وغيره رفعه قال خرج
عبد الصمد بن علي ومعه جماعة فبصر بابي الحسن عليه السلم مقبلا راكبا بغلا فقال لمن معه مكانكم حتى اضحككم من موسى بن جعفر عليهما السلام
فلما دنى منه قال له ما هذه الدابة التي لا تدرك عليها الثار ولا تصلح عند النزال فقال له ابو الحسن عليه السلم تطاطات عن سمو الخيل وتجاوزت
قموء العير وخير الامور اوسطها فافحم عبد الصمد فما احار جوابا بيان القموء الذل والصغار والعير الحمار وكان عبد الصمد هو ابن علي بن
عبد الله بن العباس وقد عد من اصحاب الصادق عليه السلم قال الفضل بن الربيع لما اصطبح الرشيد يوما استدعى حاجبه فقال له امض الى
علي بن موسى العلوي واخرجه من الحبس والقه في بركة السباع فما زلت الطف به وارفق ولا يزداد الا غضبا قال والله لئن لم تلقه الى السباع لالقينك
عوضه قال فمضيت الى علي بن موسى الرضا عليهما السلم فقلت له ان امير المؤمنين امرني بكذا وكذا قال افعل ما امرت به فاني مستعين
بالله تعالى عليه واقبل بهذه العوذة وهو يمشي معي الى ان انتهيت الى البركة ففتحت بابها وادخلته فيها وفيها اربعون سبعا وعندي من الغم و
القلق ان يكون قتل مثله على يدي وعدت الى موضعي فلما انتصف الليل اتاني خادم فقال لي ان امير المؤمنين يدعوك فمضيت اليه فقال لعلي
اخطات البارحة بخطيئة او اتيت منكرا فاني رايت البارحة مناما هالني وذلك اني رايت جماعة من الرجال دخلوا علي وبايديهم سائر
السلاح وفي وسطهم رجل كانه القمر دخل الى قلبي هيبته فقال لي قائل هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فتقدمت اليه لاقبل قدميه
فصرفني عنه وقال فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم حول وجهه ودخل بابا فانتبهت مذعورا لذلك فقلت يا امير
المؤمنين امرتني ان القي علي بن موسى عليهما السلم للسباع فقال ويلك القيته فقلت اي والله فقال امض وانظر ما حاله فاخذت الشمع بين يديه
وطالعته فاذا هو قائم يصلي والسباع حوله فعدت اليه فاخبرته فلم يصدقني ونهض واطلع اليه فشاهده في تلك الحال فقال السلم عليك يا
ابن عم فلم يجبه حتى فرغ من صلوته ثم قال وعليك السلم يا ابن عم قد كنت ارجو ان لا تسلم علي في مثل هذا الموضع فقال اقلني فاني معتذر
اليك فقال له قد نجانا الله تعالى بلطفه فله الحمد ثم امر باخراجه فاخرج فلا والله ما تبعه سبع فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه ثم حمله
الى مجلسه ورفعه فوق سريره وقال يا ابن عم ان اردت المقام عندنا ففي الرحب والسعة وقد امرنا لك ولاهلك بمال وثياب فقال له لا حاجة لي في
المال ولا في الثياب ولكن في قريش نفر يفرق ذلك عليهم وذكر له قوما فامر لهم بكسوة وصلة ثم سال ان يركب على بغال البريد الى الموضع الذي
يحب فاجابه الى ذلك وقال لي شيعه فشيعته الى بعض الطريق وقلت له يا سيدي ان رايت ان تطول علي بالعوذة فقال منعنا ان ندفع عوذتنا
وتسبيحنا الى كل احد ولكن لك علي حق الصحبة والخدمة فاحتفظ بها فكتبتها في دفتر وشددتها في منديل في كمي فما دخلت الى امير المؤمنين الا
ضحك الي وقضى حوائجي ولا سافرت الا كانت حرزا وامانا من كل خوف ولا وقعت في شدة الا دعوت بها ففرج عني ثم ذكرها اقول قال
السيد لربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر صلوات الله عليهما لانه كان محبوسا عند الرشيد لكني ذكرته كما وجدته
خص عبد الله بن محمد الثاني عن الحسن بن موسى عن عبد الله بن محمد الهذلي عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال كان مما قال هرون
لابي الحسن عليه السلم حين ادخل عليه ما هذه الدار فقال هذه دار الفاسقين قال الله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض
بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا الاية فقال له هرون فدار
من هي قال هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا ياخذها فقال اخذت منه عامرة ولا ياخذها الا معمورة قال فاين

شيعتك

شيعتك فقرأ ابو الحسن عليه السلام لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة فقال له فنحن كفار فقال لا ولكن كما
قال الله الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار فغضب عند ذلك وغلظ عليه فقد لقيه ابو الحسن عليه السلام بمثل هذه المقالة
وما رهبه وهذا خلاف قول من زعم انه هرب منه من الخوف كا علي بن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابنا اظنه السياري عن علي بن اسباط قال لما
ورد ابو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يرد المظالم فقال يا امير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد فقال له وما ذاك يا ابا الحسن قال ان الله
تبارك وتعالى لما فتح على نبيه صلى الله عليه وآله وآت ذا القربى حقه فلم يدر رسول الله ص من هم فراجع في ذلك جبرئيل وراجع جبرئيل ربه فاوحى الله
اليه ان ادفع فدك الى فاطمة عليها السلام فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها يا فاطمة ان الله امرني ان ادفع اليك فدك فقالت قد قبلت
يا رسول الله من الله ومنك فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله ص فلما ولي ابو بكر اخرج عنها وكلاءها فأتته فسألته ان يردها عليها فقال لها
ائتيني باسود او احمر يشهد لك بذلك فجاءت بامير المؤمنين وام ايمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر فقال ما
هذا معك يا بنت محمد قالت كتاب كتبه لي ابن ابي قحافة قال ارينيه فابت فانتزعه من يدها ونظر فيه ثم تفل فيه ومحاه وخرقه فقال لها هذا لم
يوجف عليه ابوك بخيل ولا ركاب فضعي الحبال في رقابنا فقال له المهدي يا ابا الحسن حدها لي فقال حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد
منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل فقال له كل هذا قال نعم يا امير المؤمنين هذا كله ان هذا كله مما لم يوجف اهله على رسول الله صلى الله
عليه وآله بخيل ولا ركاب فقال كثير وانظر فيه **بيان** قوله فضعي الحبال في بعض النسخ بالحاء المهملة ويحتمل ان يكون حينئذ كناية عن الرفع
الى الحكام بان يكون لعنه الله قال ذلك تعجيزا لها وتحقيرا لشأنها والمعنى انك اذا اعطيت ذلك وضعت الحبال على رقابنا بالعبودية او انك اذا
حكمت علي بما لم يوجف عليها بخيل بانها ملكك فاحكمي على رقابنا بالملكية وفي بعض النسخ بالجيم اي ضعي على وضع الجبال على رقابنا جزاء
بما فعلنا فافعلي ويحتمل ان يكون هذا كناية عن ثقل الآثام والاوزار كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال
قلت له اني قد اشفقت من دعوة ابي عبد الله عليه السلام على يقطين وولده فقال يا ابا الحسن ليس حيث تذهب انما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة
الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة ولا يضر الحصاة شيئا كا محمد بن يحيى عمن ذكره عن علي بن اسباط عن ابرهيم بن ابي محمود عن علي بن يقطين
قال قلت لابي الحسن عليه السلام ما تقول في اعمال هؤلاء قال ان كنت لا بد فاعلا فاتق اموال الشيعة قال فاخبرني علي انه كان يجبيها من الشيعة
علانية ويردها عليهم في السر قب محمد بن عيسى عن علي بن يقطين وعن غيره عن علي بن يقطين انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام ان قلبي يضيق مما انا
عليه من عمل السلطان وكان وزيرا لهرون فان اذنت لي جعلني الله فداك هربت منه فرجع الجواب لا آذن لك بالخروج من عملهم واتق الله او
كما قال كتاب الاستدراك عن التلعكبري باسناده عن الكاظم عليه السلام قال قال لي هرون اتقولون ان الخمس لكم قلت نعم قال انه لكثير قال قلت ان الذي
اعطاناه علم انه لنا غير كثير

باب احوال عشائره واصحابه واهل زمانه وما جرى بينه وبينهم وما جرى من الظلم على عشائره صلوات الله عليه

ب محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير عن ابرهيم بن مفضل بن قيس
قال سمعنا بالحسن الاول وهو يحلف ان لا يكلم ابن عمه ابدا قال فقال هذا من بري بهؤلاء يصيرون يذكرني ويعيبني فاذا علم الناس لا اكلمه لم يقبلوا
منه وامسك عن ذكري فكان خيرا له شي عن صفوان قال سألني ابو الحسن عليه السلام ومحمد بن خلف جالس فقال لي مات يحيى بن القسم الحذاء
فقلت له نعم ومات زرعة فقال كان جعفر عليه السلام يقول فمستقر ومستودع فالمستقر قوم يعطون الايمان ويستقر في قلوبهم والمستودع قوم
يعطونه الايمان ثم يسلبونه شي عن احمد بن محمد قال وقف علي ابو الحسن الثاني عليه السلام في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته يا احمد قلت
لبيك قال انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس على اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره بامير المؤمنين عليه السلام فلما مات
ابو الحسن عليه السلام جهد ابن ابي حمزة واصحابه على اطفاء نور الله فابى الله ان يتم نوره الخبر ب الحسن بن ظريف عن ابيه ظريف بن ناصح قال كنت
مع الحسين بن زيد ومعه ابنه علي اذ مر بنا ابو الحسن موسى بن جعفر صلى الله عليهما فسلم عليه ثم جاز فقلت جعلت فداك يعرف موسى قائم آل محمد
قال فقال لي ان يكن احد يعرفه فهو ثم قال وكيف لا يعرفه وعنده خط علي بن ابي طالب صلى الله عليه واملاء رسول الله ص فقال علي ابنه يا ابه
كيف لم يكن ذاك عند ابي زيد بن علي فقال يا بني ان علي بن الحسين ومحمد بن علي عليهم السلام سيدا الناس وامامهم فلزم يا بني ابوك زيد اخاه فتادب
بادبه وتفقه بفقهه قال فقلت فاذا برأ ابرا رحلت بموسى حدث يوصي الى احد من اخوته قال لا والله ما يوصي الا الى ابنه اما ترى الى بني هؤلاء
الخلفاء لا يجعلون الخلافة الا في اولادهم ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام فذكر محمد فقال اني جعلت
على ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمر بالبر والصلة ويقول هذا لعمه قال فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه متى يأتيني
ويدخل علي فيقول فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي لم يقبل قوله اذا قال كا بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه عن عبد الله بن
الحكم الارمني عن عبد الله بن جعفر بن علي المقتول بفخ واحتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر عليهما السلام الى البيعة فاتاه فقال له يا ابن عم
لا تكلفني ما كلف ابن عمك عمك ابا عبد الله عليه السلام فيخرج مني ما لا اريد كما خرج من ابي عبد الله عليه السلام ما لم يكن يريد فقال له يا ابن عم
انما هو امر اعرضه عليك فان اردت دخلت فيه وان كرهته لم احملك عليه والله المستعان ثم ودعه فقال له ابو الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام حين ودعه يا ابن عم انك مقتول فاجد الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا ويسرون شركا وانا لله وانا
اليه راجعون احتسبكم عند الله من عصبة ثم خرج الحسين وكان من امره ما كان قتلوا كلهم كما قال عليه السلام عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري

قال

قال كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن الى موسى بن جعفر عليهما السلام اما بعد فاني اوصي نفسي بتقوى الله وبها اوصيك فانها وصية الله
في الاولين ووصيته في الآخرين خبرني من ورد علي من اعوان الله على دينه ونشر طاعته بما كان من تحننك مع خذلانك وقد شاورت
في الدعوة للرضا من آل محمد عليهم السلام وقد احتجبتها واحتجبها ابوك من قبلك وقديما ادعيتم ما ليس لكم وبسطتم آمالكم الى ما
لم يعطكم الله فاستهويتم واضللتم وانا محذرك ما حذرك الله من نفسه فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام من موسى بن
عبد الله جعفر وعلي مشتركين في التذلل لله وطاعته الى يحيى بن عبد الله بن الحسن اما بعد فاني احذرك الله ونفسي واعلمك اليم عذابه وشديد
عقابه وتكامل نقماته واوصيك ونفسي بتقوى الله فانها زين الكلام وتثبيت النعم اتاني كتابك تذكر فيه اني مدع وابي من قبل وما سمعت ذلك
مني وستكتب شهادتهم ويسألون ولم يدع حرص الدنيا ومطالبها لاهلها مطلبا لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم وذكرت
اني ثبطت الناس عنك لرغبتي فيما في يديك وما منعني من مدخلك الذي انت فيه لو كنت راغبا ضعف عن سنة ولا قلة بصيرة بحجة ولكن الله
خلق الناس امشاجا وغرائب وغرائز فاخبرني عن حرفين اسألك عنهما ما العترف في بدنك وما الصهلج في الانسان ثم اكتب الي بخبر ذلك
وانا متقدم اليك احذرك معصية الخليفة واحثك على بره وطاعته وان تطلب لنفسك امانا قبل ان تأخذك الاظفار ويلزمك الخناق من كل
مكان فتروح الى النفس من كل مكان ولا تجده حتى يمن الله عليك بمنه وفضله ورقة الخليفة ابقاه الله فيؤمنك ويرحمك ويحفظ فيك ارحام
رسول الله صلى الله عليه وآله والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى قال الجعفري فبلغني ان كتاب موسى
ابن جعفر عليهما السلام وقع في يدي هرون فلما قرأه قال الناس يحملوني على موسى بن جعفر وهو بريء مما يرمى به **ايضاح** من تحننك اي
بلغني اظهار محبتك لي وترحمك علي مع عدم نصرتك وقيل اي محبتك للامامة مع انك مخذول ولا يخفى ما فيه قوله فاستهويتم اي ذهبتم
بها باهواء الناس وعقولهم ما حذرك الله اشارة الى قوله تعالى ويحذركم الله نفسه قوله من موسى بن جعفر وعبد الله في بعض النسخ عبد
الله وهو الاظهر بان يكون ذكره في الكتاب لانه اكبر الولد الاكبر ايضا على ابي طالب عليه السلام فقوله مشتركين على صيغة الجمع وفي بعض
النسخ ابي عبد الله والمراد ما ذكرنا ايضا وكذا على نسخة عبد الله ايضا بان يكون الوصف بالعبودية مخصوصا بجعفر عليه السلام
وقيل كان اشرك اخاه علي بن جعفر معه المكاتبة ليصرف بذلك عنه ما يصرف عن نفسه وقيل اشرك ابنه الرضا عليه السلام فقوله مشتركين
على صيغة التثنية قوله ولكن الله تبارك وتعالى خلق الناس امشاجا اي جعل للناس اجزاء واعضاء مختلفة فاخبرني عن هذين العضوين
او المعنى ان الله خلقهم ذوي غرائب وشئون متفاوتة واي غريبة اغرب من دعواك الامامة مع جهلك وسكوتي مع علمي اقول روى ابو الفرج
الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين باسناده عن عنترة القصباني قال رأيت موسى بن جعفر عليهما السلام بعد عتمة وقد جاء الى الحسين صاحب
فخ فانكب عليه شبه الركوع وقال احب ان تجعلني في سعة وحل من تخلفي عنك فاطرق الحسين طويلا لا يجيبه ثم رفع رأسه اليه فقال انت
في سعة وباسناد اخرى قال قال الحسين لموسى بن جعفر عليهما السلام في الخروج فقال له انك مقتول فاجد الضراب فان القوم فساق يظهرون
ايمانا ويضمرون نفاقا وشركا فانا لله وانا اليه راجعون وعند الله عز وجل احتسبكم من عصبة وباسناده عن سليمان بن عباد قال
لما لقي الحسين المسودة اقعد رجلا على جمل معه سيف يلوح به والحسين يملي عليه حرفا حرفا يقول ناد فنادى يا معشر الناس يا معشر المسودة
هذا الحسين بن رسول الله وابن عمه يدعوكم الى كتاب الله وسنة رسول الله ص وباسناده الى ارطاة قال لما كانت بيعة الحسين بن علي صاحب فخ
قال ابايعكم على كتاب الله وسنة رسول الله ص وعلى ان يطاع الله ولا يعصى وادعوكم الى الرضا من آل محمد وعلى ان نعمل فيكم بكتاب الله و
سنة نبيه ص والعدل في الرعية والقسم بالسوية وعلى ان تقيموا معنا وتجاهدوا عدونا فان نحن وفينا لكم وفيتم لنا وان نحن لم نف لكم فلا
بيعة لنا عليكم وباسناده عن ابي صالح الفزاري قال سمع على مياه غطفان كلها ليلة قتل الحسين صاحب فخ هاتفا يهتف ويقول الا يا
لقوم للسواد المصبح ومقتل اولاد النبي ببلدح ليبك حسينا كل كهل وامرد من الجن ان لم يبك من الانس نوح واني لجني وان معرسي لبالبرقة
السوداء من دون زحزح فسمعها الناس لا يدرون ما الخبر حتى اتاهم قتل حسين وباسناده عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام
قال مر النبي صلى الله عليه وآله بفخ فنزل فصلى ركعة فلما صلى الثانية بكى وهو في الصلوة فلما رأى الناس النبي ص يبكي بكوا فلما انصرف
قال ما يبكيكم قالوا لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله قال نزل علي جبرئيل لما صليت الركعة الاولى فقال لي يا محمد ان رجلا من ولدك
يقتل في هذا المكان واجر الشهيد معه اجر شهيدين وباسناده عن النضر بن قرواش قال اكريت جعفر بن محمد عليهما السلام من المدينة
فلما رحلنا من بطن مر قال لي يا نضر اذا انتهيت الى فخ فاعلمني قلت او لست تعرفه قال بلى ولكن اخشى ان يغلبني عيني فلما انتهينا الى فخ
دنوت من المحمل فاذا هو نائم فتنحنحت فلم ينتبه فحركت المحمل فجلس فقلت قد بلغت فقال حل محملي ثم قال صل القطار فوصلته
ثم تنحيت به عن الجادة فانخت بعيره فقال ناولني الاداوة والركوة فتوضأ وصلى ثم ركب فقلت له جعلت فداك رأيتك قد صنعت
شيئا افهو من مناسك الحج قال لا ولكن يقتل ههنا رجل من اهل بيتي في عصابة تسبق ارواحهم اجسامهم الى الجنة كا علي بن ابرهيم
رفعه عن محمد بن مسلم قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له رأيت ابنك موسى يصلي والناس يمرون بين يديه فلا
ينهاهم وفيه ما فيه فقال ابو عبد الله عليه السلام ادعوا لي موسى فدعي فقال يا بني ان ابا حنيفة يذكر انك كنت تصلي والناس يمرون
بين يديك فلم تنههم فقال نعم يا ابت ان الذي كنت اصلي له كان اقرب الي منهم يقول الله عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد

قال

قال ودعه ابو عبد الله عليه السلام الى بغضه قال بابي انت وامي يا مودع الاسرار كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن جعفر المثنى الخطيب عن محمد بن الفضل وبشير بن اسمعيل قال قال لي محمد الا اسرك يا ابن المثنى قال قلت بلى وقمت اليه قال دخل هذا الفاسق انفا فجلس قبالة ابي الحسن الكاظم عليه السلام ثم اقبل عليه فقال له يا ابا الحسن ما تقول في المحرم يستظل على المحمل فقال له لا قال فيستظل في الخباء فقال له نعم فاعاد عليه القول شبه المستهزئ يضحك فقال يا ابا الحسن فما فرق بين هذا وهذا فقال يا ابا يوسف ان الدين ليس بقياس كقياسكم انتم تلعبون بالدين انا صنعنا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وقلنا كما قال رسول الله كان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب راحلته فلا يستظل عليها وتؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض وربما ستر وجهه بيده واذا نزل استظل بالخباء وفي البيت وفي الجدار كا علي بن ابراهيم عن ابيه قال رأيت عبد الله ابن جندب بالموقف فلم ار موقفا كان احسن من موقفه ما زال مادا يديه الى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الارض فلما انصرف الناس قلت له يا ابا محمد ما رايت موقفا قط احسن من موقفك قال والله ما دعوت الا لاخواني وذلك ان ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اخبرني انه من دعا لاخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة الف ضعف مثله فكرهت ان ادع مائة الف ضعف مضمونة لواحد لا ادري يستجاب ام لا كا احمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسين التيملي عن علي بن اسباط عن ابراهيم بن ابي البلاد او عبد الله بن جندب قال كنت في الموقف فلما افضت لقيت ابراهيم بن شعيب فسلمت عليه وكان مصابا باحدى عينيه واذا عينه الصحيحة حمراء كانها علقة دم فقلت له قد اصبت باحدى عينيك وانا والله مشفق على الاخرى فلو قصرت من البكاء قليلا فقال لا والله يا ابا محمد ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة فقلت لمن دعوت قال دعوت لاخواني لاني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من دعا لاخيه بظهر الغيب وكل الله به ملكا يقول ولك مثلاه فاردت ان اكون انما ادعو لاخواني ويكون الملك يدعو لي لاني في شك من دعائي لنفسي ولست في شك من دعاء الملك لي خص ابو العباس احمد بن محمد بن القاسم الكوفي عن علي بن محمد بن يعقوب الكوفي عن علي بن فضال عن ابن اسباط مثله كا الحسين بن الحسن الهاشمي عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن خالد عن زياد بن ابي سلمة قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام فقال لي يا زياد انك لتعمل عمل السلطان قال قلت اجل قال لي ولم قلت انا رجل لي مروة وعلي عيال وليس وراء ظهري شيء فقال لي يا زياد لان اسقط من حالق فانقطع قطعة قطعة احب الي من ان اتولى لاحد منهم عملا او اطا بساط رجل منهم الا لماذا قلت لا ادري جعلت فداك قال الا لتفريج كربة عن مؤمن او فك اسره او قضاء دينه يا زياد ان اهون ما يصنع الله بمن تولى لهم عملا ان يضرب عليه سرادق من نار الى ان يفرغ الله من حساب الخلائق يا زياد فان وليت شيئا من اعمالهم فاحسن الى اخوانك فواحدة بواحدة والله من وراء ذلك يا زياد ايما رجل منكم تولى لاحد منهم عملا ثم ساوى بينكم وبينهم فقولوا له انت منتحل كذاب يا زياد اذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك غدا ونفاد ما اتيت اليهم عنهم وبقاء ما اتيت اليهم عليك كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابراهيم بن صالح عن رجل من الجعفريين قال كان بالمدينة عندنا رجل يكنى ابا القمقام وكان محارفا فاتى ابا الحسن عليه السلام فشكى اليه حرفته واخبره انه لا يتوجه في حاجة فتقضى له فقال له ابو الحسن عليه السلام قل في اخر ركعة من صلاة الفجر سبحان الله العظيم استغفر الله واسأله من فضله عشر مرات قال ابو القمقام فلزمت ذلك فوالله ما لبثت الا قليلا حتى ورد علي قوم من البادية فاخبروني ان رجلا من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت فقبضت ميراثه وانا مستغن الفصول المهمة شاعر السيد الحميري ابو ابراهيم محمد بن الفضل من كتاب قضاء حقوق المؤمنين لابي علي بن طاهر الصوري باسناده عن رجل من اهل الري قال ولي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد وكان علي بقايا يطالبني بها وخفت من الزامي اياها خروجا عن نعمتي وقيل لي انه ينتحل هذا المذهب فخفت ان امضي اليه فلا يكون كذلك فاقع فيما لا احب فاجتمع رايي على اني هربت الى الله تعالى وحججت ولقيت مولاي الصابر يعني موسى بن جعفر عليهما السلام فشكوت حالي اليه فاصحبني مكتوبا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان لله تحت عرشه ظلا لا يسكنه الا من اسدى الى اخيه معروفا او نفس عنه كربة او ادخل على قلبه سرورا وهذا اخوك والسلام قال فعدت من الحج الى بلدي ومضيت الى الرجل ليلا واستأذنت عليه وقلت رسول الصابر عليه السلام فخرج الي حافيا ماشيا ففتح لي بابه وقبلني وضمني اليه وجعل يقبل بين عيني ويكرر ذلك كلما سألني عن رؤيته وكلما اخبرته بسلامته وصلاح احواله استبشر وشكر الله ثم ادخلني داره وصدرني في مجلسه وجلس بين يدي فاخرجت اليه كتابه عليه السلام فقبله وقرأه ثم استدعى بماله وثيابه فقاسمني دينارا دينارا ودرهما درهما وثوبا ثوبا واعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته وفي كل شيء من ذلك يقول يا اخي هل سررتك فاقول اي والله وزدت على السرور ثم استدعى العمل فاسقط ما كان باسمي واعطاني براءة مما يتوجه علي منه وودعته وانصرفت عنه فقلت لا اقدر على مكافاة هذا الرجل الا بان احج في قابل وادعو له والقى الصابر عليه السلام واعرفه فعله ففعلت ولقيت مولاي الصابر عليه السلام وجعلت احدثه ووجهه يتهلل فرحا فقلت يا مولاي هل سرك ذلك فقال اي والله لقد سرني وسر امير المؤمنين والله لقد سر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد سر الله تعالى خص ابن الوليد قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل وجعفر بن ابي الحسين الاسدي قال حدثني سهل بن زياد الادمي لما ان صنف عبد الله بن المغيرة كتابه وعد اصحابه ان يقرأه عليهم في زاوية من زوايا مسجد الكوفة وكان له اخ مخالف فلما ان حضروا لاستماع الكتاب جاء الاخ وقعد فقال لهم انصرفوا اليوم فقال الاخ اين تنصرفون فاني ايضا جئت لما جئتم قال فقال له لما جئت فقال يا اخي رايت فيما يرى النائم ان الملائكة تنزل من السماء فقلت لماذا تنزلون هؤلاء فقال قائل ينزلون يستمعون الكتاب الذي يخرجه عبد الله ابن المغيرة فانا ايضا جئت لهذا وانا تائب الى الله قال فسر عبد الله بن المغيرة بذلك اعلام الدين للديلمي روي عن ابي حنيفة انه قال اتيت الصادق عليه السلام لاسأله عن مسائل فقيل لي انه نائم فجلست انتظر انتباهه فرايت غلاما خماسيا او سداسيا جميل المنظر ذا هيبة وحسن

سمت فقبلت عنه فقالوا هذا موسى بن جعفر فسلمت عليه وقلت له يا ابن رسول الله ما تقول في افعال العباد ممن هي فجلس ثم تربع وجعل كمه الايمن على الايسر وقال يا نعمان قد سألت فاسمع واذا سمعت فعه واذا وعيت فاعمل ان افعال العباد لا تعدو من ثلاث خصال اما من الله انفراده او منه ومن العبد شركة او من العبد بانفراده فان كانت من الله على انفراده فما باله سبحانه يعذب على ما لم يفعله مع عدله ورحمته وحكمته وان كانت من الله والعبد شركة فما بال الشريك القوي يعذب شريكه على ما قد شركه فيه واعانه عليه قال استحال الوجهان يا نعمان فقال نعم فقال له فلم يبق الا ان يكون من العبد على انفراده ثم انشا يقول لم تخل افعالنا التي نذم بها احدى ثلاث خصال حين نبديها اما تفرد بارينا بصنعتها فيسقط اللوم عنا حين ناتيها او كان يشركنا فيها فيلحقه ما كان يلحقنا من لائم فيها او لم يكن لالهي في جنايتها ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها الدعة الباهرة من الاصداف الطاهرة قال الغالب بقيع الانصاري لموسى بن جعفر عليهما السلام وكان صعد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فسمعه من كلامه فاني تزانت فقال ان كنت تريد الشرف فانا ابن محمد حبيب الله بن اسمعيل ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله وان كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين وعليك ان كنت تريد المناظرة في الرتبة فما رضي مشركو قومي مسلمي قومك اكفاء لهم حين قالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فانصرف منخزيا وقال له عليه السلام الرشيد حين قدم الى المدينة على بغلة فاعترض عليه في ذلك فقال تطأطأت عن خيلاء وارتفعت عن ذلة العير وخير الامور اوسطها ن محمد بن محمد بن الحسين البزاز النيسابوري وكان مثنا قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلاة الظهر فلما دخلت اليه رايته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي بطست وابريق فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني اني صائم واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هارون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب فلما دخلت عليه رايت بين يديه شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في الانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد الرسول الي وقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله اخاف ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما راني استحيى مني فعدت الى بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد الرسول الي فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد والدين فضحك ثم قال خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم قال فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلاثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكان كلهم علوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلام فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت على اخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤوسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت اخر فاذا فيه ايضا عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة عليهما السلام مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت على اخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة عليهما السلام عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير المؤمنين يامرك ان تقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه فيرمي به في تلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا مشوم اي عذر لك يوم القيامة اذا قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قتلت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلام فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر الي الخادم مغضبا وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به في تلك البئر فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فما ينفعني صومي وصلاتي وانا لا اشك اني مخلد في النار خص من اصحابه عليه السلام ابراهيم علي بن يقطين علي بن سويد السائي وساية قرية من سواد المدينة محمد بن سنان محمد بن ابي عمير الازدي خص قال ابو حنيفة يوما لموسى بن جعفر عليهما السلام اخبرني اي شيء كان احب الى ابيك العود ام الطنبور قال لا بل العود فسئل عن ذلك فقال يحب عود البخور ويبغض حماد بن عيسى الجهني البصري كان اصله كوفيا وسكن البصرة وعاش نيفا وتسعين سنة روى عن ابي عبد الله عليه السلام ومات بوادي قناة بالمدينة وهو واد يسيل من الشجرة الى المدينة ومات سنة تسع ومائتين حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن عن ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن حماد بن عيسى قال دخلت على ابي الحسن الاول عليه السلام فقلت له جعلت فداك ادع الله ان يرزقني دارا وزوجة وولدا وخادما والحج في كل سنة فقال اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقه دارا وزوجة وولدا وخادما والحج خمسين سنة قال حماد فلما اشترط خمسين سنة علمت اني لا احج اكثر من خمسين سنة قال حماد وحججت ثمانيا واربعين حجة وهذه داري قد رزقتها وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي وهذا ابني وهذه خادمتي قد رزقت كل ذلك فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين ثم خرج بعد الخمسين حاجا فزامل ابا العباس النوفلي القصير فلما صار في موضع الاحرام دخل يغتسل في الوادي فحمله فغرقه الماء رحمه الله واياه قبل ان يحج زيادة على خمسين عاش الى وقت الرضا عليه السلام

وتوفي سنة تسع وسبعين وكان من الجهمية اولا ثم قد اوردنا احوالا كثيرة من عشيرته واصحابه في باب مفاخرهم وباب مكارم اخلاقهم وباب مناظراته
وملاحيه بينه وبين خلفاء زمانه وباب شهادته وباب ابطال مذهب الواقفة

باب احتجاجات هشام بن الحكم في الامامة وبدو امره وما آل اليه امره الى وفاته

كش احمد بن محمد الخالدي عن محمد بن همام عن اسحق بن احمد عن ابي حفص الحداد
وغيره عن يونس بن عبد الرحمن قال كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئا من طعنه على الفلاسفة واحب ان يغري به هرون ويضربه
على القتل قال وكان هرون لما بلغه عن هشام مال اليه وذلك ان هشاما تكلم يوما بكلام عند يحيى بن خالد في ارث النبي صلى الله عليه وآله فنقل الى
هرون فاعجبه وقد كان قبل ذلك يحيى يسترق امره عند هرون ويرده عن اشياء كان يعزم عليها من اذاه فكان ميل هرون الى هشام احد ما غير قلب يحيى
على هشام فشيعه عنده وقال له يا امير المؤمنين اني قد استبطنت امر هشام فاذا هو يزعم ان لله في ارضه اماما غيرك مفروض الطاعة قال سبحان
الله قال نعم ويزعم انه لو امره بالخروج لخرج وانما كنا نرى انه ممن يرى الالباد بالارض فقال هرون ليحيى فاجمع عندك المتكلمين واكون انا من وراء
الستر بيني وبينهم لئلا يفطنوا بي ولا يمتنع كل واحد منهم ان يأتي باصله لهيبتي قال فوجه يحيى فاشحن المجلس من المتكلمين وكان فيهم ضرار بن
عمرو وسليمان بن جرير وعبد الله بن يزيد الاباضي ومؤبد بن مؤبد وراس الجالوت قال فتسألوا فتكافؤوا وتناظروا وتقاطعوا وتناهوا الى شاذ
من شاذ الكلام كل يقول لصاحبه لم تجب ويقول قد اجبت وكان ذلك من يحيى حيلة على هشام اذ لم يعلم بذلك المجلس واغتنم ذلك لعلة كان اصابها
هشام بن الحكم فلما ان تناهوا الى هذا الموضع قال لهم يحيى بن خالد ترضون فيما بينكم هشاما حكما قالوا قد رضينا ايها الوزير فانى لنا به وهو
عليل فقال يحيى فانا اوجه اليه فاسأله ان يتجشم المشي فوجه اليه فاخبره بحضورهم وانه انما منعه ان يحضره اول المجلس ابقاء عليه من العلة وان القوم
قد اختلفوا في المسائل والاجوبة وتراضوا بك حكما بينهم فان رأيت ان تتفضل وتحمل على نفسك فافعل فلما صار الرسول الى هشام قال لي يا يونس
قلبي ينكر هذا القول ولست آمن ان يكون ههنا امر لا اقف عليه لان هذا الملعون يحيى بن خالد قد تغير علي لامور شتى وقد كنت عزمت
ان من الله علي بالخروج من هذه العلة ان اشخص الى الكوفة واحرم الكلام بتة والزم المسجد ليقطع عني مشاهدة هذا الملعون يعني يحيى بن
خالد قال قلت جعلت فداك لا يكون الا خيرا فتحرز ما امكنك فقال لي يا يونس اترى التحرز من امر يريد الله اظهاره على لساني انى يكون ذلك
ولكن قم بنا على حول الله وقوته فركب هشام بغلا كان مع رسوله وركبت انا حمارا كان لهشام قال فدخلنا المجلس فاذا هو مشحون بالمتكلمين
قال فمضى هشام نحو يحيى فسلم عليه وسلم على القوم وجلس قريبا منه وجلست انا حيث انتهى بي المجلس قال فاقبل يحيى على هشام بعد ساعة فقال
ان القوم حضروا وكنا مع حضورهم نحب ان تحضر لا لان تناظر بل لانا نأنس بحضورك اذ كانت العلة تقطعك عن المناظرة وانت بحمد الله صحيح
وليست علتك بقاطعة من المناظرة وهؤلاء القوم قد تراضوا بك حكما بينهم قال فقال هشام ما الموضع الذي تناهت به المناظرة فاخبره
كل فريق منهم بموضع مقطعه فكان من ذلك ان حكم لبعض على بعض فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير فحقدها على هشام قال ثم ان يحيى بن
خالد قال لهشام انا قد اعرضنا عن المناظرة والمجادلة منذ اليوم ولكن ان رأيت ان تبين عن فساد اختيار الناس الامام وان الامامة في آل بيت الرسول
دون غيرهم قال هشام ايها الوزير العلة تقطعني عن ذلك ولعل معترضا يعترض فيكتسب المناظرة والخصومة قال ان اعترض معترض قبل ان تبلغ
مرادك وغرضك فليس ذلك له بل عليه ان يحفظ المواضع التي له فيها مطعن فيقفها الى فراغك ولا يقطع عليك كلامك فبدأ هشام وساق
الذكر لذلك واطال واختصرنا منه موضع الحاجة فلما فرغ مما قد ابتدأ فيه من الكلام في فساد اختيار الناس الامام قال يحيى لسليمان بن جرير سل
ابا محمد عن شيء من هذا الباب قال سليمان لهشام اخبرني عن علي بن ابي طالب عليه السلام مفروض الطاعة فقال هشام نعم قال فان امرك الذي بعده
بالخروج بالسيف معه تفعل وتطيعه فقال هشام لا يأمرني قال ولم اذا كانت طاعته مفروضة عليك وعليك ان تطيعه فقال هشام عد عن هذا
فقد تبين فيه الجواب قال سليمان فلم يأمرك في حال تطيعه وفي حال لا تطيعه فقال هشام ويحك لم اقل لك اني لا اطيعه فتقول ان طاعته مفروضة انما
قلت لك لا يأمرني قال سليمان ليس اسألك الا على سبيل سلطان الجدل ليس على الوجوب قال هشام كم تحول حول الحمى هل هو الا
ان اقول لك ان امرني فعلت فينقطع اقبح الانقطاع ولا يكون عندك زيادة وانا اعلم بما يجب قولي وما اليه يؤول جوابي قال فتمعر وجه هرون فقال
قد افصح وقام الناس واغتنمها هشام فخرج على وجهه الى المدائن قال فبلغنا ان هرون قال ليحيى شد يدك بهذا واصحابه وبعث الى ابي الحسن موسى عليه
السلام فحبسه فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الاسباب وانما اراد يحيى ان يهرب هشام فيموت مختفيا ما دام لهرون سلطان قال ثم صار هشام
الى الكوفة وهو يعقب عليه ومات في دار ابن شرف بالكوفة رحمه الله تعالى قال فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلي وابن ميثم وهما في حبس هرون
فقال النوفلي ارى هشاما ما استطاع ان يعتل فقال ابن ميثم باي شيء يستطيع ان يعتل وقد اوجب ان طاعته مفروضة من الله تعالى قال يعتل بان
يقول الشرط علي في امامته ان لا يدعو احدا الى الخروج حتى ينادي مناد من السماء فمن دعاني ممن يدعي الامامة قبل ذلك الوقت علمت انه ليس بصادق فقال
ابن ميثم هذا من اخبث الخرافة ومتى كان هذا في عقد الامامة انما يروى هذا في صفة القائم عليه السلام وهشام اجدل من ان يحتج بهذا على انه لم يفصح
بهذا الافصاح الذي قد شرطته انت انما قال ان امرني المفروض الطاعة بعد علي عليه السلام فعلت ولم يسم فلانا دون فلان كما تقول ان قال
لي طلبه غيري فلو قال هرون له وكان المناظر له من المفروض الطاعة فقال له انت لم يكن ان يقول له فان امرتك بالخروج بالسيف تقاتل اعدائي
تطلب غيري وتنتظر المنادي من السماء هذا لا يتكلم به مثل هذا العلك لو كنت انت تكلمت به قال ثم قال علي بن اسماعيل الميثمي انا لله وانا
اليه راجعون على ما يمضي من العلم ان قتل ولقد كان عضدنا وشيخنا والمنظور اليه فينا **بيان** قوله فشيعه عنده اي نسب يحيى هشاما الى

التشيع عند هرون والالباد بالارض الالصاق بها كناية عن ترك الخروج وعلم الرضا به قوله اذ لم يعلم بذلك اي لم يعلمه او لا اغتنم
تلك المناظرة وجعلها لتمكين وسيلة الى احضار هشام قوله بتة اي بالجملة قوله على ما يمضي من العلم ان قتل اي ان قتل يمضي معه علم
كثير **كش** وجدت بخط عمر بن يزيد قال كان ابن اخي هشام يذهب في الدين مذهب الجهمية خبيثا فيهم فسألني ان ادخله على ابي عبد الله عليه
السلام ليناظره فاعلمته اني لا افعل ما لم استاذنه فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاستاذنته في ادخال هشام عليه فاذن لي فقمت
من عنده وخطوت خطوات فذكرت رداءته وخبثه فانصرفت الى ابي عبد الله عليه السلام فحدثته رداءته وخبثه فقال لي ابو عبد الله
عليه السلام يا عمر تتخوف علي فخجلت من قولي وعلمت اني قد عثرت فخرجت مستحييا الى هشام فسألته تاخير دخوله واعلمته انه قد اذن له بالدخول
فبادر هشام فاستأذن ودخل فدخلت معه فلما تمكن في مجلسه سأله ابو عبد الله عليه السلام عن مسألة فحار فيها هشام وبقي فسأله هشام ان يؤجله فيها
فاجله ابو عبد الله عليه السلام فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب اياما فلم يقف عليه فرجع الى ابي عبد الله عليه السلام فاخبره ابو عبد
الله عليه السلام بها وسأله عن مسائل اخرى فيها فساد اصله وعقد مذهبه فخرج هشام من عنده مغتما متحيرا قال فبقيت اياما لا افيق من حيرتي قال
عمر بن يزيد فسألني هشام ان استاذن له على ابي عبد الله عليه السلام ثالثا فاستاذنت له فقال ابو عبد الله عليه السلام لينتظرني في موضع سماه بالحيرة
لالتقي معه فيه غدا ان شاء الله اذا راح اليها فقال عمر فخرجت الى هشام فاخبرته بمقالته وامره فسر بذلك هشام واستبشر وسبقه الى
الموضع الذي سماه ثم رأيت هشاما بعد ذلك فسألته عما كان بينهما فاخبرني انه سبق ابا عبد الله عليه السلام الى الموضع الذي كان سماه له
فبينا هو اذا بابي عبد الله عليه السلام قد اقبل على بغلة له فلما بصرت به وقرب مني هالني منظره وارعبني حتى بقيت لا اجد شيئا اتفوه به ولا
انطلق لساني لما اردت ذلك مني ضرب بغلته وسار حتى دخل بعض السكك في الحيرة وتيقنت ان ما اصابني من هيبته لم يكن الا من قبل الله
عز وجل من عظم موقعه ومكانه من الرب الجليل قال عمر فانصرف هشام الى ابي عبد الله عليه السلام وترك مذهبه ودان بدين الحق وفاق اصحاب
ابي عبد الله عليه السلام والحمد لله قال واعتل هشام بن الحكم علته التي قبض فيها فامتنع من
الاستعانة بالاطباء فسألوه ان يفعل ذلك فجاؤوا بهم اليه فادخل عليه جماعة من الاطباء فكان اذا دخل الطبيب عليه وامره بشيء سأله فقال
يا هذا هل وقفت على علتي فمن بين قائل يقول لا ومن قائل يقول نعم فان استوصف ممن يقول نعم وصفها فاذا اخبره كذبه ويقول علتي غير هذه
فيسأل عن علته فيقول علتي فزع القلب مما اصابني من الخوف وقد كان قدم ليضرب عنقه ففزع قلبه لذلك حتى مات رحمه الله **كش** محمد بن مسعود
عن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى العبيدي عن يونس قال قلت لهشام انهم يزعمون ان ابا الحسن عليه السلام بعث اليك عبد الرحمن بن الحجاج يأمرك
ان تسكت ولا تتكلم فابيت ان تقبل رسالته فاخبرني كيف كان سبب هذا وهل ارسل اليك ينهاك عن الكلام او لا وهل تكلمت بعد نهيه اياك
فقال هشام انه لما كان ايام المهدي شدد على اصحاب الاهواء وكتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفا صنفا ثم قرأ الكتاب على الناس فقال يونس قد سمعت
الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة ومرة اخرى بمدينة الوضاح فقال ان ابن المفضل صنف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة حتى
قال في كتابه وفرقة يقال لهم الزرارية وفرقة يقال لها الجوالقية قال يونس ولم يذكر يومئذ هشام بن الحكم ولا اصحابه فزعم هشام ليونس
ان ابا الحسن عليه السلام بعث اليه فقال له كف هذه الايام عن الكلام فان الامر شديد قال هشام فكففت عن الكلام حتى مات المهدي وسكن
الامر فهذا الامر الذي كان من امره وانتهائي الى قوله وبهذا الاسناد عن يونس قال كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشاء حيث اتاه
مسلم صاحب بيت الحكمة فقال له ان يحيى بن خالد يقول قد افسدت على الرافضة دينهم لانهم يزعمون ان الدين لا يقوم الا بامام حي وهم لا يدرون
ان امامهم اليوم حي او ميت فقال هشام عند ذلك انما علينا ان ندين بحياة الامام انه حي حاضر عندنا او متوار عنا حتى يأتينا موته فما
لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته ومثل مثالا فقال الرجل اذا جامع اهله وسافر الى مكة او توارى عنه ببعض الحيطان فعلينا ان نقيم
على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك فانصرف سالم ابن عم يونس بهذا الكلام فقصه على يحيى بن خالد فقال يحيى ما ترى ما صنعنا شيئا فدخل
يحيى على هرون فاخبره فارسل من الغد فطلبه فطلب في منزله فلم يوجد وبلغه الخبر فلم يلبث الا شهرين او اكثر حتى مات في منزل محمد وحسين
الحناطين فهذا تفسير امر هشام وزعم يونس ان دخول هشام على يحيى بن خالد وكلامه مع سليمان بن جرير بعد ان اخذ ابو الحسن عليه السلام
نرى حال هشام هو الذي صنع بابي الحسن عليه السلام ما صنع وقال لهم ولحبسهم امري الله يغفر لهم ما ركب منا **ما** الحسين بن احمد عن احمد
بن محمد بن نعيم عن محمد بن عمر عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف عن العمركي عن الحسن بن ابي لبابة عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر محمد
بن علي الثاني عليهما السلام ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم فقال رحمه الله ما كان اذبه عن هذه الناحية **يد** ابن المتوكل عن
علي عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد وقلت له اني اقول بقول هشام بن الحكم فغضب عليه السلام ثم قال ما
لكم ولقول هشام انه ليس منا من زعم ان الله عز وجل جسم ونحن منه براء في الدنيا والآخرة **لك** الهمداني وابن بابويه معا عن علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن علي الاسواري قال كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يحضره المتكلمون من كل فرقة وملة يوم الاحد فيتناظرون في اديانهم ويحتج
بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن خالد يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون فقال يا امير المؤمنين
ما شيء مما رفعني به امير المؤمنين وبلغ بي من الكرامة والرفعة احسن موقعا عندي من هذا المجلس فانه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم
فيحتج بعضهم على بعض ويعرف المحق منهم ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم قال له الرشيد فانا احب ان احضر هذا المجلس واسمع كلامهم

من غير ان يعلموا بحضوري فيحتشمون ولا يظهرون مذاهبهم قال ذلك الى امير المؤمنين متى شاء قال فضع يدك على راسي ولا تعلمهم بحضوري ففعل و
بلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا فيما بينهم وعزموا ان لا يكلموا هشاما الا في الامامة لعلمهم بمذهب الرشيد وانكاره على من قال بالامامة قال فحضروا
وحضر عبد الله بن يزيد الاباضي وكان من اصدق الناس لهشام بن الحكم وكان يشاركه في التجارة فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم
فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الامامة فقال هشام ايها الوزير ليس لهم علينا جواب ولا مسألة هؤلاء
قوم كانوا مجتمعين معنا على امامة رجل ثم فارقونا بلا علم ولا معرفة فلا حين كانوا معنا عرفوا الحق ولا حين فارقونا علموا على ما فارقونا فليس لهم علينا مسألة
ولا جواب فقال بيان وكان من الحرورية انا اسألك يا هشام اخبرني عن اصحاب علي عليه السلام يوم حكموا الحكمين اكانوا مؤمنين ام كانوا كافرين
قال هشام كانوا ثلاثة اصناف صنف مؤمنون وصنف مشركون وصنف ضلال فاما المؤمنون فمن قال مثل قولي الذين قالوا ان عليا امام من
عند الله ومعوية لا يصلح لها فامنوا بما قال الله عز وجل في علي واقروا به فاما المشركون فقوم قالوا علي امام ومعاوية يصلح لها فاشركوا اذ ادخلوا
معوية مع علي واما الضلال فقوم خرجوا على الحمية والعصبية للقبائل والعشائر لم يعرفوا شيئا من هذا وهم جهال قال فاصحاب معوية ما كانوا قال
كانوا ثلاثة اصناف صنف كافرون وصنف مشركون وصنف ضلال فاما الكافرون فالذين قالوا ان معوية امام وعلي لا يصلح لها فكفروا من
جهتين اذ جحدوا اماما من الله ونصبوا اماما ليس من الله واما المشركون فقوم قالوا معاوية امام وعلي عليه السلام يصلح لها فاشركوا معاوية مع علي
واما الضلال فعلى سبيل اولئك خرجوا للحمية والعصبية للقبائل والعشائر فانقطع بيان عند ذلك فقال ضرار وانا اسألك يا هشام في هذا
فقال هشام اخطأت قال ولم قال لانكم مجمعون على دفع امامة صاحبي وقد سألني هذا عن مسألة وليس لكم ان تثنوا بالمسألة علي حتى اسألك
يا ضرار عن مذهبك في هذا الباب قال ضرار فسل قال اتقول ان الله عدل لا يجور قال نعم هو عدل لا يجور تبارك وتعالى قال فلو كلف الله المقعد
المشي الى المساجد والجهاد في سبيل الله وكلف الاعمى قراءة المصاحف والكتب اتراه كان عادلا ام جائرا قال ضرار ما كان الله ليفعل ذلك قال
هشام قد علمنا ان الله لا يفعل ذلك ولكن على سبيل الجدل والخصومة ان لو فعل ذلك اليس كان في فعله جائرا او كلفه تكليفا لا يكون له السبيل
الى اقامته واداءه قال لو فعل ذلك لكان جائرا قال فاخبرني عن الله عز وجل كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل منهم الا ان يأتوا به كما
كلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلا على وجود ذلك الدين او كلفهم ما لا دليل على وجوده فيكون بمنزلة من كلف الاعمى قراءة الكتب والمقعد المشي
الى المساجد والجهاد قال فسكت ضرار ساعة ثم قال لا بد من دليل وليس بصاحبك قال فضحك هشام وقال تشيع شطرك وصرت الى الحق ضرورة و
لا خلاف بيني وبينك الا في التسمية قال ضرار فاني ارجع اليك في هذا القول قال هات قال ضرار كيف تعقد الامامة قال هشام كما عقد الله النبوة
قال فاذا هو نبي قال هشام لا لان النبوة يعقدها اهل السماء والامامة يعقدها اهل الارض فعقد النبوة بالملائكة وعقد الامامة بالنبي صلى
الله عليه وآله والعقدان جميعا باذن الله عز وجل قال فما الدليل على ذلك قال هشام الاضطرار في هذا قال ضرار وكيف ذلك قال هشام لا يخلو
الكلام في هذا من احد ثلاثة وجوه اما ان يكون عز وجل رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول فلم يكلفهم ولم يأمرهم ولم ينههم وصاروا بمنزلة
السباع والبهائم التي لا تكليف عليها افتقول هذا يا ضرار ان التكليف عن الناس مرفوع بعد رسول الله قال لا اقول هذا قال هشام فالوجه
الثاني ينبغي ان يكون الناس المكلفون قد استحالوا بعد الرسول في مثل حد الرسول في العلم حتى لا يحتاج احد الى احد فيكونوا كلهم قد استغنوا
بانفسهم واصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه مستغنين بانفسهم عن غيرهم في اصابة الحق قال لا اقول هذا ولكنهم يحتاجون الى غيرهم قال فبقي الوجه
الثالث لانه لا بد لهم من علم يقيمه الرسول لهم لا يسهو ولا يغلط ولا يحيف معصوم من الذنوب مبرأ من الخطايا يحتاج اليه ولا يحتاج الى احد
قال فما الدليل عليه قال هشام ثمان دلالات اربع في نعت نسبه واربع في نعت نفسه فاما الاربع التي في نعت نسبه بان يكون معروف القبيلة
معروف الجنس وان يكون من صاحب الملة والدعوة واليه اشار فلم ير جنس من هذا الخلق اشهر من جنس العرب الذين منهم صاحب الملة والدعوة
الذي ينادى باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتصل دعوته الى كل بر وفاجر وعالم وجاهل
ومقر ومنكر في شرق الارض وغربها ولو جاز ان يكون الحجة من الله على هذا الخلق في غير هذا الجنس لاتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده
ولجاز ان يطلبه في هذا الجنس لاتصاله بصاحب الملة والدعوة ولم يجز ان يكون من هذا الجنس الا في هذه القبيلة لم يجز ان يكون من هذه القبيلة
الا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة ولما كثر اهل هذا البيت تشاجروا في الامامة لعلوها وشرفها ادعاها كل واحد
منهم فلم يجز ان يكون من صاحب الملة والدعوة اليه اشارة بعينه واسمه ونسبه لئلا يطمع فيها غيره واما الاربع التي في نعت نفسه ان يكون
اعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه واحكامه حتى لا يخفى عليه منها دقيق ولا جليل وان يكون معصوما من الذنوب كلها وان يكون اشجع الناس
وان يكون اسخى الناس قال من اين قلت انه اعلم الناس قال لانه ان لم يكن عالما بجميع حدود الله واحكامه وشرائعه وسننه لم يؤمن عليه ان يقلب
الحدود فمن وجب عليه القطع حده ومن وجب عليه الحد قطعه فلا يقيم لله حدا على ما امر به فيكون من حيث اراد الله صلاحا يقع فسادا قال
فمن اين قلت انه معصوم من الذنوب قال لانه ان لم يكن معصوما من الذنوب دخل في الخطاء فلا يؤمن ان يكتم على نفسه ويكتم على حميمه وقريبه ولا يحتج
الله عز وجل بمثل هذا على خلقه قال فمن اين قلت انه اشجع الناس قال لانه فئة للمسلمين الذين يرجعون اليه في الحروب وقال الله عز وجل ومن
يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله فان لم يكن شجاعا فر فيبوء بغضب من الله فلا يجوز ان يكون من
يبوء بغضب من الله حجة لله على خلقه قال فمن اين قلت انه اسخى الناس قال لانه خازن المسلمين فان لم يكن سخيا تاقت نفسه الى اموالهم

فاخذها فكان خائنا ولا يجوز ان يحتج الله على خلقه بخائن فقال عند ذلك ضرار فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت فقال صاحب
العصر امير المؤمنين وكان هرون الرشيد قد سمع الكلام كله فقال عند ذلك اعطانا والله من جراب النورة ويحك يا جعفر وكان
جعفر بن يحيى جالسا معه في الستر من يعني بهذا قال يا امير المؤمنين يعني موسى بن جعفر عليهما السلام قال ما عنى بها غير اهلها ثم عض على شفته
وقال مثل هذا حي ويبقى لي ملكي ساعة واحدة فوالله للسان هذا ابلغ في قلوب الناس من مائة الف سيف وعلم يحيى ان هشاما قد اتي فدخل
الستر فقال ويحك يا عباسي من هذا الرجل فقال يا امير المؤمنين يكفي تكفى ثم خرج الى هشام فغمزه فعلم هشام انه قد اتي فقام يريهم انه يبول او
يقضي حاجة فلبس نعليه وانسل ومر ببيته وامرهم بالتواري وهرب ومر من فوره نحو الكوفة ونزل على بشير النبال وكان من حملة الحديث من
اصحاب ابي عبد الله عليه السلام فاخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له بشير آتيك بطبيب قال لا انا ميت فلما حضره الموت قال لبشير
اذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل وضعني بالكناسة واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذي طلبه امير المؤمنين مات حتف انفه وكان
هرون قد بعث الى اخوانه واصحابه فاخذ الخلق به فلما اصبح اهل الكوفة رأوه وحضر القاضي وصاحب المعونة والعامل والمعدلون
بالكوفة وكتب الى الرشيد بذلك فقال الحمد لله الذي كفانا امره فخلى عمن كان اخذ به **بيان** قد اتي على المجهول اي هلك من قولهم اتي عليك
املكه وقوله تكفى على المجهول اي تكفى شره ونقتله **عن ابن قولويه** عن الكليني عن علي عن ابيه عن جماعة من رجاله عن يونس بن يعقوب قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال
من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله او من عندك فقال من كلام رسول الله بعضه ومن عندي بعضه فقال له ابو عبد الله عليه السلام فانت اذا شريك رسول الله قال لا قال فسمعت
الوحي من الله قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله قال لا فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الي وقال لي يا يونس بن يعقوب هذا قد
خصم نفسه قبل ان يتكلم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام لكلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول
هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله عليه السلام انما قلت ويل لقوم تركوا قولي وذهبوا الى
ما يريدون ثم قال اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الاحول
وكان متكلما وهشام بن سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين فادخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا في خيمة لابي عبد الله عليه السلام على طرف
جبل في طرف الحرم وذلك قبل الحج بايام اخرج ابو عبد الله عليه السلام راسه من الخيمة فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة قال فظننا
ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لابي عبد الله عليه السلام فاذا هشام بن الحكم قد ورد وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا
الا من هو اكبر سنا منه قال فوسع له ابو عبد الله عليه السلام وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال لحمران كلم الرجل يعني الشامي فتكلم
حمران فظهر عليه ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال كلمه يا هشام بن سالم فتكلم فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه
فكلمه واقبل ابو عبد الله عليه السلام يتبسم من كلامهما وقد استخذل الشامي في يده ثم قال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال
نعم ثم قال الشامي لهشام يا غلام سلني في امامة هذا يعني ابا عبد الله عليه السلام فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال اخبرني يا هذا اربك انظر
لخلقه ام هم لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا قال كلفهم واقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم
وازاح في ذلك عللهم فقال له هشام فما هذا الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله صلى الله عليه وآله قال هشام فبعد
رسول الله صلى الله عليه وآله من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى يرفع عنا الاختلاف ويمكننا من
الاتفاق قال الشامي نعم فقال له هشام فلم اختلفنا فيه حتى يرفع عنا الاختلاف ومكننا من الاتفاق قال الشامي نعم نحن وانت جئتنا
من الشام تخالفنا وتزعم ان الرأي طريق الدين وانت مقر بان الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت الشامي كالمفكر فقال ابو
عبد الله عليه السلام ما لك لا تتكلم قال ان قلت انا ما اختلفنا كابرت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت
لانهما يحتملان الوجوه لكن لي عليه مثل ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلام سله تجده مليا فقال الشامي لهشام من انظر للخلق
ربهم ام انفسهم فقال هشام بل ربهم انظر لهم فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم قال
هشام نعم قال الشامي من هو قال هشام اما في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه وآله واما بعد النبي فعترته قال الشامي ومن هو عترة
النبي القائم مقامه في حجته قال هشام في وقتنا هذا ام قبله قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني ابا عبد الله عليه السلام
الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن اب عن جد فقال الشامي وكيف لي بعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك قال
الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال له ابو عبد الله عليه السلام انا اكفيك المسألة يا شامي اخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت في يوم
كذا وكذا وكان طريقك من كذا وكذا ومررت على كذا ومر بك كذا فاقبل الشامي كلما وصف له
شيئا من امره يقول صدقت والله ثم قال له الشامي اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله عليه السلام بل امنت بالله الساعة ان الاسلام
قبل الايمان عليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون قال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وانك وصي الاوصياء قال فاقبل ابو عبد الله عليه السلام على حمران فقال يا حمران تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت
الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرف ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس

المأمون فما يتكلم واقرب ما يكون من الخبر عن الرسول صلى الله عليه وآله ابعد ما يكون منه بمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول ققفازان نفاذان قال يونس بن يعقوب وظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما فقال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس اتق الزلة والشفاعة من ورائك قول انما اوردنا احوال هشام في ابواب احواله عليه السلم لاشتمالها على بعض احواله عليه السلم وقد مضى كثير من احتجاجات هشام في كتاب الاحتجاجات

باب احواله عليه السلم في الحبس الى شهادته وتاريخ وفاته ومدفنه صلوات الله عليه ولعنة الله على من ظلمه مصباح الشيخ والكفعمي

في رجب كانت وفاة ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قب قبض عليه السلم لست خلون من رجب من سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة وقبض عليه السلم ببغداد في حبس السندي بن شاهك وكان هرون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة وقد قدم هرون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان ثم شخص هرون الى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم اشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي عليه السلم في حبسه ودفن ببغداد في مقبرة قريش كا سعد والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار وعلي بن مهزيار عن علي بن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض موسى بن جعفر عليهما السلم وهو ابن اربع وخمسين سنة في عام ثلث وثمانين ومائة وعاش بعد جعفر عليه السلم خمسا وثلثين سنة ضكه وفاته عليه السلم كان ببغداد يوم الجمعة لست بقين من رجب وقيل لخمس خلون منه سنة ثلاث وثمانين ومائة قل محمد بن علي الطرازي باسناده الى ابي علي بن اسمعيل بن مهزيار قال لما حمل موسى عليه السلم الى بغداد وكان ذلك في رجب سنة تسع وسبعين ومائة دعا بهذا الدعاء كان ذلك يوم السابع والعشرين منه يوم المبعث الدروس قبض عليه السلم مسموما ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة احدى وثمانين ومائة ن الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي عن ابي العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن صالح بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن جعفر عليهما السلم الى بغداد ان هرون الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلثة محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله المأمون وجعل الامر له بعد ابن زبيدة والقسم المؤتمن وجعل له الامر بعد المأمون فاراد ان يحكم الامر في ذلك ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج في سنة تسع وسبعين ومائة وكتب الى جميع الآفاق يأمر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليهما السلم وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فساء ذلك يحيى وقال اذا مات الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى جعفر بن محمد بن الاشعث وولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فاظهر له انه على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه بجميع اموره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر عليهما السلم فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد فكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة فكان يقدم في امره ويؤخر ويحيى لا يألو ان يخطب عليه الى ان دخل يوما الى الرشيد فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مت به جعفر بحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف دينار فامسك يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد يا امير المؤمنين قد كنت اخبرك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وههنا امر فيه الفصل قال وما هو قال انه لا يصل اليه مال من جهة من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر ولست اشك انه قد فعل ذلك في العشرين الف الدينار التي امرت بها له فقال هرون ان في هذا لفصلا فارسل الى جعفر ليلا وقد كان عرف سعاية يحيى به فتباينا واظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة فلما طرق جعفر رسول الرشيد بالليل خشي ان يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة الكافور ورأى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه قد سعي بي عندك فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن ان يكون قد جرح في قلبك ما يقال علي فارسلت الي لتقتلني فقال كلا ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى بن جعفر من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين الف الدينار فاحببت ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك بها بخواتيمها فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تأتيني بهذا المال وسمى له جعفر جاريته التي عندها المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها فأتى بها الرشيد فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب من سعى بي اليك قال صدقت يا جعفر انصرف آمنا فاني لا اقبل فيك قول احد قال وجعل يحيى يحتال في اسقاط جعفر قال النوفلي فحدثني علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة قال لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال لي ما لك قد اخملت نفسك ما لك لا تدبر امر الوزير فقد ارسل الي فعادلته وطلبت الحوائج اليه وكان سبب ذلك ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي مريم الا تدلني على رجل من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع له منها قال بلى ادلك على رجل بهذه الصفة وهو علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فارسل اليه يحيى فقال اخبرني عن عمك وعن شيعته والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعى بعمه فكان في سعايته ان قال ان من كثرة المال انه اشترى ضيعة تسمى البشرية بثلثين الف دينار فلما احضر المال قال البائع لا اريد هذا النقد اريد نقد كذا وكذا فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر عليهما السلم يأمر لعلي بن اسمعيل بالمال ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط ابن اسمعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر عليهما السلم ان علي ابن اخيه يريد الخروج مع السلطان الى العراق

فارسل اليه ما لك والخروج مع السلطان قال لان علي دينا فقال دينك علي قال وتدبير عيالي قال انا اكفيهم فابى الا الخروج فارسل اليه مع اخيه محمد بن جعفر بثلاث مائة دينار واربعة آلاف درهم فقال اجعل هذا في جهازك ولا توتم ولدي توضيح قوله ان يخطب عليه اي النبي بالخاء المعجمة اي ينشئ الخطب معرضا عليه اي يحسن الكلام ويحبره في ذمه وفي بعضها بالمهملة قال الفيروزآبادي حطب به سعى به لحزوي الجزري التوسل والتوصل بحرمة وقرابة او غير ذلك قوله قد تلجلج في قلبك اي اثر فيه قولهم قدحت النار قوله فقال النبي اي ركبت معه احمد اقول قد مضى سبب تشيع جعفر بن محمد بن الاشعث في باب معجزات الصادق عليه السلم ن المكتب عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على هرون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رأيت اخي موسى بن جعفر عليهما السلم يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى بن جعفر عليهما السلم يعقوب بن داود وكان يرى رأي الزيدية ن لي عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني عن احمد بن عبد الله القروي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت فقلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتأملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم اني اتفقده الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ بالصلوة من غير ان يجدد وضوءا فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى ولا يزال كذلك الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دأبه منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي في غير مرة يأمرونني بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سألوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل ليلة مائدة ومنع ان يدخل اليه من عند غيره فكان لا يأكل ولا يفطر الا على المائدة التي يؤتى بها حتى مضى على تلك الحال ثلاثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة الفضل بن يحيى قال فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي قال فاكل فمرض فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته وكان السم الذي سم به قد اجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم ن فلما كان من غد بعثوا اليه بالطبيب ليسأله عن العلة فقال له الطبيب ما حالك فتغافل عنه فلما اكثر عليه اخرج اليه راحته فاراها الطبيب ثم قال هذه علتي وكانت خضرة وسط راحته على انه سم فاجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم قال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلم ن لي ابي عن سعد عن اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي قد رأيت بعض من يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رأيت مثله قط في نسكه وفضله قال قلت من وكيف رأيته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه ممن ينسب الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر عليهما السلم فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل مكروه به ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفرشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا انما ينتظره ان يقدم فيناظره امير المؤمنين وها هو ذا صحيح موسع عليه في جميع اموره فسلوه قال ونحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل والى فضله وسمته فقال اما ما ذكر من التوسعة وما اشبه ذلك فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في تسع تمرات واني اخضر غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة قال الحسن كان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة ثقة جدا عند الناس ب اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار مثله غط الكليني عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني مثله ن الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي عن احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان عن ابرهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليهما السلم في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند رسول الله صلى الله عليه وآله كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر قد عزمت عليه اني اريد ان آخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك حربا يسفك فيها دماؤهم وانا احسب انه سيأخذه غدا فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قائم في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله فأمر بالقبض عليه وحبسه ن الهمداني عن علي عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال حدثني صاحب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواريي فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي اجب الامير ولم يسلم علي فيئست من نفسي وقلت هذا مسرور ودخل الي بلا اذن ولم يسلم ما هو الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان اسأله انظاري حتى اغتسل فقالت لي الجارية لما رأت تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو

ذم رقده فرد على السلام فسقطت فقال تداخلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين فتركنى ساعة حتى سكنت ثم قال لى صر الى الحبس فاخرج موسى
ابن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلاث مراكب وخيره بين المقام معنا او الرحيل عنا الى اى بلد
اراد واحب فقلت يا امير المؤمنين وما العهد قال بينا انا في مرقدى هذا اذا ساورنى اسود ما رأيت من السودان اعظم منه فقعد على صدرى وقبض
على حلقى وقال لى حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت فانا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ على عهد الله عز وجل وميثاقه وقام
عن صدرى وقد كادت نفسى تخرج فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليهما السلام وهو في حبسه فرأيته قائما يصلى فجلست حتى سلم ثم ابلغته
سلام امير المؤمنين واعلمته بالذى امرنى به وانى قد احضرت ما وصلك به فقال ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول
الله صلى الله عليه وآله ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة لى في الخلع والحملان والمال اذ كانت فيه حقوق الامة فقلت ناشدتك بالله ان لا ترده فيغتاظ
فقال اعمل به ما احببت واخذت بيده عليه السلام واخرجته من السجن ثم قلت له يا ابن رسول الله اخبرنى ما السبب الذى نلت به هذه الكرامة من هذا
الرجل فقد وجب حقى عليك لبشارتى اياك ولما اجراه الله عز وجل على يدى من هذا الامر فقال عليه السلام رأيت النبى صلى الله عليه وآله ليلة الاربعاء
في النوم فقال لى يا موسى انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر على ذلك ثلثا ثم قال وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع
الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام الخميس والجمعة فاذا كان وقت الافطار فصل اثنتى عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد واثنتى عشرة مرة
قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق الفوت يا سامع كل صوت يا محيى العظام وهى رميم بعد الموت اسئلك باسمك
العظيم الاعظم ان تصلى على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته الطيبين وان تعجل لى الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذى رأيت **بيان**
ساوره واثبه **خص** حمدان بن الحسين النهاوندى عن ابرهيم بن اسحق النهاوندى عن احمد بن اسمعيل عن عبيد الله بن صالح الهمدانى رفعه اليه
مرفوعا فقال لى يا فضل اطلق موسى بن جعفر الساعة وهب له ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلثة من الظهر **ن** عن الهمدانى
عن على بن ابرهيم عن محمد بن الحسين المدنى عن عبد الله بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل على يوما غضبانا وبيده سيف يقلبه
فقال لى يا فضل بقرابتى من رسول الله لئن لم تأتنى بابن عمى لآخذن الذى فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازى قلت واى
الحجازيين قال موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان اجىء به اليه ثم فكرت في النقمة فقلت
له افعل فقال ائتنى بسوطين وهبازين وجلادين قال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل ابى ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام فاتيت الى خربة فيها
كوخ من جرائد النخل فاذا انا بغلام اسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله
اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لى اما تشغله نعمته عنى ثم قام مسرعا وهو يقول لولا انى سمعت في خبر عن جدى رسول الله صلى
الله عليه وآله ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابرهيم رحمك الله فقال عليه السلام اليس معى من
يملك الدنيا والآخرة ولن يقدر اليوم على بسوء ان شاء الله قال الفضل بن الربيع فرأيته وقد ادار يده يلوح بها على رأسه ثلث مرات فدخلت
الى الرشيد فاذا هو كأنه امرأة ثكلى قائم حيران فلما رآنى قال لى يا فضل فقلت لبيك فقال جئتنى بابن عمى قلت نعم قال لا تكون ازعجته
فقلت لا قال لا تكون اعلمته انى عليه غضبان فانى قد هيجت على نفسى ما لم اورده ائذن له بالدخول فاذنت له فلما رآه وثب اليه قائما
وعانقه وقال مرحبا بابن عمى واخى ووارث نعمتى ثم اجلسه على فخذه وقال له ما الذى قطعك عن زيارتنا فقال سعة ملكك وحبك للدنيا فقال
ائتونى بحقة الغالية فاتى بها فغلفه بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر عليهما السلام والله لولا انى ارى من
ازوجه بها من عزاب بنى ابى طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى عليه السلام وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين
اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لى يا فضل انك لما مضيت لتجيئنى به رأيت اقواما قد احدقوا بدارى بايديهم حراب قد غرسوها
في اصل الدار يقولون ان آذى ابن رسول الله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه فتبعته عليه السلام فقلت له ما الذى قلت حتى كفيت
امر الرشيد فقال دعاء جدى على بن ابى طالب عليه السلام كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت
وما هو قال قل اللهم بك اساور وبك احاول وبك احاور وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيى اسلمت نفسى اليك وفوضت امرى
اليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم انك خلقتنى ورزقتنى وسترتنى عن العباد بلطف ما خولتنى اغنيتنى واذا هويت رددتنى
واذا عثرت قومتنى واذا مرضت شفيتنى واذا دعوت اجبتنى يا سيدى ارض عنى فقد ارضيتنى **بيان** الكوخ بالضم بيت من قصب بلا كوة ولوح الرجل بثوبه
وبسيفه لمع به وحركه **ن** المكتب عن الوراق عن على بن هرون الحميرى عن على بن محمد بن سليمن النوفلى عن ابيه عن على بن يقطين قال انهى الخبر الى
ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدى فقال لاهل بيته ما تشيرون قالوا نرى ان تتباعد
عنه وان تغيب شخصك منه فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغلب الغلاب ثم رفع
عليه السلام يده الى السماء فقال الهى كم من عدو شحذ لى ظبة مديته وارهف لى شبا حده وداف لى قواتل سمومه ولم تنم عنى عين حراسته فلما رأيت
ضعفى عن احتمال الفوادح وعجزى عن ملمات الحوائج صرفت ذلك عنى بحولك وقوتك لا بحولى وقوتى فالقيته في الحفير الذى احتفره لى خائبا
مما امله في دنياه متباعدا مما رجاه في آخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدى اللهم فخذه بعزتك وافلل حده عنى بقدرتك واجعل
له شغلا فيما يليه وعجزا عما ينويه اللهم واعدنى عليه عدوى حاضرة تكون من غيظى شفاء ومن حنقى عليه وفاء وصل اللهم دعائى بالاجابة

وانظر

وانظر شكايتى بالنقيبة وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفنى ما وعدت في اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم
تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن المهدى ففى ذلك يقول بعض من حضر موسى عليه السلام من اهل بيته
وسارية لم تسر في الارض تبتغى محلا ولم يقطع بها البعد قاطع سرت حيث لم تحد الركاب ولم تنخ لورد ولم يقصر لها القيد مانع تمر وراء الليل
والليل ضارب بجثمانه فيه سمير وهاجع تفتح ابواب السموات دونها اذا قرع الابواب منهن قارع اذا وردت لم يرد الله وفدها على اهلها
والله راء وسامع وانى لارجو الله حتى كأنما ارى بجميل الظن ما الله صانع **ما** الغضائرى عن الصدوق عن ابن المتوكل عن على عن ابيه عن
الحسين بن على بن يقطين قال وقع الخبر الى موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده جماعة من اهل بيته الى قوله فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى
ابن المهدى **لى** ابن المتوكل عن على عن ابيه مثله **بيان** وسارية اى رب سارية من السرى وهو السير بالليل اى دعوة لم تجر في الارض بطلب علا
بل صعدت الى السماء ولم يقطعها قاطع لبعد المسافة حيث لم تحد الركاب من حدى الابل ولم تنخ من اناخة الابل للورود اى ورود على الماء
تمر وراء الليل اى مع هذه الدعوة وراء ستر الليل بحيث لا يطلع عليها العقول والليل ضارب بجثمانه اى ضرب بجسده الارض وسكن والسقف
فيها وقال الجوهرى اضاف الليل الذى ذهبت ظلمته يمينا وشمالا وملأت الدنيا قوله لم يرد الله وفدها اى لم يردها وافدة **ن** ماجيلويه عن
على عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليهما السلام جن عليه الليل فخاف ناحية هرون ان يقتله فجدد موسى
عليه السلام طهوره واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدى نجنى من حبس هرون وخلصنى
من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر
ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصنى من يد هرون قال فلما دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود في منامه وبيده
سيف قد سله فوقف على رأس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر عليهما السلام والا ضربت علاوتك بسيفى هذا فخاف هرون من
هيبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر فاخرجه من سجنه واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان
الخليفة يدعوك فقام موسى عليه السلام مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعونى في جوف هذا الليل الا لشر يريده بى فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من
حياته فجاء الى هرون وهو يرتعد فرائصه فقال سلام على هرون فرد عليه السلام ثم قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة
بدعوات فقال نعم قال وما هن قال جددت وضوءا وذكره بشرحه وذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا
ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار
ويكون معه فصار موسى بن جعفر عليهما السلام كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى
السندى بن شاهك وقتله بالسم **لى** مثله الى قوله في كل يوم خميس **ما** الغضائرى عن الصدوق مثله **قب** مرسلا مثله مع اختصار ثم قال وفي رواية
الفضل بن الربيع انه قال صر الى حبسنا واخرج موسى بن جعفر عليهما السلام وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلث مراكب
وخيره اما المقام معنا او الرحيل الى اى البلاد احب فلما عرض الخلع عليه ابى ان يقبلها **بيان** العلاوة بالكسر اعلى الرأس **ن** محمد بن على بن
محمد بن حاتم عن عبد الله بن بحر الشيبانى قال حدثنى الخزرجى ابو العباس بالكوفة قال حدثنى الثوبانى قال كانت لابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال قال فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذى حبس فيه
ابو الحسن عليه السلام ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذى اراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى
ابن جعفر عليهما السلام له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع فقال لى هرون اما ان هذا من رهبان بنى هاشم قلت
فما لك فقد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك **ن** الطالقانى عن محمد بن يحيى الصولى عن احمد بن عبد الله عن على بن محمد بن سليمن
النوفلى قال سمعت ابى يقول لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليهما السلام قبض عليه وهو عند رأس النبى صلى الله عليه وآله قائما يصلى
فقطع عليه صلاته وحمل وهو يبكى ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين
يدى الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر ببيتين فهيئا له فحمل موسى بن جعفر عليهما السلام الى احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروى
وامره ان يصير به في قبة الى البصرة فيسلم الى عيسى بن جعفر بن ابى جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة
ليعمى على الناس امر موسى بن جعفر عليهما السلام فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن جعفر بن ابى جعفر نهارا علانية حتى
عرف ذلك وشاع امره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المحبس الذى كان يجلس فيه واقفل عليه وشغله عنه العيد فكان لا يفتح عنه الباب
الا في حالتين حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل اليه فيها الطعام قال ابى فقال لى الفيض بن ابى صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام
وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى بن جعفر وكان بى خاصا فقال يا ابا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه في هذه الدار
التى هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله قال ابى وسعى بى في تلك الايام الى عيسى بن جعفر بن ابى جعفر
على بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة في رقعة دفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى قال وكان على بن يعقوب من مشايخ بنى هاشم و
كان اكبرهم سنا وكان مع سنه يشرب الشراب ويدعو احمد بن اسيد الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات ويطمع في ان يذكره لعيسى
فكان في رقعته التى دفعها اليه انك تقدم علينا محمد بن سليمان في اذنك واكرامك وتخصه بالمسك وفينا من هو اسن منه وهو يدين

بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك قال ابي فاني لقائل في يوم قائظ اذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا فقال لي الغلام قنبر
يجيء على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر حدث نوائه فدخل فخبرني عن الفيض بن ابي صالح بهذه القصة والرقعة
قال وقد كان لي الفيض بعد ما اخبرني لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغا وقد قلت للامير في نفسك من
هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله فياتيك فيحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له فقلت ايها الامير انت
تعلم انك لا تخلو باحد خلوتك به فهل حملك على احد قط قال معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان يحملك عليه قال
اجل ومعرفتي به اكثر قال ابي فدعوت بدابتي وركبت الى الفيض من ساعتي نحو منزله ومعي قنبر في الظهيرة فاستاذنت عليه فارسل الي جعلت
فداك قد جلست مجلسا ارفع قدرك عنه واذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه والله لا بد من لقائك فخرج الي في قميص رقيق وازار مورد
فاخبرته بما بلغني فقال لقنبر لا جزيت خيرا الم تقدم اليك ان لا تخبر ابا عبد الله فتغمه ثم قال لي لا باس فليس في قلب الامير من ذلك شيء قال فما
مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليهما السلام سرا الى بغداد وحبس ثم اطلق ثم حبس فسلم الى السندي بن شاهك فحبسه
وضيق عليه ثم بعث اليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل فمات عليه السلام **ايضاح** احفل القوم جمعوا وما احفل به ما ابالي **ن** تميم القرشي
عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن
جعفر عليهما السلام وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشيه على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم
فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك فاقبل يردد اليها
ذلك السم بذلك الخيط حتى علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن
جعفر وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقي منه
شيئا ولا يطعم منها احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال له ائتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة
تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر عليهما السلام فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى
بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى عليه السلام باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار
بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن آخره قال نعم يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك
قلقا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم فاحضر الخادم ودعا له بسيف ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك
فقال يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر عليهما السلام وابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة
بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين
فقال الرشيد ما ربحنا من موسى الا انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتنا ما في موسى حيلة ثم ان سيدنا موسى عليه السلام دعا
بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب فقال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة
جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وآمره بامري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف
تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا فقلت لا يا سيدي قال فمه
قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس فوضعه
بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل
قائما على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع راسك
يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك
بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز
وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا
رايت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندك الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى دعا بالشربة فشربها
ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني وهيهات هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة
المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا
تربة جدي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فان الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به
جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى عليه السلام وقال اليس قد نهيتك
يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم
يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه
وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني امامك ومولاك و
حجة الله عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل عليه

السلام ودفن بمقابر قريش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه **بيان** الدالك وتنغصت مبتدأ اي تكدرت
مرارة اللحم وهراته تهرية اذا انضجته فتهرا حتى سقط عن العظم **لي ن** الطالقاني عن احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن محمد القطعي عن
الحسن بن علي النخاس العدل عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز عن علي بن جعفر بن عمر عن عمر بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض
الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه
فلما رآني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هناك الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال
نعم ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة
منذ دهر فقال من ههنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه عليه السلام قد مات قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي
فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر عليهما السلام [illegible] قال ثم قام فدخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا
واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي فضرب يده الي فقال لي قم يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب
عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم
ان هذا موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا
ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه وتدفنوه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه و
رجعنا فكان عمر بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر عليهما السلام مني كيف يقولون انه حي وانا دفنته **ن** الطالقاني عن الحسن بن علي
بن زكريا عن محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن غياث بن اسيد عن جماعة من مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة
من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر عليهما السلام مسموما سمه السندي بن شاهك بامر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب
بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى عليه السلام الى رضوان الله وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم
عمره اربعا وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التبن في المقبرة المعروفة بمقابر قريش **لي ن** ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن
حمدان بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر عليهما السلام في يد السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة
فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن
ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على
نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم و
خرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربعة طرق واقام المنادي ينادون الا من اراد الطيب بن الطيب موسى بن جعفر عليهما السلام فليخرج وحضر
الخلق وغسل وحنط ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلام هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان
ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاءك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا **بيان** شرط السلطان نخبة اصحابه
الذين يقدمهم على غيرهم من جنده والضوضاء اصوات الناس وغلبتهم والمسلب خلع لباس الزينة ولبس ثياب المصيبة **ن** الهمداني عن علي عن
ابيه عن سليمان بن حفص قال ان هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليهما السلام سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال
بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمسا وثلاثين سنة واشهرا وامه ام ولد يقال
لها حميدة وهي ام اخويه اسحق ومحمد ابني جعفر ونص على ابنه علي بن موسى الرضا عليهما السلام بالامامة بعده **بيان** لعل في لفظ الاربعين
تصحيفا **ن** الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبية
وبني العباس وسائر اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بيني و
بينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر وليس به اثر جراحة ولا خنق
وكان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمان بن ابي جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته **ك** احمد بن محمد عن ابي قتادة عن ابي خالد الزبالي
قال قدم ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ومعه جماعة من اصحاب المهدي بعثهم المهدي في اشخاصه اليه وامرني بشراء حوائج له ونظر الي وانا مغموم
فقال يا ابا خالد ما لي اراك مغموما قلت جعلت فداك هوذا تصير الى هذا الطاغية ولا آمنه عليك فقال يا ابا خالد ليس علي منه باس اذا
كانت سنة كذا وكذا وشهر كذا وكذا ويوم كذا وكذا فانتظرني في اول الميل فاني اوافيك ان شاء الله قال فما كانت لي همة الا احصاء الشهور والايام
فغدوت الى اول الميل في اليوم الذي وعدني فلم ازل انتظره الى ان كادت الشمس ان تغيب فلم ار احدا فتشككت فوقع في قلبي امر عظيم فنظرت قرب
الميل فاذا سواد قد رفع قال فانتظرته فوافاني ابو الحسن صلى الله عليه امام القطار على بغلة له فقال ايه يا ابا خالد قلت لبيك جعلت فداك
قال لا تشكن ود والله الشيطان انك شككت قلت قد كان ذلك جعلت فداك قال فسررت بتخليصه قلت الحمد لله الذي خلصك من الطاغية
فقال يا ابا خالد ان لي اليهم عودة لا اتخلص منهم **كشف** مرسلا **لا بل** الحميري عن احمد بن محمد مثله **ق** اليقطيني عن يونس عن علي بن سويد قال
كتب الي ابو الحسن الاول عليه السلام في كتاب ان اول ما انعى اليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قضى الله
وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد صلوات الله عليهم والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة والرضا بما قالوا **غط** يونس بن

عبد الرحمن قال حضر الحسين بن علي الرواسي جنازة ابي ابرهيم عليه السلم فلما وضع على شفير القبر اذا رسول من السندي بن شاهك قد اتى
ابا المضا خليفته وكان مع الجنازة ان اكشف وجهه للناس قبل ان تدفنه حتى يروه صحيحا لم يحدث به حدث قال فكشف عن وجه مولاي حتى
رايته وعرفته ثم غطي وجهه وادخل قبره صلى الله عليه قب اليقطيني قال اخبرتني رحيم ام ولد الحسين بن علي بن يقطين وكانت امرئة حرة فاضلة
قد حجت نيفا وعشرين حجة عن سعيد مولاه وكان يخدمه في الحبس ويختلف في حوائجه انه حضره حين مات كما يموت الناس من قوة الى ضعف الى ان
قضى عليه السلم قت غط محمد البزاز عن محمد بن غياث المهلبي قال لما حبس هرون الرشيد ابا ابرهيم موسى عليه السلم واظهر الدلائل والمعجزات
وهو في الحبس تحير الرشيد فدعا يحيى بن خالد البرمكي فقال له يا ابا علي اما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب الا تدبر في امر هذا الرجل تدبيرا تريحنا من
غمه فقال له يحيى بن خالد الذي اراه لك يا امير المؤمنين ان تمتن عليه وتصل رحمه فقد والله افسد علينا قلوب شيعتنا وكان يحيى يتولاه وهرون
لا يعلم ذلك فقال هرون انطلقوا اليه واطلقوا عنه الحديد وابلغوه عني السلم وقل له يقول لك ابن عمك انه قد سبق مني فيك يمين اني لا اخليك حتى تقر
لي بالاساءة وتسألني العفو عما سلف منك وليس عليك في اقرارك عار ولا في مسألتك اياي منقصة وهذا يحيى بن خالد هو ثقتي ووزيري وصاحب
امري فسله بقدر ما اخرج من يميني وانصرف راشدا قال محمد بن غياث فاخبرني موسى بن يحيى بن خالد ان ابا ابرهيم قال ليحيى يا ابا علي انا ميت وانما
بقي من اجلي اسبوع اكتم موتي وائتني يوم الجمعة عند الزوال وصل علي انت واوليائي فرادى وانظر اذا سار هذا الطاغية الى الرقة وعاد الى العراق لا
يراك ولا تراه لنفسك فاني رايت في نجمك ونجم ولدك ونجمه انه يأتي عليكم فاحذروه ثم قال يا ابا علي ابلغه عني يقول لك موسى بن جعفر رسولي
ياتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى وستعلم غدا اذا جاثيتك بين يدي الله من الظالم والمعتدي على صاحبه والسلم فخرج يحيى من عنده واحمرت عيناه
من البكاء حتى دخل على هرون فاخبره بقصته وما رد عليه فقال هرون ان لم يدع النبوة بعد ايام فما احسن حالنا فلما كان يوم الجمعة توفي
ابو ابرهيم عليه السلم وقد خرج هرون الى المدائن قبل ذلك فاخرج الى الناس حتى نظروا اليه ثم دفن عليه السلم ورجع الناس فافترقوا فرقتين فرقة
تقول مات وفرقة تقول لم يمت غط اخبرنا احمد بن عبدون سماعا وقراءة عليه قال اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني قال حدثني احمد
بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال الاصبهاني وحدثني احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن الحسن العلوي وحدثني غيرهما
ببعض قصته وجمعت ذلك بعضه الى بعض قالوا كان السبب في اخذ موسى بن جعفر عليهما السلم ان الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد الاشعث
فحسده يحيى بن خالد البرمكي وقال ان افضت الخلافة اليه زالت دولتي ودولة ولدي فاحتال على جعفر بن محمد وكان يقول بالامامة حتى داخله
وانس اليه وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على امره ويرفعه الى الرشيد ويزيد عليه بما يقدح في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته تعرفون لي رجلا
من آل ابي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما احتاج اليه فدل على علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فحمل اليه يحيى بن خالد مالا وكان موسى يأنس اليه
ويصله وربما افضى اليه باسراره كلها فكتب ليشخص به فاحس موسى بذلك فدعاه فقال الى اين يا ابن اخي قال الى بغداد قال وما تصنع قال
علي دين وانا مملق فقال فانا اقضي دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك فقال له انظر يا ابن اخي لا تؤتم اولادي وامر له بثلاثمائة دينار
واربعة آلاف درهم فلما قام من بين يديه قال ابو الحسن موسى عليه السلم لمن حضره والله ليسعين في دمي ويؤتمن اولادي فقالوا له جعلنا الله فداك
فانت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله فقال لهم نعم حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم اذا قطعت فوصلت قطعها الله
فخرج علي بن اسمعيل حتى اتى الى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر عليهما السلم ورفعه الى الرشيد وزاد عليه وقال له ان الاموال تحمل
اليه من المشرق والمغرب وانه اشترى ضيعة بثلاثين الف دينار فسماها اليسيرة وقال له صاحبها وقد احضره المال لا آخذ هذا النقد
ولا آخذ الا نقد كذا فامر بذلك المال فرد واعطاه ثلاثين الف دينار من النقد الذي سأل بعينه فرفع ذلك كله الى الرشيد فامر له بمائتي الف درهم
يسبب له على بعض النواحي فاختار كور المشرق ومضت رسله ليقبض المال ودخل هو في بعض الايام الى الخلاء فزحر زحرة وخرجت منها حشوته
كلها فسقط وجهدوا في ردها فلم يقدروا فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع فقال ما اصنع به وانا في الموت وحج الرشيد في تلك السنة فبدأ بقبر
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من شيء اريد ان افعله اريد ان احبس موسى بن جعفر فانه يريد التشتت بين امتك
وسفك دمائها ثم امر به فاخذ من المسجد فادخل اليه فقيده واخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان هو في احديهما ووجه مع كل
واحدة منهما خيلا فاخذوا بواحدة على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة ليعمى على الناس امره وكان في التي مضت الى البصرة وامر الرسول
ان يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة حينئذ فمضى به فحبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه مني وسلمه الى من شئت والا
خليت سبيله فقد اجتهدت بان اجد عليه حجة فما اقدر على ذلك حتى اني لاتسمع عليه اذا دعا لعله يدعو علي او عليك فما اسمعه يدعو الا
بالرحمة والمغفرة فوجه من تسلمه منه وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده مدة طويلة واراده الرشيد على شيء من امره
فابى فكتب بتسليمه الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعل وبلغه انه عنده في رفاهية وسعة وهو حينئذ بالرقة فانفذ مسرور الخادم
الى بغداد على البريد وامره ان يدخل من فوره الى موسى بن جعفر فيعرف خبره فان كان الامر على ما بلغه اوصل كتابا منه الى العباس بن محمد وامره
بامتثاله واوصل كتابا منه آخر الى السندي بن شاهك يأمره بطاعة العباس فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري احد ما يريد ثم دخل
على موسى بن جعفر عليهما السلم فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره الى العباس بن محمد والسندي فاوصل الكتابين اليهما فلم يلبث الناس
ان خرج الرسول يركض الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوها دهشا حتى دخل على العباس فدعا بسياط وعقابين وامر بالفضل فجرد

ضربه

كونه عليه السلم محبوسا

ضربه السندي بين يديه مائة سوط بيان فوجه ذلك الى السندي وامر بالفضل ثم ضربه مائة سوط وخرج متغير اللون خلاف ما دخل
فاذهبت نخوته فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا وكتب مسرور بالخبر الى الرشيد فامر بتسليم موسى الى السندي بن شاهك وجلس مجلسا حافلا
وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ورأيت ان العنه فالعنوه فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه
وبلغ يحيى بن خالد فركب الى الرشيد من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال التفت الي يا امير المؤمنين فاصغى
اليه فزعا فقال ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه وسر واقبل على الناس فقال ان الفضل كان عصاني في شيء فلعنته وقد تاب
واناب الى طاعتي فتولوه فقالوا له نحن اولياء من واليت واعداء من عاديت وقد توليناه ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى اتى بغداد
فماج الناس وارجفوا بكل شيء فاظهر انه ورد لتعديل السواد والنظر في امر العمال وتشاغل ببعض ذلك ودعا السندي فامره فيه بامره فامتثله وسأل موسى
عليه السلم السندي عند وفاته ان يحضره مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في اصحاب القصب ليغسله ففعل ذلك قال وسألته ان يأذن لي ان
اكفنه فابى وقال انا اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا واكفان موتانا من طهرة اموالنا وعندي كفني فلما مات ادخل عليه الفقهاء ووجوه
اهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره فنظروا اليه لا اثر به وشهدوا على ذلك واخرج فوضع على الجسر ببغداد ونودي هذا موسى بن جعفر عليهما السلم
قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت قال وحدثني رجل من بعض الطالبيين انه نودي عليه هذا موسى بن جعفر الذي تزعم
الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه فنظروا اليه قالوا وحمل فدفن في مقابر قريش فوقع قبره الى جانب رجل من النوفليين يقال له عيسى بن عبد الله
ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن احمد بن عمر قال سمعته يقول يعني ابا الحسن الرضا عليه السلم اني طلقت ام فروة بنت اسحق في رجب بعد موت
ابي بيوم قلت له جعلت فداك طلقتها وقد علمت موت ابي الحسن قال نعم بيان قبل الطلاق بعد الموت مبني على ان العلم الذي هو مناط
الاحكام الشرعية هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف ولو يمكن ان يكون هذا من خصائصهم عليهم السلم لازالة الشرف الذي حصل لهن بسبب
التزويج كما طلق امير المؤمنين عليه السلم عايشة يوم الجمل ولذا تطليقها التخرج من عداد امهات المؤمنين ولعله عليه السلم انما طلقها لعلمه بانها تريد
التزويج ولا يمكنه عليه السلم منعها عن ذلك تقية فطلقها ليجوز لها ذلك ويحتمل وجهين آخرين الاول ان يكون التطليق بالمعنى اللغوي اي جعلت
امرها اليها تذهب حيث شاءت الثاني ان يكون عليه السلم علم صلاحها في تزويجها فاخبرها بالموت لتعتد عدة الوفاة وطلقها ظاهرا
لعدم تشنيع العامة في ذلك ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم روي عنك في موت ابي الحسن ان رجلا
قال لك علمت ذلك بقول سعيد فقال جاءني سعيد بما قد كنت علمته قبل مجيئه ختص ير احمد بن محمد عن ابرهيم بن ابي محمود عن بعض اصحابنا
قال قلت للرضا عليه السلم الامام يعلم اذا مات قال نعم يعلم بالتعليم حين يتقدم في الامر قلت علم ابو الحسن عليه السلم بالرطب والريحان المسمومين
اللذين بعث اليه يحيى بن خالد قال نعم قلت فاكله وهو يعلم قال انساه لينفذ فيه الحكم ختص ير احمد بن محمد عن ابرهيم بن ابي محمود قال
قلت الامام يعلم متى يموت قال نعم قلت فاكله وهو يعلم فيكون معينا على نفسه فقال لا يعلم قبل ذلك ليتقدم فيما يحتاج اليه فاذا جاء الوقت
القى الله على قلبه النسيان ليقضي فيه الحكم بيان ما ذكر في هذين الخبرين احد الوجوه في الجمع بين ما دل على علمهم بما يؤول اليه امرهم وبين الآيات
التي يترتب عليها هلاكهم مع تعرضهم لها وبين عدم جواز القاء النفس الى التهلكة ويمكن ان يقال مع قطع النظر عن الخبر ان التحرز عن امثال تلك
الامور انما يكون والحاصل ان احكامهم الشرعية منوطة بالعلوم الظاهرة لا بالعلوم الالهية وكما ان احوالهم في كثير من الامور مباينة لاحوالنا
فكذا تكاليفهم مغايرة لتكاليفنا على انه يمكن ان يقال لعلهم علموا انهم لو لم يفعلوا ذلك لاهلكوهم بوجه اشنع من ذلك فاختاروا ايسر الامرين
والعلم بعصمتهم وجلالتهم وكون جميع افعالهم جارية على قانون الحق والصواب كاف لعدم التعرض لبيان الحكمة في خصوصيات احوالهم لاولي
الالباب وقد مر بعض الكلام في ذلك في باب شهادة امير المؤمنين وباب شهادة الحسن وباب شهادة الحسين صلوات الله عليهم اجمعين غط
علي بن احمد الموسوي عن ابرهيم بن محمد بن حمران عن يحيى بن القسم الحذاء وغيرهم عن جميل بن صالح عن داود بن زربي قال بعث الي العبد الصالح
عليه السلم وهو في الحبس فقال ائت هذا الرجل يعني يحيى بن خالد فقل له يقول لك ابو فلان ما حملك على ما صنعت اخرجتني من بلادي وفرقت
بيني وبين عيالي فاتيته فاخبرته فقال زبيدة طالق وعليه غلظ الايمان لوددت انه غرم الساعة الفي الف وانت خرجت فرجعت اليه فابلغته فقال
ارجع اليه فقل له يقول لك والله ليخرجني او لاخرجن شا قبض الكاظم عليه السلم ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست خلون من رجب سنة
ثلث وثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون سنة وكانت مدة خلافته ومقامه في الامامة بعد ابيه عليهما السلم خمسا وثلثين سنة قب
ابو الازهر بن ناصح بن علية البرجمي في حديث طويل انه جمعني مسجد بازاء دار السندي بن شاهك وابن السكيت فتفاوضنا في العربية ومعنا رجل لا نعرفه
فقال يا هؤلاء انتم الى اقامة دينكم احوج منكم الى اقامة السنتكم وساق الكلام الى امام الوقت وقال ليس بينكم وبينه غير هذا الجدار قلنا تعني
هذا المحبوس موسى عليه السلم قال نعم قلنا سترنا عليك فقم من عندنا خيفة ان يراك احد جليسنا فنؤخذ بك قال والله لا يفعلون ذلك ابدا
والله ما قلت لكم الا بامره وانه ليرانا ويسمع كلامنا ولو شاء ان يكون ثالثنا لكان قلنا فقد شئنا فادع لنا فاذا قد اقبل رجل من باب
المسجد قد كادت لرؤيته العقول ان تذهل فعلمنا انه موسى بن جعفر عليهما السلم ثم قال انا هذا الرجل وتركنا وخرج من المسجد مبادرا
فسمعنا وجيبا شديدا واذا السندي بن شاهك يعدو داخلا الى المسجد معه جماعة فقلنا كان معنا رجل فدعانا الى كذا وكذا ودخل هذا الرجل المصلي
وخرج ذاك الرجل ولم يره فامر بنا فامسكنا ثم تقدم الى موسى عليه السلم وهو قائم في المحراب فاتاه من قبل وجهه ونحن نسمع فقال يا ويحك كم

تخرج

مخرج لبحرك هذا وحبلك من وراء الابواب والاغلاق والاقفال واردك فلو كنت هربت كان احب الي من وقوفك ههنا اتريد
يا موسى ان يقتلني الخليفة قال فقال موسى وبحق الله نسمع كلامه كيف اهرب ولله في ايديكم موقت لي يسوقني اليها افئدة وكرامتي على
ايديكم في كلام له قال فاخذ السندي بيده ومشى ثم قال للقوم دعوا هذين واخرجوا الى الطريق فامنعوا احدا يمر الناس حتى اتم انا وهذا الى
الدار وفي كتاب الانوار قال العامري ان هرون الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر جارية خصيفة لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن فقال قل له بل انتم
بهديتكم تفرحون لا حاجة لي في هذه ولا في امثالها قال فاستطار هرون غضبا وقال ارجع اليه وقل له ليس برضاك حبسناك ولا برضاك اخذناك
واترك الجارية عنده وانصرف قال فمضى ورجع ثم قام هرون عن مجلسه وانفذ الخادم اليه ليستفحص عن حالها فراها ساجدة لربها لا ترفع راسها
تقول قدوس سبحانك فقال هرون سحرها والله موسى بن جعفر بسحره علي بها فاتي بها وهي ترعد شاخصة نحو السماء بصرها فقال ما
شانك قالت شاني الشان البديع اني كنت عنده واقفة وهو قائم يصلي ليله ونهاره فلما انصرف عن صلوته بوجهه وهو يسبح الله ويقدسه
قلت يا سيدي هل لك حاجة اعطيكها قال وما حاجتي اليك قالت اني ادخلت عليك لحوائجك قال فما بال هؤلاء قالت فالتفت فاذا
روضة مزهرة لا ابلغ اخرها من اولها بنظري ولا اولها من اخرها فيها مجالس مفروشة بالوشي والديباج وعليها وصفاء ووصايف لم ار
مثل وجوههم حسنا ولا مثل لباسهم لباسا عليهم الحرير الاخضر والاكاليل والدر والياقوت وفي ايديهم الاباريق والمناديل ومن كل الطعام
فخررت ساجدة حتى اقامني هذا الخادم فرايت نفسي حيث كنت قال فقال هرون يا خبيثة لعلك سجدت فنمت فرايت هذا في منامك قالت
لا والله يا سيدي الا قبل سجودي رايت فسجدت من اجل ذلك فقال الرشيد اقبض هذه الخبيثة اليك فلا يسمع هذا منها احد فاقبلت في
الصلوة فاذا قيل لها في ذلك قالت هكذا رايت العبد الصالح عليه السلم حتى يدخل عليه فتحرك له ويدنيك فما زالت كذلك حتى ماتت وذلك قبل موت موسى
بايام يسيرة كشف كان موته في مسجد هرون الرشيد وهو المعروف بمسجد المسيب وهو في الجانب الغربي باب الكوفة لانه نقل اليه من دار تعرف بدار
عمرويه وكان بين وفاة موسى عليه السلم الى وقت حرق مقابر قريش مائتان وستون سنة كش محمد بن قولويه القمي قال حدثني بعض المشايخ ولم
يذكر اسمه عن علي بن جعفر بن محمد عليهما السلم قال جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر يسئلني ان اسئل ابا الحسن موسى عليه السلم ان ياذن له في
الخروج الى العراق وان يرضى عنه ويوصيه بوصية قال فتجنبت حتى دخل المتوضا وخرج وهو وقت كان يتهيا لي ان اخلو به واكلمه قال فلما
خرج قلت له ان ابن اخيك محمد بن اسمعيل يسئلك ان تاذن له في الخروج الى العراق وان توصيه فاذن له عليه السلم فلما رجع الى مجلسه قام محمد بن اسمعيل
وقال يا عم احب ان توصيني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي قال ثم ناوله ابو الحسن عليه السلم صرة فيها مائة وخمسون دينارا فقبضها ثم امر له بالف
وخمسمائة درهم كانت عنده فقلت له في ذلك واستكثرته فقال هذا ليكون اوكد لحجتي اذا قطعني ووصلته قال فخرج الى العراق فلما ورد حضرة
هرون اتى باب هرون بثياب طريقه قبل ان ينزل واستاذن على هرون وقال للحاجب قل لامير المؤمنين ان محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بالباب فقال
للحاجب انزل اولا وغير ثياب طريقك وعد لادخلك اليه بغير اذن فقد نام امير المؤمنين في هذا الوقت فقال اعلم امير المؤمنين اني حضرت ولم تاذن
لي فدخل الحاجب واعلم هرون قول محمد بن اسمعيل فامر بدخوله فدخل قال يا امير المؤمنين خليفتان في الارض موسى بن جعفر بالمدينة يجبى له الخراج
وانت بالعراق يجبى لك الخراج فقال والله فقال والله قال فامر له بمائة الف درهم فلما قبضها وحمل الى منزله اخذته الذبحة في جوف ليلته فمات وحول
من الغد المال الذي حمل اليه بيان روي في الكافي قريبا من ذلك عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر وفيه فرماه الله
بالذبحة وهي كهمزة وعنبة وكسرة وصبرة وجع في الحلق او دم يخنق فيقتل ثم ان في بعض الروايات محمد بن اسمعيل وفي بعضها علي بن اسمعيل ويمكن ان
يكون فعل كل منهما ما نسب اليه وسياتي ذكرهما في باب احوال عشائره عليه السلم كش محمد بن الحسين بن احمد الفارسي عن ابي القسم الحلبي عن [illegible]
ابن هوذة عن الحسن بن طريف بن ناصح فقال قد جئتك بحديث من بابك حدثني فلان ونسي الحلبي اسمه عن بشار مولى السندي بن شاهك
قال كنت من اشد الناس بغضا لال ابي طالب فدعاني السندي بن شاهك يوما فقال لي يا بشار اني اريد ان ائتمنك على ما ائتمنني عليه هرون قلت اذن لا
ابقي فيه غاية فقال هذا موسى بن جعفر عليهما السلم قد دفعه الي وقد وكلتك بحفظه فجعله في دار دون حرمه ووكلني عليه فكنت اقفل عليه
عدة اقفال فاذا مضيت في حاجة وكلت امراتي بالباب فلا تفارقه حتى ارجع قال بشار فحول الله ما كان في قلبي من البغض حبا قال فدعاني
عليه السلم يوما فقال يا بشار امض الى سجن القنطرة فادع لي هند بن الحجاج وقل له ابو الحسن يامرك بالمصير اليه فانه سينهرك ويصيح عليك فاذا
فعل ذلك فقل له انا قد قلت لك وابلغت رسالته فان شئت فافعل ما امرني وان شئت فلا تفعل واتركه وانصرف قال ففعلت ما امرني وقفلت
الابواب كما كنت اقفل واقعدت امراتي على الباب وقلت لها لا تبرحي حتى اتيك وقصدت الى سجن القنطرة فدخلت الى هند بن الحجاج فقلت ابو
الحسن عليه السلم يامرك بالمصير اليه قال فصاح علي وانتهرني فقلت له انا قد ابلغتك وقلت لك فان شئت فافعل وان شئت فلا تفعل
وانصرفت وتركته وجئت الى ابي الحسن عليه السلم فوجدته واعلمته الخبر فقال نعم قد جاءني وانصرف فخرجت الى امراتي فقلت لها جاء احد بعدي فدخل
هذا الباب فقالت لا والله ما فارقت الباب ولا فتحت الاقفال حتى جئت قال وروى لي علي بن محمد بن الحسن الانباري اخو صندل قال بلغني
من جهة اخرى انه لما صار اليه هند بن الحجاج قال له العبد الصالح عليه السلم عند انصرافه ان شئت رجعت الى موضعك ولك الجنة وان شئت
انصرفت الى منزلك فقال ارجع الى موضعي الى السجن رحمه الله قال وحدثني محمد بن صالح الصيمري ان هند بن الحجاج رحمه كان من اهل الصيمرة
وان قصره البين بيان قوله بحديث من بابك اي معجزة كائن من بابك او بحديث من بابي ذكره وهو الكاظم عليه السلم كش وجدت في كتاب محمد

كيفية محبسه عليه السلم

الحسن بن بندار بخطه حدثني الحسن بن المالكي عن عبد الله بن طاوس قال قلت للرضا عليه السلم ان يحيى بن خالد سم اباك موسى بن جعفر صلوات الله
عليهما قال نعم سمه في ثلاثين رطبة قلت له فما كان يعلم انها مسمومة قال غاب عنه المحدث قلت ومن المحدث قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل
كان مع رسول الله صلى الله عليه واله وهو مع الائمة عليهم السلم وليس كلما طلب وجد ثم قال انك ستعمر فعاش مائة سنة كا عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي الحسن موسى عليه السلم وهو في الحبس كتابا اسئله عن حاله
وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي ثم اجابني بجواب هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره
ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات ومن في الارض اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة و
الاديان المتضادة فمصيب ومخطئ وضال ومهتد وسميع واصم وبصير واعمى حيران فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمد صلى الله عليه واله
اما بعد فانك امرؤ انزلك الله من ال محمد بمنزلة خاصة وحفظ مودة ما استرعاك من دينه وما الهمك من رشدك وبصرك من امر دينك
اياهم وبردك الامور اليهم كتبت تسئلني عن امور كنت منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة وجاء سلطان ذي السلطان
بفراق الدنيا المذمومة الى اهلها العتاة على خالقهم رايت وخص لذلك الامر اهله واحذر ان تكون سبب بلية الاوصياء او حارشا عليهم بافشاء
ما استودعتك واظهار ما استكتمتك ولن تفعل ان شاء الله ان اول ما انهي اليك اني انعى اليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك
فيما هو كائن مما قد قضى الله عز وجل وحتم فاستمسك بعروة الدين ال محمد والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة لهم والرضا بما قالوا
ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم وتدري ما خانوا اماناتهم ائتمنوا
على كتاب الله فحرفوه وبدلوه ودلوا على ولاة الامر منهم فانصرفوا عنهم فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وسئلت عن
رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء والمساكين وابناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه اياه كرها
فوق رقبته الى منازلهما فلما احرزاه توليا انفاقه ايبلغان بذلك كفرا فلعمري لقد نافقا قبل ذلك وردا على الله عز وجل كلامه وهزءا برسوله
صلى الله عليه واله وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والله ما دخل قلب احد منهما شيء من الايمان منذ خروجهما من
حالتيهما وما ازدادا الا شكا كانا خداعين مرتابين منافقين حتى توفتهما الملائكة الى محل الخزي في دار المقام وسئلت عمن حضر ذلك
الرجل وهو يغصب ماله ويوضع على رقبته منهم عارف ومنكر فاولئك اهل الردة الاولى من هذه الامة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين والله ما دخل قلب احد منهما شيء من الايمان منذ خروجهما من حالتيهما وما ازدادا الا شكا كانا خداعين مرتابين منافقين حتى توفتهما
ملائكة العذاب وسئلت عن مبلغ علمنا وهو على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمكتوب واما الحادث فقذف
في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا محمد صلى الله عليه واله وسئلت عن امهات الاولاد فهن عواهر الى يوم القيمة نكاح
بغير ولي وطلاق لغير عدة واما من دخل في دعوتنا فقد هدم ايمانه ضلاله ويقينه شكه وسئلت عن الزكوة فيهم فما كان من الزكوة فانتم احق به
لانا قد احللنا ذلك لكم من كان منكم واين كان وسئلت عن الضعفاء فالضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وسئلت
عن الشهادات لهم فاقم الشهادة لله عز وجل ولو على نفسك او الوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على اخيك ضيما فلا وادع الى شرائط
الله عز ذكره بمعرفتنا من رجوت اجابته ولا تحصن بحصن رياء ووال ال محمد ولا تقل لما بلغك عنا ونسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف منا
خلافه فانك لا تدري لما قلناه وعلى اي وجه وضعناه امن بما اخبرك ولا تفش ما استكتمناك من خبرك ان من واجب حق اخيك ان لا تكتمه شيئا
تنفعه به لامر دنياه واخرته ولا تحقد عليه وان اساء واجب دعوته اذا دعاك ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس وان كان اقرب اليه منك وعده
في مرضه ليس من اخلاق المؤمنين الغش ولا الاذى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفحش ولا الامر به فاذا رايت المشوه الاعرابي في جحفل جرار
فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين فاذا انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله عز وجل بالمجرمين فقد فسرت لك جملا
جملا وصلى الله على محمد واله الاخيار بيان الخبر مفسر في كتاب الروضة من هذا الكتاب وفي شرح مختصر الكافي نج باسنادهم عن عبد
الله بن مالك الخزاعي قال دعاني هرون الرشيد فقال يا ابا عبد الله كيف انت وموضع السر منك فقلت يا امير المؤمنين ما انا الا عبد من
عبيدك فقال امض الى تلك الحجرة وخذ من فيها واحتفظ به الى ان اسئلك عنه قال فدخلت فوجدت موسى بن جعفر عليهما السلم فلما راني
سلمت عليه وحملته على دابتي الى منزلي فادخلته داري وجعلته مع حرمي وقفلت عليه والمفتاح معي وكنت اتولى خدمته ومضت الايام فلم
اشعر الا برسول الرشيد يقول اجب امير المؤمنين فنهضت ودخلت عليه وهو جالس وعن يمينه فراش وعن يساره فراش فسلمت عليه فلم يرد غير انه قال
ما فعلت بالوديعة فكاني لم افهم ما قال فقال لي اتدري ما السبب في ذلك وما قلت لا يا امير المؤمنين قال نمت على الفراش الذي عن يميني
فرايت في منامي قائلا يقول لي يا هرون اطلق موسى بن جعفر فانتبهت فقلت لعلها لما في نفسي منه فقمت الى هذا الفراش الاخر فرايت ذلك
الشخص بعينه وهو يقول يا هرون امرتك ان تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل فانتبهت وتعوذت من الشيطان ثم قمت الى هذا الفراش الذي انا
عليه واذا بذلك الشخص بعينه وبيده حربة كان اولها بالمشرق واخرها بالمغرب قد اوما الي وهو يقول والله يا هرون لئن لم تطلق
موسى بن جعفر لاضعن هذه الحربة في صدرك واطلعها من ظهرك فارسلت اليك فامض فيما امرتك به ولا تظهره الى احد فاقتلك فانظر
لنفسك قال فانصرفت الى المنزل وفتحت الحجرة ودخلت على موسى بن جعفر عليهما السلم فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ و

وبعد رأسه وقال يا ابا عبد الله افعل ما امرت به فقلت له يا مولاي سألتك بالله وبحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله هل دعوت
الله عز وجل في يومك هذا بالفرج فقال اجل اني صليت المفروضة سجدت وغفوت في سجودي فرأيت رسول الله ص فقال يا موسى
تحب ان تطلق فقلت نعم يا رسول الله فلقنني حتى سمعتك فقلت قد استجاب الله فيك ثم قلت له ما امرني به الرشيد واعطيته ذلك كا
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن مسافر قال امر ابو ابرهيم عليه السلام حين اخرج به ابا الحسن ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما كان حيا الى ان
يأتيه خبره قال فكنا في كل ليلة نفرش لابي الحسن في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله قال فمكث على هذه الحال
اربع سنين فلما كان ليلة من الليالي ابطأ عنا وفرش له فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا امر عظيم من ابطائه فلما كان من
الغد اتى الدار ودخل الى العيال وقصد الى ام احمد فقال لها هاتي الذي اودع عندك ابي فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت مات والله
سيدي فكفها وقال لها والله لا تكلمي بشيء ولا تظهريه حتى يجيء الخبر الى الوالي فاخرجت اليه سفطا والفي دينار او اربعة الاف دينار فدفعت ذلك
اجمع اليه دون غيره وقالت انه قال لي فيما بيني وبينه وكانت اثيرة عنده احتفظي بهذه الوديعة عندك لا تطلعي عليها احدا حتى اموت فاذا
مضيت فمن اتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها اليه واعلمي اني قد مت وقد جاءني والله علامة سيدي فقبض ذلك منها وامرهم بالامساك جميعا
الى ان ورد الخبر وانصرف فلم يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل فما لبثنا الا اياما يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الايام وتفقدنا
فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل ابو الحسن عليه السلام ما فعل من تخلفه عن المبيت وقبضه لما قبض كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور
عن يونس عن طلحة قال قلت للرضا عليه السلام ان الامام لا يغسله الا الامام فقال اما تدرون من حضر لعله قد حضره خير ممن غاب عنه الذين حضروا
يوسف في الجب حين غاب عنه ابواه واهل بيته بيان ظاهره تقية اما من المخالفين بقرينة الراوي ومن نواقص العقول من الشيعة وباطنه
حوله كان عليه السلام حاضرا وهو خير ممن غاب وحضرت الملائكة ايضا كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان قال قلت للرضا عليه السلام
اخبرني عن الامام متى يعلم انه امام حين يبلغه ان صاحبه قد مضى او حين يمضي مثل ابي الحسن عليه السلام قبض ببغداد وانت ههنا قال يعلم ذلك
حين يمضي صاحبه قلت بأي شيء قال يلهمه الله عيون المعجزات في كتاب الوصايا لابي الحسن علي بن محمد بن زياد الصيمري وروي من جهات صحيحة
ان السندي بن شاهك حضر بعدما كان بين يديه السم في الرطب وانه عليه السلام اكل منها عشر رطبات فقال له السندي تزداد فقال عليه السلام حسبك
قد بلغت ما تحتاج اليه فيما امرت به ثم انه احضر القضاة والعدول قبل وفاته بايام واخرجه اليهم وقال ان الناس يقولون ان ابا الحسن موسى
في ضنك وضر وها هو ذا لا علة به ولا مرض ولا ضر فالتفت عليه السلام فقال لهم اشهدوا علي اني مقتول بالسم منذ ثلاثة ايام اشهدوا اني صحيح
الظاهر لكني مسموم وساحمر في آخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة واصفر غدا صفرة شديدة وابيض بعد غد وامضي الى رحمة الله ورضوانه
فمضى عليه السلام كما قال في آخر اليوم الثالث في سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة وكان سنه عليه السلام اربعا وخمسين سنة اقام منها مع ابي عبد الله
عليه السلام عشرين سنة ومنفردا بالامامة اربعا وثلاثين سنة عمدة الطالب كان موسى الكاظم عليه السلام اسود اللون عظيم الفضل رابط الجأش
واسع العطاء وكان يضرب المثل بصرار موسى وكان اهله يقولون عجبا لمن جاءته صرة موسى فشكى القلة وقبض عليه موسى الهادي وحبسه
فرأى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في نومه يقول يا موسى هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فانتبه من نومه
وقد عرف انه المراد فامر باطلاقه ثم تنكر له من بعد ذلك فهلك قبل ان يوصل الى الكاظم عليه السلام اذى ولما ولي هرون الرشيد الخلافة اكرمه وعظمه
ثم قبض عليه وحبسه عند الفضل بن يحيى ثم اخرجه من عنده فسلمه الى السندي بن شاهك ومضى الرشيد الى الشام فامر يحيى بن خالد السندي
بقتله فقيل انه سم وقيل بل لف في بساط وغمز حتى مات ثم اخرج للناس وعمل محضر بانه مات حتف انفه وترك ثلاثة ايام على الطريق يأتي من يأتي فينظر
اليه ثم يكتب في المحضر اقول رأيت في بعض مؤلفات اصحابنا روي ان الرشيد لعنه الله لما اراد ان يقتل الامام موسى بن جعفر عليه السلام عرض
قتله على سائر جنده وفرسانه فلم يقبله احد منهم فارسل الى عماله في بلاد الافرنج يقول لهم التمسوا لي قوما لا يعرفون الله ورسوله فاني
اريد ان استعين بهم على امر فارسلوا اليه قوما لا يعرفون من الاسلام ولا من لغة العرب شيئا وكانوا خمسين رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم وسألهم
من ربكم ومن نبيكم فقالوا لا نعرف لنا ربا ولا نبيا ابدا فادخلهم البيت الذي فيه الامام عليه السلام ليقتلوه والرشيد ينظر من روزنة البيت فلما
رأوه رموا اسلحتهم وارتعدت فرائصهم وخروا سجدا يبكون رحمة له فجعل الامام عليه السلام يمر يده على رؤوسهم ويخاطبهم بلغتهم وهم
يبكون فلما رأى الرشيد خشي الفتنة وصاح بوزيره اخرجهم وهم يمشون القهقرى اجلالا له وركبوا خيولهم ومضوا نحو بلادهم من غير استئذان
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البزنطي عن الرضا عليه السلام قال في حديث طويل فلولا ان الله يدافع عن اوليائه وينتقم لاوليائه من اعدائه
اما رأيت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم الله لابي الحسن عليه السلام وقد كان بنو الاشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لابي الحسن
عليه السلام بيان جزاء الشرط في قوله فلولا ان الله محذوف اي لاستأصلوا ونحوه

باب رد مذهب الواقفية و السبب الذي لاجله قيل بالوقف على موسى عليه السلام

غط اما الذي يدل على فساد مذهب
الواقفية الذين وقفوا في امامة ابي الحسن عليه السلام وقالوا انه المهدي فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام واشتهر واستفاض كما اشتهر
موت ابيه وجده ومن تقدمه من آبائه عليهم السلام على ان موته اشتهر ولو شككنا لم ننفصل من الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة
الذين خالفوا في موت من تقدم من آبائه عليهم السلام على ان موته اشتهر ما لم يشتهر موت احد من آبائه عليهم السلام لانه اظهر واحضر القضاة والشهود

ونودي عليه ببغداد على الجسر وقيل هذا الذي تزعم الرافضة انه حي لا يموت مات حتف انفه وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه اقول
ثم نقل الاخبار الدالة على وفاته عليه السلام ثم قال فموته عليه السلام اشهر من ان يحتاج الى ذكر الرواية به لان المخالف في ذلك يدفع الضرورة
والشك في ذلك يؤدي الى الشك في موت كل واحد من آبائه عليهم السلام وغيرهم فلا يوثق بموت احد على ان المشهور عنه انه وصى الى ابنه
علي بن موسى عليهما السلام واسند اليه امره بعد موته والاخبار بذلك اكثر من ان تحصى نذكر منها طرفا ولو كان حيا باقيا لما احتاج اليه
اقول ثم ذكر ما سنورده من النصوص على الرضا عليه السلام ثم قال والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان تحصى وهي موجودة في كتب الامامية معروفة
مشهورة من ارادها وقف عليها من هناك وفي هذا القدر ههنا كفاية ان شاء الله تعالى فان قيل كيف تقولون على هذه الاخبار وتدعون
العلم بموته والواقفة تروي اخبارا كثيرة تتضمن انه لم يمت وان القائم المشار اليه هو موجودة في كتبهم وكتب اصحابكم فكيف تجمعون بينها
كيف تدعون العلم بموته مع ذلك قلنا لم نذكر هذه الاخبار الا على جهة الاستظهار والتبرع لانا ما احتجنا اليها في العلم بموته لان العلم بموته
حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت آبائه والمشكك في موته كالمشكك في موتهم وموت كل من علمنا بموته وانما استظهرنا بايراد هذه الاخبار
تأكيدا لهذا العلم كما نروي اخبارا كثيرة فيما نعلم بالعقل والشرع وظاهر القرآن والاجماع وغير ذلك فنذكر في ذلك اخبارا على وجه التأكيد
فاما ما ترويه الواقفة فكلها اخبار آحاد لا يعضدها حجة ولا يمكن ادعاء العلم بصحتها ومع هذا فالرواة لها مطعون عليهم لا يوثق
بقولهم ورواياتهم وبعد هذا كله فهي متأولة ثم ذكر رحمه الله بعض اخبارهم الموضوعة وأولها من اراد الاطلاع عليها فليرجع الى الكتاب
ثم قال وقد روي السبب الذي دعا قوما الى القول بالوقف فروى الثقات ان اول من اظهر هذا الاعتقاد علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان
القندي وعثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا ومالوا الى حطامها واستمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الاموال نحو حمزة بن بزيع
وابن المكاري وكرام الخثعمي وامثالهم فروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس
ابن عبد الرحمن قال مات ابو ابرهيم عليه السلام وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته طمعا في الاموال
كان عند زياد بن مروان القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلاثون الف دينار فلما رأيت ذلك وتبينت الحق وعرفت من امر ابي الحسن
الرضا عليه السلام ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه فبعثا الي وقالا ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة
الاف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل
سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله على كل حال فناصباني واضمرا لي العداوة غط ابن الوليد عن محمد العطار عن محمد بن احمد
ابن سعيد عن محمد بن جمهور مثله كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسين مثله غط ابن الوليد عن الصفار وسعد
معا عن ابن يزيد عن بعض اصحابه قال مضى ابو ابرهيم عليه السلام وعند زياد القندي سبعون الف دينار وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون
الف دينار وخمس جوار ومسكنه بمصر فبعث اليهم ابو الحسن الرضا عليه السلام ان احملوا ما قبلكم من المال وما كان اجتمع لابي عندكم من اثاث
وجوار فاني وارثه وقائم مقامه وقد اقتسمنا ميراثه ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوارثه قبلكم او كلام يشبه هذا فاما ابن ابي حمزة
فانه انكره ولم يعترف بما عنده وكذلك زياد القندي واما عثمان بن عيسى فانه كتب اليه ان اباك صلوات الله عليه لم يمت وهو حي قائم
ومن ذكر انه مات فهو مبطل واعمل على انه قد مضى كما تقول فلم يأمرني بدفع شيء اليك واما الجواري فقد اعتقتهن وتزوجت بهن غط ن عن
ابي وابن الوليد معا عن محمد العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد القوم عثمان بن عيسى وكان
يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام فيهن وفي المال قال فكتب اليه ان اباك قد مات قد
اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك قد
مات فليس لك من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن كش علي بن محمد عن الاشعري
عن احمد بن الحسين مثله قال الصدوق رحمه الله لم يكن موسى بن جعفر عليهما السلام ممن يجمع المال ولكنه قد حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه
ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه قول من
كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه تحمل اليه الاموال وتعتقد له الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على
انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموالا يصلها بها مواليه لتكون له اكراما منهم له وبرا منهم به اقول قال الصدوق في كتاب عيون اخبار
الرضا بعد ذكر الاخبار الدالة على وفاته على ما نقلنا عنه في باب شهادته انما اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفة
على موسى بن جعفر عليهما السلام فانهم يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا عليه السلام وامامة من بعده من الائمة عليهم السلام وفي صحة وفاة موسى
عليه السلام ابطال مذهبهم ولهم في هذه الاخبار كلام يقولون ان الصادق عليه السلام قال الامام لا يغسله الا امام فلو كان الرضا عليه السلام
اماما لما ذكر في هذه الاخبار ان موسى عليه السلام غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق عليه السلام انما نهى ان يغسل الامام الا من يكون
اماما فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله لم تبطل بذلك امامة الامام بعده ولم يقل عليه السلام ان الامام لا يكون الا الذي يغسل من قبله
من الائمة عليهم السلام فبطل بهذا تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار ان الرضا عليه السلام غسل اباه موسى بن جعفر
من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ولا تنكر الواقفة ان الامام يجوز ان يطوي الله له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة

في المدة اليسيرة ك ن ابن مسعود عن ابن غانم عن المعلى عن علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام ان عندنا رجلا يذكر ان اباك
عليه السلام حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال عليه السلام سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر عليهما
السلام والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه ن الوراق عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن
جعفر عليهما السلام من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعده امامته فكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم
فسمي الكاظم لذلك غط علي بن حبشي بن قوني عن الحسين بن احمد بن الحسن بن علي بن فضال الكاتب قال كنت ارى عند عمي علي بن الحسن بن فضال
شيخا من اهل بغداد وكان يهازل عمي فقال له يوما ليس في الدنيا شر منكم يا معشر الشيعة او قال الرافضة فقال له عمي ولم لعنك الله
قال انا زوج بنت احمد بن ابي بشر السراج قال لي لما حضرته الوفاة انه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر عليهما السلام
فدفعت ابنه عنها بعد موته وشهدت انه لم يمت فالله الله خلصوني من النار وسلموها الى الرضا عليه السلام فوالله ما اخرجنا حبة ولقد
تركناه يصلى في نار جهنم قال الشيخ رحمه الله واذا كان اصل هذا المذهب امثال هؤلاء كيف يوثق برواياتهم او يعول عليها واما ما روي
من الطعن على رواة الواقفة فاكثر من ان يحصى وهو موجود في كتب اصحابنا نحن نذكر طرفا منه روى الاشعري عن عبد الله بن محمد عن الخشاب
عن ابي داود قال كنت انا وعيينة بياع القصب عند علي بن ابي حمزة البطائني وكان رئيس الواقفة فسمعته يقول قال لي ابو ابراهيم عليه السلام
انما انت واصحابك يا علي اشباه الحمير فقال لي عيينة اسمعت قلت اي والله لقد سمعت فقال لا والله لا انقل اليه قدمي ما حييت وروى
ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عمر بن يزيد وعلي بن اسباط جميعا قالا قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي حدثني زياد القندي وابن مسكان
قالا كنا عند ابي ابراهيم عليه السلام اذ قال يدخل عليكم الساعة خير اهل الارض فدخل ابو الحسن الرضا عليه السلام وهو صبي فقلنا خير اهل الارض
ثم دنا فضمه اليه فقبله وقال يا بني تدري ما قال ذان قال نعم يا سيدي هذان يشكان في قال علي بن اسباط فحدثت بهذا الحديث
الحسن بن محبوب فقال بتر الحديث لا ولكن حدثني علي بن رئاب ان ابا ابراهيم عليه السلام قال لهما ان جحدتماه حقه او خنتماه فعليكما لعنة الله و
الملائكة والناس اجمعين يا زياد لا تنجب انت واصحابك ابدا قال علي بن رئاب فلقيت زياد القندي فقلت له بلغني ان ابا ابراهيم قال لك كذا
وكذا فقال احسبك قد خولطت فمر وتركني فلم اكلمه ولا مررت به قال الحسن بن محبوب فلم نزل نتوقع لزياد دعوة ابي ابراهيم عليه السلام حتى ظهر
منه ايام الرضا عليه السلام ما ظهر ومات زنديقا **بيان** بتر الحديث اي جعله ابتر وترك آخره ثم ذكر المحذوف الراوي قب العطار عن
ابيه عن ابن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن يحيى بن ابي البلاد قال قال الرضا عليه السلام ما فعل الشقي حمزة بن بزيع قلت هو ذا هو قد
قدم فقال يزعم ان ابي حي هم اليوم شكاك ولا يموتون غدا الا على الزندقة قال صفوان فقلت فيما بيني وبين نفسي شكاك قد عرفتهم فكيف
يموتون على الزندقة فما لبثنا الا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم انه قال عند موته هو كافر برب اماته قال صفوان فقلت هذا تصديق الحديث
بيان الضمير في قوله راجع الى الكاظم عليه السلام غط وروى ابو علي محمد بن همام عن علي بن رباح قال قلت للقاسم بن اسماعيل القرشي و
كان ممطورا اي شي سمعت من محمد بن ابي حمزة قال ما سمعت منه الا حديثا واحدا قال ابن رباح ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عن محمد
عن محمد بن ابي حمزة قال ابن رباح وسألت القسم هذا كم سمعت من حنان فقال اربعة احاديث او خمسة قال ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا
فرواه عنه وروى احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن احمد بن عمر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن ابي حمزة اليس هو الذي يروي
ان راس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني وقال ان ابا ابراهيم يعود الى ثمانية اشهر فما استبان لهم كذبه وروى محمد بن احمد بن يحيى
عن بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال ذكر علي بن ابي حمزة عند الرضا عليه السلام فلعنه ثم قال ان علي بن ابي حمزة اراد ان لا
يعبد الله في سمائه وارضه فابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ولو كره اللعين المشرك قلت المشرك قال نعم والله وان رغم انفه كذلك
هو في كتاب الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم وقد جرت فيه وفي امثاله انه اراد ان يطفئ نور الله والطعون على هذه الطائفة اكثر من
ان يحصى لا نطول بذكرها الكتاب فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم وهذه احوالهم واقوال السلف الصالح فيهم ولولا معاند متعلق
بهذه الاخبار التي ذكروها لما كان ينبغي ان يصغى الى من يذكرها لانا قد بينا من النصوص على الرضا عليه السلام ما فيه كفاية ويبطل ذلك ايضا
ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام الدالة على صحة امامته وهي مذكورة في الكتب ولاجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل عبد الرحمن
ابن الحجاج ورفاعة بن موسى ويونس بن يعقوب وجميل بن دراج وحماد بن عيسى وغيرهم وهؤلاء من اصحاب ابيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا وكذلك من كان
في عصره مثل احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي الوشاء وغيرهم ممن قال بالوقف فالتزموا الحجة وقالوا بامامته وامامة من بعده من ولده
ن الوراق عن الاشعري عن الحسن بن عيسى الخراط عن جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست و
قلت جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك عليه السلام حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق
الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب عليه السلام قال فقلت له ما تأمرني قال عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه لا ارجع منه بورك
قبر بطوس وقبران ببغداد قال قلت جعلت فداك عرفنا واحدا فما الثالث قال ستعرفونه ثم قال عليه السلام قبري وقبر هارون هكذا و
ضم اصبعيه كش خلف بن حماد عن ابي سعيد عن الحسن بن محمد بن ابي طلحة عن داود الرقي قال قلت لابي الحسن الرضا جعلت فداك انه والله ما
يلج في صدري من امرك شي الا حديثا سمعته من ذريح يرويه عن ابي جعفر عليه السلام قال لي وما هو قال سمعته يقول سابعنا قائمنا ان شاء

الله قال صدقت وصدق ذريح وصدق ابو جعفر عليه السلام فازددت والله شكا ثم قال لي يا داود بن ابي كلدة اما والله لولا ان موسى عليه السلام
قال للعالم ستجدني ان شاء الله صابرا ما سأله عن شي وكذلك ابو جعفر عليه السلام لولا ان قال ان شاء الله لكان كما قال فقطعت عليه كش
علي بن محمد عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله الرازي عن البزنطي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت جعلت فداك اني خلفت ابن ابي حمزة و
ابن مهران وابن ابي سعيد اشد اهل الدنيا عداوة لله تعالى قال فقال لي ما ضرك من ضل اذا اهتديت انهم كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكذبوا فلانا
وفلانا وكذبوا جعفرا وموسى عليهما السلام ولي بآبائي اسوة فقلت جعلت فداك انا نروي انك قلت لابن مهران اذهب الله نور قلبك وادخل
الفقر بيتك فقال كيف حاله وحال بره فقلت يا سيدي اشد حال هم مكروبون ببغداد لم يقدر الحسين ان يخرج الى العمرة فسكت وسمعته يقول في
ابن ابي حمزة اما استبان لكم كذبه اليس هو الذي يروي ان راس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني وقال ان ابا الحسن عليه السلام يعود الى
ثمانية اشهر كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن داود بن محمد قال وقف علي ابو الحسن عليه السلام في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته يا احمد قلت
لبيك قال انه لما قبض رسول الله جهد الناس في اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره بامير المؤمنين فلما توفي ابو الحسن جهد علي بن ابي حمزة و
اصحابه في اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره وان اهل الحق اذا دخل عليهم داخل سروا به واذا خرج عنهم خارج لم يجزعوا عليه وذلك انهم على
يقين من امرهم وان اهل الباطل اذا دخل فيهم داخل سروا به واذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه وذلك انهم على شك من امرهم ان الله جل جلاله يقول
فمستقر ومستودع قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام المستقر الثابت والمستودع المعار كش جعفر بن احمد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن
عمر قال قلت له ان ابي اخبرني على ابيك فقال له اني احتج عليك عند الجبار انك امرتني بتركه عند الله وانك قلت انا امام فقال نعم فما كان من
اثم ففي عنقي فقال له اني احتج عليك بمثل حجة ابي على ابيك فانك اخبرتني ان اباك قد مضى وانك صاحب هذا الامر من بعده فقال نعم فقلت له اني لم
اخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الامر وذلك انه قال ما اقرأني كتابك يذكر ان تركة صاحبنا عندك فقال صدقت وصدقا اما والله ما فعلت ذلك
حتى لم اجد بدا ولقد قلته على مثل جدع انفي ولكني خفت الضلال والفرقة **بيان** تركة صاحبنا اي ما تركه علي عليه السلام من علامات الامامة
كالسلاح والجفر ونحو ذلك ويحتمل القائم عليه السلام على الاضافة الى المفعول وقوله على مثل جدع انفي اي الجدع قطع الانف اي كان ذكر ذلك علي
كجدع الانف للتقية ولكن قلته لئلا يضلوا كش خلف بن حماد عن سهل عن الحسين بن بشار قال لما مات موسى بن جعفر عليهما السلام خرجت الى علي
ابن موسى عليهما السلام غير مؤمن بموت موسى ولا مقر بامامة علي الا ان في نفسي ان اسأله واصدقه فلما صرت الى المدينة انتهيت اليه وهو بالصوار
فاستأذنت عليه ودخلت فادناني والطفني واردت ان اسأله عن ابيه فبادرني فقال لي يا حسين ان اردت ان ينظر الله اليك من غير حجاب فوال آل محمد
ووال ولي الامر منهم قال قلت انظر الى الله عز وجل قال اي والله قال يا حسين فجزمت على موت ابيه وامامته ثم قال لي ما اردت ان آذن لك لشدة الامر وضيقه
ولكني علمت الامر الذي انت عليه ثم سكت قليلا ثم قال خبرت بامرك قال قلت له اجل **بيان** مر تأويل النظر الى الله تعالى في كتاب التوحيد
كش محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البراثي عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن فارس عن احمد بن عبدوس الخلنجي او غيره عن علي بن عبد الله الزبيري قال كتبت
الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن الواقفة فكتب الواقف حائد عن الحق ومقيم على سيئة ان مات بها كانت جهنم مأواه وبئس المصير كش جعفر بن معروف
عن سهل بن بحر عن الفضل بن شاذان انه رفعه عن الرضا عليه السلام قال سئل عن الواقفة فقال يعيشون حيارى ويموتون زنادقة كش محمد
ابن الحسين بن احمد في كتابه حدثني سهل بن زياد الآدمي عن محمد بن احمد بن الربيع الاقرع عن جعفر بن بكر عن يوسف بن يعقوب قال قلت لابي
الحسن الرضا عليه السلام اعطي هؤلاء الذين يزعمون ان اباك حي من الزكوة شيئا قال لا تعطهم فانهم كفار مشركون زنادقة كا
عدة من اصحابنا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعناه يقول يعيشون شكاكا ويموتون زنادقة قال فقال بعضنا اما الشكاك فقد علمنا
فكيف يموتون زنادقة قال فقال حضرت رجلا منهم وقد احتضر قال فسمعته يقول هو كافر ان مات موسى بن جعفر عليهما السلام قال فقلت
هو هذا كش ابو صالح خلف بن حماد الكشي عن الحسن بن طلحة عن بكر بن صالح قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما تقول الناس في هذه الآية
قلت جعلت فداك فاي آية قال قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق
كيف يشاء قلت اختلفوا فيها قال ابو الحسن عليه السلام ولكني اقول نزلت في الواقفة انهم قالوا لا امام بعد موسى عليه السلام فرد الله عليهم بل يداه
مبسوطتان واليد هو الامام في باطن الكتاب وانما عنى بقولهم لا امام بعد موسى عليه السلام كش خلف عن الحسن بن طلحة المروزي عن محمد بن عاصم
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول يا محمد بن عاصم بلغني انك تجالس الواقفة قلت نعم جعلت فداك اجالسهم وانا مخالف لهم قال لا تجالسهم
فان الله عز وجل يقول وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره
انكم اذا مثلهم يعني بالآيات الاوصياء الذين كفروا بها الواقفة خلف قال حدثني الحسن بن علي بن سليمان الجعفري قال كنت عند ابي الحسن عليه
السلام بالمدينة اذ دخل عليه رجل من اهل المدينة فسأله عن الواقفة فقال ابو الحسن ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في
الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا والله ان الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم **بيان** لعل المراد قتلهم في الرجعة كش محمد بن الحسن
البراثي عن ابي علي الفارسي عن عبدوس الكوفي عن حفص عن حدثه عن الحكم بن مسكين قال حدثني بذلك اسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام عن
الحكم بن عيص قال دخلت مع خالي سليمان بن خالد على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا سليمان من هذا الغلام فقال ابن اختي فقال هل يعرف
هذا الامر فقال نعم فقال الحمد لله الذي لم يخلقه شيطانا ثم قال يا سليمان عوذ بالله ولدك من فتنة شيعتنا فقلت جعلت فداك وما

تلك الفتنة قال انكارهم الائمة عليهم السلم ووقوفهم على ابي موسى عليه السلم قال ينكرون موته ويزعمون ان لا امام بعده اولئك شر
خلق كش محمد بن الحسن البراثي عن ابي علي عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الجمهور عن رجل من اصحابنا قال قلت للرضا عليه السلم جعلت فداك
قوم قد وقفوا على ابيك يزعمون انه لم يمت قال كذبوا وهم كفار بما انزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه واله ولو كان الله يمد في
اجل احد من بني ادم لحاجة الخلق اليه لمد الله في اجل رسول الله صلى الله عليه واله بيان لعلهم كانوا يستدلون على عدم موته
عليه السلم بحاجة الخلق اليه فاجابهم بالنقض برسول الله صلى الله عليه واله فلا ينافي المد في اجل القائم عليه السلم لمصالح اخر ويكون المراد
المتعين عنه لاجل المقلد كش محمد بن الحسن البراثي عن ابي علي الفارسي عن ميمون النخاس عن محمد بن الفضيل قال قلت للرضا عليه السلم
ما حال قوم وقفوا على ابيك موسى عليه السلم قال لعنهم الله ما اشد كذبهم اما انهم يزعمون اني عقيم وينكرون من يلي هذا الامر من ولدي كش
محمد بن الحسن البراثي عن ابي علي عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد عن محمد عن جده عمر بن يزيد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فحدثني مليا في
فضائل الشيعة ثم قال ان من الشيعة بعدنا من هم شر من النصاب قلت جعلت فداك اليس ينتحلون حبكم ويتولونكم ويتبرؤن من عدوكم قال نعم
قال قلت جعلت فداك بين لنا نعرفهم فلعلنا منهم قال كلا يا عمر ما انت منهم انما هم قوم يفتنون بزيد ويفتنون بموسى البراثي عن ابي
علي عن محمد بن اسمعيل عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاء رجل الى اخي عليه السلم فقال له جعلت فداك من صاحب هذا الامر فقال
اما انهم يفتنون بعد موتي فيقولون هو القائم عليه السلم وما القائم الا بعدي بسنين البراثي عن ابي علي عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد عن عمه
قال كان بدو الواقفة انه كان اجتمع ثلثون الف دينار عند الاشاعثة زكوة اموالهم وما كان يجب عليهم فيها فحملوا الى وكيلين لموسى عليه
السلم بالكوفة احدهما حيان السراج والاخر كان معه وكان موسى عليه السلم في الحبس فاتخذا بذلك دورا وعقدوا العقود واشتروا الغلات
فلما مات موسى عليه السلم فانتهى الخبر اليهما انكرا موته واذاعا في الشيعة انه لا يموت لانه هو القائم فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة وانتشر
قولهما في الناس حتى كان عند موتهما اوصيا بدفع المال الى ورثة موسى عليه السلم واستبان للشيعة انهما قالا ذلك حرصا على المال البراثي عن
ابي علي عن محمد بن رجاء الحناط عن محمد بن علي الرضا عليهما السلم انه قال الواقفة هم حمير الشيعة ثم تلا هذه الاية ان هم الا كالانعام بل هم اضل
سبيلا البراثي عن ابي علي قال حكى منصور عن الصادق محمد بن علي الرضا عليهما السلم ان الزيدية والواقفة والنصاب عنده بمنزلة واحدة
البراثي عن ابي علي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن رجل من حدثه قال سالت محمد بن علي الرضا عليهما السلم عن هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة
عاملة ناصبة قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب البراثي عن ابي علي عن ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى العسكري عليه السلم
جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فاقنت عليهم في صلوتي قال نعم اقنت عليهم في صلوتك حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابرهيم بن
عقبة مثله بيان كانوا يسمونهم ولعنايهم من فرق الشيعة سوى الفرقة المحقة الكلاب الممطورة لسراية خبثهم الى من يقرب منهم كش
البراثي عن ابي علي عن محمد بن الحسن الكوفي عن محمد بن عبد الجبار عن عمر بن فرات قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الواقفة قال يعيشون
حيارى ويموتون زنادقة وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد البرقي عن جعفر بن محمد بن يونس قال جاءني جماعة من اصحابنا معهم رقاع فيها
جوابات المسائل الا رقعة قد جعت على حالها لم يوقع فيها شيء ابرهيم بن محمد عباس الختلي عن احمد بن ادريس القمي عن محمد بن احمد بن يحيى
عن العباس بن معروف عن الحجال عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ذكرت الممطورة وشكهم فقال يعيشون ما عاشوا
على شك ثم يموتون زنادقة خلف بن حماد الكشي قال اخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى بن المبارك قال كتبت الى الرضا عليه السلم بمسائل
فاجابني وذكرت في اخر الكتاب قول الله عز وجل مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء فقال عليه السلم نزلت في الواقفة ووجدت
الجواب كله بخطه ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين هم ممن كذب بايات الله ونحن اشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا
انصب لهم يا يحيى من العداوة ما استطعت محمد بن الحسن عن ابي علي عن محمد بن صباح عن محمد بن اسمعيل عن عمار عن ابان عن جبيب الخثعمي
عن ابن ابي يعفور قال كنت عند الصادق عليه السلم اذ دخل موسى عليه السلم فجلس فقال ابو عبد الله يا ابن ابي يعفور هذا خير ولدي
واحبهم الي غير ان الله عز وجل يضل به قوما من شيعتنا فاعلم انهم قوم لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم قلت جعلت فداك قد ازغت قلبي عن هؤلاء قال يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه فيقولون لم يمت وينكرون الائمة عليهم
السلم من بعده ويدعون الشيعة الى ضلالتهم وفي ذلك ابطال حقوقنا وهدم دين الله يا ابن ابي يعفور فالله ورسوله منهم بريئان ونحن منهم براء
وبهذا الاسناد عن ايوب بن نوح عن سعيد العطار عن حمزة الزيات قال سمعت حمران بن اعين يقول قلت لابي جعفر عليه السلم امن شيعتكم
انا قال اي والله في الدنيا والاخرة وما احد من شيعتنا الا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم ابيه الا من يتولى منهم عنا قال قلت جعلت
فداك او من شيعتكم من يتولى عنكم بعد المعرفة قال نعم وانت لا تدركهم قال حمزة فتناظرنا في هذا الحديث فكتبنا به الى الرضا عليه السلم
نسئله عمن استثنى به ابو جعفر عليه السلم فقال هم الواقفة على موسى بن جعفر عليهما السلم كش محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن حمدان
ابن سليمان عن منصور بن العباس عن اسمعيل بن سهل قال حدثنا بعض اصحابنا وسئلني ان اكتم اسمه قال كنت عند الرضا عليه السلم فدخل
عليه علي بن ابي حمزة وابن السراج وابن المكاري فقال له ابن ابي حمزة ما فعل ابوك قال مضى قال مضى موتا قال نعم قال فقال الى من
عهد قال الي قال فانت امام مفترض الطاعة من الله قال نعم قال ابن السراج وابن المكاري قد والله امكنك من نفسه قال ويلك وبما امكنت

في ابطال مذهب الواقفة

اتريد ان اتي بغداد واقول لهرون اني امام مفترض طاعتي والله ما ذاك علي وانما قلت ذلك لكم عندما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشتت
امركم لئلا يصير سركم في يد عدوكم قال له ابن ابي حمزة لقد اظهرت شيئا ما كان يظهره احد من ابائك ولا يتكلم به قال بلى والله لقد تكلم به
خير ابائي رسول الله صلى الله عليه واله لما امره الله ان ينذر عشيرته الاقربين جمع من اهل بيته اربعين رجلا وقال لهم اني رسول الله اليكم فكان اشدهم
تكذيبا وتأليبا عليه عمه ابو لهب فقال لهم النبي صلى الله عليه واله ان خدشني خدش فلست بنبي فهذا اول ما ابدع لكم من اية النبوة وانا اقول ان خدشني هرون خدشا
فلست بامام فهذا اول ما ابدع لكم من اية الامامة فقال له علي انا روينا عن ابائك عليهم السلم ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن عليه السلم
فاخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلم كان اماما او كان غير امام قال كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين قال واين كان علي بن الحسين كان محبوسا بيد
عبيد الله بن زياد قال خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن ان هذا امكن علي بن الحسين ان يأتي كربلا فيلي امر ابيه فهو
يمكن صاحب هذا الامر ان يأتي بغداد فيلي امر ابيه ثم ينصرف وليس في حبس ولا في اسار فقال له علي انا روينا ان الامام لا يمضي حتى يرى عقبه قال فقال ابو الحسن
اما رويتم في هذا غير هذا الحديث قال لا قال بلى والله لقد رويتم فيه الا القائم وانتم لا تدرون ما معناه ولم قيل قال فقال له علي بلى والله ان هذا لفي الحديث
قال له ابو الحسن ويلك كيف اجترأت على شيء تدع بعضه ثم قال يا شيخ اتق الله ولا تكونن من الذين يصدون عن دين الله تعالى بيان
كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن علي بن عمر الزيات عن ابن ابي سعيد المكاري قال دخل الرضا عليه السلم فقال له فتحت بابك للناس وقعدت تفتيهم
ولم يكن ابوك يفعل هذا قال فقال ليس علي من هرون باس فقال له اطفا الله نور قلبك وادخل الفقر بيتك ويلك اما علمت ان الله تعالى اوحى الى
مريم ان في بطنك نبيا فولدت مريم فرزق مريم من عيسى وعيسى من مريم وانا من ابي وابي مني قال فقال له اسئلك عن مسئلة فقال له ما اخالك تسمع مني ولست
من غنمي سل فقال له رجل حضرته الوفاة فقال كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله قال ويلك اما تقرأ هذه الاية والقمر قدرناه منازل
حتى عاد كالعرجون القديم فما ملك الرجل قبل الستة الاشهر فهو قديم وما ملك بعد الستة اشهر فليس بقديم قال فخرج من عنده فنزل به من
الفقر والبلاء ما الله به عليم بيان ما اخالك اي ما اظنك من قولهم خلته كذا ولست من غنمي اي ممن يقول بامامتي فان الامام كالراعي للرعية كش
ابرهيم بن محمد بن العباس عن احمد بن ادريس القمي عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن المكاري
على الرضا عليه السلم فقال له بلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفا الله نورك وادخل بيتك الفقر اما علمت ان الله
جل وعلا اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى وعيسى من مريم ثم ذكر مثله وذكر فيه انا وابي شيء واحد بيان لعلهم
لما شكوا في نفي امامته بما رووا عن الصادق عليه السلم ان من ولده القائم وان موسى هو القائم فنبه بان المعنى انه يكون منه القائم لا انه هو القائم كش
محمد بن الحسن عن ابي علي الفارسي عن محمد بن عيسى ومحمد بن مهران عن محمد بن اسمعيل بن ابي سعيد الزيات قال كنت مع زياد القندي حاجا ولم نكن نفترق
ليلا ولا نهارا في طريق مكة وبمكة وفي الطواف ثم قصدته ذات ليلة فلم اره حتى طلع الفجر فقلت له غنمي اي ممن يقول بامامتي فان الامام كالراعي للرعية
كش ابرهيم بن محمد بن العباس عن احمد بن ادريس القمي عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن المكاري
على الرضا ع فقال له بلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفا الله نورك وادخل بيتك الفقر اما علمت ان الله جل وعلا
اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى وعيسى بن مريم ثم ذكر مثله وذكر فيه انا وابي شيء واحد بيان لعلهم لما
شكوا في نفي امامته بما رووا عن الصادق ع ان من ولده القائم وان موسى هو القائم فبين بان المعنى انه يكون منه القائم لا انه هو القائم كش
محمد بن الحسن عن ابي علي الفارسي عن محمد بن عيسى ومحمد بن مهران عن محمد بن اسمعيل بن ابي سعيد الزيات قال كنت مع زياد القندي حاجا ولم نكن نفترق
ليلا ولا نهارا في طريق مكة وبمكة وفي الطواف ثم قصدته ذات ليلة فلم اره حتى طلع الفجر فقلت له غنمي ابطاؤك فاي شيء كانت الحال قال ما زلت
بالابطح مع ابي الحسن عليه السلم يعني ابا ابرهيم وعلي ابنه على يمينه فقال يا ابا الفضل او يا زياد هذا ابني علي قوله قولي وفعله فعلي فان كانت لك
حاجة فانزلها به واقبل قوله فانه لا يقول على الله الا الحق قال ابن ابي سعيد فمكثت ما شاء الله حتى حدث فكتب زياد الى ابي الحسن علي بن موسى
الرضا ع يسئله عن ظهور هذا الحديث قلت له يا ابا الفضل اي شيء يعدل بهذا الامر فقال لي ليس هذا اوان الكلام فيه قال فلما الححت عليه
بالكلام بالكوفة وبغداد وكل ذلك يقول لي مثل ذلك الى ان قال لي في اخر كلامه ويحك فتبطل هذه الاحاديث التي رويناها توضيح
قوله عن ظهور هذا الحديث اي اظهار النص عليه ولعل الاظهر ظهور بحذا الحديث بان يكون السؤال لظهوره بنفسه واستتاره خوفا من الفتنة
قوله فلما حدث الحديث اي الامر الحادث وهو مذهب الواقفة قوله اي شيء يعدل بهذا الامر اي لا يعدل باظهار امر الامام وترويجه واظهار النص
عليه شيء فلم يفصل فلم لا تتكلم فيه وما عندك اولا ما يتقيه ثم تمسك بمذهب الواقفة كش وجدت بخط ابي عبد الله محمد بن شاذان قال العبيدي
محمد بن عيسى حدثني الحسن بن علي بن فضال قال قال عبد الله بن المغيرة كنت واقفا فحججت على تلك الحالة فلما صرت في مكة خلج في صدري شيء فتعلقت
بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان ائتي الرضا عليه السلم فاتيت المدينة فوقفت ببابه
فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله
دعوتك وهداك لدينك فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن يزيد بن اسحق بن شعر وكان من ارفع
الناس لهذا الامر قال خاصمني مرة اخي محمد وكان مستويا قال فقلت له لما طال الكلام بيني وبينه ان كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسئله
ان يدعو الله لي حتى ارجع الى قولكم قال قال لي محمد فدخلت على الرضا عليه السلم فقلت له جعلت فداك ان لي اخا هو اسن مني وهو يقول

بجفوة ابيك وانكنت انما اناظره فقال لي يوما من الايام سل صاحبك ان كان بالمنزلة التي ذكرت ان يدعو الله لي حتى اصير الى قولكم فانا احب
ان يدعو الله له قال فاستقبلنا ابو الحسن عليه السلام نحو القبلة فذكر ما شاء الله ان يذكر ثم قال اللهم خذ بسمعه وبصره ومجامع قلبه حتى ترده
الى الحق قال وكان يقول هذا وهو رافع يده اليمنى قال فلما قدم اخبرني بما كان فوالله ما لبثت الا يسيرا حتى قلت بالحق كش محمد بن مسعود وابرهيم عن محمد
بن عثمان عن ابي خالد السجستاني انه لما مضى ابو الحسن عليه السلام وقف عليه ثم نظر في نجومه زعم انه قد مات فقطع على موته وخالف اصحابه كش
نصر بن الصباح عن اسحق بن محمد البصري عن القسم بن يحيى عن الحسين بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضا عليه السلام وانا شاك في امامته وكان
زميلي في طريقي رجل يقال له مقاتل بن مقاتل وكان قد مضى على امامته بالكوفة فقلت له عجلت فقال عندي في ذلك برهان وعلم قال الحسين
فقلت للرضا عليه السلام مضى ابوك قال اي والله واني لفي الدرجة التي فيها رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام ومن كان اسعد
ببقاء ابي مني ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول والسابقون السابقون اولئك المقربون العارف للامامة حين يظهر الامام ثم قال ما
فعل صاحبك فقلت من قال مقاتل المسنون الوجه الطويل اللحية الاقنى الانف وقال اما اني ما رايته ولا دخل علي ولكنه امن وصدق
فاستوص به قال فانصرفت من عنده الى رحلي فاذا مقاتل راقد فحركته ثم قلت لك بشارة عندي لا اخبرك بها حتى تحمد الله مائة مرة ففعل ثم
اخبرته بما كان **بيان** اقول قد ثبت بطلان مذهبهم زايدا على ما مر في سائر مجلدات البحار وما استثبت فيها سابقا بما يمر اهل هذا
المذهب لو كان ذلك حقا ... بالبراهين المحققة في مظانها انما اوردنا هذا الباب متصلا بباب شهادته عليه السلام لشدة
ارتباطهما واحتياج كل منهما الى الاخر

باب وصاياه وصدقاته صلوات الله عليه

ابن ادريس عن محمد بن ابي
الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال ان ابرهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من اهل بيته ان ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام اشهد على
وصيته اسحق بن جعفر بن محمد وابرهيم بن محمد الجعفري وجعفر بن صالح ومعاوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصاري و
محمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الحساب حق وان القصاص حق وان الوقوف
بين يدي الله عز وجل حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه واله حق حق حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث
ان شاء الله اشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين ووصايا الحسن والحسين ووصية محمد بن علي ووصية جعفر بن
محمد عليهم السلام قبل ذلك حرفا بحرف واوصيت بها الى علي ابني وبني بعده ان شاء الله وان انس رشدا منهم واحب اقرارهم فذلك له وان كرههم
واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابرهيم والعباس واسمعيل واحمد
وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي واهل بيتي يضعه حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب ان يجيز ما
ذكرت في عيالي فذاك اليه وان كره فذاك اليه وان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غير ما وصيته فذاك اليه وهو انا في وصيتي في
مالي وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل
منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره واي سلطان كشفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي فقد برئ من الله
تعالى ومن رسوله والله ورسوله منه بريئان وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين اجمعين وجماعة المؤمنين
وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه عن شيء عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان اقل او اكثر
فهو الصادق وانما اردت بادخال الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم واولادي الاصاغر وامهات اولادي من اقام منهن في منزلها و
حجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي ان اراد ذلك ولا يزوج بناتي امهاتهن ولا سلطان ولا عم لهن الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله
تعالى ورسوله وحادوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت في صدر
كتابي واشهد الله عليهن وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهي على ما ذكرت وسميت ومن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك
بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي الذي ختمت عليه اسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة بعد
ذلك ظهير وجماعة المسلمين وختم موسى بن جعفر والشهود قال عبد الله بن محمد الجعفري قال العباس بن موسى عليه السلام لابن عمران القاضي
الطلحي ان اسفل هذا الكتاب كنزا لنا وجوهرا يريد ان يحتجزه دوننا ولم يدع ابونا شيئا الا جعله له وتركنا عالة فوثب عليه ابرهيم بن محمد
الجعفري فاسمعه ووثب اليه اسحق بن جعفر ففعل به مثل ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرا ما تحته فقال لا افضه
لا يلعنني ابوك فقال العباس انا افضه قال ذلك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم من الوصية واقرار علي وحده وادخاله اياهم
في ولاية علي ان احبوا او كرهوا وصاروا كالايتام في حجره واخرجهم من حد الصدقة وذكرها ثم التفت علي بن موسى عليهما السلام الى العباس
فقال يا اخي اني لاعلم انما حملكم على هذا الغرام والديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتعين لي ما عليهم واقض عنهم واقبض ذكر حقوقهم و
خذ لهم البراءة فلا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما اصبحت وامشي على ظهر الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا
وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم واخسا عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله
على ما نقول وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين ثم ان القوم افترقوا كا ابن ادريس عن محمد بن ابي

الصهباني عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن عليه السلام بوصية امير المؤمنين عليه السلام وبعث الي بصدقة ابيه مع ابي
اسمعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد عليهما السلام وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق
بارضه مكان كذا وكذا وحدود الارض كذا وكذا كلها ونخلها وارضها وماءها وارجاءها وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها في مرفع او مظهر او
عنصر او مرفق او ساحة او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه الرجال والنساء يقسم واليها ما اخرج الله عز وجل من غلتها بعد
الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلثين عذقا يقسم في مساكين اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين فان تزوجت
امراة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير زوج فان رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى ومن
توفي من ولد موسى وله ولد فولده على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه ومن توفي من ولد موسى ولم يترك
ولدا رد حقه على اهل الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق الا ان يكون اباؤهم من ولدي وليس لاحد في صدقتي حق مع ولدي وولد ولدي واعقابهم
ما بقي منهم احد فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد ما شرطت بين ولدي وعقبي فان انقرض ولد ابي من امي واولادهم
فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد فصدقتي على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين تصدق
موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبيسا بتا بتلا لا مثنوية فيها ولا رد ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الاخرة ولا يحل لمؤمن يؤمن بالله
واليوم الاخر ان يبيعها او يبتاعها او يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث الله الارض ومن عليها وجعل صدقته هذه الى علي وابرهيم فان انقرض
احدهما دخل القسم مع الباقي مكانه فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما
فالاكبر من ولدي يقوم مقامه فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم به قال وقال ابو الحسن عليه السلام ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على العباس
وهو اصغر منه **بيان** المرفع اما المكان المرتفع او من قولهم رفعوا الزرع اي حملوه بعد الحصاد الى البيدر والمظهر المصعد والعنصر الاصل والمعنى
النخل مكانه او عيص وهو بالكسر الشجر الكثير والمرفق اصول الشجر ومرافق الدار مصاب الماء ونحوها والغامر الخراب قوله لا مثنوية فيها اي لا استثناء
ن الهمداني عن علي عن ابيه عن بكر بن صالح قال قلت لابرهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ما قولك في ابيك قال هو حي قلت فما قولك في
اخيك ابي الحسن عليه السلام قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم وما يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال
نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة منا وجعل عليا عليه السلام المقدم علينا

باب احوال اولاده وازواجه صلوات الله عليه

شا كان لابي الحسن عليه السلام سبعة وثلثون ولدا ذكرا وانثى منهم علي بن موسى الرضا عليهما السلام وابرهيم والعباس والقسم لامهات اولاد
واسمعيل وجعفر وهرون والحسن لام ولد واحمد ومحمد وحمزة لام ولد وعبد الله واسحق وعبيد الله وزيد والحسن والفضل وسليمن لامهات اولاد وفاطمة
الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وحكيمة وام ابيها ورقية الصغرى وكلثوم وام جعفر ولبابة وزينب وخديجة وعلية وامنة وحسنة وبريهة وعائشة
وام سلمة وميمونة وام كلثوم وكان افضل ولد ابي الحسن عليه السلام وانبههم واعظمهم قدرا واجمعهم فضلا ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما
السلام وكان احمد بن موسى كريما جليلا ورعا وكان ابو الحسن موسى عليه السلام يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرية ويقال ان احمد
بن موسى رضي الله عنه اعتق الف مملوك **شا** محمد بن يحيى عن جده قال سمعت اسمعيل بن موسى يقول خرج ابي بولده الى بعض امواله بالمدينة وسمى ذلك
المال الا ان ابا الحسن يحيى نسي الاسم قال فكنا في ذلك المكان فكان مع احمد بن موسى عشرون من خدم ابي وحشمه ان قام احمد قاموا معه وان جلس جلسوا
معه وابي بعد ذلك يرعاه ببصره لا يغفل عنه فما انقلبنا حتى انشج احمد بن موسى بيننا وكان محمد بن موسى من اهل الفضل والصلاح **شا** ابو محمد الحسن
ابن محمد بن يحيى عن جده قال حدثتني هاشمية مولاة رقية بنت موسى قالت كان محمد بن موسى صاحب وضوء وصلاة وكان ليله كله يتوضا ويصلي ويسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي ولا يزال
ليله كذلك حتى يصبح وما رايته قط الا ذكرت قول الله عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وكان ابرهيم بن موسى شجاعا كريما وتقلد الامرة على اليمن في
ايام المامون من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الذي بايعه ابو السرايا بالكوفة ومضى اليها ففتحها واقام بها مدة
الى ان كان من امر ابي السرايا ما كان فاخذ له الامان من المامون ولكل واحد من ولد ابي الحسن موسى عليه السلام فضل ومنقبة مشهورة وكان الرضا
عليه السلام المقدم عليهم في الفضل **قب** اولاده ثلثون فقط ويقال سبعة وثلثون فابناؤه ثمانية عشر علي الامام عليه السلام وابرهيم والعباس
والقاسم وعبد الله وزيد والحسن والفضل من امهات اولاد واسمعيل وجعفر وهرون والحسن من ام ولد واحمد ومحمد وحمزة من ام ولد ويحيى وعقيل
وعبد الرحمن المعقبون منهم ثلثة عشر علي الرضا عليه السلام وابرهيم والعباس واسمعيل ومحمد وعبد الله وعبيد الله والحسن وجعفر واسحق وحمزة
وبناته تسع عشرة خديجة وام فروة وام ابيها وعلية وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى وبريهة وكلثم وام كلثوم وزينب وام القسم وحكيمة ورقية
الصغرى وام وحيد وام سلمة وام جعفر ولبابة واسماء وامامة وميمونة من امهات اولاد **كشف** قال ابن الخشاب ولد له عشرون ابنا وثماني عشرة
بنتا اسماء بنيه علي الرضا الامام عليه السلام وزيد وابرهيم وعقيل وهرون والحسن والحسين وعبد الله وعمر واحمد وجعفر ويحيى واسحق والعباس
وحمزة وعبد الرحمن والقاسم وجعفر الاصغر ويقال موضع عمر محمد واسماء البنات خديجة وام فروة واسما وعلية وفاطمة وام كلثوم وامنة وزينب
وام عبد الله وزينب الصغرى وام القاسم وحكيمة واسماء الصغرى ومحمودة وامامة وميمونة **كا** محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمن الجعفري قال
رايت ابا الحسن عليه السلام يقول لابنه القسم قم يا بني فاقرا عند راس اخيك والصافات صفا حتى تستتمها فقرا فلما بلغ اهم اشد خلقا ام من خلقنا
قضى الفتى فلما سجي وخرجوا اقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له كنا نعهد الميت اذا نزل به الموت يقرا عنده يس والقران الحكيم فصرت تامرنا

بالصافات فقال يا بنيّ لم تقرأ تعلم يكروب من موت قط الا عجّل الله راحته كا العدة عن سهل عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب قال لما رجع ابو
الحسن موسى من بغداد ومضى الى المدينة ماتت له ابنة بفيد فدفنها وامر بعض مواليه ان يجصّص قبرها ويكتب على لوح اسمها ويجعله في القبر عمدة
الطالب ولد عليه السلام ستين ولداً سبعاً وثلثين بنتاً وثلثاً وعشرين ابناً درج منهم خمسة لم يعقبوا بغير خلاف وهم عبد الرحمن وعقيل والقسم ويحيى وداود
ومنهم ثلثة لهم اناث وليس لاحد منهم ذكور وهم سليمان والفضل واحمد ومنهم خمسة في اعقابهم خلاف وهم الحسين وابرهيم الاكبر وهرون وزيد والحسن
ومنهم عشرة اعقبوا بغير خلاف وهم علي وابرهيم الاصغر والعباس واسمعيل ومحمد واسحق وحمزة وعبد الله وعبيد الله وجعفر هكذا قال شيخنا ابو نصر
البخاري وقال السيد تاج الدين اعقب موسى الكاظم من ثلثة عشر رجلاً اربعة منهم مكثرون وهم علي الرضا وابرهيم المرتضى ومحمد
العابد وجعفر واربعة متوسطون وهم زيد النار وعبد الله وعبيد الله وحمزة وخمسة مقلّون وهم العباس وهرون واسحق و
اسمعيل والحسن وقد كان للحسين بن الكاظم عقب في قول شيخنا ابي الحسن العمري ثم انقرض اقول اوردنا بعض
احوالهم في باب صبية موسى عليه السلام وفي باب احوال عشائر الرضا عليه السلام وسياتي بعض احوال
عبد الله بن موسى في باب مكارم اخلاق ابي جعفر الجواد ع تم المجلد الحادي عشر
من كتاب بحار الانوار على يد مؤلفه في شهر شوال من شهور سنة سبع و
سبعين بعد الالف من الهجرة النبوية والحمد لله اولاً وآخراً
وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين
وطبع في دار طباعة الحاج
ابرهيم التبريزي لمولانا
محمد باقر

هذا المجلد الثاني عشر من كتاب بحار الأنوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نوّر سماء الدين بالشمس والقمر محمد وعلي خير البشر وبالنجوم الباهرة من آلهما أحد عشر صلوات الله عليهم ما لاح نجم وظهر ولعنة الله على من تولى عنهم وكفر **أما بعد** فهذا هو المجلد الثاني عشر من كتاب بحار الأنوار مما ألفه الخاطئ الخاسر **محمد المدعو بباقر** ابن الحبر الماهر محمد التقي حشرهما الله مع مواليهما في اليوم الآخر **أبواب** تاريخ الإمام المرتجى والسيد المرتضى ثامن أئمة الهدى أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه وأولاده أعلام الورى **باب** ولادته وألقابه وكناه ونقش خاتمه وأحوال أمه صلوات الله عليه **كا** علي عن أبيه عن يونس عن الرضا قال قال نقش خاتمي ما شاء الله لا قوة إلا بالله سهل عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عنه مثله **كا** ولد عليه السلام سنة ثمان وأربعين ومائة وقبض في صفر من سنة ثلاث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وقد اختلف في تاريخه إلا أن هذا التاريخ هو أقصد إن شاء الله وأمه أم ولد يقال لها أم البنين **كشف** قال كمال الدين بن طلحة أما ولادته ففي حادي عشر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين ومائة للهجرة بعد وفاة جده أبي عبد الله بخمس سنين أمه أم ولد تسمى الخيزران المرسية وقيل شقراء النوبية واسمها أروى وشقراء لقب لها وكنيته أبو الحسن وألقابه الرضا والصابر والرضي والوفي وأشهرها الرضا وأما عمره فإنه مات في سنة ثلاث وقيل اثنتين ومائتين من الهجرة في خلافة المأمون فيكون عمره تسعا وأربعين سنة وقبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف به وكانت مدة بقائه مع أبيه موسى عليه السلام أربعا وعشرين سنة وقال الحافظ عبد العزيز مولده سنة ثلاث وخمسين ومائة وتوفي في خلافة المأمون بطوس وقبره هناك سنة مائتين وستة أمه سكينة النوبية ويقال ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة وقبض بطوس في صفر سنة ثلاث ومائتين وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة وأمه أم ولد اسمها أم البنين **عم** ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة ويقال إنه ولد لأحد عشر ليلة خلت من ذي القعدة يوم الجمعة سنة ثلاث وخمسين ومائة بعد وفاة أبي عبد الله بخمس سنين وقيل يوم الخميس وأمه أم ولد يقال لها أم البنين واسمها نجمة ويقال تكتم وقبض بطوس من خراسان في قرية يقال لها سناباد في آخر صفر وقيل إنه توفي في شهر رمضان لسبع بقين منه يوم الجمعة من سنة ثلاث ومائتين وله يومئذ خمس وخمسون سنة وكانت مدة إمامته وخلافته لأبيه عشرين سنة وكانت في أيام إمامته بقية ملك الرشيد وملك محمد الأمين بعده ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الأمين وأجلس عمه إبراهيم بن المهدي المعروف بابن شكلة أربعة عشر يوما ثم أخرج محمد ثانية وبويع له وبقي بعد ذلك سنة وسبعة أشهر وقتله طاهر بن الحسين ثم ملك المأمون عبد الله بن هارون بعده عشرين سنة واستشهد في أيام ملكه **ن** أبي وابن المتوكل وماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم وابن ناتانة والهمداني والمكتب والوراق جميعا عن علي عن أبيه عن البزنطي قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام إن قوما من مخالفيكم يزعمون أن أباك عليه السلام إنما سماه المأمون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا لأنه كان رضى لله عز وجل في سمائه ورضى لرسوله والأئمة بعده صلوات الله عليهم في أرضه قال فقلت له ألم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضى لله عز وجل ولرسوله والأئمة بعده عليهم السلام فقال بلى فقلت فلم سمي أبوك عليه السلام من بينهم الرضا قال لأنه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من أوليائه ولم يكن ذلك لأحد من آبائه عليهم السلام فلذلك سمي من بينهم الرضا **ع** حمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده مثله **مع** مرسلا مثله **ن** الدقاق عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن سليمان بن حفص قال كان موسى بن جعفر يسمي ولده عليا الرضا وكان يقول ادعوا لي ولدي الرضا وقلت لولدي الرضا وقال لي ولدي الرضا وإذا خاطبه قال يا أبا الحسن **ن** البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد الكندي قال سمعت أبا الحسن علي بن ميثم يقول وما رأيت أحدا قط أعرف بأمور الأئمة عليهم السلام وأخبارهم ومناكحهم منه قال اشترت حميدة المصفاة وهي أم أبي الحسن موسى بن جعفر وكانت من أشراف العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى إنها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالا لها فقالت لابنها موسى يا بني إن تكتم جارية ما رأيت جارية قط أفضل منها ولست أشك أن الله تعالى سيطهر نسلها إن كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا سماها الطاهرة قال وكان الرضا يرتضع كثيرا وكان تام الخلق فقالت أعينوني بمرضعة فقيل لها أنقص الدر فقالت لا أكذب والله ما نقص ولكن علي ورد من صلاتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت قال الحاكم أبو علي قال الصولي والدليل على أن اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا **شعر** ألا إن خير الناس نفسا ووالدا ورهطا وأجدادا علي المعظم أتتنا به

للعلم

٣

للعلم والحلم ثامنا إماما يؤدي حجة الله تكتم وقد نسب قوم هذا الشعر إلى عم أبي إبراهيم بن العباس ولم أروه له وما لم يقع لي رواية وسماعا فإني لا أحققه ولا أبطله بل الذي لا أشك فيه أنه لعم أبي إبراهيم بن العباس **شعر** كفى بفعال امرئ عالم على أهله عادلا شاهدا أرى لهم طارفا مونقا ولا يشبه الطارف التالدا يمن عليكم بأموالكم وتعطون من مائة واحدا فلا يحمد الله مستبصر يكون لأعدائكم حامدا فضلت قسيمك في قعدد كما فضل الوالد الوالدا قال الصولي وجدت هذه الأبيات بخط أبي على ظهر دفتر له يقول فيه أنشدني أخي لعمه في علي بن موسى الرضا وتعليق متوق بخطه فإذا هو يعنيه في القعدد المأمون لأن عبد المطلب هو الثامن من آبائهما جميعا وتكتم من أسماء نساء العرب قد جاءت في الأشعار كثيرا منها في شعر الحبالان فيما جاء نسما خيال تكتما وخيال تكتما قال الصولي وكانت لإبراهيم بن العباس الصولي عم أبي في الرضا مدائح كثيرة أظهرها ثم اضطر إلى أن سترها وتتبعها وأخذها من كل مكان وقد روى قوم أن أم الرضا تسمى سكن النوبية وسميت أروى وسميت نجمة وسمانة وتكنى أم البنين

بيان قال الجزري في حديث شريح أن رجلا اشترى جارية وشرطوا أنها مولدة فوجدها تليدة المولدة التي ولدت بين العرب ونشأت مع أولادهم ويغذونها غذاء الولد ويعلمونها من الأدب مثل ما يعلمون أولادهم والتليدة التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب انتهى قوله وكان تام الخلق لعل المراد به هنا عظم جثته وقوله تكتم فاعل أتتنا والطارف المستحدث خلاف التالد والمراد بالطارف الرضا وبالتالد المأمون قوله يمن عليكم على البناء للمجهول والخطاب للرضا وكذا قوله وتعطون على بناء المجهول أي يمن مخالفوكم عليكم من أموالكم التي في أيديهم من مائة واحدا قليلا أو كثيرا وقال الجوهري رجل قعدد إذا كان قريب الآباء إلى الجد الأكبر وكان يقال لعبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس قعدد بني هاشم وقال الفيروزآبادي قعدد النسب وقعدد وقعدد قريب الآباء من الجد الأكبر والقعدد البعيد الآباء منه ضد أي فضلت المأمون الذي هو قسيمك في قرب الانتساب إلى عبد المطلب بكثير كما فضل الوالد الولد أي كل من آبائك آباءه قوله تعليق متوق من التوق وقد وجدت في تلك الورقة تعليقا في الحاشية عليها علامة مغشوشة لم يوضحها ثقته ففسر فيها تشبهه في القعدد بالمأمون والأصوب فقيه تشبهه كما في بعض النسخ وعلى ما في أكثر النسخ الحمل على المجاز وصحح الفيروزآبادي تكتم على بناء المجهول قال وكل منهما اسم لامرأة

ن تميم القرشي عن أبيه عن أحمد الأنصاري عن علي بن ميثم عن أبيه قال لما اشترت حميدة أم موسى بن جعفر أم الرضا نجمة ذكرت حميدة أنها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فإنه سيولد له منها خير أهل الأرض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا سماها الطاهرة وكانت لها أسماء منها نجمة وأروى وسكن وسمانة وتكتم وهو آخر أساميها قال علي بن ميثم سمعت أبي يقول سمعت أمي تقول كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة **ن** البيهقي عن الصولي قال أبو الحسن الرضا هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأمه أم ولد تسمى تكتم عليها استقر اسمها حين ملكها أبو الحسن موسى **د** نقش خاتمه ولي الله **ن** أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن يعقوب بن إسحاق عن أبي زكريا الواسطي عن هشام بن أحمر وحدثني ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام بن أحمر قال قال أبو الحسن الأول هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا إلى الرجل فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن لا حاجة لي فيها ثم قال له اعرض علينا قال ما عندي شيء فقال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي إلا جارية مريضة فقال له ما عليك أن تعرضها فأبى عليه ثم انصرف ثم إنه أرسلني من الغد إليه فقال لي قل له كم غايتك فيها فإذا قال كذا وكذا فقل قد أخذتها فأتيته فقال ما أريد أن أنقصها من كذا وكذا فقلت قد أخذتها وهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالأمس فقلت رجل من بني هاشم فقال من أي بني هاشم فقلت ما عندي أكثر من هذا فقال أخبرك عن هذه الوصيفة إني اشتريتها من أقصى بلاد المغرب فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي أن تكون هذه الوصيفة عند مثلك إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض فلا تلبث عنده إلا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق الأرض ولا غربها مثله قال فأتيته بها فلم تلبث عنده إلا قليلا حتى ولدت عليا **يج** عن هشام بن أحمر مثله **شا** ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن أحمر مثله **كشف** قال ابن الخشاب بهذا الإسناد عن محمد بن سنان توفي وله تسع وأربعون سنة وأشهر في سنة مائتين وستة من الهجرة وكان مولده سنة مائة وثلاثة وخمسين من الهجرة بعد مضي أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين وأقام مع أبيه خمسا وعشرين سنة إلا شهرين وكان عمره تسعا وأربعين سنة وأشهرا قبره بطوس بمدينة خراسان أمه الخيزران المرسية أم ولد ويقال شقراء النوبية وتسمى أروى أم البنين يكنى بأبي الحسن ولقبه الرضا والصابر والرضي والوفي **ن** كان يقال له الرضا والصادق والصابر والفاضل وقرة أعين المؤمنين وغيظ الملحدين أقول قال في آخر خبر هرثمة بن أعين في وفاته والظاهر أنه من كلام الصدوق وقد مضى في نقش خاتم أبيه عليهما السلام أنه كان يتختم بخاتم أبيه وأنه كان نقشه حسبي الله **ن** تميم القرشي عن أبيه عن أحمد الأنصاري عن علي بن ميثم عن أبيه قال سمعت أمي تقول سمعت نجمة أم الرضا عليه السلام تقول لما حملت بابني علي لم أشعر بثقل الحمل وكنت أسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فإذا انتبهت لم أسمع شيئا فلما وضعته وقع على الأرض واضعا يده على الأرض رافعا رأسه إلى السماء يحرك شفتيه كأنه يتكلم فدخل إلي أبوه موسى بن جعفر فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته إياه في خرقة بيضاء فأذن في أذنه الأيمن وأقام في الأيسر ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده إلي وقال خذيه فإنه بقية الله تعالى في أرضه **ن** الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان عن أبيه عن جده عن عتاب بن أسيد قال سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى بالمدينة يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين **كف** ولد عليه السلام بالمدينة يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائة **ضه** كان مولده يوم الجمعة وفي رواية أخرى يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائة **الدروس** ولد بالمدينة سنة ثمان و

اربعين

اربعين ومائة وقيل يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة تاريخ الغفاري ولد يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنا كان مولد الرضا بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة قب علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم يكنى ابا الحسن والخاص ابو علي والقابه سراج الله ونور الهدى وقرة عين المؤمنين ومكيدة الملحدين كفو الملك وكافي الخلق ورب السرير ورئاب التدبير والفاضل والصابر والوفي والصديق والرضي قال احمد البزنطي انما سمي الرضا لانه كان رضي الله تعالى في سمائه ورضي لرسوله والائمة عليهم السلم بعده في ارضه وقيل لانه رضي به المخالف والمؤالف وقيل لانه رضي به المأمون وامه ام ولد يقال لها سكن النوبية ويقال الخيزران المرسية ويقال نجمة ذوي ميثم ويقال صقر وتسمى ام البنين لما ولدت الرضي سماها الطاهرة ولد يوم الجمعة بالمدينة وقيل يوم الخميس لاحدى عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ومائة بعد وفاة الصادق بخمس سنين رواه ابن بابويه وقيل سنة احدى وخمسين ومائة فكان في سني امامته بقية ملك الرشيد ثم ملك الامين ثلث سنين وثمانية عشر يوما وملك المأمون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما واخذ البيعة في ملكه للرضي بعهد المسلمين من غير رضى في الخامس من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام حبيب في اول سنة اثنين ومائتين وقيل سنة ثلث وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة وذكر ابن همام تسعة واربعين سنة وستة اشهر وقيل واربعة اشهر وقام بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وعاش مع ابيه تسع او عشرين سنة واشهر وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة وولده محمد الامام فقط وقبره بطوس من خراسان في القبة التي فيها هرون الى جانبه مما يلي القبلة وهي دار حميد بن قحطبة الطائي في قرية يقال لها سناباذ من رستاق نوقان بيان … كذا المصلح وسيأتي بعض اخباره ولادته في باب شهادته

باب النصوص على الخصوص عليه ص

ن ابي وابن الوليد وابن المتوكل والعطار وماجيلويه جميعا عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الحسن بن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقيت موسى بن جعفر ع فقلت اخبرني عن الامام بعدك بمثل ما اخبر به ابوك قال فقال كان ابي ع في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت في الظاهر الى بني واشركتهم مع علي ابني وافردته بوصيتي في الباطن ولقد رايت رسول الله ص في المنام وامير المؤمنين ع معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعز الله عز وجل واما الكتاب فنور الله عز وجل واما العصا فقوة الله عز وجل واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله ص والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا ولا تكفر نعم الله تعالى وان سئلت عن الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن ثم وصفه لي رسول الله ص فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطئ ويعلم ولا يجهل قد ملئ حكما وعلما وما اقل مقامك معه انما هو شيء كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب وسمي علي بن الحسين اعطي فهم الاول وعلمه وبصره وودّه ودينه وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فاسئله عما شئت يجبك ان شاء الله تعالى عم الكليني عن محمد بن علي عن ابي الحكم مثله كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد الشامي مثله بيان سيأتي تمام الخبر في باب النصوص على الجواد … فهم الاول اي امير المؤمنين ولعل المراد بالرداء الاخلاق الحسنة لاشتمالها على صاحبها كما قال الكبرياء ردائي ن ابي عن الحسين بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وقد اشتكى شكاية شديدة فقلت له ان كان ما اسأل الله ان لا يريناه فالى من قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي ن ابن الوليد عن الصفار وسعد معا عن الاشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعنده علي ابنه ع فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته فقال انا لله نعى والله اليك نفسه ن ابن الوليد عن الصفار عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب وعثمن بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر ع جالسا فدخل عليه ابنه الرضا ع فقال يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت لك فقال هشام اخبرك والله ان الامر فيه من بعده غط الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم مثله شا ابن قولويه عن الكليني مثله م عن الكليني مثله ن ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن جعفر ع ابتداء منه هذا افقه ولدي واشار بيده الى الرضا ع وقد نحلته كنيتي ن ابي عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه عن غنام بن القسم قال قال لي منصور بن يونس بزرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن جعفر ع يوما فقال لي يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت لا قال قد صيرت عليا ابني وصيي والخلف من بعدي فادخل عليه وهنئه بذلك واعلمه اني امرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنيته بذلك واعلمته انه امرني بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك فاخذ الاموال التي كانت في يده وكسرها كش حمدويه عن الخشاب مثله بيان كسر الاموال كناية عن التصرف فيها وبذلها من غير مبالاة قال الفيروزابادي كسر الرجل قل تعاهده لماله ن ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن محمد بن سنان عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم ع جعلت فداك قد كبر سني فحدثني من الامام بعدك قال فاشار الى ابي الحسن الرضا ع وقال هذا صاحبكم من بعدي ن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحجال والبزنطي

باب النص عليه صلوات الله عليه

معا عن ابي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم ع اني قد كبرت وخفت ان يحدث بي حدث ولا القاك فاخبرني عن الامام من بعدك فقال ابني علي ن الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد البرقي عن سليمان المروزي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وانا اريد ان اسأله عن الحجة على الناس بعده فابتدأني فقال يا سليمن ان عليا ابني ووصيي والحجة على الناس بعدي وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي ن ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن زكريا بن ادم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابرهيم موسى بن جعفر ع ويد علي ابنه عليه السلم في يده فقال اتدرون من انا قلنا انت سيدنا وكبيرنا قال سموني وانسبوني فقلنا انت موسى بن جعفر فقال من هذا معي قلنا هو علي بن موسى بن جعفر قال فاشهدوا انه وكيلي في حيوتي ووصيي بعد موتي ن ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال خرجت من البصرة اريد المدينة فلما صرت في بعض الطريق لقيت ابا ابرهيم ع وهو يذهب به الى البصرة فارسل الي فدخلت عليه فدفع الي كتبا وامرني ان اوصلها بالمدينة فقلت الى من ادفعها جعلت فداك قال الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري وخير بني ن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن الحرث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو ابرهيم ع فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فلياخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فلينجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه شا عم غط الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن المخزومي وكانت امه من ولد جعفر بن ابي طالب مثله بيان … قوله بكتابه ارجع الى علي وتحمل … الى الوصول ن المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القسم العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن محمد بن زيد الهاشمي انه قال الآن يتخذ الشيعة علي بن موسى اماما قلت وكيف ذاك قال دعاه ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم فاوصى اليه ن ابي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه فقلنا له جعلنا فداك ما حبسك قال دعانا ابو ابرهيم ع اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حيوته وبعد موته وان امره جائز عليه وله ثم قال محمد بن زيد والله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم وليقولن الشيعة به من بعده قال حيدر قلت بل يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر اذا اوصى اليه فقد عقد له الامامة قال علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك ن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن خلف عن يونس … عن عبد الصمد بن بشير … حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر ع الى ابنه علي وكتب له كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة ن الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن مراد وصالح بن السندي عن يونس عن حسين بن نعيم قال اقام لنا ابو الحسن موسى بن جعفر ع ابنه عليا ع كما اقام رسول الله ص عليا ع يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال يا اهل المسجد هذا وصيي من بعدي ن ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز قال خرجنا الى مكة ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال هذا للعبد الصالح ع امرني ان احمله الى علي ابنه ع وقد اوصى اليه قال الصدوق وقد انكر علي بن ابي حمزة ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر ع وحبس المال عن الرضا ع ن الوراق عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي عبد الله ع ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة او سنتان حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال ابو عبد الله ع الا قلت له هذا موسى بن جعفر قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية تباح له فكانك به ان شاء الله … فقيه خلف ن المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القسم عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان ابو الحسن ع يبتدئ بالثناء على ابنه علي ويطريه ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر من غيره كانه يريد ان يدل عليه ن ابي عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن جعفر بن خلف قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول سعد امرء لم يمت حتى يرى منه خلفا وقد اراني الله من ابني هذا خلفا واشار اليه يعني الى الرضا ع كش جعفر بن احمد عن يونس مثله ن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحجال والبزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي ابرهيم موسى ع وهو في الحبس فاذا فيها عهدي الى اكبر ولدي ن ابي عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن الحسين بن المختار قال لما مر بنا ابو الحسن ع بالبصرة خرجت الينا منه الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي ن ما الاسناد عن اليقطيني عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابرهيم ع وعنده علي ابنه ع فقال لي يا زياد هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله شا عم غط الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن زياد مثله قال الصدوق ره ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى ع وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر ع ما الاسناد عن اليقطيني عن الحجال عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم موسى بن جعفر ع اني سألت اباك ع من الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله ع ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي بك فاخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي ع كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن البزنطي عن … مثله ن ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب عن … عن ابن قابوس قال قال ابو الحسن ع علي ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي واطوعهم لامري ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا نبي او وصي نبي … ابن محمد بن … عن الخشاب مثله ن ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعلي ابنه عليه السلم في حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابي انت ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك قلت جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي ع ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر ن الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن

قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها ثم اطرق ونكت
بيده في الارض ورفع رأسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد
امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب حقه وجحد امامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت والله لئن
مد الله لي في عمري لاسلمن اليه حقه ولاقرن له بالامامة واشهد انه من بعدك حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك وتدعو الى امامته
وامامة من يقوم مقامه من بعده قلت من ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدتك في كتاب امير المؤمنين اما انك في شيعتنا
ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان انسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا غط الكليني عن
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن علي بن عبد الله بن ... عن ابن سنان مثله الى قوله والتسليم ثنا ابن قولويه عن الكليني عم الكليني مثله ن المفضل
عن ابن العباس عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القسم العريضي الحسيني عن يعقوب بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر
بن محمد عليهما السلام انهما دخلا على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة التي اخذ فيها موسى بن جعفر ومعهما كتاب ابي الحسن بخطه فيه حوائج قد امر بها
فقالا انه امر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان من امره شيء فادفعه الى ابنه علي فانه خليفته والقيم بامره وكان هذا بعد النفر بيوم بعدما اخذ ابو الحسن
بنحو من خمسين يوما واشهد اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله الحسين بن احمد المنقري واسمعيل بن عمر وحسان بن معوية والحسين بن محمد صاحب الختم على
شهادتهما ان ابا الحسن علي بن موسى عليه السلام وصي ابيه وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا خليفته ووكيله فقبلت شهادتهم عند
حفص بن غياث القاضي ن احمد بن علي عن ابيه عن بكر بن صالح قال قلت لابراهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر ما قولك في ابيك قال هو حي قلت فما قولك
في اخيك ابي الحسن قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم وما يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى
من اوصى قال الى خمسة واحد منا وجعل عليا المقدم علينا ن ابي عن سعد عن اليقطيني عن داود بن زربي قال كان لابي الحسن موسى عندي مال
فبعث فاخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك فلما مضى ارسل الي علي ابنه ابعث الي بالذي عندك وهو
كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له عندي ير ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن خالد بن حماد عن الحسين بن نعيم عن علي بن يقطين قال قال لي ابو الحسن يا
علي هذا افقه ولدي وقد نحلته كنيتي واشار بيده الى علي ابنه ير محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن يقطين قال سمعته يقول ان ابني علي سيد ولدي
وقد نحلته كنيتي ير محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عثمان بن عيسى عن الحسين بن نعيم عن علي بن يقطين قال كنت جالسا عند ابي ابرهيم فدخل عليه علي
ابنه فقال هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي ثنا عم غط الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسمعيل بن عباد عن داود الرقي
قال قلت لابرهيم جعلت فداك اني قد كبرت سني فخذ بيدي وانقذني من النار من صاحبنا بعدك فاشار الى ابنه ابي الحسن فقال هذا صاحبكم من بعدي ثنا عم
غط الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول الا تدلني على
من اخذ عنه ديني فقال هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا بني ان الله قال اني جاعل في الارض خليفة وان الله اذا قال
قولا وفى به ثنا عم غط الكليني عن عدة من اصحابه عن ابن عيسى عن معاوية بن حكيم عن نعيم القابوسي عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال ابني علي اكبر ولدي
وابرهم عندي واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الا نبي او وصي نبي ثنا عم غط الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان
وعلي بن الحكم معا عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس عهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وان يفعل كذا
وفلان لا تنله شيئا حتى القاك او يقضي الله علي الموت ثنا عم غط بهذا الاسناد عن محمد بن علي عن ابي علي الخزاز عن داود بن سليمان قال قلت لابي
ابرهيم اني اخاف ان يحدث حدث ولا القاك فاخبرني من الامام بعدك فقال ابني فلان يعني ابا الحسن بهذا الاسناد عن محمد بن علي عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر
بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم اني سألت اباك من الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله ذهب الناس يمينا وشمالا
وقلت بك انا واصحابي فاخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك فقال ابني فلان ثنا عم غط بهذا الاسناد عن محمد بن علي عن الضحاك بن الاشعث
عن داود بن زربي قال جئت الى ابي ابرهيم بمال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت اصلحك الله لاي شيء تركته عندي فقال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما
جاء نعيه بعث الي ابو الحسن الرضا فسألني ذلك المال فدفعته اليه كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه عن علي بن عقبة وغيره
عن الضحاك مثله غط روى ابو الحسن محمد بن جعفر الاسدي عن سعد عن جماعة من اصحابنا منهم ابن ابي الخطاب والخشاب واليقطيني عن محمد بن سنان
عن الحسين بن الحسن في حديث له قال قلت لابي الحسن موسى اسألك فقال سل امامك فقلت من تعني فاني لا اعرف اماما غيرك قال هو علي ابني قد نحلته
كنيتي قلت سيدي انقذني من النار فان ابا عبد الله قال انك انت القائم بهذا الامر قال اولم اكن قائما ثم قال يا حسن ما من امام يكون قائما في امة الا وهو
قائمهم فاذا مضى عنهم فالذي يليه هو القائم والحجة حتى يغيب عنهم فكلنا قائم فاصرف جميع ما كنت تعاملني به الى ابني علي والله ما انا فعلت ذاك به
بل الله فعل به ذاك حبا غط احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان وصفوان وعثمان بن عيسى عن موسى
بن بكر قال كنت عند ابي ابرهيم فقال لي ان جعفرا كان يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ثم اومى بيده الى ابنه علي فقال هذا وقد اراني
الله خلفي من نفسي غط الكليني عن سعد عن اليقطيني عن علي بن الحكم ومعلى بن الحسن بن نافع عن هرون بن خارجة قال قال لي هرون بن سعد العجلي
قد مات اسمعيل الذي كنتم تمدون اليه اعناقكم وجعفر شيخ كبير يموت غدا او بعد غد فتبقون بلا امام فلم ادر ما اقول فاخبرت ابا عبد الله
بمقالته فقال هيهات هيهات اباها الله والله لا ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل والنهار فاذا رأيته فقل له هذا موسى بن جعفر يكبر ونزوجه

يولد له فيكون خلفا ان شاء الله ... ابي عن سعد مثله غط في خبر قال ابو عبد الله في حديث طويل بلغه صاحبه ومن طلب هذا الامر بيده
الى موسى بن جعفر فيملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما ويصغون له الدنيا غط ايوب بن نوح عن ابن فضال قال سمعت علي بن جعفر يقول كنت عند
اخي موسى بن جعفر وكان والله حجة في الارض بعد ابي اذ طلع ابنه علي فقال لي يا علي هذا صاحبك وهو مني بمنزلتي من ابي فثبتك الله على دينه فبكيت وقلت في نفسي نعى والله
اخي موسى بن جعفر وكان ... بعد الرسول ... والحسن والحسين وكان هذا قبل ان يحمله هرون الرشيد في المرة الثانية بثلاثة ايام تمام الخبر شي عن علي بن ابي حمزة قال قلت
لابي الحسن اني اتاك اخبرنا بالخلف من بعدك فاخبرني به قال فاخذ بيدي فهزها ثم قال ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
قال فخفقت فقال لي مه لا تعود عينيك كثرة النوم فانها اقل شيء في الجسد شكرا بيان لعله تبين له ان الله سيظهر لكم الامام بعدي ويبين لكم
بعد حكم في ذلك كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن سليمان العبسي عن نصر بن قابوس قال كنت عند ابي الحسن في منزله فاخذ بيدي فوقفني على بيت
الدار فدفع الباب فاذا علي ابنه عليهما السلام في يده كتاب ينظر فيه فقال لي يا نصر تعرف هذا قلت نعم هذا علي ابنك قال يا نصر اتدري ما هذا
الكتاب الذي في يده ينظر فيه فقلت لا قال هذا الجفر الذي لا ينظر فيه الا نبي او وصي نبي قال الحسن بن موسى فلعمري ما شك نصر ولا ارتاب حتى اتاه
وفاة ابي الحسن كش حمدويه عن الحسن بن موسى قال كان نشيط وخالد يخدمان ابا الحسن قال فذكر الحسن عن يحيى بن ابرهيم عن نشيط عن خالد الجوان قال
لما اختلف الناس في امر ابي الحسن قلت لخالد اما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس فقال لي خالد قال لي ابو الحسن عهدي الى ابني علي اكبر ولدي وخيرهم
وافضلهم ن ابو المفضل الشيباني عن علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لابي ابرهيم جعلت فداك قد كبر
سني فخذ بيدي من النار قال فاشار الى ابي الحسن وقال هذا صاحبكم اقول قد سبق بعض النصوص في باب النص على الكاظم وبعضها في باب صيته عليه السلام

باب معجزاته وغرائب شأنه صلوات الله عليه

ن ابن ... قال كنت بباب الرضا بخراسان فقال المعمر
وابتلي قبل ... ان يكون في ... فاخبرني معمر انه دخل على ابي الحسن الرضا من نحو ذلك قال فابتدأني
ابو الحسن فقال ... الى ان نكسو من ثيابنا وهب له من دراهمنا قال فقلت له سبحان الله هذا كان تمنى الساعة بالباب قال فضحك ثم
قال ان المؤمن موفق قل له فليجيء فادخلني عليه فسلمت فرد علي السلام ودعا لي بثوبين من ثيابه فدفعهما الي فلما خرجت وضع في يدي ... دراهم
من بلال ... عن معمر بن خلاد مثله كش محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن معمر مثله بيان المؤمن موفق اي تيسر الله له ان يأتي
حاجته او يقضي الله لقضاء الله حاجته بذلك ن الهمداني عن علي عن ابيه عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال دخلت على المأمون يوما فاجلسني
واخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم تطيبنا ثم امر بستارة فضربت ثم اقبل على بعض من كان في الستارة فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس
فاخذت تقول سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا ثم قال بكى وقال لي يا عبد الله ايلومني اهل بيتي واهل
بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا علما فوالله لاحدثنك بحديث تتعجب منه بوما جئته فقلت له جعلت فداك ان اباك موسى وجعفرا ومحمدا وعلي بن
الحسين كان عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وانت وصي القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لي اليك حاجة قال هاتها فقلت هذه
الزاهرية حظيتي ولا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير مرة واسقطت ... فهل تعلم شيئا تعالج به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها
فانها تسلم وتلد غلاما اشبه الناس بامه ويكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة فقلت في نفسي اشهد
ان الله على كل شيء قدير فولدت الزاهرية غلاما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة
على ما كان وصفه لي الرضا فمن يلومني على نصبي اياه علما والحديث فيه زيادة حذفناها ولا قوة الا بالله العلي العظيم بيان قطنا اي مقيما
وقال الجوهري حظيت المرأة عند زوجها حظوة بالكسر وحظوة بالضم وحظة ايضا وهي حظيتي واحد حظاياي ن الهمداني عن علي عن ابيه عن عمير بن
بريد قال كنت عند ابي الحسن الرضا فذكر محمد بن جعفر فقال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمرنا بالبر و
الصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه متى يأتيني ويدخل علي فيقول في فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل
قوله اذا قال ن ابي عن سعد عن اليقطيني قال ان محمد بن عبد الله الطاهري كتب الى الرضا يشكو عمله بعمل السلطان والتلبيس وامر وصيته ... فكتب اليه
الوصية فقد كفيتها ... فقبض ابوه ... فمات بعد ذلك بعشرين يوما ن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن الحسن بن علان
عن محمد بن عبد الله القمي قال كنت عند الرضا وبي عطش شديد فكرهت ان استسقي في حضرته فدعا بماء وذاقه وناولني فقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت
ابن عيسى مثله ن ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسين بن هرون بن مخارق عن محمد بن داود قال
كنت انا واخي عند الرضا فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن ومضينا معه واذا لحيا قد ربطا واذا اسحق بن جعفر وولده
وجماعة آل ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن عند رأسه ونظر في وجهه فتبسم فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال وخرج ليصلي
في المسجد فقلنا له جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن انما تعجبت من بكاء اسحق وهو والله يموت قبله ويبكيه
محمد قال فبرئ محمد ومات اسحق ن ابن موسى ... مثله بيان ...
من عمه عن محمد بن علي الكوفي عن الحسين بن علي الحذاء قال حدثنا يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا شديدا فاتاه ابو الحسن الرضا يعوده وعمي اسحق
جالس يبكي قد جزع عليه جزعا شديدا فالتفت الي ابو الحسن فقال مما يبكي عمك قلت يخاف عليه ما ترى فالتفت
الي ابو الحسن فقال لا تغتمن فان اسحق سيموت قبله قال يحيى فبرئ ابي محمد ومات اسحق قب ... مرسلا مثله ن ... عن ابن ابي الخطاب عن اسحق

موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعي بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا وانا معه فقال له يا عم
لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس
السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمأمون وليس لي فيه حق ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان كشف من دلائل الحميري مثله
وعنه فانه يموت ن ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن معمر بن خلاد قال قال لي الريان بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان
فقال لي احب ان تستاذن لي على ابي الحسن فاسلم عليه واحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على الرضا فقال لي مبتدئا
ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له فدخل وسلم فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من الدراهم
المضروبة باسمه قب عن معمر مثله كش طاهر بن عيسى عن احمد عن علي بن محمد بن شجاع عن ابن ابي الخطاب مثله ن علي بن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه وعلي بن
محمد ماجيلويه معا عن البرقي عن ابيه عن الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد قال كنا حول ابي الحسن الرضا ونحن شباب من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي
وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض وضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي
المدينة وحسنت حاله فكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قب عن الحسين مثله ن ابي عن سعد عن اليقطيني عن الحسن بن بشار قال قال الرضا ان عبد الله يقتل محمدا فقلت له عبد الله بن هرون يقتل محمد بن
هرون فقال لي نعم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله قب عن الحسن مثله وذكر بعده وكان يتمثل وان الضغن
بعد الضغن يفشو عليك ويخرج الداء الدفينا ن حمزة العلوي عن اليقطيني عن ابن ابي نجران وصفوان قالا حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء
الواقفة فسالنا ان نستاذن له على الرضا ففعلنا فلما صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال اني اشهد الله انك لست بامام قال فنكت طويلا
في الارض منكس الراس ثم رفع راسه اليه فقال له ما علمك اني لست بامام قال لانا روينا عن ابي عبد الله ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا
السن وليس لك ولد قال فنكس راسه اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه فقال اني اشهد الله انه لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي
نجران فعددنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر في اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر اليه ابو
الحسن الاول فقال له ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة ن ابي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن هرون قال رايت
الرضا وقد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال كاني به وقد حمل الى هرون فضربت عنقه فكان كما قال قب عن موسى مثله كشف من دلائل الحميري عن موسى
مثله بعينه وقد حمل الى مرو ن الهمداني عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني عن ابي حبيب النباجي انه قال رايت رسول الله ص في المنام وقد وافى النباج ونزل
بها في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني
فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكان ثماني عشرة تمرة فتاولت اني اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض بين يدي
تعمر للزراعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في
الموضع الذي كنت رايت فيه النبي ص وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد السلام علي واستدناني فناولني
قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله ص فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله
صلى الله عليه وآله لزدناك عم بما روت العامة ما رواه ابو عبد الله الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي ذكر مثله ن الهمداني عن
علي بن ابرهيم عن الريان بن الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق عزمت على توديع الرضا فقلت في نفسي اذا ودعته سالته قميصا من ثياب جسده لاكفن
به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء والاسى على فراقه عن مسالته ذلك فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت
فقال لي اما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه اذا فني اجلك وما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم فقلت يا سيدي
قد كان في نفسي ان اسالك ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفع الوسادة واخرج قميصا فدفعه الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم فدفعها الي فعددتها
فكانت ثلثين درهما ن ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي نصر قال كنت شاكا في ابي الحسن الرضا فكتبت اليه كتابا اسئله فيه الاذن عليه وقد اضمرت
في نفسي ان اساله اذا دخلت عليه عن ثلث آيات قد عقدت قلبي عليها قال فاتاني جواب ما كتبت به اليه عافانا الله واياك اما ما طلبت من الاذن علي
فان الدخول الي صعب وهؤلاء قد ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر عليه الان وسيكون ان شاء الله وكتب بجواب ما اردت ان اساله عن الايات الثلث
في الكتاب لا والله ما ذكرت له منهن شيئا ولقد بقيت متعجبا لما ذكرها في الكتاب ولم ادر انه جوابي الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به قب
ابن ابي نصر مثله ن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي نصر قال بعث الرضا الي بحمار فركبته واتيته واقمت عنده بالليل الى ان مضى منه ما شاء
الله فلما اراد ان ينهض قال لي لا اراك تقدر على الرجوع الى المدينة قلت اجل جعلت فداك قال فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عز وجل
قلت افعل جعلت فداك فقال يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي انام فيها وضعي تحت راسه مخادي قال قلت في نفسي من اصاب
ما اصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده واعطاني من الفخر ما لم يعطه احدا من اصحابنا بعث الي بحماره فركبته وفرش لي فراشه وبت
في ملحفته ووضعت لي مخاده ما اصاب مثل هذا احد من اصحابنا قال وهو قاعد معي وانا احدث في نفسي فقال لي يا احمد ان امير المؤمنين اتى زيد بن صوحان
في مرضه يعوده فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل واعتمد على يده فقام م ن المكتب عن علي عن ابيه عن يحيى بن بشار
قال دخلت على الرضا بعد مضي ابيه فجعلت استفهمه بعض ما كلمني به فقال لي نعم يا سماع فقلت جعلت فداك كنت والله القب بهذا في صباي

اشهد الله

وانا

في معجزاته عليه السلام

قال وانا في الكتاب خلتم في وجهي ن جعفر بن نعيم عن احمد بن ادريس عن ابن هاشم عن محمد بن حفص قال حدثني مولى للعبد الصالح ابي الحسن موسى بن جعفر
قال كنت وجماعة مع الرضا في مفازة فاصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا فقال لنا الرضا ايتوا موضعا وصفه لنا فانكم
تصيبون الماء فيه قال فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت وروينا ومن معنا من القافلة ثم رحلنا فامرنا بطلب العين فطلبناها
فما اصبنا الا بعر الابل ولم نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين سنة فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء قال
كنت انا ايضا في خدمته معه واخبرني القنبري انه كان في ذلك مصعدا الى خراسان ن محمد بن احمد السناني وغير واحد من المشايخ عن الاسدي عن سعد
ابن مالك عن ابي حمزة عن ابن ابي كثير قال لما توفي موسى ع وقف الناس في امره فحججت تلك السنة فاذا انا بالرضا فاضمرت في قلبي امرا فقلت ابشرا منا واحدا
نتبعه الاية فمر كالبرق الخاطف علي فقال انا والله البشر الذي يجب عليك ان تتبعني فقلت معذرة الى الله واليك فقال مغفور لك ن الوراق
عن ابن بطة عن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال حدثني ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما للقضاء غير سيدي ومولاي ابي الحسن علي
ابن موسى الرضا فلما اصبحت اتيت منزله فاستاذنت فاذن لي فلما دخلت قال ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا
اتي بطعام للافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول له من تحت البساط
قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي ورايت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون ستة
وعشرون منها لقضاء دينك واربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا هي لا تنقص شيئا يج محمد بن
عبد الرحمن مثله ن العلاء عن ابن بطة عن الصفار عن اليقطيني عن الحسن بن موسى عن عمر بن بزيع قال كان عندي جاريتان حاملتان فكتبت الى الرضا
فكتبت الى الرضا اعلمه ذلك واساله ان يدعو الله ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي ذلك قال فوقع افعل ان شاء الله ثم ابتدأني بكتاب
مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية في الدنيا والاخرة برحمته الامور بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره
على ما يحب يولد لك غلام وجارية ان شاء الله فسم الغلام محمدا والجارية فاطمة على بركة الله عز وجل قال فولد لي غلام وجارية على ما قال ع مجم
باسناده الى الحميري في كتاب الدلائل باسناده الى عمر بن بزيع مثله ن علي بن الحسين بن شاذويه عن محمد الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
الحسن بن علي بن فضال قال قال لنا عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت على ذلك فلما صرت بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم
قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضا فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل
من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله دعوتك وهداك لدينه
فقلت اشهد انك حجة الله وامين الله على خلقه يج ابن فضال عن ابن المغيرة مثله كشف من دلائل الحميري عن ابن المغيرة مثله حض ابن الوليد عن
الصفار عن احمد بن محمد عن ابن فضال مثله ن ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن الوشا قال سالني العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث ان اسال الرضا
ان يخرق كتبه اذا قراها مخافة ان يقع في يد غيره قال الوشا فابتدأني بكتاب قبل ان اساله ان يخرق كتبه فيه علم صاحبك انه اذا قرا كتبي اليه خرقها
كشف من دلائل الحميري عن الوشا مثله ن ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي قال هويت في نفسي اذا دخلت على ابي الحسن الرضا ان اساله
كم اتى عليك من السن فلما دخلت عليه جلست بين يديه جعل ينظر الي ويتفرس في وجهي ثم قال كم اتى لك فقلت جعلت فداك كذا وكذا قال فانا اكبر
منك قد اتى علي اثنان واربعون سنة فقلت جعلت فداك قد والله اردت ان اسالك عن هذا فقال قد اخبرتك ن الهمداني عن علي بن ابرهيم عن
اليقطيني عن منصور بن مالك قال حدثني زروان المدائني انه دخل على ابي الحسن الرضا يريد ان يساله عن عبد الله بن جعفر قال فاخذ بيدي فوضعها على
صلبه قبل ان اذكر له شيئا مما اردت ثم قال لي يا محمد بن آدم ان عبد الله لم يكن اماما فاخبرني بما اردت ان اساله قبل ان اساله كشف من دلائل
الحميري عن زروان مثله ن ماجيلويه عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني قال سمعت هشام العباسي يقول دخلت على ابي الحسن الرضا وانا اريد ان اساله
ان يعوذني لصداع اصابني وان يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما فلما دخلت سالت عن مسائل فاجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لاخرج واردت
ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على راسي وعوذني ثم دعا بثوبين من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما قال العباسي وطلبت
بمكة ثوبين سعيديين اهديهما لابني فلم اصب بمكة منها شيئا على ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا فلما ودعته
واردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبته فدفعهما الي يج اليقطيني مثله كشف من دلائل الحميري عن العباسي قال طلبت
بمكة وذكر مثله ن ابن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا الى بعض املاكه في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا
قال حملتم معكم المماطر قلنا لا وما حاجتنا الى المماطر وليس سحاب ولا نتخوف المطر فقال لكني حملته وستمطرون قال فما مضينا الا يسيرا حتى ارتفعت
سحابة ومطرتنا حتى اهمتنا انفسنا منها فما بقي منا احد الا ابتل يج محمد البرقي عن الحسين بن موسى مثله ن العطار عن ابيه عن محمد بن عيسى عن موسى
ابن مهران انه كتب الى الرضا يسأله ان يدعو الله لابن له فكتب اليه وهب الله لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك وولد له ابن قب الوراق عن سعد بن
الهندي عن محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن مر فاصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فدخلت على الرضا بالمدينة فقال ما لي اراك متوجعا فقلت اني
لما اتيت بطن مر اصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فاشار الى الذي في جنبي تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال ع ليس عليك باس من هذا ونظر
الى الذي في رجلي فقال قال ابو جعفر من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز وجل له مثل اجر الف شهيد فقلت في نفسي لا ابرء والله من رجلي ابدا قال
الهيثم فما زال يعرج منها حتى مات تبيان ن قال ابو [illegible] عرج اذا اصابه شيء في رجله فجمع [illegible] فاذا كان ذلك لحقه [illegible]

عن ج باكر ن ابي عن سعد عن اليقطيني عن الحسن بن راشد قال قدمت علي احمال فاتاني رسول الرضا قبل ان انظر في الكتب او اوجه اليه
فقال لي يقول الرضا سرح الي بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر اصلا قال فقلت واطلب ما لا اعرف بالتصديق له فلم اجد شيئا ولم اقع على شي فلما
ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه ن ابن الوليد عن الصفار عن ابراهيم
ابن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن ابن محمد المكي قال قدم ابو الحسن الرضا فكتبت اليه استاذنه في الخروج الى مصر اتجر اليها
فكتب الي اقم ما شاء الله فاقمت سنتين ثم قدم الثالثة فكتبت اليه استاذنه فكتب الي اخرج مباركا لك صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت فاصبت
بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة ن العطار عن ابيه عن محمد بن اسحق الكوفي عن عمه احمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال كان لا يعيش
لي ولد وتوفي لي بضعة عشر نفسا من الولد فدخلت على ابي الحسن الرضا فخرج الي وهو متزر بازار مورد فسلمت عليه وقبلت يده وسالته عن مسائل
ثم شكوت اليه بعد ذلك ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا مليا ثم قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد لك ولد بعد ولد وتمتع
بهما ايام حياتك فان الله تعالى اذا اراد ان يستجيب الدعاء فعل وهو على كل شي قدير قال فانصرفت من الحج الى منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي
حاملا فولدت لي غلاما سميته ابراهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا وكنيته بابي الحسن فعاش ابراهيم نيفا وثلثين سنة وعاش ابو
الحسن نيفا وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا وخرجت حاجا وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين ثم توفي ابراهيم في اول الشهر وتوفي محمد في
اخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة ونصف ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد الا اشهرا ن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن سعد بن سعد عن الرضا انه
نظر الى رجل فقال يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فكان ما قال فمات بعده بثلثة ايام ن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن الوشاء
عن مسافر قال كنت مع الرضا بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من البرامكة فقال مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من
هذا هرون وانا كهاتين وضم باصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه ن ابن يزيد عن الوشاء عن مسافر مثله ن ابن
قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن مسافر مثله ن ابي عن سعد عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشا قال كنت كتبت معي مسائل
كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن وجمعتها في كتاب مما روي عن ابائه عليهم السلم وغير ذلك واحببت ان اتثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله
واردت ان اخذ منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن عليه بالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا انا كذلك في الفكرة والاحتيال
في الدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن علي الوشا ابن بنت الياس البغدادي فقمت اليه وقلت انا الحسن بن علي الوشا فما
حاجتك قال هذا الكتاب امرت بدفعه اليك فهاك خذه فاخذته وتنحيت ناحية فقرأته فاذا والله فيه جواب مسألة مسألة فعند ذلك قطعت عليه وتركت
الوقف ن بهذا الاسناد عن الوشاء قال بعث الي ابو الحسن الرضا غلامه ومعه رقعة فيها ابعث الي بثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا فكتبت اليه
وقلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما اعرف هذا الضرب من الثياب فاعاد الرسول الي بلي فاطلبه فاعدت اليه الرسول وقلت ليس عندي من هذا
الضرب شي فاعاد الي الرسول اطلبه فان عندك منه قال الحسن بن علي الوشا وقد كان ابضع معي رجل ثوبا منها وامرني ببيعه وكنت قد نسيته فطلبت كل
شي كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته اليه كشف من دلائل الحميري عن الوشا مثله ن الهمداني عن علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى قال
كنت عند ابي الحسن الرضا فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له جعلت فداك اني اريد الخروج الى الاعوض فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم
يقنعه ذلك فخرج يريد الاعوض فقطع عليه الطريق واخذ كل شي كان معه من المال قب محمد بن عبد الحميد عن ابن فضال عن ابن الجهم قال كتب الرضا الي
بعدما انصرف من مكة في صفر بجلت الى اربعة اشهر قبلكم حدث فكان من امر محمد بن ابراهيم وامر اهل بغداد وقتل صاحبه هرثمة قال وحدثني
ابراهيم بن ابي اسرائيل قال قال لي ابو الحسن اني رايت في المنام فقيل لي لا يولد لك حتى تجوز الاربعين فاذا جزت الاربعين ولد لك من حائلة اللون خفيفة
الثمن بيان امر محمد بن ابراهيم اشارة الى محاربة جنود المامون والامين وخلع الامين وقتله محمد بن ابراهيم بن الاغلب الافريقي كان من اصحاب الامين
ونهيك بن المسيب من اصحاب المامون وهذا اشارة الى ما كان بينهما والامر من غلبة الامين ير احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال استقبلت الرضا الى
القادسية فسلمت عليه فقال اكتر لي حجرة لها بابان باب الى خان وباب الى خارج فانه استر عليك قال وبعث الي بزنفيلجة فيها دنانير صالحة ومصحف وكان
ياتيني رسوله في حوائجه فاشتري له وكنت يوما وحدي ففتحت المصحف لاقرا فيه فلما نشرته نظرت في لم يكن فاذا فيها اكثر مما في ايدينا اضعافه فقدمت
على قراءتها فلم اعرف شيئا فاخذت الدواة والقرطاس فاردت ان اكتبها لكي اسال عنها فاتاني مسافر قبل ان اكتب منها شيئا معه منديل وخيط
وخاتمه فقال مولاي يامرك ان تضع المصحف في منديل وتختمه وتبعث اليه بالخاتم قال ففعلت ير معوية بن حكيم عن سليمان بن جعفر الجعفري قال كنت
عند ابي الحسن بالحمراء في مشربة مشرفة على البركة والمائدة بين ايدينا اذ رفع راسه فراى رجلا مسرعا فرفع يده من الطعام فما لبث ان جاء فصعد اليه
فقال البشرى جعلت فداك مات الزبيري فاطرق الى الارض وتغير لونه واصفر وجهه ثم رفع راسه فقال اني احسبه قد ارتكب في ليلته هذه ذنبا
ليس باكبر ذنوبه قال والله مما خطبنا ثم عزمو قوله فادخلوا ثم مد يده فاكل فلم يلبث ان جاء رجل مولى له فقال له جعلت فداك مات الزبيري فقال
وما كان سبب موته فقال شرب الخمر البارحة فغرق فيه فمات بيان قال الجزري في حديث وحشي انه مات غرقا في الخمر اي متناهيا في شربها والاكثار
منه مستعار من الغرق ير الهيثم النهدي عن محمد بن الفضيل الصيرفي قال دخلت على ابي الحسن الرضا فسألته عن اشياء واردت ان اساله عن السلاح فاغفلته
فخرجت ودخلت على ابي الحسين بن بشير فاذا غلامه معه رقعة وفيها بسم الله الرحمن الرحيم انا بمنزلة ابي ووارثه وعندي ما كان عنده ير محمد بن
الفضيل مثله ير موسى بن عمر عن احمد بن عمر الحلال قال سمعت الاخرس بمكة يذكر الرضا فنال منه قال دخلت مكة فاشتريت سكينا فرايته

كذا

فقلت والله لاقتلنه اذا خرج من المسجد فاقمت على ذلك فما شعرت الا برقعة ابي الحسن بسم الله الرحمن الرحيم بحقي عليك لما كففت عن الاخرس
فان الله ثقتي وهو حسبي خص كش محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القسم عن جده عن ابراهيم بن موسى قال الححت على ابي الحسن الرضا في شي اطلبه
منه وكان يعدني فخرج ذات يوم يستقبل والي المدينة وكنت معه فجاء الى قرب قصر فلان فنزل في موضع تحت شجرات ونزلت معه انا وليس معنا ثالث
فقلت جعلت فداك هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك درهما فما سواه فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول بيده سبيكة ذهب
فقال انتفع بها واكتم ما رايت شا ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى مثله غط جعفر بن محمد بن مالك عن ابي
الخطاب عن ابي عمير عن احمد بن محمد بن ابي نصر وهو من اهل الكوفة وكانوا يقولون بالوقف وكان على رايهم فكاتب ابا الحسن الرضا وتعنت في المسائل
فقال كتبت اليه كتابا واضمرت في نفسي اني متى دخلت عليه اسأله عن ثلاث مسائل من القران وهي قوله افانت تسمع الصم او تهدي وقوله ومن يرد الله ان
يهديه يشرح صدره للاسلام وقوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال احمد فاجابني عن كتابي وكتب في اخره الايات التي اضمرتها في نفسي
ان اساله عنها ولم اذكرها في كتابي اليه فلما وصل الجواب انسيت ما كنت اضمرته فقلت اي شي هذا من جوابي ثم ذكرت انه ما اضمرته ير البزنطي مثله يج
روي عن ابي هاشم الجعفري قال كنت في مجلس الرضا فعطشت عطشا شديدا وهبته ان استسقي في مجلسه فدعا بماء فشرب منه جرعة ثم قال يا ابا هاشم اشرب
فانه بارد طيب فشربت ثم عطشت عطشة اخرى فنظر الى الخادم وقال شربة من ماء وسويق وسكر فقال له بل السويق وانثر عليه السكر بعد بله وقال اشرب
يا ابا هاشم فانه يقطع العطش يج روي عن البزنطي قال اني كنت من الواقفة على موسى بن جعفر واشك في الرضا فكتبت اليه اسأله عن مسائل وانسيت
ما كان اهم الي فجاءه الجواب عن جميعها ثم قال وقد نسيت ما كان اهم المسائل عندك فاستبصرت ثم قلت له يا ابن رسول الله اشتهي ان تدعوني الى دارك
في اوقات تعلم انه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من ايدي الاعداء قال ثم بعث الي مركوبا في اخر يوم فخرجت وصليت معه العشائين وقعد يملي العلوم
ابتداء واساله فيجيبني الى ان مضى كثير من الليل ثم قال للغلام هات الثياب التي انام فيها لينام احمد البزنطي فيها فقال فخطر ببالي ليس في الدنيا من هو
احسن حالا مني بعث الامام مركوبه الي وجاء وقعد الي ثم امر لي بهذا الاكرام وكان قد اتكا على يديه لينهض فجلس وقال يا احمد لا تفخر على اصحابك بذلك
فان صعصعة بن صوحان مرض فعاده امير المؤمنين واكرمه ووضع يده على جبهته وجعل يلاطفه فلما اراد النهوض قال يا صعصعة لا تفخر على
اخوانك بما فعلت فاني انما فعلت جميع ذلك لانه كان تكليفا لي يج عن ابراهيم بن موسى القزاز وكان يوم في مسجد الرضا بخراسان قال الححت على الرضا
في شي طلبته منه فخرج يستقبل بعض الطالبيين وجاء وقت الصلوة فمال الى قصر هناك فنزل تحت صخرة بقرب القصر وانا معه وليس معنا ثالث فقال اذن
فقلت ننتظر يلحق بنا اصحابنا فقال غفر الله لك لا تؤخرن صلوة عن اول وقتها الى اخر وقتها من غير علة عليك ابدا باول الوقت فاذنت وصلينا
فقلت يا ابن رسول الله قد طالت المدة في العدة التي وعدتنيها وانا محتاج وانت كثير الشغل ولا اظفر بمسائلتك كل وقت فحك بسوطه الارض
حكا شديدا ثم ضرب بيده الى موضع الحك فاخرج سبيكة ذهب فقال خذها بارك الله لك فيها وانتفع بها واكتم ما رايت قال فبورك لي فيها حتى
اشتريت بخراسان ما كانت قيمته سبعين الف دينار فصرت اغنى الناس من امثالي هناك يج روي عن اسمعيل بن ابي الحسن قال كنت مع الرضا وقد مال بيده
الى الارض كانه يكشف شيئا فظهرت سبائك ذهب ثم مسح بيده على الارض فغابت فقلت في نفسي لو اعطاني واحدة منها قال لا ان هذا الامر لم يات وقته
بيان يعني خروج خزائن الارض وتصرفنا فيها انما هو في زمن القائم يج روي عن ابي اسمعيل السندي قال سمعت في الهند ان لله في العرب حجة
فخرجت في الطلب فدللت على الرضا فقصدته فدخلت عليه وانا لا احسن من العربية كلمة فسلمت بالسندية فرد علي بلغتي فجعلت اكلمه بالسندية
وهو يجيبني بالسندية فقلت له اني سمعت بالسند ان لله حجة في العرب فخرجت في الطلب فقال بلغتي نعم انا هو ثم قال فسل عما تريد فسألته عما اردته
فلما اردت القيام من عنده قلت اني لا احسن من العربية شيئا فادع الله ان يلهمنيها لاتكلم بها مع اهلها فمسح يده على شفتي فتكلمت بالعربية من وقتي يج
روي محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يحيى قال زودتني جارية لي ثوبين ملحمين وسالتني ان احرم فيهما فامرت الغلام فوضعهما في العيبة فلما انتهيت
الى الوقت الذي ينبغي ان احرم فيه دعوت بالثوبين لالبسهما ثم اختلج في صدري فقلت ما اظنه ينبغي لي ان البس ملحما وانا محرم فتركتهما ولبست غيرهما فلما
صرت بمكة كتبت كتابا الى ابي الحسن وبعثت اليه باشياء كانت معي ونسيت ان اكتب اليه اساله عن المحرم هل يجوز له لبس الملحم فلم البث ان جاء الجواب
بكل ما سالته عنه وفي اسفل الكتاب لا باس بالملحم ان يلبسه المحرم يج قال علي بن الحسين بن يحيى كان لنا اخ يرى رأي الارجاء يقال له عبد الله وكان يطعن
علينا فكتبت الى ابي الحسن اشكوه اليه واساله الدعاء فكتب الي سيرجع حاله الى ما تحب وانه لن يموت الا على دين الله وسيولد له من ام ولده غلام فقال علي بن
الحسين بن يحيى فما مكثنا الا اقل من سنة حتى رجع الى الحق فهو اليوم خير اهل بيتي وولد له بعد ابي الحسن من ام ولده تلك غلام يج روي عن ابي محمد المصري
عن ابي محمد الرافقي قال دخلت على الرضا فسلمت عليه فاقبل يحدثني ويسالني اذ قال لي يا ابا محمد ما ابتلى الله عبدا مؤمنا ببلية فصبر عليها الا كان له
مثل اجر شهيد قال ولم يكن قبل ذلك في شي من ذكر العلل والمرض والوجع فانكرت ذلك من قوله وقلت ما يجري هذا في ما بيني وبينه فقلت في نفسي جلسنا
معه حديث قد عقبت به اذ حدثني بالوجع في غير موضعه فودعته وخرجت من عنده فلحقت باصحابي وقد رحلوا فاشتكيت رجلي من ليلتي فقلت هذا
مما عبت فلما كان من الغد تورمت ثم اصبحت وقد اشتد الورم فذكرت قوله فلما وصلت الى المدينة جرى منها القيح وصار جرحا عظيما لا انام ولا انيم
فعلمت انه حدث بهذا الحديث لهذا المعنى وبقيت بضعة عشر شهرا صاحب فراش قال الراوي ثم افاق ثم نكس منها ومات يج روي عن احمد بن عمر قال خرجت
الى الرضا وامراتي حبلى فقلت له اني قد خلفت اهلي وهي حامل فادع الله ان يجعله ذكرا فقال لي وهو ذكر فسمه عمر فقلت نويت ان اسميه عليا وامرت
الاهل به قال سمه عمر فوردت الكوفة وقد ولد ابن لي وسمي عليا فسميته عمر فقال لي جيراني لا نصدق بعد هذا بشي مما كان يحكى عنك فعلمت انه كان

انظر الى الخمس فضحك يج روى عن بكر بن صالح قال اتيت الرضا فقلت امرأتي اخت محمد بن سنان بها حمل فادع الله ان يجعله ذكرا قال هما اثنان قلت في
نفسي هما محمد وعلي وبعد انصرفت فدعاني وقال سمّ واحدا عليا والاخرى ام عمرو فقدمت الكوفة وقد ولد لها غلام وجارية في بطن فسميت كما امرني فقلت
لامي ما معنى ام عمرو فقالت ان امي كانت تدعى ام عمرو يج روى عن الوشاء عن مسافر قال قلت للرضا رأيت في النوم كأن قفصا وضع على الارض
منه اربعون درجا فقال ان كنت صادقا خرج منا رجل فعاش اربعين يوما فخرج محمد بن ابرهيم طباطبا فعاش اربعين يوما يج روى عن الوشاء عن
الرضا قال بخراسان اني حيث ارادوا بي الخروج جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قال اما اني لا ارجع الى عيالي
ابدا يج روى عن الوشا قال لدغتني عقرب فاقبلت اقول يا رسول الله فانكر السامع وتعجب من ذلك فقال له الرضا مه فوالله لقد رأى رسول الله
قال وقد كنت رأيته في النوم رسول الله ولا والله ما كنت اخبرت بها احدا يج روى عن عبد الله بن سوقة قال مر بنا الرضا فاختصمنا في امامته فلما
خرج خرجنا انا وتميم بن يعقوب السراج من اهل برقة ونحن مخالفون له نرى راي الزيدية فلما صرنا في الصحراء واذا نحن بظباء فاومأ ابو الحسن الى خشف
منها فاذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه فاخذ ابو الحسن يمسح راسه ودفعه الى غلامه فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع الى مرعاه فكلمه الرضا بكلام
لا نفهمه فسكن ثم قال يا عبد الله ولم تؤمن قلت بلى يا سيدي انت حجة الله على خلقه وانا تائب الى الله ثم قال للظبي اذهب فجاء الظبي وعيناه تدمعان فتمسح بابي
الحسن ورغا فقال ابو الحسن تدري ما يقول قلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يقول دعوتني فرجوت ان تأكل من لحمي فاجبتك واحزنتني حين امرتني
بالذهاب يج روى اسمعيل بن مهران قال اتيت الرضا يوما انا واحمد البزنطي بالصرياء وكنا تشاجرنا في سنه فقال احمد اذا دخلنا عليه فاذكرني حتى اسأله
عن سنه فاني قد اردت ذلك غير مرة فانسى فلما دخلنا عليه وسلمنا وجلسنا اقبل على احمد فكان اول ما قال يا احمد كم اتى لك من السنين قال تسع وثلاثون
فقال انا ولكن قد اتت علي ثلاث واربعون سنة يج روى عن الحسن بن علي الوشا قال كنا عند رجل بمرو وكان معنا رجل واقفي فقلت له اتق الله قد كنت
مثلك ثم نور الله قلبي فصم الاربعاء والخميس والجمعة واغتسل وصل ركعتين وسل الله ان يريك في منامك ما انت عليه من هذا الامر فرجعت الى البيت وقد سبقني
كتاب ابي الحسن يامرني فيه ان ادعو الى هذا الامر فلان الرجل فانطلقت اليه واخبرته وقلت احمد الله واستخر مائة مرة وقلت له اني وجدت كتاب ابي الحسن
قد سبقني الى الدار ان اقول للرجل ما كنا فيه واني لارجو ان ينور الله قلبك فافعل ما قلت لك من الصوم والدعاء فاتاني يوم السبت في السحر فقال لي اشهد
انه الامام المفترض الطاعة قلت وكيف ذلك قال اتاني ابو الحسن البارحة في النوم فقال يا ابرهيم والله لترجعن الى الحق وزعم انه لم يطلع عليه الا الله
يج روى عن الوشا عن مسافر قال قال لي ابو الحسن يوما يا مسافر انظر في تلك العين حيتان فنظرت فاذا فيها قلت نعم قال اني رأيت ذلك في النوم ورسول
الله يقول لي يا علي ما عندنا خير لك فقبض بعد ايام يج روى الحسن بن سعيد عن الفضل بن يونس قال خرجنا بعد مكة فنزلنا المدينة وبها هرون
الرشيد يريد الحج فاتانا الرضا وعندنا قوم من اصحابنا وقد حضر الغدا فدخل الغلام فقال له بالباب رجل يكنى ابا الحسن يستأذن عليك فقلت ان كان
الذي اعرف فانت حر فخرجت فاذا انا بالرضا فقلت انزل فنزل ودخل ثم قال لي بعد الطعام يا فضل ان امير المؤمنين كتب للحسين بن زيد بعشرة الاف في
ديناره وكتب بها اليك فادفعها الى الحسين قال فقلت لله ما لهم عندي قليل ولا كثير فان اخرجتها عندك ذهبت فان كان لك في ذلك رأي فعلت فقال يا فضل
ادفعها اليه فانه سيرجع اليك قبل ان يصير الى منزلك فدفعتها اليه قال فرجعت الي كما قال يج روى عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الثاني
جعلت فداك اني اخاف عليك من هذا صاحب الرقة قال الحسن علي منه بأس ان لله بلادا تنبت الذهب قد حماها باضعف خلقه بالذر فلو ارادتها
الفيلة ما وصلت اليها قال الوشا اني سألته عن هذه البلاد وقد سمعت الحديث قبل مسألتي فاخبرني انه بين بلخ والتبت وانها تنبت الذهب وفيها
نمل كبار اشباه الكلاب على خلقها فليس يمر بها الطير فضلا عن غيره تكمن بالليل في جحرها وتظهر بالنهار فربما غزوا الموضع على الدواب التي تقطع
ثلثين فرسخا في ليلة لا يعرف شيء من الدواب يصبر صبرها فيوقرون احمالهم ويخرجون فاذا النمل خرجت في الطلب فلا تلحق شيئا الا قطعته تشبه
بالريح من سرعتها وربما اشغلوهم باللحم تتخذ لها اذا لحقتهم يطرح لها في الطريق والا ان لحقتهم قطعتهم ودوابهم يج روى عن صفوان بن يحيى قال
كنت مع الرضا بالمدينة فمر علينا قوم فقال هذا امام الواقفة فقلت له اما سمعت ما قال هذا القاعد قال نعم انه مؤمن مستكمل الايمان فلما كان
بالليل دعا عليه فاحترق دكانه ونهب السراق ما بقي من متاعه فرأيته من الغد بين يدي ابي الحسن خاضعا مستكينا فامر له بشيء ثم قال يا صفوان اما انه
مؤمن مستكمل الايمان وما يصلحه غير ما رأيت يج روى عن محمد بن زيد الرازي قال كنت في خدمة الرضا لما جعله المأمون ولي عهده فاتاه رجل من الخوارج
في كمه مدية مسمومة وقد قال لاصحابه والله لآتين هذا الذي يزعم انه ابن رسول الله وقد دخل لهذا الطاغية فيما دخل فاسئله عن حجته فان كان له
حجة والا اراحت الناس منه فاتاه واستأذن عليه فاذن له فقال له ابو الحسن اجيبك عن مسألتك على شريطة تفي لي بها فقال وما هذه الشريطة قال ان
اجبتك بجواب يقنعك وترضاه تكسر الذي في كمك وترمي به فبقي الخارجي متحيرا واخرج المدية وكسرها ثم قال اخبرني عن دخولك لهذا الطاغية فيما
دخلت له وهم عندك كفار وانت ابن رسول الله ما حملك على هذا فقال ابو الحسن ارأيتك هؤلاء اكفر عندك ام عزيز مصر واهل مملكته اليس هؤلاء على
حال يزعمون انهم موحدون واولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه ويوسف بن يعقوب نبي ابن نبي قال للعزيز وهو كافر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم
وكان يجالس الفراعنة وانا رجل من ولد رسول الله اجبرني على هذا الامر واكرهني عليه فما الذي انكرت ونقمت علي فقال لا عتب عليك اشهد انك
ابن نبي الله وانك صادق يج روى عن ريان بن الصلت قال دخلت على الرضا بخراسان وقلت في نفسي اسأله عن هذه الدنانير المضروبة باسمه فلما دخلت عليه
قال لغلامه ان ابا محمد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي فهلم بثلاثين منها فجاء بها الغلام فاخذتها ثم قلت في نفسي ليته كساني من بعض ما عليه
فالتفت الى غلامه فقال قل لهم لا تغسلوا ثيابي وتأتون بها كما هي فاتيت بقميص وسراويل ونعل فدفعوها الي يج روي انه انشد دعبل الخزاعي قصيدة

فبعث

فبعث اليه بدراهم رضوية فردها فقال خذها فانك تحتاج اليها قال فانصرفت الى البيت وقد سرق جميع ما لي فكان الناس يأخذون بدرهم منها
يعطوني دنانير فعشت بها شا ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الرضا انه خرج من المدينة في السنة التي حج فيها
هرون يريد الحج فانتهى الى جبل عن يسار الطريق يقال له فارع فنظر اليه ابو الحسن ثم قال باني فارع وهادمه يقطع اربا اربا فلم ندر ما معنى ذلك فلما
بلغ هرون ذلك الموضع نزله وصعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل وامر ان يبنى له مجلس فلما رجع من مكة صعد اليه وامر بهدمه فلما انصرف الى العراق قطع
جعفر بن يحيى اربا اربا بيان الارب بكسر الهمزة وسكون الراء العضو شا ابن قولويه عن الكليني عن المعلى بن محمد عن مسافر قال لما اراد هرون بن
المسيب ان يواقع محمد بن جعفر قال لي ابو الحسن اذهب اليه وقل له لا يخرج غدا فانه ان خرج غدا هزم وقتل اصحابه وان قال لك من اين علمت
هذا فقل رأيت في النوم قال فاتيته فقلت له جعلت فداك لا تخرج غدا فانك ان خرجت هزمت وقتل اصحابك فقال لي من اين علمت هذا قلت رأيت في
النوم قال نام العبد ولم يغسل استه ثم خرج فانهزم وقتل اصحابه قب هرون بن موسى في خبر قال كنت مع ابي الحسن في مفازة فحمحم فرسه فخلى عنانه فمر
الفرس يتخطى الى يمين الطريق ورجع فنظر الي ابو الحسن وقال انه لم يعط داود شيئا الا واعطي محمد وآل محمد اكثر منه قب سليمان الجعفري قال كنت عند ابي
الحسن الرضا والبيت مملوء من الناس يسألونه وهو يجيبهم فقلت في نفسي ينبغي ان يكونوا انبياء فترك الناس ثم التفت الي فقال يا سليمان ان الائمة حلماء
علماء يحسبهم الجاهل انبياء وليسوا انبياء قب قال محمد بن عبد الله بن الافطس دخلت على المأمون فقربني وحياني ثم قال رحم الله الرضا ما كان
اعلمه لقد اخبرني بعجب سألته ليلة وقد بايع له الناس فقلت له جعلت فداك ارى لك ان تمضي الى العراق واكون خليفتك بخراسان فتبسم ثم قال لا
لعمري ولكنه من دون خراسان بدرجات ان لنا ههنا مكثا ولست ببارح حتى يأتيني الموت ومنها المحشر لا محالة فقلت له جعلت فداك وما علمك بذلك
قال علمي بمكاني كعلمي بمكانك قلت واين مكاني اصلحك الله فقال لقد بعدت الشقة بيني وبينك اموت بالمشرق وتموت بالمغرب فجهدت الجهد كله
واطمعته في الخلافة فابى الحسن بن علي الوشا قال دعاني سيدي الرضا بمرو فقال يا حسن مات علي بن ابي حمزة البطائني في هذا اليوم وادخل في قبره الساعة
ودخلا عليه ملكا القبر فسألاه من ربك فقال الله ثم قالا من نبيك فقال محمد فقالا من امامك فقال علي بن ابي طالب قالا ثم من قال الحسن قالا ثم من قال
الحسين قالا ثم من قال علي بن الحسين قالا ثم من قال محمد بن علي قالا ثم من قال جعفر بن محمد قالا ثم من قال موسى بن جعفر قالا ثم من فلجلج فزجراه وقالا ثم
من فسكت فقالا له أفموسى بن جعفر امرك بهذا ثم ضرباه بمقمعة من نار فالهبا عليه قبره الى يوم القيمة قال فخرجت من عند سيدي فورخت ذلك اليوم
فما مضت الا ايام حتى وردت كتب الكوفيين بموت البطائني في ذلك اليوم وانه ادخل قبره في تلك الساعة وفي الروضة قال عبد الله بن ابرهيم الغفاري
في خبر طويل انه الح علي غريم لي واذاني فلما مضى عني مررت من وجهي الى صريا لكلمه ابو الحسن في امري فدخلت عليه فاذا المائدة بين يديه فقال لي كل فاكلت
فلما رفعت المائدة اقبل يحادثني ثم قال ارفع ما تحت ذلك المصلى فاذا ثلث مائة دينار ودون ذلك فاذا فيها دينار مكتوب عليه ثابت فيه لا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل بيته من جانب وفي الجانب الآخر امامنا ان تأخذ هذه الدنانير فاقض بها دينك وانفق ما بقي على عيالك محمد بن سنان قيل للرضا
انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم فقال جرأني هذا ما قال رسول الله ان اخذ ابو جهل من راسي شعرة
فاشهدوا اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بامام مسافر قال كنت عند الرضا بمنى فمر يحيى بن خالد
فغطى انفه من الغبار فقال مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم بين اصبعيه عم قب وتاويله
العامة مما ذكره الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن سعد بن سعد انه قال نظر الرضا الى رجل فقال يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فمات
الرجل بعد ذلك بثلثة ايام قب الغفاري قال كان لرجل من آل ابي رافع مولى رسول الله علي حق فالح علي فاتيت الرضا وقلت يا ابن رسول الله ان
لفلان علي حقا وقد شهرني فامرني بالجلوس على الوسادة فلما اكلنا وفرغنا قال ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها فاذا دنانير فاخذتها
اتيت المنزل نظرت الى الدنانير فاذا هي ثمانية واربعون دينارا فيها دينار يلوح منقوش عليه حق الرجل عليك ثمانية وعشرون دينارا وما بقي فهو لك
ولا والله ما كنت عرفت ماله علي على التحديد لي رجل من ولد الانصار بحقة فضة مقفل عليها وقال لم يطلع احد عليها فيفتحها واخرج منها
سبع شعرات وقال هذا شعر النبي فميز الرضا اربع طاقات منها وقال هذا شعره فقبل في ظاهره دون باطنه ثم ان الرضا اخرجه من التهمة بان
وضع الثلاثة على النار فاحترقت ثم وضع الاربعة فصارت كالذهب فلما نزل الرضا في نيسابور بمحلة فوزا امر ببناء حمام وحفر قناة وصنع حوض
فوقه مصلى فاغتسل من الحوض وصلى في المسجد فصار ذلك سنة فقال كرمابه رضا وحوض كاهلان ومعنى ذلك ان رجلا وضع هميانا على طاقة الحمام
منه وقصد الى مكة ناسيا فلما انصرف من الحج الى الحوض للغسل فرآه مشدودا فسأل الناس عن ذلك فقالوا قد رعينه ثعبان ونام على طاقته فتحير الرجل
ودخل في الحوض واخرج هميانه وهو يقول هذا من معجز الامام فنظر بعضهم الى بعض وقال اي كاهلان ان لا يأخذوها فسمي بذلك حوض كاهلان وسمي
المحلة فوزا لانه فتح اولا فصحفوها وقالوا فوزا عن الحسين بن منصور عن اخيه قال دخل الرضا في بيت داخل في جوف بيت ليلا فرفع يده فكانت كان في البيت
عشرة مصابيح فاستأذن عليه رجل فخلا يده ثم اذن له كشف مرسلا مثل الحميري عن الحسين بن منصور مثله بيان خلا يده اي ترك يده لخفيها
او جعلها خالية من النور نجم باسنادنا الى محمد بن جرير الطبري يرفعه باسناده الى عبيد بن جنيد الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا فقلت له قد
كثر الخوض فيك وفي عجائبك فلو شئت اتيت بشيء وحدثته عنك فقال وما تشاء قال تحيي لي ابي وامي فقال انصرف الى منزلك فقد احييتهما فانصرفت
والله وهما في البيت احياء فاقاما عندي عشرة ايام ثم قبضهما الله تبارك وتعالى كشف قال محمد بن طلحة من مناقبه عليه السلام انه لما جعل المأمون الرضا
ولي عهده واقامه خليفة من بعده كان في حاشية المأمون اناس كرهوا ذلك وخافوا خروج الخلافة عن بني العباس وعودها الى بني فاطمة عليهم السلام

فحصل

فحصل عندهم من الرضا نفور وكان عادة الرضا اذا جاء الى دار المأمون ليدخل عليه بادر من بالدهليز من الحاشية الى السلام عليه
ورفع الستر بين يديه ليدخل فلما حصلت لهم النفرة عنه تواصوا بينهم وقالوا اذا جاء ليدخل على الخليفة اعرضوا عنه ولا ترفعوا الستر له
فاتفقوا على ذلك فبيناهم قعود اذ جاء الرضا على عادته فلم يملكوا انفسهم ان سلموا عليه ورفعوا الستر على عادتهم فلما دخل اقبل بعضهم على
بعض يتلاومون كونهم ما وقفوا على ما اتفقوا عليه قالوا النوبة الآتية اذا جاء لا نرفعه له فلما كان في ذلك اليوم جاء فقاموا وسلموا عليه ووقفوا
ولم يبتدروا الى رفع الستر فارسل الله ريحا شديدة دخلت في الستر ورفعته اكثر مما كانوا يرفعونه ثم دخل فسكنت الريح فعاد الى ما كان فلما
خرج عادت الريح دخلت في الستر ورفعته حتى خرج ثم سكنت فعاد الستر فلما ذهب اقبل بعضهم على بعض وقالوا هل رايتم قالوا نعم فقال بعضهم
لبعض يا قوم هذا رجل له عند الله منزلة ولله به عناية الم تروا انكم لما لم ترفعوا له الستر ارسل الله الريح وسخرها له لرفع الستر كما سخرها لسليمان
فارجعوا الى خدمته فهو خير لكم فعادوا الى ما كانوا عليه وزادت عقيدتهم فيه ومنها انه كان بخراسان امراة تسمى زينب فادعت انها علوية من
سلالة فاطمة عليها السلم وصارت تصول على اهل خراسان بنسبها فسمع بها الرضا فلم يعرف نسبها فاحضرت اليه فرد نسبها وقال هذه
كذابة فسفهت عليه وقالت كما قدحت في نسبي فانا اقدح في نسبك فاخذته الغيرة العلوية فقال لسلطان خراسان كان وابدال السلطان بخراسان
موضع واسع فيه سباع مسلسلة للانتقام من المفسدين يسمى ذلك الموضع بركة السباع فاخذ الرضا بيد تلك المرأة واحضرها عند ذلك
السلطان وقال هذه كذابة على علي وفاطمة عليهما السلم وليست من نسلهما فان من كان حقا بضعة من علي وفاطمة فان لحمه حرام على السباع فالقوها
في بركة السباع فان كانت صادقة فان السباع لا تقربها وان كانت كاذبة فتفترسها السباع فلما سمعت ذلك منه قالت فانزل انت الى السباع فان
كنت صادقا فانها لا تقربك ولا تفترسك فلم يكلمها وقام فقال له ذلك السلطان الى اين قال الى بركة السباع والله لانزلن اليها فقام السلطان و
الناس والحاشية وجاؤوا وفتحوا باب البركة فنزل الرضا والناس ينظرون من اعلى البركة فلما حصل بين السباع اقعت جميعا الى الارض على اذنابها
وصار ياتي الى واحد واحد يمسح وجهه وراسه وظهره والسبع يبصبص له هكذا الى ان اتى على الجميع ثم طلع والناس يبصرونه فقال لذلك السلطان
انزل هذه الكذابة على علي وفاطمة عليهما السلم ليتبين لك فامتنعت فالزمها ذلك السلطان وامر اعوانه بالقائها فمذ راها السباع وثبوا اليها
وافترسوها فاشتهر اسمها بخراسان بزينب الكذابة وحديثها هناك مشهور كشف من دلائل الحميري عن سليمان الجعفري قال قال لي الرضا اشتر
لي جارية من صفتها كذا وكذا فاصبت له جارية عند رجل من اهل المدينة كما وصف فاشتريتها ودفعت الثمن الى مولاها وجئت بها اليه فاعجبته
ووقعت منه فمكثت اياما ثم لقيني مولاها وهو يبكي فقال الله الله في لست اتهنى العيش وليس لي قرار ولا نوم فكلم ابا الحسن يرد الجارية علي وياخذ
الثمن فقلت مجنون انت انا اجترئ ان اقول له يردها عليك فدخلت على ابي الحسن فقال لي مبتدئا يا سليمان صاحب الجارية يريد ان اردها عليه قلت اي
والله قد سالني ان اسالك قال فردها عليه وخذ الثمن ففعلت ومكثنا اياما ثم لقيني مولاها فقال جعلت فداك سل ابا الحسن يقبل الجارية فاني
لا انتفع بها ولا اقدر ادنو منها قلت لا اقدر ابتديه بهذا قال فدخلت على ابي الحسن فقال يا سليمان صاحب الجارية يريد ان اقبضها منه وارد
عليه الثمن قلت قد سالني ذلك قال فرد علي الجارية واخذ الثمن وعن الحسن بن علي الوشا قال قال فلان بن محرز بلغنا ان ابا عبد الله
كان اذا اراد ان يعاود اهله للجماع توضا وضوء الصلوة فاحب ان يسال ابا الحسن الثاني عن ذلك قال الوشا فدخلت عليه فابتداني من غير ان اساله
فقال كان ابو عبد الله اذا جامع واراد ان يعاود توضا للصلوة واذا اراد ايضا توضا للصلوة فخرجت الى الرجل فقلت قد اجابني عن مسالتك
من غير ان اساله وعن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا قال قال لي ابتداء ان ابي كان عندي البارحة قلت ابوك قال ابي قلت ابوك قال ابي في المنام
ان جعفرا كان يجيء الى ابي فيقول يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال يا حسن ان منامنا ويقظتنا واحد وعن
علي بن محمد القاساني قال اخبرني بعض اصحابنا انه حمل الى الرضا مالا له خطر فلم اره سر به فاغتممت لذلك وقلت في نفسي قد حملت مثل هذا المال
وما سر به فقال يا غلام الطست والماء وقعد على كرسي وقال للغلام صب على الماء فجعل يسيل من بين اصابعه في الطست ذهب ثم التفت الي وقال من كان
هكذا لا يبالي بالذي حمل اليه وعن موسى بن عمران قال رايت علي بن موسى في مسجد المدينة وهرون يخطب قال تروني واياه ندفن في بيت واحد
كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن علي بن خطاب وكان واقفيا قال كنت في الموقف يوم عرفة فجاء ابو الحسن الرضا ومعه بعض بني عمه فوقف امامي
وكنت محموما شديد الحمى وقد اصابني عطش شديد قال فقال الرضا لغلام له شيئا لم اعرفه فنزل الغلام فجاء بماء في مشربة فناوله فشرب وصب الفضلة
على راسه من الحر ثم قال املا فملا المشربة ثم قال اذهب فاسق ذلك الشيخ قال فجاءني بالماء فقال لي انت موعوك قلت نعم قال اشرب قال
فشربت قال فذهبت والله الحمى فقال له يزيد بن اسحق ويحك يا علي فما تريد بعد هذا ما تنتظر قال يا اخي دعنا قال له يزيد فحدثت بحديث ابراهيم بن شعيب
وكان واقفيا قال كنت في مسجد رسول الله ص والى جنبي انسان ضخم آدم فقلت له ممن الرجل فقال لي مولى لبني هاشم قلت فمن اعلم بني هاشم قال الرضا قلت
فما باله لا يجيء عنه كما جاء عن ابائه قال فقال لي ما ادري ما تقول ونهض وتركني فلم البث الا يسيرا حتى جاءني بكتاب فدفعه الي فقراته فاذا خط ليس بجيد
فاذا فيه يا ابرهيم انك تحكي من ابائك وان لك من الولد كذا وكذا من الذكور فلان وفلان حتى عدهم باسمائهم ولك من البنات فلانة وفلانة حتى عد
جميع البنات باسمائهن قال وكانت له بنت تلقب بالجعفرية قال فخط على اسمها فلما قرات الكتاب قال لي هاته قلت دعه قال لا امرت ان اخذه منك
قال فدفعته اليه قال الحسن فاجدهما ماتا على شكهما بيان تحكي من ابائك اي تشبههم في اخلاقهم او عدد الاولاد وانك تحكي عن ابائك فلا
اخبرك باسمائهم ولكن اخبرك باسماء اولادك لخفائها ولا يبعد ان يكون تصحيف يا بني اي تحكي عن ابائك انه كان يظهر منهم المعجزات فها انا ايضا

في معجزاته عليه السلم

اظهرها كش نصر بن الصباح قال حدثني اسحق بن محمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن محمد بن مطر وذكريا اللؤلؤي قالا قال ابرهيم بن شعيب
كنت جالسا في مسجد رسول الله ص والى جانبي رجل من اهل المدينة فحادثته مليا وسالني من اين انت فاخبرته اني رجل من اهل العراق قلت له ممن انت
قال مولى لابي الحسن الرضا فقلت له لي اليك حاجة قال وما هي قلت توصل اليه رقعة قال نعم اذا شئت فخرجت واخذت قرطاسا وكتبت فيه بسم
الله الرحمن الرحيم ان من كان قبلك من ابائك كان يخبرنا باشياء فيها دلالات وبراهين وقد احببت ان تخبرني باسمي واسم ابي وولدي قال ثم ختمت
الكتاب ودفعته اليه فلما كان من الغد اتاني بكتاب مختوم ففضضته وقراته فاذا في اسفل من الكتاب بخط ردي بسم الله الرحمن الرحيم يا ابرهيم ان
اباك شعيبا وصالحا وان من ابنائك محمدا وعليا وفلانة وفلانة غير انه زاد اسما لا نعرفها قال فقال له بعض اهل المجلس اعلم انه كما صدقك في غيرها
فقد صدقك فيها فابحث عنها قت عن ابرهيم مثله وفي اخره فقال الناس لها اسم حنث بيان لعل المعنى انها اسم ولد الزنا الذين لا نعرفهم
فانه يقال لولد الزنا ولد الحنث لانه حصل بالاثم كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن عبد الله قال سالته ان يدعو في اجلي فقال او تلقى
ربك ليغفر لك خير لك فحدث بذلك اخوانه بمكة ثم مات بالخزيمية بالمنصرف من سنته وهذه في سنة تسع وعشرين ومائتين وقد فقد نعى الي نفسه
كش محمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن احمد بن محمد بن عيسى قال كتب اليه علي بن الحسين بن عبد الله يساله الدعاء في زيادة عمره حتى يرى ما يحب
فكتب اليه في جوابه تصير الى رحمة الله خير لك فتوفي الرجل بالخزيمية كش وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه حدثني الحسن بن احمد المالكي عن
عبد الله طاوس قال قلت للرضا ان يحيى بن خالد سم اباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما قال نعم سمه في ثلاثين رطبة قلت له فما كان يعلم انها
مسمومة قال غاب عنه المحدث قلت ومن المحدث قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص وهو مع الائمة عليهم السلم وليس كلما طلب
وجد ثم قال انك ستعمر فعاش مائة سنة كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن الحسين بن القسم قال الحضر بعد ولد جعفر الموت فابطا عليه الرضا
فجهتني ذلك لابطائه عن عمه قال ثم جاء فلم يلبث ان قام قال الحسين فقمت معه فقلت له جعلت فداك عمك في الحال التي هو فيها تقوم وتدعه فقال عمي
يدفن فلانا يعني الذي هو عندهم قال لا والله ما لبثنا ان تماثل المريض ودفن اخاه الذي كان عندهم صحيحا قال الحسن الخشاب وكان الحسين بن القاسم يعرف
الحق بعد ذلك ويقول به بيان تماثل العليل قارب البرء كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وغيره عن علي بن الحكم عن الحسين بن عمر بن يزيد قال دخلت
على الرضا وانا يومئذ واقف وقد كان ابي سال اباه عن سبع مسائل فاجابه في ست وامسك عن السابعة فقلت والله لاسالنه عما سال ابي اباه
فان اجاب بمثل جواب ابيه كانت دلالة فسالته فاجاب بمثل جواب ابيه ابي في المسائل الست فلم يزد في الجواب واوا ولا ياء وامسك عن السابعة وقد كان ابي
قال لابيه اني احتج عليك عند الله يوم القيمة انك زعمت ان عبد الله لم يكن اماما فوضع يده الى عنقه ثم قال نعم احتج علي بذلك عند الله عز وجل
فما كان فيه من اثم فهو في رقبتي فلما ودعته قال انه ليس احد من شيعتنا يبتلى ببلية او يشتكي فيصبر على ذلك الا كتب الله له اجر الف شهيد فقلت في نفسي والله
ما كان لهذا ذكر فلما مضيت وكنت في بعض الطريق خرج بي عرق المديني فلقيت منه شدة فلما كان من قابل حججت ودخلت عليه وقد بقي من وجعي
بقية فشكوت اليه وقلت له جعلت فداك عوذ رجلي وبسطتها بين يديه فقال لي ليس على رجلك هذه باس ولكن ارني رجلك الصحيحة فبسطتها بين يديه
فعوذها فلما خرجت لم البث الا يسيرا حتى خرج بي العرق وكان وجعه يسيرا كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي وكان من الواقفة
قال دخلت على علي بن موسى الرضا فقلت له يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر
بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر فقيل لابن قياما الا تقنعك هذه الاية
فقال اما والله انها لاية عظيمة ولكن كيف اصنع بما قال ابو عبد الله في ابنه كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال اتيت خراسان وانا واقف
فحملت معي متاعا وكان معي ثوب وشي في بعض الرزم ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما قدمت مرو ونزلت في بعض منازلها لم اشعر الا ورجل مدني من بعض مولديها
فقال لي ان ابا الحسن الرضا يقول لك ابعث الي الثوب الوشي الذي عندك قال فقلت ومن اخبر ابا الحسن بقدومي وانا قدمت انفا وما عندي ثوب وشي فرجع
اليه وعاد الي فقال يقول لك بلى هو في موضع كذا وكذا فطلبته حيث قال فوجدته في اسفل الرزمة فبعثت به اليه كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن
زياد عمن ذكره عن محمد بن جمهور قال حدثتني حكيمة بنت موسى قالت رايت الرضا واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى احدا فقلت يا سيدي لمن
تناجي فقال هذا عامر الزهرائي اتاني يسالني ويشكو الي فقلت يا سيدي احب ان اسمع كلامه فقال لي انك ان سمعت به حممت سنة فقلت يا سيدي احب ان اسمعه
فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى فحممت سنة قب مسلا مثله عيون المعجزات روي عن الحسن بن علي الوشا قال شخصت الى خراسان
ومعي حلل وشي للتجارة فوردت مدينة مرو ليلا وكنت اقول بالوقف على موسى بن جعفر فوافق موضع نزولي غلام اسود كانه من اهل المدينة فقال
لي يقول لك سيدي وجه الي بالحبرة التي معك لاكفن بها مولى لنا قد توفي فقلت له ومن سيدك قال علي بن موسى الرضا فقلت ما معي حبرة ولا حلة الا
وقد بعتها في الطريق فمضى ثم عاد الي فقال لي بلى قد بقيت الحبرة قبلك فقلت له اني ما اعلمها معي فمضى وعاد الثالثة فقال هي في عرض السفط الفلاني
فقلت في نفسي ان صح قوله فهي دلالة وكانت ابنتي قد دفعت الي حبرة وقالت ابتع لي بثمنها شيئا من الفيروزج والسبج من خراسان ونسيتها فقلت للغلام اي
هات هذا السفط الذي ذكره فاخرجه الي وفتحته فوجدت الحبرة في عرض ثياب فيه فدفعتها اليه وقلت لا اخذ لها ثمنا فعاد الي وقال تهدي ما ليس لك
دفعتها اليك ابنتك فلانة وسالتك بيعها وان تبتاع لها بثمنها فيروزجا وسبجا فابتع لها بهذا ما سالتك ووجه مع الغلام الثمن الذي يساوي الحبرة
بخراسان فعجبت مما ورد علي فقلت والله لاكتبن له مسائل انا شاك فيها ولامتحننه بمسائل سئل ابوه عنها فاثبت تلك المسائل في درج وعدت الى بابه
والمسائل في كمي ومعي صديق لي مخالف لا يعلم شرح هذا الامر فلما وافيت بابه رايت العرب والقواد والجند يطوفون اليه فجلست جنبه داره وقلت في نفسي

مولانا ج

١٠ متى اصل الى هذا وانا متفكر وقد طال قعودي وهممت بالانصراف اذ خرج خادم يتصفح الوجوه ويقول ابن ابنة الياس فقلت ها انا ذا فاخرج
من كمه درجا وقال هذا جواب مسائلك وتفسيرها ففتحته واذا فيه المسائل التي في كمي وجوابها وتفسيرها فقلت اشهد الله ورسوله على نفسي انك حجة
الله واستغفر الله واتوب اليه وقمت فقال لي رفيقي الى اين تسرع فقلت قد قضيت حاجتي في هذا الوقت وانا اعود للقاء بعد هذا عرفت مما رويته
الغاية من معجزاته ع روى الحسن بن محمد بن احمد السمرقندي المحدث بالاسناد عن الحسن بن علي الوشاء مثله بيان البيع ضرب من البرود وعبارته نخطط
يج روى مسافر قال امر ابو ابراهيم ع حين اخرج به ابا الحسن ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما دام حيا الى ان ياتيه خبره قال فكنا نفرش في كل ليلة لابي الحسن
في الدهليز ثم ياتي بعد العشاء الاخرة فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله وكنا ربما جاءنا الشيء مما يوكل فيجيء ويخرجه يعلمنا انه علم به ما كان ينبغي ان
نجتنب منه فلما كان ليلة ابطا عنه واستوحش العيال وذعروا ودخلنا من ذلك مدخل عظيم فلما كان من الغد اتى الدار ودخل الى العيال وقصد الى ام احمد
وقال لها هاتي الذي اودعك ابي فصرخت ولطمت وشقت وقالت مات سيدي فكفها وقال لا تكلمي حتى يجيء الخبر فدفعت اليه سفطا الوفي سنور كثيرا
من معجزاته ع في كل من الابواب الاتية لكونها انسب بها وروى البرسي في مشارق الانوار ان رجلا من الواقفة جمع مسائل مشكلة
في طومار وقال في نفسه ان عرف الرضا ع معناه فهو ولي الامر فلما اتى الباب وقف ليخفي المجلس فخرج اليه الخادم وبيده رقعة فيها جواب مسائله بخط
الامام ع فقال له الخادم اين الطومار فاخرجه فقال له يقول لك ولي الله هذا جوابك ما فيه فاخذه ومضى قال ونزل امرء قال وسافل بحاشر ابراهيم لا اله الا الله
الا الله مات فلان ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله غسل وكفن وحمل الى حفرته ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله وضع في قبره وسئل عن ربه فاجاب
ثم سئل عن نبيه فاقر ثم سئل عن امامه فعدهم حتى وقف عندي فما باله وقف وكان الرجل واقفيا وقال ان الرضا ع لما قدم من خراسان توجهت اليه
الشيعة من الاطراف وكان علي بن اسباط قد توجه اليه بهدايا وتحف فاخذت القافلة واخذ ماله وهداياه وضرب على فيه فانقرضت ثناياه فرجع الى القرية
هناك فنام فراى الرضا ع في منامه وهو يقول له لا تحزن ان هداياك ومالك وصلت الينا واما همك بثناياك فخذ من السعد المسحوق واحش به فاك قال
فانتبه مسرورا واخذ من السعد وحشى به فاه فرد الله عليه نواجذه قال فلما وصل الى الرضا ع ودخل عليه قال قد وجدت ما قلناه لك في السعد حقا
فادخل هذه الخزانة فانظر فدخل فاذا ماله وهداياه كلها على حدته دعوات الراوندي عن محمد بن علي عليهما السلام قال مرض رجل من اصحاب الرضا ع
فعاده فقال كيف تجدك قال لقيت الموت بعدك يريد ما لقيه من شدة مرضه فقال كيف لقيته قال شديدا اليما قال ما لقيته انما لقيت ما يبدؤك به و
يعرفك بعض حاله انما الناس رجلان مستريح بالموت ومستراح منه فجدد الايمان بالله وبالولاية تكن مستريحا ففعل الرجل ذلك ثم قال يا ابن رسول الله
هذه ملائكة ربي بالتحيات والتحف يسلمون عليك وهم قيام بين يديك فاذن لهم في الجلوس فقال الرضا ع اجلسوا ملائكة ربي ثم قال للمريض سلهم امروا (فقال ع)
بالقيام بحضرتي فقال المريض سالتهم فذكروا انه لو حضرك كل من خلقه الله من ملائكته لقاموا لك ولم يجلسوا حتى تاذن لهم هكذا امرهم الله عز وجل ثم
غمض الرجل عينيه وقال السلام عليك يا ابن رسول الله هذا شخصك ماثل لي مع اشخاص محمد ومن بعده من الائمة وقضى الرجل

باب وروده البصرة والكوفة وما ظهر منه فيهما من الاحتجاجات والمعجزات

يج روى عن محمد بن الفضل الهاشمي قال
لما توفي موسى بن جعفر اتيت المدينة فدخلت على الرضا ع فسلمت عليه بالامر واوصلت اليه ما كان معي قلت اني صائر الى البصرة وعرفت كثرة خلاف الناس
وقد نعي اليهم موسى ع وما اشك انهم سيسئلوني عن براهين الامام ولو اريتني شيئا من ذلك فقال الرضا ع لم يخف علي هذا فابلغ اولياءنا بالبصرة وغيرها
اني قادم عليهم ولا قوة الا بالله ثم اخرج لي جميع ما كان للنبي عند الائمة من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك فقلت ومتى تقدم عليهم قال بعد ثلاثة
ايام من وصولك ودخولك البصرة فلما قدمتها سالوني عن الحال فقلت لهم اني اتيت موسى بن جعفر قبل وفاته بيوم واحد فقال اني ميت لا محالة فاذا
واريتني في لحدي فلا تقيمن وتوجه الى المدينة بودائعي هذه واوصلها الى ابني علي بن موسى فهو وصيي وصاحب الامر بعدي ففعلت ما امرني به واوصلت الودائع
اليه وهو يوافيكم الى ثلاثة ايام من يومي هذا فاسئلوه عما شئتم فابتدر الكلام عمرو بن هداب عن القوم وكان ناصبيا ينحو نحو التزيد والاعتزال فقال
يا محمد ان الحسن بن محمد رجل من افاضل اهل هذا البيت في ورعه وزهده وعلمه وسنه وليس هو كشاب مثل علي بن موسى ولعله لو سئل عن شيء من معضلات
الاحكام لحار في ذلك فقال الحسن بن محمد وكان حاضرا في المجلس لا تقل يا عمرو ذلك فان عليا على ما وصف من الفضل وهذا محمد بن الفضل يقول انه يقدم
الى ثلاثة ايام فكفاك به دليلا وتفرقوا فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة اذا الرضا ع قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد فاخلى له داره وقام بين
يديه يتصرف بين امره ونهيه فقال يا حسن احضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا واحضر جاثليق النصارى وراس جالوت
ومر القوم ليسئلوا عما بدا لهم فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمد فلما تكاملوا ثني للرضا ع وسادة فجلس عليها
ثم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل تدرون لم بدأتكم بالسلام قالوا لا قال لتطمئن انفسكم قالوا من انت يرحمك الله قال انا علي بن موسى بن جعفر
ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابن رسول الله صليت اليوم الفجر في مسجد رسول الله ص مع والي المدينة واقرأني بعد ان صلينا كتاب
صاحبه اليه واستشارني في كثير من اموره فاشرت اليه بما فيه الحظ له ووعدته ان يصير الي بالعشي بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب كتاب
صاحبه وانا واف له بما وعدته ولا حول ولا قوة الا بالله فقالت الجماعة يا ابن رسول الله ما نريد مع هذا الدليل برهانا وانت عندنا الصادق القول
وقاموا لينصرفوا فقال لهم الرضا ع لا تتفرقوا فاني انما جمعتكم لتسئلوا عما شئتم من آثار النبوة وعلامات الامامة التي لا تجدونها الا عندنا اهل
البيت فهلموا مسائلكم فابتدأ عمرو بن هداب فقال ان محمد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك اشياء لا تقبلها القلوب فقال الرضا ع وما تلك قال اخبرنا
عنك انك تعرف كل ما انزل الله وانك تعرف كل لسان ولغة فقال الرضا ع صدق محمد بن الفضل فانا اخبرته بذلك فهلموا فاسئلوا قالوا فانا

نختبرك

٧ نختبرك قبل كل شيء بالالسن واللغات وهذا رومي وهذا هندي وفارسي وتركي فاحضرناهم فقال فليتكلموا بما احبوا اجب كل واحد بلسانه
ان شاء الله فسال كل واحد منهم مسالة بلسانه ولغته فاجابهم عما سالوا بالسنتهم ولغاتهم فتحير الناس وتعجبوا واقروا جميعا بانه افصح منهم بلغاتهم ثم
نظر الرضا ع الى ابن هداب فقال ان انا اخبرتك انك ستبتلى في هذه الايام بدم ذي رحم لك كنت مصدقا لي قال لا فان الغيب لا يعلمه الا الله تعالى قال
او ليس الله يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فرسول الله عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول
الذي اطلعه الله على ما شاء من غيبه فعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيمة وان الذي اخبرتك به يا ابن هداب لكائن الى خمسة ايام فان لم يصح ما قلت
في هذه المدة والا فاني كذاب مفتر وان صح فتعلم انك الراد على الله وعلى رسوله ولك دلالة اخرى اما انك ستصاب ببصرك وتصير مكفوفا فلا تبصر
سهلا ولا جبلا وهذا كائن بعد ايام ولك عندي دلالة اخرى انك ستحلف يمينا كاذبة فتضرب بالبرص قال محمد بن الفضل تالله لقد نزل ذلك كله بابن
هداب فقيل له صدق الرضا ام كذب قال والله لقد علمت في الوقت الذي اخبرني به انه كائن ولكني كنت اتجلد ثم ان الرضا ع التفت الى الجاثليق فقال هل
دل الانجيل على نبوة محمد ص قال لو دل الانجيل على ذلك ما جحدناه فقال اخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث فقال الجاثليق اسم من اسماء الله
لا يجوز لنا ان نظهره قال الرضا ع فان قررتك انه اسم محمد وذكره واقر عيسى به وانه بشر بني اسرائيل بمحمد لتقر به ولا تنكره قال الجاثليق ان فعلت
اقررت فاني لا ارد الانجيل ولا اجحده قال الرضا ع فخذ علي السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى بمحمد قال الجاثليق هات فاقبل الرضا ع يتلو
ذلك السفر من الانجيل حتى بلغ ذكر محمد فقال يا جاثليق من هذا الموصوف قال الجاثليق صفه قال لا اصفه الا بما وصفه الله هو صاحب الناقة و
العصا والكساء النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث
ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم يهدي الى الطريق الاقصد والمنهاج الاعدل والصراط الاقوم سالتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته
هل تجدون هذه الصفة في الانجيل لهذا النبي فاطرق الجاثليق مليا وعلم انه ان جحد الانجيل كفر فقال نعم هذه الصفة من الانجيل وقد ذكر عيسى في
الانجيل هذا النبي ولم يصح عند النصارى انه صاحبكم فقال الرضا ع اما اذا لم تكفر بجحود الانجيل واقررت بما فيه من صفة محمد فخذ علي في السفر
الثاني فاني اوجدك ذكره وذكر وصيه وذكر ابنته فاطمة وذكر الحسن والحسين فلما سمع الجاثليق وراس الجالوت ذلك علما ان الرضا ع عالم بالتورية و
الانجيل فقالا والله قد اتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه الا بجحود التورية والانجيل والزبور ولقد بشر به موسى وعيسى جميعا ولكن لم يتقرر عندنا
بالصحة انه محمد هذا فاما اسمه محمد فلا يجوز لنا ان نقر لكم بنبوته ونحن شاكون انه محمدكم او غيره فقال الرضا ع احتججتم بالشك فهل بعث الله
قبل او بعد من ولد آدم الى يومنا هذا نبيا اسمه محمد وتجدونه في شيء من الكتب الذي انزلها الله على جميع الانبياء غير محمد فاحجموا عن جوابه وقالوا
لا يجوز لنا ان نقر لكم بان محمدا هو محمدكم لانا ان اقررنا لك بمحمد ووصيه وابنته وابنيها على ما ذكرتم ادخلتمونا في الاسلام كرها فقال الرضا ع انت
يا جاثليق امن في ذمة الله وذمة رسوله انه لا يبدؤك منا شيء تكرهه مما تخافه وتحذره قال اما اذ قد آمنتني فان هذا النبي الذي اسمه محمد وهذا
الوصي الذي اسمه علي وهذه البنت التي اسمها فاطمة وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين في التورية والانجيل والزبور من اسم هذا
النبي وهذا الوصي وهذه البنت وهذين السبطين صدق ام كذب قال بل صدق وعدل ما قال الا الحق فلما اخذ الرضا اقرار الجاثليق
بذلك قال لراس الجالوت فاسمع الان يا راس الجالوت السفر الفلاني من زبور داود قال هات بارك الله عليك وعلى من ولدك فتلا الرضا ع السفر
الاول من الزبور حتى انتهى الى ذكر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال سالتك يا راس الجالوت بحق الله هذا في زبور داود ولك من الامان و
الذمة والعهد ما قد اعطيته الجاثليق فقال راس الجالوت نعم هذا بعينه في الزبور باسمائهم فقال الرضا ع بحق العشر الآيات التي انزلها الله على موسى
ابن عمران في التورية هل تجد صفة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين في التورية منسوبين الى العدل والفضل قال نعم ومن جحدها كافر بربه و
انبيائه قال له الرضا ع فخذ الان في كذا سفر من التورية فاقبل الرضا ع يتلو التورية وراس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه حتى
اذا ذكر محمدا قال راس الجالوت نعم هذا احماد وايليا وبنت احماد وشبر وشبير وتفسيره بالعربية محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فتلا الرضا
الى تمامه فقال راس الجالوت لما فرغ من تلاوته والله يا ابن محمد لولا الرياسة التي حصلت لي على جميع اليهود لآمنت باحمد واتبعت امرك فوالله الذي انزل
التورية على موسى والزبور على داود ما رايت اقرا للتورية والانجيل والزبور منك ولا رايت احسن تفسيرا وفصاحة لهذه الكتب منك فلم يزل الرضا
معهم في ذلك الى وقت الزوال فقال لهم حين حضر وقت الزوال انا اصلي واصير الى المدينة للوعد الذي وعدت والي المدينة ليكتب جواب كتابه واعود
اليكم بكرة ان شاء الله قال فاذن عبد الله بن سليمان واقام وتقدم الرضا ع فصلى بالناس وخفف القراءة وركع تمام السنة وانصرف فلما كان من الغد
عاد الى مجلسه ذلك فاتوه بجارية رومية فكلمها بالرومية والجاثليق يسمع وكان فهما بالرومية فقال الرضا ع بالرومية ايما احب اليك محمد ام عيسى
فقالت كان فيما مضى عيسى احب الي حين لم اكن عرفت محمدا فاما الان محمد احب الي من عيسى ومن كل نبي فقال لها الجاثليق فاذا كنت دخلت في دين محمد
فتبغضين عيسى قالت معاذ الله بل احب عيسى وامن به ولكن محمدا احب الي فقال الرضا ع للجاثليق فسر للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قلت انا
لها وما اجابتك به ففسر لهم الجاثليق ذلك كله ثم قال الجاثليق يا ابن محمد هيهنا رجل سندي وهو نصراني صاحب احتجاج وكلام بالسندية فقال له
احضرنيه فاحضره فتكلم معه بالسندية ثم اقبل يحاجه وينقله من شيء الى شيء بالسندية في نصرانيته فسمعنا السندي يقول ثطي ثطي ثطلة فقال الرضا قد وحد
الله بالسندية ثم كلمه في عيسى ومريم فلم يزل يدرجه من حال الى حال الى ان قال بالسندية اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص ثم رفع منطقة
كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه فقال اقطعه انت بيدك يا ابن رسول الله فدعا الرضا ع بسكين فقطعه ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي خذ

(في الهامش: ثطي ثطي ثطلة)

السندي

السكك الى الحمام وطهره واكسه عياله واحملهم جميعا الى المدينة فلما فرغ من مخاطبة القوم قال قد صح عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل يلقى عليكم
عني قالوا نعم والله لقد بان لنا منك فوق ذلك اضعافا مضاعفة وقد ذكر لنا محمد بن الفضل انك تحمل الى خراسان فقال صدق محمد الا ان حملي
مكرما معظما مبجلا قال محمد بن الفضل فشهدت له الجماعة بالامامة وبات عندنا تلك الليلة فلما اصبح ودع الجماعة واوصاني بما اراد ومضى وتبعته
حتى اذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق فصلى اربع ركعات ثم قال يا محمد انصرف في حفظ الله غمض طرفك فغمضته ثم قال افتح عينيك
ففتحتهما فاذا انا على باب منزلي بالبصرة ولم ار الرضا قال وحملت اليشكري وعياله الى المدينة في وقت الموسم قال محمد بن الفضل كان مما اوصاني
به الرضا في وقت منصرفه من البصرة ان قال لي صر الى الكوفة فاجمع الشيعة هناك واعلمهم اني قادم عليهم وامرني ان انزل في دار حفص بن عمير اليشكري
فصرت الى الكوفة فاعلمت الشيعة ان الرضا قادم عليكم فانا يوما عند نصر بن مزاحم اذ مر بي سلام خادم الرضا فعلمت ان الرضا قد قدم فبادرت
الى دار حفص بن عمير فاذا هو في الدار فسلمت عليه ثم قال لي احتشد من طعام تصلحه للشيعة فقلت قد احتشدت وفرغت مما يحتاج اليه فقال الحمد
لله على توفيقك فجمعنا الشيعة فلما اكلوا قال يا محمد انظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فاحضرهم فاحضرناهم فقال لهم الرضا اني اريد ان
اجعل لكم حظا من نفسي كما جعلت لاهل البصرة وان الله قد اعلمني كل كتاب انزله ثم اقبل على جاثليق وكان معروفا بالجدل والعلم بالانجيل فقال يا
جاثليق هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة اسماء يعلقها في عنقه اذا كان بالمغرب فاراد المشرق فتحها فاقسم على الله باسم واحد من خمسة الاسماء
ان تنطوي له الارض فيصير من المغرب الى المشرق ومن المشرق الى المغرب في لحظة فقال الجاثليق لا علم لي بها واما الاسماء الخمسة فقد كانت معه بلا شك
يسال الله بها او بواحد منها يعطيه الله جميع ما يساله قال الله اكبر اذا لم تنكر الاسماء فاما الصحيفة فلا يضر اقررت بها ام انكرتها اشهدوا على قوله
ثم قال يا معاشر الناس اليس انصف الناس من حاج خصمه بملته وبكتابه وبنبيه وشريعته قالوا نعم قال الرضا فاعلموا انه ليس بامام بعد محمد
الا من قام بما قام به محمد حين يفضي الامر اليه ولا تصلح للامامة الا من حاج الامم بالبراهين للامامة فقال رأس الجالوت وما هذا الدليل على الامام
قال ان يكون عالما بالتورية والانجيل والزبور والقرآن الحكيم فيحاج اهل التورية بتوريتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل القرآن بقرآنهم وان
يكون عالما بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه لسان واحد فيحاج كل قوم بلغتهم ثم يكون مع هذه الخصال تقيا نقيا من كل دنس طاهرا من كل عيب
عادلا منصفا حكيما رؤفا رحيما غفورا عطوفا صادقا مشفقا بارا امينا مامونا راتقا فاتقا فقام اليه نصر بن مزاحم فقال يا ابن رسول الله ما
تقول في جعفر بن محمد قال ما اقول في امام شهدت امة محمد قاطبة بانه كان اعلم اهل زمانه قال فما تقول في موسى بن جعفر قال كان مثله قال فان
الناس قد تحيروا في امره قال ان موسى بن جعفر عمر برهة من دهره فكان يكلم الانباط بلسانهم ويكلم اهل خراسان بالدرية واهل الروم بالرومية
ويكلم العجم بالسنتهم وكان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى فيحاجهم بكتبهم والسنتهم فلما نفدت مدته وكان وقت وفاته اتاني مولى
برسالته يقول يا بني ان الاجل قد نفد والمدة قد انقضت وانت وصي ابيك فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان وقت وفاته دعا عليا واوصاه ودفع اليه
الصحيفة التي كان فيها الاسماء التي خص الله بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فغطى رسول الله صلى الله عليه وآله راس علي بملاءته ثم قال له اخرج لسانك
فاخرجه فختمه بخاتمه ثم قال يا علي اجعل لساني في فيك فمصه وابلغ عني كل ما تجد في فيك ففعل علي ذلك فقال له ان الله قد فهمك ما فهمني
وبصرك ما بصرني واعطاك من العلم ما اعطاني الا النبوة فانه لا نبي بعدي ثم كذلك امام بعد امام فلما مضى موسى علمت كل لسان وكل كتاب

باب استجابة دعوائه عليه السلام

ابي وابن الوليد معا عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن ابن هاشم
عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا فقال له ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له
مالك اطفأ الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من
مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم عليهما السلام شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسالك عن مسالة فقال لا
اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله عز وجل فقال نعم ان الله تبارك وتعالى يقول في
كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من مماليكه اتى له ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه
الله ن الوراق والمكتب وحمزة العلوي والهمداني جميعا عن علي عن ابيه عن الهروي وحدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان عن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن
هاشم عن الهروي قال رفع الى المامون ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسي حاجب
المامون فطرد الناس عن مجلسه واحضره فلما نظر اليه زبره واستخف به فخرج ابو الحسن الرضا من عنده مغضبا وهو يدمدم بشفتيه ويقول وحق
المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم به
وبخاصته وعامته ثم انه انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضأ وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة
الواسعة والمنن المتتابعة والآلاء المتوالية والايادي الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق
فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من سما في العز ففات
خواطر الابصار ودنا في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شانه
يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الاوهام وحسرت دون ادراك عظمته خطائف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب العالمين ويا شاهد
لحظات ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرائص من فرقه يا بديع يا

بديع

باب معرفته بجميع اللغات

بديع يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع صل على من شرفت الصلوة بالصلوة عليه وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة
الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس قال ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي فما استتم مولاي دعاءه حتى وقعت
الرجفة في المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة والصيحة واستفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم ازايل مكاني الى ان سلم مولاي فقال
لي يا ابا الصلت اصعد السطح فانك سترى امرأة بغية عثة رثة مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد
اسندت مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء فهي تقود جيوش القاعة وتسوق عساكر الطغام الى قصر المامون
ومنازل قواده فصعدت السطح فلم ار الا نفوسا تنزعزع بالعصا وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رايت المامون متدرعا قد برز من قصر الشاهجان متوجها
للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض اعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راس المامون فاسقطت بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال
لقاذف اللبنة بعض من عرف المامون ويلك امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التميز والمحاباة ولا يوم انزال الناس على
طبقاتهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار وطرد المامون وجنوده اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف شديد
الهروي مثله وزاد في آخره وبعثوا الى اله فصلب المامون [illegible] غلاما واسلاده [illegible] وعلم ان ذلك من استخفاف الرضا
فانصرف وقد حمل عليه وحلف ان لا يقوم [illegible] وجلس بين يديه وقال لم تطب نفسي بعد مع هؤلاء فقال الرضا ما تقول الله في امة محمد وما اليك
من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك الى آخر ما اوردناه في باب ما جرى بينه وبين المامون بيان الزجر
الزجر والمنع والانتهار ويقال [illegible] عليه اذا كلمه مغضبا والزعق الصياح [illegible] واستفحل الامر اي تفاقم وعظم [illegible] والمراد اهل
المبدان من الاجامرة والعثة العجوز والمرثة البذية [illegible] والوقاية بالكسر المرتبة [illegible] مناسبة لفظ السمانة للغباوة [illegible]
[illegible] يسمى به لتسمنه من الشر [illegible] والطغام كسحاب اوغاد الناس [illegible]
عن الصولي عن محمد بن محمد بن اسحق الخراساني قال سمعت علي بن محمد النوفلي يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر
فحلف فبرص [illegible] وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه من قصر فاندقت عنقه
واما ابوه عبد الله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن واتى [illegible] الرشيد وقال اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له فقال يحيى
للرشيد انه خرج مع اخي بالامس وانشده اشعارا له فانكرها فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلثة وانخسف قبره مرات
كثيرة وذكر خبرا طويلا اختصرته ن ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان في السنة التي بطش
هرون بال برمك بدا بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن واقفا بعرفة يدعو ثم طاطا راسه فسئل عن ذلك
فقال اني كنت ادعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى
وتغيرت احوالهم كشف من دلائل الحميري عن محمد بن الفضيل مثله

باب معرفته صلوات الله عليه بجميع اللغات وكلام الطير والبهايم وبعض غرائب احواله

ن ابي عن سعد عن محمد بن خرزاذ عن ياسر الخادم قال كان غلمان لابي الحسن في البيت صقالبة وروم وكان ابو الحسن قريبا منهم
فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفتصد في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد هيهنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن
الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت قال فافتصدت فورمت يدي واحمرت فقال لي يا
ياسر ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني ان لا اتعشى وكنت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ثم اغافل
فاتعشى فيضرب علي ير محمد بن خرزاذ مثله ف ابي عن سعد عن الجعفري عن ابي هاشم الجعفري قال كنت اتغدى مع ابي الحسن فيدعو بعض غلمانه
بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه
عن علي عن ابيه عن الهروي قال كان الرضا يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني
لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم اوما بلغك
قول امير المؤمنين اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات قب الهروي مثله ب معاوية بن حكيم عن الوشا قال قال لي الرضا ابتداء
ان ابي كان عندك البارحة قلت ابوك قال ابي قلت ابوك قال في المنام ان جعفر كان يجيء الى ابي فيقول يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا يا بني
افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال لي يا حسن ان منامنا ويقظتنا واحدة ب معاوية عن الوشا قال قال لي الرضا بخراسان رايت رسول الله
هيهنا والتزمته ير محمد بن عيسى عن ابي هاشم قال كنت اتغدى معه فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعث غلاما له هذا يكتب شيئا له
فكنت ما تقول له اكتب فكان يكتب فيفتح هو على غلامه ير عبد الله بن جعفر عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي الحسن فقال يا ابا هاشم كلم هذا الخادم
بالفارسية فانه يزعم انه يحسنها فقلت للخادم زانوت چيست فلم يجبني فقال انه يقول ركبتك ثم قلت نافت چيست فلم يجبني فقال له سرتك ير احمد بن
موسى عن محمد بن احمد المعروف بغزال عن محمد بن الحسين عن سليمان من ولد جعفر بن ابي طالب قال كنت مع ابي الحسن الرضا في حائط له اذ جاء عصفور فوقع
بين يديه واخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لي يا فلان تدري ما تقول هذه العصفورة قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انها تقول ان حية
تريد ان تاكل فراخي في البيت فقم فخذ تلك النبعة وادخل البيت واقتل الحية قال فاخذت النبعة وهي العصا ودخلت البيت واذا حية تجول في البيت فقتلتها
قب يج عن سليمان الجعفري مثله بيان قال الجوهري النبع شجر تتخذ منه القسي الواحدة نبعة وتتخذ من اغصانها السهام ير احمد بن محمد عن الوشا

قال

قال رأيت ابا الحسن الرضا وهو ينظر الى السماء ويتكلم بكلام كانه كلام الخطاطيف ما فهمت منه شيئا ساعة بعد ساعة ثم سكت
حدثنا طويل عن علي بن مهران ان ابا الحسن امر ان يعمل له مقدار الساعات فحملناه اليه فلما وصلنا ما ناس ان نعطش او عطم فاتفد ناحيته
خرج الينا بعض الخدم ومعه غلام من ماء ... فجلس على كرسي ... فقال يا سرور ... ثمانية ثم قال السرور
ببدائه غلو لثياب

باب عبادته عليه السلام ومكارم اخلاقه ومعالي اموره واقرار اهل زمانه بفضله

ق البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد الكندي عن ابي عباد قال كان جلوس الرضا في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى
اذا برز للناس تزين لهم. حدثني البيهقي عن الصولي قال حدثتني جدتي ام ابي واسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت من مولداتها قالت
فحملنا الى المامون فكنا في داره في جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير فوهبني المامون للرضا فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت
فيه من النعيم وكانت علينا قيمة تنبهنا من الليل وتاخذنا بالصلوة وكان ذلك من اشد ما علينا فكنت اتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لجدك
عبد الله بن العباس فلما صرت الى منزله كنت كاني قد ادخلت الجنة قال الصولي وما رايت امراة قط اتم من جدتي هذه عقلا ولا اسخى كفا وتوفيت
سنة سبعين ومائتين ولها نحو مائة سنة وكانت تسال عن امر الرضا كثيرا فتقول ما اذكر منه شيئا الا اني كنت اراه يتبخر بالعود الهندي ويستعمل بعد
ماء ورد ومسكا وكان عليه السلام اذا صلى الغداة وكان يصليها في اول وقتها ثم يسجد فلا يرفع راسه الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب ولم
يكن احد يقدر ان يرفع صوته في داره كائنا من كان انما كان يتكلم الناس قليلا قليلا وكان جدي عبد الله يتبرك بجدتي هذه فدبرها يوم وهبت
له فدخل عليه خاله العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر فاعجبته فقال لجدي هب لي هذه الجارية فقال هي مدبرة فقال العباس بن الاحنف يا عذر زين باسمك
العذر واساء لم يحسن بك الله. ق البيهقي عن الصولي عن ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول ما رايت الرضا سئل عن شيء قط الا علمه و
لا رايت اعلم منه بما كان في الزمان الى وقته وعصره وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات
من القرآن وكان يختمه في كل ثلث ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلث لختمت ولكني ما مررت باية قط الا فكرت فيها وفي اي شيء انزلت و
في اي وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلثة ايام. ق جعفر بن نعيم بن شاذان عن احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن العباس قال ما رايت ابا
الحسن الرضا جفا احدا بكلامه قط وما رايته قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه وما رد احدا عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط
ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط ولا رايته تفل ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا
خلا ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه حتى البواب والسائس وكان قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح
كان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي
المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله فلا تصدقوه. ق الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها الرضا بسرخس وقد
قيد فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر النهار
وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن لي عليه
فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكر الخبر. يب الحسين بن سعيد عن سليمان الجعفري قال رايت ابا الحسن الرضا يصلي في جبة خز. ق الهمداني
عن احمد بن علي الانصاري قال سمعت رجاء بن ابي الضحاك يقول بعثني المامون في اشخاص علي بن موسى الرضا من المدينة وامرني ان اخذ به على طريق البصرة
والاهواز وفارس ولا اخذ به على طريق قم وامرني ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت معه من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا
كان اتقى لله منه ولا اكثر ذكرا له في جميع اوقاته منه ولا اشد خوفا لله عز وجل كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره
ويهلله ويصلي على النبي وآله صلى الله عليه وآله حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى
قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام وصلى ست ركعات يقرء في الركعة الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية
الحمد وقل هو الله احد ويقرا في الاربع في كل ركعة الحمد لله وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت فيهما في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة
ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا
لله فاذا رفع راسه قام فصلى ست ركعات يقرا في كل ركعة الحمد لله وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت في ثانية كل ركعتين قبل الركوع وبعد
القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية فاذا سلم قام وصلى العصر فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم
سجد سجدة يقول فيها مائة مرة حمدا لله فاذا غابت الشمس توضا وصلى المغرب ثلثا باذان واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا
سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم يسجد سجدة الشكر ثم يرفع راسه ولم يتكلم حتى يقوم ويصلي اربع ركعات بتسليمتين
يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرء في الاولى من هذه الاربع الحمد لله وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو
الله احد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله حتى يمسي ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الآخرة
اربع ركعات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله
ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم ياوي الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار
فاستاك ثم توضا ثم قام الى صلوة الليل فيصلي ثماني ركعات ويسلم في كل ركعتين يقرا في الاوليين منهما في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين

باب عبادته عليه السلام

٢١

مرة ويصلي صلوة جعفر بن ابي طالب اربع ركعات يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح ويحتسب بها من صلوة
الليل ثم يصلي الركعتين الباقيتين يقرا في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد وهل اتى على الانسان ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع يقرا في كل ركعة
منها الحمد مرة وقل هو الله احد ثلث مرات ويقنت في الثانية ثم يقوم فيصلي الوتر ركعة يقرء فيها الحمد وقل هو الله احد ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق مرة
واحدة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة ويقول في قنوته اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا
فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت
ربنا وتعاليت ثم يقول استغفر الله واسأله التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله والحديث طويل قدمناه في المجلد الثاني من جلاء الابصار
في باب بعد في المكارم واذا قرب الفجر قام فصلى ركعتي الفجر يقرء في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد فاذا طلع الفجر اذن
واقام وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ثم سجد سجدتي الشكر حتى يتعالى النهار وكانت قراءته في جميع المفروضات في الاولى
الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد الا في صلوة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة فانه كان يقرء فيها بالحمد وسورة الجمعة والمنافقين
وكان يقرا في صلوة العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح وكان يقرء في صلوة الغداة يوم الاثنين والخميس
في الاولى الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتاك حديث الغاشية وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلوة الليل والشفع والوتر و
الغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلث مرات وكان قنوته في
جميع صلواته رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاجل الاكرم وكان اذا اقام في بلدة عشرة ايام صائما لا يفطر فاذا جن الليل بدا بالصلوة
قبل الافطار وكان في الطريق يصلي فرائضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع نافلتها ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر
وركعتي الفجر في سفر ولا حضر وكان لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ثلثين مرة ويقول هذا لتمام الصلوة وما رايته صلى صلوة الضحى في سفر ولا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئا وكان يبدا في دعائه بالصلوة
على محمد وآله ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فاذا مر باية فيها ذكر جنة او نار بكى وسال الله الجنة
وتعوذ به من النار وكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار وكان اذا قرا قل هو الله احد قال سرا الله احد فاذا فرغ
منها قال كذلك الله ربنا ثلثا وكان اذا قرا سورة الجحد قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني الاسلام ثلثا بلى و
انا على ذلك من الشاهدين وكان اذا قرا لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم بلى وكان يقرا في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من
اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين واذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سرا سبحان ربي
الاعلى واذا قرا يا ايها الذين امنوا قال لبيك سرا وكان لا ينزل بلدا الا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن ابائه
عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلما وردت به على المامون سالني عن حاله في طريقه فاخبرته بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال لي يا ابن
ابي الضحاك هذا خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت منه لئلا يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين على ما اقوى من الرفع منه
والاساءة به. ق البيهقي عن الصولي عن محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا والله ما على وجه الارض اشرف منك ابا
فقال التقوى شرفهم وطاعة الله احظتهم فقال له اخر والله انت خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله عز وجل واطوع له والله
ما نسخت هذه الاية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ق البيهقي عن الصولي عن ابي ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس
يقول سمعت علي بن موسى الرضا يقول حلفت بالعتق ولا احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع ما املك ان كان يرى انه خير من هذا و
اومى الى عبد اسود من غلمانه بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان يكون لي عمل صالح فاكون افضل به منه. بيان في بعض النسخ ولا احلف بالعتق فالجملة
حالية معترضة بين الحلف والمحلوف عليه وهو قوله ان كان يرى ... وهكذا قاله غيره ... على العينية لئلا يتوهم تعلق حكم
الحلف بنفسه كما في قوله تعالى ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وحاصل الكلام انه يحلف بالعتق ان كان يعتقد ان فضله على عبد الاسود ب
محض قرابة الرسول بدون انضمام الاعتقادات الحسنة والاعمال الصالحة وذلك لا ينافي كونها مع تلك الامور سببا لاعلى درجات الشرف ومعنى
المعترضة والحال انه ابي وشاني اني اذا حلفت بالعتق ووقع الحنث اعتقت رقبة ثم اعتقت جميع الرقاب التي في ملكي تبرعا او المحلف بالعتق ومن هو جنس
او المعنى اني هكذا انوي لحلف بالعتق ويحتمل ان يكون غرضه كراهة الحلف بالعتق ويكون المعنى اني كلما حلفت بالعتق حنثا فانما اعتق جميع ما ملكته
لذلك وعلى التقادير الغرض بيان غلظة هذا اليمين لظهار الغاية الاعتناء باثبات المحلوف عليه ولا يبعد ان يكون غرضه اني كلما احلف بالعتق تقية
لا انوي الحلف بل انوي تنجيز العتق فلذا اعتق رقبة ويحتمل ان يكون واعتقت معطوفا على قوله حلفت فيكون قسما ثانيا او وصفا معلقا بالشرط
المذكور فيكون ما قبله فقط معترضا وفي بعض النسخ لا احلف فيتضاعف التقادير الخبر واشكاله ويمكن ان يتكلف بان المعنى اني حلفت سابقا او احلف
الان ان لا احلف بالعتق لامر من الامور لا حلفا واحدا وهو قوله اعتقت رقبة فيكون الكلام متضمنا لحلفين الاول ترك الحلف بالعتق مطلقا والثاني
الحلف بانه ان كان يرى انه افضل بالقرابة يعتق رقبة ويعتق بعدها جميع ما يملك فيكون الغرض بيان عدم ترك الحلف بالعتق بعد ذلك وبيان
الاعتناء بشان هذا الحلف وابتداء الحلف الثاني قوله الا اعتقت رقبة وعلى التقادير في الخبر تقية لذكر الحلف بالعتق الذي هو موافق للعامة
فيه هذا غاية ما يمكن ان يتكلف في حل هذا الخبر والله يعلم وحججه عليهم السلام معاني كلامهم. غط الخبر عن اليقطيني قال لما اختلف الناس في امر

وكان اذا قرأ والتين والزيتون قال عند الفراغ منها

انوى

ابي الحسن

ابي الحسن الرضاء جمعت من مسائله مما سئل عنه واجاب عنه خمس عشرة الف مسئلة حدثنا ابي عن معمر بن خلاد قال كان ابو الحسن الرضاء اذا اكل
اتى بصحفة فتوضع قرب مائدته فيعمد الى اطيب الطعام مما يؤتى فيأخذ من كل شيء شيئا فيوضع في تلك الصحفة ثم يامر بها للمساكين ثم يتلو هذه
الاية فلا اقتحم العقبة ثم يقول علم الله عز وجل ان ليس كل انسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل الى الجنة حدثنا العدة عن احمد بن محمد عن ابيه عن
معمر مثله حدثنا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن ابن جمهور عن ابرهيم بن عبد الله عن احمد بن عبيد الله عن الغفاري قال كان لرجل من آل
ابي رافع مولى رسول الله يقال له فلان علي حق فتقاضاني والح علي فلما رايت ذلك صليت الصبح في مسجد رسول الله ص ثم توجهت نحو الرضاء و
هو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه فاذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء فلما نظرت اليه استحييت منه فلما لحقني وقف فنظر الي فسلمت
عليه وكان شهر رمضان فقلت له جعلت فداك لمولاك فلان علي حق وقد والله شهرني وانا اظن في نفسي انه يامره بالكف عني والله
ما قلت له كم علي ولا سميت له شيئا فامرني بالجلوس الى رجوعه فلم ازل حتى صليت المغرب وانا صائم فضاق صدري واردت ان انصرف فاذا هو قد
طلع علي وحوله الناس وقد قعد له السؤال وهو يتصدق عليهم فمضى فدخل بيته ثم خرج فدعاني فقمت اليه فدخلت معه وجلست معه فجعلت
احدثه عن ابن المسيب وكان امير المدينة وكان كثيرا ما احدثه عنه فلما فرغت قال ما اظنك افطرت بعد فقلت لا فدعا لي بطعام فوضع بين يدي
وامر الغلام ان ياكل معي فاصبت والغلام من الطعام فلما فرغنا قال ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها فاذا دنانير فاخذتها ووضعتها في كمي و
امر اربعة من عبيده ان يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي فقلت جعلت فداك ان طائف ابن المسيب يدور واكره ان يلقاني ومعي عبيدك قال اصبت اصاب
الله بك الرشاد وامرهم ان ينصرفوا اذا رددتهم فلما دنوت من منزلي وانست رددتهم وصرت الى منزلي ودعوت السراج ونظرت الى الدنانير فاذا
هي ثمانية واربعون دينارا وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرون دينارا وكان فيها دينار يلوح فاعجبني حسنه فاخذته وقربته من السراج فاذا عليه
نقش واضح حق الرجل عليك ثمانية وعشرون دينارا وما بقي فهو لك ولا والله ما كنت عرفت ما له علي التحديد حدثنا موسى بن سيار قال كنت
مع الرضاء وقد اشرف على حيطان طوس وسمعت واعية فاتبعتها فاذا نحن بجنازة فلما بصرت بها رايت سيدي وقد ثنى رجله عن فرسه ثم اقبل نحو
الجنازة فرفعها ثم اقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بامها ثم اقبل علي وقال يا موسى بن سيار من شيع جنازة ولي من اوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه لا ذنب عليه حتى اذا وضع الرجل على شفير قبره رايت سيدي قد اقبل فاخرج الناس عن الجنازة حتى بدا له الميت فوضع يده على صدره ثم قال يا فلان بن
فلان ابشر بالجنة فلا خوف عليك بعد هذه الساعة فقلت جعلت فداك هل تعرف الرجل فوالله انها بقعة لم تطاها قبل يومك هذا فقال
لي يا موسى بن سيار اما علمت انا معاشر الائمة تعرض علينا اعمال شيعتنا صباحا ومساء فما كان من التقصير في اعمالهم سألنا الله تعالى الصفح لصاحبه
وما كان من العلو سألنا الله الشكر لصاحبه حدثنا الجلاء والشفا قال محمد بن عيسى اليقطيني لما اختلف الناس في امر ابي الحسن الرضاء جمعت من مسائله
مما سئل عنه واجاب فيه ثمانية عشر الف مسئلة وقد روى عنه جماعة من المصنفين منهم ابو بكر الخطيب في تاريخه والثعلبي في تفسيره والسمعاني في رسالته
وابن المعتز في كتابه وغيرهم حدثنا سئل الرضاء عن طعم الخبز والماء فقال طعم الماء طعم الحيوة وطعم الخبز طعم العيش ياسر الخادم قال قلت للرضاء رايت
في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص فتكسرت القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتي يملك سبعة عشر
يوما ثم يموت فخرج محمد بن ابرهيم بالكوفة مع ابي السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات حدثنا دخل الرضاء الحمام فقال له بعض الناس دلكني
فجعل يدلكه فعرفوه فجعل الرجل يستعذر منه وهو يطيب قلبه ويدلكه وفي المحاضرات انه ليس في الارض سبعة اشراف عند الخاص والعام كتب عنهم
الحديث الا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يعقوب بن اسحق النوبختي قال مر رجل بابي الحسن الرضاء فقال له
اعطني على قدر مروتك قال لا يسعني ذلك فقال على قدر مروتي قال اما اذا فنعم ثم قال يا غلام اعطه مائتي دينار وفرق الرضاء بخراسان ماله كله في يوم عرفة
فقال له الفضل بن سهل ان هذا المغرم قال بل هو المغنم لا تعدن مغرما ما ابتغيت به اجرا وكرما حدثنا ابو عبد الله الحافظ باسناده عن الفضل بن
العباس عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال ما رايت اعلم من علي بن موسى الرضا عليهما السلام ولا رآه عالم الا شهد له بمثل شهادتي ولقد
جمع المأمون في مجالس له ذوات عدد علماء الاديان وفقهاء الشريعة فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقي احد منهم الا اقر له بالفضل واقر على نفسه
بالقصور ولقد سمعت علي بن موسى الرضاء يقول كنت اجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون فاذا اعيا الواحد منهم عن مسئلة اشار
الي باجمعهم وبعثوا الي بالمسائل فاجبت عنها قال ابو الصلت ولقد حدثني محمد بن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه ان موسى بن جعفر كان يقول لبنيه
هذا اخوكم علي بن موسى عالم آل محمد فاسئلوه عن اديانكم واحفظوا ما يقول لكم فاني سمعت ابا جعفر بن محمد عليهما السلام غير مرة يقول لي ان
عالم آل محمد لفي صلبك وليتني ادركته فانه سمي امير المؤمنين علي حدثنا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن الصلت عن رجل من اهل بلخ
قال كنت مع الرضاء في سفره الى خراسان فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة
فقال ان الرب تبارك وتعالى واحد والام واحدة والاب واحد والجزاء بالاعمال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن صندل عن ياسر عن اليسع بن حمزة قال
كنت انا في مجلس ابي الحسن الرضاء احدثه وقد اجتمع اليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام اذ دخل عليه رجل طوال آدم فقال له السلام عليك يا ابن رسول
الله رجل من محبيك ومحبي آبائك واجدادك عليهم السلام مصدري من الحج وقد افتقدت نفقتي وما معي ما ابلغ مرحلة فان رايت ان تنهضني الى بلدي
ولله علي نعمة فاذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك فلست موضع صدقة فقال له اجلس رحمك الله واقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا
وبقي هو وسليمان الجعفري وخيثمة وانا فقال اتأذنون لي في الدخول فقال له سليمان قدم الله امرك فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة ثم خرج ورد الباب

واخرج

واخرج يده من اعلى الباب وقال اين الخراساني فقال ها انا ذا فقال خذ هذه المائتي دينار واستعن بها في مؤنتك ونفقتك وتبرك بها ولا تصدق
بها عني واخرج فلا اراك ولا تراني ثم خرج فقال سليمان جعلت فداك لقد اجزلت ورحمت فلماذا سترت وجهك عنه فقال انا ارى ذل السؤال في
وجهه لقضائي حاجته اما سمعت حديث رسول الله ص المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له اما سمعته
قول الاول متى آته يوما لاطلب حاجة رجعت الى اهلي ووجهي بمائه حدثنا علي البيع مثله حدثنا الحسين بن محمد عن البرقي عن عبيد بن ابي عبد الله البغدادي
عمن اخبره قال نزل بابي الحسن الرضاء ضيف وكان جالسا عنده يحدثه في بعض الليل فتغير السراج فمد الرجل يده ليصلحه فزبره ابو الحسن ثم بادره
بنفسه فاصلحه ثم قال انا قوم لا نستخدم اضيافنا حدثنا علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن نوح بن شعيب عن ياسر الخادم قال اكل الغلمان
يوما فاكهة فلم يستقصوا اكلها ورموا بها فقال لهم ابو الحسن سبحان الله ان كنتم استغنيتم فان اناسا لم يستغنوا اطعموه من يحتاج اليه حدثنا عنه عن
نوح بن شعيب عن ياسر الخادم ونادر جميعا قالا قال لنا ابو الحسن ان قمت على رؤسكم وانتم تاكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا ولربما دعا بعضنا فيقال
هم ياكلون فيقول دعوهم حتى يفرغوا وروي عن نادر الخادم قال كان ابو الحسن اذا اكل احدنا لا يستخدمه حتى يفرغ من طعامه وروى نادر الخادم قال
كان ابو الحسن يضع جوزينجة على الاخرى ويناولني حدثنا العدة عن سهل عن محمد بن اسمعيل الرازي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال دخلت الى ابي الحسن
الرضاء وبين يديه تمر برني وهو مجد في اكله ياكله بشهوة فقال يا سليمان ادن فكل قال فدنوت فاكلت معه وانا اقول له جعلت فداك اني اراك
تاكل هذا التمر بشهوة فقال نعم اني لاحبه قال قلت ولم ذاك قال لان رسول الله ص كان تمريا وكان امير المؤمنين تمريا وكان الحسن تمريا وكان ابو عبد
الله الحسين تمريا وكان سيد العابدين ع تمريا وكان ابو جعفر ع تمريا وكان ابو عبد الله ع تمريا وكان ابي ع تمريا وشيعتنا يحبون التمر لانهم
خلقوا من طينتنا واعداؤنا يا سليمان يحبون المسكر لانهم خلقوا من مارج من نار حدثنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال
دخلت على ابي الحسن وقد اختضب بالسواد حدثنا العدة عن سهل عن ابي القاسم الكوفي عمن حدثه عن محمد بن الوليد الكرماني قال قلت لابي جعفر الثاني
ما تقول في المسك فقال ان ابي امر فعمل له مسك في بان بسبع مائة درهم فكتب اليه الفضل بن سهل يخبره ان الناس يعيبون ذلك فكتب اليه يا فضل
اما علمت ان يوسف وهو نبي كان يلبس الديباج مزردا بالذهب ويجلس على كراسي الذهب فلم ينقص ذلك من حكمته شيئا قال ثم امر فعملت له غالية باربعة
آلاف درهم حدثنا محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال امرني ابو الحسن الرضاء فعملت له دهنا فيه مسك وعنبر فامرني ان اكتب في قرطاس آية
الكرسي وام الكتاب والمعوذتين وقوارع من القرآن واجعله بين الغلاف والقارورة ففعلت ثم اتيته فتغلف به وانا انظر اليه بيان قال الفيروز
آبادي قوارع القرآن الآيات التي من قرأها امن من شياطين الانس والجن كانها تقرع الشياطين حدثنا العدة عن البرقي عن موسى بن القسم عن علي بن اسباط
عن الحسين بن جهم قال اخرج الي ابو الحسن فوجدت منه رائحة التجمير حدثنا العدة عن البرقي عن ابيه وابن فضال عن الحسن بن الجهم قال رايت ابا الحسن يدهن
بالخيري حدثنا العدة عن البرقي عن البزنطي عن الرضاء انه كان يترب الكتاب بيان اي يذر على مكتوبه بعد تمامه التراب وقيل كناية عن التواضع فيه
وقيل المعنى يجعله على الارض عند تسليمه الى الحامل ولا يخفى بعده حدثنا علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن الوشاء قال دخلت على الرضا
وبين يديه ابريق يريد ان يتهيأ منه للصلوة فدنوت لاصب عليه فابى ذلك وقال مه يا حسن فقلت له لم تنهاني ان اصب عليك تكره ان اوجر قال
توجر انت واوزر انا فقلت له وكيف ذلك فقال اما سمعت الله عز وجل يقول فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
وها انا ذا اتوضأ للصلوة وهي العبادة فاكره ان يشركني فيها احد حدثنا العدة عن البرقي عن البزنطي قال جاء رجل الى ابي الحسن الرضاء من وراء
نهر بلخ قال اني اسالك عن مسئلة فان اجبتني فيها بما عندي قلت بامامتك فقال ابو الحسن سل عما شئت فقال اخبرني عن ربك متى كان وكيف كان و
على اي شيء كان اعتماده فقال ابو الحسن ان الله تبارك وتعالى اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته فقام اليه الرجل
فقبل راسه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا وصي رسول الله ص والقيم بعده بما اقام به رسول الله ص وانكم الائمة الصادقون وانك
الخلف من بعدهم حدثنا العدة عن ابن عيسى عن البزنطي قال ذكرت للرضاء شيئا فقال اصبر فاني ارجو ان يصنع الله لك ان شاء الله ثم قال فوالله ما اخر
الله عن المؤمن من هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها ثم صغر الدنيا وقال اي شيء هي ثم قال ان صاحب النعمة على خطر انه يجب عليه حقوق الله فيها
والله انه لتكون علي النعم من الله عز وجل فما ازال منها على وجل وحرك يده حتى اخرج من الحقوق التي تجب لله علي فيها فقلت جعلت فداك انت في قدرك
تخاف هذا قال نعم واحمد ربي على ما من به علي حدثنا محمد بن يحيى عن علي بن ابرهيم الجعفري عن محمد بن الفضيل عن الرضاء قال قال لبعض مواليه يوم الفطر وهو
يدعو له يا فلان تقبل الله منك ومنا ثم اقام حتى اذا كان يوم الاضحى قال له يا فلان تقبل الله منا ومنك قال فقلت له يا ابن رسول الله قلت في
الفطر شيئا وتقول في الاضحى غيره قال فقال نعم اني قلت له في الفطر تقبل الله منك ومنا لانه فعل مثل فعلي وتاسيت انا وهو في الفعل وقلت له في الاضحى
تقبل الله منا ومنك لانا يمكننا ان نضحي ولا يمكنه ان يضحي فقد فعلنا نحن غير فعله حدثنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن سليمان بن جعفر الجعفري قال كنت
مع الرضاء في بعض الحاجة فاردت ان انصرف الى منزلي فقال لي انصرف معي فبت عندي الليلة فانطلقت معه فدخل الى داره مع المغيب فنظر الى غلمانه
يعملون بالطين اواري الدواب وغير ذلك واذا معهم اسود ليس منهم فقال ما هذا الرجل معكم قالوا يعاوننا ونعطيه شيئا قال قاطعتموه على اجرته
فقالوا لا هو يرضى منا بما نعطيه فاقبل عليهم يضربهم بالسوط وغضب لذلك غضبا شديدا فقلت جعلت فداك لم تدخل على نفسك فقال
اني قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرة ان يعمل معهم احد حتى يقاطعوه اجرته واعلم انه ما من احد يعمل لك شيئا بغير مقاطعة ثم زدته لذلك الشيء ثلاثة اضعاف
على اجرته الا ظن انك قد نقصته اجرته واذا قاطعته ثم اعطيته اجرته حمدك على الوفاء فان زدته حبة عرف ذلك لك ورأى انك قد زدته توضيح

قال

٢٤

قال الجوهري ومما يضعه الناس في غير موضعه قولهم للمعلف آري وانما الآري محبس الدابة وقد تسمى الاخية ايضا آريا وهو حبل تشد به
الدابة في محبسها والجمع الاواري يخفف ويشدد كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن احمد بن ادريس عن العباس بن الجاسي الاسكاف قال قلت
للرضا ع انت صاحب هذا الامر قال اي والله على الانس والجن

باب ما انشد من الشعر في الحكم

ابيه عن الصولي عن محمد بن يحيى بن ابي عباد عن عمه قال سمعت الرضا ع يوما ينشد شعرا كلنا نامل مدا في الاجل والمنايا هن آفات الامل لا يغرنك اباطيل المنى
والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو
العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله سبحانه وتعالى يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا ن ابن المتوكل وابن
عصام والحسن بن احمد المؤدب والوراق والدقاق جميعا عن الكليني عن علي بن ابراهيم العلوي الجواني عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن ابي
الحسن الرضا ع ان المامون قال له هل رويت من الشعر شيئا فقال قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال ع اذا كان دوني من
بليت بجهله ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل وان كان مثلي في محلي من النهى اخذت بحلمي كي اجل عن المثل وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى عرفت
له حق التقدم والفضل قال له المامون ما احسن هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل وترك
عتاب الصديق فقال ع اني ليهجرني الصديق تجنبا فاريه ان لهجره اسبابا واراه ان عاتبته اغريته فارى له ترك العتاب عتابا واذا بليت
بجاهل متحكم يجد المحال من الامور صوابا اوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا فقال له المامون ما احسن هذا هذا
من قاله فقال ع بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال ع وذي غلة سالمته فقهرته فاوقرته
مني لعفو التجمل ومن لا يدافع سيئات عدوه باحسانه لم ياخذ الطول من عل ولم ار في الاشياء اسرع مهلكا لغمر قديم من وداد معجل فقال
له المامون ما احسن هذا من قاله فقال بعض فتياننا فقال فانشدني احسن ما رويته في كتمان السر فقال ع واني لانسى السر كيلا اذيعه
فيا من راى سرا يصان بان ينسى مخافة ان يجري ببالي ذكره فينبذه قلبي الى ملتوى حشا فيوشك من لم يفش سرا وجال في خواطره ان لا يطيق له
حبسا فقال له المامون اذا امرت ان تترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن الطين قال طين فقال يا غلام ترب هذا
الكتاب وسحه وطينه وامض به الى الفضل بن سهل وخذ لابي الحسن ثلثمائة الف درهم بيان الغل بالكسر الحقد والضغن يقال انه من غل اي من
موضع غال والغمر بالكسر الحقد والغل قوله ع فيا من راى كلام على التعجب اي من راى سرا يكون صيانته بنسيانه والحال ان النسيان ظاهرا ينافي
الصيانة وقوله مخافة متعلق بالمصرع الاول قوله الى ملتوى حشا اي من يكون ملتوي وزجر في احشائه وفي بعض النسخ حشا بكسر الحاء المهملة و
تشديد الشين المهملة وهو وجع ياخذ النفساء بعد الولادة وعلى التقديرين كناية عن عدم الصبر على ضبط السر ومنازعة النفس الى افشائه و
قال الجوهري سحاة كل شيء قشرة وسحاة الكتاب مكسور ممدود وسحوت القرطاس وسحيته سحاء اذا قشرته وسحوت الكتاب وسحيته اذا شددته بالسحاء
وقال الصدوق ره بعد ايراد هذا الخبر كان سبيل ما يقبله الرضا ع من المامون سبيل ما كان يقبله النبي ص من الملوك وسبيل ما كان يقبله الحسن بن
علي من معاوية وسبيل ما كان يقبله الائمة عليهم السلم من آبائهم من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها له فغلب عليها ثم اعطي بعضها فجائز له ان ياخذه
ن الدقاق عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا ع فقال له بعضنا جعلني الله فداك ما لي اراك
متغير الوجه فقال ع اني بقيت ليلتي ساهرا متفكرا في قول مروان بن ابي حفصة انى يكون وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثة الاعمام فاذا انا بقائل قد اخذ
بعضادتي الباب وهو يقول انى يكون وليس ذاك بكائن للمشركين دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم والعم متروك بغير سهام ما للطليق
وللتراث وانما سجد الطليق مخافة الصمصام قد كان اخبرك القرآن بفضله فمضى القضاء به من الحكام ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة عن
بني الاعمام وبقي ابن نثلة واقفا مترددا يرثي ويسعده ذوو الارحام بيان المراد بالطليق العباس حيث اسر يوم بدر فاطلق بالفداء والصمصام
السيف الصارم الذي لا ينثني والضمير في قوله بفضله راجع الى امير المؤمنين بمعونة المقام وقرينة ما سيذكر بعده اذ هو المراد بابن فاطمة والمراد بابن
نثلة العباس فان اسم امه كانت نثيلة وقد مر بيان حالها في باب احوال العباس والمراد بقضاء الحكام ما قضى به ابو بكر بينهما كما هو المشهور وقد
مضى منا ذكره اخرى ايضا بين الصادق ع وبين داود بن علي العباسي انه قضى هشام للصادق ع ن ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن المغيرة قال سمعت
ابا الحسن الرضا ع يقول انك في دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل الا ترى الموت محيطا بها يكذب فيها امل الامل تعجل الذنب لما تشتهي وتامل
التوبة في قابل والموت ياتي اهله بغتة ماذا تفعل الحازم العاقل ن الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن احمد بن محمد بن الفضل عن
ابراهيم بن احمد الكاتب عن احمد بن الحسن كاتب ابي الفياض عن ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضا ع فشكى رجل اخاه فانشا يقول اعذر اخاك
على ذنوبه واستر وغط على عيوبه واصبر على بهت السفيه وللزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم الى حسيبه كشف
عبد العزيز بن الاخضر عن ابي الحسن كاتب الفرائض عن ابيه مثله ن الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن الهيثم بن عبد الله الرماني عن الرضا عن آبائه
عليهم السلم قال كان امير المؤمنين ع يقول خلقت الخلائق في قدرة فمنهم سخي ومنهم بخيل فاما السخي ففي راحة واما البخيل فشوم طويل ن ابن
المتوكل عن علي عن ابيه عن الريان بن الصلت قال انشدني الرضا ع لعبد المطلب يعيب الناس كلهم زمانا وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا و
العيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا وان الذئب يترك لحم ذئب وياكل بعضنا بعضا عيانا ن البيهقي عن الصولي عن ابن ذكوان عن ابراهيم
العباس قال كان الرضا ينشد كثيرا اذا كنت في خير فلا تغترر به ولكن قل اللهم سلم وتمم فقد لم تلبث بالعفة ثوب الغنى فصرت

امرء

٢٥

امشي شامخ الراس لست الى النسناس مستانسا لكنني انس بالناس اذا رايت التيه من ذي الغنى تهت على التائه باليأس ما ان تفاخرت على معدم و
لا تضعضعت لافلاس بيان التيه بالكسر الكبر قوله باليأس اي باليأس عما في ايدي الناس والتوكل على الله ختص كتب المامون الى الرضا ع
عظني فكتب ع انك في دنيا لها مدة يقبل فيها عمل العامل اما ترى الموت محيطا بها يسلب منها امل الامل تعجل الذنب بما تشتهي وتامل التوبة
من قابل والموت ياتي اهله بغتة ماذا تفعل الحازم العاقل

باب ما كان بينه وبين هرون لعنه الله وولاته واتباعه

ن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن
جعفر يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في آل ابي طالب فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه
صبرا وهذا علي ابنه يدعي هذا الامر ويقال فيه ما يقال في ابيه فنظر اليه مغضبا فقال وما ترى تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى فلما سمعت ذلك صرت
اليه فاخبرته فقال ع ما لي ولهم والله لا يقدرون الي على شيء ن الهمداني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى بن
جعفر ع وتكلم الرضا ع خفنا عليه من ذلك فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما وانما نخاف عليك هذا الطاغي فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي قال
صفوان فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال ما يكفينا ما صنعنا بابيه تريد ان نقتلهم جميعا و
لقد كانت البرامكة مبغضين لاهل بيت رسول الله ص مظهرين العداوة لهم شا ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان الى قوله
فلا سبيل له علي ن ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن عمران بن موسى عن ابي الحسن داود بن محمد النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن الطيب قال
سمعته يقول لما توفي ابو الحسن موسى بن جعفر ع دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر الى هرون
بذلك قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى قد فتح بابه ودعا الى نفسه فقال هرون واعجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى قد اشترى كلبا و
ديكا وكبشا ويكتب فيه ما يكتب ن الدقاق عن الاسدي عن جرير بن حازم عن ابي مسروق قال دخل على الرضا ع جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة البطائني
ومحمد بن اسحق بن عمار والحسين بن مهران والحسن بن ابي سعيد المكاري فقال له علي بن ابي حمزة جعلت فداك اخبرنا عن ابيك ع ما حاله فقال له قد مضى فقال له
فالى من عهد فقال الي فقال له انك لتقول قولا ما قاله احد من آبائك علي بن ابي طالب فمن دونه قال لكن قد قاله خير آبائي وافضلهم رسول الله ص فقال
له اما تخاف هؤلاء على نفسك فقال لو خفت عليها كنت عليها معينا ان رسول الله ص اتاه ابو لهب فتهدده فقال له رسول الله ص ان خدشت من قبلك
خدشة فانا كذاب فكانت اول آية نزع بها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي اول آية انزع بها لكم ان خدشت خدشا من قبل هرون فانا كذاب فقال له
الحسين بن مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال فتريد ماذا اتريد ان اذهب الى هرون فاقول له اني امام وانت لست في شيء ليس هكذا صنع
رسول الله ص في اول امره انما قال ذلك لاهله ومواليه ومن يثق به فقد خصهم به دون الناس وانتم تعتقدون الامامة لمن كان قبلي من آبائي وتقولون انه
انما يمنع علي بن موسى ان يخبر ان اباه حي تقية فاني لا اتقيكم في ان اقول اني امام فكيف اتقيكم في ان ادعي انه حي لو كان حيا بيان نزع بها اي نزع
انشئ بها ولعله كان بوحي آخر فاق قوله قد اتانا ما نطلب اي من الدلالة والمعجزة ولما علقوا ذلك على الاظهار فقال ع قد اظهرت ذلك الان وليس
الاظهار بان اذهب الى هرون ويحتمل ان يكون المعنى قد اتانا ما نطلب من القدح لامامتك لترك التقية فالجواب انه لم ار في اظهار ما يلزم من التقية في ذلك
والاول اظهر قت صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى وتكلم الرضا ع خفنا عليه من ذلك وقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف
عليك من هذا الطاغي فقال ع ليجهد جهده فلا سبيل له علي حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا ع من باب فقال
الرضا ع يا بعد الدار وقرب اللقاء يا طوس يا طوس ستجمعني واياه كا الحسين بن احمد عن ابيه عن محمد بن سنان قال قلت لابي الحسن الرضا ع في ايام
هرون انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم قال جراني على هذا ما قال رسول الله ص ان اخذ ابو جهل من راسي
شعرة فاشهدوا اني لست بامام مج عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا ع ذات يوم جالسا في منزله اذ دخل عليه رسول هرون الرشيد فقال اجب امير
المؤمنين فقام ع فقال لي يا ابا الصلت انه لا يدعوني في هذا الوقت الا لداهية فوالله لا يمكنه ان يعمل بي شيئا اكرهه لكلمات وقعت الي من جدي رسول الله ص
قال فخرجت معه حتى دخلنا على هرون الرشيد فلما نظر اليه الرضا ع قرأ هذا الحرز الى آخره فلما وقف بين يديه نظر اليه هرون الرشيد وقال يا ابا الحسن قد امرنا
لك بمائة الف درهم واكتب حوائج اهلك فلما ولى عنه علي بن موسى عليهما السلم وهرون ينظر اليه في قفاه قال اردت واراد الله وما اراد الله خير كا عن
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره قال قيل للرضا انك تتكلم بهذا الكلام والسيف يقطر الدم فقال ان لله واديا من ذهب حماه باضعف
خلقه النمل فلو رامه البخاتي لم تصل اليه

باب طلب المامون الرضا صلوات الله عليه من المدينة وما كان عند خروجه منها وفي الطريق الى نيسابور

ن الوراق عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن حسان وابي محمد النيلي عن الحسين بن عبد الله عن
ابي الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت مع الرضا ع الى خراسان اؤامره في قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان فنهاني عن ذلك فقال تريد ان تقتل
نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال فلما صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لي قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابي لا يعلم ان القصب لا يوجد
في الصيف فقالوا يا سيدنا القصب لا يكون في هذا الوقت انما يكون في الشتاء فقال بلى اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحق بن محمد والله ما طلب سيدي
الا موجودا فارسلوا الى جميع النواحي فجاء اكرة اسحق فقالوا عندنا شيء ادخرناه للبذر نزرعه وكانت هذه احدى براهينه فلما صار الى قرية سمعته
يقول في سجوده لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك ولا عذر لي ان اسات ما اصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر
لمن في مشارق الارض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات قال صلينا خلفه اشهرا فما زاد في الفرائض على الحمد وانا انزلناه في الاولى وقل هو الله احد في الثانية

دهر

ن الهمداني عن علي عن ابيه عن محول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول
الله صلى الله عليه واله فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهنأته
فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي فاموت في غربة وادفن في جنب هرون قال فخرجت متبعا لطريقه حتى مات بطوس ودفن الى جنب هرون ن
جعفر بن نعيم الشاذاني عن احمد بن ادريس عن ابن ابي نصر البزنطي عن الوشا قال قال لي الرضا اني حيث اردت الخروج من المدينة جمعت عيالي فامرتهم
ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا ج روي عن ابي هاشم الجعفري قال لما بعث المامون رجاء بن
ابي الضحاك لحمل ابي الحسن علي بن موسى الرضا على طريق الاهواز ولم يمر على طريق الكوفة فيفتتن به اهلها وكنت بالشرق من ايذج موضع فلما سمعت
به سرت اليه بالاهواز وانتسبت له وكان اول لقائي له وكان مريضا وكان زمن القيظ فقال ابغني طبيبا فاتيته بطبيب فنعت له بقلة فقال الطبيب
لا اعرف احدا على وجه الارض يعرف اسمها غيرك فمن اين عرفتها الا انها ليست في هذا الاوان ولا هذا الزمان قال له فابغ لي قصب السكر فقال الطبيب
وهذه ادهى من الاولى ما هذا بزمان قصب السكر فقال الرضا هما في ارضكم هذه وزمانكم هذا وهذا معك فامضيا الى شاذروان الماء و
اعبراه فيرفع لكم جوخان اي بيدر فاقصداه فستجدان رجلا هناك اسود في جوخانه فقولا له اين منبت القصب السكر واين منابت الحشيشة الفلانية
ذهب على ابي هاشم اسمها فقال يا ابا هاشم دونك القوم فقمت واذا الجوخان والرجل الاسود قال فسالناه فاومى الى ظهره فاذا قصب السكر
فاخذنا منه حاجتنا ورجعنا الى الجوخان فلم نر صاحبه فرجعنا الى الرضا فحمد الله فقال لي المتطبب ابن من هذا قلت ابن سيد الانبياء قال فعنده
من اقاليد النبوة شيء قلت نعم وقد شهدت بعضها وليس بنبي قال وصي نبي قلنا اما هذا فنعم فبلغ ذلك رجاء بن ابي الضحاك فقال لاصحابه لئن اقام
بعد هذا ليمدن اليه الرقاب فارتحل به قب روى الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي قال رايت رسول الله في
المنام وحدثني محمد بن منصور السرخسي بالاسناد عن محمد بن كعب القرظي قال كنت في جحفة نائما فرايت رسول الله ص في المنام فاتيته فقال لي يا فلان سرك
بما تصنع بنو لاولادي في الدنيا فقلت لو تركتهم فمن تصنع فقال فلا جرم تجزى مني في العقبى وكان بين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسالته عن ذلك فاعطاني قبضة
فيها ثماني عشرة تمرة فتاولت ذلك ان اعيش ثماني عشرة سنة فنسيت ذلك فرايت يوما ازدحام الناس فسالتهم عن ذلك فقالوا اتى علي بن موسى الرضا
فرايته جالسا في ذلك الموضع بين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسالته عن ذلك فناولني قبضة فيها ثماني عشرة تمرة فقلت زدني منه فقال لو زادك
جدي رسول الله ص لزدناك ذكره عمر الملا الموصلي في الوسيلة الا انه روى عن ابن علوان قال رايت في منامي كان قائلا يقول قد جاء رسول الله ص الى
البصرة قلت فاين نزل فقيل في حائط بني فلان قال فجئت الحائط فوجدت رسول الله ص جالسا ومعه صحابته وبين يديه اطباق فيها رطب فقبض
بيده كفا من رطب واعطاني فعددته فاذا هي ثماني عشرة رطبة ثم انتبهت فتوضات وصليت وجئت الى الحائط فعرفت المكان الذي فيه رايت رسول
الله ص فبعد ذلك سمعت الناس يقولون قد جاء علي بن موسى الرضا فقلت اين نزل فقيل في حائط بني فلان فمضيت فوجدته في الموضع الذي رايت النبي
فيه وبين يديه اطباق فيها رطب فناولني ثماني عشرة رطبة فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال لو زادك جدك لزدتك ثم بعث الي بعد ايام يطلب مني
رداء وذكر طوله وعرضه فقلت ليس هذا عندي فقال بلى هو في السفط الفلاني بعثت به امراتك معك قال فذكرت فابتدرت السفط فوجدت الرداء فيه
كما قال **كشف** من دلائل الحميري عن امية بن علي قال كنت مع ابي الحسن بمكة في السنة التي حج فيها ثم صار الى خراسان ومعه ابو جعفر وابو الحسن يودع
البيت فلما قضى طوافه عدل الى المقام فصلى عنده فصار ابو جعفر على عنق موفق يطوف به فصار ابو جعفر الى الحجر فجلس فيه فاطال فقال له موفق
قم جعلت فداك فقال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا الا ان يشاء الله واستبان في وجهه الغم فاتى موفق ابا الحسن فقال له جعلت فداك قد جلس ابو
جعفر في الحجر وهو يابى ان يقوم فقام ابو الحسن فاتى ابا جعفر فقال له قم يا حبيبي فقال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا قال بلى يا حبيبي ثم قال كيف اقوم و
قد ودعت البيت وداعا لا ترجع اليه فقال له قم يا حبيبي فقام معه

باب وروده بنيسابور وما ظهر فيه من المعجزات

مناقب جماعة عن ابي الفضل عن الليث بن محمد العنبري عن احمد بن عبد الصمد بن مزاحم عن خاله ابي الصلت الهروي قال كنت مع الرضا لما دخل نيسابور وهو راكب
بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في استقباله فلما صار الى المربعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا يا ابن رسول الله حدثنا بحق ابائك الطاهرين
حديثا عن ابائك صلوات الله عليهم اجمعين فاخرج راسه من الهودج وعليه مطرف خز فقال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين سيد شباب اهل الجنة عن امير المؤمنين عن رسول الله ص قال اخبرني جبرئيل الروح الامين عن الله تقدست
اسماؤه وجل وجهه اني انا الله لا اله الا انا وحدي عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله مخلصا بها انه قد دخل حصني ومن دخل
حصني امن من عذابي قالوا يا ابن رسول الله وما اخلاص الشهادة لله قال طاعة الله وطاعة رسوله وولاية اهل بيته عليهم السلام ن ابو واسع محمد بن احمد
ابن محمد بن اسحق النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن پسنده قالت لما دخل الرضا نيسابور نزل محلة الغربي ناحية تعرف بلاشاباد
في دار جدي پسنده وانما سمي پسنده لان الرضا ارتضاه من بين الناس وپسنده هي كلمة فارسية معناها مرضي فلما نزل دارنا زرع لوزة في جانب من
جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك
اللوز مستشفيا به فعوفي ومن اصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينه فعوفي وكانت الحامل اذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخف عليها الولادة
وتضع من ساعتها وكان اذا اخذ دابة القولنج اخذ من قضبان تلك الشجرة فامر على بطنها فتعافى ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا فمضت الايام
على تلك الشجرة ويبست فجاء جدي حمدان وقطع اغصانها فعمي وجاء ابن لحمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الارض فذهب ماله كله بباب

مستشفيا

من الدواب

فارس وكان يبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم يبق له شيء وكان لابي عمرو هذا ابنان كاتبان وكانا يكتبان لابي الحسن محمد بن ابرهيم
سيمجور يقال لاحدهما ابو القاسم وللاخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار وانفقا عليها عشرين الف درهم وقلعا الباقي من اصل تلك الشجرة وهما
لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فولي احدهما ضياعا للامير خراسان فرد الى نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات من تلك
العلة بعد شهر واما الاخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتابا وعلى راسه قوم من الكتاب وقوف فقال احدهم دفع
الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده وخرجت بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس الكاتب
مع جماعة فقالوا له هذا الذي اصابك من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك اليوم فعادوا اليه من الغد فقالوا له يجب ان تفتصد اليوم ايضا
فافعل فاسودت يده وتشرحت ومات من ذلك وكان موتهما جميعا في اقل من سنة **بيان** قال الفيروزابادي شرح كمنع كشف وقطع والشرحة
القطعة من اللحم ن محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر عن الحسين بن علي الخزرجي عن الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا حين خرج من نيسابور
وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته بالمربعة فقالوا
بحق ابائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين قال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن
جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد العابدين قال حدثني
ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت النبي ص يقول سمعت جبرئيل يقول قال الله جل جلاله
اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل في حصني امن من عذابي لي ابن المتوكل عن
علي عن ابيه عن يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا نيسابور واراد ان يرحل منها الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا
له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وقد كان قعد في العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي
جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام
يقول سمعت رسول الله ص يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله عز وجل يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فلما مرت الراحلة نادانا
بشروطها وانا من شروطها ن ابن المتوكل عن الاسدي عن محمد بن الحسين الصوفي عن يوسف بن عقيل مثله ن يقال ان الرضا لما دخل نيسابور نزل في
محلة يقال لها الفرويني فيها حمام وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا وكانت هناك عين قد قل ماؤها فاقام عليها من اخرج ماءها حتى توفر وكثر
واتخذ من خارج الدرب حوضا ينزل اليه بالمراقي الى هذه العين فدخله الرضا واغتسل فيه ثم خرج منه فصلى على ظهره والناس يتناوبون ذلك الحوض
ويغتسلون فيه ويشربون منه التماسا للبركة ويصلون على ظهره ويدعون الله عز وجل في حوائجهم فتقضى لهم وهي العين المعروفة بعين كهلان يقصدها
الناس الى يومنا هذا ن احمد بن علي بن الحسين الثعالبي عن عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت قافلة من خراسان الى كرمان فقطعت
اللصوص عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقي في ايديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه فاقاموه في الثلج فشدوه وملاوا فاه من
ذلك الثلج فرحمته امراة من نسائهم فاطلقته وهرب فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر علي بن موسى الرضا عليه
السلام وانه بنيسابور فراى فيما يرى النائم كان قائلا يقول له ان ابن رسول الله ص قد ورد خراسان فسله عن علتك فربما يعلمك دواء تنتفع به قال
فرايت كاني قد قصدته وشكوت اليه ما كنت دفعت اليه واخبرته بعلتي فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا فانك تعافى
فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان راى في منامه ولا اعتد به حتى ورد باب نيسابور فقيل له ان علي بن موسى الرضا قد ارتحل من نيسابور وهو
برباط سعد فوقع في نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف له ما ينتفع به من الدواء فقصده الى رباط سعد فدخل اليه فقال له يا ابن رسول الله كان
من امري كيت وكيت وقد انفسد علي فمي ولساني حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمني دواء انتفع به فقال الم اعلمك اذهب فاستعمل ما وصفته لك في
منامك فقال له الرجل يا ابن رسول الله ان رايت ان تعيده علي فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا فانك ستعافى
قال الرجل فاستعملت ما وصفه لي فعوفيت قال ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي سمعت ابا احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول
رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية **بيان** قال الفيروزابادي الكمون كتنور حب معروف مدر نافخ طارد للرياح وابتلاعه ممضوغا
بالملح يقطع اللعاب والكمون الحلو الانيسون والحبشي يشبه الشونيز والارمني الكراويا والبري الاسود

باب خروجه عليه السلام من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو

ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن الهروي قال لما خرج الرضا علي بن موسى من نيسابور
الى المامون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله قد زالت الشمس افلا تصلي فنزل ثم قال ايتوني بماء فقيل ما معنا ماء فبحث بيده الارض
فنبع من الماء ما توضا به هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباد اسند الى الجبل الذي ينحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما
يجعل فيما ينحت منه ثم امر فنحت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما اكله الا فيها وكان خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت
ظهرت بركة دعائه فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها
ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي واهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا
اهل البيت ثم استقبل القبلة وصلى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ن ابو نصر
احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي عن ابيه قال سمعت جدي يقول سمعت ابي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا نيسابور ايام المامون قمت في حوائجه

الفرويني

يتناوبون

والتصرف في امره ما دام بها فلما خرج الى مرو شيعته الى سرخس فلما خرج من سرخس اردت ان اشيعه الى مرو فلما سار مرحلة اخرج راسه من
العمارية وقال لي يا ابا عبد الله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني
بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال تسألني الحديث وقد اخرجت من جوار رسول الله صلى الله عليه وآله ولا ادري الى ما يصير امري قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء
لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال حدثني ابي عن جدي انه سمع اباه يذكر انه سمع اباه يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب يذكر انه سمع
النبي صلى الله عليه وآله يقول قال الله عز وجل لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصا من قلبه دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قال الصدوق
الاخلاص ان يحجزه هذا القول عما حرم الله عز وجل **كشف** نقلت من كتاب لم يحضرني الان اسمه ما صورته حدث المولى السعيد امام الدين
عماد الدين محمد بن ابي سعد بن عبد الكريم الوزان في محرم سنة ست وتسعين وخمس مائة قال اورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور في كتابه ان علي بن
موسى الرضا لما دخل الى نيسابور في السفرة التي خص فيها بفضيلة الشهادة كان في مهد على بغلة شهباء عليها مركب من فضة خالصة فعرض له
في السوق الامامان الحافظان للاحاديث النبوية ابو زرعة ومحمد بن اسلم الطوسي رحمهما الله فقالا ايها السيد ابن السادة ايها الامام وابن الائمة
ايها السلالة الطاهرة الرضية ايها الخلاصة الزاكية النبوية بحق آبائك الاطهرين واسلافك الاكرمين الا اريتنا وجهك المبارك الميمون ورويت
لنا حديثا عن آبائك عن جدك نذكرك به فاستوقف البغلة ورفع المظلة واقر عيون المسلمين بطلعته المباركة الميمونة فكانت ذؤابتاه
كذؤابتي رسول الله صلى الله عليه وآله والناس على طبقاتهم قيام كلهم وكانوا بين صارخ وباك وممزق ثوبه ومتمرغ في التراب ومقبل حزام بغلته ومطول عنقه الى مظلة
المهد الى ان انتصف النهار وجرت الدموع كالانهار وسكنت الاصوات وصاحت الائمة والقضاة معاشر الناس اسمعوا وعوا ولا تؤذوا رسول
الله صلى الله عليه وآله في عترته وانصتوا فاملى صلوات الله عليه هذا الحديث وعد من المحابر اربع وعشرون الفا سوى الدوي والمستملي ابو زرعة الرازي ومحمد
بن اسلم الطوسي رحمهما الله فقال عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال
حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال حدثني ابي الحسين بن علي شهيد ارض كربلاء قال حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب شهيد
ارض الكوفة قال حدثني اخي وابن عمي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني جبرئيل قال سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول كلمة لا اله الا الله
حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي صدق الله سبحانه وصدق جبرئيل وصدق رسوله والائمة عليهم السلام قال
الاستاذ ابو القسم القشيري ان هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض امراء السامانية فكتبه بالذهب واوصى ان يدفن معه فلما مات رؤي في المنام
فقيل ما فعل الله بك فقال غفر الله لي بتلفظي بلا اله الا الله وتصديقي محمدا رسول الله مخلصا واني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما
واحتراما **بيان** الدواة بالفتح ما يكتب منه والجمع دوى مثل نواة ونوى ودوي ايضا على فعول جمع الجمع مثل صفاة وصفا وصفي

باب ولاية العهد والعلة في قبولها لها وعدم رضاه بها وساير ما يتعلق بذلك

كف في اول سنة ثمان ومائتين كانت البيعة للرضا عليه السلام **ن** ابن الوليد عن محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن ابي زياد الجدي عن احمد بن عبد الله
العلوي عن القسم بن ايوب العلوي ان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا على هذا الامر من بعدي
فحسده بنو هاشم وقالوا اتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه ياتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه
فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد عليه السلام المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة
واستوى قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله معرفته الى اخر ما اوردته في كتاب التوحيد **ع** **ن** **لي**
الحسين بن ابراهيم بن ناتانة عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال ان المامون قال للرضا علي بن موسى يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك
وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة
من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المامون فاني قد رايت ان اعزل
نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا ان كانت هذه الخلافة لك وجعلها الله لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله و
تجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المامون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال
لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة
بعدي فقال الرضا والله لقد حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي
ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى المامون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك او
يقدر على الاساءة اليك وانا حي فقال الرضا اما اني لو اشاء ان اقول من الذي يقتلني لقلت فقال المامون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك
هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما
زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال المامون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان علي
بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المامون ثم قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه
وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا قد نهاني الله عز وجل ان
القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على اني لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون

باب ولاية العهد والعلة في قبولها

في الامر من بعيد مشيرا فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه لذلك **ن** **لي** الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال دخلت على
علي بن موسى الرضا فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال قد علم الله كراهتي
لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي
خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك
على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان **لي** علي عن ابيه عن ياسر قال لما ولي الرضا العهد سمعته قد
رفع يديه الى السماء وقال اللهم انك تعلم اني مكره مضطر فلا تؤاخذني كما لم تؤاخذ عبدك ونبيك يوسف حين دفع الى ولاية مصر **ن** **لي** الخير
ابن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن الحسن بن الجهم عن ابيه قال صعد المامون المنبر ليبايع علي بن موسى الرضا فقال ايها الناس جاءتكم
بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والله لو قرات هذه الاسماء على الصم والبكم لبرؤوا باذن الله
عز وجل **ن** الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل
المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد
الله بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها هرون الرشيد الى جانبه
مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه موسى بن
جعفر تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعة اشهر وقام عليه السلام بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وكانت في
ايام امامته بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين واجلس عمه
ابرهيم بن شكلة اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في الملك سنة وستة اشهر وثلاثة وعشرين ثم ملك عبد
الله بن المامون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان تهدده
بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في كلها يابى عليه حتى اشرف من تابيه على الهلاك فقال اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة وقد اشرفت من
قبل عبد الله المامون على القتل متى لم اقبل ولاية عهده وقد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلام اذ قبل كل واحد منهما الولاية
من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك فانك انت المولى ونعم النصير ثم قبل ولاية
العهد من المامون وهو باك حزين على ان لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في الامر مشيرا من بعيد فاخذ المامون له البيعة
على الناس الخاص منهم والعام فكان متى ما ظهر للمامون من الرضا فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه حتى ضاق صدره منه فغدر
به فقتله بالسم ومضى الى رضوان الله وكرامته **ن** البيهقي عن الصولي عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل على المامون ان يتقرب
الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسى ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه
في شيء فوجه من خراسان برجاء بن ابي الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر وذلك في سنة مائتين فلما
وصل علي بن موسى الى المامون وهو بمرو ولاه العهد من بعده وامر للجند برزق سنة وكتب الى الافاق بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه
وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيبة وزوج ابنه محمد بن علي ابنته ام الفضل بنت المامون وتزوج هو ببوران بنت الحسن
ابن سهل زوجه بها عمه الفضل وكل هذا في يوم واحد وما كان يحب ان يتم العهد للرضا عليه السلام بعده قال الصولي وقد صح عندي ما حدثني به عبيد
الله من جهات منها ان عون بن محمد حدثني عن الفضل بن ابي سهل النوبختي او عن اخ له قال لما عزم المامون على العقد للرضا بالعهد قلت والله
لاعتبرن ما في نفس المامون من هذا الامر احب تمامه وهو يتصنع به فكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبني باسراره على يده وقد عزم ذو الرياستين
على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان وان كان شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان
في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا من غيري فكتب الي اذا قرات جوابي اليك
فاردده الي مع الخادم ونفسك ان يقف احد على ما عرفتنيه وان يرجع ذو الرياستين عن عزمه لانه ان فعل ذلك الحقت الذنب بك وعلمت انك سببه قال
فضاقت علي الدنيا وتمنيت اني ما كنت كتبت اليه ثم بلغني ان الفضل بن سهل ذو الرياستين قد تنبه على الامر ورجع عن عزمه وكان حسن العلم بالنجوم
فخفت والله على نفسي وركبت اليه فقلت له اتعلم في السماء نجما اسعد من المشتري قال لا قلت افتعلم ان في الكواكب نجما يكون في حال اسعد منها في شرفها قال
لا قلت فامض العزم على رايك اذ كنت تعقده وسعد الفلك في اسعد حالاته فامضى الامر على ذلك فما علمت اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا
من المامون **بيان** قوله على خلاف ذلك ان الطالع هو الوجه في الكتب والنفس تحذر ونقلها قوله **ن** الهمداني عن علي بن ابراهيم عن الريان بن الصلت
ابرهيم قال حدثني ياسر الخادم لما رجع من خراسان بعد وفاة ابي الحسن الرضا بطوس باخباره كلها قال علي بن ابرهيم وحدثني الريان بن الصلت
وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثني ابي عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الراشديين كل هؤلاء حدثوا باخبار ابي الحسن وقالوا لما انقضى امر المخلوع
واستوى امر المامون كتب الى الرضا يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه الرضا بعلل كثيرة فما زال المامون يكاتبه ويسأله حتى علم الرضا انه
لا يكف عنه فخرج وابو جعفر له سبع سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ على طريق الكوفة وقم فحمل على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى
مرو فلما وافى مرو عرض عليه المامون ان يتقلد الامرة والخلافة فابى الرضا في ذلك وجرت في هذا مخاطبات كثيرة وبقوا في ذلك نحوا من شهرين كل

ذلك بابى عليه ابو الحسن علي بن موسى ان يقبل ما يعرض عليه فلما اكثر الكلام والخطاب في هذا قال المأمون فولاية العهد فاجابه الى ذلك وقال
له على شروط اسئلكها فقال المأمون سل ما شئت قالوا فكتب الرضا اني ادخل في ولاية العهد على ان لا آمر ولا انهى ولا اقضي ولا اغير شيئا مما
هو قائم وتعفيني عن ذلك كله فاجابه المأمون الى ذلك وقبلها على كل هذه الشروط ودعا المأمون القواد والقضاة والشاكرية وولد العباس الى ذلك
فاضطربوا عليه فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلاثة نفر من قواده ابوا ذلك احدهم عيسى الجلودي وعلي بن عمران وابن مونس فانهم
ابوا ان يدخلوا في بيعة الرضا فحبسهم وبويع للرضا وكتب بذلك الى البلدان وضرب الدنانير والدراهم باسمه وخطب له على المنابر وانفق
المأمون على ذلك اموالا كثيرة فلما حضر العيد بعث المأمون الى الرضا يسأله ان يركب ويحضر العيد ويخطب لتطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر
قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث اليه الرضا وقال قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي في هذا الامر فقال المأمون انما اريد بهذا
ان يرسخ في قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الامر فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله تعالى به فلم يزل يراده الكلام في ذلك فلما الح عليه قال يا امير
المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وكما خرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال المأمون اخرج كما
تحب وامر المأمون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن فقعد الناس لابي الحسن في الطرقات والسطوح من الرجال والنساء والصبيان واجتمع
القواد على باب الرضا فلما طلعت الشمس قام الرضا فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم
قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة وخرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة
فلما قام ومشينا بين يديه رفع رأسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهواء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا
السلاح وتهيأوا باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا وطلع الرضا وقف وقفة على الباب قال الله اكبر الله اكبر
الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء
والصياح فقالها ثلاث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الى ابي الحسن وصارت مرو ضجة واحدة ولم يتمالك الناس من البكاء
والضجيج فكان ابو الحسن يمشي ويقف في كل عشرة خطوات وقفة فكبر الله اربع مرات فتخيل الينا ان السماء والارض والحيطان تجاوبه وبلغ المأمون
ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فالرأي ان تسأله ان يرجع فبعث اليه
المأمون فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن بخفه فلبسه ورجع منها علي بن ابراهيم عن ياسر والريان قال لما حضر العيد وساق الحديث الى اخره بيان
العكازة بضم العين وتشديد الكاف عصا في اسفلها حديدة والزعزع التحريك الشديد ن المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن محمد بن نصير
عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المأمون وكانه انكر ذلك عليه فقال له
ابو الحسن الرضا يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي قال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا
وكان يوسف نبيا وان المأمون مسلم وانا وصي ويوسف سأل العزيز ان يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وانا اجبرت على ذلك
شي عن الحسن بن موسى مثله ما ن الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده يحيى بن الحسن عن موسى بن سلمة قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت
ان ذا الرياستين الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول وا عجبا لقد رأيت عجبا سلوني ما رأيت فقالوا ما رأيت اصلحك الله قال رأيت امير المؤمنين
يقول لعلي بن موسى قد رأيت ان اقلدك امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك ورأيت علي بن موسى يقول يا امير المؤمنين لا طاقة لي بذلك
ولا قوة فما رأيت خلافة قط كانت اضيع منها ان امير المؤمنين يتفصى منها ويعرضها على علي بن موسى وعلي بن موسى يرفضها ويأبى ن الهمداني عن علي
بن ابراهيم عن الريان بن الصلت قال اكثر الناس في بيعة الرضا من القواد والعامة ومن لا يحب ذلك وقالوا ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرياستين
فبلغ المأمون ذلك فبعث الي في جوف الليل فصرت اليه فقال يا ريان بلغني ان الناس يقولون ان بيعة الرضا كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت
يا امير المؤمنين يقولون هذا قال ويحك يا ريان ايجسر احد ان يجيء الى خليفة قد استقامت له الرعية والقواد واستوت له الخلافة فيقول له
ادفع الخلافة من يدك الى غيرك ايجوز هذا في العقل قلت لا والله يا امير المؤمنين ما يجسر على هذا احد قال لا والله ما كان كما يقولون ولكني
ساخبرك بسبب ذلك انه لما كتب الي محمد اخي يأمرني بالقدوم عليه فأبيت عليه عقد لعلي بن عيسى بن ماهان وامره ان يقيدني بقيد ويجعل الجامعة
في عنقي فورد علي بذلك الخبر وبعثت هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمان وما والاهما فافسد علي امري وانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان
من ناحيته فورد علي هذا كله في اسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة بذلك ولا كان لي مال اتقوى به ورأيت من قوادي ورجالي الفشل والجبن اردت
ان الحق بملك كابل فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر ويبذل محمد له الاموال فيدفعني الى يده فلم اجد وجها افضل من ان اتوب الى الله عز وجل من
ذنوبي واستعين به على هذه الامور واستجير بالله عز وجل فامرت بهذا البيت واشار الى بيت فكنس وصببت علي الماء ولبست ثوبين ابيضين وصليت
اربع ركعات قرأت فيها من القرآن ما حضرني ودعوت الله عز وجل واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة ان افضى الله بهذا الامر الي وكفاني
عادية هذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر في موضعه الذي وضعه الله عز وجل فيه ثم قوي فيه قلبي فبعثت طاهرا الى علي بن عيسى بن ماهان
فكان من امره ما كان ورددت هرثمة الى رافع فظفر به وقتله وبعثت الى صاحب السرير فهادنته وبذلت له شيئا حتى رجع فلم يزل امري يقوى حتى كان من
امر محمد ما كان وافضى الله الي بهذا الامر واستوى لي فلما وفى الله عز وجل لي بما عاهدته عليه احببت ان افي لله تعالى بما عاهدته فلم ار احدا احق بهذا
الامر من ابي الحسن الرضا فوضعتها فيه فلم يقبلها الا على ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت وفق الله امير المؤمنين فقال يا ريان اذا كان غد وحضر

الناس

باب ولاية العهد له

الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقلت يا امير المؤمنين ما احسن من الحديث شيئا الا ما سمعته منك
فقال سبحان الله ما اجد احدا يعينني على هذا الامر لقد هممت ان اجعل اهل قم شعاري ودثاري فقلت يا امير المؤمنين انا احدث عنك بما سمعته
منك من الاخبار فقال نعم حدث عني بما سمعته مني من الفضائل فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن
آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فعلي مولاه حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني بمنزلة هرون من موسى وكنت
اخلط الحديث بعضه ببعض لا احفظه على وجهه وحدثت بحديث خيبر وبهذه الاخبار المشهورة فقال عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليا
كان رجلا صالحا وكان المأمون قد بعث غلاما الى المجلس يسمع الكلام فيؤديه اليه قال الريان فبعث الي المأمون فدخلت اليه فلما رآني قال يا ريان
ما اروى الاحاديث واحفظك لها ثم قال قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا والله لاقتلنه ان شاء
الله وكان هشام بن ابراهيم الراشدي الهمداني من اخص الناس عند الرضا من قبل ان يحمل وكان عالما اديبا لبيبا وكانت امور الرضا تجري من عنده
وعلى يده وتصير الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن فلما حمل ابو الحسن اتصل هشام بن ابراهيم بذي الرياستين فقربه ذو الرياستين وادناه
فكان ينقل اخبار الرضا الى ذي الرياستين والمأمون فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي عليهما من اخباره شيئا فولاه المأمون حجابة الرضا فكان
لا يصل الى الرضا الا من احب وضيق على الرضا فكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم الرضا في داره بشيء الا اورده هشام على
ذلك على المأمون وذي الرياستين وجعل المأمون العباس ابنه في حجر هشام وقال له ادبه فسمي هشام العباسي لذلك قال واظهر ذو الرياستين عداوة شديدة
لابي الحسن وحسده على ما كان المأمون يفضله به فاول ما ظهر لذي الرياستين من ابي الحسن ان ابنة عم المأمون كانت تحبه وكان يحبها وكان ينفتح باب
حجرتها الى مجلس المأمون وكانت تميل الى ابي الحسن وتحبه وتذكر ذا الرياستين وتقع فيه فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب
النساء مشرعا الى مجلسك فامر المأمون بسده وكان المأمون يأتي الرضا يوما والرضا يأتي المأمون يوما وكان منزل ابي الحسن بجنب منزل
المأمون فلما دخل ابو الحسن الى المأمون ونظر الى الباب مسدودا قال يا امير المؤمنين ما هذا الباب الذي سددته فقال رأى الفضل ذلك وكرهه
فقال الرضا عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين وحرمه قال فما ترى قال فتحه والدخول على ابنة عمك ولا تقبل
قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المأمون بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه ن الهمداني عن علي بن ابراهيم عن ياسر الخادم قال كان
الرضا اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه بالموت فعجل لي الساعة ولم يزل مغموما
مكروبا الى ان قبض ن الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد
فقال ما حمل جدي امير المؤمنين على الدخول في الشورى بيان اي لئلا يأيس الناس من خلافتنا ويعلموا باقرار المخالف ان لنا في هذا الامر
نصيبا ويحتمل ان يكون التشبيه في اصل الاشتمال على المصالح الخفية ن الوراق عن علي عن ابيه عن الهروي قال والله ما دخل الرضا في هذا الامر طائعا
ولقد حمل الى الكوفة مكرها ثم اشخص منها على طريق البصرة وفارس الى مرو ن البيهقي عن الصولي عن محمد بن يزيد النحوي عن ابن ابي عبدون عن ابيه
قال لما بايع المأمون الرضا بالعهد اجلسه الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد شعر لا بد للناس من شمس ومن قمر
فانتم شمس وهذا ذلك القمر ن البيهقي عن الصولي عن احمد بن محمد بن اسحق عن ابيه قال لما بويع الرضا بالعهد اجتمع الناس اليه يهنئونه فاومى
اليهم فانصتوا ثم قال بعد ان استمع كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما
تخفي الصدور وصلى الله على محمد في الاولين والاخرين وعلى آله الطيبين اقول وانا علي بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه
للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت وآمن انفسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذ افتقرت مبتغيا رضى رب
العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر
الله تعالى بشدها وقصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف
فصبر منه على الفلتات ولم يتعرض بعدها على العزمات خوفا من شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد المنافقين فرصة
تنتهز وبائقة تبتدر وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين بيان قوله زاريا اي عائبا ساخطا غير راض
السالف ابو بكر اي جرى بنقض العهد ويحتمل امير المؤمنين اي وقع عليه نقض بيعته وانكار حقه فصبر اي امير المؤمنين ويمكن ان يقرأ على المجهول
وقال الجزري ومنه حديث عمر ان بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها اراد بالفلتة الفجأة والفلتة كل شيء فعل من غير روية وانما بودر بها خوف انتشار الامر
انتهى والضمير في بعدها راجع الى الفلتات والعزمات الحقوق الواجبة اللازمة له وما عزم عليه بعد تلك الفلتة ن البيهقي عن الصولي قال
حدثني محمد بن ابي الموج ابو الحسين الرازي قال سمعت ابي يقول حدثني من سمع الرضا يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس ورفع منا ما
وضعوه حتى قد لعنا على منابر الكفر ثمانين عاما وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال في الكذب علينا والله عز وجل يأبى لنا الا ان يعلي ذكرنا ويبين
فضلنا والله ما هذا بنا وانما هو برسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتنا منه حتى صار امرنا وما نروي عنه انه سيكون بعدنا من اعظم آياته ودلالات نبوته بيان قوله
ما هذا بنا اي استحقاقنا ووضع بقرابتنا معا ن قد ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار على المأمون بان يجعل علي بن موسى الرضا ولي عهده منهم
ابو علي الحسين بن احمد السلامي فانه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه في اخبار خراسان قال وكان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المأمون ومدبر امره
وكان مجوسيا فاسلم على يدي يحيى بن خالد البرمكي وصحبه وقيل بل اسلم سهل والد الفضل على يدي المهدي وان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة

المأمون

المامون وضمه اليه فتغلب عليه واستبد بالامر دونه وانما لقب بذي الرياستين لانه تقلد الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلف المامون
يوما لبعض من كان يعاشره اين يقع فعلي فيما اتيته من فعل ابي مسلم فيما اتاه فقال ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها من اخ الى اخ وبين
الحالتين ما تعلمه قال الفضل فاني احولها من قبيلة الى قبيلة ثم اشار الى المامون بان يجعل علي بن موسى الرضا ولي عهده فبايعه واسقط بيعة المؤتمن اخيه
وكان علي بن موسى الرضا ورد على المامون وهو بخراسان سنة مايتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن ابي الضحاك وكان الرضا متزوجا بابنة المامون
فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابرهيم بن المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل الخزاعي شعر يا معشر الاجناد لا تقنطوا خذوا
عطاياكم ولا تسخطوا فسوف يعطيكم حنينية يلذها الامرد والاشمط والمعبديات لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط وهكذا يرزق اصحابه خليفة
مصحفه البربط وذلك ان ابرهيم بن المهدي كان مولعا بضرب العود منهمكا بالشراب فلما بلغ المامون خبر ابرهيم علم ان الفضل بن سهل اخطا عليه واشار بغير
الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المامون في الحمام بسرخس مغافصة في شعبان سنة ثلث ومايتين و
احتال على علي بن موسى الرضا حتى سم في علة كانت اصابته فمات وامر بدفنه بسناباذ من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلث ومايتين وكان
ابن اثنين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه والصحيح عندنا ان المامون انما ولاه العهد وبايع له
للنذر الذي قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان من صنايع آل برمك ومبلغ سن الرضا تسع واربعون
سنة وستة اشهر وكانت وفاته في سنة ثلاث ومايتين كما قد اسندناه في هذا الكتاب بيان قوله حنينية من الحنين بمعنى الشوق والطرب وفي بعض النسخ
جنينية بالبائين الموحدتين وعلى التقديرين اشارة الى نغمة من النغمات والاظهر حسينية كما في بعض النسخ وهي نغمة معروفة والشمط بياض الراس
يخالطه سواد والمعبديات نغمة معروفة وغافصته فاجاه واخذه على غرة ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال
قال لي ابو الحسن الرضا قال لي المامون يا ابا الحسن انظر بعض من تثق به توليه هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له تفي لي وافي لك فاني انما
دخلت فيما دخلت على ان لا امر فيه ولا انهى ولا اعزل ولا اولي ولا اسير حتى يقدمني الله قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت
بالمدينة اتردد في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم يسالوني الحوايج فاقضيها لهم فيصيرون كالاعمام لي وان كتبي لنافذة في الامصار وما زادتني
في نعمة هي علي من ربي فقال اني لك ع ن الحسين بن احمد الرازي عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن ابيه قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم
اخو ماردة ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المومنين وللرضا بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلاثة كراسي فنصبت
لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلاثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في اخر
الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن الرضا ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا
بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام
الى اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد
البيعة ان من علم الاولى بها لمن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه عط روى محمد بن عبد الله الافطس قال دخلت على المامون فقربني وحياني
ثم قال رحم الله الرضا ما كان اعلمه لقد اخبرني بعجب سالته ليلة وقد بايع له الناس فقلت جعلت فداك ارى لك ان تمضي الى العراق واكون خليفتك
بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمري ولكن من دون خراسان تدرجات ان لنا هنا مكثا ولست ببارح حتى ياتيني الموت ومنها المحشر لا محالة فقلت له جعلت
فداك وما علمك بذلك فقال علمي بمكاني كعلمي بمكانك قلت واين مكاني اصلحك الله فقال لقد بعدت الشقة بيني وبينك اموت بالمشرق وتموت
بالمغرب فقلت صدقت والله ورسوله اعلم قال فجهدت الجهد كله واطمعته في الخلافة وما سواها فما اطمعني في نفسه بيان لعل التدرجات
من قولهم ادرجه اي كفنه وقد مضى في باب المعجزات وقد جاءت شا ذكر جماعة من اصحاب الاخبار ورواة السير من ايام الخلفاء ان المامون لما اراد
العقد للرضا علي بن موسى وحدث نفسه بذلك واحضر الفضل بن سهل واعلمه بما قد عزم عليه من ذلك وامره بالاجتماع مع اخيه الحسن بن سهل على ذلك
ففعل واجتمعا بحضرته فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه ما في اخراج الامر من اهله عليه فقال له المامون اني عاهدت الله انني ان ظفرت بالمخلوع
اخرجت الخلافة الى افضل آل ابي طالب وما اعلم احدا افضل من هذا الرجل على وجه الارض فلما راى الفضل والحسن عزيمته على ذلك امسكا عن معارضته
فارسلهما الى الرضا فعرضا عليه ذلك فامتنع منه فلم يزالا به حتى اجاب ورجعا الى المامون فعرفاه اجابته فسر بذلك وجلس للخاصة في يوم خميس وخرج
الفضل بن سهل واعلم الناس براي المامون في علي بن موسى وانه قد ولاه عهده وسماه الرضا وامرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته في الخميس الاخر على ان ياخذوا رزق سنة
فلما كان ذلك اليوم ركب الناس على طبقاتهم من القواد والحجاب والقضاة وغيرهم في الخضرة وجلس المامون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين حتى
لحق بمجلسه وفرشه واجلس الرضا عليهما في الخضرة وعليه عمامة وسيف ثم امر ابنه العباس بن المامون ان يبايع له اول الناس فرفع الرضا يده فتلقى بظهرها
وجه نفسه وبطنها وجوههم فقال له المامون ابسط يدك للبيعة فقال الرضا ان رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا كان يبايع فبايعه الناس ويده فوق ايديهم
ووضعت البدر وقامت الخطباء والشعراء فجعلوا يذكرون فضل الرضا وما كان من المامون في امره ثم دعا ابو عباد بالعباس بن المامون فوثب
فدنا من ابيه فقبل يده وامره بالجلوس ثم نودي محمد بن جعفر فقال له الفضل بن سهل قم فقام ومشى حتى قرب من المامون فوقف ولم يقبل يده فقيل له
امض فخذ جايزتك وناداه المامون ارجع يا ابا جعفر الى مجلسك فرجع ثم جعل ابو عباد يدعو بعلوي وعباسي فيقبضان جوايزهما حتى نفدت
الاموال ثم قال المامون للرضا اخطب الناس وتكلم فيهم فحمد الله واثنى عليه وقال ان لنا عليكم حقا برسول الله صلى الله عليه وآله ولكم علينا حق به فاذا انتم اديتم

العهد الذي كتبه المامون له

الينا ذلك وجب علينا الحق لكم ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس وامر المامون فضربت له الدراهم فطبع عليها اسم الرضا وزوج اسحق بن موسى بن جعفر
بنت عمه اسحق بن جعفر بن محمد وامره فحج بالناس وخطب للرضا في بلده بولاية العهد روى احمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني
من سمع عبد الحميد بن سعيد يخطب في تلك السنة على منبر رسول الله بالمدينة فقال في الدعاء له ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب ستة اباؤهم ما هم افضل من يشرب صوب الغمام وذكر المدايني عن رجاله قال لما جلس الرضا في الخلع بولاية العهد قام بين
يديه الخطباء والشعراء وخفقت الالوية على راسه فذكر عن بعض من حضر ممن كان يختص بالرضا انه قال كنت بين يديه في ذلك اليوم فنظر الي وانا
مستبشر بما جرى فاومى الي ان ادن فدنوت منه فقال لي من حيث لا يسمعه غيري لا تشغل قلبك بهذا الامر ولا تستبشر له فانه شيء لا يتم وكان فيمن ورد
عليه دعبل بن علي الخزاعي فلما دخل عليه قال اني قد قلت قصيدة فجعلت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فامره بالجلوس حتى خف مجلسه ثم قال له
هاتها فانشده قصيدته التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات حتى اتى على اخرها فلما فرغ من انشادها قام الرضا فدخل
الى حجرته وبعث اليه خادما بخرقة خز فيها ستمائة دينار وقال للخادم قل له استعن بهذه في سفرك واعذرنا فقال له دعبل لا والله ما هذا اردت ولا
له خرجت ولكن قل له اكسني ثوبا من اثوابك وردها عليه فردها الرضا وقال له خذها وبعث اليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قم فلما راوا الجبة
معه اعطوه فيها الف دينار فابى عليهم وقال لا والله ولا خرقة منها بالف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه فقطعوا عليه الطريق واخذوا الجبة فرجع الى قم
فكلمهم فيها فقالوا ليس اليها سبيل ولكن ان شئت فهذه الف دينار وقال لهم وخرقة منها فاعطوه الف دينار وخرقة منها بيان الخلع بكسر الخاء وفتح اللام
جمع الخلعة وخفق الالوية تحركها اقول ذكر اخبار البيعة بنحو مما مر وذكر صورة خط الرضا على كتاب العهد بنحو مما سياتي ثم قال وقال ابن المعتز وعظا
المامون حق خلافته لنا حقها لكنه جاد بالدنيا فمات الرضا من بعدما قد علمتم ولاذت بنا من بعده مرة اخرى وكان يدخل عليه الشعراء فانشد دعبل
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات وانشد ابرهيم بن العباس ازالت عزاء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد وانشد ابو
نواس مطهرون نقيات جيوبهم تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا من لم يكن علويا حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر والله لما برا خلقا
فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر فانتم الملا الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور فقال الرضا قد جئتنا بابيات ما سبقك احد
اليها يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلث مائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال يا غلام سق اليه البغلة قال الفقير الى الله تعالى علي بن عيسى
اثابه الله وفي سنة سبعين وستمائة وصل من مشهده الشريف احد قوامه ومعه العهد الذي كتبه له المامون بخط يده وبين سطوره وفي ظهره بخط الامام
ما هو مسطور فقبلت مواقع اقلامه وسرحت طرفي في رياض كلامه وعددت الوقوف عليه من منن الله وانعامه ونقلته حرفا فحرفا وهو بخط المامون
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه عبد الله بن هرون الرشيد امير المومنين لعلي بن موسى بن جعفر ولي عهده اما بعد فان الله عز وجل
اصطفى الاسلام دينا واصطفى له من عباده رسلا دالين عليه وهادين اليه يبشر اولهم باخرهم ويصدق تاليهم ماضيهم حتى انتهت نبوة الله الى محمد
على فترة من الرسل ودروس من العلم وانقطاع من الوحي واقتراب من الساعة فختم الله به النبيين وجعله شاهدا لهم ومهيمنا عليهم وانزل عليه كتابه العزيز
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بما احل وحرم ووعد واوعد وحذر وانذر وامر به ونهى عنه لتكون له الحجة البالغة على
خلقه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم فبلغ عن الله رسالته ودعا الى سبيله بما امره به من الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة
بالتي هي احسن ثم بالجهاد والغلظة حتى قبضه الله اليه واختار له ما عنده صلى الله عليه وآله فلما انقضت النبوة وختم الله بمحمد الوحي والرسالة جعل قوام الدين ونظام امر
المسلمين بالخلافة واتمامها وعزها والقيام بحق الله تعالى فيها بالطاعة التي بها يقام فرايض الله وحدوده وشرايع الاسلام وسننه ويجاهد بها عدوه
فعلى خلفاء الله طاعته فيما استحفظهم واسترعاهم من دينه وعباده وعلى المسلمين طاعة خلفائهم ومعاونتهم على اقامة حق الله وعدله وامن السبل وحقن
الدماء وصلاح ذات البين وجمع الالفة وفي خلاف ذلك اضطراب حبل المسلمين واختلالهم واختلاف ملتهم وقهر دينهم واستعلاء عدوهم وتفرق الكلمة
وخسران الدنيا والاخرة فحق على من استخلفه الله في ارضه وائتمنه على خلقه ان يجهد لله نفسه ويوثر ما فيه رضا الله وطاعته ويعتد لما الله مواقفه عليه
ومسائله عنه ويحكم بالحق ويعمل بالعدل فيما حمله الله وقلده فان الله عز وجل يقول لنبيه داود يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين
الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وقال الله عز وجل فوربك
لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون وبلغنا ان عمر بن الخطاب قال لو ضاعت سخلة بشاطئ الفرات لتخوفت ان يسالني الله عنها وايم الله ان المسؤول عن
خاصة نفسه الموقوف على عمله فيما بينه وبين الله ليعرض على امر كبير وعلى خطر عظيم فكيف بالمسؤول عن رعاية الامة وبالله الثقة واليه المفزع و
الرغبة في التوفيق والعصمة والتسديد والهداية الى ما فيه ثبوت الحجة والفوز من الله بالرضوان والرحمة وانظر الامة لنفسه وانصحهم لله في دينه وعباده من
خلايقه في ارضه من عمل بطاعة الله وكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله في مدة ايامه وبعدها واجهد رايه ونظره فيمن يوليه عهده ويختاره لامامة المسلمين ورعايتهم
بعده وينصبه علما لهم ومفزعا في جمع الفتهم ولم شعثهم وحقن دمائهم والامن باذن الله من فرقتهم وفساد ذات بينهم واختلافهم ودفع نزغ الشيطان
وكيده عنهم فان الله عز وجل جعل العهد بعد الخلافة من تمام امر الاسلام وكماله وعزه وصلاح اهله والهم خلفاءه من توكيده لمن يختارونه له من
بعدهم ما عظمت به النعمة وشملت فيه العافية ونقض الله بذلك مكر اهل الشقاق والعداوة والسعي في الفرقة والتربص للفتنة ولم يزل امير المومنين منذ
افضت اليه الخلافة فاختبر بشاعة مذاقها وثقل محملها وشدة مؤونتها وما يجب على من تقلدها من ارتباط طاعة الله ومراقبته فيما حمله منها فانصب بدنه و
اسهر عينه واطال فكره فيما فيه عز الدين وقمع المشركين وصلاح الامة ونشر العدل واقامة الكتاب والسنة ومنعه ذلك من الخفض والدعة ومهنئ

العيش علماً بما الله سائل عنه ومحبة ان يلقى الله مناصحاً له في دينه وعباده ومختاراً لولاية عهده ورعاية الامة من بعده افضل من يقدر عليه في دينه
وورعه وعلمه وارجاهم للقيام في امر الله وحقه مناجياً لله بالاستخارة في ذلك ومسئلته الهامه ما فيه رضاه وطاعته في اناء ليله ونهاره معملاً في طلبه
والتماسه في اهل بيته من ولد عبد الله بن عباس وعلي بن ابي طالب فكره ونظره مقتصراً ممن علم حاله ومذهبه منهم على علمه وبالغاً في المسئلة عمن خفي عليه امره
جهده وطاقته حتى استقصى امورهم معرفة وابتلى اخبارهم مشاهدة واستبرأ احوالهم معاينة وكشف ما عندهم مسائلة فكانت خيرته بعد استخارته لله و
اجهاده نفسه في قضاء حقه في عباده وبلاده في البيتين جميعاً علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب لما راى من فضله البارع
وعلمه النافع وورعه الظاهر وزهده الخالص وتخليه من الدنيا وتسلمه من الناس وقد استبان له ما لم تزل الاخبار عليه متواطئة والالسن عليه متفقة و
الكلمة فيه جامعة ولما لم نزل نعرفه به من الفضل يافعاً وناشئاً وحدثاً ومكتهلاً فعقد له بالعقد والخلافة من بعده واثقاً بخيرة الله في ذلك اذ علم
الله انه فعله ايثاراً له وللدين ونظراً للاسلام والمسلمين طلباً للسلامة وثبات الحجة والنجاة في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين ودعا امير
المؤمنين ولده واهل بيته وخاصته وقواده وخدمه فبايعوه مسرورين عالمين بايثار امير المؤمنين طاعة الله على الهوى في ولده وغيرهم
ممن هو اشبك رحماً واقرب قرابة وسماه الرضا اذ كان رضاً عند امير المؤمنين فبايعوا معشر اهل بيت امير المؤمنين ومن بالمدينة المحروسة من قواده
وجنده وعامة المسلمين لامير المؤمنين وللرضا من بعده علي بن موسى على اسم الله وبركته وحسن قضائه لدينه وعباده بيعة مبسوطة اليها ايديكم منشرحة
لها صدوركم عالمين بما اراد امير المؤمنين بها واثر طاعة الله والنظر لنفسه ولكم فيها شاكرين لله على ما الهم امير المؤمنين من قضاء حقه في رعايتكم وحرصه
على رشدكم وصلاحكم راجين عائدة ذلك في جمع الفتكم وحقن دمائكم ولم شعثكم وسد ثغوركم وقوة دينكم وقمع عدوكم واستقامة اموركم وسارعوا
الى طاعة الله وطاعة امير المؤمنين فانه الامن ان سارعتم اليه وحمدتم الله عليه وعرفتم الحظ فيه ان شاء الله وكتب بيده في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان
سنة احدى ومائتين صورة ما كان على ظهر العهد بخط الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد نبيه خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين اقول
وانا علي بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاماً قطعت وامن نفوساً
فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذا افتقرت مبتغياً رضا رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل
الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله بشدها وقصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان بذلك زارياً
على الامام منتهكاً حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على العزمات خوفاً على شتات الدين واضطراب حبل
المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وقد جعلت الله على نفسي ان استرعاني امر المسلمين وقلدني خلافته العمل فيهم عامة وفي
بني عباس بن عبد المطلب خاصة بطاعته وطاعة رسوله وان لا اسفك دماً حراماً ولا ابيح فرجاً ولا مالاً الا ما سفكته حدوده واباحته فرائضه وان اتخير
الكفاة جهدي وطاقتي وجعلت بذلك على نفسي عهداً مؤكداً يسئلني الله عنه فانه عز وجل يقول اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولاً وان احدثت او
غيرت او بدلت كنت للغير مستحقاً وللنكال متعرضاً واعوذ بالله من سخطه واليه ارغب في التوفيق لطاعته والحول بيني وبين معصيته في عافية لي وللمسلمين
والجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقضي بالحق وهو خير الفاصلين لكني امتثلت امر امير المؤمنين واثرت
رضاه والله يعصمني واياه واشهدت الله على نفسي بذلك وكفى بالله شهيداً وكتبت بخطي بحضرة امير المؤمنين اطال الله بقاءه والفضل بن
سهل وسهل بن الفضل ويحيى بن اكثم وعبد الله بن طاهر وثمامة بن اشرس وبشر بن المعتمر وحماد بن النعمان في شهر رمضان سنة احدى ومائتين الشهود
على الجانب الايمن شهد يحيى بن اكثم على مضمون هذا المكتوب ظهره وبطنه وهو يسأل الله ان يعرف امير المؤمنين وكافة المسلمين بركة هذا العهد و
الميثاق وكتب بخطه في التاريخ المبين فيه عبد الله بن طاهر بن الحسين اثبت شهادته فيه بتاريخه شهد حماد بن النعمان بمضمونه ظهره وبطنه وكتب
بيده في تاريخه بشر بن المعتمر يشهد بمثل ذلك الشهود على الجانب الايسر رسم امير المؤمنين اطال الله بقاءه قرائة هذه الصحيفة التي هي صحيفة
الميثاق نرجو ان يجوز بها الصراط ظهرها وبطنها بحرم سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله بين الروضة والمنبر على رؤوس الاشهاد بمرأى ومسمع
من وجوه بني هاشم وساير الاولياء والاجناد بعد استيفاء شروط البيعة عليهم بما اوجب امير المؤمنين الحجة به على جميع المسلمين ولتبطل الشبهة التي كانت
اعترضت اراء الجاهلين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه وكتب الفضل بن سهل بامر امير المؤمنين بالتاريخ فيه **بيان** اقول اخذنا
اخبار كشف الغمة من نسخة قديمة مصححة كانت عليها اجازات العلماء الكرام وكان مكتوباً عليها في هذا الموضع على الهامش اشياء نذكرها وهي
هذه وكتب بقلمه الشريف تحت قوله والخلافة من بعده جعلت فداك وكتب تحت ذكر اسمه ع وصلتك رحم وجزيت خيراً وكتب عند تسميته بالرضا
رضي الله عنك وارضاك واحسن في الدارين جزاءك وكتب بقلمه الشريف تحت الثناء عليه اثنى الله عليك فاجمل واجزل لديك الثواب فاكمل ثم كان
على الهامش بعد ذلك قال العبد الفقير الى الله تعالى الفضل بن يحيى عفى الله عنه قابلت المكتوب الذي كتبه الامام علي بن موسى الرضا صلوات
الله عليه وعلى آله الطاهرين مقابلة بالذي كتبه الامام المذكور حرفاً حرفاً وألحقت ما فات منه وذكرت انه من خطه وذلك في يوم الثلثاء مستهل
المحرم من سنة تسع وتسعين وستمائة الهلالية بواسط والحمد لله على ذلك وله المنة انتهى قوله ع ان اتخير الكفاة اي اختار لكفاية امور الخلق والامام
من يصلح لذلك قوله للغير هو بكسر الغين وفتح الياء اسم للتغيير قوله رسم اي كتب وامر ان يقرأ هذه الصحيفة في حرم الرسول ص **كشف** رايته بخطه
في واسط سنة تسع وسبعين وستمائة جواباً عما كتبه اليه المأمون بسم الله الرحمن الرحيم وصل كتاب امير المؤمنين اطال الله بقاءه يذكر ما ثبت

من الروايات ورسم ان اكتب له ما صح عندكم من حال هذه الشعرة الواحدة والخشبة التي اوصلها الله لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها وعلى ابيها
وزوجها وبنيها فهذه الشعرة الواحدة شعرة من شعر رسول الله ص لا شبهة ولا شك وهذه الخشبة المذكورة لفاطمة ع لا ريب ولا شبهة وانا قد
تفحصت وتحققت وكتبت اليك فاقبل قولي فقد اعظم الله لك في هذا الفحص اجراً عظيماً وبالله التوفيق وكتب علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم
سنة احدى ومائتين من هجرة صاحب التنزيل صلى الله عليه وآله **كا** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا ع
قال لي المأمون يا ابا الحسن لو كتبت الى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا قال قلت له يا امير المؤمنين ان وفيت لي وفيت لك انما
في هذا الامر الذي دخلت فيه على ان لا امر ولا انهى ولا اولي ولا اعزل وما زادني في هذا الامر الذي دخلت فيه في النعمة عندي شيئاً ولقد كنت بالمدينة
وكتابي ينفذ في المشرق والمغرب ولقد كنت اركب حماري وامر في سكك المدينة وما بها اعز مني وما كان بها احد يسالني حاجة يمكنني قضاؤها الا قضيتها
له فقال لي اني بذلك **ن** ابيهم مني عن الحسوم المغيرة بن محمد عن هرون الفروي قال لما جائتنا بيعة المأمون للرضا عليه السلم بالعهد الى المدينة خطب
بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي فقال في اخر خطبته اتدرون من ولي عهدكم هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب ع سبعة اباؤهم ما هم من خير من يشرب صوب الغمام **تذنيل** قال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب تنزيه الانبياء فان قيل كيف تولى ع
العهد للمأمون وتلك جهة لا يستحق الامامة منها اوليس هذا ايهاماً فيما يتعلق بالدين قلنا قد مضى من الكلام في سبب تولي امير المؤمنين ع الشورى
ما هو اصل لهذا الباب وجملته ان ذا الحق له ان يتوصل اليه من كل جهة وسبب لا سيما اذا كان يتعلق بذلك الحق تكليف عليه فانه يصير واجباً عليه
التوصل والتمحل بالتصرف فالامامة يستحقها الرضا عليه السلم بالنص من ابائه عليهم السلم عليه فاذا دفع عن ذلك وجعل اليه من وجه يتمكن
وجب عليه ان يجيب الى ذلك الوجه ليصل منه الى حقه وليس في هذا ايهام لان الادلة الدالة على استحقاقه عليه السلم للامامة بنفسه يمنع من دخول الشبهة
بذلك وان كان فيه بعض الايهام يحسن دفع الضرورة اليه كما حمله وآباءه ع على اظهار متابعة الظالمين والقول بامامتهم ولعله ع اجاب الى ولاية
العهد للتقية والخوف لانه لم يؤثر الامتناع على من الزمه ذلك وحمله عليه فيفضي الامر الى المجاهرة والمباينة والحال لا يقتضيهما وهذا بين **باب**

سائر ما جرى بينه وبين المأمون وامرائه

ن وجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا علي بن موسى عليهما
السلم الى العمال في شان الفضل بن سهل واخيه ولم ارو ذلك عن احد اما بعد فالحمد لله البديء البديع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على
خلقه الذي خضع كل شيء لملكه وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وتواضع كل شيء لسلطانه وعظمته واحاط بكل شيء علمه واحصى عدده
فلا يؤوده كبير ولا يعزب عنه صغير الذي لا تدركه ابصار الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر والمثل الاعلى في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلام ديناً ففضله وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم
الذي لا يضل من لزمه ولا يهتدي من صدف عنه وجعل فيه النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث به من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى من رسله
في الامم الخالية والقرون الماضية حتى انتهت رسالته الى محمد ص فختم به النبيين وقفى به على اثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيراً للمؤمنين
المصدقين ونذيراً للكافرين المكذبين لتكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله الذي
اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسئلة
امته مودتهم اذ يقول قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى وما وصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً ثم ان المأمون بر رسول الله ص في عترته ووصل ارحام اهل بيته فرد الفتهم وجمع فرقتهم وراب صدعهم و
رتق فتقهم واذهب الله به الضغائن والاحن بينهم واسكن التناصر والتواصل والمحبة والمودة قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته وبره وصلته
ايديهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواؤهم متفقة ورعى الحقوق لاهلها ووضع المواريث مواضعها وكافى احسان المحسنين وحفظ بلاء المبتلين وقرب
وباعد على الدين ثم اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف من قدمته مساعيه فكان ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل اذ رآه له موازراً وبحقه
قائماً وبحجته ناطقاً ولنقبائه نقيباً ولخيوله قائداً ولحروبه مدبراً ولرعيته سائساً واليه داعياً ولمن اجاب الى طاعته مكافياً ولمن صدف عنها
منابذاً وبنصرته متفرداً ولمرض القلوب والنيات مداوياً لم ينهه عن ذلك قلة مال ولا عوز رجال ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته وبصيرته
وجل بل عند ما يهوله المهولون ويرعد ويبرق به المبرقون والمرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين من المجاهدين والمخاتلين اثبت ما يكون عزيمة
واجرأ جناناً وانفذ مكيدة واحسن تدبيراً واقوى تثبتاً في حق المأمون والدعاء اليه حتى قصم انياب الضلالة وفل حدهم وقلم اظفارهم وحصد
شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دينهم الناكثين لعهده الوانين في امره المستخفين بحقه الامنين لما حذر من سطوته وبأسه مع اثار ذي الرياستين
في صنوف الامم من المشركين وما زاد الله به في حدود دار المسلمين مما قد وردت انباؤه عليكم وقرئت به الكتب على منابركم وحمله اهل الافاق عنكم
الى غيركم فانتهى شكر ذي الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة اخيه ابي محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود
السياسة الى غاية تجاوز فيها الماضين وفاق بها الفائزين وانتهت مكافاة امير المؤمنين اياه الى ما حصل له من الاموال والقطائع والجواهر وان
كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه ولا بمقام من مقاماته فتركه زهداً فيه وارتفاعاً من همته عنه وتوفيراً له على المسلمين واطراحاً للدنيا واستصغاراً لها
ايثاراً للآخرة ومنافسة فيها وسأل امير المؤمنين ما لم يزل له سائلاً واليه فيه راغباً من التخلي والتزهد فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعل
الله عز وجل في مكانه الذي هو به من العز للدين والسلطان والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين وما ارى الله من تصديق نيته ويمن

اجتبى
صلم
غير متفرقة
منابذا
في تثبيت حق
البكم والداء

فضيلته وصحة تدبيره وقوة رأيه ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق أمير المؤمنين ووثقنا منه بالنظر للدين وإيثار ما فيه صلاحه
وأعطيناه سؤله الذي يثبت عنده وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في أسفل كتابي هذا وأشهدنا الله عليه ومن حضرنا من أهل بيتنا والقواد والصحابة
والقضاة والفقهاء والخاصة والعامة ورأى أمير المؤمنين الكتاب به إلى الآفاق ليذيع ويشيع في أهلها ويقرأ على منابرها ويثبت عند ولاتها وقضاتها
فسألني أن أكتب بذلك وأشرح معانيه وهي على ثلاثة أبواب ففي الباب الأول البيان عن كل آثاره التي أوجب الله بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب
الثاني البيان عن مرتبته في إزاحة علته في كل ما دبر ودخل فيه ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك لما ليس لخلق ممن في عنقه بيعة إلا له وحده ومن
إزاحة العلة تحكيمهما في كل من بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما وعلى أوليائنا لئلا يطمع طامع في خلاف عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال
في مدخل بيننا وبينهما والباب الثالث البيان في إعطائنا إياه ما أحب من ملك التخلي وحلية الزهد وحجة التحقيق لما سعى فيه من ثواب الآخرة بما يتقرر
في قلب من كان في ذلك منه وما يلزمنا له من الكرامة والعز والحباء الذي بذلناه له ولأخيه من منعهما ما نمنع منه أنفسنا وذلك يحيط بكل ما يحتاط فيه محتاط
في أمور دنيانا وهذه نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله المأمون أمير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى
لذي الرياستين الفضل بن سهل في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان من سنة إحدى ومائتين وهو اليوم الذي تمم الله فيه دولة أمير المؤمنين بعقد
لولي عهده وألبس الناس اللباس الأخضر وبلغ أمله في صلاح وليه والظفر بعدوه إنا دعوناك إلى ما فيه بعض مكافأتك على ما قمت به من حق الله تبارك
وتعالى وحق رسوله صلى الله عليه وآله وحق أمير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى وحق هاشم التي بها يرجى صلاح الدين وسلامة ذات البين بين المسلمين إلى أن تثبت
النعمة علينا وعلى العامة بذلك وبما عاونت عليه أمير المؤمنين من إقامة الدين والسنة وإظهار الدعوة الثانية وإيثار الأولى مع قمع الشرك وكسر
الأصنام وقتل العتاة وسائر آثارك الممثلة للأمصار في المخلوع وفي المتسمي بالأصفر المكنى بأبي السرايا وفي المتسمي بالمهدي محمد بن جعفر الطالبي والترك
الخزلجية وفي طبرستان وملوكها إلى بنداد هرمز بن شروين وفي الديلم وملكها وفي كابل وملكها المهورين ثم ملكها الأصفهبذ وفي ابن البرم وجبال بدار
بنده وغرشستان والغور وأصنافها وفي خراسان خاقان وملون صاحب جبل التبت وفي كيمان والتغزغز وفي أرمينية والحجاز وصاحب السرير وصاحب
الخزر وفي المغرب وحروبه وتفسير ذلك في ديوان السيرة وكان ما دعوناك إليه وهو معونة لك مائة ألف ألف درهم وغلة عشرة آلاف ألف درهم جوهراً
سوى ما أقطعك أمير المؤمنين قبل ذلك وقيمة مائة ألف ألف درهم جوهراً يسيراً عندما أنت له مستحق فقد تركت مثل ذلك حين بذله لك المخلوع
وآثرت الله ودينه وإنك شكرت أمير المؤمنين وولي عهده وآثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت لهم به وسألتنا أن نبلغك الخصلة التي لم يزل إليها
تائقاً من الزهد والتخلي ليصح عند من شك في سعيك للآخرة دون الدنيا تركك الدنيا وما عن مثلك يستغنى في حال ولا مثلك رد عن طلبته ولو أخرجنا
طلبتك من ظاهر النعم علينا فكيف بأمر رفعت فيه المؤنة وأوجبت به الحجة على من كان يزعم أن دعاءك إلينا للدنيا لا للآخرة وقد أجبناك إلى ما
سألت وجعلنا ذلك لك مؤكداً بعهد الله وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الأمر في وقت ذلك إليك فما أقمت فعزيز مزاح العلة مدفوع
عنك الدخول فيما تكرهه من الأعمال كائناً ما كان نمنعك مما نمنع منه أنفسنا في الحالات كلها وإذا أردت التخلي فمكرم مزاح البدن وحق لبدنك الراحة
والكرامة ثم نعطيك ما تتناوله مما بذلناه لك في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلناه لك ونصف ما بذلناه من العطية و
أهل ذلك هو لك وبما بذل من نفسه في جهاد العتاة وفتح العراق مرتين وتفريق جموع الشيطان بيده حتى قوي الدين وخاض نيران الحروب ووقانا
بنفسه وأهل بيته ومن شايعه من أولياء الحق وأشهدنا الله وملائكته وخيار خلقه وكل من أعطانا بيعته وصفقة يمينه في هذا اليوم وبعده على
ما في هذا الكتاب وجعلنا الله علينا كفيلاً وأوجبنا على أنفسنا الوفاء بما شرطنا من غير استثناء بشيء ينقضه في سر ولا علانية والمؤمنون عند
شروطهم والعهد فرض مسؤول وأولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء وكان موضعاً للقدوة قال الله تبارك وتعالى وأوفوا بعهد
الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً إن الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن سهل توقيع المأمون فيه
بسم الله الرحمن الرحيم قد أوجب أمير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب وأشهد الله تبارك وتعالى وجعله عليه داعياً وكفيلاً و
كتب بخطه في صفر سنة اثنتين ومائتين تشريفاً للحباء وتوكيداً للشروط توقيع الرضا بسم الله الرحمن الرحيم قد ألزم علي بن موسى نفسه
جميع ما في هذا الكتاب على ما وكد فيه من يومه وغده ما دام حياً وجعل الله عليه راعياً وكفيلاً وكفى بالله شهيداً وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه
السنة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل **بيان** رأب الإناء أصلحه ومنه قولهم اللهم ارأب بينهم
أي أصلح والإحن بكسر الهمزة وفتح الحاء جمع الإحنة بالكسر وهي الحقد قوله وحفظ بلاء المبلين البلاء النعمة ومنه قول [illegible] بأبلوه البلاء
الحسن بنصره والعون القلة والفقر ويقال لفته عن رأيه أي صرفه ويقال ما عدل الرجل وأبزء إذا جهد وأوعلا القصم بالقاف والفاء الكسر
قال الجوهري قال أبو عبيد النقيبة النفس يقال فلان ابن ميمون النقيبة إذا كان مبارك النفس قال ابن السكيت إذا كان ميمون المشورة قوله وإزاحة
علته أي إزالة موانعه في كل ما دبر والغرض تمكينه التام قوله وذلك لما ليس له هذا التمكين التام مختص به من بين كل من في عنقه بيعة لا يشركه فيه
أحد وفي بعض النسخ أي ذلك التمكين لسوابق لم يحتملها أحد ولا يجد قوله من ملك التخلي أي لئن يختار التخلي ويزهد فيما فيه من الإمارة وذلك يجري
يتحقق بها في قلوب الناس أنه إنما سعى في تمكين الخليفة للآخرة لا للدنيا ويزول شك من كان في ذلك شاكاً وقوله ما يلزمنا معطوف على قوله إعطائنا
قوله وذلك يحيط أي منعهما ما نمنع به أنفسنا يشتمل على كل ما يحتاط فيه محتاط في دين ودنيا فيدل على أنا نراعي فيهما كل ما نراعي في أنفسنا
من الحفظ من شرور الدنيا والآخرة قوله وإظهار الدعوة الثانية لعلها إشارة إلى البيعة الثانية مع ولاية العهد قوله تائقاً من تاق نفسه إلى الشيء

في بيان ما وقع بينه وبين المأمون

إذا اشتاقت ق: الحسين بن أحمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن يزيد المبرد قال حدثني الحافظ عن ثمامة بن أشرس قال عرض المأمون يوماً
للرضا بالامتنان عليه بأن ولاه العهد فقال له إن من أخذ برسول الله صلى الله عليه وآله لحقيق أن يعطي به ق: روي أنه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن إبراهيم الرضا
فقالا له يا ابن رسول الله جئناك في سر فأخل لنا المجلس فأخرج الفضل يميناً مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له وقالا له إنا جئناك لنقول كلمة
حق وصدق وقد علمنا أن الإمرة إمرتكم والحق حقكم يا ابن رسول الله والذي نقول بألسنتنا عليه ضمائرنا وإلا ينعتق ما نملك والنساء طوالق وعلي
ثلاثون حجة راجلاً أنا على أن نقتل المأمون ونخلص لك الأمر حتى يرجع الحق إليك فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة فلا تكون
لكما سلامة ولا لي إن رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام علما أنهما أخطأا فقصدا المأمون بعد أن قالا للرضا أردنا بما فعلنا
أن نجربك فقال لهما الرضا كذبتما فإن قلوبكما على ما أخبرتماني إلا أنكما لم تجداني نحو ما أردتما فلما دخلا على المأمون قالا يا أمير المؤمنين إنا
قصدنا الرضا وجربناه وأردنا أن نقف على ما يضمره لك فقلنا وقال فقال المأمون وفقتما فلما خرجا من عند المأمون قصده الرضا وأخليا المجلس
وأعلمه ما قالا وأمره أن يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا علم أن الرضا هو الصادق ق: الهمداني عن علي عن أبيه عن إبراهيم بن محمد الحسيني
قال بعث المأمون إلى أبي الحسن الرضا جارية فلما أدخلت عليه اشمأزت من الشيب فلما رأى كراهتها ردها إلى المأمون وكتب إليه بهذه الأبيات شعر
نعى نفسي إلى نفسي المشيب وعند الشيب يتعظ اللبيب فقد ولى الشباب إلى مداه فلست أرى مواضعه تؤوب سأبكيه وأندبه طويلاً وأدعوه إلي عسى يجيب
وهيهات الذي قد فات منه تمنيني به النفس الكذوب وداع الغانيات بياض رأسي ومن مد البقاء له يشيب أرى البيض الحسان يحدن عني وفي هجرانهن
لنا نصيب فإن يكن الشباب مضى حبيباً فإن الشيب أيضاً لي حبيب سأصحبه بتقوى الله حتى يفرق بيننا الأجل القريب **بيان** قال الجوهري
الغانية الجارية التي غنيت بزوجها وقد تكون التي غنيت بحسنها وجمالها ق: حمزة العلوي عن علي بن إبراهيم عن ياسر الخادم قال كان الرضا إذا خلا
جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم وكان إذا جلس على المائدة لا يدع صغيراً ولا كبيراً حتى السائس والحجام إلا أقعده
معه على مائدته قال ياسر فبينا نحن عنده يوماً إذ سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المأمون إلى دار أبي الحسن فقال لنا الرضا [illegible] قوموا
تفرقوا فقمنا عنه فجاء المأمون ومعه كتاب طويل فأراد الرضا أن يقوم فأقسم عليه المأمون بحق رسول الله أن لا يقوم إليه ثم جاء حتى انكب على أبي الحسن
الرضا وقبل وجهه وقعد بين يديه على وسادة فقرأ ذلك الكتاب عليه فإذا هو فتح لبعض قرى كابل فيه إنا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال
له الرضا وسرك فتح قرية من قرى الشرك فقال له المأمون أوليس في ذلك سرور فقال يا أمير المؤمنين اتق الله في أمة محمد وما ولاك الله من هذا
الأمر وخصك به فإنك قد ضيعت أمور المسلمين وفوضت ذلك إلى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط
الوحي وإن المهاجرين والأنصار يظلمون دونك ولا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكو
إليه حاله ولا يصل إليك فاتق الله يا أمير المؤمنين في أمور المسلمين وارجع إلى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والأنصار أما علمت يا أمير المؤمنين أن والي
المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من أراده أخذه قال المأمون يا سيدي فما ترى قال أرى أن تخرج من هذه البلاد وتتحول إلى موضع آبائك و
أجدادك وتنظر في أمور المسلمين ولا تكلهم إلى غيرك فإن الله عز وجل سائلك عما ولاك فقام المأمون فقال نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الرأي فخرج
وأمر أن تقدم النوائب وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غماً شديداً وقد كان غلب على الأمر ولم يكن للمأمون عنده رأي فلم يجسر أن يكاشفه ثم قوي الرضا
جداً فجاء ذو الرياستين إلى المأمون فقال يا أمير المؤمنين ما هذا الرأي الذي أمرت به فقال أمرني سيدي أبو الحسن بذلك وهو الصواب فقال يا أمير المؤمنين
ما هذا بصواب قتلت بالأمس أخاك وأزلت الخلافة عنه وبنو أبيك معادون لك وجميع أهل العراق وأهل بيتك والعرب ثم أحدثت هذا الحدث الثاني
أنك جعلت ولاية العهد لأبي الحسن وأخرجتها من بني أبيك والعامة والعلماء والفقهاء وآل عباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك والرأي أن تقيم
بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا ما كان من أمر محمد أخيك وههنا يا أمير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الأمر فاستشرهم
في ذلك فإن أشاروا به فامضه فقال المأمون مثل من قال مثل علي بن أبي عمران وابن مونس والجلودي وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة أبي الحسن ولم يرضوا به
فحبسهم المأمون بهذا السبب فقال المأمون نعم فلما كان من الغد جاء أبو الحسن فدخل على المأمون فقال يا أمير المؤمنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو
الرياستين ودعا المأمون بهؤلاء النفر فأخرجهم من الحبس فأول من دخل عليه علي بن أبي عمران فنظر إلى الرضا بجنب المأمون فقال أعيذك بالله يا أمير
المؤمنين أن تخرج هذا الأمر الذي جعله الله لكم وخصكم به وتجعله في أيدي أعدائكم ومن كان آباؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد فقال المأمون له يا ابن
الزانية وأنت بعد على هذا قدمه يا حرسي واضرب عنقه فضرب عنقه ودخل ابن مونس فلما نظر إلى الرضا بجنب المأمون قال يا أمير المؤمنين هذا الذي بجنبك و
الله صنم يعبد من دون الله قال له المأمون يا ابن الزانية وأنت بعد على هذا يا حرسي قدمه واضرب عنقه ثم دخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة الرشيد
لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وأمره إن ظفر به أن يضرب عنقه وأن يغير على دور آل أبي طالب وأن يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة
منهن إلا ثوباً واحداً ففعل الجلودي ذلك وقد كان مضى أبو الحسن موسى فصار الجلودي إلى باب أبي الحسن الرضا فانهجم على داره مع خيله فلما نظر إليه
الرضا جعل النساء كلهن في بيت ووقف على باب البيت فقال الجلودي لأبي الحسن لا بد من أن أدخل البيت فأسلبهن كما أمرني أمير المؤمنين فقال الرضا
أنا أسلبهن لك وأحلف أني لا أدع عليهن شيئاً إلا أخذته فلم يزل يطلب إليه ويحلف له حتى سكن فدخل أبو الحسن فلم يدع عليهن شيئاً حتى أقراطهن
وخلاخيلهن وإزارهن إلا أخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا اليوم وأدخل الجلودي على المأمون قال الرضا يا أمير
المؤمنين هب لي هذا الشيخ فقال المأمون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات رسول الله ما فعل من سلبهن فنظر الجلودي إلى الرضا وهو يكلم المأمون

ولياً لعزان يعفو عنه ويحبه فظن انه يعفو عنه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسالك بالله وبجدي رسول الله ان لا تقبل
قول هذا فيّ فقال المأمون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبرّه ثم قال لا والله لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه فقدّم وضرب عنقه
ووجه ذو الرياستين الى ابيه سهل وقد كان المأمون امر ان تقدم النوائب فردها ذو الرياستين فلما قتل المأمون هؤلاء علم ذو الرياستين انه
قد عزم على الخروج فقال الرضا يا امير المؤمنين ما صنعت بتقديم النوائب قال المأمون يا سيدي مرهم انت بذلك فخرج ابو الحسن وصاح بالناس قدموا
النوائب قال فكانما وقعت فيهم النيران واقبلت النوائب تتقدم وتخرج وقعد ذو الرياستين في منزله فبعث اليه المأمون فقال له ما لك قعدت
في بيتك فقال يا امير المؤمنين ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك وعند العامة والناس يلومونني بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا ولا آمن السعاة
والحساد واهل البغي ان يسعوا بي فدعني اخلفك بخراسان فقال له المأمون لا نستغني عنك فاما ما قلت انه يسعى بك ويبغى لك الغوائل فلست انت
عندنا الا الثقة المأمون الناصح المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان والامان واكد لنفسك ما تكون به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتابا
وجمع عليه العلماء واتى به المأمون فقرأه واعطاه المأمون كلما احب وكتب له بخطه كتاب الحبوة اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع
والسلطان وبسط له من الدنيا امله فقال ذو الرياستين يا امير المؤمنين يجب ان يكون خط ابي الحسن في هذا الامان يعطينا ما اعطيت فانه ولي
عهدك فقال المأمون قد علمت ان ابا الحسن قد شرط علينا ان لا يعمل من ذلك شيئا ولا يحدث حدثا فلا نسأله ما يكرهه فاسأله انت فانه لا يأبى عليك
في هذا فجاء واستأذن على ابي الحسن قال ياسر فقال لنا الرضا قوموا فتنحوا فتنحينا فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن راسه اليه فقال
له ما حاجتك يا فضل قال يا سيدي هذا ما كتبه لي امير المؤمنين وانت اولى ان تعطينا مثل ما اعطى امير المؤمنين اذ كنت ولي عهد المسلمين فقال له الرضا
اقرأه وكان كتابا في اكبر جلد فلم يزل قائما حتى قرأه فلما فرغ قال له ابو الحسن يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل قال ياسر فنقض عليه امره
في كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج المأمون وخرجنا مع الرضا فلما كان بعد ذلك بايام ونحن في بعض المنازل ورد على ذي الرياستين كتاب من
اخيه الحسن بن سهل اني نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان
تدخل انت والرضا وامير المؤمنين الحمام في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب الدم على بدنك ليزول نحسه عنك فبعث الفضل الى المأمون وكتب اليه
بذلك وسأله ان يدخل الحمام معه ويسأل ابا الحسن ايضا ذلك فكتب المأمون الى الرضا رقعة في ذلك وسأله فكتب اليه ابو الحسن لست بداخل غدا
الحمام ولا ارى لك يا امير المؤمنين ان تدخل الحمام غدا ولا ارى للفضل ان يدخل الحمام غدا فاعاد اليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن لست بداخل
غدا الحمام فاني رأيت رسول الله ص في النوم في هذه الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام غدا فلا ارى لك يا امير المؤمنين ولا للفضل ان تدخلا الحمام
غدا فكتب اليه المأمون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله ص لست بداخل غدا الحمام والفضل فهو اعلم وما يفعله قال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس
فقال لنا الرضا قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فاقبلنا نقول ذلك فلما صلى الرضا الصبح قال لنا قولوا نعوذ بالله من شر
ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا نقول ذلك فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال الرضا اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة
والنحيب وكثر ذلك فاذا بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان الى داره من دار ابي الحسن يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل وكان دخل الحمام
فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ من دخل عليه الحمام وكانوا ثلاثة نفر احدهم ابن خالة الفضل ذو القلمين قال واجتمع القواد والجند
ومن كان من رجال ذي الرياستين على باب المأمون فقالوا اغتاله وقتله فلنطلبن بدمه فقال المأمون للرضا يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم
قال ياسر فركب الرضا وقال لي اركب فلما خرجنا من الباب نظر الرضا اليهم وقد اجتمعوا وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم واومى اليهم بيده
تفرقوا فتفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر ولم يقف له احد ثنا ابن قولويه عن الكليني عن
علي بن ابراهيم عن ياسر الخادم قال لما عزم المأمون الخروج من خراسان الى بغداد خرج وخرج معه الفضل بن سهل ذو الرياستين وخرجنا مع ابي الحسن
الرضا فورد على الفضل بن سهل كتاب من اخيه الحسن بن سهل ونحن في بعض المنازل في الطريق اني نظرت في تحويل السنة وذكر ما اوردنا الى آخر
الخبر **بيان** قوله يتكلمون على البناء للمجهول دونك اي قبل ان يصلوا اليك والال بالكسر العهد والقرابة قوله مثل العمود اي في ظهوره لنا
وعدم مانع عن الوصول اليه وكونه في وسط المملكة ويمكن ان يكون المراد بالنوائب العساكر المعدة للنوائب واسباب السفر المعدة لها او العساكر
الذين يتناوبون في الخدمة او الطبول المسماة في عرف العجم بالنوبة السلطانية ن الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال جئت الى باب الدار التي حبس فيه
الرضا بسرخس وقد قيد فاستأذنت عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من
صلوته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي في هذه الاوقات
اذنا عليه فاستأذن لي عليه فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكر قال ابو الصلت فقلت يا بن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت
يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من آبائي
عليهم السلام قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما
حكوه عنا فممن نبيعهم فقلت يا بن رسول الله صدقت ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت معاذ
الله بل انا مقر بولايتكم ن [illegible] عن عون بن محمد عن محمد بن ابي عباده قال لما كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل دخل المأمون
الى الرضا يبكي وقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامر وتعينني قال له عليك التدبير يا امير المؤمنين وعلينا الدعاء فلما خرج

المأمون

احتجاجه في مجلس المأمون

المأمون قلت للرضا لم اخرتها اعزك الله فقال للك امير المؤمنين ابيته فقال ويحك يا ابا حسن لست من هذا الامر في شيء قال فقلت قد علمت
فقال وما لك في هذا او في الامر الى ما تقول وانت مني كما انت فما كانت نفقتك الا في كمك وكنت كواحد من الناس **بيان** قوله ما كانت نفقتك
الا في كمك كناية عن قلتها بحيث يقدر ان يحملها في كمه او عن كونها حاضرة له لا يتعب في تحصيلها والاول اظهر **كشف** ومما تلقته الاسماع ونقلته
الالسن في بقاع الاصقاع ان الخليفة المأمون وجد في يوم عيد انحراف مزاج احدث عنده ثقلا عن الخروج الى الصلوة بالناس فقال لابي الحسن علي الرضا
يا ابا الحسن قم وصل بالناس فخرج الرضا وعليه قميص قصير ابيض وعمامة بيضاء نظيفة وهما من قطن وفي يده قضيب فاقبل ماشيا يؤم المصلى وهو
يقول السلام على ابوي آدم ونوح السلام على ابوي ابراهيم واسمعيل السلام على ابوي محمد وعلي السلام على عباد الله الصالحين فلما رآه الناس هرعوا اليه و
انثالوا عليه لتقبيل يديه فاسرع بعض الحاشية الى الخليفة المأمون فقال يا امير المؤمنين تدارك الناس واخرج صل بهم والا خرجت الخلافة منك الان
فحمله على ان خرج بنفسه وجاء مسرعا والرضا عليه السلام بعد من كثرة الزحام عليه لم يخلص الى المصلى فتقدم المأمون وصلى بالناس قال الآبي في نثر
الدر علي بن موسى الرضا سأله الفضل بن سهل في مجلس المأمون فقال يا ابا الحسن الخلق مجبورون فقال الله اعدل من ان يجبر ثم يعذب قال فمطلقون
قال الله احكم من ان يهمل عبده ويكله الى نفسه اتي المأمون بنصراني قد فجر بهاشمية فلما رآه اسلم فغاظه ذلك وسأل الفقهاء فقالوا هدر الاسلام
ما قبله فسأل الرضا فقال اقتله لانه اسلم حين رأى البأس قال الله عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده الى آخر السورة قال عمرو بن مسعدة
بعثني المأمون الى علي عليه السلام لاعلمه بما امرني به من كتاب في تقريظه فاعلمته ذلك فاطرق مليا وقال يا عمرو ان من اخذ برسول الله ص لحقيق ان يعطي به
بيان التقريظ مدح الانسان وهو حي وحاصل الجواب ان من اخذ الخلافة بسبب الانتساب برسول الله ص فهو حقيق بان يكرم اهل بيته **كشف**
قال الآبي ادخل رجل الى المأمون اراد ضرب رقبته والرضا حاضر فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال اقول ان الله لا يزيدك بحسن العفو
الا عزا فعفا عنه وقال المأمون يا ابا الحسن اخبرني عن جدك علي بن ابي طالب بأي وجه هو قسيم الجنة والنار فقال يا امير المؤمنين الم ترو عن ابيك
عن آبائه عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله ص يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى قال الرضا فقسمة الجنة والنار فقال المأمون
لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله ص قال ابو الصلت الهروي فلما رجع الرضا الى منزله اتيته فقلت يا بن رسول الله
ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث عن آبائه عن علي ع قال قال لي رسول الله ص يا
علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك ن علي بن الحسين بن شاذويه وجعفر بن محمد بن مسرور عن الحميري عن ابيه عن الريان
ابن الصلت قال حضر الرضا مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المأمون اخبروني عن معنى هذه الآية
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا
لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله بذلك العترة الطاهرة ثم استدل ع بالآيات والروايات الى ان قال المأمون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم
عن الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم ن جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي عن الحسن بن محمد بن علي بن صدقة عن محمد بن عمر بن
عبد العزيز الانصاري قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا على المأمون امر الفضل بن سهل ان
يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت ونسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه و
كلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المأمون باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المأمون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن
عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله تعالى قال
الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن فقال يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام
ويقول فداك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرأيك في البكور علينا ان احببت كلامهم وان كرهت
ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله تعالى
قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك
واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي
وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك
اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله تعالى واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسوله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل و
هو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت
عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله تعالى فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المأمون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التورية
بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى اهل الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم
وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المأمون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق
له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ابن عمك ينتظرك
وقد اجتمع القوم فما رأيك في اتيانه فقال له الرضا تقدمني واني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله تعالى ثم توضأ وضوءه للصلوة وشرب شربة سويق
وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل

الرضا

الرضا قام المأمون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا جالس مع المأمون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المأمون
مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي
طالب فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال الرضا
يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي ثم قرء الرضا عليه
الانجيل واثبت عليه ان نبينا مذكور فيه ثم اخبره بعدد حواري عيسى واحوالهم واحتج بحجج كثيرة اقر بها ثم قرء عليه كتاب شعيا وغيره الى ان قال
الجاثليق ليسألك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا الى راس الجالوت واحتج عليه بالتورية والزبور وكتاب
شعيا وحيقوق حتى افحم ولم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر واحتج عليه حتى انقطع هربذ مكانه فقال الرضا يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام
واراد ان يسأل فليسأل غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا في المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسألتك لم اقدم عليك
بالمسائل فلقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتاذن لي ان اسألك
قال الرضا ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما
اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فاحتج الرضا عليه وطال الكلام بينهما الى
الزوال فالتفت الرضا الى المأمون فقال الصلوة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسألتي فقد رق قلبي قال الرضا نصلي ونعود فنهض
ونهض المأمون فصلى الرضا داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا الى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران فسأله
عن الصانع تعالى وصفاته واجابه الى ان قال افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفت ووحدت وان محمدا عبده المبعوث
بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن
حجة احد قط لم يدن من الرضا احد منهم ولم يسألوه عن شيء وامسينا فنهض المأمون والرضا فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا
اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رايت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن موسى خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه
به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج ياتونه فيسألونه عن شيء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من ياتيه
يحاجه فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء قلت
اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائه فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك عن هذه
الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني بما يكره ذلك يا غلام
صر الى عمران الصابي فاتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه هو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا باس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران
فاتيته فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين قال
هكذا يجب ثم دعا بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك طعام المدينة
فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المأمون بعشرة آلاف درهم واعطاه الفضل مالا
وحمله وولاه الرضا صدقات بلخ فاصاب الرغائب ن وبالاسناد المتقدم عن الحسن بن محمد النوفلي قال قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على
المأمون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى قدم من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته
فقال سليمان يا امير المؤمنين اني اكره ان اسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال
المأمون انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا امير المؤمنين اجمع بيني وبينه
وخلني والذم فوجه المأمون الى الرضا فقال انه قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير
الينا فعلت فنهض للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ ياسر وخالد بيدي فادخلاني على المأمون فلما سلمت
قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو بالباب فقال من عمران
قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المأمون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم
يا امير المؤمنين فقال له المأمون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر
البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذاك اليه فدخل الرضا فقال في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال سليمان
اترضى بابي الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على ان ياتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من اهل النظر فاحتج عليه
في البداء والارادة وغيرهما من مسائل التوحيد حتى انقطع سليمان ولم يحر جوابا فقال المأمون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق
القوم قال الصدوق ره كان المأمون يجلب على الرضا من متكلمي الفرق واهل الاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عن الحجة
مع واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره يابى الا ان يعلي كلمته
ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين آمنوا الائمة الهداة عليهم
السلام واتباعهم العارفين والآخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الآخرة وان الله عز وجل لا

يخلف

في استسقائه عليه السلام

يخلف وعده ق ن الهمداني والمكتب والوراق جميعا عن علي بن ابراهيم عن القسم بن محمد البرمكي عن الهروي قال لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا
اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه
القم حجرا قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى الى
آخرها قال فاجابه عن جميع ذلك حتى بكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل ان انطق في انبياء الله بعد يومي هذا
الا بما ذكرته ن تميم القرشي عن ابيه عن حمدان بن سليمان عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى فسأله المأمون
عن الاخبار الموهمة لعدم عصمة الانبياء فاجابه عن كل منها فكان المأمون يقول اشهد انك ابن رسول الله حقا وقد كان يقول لله درك يا ابن رسول
الله وقد كان يقول بارك الله فيك يا ابا الحسن وقد كان يقول جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فلما اجابه عن كل ما اراد ان يسأله قال المأمون
لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال علي بن محمد بن جهم فقام المأمون الى
الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المأمون كيف رايت ابن اخيك فقال عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال
المأمون ان ابن اخيك من اهل بيت النبي الذين قال فيهم النبي الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا لا تعلموهم
فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلالة وانصرف الرضا الى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من قول
المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه قال الصدوق ره هذا
الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت اقول قد اوردت تلك الاخبار بتمامها في كتاب الاحتجاجات
وكتاب النبوة وانما اوردت منها هيهنا ما يناسب المقام ن لم تفسر باسناده الى ابي محمد العسكري عن ابيه عن جده عليهم السلام ان الرضا علي بن
موسى لما جعله المأمون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصبين على الرضا يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى وصار
ولي عهدنا فحبس الله تعالى عنا المطر واتصل بالمأمون ذلك فاشتد عليه فقال للرضا قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس فقال
الرضا نعم قال متى تفعل ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين وقال يا بني
انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك
من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلايق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت
حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث ولا ضائر وليكن
ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالله الذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم
وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت
السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات
وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه
بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم وقوموا الى منازلكم ومقاركم فانها مسامتة لكم ولرؤسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا
مقاركم ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله ونزل عن المنبر فانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل
المطر فملأت الاودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله كرامات الله عز وجل ثم برز اليهم الرضا
وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه و
اياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله عز وجل بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد رسول الله احب اليكم من معاونتكم
لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى وقد قال رسول الله في ذلك قولا ما
ينبغي لقائل ان يزهد في فضل الله تعالى عليه ان تامله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله بل قد
نجى ولا يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها له حسنات انه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو
لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب
فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله بهذا الرجل فتاب واناب واقبل على طاعة الله عز وجل فما اتت
عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى و
عظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا وقد كان للمأمون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا وحساد كانوا بحضرة
المأمون للرضا فقال للمأمون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت
ولد العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا
فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس
الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المأمون قد كان
هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه لنا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به

انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحال ان ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا منه ما لا نطيقه والآن فاذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطأنا في امره بما اخطأنا واشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعايا بصورة من لا يستحق لهذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له قال المأمون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع وجوه اهل مملكتك والقواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون اخذا له عن محله الذي احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا ع بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك انك دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية لك معجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه فقال الرضا ع ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني فما احلني الا المحل الذي احله ملك مصر يوسف الصديق ع وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله تعالى بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتأخر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كأنك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم ع لما اخذ رؤوس الطير بيده ودعا اعضاءها التي كان فرقها على الجبال فأتينه سعيا وتركبن على الرؤوس وخفقن وطرن باذن الله عز وجل فان كنت صادقا فيما توهم فأحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة فاما المطر المعتاد مجيئه فلست احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب قد اشار الى اسدين مصورين على مسند المأمون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب علي بن موسى الرضا ع وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب وعضاه ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين فلما فرغا منه اقبلا على الرضا ع وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تأمرنا ان نفعل بهذا انفعل به فعلنا بهذا يشيران الى المأمون فغشي على المأمون مما سمع منهما فقال الرضا ع قفا فوقفا ثم قال الرضا ع صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان أتأذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا ماذا تأمرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله ص ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا ع لو شئت لما ناظرتك ولم اسألك فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيهم تدبير وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المأمون ضئيلا الى ان قضى في علي بن موسى الرضا ع ما قضى

بيان قوله عز وجل ان قال الجزري في حديث الاستسقاء عجلا غير رائث اي غير بطيء متأخر انتهى قوله ولا ضار اي ضارا والرسل بالكسر اللين والوابل المطر الشديد قوله في مهواة اي مسيرة من قولهم هوى يهوي اذا اسرع في السير والمهواة المطمئن من الارض قوله ان تكون تاريخ الخلفاء كناية عن عظم تلك الواقعة وفظاعتها بزعمه فان الناس يؤرخون الامور بالوقائع والدواهي والمخرقة بالقاف الشعبذة والسحر كما يظهر من استعمالاتهم وان لم يجد في اللغة ولعلها من الخرق بمعنى السفه والكذب ومن المخراق الذي يضرب به وفي بعض النسخ بالفاء من الخرافات والتشوق التزيد والتطلع وفي بعض النسخ التسوق بالسين المهملة والقاف ولعله مأخوذ من السوقة اي عمال اهل السوق من الاراذل وفي القاموس ساوقه فاخره في السوق ويقال فلان يرشح للوزارة اي يربى ويؤهل لها والحسك الشوكة والشقصة اكل بقية ما فيه باللسان والضئيل كامير الصغير الدقيق الحقير والنحيف

ن البيهقي عن الصولي قال حدثني الغلابي عن احمد بن عيسى بن زيد ان المأمون امر بقتل رجل فقال استبقني فان لي شكرا فقال ومن انت وما شكرك فقال علي بن موسى الرضا ع يا امير المؤمنين انشدك الله ان تترفع عن شكر احد وان قل فان الله عز وجل امر عباده بشكره فشكروه فعفى عنهم

ن السناني عن الاسدي عن محمد بن خلف عن هرثمة بن اعين قال دخلت على سيدي ومولاي يعني الرضا ع في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون ان الرضا قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتوالى سيدي حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما رآني قال لي يا هرثمة الست تعلم اني ثقة المأمون على سره وعلانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة ان المأمون دعاني وثلاثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما واخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون ما آمركم به ولا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا له فقال يأخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا في حجرته فان وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتجبة والحظوظ عندي ما حييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفي وانا قائم انظر اليه وكأنه قد كان

علم بمصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الازرار واظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل عليه حجرته سمع همهمة فأرعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا نرى شخصا في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المأمون وارتعد ثم قال غدرتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المأمون راجعا فلما صرت عند عتبة الباب قال لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال قم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون قال فرجعت الى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك قلت له يا امير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني وقال لي كيت وكيت قال فشد ازراره وامر برد اثوابه وقال قولوا انه كان غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت لله عز وجل شكرا وحمدا ثم دخلت على سيدي الرضا فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك به صبيح احدا الا من امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال لي يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله

اقول روى السيد المرتضى في كتاب العيون والمحاسن عن الشيخ المفيد رضي الله عنهما قال روي انه لما سار المأمون الى خراسان وكان معه الرضا علي بن موسى ع فبينا هما يسيران اذ قال له المأمون يا ابا الحسن اني فكرت في شيء فنتج لي الفكر الصواب فيه فكرت في امرنا وامركم ونسبنا ونسبكم فوجدت الفضيلة فيه واحدة ورأيت اختلاف شيعتنا في ذلك محمولا على الهوى والعصبية فقال له ابو الحسن الرضا ع ان لهذا الكلام جوابا ان شئت ذكرته لك وان شئت امسكت فقال له المأمون اني لم اقله الا لاعلم ما عندك فيه قال له الرضا ع انشدك الله يا امير المؤمنين لو ان الله تعالى بعث نبيه محمدا ص فخرج علينا من وراء اكمة من هذه الآكام يخطب اليك ابنتك كنت مزوجه اياها فقال يا سبحان الله وهل احد يرغب عن رسول الله ص فقال له الرضا ع افتراه كان يحل له ان يخطب الي قال فسكت المأمون هنيئة ثم قال انتم والله امس برسول الله ص رحما وعن الكتاب المذكور قال قال المأمون يوما للرضا ع اخبرني باكبر فضيلة لامير المؤمنين يدل عليها القرآن قال فقال له الرضا ع فضيلة في المباهلة قال الله جل جلاله فمن حاجك فيه الآية فدعا رسول الله ص الحسن والحسين عليهما السلام فكانا ابنيه ودعا فاطمة ع فكانت في هذا الموضع نساءه ودعا امير المؤمنين فكان نفسه بحكم الله عز وجل فثبت انه ليس احد من خلق الله تعالى اجل من رسول الله ص وافضل فواجب ان لا يكون احد افضل من نفس رسول الله بحكم الله عز وجل قال فقال له المأمون اليس قد ذكر الله تعالى الابناء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله ص ابنيه خاصة وذكر النساء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله ص ابنته وحدها فالا جاز ان يذكر الدعاء لمن هو نفسه ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون لامير المؤمنين ما ذكرت من الفضل قال فقال له الرضا ع ليس يصح ما ذكرت يا امير المؤمنين وذلك ان الداعي انما يكون داعيا لغيره كما ان الآمر آمر لغيره ولا يصح ان يكون داعيا لنفسه في الحقيقة كما لا يكون آمرا لها في الحقيقة واذا لم يدع رسول الله رجلا في المباهلة الا امير المؤمنين فقد ثبت انه نفسه التي عناها الله سبحانه في كتابه وجعل حكمه ذلك في تنزيله قال فقال المأمون اذا ورد الجواب سقط السؤال

باب ما كان يتقرب المأمون الى الرضا ع من الاحتجاج على المخالفين

ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن اسحاق بن حماد قال كان المأمون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت عليهم السلام ويكلمهم في امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع [وكان الرضا ع] يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا بقوله فما والله يقتلني غيره ولكنه لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله

ن ابي وابن الوليد عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحاق بن حاتم عن اسحاق بن حماد بن زيد قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي قال امرني المأمون باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين زهاء اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا وسلموا فحدثهم ساعة وآنسهم ثم قال اني اريد ان اجعلكم بيني وبين الله تبارك وتعالى في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا او له حاجة فليقم الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا اخفافكم وضعوا اروديتكم ففعلوا ما امروا به فقال يا ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله عز وجل فاتقوا الله وانظروا لانفسكم وامامكم ولا يمنعكم جلالتي ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم من النار وتقربوا الى الله تعالى برضوانه وايثار طاعته فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية الخالق الا سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم اني رجل ازعم ان عليا ع خير البشر بعد النبي ص فان كنت مصيبا فصوبوا قولي وان كنت مخطئا فردوا علي وهلموا فان شئتم سألتكم وان شئتم سألتموني فقال له الذين يقولون بالحديث بل نسألك فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم فان كان عند احدكم زيادة فليزد وان اتى بخلل فسددوه فقال قائل منهم انما نحن نزعم ان خير الناس بعد النبي ص ابو بكر من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول ص انه قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فلما امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم يأمر بالاقتداء الا بخير الناس فقال المأمون الروايات كثيرة ولا بد من ان تكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان بعضها ينقض بعضا ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها باطل فاذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه حقا كان اولى ما اعتقد واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي ادلتها باطلة في نفسها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله احكم الحكماء واولى الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلو من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين

من كل جهة كانا واحدا في العدد والصفة والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنان بمعنى واحد من كل جهة وان كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الآخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر على ابي بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة فابى ابو بكر عليه وحرم عمر المتعة ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظائر كثيرة قال الصدوق رضي في هذا فصل لم يذكره المامون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبي ص قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا بالذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر وقوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر باللذين من بعدي كتاب الله والعترة رجعنا الى حديث المامون فقال آخر من اصحاب الحديث فان النبي ص قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان رواياتكم انه آخى بين اصحابه واخر عليا ع فقال له في ذلك فقال له ما اخرتك الا لنفسي فاي الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال آخر ان عليا ع قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المامون هذا مستحيل من قبل ان النبي لو علم انهما افضل ما ولي عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة ابن زيد ومما يكذب هذه الرواية قول علي ع لما قبض النبي ص وانا اولى بمجلسه مني بقميصي ولكني اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله اني يكونان خيرا مني وقد عبدت الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما قال آخر فان ابا بكر غلق بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال علي ع قدمك رسول الله ص فمن ذا يؤخرك فقال المامون هذا باطل من قبل ان عليا ع قعد عن بيعة ابي بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلم وانها اوصت ان تدفن ليلا لئلا يشهدا جنازتها ووجه آخر وهو انه ان كان النبي ص استخلفه فكيف كان له ان يستقيل وهو يقول للانصار قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة وعمر قال آخر ان عمرو بن العاص قال يا نبي الله من احب الناس اليك من النساء فقال عائشة فقال من الرجال فقال ابوها فقال المامون هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبي ص وضع بين يديه طائر مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فكان علي ع فاي روايتكم تقبل فقال آخر فان عليا ع قال من فضلني على ابي بكر وعمر جلدته حد المفتري قال المامون كيف يجوز ان يقول علي ع اجلد الحد على من لا يجب الحد عليه فيكون متعديا لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس تفضيل من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاي الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او علي ع على ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه ولا بد له من قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا فانى عرف ذلك بوحي فالوحي منقطع او بالنظر فالنظر متحير وان كان غير صادق فمن المحال ان يلي امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال آخر فقد جاء ان النبي ص قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المامون هذا الحديث محال لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي ص فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال النبي ص ان الله عز وجل يقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فان زعمتم ان ابا بكر ينشا شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبي ص قال للحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وابوهما خير منهما قال آخر فقد جاء ان النبي ص قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر قال المامون هذا محال لان الله عز وجل يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم فهل يجوز ان يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا قال آخر ان النبي ص نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال ان الله تعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان الله تعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه ص فيكون عمر في الخاصة والنبي في العامة وليست هذه الرواية باعجب من روايتكم ان النبي ص قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا بلال مولى ابي بكر قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة علي خير من ابي بكر فقلتم عبد ابي بكر خير من رسول الله ص لان السابق افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان يفر من حس عمر والقى على لسان النبي ص انهن الغرانيق العلى ففر من عمر والقى على لسان النبي بزعمكم الكفر قال آخر قد قال النبي ص لو نزل العذاب ما نجى الا عمر بن الخطاب قال المامون هذا خلاف الكتاب نصا لان الله عز وجل يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول قال آخر فقد شهد النبي ص لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال لو كان هذا كما زعمت كان لا يقول لحذيفة نشدتك بالله امن المنافقين انا فان كان قد قال له النبي ص انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة وصدق حذيفة ولم يصدق النبي ص فهذا على غير الاسلام وان كان قد صدق النبي فلم سال حذيفة وهذان الخبران متناقضان في انفسهما فقال آخر فقد قال النبي ص وضعت امتي في كفة الميزان ووضعت في اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل انه لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهما باجسام الامة وان كانت افعالهما فلم يكن بعد فكيف يرجح بما ليس فخبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال فمن فضل صاحبه على عهد النبي ص ثم ان المفضول عمل بعد وفاة النبي باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي ص ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصوما وصلوة وصدقة من احدهم قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا لعصر النبي ص قال المامون فانظروا فيما روت ائمتكم الذين اخذتم عنهم دينكم في فضائل علي ع وقايسوا اليها ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في فضائل علي ع اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال المامون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المامون فاني اسالكم خبروني اي الاعمال كان افضل يوم بعث الله نبيه ص قالوا السبق الى الاسلام لان الله تبارك وتعالى يقول السابقون السابقون اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي ع الى الاسلام قالوا انه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا وقد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال المامون فخبروني عن اسلام علي ع ابالهام من قبل الله عز وجل

ام بدعاء النبي ص فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي ص لان النبي لم يلهم بل اتاه جبرئيل عن الله عز وجل داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي فهل دعاه من قبل نفسه ام بامر الله عز وجل فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله عز وجل به نبيه ص في قوله تعالى وما انا من المتكلفين وفي قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى وان كان من قبل الله سبحانه وتعالى فقد امر الله تعالى نبيه بدعاء علي من بين صبيان الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتاييد الله تعالى اياه وخلة اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه صلى الله عليه وآله بدعاء من لم يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي ص دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة علي ع فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي ع على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال افضل بعد السبق الى الايمان قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي ع في جميع مواقف النبي ص هذه بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي نيفا وعشرين واربعين لسائر الناس فقال قائل كان ابو بكر مع النبي ص في عريشه يدبرها فقال المامون لقد جئت بها عجيبة اكان يدبر دون النبي ص او معه فيشركه او لحاجة النبي الى راي ابي بكر اي الثلاث احب اليك فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه يدبر دون النبي او يشركه او بافتقار من النبي اليه قال فما الفضيلة في العريش فان كانت فضيلة ابي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين والله عز وجل يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد قال لي اقرا هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرات حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا فقال فيمن نزلت هذه الآيات قلت في علي ع قال فهل بلغك ان عليا ع قال حين اطعم المسكين واليتيم والاسير انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا على ما وصف عز وجل في كتابه فقلت لا قال فان الله عز وجل عرف سريرة علي ع ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير من فضة قلت لا ادري قال هذه فضيلة اخرى فكيف تكون القوارير من فضة فقلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها يرى داخلها كما يرى خارجها مثل قوله ص يا اسحق رويدا شوقك بالقوارير وعنى به النساء كانهن القوارير رقة وقوله ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقول الله عز وجل ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت اي كانه ياتيه الموت ولو اتاه من مكان واحد مات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال ارايت لو ان رجلا قال ما ادري اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك كافرا قلت لا قال ارايت لو قال ما ادري هذه السورة قرآن ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى قال ارى فضل الرجل يتاكد فاخبرني يا اسحق عن حديث الطائر المشوي اصحيح عندك قلت بلى قال بان والله عنادك لا يخلو هذا من ان يكون كما دعا النبي او يكون مردودا او عرف الله الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلاث احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله عز وجل الى صحبة نبيه ص فقال سبحان الله ما اقل علمكم باللغة والكتاب اما يكون الكافر صاحبا للمؤمن فاي فضيلة في هذه اما سمعت الله عز وجل يقول قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي شعر ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرق وقال الازدي شعر ولقد دعوت الوحش فيه وصاحبي محض القوائم من هجان هيكل فصير فرسه صاحبه واما قوله ان الله معنا فان الله تبارك وتعالى مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن ابي بكر كان طاعة او معصية فان زعمت انه كان طاعة فقد جعلت النبي ص ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت انه معصية فاي فضيلة للعاصي وخبرني عن قول الله عز وجل فانزل الله سكينته عليه على من نزلت على ابي بكر ام على النبي ص قال بل على النبي ص قال ان السكينة نزلت على النبي ص كان مستغنيا عن السكينة قال فخبرني عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اتدري من المؤمنون الذين اراد الله عز وجل في هذا الموضع قال قلت لا قال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي ص الا سبعة من بني هاشم علي يضرب بسيفه والعباس آخذ بلجام بغلة النبي والخمسة محدقون بالنبي ص خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله الظفر عنى بالمؤمنين في هذا الموضع عليا ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل من كان مع النبي ص ونزلت السكينة على النبي ص او من كان في الغار مع النبي ص ولم يكن اهلا لنزولها عليه يا اسحق من افضل من كان مع النبي في الغار او من نام على مهاده ووقاه بنفسه حتى تم للنبي ص ما عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك وتعالى امر نبيه ص ان يامر عليا بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره بذلك فقال علي ع اتسلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدق المشركون به لا يشكون في انه النبي ص وقد اجمعوا ان يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطالب الهاشميون بدمه وعلي يسمع ما القوم فيه من التلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبي ص وعلي ع وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تعالى ملائكة تمنعه من مشركي قريش فلما اصبح قام فنظر القوم اليه فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا فانت غررتنا ثم لحق بالنبي ص فلم يزل علي افضل لما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله تعالى اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق اما تروي حديث الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته فقال اما ترى انه اوجب لعلي ع ما لم يوجب لهما قلت ان الناس يقولون ان هذا قاله بسبب زيد بن حارثة قال واين قال النبي ص هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن حارثة قلت بموتة قال اوليس قد كان قتل زيد بن حارثة قبل غدير خم قلت بلى قال فخبرني لو رايت ابنا لك اتت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي مولى ابن عمي ايها الناس فاقبلوا اكنت تكره ذلك فقلت بلى قال افتنزه ابنك عما لا تنزه النبي ص ويحكم اجعلتم فقهاءكم اربابكم ان الله عز وجل يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون

يجلدون

الله والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم امروا لهم فاطيعوا ثم قال اروى قول النبي صلعم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال
اما تعلم ان هرون اخو موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلي كذلك قلت لا قال فهرون نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة الا الخلافة
وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب نفسه وهذا كما حكى الله عز وجل عن موسى حيث يقول لهرون اخلفني في قومي
واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى الى ميقات ربه عز وجل وان النبي صلعم خلف عليا حين خرج
الى غزاته فقال اخبرني عن موسى حين خلف هرون اكان معه حيث مضى الى ميقات ربه عز وجل احد من اصحابه فقلت نعم قال اوليس قد استخلفه على
جميعهم قلت بلى قال فكذلك علي خلفه النبي صلعم حين خرج في غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان اذ كان اكثر قومه معه وان كان قد جعله خليفة
على جميعهم والدليل على انه جعله خليفة عليهم في حياته اذا غاب وبعد موته قوله علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي
ايضا بهذا القول لان موسى قد دعا الله عز وجل فقال فيما دعا واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري واذا كان علي
منه بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وهو خليفته كما كان هرون خليفة موسى ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام
فقال اسالكم او تسالوني قالوا بل نسالك فقال قولوا فقال قائل منهم اليست امامة علي من قبل الله عز وجل نقل ذلك عن رسول الله من نقل
الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة علي وحدها
قال المامون لان جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال اخر ما انكرت ان يكون النبي صلعم امرهم باختيار رجل يقوم مقامه
رافة بهم ورقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيعصي خليفته فينزل العذاب فقال انكرت ذلك من قبل ان الله عز وجل ارأف بخلقه من النبي صلعم وقد
بعث نبيه وهو يعلم ان فيهم عاصيا ومطيعا فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى لو امرهم باختيار رجل كان لا يخلو من ان يكون امر الكل او امر البعض
فان كان امر الكل من كان المختار وان كان امر البعض فلا بد من ان يكون على هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته
قال اخر فقد روي ان النبي صلعم ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله عز وجل حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله تبارك وتعالى قبيح فقال لا بد من ان يريد
كل المؤمنين او البعض فان اراد الكل فهو مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في علي
ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما تريدون من الامامة قال اخر فيجوز ان تزعم ان اصحاب محمد اخطاوا قال وكيف نزعم انهم اخطاوا واجتمعوا
على ضلالة وهم لا يعلمون فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله عز وجل ولا سنة من الرسول فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض
ولا سنة خطا قال اخر ان كنت تدعي لعلي من الامامة دون غيره فهات بينتك على ما تدعي فقال ما انا بمدع ولكني مقر ولا بينة على مقر والمدعي من يزعم ان اليه
التولية والعزل وان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من ان تكون في شركائه فهم خصماء او تكون من غيرهم والغير معدوم فكيف يؤتى بالبينة
قال اخر فما كان الواجب على علي بعد مضي رسول الله صلعم قال ما فعله قال فما وجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لا تكون بفعل منه في
نفسه ولا بفعل من الناس فيه من اختيار او تفضيل او غير ذلك انما يكون بفعل من الله عز وجل فيه كما قال لابراهيم اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز
وجل لداود يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وكما قال عز وجل للملائكة في ادم اني جاعل في الارض خليفة فالامام انما يكون اماما من قبل
الله باختياره اياه في بدء الصنعة والشرف في النسب والطهارة في المنشأ والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك
الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل افعاله وقال اخر فلم اوجبت الامامة لعلي بعد الرسول صلعم فقال لخروجه
من الطفولية الى الايمان والبراءة من ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه الشرك لبراءة النبي صلعم من الضلالة واجتنابه الشرك لان الشرك ظلم عظيم
ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من الله عز وجل محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الامة حتى
يجيء اجماع اخر مثله ولان من حكم عليه مرة فلا يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال
اخر فلم لم يقاتل علي ابا بكر وعمر كما قاتل معاوية فقال المسالة محال لان لم اقتضاء ولا يفعل نفي والنفي لا يكون له علة انما العلة للاثبات و
انما يجب ان ينظر في امر علي امن قبل الله ام من قبل غيره فان صح انه من قبل الله عز وجل فالشك في تدبيره كفر لقوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه عن الله عز وجل فافعاله
عنه وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله صلعم القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد الاعوان وقوي حارب
كما قال عز وجل في الاول فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فقال اخر
اذا زعمت ان امامة علي من قبل الله عز وجل وانه مفترض الطاعة فلم لم يجز الا التبليغ والدعاء كما للانبياء وجاز لعلي ان يترك ما امر به من
دعوة الناس فقال من قبل انا لم ندع ان عليا امر بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان
عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم الا بقوة و
هو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا حجوا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت وقال اخر اذا وجب انه لا بد من امام
مفترض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار انه علي دون غيره فقال من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا
اذ المجهول ممتنع فلا بد من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين عباده ارايت لو فرض الله عز وجل على الناس صوم شهر ولم
يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تبارك وتعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول

المبتز

احتجاج المامون على المخالف

المبين لهم وعن الامام الناقل عن الرسول اليهم وقال اخر من اين اوجبت ان عليا كان بالغا حين دعاه النبي صلعم فان الناس يزعمون انه كان صبيا
حين دعي ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت من ان يكون ممن ارسل اليه النبي صلعم ليدعوه فان كان
كذلك فهو محتمل للتكليف قوي على اداء الفرض وان كان ممن لم يرسل فقد لزم النبي صلعم قول الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا
منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك قد كلف النبي عباد الله ما لا يطيقون عن الله تبارك وتعالى وهذا من المحال الذي يمتنع كونه لا
يامر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى عن ان يامر بالمحال وجل الرسول عن ان يامر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا
فقال المامون قد سالتموني ونقضتم فاسالكم قالوا نعم قال اليس روت الامة باجماع منها ان النبي قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قالوا
بلى قال ورووا عنه انه قال من عصى الله بمعصية صغرت او كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني
عن رجل تختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله صلعم ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول فان قلتم نعم كابرتم وان
قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله صلعم ولا من قبل الله عز وجل وانكم تكذبون على نبي الله صلعم وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي بدخول
النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم امضى صلعم ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله فان كنتم صدقتم في احدهما بطل الاخر فاتقوا الله و
انظروا لانفسكم دعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله عز وجل الا من عبد لا ياتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب
شك وادمان الشك كفر بالله عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا
لا قال فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تقولون خليفة وتقولون انه
خليفة رسول الله صلعم ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان قال قائل منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا
عليه عزلوه قال فلمن المسلمون والعباد والبلاد قالوا لله عز وجل قال فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من
احدث في ملك غيره حدثا فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل فاثم غارم ثم قال خبروني عن النبي صلعم هل استخلف حين مضى ام لا فقالوا لم يستخلف
قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتنكبوا الضلالة قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف الناس بعده وقد
تركه هو فترك فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلعم ولم جعل عمر شورى
بين المسلمين خلافا على صاحبه زعمتم ان النبي لم يستخلف وان ابا بكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر
وجاء بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك ترونه صوابا فان رايتم فعل النبي صلعم صوابا فقد خطاتم ابا بكر وكذلك القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل
ما فعله النبي بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما صنعت طائفة من الاستخلاف وهل يجوز ان يكون تركه من الرسول هدى وفعله من غيره هدى فيكون
هدى ضد هدى فاين الضلال حينئذ وخبروني هل ولي احد بعد النبي باختيار الصحابة منذ قبض النبي الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم
عملوا ضلالة بعد النبي وان قلتم نعم كذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله عز وجل قل لمن ما في السموات والارض
قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال افليس ما سوى الله لله اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة
تفترضون طاعته وتسمونه خليفة رسول الله صلعم وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول اذا ابى الاعتزال
ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم بين يدي الله عز وجل واذا وردتم على رسول الله صلعم وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم اللهم اني قد اخرجت ما وجب علي
اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم علي على الخلق بعد نبيك صلعم كما امرنا به رسولك صلوات الله
وسلامه عليه واله قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المامون قال محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وفي حديث اخر فسكت القوم
فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال يكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المامون الى الفضل بن سهل فقال
هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم من النقض علي **بيان** قال الجوهري قولهم هم زهاء مائة اي قدر مائة قوله من كان
المختار هذا مبني على ان المامور بالاختيار يجب ان يكون مغايرا للمختار للزوم المغايرة بين الفاعل والمحل وفيه نظر قوله والبينة لا تعرى حاصله
انكم لما ادعيتم ان لكم الاختيار فالبينة عليكم ولا يمكنكم اقامة البينة اذ البينة ان كان ممن يوافقكم فهو مدع ولا يقبل قوله وان كان من غيركم
فالغير مفقود لدعواكم الاجماع او لان الغير لا يشهد لكم قوله ولا من عبد وثنا باجماع حاصله ان الظالم وعابد الوثن لا يستحق الامامة في تلك الحالة
اتفاقا والاصل استصحاب هذا الحكم بعد زوال تلك الحالة ايضا **يف** من الطرائف المشهورة ما بلغ اليه المامون في مدح امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ومدح اهل بيته ما ذكره ابن مسكويه صاحب التاريخ بجوادن الاسلام في كتاب سماه نديم الفريد يقول فيه حيث ذكر كتابا كتبه بنو هاشم
يسالون جوابهم ما هذا لفظه ما رواه ابن مسكويه فقال المامون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
وال محمد على رغم انف الراغمين اما بعد عرف المامون كتابكم وتدبر امركم ومحض زبدتكم واشرف على قلوب صغيركم وكبيركم وعرفكم مقبلين و
مدبرين وما ال اليه كتابكم قبل كتابكم في مراوضة الباطل وصرف وجوه الحق عن مواضعها ونبذكم كتاب الله تعالى والاثار وكل ما جاءكم به الصادق
محمد صلعم حتى كانكم من الامم السالفة التي هلكت بالخسف والغرق والريح والصيحة والصواعق والرجم افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها والذي
هو اقرب الى المامون من حبل الوريد لولا ان يقول قائل ان المامون ترك الجواب عجزا لما اجبتكم من سوء اخلاقكم وقلة اخطاركم وركاكة عقولكم ومن

سخافة

سخافة ما تأوون إليه من آرائكم فليسمع سامع وليبلغ شاهد غائبا أما بعد فإن الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله على فترة من الرسل وقريش في أنفسها وأموالها
لا يرون أحدا يساميهم ولا يباديهم فكان نبينا أمينا من أوسطهم بيتا وأقلهم مالا وكان أول من آمن به خديجة بنت خويلد فواسته بمالها ثم آمن به
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سبع سنين لم يشرك بالله شيئا طرفة عين ولم يعبد وثنا ولم يأكل ربا ولم يشاكل الجاهلية في جهالاتهم وكانت عمومة رسول
الله صلى الله عليه وآله إما مسلم مهين أو كافر معاند إلا حمزة فإنه لم يمتنع من الإسلام ولا يمتنع الإسلام منه فمضى لسبيله على بينة من ربه وأما أبو طالب فإنه كفله ورباه
ولم يزل مدافعا عنه ومانعا منه فلما قبض الله أبا طالب فهم القوم وأجمعوا عليه ليقتلوه فهاجر إلى القوم الذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم يحبون
من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون فلم يقم مع
رسول الله أحد من المهاجرين كقيام علي بن أبي طالب فإنه آزره ووقاه بنفسه ونام في مضجعه ثم لم يزل بعده متمسكا بأطراف الثغور وينازل الأبطال
ولا ينكل عن قرن ولا يولي عن جيش منيع القلب يؤمر على الجميع ولا يؤمر عليه أحد أشد الناس وطأة على المشركين وأعظمهم جهادا في الله وأفقههم في دين
الله وأقرأهم لكتاب الله وأعرفهم بالحلال والحرام وهو صاحب الولاية في حديث غدير خم وصاحب قوله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي
بعدي وصاحب يوم الطائف وكان أحب الخلق إلى الله تعالى وإلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصاحب الباب فتح له وسد أبواب المسجد وهو صاحب
الراية يوم خيبر وصاحب عمرو بن عبد ود في المبارزة وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله حين آخى بين المسلمين وهو منيع جزيل وهو صاحب آية ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما وأسيرا وهو زوج فاطمة سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة وهو ختن خديجة وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله رباه وكفله و
هو ابن أبي طالب في نصرته وجهاده وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم المباهلة وهو الذي لم يكن أبو بكر وعمر ينفذان حكما حتى يسألانه عنه فما رأى إنفاذه
نفذاه وما لم يره رداه وهو دخل من بني هاشم في الشورى ولعمري لو قدر أصحابه على دفعهم عنه صلى الله عليه كما دفع العباس رضه ووجدوا إلى ذلك سبيلا لدفعوا فأما
تقديمكم العباس عليه فإن الله تعالى يقول أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند
الله والله لو كان ما في أمير المؤمنين من المناقب والفضائل والآي المفسرة في القرآن خلة واحدة في رجل واحد من رجالكم أو غيره لكان مستأهلا متأهلا
للخلافة مقدما على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بتلك الخلة ثم لم تزل الأمور تترقى بي إلى أن وليت أمور المسلمين فلم نعن بأحد من بني هاشم إلا بعبد الله بن عباس تعظيما
لحقه وصلة لرحمه وثقة به فكان من أمره الذي يغفر الله له ثم نحن وهم يد واحدة كما زعمتم حتى قضى الله تعالى بالأمر إلينا فأخفناهم وضيقنا عليهم و
قتلناهم أكثر من قتل بني أمية إياهم ويحكم إن بني أمية إنما قتلوا منهم من سل سيفا وإنا معشر بني العباس قتلناهم جملا فلتسألن أعظم الهاشمية بأي ذنب
قتلت ولتسألن نفوس ألقيت في دجلة والفرات ونفوس دفنت ببغداد والكوفة أحياء هيهات إنه من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره وأما ما وصفتم في أمر المخلوع وما كان فيه من لبس فلعمري ما لبس عليه أحد غيركم إذ هونتم عليه النكث وزينتم له الغدر وقلتم له ما عسى أن يكون من أمر
أخيك وهو رجل مغرب ومعك الأموال والرجال نبعث إليه فيؤتى به فكذبتم ودبرتم ونسيتم قول الله تعالى ومن بغي عليه لينصرنه الله وأما ما ذكرتم
من استبصار المأمون في البيعة لأبي الحسن الرضا فما بايع له المأمون إلا مستبصرا في أمره عالما بأنه لم يبق أحد على ظهرها أبين فضلا ولا أظهر عفة و
لا أورع ورعا ولا أزهد زهدا في الدنيا ولا أطلق نفسا ولا أرضى في الخاصة والعامة ولا أشد في ذات الله منه وإن البيعة له لموافقة رضى الرب عز
وجل ولقد جهدت وما أجد في الله لومة لائم ولعمري أن لو كانت بيعتي بيعة محاباة لكان العباس ابني وسائر ولدي أحب إلى قلبي وأجلى في عيني ولكن أردت
أمرا وأراد الله أمرا فلم يسبق أمري أمر الله وأما ما ذكرتم مما مسكم من الجفاء في ولايتي فلعمري ما كان ذلك إلا منكم بمظافرتكم عليه وميلكم إياه فلما قتلته تفرقتم
عباديد فطورا أتباعا لابن أبي خالد وطورا أتباعا للأعرابي وطورا أتباعا لابن شكلة ثم لكل من سل سيفا علي ولولا أن شيمتي العفو وطبيعتي التجاوز ما
تركت على وجهها منكم أحدا فكلكم حلال الدم محل بنفسه وأما ما سألتم من البيعة للعباس ابني أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ويلكم إن العباس غلام
حدث السن لم يؤنس رشده ولم يمهل وحده ولم تحكمه التجارب تدبره النساء وتكفله الإماء ثم لم يتفقه في الدين ولم يعرف حلالا من حرام إلا معرفة
لا تأتي به رعية ولا تقوم به حجة ولو كان مستأهلا قد أحكمته التجارب وتفقه في الدين وبلغ مبلغ أمير العدل في الزهد في الدنيا وصرف النفس
عنها ما كان له عندي في الخلافة إلا ما كان لرجل من عك وحمير فلا تكثروا في هذا المقال فإن لساني لم يزل مخزونا عن أمور وأنباء كراهية أن تخبث النفوس
عندما تنكشف علما بأن الله بالغ أمره ومظهر قضائه يوما فإذا أبيتم إلا كشف الغطاء وقشر العصا فالرشيد أخبرني عن آبائه وعما وجد في كتاب الدولة وغيرها
أن السابع من ولد العباس لا تقوم لبني العباس بعده قائمة ولا تزال النعمة متعلقة عليهم بحياته فإذا أودعت فودعها فإذا أودع فودعا وإذا فقد
شخصي فاطلبوا لأنفسكم معقلا وهيهات ما لكم إلا السيف يأتيكم الحسني الثائر البائر فيحصدكم حصدا أو السفياني المرغم والقائم المهدي يحقن دماءكم إلا
بحقها وأما ما كنت أردته من البيعة لعلي بن موسى بعد استحقاق منه لها في نفسه واختيار مني له فما كان ذلك مني إلا أن أكون الحاقن لدمائكم والذائد عنكم
باستدامة المودة بيننا وبينهم وهي الطريق أسلكها في إكرام آل أبي طالب ومواساتهم في الفيء بيسير ما يصيبهم منه وإن تزعموا أني أردت أن يؤول إليهم عاقبة
ومنفعة فإني في تدبيركم والنظر لكم ولعقبكم وأبنائكم من بعدكم وأنتم ساهون لاهون تائهون في غمرة تعمهون لا تعلمون ما يراد بكم وما أظللتم
عليه من النقمة وابتزاز النعمة همة أحدكم أن يمسي مركوبا ويصبح مخمورا تباهون بالمعاصي وتبتهجون بها وآلهتكم البرابط مخنثون مؤنثون
لا يتفكر متفكر منكم في إصلاح معيشة ولا استدامة نعمة ولا اصطناع مكرمة ولا كسب حسنة يمد بها عنقه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب
سليم أضعتم الصلوة واتبعتم الشهوات وأكببتم على اللذات عن النغمات فسوف تلقون غيا وايم الله لربما أفكر في أمركم فلا أجد أمة من الأمم استحقوا
العذاب حتى نزل بهم لخلة من الخلال إلا أصيب تلك الخلة بعينها فيكم مع خلال كثيرة لم أكن أظن إبليس اهتدى إليها ولا أمر بالعمل عليها وقد أخبر الله

باب آثاره عليه السلام

تعالى في كتابه العزيز عن قوم صالح أنه كان فيهم تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون فأيكم ليس معه تسعة وتسعون من المفسدين في الأرض قد
اتخذتموهم شعارا ودثارا استخفافا بالمعاد وقلة يقين بالحساب وأيكم له رأي يتبع أو روية تنفع فشاهت الوجوه وعفرت الخدود وأما ما
ذكرتم من العثرة كانت في أبي الحسن نور الله وجهه فلعمري إنها عندي للنهضة والاستقلال الذي أرجو به قطع الصراط والأمن والنجاة من الخوف
يوم الفزع الأكبر ولا أظن عملت عملا هو عندي أفضل من ذلك إلا أن أعود بمثلها إلى مثله وأين لي بذلك وأنى لكم بتلك السعادة وأما قولكم إني
سفهت آراء آبائكم وأحلام أسلافكم فكذلك قال مشركو قريش إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون ويلكم إن الدين لا يؤخذ إلا من الأنبياء
فافقهوا وما أراكم تعقلون وأما تعييركم إياي بسياسة المجوس إياكم فما أذهبكم الأنفة من ذلك ولو ساستكم القردة والخنازير ما أردتم إلا
أمير المؤمنين ولعمري لقد كانوا مجوسا فأسلموا كآبائنا وأمهاتنا في القديم فهم المجوس الذين أسلموا وأنتم المسلمون الذين ارتدوا فمجوسي أسلم خير من
مسلم ارتد فهم يتناهون عن المنكر ويأمرون بالمعروف ويتقربون من الخير ويتباعدون من الشر ويذبون عن حرم المسلمين يتباهجون بما نال الشرك
وأهله من النكر ويتباشرون بما نال الإسلام وأهله من الخير منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وليس منكم إلا لاعب مأفون في
عقله وتدبيره إما مغن أو ضارب دف أو زامر والله لو أن بني أمية الذين قتلتموهم بالأمس نشروا فقيل لهم لا تأنفوا في معايب تنالونهم بها لما زادوا على
ما صيرتموه لكم شعارا ودثارا وصناعة وأخلاقا ليس فيكم من إذا مسه الشر جزع وإذا مسه الخير منع ولا تأنفون ولا ترجعون إلا خشية وكيف يأنف
من يبيت مركوبا ويصبح بإثمه معجبا كأنه قد اكتسب حمدا غايته بطنه وفرجه لا يبالي أن ينال شهوته بقتل ألف نبي مرسل أو ملك مقرب أحب الناس
إليه من زين له معصيته وأعانه في فاحشته تنظفه المخمورة وتربده المطمورة فشتت الأحوال فإن ارتدعتم مما أنتم فيه من السيئات والفضائح وما
تهذرون به من عذاب ألسنتكم وإلا فدونكم تعلوا بالحديد ولا قوة إلا بالله وعليه توكلي وهو حسبي **بيان** المخض تحريك السقاء حتى يخرج منه الزبد
وهو كناية عن مكرهم وسعيهم في استعلام ما في باطن المأمون ويقال فلان يراوض فلانا على أمر كذا أي يداريه ليدخله فيه وناصاه فاخره وباراه
والمناواة المجاراة والمسابقة وفلان يباري فلانا أي يعارضه ويفعل مثل فعله قوله فلتسألن إشارة إلى قوله تعالى وإذا الموؤدة سئلت وأعظم
الهاشمية أي عظام الفرقة الهاشمية بعد ما قبرت والمغرب بتشديد الراء المفتوحة والمكسورة البعيد والضمير في قتله راجع إلى المخلوع والعباديد الفرق
من الناس الذاهبون في كل وجه قوله محل بنفسه أي محل للناس قتل نفسه وأحكمت العقدة قويتها وشددتها قوله من عك هو بالفتح القراد المهزول
وفي أكثر النسخ بالكاف والعكة الإناء الذي يجعل فيه السمن والحمير في بعض النسخ بالخاء المعجمة وهو الخبز البايت والذي يجعل في العجين ودان
تخبث خبث كفرح تكدر وتغثى أي كراهية انكشاف بعض النفوس وحزنها وفي بعض النسخ بالحاء المهملة من الحنث بالكسر وهو الإثم والخلف في اليمين و
الميل من حق إلى باطل أي كراهة أن ينقض بعضهم عهدنا وبيعتنا والغطاء بالكسر والمد جمع الغطاية وهي ودية كساء أبرص قوله فإذا أودعت
على بناء المجهول والضمير راجع إلى الحيوة أي إذا أودع السابع بحيوة وفارقها فودع النعمة والخطاب عام لكلهم وقوله فإذا أودع أول الكلام
المأمون أي فإذا السابع وأمضى عن قريب فودعوا العافية والثائر من لا يبقي على شيء حتى يدرك ثاره والبائر الهالك لأنه يقتل ويحتمل الباتر
أي السيف القاطع والأفن بالتحريك ضعف الرأي وقد أفن الرجل بالكسر وأفن فهو مأفون وأفين ذكره الجوهري وقال ربد بالمكان أقام به قال ابن
الأعرابي أربده حبسه والمطمورة حفرة يطمر فيها الطعام أي يخبأ أقول كان هذا الخبر في بعض نسخ الطرايف ثم ذكر في أكثرها وكانت النسخ سقيمة

باب أحوال أزواجه وأولاده وإخوانه وعشائره وما جرى بينه وبينهم

البيهقي عن الصولي عن محمد بن يزيد النحوي عن ابن أبي عبدون عن أبيه قال لما حمل زيد بن موسى أخو الرضا إلى المأمون وقد خرج إلى البصرة وأحرق دور
العباسيين وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة فسمي زيد النار قال له المأمون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت أن تبدأ بدور أعدائنا من أمية وثقيف
وغني وباهلة وآل زياد وقصدت دور بني عمك فقال وكان مزاحا أخطأت يا أمير المؤمنين من كل جهة وإن عدت بدأت بأعدائنا فضحك المأمون و
بعث به إلى أخيه الرضا وقال قد وهبت جرمه لك فلما جاءوا به عنفه وخلى سبيله وحلف أن لا يكلمه أبدا ما عاش وحدثني أبو الخير علي بن أحمد النسابة
عن مشايخه أن زيد بن موسى كان ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل وكان زيديا وكان زيد هذا ينزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان
بالكوفة أيام أبي السرايا فولاه فلما قتل أبو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم إلى المدينة وكان
ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فأتي به فحبسه ثم أحضره على أن يضرب عنقه وجرد السياف السيف فلما دنى منه
ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال أيها الأمير إن رأيت أن لا تعجل وتدعوني فإن عندي نصيحة ففعل وأمسك السياف فلما دنى
منه قال أيها الأمير أتاك بما تريد أن تفعله أمر من أمير المؤمنين قال لا قال فعلام تقتل ابن عم أمير المؤمنين من غير إذنه وأمره واستطلاع رأيه
ثم حدثه بحديث أبي عبد الله بن الأفطس وأن الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فأقدم عليه جعفر فقتله من غير أمره وبعث برأسه إليه في طبق مع هدايا
النيروز وأن الرشيد لما أمر مسرورا الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له إذا سألك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل له إنما أقتلك بابن عمي ابن
الأفطس الذي قتلته من غير أمري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل أفتأمن أيها الأمير حادثة تحدث بينك وبين أمير المؤمنين وقد قتلت
هذا الرجل فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم أمر برفع زيد وأن يرد إلى محبسه فلم يزل محبوسا
إلى أن ظهر أمر إبراهيم بن المهدي فحشر أهل بغداد بالحسن بن سهل فأخرجوه عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل إلى المأمون فبعث به إلى أخيه الرضا فأطلقه
وعاش زيد بن موسى إلى آخر خلافة المتوكل ومات بسر من رأى ن ماجلويه وابن المتوكل والهمداني جميعا عن علي عن أبيه قال حدثني ياسر الخادم

زيد بن موسى اخو ابي الحسن بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المأمون فأسر وحمل الى المأمون فقال المأمون اذهبوا به
الى ابي الحسن قال ياسر فلما ادخل اليه قال له ابو الحسن يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار
ذلك للحسن والحسين خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر عليهما السلام اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله
عز وجل من موسى بن جعفر ما ينال احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك
فقال له ابو الحسن انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه
ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته ن السناني عن الاسدي عن صالح بن احمد عن سهل عن صالح بن ابي حماد
عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة يفتخر عليهم ويقول
نحن ونحن وابو الحسن مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة عليها السلام احصنت فرجها
فحرم الله ذريتها على النار والله ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة واما ان يكون موسى بن جعفر يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله
وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب
قال الحسن الوشاء ثم التفت الي فقال لي يا حسن كيف تقرؤون هذه الآية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرأ انه عمل
غير صالح ومن قرأ انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله عز
وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله عز وجل فانت منا اهل البيت ن الدقاق عن الاسدي عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا
عليه السلام وعنده زيد بن موسى اخوه وهو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك
ان تهين من به تصولون من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا
فان انت اسأت اليهم ظلمت نفسك وبطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت الي فقال لي يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من اي
قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي الله قال من يعصيه قب ابن عيسى عن البزنطي قال كنت عند الرضا وكان كثيرا ما يقول الحج
منه الكلام يعني ابا جعفر وقلت له يوما اي عمومتك ابر بك قال الحسين فقال ابوه صدق والله هو والله ابرهم به واخيرهم له صلى الله عليهما اجمعا
ن الهمداني عن علي عن ابيه عن عمير بن يزيد قال كنت عند ابي الحسن فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف
بيت فقلت في نفسي هذا يأمرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه متى يأتيني ويدخل علي فيقول فيصدقه
الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال ن العطار عن ابيه وسعد معا عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن عبد الصمد بن عبيد الله
عن محمد بن الاثرم وكان على شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته ومن سواهم من قريش فبايعوه وقالوا لو بعثت الى
ابي الحسن الرضا كان معنا وكان امرنا واحدا قال فقال لي محمد بن سليمان اذهب اليه فاقرأه السلام وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان تكون معهم فان
رأيت ان تأتينا فافعل قال فأتيته وهو بالحمراء فأديت ما ارسلني به اليه فقال اقرأه السلام وقل له اذا مضى عشرون يوما اتيتك قال فجئت فابلغت
ما ارسلني به فمكثنا اياما فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورقاء قائد الجلودي فقاتلنا فهزمنا فخرجت هاربا نحو الصورين فاذا هاتف يهتف بي
يا اثرم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن الرضا وهو يقول مضت العشرون ام لا وهو محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ن
علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رحمه الله قال حدثني ابي ومحمد بن علي ماجيلويه جميعا عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن
الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد قال كنا حول ابي الحسن الرضا ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا
الى بعض وضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله
وكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ن البيهقي عن الصولي
عن ابي ذكوان عن ابراهيم بن العباس قال كانت البيعة للرضا لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام حبيب في اول سنة اثنتين
ومائتين الخبر اقول قد مر في باب شهادته في خبر هرثمة انه قال كان للرضا من الولد محمد الامام قب دخل زيد بن موسى بن جعفر عليهما السلام
على المأمون فاكرمه وعنده الرضا فسلم زيد عليه فلم يجبه فقال انا ابن ابيك ولا ترد علي سلامي فقال انت اخي ما اطعت الله فاذا عصيت الله
لا اخاء بيني وبينك كشف قال محمد بن طلحة واما اولاده فكانوا ستة خمسة ذكور وبنت واحدة واسماء اولاده محمد القانع الحسن جعفر الحسين ابراهيم
وعائشة وقال عبد العزيز بن الاخضر له من الولد خمسة رجال وابنة واحدة هم محمد الامام وابو محمد الحسن وجعفر وابراهيم والحسين وعائشة ومن دلائل
الحميري عن حنان بن سدير قال قلت لابي الحسن الرضا ايكون امام ليس له عقب فقال ابو الحسن اما انه لا يولد لي الا واحد ولكن الله ينشئ منه ذرية
كثيرة قال ابو خداش سمعت هذا الحديث منذ ثلاثين سنة وقال ابن الخشاب ولد له خمس بنين وابنة واحدة اسماء بنيه محمد الامام ابو جعفر الثاني
ابو محمد الحسن وجعفر وابراهيم والحسين وعائشة فقط عم قب كان للرضا من الولد ابنه ابو جعفر محمد بن علي الجواد لا غير د كان له ولدان
محمد والاخر موسى لم يترك ولدا الا ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام وكان سنه يوم وفاة ابيه سبع سنين واشهر كش حمدويه عن الحسن بن موسى
احمد بن محمد عن محمد بن احمد بن اسيد قال لما كان من امر ابي الحسن ما كان قال ابراهيم واسماعيل ابنا ابي سمال فنأتي احمد ابنه فاختلفا اليه زمانا فلما خرج
ابو السرايا خرج احمد بن ابي الحسن معه فأتينا ابراهيم واسماعيل وقلنا لهما ان هذا الرجل قد خرج مع ابي السرايا فما تقولان قال فانكرا ذلك من فعله

ووجدنا

في اسامي اولاده عليه السلام

ووجدنا عنه وقالا ابو الحسن حي نثبت على الوقف ولحسب هذا يعني يعمل ما له على ثلثه كش قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه حدثني
محمد بن يحيى العطار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
اشتهي ان ادخل على ابي الحسن الرضا اسلم عليه قلت فما يمنعك من ذلك قال الاجلال والهيبة له واتقي عليه قال فاعتل ابو الحسن علة خفيفة وقد
عاده الناس فلقيت علي بن عبيد الله فقلت قد جاءك ما تريد قد اعتل ابو الحسن علة خفيفة وقد عاده الناس فان اردت الدخول عليه فالقاه
الى ابي الحسن عائدا فلقيه ابو الحسن بكل ما يحب من المنزلة والتعظيم ففرح بذلك علي بن عبيد الله فرحا شديدا ثم مرض علي بن عبيد الله فعاده ابو
الحسن وانا معه فجلس حتى خرج من كان في البيت فلما خرجنا اخبرتني مولاة لنا ان ام سلمة امرأة علي بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر اليه فلما
خرج خرجت وانكبت على الموضع الذي كان ابو الحسن فيه جالسا تقبله وتتمسح به قال سليمان ثم دخلت على علي بن عبيد الله فاخبرني بما فعلت ام سلمة
فخبرت به ابا الحسن فقال يا سليمان ان علي بن عبيد الله وامرأته وولده من اهل الجنة يا سليمان ان ولد علي وفاطمة عليهما السلام اذا عرفهم الله هذا
الامر لم يكونوا كالناس ختص احمد بن محمد عن ابيه عن ابن عيسى مثله كا الحسين عن احمد بن هلال عن ياسر الخادم قال قلت لابي الحسن الرضا اني رأيت
في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص وتكسرت القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتي يملك سبعة عشر يوما
ثم يموت فخرج محمد بن ابراهيم بالكوفة مع ابي السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابراهيم
الجعفري وعبد الله بن محمد بن عمارة عن يزيد بن سليط قال لما اوصى ابو ابراهيم اشهد ابراهيم بن محمد الجعفري واسحاق بن محمد الجعفري واسحاق بن جعفر
بن محمد وجعفر بن صالح ومعاوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري
ومحمد بن جعفر بن سعد الاسلمي وهو كاتب الوصية الاولى اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الوعد حق وان الحساب حق والقضاء حق وان الوقوف بين يدي الله حق
وان ما جاء به محمد حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله واشهدهم ان هذه وصيتي وقد نسخت وصية
جدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ووصية محمد بن علي قبل ذلك نسختها حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد على مثل ذلك واني قد اوصيت الى علي
وبني بعد معه ان شاء وآنس منهم رشدا واحب ان يقرهم فذلك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي
وموالي وصبياني الذين خلفت وولدي الى ابراهيم والعباس وقاسم واسماعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي وثلثي يضعه حيث
يرى ويجعل فيه ما يجعل ذو المال في ماله فان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق بها على من سميت له وعلى غير من سميت فذاك له وهو انا في وصيتي
في مالي وفي اهلي وولدي وان يرى ان يقر اخوته الذين سميتهم في كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مثرب عليه ولا مردود فان آنس منهم غير الذي
فارقتهم عليه فاحب ان يردهم في ولاية فذاك له وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره فانه اعرف بمناكح قومه واي
سلطان او احد من الناس كفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا او احد ممن ذكرت فهو من الله ومن رسوله بريء والله ورسوله منه براء
وعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكفه عن شيء وليس
لي عنده تبعة ولا تباعة ولا لاحد من ولدي له قبلي مال وهو مصدق فيما ذكر فان اقل فهو اعلم وان اكثر فهو الصادق كذلك وانما اردت بادخال
الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم والتشريف لهم وامهات اولادي من اقامت منهن في منزلها وحجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي ان رأى
ذلك ومن خرجت منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى محواي الا ان يرى علي غير ذلك وبناتي بمثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا
سلطان ولا عم الا برأيه ومشورته فان فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله وجاهدوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه فان اراد ان يزوج زوج
وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت في كتابي هذا وجعلت الله عز وجل عليهن شهيدا وهو وام احمد وليس لاحد ان يكشف وصيتي
ولا ينشرها وهو منها على غير ما ذكرت وسميت ومن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وصلى الله على محمد وعلى آله وليس
لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي هذا الذي ختمت عليه الاسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين
وجماعة المرسلين والمؤمنين والمسلمين وعلى من فض كتابي وكتب وختم ابو ابراهيم والشهود وصلى الله على محمد وعلى آله قال ابو الحكم فحدثني عبد
الله بن آدم الجعفري عن يزيد بن سليط قال كان ابو عمران الطلحي قاضي المدينة فلما مضى موسى قدمه اخوته الى الطلحي القاضي فقال العباس بن موسى
اصلحك الله وامتع بك ان في اسفل هذا الكتاب كنزا وجوهرا ويريد ان يحتجبه ويأخذه دوننا ولم يدع ابونا شيئا الا الجأه اليه وتركنا عالة
ولولا اني اكف نفسي لاخبرتك بشيء على رؤوس الاشهاد فوثب اليه ابراهيم بن محمد فقال اذا والله تخبر بما لا نقبله منك ولا نصدقك عليه ثم تكون
عندنا ملوما مدحورا نعرفك بالكذب صغيرا وكبيرا وكان ابوك اعرف بك لو كان فيك خير وان كان ابوك لعارفا بك في الظاهر والباطن و
ما كان ليأمنك على تمرتين ثم وثب اليه اسحاق بن جعفر عمه فاخذ بتلبيبه فقال له انك لسفيه ضعيف احمق اجمع هذا مع ما كان بالامس منك واعانه
القوم اجمعون فقال ابو عمران القاضي لعلي قم يا ابا الحسن حسبي ما لعنني ابوك اليوم وقد وسع لك ابوك ولا والله ما احد اعرف بالولد من والده
ولا والله ما كان ابوك عندنا بمستخف في عقله ولا ضعيف في رأيه فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال ابو عمران لا افضه
حسبي ما لعنني ابوك منذ اليوم فقال العباس فانا افضه فقال ذاك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم واقرار علي لها وحده وادخاله
اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا واخراجهم من حد الصدقة وغيرها وكان فتحه عليهم بلاء وفضيحة وذلة ولعلي خيرة وكان في الوصية التي

دفع

٥٢

فض العباس ختم الخاتم هؤلاء الشهود ابراهيم بن محمد واسحق بن جعفر وجعفر بن صالح وسعيد بن عمران وابرزوا وجه ام احمد في مجلس القاضي وادعوا انها ليست اياها حتى كشفوا عنها وعرفوها فعند ذلك قالت والله قال سيدي هذا انك ستؤخذين جبرا وتخرجين الى المجالس فزجرها اسحق بن جعفر وقال اسكتي فان النساء الى الضعف ما اظنه قال من هذا شيئا ثم ان عليا التفت الى العباس فقال يا اخي انا اعلم انه انما حملكم على هذا الغرائم والديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لي ما عليهم ثم اقض عنهم واقبض زكوة حقوقهم وخذ لهم البراءة ولا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما مشيت على الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم فان تحسنوا فذاك لكم عند الله وان تسيئوا فان الله غفور رحيم والله انكم لتعرفون انه ما لي يومي هذا ولد ولا وارث غيركم ولئن حبست شيئا مما تظنون او ادخرته فانما هو لكم ومرجعه اليكم والله ما ملكت منذ مضى ابوك رضي الله عنه شيئا الا وقد سيبته حيث رأيتم فوثب العباس فقال والله ما هو كذلك وما جعل الله لك من راي علينا ولكن حسد ابينا لنا وارادته ما اراد مما لا يسوغه الله اياه ولا اياك وانك لتعرف اني اعرف صفوان بن يحيى بياع السابري بالكوفة ولئن سلمت لاغصصته بريقه وانت معه فقال علي ع لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما اني يا اخوتي فحريص على مسرتكم الله يعلم اللهم ان كنت تعلم اني احب صلاحهم واني بار بهم واصل لهم رفيق عليهم اعنى باموركم ليلا ونهارا فاجزني به خيرا وان كنت على غير ذلك فانت علام الغيوب فاجزني به ما انا اهله ان كان شرا فشرا وان كان خيرا فخيرا اللهم اصلحهم واصلح لهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك ووفقهم لرشدك اما انا يا اخي فحريص على مسرتكم جاهد على صلاحكم والله على ما نقول وكيل فقال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين فافترق القوم على هذا وصلى الله على محمد وآله بيان قوله وهو كاتب الوصية الاولى اي وصيته اياه ع كما يشير اليه قوله ع وقد نسخت اي قبل ذلك في صدر الكتاب وتحت الختم وقيل المراد ان هذه الوصية موافقة لوصاياهم فالمعنى نسخت بعين كتابته هذه الوصية الوصايا التي وصايا به والوعد الاثابة بالثواب للمطيع كونه حقا انه يجب الوفاء به ولا يجوز تركه والقضاء الحكم بمقتضى الجنان من ثواب المطيع وعقاب العاصي بشروطهما وبني عطف على علي بعلاء اي بعد علي في المنزلة معه اي مشاركين معه او وصيته ان يقر بهم اي في الوصية ان يخرجهم اي منها واموالي اي ضبط حصص الصغار والعبيد او بناء على ان الامام اولى بالمؤمنين من انفسهم وموالي اي عبيدي فاملك او عتقائي لحفظهم وقد غابهم او اخذ فيهم قوله وولده الى ابراهيم اي مع ولده او الى ولده فيكون الى ابراهيم بدلا من الى بتقدير الى ولعل الاظهر تقدم الى على ولده وانه اشتبه على النساخ وقيل وولده اي وسائر ولده والى بمعنى حتى وام احمد عطف على صافيا قوله انتهى والى علي اي مفوض اليه وهو خبر لمبتدأ اي اختيارهن وهو مبتدأ دونهم اي دون سائر ولده وثلث صدقته اي مبتداء وضميرها بقيت راجع الى كل من الثلثين والمراد التصرف في حاصلهما بناء على انهما حق التولية او المراد بيع اصلهما بناء على انهما كانا من الاموال التي للامام التصرف فيها كيف شاء ولم يمكنهما اظهار ذلك تقية فسمياها صدقة او بناء على جواز بيع الوقف في بعض الصور ويحتمل ان يكون ثلث صدقته اي عطفا على امر ثاني ويكون ثلثي مبتداء وبضعة خبره فالمراد ثلث غير الاوقاف يجعل اي يصنع والنحلة العطية بغير عوض والمهر وضميرها يجار راجع الى الصدقة او الثلث بتاويل وهو انا اي هو بعد وفاتي مثل في حياتي وان راى ان يقر تاكيد لما مر وربما يحمل الاول على الافراد في الدار وهذا على الافراد في الصدقة والترتيب بالتعبير فان انس منهم الضمير للمخرجين ومنه ايماء الى انهم في تلك الحال الى فاردهم عليها مستحقون للاخراج في ولاية اي توليته ومصرف في الاوقاف وغيرها اخته اي من امه والمراد بالمناكح عال النكاح وما يناسب يليق من ذلك كفه عن شيء اي منعه قهرا وكانه ناظر الى السلطان وقوله او مال ناظر الى قوله احد من الناس ويحتمل ارجاع كل الى كل واحد عطف على شيء من ذكرت اي من النساء والاولاد والموالي او عطف على احد من الناس فالمراد بالناس الاجانب وبمن ذكرت الاخوة والبنين لا احد تكرار للتاكيد وفي القاموس التبعة كفرحة وكتابة الشيء الذي لك فيه تبعة شبه ظلامة ونحوها انتهى والتباعة بالفتح مصدر تبعه اذا مشى خلفه وهو ايضا مناسب فانا قلت اي اظهرت المال قليلا او اعطيتهم قليلا وكذا اكثر بالمعنيين كذلك اي كما كان تصادقا عند الاملاك والامر كذلك وفي الصحاح توهمت الشيء ظننته وفي القاموس الحوب كتاب والحوبي كالمعلى جماعة البيوت المدانية ولا يزوج بناتي لعل ظاهر هذا الكلام على التقية لئلا يزوج احد من الاخوة اخواتها بغير رضاها بالولاية المشهورة بين المخالفين واما هو فلم يكن يزوجهن الا برضاهن او هو مبني على ما مر من ان الامام اولى بالامر من كل احد وحمله على تزويج الصغار بالولاية بعيد وهو وام احمد اي شهيدا ان ايضا او بشر بكان في الولاية او الواو فيه كالواو في كل رجل وضيعته فالمعنى وصية مع اغنائها ان يكشف وضيعتي اي يظهرها وهو منها الواو للحال ومن للنسبة كانه نشئ بمنزلة هرون من موسى والضمير للوصية ما ذكرناه انه وصي والى الاخيار او سمت باسمها اي اعلنت ذكره وما ربك بظلام للعبيد لان من اعطى الجزاء خيرا او شرا من لا يستحقه فهو ظالم في غاية الظلم الاسفل صفة كتابي وانهما كانتا وصيتين طوي السفلى وختمها ثم طوي فوقها العلياء وعلى من فض يمكن ان يقرأ على بالتشديد اسما اي هو الذي يجوز ان يفض او يكون حرفا والمعنى وعلى من فض لعنة الله ويكون هذا اشارة الى الوصية الفوقانية ويمكن ان يقرأ الاول يفض على بناء الافعال للتعريض اي يمكن من الفض فاللعنة الاولى على الممكن والثانية على الفاعل والفض كسر الخاتم وكتب وختم هذا كلامه على سبيل الالتفات او كلام يزيد والمراد انه كتب شهادته على هامش الوصية الثانية وهذا الختم غير الختم المذكور سابقا ويحتمل ان يكون الختم على راس الوصية الثانية كالاولى واسمع بلا اي جعل الناس مختصين في اسفل هذا الكتاب اي الوصية الاولى المختوم عليها كنزا او جوهرا اي ذكر كنزا او جوهرا وان كان لا يبعد من جمعه ارادة نفسها ما الا الاجابة اي فوض اليه والعالة جمع العائل

وهو

٥٢

وهو الفقير او الكثير العيال لا اخبرتك بشيء اي ادعاء الامامة والخلافة وعزمه التخويف واغراء الاعداء به اذ ادعى حين تحرير الشيء والمدحور المطرود نعرفك اسيافنا لبيان التابع ولو للتمني او الجزاء محذوف وان مخففة من المثقلة لبالسلكت اللام المكسورة زائدة لتاكيد النفي والتلبيب جمع ثيابه في موضع اللبب من ثياب الرجل اجمع بصيغة الامر للتهديد ويدل على انه صلعم بالامس من يتبع اخوه المستخفي على بناء المفعول من يعلم خفيفا منذ اليوم اشارة الى انه لزم اللعن القاضي اما لاحضاره والتفتيش عنه ولم يكن له ذلك او بناء على انه لعنه من فتق الكتاب الاول ايضا كما مر احتماله فاذا فيه اخراجهم لما تحته وضميرها للوصية في ولاية علي اي في كونه ابا وقالوا عليهم او في كونهم تابعين له عن حد الصدقة اي عن حكمها وولايتها وكان ابراز وجه ام احمد لادعاء الاخوة عندها شيئا ثم انكارهم انها هي او ادعائهم انه ظلم ام احمد بعض واحضروها فلما انكرت قالوا انها ليست هي قال سيدي اي الكاظم ع هذا اشارة الى الكلام الذي بعده وانما جزمها لان في هذا الاخبار اشعارا بدعوى الامامة وادعاء علم الغيب هو بناء في التقية الى الضعف اي ما دلالت الى الضعف ضمير اظنه لموسى والغرائم الديون فتعين لي ما عليهم اي حول ما عليهم على ذمتي وسيأتي تحقيق العينة وهي من حيل الربا وقد يطلق على مطلق النسيئة والسلف زكوة حقوقهم اي الصكوك التي تمموا رباحها يوما فيوما والبراءة القبض الذي يدل على براءتهم من حقوق الغرماء والمواساة بالهمز المشاركة والمساهمة في المعاش فالعرض عرضكم اي هتك عرضي يوجب هتك عرضكم اي هتك عرضي يوجب هتك عرضك وفي بعض النسخ بالغين المعجمة اي غرضي ما هو غرضكم وهو رضاكم غير الامن فضول اموالنا اي ارباحها ونمائها ولعل الحبس فيما يتعلق بنصيبهم من غمهم والادخار فيما يتعلق بنصيبه باعتقادهم فانما هو لكم اي اذا بقيت بلا ولد كما يزعمون وهذا كلام على سبيل التوسع والمصلحة فقد سيبته اي اطلقته وصرفته والحجة والسائبة التي لا ولاء لاحد عليها وفي بعض النسخ شتتته اي فرقته ما هو كذلك اي ليس الامر كما قلت ان الاموال لك وانت تبذلها لنا وليس لنا من راي اي اختيار وولاية وحسد خبر مبتدأ محذوف اي الواقع حسد الدنا ومن في مما للبيان او حسد مبتداه ومما لا يسوغه خبره ومن للتبعيض والتسويغ التجويز والسابري بضم الباء ثوب رقيق يعمل بسابور موضع بفارس والاغصاص بريقه جعله بحيث لا يمكن من اساغة ريقه كناية عن تشديد الامر عليه واخذ الاموال منه لا حول الخ تفويض للامر الى الله وتعجب من حال المخاطب والله يعلم بمنزلة القسم اعنى على بناء المجهول والمعلوم اي اعتنى واهتم باموركم واصلح اي امورهم لهم واخسا الكلب كمنع طرده وابعده اخسأ اي خاد وكل اي شاهد ما اعرفني صيغة التعجب بلسانك اي انك قادر على تحسين الكلام وتزويقه لكن ليس موافقا للقلب وليس لمسحاتك عندي طين هذا مثل سائر يضرب لمن لا تؤثر حيلته في غيره قال الميداني لم يجد لمسحاته طينا مثل يضرب لمن حيل بينه وبين مراده اقول وفي كثير من العبارات اختلاف بين روايتي الكافي والعيون ولم نتعرض لها لسبق تلك الرواية فليرجع اليها

كا العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سليمن بن جعفر قال سمعت الرضا ع يقول ان علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع وامراته وبنيه من اهل الجنة كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط قال قلت للرضا ع ان رجلا عنى اخاك ابراهيم فذكر له ان اباك في الحيوة وانك تعلم من ذلك ما لا يعلم فقال سبحان الله يموت رسول الله ص ولا يموت موسى قد والله مضى كما مضى رسول الله ص ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيه هلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه هلم جرا فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة الف دينار بعد ان اشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من اخوته ع ابي عن الحميري عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا ع فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل ولم فقال لاني سمعت ابي يقول النصيحة خشنة ن بي عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن الرضا ع انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج لانا نحرم من الشجرة وهو الذي وقت رسول الله ص وانتم اذا قدمتم من العراق واهل الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقت لكم رسول الله ص فقال له الفضل فلي الان ان اتمتع وقد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب بها محمد بن جعفر الى سفيان بن عيينة واصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا وكذا فشنع على ابي الحسن ع قال الصدوق رحمه الله تع سفيان بن عيينة لقي الصادق ع وروى عنه وبقي الى ايام الرضا ع قوله قد اوردت بعض الاخبار المناسبة للباب في باب معجزاته وفي ابواب سائر الائمة عليهم السلم من نسل العباس بن امير المؤمنين العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن امير المؤمنين ع ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم الها في ايام الرشيد وصحبه وكان يكرمه ثم صحب المامون بعده وكان فاضلا شاعرا فصيحا ويزعم العلوية انه اشعر ولد ابي طالب قال ودخل يوما على المامون فتكلم فاحسن فقال له المامون والله انك لتقول فتحسن وتشهد فتزين وتغيب فتؤمن قال وجاء يوما الى باب المامون فنظر اليه الحاجب ثم اطرق فقال العباس لو اذن لنا لدخلنا ولو اعتذر الينا لقبلنا ولو صرفنا لانصرفنا فاما النظر الشزر والاطراق والعين فلا ادري ما هو فتمثل الحاجب فانشد وما من رضى كان الحمار مطيتي ولكن من يمشي سيرضى بما ركب وكان للعباس هذا اخوة علماء فضلاء محمد وعبد الله والفضل وحمزة وكلهم بنو الحسن بن عبيد الله بن العباس

باب مدائحه وما قالوا فيه صلوات الله عليه

ن البيهقي عن الصولي عن احمد بن اسمعيل الخصيب قال لما ولي الرضا ع العهد خرج اليه ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا لا يفترقان ورزين بن علي اخو دعبل فقطع عليهم الطريق فالتجأوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابراهيم اعيدت بعد حمل الشوك احمالا من الخزف تشاوى لا من الحمرة بل من شدة الضعف ثم قال لرزين على اجزها فقال فلو كنتم على ذا تصيرون

الى العصف تشاوت خالكم فيه ولا تبقوا على الخسف ثم قال لدعبل اجز يا ابا علي فقال فاذا فات الذي فات فكونوا نواة ذوي الطرق
وخفوا نقصف اليوم فاني بايع جنى بباني لا اجارة في السراة ثم مصراع منها او صنفا الى شعره شعرا والمصحف اللهو واللعب والخسف
النقصان وبابه فلان الخسف جابها يقال سامه الخسف وسامه خسفا اولاه ذلا وخفا القوم ارتحلوا سريعا عن ابن البيهقي عن الصولي
عن هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابرهيم بن العباس ودعبل بن علي الى الرضا وقد بويع له بالعهد انشده دعبل شعر مدارس آيات
خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات وانشده ابرهيم بن العباس ازالت عزاء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد فوهب لهما
عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المأمون امر بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الالاف التي حصته الى قم فباع كل
درهم بعشرة دراهم فتخلصت له مائة الف درهم واما ابرهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفي رحمه الله فكان كفنه
وجهازه منها ن احمد بن يحيى المكتب عن احمد بن محمد الوراق عن علي بن هرون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال ان المأمون لما جعل علي بن موسى
الرضا ولي عهده وان الشعراء قصدوا المأمون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا وصوبوا رأي المأمون في الاشعار دون ابي نواس فانه
لم يقصده ولم يمدحه ودخل الى المأمون فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر
زمانك وقريع دهرك فانشأ يقول شعر قيل لي انت اوحد الناس طرا في فنون من الكلام النبيه لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر في
يدي مجتنيه فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه قلت لا اهتدي لمدح امام كان جبريل خادما لابيه فقال المأمون احسنت
ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم عم من سالت له بيان القريع السيد يقال فلان قريع دهره ذكره الجوهري
ن محمد بن الحسن بن ابرهيم عن محمد بن جعفر العلاني عن الصولي قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم من داره
فبصر براكب قد حاذاه فسال عنه ولم ير وجهه فقيل انه علي بن موسى الرضا فانشأ يقول شعر اذا ابصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك
الشك اثبتك القلب ولو ان قوما امموك لقادهم نسيمك حتى يستدل به الركب ن المكتب عن علي عن ابيه عن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو
نواس الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا ذات يوم وقد خرج عند المأمون على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت
فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني قال هات فانشأ يقول شعر مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا من لم يكن علويا
حين تنسبه فماله من قديم الدهر مفتخر فالله لما بدا خلقا فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر وانتم الملأ الاعلى وعندكم علم الكتاب
وما جاءت به السور فقال الرضا قد جئتنا بابيات ما سبقك احد اليها ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة دينار فقال
اعطها اياه ثم قال لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة ولما كانت سنة احدى ومائتين حج بالناس اسحق بن موسى ودعا للمأمون ولعلي بن موسى
من بعده بولاية العهد فوثب اليه حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان فدعا اسحق بسواد ليلبسه فلم يجده فاخذ علما اسود ليتحف به وقال ايها الناس
اني قد بلغتكم ما امرت به ولست اعرف الا امير المؤمنين المأمون والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن مطرف بن ماهان على المأمون يوما وعنده
علي بن موسى الرضا فقال له المأمون ما تقول في اهل البيت فقال عبد الله ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي هل ينفح منها
الا مسك الهدى وعنبر التقى قال فدعا المأمون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه كشف عن الفارسي مثله الى قوله سق اليه البغلة ن الهمداني عن علي عن
ابيه عن الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي علي بن موسى الرضا قصيدتي التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل
وحي مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء
والنقمات بكى الرضا بكاء شديدا ثم رفع راسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى
يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملأها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد
ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك
اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم الصلوة والسلام ان
النبي صلعم قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم
الا بغتة كشف عن الهروي مثله ما الحفار عن ابي القاسم اسمعيل الدعبلي عن ابيه علي بن علي اخي دعبل الخزاعي قال حدثنا سيدي ابو الحسن
علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة وفيها رحلنا اليه على طريق البصرة وصادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا فاقمنا عليه اياما
ومات عبد الرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته وصلى عليه اسمعيل بن جعفر ورحلنا الى سيدي انا واخي دعبل فاقمنا عنده الى اخر سنة مائتين
وخرجنا الى قم بعد ان خلع سيدي ابو الحسن الرضا على اخي دعبل قميص خز اخضر وخاتما فصه عقيق ودفع اليه دراهم رضوية وقال له يا دعبل
صر الى قم فانك تفيد بها وقال له احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه الف ليلة الف ركعة وختمت فيه القرآن الف ختمة ما الحفار عن اسمعيل
بن علي الدعبلي عن محمد بن ابرهيم بن كثير قال دخلنا على ابي نواس الحسن بن هاني نعوده في مرضه الذي مات فيه فقال له عيسى بن موسى الهاشمي يا ابا
علي انت في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة وبينك وبين الله هنات فتب الى الله عز وجل قال ابو نواس سندوني فلما استوى
جالسا قال اياي تخوفني بالله وقد حدثني حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لكل نبي شفاعة واني خبأت
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيامة افترى لا اكون منهم بيان قال الجوهري في فلان هنات اي خصلات شر ن المكتب والوراق معا عن

علي عن ابيه عن الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي على علي بن موسى الرضا عليهما السلام بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيدة
وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال هاتها فانشده مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات الى ان اتى فيها
ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات فلما بلغ الى قوله هذا بكى ابو الحسن الرضا وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا وتروا مدوا
الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها
واني لارجو الامن بعد وفاتي قال الرضا امنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قال
له الرضا افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد بالاحشاء
في الحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا
قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى يصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم
نهض الرضا بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية
فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسأل
ثوبا من ثياب الرضا ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني
فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وصار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة باسرها وكتفوا
اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته ارى
فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال لهم لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل
فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على راس تل وكان من الشيعة واخبره فجاء بنفسه حتى وقف
على دعبل وقال له انت دعبل فقال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم
لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشد
القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا
شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم
رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشائخ وقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم
الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد
اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة الاف
درهم فذكر قول الرضا انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا
اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم لذلك دعبل غما شديدا
وجزع عليها جزعا عظيما ثم ذكر ما كان معه من فضلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح مما
كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا ك الهمداني عن علي عن ابيه مثله ن ابو علي احمد بن محمد الهروي عن ابي الحسن داود البكري قال سمعت علي بن
دعبل بن علي الخزاعي يقول لما حضر ابي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرايته بعد ثلاث فيما يرى النائم
وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت له يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رايته من سواد وجهي وانعقاد لساني كان من شربي الخمر في دار
الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله صلعم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال فانشدني قولك
في اولادي فانشدته قولي لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت وآل احمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد
جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لي احسنت وشفع في واعطاني ثيابه وها هي واشار الى ثياب بدنه ن سمعت ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب
يقول رايت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا اعد لله يوم يلقاه دعبل ان لا اله الا هو يقولها مخلصا عسى به يرحمه في القيمة الله
الله مولاه والرسول ومن بعدهما فالوصي مولاه كشف قال محمد بن طلحة من مناقبهم قصة دعبل بن علي الخزاعي الشاعر قال دعبل لما قلت
مدارس آيات قصدت بها ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام وهو بخراسان ولي عهد المأمون في الخلافة فوصلت المدينة وحضرت عنده
وانشدته اياها فاستحسنها وقال لي لا تنشدها احدا حتى امرك واتصل خبري بالخليفة المأمون فاحضرني وسألني عن خبري ثم قال يا دعبل انشدني
مدارس آيات خلت من تلاوة فقلت ما اعرفها يا امير المؤمنين فقال يا غلام احضر ابا الحسن علي بن موسى الرضا قال فلم يكن ساعة حتى حضر
فقال له يا ابا الحسن سألت دعبلا عن مدارس آيات فذكر انه لا يعرفها فقال لي ابو الحسن يا دعبل انشد امير المؤمنين فاخذت فيها فانشدتها
فاستحسنها وامر لي بخمسين الف درهم وامر لي ابو الحسن علي بن موسى الرضا بقريب من ذلك فقلت يا سيدي ان رأيت ان تهب لي شيئا من ثيابك ليكون
كفني فقال نعم ثم دفع الي قميصا قد ابتذله ومنشفة لطيفة وقال لي احفظ هذا تحرس به ثم دفع الي ذو الرياستين ابو العباس الفضل بن سهل وزير
المأمون صلة وحملني على برذون اصفر خراساني وكنت اسايره في يوم مطير وعليه ممطر خز وبرنس منه فامر لي به ودعا بغيره جديد ولبسه وقال
انما آثرتك باللبيس لانه خير الممطرين قال فاعطيت به ثمانين دينارا فلم تطب نفسي ببيعه ثم كررت راجعا الى العراق فلما صرت في بعض الطريق

خرج علينا الاكراد فاخذونا وكان ذلك اليوم يوما مطيرا فبقيت في قميص خلق وضر جديد وانا متأسف من جميع ما كان معي على القميص والمقنعة ومفكر في قول سيدي الرضا اذ مر بي واحد من الاكراد الحرامية تحته الفرس الاصفر الذي حملني عليه والراية تستنزع عليه المطر ووقف بالقرب مني ليجتمع عليه اصحابه وهو ينشد مدارس آيات خلت من تلاوة ويبكي فلما رأيت ذلك منه عجبت من لص من الاكراد يتشيع ثم طمعت في القميص والمقنعة فقلت يا سيدي لمن هذه القصيدة فقال وما انت وذاك ويلك فقلت لي فيه سبب اخبرك به فقال هي اشهر بصاحبها من ان يجهل فقلت من هو قال دعبل بن علي شاعر آل محمد جزاه الله خيرا فقلت له والله يا سيدي انا دعبل وهذه قصيدتي فقال ويلك ما تقول قلت الامر اشهر من ذلك فارسل الى اهل القافلة فاستحضر منهم جماعة وسألهم عني فقالوا باسرهم هذا دعبل بن علي الخزاعي فقال قد اطلقت كل ما اخذ من القافلة خلالة فما فوقها كرامة لك ثم نادى في اصحابه من اخذ شيئا فليرده فرجع على الناس جميع ما اخذ منهم ورجع الي جميع ما كان معي ثم بذرقنا الى المأمن فحرست انا والقافلة ببركة القميص والمقنعة فانظر الى هذه المنقبة ما اشرفها وما اعلاها وقد يقف على هذه القصة بعض الناس ممن يطالع هذا الكتاب فيقرأ فيدعوه نفسه الى معرفة هذه الابيات المعروفة بمدارس آيات ويشتهي الوقوف عليها وينسبني في اعراضي عن ذكرها اما الى انني لم اعرفها واني جهلت ميل النفوس حينئذ الى الوقوف عليها فاحببت ان ادخل راحة على بعض النفوس وان ادفع عني هذا النقص المتطرق ببعض الظنون فاوردت منها ما يناسب ذلك وهو ذكرت محل الربع من عرفات فاسبلت دمع العين بالعبرات وفل عرى صبري وهاجت صبابتي رسوم ديار اقفرت وعرات مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت والتعريف والجمرات ديار علي والحسين وجعفر وحمزة والسجاد ذي الثفنات ديار عفاها جور كل معاند ولم تعف بالايام والسنوات ديار لعبد الله والفضل صنوه سليل رسول الله ذي الدعوات منازل كانت للصلاة وللتقى وللصوم والتطهير والحسنات منازل جبريل الامين يحلها من الله بالتسليم والزكوات منازل وحي الله معدن علمه سبيل رشاد واضح الطرقات منازل وحي الله ينزل حولها على احمد الروحات والغدوات فاين الاولى شطت بهم غربة النوى افانين في الاقطار مختلفات هم اهل ميراث النبي اذا انتموا وهم خير سادات وخير حماة مطاعيم في الاعسار في كل مشهد فقد شرفوا بالفضل والبركات اذا لم نناج الله في صلواتنا بذكرهم لم يقبل الصلوات ائمة عدل يقتدى بفعالهم وتؤمن منهم زلة العثرات فيا رب زد قلبي هدى وبصيرة وزد حبهم يا رب في حسناتي ديار رسول الله اصبحن بلقعا ودار زياد اصبحت عمرات وآل رسول الله هلب رقابهم وآل زياد غلظ القصرات وآل رسول الله تدمى نحورهم وآل زياد آمنوا السربات وآل زياد في القصور مصونة وآل رسول الله في الفلوات فيا وارثي علم النبي وآله عليكم سلام دائم النفحات لقد آمنت نفسي بكم في حياتها واني لارجو الامن عند مماتي

بيان كان المراد بالمنشفة المنديل يمسح به وفي القاموس نشف الثوب العرق شربه والنشفة خرقة ينشف بها الماء المطر ومعي في الاوعية والنشافة منديل يمسح به وفي النهاية ومنه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله نشافة ينشف بها غسالة وجهه يعني منديلا يمسح بها وضوءه والربع بالفتح الدار والمحلة والمنزل والسليل الولد ويستعمل هنا مجازا والسليل ايضا الخالص الصافي من القذى والكدر والهلب ما غلظ من الشعر كله او ما غلظ منه بالحيات كثرة الشعر وهو اهلب والاهلب الدنيا المنقطع والذي لا شعر عليه والكثير الشعر ضد كذا في القاموس كأنه هنا كناية عن قوة اعناقهم كالشعراء عن فقرهم ووثاقتهم وانهم لا يقدرون على الحلوق والقصرة العنق واصل الرقبة مصونة جمل وغاله ونفح الطيب كمنع فاح والنفحة من الريح الدفعة وسيأتي شرح باقي الابيات ان شاء الله تعالى

كشف عن ابي الصلت الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي على الرضا بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال الرضا هاتها فانشد تجاوبن بالارنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات يخبرن بالانفاس عن سر انفس اسارى هوى ماض وآخر آت فاسعدن او اسعفن حتى تقوضت صفوف الدجى بالفجر منهزمات على العرصات الخاليات من المها سلام شج صب على العرصات فعهدي بها خضر المعاهد مألفا من العطرات البيض والخفرات ليالي يعدين الوصال على القلى ويعدي تدانينا على الغربات واذ هن يلحظن العيون سوافرا ويسترن بالايدي على الوجنات واذ كل يوم لي بلحظي نشوة يبيت بها قلبي على نشوات فكم حسرات هاجها بمحسر وقوفي يوم الجمع من عرفات الم تر للايام ما جر جورها على الناس من نقص وطول شتات ومن دول المستهزئين ومن غدا بهم طالبا للنور في الظلمات فكيف ومن اني يطالب زلفة الى الله بعد الصوم والصلوات سوى حب ابناء النبي ورهطه وبغض بني الزرقاء والعبلات وهند وما ادت سمية وابنها اولوا الكفر في الاسلام والفجرات هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه ومحكمه بالزور والشبهات ولم تك الا محنة قد كشفتهم بدعوى ضلال من هن وهنات تراث بلا قربى وملك بلا هدى وحكم بلا شورى بغير هداة رزايا ارتنا خضرة الافق حمرة وردت اجاجا طعم كل فرات وما سهلت تلك المذاهب فيهم على الناس الا بيعة الفلتات وما قيل اصحاب السقيفة جهرة بدعوى تراث في الضلال بتات ولو قلدوا الموصى اليه امورها لزمت بمأمون على العثرات اخي خاتم الرسل المصفى من القذى ومفترس الابطال في الغمرات فان جحدوا كان الغدير شهيده وبدر واحد شامخ الهضبات وآي من القرآن تتلى بفضله وايثاره بالقوت في اللزبات وعز خلال ادركته بسبقها مناقب كانت فيه مؤتنفات مناقب لم تدرك بخير ولم تنل بشيء سوى حد القنا الذربات نجي لجبريل الامين وانتم عكوف على العزى معا ومنات بكيت لرسم الدار من عرفات واذريت دمع العين بالعبرات وبان (فل) عرى صبري وهاجت صبابتي رسوم ديار قد عفت وعرات مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت والتعريف والجمرات ديار لعبد الله بالخيف من منى وللسيد الداعي الى الصلوات ديار علي والحسين وجعفر وحمزة والسجاد ذي الثفنات ديار لعبد الله والفضل صنوه نجي رسول الله في الخلوات وسبطي رسول الله

وابني

قصيدة دعبل الخزاعي رحمه الله

وابني وصيه ووارث علم الله والحسنات منازل وحي الله ينزل بينها على احمد المذكور في الصلوات منازل قوم يهتدى بهداهم فتؤمن منهم زلة العثرات منازل كانت للصلاة وللتقى وللصوم والتطهير والحسنات منازل لا تيم يحل بربعها ولا ابن صهاك فاتك الحرمات ديار عفاها جور كل منابذ ولم تعف للايام والسنوات قفا نسأل الدار التي خف اهلها متى عهدها بالصوم والصلوات واين الاولى شطت بهم غربة النوى افانين في الاقطار مفترقات هم اهل ميراث النبي اذا اعتزوا وهم خير سادات وخير حماة اذا لم نناج الله في صلواتنا باسمائهم لم يقبل الصلوات مطاعيم في الاعسار في كل مشهد لقد شرفوا بالفضل والبركات وما الناس الا غاصب ومكذب ومضطغن ذو احنة وترات اذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر ويوم حنين اسبلوا العبرات فكيف يحبون النبي ورهطه وهم تركوا احشاءهم وغرات لقد لاينوه في المقال واضمروا قلوبا على الاحقاد منطويات فان لم يكن الا بقربى محمد فهاشم اولى من هن وهنات سقى الله قبرا بالمدينة غيثه فقد حل فيه الامن بالبركات نبي الهدى صلى عليه مليكه وبلغ عنا روحه التحفات وصلى عليه الله ما ذر شارق ولاحت نجوم الليل مبتدرات افاطم لو خلت الحسين مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات اذا للطمت الخد فاطم عنده واجريت دمع العين في الوجنات افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي نجوم سماوات بارض فلاة قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلواتي واخرى بارض الجوزجان محلها وقبر بباخمرى لدى الغربات وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات وقبر بطوس يا لها من مصيبة الحت على الاحشاء بالزفرات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الغم والكربات علي بن موسى ارشد الله امره وصلى عليه افضل الصلوات فاما الممضات التي لست بالغا مبالغها مني بكنه صفات قبور ببطن النهر من جنب كربلا معرسهم منها بشط فرات توفوا عطاشا بالفرات فليتني توفيت فيهم قبل حين وفاتي الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم سقتني بكأس الثكل والفظعات اخاف بان ازدارهم فتشوقني مصارعهم بالجزع فالنخلات تغشاهم ريب المنون فما ترى لهم عقرة مغشية الحجرات خلا ان منهم بالمدينة عصبة مدينين انضاء من اللزبات قليلة زوار سوى ان زورا من الضبع والعقبان والرخمات لهم كل يوم تربة بمضاجع ثوت في نواحي الارض مفترقات تنكب لأواء السنين جوارهم ولا تصطليهم جمرة الجمرات وقد كان منهم بالحجاز واهلها مغاوير نحارون في الازمات حمى لم تزره المذنبات واوجه تضيء لدى الاستار والظلمات اذا وردوا خيلا تشمس بالقنا مساعير حرب اقحموا الغمرات فان فخروا يوما اتوا بمحمد وجبريل والفرقان والسورات وعدوا عليا ذا المناقب والعلى وفاطمة الزهراء خير بنات وحمزة والعباس ذا الهدى والتقى وجعفرها الطيار في الحجبات اولئك لا منتوج هند وحزبها سمية من نوكى ومن قذرات ستسأل تيم عنهم وعديها وبيعتهم من افجر الفجرات هم منعوا الاباء عن اخذ حقهم وهم تركوا الابناء رهن شتات وهم عدلوها عن وصي محمد فبيعتهم جاءت على الغدرات وليهم صنو النبي محمد ابو الحسن الفراج للغمرات ملامك في آل النبي فانهم احباي ما داموا واهل ثقاتي تخيرتهم رشدا لنفسي انهم على كل حال خيرة الخيرات نبذت اليهم بالمودة صادقا وسلمت نفسي طائعا لولاتي فيا رب زدني في هواي بصيرة وزد حبهم يا رب في حسناتي سابكيهم ما حج لله راكب وما ناح قمري على الشجرات واني لمولاهم وقال عدوهم واني لمحزون بطول حياتي بنفسي انتم من كهول وفتية لفك عناة او لحمل ديات وللخيل لما قيد الموت خطوها فاطلقتم منهن بالذربات احب قصي الرحم من اجل حبكم واهجر فيكم زوجتي وبناتي واكتم حبكم مخافة كاشح عنيد لاهل الحق غير مؤات فيا عين بكيهم وجودي بعبرة فقد آن للتسكاب والهملات لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي الم تر اني مذ ثلاثين حجة اروح واغدو دائم الحسرات اري فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات فكيف اداوي من جوى بي والجوى امية اهل الكفر واللعنات وآل زياد في الحرير مصونة وآل رسول الله منهتكات سابكيهم ما ذر في الافق شارق ونادى منادي الخير بالصلوات وما طلعت شمس وحان غروبها وبالليل ابكيهم وبالغدوات ديار رسول الله اصبحن بلقعا وآل زياد تسكن الحجرات وآل رسول الله تدمى نحورهم وآل زياد ربة الحجلات وآل رسول الله تسبى حريمهم وآل زياد آمنوا السربات اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد تقطع نفسي اثرهم حسرات خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات فيا نفس طيبي ثم يا نفس فابشري فغير بعيد كل ما هو آت ولا تجزعي من مدة الجور انني اري قوتي قد آذنت بثبات فان قرب الرحمن من تلك مدتي واخر من عمري ووقت وفاتي شفيت ولم اترك لنفسي غصة ورويت منهم منصلي وقناتي فاني من الرحمن ارجو بحبهم حياة لدى الفردوس غير بتات عسى الله ان يرتاح للخلق انه الى كل قوم دائم اللحظات فان قلت عرفا انكروه بمنكر وغطوا على التحقيق بالشبهات تقاصر نفسي دائما عن جدالهم كفاني ما القى من العبرات احاول نقل الصخر عن مستقرها واسماع احجار من الصلدات فحسبي منهم ان ابوء بغصة تردد في صدري وفي لهواتي فمن عارف لم ينتفع ومعاند يميل بالاهواء للشهوات كأنك بالاضلاع قد ضاق ذرعها لما حملت من شدة الزفرات قال دعبل يا ابن رسول الله لمن هذا القبر بطوس فقال عليه السلام قبري ولا تنقضي الايام والسنون حتى يصير طوس مختلف شيعتي فمن زارني في غربتي كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له وبعض الرضا عليه السلام وقال لا تبرح وانفذ الي صرة فيها مائة دينار الى آخر ما رواه الصدوق ره من القصة **بيان** قوله عجم اللفظ اي لا يفهم معناه والاعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه والمراد اصوات الطيور ونغماتها قوله اساري هوى ماض اي يخبرن عن العشاق الماضين والآتين قوله فاسعد

الاسعاد

اى العتاق والاسعاد الاغاثة والاسعاف الايصال الى البغية والاصوب فاصعدوا واسعفوا من اسعف الظاعن او ادنى من الارض وجاريه
فالضمير للنواجى اى كن بطون تارة صعودا وتارة هبوطا وتقوضت الصفوف انتقضت وتفرقت والمها بالفتح جمع مهاة وهى البقرة
الوحشية ورجل شجى اى حزين ورجل صب عاشق مشتاق وقوله على العرصات نائبا تاكيد للاولى ومتعلق بشجى وصبوة له حضر المعاهد
اى كنت اعهدها حضرة اماكنها المعهودة والظاهر انه من قبيل ضربى زيدا قائما او عهد مبتدأ وبها خبره باعتبار المتعلق وحضر حال عن
المجرور بها وما الغا ايضا حال منه او من المعاهد ومن التعليل متعلق بما الغا والخفر بالتحريك شدة الحياء تقول منه رجل خفر بالكسر وجارية
خفرة ومخفورة ليالى متعلقة بتهتكت بعد برد الليالى والعطرات بعد برديها واعداه عليه اى اعانه عليه القلى بالكسر البغض اى بصيرا الوصال على
الهجران ويعكس … ابعاد قربها او تعدى الليالى قربها على الهجران الى المفاد فالبعدة من فوطم … فلان اى بعده وفى بعض
النسخ باعجام الاول واهمال الثانى من الغربة وهو ظاهر … عطفه على الليالى … العطرات العيون … بالعيون المراد عيون الناظرين
وسوافر حال والصدوف للصدودة والوجنة ما ارتفع من الخدين وكل يوم منصوب ومتعلق بعامل الظرف بعده والنشو بالفتح السكر … والخمر
اى بوادى محسر بكسر السين المشددة وهو حد منى الى جمع عرفة فى القاموس يوم جمع يوم عرفة قوله ما جرى من … وهى حبابة او الجمر ينشر من
للبيان ويحتمل التعليل والمراد بفضل المهود الامامة والتبعات التفرق … والمسلمين اى بالشرع والدين وبامة المسلمين وفى بعض النسخ
المستهترين من استهتر اى اتبع هواه فلا يبالى بما يفعل قوله ومن عدا بهم عطف على المستهترين الدول اى من صاحبهم فى الطلبان طالبا
للنور اى يطلبونا لهدايته منهم وهذا الحال ويحمل على الثانى ان يكون المراد بهم الائمة واتباعهم قوله بنى الزرقاء قال الطيبى الزرقة ابغض
الالوان الى العرب لانه لون اعدائهم الروم والمراد بهم بنو مروان فان امه كانت زرقاء زانية كما ذكر ابن الجوزى ان الحسن قال لمروان يا ابن الزرقا
الداعية الى نفسها بسوق عكاظ وقال الجوهرى عبلة اسم امية الصغرى وهم من قريش يقال لهم العبلات بالتحريك وسميت ام زياد وما علت اى حصل
منها ومن ابيها من الاولاد والافعال واو لو خبر مبتدأ محذوف اى هم والغرات عطف على الكفر وفرضه عطف على احد قوله ولم تك الا محنة اى
لم يكن الا امتحان اصابهم بعد النبى فظهر كفرهم ونفاقهم بدت عوضا لا قوله من هن وهنا كناية عن الشى القبيح من شى واشياء من القبائح
بسبب الكفر والاغراض الباطلة والاعتقادات الفلسفية والعقائد الفاسدة قرأت بالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالجر بدلا من ضلال وكذا سلالة وهم
محتلها والتراث الارث والثام بدل من اللوا والملك السلطنة والخلافة اى ورثوا النبى بلا قرابة وملكوا الخلافة بلا هداية وعلم وحكموا
فى النفوس والاموال والفروج بغير مشورة من الهداة وزنابا اى تلك الامور منائيات بسببها حضرة افق الشماحرة وردت اى صرت
تلك الرزايا باطعم كل فرات اى عذبا اجاجا اى فالحاوية بعد الفلتات اشارة الى قول عمر كانت بيعة ابى بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها كما فى
القاموس كان الامر فلتة اى فجاءة من غير تدبر وتردد وهما على الاستعارة او اشارة الى الامام من بعد السقيفة انقطع ماء السما وصار ما
اجاجا واثار الدهرة الافق حصل بعد شهادة الحسين عليه السلم قوله وما قيل مقيد بمعنى القول اسم ما وخبره قوله نبات من نبا اى ارتفع
وجهره حال عن قيل وفى الضلال صفة او متعلق بنبات وتقليد الولاة الاعمال تفويضها اليهم وضمير سوها للخلافة والامر قوله لو عقت
اى الامور من الزمام كناية عن انتظامها ولحق بدله من مانون وقوله شامخ الهضبات صفة لاهل والشامخ المرتفع والهضبة الجبل المنبسط على وجه
الارض والكربات بالسكون جمع الكربة بالتحريك وهى الشدة والحطاط ركنه ضمير المفعول للعز وفاعله مناقب وضمير يسبقها للمناقب قوله مونقات
اى طريات مبتدعات لم يسبقه اليها احد من قولهم روضة انف كعنق ومحق لم ترع وكذلك كاس انف لم يشرب منها ام انف مستانف قوله تجرى اى مال
وفى بعض النسخ يكيد ولعله اصوب تجرى اى كان يناجيه ويساره جبرئيل لانه كان يسمع الوحى وانتم عاكفون اى والحال انهم ملازمون ومحبوسون على
عبادة الاصنام والخطاب لغاصبى الخلافة معاومنات … تقليم وتاخير … ومنا بعا بكيت هذا مطلع ثان والمراد رسم دار اهل البيت
عليهم السلم والذرابة الحدة والذرب الحاد من كل شى وسيف ذرب قال الجوهرى ذربت الشى اذا القيته كالقائل الحب للزرع والذرى اسم الدمع
المصبوب بان اى فرق وبعد قوله وهاجت يقال هاج الشى وهاجه غيره فعلى الاول فقوله صباباتى فاعله وقوله رسوم منصوب بنزع الخافض
اى لرسوم وعلى الثانى فقوله رسوم فاعله قوله عفت اى انمحت واندرست والوعر ضد السهل والصبابة رقة الشوق وحرارته مدارس بالرفع
مبتدأ ولال خبره او مجرور بدله ديار ولال حينئذ يحتمل الوصفية للمدارس والمنزل وكونه خبرا محذوف ويحتمل ان يكون الظرف خبر الديار
المذكور بوضع الظاهر موضع المضمر والقفر مفازة لا نبات فيها ولا ماء واقفرت الدار خلت والخيف مسجد منى والتعريف موقف عرفة والمراد
هنا محله والصنوان نخلتان بنتا من اصل واحد وفى الحديث عم الرجل صنو ابيه ووارث عطف على وصى والربع الدار والمحلة والقائل الجريء
الشجاع وقتل به انتهز منه فرصة فقتله وفى الامرج والاظهر قاتل كما فى بعض النسخ ونائبة الحرب كاشفه قوله قفا قد شاع فى الاشعار هذا
النوع من الخطاب بعينه ان العرب قد تخاطب الواحد مخاطبة الاثنين وقيل هو للتاكيد من قبيل السك اى قف قف وقيل خطاب الى اقل ما يكون
معه من جمل وعبد وقيل انما فعلت العرب ذلك لان الرجل يكون ادنى اعوانه اثنين راعى ابله وغنمه وكذلك الرفقة ادنى ما يكون ثلثة فجرى
خطاب الاثنين على الواحد لمرون السنتهم عليه وقيل اراد قفن على جهة التاكيد فقلبت النون الفا فى حال الوصل لان هذه النون تقلب الفا
فى حال الوقف فحمل الوصل على الوقف ونسأل جواب الامر قوله متى عهدها الضمير للدار اى بعد عهدها عن الصوم والصلوات لجور الخالفين
على اهلها ولخراجهم عنها قوله وابن الاولى اى هنا اسم موصول قال الجوهرى واما الى بوزن العلى فهو ايضا جمع لا واحد له من لفظه واحد الذى

بيان قصيدة دعبل رحمه الله

شطت بتشديد الطاء اى بعدت والنوى الوجه الذى ينويه المسافر والافنان الاغصان جمع افنان وهو جمع فنن وهنا كناية عن التفرق و
التشتت اى انتشار المطاعم جمع المطعام اى كثير الاطعام والقرى دمضا عن القوم واصطفوا انطووا على الاحقاد والاحن بالكسر الحقد
الموتور الذى قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا وترة اذا ذكروا اى منافقو قريش واهل الكتاب بها ولو حضر بالاول فذكر
حنين لانهم ابهم موافقة وجرى القمر على يد على … فبكاهم للحسد لو كان مكان خبير حد كان انسب والوغرة شدة توقد الحر ومنه قيل فى صدره
على وغر بالتسكين اى ضغن وعداوة وتوقد من الغيظ قوله الا بقرحى محمد اشارة الى ما احتج به المهاجرون على الانصار فى السقيفة بكونهم قرب
من الرسول ولا يبعد ان يكون من وهنات اشارة الى القدح فى انسابهم ايضا وعتيه مفعول ثان لسقى وبنى الهدى بدل من الامن ملكا اى به
وما لكه والنعمات مفعول ثان لبلغ وذرت الشمس ذرورا طلعت الشمس ويحرك وشرقت الشمس طلعت والشارق الشمس حين تشرق والاحت اى طهرت
وتلالات … طلوع الشمس وكناية عن بروزهن فى المعركة وجدله صرعه على الجدالة وهى التراب قوله واخرى بفخ
اشارة الى المقتلى بفخ فى زمن الهادى وهم الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب وسليمن بن عبد الله بن الحسن واتباعهما قوله و
اخرى بارض الجوزجان اشارة الى قتل يحيى بن زيد بن على بن الحسين فانه قتل بجوزجان وصلب بها فى زمن الوليد وكان مصلوبا حتى ظهر ابو مسلم
وانزله ودفنه ومحلها مبتدأ وباخمرى خبره وباخمرى اسم موضع على ستة عشر فرسخا من الكوفة قتل فيها ابرهيم بن عبد الله بن الحسن قوله تضمنها
اى قبل ضمانها او اشتمل عليه مجازا والمعضات من قولهم امضه كبرح اى اوجعه والمضض جمع المصيبة قوله لست بالغة اى لا ابلغ بكنه صفاتها
ان اوصفها بلغته منى تبلغ من الحزن ويحتمل ان يكون صفات بالتنوين اى بنعتها المبالغ فالتنوين بدل من المضاف اليه وقوله قبور خبر
للمقصات حذفت الفاء للضرورة منه ببطن النهر اى بقربه والنهر هو الشعبة التى اجريها من الفرات الى كربلاء وهو الذى منع الحسين منه والمراد
بالفرات هنا اصل النهر العظيم والتعريس النزول اخر الليل وموضع معرس هنا يحتمل المصدر والحاصل ان قبورهم قريبة من الفرات بحيث
اذا لم ينزل المسافر بقربها يذهب اليوم الى الفرات فهو وصف منزل والغرض تعظيم حزنهم وتشنيعه بانهم ماتوا عطشا مع كونهم بجنب
النهر العظيم وبقرب النهر الكبير ولوعة الحب حرقته وازدار افتعل من الزيارة ويقال اشتاق فى جهها اى هاجه وشاق الطلل الى …
واو تعد والجزع بالكسر منعطف الوادى ووسطه او منقطعه ومنعناه او لا يسمى جزعا حتى تكون له سعة تنبت الشجر وهو مكان بالوادى
لا شجر فيه وربما كان رملا ومحلة القوم كذا فى القاموس اى اخاف من زيارتهم ان يهيج حزنى عند رؤية مصارعهم الواقعة بين الوادى و
اشجار النخل وفى بعض النسخ النحلات بالحاء المهملة اى فاشتد فى رؤية مصارعهم الجزع والنحلات … وبعيد تغشاهم اى احاط ونزل بهم
وفى بعض النسخ القلبية تقسمهم اى فرقهم والريب ما يقلق النفوس من الحوادث والمنون الدهر والموت والعقر بالضم والفتح محلة القوم ووسط
الدار واصلها اى ليس لهم دار وحجرة القوم بالفتح ناحية دارهم وجمعها حجرات بالتحريك وساحته باء التناس حجراتها قوله مدين …
اى مدين ومن اوحجرة من وفى القاموس اللزبة الشدة والجمع لزبات بالتحريك … ذاولين والعقبان جمع العقاب والرخمات جمع الرخمة
اى لا يزور قبورهم … هذه الطيور … اى اقامت والتنكيب العدول … الشدة اى لا يجاوزهم … لفراقهم الدنيا والمراد …
جيران … ورجل معوار كثير الغارات … قوله لم تزره … لم تقربه الا
المطهرات من الذنوب والسمرة بين البياض والسواد والقناجع القنا … والمسعر بكسر الميم الخشب الذى تسعر به النار ومنه قيل للرجل
انه مسعر حرب اى يحمى به الحرب وهو بالنصب حال ويحتمل الرفع انتموا اى ادخلوا انفسهم بلا روية والغمرة الشدة وغمرة البحر معظمه ملفوح
هنا اى لم يحصلوا من لقائها ووطئها وقوم نوكى اى حمقى ويمكن ان يكون من النسك وهو احماع لكن لا يساعده اللغة قوله ملا ثك بالنصب اى
كفت عنى ملامك وقوم عناة اى اسارى اى كانوا معدين مرجون لفك الاسارى وحمل الديات عن القوم والنجاة قوم من الركبان وقوله
محصنة فاشرفوا على الموت والقيد كانه فيه قولهم فاطلقهم وحللتم القيود من الحبول بالقنا والسيوف الذربة الحديدة قوله فصلى الرحم الخ
كان بعيد من جهة الرحم اذا كان محبا لكم واهجر زوجتى وبناتى اذا كنت مخالفا لكم قوله حبكم اى حبى اياكم والمواطاة المطاوعة والموافقة وقد
تقلبت الهمزة واوا والتنكب الاقصا وهملت عينه فاضت الجفن بالكسر السنن الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن والبلاقع الارض
القفر التى لا شى بها وديمة الحلا … والحجلة بالتحريك موضع يزين بالثياب والسلوة للعروس فلان … بالكسر
اى فى نفسه فلان واسع السرب اى رخى البال … قتل منهم …
على الطهارة الجنابة … اى ملوا ايديهم لاخذ الدية ولم يقلدوا على الاخذ والاول ابلغ واظهر والمنصل بضم الميم السيف قوله غير بنات اى غير
منقطع ويقال اربح الله لفلان اى رحمه ويقال باء بغضبه اى رجع به واللهوات اللحمات فى اقصى الفم … قال … ابن
على الخزاعى بقصيدته هذه على بن موسى الرضا بخراسان فاعطاه عشرة الاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه وخلع عليه خلعة من ثيابه
فاعطاه بها اهل قم ثلاثين الف درهم فلم يبعها فقطعوا عليه الطريق فاخذوها فقال لهم انها انما اريد الله عز وجل وهى محرمة عليكم فحلفوا له
بيعها او يعطونه بعضها فيكون فى كفنه فاعطوه فردكم كان فى اكفانه وكتب قصيدته مدارس ايات فيما يقال على ثوب احرم فيه وامر بان يكون
فى كفنه لم يزل دعبل مرهوب اللسان ويخاف من هجائه الخلفاء قال ابن المدبر لقيت دعبلا فقلت له انت اجسر الناس حيث تقول فى المامون
من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بمقعد رفعوا محلك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد فقال له يا ابا

اسحق ابي احمد خشيتي مذ اربعين سنة ولا اجد من يصلبني عليها كش قال ابو عمرو بلغني ان دعبل بن علي الخزاعي وفد على ابي الحسن الرضا
بخراسان فلما دخل عليه قال اني قد قلت قصيدة وجعلت في نفسي ان لا انشدها احدا اولى منك فقال هاتها فانشد قصيدته التي يقول
فيها الم تر اني مذ ثلثون حجة اروح واغدو دائم الحسرات ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات فلما فرغ من انشاده قام
ابو الحسن ودخل منزله وبعث بخرقة فيها ستمائة دينار وقال للجارية قولي له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك واعذرنا فقال
لها دعبل لا والله ما هذا اردت ولا له خرجت ولكن قولي له هب لي ثوبا من ثيابك فردها ابو الحسن وقال له خذها وبعث اليه بجبة من
ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قم فنظروا الى الجبة فاعطوه فيها الف دينار فابى عليهم وقال لا والله ولا خرقة منها بالف دينار ثم خرج من قم
فاتبعوه وقد جمعوا عليه واخذوا الجبة فرجع الى قم وكلمهم فيها فقالوا ليس اليها سبيل ولكن ان شئت فهذه الف دينار فقال نعم وخرقة منها
فاعطوه الف دينار وخرقة منها

باب احوال اصحابه في اهل زمانه ومناظراتهم ونوادر اخباره ومناظراته صلوات الله عليه

ع ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد المذكر عن عبد الرحمن بن محمد بن محمود قال سمعت ابرهيم بن محمد بن سفين يقول
انما كانت عداوة احمد بن حنبل مع علي بن ابي طالب ان جده ذا الثدية الذي يوم النهروان كان رئيس الخوارج وحدثنا ابو سعيد انه سمع هذه
الحكاية من ابرهيم بن محمد بن سفين بعينها ع محمد بن الفضل عن عبد الرحمن بن محمد قال سمعت محمد بن احمد بن يعقوب الجوزجاني قاضي هراة يقول
سمعت محمد بن عبدويه المروزي يقول سمعت علي بن خشرم يقول كنت في مجلس احمد بن حنبل فجرى ذكر علي بن ابي طالب فقال لا يكون الرجل سنيا
حتى يبغض عليا قليلا قال علي بن خشرم فقلت لا يكون الرجل سنيا حتى يحب عليا كثيرا وفي غير هذه الحكاية قال ابن خشرم فضربوني وطردوني
من المجلس سر في جامع البزنطي عن علي بن سليمن عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن الفضيل البصري قال نزل بنا ابو الحسن بالبصرة ذات
ليلة فصلى المغرب فوق سطح فسمعته يقول في سجوده بعد المغرب اللهم العن الفاسق بن الفاسق فلما فرغ من صلوته قلت له اصلحك الله من
هذا الذي لعنته في سجودك فقال هذا يونس مولى ابن يقطين فقلت له انه قد اضل خلقا كثيرا من مواليك انه كان يفتيهم عن ابائك عليهم
السلم انه لا باس بالصلوة بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس وبعد العصر الى ان تغيب الشمس فقال كذب لعنه الله على ابي او قال على ابائي وما
عسى ان يكون فتية عبد من اهل السواد قب كان بابه محمد بن راشد ومن ثقاته احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن الفضل الكوفي الازدي
وعبد الله بن جندب البجلي واسمعيل بن سعد الاحوص الاشعري واحمد بن محمد الاشعري ومن اصحابه الحسن بن علي الخزاز ويعرف بالوشا ومحمد بن
سليمن الديلمي وعلي بن الحكم الانباري وعبد الله بن المبارك النهاوندي وحماد بن عثمان الناب وسعد بن سعد والحسن بن سعيد الاهوازي ومحمد
ابن الفضل الرخجي وخلف البصري ومحمد بن سنان وبكر بن محمد الازدي وابرهيم بن محمد الهمداني ومحمد بن احمد بن قيس بن غيلان واسحق بن معاوية
الخضيبي ذكر ابن الشهرزوري في مناقب الابرار ان معروف الكرخي كان من موالي علي بن موسى الرضا وكان ابواه نصرانيين فسلما معروفا الى
المعلم وهو صبي فكان المعلم يقول له قل ثالث ثلثة وهو يقول بل هو الواحد فضربه المعلم ضربا مبرحا فهرب ومضى الى الرضا عليه السلم
واسلم على يده ثم انه اتى داره فدق الباب فقال ابوه من بالباب فقال معروف فقال على اي دين قال على دين الحنيفي فاسلم ابوه ببركات الرضا
قال معروف فعشت زمانا ثم تركت كل ما كنت فيه الا خدمة مولاي علي بن موسى الرضا ب معاوية بن حكيم عن البزنطي قال وعدنا ابو الحسن
الرضا ليلة الى مسجد دار معوية فجاء فسلم فقال ان الناس قد جهدوا على اطفاء نور الله حين قبض الله تبارك وتعالى رسوله وابى الله الا
ان يتم نوره وقد جهد علي بن ابي حمزة على اطفاء نور الله حين مضى ابو الحسن فابى الله الا ان يتم نوره وقد هداكم الله لامر جهله الناس فاحمدوا الله
على ما من عليكم به ان جعفرا كان يقول فمستقر ومستودع فالمستقر ما ثبت من الايمان والمستودع المعار وقد هداكم الله لامر جهله الناس فاحمدوا
الله على ما من عليكم به ب الريان بن الصلت قال قلت للرضا ان العباسي اخبرني انك رخصت في سماع الغناء فقال كذب الزنديق ما هكذا
كان انما سالني عن سماع الغناء فاعلمته ان رجلا اتى ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين فسأله عن سماع الغناء فقال له اخبرني اذا جمع الله تعالى بين
الحق والباطل مع ايهما يكون الغناء فقال الرجل مع الباطل فقال له ابو جعفر حسبك فقد حكمت على نفسك فهكذا كان قولي له ن الهمداني
عن علي عن ابيه عن الريان مثله ب الريان قال دخلت على العباسي يوما فطلب دواة وقرطاسا بالعجلة فقلت ما لك فقال سمعت من الرضا
اشياء احتاج ان اكتبها لا انساها فما كان بين هذا وبين ان جاءني بعد جمعة في وقت الحر وذلك بمرو فقلت من اين جئت فقال من عند هذا
قلت من عند المأمون قال لا قلت من عند الفضل بن سهل قال لا من عند هذا فقلت من تعني قال من عند علي بن موسى فقلت ويلك خذلت
ايش قصتك فقال دعني من هذا متى كان اباؤه يجلسون على الكراسي حتى يبايع لهم بولاية العهد كما فعل هذا فقلت ويلك استغفر ربك
فقال جاريتي فلانة اعلم منه ثم قال لو قلت برأسي هكذا لقالت الشيعة برأسها فقلت انت رجل ملبوس عليك ان من عقد الشيعة ان لو راوه
صلى الله عليه وعليه ازار مصبوغ وفي عنقه كبر يضرب في هذا العسكر لقالوا ما كان في وقت من الاوقات اطوع لله جل وعز من هذا الوقت
وما وسعه غير ذلك فسكت ثم كان يذكره عندي وقتا بعد وقت فدخلت على الرضا فقلت له ان العباسي يسمعني فيك ويذكرك وهو كثيرا ما
ينام عندي ويقيل فترى ان اخذ بحلقه واعصره حتى يموت ثم اقول مات ميتة فجاة فقال ونفض يديه ثلاث مرات فقال لا يا ريان لا يا ريان لا يا ريان
فقلت له ان الفضل بن سهل هو ذا يوجهني الى العراق في امور له والعباسي خارج بعدي بايام الى العراق فترى ان اقول لمواليك القميين ان يخرج
منهم عشرون ثلاثون رجلا كانهم قاطعوا طريق وصعاليك فاذا اجتاز بهم قتلوه فيقول قتله الصعاليك فسكت فلم يقل لي نعم ولا لا فلما

صرت الى الخان بعث فارسا الى زكريا بن ادم وكتبت اليه ان ههنا امورا لا يحتملها الكتاب فان رايت ان تصير الى مشكوة في يوم كذا وكذا
لاوافيك بها ان شاء الله فوافيت وقد سبقني الى مشكوة فاعلمته الخبر وقصصت عليه القصة وانه يوافي هذا الموضع يوم كذا وكذا فقال
دعني والرجل فودعته وخرجت ورجع الرجل الى قم وقد وافاها معمر فاستشاره فيما قلت له فقال معمر لا ندري سكوته امر او نهي ولم يأمرك بشيء
فليس الصواب ان تتعرض له فامسك عن التوجه اليه زكريا واجتاز العباسي بالجادة وسلم منه ب بنان الكرماني ابن البجلي الطيلسي بابن عيسى عن
البزنطي قال كتبت الى الرضا اني رجل من اهل الكوفة وانا واهل بيتي ندين الله عز وجل بطاعتكم وقد احببت لقاءك لاسألك عن ديني واشيا
جاء بها قوم عنك بحجج يحتجون بها علي فيك وهم الذين يزعمون ان اباك صلى الله عليه حي في الدنيا لم يمت يشبه وبما يحتجون به انهم يقولون انا سألناه عن
اشياء فاجاب بخلاف ما جاء عن ابائه واقر بانه كذا وقد نفى التقية عن نفسه فعليه ان يخشى ثم ان صفوان لقيك فحكى لك بعض اقاويلهم سألوه
عنها فاقررت بذلك ولم تنفه عن نفسك ثم اجبته بخلاف ما اجابهم وهو قول ابائك وقد احببت لقاءك لتخبرني لاي شيء اجبت صفوان بما
اجبته واجبت اولئك بخلافه فان في ذلك حجة لي وللناس والله تبارك وتعالى يقول ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا بسم
الله الرحمن الرحيم قد وصل كتابك الي وفهمت ما ذكرت فيه من حبك لقائي وما ترجو فيه ويجب عليك ان اشافهك في اشياء جاء بها قوم عني
وزعمت انهم يحتجون بحجج عليكم ويزعمون اني اجبتهم بخلاف ما جاء عن ابائي ولعمري ما يسمع الصم ولا يهدي العمي الا الله من يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين قد قال ابو جعفر لو استطاع الناس لكانوا شيعتنا اجمعين ولكن الله تبارك وتعالى اخذ
ميثاق شيعتنا يوم اخذ ميثاق النبيين وقال ابو جعفر انما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا ومن اذا خفنا خاف واذا امنا امن فاولئك شيعتنا
وقال الله تبارك وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليكم المسئلة والرد الينا ولم يفرض علينا الجواب قال الله
عز وجل فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله يعني من اتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة
الهدى فكتبت اليه انه يعرض في قلبي مما يروي هؤلاء في ابيك فكتب قال ابو جعفر ما احد اكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه ممن كذبنا اهل البيت
او كذب علينا لانه اذا كذبنا او كذب علينا فقد كذب الله ورسوله لانا انما نحدث عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وقال ابو جعفر ع
واتاه رجل فقال انكم اهل بيت الرحمة اختصكم الله بها فقال ابو جعفر نحن كذلك والحمد لله لم يدخل احدا في ضلالة ولم نخرجه عن هدى ان
الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله منا اهل البيت رجلا يعمل بكتاب الله جل وعز لا يرى منكرا الا انكره فكتبت اليه جعلت فداك انه لم يمنعني من
التعزية لك بابيك الا انه كان يعرض في قلبي مما يروي هؤلاء فاما الان فقد علمت ان اباك قد مضى فاجرك الله في اعظم الرزية وهناك افضل
العطية فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه ووصفت له حتى انتهيت اليه فكتب قال ابو جعفر لا يستكمل عبد الايمان
حتى يعرف انه يجري لاخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء ولمحمد وامير المؤمنين فضلهما وقد قال رسول الله صلى الله عليه
من مات ليس عليه امام حي يعرفه مات ميتة جاهلية وقال ابو جعفر ان الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام حي يعرفونه وقال ابو جعفر من
سره ان لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر الى الله وينظر الله اليه فليتول ال محمد ويبرأ من عدوهم ويأتم بالامام منهم فانه اذا كان كذلك نظر
الله اليه ونظر الى الله ولولا ما قال ابو جعفر حين يقول لا تعجلوا على شيعتنا ان تزل قدم تثبت اخرى وقال من لك باخيك كله لكان مني من
القول في ابن ابي حمزة وابن السراج واصحاب ابن ابي حمزة اما ابن السراج فانما دعاه الى مخالفتنا والخروج من امرنا انه عدا على مال لابي الحسن عظيم
فاقتطعه في حيوة ابي الحسن وكابرني عليه وابى ان يدفعه والناس كلهم مسلمون مجتمعون على تسليمهم الاشياء كلها الي فلما حدث ما حدث من هلاك ابي
الحسن اغتنم فراق علي بن ابي حمزة واصحابه اياي وتعلل ولعمري ما به من علة الا اقتطاعه المال وذهابه به واما ابن ابي حمزة فانه رجل تأول تأويلا لم
يحسنه ولم يؤت علمه فالقاه الى الناس فلج فيه وكره اكذاب نفسه في ابطال قوله باحاديث تأولها ولم يحسن تأويلها ولم يؤت علمها ورأى انه اذا
لم يصدق ابائي بذلك لم يدر لعل ما خبر عنه مثل السفياني وغيره انه كان لا يكون منه شيء وقال لهم ليس يسقط قول ابائه ولعمري ما يسقط قول
ابائي شيء ولكن قصر علمه عن غايات ذلك وحقايقه فصار فتنة له وشبه عليه فر من امر فوقع فيه وقال ابو جعفر من زعم انه قد فرغ من الامر
فيه وقال ابو جعفر من زعم انه قد فرغ من الامر فقد كذب لان لله عز وجل المشية في خلقه يحدث ما يشاء ويفعل ما يريد وقال ذرية بعضها
من بعض فاخرها من اولها واولها من اخرها فاذا اخبر عنها بشيء منها بعينه انه كائن فكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما اخبروا اليس في ايديهم ان ابا
عبد الله صلى الله عليه قال اذا قيل في المرء شيء فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه بيان قوله ورأى انه اذا لم يصدق اي قال انه لم
اصدق الائمة فيما اخبروا به من كون موسى هو القائم فيرتفع الاعتماد عن اخبارهم فلعل ما اخبروا به من التقيا وغيره لا يقع شيء منها و
حاصل جوابه يرجع تارة الى انه مما وقع فيه البداء وتارة الى انه مأول بانه يكون ذلك في نسله وقد مر تاويل اخر لها حيث قال كلنا قائمون
بامر الله وقوله وغير ذلك مما وقع فيه اشارة الى انه بعد هذا القول لزمه طرح كثير من الاخبار المنافية لكون موسى هو القائم ب محمد بن
عيسى قال اتانا ابنك ويونس بن عبد الرحمن باب الرضا وبالباب قوم قد استاذنوا عليه قبلنا واستاذنا بعدهم وخرج الاذن فقال ادخلوا
ويتخلف يونس ومن معه من ال يقطين فدخل القوم وتخلفنا فما لبثوا ان خرجوا واذن لنا فدخلنا فسلمنا عليه فرد السلام ثم امرنا بالجلوس

فسأله يونس عن مسائل أجاب فيها فقال له يونس يا سيدي إن عمك زيدا قد خرج بالبصرة وهو يطلبني ولا آمنه على نفسي فما ترى لي أخرج إلى
البصرة أو أخرج إلى الكوفة قال بل أخرج إلى الكوفة فإذا فصر إلى البصرة قال فخرجنا من عنده ولم نعلم معنى فإذا حتى وافينا القادسية حتى
جاء الناس منهزمين يطلبون يدخلون البدو وهرب أبو السرايا ودخل هرثمة الكوفة واستقبلنا جماعة من الطالبيين بالقادسية متوجهين نحو
الحجاز فقال لي يونس فإذا هذا معناه فصار من الكوفة إلى البصرة ولم يبدأه بشيء ب ابن عيسى عن البزنطي قال بعث إلي الرضا عليه السلام بحمار له فجئت إلى
صريا فمكثت عامة الليل معه ثم أتيت بعشاء ثم قال افرشوا له ثم أتيت بوسادة طبرية ومرادع وكساء قياصري وملحفة مروي فلما أصبت من العشاء
قال لي ما تريد أن تنام قلت بلى جعلت فداك فطرح علي الملحفة أو الكساء ثم قال بيتك الله في عافية وكنا على سطح فلما نزل من عندي قلت في نفسي قد
نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها أحد قط فإذا هاتف يهتف بي يا أحمد ولم أعرف الصوت حتى جاءني مولى له فقال أجب مولاي فنزلت فإذا هو مقبل
إلي فقال كفك فناولته كفي فعصرها ثم قال إن أمير المؤمنين صلى الله عليه أتى صعصعة بن صوحان عائدا له فلما أراد أن يقوم من عنده قال يا
صعصعة بن صوحان لا تفتخر بعيادتي إياك وانظر لنفسك فكأن الأمر قد وصل إليك ولا يلهينك الأمل أستودعك الله وأقرأ عليك السلام
كثيرا ق ابن أبي الوليد عن الصفار عن ابن عيسى مثله بيان قال الفيروزآبادي ثوب مردوع من عفر وردع مردع كمعظم وفيه أثر طيب ب الحسين بن
بشار قال قرأت كتاب الرضا عليه السلام إلى داود بن كثير الرقي وهو محبوس كتب إليه يسأله الدعاء فكتب بسم الله الرحمن الرحيم عافانا
الله وإياك بأحسن عافية في الدنيا والآخرة برحمته كتبت إليك وما بنا من نعمة فمن الله له الحمد لا شريك له وصل إلي كتابك يا أبا سليمان لعمري
لقد قضيت من حاجتك ما لو كنت حاضر القصر رت فتوبا بالله العلي العظيم الذي به يوثق ولا حول ولا قوة إلا بالله ن أبي عن محمد بن معقل القرميسيني
عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على أبي وعنده أبو الصلت الهروي وإسحاق بن راهويه وأحمد بن محمد بن حنبل فقال أبي ليحدثني كل رجل
منكم بحديث فقال أبو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى الرضا وكان والله رضا كما سمي عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد بن علي
عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الإيمان قول وعمل فلما خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل ما هذا
الإسناد فقال له أبي هذا سعوط المجانين إذا سعط به المجنون أفاق بيان قال الفيروزآبادي قرميسين بالكسر بلد قرب الدينور معرب كرمانشاهان
مع ن أبي وابن الوليد معا عن محمد العطار وأحمد بن إدريس معا عن الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض أصحابنا قال دخل
ابن أبي سعيد المكاري على الرضا عليه السلام فقال له أبلغ الله من قدرك أن تدعي ما ادعى أبوك فقال له ما لك أطفأ الله نورك وأدخل الفقر بيتك
أما علمت أن الله عز وجل أوحى إلى عمران إني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم عليهما
السلام شيء واحد وأنا من أبي وأبي مني وأنا وأبي شيء واحد فقال له ابن أبي سعيد فأسألك عن مسألة فقال لا إخالك تقبل مني ولست من غنمي
ولكن هلمها فقال رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله عز وجل فقال نعم إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه حتى عاد
كالعرجون القديم فما كان من مماليكه أتى له ستة أشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله
ن البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن محمد بن أبي عباد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول يوما يا غلام آتنا الغداء فكأن أنكرت ذلك فتبين
الإنكار في فقرأ قال لفتاه آتنا غداءنا فقلت الأمير أعلم الناس وأفضلهم ختص أحمد بن محمد عن أبيه وأحمد بن إدريس عن الأشعري عن ابن عيسى
عن الحسن بن علي عن المرزبان بن عمران القمي الأشعري قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أسألك عن أهم الأشياء والأمور إلي أمن شيعتكم أنا فقال نعم
قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام واسمي مكتوب عندك قال نعم ن البيهقي عن الصولي عن أحمد بن محمد بن الفرات والحسين بن علي الباقطاني قالا كان
إبراهيم بن العباس صديقا لإسحاق بن إبراهيم أخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له شعره في الرضا عليه السلام وقت منصرفه من خراسان وفيه شيء
بخطه وكانت النسخة عنده إلى أن ولي إبراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد ما بينه وبين أخي زيدان الكاتب فعزله عن
ضياع كانت في يده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا إسحاق بعض من يثق به وقال له امض إلى إبراهيم بن العباس فأعلمه أن شعره في الرضا عليه السلام بخطه
عندي وغير خطه ولئن لم يزل المطالبة عني لأوصلته إلى المتوكل فصار الرجل إلى إبراهيم برسالته فضاقت به الدنيا حتى أسقط عنه المطالبة
وأخذ جميع ما عنده من شعره بعد أن حلف كل واحد منهما لصاحبه قال الصولي فحدثني يحيى بن علي المنجم قال قال لي أنا كنت السفير بينهما حتى
أخذت الشعر فأحرقه إبراهيم بن العباس بحضرتي قال الصولي وحدثني أحمد بن ملحان قال كان لإبراهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن والحسين يكنيان
بأبي محمد وأبي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى الأكبر إسحاق وكناه بأبي محمد وسمى الأصغر عباسا وكناه بأبي الفضل فزعا قال الصولي وحدثني أحمد
ابن إسماعيل بن الخصيب قال ما شرب إبراهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشرباه وكانا يتعمدان أن يجمعا الكراء
والمخنثين ويتراءيا بين أيديهم في كل يوم ثلثا للتشيع لحبهما وله أخبار كثيرة في توقيه ليس هذا موضع ذكرها ن حمزة العلوي عن اليقطيني
عن ابن أبي نجران وصفوان قالا حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة فسألنا أن نستأذن له على الرضا عليه السلام ففعلنا فلما صار بين
يديه قال له أنت إمام قال نعم قال فإني أشهد الله أنك لست بإمام قال فنكت في الأرض طويلا منكس الرأس ثم رفع إليه رأسه فقال له ما
علمك أني لست بإمام قال له إنا روينا عن أبي عبد الله عليه السلام أن الإمام لا يكون عقيما وأنت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد قال فنكس رأسه
أطول من المرة الأولى ثم رفع رأسه فقال إني أشهد الله أنه لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن أبي نجران فعددنا
الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له أبا جعفر عليه السلام في أقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر إليه أبو الحسن الأول

فقال له ما لك حيرك الله تعالى فوقف عليه بعد الدعوة ع ابن الوليد عن علي عن أبيه قال كان ابن أبي عمير رجلا بزازا وكان له على رجل عشرة
آلاف درهم فذهب ماله وافتقر فجاء الرجل فباع دارا له بعشرة آلاف درهم وحملها إليه فدق عليه الباب فخرج إليه محمد بن أبي عمير فقال له
الرجل هذا مالك الذي لك علي فخذه فقال ابن أبي عمير فمن أين لك هذا المال ورثته قال لا قال وهب لك قال لا ولكني بعت داري الفلاني
لأقضي ديني فقال ابن أبي عمير حدثني ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين ارفعها فلا حاجة لي
فيها والله إني لمحتاج في وقتي هذا إلى درهم وما يدخل ملكي منها درهم ختص ذكر محمد بن جعفر المؤدب أن صفوان بن يحيى يكنى بأبي محمد هو بجلي
بياع السابري أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث وأعبدهم كان يصلي في كل يوم خمسين ومائة ركعة ويصوم في السنة ثلاثة أشهر ويخرج زكاة ماله
كل سنة ثلاث مرات وذلك أنه اشترك هو وعبد الله بن جندب وعلي بن النعمان في بيت الله الحرام فتعاقدوا جميعا إن مات واحد منهم يصلي من بقي منهم
صلاته ويصوم عنه ويحج عنه ويزكي عنه ما دام حيا فمات صاحباه وبقي صفوان بعدهما فكان يفي لهما بذلك يصلي عنهما ويزكي عنهما ويحج
عنهما وكل شيء من البر والصلاح يفعله لنفسه كذلك يفعله لصاحبيه قال بعض جيرانه من أهل الكوفة بمكة يا أبا محمد تحمل لي إلى المنزل دينارين
فقال له إن جمالي مكرية حتى أستأمر فيه جمالي ير أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن علي القمي قال بعثني أبو جعفر عليه السلام معه كتابه فأمرني أن أصير إليه فأتيته وهو
بالمدينة نازل في دار بزيع فدخلت عليه وسلمت وذكر صفوان وابن سنان وغيرهما مما قد سمعه غير واحد فقلت في نفسي أستعطفه على زكريا بن آدم لعله
يسلم مما قال في هؤلاء ثم رجعت إلى نفسي فقلت من أنا حتى أتعرض في هذا وشبهه لمولاي وهو أعلم بما يصنع فقال لي يا أبا علي مثل أبي يحيى يعجل وقد كان
لأبي من خدمته صلى الله عليه وآله ير موسى بن عمران عن أحمد بن عمر الحلال قال سمعت الأخرس بمكة يذكر الرضا عليه السلام فنال منه قال دخلت مكة
فاشتريت سكينا فرأيته فقلت والله لأقتلنه إذا خرج من المسجد فأقمت على ذلك فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن بسم الله الرحمن الرحيم بحقي
عليك لما كففت عن الأخرس فإن الله ثقتي وهو حسبي غط ومن المحمودين عبد الله بن جندب البجلي وكان وكيلا لأبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا وكان
عابدا رفيع المنزلة لديهما على ما روي في الأخبار ومنهم على ما رواه أبو طالب القمي قال دخلت على أبي جعفر الثاني في آخر عمره فسمعته يقول جزى الله
صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عني خيرا فقد وفوا لي وكان زكريا بن آدم ممن تولاهم وخرج عن أبي جعفر ذكرت ما جرى
من قضاء الله في الرجل المتوفى رحمه الله يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما
بما يجب لله ولرسوله عليه ومضى رحمه الله غير ناكث ولا مبدل فجزاه الله أجر نيته وأعطاه جزاء سعيه وأما محمد بن سنان فإنه روى عن علي بن الحسين بن داود
قال سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير ويقول رضي الله عنه برضائي عنه فما خالفني وما خالف أبي قط شا ومن روى النص على الرضا من
أبيه من خاصته وثقاته وأهل العلم والورع والفقه من شيعته داود بن كثير الرقي ومحمد بن إسحاق بن عمار وعلي بن يقطين ونعيم القابوسي والحسين بن
المختار وزياد بن مروان المخزومي وداود بن سليمان ونصر بن قابوس وداود بن زربي ويزيد بن سليط ومحمد بن سنان شي عن صفوان قال استأذنت
لمحمد بن خالد على الرضا أبي الحسن وأخبرته أنه ليس يقول بهذا القول وأنه قال والله لا أريد بلقائه إلا لأنتهي إلى قوله فقال أدخله فدخل فقال
له جعلت فداك إنه كان فرط مني شيء وأسرفت على نفسي وكان فيما يزعمون أنه كان يعيبه فقال وأنا أستغفر الله مما كان مني فأحب أن تقبل عذري
وتغفر لي ما كان مني فقال نعم أقبل إن لم أقبل كان إبطال ما يقول هذا وأصحابه وأشار بيده إلي ومصداق لما يقول الآخرون يعني المخالفين قال الله
لنبيه صلى الله عليه وآله فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر ثم سأله عن أبيه
فأخبره أنه قد مضى واستغفر له كشف قال الآبي في كتاب نثر الدرر دخل على الرضا عليه السلام بخراسان قوم من الصوفية فقالوا له إن أمير المؤمنين المأمون
نظر فيما ولاه الله تعالى من الأمر فرآكم أهل البيت أولى الناس بأن تأموا الناس ونظر فيكم أهل البيت فرآك أولى الناس بالناس فرأى أن يرد هذا
الأمر إليك والأمة تحتاج إلى من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض قال وكان الرضا عليه السلام متكئا فاستوى جالسا ثم قال كان يوسف
نبيا يلبس أقبية الديباج المزررة بالذهب ويجلس على متكآت آل فرعون ويحكم إنما يراد من الإمام قسطه وعدله إذا قال صدق وإذا حكم عدل وإذا
وعد أنجز إن الله لم يحرم لبوسا ولا مطعما وتلا قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق كش محمد بن مسعود عن أبي علي المحمودي
عن واصل قال طليت أبا الحسن عليه السلام بالنورة فسددت مخرج الماء من الحمام إلى البئر ثم جمعت ذلك الماء وتلك النورة وذلك الشعر فشربته كله غمز
سمعت من يذكر طعنا على محمد بن سنان ولعله لم يقف على الطعن عليه ولم يقف على تزكيته والثناء عليه وكذلك يحمل أكثر الطعون فقال شيخنا
المعظم المأمون المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب كمال شهر رمضان لما ذكر محمد بن سنان ما هذا لفظه على أن المشهور عن السادة عليهم السلام
من الوصف لهذا الرجل خلاف ما به شيخنا أتاه ووصفه والظاهر من القول ضده قاله يذكر كقول أبي جعفر عليه السلام فيما رواه عبد الله بن الصلت القمي
قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام في آخر عمره فسمعته يقول جزى الله محمد بن سنان عني خيرا فقد وفى لي وكقوله عليه السلام فيما رواه علي بن الحسين بن داود قال
سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير ويقول رضي الله عنه برضائي عنه فما خالفني ولا خالف أبي قط هذا مع جلالته في الشيعة وعلو شأنه
ورياسته وعظم قدره ولقائه من الأئمة عليهم السلام ثلاثة وروايته عنهم وكونه بالمحل الرفيع منهم أبو إبراهيم موسى بن جعفر وأبو الحسن علي بن
موسى وأبو جعفر محمد بن علي عليهم أفضل السلام ومع معجز أبي جعفر عليه السلام الذي أظهره الله فيه وآيته التي أكرمه بها فيما رواه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب
أن محمد بن سنان كان ضرير البصر فتمسح بأبي جعفر الثاني فعاد إليه بصره بعد ما كان افتقده أقول من جملة أخطار الطعون على الأخبار أن يقف
الإنسان على طعن ولم يستوف النظر في أخبار المطعون عليه كما ذكرناه عن محمد بن سنان رحمه الله عليه وقد يحتاط عن شيء مما أشرنا إليه

ويقف من كتبنا عليه فلحل لكنا عدا اما الطالع الطاعن عليه اقول ورويت باسنادي الى هرون بن موسى التلعكبري رحمه الله باسناده
الذي ذكره في اواخر الجزء السادس من كتاب عبد الله بن حماد الانصاري ما هذا لفظه ابو محمد هرون بن موسى عن محمد بن همام عن الحسين بن
احمد المالكي قال قلت لاحمد بن هليل الكرخي اخبرني عما يقال في محمد بن سنان من امر الغلو فقال معاذ الله هو والله علمني الطهور وحبس العيال
متقشفا متعبدا كا علي عن ابيه عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين الانباري عن ابي الحسن الرضا ع قال كتبت اليه اربع عشرة سنة استاذنه في عمل
السلطان فلما كان في اخر كتاب كتبته اليه اذكر اني اخاف على خيط عنقي وان السلطان يقول انك رافضي ولسنا نشك في انك تركت العمل للسلطان للرفض
فكتب الي ابو الحسن قد فهمت كتابك وما ذكرت من الخوف على نفسك فان كنت تعلم انك اذا وليت عملت في عملك بما امر به رسول الله ص ثم تصير اعوانك
وكتابك اهل ملتك فاذا صار اليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين حتى تكون واحدا منهم كان ذا بذا والا فلا **خص** ابو غالب الزراري عن محمد بن
الحسن السجاد عن علي بن ابرهيم عن ابيه قال كان ابن ابي عمير حبس سبع عشرة فذهب ماله وكان له على رجل عشرة الاف درهم قال فباع داره وحمل
اليه حقه فقال له ابن ابي عمير من اين لك هذا المال وجدت كنزا او ورثت عن انسان لا بد من ان تخبرني قال بعت داري فقال حدثني ذريح المحاربي عن
ابي عبد الله ع قال لا يخرج الرجل عن مسقط راسه بالدين ارفعها فلست محتاجا الى درهم ولست بداخل ملكي **خص** ابو احمد محمد بن ابي عمير واسم ابي عمير زياد من موالي
الازد وفي الناس عند الشيعة والعامة وانسكهم نسكا واورعهم واعبدهم وكان واحدا في زمانه في الاشياء كلها ادرك ابا ابرهيم موسى بن جعفر
عليهما السلام ولم يرو عنه وروى عن ابي الحسن الرضا **خص** حمدويه حدثنا محمد عن ابيه وسعد عن ابن عيسى عن محمد بن حمزة بن اليسع عن زكريا بن ادم
قال دخلت على الرضا ع من اول الليل في حدثان ما مات ابو جرير رحمه الله فسالني عنه وترحم عليه ثم لم يزل يحدثني واحدثه حتى طلع الفجر ثم قام فصلى
الله عليه وصلى صلوة الفجر **خص** بالاسناد المتقدم عن زكريا بن ادم قال قلت للرضا ع اني اريد الخروج عن اهل بيتي فقد كثر السفهاء فقال لا تفعل
فان اهل بيتي يدفع عنهم بك كما يدفع عن اهل بغداد بابي الحسن **خص** بالاسناد عن ابن عيسى عن احمد بن الوليد عن علي بن المسيب قال قلت للرضا ع
شقتي بعيدة ولست اصل اليك في كل وقت فعمن اخذ معالم ديني فقال من زكريا بن ادم القمي المامون على الدين والدنيا قال ابن المسيب فلما انصرفت
قدمت على زكريا بن ادم فسالته عما احتجت اليه **خص** بالاسناد عن ابن عيسى قال بعث الي ابو جعفر ع غلامه معه كتابه فامرني ان اصير اليه فاتيته
وهو بالمدينة نازل في دار بزيع فدخلت فسلمت فذكر في صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما مما قد سمعه غير واحد فقلت في نفسي استعطفه
على زكريا بن ادم لعله ان يسلم مما قال في هؤلاء القوم ثم رجعت الى نفسي فقلت من انا ان اتعرض في هذا وشبهه لمولاي وهو اعلم بما يصنع فقال لي يا
ابا علي ليس على مثل ابي يحيى يعجل وقد كان من خدمته لابي صلى الله عليه ومنزلته عنده وعندي من بعده غير اني قد احتجت الى المال الذي عنده فقلت
جعلت فداك هو باعث اليك بالمال وقال ان وصلت اليه فاعلمه ان الذي منعني من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر قال احمل كتابي اليه ومره ان
يبعث الي بالمال فحملت كتابه الى زكريا بن ادم فوجه اليه بالمال **ج** حكي عن ابي الهذيل العلاف انه قال دخلت الرقة فذكر لي ان بدير زكي مجنونا حسن
الكلام فاتيته فاذا انا بشيخ حسن الهيئة جالسا على وسادة يسرح راسه ولحيته فسلمت عليه فرد السلام وقال ممن يكون الرجل قال قلت من اهل العراق
قال نعم اهل الظرف والاداب قال من ايها انت قلت من اهل البصرة قال اهل التجارب والعلم قال فمن انت قلت ابو الهذيل العلاف قال المتكلم
قلت بلى فوثب عن وسادته واجلسني عليها ثم قال بعد كلام جرى بيننا ما تقول في الامامة قلت اي الامامة تريد قال من تقدمون بعد النبي عليه واله
السلام قلت من قدم رسول الله ص قال ومن هو قلت ابو بكر قال لي يا ابا الهذيل ولم قدمتموه قلت لان النبي ص قال قدموا خيركم وولوا افضلكم
وتراضى الناس به جميعا قال يا ابا الهذيل هيهنا وقعت اما قولك ان النبي ص قال قدموا خيركم وولوا افضلكم فاني اوجدك ان ابا بكر صعد المنبر
وقال وليتكم ولست بخيركم فان كانوا كذبوا عليه فقد خالفوا امر النبي ص وان كان هو الكاذب على نفسه فمنبر النبي ص لا يصعده الكاذبون واما
قولك ان الناس تراضوا به فان اكثر الانصار قالوا منا امير ومنكم امير واما المهاجرون فان الزبير بن العوام قال لا ابايع الا عليا فامر به فكسر سيفه
وجاء ابو سفيان بن حرب فقال يا ابا الحسن ان شئت لاملانها خيلا ورجالا يعني المدينة وخرج سلمان فقال كرديد ونكرديد ونداننكه چه كرديد
والمقداد وابو ذر فهؤلاء المهاجرون اخبرني يا ابا الهذيل عن قيام ابي بكر على المنبر وقوله ان لي شيطانا يعتريني فاذا رايتموني مغضبا فاحذروني لا
اقع في اشعاركم وابشاركم فهو يخبركم على المنبر اني مجنون وكيف يحل لكم ان تولوا مجنونا واخبرني يا ابا الهذيل عن قيام عمر على المنبر وقوله
وددت اني شعرة في صدر ابي بكر ثم قام بعدها بجمعة فقال ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فبينا هو يود
ان يكون شعرة في صدر ابي بكر وبينا هو يامر بقتل من بايع مثله فاخبرني يا ابا الهذيل بالذي زعم ان النبي ص لم يستخلف وان عمر لم يستخلف
فان امركم بينكم متناقضا واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر حين صيرها شورى في ستة وزعم انهم من اهل الجنة فقال ان خالف اثنان لاربعة فاقتلوا
الاثنين وان خالف ثلثة لثلثة فاقتلوا الثلثة الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف فهذه ديانة ان يامر بقتل اهل الجنة واخبرني يا ابا الهذيل
عن عمر لما طعن دخل عليه عبد الله بن العباس قال فرايته جزعا فقلت يا امير المؤمنين ما هذا الجزع فقال يا ابن عباس ما جزعي لاجلي لكن لهذا
الامر من يليه بعدي قال قلت ولها طلحة بن عبيد الله قال رجل له حدة كان النبي ص يعرفه فلا اولي امور المسلمين حديدا قال قلت ولها الزبير بن
العوام قال رجل بخيل رايته يماكس امراته في كبة من غزل فلا اولي امور المسلمين بخيلا قال قلت ولها سعد بن ابي وقاص قال رجل صاحب فرس وقوس
وليس من احلاس الخلافة قلت ولها عبد الرحمن بن عوف قال رجل ليس يحسن ان يكفي عياله قال قلت ولها عبد الله بن عمر فاستوى جالسا وقال
يا ابن عباس والله ما اراد الله بهذا اولي رجلا لم يحسن ان يطلق امراته قلت ولها عثمان بن عفان فقال والله لئن وليته ليحملن ال ابي معيط على رقاب

المسلمين

المسلمين واوشك ان فعلها ان يقتلوه قالها ثلاثا قال ثم سكت لما اعرف من معاندته لامير المؤمنين علي ابن ابي طالب ع فقال لي يا ابن عباس اذكر
صاحبك قال قلت ولها عليا ع قال والله ما جزعي الا لما اخذت الحق من اربابه والله لئن وليته ليحملنهم على المحجة العظمى وان يطيعوه يدخلهم
الجنة فهو يقول هذا ثم صيرها شورى بين الستة فويل له من ربه قال ابو الهذيل فبينا هو يكلمني اذ اختلط وذهب عقله فاخبرت المامون
بقصته وكان من قصته ان ذهب ماله وضياعه حيلة وغدرا فبعث اليه المامون فجاء به وعالجه وكان قد ذهب عقله بما صنع به فرد عليه ماله
وضياعه وصيره نديما فكان المامون يتشيع لذلك والحمد لله على كل حال **بيان** قوله من احلاس الخلافة اي ممن يلازمها ويمارس امورها
من حلس بالكسر وهو كساء على ظهر البعير تحت البرذعة ويبسط في البيت تحت حر الثياب ويقال هو حلس بيته اذا لم يبرح مكانه كش محمد بن
مسعود عن علي بن محمد عن ابيه قال قلت لابي الهذيل العلاف اني اتيتك سائلا فقال ابو الهذيل سل واسال الله العصمة والتوفيق فقال ابي اليس
من دينك ان العصمة والتوفيق لا يكونان من الله لك الا بعمل تستحقه به قال ابو الهذيل نعم قال فما معنى دعائك اعمل وخذ قال له ابو الهذيل هات
سوالك فقال له شيخي خبرني عن قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم قال ابو الهذيل قد اكمل لنا الدين فقال شيخي فخبرني ان سالتك عن مسلة
لا تجدها في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ص ولا في قول الصحابة ولا في حيلة فقهائهم ما انت صانع فقال هات فقال شيخي خبرني عن عشرة
كلهم وقعوا في طهر واحد بامراة وهم مختلفوا الامر فمنهم من وصل الى النصف حاجته ومنهم من قارب حسب الامكان منه هل في خلق الله اليوم من يعرف
حد الله في كل رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة فيقيم عليه الحد في الدنيا ويطهره منه في الاخرة ولنعلم ما تقول في ان الدين قد اكمل لنا فما
فيها نخرج لحدها في الامامة اقول قد اوردت الاخبار المتضمنة لاحوال اصحابه ع في باب رد الواقفية وابواب مناظراته ع وباب ولاية العهد
وباب معجزاته وباب ما جرى بينه وبين المامون

باب اخباره واخبار ابائه عليهم السلام بشهادته

لي الطالقاني عن احمد
الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت رسول الله ص في المنام كانه يقول
لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا ع انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة
والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا واباءي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه يوم القيمة نجى ولو
كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من راني في منامه فقد
راني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة
بيان قال الجزري في الحديث فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها جزء مني كما ان القطعة من اللحم لي ابن المتوكل
عن علي عن ابيه عن الهروي قال سمعت الرضا ع يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زماني
يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف
حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا **بيان** قال الجزري في حديث كعب بن مالك لم يجعلك
الله بدار هوان ولا مضيعة المضيعة بكسر الضاد مفعلة من الضياع اي الاطراح والهوان كانه فيه ضايع وقال الجوهري ضاع الشيء اي هلك ومنه قولهم
فلان بدار مضيعة مثال معيشة ن لي الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله ص ستدفن بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار اقول سياتي اكثر
اخبار هذا الباب في باب المزار واثبتنا بعضها في ابواب ما صدر عنه ع في طريقه الى خراسان وبعضها في باب كيفية قبوله عليه السلام ولاية العهد وبعضها
في احوال خروجه من المدينة ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المامون يوما وعنده علي بن موسى الرضا
وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام وذكر اسئلة القوم والمامون عنه ع وجواباته ع وساق الحديث الى ان قال فلما قام الرضا ع تبعته فانصرف الى
منزله فدخلت عليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل راي امير المؤمنين ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك
فقال ع يا ابن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف بعهد معهود الي من ابائي عن رسول الله ص
فاكتم هذا علي ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت بهذا الحديث الى ان مضى الرضا ع بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في
القبة التي فيها قبر هرون الى جانبه بهذا الاسناد عن احمد عن الهروي في خبر طويل عن الرضا ع في نفي قولهم ان الحسين لم يقتل ولكن شبه لهم قال ع لهم
عليهم لعنة الله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي وما منا الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني
اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله ص اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل **توضيح** قال الجوهري الغيلة بالكسر الاغتيال يقال قتله
غيلة وهو ان يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله ن الوراق عن الاسدي عن الحسن بن عيسى الخراط عن جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا ع
وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك ع حي فقال ع كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه
ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب قال فقلت له ما تامرني قال عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه لا
ارجع بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال قلت جعلت فداك قد عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال ع قبري وقبر هرون هكذا وضم باصبعيه
ن البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن محمد بن ابي عباد قال قال المامون يوما للرضا ع تدخل بغداد ان شاء الله فتفعل كذا وكذا فقال له تدخل
انت بغداد يا امير المؤمنين فلما خلوت به قلت له اني سمعت شيئا غمني وذكرته له فقال يا ابا حسين كذا كان يكفيني بطرح الالف واللام وما اتاه

بغداد

بغداد لا ارى بغداد ولا ترانى ن الهمدانى عن على عن ابيه عن موسى بن مهران قال رايت على بن موسى الرضا ع في مسجد المدينة وهرون وهو يخطب
فقال ترونني واياه ندفن في بيت واحد ن ماجيلويه عن عمه عن الكوفى عن محمد بن الفضيل قال اخبرنى من سمع الرضا ع وهو ينظر الى هرون
بمنى او بعرفات فقال انا وهرون هكذا وضم بين اصبعيه فكنا لا ندرى يعنى بذلك حتى كان من امره بطوس ما كان فامر المامون بدفن الرضا
الى جنب قبر هرون اقول قد مر بعض الاخبار في باب معجزاته ع ن ماجيلويه عن على عن ابيه عن عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابرهيم عن ابيه عن
ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم يقول يخرج ولد من ابنى موسى اسمه اسم امير المؤمنين عليه الصلوة
والسلم الى ارض طوس وهى بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل ن
الوراق عن سعد عن عمران بن موسى عن الحسن بن على بن النعمان عن محمد بن الفضيل عن غزوان الضبى قال اخبرنى عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد
قال قال امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه الصلوة والسلم سيقتل رجل من ولدى بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابن عمران موسى ع الا
من زاره في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار اقول قد اوردنا كثيرا من اخبار
هذا الباب في باب زيارته وفي باب معجزاته وفي باب احواله متوجها الى خراسان وفي باب ولاية العهد وباب احتجاج المامون على المخالفين

باب شهادته صلوات الله عليه

ع ن المكتب والوراق والهمدانى جميعا عن على عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاى الرضا ع بخراسان
وكان المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده
متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الاثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح تنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل اثارك وظاهرك قال فعلت ذلك
اضطرارا لا اختيارا حين منعتنى حقى من الخمس والفيء فقال المامون واى حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام وقال واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى
الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال فما منعتنى وانا ابن السبيل منقطع بى ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القران فقال له المامون اعطل حدا من حدود
الله وحكما من احكامه في السارق من اساطيرك هذه فقال الصوفى ابدا بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المامون
الى ابى الحسن ع فقال ما تقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفى والله لاقطعنك فقال الصوفى اتقطعنى وانت
عبد لى فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين وانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا
لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت ال الرسول حقا ولا اعطيتنى ونظرائى حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر
ومن في جنبه حد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدا بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا
تعقلون فالتفت المامون الى الرضا ع فقال ما ترى في امره فقال ع ان الله جل جلاله قال لمحمد ص فلله الحجة البالغة وهى التى تبلغ الجاهل فيعلمها
بجهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والاخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفى واحتجب عن الناس واشتغل
بالرضا ع حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة قال الصدوق رضى الله عنه كما حكيت وانا برىء من عهدته صحته بيان
قال الجوهرى المتقشف الذى يتبلغ بالقوت وبالمرقع ن تميم القرشى عن ابيه عن احمد بن على الانصارى قال سالت ابا الصلت الهروى فقلت كيف طابت
نفس المامون بقتل الرضا ع مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده فقال ان المامون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له
ولاية العهد من بعده ليرى الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في
نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا من ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه
خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين له الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس
يقولون والله انه اولى بالخلافة من المامون فكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له وكان الرضا ع لا يحابى المامون
من حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم ن البيهقى عن
الصولى عن الهيثم بن اسمعيل قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول لما عقد المامون البيعة لعلى بن موسى ع قال له الرضا ع يا امير المؤمنين ان النصح
لك والغش لا ينبغى لمؤمن ان العامة تكره ما فعلت بى والخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل والراى لك ان تبعدنا عنك حتى يصلح لك امرك
قال ابرهيم فكان والله قوله هذا السبب في الذى ال الامر اليه اقول قد مر بعض العلل في ذلك في باب ولاية العهد وباب ما جرى بينه وبين المامون لعنه الله

باب شهادته وتغسيله ودفنه ومبلغ سنه صلوات الله عليه ولعنة الله على من ظلمه

شا قبض الرضا عليه السلم بطوس من ارض خراسان في صفر سنة ثلاث ومائتين وله يومئذ خمس وخمسون سنة وامه ام ولد يقال لها ام البنين وكانت مدة خلافته
وامامته وقيامه بعد ابيه في خلافته عشرين سنة كا قبض ع في صفر من سنة ثلاث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وتوفى ع بطوس في قرية يقال لها سناباد
من نوقان على دعوة ودفن بها ع وكان المامون اشخصه من المدينة الى مرو على طريق البصرة وفارس فلما خرج المامون وشخص الى بغداد اشخصه معه فتوفى
في هذه القرية كا سعد وحميرى معا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه على عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض على بن موسى ع وهو ابن تسع واربعين سنة
واشهر في عام اثنين ومائتين عاش بعد موسى بن جعفر عشرين سنة الا شهرين او ثلاثة كف توفى الرضا ع في سابع عشر شهر صفر يوم الثلثاء سنة

باب اسباب شهادته عليه السلم

ثلاث ومائتين سمه المامون في عنب وكان له احدى وخمسون سنة صه كان وفاته عليه السلم يوم الجمعة في شهر رمضان سنة ثلاث ومائتين وهو يومئذ
ابن خمس وخمسين سنة وكانت مدة خلافته عشرين سنة الدروس قبض بطوس في صفر سنة ثلاث ومائتين د في الثالث والعشرين من ذى
القعدة كانت وفاة مولانا ابى الحسن الرضا ع وفي كتاب مواليد الائمة في عام اثنتين ومائتين وفي كتاب المناقب لسبع بقين من رمضان سنة اثنتين
ومائتين وقيل سنة ثلاث وفي الدر يوم الجمعة غرة شهر رمضان سنة اثنتين ومائتين وكذا في كتاب الذخيرة وقال الطبرسى في اخر صفر سنة ثلاث
ومائتين وقيل يوم الاثنين رابع عشر سنة اثنتين ومائتين بالسم في العنب في زمن المامون بطوس وقيل دفن في دار حميد بن قحطبة في قرية يقال لها سناباد
بارض طوس من رستاق نوقان وفيها قبر الرشيد وعمره يومئذ خمس وخمسون سنة وقيل تسع واربعون سنة وستة اشهر وقيل واربعة اشهر وقيل تسعة
واربعون سنة الا ثمانية ايام اقام مع ابيه تسعة وعشرين سنة واشهرا وبعد ابيه اثنين وعشرين سنة الا شهرا وقيل عشرين سنة ن تميم القرشى عن
ابيه عن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن خلف الطاطرى عن هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدى المامون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لى
في الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلمانى فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت
على اثوابى واسرعت الى سيدى الرضا ع فدخل الغلام بين يدى ودخلت وراءه فاذا انا بسيدى في صحن داره جالس فقال يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاى
فقال لى اجلس فجلست فقال لى اسمع وعه يا هرثمة هذا اوان رحيلى الى الله تعالى ولحوقى بجدى وابائى عليهم السلم وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا
الطاغى على سمى في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط في العنب واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض
غلمانه ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعونى في ذلك اليوم المقبل ويقرب الى الرمان والعنب ويسالنى اكلهما فاكلهما ثم ينفذ
الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدى فاذا قال ذلك فقل له عنى بينك وبينه انه قال لى لا تتعرض لغسلى ولا لتكفينى ولا لدفنى
فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك اليم ما تحذر فانه سينتهى قال فقلت نعم يا سيدى قال فاذا خلى بينك وبين غسلى
فسيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلى لينظر فلا تعرض يا هرثمة لشيء من غسلى حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضربت في جانب الدار فاذا رايت
ذلك فاحملنى في اثوابى التى انا فيها فضعنى من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى ترانى فتهلك فانه
سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن على بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز
ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام فان تعدى متعد وغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدى
غاسله ولا بطلت امامة الامام الذى بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن على بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله
الان ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف ترانى مدرجا في اكفانى فضعنى على نعشى واحملنى فاذا اراد ان يحفر قبرى فانه سيجعل قبر
ابيه هرون الرشيد قبلة لقبرى ولا يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك
وصعب عليهم فقل له عنى انى امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم
فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلنى اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلى منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت
بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلنى الى القبر الا اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلنى في ذلك القبر والحدنى في ذلك الضريح ولا تتركهم ياتوا بتراب يلقونه
على فان القبر ينطبق بنفسه ويمتلى قال قلت نعم يا سيدى ثم قال لى احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف امرا يا سيدى
قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسى الا الله تعالى ثم دعانى المامون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى الضحى ثم
ثم قال المامون امض يا هرثمة الى ابى الحسن فاقراه منى السلم وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير الينا فسله عنى ان يقدم ذلك قال
فجئته فاذا اطلعت عليه قال لى يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلى فقد علمت ما ارسلك به قال فقدمت نعله ومشى اليه
فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض
غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة قد عرضت في بدنى فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى
حتى خرجت فرميت نفسى في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدى قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المامون
باحضار الاطباء والمترفقين قلت ما هذا فقيل لى علة عرضت لابى الحسن على بن موسى عليهما السلم فكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف
منه قال فلما كان من الثلث الثانى من الليل علا الصياح وسمعنا الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائما
على قدميه ينتحب ويبكى قال فوقفت فيمن وقفوا وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذى فيه سيدنا ع فقال
اصلحوا لنا موضعا فانى اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدى بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لى لست اعرض لذلك ثم قال شانك
يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دونى وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاوانى
وصب الماء وتضوع الطيب الذى لم اشم اطيب منه قال فاذا انا بالمامون قد اشرف على من بعض اعالى داره فصاح يا هرثمة اليس زعمتم ان
الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن على ابنه عنه وهو بمدينة الرسول وهذا بطوس بخراسان قال فقلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام
لا يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدى غاسله ولا بطلت امامة الامام الذى بعده بان غلب على غسل
ابيه ولو ترك ابو الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلم بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث قال فسكت عنى ثم

ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي عليه السلام مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المأمون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر
فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه لا تحفر ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى
الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت له يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة قبر امير المؤمنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا
ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان
ضريح في وسطه فقال المأمون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن فاضرب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي
فضربت في قبلة قبر هرون الرشيد فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي
امرني ان لا انزله اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب
الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين ملحده قال فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم
غاب وغار الماء والناس ينظرون اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل به الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن
حضر فاشار المأمون الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال فقال ويحك فمن يملاه فقلت قد امرني ان لا
يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر يمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار المأمون الى الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من
التراب ثم امتلا القبر وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف المأمون وانصرفت ودعاني المأمون وخلاني ثم قال اسألك بالله يا هرثمة لما
اصدقتني عن ابي الحسن قدس الله روحه بما سمعته منه فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله الا ما قد صدقتني عما اخبرك به غير
الذي قلت لي قلت يا امير المؤمنين فعما تسألني فقال يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل
المأمون يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته هو يهجر ويقول ويل للمأمون من الله ويل له من
رسوله ويل له من علي ويل للمأمون من فاطمة ويل للمأمون من الحسن والحسين ويل للمأمون من علي بن الحسين ويل له من محمد بن علي وويل للمأمون من جعفر بن
محمد ويل له من موسى بن جعفر وويل له من علي بن موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رأيته قد اطال ذلك وليت
عنه وجلست في بعض نواحي الدار قال فجلس ودعاني فدخلت اليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الارض والسما
والله لئن بلغني انك اعدت بعد ما سمعت ورايت شيئا ليكونن هلاكك فيه قال فقلت يا امير المؤمنين ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي
قال لا والله او تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق واكده علي قال فلما وليت عنه صفق بيده وقال يستخفون
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا وكان للرضا من الولد محمد الامام عليه السلام وكان
يقال له الرضا والصادق والصابر والفاضل وقرة اعين المؤمنين وغيظ الملحدين **بيان** نبت على الارض اي ارتفعت ولم تؤثر فيها من قولهم نبا
الشيء عني اي تجافى وتباعد ونبا السيف اذا لم يعمل في الضريبة قوله والمترفقين اي الاطباء المعالجين برفق قال الجزري في الحديث انت رفيق والله
الطبيب اي انت ترفق بالمريض وتتلطفه وهو الذي يبريه ويعافيه والوجبة صوت السقطة والعلالي جمع العلية بالكسر وهي الغرفة **ن** الهمداني
عن علي بن ابرهيم عن ياسر الخادم قال لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما
فكان المأمون ياتيه في كل يوم مرتين فلما كان في اخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر اكل الناس شيئا
قلت يا سيدي من ياكل هيهنا مع ما انت فيه فانتصب ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما
اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المأمون ونساؤه
حافيات حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المأمون حافيا وحاسرا يضرب على راسه ويقبض على لحيته ويتاسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه
فوقف على الرضا وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدك وفراقك او تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك
قال فرفع طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان من تلك الليلة قضى عليه
بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله واغتاله يعني المأمون وقالوا قتل ابن رسول الله واكثروا القول والجلبة و
كان محمد بن جعفر بن محمد استأمن الى المأمون وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن فقال له المأمون يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم
ان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم فتفرق
الناس وغسل ابو الحسن في الليل ودفن قال علي بن ابرهيم وحدثني ياسر بما لم احب ذكره في الكتاب **لي ن** ماجيلويه وابن المتوكل والهمداني واحمد
ابن علي بن ابرهيم وابن ناتانة والمكتب والوراق جميعا عن علي عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن اذ قال لي يا ابا الصلت
ادخل هذه القبة التي فيها قبر هرون وائتني بتراب من اربعة جوانبها قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو
من عند الباب فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي هيهنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي
عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم ان يحفروا لي سبع مراقي الى
اسفل وان تشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله تعالى سيوسعه ما يشاء واذا فعلوا ذلك
فانك ترى عند راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلي اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي اعطيك

فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم
تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المأمون ثم قال يا ابا الصلت غدا ادخل على هذا الفاجر
فان انا خرجت مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس فجعل في
محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المأمون فقال له اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام ومشى وانا اتبعه حتى دخل على المأمون و
بين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر الرضا عليه السلم وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه
واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رايت عنبا احسن من هذا فقال له الرضا ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل
منه فقال له الرضا تعفيني عنه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا
ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال المأمون الى اين فقال الى حيث وجهتني وخرج مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام
على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا فبادرت اليه
وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال لي انا
حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليهما السلم فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا وثب اليه فعانقه وضمه
الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد بن علي عليهما السلم يقبله ويساره بشيء لم افهمه ورايت في شفتي الرضا زبدا
اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عليه السلم
ومضى الرضا فقال ابو جعفر يا ابا الصلت قم ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ائت الى ما امرتك به
فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة
فاخرج لي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت
فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا بعد ما
صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منه التابوت ومضى فقلت
يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالبنا بالرضا فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت
وصيه بالمغرب الا جمع الله تعالى بين ارواحهما واجسادهما فما اتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام فاستخرج الرضا من التابوت و
وضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فاذا المأمون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا
قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت فظهر كل شيء
على ما وصفه الرضا فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام قال بلى قال لا يكون الامام الا مقدم الناس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت امرني
ان احفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحة فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر من النداوة والحيتان و
غير ذلك قال المأمون لم يزل الرضا يرينا عجائبه في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به الرضا قال لا
قال انه اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت اجالكم وانقطعت اثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى
رجلا منا فافناكم عن اخركم قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت
صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا واله صلوات الله عليهم و
سألت الله تعالى بحقهم ان يفرج عني فلم استتم الدعاء حتى دخل علي ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم فقال يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي
والله قال قم فاخرج ثم ضرب يده الى القيود التي كانت ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت
من باب الدار ثم قال لي امض في ودايع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم التق مع المأمون الى هذا الوقت **بيان**
قوله ربما كان عنبا اي كثيرا ما يكون العنب عنبا حسنا يكون من الجنة والحاصل ان العنب الحسن يكون في الجنة التي انت محروم منها واسبع مجرات
البيهقي عن الصولي عن ابي ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس قال كانت البيعة للرضا لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام
حبيب في اول سنة اثنتين ومائتين وتوفي سنة ثلاث ومائتين بطوس والمأمون متوجه الى العراق في رجب وروي غيره ان الرضا توفي وله تسع واربعون
سنة وستة اشهر والصحيح انه توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين من هجرة النبي **ن** الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا
عن محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى بالمدينة يوم
الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية يقال لها
سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان
لتسع بقين منه سنة ثلاث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه موسى بن جعفر تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد
ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعة اشهر وقام بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران **ن** ذكر ابو علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه الذي صنفه
في اخبار خراسان ان المأمون لما ندم من ولاية عهد الرضا باشارة الفضل بن سهل خرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله

عالب حال المأمون في حمام سرخس بمغافصة في شعبان سنة ثلاث ومائتين واحتال على علي بن موسى الرضا عليهما السلام حتى سم في علة كانت
اصابته فمات وامر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلاث ومائتين وكان ابن اثنتين واربعين سنة وقيل ابن خمس
واربعين سنة هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه والصحيح عندي ان المأمون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره وان
الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان من صنائع آل برمك ومبلغ سن الرضا سبع واربعون سنة وستة اشهر
وكانت وفاته في سنة ثلاث ومائتين كما قد اسلفناه في هذا الباب قال البيهقي عن الصولي عن عبيد الله بن عبد الله ومحمد بن موسى بن نصر الرازي عن ابيه
ويحيى بن عمر الاخباري عن علي بن الحسين كاتب بقاء الكبير ان الرضا حم فعزم على الفصد وركب المأمون وقد كان قال للغلام لف هذا بيدك
لشيء اخرجه من برنية ففته في صينية ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب الى الرضا وجلس حتى فصد بين يديه وقال عبيد الله بل اخر فصده وقال المأمون
لذلك الغلام هات من ذلك الرمان في شجرة في بستان في دار الرضا فقطف منه ثم قال اجلس ففته ففت منه في جام فامر بغسله ثم قال للرضا مص منه
شيئا فقال حتى يخرج امير المؤمنين فقال لا والله الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج المأمون فما صليت
العصر حتى قام الرضا خمسين مجلسا فوجه اليه المأمون قد علمت ان هذه افاقة وفتار للفصد الذي في يدك وزاد الامر في الليل فاصبح ميتا
فكان آخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وكان امر الله قدرا مقدورا وبكر المأمون من الغد فامر بغسله وتكفينه
ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقديري فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه فقال ارجو ان
ينفعه الله تبارك وتعالى بقربه بيان البرنية بفتح الباء وكسر النون وتشديد الياء اناء من خزف قوله افاقة وفتار يقال الفتر فتار اي سكن
بعد حدة اي هذا موجب للافاقة وسكون الحدة والحرارة التي حصلت بسبب فضول الاخلاط في البدن وفي بعض النسخ افة وفتار للفصد الذي
بذلك اي هذه آفة حصلت بسبب فتور وضعف نشأ من الفصد من احمد بن محمد عن الوشاء عن الرضا قال للمسافر يا مسافر هذه القناة فيها حيتان
قال نعم جعلت فداك قال اني رأيت رسول الله البارحة وهو يقول يا علي ما عندنا خير لك بيان لعل ذكره الحيتان اشارة الى ما ظهر في قبره
منها والمعنى ان علي يموت كعلي بها غط محمد بن عبد الله بن الحسن الافطس قال كنت عند المأمون يوما ونحن على شراب حتى اذا اخذ منه الشراب ماخذه
صرف ندمائه واحتبسني ثم اخرج جواريه ضربن وتغنين فقال لبعضهن بالله لما رثيت من بطوس قاطنا فانشأت تقول سقيا لطوس ومن اضحى
بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا اعني ابا حسن المأمون ان له حقا على كل من اضحى بها شجنا قال محمد بن عبد الله فجعل يبكي حتى ابكاني
ثم قال ويلك يا محمد ايلومني اهل بيتي واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن علما والله لو بقي لخرجت من هذا الامر ولاجلسته مجلسي غير انه عوجل فلعن
الله عبد الله وحمزة ابني الحسن فانهما قتلاه ثم قال لي يا محمد بن عبد الله والله لاحدثنك بحديث عجيب فاكتمه قلت ما ذاك يا امير المؤمنين قال لما
حملت زاهر بهذا ابنه فقلت له جعلت فداك بلغني ان ابا الحسن موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي بن الحسين والحسين كانوا يزجرون الطير
ولا يخطئون وانت وصي القوم وعندك علم ما كان عندهم وزاهرية حظيتي ومن لا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير مرة كل ذلك تسقط
فهل عندك في ذلك شيء تنتفع به فقال لا تخش من سقطها فستسلم وتلد غلاما صحيحا مسلما اشبه الناس بامه قد زاده الله في خلقه مزيدتين
في يده اليمنى خنصر وفي رجله اليمنى خنصر فقلت في نفسي هذه والله فرصة ان لم يكن الامر على ما ذكر خلعته فلم ازل اتوقع امرها حتى ادركها المخاض
فقلت للقيمة اذا وضعت فجيئيني بولدها ذكرا كان ام انثى فما شعرت الا بالقيمة وقد اتتني بالغلام كما وصفه زائد اليد والرجل كانه كوكب دري
فاردت ان اخرج من الامر يومئذ واسلم ما في يدي اليه فلم تطاوعني نفسي لكني دفعت اليه الخاتم فقلت دبر الامر فليس عليك مني خلاف وانت المقدم وبالله
ان لو فعل لفعلت بيت الجلاء والشفاء عن محمد بن عبد الله مثله يج روى عن الحسين بن عباد وكان كاتب الرضا قال دخلت عليه عليه السلام وقد عزم
المأمون بالمسير الى بغداد فقال يا ابن عباد ما ندخل العراق ولا نراه فبكيت وقلت فاتيتني ان آتي اهلي وولدي قال اما انت فستدخلها وانما عنيت
نفسي فاعتل وتوفي بقرية من قرى طوس وقد كان تقدم في وصيته ان يحفر قبره مما يلي الحائط بينه وبين قبر هارون ثلاث اذرع وقد كانوا حفروا
ذلك الموضع لهرون فكسرت المعاول والمساحي فتركوه وحفروا حيث يمكن الحفر فقال احفروا ذلك المكان فانه سيلين عليكم وتجدون صورة سمكة من
نحاس وعليها كتابة بالعبرانية فاذا حفرتم لحده فعمقوه وردوه واهيته مما يلي رجليه بحفر ذلك المكان وكان المحافر تقع في الرمل اللين ووجد السمكة
مكتوبا عليها بالعبرانية هذه روضة علي بن موسى عليهما السلام وتلك حفرة هرون الجبار فردناها ودفناه في لحده عند موضع قال ابن شاه
كان الرضا علي بن موسى ع يكثر وعظ المأمون اذا خلا به ويخوفه بالله ويقبح له ما يركبه من خلافه وكان المأمون يظهر قبول ذلك منه ويبطن
كراهته واستثقاله ودخل الرضا يوما عليه فرآه يتوضأ للصلاة والغلام يصب الماء على يديه فقال لا تشرك يا امير المؤمنين بعبادة ربك
احدا فصرف المأمون الغلام وتولى تمام وضوئه بنفسه وزاد ذلك في غيظه ووجده وكان ع يزري على الفضل والحسن ابني سهل عند المأمون
اذا ذكرهما ويصف له مساويهما وينهاه عن الاصغاء الى قولهما وعرفا ذلك منه فجعلا يحطبان عليه عند المأمون ويذكران له عنه ما يبعده
منه ويخوفانه من حمل الناس عليه فلم يزالا كذلك حتى قلبا رأيه فيه وعمل على قتله فاتفق انه اكل هو والمأمون يوما طعاما فاعتل منه الرضا
واظهر المأمون تمارضا فذكر محمد بن علي بن حمزة عن منصور بن بشر عن اخيه عبد الله بن بشر قال امرني المأمون ان اطول اظفاري على العادة ولا اظهر
ذلك لاحد ففعلت ثم استدعاني فاخرج الي شيئا يشبه التمر الهندي فقال لي اعجن هذا بيديك جميعا ففعلت ثم قام وتركني ودخل على الرضا
فقال له ما خبرك قال ارجو ان اكون صالحا قال له انا اليوم بحمد الله ايضا صالح فهل جاءك احد من المترفقين في هذا اليوم قال لا فقعد المأمون

وصاح على غلامه ثم قال خذ ماء الرمان الساعة فانه مما لا يستغنى عنه ثم دعاني فقال ائتنا برمان فاتيته به فقال اعصره بيدك ففعلت
وسقاه المأمون الرضا بيده وكان ذلك سبب وفاته فلم يلبث الا يومين حتى مات ثم وذكر ابن ابي الصلت الهروي انه قال دخلت على الرضا
وقد خرج المأمون من عنده فقال لي يا ابا الصلت قد فعلوها وجعل يوحد الله ويمجده وروي عن محمد بن الجهم انه قال كان الرضا عليه
السلام يعجبه العنب فاخذ له منه شيئا فجعل في موضع اقماعه الابر اياما ثم نزعت وجيء به اليه فاكل منه وهو في علته التي ذكرناها فقتله وذكر ان ذلك
من لطيف السموم ولما توفي الرضا كتم المأمون موته يوما وليلة ثم انفذ الى محمد بن جعفر الصادق وجماعة آل ابي طالب الذين كانوا عنده فلما
حضروه نعاه اليهم وبكى واظهر حزنا شديدا وتوجعا واراهم اياه صحيح الجسد فقال يعز علي يا اخي ان اراك في هذه الحال قد كنت آمل ان اقدم
قبلك فأبى الله الا ما اراد ثم امر بغسله وتكفينه وتحنيطه وخرج مع جنازته يحملها حتى انتهى الى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن فدفنه والموضع
دار حميد بن قحطبة في قرية يقال لها سناباد على دعوة من نوقان بارض طوس وفيها قبر هرون الرشيد وقبر ابي الحسن عليه السلام بين يديه في قبلته
ومضى الرضا ولم يترك ولدا نعلمه الا ابنه الامام بعده ابا جعفر محمد بن علي وكان سنه يوم وفاة ابيه سبع سنين واشهر بيان في قبلته اي
المسموم ولعله المراد هنا ويحتمل ان يكون هذا خاصته وقرئ الابر في العنب يا ما اقول ذكر ابو الفرج في المقاتل ما ذكره المفيد رحمه الله من
اوله الى آخره باسانيد ثم روى باسناده عن ابي الصلت الهروي انه قال دخل المأمون الى الرضا يعوده فوجده يجود بنفسه فبكى وقال اعزز علي
يا اخي ان اعيش ليومك فقد كان في بقائك امل واغلظ علي من ذلك واشد ان الناس يقولون اني سقيتك سما وانا الى الله من ذلك بريء ثم
خرج المأمون من عنده ومات الرضا فحضره المأمون قبل ان يحفر قبره وامر ان يحفر الى جانب ابيه ثم اقبل علينا فقال حدثني صاحب هذا
انه يحفر له قبر فيظهر فيه ماء وسمك احفروا فحفروا فلما انتهوا الى اللحد نبع ماء وظهر فيه سمك ثم غاص فدفن فيه الرضا كشف من ابي
الحجير عن معمر بن خلاد عن ابي جعفر او عن رجل عن ابي جعفر الشك من ابي علي قال قال ابو جعفر يا معمر اركب قلت الى اين قال اركب كما يقال لك قال
فركبت فانتهيت الى واد او الى وهدة الشك من ابي علي فقال لي قف ههنا فوقفت فاتاني فقلت له جعلت فداك اين كنت قال دفنت ابي الساعة وكان
بخراسان يج احمد بن محمد عن معمر مثله عم وقع محمد بن احمد بن يحيى في كتاب نوادر الحكمة عن موسى بن جعفر عن امية بن علي قال كنت بالمدينة وكنت اختلف
الى ابي جعفر وابو الحسن بخراسان وكان اهل بيته وعمومة ابيه يأتونه ويسلمون عليه فدعا يوما الجارية فقال قولي لهم يتهيأون للمأتم فلما
تفرقوا قالوا الا سألناه مأتم من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا مأتم من قال مأتم خير من على ظهرها فاتانا خبر ابي الحسن بعد ذلك بايام فاذا
هو قد مات في ذلك اليوم تذييل اعلم ان اصحابنا الامامية اختلفوا في ان الرضا عليه السلام هل مات حتف انفه او مضى شهيدا بالسم وعلى الاخير
هل سمه المأمون لعنه الله او غيره والاشهر بيننا انه مضى شهيدا بسم المأمون وينسب الى السيد علي بن طاوس انه انكر ذلك وكذا انكره الاربلي
في كشف الغمة ورد ما ذكره المفيد بوجوه سخيفة حيث قال بعد ايراد كلام المفيد بلغني ممن اثق به ان السيد الرضي الدين علي بن طاوس كان
لا يوافق على ان المأمون سقى عليا السم ولا يعتقده وكان رحمه الله كثير المطالعة والتنقيب والتفتيش على مثل ذلك والذي كان يظهر لي من المأمون
من حنوه عليه وميله اليه واختياره له دون اهله واولاده مما يؤيد ذلك ويقرره وقد ذكر المفيد شيئا ما يقبله عقلي ولعلي واهم وهو ان
الامام ع كان يعيب ابني سهل ويقبح ذكرهما الى غير ذلك وما كان اشغله بامور دينه وآخرته واشتغاله بالله عن مثل ذلك وعلى رأي المفيد ان الدولة
المذكورة من اصلها فاسدة وعلى غير قاعدة مرضية فاهتمامه بالوقيعة فيهما حتى اغراهما بتغيير رأي الخليفة عليه فيه ما فيه ثم ان نصيحته
للمأمون واشارته عليه بما ينفعه في دينه لا يوجب ان يكون سببا لقتله وموجبا لركوب هذا الامر العظيم منه وقد كان يكفي في هذا الامر ان
يمنعه عن الدخول عليه او يكفه عن وعظه ثم انا لا نعرف ان الابر اذا غرست في العنب صار العنب مسموما ولا يشهد به القياس الطبي والله تعالى
اعلم بحال الجميع واليه المصير وعند الله تجتمع الخصوم انتهى كلامه ولا يخفى وهن ما ذكره اما وقيعته في ابني سهل لم يكن للدنيا حتى يمنعه عنه الاشتغال
بعبادة الله تعالى بل كان ذلك لما وجب عليه لام بالمعروف والنهي عن المنكر ودفع الظلم عن المسلمين مهما امكن وكون خلافة المأمون فاسدا ايضا
لا يمنع منه كما لا يمنع بطلان خلافة الغاصبين ارشاد امير المؤمنين اياهم لمصالح المسلمين في الغزوات وغيرها ثم انه ظاهر ان النصيحة الاستغناء
ووعظهم بمحضر الناس لا سيما المدعين للفضل والخلافة مما يثير حقدهم وحسدهم وغيظهم مع انه لعنه الله كان في اول امره مبنيا على الحيلة والخديعة
لاطفاء نائرة الفتن الحادثة من خروج الاشراف والسادة من العلويين في الاطراف فلما استقر امره اظهر كيده فالحق ما اختاره الصدوق والمفيد
وغيرهما من جلة اصحابنا انه ع مضى شهيدا بسم المأمون اللعين عليه اللعنة وعلى سائر الغاصبين والظالمين ابد الآبدين باب ما انشد

من المراثي فيه عليه السلام مرقب ابو فراس باؤا بقتل الرضا من بعد بيعته وابصروا بعضه من رشدهم وعموا عصابة شقيت
من بعد ما سعدت ومعشر هلكوا من بعد ما سلموا لا بيعة ردعتهم عن دمائهم ولا يمين ولا قربى ولا رحم واكثر يحتمل من ابيه ومنها
يا حسرة تتردد وعبرة ليس ينفد على علي بن موسى بن جعفر بن محمد ومنها يا نكبة جاءت من الشرق لم تتركي مني ولم تبقي موت علي بن موسى
الرضا من سخط الله على الخلق واصبح الاسلام مستعبرا لثلمة بائنة الرتق سقى الله العز بالمبتني قبره بارض طوس سبل الودق
اصبح عيني مانعا للكرى واولع الاحشاء بالخفق ومنها الا ما لعين بالدموع استهلت ولو نفدت ماء الشؤون لقلت على من بكته
الارض واسترجعت له رؤوس الجبال الشامخات وذلت وقد اعولت تبكي السماء لفقده وانجمها ناحت عليه وكلت فنحن عليه اليوم
اجدر بالبكاء لمرزئة عزت علينا وجلت رزينا رضي الله سبط نبينا فاخلفت الدنيا له وتولت وما خير دنيا بعد آل محمد الا

ثنا ليها اذا ما اضمحلت تجلت مصيبات الزمان ولا ادري مصيبا بالمصطفين تجلت ومنها الا ايها القبر الغريب محله
بطوس عليك الساريات هتون شككت فما ادري امسقي شربة فابكيك ام ريب الردى فيهون اما عجبا منهم يسمونك الرضا
ويلقاك منهم كلحة وعضون ومنها وقد كنا نومل ان نرى امام هدى لرداي طريف برى سكناته فيقول عنهم ولحت سكونه له
فيقف له سمحاء تغدو كل يوم بنائله وسارية نطوق فاهكم بجرفد المنايا وقد كانت له ريح عصوف امام بطوس ملحقة المنايا فزاد
دونه نائي فقيف **بيان** الشئون الاضطراب اي جعل الاحشاء حريصة في الاضطراب يقال تهللت دموعه اي سالت واستهلت السماء اي ارتد
مطرها وقال الجوهري الشيفين عن الامر البحث عنه وقال الشان واصل الشئون وهي مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها تجيء الدموع اي لو جمعت
وانزلت جميع ماء الشئون لكان قليلا في ذلك قوله فاخلفت اي فسدت وتغيرت وقل خيرها قوله لا ينالها اي لا ينال اهلها والسارية السحاب
تسري ليلا والاسطوانة وهتنت السماء تهتن هتنا وهتونا انصبت وسحاب هاتن وهتون والردى الهلاك وريب الردى كناية عن
الموت بغير سبب من العلو وكلح تكشر في عبوس ودهر كالح شديد وعضنت الرجل عضنا جسته وعضون الجبهة ما يحدث فيها عند العبس
من الطي قوله فيقول عنهم اي يخبر سكناته عن فضائل اهل البيت وفضل محلهم قوله له سمحاء اي يد سخاء وطبيعة قوله فاهكم اي اسكن نموذ
والقذوف البعيد **ن** يمتلم الموشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري قال قال ابن المشبع المدني رضي الله عنه يرثي الرضا صلوات الله وسلامه
عليه يا بقعة مات بها سيدي ما مثله في الناس من سيد مات الهدى من بعده والندى وسمر الموت به يقتدي لا زال غيث الله يا قبره
عليك منه رائح مغتدي كان لنا غيثا به نرتوي وكان كالنجم به نهتدي ان عليا ابن موسى الرضا قد حل والسؤدد في ملحد يا عين
فابكي بدم بعده على انقراض المجد والسؤدد ولعلي بن ابي عبد الله الخوافي يرثي الرضا عليه افضل الصلوات واكمل التحيات يا ارض طوس
سقاك الله رحمته ماذا حويت من الخيرات يا طوس طابت بقاعك في الدنيا وطيبها شخص ثوى سنابا د من موسى شخص عزيز على
الاسلام مصرعه في رحمة الله مغمور ومغموس يا قبره انت قبر قد تضمنه حلم وعلم وتطهير وتقديس فخرا فانك مغبوط بجثته
وبالملائكة الابرار محروس وسمر الموت لعل المعنى ان الموت شمر ذيله ويحتمل الامانة سائر اخلاق الحسنة والخلائق والمرموس المدفون قوله
عزيز اي شديد عظيم يقال اعز علي بما اصبت به وقد اعززت بما اصابك اي عظم علي ما نولد وفي الانباء الاخيرة ابن عياش في كتاب مقتضب
الاثر عن علي بن هرون المنجم عن الخوافي وزاد في اخره في كل عصر لنا منكم امام هدى فربعه اهل منكم ومانوس امست نجوم السما افلة
وظل اسد الثرى قد ضمها الخيس غابت ثمانية منكم واربعة يرجى مطالعها ما حنت العيس حتى متى يظهر الحق المنير بكم فالحق غيركم
داج ومطموس **لي ن** البيهقي عن الصولي عن هرون بن عبد الله المهلبي عن دعبل بن علي قال جاءني خبر موت الرضا واقام بقم فقلت
قصيدة الرائية ارى امية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس من عذر اولاد حرب ومروان واسرتهم بنو معيط ولاة الحقد والوغر
قوم قتلتم على الاسلام اولهم حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر اربع بطوس على قبر الزكي به ان كنت تربع من دين على وطر قبران في
طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما على الزكي بقرب الرجس من ضرر هيهات كل امرئ
رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او تذر قال الصولي وانشدني عون بن محمد قال انشدني منصور بن طلحة قال قال ابو محمد اليزيدي رضي
الله عنه لما مات الرضا رثيته فقلت ما لطوس لا قدس الله طوسا كل يوم يحوز علقا نفيسا بدأت بالرشيد فاقتنصته وثنت
بالرضا علي ابن موسى بامام لا كالائمة فضلا فسعود الزمان عادت نحوسا ووجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي قبر بطوس به اقام
امام حتم اليه زيارة ولمام قبر اقام به السلام واذ غدا تهدى اليه تحية وسلام قبر سنا انواره تجلو العمى وبتربه قد تدفع الاسقام
قبر يمثل للعيون محمدا ووصيه والمؤمنون قيام خشع العيون لذا وذاك مهابة في كنهها تتحير الافهام قبر اذا حل الوفود بربعه رحلوا
وحطت عنهم الاثام وتزودوا امن العقاب وامنوا من ان يحل عليهم الاعدام الله عنه به لهم متقبل وبذاك عنهم جفت الاقلام
ان يغن عن سقي الغمام فانه لولاه لم تسق البلاد غمام قبر علي بن موسى حله بثراه يزهو الحل والاحرام فرض اليه السعي كالبيت الذي
من دونه حول الاعاظم من زاره في الله عارفا حقه فالمس منه على الجحيم حرام ومقامه لا شك يحمد في غد وله بجنات الخلود مقام وله
بذاك الله اوفى ضامن قسما اليه تنتهي الاقسام صلى الاله على النبي محمد وعلى علي نصرة وسلام وكذا على الزهراء صلى سرمدا
رب بواجب حقها علام وعليه صلى ثم بالحسن ابتدا وعلى الحسين لوجهه الاكرام وعلى علي ذي التقى ومحمد صلى وكل سيد وهمام و
على المهذب والمطهر جعفر ازكى الصلوة واني الاقوام الصادق المأثور عنه علم ما فيكم به يتمسك الاقوام وكذا على موسى ابيك و
نجله صلى عليك وللصلوة دوام وعلى محمد الزكي فضوعفت وعلى علي ما اسمر كلام وعلى الرضا ابن الرضا الحسن الذي عم البلاد
لفقده الاظلام وعلى خليفته الذي لكم به تم النظام فكان فيه تمام فهو المؤمل ان يعود به الهدى غضا وان تستوثق الاحكام لولا الائمة
واحد عن واحد درس الهدى واستسلم الاسلام كل يقوم مقام صاحبه الى ان ينتهي بالقائم الاعلام يا ابن النبي حجة الله التي هي للصلوة
وللصيام قيام ما من امام غاب عنكم لم يقم خلف له تشفى به الاوغام انتم الائمة يستوي في فضلها والعلم كهل منكم وغلام انتم الى الله
الوسيلة والاولى علم الهدى لكم به اعلام انتم ولاة الدين والدنيا ومن لله فيه حرمة وذمام ما الناس الا من اقر بفضلكم والجاحدون
بهائم وسوام بل هم اضل عن السبيل بكفرهم والمقتدي منهم بهم انعام يرعون في دنياكم وكانهم في جحدكم انعامكم انعام يا نعمة الله التي

المرثيه

في مراثيه عليه السلام

بجوابها من يصطفي من خلقه المنعام ان غاب شك الجسم عنا انه للروح منا قائم ونظام ارواحكم موجودة ابدا ان عن عيون
غيبت اجسام الفرق بينك والنبي نبوة اذ بعد ذلك تستوي الاقدام قبران في طوس الهدى في واحد والغي في لحد يراه صرام
قبران مقترنان هذا ترعة جوبية فيها نزول امام وكذاك ذلك من جهنم حفرة فيها تجدد للغوي هيام قرب الغوي من الزكي مضاعف
لعذابه ولانف الارغام ان يدن منه فانه لمباعد وعليه من خلع العذاب ركام وكذاك ليس يضير من الرجس الذي تدنيه منك جنادل ورغام
لا بل يرى عليه اعظم حسرة اذ انت تكرم واللعين يسام سوء العذاب مضاعف تجري به الساعات والايام والاعوام يا ابن النبي
هل بيانكم غدا يغدو ويكفي للفراغ حسام ... بين الحشا لم يرق منه اوام ولقد يهيجني تذكر ذا ها ... سوي
مغالم وخيام من كان يفرح بامتلاح ذوي الغنى فيد حكم لي صبوة وغرام والى ابي الحسن الرضا اهديتها مرضية تلتذها الافهام
خذها عن الضبي عبدكم الذي هانت عليه فيكم الا لوام ان انتصر هو الله فيك وان لي حق القرى للضيف اذ يعتام فاجعل مثوبة
قصدي انه منه عليه حلتي استغنام من كان بالتعليل ادرك حكم فنجبني اياكم الهام **توضيح** العلق بالكسر النفيس من كل شيء قوله الكام
بالسلام لعله بكسر العين يعني الحجارة قوله لذا وذاك اي لمثل محمد ووصيه صلى الله عليهما او لكونهم عنه وعن ولمثل المذكور قوله خشع نعل
او جمع وبهابة مفعول لاجله ويمثر وقوله في كنهها استيناف وقوله يتحير مضارع يحذف احدى التائين ولعله كان تتحير قوله الله عنه اي الله
متقبل وضامن لهم اي للزائرين به اي بالامر عنه اي عن الامام عليه السلم قوله ان يغن اي مع غنائه عن المطر يسقي البلاد ببركته قوله به يزهو يحتمل
قوله قسما اي الله ضامن من اوفى نصيب قسم به ينتهي الى ذلك النصيب كل قسام وهو الحلف بالله تعالى والهام بالضم الملك العظيم الهمة قوله و
استسلم الاسلام اي انقاد كناية عن مغلوبيته قوله يشفى اي يصلح من قولهم برى السهم فانبرى ومن قولهم انبرى للرأي اعترض اي يعترض الايام
لطالبه صلاحها والاوغام الترات والاحقاد وقوله كهل فاعل يستوي والعلم معطوف على قوله فضلها وقوله والاولى معطوف على قوله الى
الله الوسيلة وقوله ومن لله معطوف على قوله ولاة الدين والدين اي الاولى الطهر والذمام بالكسر الحق والحرمة قوله والمقتدي اي الذي
يقتدي بهم من هؤلاء بمنزلة الانعام في البطلان وفي حرمة متابعتهم قوله المنعام اي الرب الكثير الانعام وهو فاعل بجوابها يعطي محبتكم من
يصطفيه من الخلق قوله ترعة اي روضة من رياض الجنة وفي الحديث ان منبري على ترعة من ترع الجنة قوله جوبية لعله مبالغة في الحب اي
محبوبة او جوبة بالباء المثناة التحتانية من الجوبة والهيام بالضم العطش والجنون قوله ركام اي متراكم بعضها فوق بعض قوله بمهلها
اي بالحسام والغليل الضغن والحقد قوله لم يرق اي لم تسكن واصله مهموز والاوام بالفتح حر العطش والغرام الولوع وقد اغرم بالشيء على بنا
المفعول اي اولع به والصبوة جهلة الفتوة والشوق والعشق قوله اهديتها اي القصيدة او المرثية والعيمة شهوة اللبن والعيمة بالكسر خيار
المال واعتام الرجل اذا اخذ العيمة قوله امنع لم يقبل الفقد **جا ما** المفيد والحسن بن اسمعيل معا عن محمد بن عمران المرزباني عن عبد الله
ابن يحيى العسكري عن احمد بن زيد بن احمد عن محمد بن يحيى بن اكثم عن ابيه قال اقدم المأمون دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله وامنه على نفسه فلما مثل
بين يديه وكنت جالسا بين يدي المأمون فقال انشدني قصيدتك الكبيرة فجحدها دعبل وانكر معرفتها فقال له لك الامان عليها كما امنتك على
نفسك فانشده تأسفت جارتي لما رأت زوري وعدت الحلم ذنبا غير مغتفر ترجو الصبي بعدما شابت ذوائبها وقد جرت طلقا في
حلبة الكبر اجارتي ان شيب الرأس يعلمني ذكر المعاد وارضاني عن القدر لو كنت اركن للدنيا وزينتها اذا بكيت على الماضين من نفر
اخنى الزمان على اهلي فصدعهم تصدع الشعب لاقى صدمة الحجر بعض اقام وبعض قد اصات بهم داعي المنية والباقي على الاثر اما
المقيم فاخشى ان يفارقني ولست اوبة من ولي بمنتظر اصبحت اخبر عن اهلي وعن ولدي كحالم قص رؤيا بعد مدكر لولا تشاغل عيني بالاولى
سلفوا من اهل بيت رسول الله لم اقر وفي مواليك للمحزون مشغلة من ان يبيت لمفقود على اثر كم من ذراع لهم بالطف بائنة وعارض من
صعيد الترب منعفر امسى الحسين ومسراهم لمقتله وهم يقولون هذا سيد البشر يا امة السوء ما جازيت احمد في حسن البلاء على التنزيل
والسور خلفتموه على الابناء حين مضى خلافة الذئب في انقاد ذي بقر قال يحيى بن اكثم وانفذني المأمون في حاجة فقمت وعدت وقد انتهى
الى قوله لم يبق حي من الاحياء نعلمه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر الا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك ايسار على جزر قتلا واسرا
وتحريقا ومنهبة فعل الغزاة باهل الروم والخزر ارى امية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس من عذر قوم قتلتم على الاسلام
اولهم حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر ابناء حرب ومروان واسرتهم بنو معيط ولاة الحقد والوغر اربع بطوس على قبر الزكي بها ان
كنت تربع من دين على وطر هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او فذر قال فضرب المأمون بعمامته الارض وقال صدقت
والله يا دعبل **ايضاح** قوله ذو راي اي زوار اي وبعد عن النشاط والحلم الاناة والعقل قوله ترجو الصبي اي ترجو منك ان تصابي لها
والحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد واخنى عليه الدهر اي علته واهلكه والشعب الصدع في الشيء
ايضا قوله اصات بهم ودعاهم قوله لم اقر من وقر يقر بمعنى جلس قوله للمحزون اي لمواليك بسبب مظلوميتكم وحزنهم لها شغل من ان يبيت لانه
يتذكر مفقودا على اثر مفقود منكم وفي بعض النسخ للمحزن بقول حاصل المعنى لما ذكرنا وعلى التقديرين لا يخ من تكلف ولعل التصحيف والتحريف
منه ظاهر قوله ومسراهم بمقتله اي سارو ودعوا بالليل بخير بقتله او مع قصد هذا الفعل عنهم وذو بقر اسم واد وهذا اشارة الى مثل
الايسار القوم المجتمعون على الميسر هو جمع الياسر ايضا وهو الذي يلي قسمة جزور الميسر قوله ان كنت تربع اي تعف وتقيم من دين على وطر

انقاذ

الاجابة

الي حاجة لي ان كانت لك حاجة في الدين فقد عزى ابو القاسم ابن الرضاء عن ابيه قال له انت تجل عن وصفنا ونحن نقل عن عظمتك في علم الله كما كنت في ثواب الله ما اعزاك كتاب المعتصم بن العباس عن عبد الله بن محمد المستوفى بن المغيرة بن محمد المهلبي قال انشد في عبد الله بن ايوب الجريني الشاعر وكان انقطاعه الى ابي الحسن علي بن موسى الرضاء يخاطب ابنه ابا جعفر محمد بن علي بعد وفاة ابيه الرضا عليهما السلم يا ابن الذبيح ويا ابن اعراق الثرى طابت ارومته وطاب عروق يا ابن الوصي وصى افضل مرسل اعني النبي الصادق المصدوقا ما لف في خرق القوابل مثله اسد يلف مع الحرير حريقا يا ايها الحبل المتين متى اغد يوما بعقوته اجده وثيقا انا عائذ بك في القيمة لائذ ابغي لديك من النجاة طريقا لا يسبقني في شفاعتكم غدا احد فلست بحبكم مسبوقا يا ابن الثمانية الائمة غربوا وابا الثلثة شرقوا تشريقا ان المشارق والمغارب انتم جاء الكتاب بذلكم تصديقا بيان الاروقة بالفتح الاصل والعقوة الساحة وما حول الدار وتعبيره بالثمانية لعله كناية عن وفاتهم كما ان تشريق الثلثة كناية عن كونهم ظاهرين او بمعرض الظهور والتغريب كناية عن كون ائمتهم غالبا او اولادهم في بلاد الحجاز ويثرب وهي غربية بالنسبة الى العراق والتشريق بطاهر

باب ما ظهر من بركات الروضة الرضوية على مشرفها الف تحية ومعجزاته عليه السلم عندها على الناس

حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت محمد بن عمر النوقاني يقول بينا انا نائم بنوقان في علية لنا في ليلة ظلماء اذا انتبهت فنظرت الى الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى الرضاء بسناباد فرايت نورا قد علا حتى امتلأ منه المشهد وصار مضيئا كانه نهار وكنت شاكا في امر الرضا عليه السلم ولم اكن علمت انه حق فقالت لي امي وكانت مخالفة ما لك فقلت لها رايت نورا ساطعا قد امتلأ منه المشهد بسناباد فقالت امي ليس لك يا بني انما هذا من عمل الشيطان قال فرايت ليلة اخرى مظلمة اشد ظلمة من الليلة الاولى مثل ما كنت رايته من النور والمشهد قد امتلأ به فعلمت ابي ذلك وجئت بها الى المكان الذي كنت فيه حتى رات ما رايته من النور وامتلاء المشهد منه فاستعظمت ذلك واخذت في الحمد لله عز وجل الا انها لم تؤمن بما كنت افصدنا الى المشهد فوجدنا الباب مغلقا فقلت اللهم ان كان امر الرضاء حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا على ما وجب فغلقته حتى علمت انه لم يكن فتحه الا بمفتاح ثم قلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فدخلت وزرت وصليت واستبصرت في امر الرضاء فكنت اقصده بعد ذلك كل جمعة زائرا من نوقان واصلي عنده الى وقتي هذا

حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيوردي هل لك ولد فقال لا فقال له ابو منصور لم لا تقصد مشهد الرضاء وتدعو الله عنده حتى يرزقك ولدا فاني سالت الله تعالى هناك في حوائج فقضيت لي قال الحاكم فقصدت المشهد على ساكنه السلم ودعوت الله تعالى عند الرضاء ان يرزقني ولدا فرزقني الله عز وجل ولدا ذكرا فجئت الى ابي منصور بن عبد الرزاق واخبرته باستجابة الله تعالى لي في المشهد فوهب لي واعطاني واكرمني على ذلك قال الصدوق ره لما استاذنت الامير السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا عليه السلم اذن لي في ذلك في رجب من سنة اثنين وخمسين وثلاث مائة فلما انقلبت عنه ردني فقال لي هذا مشهد مبارك قد زرته وسالت الله تعالى حوائج كانت في نفسي فقضاها لي فلا تقصر في الدعاء لي هناك والزيارة عني فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت من المشهد على ساكنه التحية والسلام ودخلت اليه قال لي هل دعوت لنا وزرت عنا فقلت نعم فقال قد احسنت فقد صح لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب

حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين الضبي ما لقيت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلوة على آله قال سمعت ابا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب وكان من اصحاب الحديث يقول اودعني بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب الوديعة يطالبني بها فلم اعرف موضعها وتحيرت واتهمني صاحب الوديعة فخرجت من بيتي مغموما متحيرا ورايت جماعة من الناس يتوجهون الى مشهد الرضاء فخرجت معهم الى المشهد فزرت ودعوت الله تعالى ان يبين لي موضع الوديعة فرايت هناك فيما يرى النائم كان آتيا اتاني فقال لي دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا فرجعت الى صاحب الوديعة فارشدته الى ذلك الموضع الذي رايته في المنام وانا غير مصدق بما رايت فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره واستخرج منه الوديعة بختم صاحبها فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه التحية والسلم

حدثنا ابو جعفر محمد بن ابي القاسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن القهستاني يقول كنت بمرو الرود فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر انه خرج من مصر زائرا الى مشهد الرضاء بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائر غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب فساله ان يغلق عليه الباب ويدعه في المشهد ليصلي فيه فانه جاء من بلد شاسع ولا يخرجه وانه لا حاجة له في الخروج فتركه وغلق عليه الباب وانه كان يصلي وحده الى ان اعيى فجلس ووضع راسه على ركبتيه ليستريح ساعة فلما رفع راسه راى في الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها هذان البيتان من سره ان يرى قبرا برؤيته يفرج الله عمن زاره كربه فليات ذا القبر ان الله اسكنه سلالة من نبي الله منتجبه قال فقمت واخذت في الصلوة الى وقت السحر ثم جلست كجلستي الاولى ووضعت راسي على ركبتي فلما رفعت راسي لم ار ما على الجدار شيئا وكان الذي اراه مكتوبا رطبا كانه كتب في تلك الساعة قال فانفلق الصبح وفتح الباب وخرجت من هناك بيان الشاسع البعيد

حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن علي النصري العدل قال راى رجل من الصالحين فيما يرى النائم الرسول صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول

الله من ازور من اولادك فقال ان من اولادي من اتاني مسموما وان من اولادي من اتاني مقتولا قال فقلت له فمن ازور منهم يا رسول الله مع تشتت اماكنهم او قال مشاهدهم قال من هو اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة قال فقلت يا رسول الله تعني الرضاء فقال له صلى الله عليه وآله قل صلى الله عليه وآله قل صلى الله عليه وآله ثلثا

حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو عمر محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان قال خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين بها الى الامير نصر بن احمد بنجارى وكان احدهما من اهل الري والاخر من اهل قم وكان القمي على المذهب الذي كان قديما بقم في النصب وكان الرازي متشيعا فلما بلغا نيسابور قال الرازي للقمي الا نبدأ بزيارة الرضاء ثم نتوجه الى بخارا فقال القمي قد بعثنا سلطاننا برسالة الى الحضرة بخارا بخارا فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ فقصدا بخارا واديا الرسالة ورجعا حتى اذا حاذيا طوس فقال الرازي للقمي الا نزور الرضا عليه السلم قال خرجت من الري مرجئا لا ارجع اليها رافضيا قال فسلم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد مشهد الرضاء وقال للخدمة المشهد خلوا المشهد لي هذه الليلة وادفعوا الي مفاتحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلم ثم قمت عند راسه وصليت ما شاء الله تعالى وابتدات في قراءة القرآن من اوله قال فكنت اسمع صوتا بالقرآن كما اقرء فقطعت صلوتي وزرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى مكاني واخذت في القراءة من اول القرآن فكنت اسمع الصوت كما اقرأ لا ينقطع فسكت هنيئة واصغيت باذني فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرأ حتى بلغت اخر سورة مريم عليها السلم فقرأت يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا حتى ختمت القرآن وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسالت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكن لا نعرف في قراءة احد قال فرجعت الى نيسابور فسالت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقلت من قرأ يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا فقالوا لي من اين جئت بهذا فقلت وقع لي احتياج الى معرفته في امر حدث فقالوا هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية اهل البيت عليهم السلام ثم استحكاني السبب الذي من اجله سالت عن هذه القراءة فقصصت عليهم القصة وصحت لي القراءة

حدثنا ابو علي محمد بن احمد المعاذي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الهروي قال حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه مملوك له فزار هو ومملوكه الرضا عليه السلم وقام الرجل عند راسه يصلي ومملوكه عند رجليه فلما فرغا من صلوتهما سجدا فاطالا سجودهما فرفع الرجل راسه من السجود قبل المملوك ودعا بالمملوك فرفع راسه من السجود وقال لبيك يا مولاي فقال له تريد الحرية فقال نعم فقال انت حر لوجه الله تعالى ومملوكتي فلانة ببلخ حرة لوجه الله وقد زوجتها منك بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنك وضيعتي الفلانية وقف عليكما وعلى اولادكما واولاد اولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا الامام فبكى الغلام وحلف بالله عز وجل وبالامام انه ما كان يسال في سجوده الا هذه الحاجة بعينها وقد تعرفت الاجابة من الله عز وجل بهذه السرعة

حدثنا ابو علي محمد بن احمد المعاذي قال حدثنا ابو النصر المؤذن النيسابوري قال اصابتني علة شديدة ثقل منها لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي ان ازور الرضاء وادعو الله عنده واجعله شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي ويطلق لساني فركبت حمارا وقصدت المشهد وزرت الرضاء وقمت عند راسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في الدعاء والتضرع مستشفعا بصاحب هذا القبر الى الله عز وجل ان يعافيني من علتي ويحل عقدة لساني فذهب بي النوم في سجودي فرايت في المنام كان القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل ادم شديد الادمة فدنا مني فقال لي يا ابا النصر قل لا اله الا الله قال فاومات اليه كيف اقول ذلك ولساني منغلق فصاح علي صيحة فقال تنكر لله قدرة قل لا اله الا الله قال فانطلق لساني فقلت لا اله الا الله ورجعت الى منزلي راجلا وكنت اقول لا اله الا الله وانطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك

حدثنا ابو علي محمد بن احمد المعاذي قال سمعت ابا النصر المؤذن يقول امتلأ السيل يوما سناباد وكان الوادي اعلى من المشهد فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه فارتفع باذن الله وقدرته عز وجل ووقع في قناة اعلى من الوادي ولم يقع في المشهد منه شيء

حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي النيسابوري قال حدثني محمد بن احمد السناني النيسابوري قال كنت في خدمة الامير ابي نصر بن ابي علي الصغاني صاحب الجيش وكان يعتمد في حجته الى صغانيان وكان اصحابه يحسدونني على ميله الي واكرامه فسلم الي في بعض الاوقات كيسا فيه ثلاثة آلاف درهم وختمه وامرني ان اسلمه في خزانته فخرجت من عنده فجلست في المكان الذي يجلس فيه الحجاب ووضعت الكيس عندي وجعلت احدث الناس فسرق ذلك الكيس ولم اشعر به وكان للامير ابي النصر غلام يقال له خطلخ تاش وكان حاضرا فلما نظرت لم ار الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا الحال وقالوا لي ما وضعت هيهنا شيئا فلما وضعت هذا الافتعال وكنت عارفا بحسدهم لي فكرهت تعريفنا الامير ابي النصر الصغاني لذلك خشيت ان يتهمني وبقيت متحيرا متفكرا لا ادري من اخذ الكيس وكان ابي اذا وقع له امر يحزنه فزع الى المشهد الرضا عليه السلم فزاره ودعا الله عز وجل عنده كان يكفى ذلك عنه ويفرج عنه فدخلت الى الامير ابي النصر من الغد فقلت ايها الامير تاذن لي في الخروج الى طوس فلي بها شغل فقال لي وما هو قلت لي غلام طوسي هرب مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه به فقال لي انظر ان لا تفسد حالك عندنا بخيانة فقلت اعوذ بالله من ذلك فقال ومن يضمن لي الكيس ان تاخرت فقلت له ان لم اعد بعد اربعين يوما فمنزلي وملكي بين يديك اكتب الى ابي الحسن الخزاعي بالقبض على جميع اسبابي بطوس فاذن لي وكنت اكثر من منزلي الى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلم فزرت ودعوت الله عز وجل عند الراس ان يطلعني على موضع الكيس فذهب بي النوم هناك فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام يقول لي قم فقد قضى الله عز وجل حاجتك فقمت وجددت الوضوء وصليت ما شاء الله ودعوت

ما شاء الله فذهب بي النوم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال لي الكيس سرقه خطلخ تاش ودفنه تحت الكانون في بيته وهو هناك
بختم أبي نصر الصغاني قال فانصرفت إلى الأمير أبي نصر الصغاني قبل الميعاد بثلاثة أيام فلما دخلت عليه قلت قد قضيت حاجتي فقال
فخرجت وغيرت ثيابي وعدت إليه فقال أين الكيس فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال لي من أين علمت فقلت أخبرني به رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي عند
قبر الرضا عليه السلام فاقشعر بدنه لذلك وأمر بإحضار خطلخ تاش فقال له أين الكيس الذي أخذته من بين يديه فأنكر وكان من أعز غلمانه فأمر أن يهدد
بالضرب فقلت أيها الأمير لا تأمر بضربه فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخبرني بالموضع الذي وضعه فيه قال وأين هو قلت هو في بيته مدفون تحت الكانون
بحجرة الأمير فبعث إلى منزله بثقة وأمر أن يحفر موضع الكانون فتوجه إلى منزله وحفر فأخرج الكيس مختوما فوضعه بين يديه فلما نظر الأمير وختمه عليه
قال لي يا أبا نصر لم أكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسأزيد في برك وإكرامك وتقديمك ولو عرفتني أنك تريد قصد المشهد لحملتك على دابة من دوابي
قال أبو نصر فخشيت والله لا آمن أن يحقدوا على ما جرى فيتعرضوا لي بليته فاستأذنت الأمير وجئت إلى نيسابور وجلست في الحانوت أبيع اللبن إلى
وقتي هذا ولا قوة إلا بالله ق حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن إسمعيل السليطي ره قال سمعت الحاكم الرازي صاحب أبي جعفر العتبي يقول بعثني أبو جعفر
إلى أبي منصور بن عبد الرزاق فلما كان يوم الخميس استأذنته في زيارة الرضا عليه السلم فقال اسمع مني ما أحدثك به في أمر هذا المشهد كنت في أيام شبابي
أتعصب على أهل هذا المشهد وأتعرض الزوار في الطريق وأسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم فخرجت متصيدا ذات يوم وأرسلت فهدا على غزال فما زال يتبعه
حتى ألجأه إلى حائط المشهد فوقف الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهد الفهد أن يدنو منه فلم ينبعث وكان متى فارق الغزال موضعه
يتبعه الفهد فإذا التجأ إلى الحائط وقف فدخل الغزال جحرا في حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لأبي نصر المقرئ أين الغزال الذي دخل
ههنا الآن فقال لم أره فدخلت المكان الذي دخله فرأيت بعر الغزال وأثر البول ولم أر الغزال وفقدته فنذرت لله تعالى أن لا أوذي الزوار
بعد ذلك ولا أتعرض لهم إلا بسبيل الخير وكنت متى ما دهمني أمر فزعت إلى هذا المشهد فزرته وسألت الله تعالى في حاجتي فيقضيها لي ولقد سألت
الله تعالى أن يرزقني ولدا ذكرا فرزقني حتى إذا بلغ وقتل عدت إلى مكاني من المشهد وسألت الله أن يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا آخر ولم أسأل
الله عز وجل هناك حاجة إلا قضاها لي فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلم حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن إسمعيل
السليطي قال حدثنا أبو الطيب محمد بن أبي الفضل السليطي قال خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيسابور على ميدان الحسين بن
زيد لينظر من كان معه من القواد بباب عقيل وكان قدامه ابن يحيى ويحمل بمارستان فمر به رجل فقال للغلام [illegible] هذا الرجل ورده إلى
الدار حتى أعود فلما عاد الأمير حمويه إلى الدار وأجلس من كان معه من القواد على الطعام فلما جلسوا على المائدة فقال للغلام أين الرجل قال
هو على الباب فقال أدخله فلما دخل أمر أن يصب على يده الماء وأن يجلس على المائدة فلما فرغ قال له معك حمار قال لا فأمر له بحمار ثم قال له معك
دراهم النفقة فقال لا فأمر له بألف درهم وبزوج من الجوالق حوزية وسفرة وبآلات ذكرها فلما جمع له ذلك التفت الأمير حمويه إلى القواد فقال
لهم أتدرون ما هذا قالوا لا قال اعلموا أني كنت في شبابي وردت الرضا عليه السلم وعلي أطمار رثة ورأيت هذا الرجل وكنت أدعو الله عز و
جل عند القبر أن يرزقني ولاية خراسان وسمعت هذا الرجل يدعو الله تعالى ويسأله ما قد مر قرأته فرأيت حسن إجابة الله لي فيما دعوته
فيه ببركة ذلك المشهد فأحببت أن يرى حسن إجابة الله تعالى لهذا الرجل لما رآني وعلي تلك الأطمار الرثة وسمع طلبي شيئا عظيما فصغر عنده
محلي في الوقت ووكلني برجله وقال لي مثلك بهذا الحال يطمع في ولاية خراسان وقود الجيش فقال له القواد أيها الأمير عف عنه واجعله في حل
حتى تكون قد أكملت الصنيعة إليه فقال قد فعلت وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد وزوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوي بعد قتل
أبيه بجرجان وحوله إلى قصره وسلم إليه ما سلم من النعمة وكل ذلك لما كان يعرفه من بركة هذا المشهد ولما خرج أبو الحسين محمد بن زيد العلوي
رحمه الله وبايع له عشرون ألف رجل بنيسابور وأخذه الخليفة وأنفذه إلى بخارا فدخل حمويه ورفع قصته وقال لأمير خراسان هؤلاء أولاد
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جاعوا فيجب أن تكفيهم حتى لا يحوجوا إلى طلب المعاش فأخرج له رسما في كل شهر وأطلق عنه ورده إلى نيسابور فصار ذلك سببا
لما جعل لأهل الشرف ببخارا من الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه السلام ق حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الحاكم رحمه
الله قال سمعت أبا علي غانم بن عبد الله البيروذي الحاكم بمرو الروذ وكان من أصحاب الحديث يقول حضرت مشهد الرضا بطوس فرأيت رجلا تركيا
قد دخل القبة ووقف عند الرأس وجعل يبكي ويدعو بالتركية ويقول يا رب إن كان ابني حيا فاجمع بيني وبينه وإن كان ميتا فاجعلني من خبره على
علم ومعرفة قال وكنت أعرف اللغة التركية فقلت له أيها الرجل ما لك فقال كان لي ابن وكان معي في حرب إسحق آباد ففقدته ولا أعرف خبره
وله أم تديم البكاء عليه فأنا أدعو الله تعالى ههنا في ذلك لأني سمعت أن الدعاء في هذا المشهد مستجاب قال فرحمته وأخذت بيده وأخرجته
لأضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا رجلا طويلا مخطط عليه مرقعة فلما أبصر بذلك التركي وثب إليه فعانقه وبكى وعرف كل واحد
منهما صاحبه فإذا ابنه الذي كان يدعو الله تعالى أن يجمع بينه وبينه ويجعله من خبره على علم عند قبر الرضا عليه السلم فقلت له كيف وقعت إلى هذا
الموضع قال وقعت إلى طبرستان بعد حرب إسحق آباد وربيت هناك فالآن لما كبرت خرجت في طلب أبي وأمي فقد كان خفي علي خبرهما
وكنت مع قوم أخذوا الطريق إلى ههنا فجئت معهم فقال التركي قد ظهر لي من أمر هذا المشهد ما صح لي به يقيني وقد آليت على نفسي أن لا أفارق
هذا المشهد ما بقيت والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا والصلوة والسلم على نبيه وحبيبه محمد المصطفى وآله وعترته مصابيح الدجى وسلم
تسليما [illegible] مسجد [illegible] بكورة مرو أنه صلى فيه الرضا عليه السلم فبني مسجدا ثم دفن فيه ولد الرضا [illegible] من الكرامات كشف فاد

الحافظ عبد العزيز الجنابذي في كتابه قال عبد الله بن محمد الجمال الرازي قال كنت وعلي بن موسى بن بابويه القمي وفد أهل الري فلما بلغنا نيسابور قلت
لعلي بن موسى القمي هل لك في زيارة قبر الرضا عليه السلم بطوس فقال خرجنا إلى هذا الملك ونخاف أن يتصل به عدولنا إلى زيارة القبر ولكنا
إذا انصرفنا فلما رجعنا قلت له هل لك في الزيارة فقال لا يتحدث أهل الري أني خرجت من عندهم مرجئا وأرجع إليهم رافضيا قلت فتنتظرني
في مكانك قال أفعل وخرجت فأتيت القبر عند غروب الشمس وأزمعت المبيت على القبر فسألنا امرأة وحضرنا من بعض سدنة القبر هل من
[illegible] بالليل قال لا فاستدعيت منها سراجا وأمرتها بإغلاق الباب ونويت أن أختم القرآن على القبر فلما كان في بعض الليل سمعت قراءة فقدرت
أنها قد أذنت لغيري فأتيت الباب فوجدته مغلقا فوجدته من القبر وهو يقرأ سورة مريم يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا
وما كنت سمعت هذه القراءة فلما قدمت الري بدأت بأبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان فسألته هل قرأ أحد بذلك فقال نعم النبي صلى الله عليه وآله
أخرج لي قراءته فإذا هي كذلك ق قال الحاكم بخراسان صاحب كتاب المعتقى رأيت في منامي وأنا في مشهد الإمام الرضا عليه السلم وكأن ملكا نزل
من السماء وعليه ثياب خضر وكتب على بناء ذات القبر بيتين
حفظهما وهما من سره أن يرى قبرا برؤيته يفرج الله
عمن زاره كربه فليأت ذا القبر إن الله
أسكنه سلالة من نبي الله منتجبه

أبواب تاريخ الإمام التاسع والسابع القائم بحجة الله على جميع العباد وشافع يوم التناد أبي جعفر محمد بن علي التقي الجواد صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأولاده المعصومين أبد الآبدين باب مولده

ووفاته وأسمائه وألقابه وأحوال أولاده صلوات الله عليه كان مولده في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض سنة عشرين ومائتين
في آخر ذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جده موسى وقد كان المعتصم أشخصه
إلى بغداد في أول هذه السنة التي توفي فيها وأمه أم ولد يقال لها سبيكة نوبية وقيل أيضا أن اسمها كان خيزران وروي أنها كانت من أهل بيت
مارية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله ضه ولد بالمدينة ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ويقال للنصف من شهر رمضان
سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد قتيلا مسموما في آخر ذي القعدة وقيل وفاته يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين
ير محمد بن عيسى عن قارن عن رجل كان رضيع أبي جعفر قال بينا أبو الحسن جالس مع مؤدب له يكنى أبا زكريا وأبو جعفر عندنا أنه ببغداد و
أبو الحسن يقرأ من اللوح على مؤدبه إذ بكى بكاء شديدا فسأله المؤدب مم بكاؤك فلم يجبه فقال ائذن لي بالدخول فأذن له فارتفع الصياح والبكاء
من منزله ثم خرج إلينا فسألناه عن البكاء فقال إن أبي قد توفي الساعة فقلنا بما علمت قال قد دخلني من إجلال الله ما لم أكن أعرفه قبل ذلك
فعلمت أنه قد مضى فتعرفنا ذلك الوقت من اليوم والشهر فإذا هو قد مضى في ذلك الوقت م يج روي عن أبي مسافر عن أبي جعفر الثاني عليه
السلم أنه قال في العشية التي توفي فيها إني ميت الليلة ثم قال نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه رشا كان مولده م في شهر
رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله خمس وعشرون سنة وكانت مدة مقامه مع أبيه سبع سنين وأشهرا
ومن بعده سبع عشرة سنة وأمه أم ولد يقال لها سبيكة وكانت نوبية وقبض ببغداد وكان سبب وروده إليها إشخاص المعتصم له من المدينة
ورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين وتوفي بها في ذي القعدة من هذه السنة وقيل إنه مضى مسموما ولم يثبت عندي بذلك
خبر فأشهد به ودفن بمقابر قريش في ظهر جده أبي الحسن موسى بن جعفر وكان له يوم قبض خمس وعشرون سنة وأشهر وكان منعوتا بالمنتجب
والمرتضى وخلف من الولد عليا ابنه الإمام من بعده وموسى وفاطمة وأمامة ابنتيه لم يخلف ذكرا غير من سميناه [illegible] للحسين بن الحسن الحسني

عن يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد اعياني امر ابن الرضا وجهدت ان يشرب معي او ينادمني فامتنع وجهدت ان اخذ فرصة في هذا
المعنى فلم اجدها فقال له بعض من حضر ان لم تجد من ابن الرضا ما تريده في هذه الحالة فهذا اخوه موسى قصاف عزاف ياكل ويشرب ويعشق
ويتخالع فاحضره واشهره فان الخبر يشيع على ابن الرضا بذلك ولا يفرق الناس بينه وبين اخيه ومن عرفه اتهم اخاه بمثل فعاله فكتبوا باشخاصه فقال
مكرما فاشخص مكرما فتقدم المتوكل ان يتلقاه جميع بني هاشم والقواد وسائر الناس وعمل على انه اذا وافاه اقطعه قطيعة وبنى له فيها وحول اليه
الخمارين والقيان وتقدم بصلته وبره وافرد له منزلا سريا يصلح ان يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه ابو الحسن في قنطرة وصيف وهو موضع
يتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له ان هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له انك شربت نبيذا قط و
اتق الله يا اخي ان ترتكب محظورا فقال له موسى انما دعاني لهذا فما حيلتي قال فلا تضع من قدرك ولا تعص ربك ولا تفعل ما يشينك فما غرضه
الا هتكك فابى عليه موسى فكرر عليه ابو الحسن القول والوعظ وهو مقيم على خلافه فلما راى انه لا يجيب قال له اما ان المجلس الذي تريد الاجتماع
معه عليه لا تجتمع عليه انت وهو ابدا قال فاقام موسى ثلاث سنين يبكر الى باب المتوكل فيقال قد تشاغل اليوم فيروح فيقال له قد سكر فيبكر فيقال
له قد شرب دواء فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه على شراب **بيان** القصف اللهو واللعب والعزف الملاهي وعزاف جالعة
اي قليلة الحياء تتكلم بالفحش وكذلك الرجل خليع وخالع وتخالع القوم تجاوبتهم بالفحش وتنازعهم عند الشرب والقمار وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة
وهو ايضا كناية عن قلة الحياء **شي** عن زرقان صاحب ابن ابي داود وصديقه بشدة قال رجع ابن ابي داود ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتم فقلت
له في ذلك فقال وددت اليوم اني قد مت منذ عشرين سنة قال قلت له ولم ذاك قال لما كان من هذا الاسود ابي جعفر محمد بن علي بن موسى اليوم بين يدي
امير المؤمنين قال قلت له وكيف كان ذلك قال ان سارقا اقر على نفسه بالسرقة وسال الخليفة تطهيره باقامة الحد عليه فجمع لذلك الفقهاء في
مجلسه وقد احضر محمد بن علي ع فسالنا عن القطع في اي موضع يجب ان يقطع قال فقلت من الكرسوع قال وما الحجة في ذلك قال قلت لان اليد هي الاصابع
والكف الى الكرسوع لقول الله في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم واتفق معي ذلك قوم وقال آخرون بل يجب القطع من المرفق قال وما الدليل
على ذلك قالوا لان الله لما قال وايديكم الى المرافق في الغسل دل ذلك على ان حد اليد هو المرفق قال فالتفت الى محمد بن علي ع فقال ما تقول
في هذا يا ابا جعفر فقال قد تكلم القوم فيه يا امير المؤمنين قال دعني مما تكلموا به اي شيء عندك قال اعفني عن هذا يا امير المؤمنين قال اقسمت
عليك بالله لما اخبرت بما عندك فيه فقال اما اذا اقسمت علي بالله اني اقول انهم اخطؤوا فيه السنة فان القطع يجب ان يكون من مفصل اصول
الاصابع فيترك الكف قال وما الحجة في ذلك قال قول رسول الله ص السجود على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت
يده من الكرسوع او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى وان المساجد لله يعني به هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها
فلا تدعوا مع الله احدا وما كان لله لم يقطع قال فاعجب المعتصم ذلك وامر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع دون الكف قال ابن ابي داود
صرت الى المعتصم قامت قيامتي وتمنيت اني لم اك حيا قال زرقان قال ابن ابي داود صرت الى المعتصم بعد ثالثة فقلت ان نصيحة امير المؤمنين علي
واجبة وانا اكلمه بما اعلم اني ادخل به النار قال وما هو قلت اذا جمع امير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيته وعلماءهم لامر واقع من امور الدين فسالهم
عن الحكم فيه فاخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك وقد حضر مجلسه اهل بيته وقواده ووزراؤه وكتابه وقد تسامع الناس بذلك من وراء بابه ثم
يترك اقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الامة بامامته ويدعون انه اولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء قال فتغير لونه وانتبه لما نبهته
له وقال جزاك الله عن نصيحتك خيرا قال فامر اليوم الرابع فلانا من كتاب وزرائه بان يدعوه الى منزله فدعاه فابى ان يجيبه وقال قد علمت اني
لا احضر مجالسكم فقال اني انما ادعوك الى الطعام واحب ان تطأ ثيابي وتدخل منزلي فاتبرك بذلك فقد احب فلان بن فلان من وزراء الخليفة
لقاءك فصار اليه فلما طعم منها احس السم فدعا بدابته فساله رب المنزل ان يقيم قال خروجي من دارك خير لك فلم يزل يومه ذلك وليله في خلفة حتى
قبض **قب** ولد ع بالمدينة ليلة الجمعة للتاسع عشر من شهر رمضان ويقال للنصف منه وقال ابن عياش يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة خمس
وتسعين ومائة وقبض ببغداد مسموما في آخر ذي القعدة وقيل يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين ودفن في مقابر قريش الى
جنب موسى بن جعفر عليهما السلام وعمره خمس وعشرون سنة وقالوا وثلثة اشهر واثنان وعشرون يوما وامه ام ولد تدعى درة وكانت مريسية
ثم سماها الرضا ع خيزران وكانت من اهل بيت مارية القبطية ويقال انها سبيكة وكانت نوبية ويقال ريحانة وتكنى ام الحسن مدة ولايته
سبع عشرة سنة ويقال اقام مع ابيه سبع سنين واربعة اشهر ويومين وبعده ثمانية عشر سنة الا عشرين يوما وكان في سني امامته بقية ملك المامون
ثم ملك المعتصم والواثق وفي ملك الواثق استشهد قال ابن بابويه سم المعتصم محمد بن علي عليهما السلام واولاده علي الامام وموسى وحكيمة وخديجة
وام كلثوم وقال ابو عبد الله الحارثي خلف فاطمة وامامة فقط وكان زوجها المامون ولم يكن له منها ولد وسبب وروده بغداد اشخاص المعتصم
له من المدينة فورد بغداد لليلتين من المحرم سنة عشرين ومائتين واقام بها حتى توفي في هذه السنة **قب** لما بويع المعتصم جعل يتفقد احواله
فكتب الى عبد الملك الزيات ان ينفذ اليه التقي وام الفضل فانفذ الزيات علي بن يقطين اليه فتجهز وخرج الى بغداد فاكرمه وعظمه وانفذ
اشناس بالتحف اليه والى ام الفضل ثم انفذ اليه شراب حماض الاترج تحت ختمه على يدي اشناس وقال ان امير المؤمنين ذاقه قبل احمد بن ابي داود
وسعيد بن الخضيب وجماعة من المعروفين ويامرك ان تشرب منها بماء الثلج وصنع في الحال فقال اشربها بالليل قال انها تنفع باردا وقد ذاب
الثلج واصر على ذلك فشربها عالما بفعلهم وكانت تسد الاداة فشك فيه المرتابون وهو محكم مرضو على القافة فلما نظروا اليه خروا

لوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا يا ويحكم امثل هذا الكوكب الدري والنور الزاهر يعترضون على مثله وهذا والله الحبر الزكي والنسب
المهذب الطاهر ولدته النجوم الزواهر والارحام الطواهر والله ما هو الا من ذرية النبي ص وامير المؤمنين ع وهو في ذلك الوقت ابن
خمس وعشرين شهرا فنطق بلسان ارهف من السيف يقول الحمد لله الذي خلقنا من نوره واصطفانا من بريته وجعلنا امناء على خلقه
ووحيه ايها الناس انا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي بن
ابي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى عليهم السلام اجمعين ففي مثلي يشك وعلى الله تبارك وتعالى وعلى جدي يفترى واعرض
على القافة اني والله لاعلم ما في سرائرهم وخواطرهم واني والله لاعلم الناس اجمعين بما هم اليه صائرون اقول حقا واظهر صدقا علما قد نبأه الله تبارك
وتعالى قبل الخلق اجمعين وبعد بناء السموات والارضين وايم الله لولا تظاهر الباطل علينا وغواية ذرية الكفر وتوثب اهل الشرك والشك
والشقاق علينا لقلت قولا يتعجب منه الاولون والآخرون ثم وضع يده على فيه ثم قال يا محمد اصمت كما صمت آباؤك واصبر كما صبر اولوا العزم
من الرسل لانك بحالهم كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون ثم اتى الى رجل بجانبه فقبض
على يده فما زال يمشي يتخطى رقاب الناس وهم يفرجون له قال فرايت مشيخة اجلائهم ينظرون اليه ويقولون الله اعلم حيث يجعل رسالته فسالت
عنهم فقيل هؤلاء قوم من بني هاشم من اولاد عبد المطلب فبلغ الرضا ع وهو في خراسان ما صنع ابنه فقال الحمد لله ثم ذكر ما قذفت به مارية
القبطية ثم قال الحمد لله الذي جعل في ابني محمد اسوة برسول الله وابنه ابراهيم عليهما السلام **قب** روي ان امراته ام الفضل بنت المامون
سمته في فرجه بمنديل فلما احس بذلك قال لها ابلاك الله بداء لا دواء له فوقعت الآكلة في فرجها وكانت ترجع الى الاطباء ويشيرون
بالدواء عليها فلا ينفع ذلك حتى ماتت من علتها **قب** حكيمة بنت ابي الحسن موسى بن جعفر ع قالت لما حضرت ولادة الخيزران ام ابي جعفر ع دعاني
الرضا ع فقال يا حكيمة احضري ولادتها وادخلي واياها والقابلة بيتا ووضع لنا مصباحا واغلق الباب فلما اخذها الطلق طفي المصباح و
بين يديها طست واغتممت بطفي المصباح فبينا نحن كذلك اذ بدر ابو جعفر ع في الطست واذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى
اضاء البيت فابصرناه فاخذته فوضعته في حجري ونزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا ع وفتح الباب وقد فرغنا من امره فاخذه ووضعه في
المهد وقال لي يا حكيمة الزمي مهده قالت فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره الى السماء ثم نظر يمينه ويساره ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله فقمت ذعرة فزعة فاتيت ابا الحسن ع فقلت له لقد سمعت من هذا الصبي عجبا فقال وما ذاك فاخبرته الخبر فقال
يا حكيمة ما ترون من عجائبه اكثر ابن همداني الفقيه في تتمة تاريخ ابي شجاع الوزير انه لما احرقوا القبور بمقابر قريش حاولوا حفر ضريح ابي جعفر
محمد بن علي عليهما السلام واخراج رمته وتحويلها الى مقابر احمد فحال تراب الهدم ورماد الحريق بينهم وبين معرفة قبره **كشف** قال محمد بن طلحة
واما ولادته ففي ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة مائة وخمس وتسعين للهجرة وقيل عاشر رجب منها واما نسبا واما فابوه ابو الحسن الرضا
عليه السلام وامه ام ولد يقال لها سكينة المريسية وقيل الخيزران واما عمره فانه مات في ذي الحجة من سنة مائتين وعشرين للهجرة في خلافة المعتصم
فيكون عمره خمسا وعشرين سنة وقبره ببغداد في مقابر قريش وقال الحافظ عبد العزيز الاخضر الجنابذي ولد سنة خمس وتسعين ومائة
ويقال ولد بالمدينة في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد في آخر ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وهو يومئذ ابن خمس وعشرين
سنة وامه ام ولد يقال لها خيزران وكانت من اهل مارية القبطية وقبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده موسى عليهما السلام قال محمد بن
سعيد سنة عشرين ومائتين فيها توفي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ببغداد وكان قدمها فتوفي بها يوم الثلثاء لخمس خلون من ذي الحجة
مولده سنة خمس وتسعين ومائة فيكون عمره خمسا وعشرين سنة قتل في زمن الواثق بالله قبره عند جده موسى بن جعفر ع وركب هرون بن
اسحق فصلى عليه عند منزله اول رحبة اسوار بن ميمون من ناحية قنطرة البردان وحمل ودفن في مقابر قريش يلقب بالجواد حدثنا احمد بن
علي بن ثابت قال محمد بن علي بن موسى ابو جعفر ابن الرضا عليهم السلام قدم من المدينة الى بغداد وافدا الى ابي اسحق المعتصم ومعه امراته ام الفضل
بنت المامون وتوفي ببغداد ودفن في مقابر قريش عند جده موسى بن جعفر ع ودخلت امراته ام الفضل الى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم
قال ابن الخشاب بالاسناد عن محمد بن سنان قال مضى المرتضى ابو جعفر الثاني محمد بن علي ع وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلثة اشهر واثنى
عشر يوما في سنة مائتين وعشرين من الهجرة وكان مولده سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة وكان مقامه مع ابيه سبع سنين وثلثة اشهر وقبض
في يوم الثلثاء لست ليال خلون من ذي الحجة سنة مائتين وعشرين وفي رواية اخرى اقام مع ابيه تسع سنين واشهرا ولد في رمضان ليلة الجمعة
لتسع عشرة ليلة خلت منه سنة خمس وتسعين ومائة وقبض يوم الثلثاء لخمس خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين امه ام ولد يقال لها سكينة
مريسية ويقال لها الخيزران والله اعلم لقبه المرتضى والقانع قبره في بغداد بمقابر قريش يكنى بابي جعفر **بيان** كون شهادته عليه السلام في
ايام خلافة الواثق يخالف التواريخ المشهورة لانهم اتفقوا على ان الواثق بويع في شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين ولم يقل احد ببقائه
عليه السلام الى ذلك الوقت لكن ذكر هذا القول المسعودي في مروج الذهب حيث قال ولا في سنة تسع عشرة ومائتين قبض محمد بن علي بن موسى
عليهم السلام لخمس خلون من ذي الحجة وصلى عليه الواثق وهو ابن خمس وعشرين سنة وقبض ابوه ع ومحمد ابن سبع سنين وثمانية اشهر وقيل غير
ذلك وقيل ان ام الفضل بنت المامون لما قدمت معه من المدينة سمته وانما ذكرنا من امرهما وصفنا لان اهل الامامة قد تنازعوا في سنه عند
وفاة ابيه ثم قال في ذكر وقايع ايام الواثق وقيل ان ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام توفي في خلافة الواثق بالله وقد بلغ من السن خمسا

في خلافة المعتصم انتهى اقول لعل صلوة الواثق في ذمن ابيه عليه السلام صار سببا عدم لذه في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة لسبع
عشرة ليلة مضت من الشهر وقيل للنصف منه ليلة الجمعة وفي رواية ابن عياش ولد يوم الجمعة لعشر خلون من رجب وقبض عليه السلام ببغداد في
اخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة وكانت مدة خلافته لابيه سبع عشرة سنة وكانت في ايام امامته بقية ملك
المأمون ثم ملك المعتصم وامه ام ولد يقال لها سبيكة ويقال درة ثم سماها الرضا عليه السلام خيزران وكانت نوبية ولقبه التقي
والمنتجب والجواد والمرتضى ويقال له ابو جعفر الثاني واشخصه المعتصم الى بغداد في اول سنة خمس وعشرين ومائتين فاقام بها حتى توفي في اخر ذي
القعدة من هذه السنة وقيل انه مضى مسموما وخلف من الولد عليا ابنه الامام وموسى ومن البنات حكيمة وخديجة وام كلثوم ويقال انه
خلف فاطمة وامامة ابنتيه ولم يخلف غيرهم **كشف** من دلائل الحميري عن محمد بن سنان قال قبض ابو جعفر محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة
وثلاثة اشهر واثني عشر يوما في يوم الثلثاء لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين عاش بعد ابيه تسع عشرة سنة الا خمسة وعشرين يوما
كا سعد والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان مثله مصبا قال ابن عياش خرج على يد
الشيخ الكبير ابي القاسم رضي الله عنه اللهم اني اسألك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني وابنه علي بن محمد المنتجب الدعاء وذكر ابن عياش
انه كان يوم العاشر من رجب مولد ابي جعفر الثاني **بيان** ذكر الكفعمي في حواشي البلد الامين بعد ذكر كلام الشيخ وبعض اصحابنا كانهم
لم يقفوا على هذه الرواية فاوردوا ههنا سؤالا واجابوا عنه وصفتهما ان قلت ان الجواد والهادي عليهما السلام لم يولدا في شهر رجب فكيف
يقول الامام الحجة بالمولودين في رجب قلت انه اراد التوسل بهما في هذا الشهر لكونهما ولدا فيه قلت وما ذكروه غير صحيح هذا اما اولا
فلانه انما بنا في قولهم على بطلان رواية ابن عياش وقد ذكرها الشيخ واما ثانيا فلان تخصيص التوسل بهما في رجب ترجيح من غير مرجح لو
الولادة واما ثالثا فلانه لو كان كما ذكره لقال عليه السلام الاثنا عشر ولم يقل المولودين انتهى ملخص كلامه رحمه الله **كا** علي بن ابرهيم عن
محمد بن عيسى عن ابي الفضل الشهباني عن هرون بن الفضل قال رايت ابا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر فقال انا لله و
انا اليه راجعون مضى ابو جعفر فقيل له كيف عرفت قال لانه تداخلني ذلة لله لم اكن اعرفها **الدروس** ولد بالمدينة في شهر رمضان
سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد في اخر ذي القعدة وقيل يوم الثلثاء حادي عشر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين تاريخ الغفاري ولد
ليلة الجمعة خامس عشر من شهر رمضان قل في دعاء كل يوم من شهر رمضان اللهم صل على محمد بن علي امام المسلمين الى قوله وضاعف العذاب على
من شرك في دمه وهو المعتصم عيون المعجزات عبد الرحمن بن محمد عن كليم بن عمران قال قلت للرضا ادع الله ان يرزقك ولدا فقال انما ارزق ولدا
واحدا وهو يرثني فلما ولد ابو جعفر قال الرضا لاصحابه قد ولد لي شبيه موسى بن عمران فالق البحار وشبيه عيسى بن مريم قدست ام ولدته
قد خلقت طاهرة مطهرة ثم قال الرضا عليه السلام يقتل غصبا فيبكي له وعليه اهل السماء ويغضب الله تعالى على عدوه وظالمه فلا يلبث الا يسيرا
حتى يعجل الله به الى عذابه الاليم وعقابه الشديد وكان طول ليلته يناغيه في مهده **بيان** قال الجوهري المناغاة المغازلة والمرأة تناغي الصبي اي تكلمه بما يعجبه
ويسره عمدة الطالب من ام ولد واعقب منه علي الهادي وموسى المبرقع وكان لموسى لام ولد مات بقم وقبره بها عيون المعجزات عن الحسن بن محمد
ابن المعلى عن الحسن بن علي الوشا قال جاء المولى ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلام مذعورا حتى جلس في حجر ام موسى عمة ابيه فقالت له ما لك فقال
مات ابي والله الساعة فقالت لا تقل هذا فقال هو والله كما اقول لك فكتب الوقت واليوم فجاء بعد ايام خبر وفاته عليه السلام وكان كما قال عليه
السلام الفصول المهمة صفته ابيض معتدل نقش خاتمه نعم القادر الله **مع** سمي محمد بن علي الثاني التقي لانه اتقى الله عز وجل فوقاه شر المأمون
لما دخل عليه بالليل سكران فضربه بسيفه حتى ظن انه قد قتله فوقاه الله شره قب اسمه محمد وكنيته ابو جعفر والخاص ابو علي والقابه المختار و
المرضي والمتوكل والمتقي والزكي والتقي والمنتجب والمرتضى والقانع والجواد والعالم **كشف** قال محمد بن طلحة كنيته ابو جعفر وله لقبان القانع
والمرتضى وقال الحافظ عبد العزيز ويلقب بالجواد عيون المعجزات لما خرج ابو جعفر وزوجة ابنة المأمون حاجا وخرج ابو الحسن علي ابنه وهو
صغير فخلفه في المدينة وسلم اليه المواريث والسلاح ونص عليه بمشهد ثقاته واصحابه وانصرف الى العراق ومعه زوجة ابنة المأمون وكان
خرج المأمون الى بلاد الروم فمات بالبذندون في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وذلك في ستة عشرة من امامة ابي جعفر وبويع المعتصم ابو
اسحق محمد بن هرون في شعبان من سنة ثمان عشرة ومائتين ثم ان المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل ابي جعفر واشار على ابنة المأمون زوجته بان
تسمه لانه وقف على انحرافها عن ابي جعفر وشدة غيرتها عليه لتفضيله ام ابي الحسن ابنه عليها ولانه لم يرزق منها ولد فاجابته الى ذلك وجعلت
سما في عنب رازقي ووضعته بين يديه فلما اكل منه ندمت وجعلت تبكي فقال ما بكاؤك والله ليضربنك الله بعقر لا ينجبر وبلاء لا ينستر فماتت
بعلة في اغمض المواضع من جوارحها صارت ناسورا فانفقت مالها وجميع ما ملكته على تلك العلة حتى احتاجت الى الاسترفاد وروي ان الناسور
كان في فرجها وقبض في سنة عشرين ومائتين من الهجرة في يوم الثلثاء لخمس خلون من ذي الحجة وله اربع وعشرون سنة وشهور لان مولده كان
في سنة خمس وتسعين ومائة

باب النصوص عليه صلوات الله عليه

ن الوراق عن الاسدي عن الحسن بن علي الخزاز
عن جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك
حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب قال فقلت له ما تأمرني
قال عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه لا ارجع الخبر ن البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن محمد بن ابي عباد وكان يكتب

للرضا ضمه اليه الفضل بن سهل قال ما كان عليه السلام يذكر محمدا ابنه الا بكنيته يقول كتب الي ابو جعفر وكنت اكتب الى ابي جعفر وهو صبي
بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر في نهاية البلاغة والحسن فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي من بعدي **بص** علي بن اسماعيل
عن محمد بن عمرو الزيات عن ابن قياما قال دخلت على ابي الحسن الرضا وقد ولد له ابو جعفر فقال ان الله قد وهب لي من يرثني ويرث آل داود
غط الكليني عن الصفار عن سهل عن محمد بن علي بن عبد الله عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام من قبل ان يقدم العراق
بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي وقال يا محمد ستكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلني الله فداك
فقد اقلقني قال فاصير الى هذه الطاغية اما انه لا يبدأني منه سوء ومن الذي يكون بعده قال قلت وما يكون جعلني الله فداك قال
يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما ذلك جعلني الله فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن
ظلم علي بن ابي طالب امامته وجحده حقه بعد رسول الله قال قلت والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن بامامته قال
صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه وتقر بامامته وامامة من يكون من بعده قال قلت ومن ذاك قال ابنه محمد قال قلت له الرضا
والتسليم **كش** حمدويه عن الحسن بن موسى عن محمد بن سنان مثله **غط** جعفر بن محمد بن مالك عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي قال قال ابن النجاشي من
الامام بعد صاحبكم فدخلت على ابي الحسن الرضا فاخبرته فقال الامام بعدي ابني ثم قال هل يتجرى احد ان يقول ابني وليس له ولد **يج** عن البزنطي
مثله **عم** عن الكليني عن عدة من اصحابه عن محمد بن علي عن معاوية بن حكيم عن البزنطي **يج** روى ابو سليمان عن ابن اسباط قال خرج علي ابو جعفر
عليه السلام فجعلت انظر اليه والى راسه ورجليه لاصف قامته بمصر فلما جلس قال يا علي ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج في النبوة قال الله تعالى و
اتيناه الحكم صبيا ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يعطى الحكم صبيا ويجوز ان يعطى وهو ابن اربعين سنة قال ابن اسباط وعباد بن
اسماعيل انا لعند الرضا بمنى اذ جيء بابي جعفر قلنا هذا المولود المبارك قال نعم هذا المولود الذي لم يولد في الاسلام اعظم بركة منه
عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه وعلي بن محمد القاساني معا عن زكريا بن يحيى بن النعمان البصري قال سمعت علي بن جعفر بن محمد
يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال في حديثه لقد نصر الله ابا الحسن الرضا لما بغى عليه اخوته وعمومته وذكر حديثا طويلا حتى انتهى
الى قوله فقمت وقبضت على يد ابي جعفر محمد بن علي الرضا وقلت اشهد انك امامي عند الله فبكى الرضا ثم قال يا عم الم تسمع ابي وهو
يقول قال رسول الله بابي ابن خيرة الاماء النوبية الطيبة يكون من ولده الطريد الشريد الموتور بابيه وجده وصاحب الغيبة فيقال مات
او هلك واي واد سلك فقلت صدقت جعلت فداك **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى قال
قلت للرضا قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك واقر عيوننا جعلت فداك وهو ابن
ثلاث سنين قال وما يضره من ذلك فقد قام عيسى بالحجة وهو اقل من ثلاث سنين **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا وذكر شيئا فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال انا اهل
بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا القذة بالقذة **بيان** وذكر شيئا اي من علامات الامام واشباهه ومما يعترى على المجهول من باب التفعل
والقذة اما منصوبة بنيابة المفعول المطلق لفعل محذوف اي تتشابه تشابه القذة بالقذة وقيل هي مفعول يتوارث بحذف المضاف واقامتها مقامه
او مرفوع على انه مبتدأ والظرف خبره اي القذة يقاس بالقذة ويعرف مقداره به قال الجزري القذة ريش السهم واحدتها قذة ومنه الحديث
لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة اي كما تقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها تضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان
عم شا ابن قولويه عن الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن اشيم عن الحسين بن بشار قال كتب ابن قياما
الواسطي الى ابي الحسن الرضا كتابا يقول فيه كيف تكون اماما وليس لك ولد فاجابه ابو الحسن وما علمك انه لا يكون لي ولد والله لا تمضي
الايام والليالي حتى يرزقني ولدا ذكرا يفرق بين الحق والباطل **شا** ابن قولويه عن الكليني عن بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن معاوية بن حكيم عن
البزنطي قال قال لي ابن النجاشي من الامام بعد صاحبك فاحب ان تسأله حتى اعلم فدخلت على الرضا فاخبرته قال فقال لي الامام ابني ثم
قال هل يجترئ احد ان يقول ابني وليس له ولد ولم يكن ولد ابو جعفر فلم تمض الايام حتى ولد **شا** ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن ابيه عن ابن قياما الواسطي وكان واقفيا قال دخلت على علي بن موسى فقلت له ايكون امامان قال لا الا ان يكون احدهما صامتا
فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت فقال بلى والله ليجعلن الله لي من يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله ولم يكن في الوقت له ولد فولد
له ابو جعفر بعد سنة **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن محمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن الجهم قال كنت مع ابي الحسن جالسا فدعا
بابنه وهو صغير فاجلسه في حجري وقال لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه قال فنظرت فاذا في احد كتفيه شبه الخاتم داخل
اللحم ثم قال لي اترى هذا مثله في هذا الموضع كان من ابي عليه السلام **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عن ابي يحيى الصنعاني
قال كنت عند ابي الحسن فجيء بابنه ابي جعفر وهو صغير فقال هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم على شيعتنا بركة منه **عم شا** ابن قولويه
عن الكليني عن الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفا عند ابي الحسن الرضا بخراسان فقال قائل يا سيدي ان كان كون فالى من قال الى ابي
جعفر ابني وكان القائل استصغر سن ابي جعفر فقال ابو الحسن ان الله سبحانه بعث عيسى رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة في اصغر من السن
الذي فيه ابو جعفر عليه السلام **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال

لخبرني مركان عند ابي الحسن الرضا فلما نهض القوم قال لهم ابو الحسن الرضا عليه السلم القوا ابا جعفر فسلموا عليه واحدثوا به عهدا فلما نهض القوم
التفت الي فقال يرحم الله المفضل انه لكان ليقنع بدون ذلك كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات عن محمد بن حجر عن بعض
اصحابنا مثله **بيان** لتقنع بدون ذلك اي باقل مما قلت لكم في العلم بانه امام بعدي وتنبيهم بذلك على ان غرضه النص عليه ولم يصرح به تقية واتقا
هم الكليني عن محمد بن علي عن ابي الحكم وروى الصدوق عن ابيه عن جماعة عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن ابن اسباط عن الحسين
مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابرهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن يزيد بن سليط قال لقيت ابا ابرهيم ونحن نريد العمرة في بعض
الطريق فقلت جعلت فداك هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه قال نعم فهل تثبته انت قلت نعم اني انا وابي لقيناك ههنا مع ابي عبد الله عليه
السلم ومعه اخوتك فقال له ابي بابي انت وامي انتم كلكم ائمة مطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا احدث به من يخلفني من بعدي فلا يضلوا
فقال نعم يا ابا عمارة هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه وقد علم الحكم والفهم وله السخاء والمعرفة بما يحتاج اليه الناس وما اختلفوا فيه من
امر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى خير من هذا كله فقال له ابي وما هي فقال يخرج الله منه
غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع
ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل الله به القطر ويرحم به العباد خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما
يختلفون فيه ويسود عشيرته من قبل اوان حلمه فقال له ابي بابي انت وامي وما يكون له ولد بعده فقال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد فقلت له بابي انت
وامي فاخبرني انت بمثل ما اخبرنا ابوك فقال نعم ان ابي كان في زمان ليس هذا الزمان مثله فقلت له من يرضى بهذا منك فعليه لعنة الله قال
فضحك ابو ابرهيم ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت الى ابني فلان واشركت معه بني في الظاهر واوصيته في الباطن فافردته
وحده ولو كان الامر الي لجعلته في القسم لحبي اياه ورقتي عليه ولكن ذلك الى الله يجعله حيث يشاء ولقد جاءني بخبره رسول الله ص ثم ارانيه واراني
من يكون معه وكذلك نحن لا نوصي الى احد منا حتى يخبره رسول الله وجدي علي بن ابي طالب ع ورايت مع رسول الله خاتما وسيفا وعصا
وكتابا وعمامة فقلت ما هذا يا رسول الله فقال لي اما العمامة فسلطان الله واما السيف فعز الله واما الكتاب فنور الله واما العصا فقوة
الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال والامر قد خرج منك الى غيرك فقلت يا رسول الله ارنيه ايهم هو فقال رسول الله ص ما رايت من
الائمة احدا اجزع على فراق هذا الامر منك ولو كانت الامامة بالمحبة لكان اسمعيل احب الى ابيك منك ولكن ذلك الى الله عز وجل ثم قال ابو ابرهيم
عليه السلم ورايت ولدي جميعا الاحياء منهم والاموات فقال لي امير المؤمنين هذا سيدهم واشار الى ابني علي فهو مني وانا منه والله مع
المحسنين قال يزيد ثم قال ابو ابرهيم يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا تعرفه صادقا وان سئلت عن الشهادة فاشهد
بها وهو قول الله عز وجل لنا ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال لنا ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال وقال
ابو ابرهيم فاقبلت على رسول الله ص فقلت قد جمعتهم لي بابي انت وامي فايهم هو فقال هو الذي ينظر بنور الله ويسمع بفهمه وينطق
بحكمته ويصيب فلا يخطئ ويعلم فلا يجهل هو هذا واخذ بيد علي ابني ثم قال ما اقل مقامك معه فاذا رجعت من سفرك فاوص واصلح امرك
وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيرهم واذا اردت فادع عليا فمره فليغسلك وليكفنك فانه طهر لك ولا يستقيم الا ذلك ولا يصلح
الا ذلك وذلك سنة قد مضت ثم قال ابو ابرهيم اني اوخذ في هذه السنة والامر الى ابني علي سمي علي وعلي فاما علي الاول فعلي بن ابي طالب واما
علي الاخر فعلي بن الحسين اعطي فهم الاول وحكمته وبصره ووده ودينه ومحنة الاخر وصبره على ما يكره وليس له ان يتكلم الا بعد موت هرون
باربع سنين ثم قال يا يزيد فاذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام امين مامون مبارك وسيعلمك انك لقيتني
فاخبره عند ذلك ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من اهل بيت مارية القبطية جارية رسول الله ص وان قدرت ان تبلغها مني
السلم فافعل ذلك قال يزيد فلقيت بعد مضي ابي ابرهيم عليا عليهما السلم فبداني فقال لي يا يزيد ما تقول في العمرة فقلت فداك ابي وامي
ذاك اليك وما عندي نفقة فقال سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكفيك فخرجنا حتى اذا انتهينا الى ذلك الموضع ابتداني فقال يا يزيد ان هذا
الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك قلت نعم ثم قصصت عليه الخبر فقال لي اما الجارية فلم تجئ بعد فاذا
دخلت ابلغها منك السلم [في الهامش: فاذا جائت بلغتها منه] فانطلقنا الى مكة واشتراها في تلك السنة فلم تلبث الا قليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام قال يزيد وكان اخوة
علي يرجون ان يرثوه فعادوني من غير ذنب فقال لهم اسحق بن جعفر والله لقد رايته وانه ليقعد من ابي ابرهيم المجلس الذي لا اجلس فيه انا **كتاب**
الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد الشامي مثله **تبيين** في القاموس ثبته عرفه
حق المعرفة لا يعرى اي لا يخلو تشبيها للموت بلباس لا بد من ان يلبسه كل احد فاحدث اي على بناء الافعال اي اوتشا احدثنا او حدثنا من يخلفني
من بابي بضرب اي يبقى بعدي وفيه رعاية الادب باظهار اني لا اتوقع لخوفه البقاء بعدك ولكن اسال ذلك لاولادي وغيرهم ممن يكون بعدي
يا ابا عمارة في الكافي يا ابا عبد الله وهو اصوب لان ابا عمارة كنية ولده يزيد وقد علم على بناء المجهول من التفعيل او بناء المعلوم من المجرد والحكم
بالضم القضاء او الحكمة وحسن الجوار اي المجاورة والمخالطة والامان وهو باب اي لا بد لمن اراد دين الله وطاعته والدخول في دار قربه
ورضاه من الاتيان اليه ومنه اخراجه من اخرى في الكافي واخرى اي خصلة اخرى خير من هذا اي مما ذكر والغوث العون للمضطر والغياث ابلغ منه وهو
اسم من الاغاثة والمراد بالامة الامامية او الاعم والعلم بالتحريك سيد القوم والراية وما يهتدى به في الطريق وبالكسر على المبالغة والنور

ما يبصر به الاشياء عند الحس والعقل وفي الكافي ونورها وفضلها وحكمها خير مولود اي في تلك الازمان او من غير المعصومين عليهم السلم
والناشئ الحدث الذي جاوز حد الصغر اي هو خير في الحالين يحقن به الدماء اي من الشيعة او الاعم فان بمسالمته حقنت دماء كلهم ولعل اصلاح ذات
البين عبارة عن اصلاح ما كان بين ولد علي ع وولد العباس جهرة ويلم بضم اللام اي يجمع به الشعث بالتحريك اي التفرق من امور الدين والدنيا
ويشعب اي يصلح به الصدع اي الشق وكسوة العاري واشباع الجائع وايمان الخائف مستمر الى الان في جوار روضته المقدسة ع وفي النهاية
الكهل من زاد على ثلاثين سنة الى اربعين وقيل من ثلاث وثلاثين الى تمام الخمسين انتهى ولعل تكرار خير ناشئ تاكيد الغرائبة الخيرية في هذا
السن دون سن الكهولة وعلم ذكر الشيب لعدم وصوله ع اليه لانه كان له عند شهادته اقل من خمسين سنة قوله حكم اي حكمة او قضاء بين
الخلق والاول اظهر وصمته علم اي بسبب العلم لانه يصمت للتقية والمصلحة لا للجهل بالكلام وقيل بسبب العلم لانه يتفكر والاول انسب يسود
كيقول اي يصير سيدهم ومولاهم واشرفهم والعشيرة الاقارب القريبة قبل اوان حلمه بضم اللام اي احتلامه والمراد هنا بلوغ السن الذي يكون
للناس فيها ذلك لان الامام لا يحتلم او بالكسر وهو العقل وهو ايضا كناية عن البلوغ للناس لانهم كاملون عند الولادة ايضا ما يكون له ولد
المناسب في الجواب بلى وقد يستعمل نعم مكانه وفي العيون فيكون له ولد بعده وهو اصوب وفي الكافي وهل ولد فقال نعم ومرت به سنون قال يزيد
فجاءنا من لم يستطع معه كلاما قال يزيد فقلت له وفيه اشكال اذ ولادة الرضا ع اما في سنة وفاة الصادق ع او بعدها بخمس سنين كما عرفت الا
ان يقال ان سليطا سال ابا ابرهيم عليه السلم بعد ذلك بسنين ليس هذا الزمان مثله لشدة التقية وفي الكافي في زمان ليس هذا زمانه اي زمان
حسن وليس هذا زمانه اسببا فيه اي زمان الاخبار وما هنا اظهر في الظاهر اي فيما يتعلق بظاهر الامر من الاموال ونفقة العيال ونحوهما
الباطن اي فيما يتعلق بالامامة من الوصية بالخلافة وايداع الكتب والاسلحة وغيرها او في الظاهر عند عامة الخلق وفي الباطن عند
الخواص والمراد بالظاهر ما يفهم وبالباطن ما يظهر للخواص بعد التامل فاعلانه في الوصية وان شرك بعض الاولاد معه لكن قرنه
بشرايط يظهر منها ان الخيار الكل اليه او المراد بالظاهر الوصية العرفانية وبالباطن التصابية ولعلها نص المجتبي والاوائة اما في المنام
كما يظهر من رواية العيون او في اليقظة باجسامهم المثالية او باجسادهم الاصلية على قول بعضهم والذي من يكون معه اي في زمانه من
خلفاء الجور او من شيعته ومواليه والاعم وما كان في المنام وما يشبهه من العوالم يرى الاشياء بصورها المناسبة لها فالعمامة فانها
بمنزلة تاج الملك والسلطنة وقد ورد ان العمائم تيجان العرب وكذا السيف للعز والغلبة وصورة لها والكتاب نور الله وسبب لظهور الاشيا
على العقل والمراد به جميع ما انزل الله على الانبياء والعصا سبب للقوة وصورة لها فانه يدفع شر العدو ويحتمل ان يكون كناية عن اجتماع
الامة عليهم من المؤالف والمخالف ولذا يكنى عن افتراق الكلمة بشق العصا والخاتم جامع هذه الامور لانه علامة الملك والخلافة الكبرى في
الدين والدنيا قد خرج منك اي قرب انتقال الامامة منك الى غيرك او خرج شيئا بتعيين الامام من بعدك ولعل جزعه لعله بمنازعة اخوته له
اخلاف شيعته فيه وقيل لانه كان يحب ان يجعله في القاسم لعل حبه للقاسم كناية عن اجتماع اسباب الحب ظاهرا فيه لكون امه محبوبة وغير
ذلك او كان الحب واقعا بسبب الدواعي البشرية او من قبل الله تعالى ليعلم الناس ان الامامة ليست تابعة لمحبة الوالد ويظهر ذلك لتلك المصلحة
هو مني كلام ابي ابرهيم او امير المؤمنين ع وهذه العبارة تستعمل لاظهار غاية المحبة والاتحاد والشركة في الكمالات انها وديعة اي الشهادة
او الكلمات المذكورة او عبدا تعرفه صادقا اي في دعواه التصديق بامامتي بان يكون فعله موافقا لقوله والمراد بالعاقل من يكون ضابطا
وان لم يكن كامل الايمان فان المانع من افشاء السر اما كمال العقل والنظر في العواقب او الديانة والخوف من الله تعالى وكون الترديد من الراوي
بعيد وقوله وان سئلت كانه استثناء عن مقدر اي لا يلزم الاخبار عند الضرورة وان لم يكن المستشهد عاقلا او صادقا ويحتمل ان يكون المراد
في اداء الشهادة عنده القوله تعالى فاشهد بها اي بالامامة او بالشهادة بناء على ان المراد بالشهادة شهادة الامام وهو قول الله اي
اداء هذه الشهادة داخل في الماموربه في الاية وقال لنا اي لاجلنا واثبات امامتنا من الله صفة شهادة فايهم هو لعل هذا السؤال
لزيادة الاطمينان او لان يخبر الناس بتعيينه ص ايضا يا اهل بنور الله الناظر للالة اي بالنور الخاص الذي جعل الله في عينه وفي قلبه هو
اشارة الى ما يظهر له بالالهام وبتوسط روح القدس وقوله يسمع بفهمه الى ما سمعه من ابائه ع فلا يجهل اي شيئا مما يحتاج الامة اليه
معلما بتشديد اللام المفتوحة ايماء الى قوله تعالى وكلا اتينا حكما وعلما فاذا رجعت الى المدينة من سفرك اي التي تريدها وانت فيها
هو السفر الى مكة وفي الكافي سفرك فاذا اردت يعني الوصية او على بناء المجهول اي اراد ذلك الرشيد لنا خذك وليتطهر لك اي ليغسل قبل
تطهيرك وفي الكافي فانه طهر لك وهو اظهر اي يغسله لك في حيوتك طهر لك وقائم مقام غسلك من غير حاجة الى تغسيل اخر بعد موتك
ولا يصلح الا ذلك وفي الكافي ولا يستقيم الا ذلك اي لا يستقيم تطهيرك الا بهذا النحو وذلك لان المعصوم لا يجوز ان يغسله الا معصوم ولكن
غير الرضا ع وهو غير شاهد اذ حضره الموت ويرد عليه انه بناء على ما مر من ان الرضا ع حضر غسل الده صلوات الله عليهما في بغداد
يمكن الجواب بان هذا كان لرفع شبهة من لم يطلع على حضوره ع او يقال يلزم الامران جميعا في الامام الذي يعلم انه يموت في غير بلد وله
وفي الكافي بعد ذلك وذلك سنة قد مضت فاضطجع بين يديه وصف اخوته خلفه وعمومته ومره فليكبر عليك تسعا فانه قد استقامت وصيته
ووليك وانت حي ثم اجمع له ولدك من بعدهم فاشهد عليهم واشهد الله عز وجل عليهم وكفى بالله شهيدا وكيلا قال يزيد اه وصف
اي اقمهم خلفه صفا ولعل التسع تكبيرات من خصائصهم عليهم السلم كما يظهر من غيره من الاخبار ايضا وقيل انه ع امره بان يكبر عليه

او بعظائم للتقية وحما سترا ولا يخفى وهنا ذا ظهار مثل هذه الصلوة في حال الحيوة كيف يمكن اظهارها عند المخالفين وقبل علو
باب رضى اى امام بامورك من التقبل والتكفين والصلوة والواو للحال من تقدم بدل من ولدك بدل الكل اى جميعهم او بدل البعض اى من
تمنى تبلهم كان غيرهم لانعدهم من الاولاد وفي بعض النسخ بالباء الموحدة اما بالفتح اى من بعد جميع العمومة او بالضم اى احضرهم وان كانوا
بعداء عنك فاشهد عليهم اى اجعل غيرهم من الاقارب شاهدين عليهم بانهم اقروا بامامة ابنهم ان اوعد على بناء المجهول سمى على اى مثله ذكاة
كاقيل في قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا اى نظيرا يستحق مثل اسمه اعطى فهم لا ولا اى امير المومنين عليه السلم وولده اى يحب الذى جعل الله له
في قلوب المومنين كما مر في تفسير قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا انه نزل في امير المومنين ومحنته اى امتحانه و
ابتلائه باذى المخالفين له وخذلان اصحابه له وليس له ان يتكلم اى بالحجج ودعوى الامامة جهارا وسلطانه فيه اعجاز وتصريح بما فهم من اذا الله
على وقوع الشرط بحسب الوضع فلعنت في المدينة ولا تكفيك لوا وعاطفة وحالية خير انك من عمرك وفي كا جرتك وعوضك ذكا بالزكي
وولد لهم حكم العرا بلغها منك وفي كا بلغها سنه فيحتمل التكلم والخطاب معاداة الاخوة اما لزعمهم ان البشير كان سببا لشراء الجارية او لزعمهم
انه كان متوسط الشراء وعلم الذنب على الاول لكونه مأمولا وعلى الثاني لكذب زعمهم فقال لهم اسحق اى عم الرضا عليه السلم وانه لوا والحال و
الحاصل ان موسى كان يكرمه ويجلسه قريبا منه في مجلس لم اكن اجلس منه بذلك القرب مع انى كنت اخاه وانما قال ذلك اصلاحا بينهم وبينه وعتابا
لهم على برة واكرامه كش حمدويه وابرهيم عن محمد بن عيسى عن مسافر قال امرني ابو الحسن بخراسان فقال الحق بابى جعفر فانه صاحبك كش حمدويه عن
الحسن بن موسى عن ابن ابى نجران عن الحسين بن بشار قال استاذنت انا والحسين بن بشار على الرضا في صريا فاذن لنا فقال افرغوا من حاجتكم فقال له
الحسين تخلو الارض من ان يكون فيها امام فقال لا قال فيكون فيها اثنان قال لا الا واحدهما صامت لا يتكلم قال فقد علمنا انك لست بامام
قال ومن اين علمت قال انه ليس لك ولد وانما هي في العقب قال فقال له فوالله لا تمضى الايام والليالي حتى يولد لى ذكر من صلبى يقوم مثل مقامى
يحق الحق ويمحق الباطل **نص** على بن محمد الدقاق عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن احمد بن ابى قتادة عن المحمودى عن اسحق بن اسمعيل
نوبخت عن ابرهيم بن ابى محمود قال كنت واقفا عند راس ابى الحسن على بن موسى بطوس فقال له بعض من كان عنده ان حدث حدث فالى من قال الى ابنى
محمد وكان السائل استصغر سن ابى جعفر فقال له ابو الحسن على بن موسى ان الله بعث عيسى بن مريم نبيا ثابتا باقامة شريعته في دون السن الذى اقيم
فيه ابو جعفر ثابتا على شريعته نص محمد بن على عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابن ابى الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى عن ابن بزيع عن ابى الحسن الرضا انه
سئل او قيل له اتكون الامامة في عم او خال فقال لا فقال في اخ قال لا قال ففى من قال في ولدى وهو يومئذ لا ولد له **نص** على بن محمد عن محمد بن
الحسن عن الحميرى عن ابن عيسى عن البزنطى عن عقبة بن جعفر قال قلت لابى الحسن الرضا قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة ان
صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى خلفه من بعده نص بهذا الاسناد عن عبد الله بن جعفر قال دخلت على الرضا انا وصفوان بن يحيى وابو
جعفر قائم قد اتى له ثلاث سنين فقلنا له جعلنا الله فداك فاعوذ بالله حدث حدث فمن يكون بعدك قال ابنى هذا واومى اليه قال فقلنا
له وهو في هذا السن قال نعم وهو في هذا السن ان الله تبارك وتعالى احتج بعيسى وهو ابن سنتين **كا** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن على بن اسباط
عن يحيى الصنعانى قال دخلت على ابى الحسن الرضا وهو بمكة وهو يقشر موزا ويطعم ابا جعفر فقلت له جعلت فداك هو المولود المبارك قال نعم
يا يحيى هذا المولود الذى لم يولد في الاسلام مثله مولود اعظم بركة على شيعتنا منه كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن معمر بن خلاد قال
سمعت اسمعيل بن ابرهيم يقول للرضا ان ابنى في لسانه ثقل فانا ابعث به اليك غدا تمسح على راسه وتدعو له فانه مولاك فقال هو مولى ابى جعفر
فابعث به غدا اليه **كا** الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدى عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند على بن جعفر بن محمد
جالسا بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما سمع من اخيه يعنى ابا الحسن اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن على الرضا المسجد مسجد رسول
الله ص فوثب على بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدى كيف اجلس وانت قائم فلما
رجع على بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض على
لحيته لم يؤهل هذه الشيبة واهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد

باب معجزاته صلوات الله عليه

ير على بن اسمعيل عن محمد بن عمرو عن على بن اسباط قال رايت ابا جعفر قد خرج على فاخذت النظر اليه
والى راسه الى رجله لاصف قامته لاصحابنا بمصر فخر ساجدا وقال ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج في النبوة قال الله تعالى واتيناه الحكم
صبيا وقال الله فلما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبى ويجوز ان يؤتى وهو ابن اربعين سنة قب عن على
بن محمد عن ابن اسباط مثله يج عن ابن اسباط مثله شا ابن قولويه عن الكلينى عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن اسباط مثله **ير** محمد بن عيسى
عن ابرهيم بن محمد قال كان ابو جعفر محمد بن على كتب الى كتابا وامرنى ان لا افكه حتى يموت يحيى بن ابى عمران قال فمكث الكتاب عندى سنين فلما كان
اليوم الذى مات فيه يحيى بن ابى عمران فككت الكتاب فاذا فيه قم بما كان يقوم به او نحو هذا من الامر قال وحدثنى يحيى واسحق ابنا سليمن
ابن داود ان ابرهيم اقرا هذا الكتاب في المقبرة يوم مات يحيى وكان ابرهيم يقول كنت لا اخاف الموت ما كان يحيى بن ابى عمران حيا واخبرنى
بذلك الحسن بن عبد الله بن سليمن قب عن ابرهيم مثله **ير** محمد بن حسان عن على بن خالد وكان زيديا قال كنت في العسكر فبلغنى ان هناك
رجلا محبوسا اتى به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبأ قال على فداريت البوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم فقلت يا هذا

باب معجزاته عليه السلم

ما قصتك وما امرك فقال لى كنت رجلا بالشام اعبد الله في الموضع الذى يقال له موضع راس الحسين بن على ابن ابى طالب فبينا انا معه في مسجد
الكوفة فقال لى تعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه فبينا انا معه في مسجد المدينة قال فصلى وصليت معه وصلى
على رسول الله ودعا له فبينا انا معه اذا انا بمكة فلم ازل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكى معه قال فبينا انا معه اذا انا بموضعى الذى
كنت اعبد الله بالشام فيه قال ومضى الرجل قال فلما كان عام قابل في ايام الموسم اذا انا به وفعل بى مثل فعلته الاولى فلما فرغنا من مناسكنا و
ردنى الى الشام وهم بمفارقتى قلت له سألتك بحق الذى قدرك على ما رايت الا اخبرتنى من انت قال فاطرق طويلا ثم نظر الى فقال انا محمد بن
على بن موسى فتراقى الخبر حتى انتهى الخبر الى محمد بن عبد الملك الزيات قال فبعث الى فاخذنى وكبلنى في الحديد وحملنى الى العراق وحبسنى كما ترى قال قلت
له ارفع قصتك الى محمد بن عبد الملك فقال ومن لى باتيه بالقصة قال فاتيته بقرطاس ودواة فكتب قصته الى محمد بن عبد الملك فذكر في قصته ما
كان قال فوقع في القصة قل للذى اخرجك في ليلة من الشام الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة ان يخرجك من الحبس قال على فغمنى
امره ورققت له وامرته بالعزاء قال ثم بكرت عليه يوما فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق عظيم يتفحصون حاله قال فقلت ما هذا
قالوا المحمول من الشام الذى تنبأ افتقد البارحة لا ندرى خسفت به الارض او اختطفه الطير في الهواء وكان على بن خالد هذا زيديا فقال بالامامة
بعد ذلك وحسن اعتقاده عم شا ابن قولويه عن الكلينى عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان مثله **بيان** العسكر اسم سر من راى والكبل القيد
الضخم فتراقى الخبر اى تصاعد وارتفع محمد بن عبد الملك كان وزير المعتصم بعد وزير الابنه الواثق هرون بن المعتصم كان ابوه يبيع دهن الزيت في
البغداد والحرس بالتحريك جمع الحارس يقال اختطفه اذا استلبه بسرعة **يج** عن ابى هاشم الجعفرى قال دخلت على ابى جعفر الثانى ومعى ثلاث رقاع
غير معنونة واشتبهت على واغتممت لذلك فتناول احديهن وقال هذه رقعة ريان بن شبيب ثم تناول الثانية وقال هذه رقعة محمد بن ابى حمزة
وتناول الثالثة وقال هذه رقعة فلان فبهت فنظر الى وتبسم شا ابن قولويه عن الكلينى عن على بن محمد عن سهل بن زياد عن ابى هاشم مثله قب
ابن عياش في كتاب اخبار ابى هاشم مثله **يج** روى الحميرى ان ابا هاشم قال ان ابا جعفر اعطانى ثلثمائة دينار في صرة وامرنى ان احملها الى بعض بنى
عمه وقال اما انه سيقول لك دلنى على من اشترى بها منه متاعا فدله قال فاتيته بالدنانير فقال لى يا ابا هاشم دلنى على حريف يشترى بها
متاعا ففعلت شا بالاسناد المتقدم عن ابى هاشم مثله قب ابن عياش في كتاب اخبار ابى هاشم مثله يج روى عن ابى هاشم قال كلمنى جمال ان
اكلم ابا جعفر له ليدخله في بعض اموره قال فدخلت عليه لاكلمه فوجدته مع جماعة فلم يمكنى كلامه فقال يا ابا هاشم كل وقد وضع الطعام
بين يديه ثم قال ابتداء منه من غير مسئلة منى يا غلام انظر الجمال الذى اتانا به ابو هاشم فضمه اليك عم عن الحميرى عن ابى هاشم مثله شا بالاسناد
المتقدم عن ابى هاشم مثله يج روى عن ابى هاشم قال دخلت عليه ذات يوم بستانا فقلت له جعلت فداك انى مولع باكل الطين فادع الله لى فسكت
ثم قال بعد ايام يا ابا هاشم قد اذهب الله عنك اكل الطين قلت ما شئ ابغض الى منه شا بالاسناد المتقدم عن ابى هاشم مثله عم عن ابى هاشم
مثله يج قال ابو هاشم جاء رجل الى محمد بن على بن موسى فقال يا ابن رسول الله ان ابى مات وكان له مال ولست اقف على ماله ولى عيال كثيرون
وانا من مواليكم فاغثنى فقال ابو جعفر اذا صليت العشاء الاخرة فصل على محمد وال محمد فان اباك يأتيك في النوم ويخبرك بامر المال ففعل
الرجل ذلك فراى اباه في النوم فقال يا بنى مالى في موضع كذا فخذه واذهب الى ابن رسول الله فاخبره انى دللتك على المال فذهب الرجل
فاخذ المال واخبر الامام بامر المال وقال الحمد لله الذى اكرمك واصطفاك **قب** ابن عياش في كتاب اخبار ابى هاشم مثله ثم قال وفي رواية ابن
اسباط وهو اوذاك خاسئ لا انه لم يذكر موت والده اقول روى في اعلام الورى اخبار ابى هاشم هكذا وفي كتاب اخبار ابى هاشم الجعفرى للشيخ ابى
عبد الله احمد بن محمد بن عياش الذى خبرنى بجميعه السيد محمد بن الحسين الحسينى الجرجانى عن والده عن الشريف ابى الحسين طاهر بن محمد الجعفرى عن احمد
محمد بن العباس عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابى هاشم الجعفرى يج يوسف بن السخت عن صالح بن عطية الاصحب قال حججت فشكوت الى ابى جعفر
عليه السلم الوحدة فقال اما انك لا تخرج من الحرم حتى تشترى جارية ترزق منها ابنا فقلت تشير الى قال نعم وركب الى النخاس وكتب الى جارية فقال
اشترها فاشتريتها فولدت محمدا ابنى **يج** احمد بن هلال عن امية بن على العبسى قال دخلت انا وحماد بن عيسى على ابى جعفر بالمدينة لنودعه فقال لنا
لا تخرجا اقيما الى غد قال فلما خرجنا من عنده قال حماد انا اخرج فقد خرج ثقلى قلت اما انا فاقيم قال فخرج حماد فجرى الوادى تلك الليلة فغرق فيه
وقبره بسيالة كشف من دلائل الحميرى عن امية مثله يج داود بن محمد النهدى عن عمران بن محمد الاشعرى قال دخلت على ابى جعفر الثانى وقضيت
حوائجى وقلت له ان ام الحسن تقرئك السلم وتسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها قال قد استغنت عن ذلك فخرجت ولست ادرى ما معنى ذلك فاتانى
الخبر بانها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوما او اربعة عشر يوما كشف من دلائل الحميرى عن عمران مثله يج ابن عيسى عن محمد بن سهل بن اليسع قال
كنت مجاورا بمكة فصرت الى المدينة فدخلت على ابى جعفر الثانى واردت ان اسأله عن كسوة يكسونيها فلم يتفق ان اسأله حتى ودعته واردت
الخروج فقلت اكتب اليه واسأله قال فكتبت اليه الكتاب فصرت الى المسجد على ان اصلى ركعتين واستخير الله مائة مرة فان وقع في قلبى ان ابعث
بالكتاب بعثت والا خرقته ففعلت فوقع في قلبى ان لا ابعث فخرقت الكتاب وخرجت من المدينة فبينما انا كذلك اذ رايت رسولا ومعه ثياب في منديل
يتخلل القطار ويسال عن محمد بن سهل القمى حتى انتهى الى فقال مولاك بعث اليك بهذا واذا ملاءتان قال احمد بن محمد فقضى انى غسلته حين مات فكفنته
فيهما **بيان** الملاءة ما يلبس الثوب اللين الرقيق **يج** سهل بن زياد عن احمد بن حديد قال خرجت مع جماعة حجاجا فقطع علينا الطريق فلما دخلنا المدينة
لقيت ابا جعفر في بعض الطريق فاتيته الى المنزل فاخبرته بالذى اصابنا فامر لى بكسوة واعطانى دنانير وقال فرقها على اصحابك على قدر ما ذهب منهم

والى واسط الى دجلة لا تصف فامته لا صحابنا بمصر تحرسا جدا وقال ان الله جعل ...

صبيا وقال الله فلما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبي ويجوز ان يؤتى وهو ابن اربعين سنة ... عن معلى ابن محمد عن ابن اسباط مثله بج عن ابن اسباط مثله نا ابن قولويه عن الكليني عن الحسن بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن اسباط مثله ير محمد بن عيسى ابن ابراهيم بن محمد قال كان ابو جعفر محمد بن على كتب الي كتابا وامرني ان لا افكه حتى يموت يحيى بن ابي عمران قال فمكث الكتاب عندي سنين فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى بن ابي عمران فككت الكتاب فاذا فيه قم بما كان يقوم به او نحو هذا من الامر قال وحدثني يحيى واسحق ابنا سليمن ابن داود ان ابراهيم اقرء هذا الكتاب في المقبرة يوم مات يحيى وكان ابراهيم يقول كنت لا اخاف الموت ما كان يحيى بن ابي عمران حيا واخبرني بذلك الحسن بن عبد الله بن سليمن قب عن ابراهيم مثله ير محمد بن حسان عن على بن خالد وكان زيديا قال كنت في العسكر فبلغني ان هنا رجلا محبوسا اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبأ قال على فداريت القوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم فقلت يا هذا

البوابين

ولعشاير

باب معجزاته عليه السلام

ما قصتك وما امرك فقال لي كنت رجلا بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال له موضع راس الحسين بن على ابن ابي طالب فبينا انا في عبادتي اذ اتاني ... معه في مسجد الكوفة ... في هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه فبينا انا معه في مسجد المدينة قال فصلى وصليت معه وصلى ...

كنت مجاورا بمكة فصرت الى المدينة فدخلت على ابي جعفر الثاني ... واردت ان اسأله عن كسوة ... الخروج فقلت اكتب اليه واسأله قال فكتبت اليه الكتاب فصرت الى المسجد على ان اصلي ركعتين واستخير الله مائة مرة فان وقع في قلبي ان ابعث اليه بالكتاب بعثت والا خرقته ففعلت فوقع في قلبي ان لا ابعث فخرقت الكتاب وخرجت من المدينة فبينما انا كذلك اذ رايت رسولا ومعه ثياب في منديل يتخلل القطار ويسأل عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى الي فقال مولاك بعث اليك بهذا واذا ملائتان قال احمد بن محمد فقضي اني غسلته حين مات فكفنته فيهما بيان الملاءة بالضم الثوب اللين الرقيق يج سهل بن زياد عن احمد بن حديد قال خرجت مع جماعة حجاجا فقطع علينا الطريق فلما دخلت المدينة لقيت ابا جعفر في بعض الطريق فاتيته الى المنزل فاخبرته بالذي اصابنا فامر لي بكسوة واعطاني دنانير وقال فرقها على اصحابك على قدر ما ذهب فقسمتها

بينهم

اديا ظاهر للتقية وهما سرا ولا يخفى وهنا ذ اظهار مثل هذه الصلوة في حال الحيوة كيف يمكن اظهارها عند المخالفين وبعد الموت باب رضى اى قام بامورك من الغسل والتكفين والصلوة والواو للحال من بعدهم بدل من لدك بدل الكل اى جميعهم او بدل البعض اى من نفسى بيانهم كان غيرهم لا نعلم من الاولاد وفي بعض النسخ بالباء الموحدة اما بالفتح اى من بعد جميع العمومة او بالضم اى احضرهم وان كانوا بعداء عنك فاشهد عليهم اى اجعل غيرهم من الاقارب شاهدين عليهم بانهم اقروا بامامة احمهم اى وعد على بناء المجهول سمى على اى مثله ذلك كما قيل في قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا اى نظيرا يستحق مثل اسمه اعطى فهم لا زال اى امير المؤمنين عليه السلم وولده اى الحب الذى جعل الله له في قلوب المؤمنين كما مر في تفسير قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا انه نزل في امير المؤمنين ومحنته اى امتحانه و ابتلائه باذى المخالفين له وخذلان اصحابه له وليس له ان يتكلم اى بالحج ودعوى الامامة جهارا وسلفاه فيه اعجاز وتصريح بتا فهم من ان الله على وقوع الشرط بحسب الوضع فلعنت اى في المدينة ولا تكفيك لوا وعا طفة وطالبة خبرانك من عمرتك وفي كا حرتك وعوسك في كا بالرنكى وولد العم بحكم العم ابلغنها منك وفي كا بلغنها مخمل التكلم والخطاب معا اذ الاخوة اما الزعم ان البشر كان سبب الشراء الجارية او الزعم انه كان متوسطا في الشراء وعلم الذنب على الاول لكونه ماموما وعلى الثاني لكذب زعمهم فقال لهم اسحق اى عم الرضا عليه السلم وانه الواو للحال والحاصل ان موسى كان يكرمه ويجلسه قريبا منه في مجلس لم اكن اجلس منه بذلك القرب مع انى كنت اخاه وانما قال ذلك اصلاحا بينه وبينهم وصفا لهم على بوة واكراما **كش** حمدويه وابراهيم عن محمد بن عيسى عن مسافر قال امر بى ابو الحسن بخراسان فقال الحق بابى جعفر فانه صاحبك **كش** حمدويه عن الحسن بن موسى عن ابن ابى نجران عن الحسين بن بشار قال استاذنت انا والحسين بن بشار على الرضا في صريا فاذن لنا فقال افرغوا من حاجتكم فقال له الحسين تخلو الارض من ان يكون فيها امام فقال لا قال فيكون فيها اثنان قال لا الا واحدهما صامت لا يتكلم قال فقد علمت انك لست بامام قال ومن اين علمت قال انه ليس لك ولد وانما هى في العقب قال فقال له فوالله لا تمضى الايام والليالى حتى يولد لى ذكر من صلبى يقوم مثل مقامى يحق الحق ويمحق الباطل **نص** على بن محمد الدقاق عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن احمد بن ابى قتادة عن المحمودى عن اسحق بن اسمعيل نوبختى عن ابرهيم بن ابى محمود قال كنت واقفا عند راس ابى الحسن على بن موسى بطوس قال له بعض من كان عنده ان حدث حدث فالى من قال الى ابنى محمد وكان السائل استصغر سن ابى جعفر فقال له ابو الحسن على بن موسى ان الله بعث عيسى بن مريم نبيا ثابتا باقامة شريعته في دون السن الذى اقيم فيه ابو جعفر ثابتا على شريعته **نص** محمد بن على عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابن ابى الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى عن ابن بزيع عن ابى الحسن الرضا انه سئل او قيل له اتكون الامامة في عم او خال فقال لا فقال في اخ قال لا قال ففى من قال في ولدى وهو يومئذ لا ولد له **نص** على بن محمد عن محمد بن الحسن عن الحميرى عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن عقبة بن جعفر قال قلت لابى الحسن الرضا قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى خلفه من بعده **نص** بهذا الاسناد عن عبد الله بن جعفر قال دخلت على الرضا انا وصفوان بن يحيى وابو جعفر قائم قد اتى له ثلاث سنين فقلنا له جعلنا الله فداك ان وعوذ بالله حدث حدث فمن يكون بعدك قال ابنى هذا واومى اليه قال فقلنا له وهو في هذا السن قال نعم وهو في هذا السن ان الله تبارك وتعالى احتج بعيسى وهو ابن سنتين **كا** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن على بن اسباط عن يحيى الصنعانى قال دخلت على ابى الحسن الرضا وهو بمكة وهو يقشر موزا ويطعم ابا جعفر فقلت له جعلت فداك هو المولود المبارك قال نعم يا يحيى هذا المولود الذى لم يولد في الاسلام مثله مولود اعظم بركة على شيعتنا منه **كا** الحسين بن محمد بن عن المعلى عن محمد بن جمهور عن معمر بن خلاد قال سمعت اسمعيل بن ابرهيم يقول للرضا ان ابنى في لسانه ثقل فانا ابعث به اليك غدا تمسح على راسه وتدعو له فانه مولاك فقال هو مولى ابى جعفر فابعث به غدا اليه **كا** الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدى عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند على بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما سمع من اخيه يعنى ابا الحسن اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن على الرضا المسجد مسجد رسول الله ص فوثب على بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدى كيف اجلس وانت قائم فلما رجع على بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض على لحيته لم يؤهل هذه الشيبة واهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد

باب معجزاته صلوات الله عليه

ير على بن اسمعيل عن محمد بن عمر عن على بن اسباط قال رايت ابا جعفر قد خرج على فاخذت النظر اليه والى راسه الى رجله لاصف قامته لاصحابنا بمصر فخر ساجدا وقال ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج في النبوة قال الله تعالى واتيناه الحكم صبيا وقال الله فلما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبى ويجوز ان يؤتى وهو ابن اربعين سنة **قب** عن معلى ابن محمد عن ابن اسباط مثله **يج** عن ابن اسباط مثله **شا** ابن قولويه عن الكلينى عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن اسباط مثله **ير** محمد بن عيسى عن ابرهيم بن محمد قال كان ابو جعفر محمد بن على كتب الى كتابا وامرنى ان لا افكه حتى يموت يحيى بن ابى عمران قال فمكث الكتاب عندى سنين فلما كان اليوم الذى مات فيه يحيى بن ابى عمران فككت الكتاب فاذا فيه قم بما كان يقوم به او نحو هذا من الامر قال وحدثنى يحيى واسحق ابنا سليمن ابن داود ان ابرهيم اقرء هذا الكتاب في المقبرة يوم مات يحيى وكان ابرهيم يقول كنت لا اخاف الموت ما كان يحيى بن ابى عمران حيا واخبرنى بذلك الحسن بن عبد الله بن سليمن **قب** عن ابرهيم مثله **ير** محمد بن حسان عن على بن خالد وكان زيديا قال كنت في العسكر فبلغنى ان هناك رجلا محبوسا اتى به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبا قال على فاتيت القوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم فقلت يا هذا

البونين

وانتشار

[illegible]

باب معجزاته عليه السلم

ما قصتك وما امرك فقال لى كنت رجلا بالشام اعبد الله في الموضع الذى يقال له موضع راس الحسين بن على ابن ابى طالب فبينا انا معتز في مسجد الكوفة فقال لى تعرف هذا المسجد فلت [...] على رسول الله ودعا له فبينا انا معاد [...] كنت اعبد الله بالشام فيه قال ومضى [...] ردنى الى الشام وهم بمفارقتى قلت [...] على بن موسى فقرا في الخبر حتى انتهى الحد [...] لا ارفع قصتك الى محمد بن عبد الملك [...] كان قال لم وقع في القصة قل للذى اخر [...] امره ودفعت له وامرته بالعزاء قال ثم [...] قالوا المحمول من الشام الذى تنبا افتقد [...] بعد ذلك وحسن اعتقاده [...] الضحى فقرا في الخبر الى تصاعد [...] البغداد والحرمين بالبحرين جمع الخادم [...] عن معونة واشتبهت على واغتممت [...] فناول الثالثة وقال هذه رقعة فلان [...] ابن عياش في كتاب اخبار ابى هاشم مثل [...] عمه وقال اما انه سيقول لك دلنى على [...] مثلها ففعلت **شا** بالاسناد المتقدم [...] اكلم ابا جعفر لئلا يدخله في بعض امور [...] بين يديه ثم قال ابتداء منه من غير مسألة [...] المتقدم عن ابى هاشم مثله **يج** ودعى [...] ثم قال بعد ايام يا ابا هاشم قد ذهبا [...] مثله **يج** قال ابو هاشم جاء رجل الى [...] ولقاء من البكم فاغتنى فقال ابو جعفر [...] الرجل ذلك فرأى اباه في النوم فقال [...] فاخذ المال والخبر الامام وامر المال وقا [...] اسباط وهو اذ ذاك خماسى الا انه لم يبد [...] عبد الله احمد بن محمد بن عياش الذى خبر [...] محمد بن العباس عن عبد الله بن جعفر الحميرى [...] عليه السلم التوحيد فقال اما انك لا تخرج من [...] اشتريها فاشتريتها فولدت محمدا ابنى **يج** احمد [...] لا تخرجا منها الى غد قال فلما خرجنا من عنده قال [...]

وعجلة لبنائه كشف من دلائل الحميرى عن امية مثله **يج** داود بن محمد النهدى [...] هو المحى وقلت له انا ام الحسن تقرئك السلم وتسالك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها قال قد استغنت عن ذلك فخرجت ولست ادرى ما معنى ذلك فاتانى الخبر بانها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوما او اربعة عشر يوما **كشف** من دلائل الحميرى عن عمران مثله **يج** ابن عيسى عن محمد بن سهل بن اليسع قال كنت مجاورا بمكة فصرت الى المدينة فدخلت على ابى جعفر الثانى وادرت ان اساله عن كسوة يكسونيها فلم يتفق ان اساله حتى ودعته واردت الخروج فقلت اكتب اليه واساله قال فكتبت اليه الكتاب فصرت الى المسجد على ان اصلى ركعتين واستخير الله مائة مرة فان وقع في قلبى ان ابعث بالكتاب بعثت والا خرقته ففعلت فوقع في قلبى ان لا ابعث فخرقت الكتاب وخرجت من المدينة فبينا انا كذلك اذ رايت رسولا ومعه ثياب في منديل يتخلل القطار ويسال عن محمد بن سهل القمى حتى انتهى الى فقال مولاك بعث اليك بهذا واذا ملاءتان قال احمد بن محمد فقضى انى غسلته حين مات فكفنته فيهما **يج** سهل بن زياد عن احمد بن حديد قال خرجت مع جماعة حجاجا فقطع علينا الطريق فلما دخلنا المدينة لقيت ابا جعفر في بعض الطريق فاتيته الى المنزل فاخبرته بالذى اصابنا فامر لى بكسوة واعطانى دنانير وقال فرقها على اصحابك على قدر ما ذهب فقسمتها

بينهم

بينهم فاذا هي على قدر ما ذهب منهم لا اقل ولا اكثر ﴿ج﴾ روى يحيى بن ابي عمران قال دخل من اهل الري جماعة من اصحابنا على ابي جعفر وفيهم رجل
من الزيدية فقالوا انا من اهل الري نسائل فقال ابو جعفر لغلامه خذ بيد هذا الرجل فاخرجه فقال الزيدي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وانك حجة الله ﴿ج﴾ روى ابو سليمان عن صالح بن داود اليعقوبي قال لما توجه ابو جعفر الى استقبال المامون الى ناحية الشام امر ان يعقد ذنب
دابته وذلك في يوم صايف شديد الحر لا يوجد الماء فقال بعض من كان معه لا عهد له بركوب الدواب فاي موضع عقد ذنب البرذون عند هذا قال
فاصرنا الا يسيرا حتى ضللنا الطريق بمكان كذا ووقعنا في وحل كثير فسد ثيابنا وما معنا ولم يصبه شيء من ذلك ﴿ج﴾ روي ان ابا جعفر قال لنا يوما
ونحن في ذلك الوجه انكم ستضلون الطريق في مكان كذا وتجدونه في مكان كذا بعدما يذهب من الليل كذا فقلنا ما اعلم هذا ولا بصر له بطريق
الشام فكان كما قال ﴿ج﴾ روى عن عثمان بن محمد قال دفع الي اخي درعة احملها الى ابي جعفر مع اشياء فقدمت بها ونسيت الدرع فلما اردت ان اودعه
قال لي احمل الدرع وسألني والدي ان اسأله يتخذ له ثيابا فسألته فقال لي ليس يحتاج فجاءني الخبر انه توفي قبل عشرين يوما ﴿ج﴾ روي عن ابن ادويه
انه قال ان المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى زورا واكتبوا انه اراد ان يخرج ثم دعاه فقال انك اردت ان تخرج علي
فقال والله ما فعلت شيئا من ذلك قال ان فلانا وفلانا شهدوا عليك فاحضروا فقالوا نعم هذه الكتب اخذناها من بعض غلمانك قال وكان جالسا
في بهو فرفع ابو جعفر يده وقال اللهم ان كانوا كذبوا علي فخذهم قال فنظرنا الى ذلك البهو كيف يرجف ويذهب ويجي وكلما قام واحد وقع فقال المعتصم يابن
رسول الله اني تائب مما قلت فادع ربك ان يسكنه فقال اللهم سكنه انك تعلم انهم اعداؤك واعدائي فسكن بيان قال الجوهري البهو البيت المقدم امام
البيوت ﴿ج﴾ كتب جماعة من الاصحاب رقاعا في حوائج وكتب رجل من الواقفة رقعة وجعلها بين الرقاع فوقع الجواب بخطه في الرقاع الا رقعة الواقفي لم يجب
فيها بشيء ﴿ج﴾ عن محمد بن ميمون انه كان مع الرضا بمكة قبل خروجه الى خراسان قال قلت له اني اريد ان اتقدم الى المدينة فاكتب معي كتابا الى ابي جعفر فتبسم
وكتب وصرت الى المدينة وقد كان ذهب بصري فاخرج الخادم ابا جعفر الينا نحمله في المهد فناولته الكتاب فقال لموفق الخادم فضه فانشره ففضه ونشره
بين يديه فنظر فيه ثم قال لي يا محمد ما حال بصرك قلت يابن رسول الله اعتلت عيناي فذهب بصري كما ترى قال فمد يده فمسح بها على عيني فعاد الي بصري كاصح
ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت من عنده وانا بصير ﴿ج﴾ روى عن ابي بكر بن اسمعيل قال قلت لابي جعفر بن الرضا ان لي جارية تشتكي من ريح بها
فقال ايتني بها فاتيته بها فقال لها ما تشتكين يا جارية قالت ريحا في ركبتي فمسح يده على ركبتيها من وراء الثياب فخرجت الجارية من عنده ولم تشتك
وجعا بعد ذلك ﴿ج﴾ روى عن علي بن جرير قال كنت عند ابي جعفر بن الرضا جالسا وقد ذهبت شاة لمولاة له فاخذوا بعض الجيران يجرونهم اليه
يقولون انتم سرقتم الشاة فقال ابو جعفر ويلكم خلوا عن جيراننا فلم يسرقوا الشاة الشاة في دار فلان فاذهبوا فاخرجوها من داره فخرجوا
فوجدوها في داره واخذوا الرجل وضربوه وخرقوا ثيابه وهو يحلف انه لم يسرق هذه الشاة الى ان صاروا الى ابي جعفر فقال ويحكم ظلمتم الرجل فان
الشاة دخلت داره وهو لا يعلم بها فدعاه فوهب له شيئا بدل ما خرق من ثيابه وضربه ﴿ج﴾ روى عن محمد بن عمير بن واقد الرازي قال دخلت على ابي
جعفر بن الرضا عليهما السلم ومعي اخي به بهر شديد فشكا اليه ذلك البهر فقال عافاك الله مما تشكو فخرجنا من عنده وقد عوفي فما عاد اليه ذلك
البهر الى ان مات قال محمد بن عمير وكان يصيبني وجع في خاصرتي في كل اسبوع فاشتد ذلك الوجع اياما وسألته ان يدعو لي بزواله عني فقال وانت
فعافاك الله فما عاد الي الى هذه الغاية بيان البهر بالضم تتابع النفس ﴿ج﴾ روى عن القسم بن المحسن قال كنت فيما بين مكة والمدينة فمر بي اعرابي ضعيف
الحال فسألني شيئا فرحمته فاخرجت له رغيفا فناولته اياه فلما مضى عني هبت ريح زوبعة فذهبت بعمامتي من راسي فلم ارها كيف ذهبت ولا
اين مرت فلما دخلت المدينة صرت الى ابي جعفر بن الرضا عليهما السلم فقال لي يا ابا القسم ذهبت عمامتك في الطريق قلت نعم فقال يا غلام اخرج اليه
عمامته فاخرج الي عمامتي بعينها قلت يابن رسول الله كيف صارت اليك قال تصدقت على اعرابي فشكره الله لك فرد اليك عمامتك وان الله لا
يضيع اجر المحسنين بيان الزوبعة بفتح الزاء والباء ريح تثير الغبار وترتفع في السماء كانه عمود ﴿ج﴾ روى عن محمد بن اورمة عن الحسين الكاتب قال
دخلت على ابي جعفر ببغداد وهو على ما كان من امره فقلت في نفسي هذا الرجل لا يرجع الى موطنه ابدا وما اعرف مطعمه قال فاطرق راسه ثم رفعه
وقد اصفر لونه فقال يا حسين خبز شعير وملح جريش في حرم رسول الله احب الي مما تراني فيه ﴿ج﴾ روى عن اسمعيل بن عباس الهاشمي قال جئت الى ابي جعفر
يوم عيد فشكوت اليه ضيق المعاش فرفع المصلى واخذ من التراب سبيكة من ذهب فاعطانيها فخرجت بها الى السوق فكانت ست عشر مثقالا ﴿ج﴾ حدث
ابو عبد الله محمد بن سعيد النيسابوري متوجها الى الحج عن ابي الصلت الهروي وكان خادما للرضا قال اصبح الرضا يوما فقال لي ادخل هذه القبة
التي فيها هرون فجئني بقبضة تراب من عند بابها وقبضة من يمينها وقبضة من يسارها وقبضة من صدرها وليكن كل تراب منها على حدة فصرت اليها
فاتيته بذلك وجعلته بين يديه على منديل فضرب بيده الى تربة فقال هذا من عند الباب فقلت نعم قال غدا تحفر لي في هذا الموضع فتخرج صخرة
لا حيلة فيها ثم نلف به واخذ تراب اليمنة وقال هذا من يمينها قلت نعم قال ثم تحفر لي في هذا الموضع فتخرج سكة لا حيلة فيها ثم قذف به واخذ تراب
اليسرة وقال ثم تحفر لي في هذا الموضع فتخرج سكة مثل الاولى وقذف به واخذ تراب الصدر فقال هذا تراب من الصدر ثم تحفر لي في هذا الموضع
فليستمر الحفر الى ان يتم فاذا فرغت من الحفر فضع يدك على اسفل القبر وتكلم بهذه الكلمات فانه سينبع الماء حتى يمتلي القبر فتظهر فيه سميكات
صغار فاذا رايتها ففتت كسرة فاذا اكلتها خرجت حوتة كبيرة فابتلعت تلك السميكات كلها ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء واعد تلك
الكلمات فان الماء ينضب كله وسل المامون عني ان يحضر وقت الحفر فانه سيفعل ليشاهد هذا كله ثم قال في الساعة يجي رسوله فاتبعني فان
قمت من عنده مكشوف الراس فكلمني بما شئت وان قمت من عنده مغطى الراس فلا تكلمني قال فوافاه رسول المامون فلبس الرضا عليه السلم ثيابه

وخرج

في معجزاته عليه السلام

وخرج وتبعته فلما دخل على المامون وثب اليه فقبل بين عينيه واجلسه معه على مقعده وبين يديه طبق صغير فيه عنب فاخذ عنقودا قد اكل
منه نصفه ونصفه باق وقد شربه بالسم فقال للرضا عليه السلم حمل الي هذا العنقود وتنغصت به زلا تاكل منه فاسالك ان تاكل منه قال
لا والله فانك تخبرني اذا اكلت منه قال فاستعفاه ذلك ثلاث مرات وهو يسئله بمحمد وعلي ان ياكل منه فاخذ منه ثلاث حبات وغطى راسه ونهض
من عنده فتبعته ولم اكلمه بشيء حتى دخل منزله فاشار الي ان اغلق الباب فغلقته وصار الى مقعد له فنام عليه فصرت انا في وسط الدار فاذا غلام
عليه وفرة ظننته ابن الرضا ولم اكن قد رايته قبل ذلك فقلت يا سيدي الباب مغلق فمن اين دخلت قال لا تسئل عما لا تحتاج اليه وقصد الى الرضا
عليه السلم فلما بصر به الرضا وثب اليه وضمه الى صدره وجلسا جميعا على المقعد ومد الرضا الرداء عليهما فتناجيا جميعا بما لم اعلم ثم
امتد الرضا وغطاه محمد بالرداء وصار الى وسط الدار وقال يا ابا الصلت فقلت لبيك يابن رسول الله فقال عظم الله اجرك في الرضا
فقد مضى فبكيت قال لا تبك هات المغتسل والماء لناخذ في جهازه فقلت يا مولاي الماء حاضر ولكن ليس في الدار مغتسل الا ان يحضر من خارج الدار
قال بل هو في الخزانة فدخلتها فوجدت فيها مغتسلا ولم اره قبل ذلك فاتيته به وبالماء قال تعال حتى نحمل الرضا عليه السلم فحملناه على المغتسل ثم قال
اعزب عني فغسله هو وحده ثم قال هات اكفانه والحنوط قلت لم نعد له كفنا قال ذلك في الخزانة فدخلتها فرايت في وسطها اكفانا وحنوطا لم اره قبل
ذلك فاتيته به فكفنه وحنطه ثم قال لي هات التابوت من الخزانة فاستحييت منه ان اقول ما عندنا تابوت فدخلت الخزانة فوجدت بها تابوتا لم اره
قبل ذلك فاتيته به فجعله فيه فقال تعال حتى نصلي عليه وصلى به وغربت الشمس وكان وقت صلوة المغرب فصلى بي المغرب والعشاء وجلسنا
فتحلت فانفتح السقف ورفع التابوت فقلت يا مولاي ليطالبني المامون به فما تكون حيلتي فقال لا عليك سيعود الى موضعه فما من نبي يموت
في مغرب الارض ولا يموت وصي من اوصيائه في مشرقها الا جمع الله بينهما قبل ان يدفن فلما مضى من الليل نصفه او اكثر اذا التابوت قد رجع
من السقف حتى استقر مكانه فلما صلينا الفجر قال افتح باب الدار فان هذا الطاغي يجيئك الساعة فعرفه ان الرضا قد فرغ من جهازه قال
فمضيت نحو الباب فالتفت فلم اره يدخل من باب ولم يخرج من باب فاذا المامون قد وافى فلما راني قال ما فعل الرضا قلت عظم الله اجرك في
الرضا فنزل وخرق ثيابه وسفى التراب على راسه وبكى طويلا ثم قال خذوا في جهازه فقلت قد فرغ منه قال ومن فعل به ذلك قلت غلام وافاه لم اعرفه الا اني
ظننته ابن الرضا قال فاحفروا له في القبر قلت فانه سالك ان تحفر موضع فيه قال نعم فاحضروا اكرسيا وجلس عليه وامر ان يحفروا له عند
الباب فخرجت الصخرة فامر بالحفر في يمنة القبة فخرجت السكة ثم امر بذلك في يسرتها فبرزت السكة الاخرى وامر بالحفر في الصدر فاستمر الحفر
فلما فرغت منه وضعت يدي الى اسفل القبر وتكلمت بالكلمات فنبع الماء وظهرت السميكات ففتت لها كسرة فاكلتها ثم ظهرت السمكة الكبيرة
فابتلعتها كلها وغابت فوضعت يدي على الماء واعدت الكلمات فنضب الماء كله وانتزعت الكلمات من صدري من ساعتي فلم اذكر منها حرفا واحدا
فقال المامون يا ابا الصلت الرضا امرك بهذا قلت نعم قال ما زال الرضا يرينا العجائب في حيوته ثم ارانا ايضا بعد وفاته فقال الوزير ما هذا
قال الهمت انه ضرب لكم مثلا بانكم تتمتعون في الدنيا قليلا مثل هذه السميكات ثم يخرج واحد منهم فيهلككم فلما دفن عليه السلم قال لي المامون علمني
الكلمات قلت قد والله انتزعت من قلبي فما اذكر منها كلمة واحدة وحلفت له بالله لقد صدقته فلم يصدقني وتوعدني القتل ان لم اعلمه اياها وامر
الى الحبس فكان في كل يوم يدعوني الى القتل واعلمه ذلك فاحلف له مرة بعد اخرى كذلك سنة فضاق صدري فقمت ليلة جمعة فاغتسلت واحييتها
راكعا وساجدا وباكيا ومتضرعا الى الله في خلاصي فلما صليت الفجر اذا ابو جعفر بن الرضا عليهما قد دخل الي وقال يا ابا الصلت قد ضاق صدرك
قلت اي والله يا مولاي قال اما لو فعلت قبل هذا ما فعلته الليلة لكان الله قد خلصك كما يخلصك الساعة ثم قال قم فقلت الى اين والحراس على باب
السجن والمشاعل بين ايديهم قال قم فانهم لا يرونك ولا تلتقي معهم بعد يومك فاخذ بيدي واخرجني من بينهم وهم قعود يتحدثون والمشاعل بين ايديهم
يرونا فلما صرنا خارج السجن قال اي البلاد تريد قلت منزلي بهراة قال ارخ رداءك على وجهك واخذ بيدي فظننته انه حولني عن يمنته الى يسرته
ثم قال لي اكشف وجهك فكشفته فلم اره فاذا انا على باب منزلي فدخلته ولم التق مع المامون ولا مع احد من اصحابه الى هذه الغاية ﴿ج﴾ روى عن الحسن
ابن علي الوشا قال كنت بالمدينة بالصريا في المشربة مع ابي جعفر فقام وقال لا تبرح فقلت في نفسي كنت اردت ان اسال ابا الحسن الرضا قميصا من
ثيابه فلم افعل فاذا عاد الي ابو جعفر فاسئله فارسل الي من قبل ان اسأله ومن قبل ان يعود الي وانا في المشربة بقميص وقال الرسول يقول لك هذا
من ثياب ابي الحسن التي كان يصلي فيها ﴿ج﴾ روى عن ابن ابي رقة قال حملت امرأة معي شيئا من حلي وشيئا من ثياب فتوهمت ان ذلك كله لها ولم احتط
عليها ان ذلك لغيرها فيه شيء فحملت الى المدينة مع بضاعات لاصحابنا فوجهت ذلك كله اليه وكتبت ذلك في الكتاب اني قد بعثت اليك من قبل
فلانة بكذا ومن قبل فلان وفلان بكذا فخرج في التوقيع قد وصل ما بعثت من قبل فلان وفلان ومن قبل المرأتين تقبل الله منك ورضي الله عنك
وجعلك معنا في الدنيا والاخرة فلما سمعت ذكر المرأتين شككت في الكتاب انه غير كتابه وانه قد عمل علي دونه لاني كنت في نفسي على يقين ان الذي
دفعت الي المرأة كان كله لها هي حرة واحدة فلما رايت امرأتين اتهمت موصل كتابي فلما انصرفت الى البلاد جاءتني المرأة فقالت هل اوصلت
بضاعتي فقلت نعم قالت وبضاعة فلانة قلت هل كان فيها لغيرك شيء قالت نعم كان لي فيها كذا ولاختي فلانة كذا قلت بلى اوصلت ﴿ج﴾ روى بكر
ابن صالح عن محمد بن فضيل الصيرفي قال كتبت الى ابي جعفر كتابا وفي اخره هل عندك سلاح رسول الله ونسيت ان ابعث بالكتاب فكتب الي بحوائج
وفي اخر كتابه عندك سلاح رسول الله وهو فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور معنا حيث دار وهو مع كل امام وكنت بمكة فاضمرت في نفسي
شيئا لا يعلمه الا الله فلما صرت الى المدينة ودخلت عليه نظر الي فقال استغفر الله لما اضمرت ولا تعد قال بكر فقلت لمحمد اي شيء هذا قال لا اخبر به

احدا قال وخرج بامدی رجلی الذی الدمل وقد قال لی قبل ان خرج العرق فی رجلی وقد عاهدته وکان احزنا قال انه سیصیبک وجع فاصبر فاتما رجل من شیعتنا اشتکی فصبر واحتسب کتب الله له اجر الف شهید فلما صرت فی بطن مر ضرب علی رجلی وخرج العرق فما زلت شاکیا اشهرا وحججت فی السنة الثانیة فدخلت علیه فقلت جعلنی الله فداک عوذ رجلی واخبرته ان هذه التی توجعنی فقال لا باس علی هذه ارنی رجلک الاخری الصحیحة فبسطتها بین یدیه وعوذها فلما قمت من عنده خرج فی الرجل الصحیحة فرجعت الی نفسی فعلمت انه عوذها من الوجع فعافانی الله من بعد **شا** ابن قولویه عن الکلینی عن الحسین بن محمد عن علی بن محمد عن محمد بن علی عن محمد بن حمزة عن محمد بن علی الهاشمی قال دخلت علی ابی جعفر علیه السلام صبیحة عرسه ببنت المامون وکنت تناولت من اول اللیل دواء فاول من دخل فی صبیحته انا وقد اصابنی العطش وکرهت ان ادعو بالماء فنظر ابو جعفر فی وجهی وقال اراک عطشانا فقلت اجل قال یا غلام اسقنا ماء فقلت فی نفسی الساعة یاتونه بماء مسموم واغتممت لذلک فاقبل الغلام ومعه الماء فتبسم فی وجهی ثم قال یا غلام ناولنی الماء فتناول وشرب ثم ناولنی وشربت واطلت عنده فعطشت فدعا بالماء ففعل کما فعل بالمرة الاولی فشرب ثم ناولنی وتبسم قال محمد بن حمزة قال لی محمد بن علی الهاشمی والله انی اظن ان ابا جعفر یعلم ما فی النفوس کما تقول الرافضة **عم شا** ابن قولویه عن الکلینی عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن الحجال وعمرو بن عثمان عن رجل من اهل المدینة عن المطرفی قال مضی ابو الحسن علی بن موسی الرضا ولی علیه اربعة الاف درهم لم یکن یعرفها غیری وغیره فارسل الی ابو جعفر اذا کان غدا فاتنی فاتیته من الغد فقال لی مضی ابو الحسن ولک علیه اربعة الاف درهم فقلت نعم فرفع المصلی الذی کان تحته فاذا تحته دنانیر فدفعها الی وکان قیمتها فی الوقت اربعة الاف درهم **یج** عن المطرفی مثله **جا** احمد بن الولید عن ابیه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزیار عن بکر بن صالح قال کتب صهر لی الی ابی جعفر الثانی ان ابی ناصب خبیث الرای وقد لقیت منه شدة وجهدا فرایک جعلت فداک فی الدعاء وما تری جعلت فداک افتری ان اکاشفه ام اداریه فکتب قد فهمت کتابک وما ذکرت من امر ابیک ولست ادع الدعاء لک ان شاء الله والمداراة خیر لک من المکاشفة ومع العسر یسر فاصبر ان العاقبة للمتقین ثبتک الله علی ولایة من تولیت نحن وانتم فی ودیعة الله التی لا یضیع ودائعه قال بکر فعطف الله بقلب ابیه حتی صار لا یخالفه فی شیء **قب** قال عسکر مولی ابی جعفر علیه السلام دخلت علیه فقلت فی نفسی یا سبحان الله ما اشد سمرة مولای واضوی جسده قال فوالله ما استتممت الکلام فی نفسی حتی تطاول وعرض جسده وامتلاء به الایوان الی سقفه ومع جوانب حیطانه ثم رایت لونه وقد اظلم حتی صار کاللیل المظلم ثم ابیض حتی صار کابیض ما یکون من الثلج ثم احمر حتی صار کالعلق المحمر ثم اخضر کاخضر ما یکون من الاغصان الورقة الخضرة ثم تناقص جسمه حتی صار فی صورته الاولی وعاد لونه الاول وسقطت لوجهی مما رایت فصاح بی یا عسکر تشکون فننبئکم وتضعفون فنقویکم والله لا وصل الی حقیقة معرفتنا الا من من الله علیه بنا وارتضاه لنا ولیا **بنا** ابن نافع قال سالت علی بن موسی الرضا فقلت جعلت فداک من صاحب الامر بعدک فقال لی یا ابن نافع یدخل علیک من هذا الباب من ورث ما ورثته ممن هو قبلی وهو حجة الله تعالی من بعدی فبینا انا کذلک اذ دخل علینا محمد بن علی علیهما السلام فلما بصر بی قال لی یا ابن نافع الا احدثک بحدیث انا معاشر الائمة اذا حملته امه یسمع الصوت فی بطن امه اربعین یوما فاذا اتی له فی بطن امه اربعة اشهر رفع الله تعالی له اعلام الارض فقرب له ما بعد عنه حتی لا یعزب عنه حلول قطرة غیث نافعة ولا ضارة وان قولک لابی الحسن من حجة الدهر والزمان من بعده فالذی حدثک ابو الحسن ما سالت عنه هو الحجة علیک فقلت انا اول العابدین ثم دخل علینا ابو الحسن فقال لی یا ابن نافع سلم واذعن له بالطاعة فروحه روحی وروحی روح رسول الله **منقول عن المناقب** اجتاز المامون بابن الرضا وهو بین صبیان فهربوا سواه فقال علی به فقال له ما لک لا هربت فی جملة الصبیان قال ما لی ذنب فافر منه ولا الطریق ضیق فاوسعه علیک تمر حیث شئت فقال من تکون انت قال انا محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام فقال ما تعرف من العلوم قال سلنی عن اخبار السموات فودعه ومضی وعلی یده باز اشهب یطلب به الصید فلما بعد عنه نهض عن یده الباز فنظر یمینه وشماله لم یر صیدا والباز یثب عن یده فارسله فطار یطلب الافق حتی غاب عن ناظره ساعة ثم عاد الیه وقد صاد حیة فوضع الحیة فی بیت الطعم وقال لندمائه قد دنا حتف ذلک الصبی فی هذا الیوم علی یدی ثم عاد وابن الرضا فی جملة الصبیان فقال له ما عندک من اخبار السموات فقال نعم یا امیر المؤمنین حدثنی ابی عن آبائه عن النبی عن جبرئیل عن رب العالمین انه قال بین السماء والهواء بحر عجاج یتلاطم به الامواج فیه حیات خضر البطون رقط الظهور یصیدها الملوک بالبزاة الشهب یمتحن بها العلماء فقال صدقت وصدق ابوک وصدق جدک وصدق ربک فارکبه ثم زوجه ام الفضل **منقول عن المناقب** وفی کتاب معرفة ترکیب الجسد عن الحسین بن احمد التمیمی روی عن ابی جعفر الثانی انه استدعی فاصدا فی ایام المامون فقال له افصدنی فی العرق الزاهر فقال له ما اعرف هذا العرق یا سیدی ولا سمعت به فاراه ایاه فلما فصده خرج منه ماء اصفر فجری حتی امتلاء الطست ثم قال له امسکه وامر بتفریغ الطست ثم قال خل عنه فخرج دون ذلک فقال شده الان فلما شد یده امر له بمائة دینار فاخذها وجاء الی یوحنا بن بختیشوع فحکی له ذلک فقال والله ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت فی الطب ولکن هاهنا فلان الاسقف قد مضت علیه السنون فامض بنا الیه فان کان عنده علمه والا لم نقدر علی من یعلمه فمضیا ودخلا علیه وقصا القصص فاطرق ملیا ثم قال یوشک ان یکون هذا الرجل نبیا او من ذریة نبی **یو** سلمة قال دخلت علی ابی جعفر وکان بی صمم شدید فخبر بذلک لما ان دخلت علیه فدعانی الیه فمسح یده علی اذنی وراسی ثم قال اسمع وعه فوالله انی لاسمع الشیء الخفی عن اسماع الناس من بعد دعوته **یو** روی ان ابا جعفر لما صار الی شارع الکوفة نزل عند دار المسیب وکان فی صحنه نبقة لم تحمل بعد فدعا بکوز فیه ماء فتوضا فی اسفل النبقة وقام فصلی بالناس صلاة المغرب فی الغاء الاخرة وسجد سجدتی الشکر ثم خرج فلما انتهی الی النبقة راها الناس وقد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلک واکلوا منها فوجدوا نبقا حلوا لا عجم له وودعوه ومضی الی المدینة قال الشیخ المفید اکلت من ثمرها وکان لا عجم له **یج** باسنادنا الی محمد بن جریر الطبری باسناده الی ابرهیم بن سعید قال کنت جالسا عند محمد بن علی الجواد اذ مر بنا فرس انثی فقال هذه تلد اللیلة فلوا ابیض الناصیة فی وجهه غرة

فاذنتنا

فاستاذنته ثم انصرفت مع صاحبها فلم ازل احدثه الی اللیل حتی اتت فلوا کما وصف فاتیته فقال یا ابن سعید شککت فیما قلت لک امس ان التی فی منزلک حبلی بابن اعور فولدت والله محمدا وکان اعور **یج** باسناده الی الحمیری فی کتاب الدلائل باسناده الی صالح بن عطیة قال حججت فشکوت الی ابی جعفر یعنی الجواد الوحدة فقال اما انک لا تخرج من الحرم حتی تشتری جاریة ترزق منها ابنا فقلت جعلت فداک فتری ان تشیر علی فقال نعم اعترض فاذا رضیت فاعلمنی فقلت جعلت فداک فقد رضیت قال اذهب فکن بالقرب حتی اوافیک فصرت الی دکان النخاس فمر بنا فنظر ثم مضی فصرت الیه فقال قد رایتها ان اعجبتک فاشترها علی انها قصیرة العمر قلت جعلت فداک فما اصنع بها قال قد قلت لک فلما کان من الغد صرت الی صاحبها فقال الجاریة محمومة ولیس فیها عرض فعدت الیه من الغد فسالنی عنها فقلت ان فیها الیوم فاتیته فاخبرته الخبر فقال اعترض فاعترض فلما فامرنی ان انظر فمضیت الی دکان النخاس فرکب فمر بنا فمضی فاتیته فقال اشترها فقد ادبها فاشتریتها فحولتها وصبرت علیها حتی وقعت علیها فحملت وولدت لی محمدا ابنی **دلائل الطبری** عن ابی المفضل عن یزید بن عمار الطبرستانی عن محمد بن علی الشلمغانی قال حج اسحق بن اسمعیل فی السنة التی خرجت الجماعة الی ابی جعفر قال اسحق فاعددت له فی رقعة عشرة مسائل لاسأله عنها وکان لی حمل فقلت اذا اجابنی عن مسائلی سالته ان یدعو الله لی ان یجعله ذکرا فلما سالته الناس قمت والرقعة معی لاسأله عن مسائلی فلما نظر الی قال لی یا ابا یعقوب سمه احمد فولد لی ذکر فسمیته احمد فعاش مدة ومات وکان ممن خرج مع الجماعة علی بن حسان الواسطی المعروف بالعش قال حملت معی الیه من الالة التی للصبیان بعضا من فضة وقلت اتحف مولای ابا جعفر بها فلما تفرق الناس عن جواب لجمیعهم قام فمضی الی صریا واتبعته فلقیت موفقا فقلت استاذن لی علی ابی جعفر فدخلت وسلمت فرد علی السلام وفی وجهه الکراهة ولم یامرنی بالجلوس فدنوت منه وفرغت ما کان فی کمی بین یدیه فنظر الی نظر مغضب ثم رمی یمینا وشمالا ثم قال ما لهذا خلقنی الله ما انا واللعب فاستعفیته فعفی عنی فخرجت **وعن** عبد الله بن عمارة بن زید رایت محمد بن علی وبین یدیه قصعة صینی فقال یا عمارة اتری من هذا عجبا فقلت نعم فوضع یده علیه فذاب حتی صار ماء ثم جمعه فجعله فی قدح ثم رده ومسحها بیده فاذا هی قصعة کما کانت فقال مثل هذا فلیکن القدرة **وعن** محمد بن هرون بن موسی عن ابیه عن محمد بن الحسن بن احمد بن الولید عن احمد بن ابی عبد الله البرقی عن زکریا بن آدم قال انی لعند الرضا اذ جیء بابی جعفر وسنه اقل من اربع سنین فضرب بیده الی الارض ورفع راسه الی السماء فاطال الفکر فقال له الرضا بنفسی فلم طال فکرک فقال فیما صنع بامی فاطمة اما والله لاخرجنهما ثم لاحرقنهما ثم لاذرینهما ثم لانسفنهما فی الیم نسفا فاستدناه وقبل بین عینیه ثم قال بابی وامی انت لها یعنی الامامة **قب** الحسین بن محمد الاشعری قال حدثنی شیخ من اصحابنا یقال له عبد الله بن رزین قال کنت مجاورا بالمدینة مدینة الرسول وکان ابو جعفر یجیء فی کل یوم مع الزوال الی المسجد فینزل الی الصخرة ویمر الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ویرجع الی بیت فاطمة فیخلع نعلیه فیقوم فیصلی فوسوس الی الشیطان فقال اذا نزل فاذهب حتی تاخذ من التراب الذی یطا علیه فجلست فی ذلک الیوم انتظره لافعل هذا فلما ان کان فی وقت الزوال اقبل علی حمار له فلم ینزل فی الموضع الذی کان ینزل فیه وجاء حتی نزل علی الصخرة التی کانت علی باب المسجد ثم دخل فسلم علی رسول الله ثم رجع الی مکانه الذی کان یصلی فیه ففعل ذلک ایاما فقلت اذا خلع نعلیه جئت فاخذت الحصا الذی یطا علیه بقدمیه فلما کان من الغد جاء عند الزوال فنزل علی الصخرة فدخل علی رسول الله وجاء الی الموضع الذی کان یصلی فیه ولم یخلعهما ففعل ذلک ایاما فقلت فی نفسی لم یتهیأ لی هیهنا ولکن اذهب الی الحمام فاذا دخل الحمام اخذت من التراب الذی یطا علیه فلما دخل الحمام دخل فی المسلخ بالحمار ونزل علی الحصیر فقلت للحمامی فی ذلک فقال والله ما فعل هذا قط الا فی هذا الیوم فانتظرته فلما خرج دعا بالحمار فادخل المسلخ ورکبه فوق الحصیر وخرج فقلت والله اذیته ولا اعود اروم ما رمت منه ابدا فلما کان وقت الزوال نزل فی الموضع الذی کان ینزل فیه **کا** الحسین بن محمد الاشعری قال حدثنی شیخ من اصحابنا یقال له عبد الله بن رزین وساق الحدیث الی قوله ولکن اذهب الی باب الحمام فاذا دخل اخذت من التراب الذی یطا علیه فسالت عن الحمام فقیل لی انه یدخل حماما بالبقیع لرجل من ولد طلحة فتعرفت الیوم الذی یدخل فیه الحمام وصرت الی باب الحمام وجلست الی الطلحی احدثه وانا انتظر مجیئه فقال الطلحی ان اردت دخول الحمام فقم فادخل فانه لا یتهیأ لک بعد ساعة قلت ولم قال لان ابن الرضا یرید دخول الحمام قال قلت ومن ابن الرضا قال رجل من آل محمد له صلاح وورع قلت له ولا یجوز ان یدخل الحمام غیره قال نخلی له الحمام اذا جاء قال فبینا انا کذلک اذ اقبل علیه السلام ومعه غلمان له وبین یدیه غلام ومعه حصیر حتی ادخله المسلخ فبسطه ووافی وسلم ودخل الحجرة علی حماره ودخل المسلخ ونزل علی الحصیر فقلت للطلحی هذا الذی وصفته بما وصفت من الصلاح والورع فقال یا هذا والله ما فعل هذا قط الا فی هذا الیوم فقلت فی نفسی هذا من عملی انا جنیته ثم قلت انتظره حتی یخرج فلعلی انال ما اردت اذا خرج فلما خرج وتلبس دعا بالحمار وادخل المسلخ ورکب من فوق الحصیر وخرج فقلت فی نفسی قد والله اذیته ولا اعود ولا اروم ما رمت منه ابدا وصح عزمی علی ذلک فلما کان وقت الزوال من ذلک الیوم اقبل علی حماره حتی نزل فی الموضع الذی کان ینزل فیه فی الصحن فدخل فسلم علی رسول الله وجاء الی الموضع الذی کان یصلی فیه فی بیت فاطمة وخلع نعلیه وقام یصلی **بیان** کان المراد بالصحن الفضاء عند باب المسجد قوله فوسوس انما نسب ذلک الی الشیطان لما علم بعد ذلک انه لم یرض به اما للتقیة او لانه لیس من المندوبات او لاظهار حاله والاول اظهر ولا یجوز علی الحجر والتفصیل هذا الذی وصفته استفهام تعجبی وغرضه ان یجیئهم رکابه الی الحصیر من الالماء الکبر وهو بنا فانا جنیته ای جرمته السوء الفیض راجع الی هذا فی القاموس جنی الذنب علیه جره الیه **قب** محمد بن الریان قال احتال المامون علی ابی جعفر علیه السلام بکل حیلة فلم یمکنه فیه شیء فلما اراد ان یبنی علیه ابنته دفع الی مائتی وصیفة من اجمل ما یکون الی کل واحدة منهن جاما فیه جوهر یستقبلون ابا جعفر اذا قعد فی موضع الاخیار فلم یلتفت الیهن وکان رجل یقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طویل اللحیة

فدخل

فدعاه المأمون فقال يا امير المؤمنين ان كان في شيء من امر الدنيا فانا اكفيك امره فقعد بين يدي ابي جعفر فشهق شهقة اجتمع اليه
اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغني فلما فعل ساعة واذا ابو جعفر لا يلتفت اليه لا يمينا ولا شمالا ثم رفع راسه اليه وقال اتق الله يا ذا
العثنون قال فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيده الى ان مات قال فسأله المأمون عن حاله قال لما صاح بي ابو جعفر فزعت فزعة لا افيق
منها ابدا كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن ريان مثله بيان كان احيا لي الاذى حاله فيما فيه من اللهو والفسوق يضحك اهله بتاء ذقنها
العثنون اللحية او ما فضل منها بعد العارضين او نبت على الذقن وتحته سفلا اذ هو على طولها والعثنون ايضا شعيرات تحت حنك البعير قب
ابو هاشم الجعفري قال صليت مع ابي جعفر عليه السلام في مسجد المسيب وصلى بنا في موضع القبلة سواء وذكر ان السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس
عليها ورق فدعا بماء وتهيأ تحت السدرة فعاشت السدرة واورقت وحملت من عامها فقال ابن سنان ينقل على ابي الحسن فقال يا محمد حدث بال فرج
حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله على ذلك احصيت له اربعا وعشرين مرة ثم قال او لا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي ابي قال قلت لا قال خاطبه
في شيء فقال اظنك سكران فقال ابي اللهم ان كنت تعلم اني امسيت لك صائما فاذقه طعم الحرب وذل الاسر فوالله ان ذهبت الايام حتى حرب ماله
وما كان له ثم اخذ اسيرا فهو ذا مات الخبر قب عم روى محمد بن احمد بن يحيى في كتاب نوادر الحكمة عن موسى بن جعفر عن محمد بن علي قال كنت بالمدينة وكنت
اختلف الى ابي جعفر وابو الحسن بخراسان وكان اهل بيته وعمومته اهل بيته يأتونه ويسلمون عليه فدعا يوما الجارية فقال قولي لهم يتهيأون للمأتم
فلما اجتمعوا قالوا لا سألناه ما تم من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا ما هذا المأتم قال مأتم خير من على ظهرها فاتانا خبر ابي الحسن بعد ذلك بايام فاذا
هو قد مات في ذلك اليوم وعنه عن حمدان بن سليمان عن ابي سعيد الارمني عن محمد بن عبد الله بن مهران قال قال محمد بن الفرج كتب الي ابو جعفر احملوا
الي الخمس فاني لست آخذه منكم سوى عامي هذا فقبض في تلك السنة كشف من دلائل الحميري عن امية بن علي قال كنت مع ابي الحسن بمكة في السنة التي حج
فيها ثم صار الى خراسان ومعه ابو جعفر وابو الحسن يودع البيت فلما قضى طوافه عدل الى المقام فصلى عنده فصار ابو جعفر على عنق موفق يطوف
به فصار ابو جعفر الى الحجر فجلس فيه فاطال فقال له موفق قم جعلت فداك فقال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا الا ان يشاء الله واستبان في وجهه
الغم فاتى موفق ابا الحسن فقال له جعلت فداك قد جلس ابو جعفر في الحجر وهو يابى ان يقوم فقام ابو الحسن فاتى ابا جعفر فقال له قم يا حبيبي فقال
ما اريد ان ابرح من مكاني هذا قال بلى يا حبيبي ثم قال كيف اقوم وقد ودعت البيت وداعا لا ترجع اليه فقال قم يا حبيبي فقام معه عن ابن بزيع العطار
قال قال ابو جعفر الفرج بعد المأمون بثلاثين شهرا قال فنظرنا فمات بعد ثلاثين شهرا وعن معمر بن خلاد عن ابي جعفر او عن رجل عن ابي جعفر
الشك عن ابي علي قال قال ابو جعفر يا معمر اركب قلت الى اين قال اركب كما يقال لك قال فركبت فانتهيت الى واد او الى وهدة الشك من ابي علي فقال لي
قف ههنا فوقفت فاتاني فقلت له جعلت فداك اين كنت قال دفنت ابي الساعة وكان بخراسان قال قاسم بن عبد الرحمن وكان زيديا قال خرجت
الى بغداد فبينا انا بها اذ رايت الناس يتعادون ويتشرفون ويقفون فقلت ما هذا فقالوا ابن الرضا ابن الرضا فقلت والله لانظرن اليه فطلع
على بغل او بغلة فقلت لعن الله اصحاب الامامة حيث يقولون ان الله افترض طاعة هذا فعدل الي وقال يا قاسم بن عبد الرحمن ابشرا منا واحدا نتبعه انا
اذا لفي ضلال وسعر فقلت في نفسي ساحر والله فعدل الي فقال القي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر قال فانصرفت وقلت بالامامة وشهدت
انه حجة الله على خلقه واعتقدته كش احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال رايت رجلا من اصحابنا يعرف بابي زينبة فسالني عن احكم بن بشار المروزي و
سالني عن قصته وعن الاثر الذي في حلقه وقد كنت رايت في بعض حلقه شبه الخط كانه اثر الذبح فقلت له قد سالته مرارا فلم يخبرني قال فقال كنا سبعة نفر في حجرة
واحدة ببغداد في زمان ابي جعفر الثاني ع فغاب عنا احكم من عند العصر ولم يرجع في تلك الليلة فلما كان في جوف الليل جاءنا توقيع من ابي جعفر ان صاحبكم
الخراساني مذبوح مطروح في لبد في مزبلة كذا وكذا فاذهبوا وداووه بكذا وكذا فذهبنا فوجدناه مذبوحا مطروحا كما قال فحملناه وداويناه بما امرنا به
فبرئ من ذلك قال احمد بن علي كان من قصته انه تمتع ببغداد في دار قوم فعلموا به فاخذوه وذبحوه وادرجوه في لبد وطرحوه في مزبلة قب ابو زينبة
مثله كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن عبد الله بن عامر عن شاذويه بن الحسين بن داود القمي قال دخلت على ابي جعفر
عليه السلام وباهلي حمل فقلت له جعلت فداك ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال اذهب فان الله يرزقك غلاما ذكرا ثلاث
مرات قال فقدمت مكة فصرت الى المسجد فاتى محمد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من اصحابنا منهم صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وابن ابي عمير وغيرهم
فاتيتهم فسالوني فخبرتهم بما قال فقالوا لي فهمت عنه ذكرا او ذكي فقلت ذكر قد فهمت قال ابن سنان اما انت سترزق ولدا ذكرا اما انه يموت
على المكان او يكون ميتا فقال اصحابنا لمحمد بن سنان اسأت قد علمنا الذي علمت فاتى غلام في المسجد فقال ادرك فقد مات اهلك فذهبت
مسرعا فوجدتها على شرف الموت ثم لم تلبث ان ولدت غلاما ذكرا ميتا بيان قوله ذكرا او ذكي لعل المعنى انه لما قال غلاما لم يحتج الى الوصف
بالذكورة فقالوا لعله كان ذكيا من التذكية بمعنى الذبح كناية عن الموت كش حمدويه عن ابي سعيد الادمي عن محمد بن ريان عن محمد بن سنان قال
شكوت الى الرضا عليه السلام وجع العين فاخذ قرطاسا فكتب الى ابي جعفر وهو اقل من يدي فدفع الكتاب الى الخادم وامرني ان اذهب معه وقال اكتم يا محمد
وخادم قد حمله قال ففتح الخادم الكتاب بين يدي ابي جعفر قال فجعل ابو جعفر ينظر في الكتاب ويرفع راسه الى السماء ويقول ناج ففعل ذلك مرارا
فذهب كل وجع في عيني وابصرت بصرا لا يبصره احد فقلت لابي جعفر جعلك الله شيخا على هذه الامة كما جعل عيسى بن مريم شيخا على بني اسرائيل
قال ثم قلت له يا شبيه صاحب فطرس قال فانصرفت وقد امرني الرضا ان اكتم فما زلت صحيح البصر حتى اذعت ما كان من ابي جعفر في امر عيني فعاودني
الوجع قال قلت لمحمد بن سنان ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس قال فقال ان الله غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس فدق جناحه ورمي

في معجزاته عليه السلام

به في جزيرة من جزائر البحر فلما ولد الحسين عليه السلام بعث الله عز وجل جبرئيل الى محمد ليهنئه بولادة الحسين وكان جبرئيل صديقا لفطرس فمر
وهو في الجزيرة مطروح فخبره بولادة الحسين وما امر الله به فقال هل لك ان احملك على جناح من اجنحتي وامضي بك الى محمد ليشفع لك قال فقال
له فطرس نعم فحمله على جناح من اجنحته حتى اتى به محمدا فبلغه تهنئة ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس فقال محمد لفطرس امسح جناحك على مهد
الحسين وتمسح به ففعل ذلك فطرس فجبر الله جناحه ورده الى منزله مع الملائكة كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله
ابن مهران عن احمد بن محمد بن ابي نصر ومحمد بن سنان جميعا قالا كنا بمكة وابو الحسن بها فقلنا له جعلنا الله فداك نحن خارجون وانت مقيم فان
رايت ان تكتب لنا الى ابي جعفر كتابا نلم به فكتب اليه فقدمنا فقلنا للموفق اخرجه الينا قال فاخرجه الينا وهو في صدر موفق فاقبل يقرؤه ويطويه
وينظر فيه ويتبسم حتى اتى الى آخره كذلك يطويه من اعلاه وينشره من اسفله قال محمد بن سنان فلما فرغ من قراءته حرك رجله وقال ناج ناج فقال
احمد ثم قال ابن سنان عند ذلك فطرسية فطرسية كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن عيسى قال بعث الي ابو جعفر غلامه ومعه كتاب
فامرني ان اصير اليه فاتيته وهو بالمدينة نازل في دار بزيع فدخلت وسلمت عليه فذكر في صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما مما قد سمعه غير واحد فقلت
في نفسي استعطفه على زكريا بن آدم لعله ان يسلم مما قال في هؤلاء ثم رجعت الى نفسي فقلت من انا ان اتعرض في هذا وشبهه مولاي وهو اعلم بما
يصنع فقال لي يا ابا علي ليس على مثل ابي يحيى يعجل وكان من خدمته لابي ومنزلته عنده وعندي من بعده غير اني احتجت الى المال فلم يبعث فقلت
جعلت فداك هو باعث اليك بالمال وقال لي ان وصلت اليه فاعلمه ان الذي منعني من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر فقال احمل كتابي اليه ومره ان
يبعث الي بالمال فحملت كتابه الى زكريا فوجه اليه بالمال قال فقال لي ابو جعفر ابتداء منه ذهبت الشبهة ما لابي ولد غيري قلت صدقت جعلت فداك
بن احمد بن محمد عن ابيه مثله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن احمد بن الحسين عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن ابي العلا
قال سمعت يحيى بن اكثم قاضي سامراء بعد ما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته وسالته عن علوم آل محمد فقال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف
بقبر رسول الله ص فرايت محمد بن علي الرضا يطوف به فناظرته في مسائل عندي فاخرجها الي فقلت له والله اني اريد ان اسالك مسالة واحدة واني
والله لاستحيي من ذلك فقال لي انا اخبرك قبل ان تسالني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت علامة فكان في يده عصا
فنطقت فقالت ان مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة ب عن محمد بن ابي العلا مثله يج روى محمد بن ابراهيم الجعفري عن حكيمة بنت الرضا عليهما
السلام قالت لما توفي اخي محمد بن الرضا عليهما السلام صرت يوما الى امرأته ام الفضل بسبب احتجت اليها فيه قالت فبينما نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه
وما اعطاه من العلم والحكمة اذ قالت امرأته ام الفضل يا حكيمة اخبرك عن ابي جعفر ابن الرضا عليهما السلام باعجوبة لم يسمع احد مثلها قلت وما ذاك
قالت انه كان ربما اغارني مرة بجارية ومرة بتزويج فكنت اشكوه الى المأمون فيقول يا بنية احتملي فانه ابن رسول الله فبينما انا ذات ليلة جالسة اذ اتت
امرأة فقلت من انت فكانها قضيب بان او غصن خيزران قالت انا زوجة لابي جعفر قلت من ابو جعفر قالت محمد بن الرضا عليهما السلام وانا امرأة من
ولد عمار بن ياسر قالت فدخل علي من الغيرة ما لم املك نفسي فنهضت من ساعتي وصرت الى المأمون وقد كان ثملا من الشراب وقد مضى من الليل
ساعات فاخبرته بحالي وقلت له انه يشتمني ويشتمك ويشتم العباس وولده قالت فقلت ما لم يكن فغاظه ذلك مني جدا ولم يملك نفسه من السكر وقام
مسرعا فضرب بيده الى سيفه وحلف انه يقطعه بهذا السيف ما بقي في يده وصار اليه قالت فندمت عند ذلك وقلت في نفسي ما صنعت هلكت واهلكت
قالت فعدوت خلفه لانظر ما يصنع فدخل اليه وهو نائم فوضع فيه السيف فقطعه قطعة قطعة ثم وضع سيفه على حلقه فذبحه وانا انظر اليه و
ياسر الخادم وانصرف وهو يزبد مثل الجمل قالت فلما رايت ذلك هربت على وجهي حتى رجعت الى منزل ابي فبت بليلة لم انم فيها الى ان اصبحت قالت فلما
اصبحت دخلت اليه وهو يصلي وقد افاق من السكر فقلت له يا امير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة قال لا والله فما الذي صنعت ويلك قلت
فانك صرت الى ابن الرضا عليهما السلام وهو نائم فقطعته اربا اربا وذبحته بسيفك وخرجت من عنده قال ويلك ما تقولين قلت اقول ما فعلت
فصاح يا ياسر ما تقول هذه الملعونة ويلك قال صدقت في كلما قالت قال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا وافتضحنا ويلك يا ياسر بادر اليه
وائتني بخبره فركض ثم عاد مسرعا فقال يا امير المؤمنين البشرى قال وما وراك قال دخلت فاذا هو قاعد يستاك وعليه قميص ودواج فبقيت متحيرا
في امره ثم اردت ان انظر الى بدنه هل فيه شيء من الاثر فقلت له احب ان تهب لي هذا القميص الذي عليك لاتبرك به فنظر الي وتبسم كانه علم ما اردت بذلك
فقال اكسوك كسوة فاخرة فقلت لست اريد غير هذا القميص الذي عليك فخلعه وكشف لي بدنه كله فوالله ما رايت اثرا فخر المأمون ساجدا ووهب لياسر
الف دينار وقال الحمد لله الذي لم يبتلني بدمه ثم قال يا ياسر كلما كان من مجيء هذه الملعونة الي وبكائها بين يدي فاذكره واما مصيري اليه فلست اذكر
فقال ياسر والله ما زلت تضربه بالسيف وانا وهذه ننظر اليك واليه حتى قطعته قطعة قطعة ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته وانت تزبد كما
يزبد البعير فقال الحمد لله ثم قال لي والله لئن عدت بعدها في شيء مما جرى لاقتلنك ثم قال لياسر احمل اليه عشرة آلاف دينار وقد اليه الشهري الفلاني
وسله الركوب الي وابعث الى الهاشميين والاشراف والقواد معه ليركبوا معه الى عندي ويبدؤوا بالدخول اليه والتسليم عليه ففعل ياسر ذلك وصار الجميع
بين يديه واذن للجميع فقال يا ياسر هكذا كان العهد بيني وبينه قلت يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب فوحق محمد وعلي ما كان يعقل من امره شيئا فاذن
للاشراف كلهم بالدخول الا عبد الله وحمزة ابني الحسن لانهما كانا وقعا فيه عند المأمون وسعيا به مرة بعد اخرى ثم قام فركب مع الجماعة وصار الى
المأمون فتلقاه وقبل ما بين عينيه واقعده على المقعد في الصدر وامر ان يجلس الناس ناحية فجعل يعتذر اليه فقال ابو جعفر لك عندي نصيحة
فاسمعها مني قال هاتها قال اشير عليك بترك الشراب المسكر قال فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك بيان ثمل الرجل بالكسر ثملا اخذ فيه

٩٢ الشراب فهو ثمل اي نشوان وقال الفيروزآبادي الشهرية بالكسر ضرب من البراذين انتهى قال علي بن عيسى بعد ايراد هذا الخبر وهذه القصة عندي
فيها نظر واظنها موضوعة فان ابا جعفر عليه السلم انما كان يتزوج ويتسرى حيث كان بالمدينة ولم يكن المأمون بالمدينة فتشكو اليه ابنته فان
قلت انه جاء خلعها قلت انه لم يكن ليشرب في تلك الحال وابو جعفر مات ببغداد وزوجته معه فاخبرني بعد موته وكيف اجتمعتا وتلك بالمدينة
وهذه ببغداد وتلك الامرأة التي هي من ولد عمار بن ياسر رضي الله عنه في المدينة يتزوجها فكيف وانها ام الفضل فقامت من فورها وشكت الى
ابيها كل هذا يجب ان ينظر فيه انتهى اقول كل ما ذكره من المقدمات التي بنى عليها رد الخبر في محل المنع ولا يمكن رد الخبر المشهور المذكور في جميع الكتب
بمحض هذا الاستبعاد ثم اعلم انه قد مضى بعض معجزاته في باب شهادة ابيه عليهما السلم

باب تزويجه عليه السلم ام الفضل وما جرى في هذا المجلس من الاحتجاج والمناظرة وقت

الخطب في تاريخ بغداد عن يحيى بن اكثم ان المأمون خطب فقال
الحمد لله الذي تصاغرت الامور لمشيته ولا اله الا الله اقرارا بربوبيته وصلى الله على محمد عبده وخيرته اما بعد فان الله جعل النكاح الذي رضيه
لكمال سبب المناسبة الا واني قد زوجت زينب ابنتي من محمد بن علي بن موسى الرضا امهرنا عنها اربع مائة درهم ويقال انه كان ابن تسع سنين واشهر
ولم يزل المأمون متوفرا على اكرامه واجلال قدره مهج باسنادنا الى ابي جعفر بن بابويه رحمه الله عن ابرهيم بن محمد بن الحارث النوفلي قال حدثني ابي وكان
خادما لعلي بن موسى الرضا لما زوج المأمون ابا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا ابنته كتب اليه ان لكل زوجة صداقا من مال زوجها وقد جعل الله
اموالنا في الاخرة مؤجلة مذخورة هناك كما جعل اموالكم معجلة في الدنيا وكنزها ههنا وقد امهرت ابنتك الوسائل الى المسائل وهي مناجات
دفعها الي ابي قال دفعها الي ابي موسى قال دفعها الي ابي جعفر قال دفعها الي محمد ابي قال دفعها الي علي بن الحسين ابي قال دفعها الي الحسين ابي قال دفعها
الي الحسن اخي قال دفعها الي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال دفعها الي رسول الله ص قال دفعها الي جبرئيل ع قال يا محمد رب العزة يقرئك السلم ويقول
لك هذه مفاتيح كنوز الدنيا والاخرة فاجعلها وسائلك الى مسائلك تصل الى بغيتك وتنجح في طلبتك فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فتبخس بها الحظ
من آخرتك وهي عشر وسائل الى عشر مسائل تطرق بها ابواب الرغبات فتفتح وتطلب بها الحاجات فتنجح وهذه نسختها
ثم ذكر الادعية على ما سيأتي في موضعها انشاء الله تعالى ج علي بن ابرهيم عن الريان بن شبيب قال لما اراد المأمون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن
علي ع بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستنكروه منه وخافوا ان ينتهي الامر معه الى ما انتهى مع الرضا عليه السلم فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل
بيته الادنون منه فقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم على هذا الامر الذي عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان يخرج به عنا
امر قد ملكناه الله عز وجل وينزع منا عزا قد البسناه الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدون
قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا ما عملت فكفانا الله المهم من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر
عنا واصرف رايك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المأمون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم
السبب فيه ولو انصفتم القوم لكانوا اولى بكم واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك ووالله ما ندمت على ما كان
مني من استخلاف الرضا عليه السلم ولقد سألته ان يقوم بالامر وانزعه من نفسي فابى وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخترته
لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلمون ان الراي ما
رايت فيه فقالوا له ان هذا الفتى وان راقك منه هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتادب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم ويحكم
اني اعرف بهذا الفتى منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله تعالى ومواده والهامه لم يزل آباؤه اغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن
حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله قالوا قد رضينا لك يا امير المؤمنين ولانفسنا بامتحانه فخل
بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامة سديد
راي امير المؤمنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المأمون شانكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع رايهم على مسألة
يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المأمون وسألوه ان
يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم وامر المأمون ان يفرش لابي جعفر دست
ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك وخرج ابو جعفر ع وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام
الناس في مراتبهم والمأمون جالس في دست متصل بدست ابي جعفر ع فقال يحيى بن اكثم للمأمون يأذن لي امير المؤمنين ان اسأل ابا جعفر عن مسألة
فقال له المأمون استاذنه في ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال اتاذن لي جعلت فداك في مسألة فقال ابو جعفر ع سل ان شئت قال يحيى ما تقول
جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر ع قتله في حل او حرم عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ حرا كان المحرم او عبدا صغيرا
كان او كبيرا مبتدئا بالقتل او معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها من صغار الصيد ام من كبارها مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان
قتله للصيد في النهار محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة اهل
المجلس امره فقال المأمون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم اعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه ثم اقبل على ابي
جعفر ع فقال له اتخطب يا ابا جعفر فقال نعم يا امير المؤمنين فقال له المأمون اخطب لنفسك جعلت فداك فقد رضيتك لنفسي وانا مزوجك
ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك فقال ابو جعفر ع الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته

والاصفيا

٩٣ والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من
عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المأمون وقد
بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد عليهما السلم وهو خمس مائة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على هذا الصداق
المذكور فقال المأمون نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال ابو جعفر ع قد قبلت ذلك ورضيت
به فامر المأمون ان يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة قال الريان ولم نلبث ان سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا
الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال من الابريسم على عجلة مملوة من الغالية ثم امر المأمون ان تخضب لحاء الخاصة من تلك الغالية
ثم مدت الى دار العامة فطيبوا منها ووضعت الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي
قال المأمون لابي جعفر ع ان رايت جعلت فداك ان تذكر الفقه الذي فصلته من وجوه من قتل المحرم لنعلمه ونستفيده فقال ابو جعفر ع نعم ان المحرم
اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه
حمل قد فطم من اللبن واذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ واذا كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان نعامة فعليه بدنة وان كان
ظبيا فعليه شاة وان كان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان احرامه بالحج
نحره بمنى وان كان احرامه بالعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء وفي العمد عليه المأثم وهو موضوع عنه في الخطاء والكفارة على الحر
في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط بندمه عنه عقاب الآخرة والمصر يجب عليه العقاب في
الآخرة فقال المأمون احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك فان رايت ان تسأل يحيى عن مسألة كما سألك فقال ابو جعفر ع ليحيى اسألك قال ذلك
اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما تسألني عنه والا استفدته منك فقال له ابو جعفر ع اخبرني عن رجل نظر الى امرأة في اول النهار فكان نظره
اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل
وقت العشاء الآخرة حلت له فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المرأة وبماذا حلت له وحرمت عليه
فقال له يحيى بن اكثم لا والله لا اهتدي الى جواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه فان رايت ان تفيدناه فقال ابو جعفر ع هذه امة لرجل من الناس
نظر اليها اجنبي في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه
فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له
فلما كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له قال فاقبل المأمون على من حضره من اهل بيته فقال لهم هل
فيكم من يجيب هذه المسألة بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم وما رأى فقال ويحكم ان اهل هذا
البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمتم ان رسول الله ص افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلم وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا في سنه غيره وبايع الحسن والحسين ع وهما دون الست سنين ولم يبايع صبيا
غيرهما افلا تعلمون ما اختص الله به هؤلاء القوم وانهم ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لاولهم فقالوا صدقت يا امير المؤمنين ثم نهض القوم
فلما كان من الغد احضر الناس وحضر ابو جعفر ع وسار القواد والحجاب والخاصة والعمال لتهنئة المأمون وابي جعفر ع فاخرجت ثلثة اطباق من الفضة
فيها بنادق مسك وزعفران معجون في اجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فامر المأمون بنثرها على القوم من
خاصته فكان كل من وقع في يده بندقة اخرج الرقعة التي فيها والتمسه فاطلق له ووضعت البدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم
اغنياء بالجوائز والعطايا وتقدم المأمون بالصدقة على كافة المساكين ولم يزل مكرما لابي جعفر ع معظما لقدره مدة حياته يؤثره على ولده وجماعة
اهل بيته قب محمد بن الحسن عن محمد بن عون النصيبي قال لما اراد المأمون وذكر نحوه شا روى الحسن بن محمد بن سليمان عن علي بن ابرهيم عن الريان
ابن شبيب مثله بيان الوهلة الفزعة ووهل عنه غلط فيه ونسيه وبرز تبريزا فاق اصحابه فضلا والهدي السيرة والهيئة والطريقة والمسورة متكأ
من ادم قب قال لابي جعفر ابو هاشم الجعفري في يوم تزوج ام الفضل ابنة المأمون يا مولاي لقد عظمت علينا بركة هذا اليوم
فقال يا ابا هاشم عظمت بركات الله علينا فيه قلت نعم يا مولاي فما اقول في اليوم فقال تقول فيه خيرا فانه يصيبك قلت يا مولاي افعل هذا
ولا اخالفه قال اذا ترشد ولا ترى الا خيرا شا روى الناس ان ام الفضل كتبت الى ابيها من المدينة تشكو ابا جعفر ع وتقول انه يتسرى علي ويغيرني
فكتب المأمون يا بنية انا لم نزوجك ابا جعفر لنحرم عليه حلالا فلا تعاودي لذكر ما ذكرت بعدها ج وروي ان المأمون بعد ما زوج
ابنته ام الفضل ابا جعفر ع كان في مجلس وعنده ابو جعفر ع ويحيى بن اكثم وجماعة كثيرة فقال له يحيى بن اكثم ما تقول يا ابن رسول الله ص في الخبر الذي
روي انه نزل جبرئيل على رسول الله ص وقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلم ويقول لك سل ابا بكر هل هو عني راض فاني عنه راض فقال
ابو جعفر ع لست بمنكر فضل ابي بكر ولكن يجب على صاحب هذا الخبر ان ياخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله ص في حجة الوداع قد كثرت علي الكذابة
وستكثر فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فاذا اتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما
خالف كتاب الله وسنتي فلا تاخذوا به وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد فالله عز وجل خفي عليه رضا ابي بكر من سخطه حتى سأل عن مكنون سره هذا مستحيل في العقول ثم قال يحيى بن اكثم وقد

فيما د

اردت

وهما ابنا دون ستة

روي

ان مثل ابي بكر وعمر في الارض كمثل جبرئيل وميكائيل في السماء فقال وهذا ايضا يجب ان ينظر فيه لان جبرئيل وميكائيل ملكان لله مقربان لم يعصيا
الله قط ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة وهما قد اشركا بالله عز وجل وان اسلما بعد الشرك وكان اكثر ايامهما في الشرك بالله فمحال ان يشبههما بهما
قال يحيى وقد روي ايضا انهما سيدا كهول اهل الجنة فما تقول فيه فقال وهذا الخبر محال ايضا لان اهل الجنة كلهم يكونون شبابا ولا يكون فيهم
هذا الخبر وضعه بنو امية لمضادة الخبر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين بانهما سيدا شباب اهل الجنة فقال يحيى بن اكثم وروي ان عمر بن الخطاب سراج
اهل الجنة فقال وهذا ايضا محال لان في الجنة ملائكة الله المقربين وآدم ومحمد وجميع الانبياء والمرسلين لا تضيء بانوارهم حتى تضيء بنور عمر فقال
يحيى وقد روي ان السكينة تنطق على لسان عمر فقال لست بمنكر فضائل عمر ولكن ابا بكر افضل من عمر فقال على راس المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا ملت فسددوني
فقال يحيى قد روي ان النبي قال لو لم ابعث لبعث عمر فقال كتاب الله اصدق من هذا الحديث يقول الله في كتابه واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح فقد اخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن ان يبدل ميثاقه وكان الانبياء عليهم السلام لم يشركوا طرفة عين فكيف يبعث بالنبوة من اشرك وكان
اكثر ايامه مع الشرك بالله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله نبئت وآدم بين الروح والجسد فقال يحيى بن اكثم وقد روي ايضا ان النبي قال ما احتبس الوحي عني قط
الا ظننته قد نزل على آل الخطاب فقال وهذا محال ايضا لانه لا يجوز ان يشك النبي في نبوته قال الله تعالى يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فكيف
يمكن ان تنتقل النبوة ممن اصطفاه الله تعالى الى من اشرك به قال يحيى بن اكثم روي ان النبي قال لو نزل العذاب لما نجى منه الا عمر فقال وهذا محال
ايضا ان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر سبحانه ان لا يعذب احدا ما دام فيهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وما داموا يستغفرون الله تعالى البرسي في مشارق الانوار عن ابي جعفر الهاشمي قال كنت عند ابي جعفر الثاني ببغداد فدخل عليه
ياسر الخادم يوما وقال يا سيدنا ان سيدتنا ام جعفر تستاذنك ان تصير اليها فقال للخادم ارجع فاني في الاثر ثم قام وركب البغلة واقبل حتى قدم
الباب قال فخرجت ام جعفر اخت المامون وسلمت عليه وسالته الدخول على ام الفضل بنت المامون وقالت يا سيدي احب ان اراك مع ابنتي في موضع
واحد فتقر عيني قال فدخل والستور تشال بين يديه فما لبث ان خرج راجعا وهو يقول فلما رأينه اكبرنه قال ثم جلس فخرجت ام جعفر تعثر في ذيولها
فقالت يا سيدي انعمت علي بنعمة فلم تتمها فقال لها اتى امر الله فلا تستعجلوه انه قد حدث ما لم يحسن اعادته فارجعي الى ام الفضل فاستخبريها عنه فرجعت
ام جعفر فاعادت عليها ما قال فقالت يا عمة وما اعلمه بذلك ثم قالت كيف لا ادعو على ابي وقد زوجني ساحرا ثم قالت والله يا عمة انه لما طلع علي جماله
حدث لي ما يحدث للنساء فضربت يدي الى اثوابي وضممتها قال فبهتت ام جعفر من قولها ثم خرجت مذعورة وقالت يا سيدي وما حدث لها
قال هو من اسرار النساء فقالت يا سيدي تعلم الغيب قال لا قالت فنزل اليك الوحي قال لا قالت فمن اين لك ما لا يعلمه الا الله وهي فقال وانا
ايضا اعلمه من علم الله قال فلما رجعت ام جعفر قلت يا سيدي وما كان اكبار النسوة قال هو ما حصل لام الفضل من الحيض باب في فضائله

ومكارم اخلاقه وجوامع احواله واحوال خلفاء الجور في زمانه واصحابه وما جرى بينه وبينهم

خص علي بن ابرهيم عن ابيه قال لما مات ابو الحسن الرضا عليه السلام حججنا فدخلنا على ابي جعفر وقد حضر خلق
من الشيعة من كل بلد لينظروا الى ابي جعفر عليه السلام فدخل عمه عبد الله بن موسى وكان شيخا كبيرا نبيلا عليه ثياب خشنة وبين عينيه سجادة فجلس
وخرج ابو جعفر عليه السلام من الحجرة وعليه قميص قصب ورداء قصب ونعل حذو بيضاء فقام عبد الله فاستقبله وقبل بين عينيه وقامت الشيعة وقعد
ابو جعفر على كرسي ونظر الناس بعضهم الى بعض تحيرا لصغر سنه فانتدب رجل من القوم فقال لعمه اصلحك الله ما تقول في رجل اتى بهيمة فقال تقطع
يمينه ويضرب الحد فغضب ابو جعفر ثم نظر اليه فقال يا عم اتق الله اتق الله انه لعظيم ان تقف يوم القيمة بين يدي الله عز وجل فيقول لك لم افتيت
الناس بما لا تعلم فقال له عمه يا سيدي اليس قال هذا ابوك صلوات الله عليه فقال ابو جعفر انما سئل ابي عن رجل نبش قبر امراة فنكحها فقال
ابي تقطع يمينه للنبش ويضرب حد الزنا فان حرمة الميتة كحرمة الحية فقال صدقت يا سيدي وانا استغفر الله فتعجب الناس فقالوا يا سيدنا
اتاذن لنا ان نسالك فقال نعم فسالوه في مجلس عن ثلاثين الف مسئلة فاجابهم فيها وله تسع سنين **كا** محمد بن يحيى ومحمد بن احمد عن السياري عن
احمد بن زكريا الصيدلاني عن رجل من بني حنيفة من اهل بست وسجستان قال رافقت ابا جعفر في السنة التي حج فيها في اول خلافة المعتصم فقلت
له وانا معه على المائدة وهناك جماعة من اولياء السلطان ان والينا جعلت فداك رجل يتولاكم اهل البيت ويحبكم وعلي في ديوانه خراج
فان رايت جعلني الله فداك ان تكتب اليه بالاحسان الي فقال لا اعرفه فقلت جعلت فداك انه على ما قلت من محبيكم اهل البيت وكتابك
ينفعني عنده فاخذ القرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا وان لك من عملك
ما احسنت فيه فاحسن الى اخوانك واعلم ان الله عز وجل سائلك عن مثاقيل الذر والخردل قال فلما وردت سجستان سبق الخبر الى الحسين بن عبد الله
النيسابوري وهو الوالي فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفعت اليه الكتاب فقبله ووضعه على عينيه وقال لي ما حاجتك فقلت خراج علي في
ديوانك قال فامر بطرحه عني وقال لا تؤد خراجا ما دام لي عمل ثم سالني عن عيالي فاخبرته بمبلغهم فامر لي ولهم بما يقوتنا وفضلا فما اديت في عمله
خراجا ما دام حيا ولا قطع عني صلته حتى مات **يج** روي عن محمد بن الوليد الكرماني قال اتيت ابا جعفر ابن الرضا عليهما السلام فوجدت بالباب الذي
في الفناء قوما كثيرا فعدلت الى مسافر فجلست اليه حتى زالت الشمس فقمنا للصلوة فلما صلينا الظهر وجدت حسا من ورائي فالتفت فاذا
انا بابي جعفر عليه السلام فسرت اليه حتى قبلت كفه ثم جلس وسال عن مقدمي ثم قال سلم فقلت جعلت فداك قد سلمت فاعاد القول ثلاث مرات
سلم فتداركتها وقلت سلمت ورضيت يا ابن رسول الله فاجلى الله عما كان في قلبي حتى لو جهدت ورمت لنفسي ان اعود الى الشك ما وصلت

اليه فغدوت من الغد باكرا فارتفعت عن الباب الاول وصرت قبل الخيل ما ورائي احد علمته وانا اتوقع ان اخذ السبيل الى الارشاد اليه فلم
اجد احدا اخذ حتى اشتد الحر والجوع جدا حتى جعلت اشرب الماء اطفي به حر ما اجد من الجوع فالجوى فبينما انا كذلك اذ اقبل نحوي غلام
قد حمل خوانا عليه طعام والوان وغلام آخر عليه طشت وابريق حتى وضع بين يدي وقالا امرك ان تاكل فاكلت فلما فرغت اقبل فقمت اليه فامرني
بالجلوس وبالاكل فاكلت فنظر الى الغلام فقال كل معه ينشط حتى اذا فرغت رفع الخوان ذهب الغلام ليرفع ما وقع من الخوان من فتات الطعام فقال
مه ومه ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما كان في البيت فالقطه ثم قال سل قلت جعلني الله فداك ما تقول في المسك فقال ان ابي امر ان يعمل له مسك
في فار فكتب اليه الفضل يخبره ان الناس يعيبون ذلك عليه فكتب يا فضل اما علمت ان يوسف كان يلبس الديباج مزررا بالذهب ويجلس على كراسي
الذهب فلم ينقص من حكمته شيئا وكذلك سليمن ثم امر ان يعمل له غالية باربعة آلاف درهم ثم قلت ما لمواليكم في موالاتكم فقال ان ابا عبد الله كان
عنده غلام يمسك بغلته اذا هو دخل المسجد فبينما هو جالس ومعه بغلته اذ اقبلت رفقة من خراسان فقال له رجل من الرفقة هل لك يا غلام
ان تساله ان يجعلني مكانك واكون له مملوكا واجعل لك مالي كله فاني كثير المال من جميع الصنوف اذهب فاقبضه وانا اقيم معه مكانك فقال اساله
ذلك فدخل على ابي عبد الله عليه السلام فقال جعلت فداك تعرف خدمتي وطول صحبتي فان ساق الله الي خيرا تمنعنيه قال اعطيك من عندي وامنعك من غيري
فحكى له قول الرجل فقال ان زهدت في خدمتنا ورغب الرجل فينا قبلناه وارسلناك فلما ولى عنه دعاه فقال له انصحك لطول الصحبة ولك الخيار
فاذا كان يوم القيمة كان رسول الله صلى الله عليه وآله متعلقا بنور الله وكان امير المؤمنين متعلقا برسول الله صلى الله عليه وآله وكان الائمة متعلقين بامير المؤمنين وكان
شيعتنا متعلقين بنا يدخلون مدخلنا ويردون موردنا فقال الغلام بل اقيم في خدمتك واوثر الآخرة على الدنيا وخرج الغلام الى الرجل فقال له الرجل
خرجت الي بغير الوجه الذي دخلت به فحكى له قوله وادخله على ابي عبد الله عليه السلام فقبل ولاءه وامر للغلام بالف دينار ثم قام اليه فودعه وسالته ان
يدعو له ففعل فقلت يا سيدي لولا عيال بمكة وولدي سرني ان اطيل المقام بهذا الباب فاذن لي وقال لي توافق غما ثم وضعت بين يديه حقا كان
له فامرني ان احملها فتابيت وظننت ان ذلك موجدة فضحك الي وقال خذها اليك فانك توافق حاجة فجئت وقد ذهبت نفقتنا شطر منها فاحتجت
اليه ساعة قدمت مكة **شا** لما توجه ابو جعفر من بغداد منصرفا من عند المامون ومعه ام الفضل قاصدا بها الى المدينة صار الى شارع باب
الكوفة ومعه الناس يشيعونه فانتهى الى دار المسيب عند مغيب الشمس نزل ودخل المسجد وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد فدعا بكوز من الماء فتوضأ
في اصل النبقة فصلى بالناس صلوة المغرب فقرأ في الاولى منها الحمد واذا جاء نصر الله وقرأ في الثانية الحمد وقل هو الله احد وقنت قبل ركوعه
فيها وصلى الثالثة وتشهد ثم جلس هنيئة يذكر الله جل اسمه وقام من غير ان يعقب وصلى النوافل اربع ركعات وعقب بعدها وسجد سجدتي
الشكر ثم خرج فلما انتهى الى النبقة رآها الناس وقد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك واكلوا منها فوجدوه نبقا حلوا لا عجم له وودعوه ومضى
من وقته الى المدينة فلم يزل بها الى ان استحضره المعتصم في اول سنة خمس وعشرين ومائتين الى بغداد فاقام بها حتى توفي في آخر ذي القعدة من هذه
السنة فدفن في ظهر جده ابي الحسن موسى عليهما السلام **قب** الجلاء والشفاء في خزانة المامون الرضاء جاء محمد بن جمهور العمي والحسن بن راشد
وعلي بن مدرك وعلي بن مهزيار وخلق كثير من سائر البلدان الى المدينة وسالوا عن الخلف بعد الرضا عليه السلام فقالوا بصريا وهي قرية اسسها
موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلثة اميال من المدينة فجئنا ودخلنا القصر فاذا الناس فيه متكابسون فجلسنا معهم اذ خرج علينا عبد الله
ابن موسى شيخ فقال الناس هذا صاحبنا فقال الفقهاء قد روينا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انه لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن
والحسين عليهما السلام فليس هذا صاحبنا فجاء حتى جلس في صدر المجلس فقال رجل ما تقول اعزك الله في رجل اتى حمارة فقال تقطع يده ويضرب
الحد وينفى من الارض سنة ثم قام اليه آخر فقال ما تقول اصلحك الله في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء قال بانت منه بصدر الجوزاء والنسر الواقع
فتحيرنا في جرأته على الخطاء اذ خرج علينا ابو جعفر وهو ابن ثمان سنين فقمنا اليه فسلم على الناس وقام عبد الله بن موسى من مجلسه فجلس بين
يديه وجلس ابو جعفر في صدر المجلس ثم قال سلوا رحمكم الله فقام اليه الرجل الاول وقال ما تقول اصلحك الله في رجل اتى حمارة قال يضرب دون
الحد ويغرم ثمنها ويحرم ظهرها ونتاجها وتخرج الى البرية حتى تأتي عليها منيتها سبع اكلها ذئب اكلها ثم قال بعد كلام يا هذا ذاك الرجل ينبش
عن ميتة يسرق كفنها ويفجر بها ويوجب عليه القطع بالسرق والحد بالزنا والنفي اذا كان عزبا فلو كان محصنا لوجب عليه القتل والرجم فقال الرجل
الثاني يا ابن رسول الله ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء قال تقرأ القرآن قال نعم قال اقرأ سورة الطلاق الى قوله واقيموا الشهادة
لله يا هذا لا طلاق الا بخمس شهادة شاهدين عدلين في طهر من غير جماع بارادة عزم ثم قال بعد كلام يا هذا هل ترى في القرآن عدد نجوم السماء
قال لا الخبر وقد روى عنه المصنفون نحو ابي بكر احمد بن ثابت في تاريخه وابي اسحق الثعلبي في تفسيره ومحمد بن منده بن مهربذ في كتابه **كشف**
قال محمد بن طلحة ان ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام لما توفي والده علي الرضا وقدم الخليفة الى بغداد بعد وفاته بسنة اتفق انه خرج الى الصيد
فاجتاز بطرف البلد في طريقه والصبيان يلعبون ومحمد واقف معهم وكان عمره يومئذ احدى عشرة سنة فما حولها فلما اقبل المامون انصرف الصبيان
هاربين ووقف ابو جعفر محمد فلم يبرح مكانه فقرب منه الخليفة فنظر اليه وكان الله عز وعلا قد القى عليه مسحة من قبول فوقف الخليفة و
قال له يا غلام ما منعك من الانصراف مع الصبيان فقال له محمد مسرعا يا امير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق لاوسعه عليك بذهابي ولم يكن لي
جريمة فاخشاها وظني بك حسن انك لا تضر من لا ذنب له فوقعت فاعجبه كلامه ووجهه فقال له ما اسمك قال محمد قال ابن من انت قال يا امير المؤمنين
انا ابن علي الرضا فترحم على ابيه وساق جواده الى وجهته وكان معه بزاة فلما بعد عن العمارة اخذ بازيا فارسله على دراجة فغاب عن عينه غيبة طويلة ثم

غاد من الجو وفي منقاره سمكة صغيرة وبها بقايا الحيوة فتعجب الخليفة من ذلك غاية العجب ثم اخذها في يده وعاد الى داره في الطريق الذي اقبل منه
فلما وصل الى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا اول مرة وابو جعفر لم ينصرف ووقف كما وقف اولا فلما دنا منه الخليفة
قال يا محمد قال لبيك يا امير المؤمنين قال ما في يدي فالهمه الله عز وجل ان قال يا امير المؤمنين ان الله تعالى خلق بمشيته في بحر قدرته سمكا صغارا يصيدها
بزاة الملوك والخلفاء فيختبرون بها سلالة اهل النبوة فلما سمع المأمون كلامه عجب منه وجعل يطيل نظره اليه وقال انت ابن الرضا حقا وضاعف احسانه
اليه قال علي بن عيسى رأيت في كتاب لم يحضرني الآن اسمه ان البزاة عادت وفي ارجلها حيات وانه سأل بعض الائمة عليهم السلام فقال قبل ان يفصح عن السؤال
ان بين السماء والارض حيات خضر تصيدها بزاة شهب يمتحن بها اولاد الانبياء وما هذا معناه والله اعلم وقال الحميري في كتاب الدلائل وعن دعبل
علي انه دخل على الرضا عليه السلام فامر له بشيء فاخذه ولم يحمد الله فقال له لم تحمد الله قال ثم دخلت بعده على ابي جعفر فامر لي بشيء فقلت الحمد لله فقال
تأدبت وعن علي بن ابراهيم عن ابيه قال استأذن على ابي جعفر قوم من اهل النواحي فاذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين الف مسئلة فاجاب وله عشر
سنين ب عن ابراهيم بن هاشم مثله كا علي مثله **بيان** قوله والجواب عن كل مسئلة بعيدا اعني جنس جرم الكلام اكثر من ثلاث ختمات للقرآن فكيف
يمكن ذلك في مجلس واحد ولو قيل جوابه بلا او نعم او بالاعجاز في اسرع زمان ففي السؤال لا يمكن ذلك ويمكن الجواب بوجوه الاول ان الكلام محمول على المبالغة
في كثرة الاسئلة والاجوبة فان مثل ذلك مستبعد جدا الثاني انه يمكن ان يكون في خواطر القوم اسئلة كثيرة متفقة فلما اجاب عن واحد فقد اجاب
عن الجميع الثالث ان يكون اشارة الى كثرة ما يستنبط من كلماته الموجزة المشتملة على الاحكام الكثيرة وهذا وجه قريب الرابع ان يكون المراد بوحدة المجلس
الوحدة النوعية او مكان واحد كمنى وان كان في ايام متعددة الخامس ان يكون مبنيا على بسط الزمان الذي تقول به الصوفية لكنه ظاهرا من قبيل الخرافات
السادس ان يكون اعجازه اثر في سرعة كلام القوم ايضا او كان يجيبهم بما يعلم من ضمائرهم قبل سؤالهم السابع ما قيل المراد بعض المكتوبات و
الطومارات فوقع الجواب بخرق العادة كش محمد بن مسعود عن المحمودي انه دخل على ابن ابي داود وهو في مجلسه وحوله اصحابه فقال لهم ابن ابي داود يا هؤلاء
ما تقولون في شيء قاله الخليفة البارحة فقالوا وما ذلك قال الخليفة ما ترى العلائية تصنع ان اخرجنا اليهم ابا جعفر سكران ينشى مضمخا بالخلوق قالوا
اذن تبطل حجتهم وتبطل مقالتهم قلت ان العلائية يخالطوني كثيرا ويفضون الي بسر مقالتهم وليس يلزمهم هذا الذي جرى فقال ومن اين قلت قلت انهم
يقولون في كل لابد زمان وعلى كل حال لله في ارضه من حجة يقطع العذر بينه وبين خلقه قلت فان كان في زمان الحجة من هو مثله او فوقه في النسب و
كان ادل الدلائل على الحجة قصد السلطان له من بين اهله ونوعه قال فعرض ابن ابي داود هذا الكلام على الخليفة فقال ليس في هؤلاء اليوم حيلة لا تؤذوا ابا جعفر
بيان العلائية الامامية والرافضة وحاصل جواب المحمودي ان الامامية يقولون بانه لابد في كل زمان من حجة وكلما تعرض السلطان لتضييع قدر
من هو بتلك المرتبة كان لهم ادل دليل على انه الحجة حيث يتعرض السلطان له دون غيره **يب** احمد بن محمد عن ابي اسحق ابراهيم عن ابي احمد اسحق بن يعقوب عن
العباس بن ابي العباس عن عبدوس بن ابراهيم قال رأيت ابا جعفر الثاني قد خرج من الحمام وهو من قرنه الى قدمه مثل الورد من اثر الحناء **مح** علي بن عبد
الصمد عن محمد بن ابي الحسن عم والده عن جعفر بن محمد الدوريستي عن والده عن الصدوق محمد بن بابويه واخبرني جدي عن والده عن جماعة من اصحابنا منهم
السيد ابو البركات وعلي بن محمد المغازي ومحمد بن علي العمري ومحمد بن ابراهيم بن عبد الله المدائني جميعا عن الصدوق عن ابيه عن علي بن ابراهيم بن هاشم
عن جده عن ابي نصر الهمداني قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر عمة ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام قالت لما مات محمد بن علي الرضا
عليهما السلام اتيت زوجته ام عيسى بنت المأمون فعزيتها فوجدتها شديدة الحزن والجزع عليه تقتل نفسها بالبكاء والعويل فخفت عليها ان تتصدع
مرارتها فبينما نحن في حديثه وكرمه ووصف خلقه وما اعطاه الله تعالى من الشرف والاخلاص ومنحه من العز والكرامة اذ قالت ام عيسى الا اخبرك عنه
بشيء عجيب وامر جليل فوق الوصف والمقدار قلت وما ذاك قالت كنت اغار عليه كثيرا واراقبه ابدا وربما يسمعني الكلام فاشكو ذلك الى ابي فيقول يا
بنية احتمليه فانه بضعة من رسول الله ص فبينما انا جالسة ذات يوم اذ دخلت علي جارية فسلمت علي فقلت من انت فقالت انا جارية من ولد عمار
بن ياسر وانا زوجة ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام فدخلني من الغيرة ما لا اقدر على احتمال ذلك وهممت ان اخرج واسيح في البلاد وكاد الشيطان
يحملني على الاساءة اليها فكظمت غيظي واحسنت رفدها وكسوتها فلما خرجت من عندي المرأة نهضت ودخلت على ابي واخبرته بالخبر وكان سكران لا يعقل
فقال يا غلام علي بالسيف فاتي به فركب وقال والله لاقتلنه فلما رأيت ذلك قلت انا لله وانا اليه راجعون ما صنعت بنفسي وبزوجي وجعلت الطم
وجهي فدخل عليه والدي وما زال يضربه بالسيف حتى قطعه ثم خرج من عنده وخرجت هاربة من خلفه فلم ارقد ليلتي فلما ارتفع النهار اتيت ابي
فقلت اتدري ما صنعت البارحة قال وما صنعت قلت قتلت ابن الرضا فبرق عينه وغشي عليه ثم افاق بعد حين وقال ويلك ما تقولين قلت نعم
والله يا ابت دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا وقال علي بياسر الخادم فجاء ياسر فنظر اليه المأمون
وقال ويلك ما هذا الذي تقول هذه ابنتي قال صدقت يا امير المؤمنين فضرب بيده على صدره وخده وقال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا
بالله وعطبنا وافتضحنا الى آخر الابد ويلك يا ياسر فانظر ما الخبر والقصة عنه وعجل علي بالخبر فان نفسي تكاد ان تخرج الساعة فخرج ياسر
وانا الطم وجهي فما كان باسرع من ان رجع ياسر فقال البشرى يا امير المؤمنين قال لك البشرى فما عندك قال ياسر دخلت عليه فاذا هو جالس عليه
قميص ودواج وهو يستاك فسلمت عليه وقلت يا ابن رسول الله احب ان تهب لي قميصك هذا اصلي فيه واتبرك به وانما اردت ان انظر اليه والى جسده هل به
اثر السيف فوالله كانه العاج الذي مسه صفرة ما به اثر فبكى المأمون طويلا وقال ما بقي مع هذا شيء ان هذا لعبرة للاولين والآخرين وقال يا ياسر
اما ركوبي اليه واخذي السيف ودخولي عليه فاني ذاكر له وخروجي عنه فلا اذكر شيئا غيره ولا اذكر ايضا انصرافي الى مجلسي فكيف كان امري وذهابي

ابيه

في مكارم اخلاقه عليه السلام

اليه لعنة الله على هذه الابنة لعنا وبيلا تقدم اليها وقل لها يقول لك ابوك والله لئن جئتني بعد هذا اليوم شكوت منه او خرجت بغير اذنه لانتقمن
له منك ثم سر الى ابن الرضا وابلغه عني السلام واحمل اليه عشرين الف دينار وقدم اليه الشهري الذي ركبته البارحة ثم امر بعد ذلك الهاشميين ان
يدخلوا عليه بالسلام ويسلموا عليه قال ياسر فامرت لهم بذلك ودخلت انا معهم ايضا وسلمت عليه وابلغت التسليم ووضعت المال بين يديه وعرضت
الشهري عليه فنظر اليه ساعة ثم تبسم فقال يا ياسر هكذا كان العهد بيني وبينه حتى يهجم علي بالسيف اما علم ان لي ناصرا وحاجزا يحجز بيني و
بينه فقلت يا سيدي يا ابن رسول الله دع عنك هذا العتاب فوالله وحق جدك رسول الله ص ما كان يعقل شيئا من امره وما علم اين هو من ارض الله
وقد نذر لله نذرا صادقا وحلف ان لا يسكر بعد ذلك ابدا فان ذلك من حبائل الشيطان فاذا انت يا ابن رسول الله اتيته فلا تذكر له شيئا ولا تعاتبه
على ما كان منه فقال ع هكذا كان عزمي ورأيي والله ثم دعا بثيابه ولبس ونهض وقام معه الناس اجمعون حتى دخل على المأمون فلما رآه قام اليه وضمه
الى صدره ورحب به ولم يأذن لاحد في الدخول عليه ولم يزل يحدثه ويسامره فلما انقضى ذلك قال له ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يا امير المؤمنين
قال لبيك وسعديك قال لك عندي نصيحة فاقبلها قال المأمون بالحمد والشكر فما ذاك يا ابن رسول الله ص قال احب ان لا تخرج بالليل فاني لا آمن
عليك هذا الخلق المنكوس وعندي عقد تحصن به نفسك وتحترز به من الشرور والبلايا والمكاره والآفات والعاهات كما انقذني الله منك البارحة
ولو لقيت به جيوش الروم والترك واجتمع عليك وعلى غلبتك اهل الارض جميعا ما تهيأ لهم منك شيء باذن الله الجبار وان احببت بعثت به اليك
لتحترز به من جميع ما ذكرت لك قال نعم فاكتب ذلك بخطك وابعثه الي قال نعم قال ياسر فلما اصبح ابو جعفر ع بعث الي فدعاني فلما صرت اليه وجلست
بين يديه دعا برق ظبي من ارض تهامة ثم كتب بخطه هذا العقد ثم قال يا ياسر احمل هذا الى امير المؤمنين وقل حتى يصاغ له قصبة من فضة منقوش
عليه ما اذكره بعد فاذا اراد شده على عضده فليشده على عضده الايمن وليتوضأ وضوءا حسنا سابغا وليصل اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب وسبع مرات آية الكرسي وسبع مرات شهد الله وسبع مرات والشمس وضحيها وسبع مرات والليل اذا يغشى وسبع مرات قل هو الله احد فاذا
فرغ منها فليشده على عضده الايمن عند الشدائد والنوائب بحول الله وقوته وكل شيء يخافه ويحذره وينبغي ان لا يكون طلوع القمر في برج العقرب
ولو انه غزا اهل الروم وملكهم لغلبهم باذن الله وبركة هذا الحرز الى آخر ما اورده في كتاب الدعاء عيون المعجزات صفوان عن ابي نصر الهمداني عن
حكيمة بنت ابي الحسن القرشي وكانت من الصالحات قالت لما قبض ابو جعفر ع اتيت ام الفضل بنت المأمون وقالت ام عيسى بنت المأمون فعزيتها فوجدتها
شديدة الحزن الى آخر ما مر **قب** صفوان بن يحيى قال حدثني ابو نصر الهمداني واسمعيل بن مهران وخيران الاسباطي عن حكيمة بنت ابي الحسن القرشي عن
حكيمة بنت موسى بن عبد الله عن حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى التقي عليهم السلام وساق الحديث نحوه الى قوله فقال يا ياسر ما شعرت والله فدع عنه يا بنت
فانه لم يسكر ابدا ثم ركب حتى اتى والدي فرحب به والدي وضمه الى نفسه وقال ان كنت وجدت علي فاعف عني واصفح فقال ما وجدت شيئا وما كان
الا خيرا فقال المأمون لاتقربن اليه بخراج الشرق والغرب ولا ملكن اعدائه وكفارة لما صدر مني ثم اذن للناس ودعى بالمائدة **بيان** آخر الوجه ما بدا من
الوجه ويروى عند ابي يحيى فلم يطوق والدواج كرمان وغراب اللحاف الذي يلبس عيون المعجزات لما قبض الرضا ع كان سن ابي جعفر ع نحو سبع سنين
فاختلفت الكلمة من الناس ببغداد وفي الامصار واجتمع الريان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبد الرحمن بن الحجاج ويونس بن عبد الرحمن و
جماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلول يبكون ويتوجعون من المصيبة فقال لهم يونس بن عبد الرحمن دعوا البكاء من لهذا
الامر والى من نقصد بالمسائل الى ان يكبر هذا يعني ابا جعفر ع فقام اليه الريان بن الصلت ووضع يده في حلقه ولم يزل يلطمه ويقول له انت تظهر الايمان لنا وتبطن الشك
والشرك ان كان امره من الله جل وعلا فلو انه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه وان لم يكن من عند الله فلو عمر الف سنة فهو واحد من الناس هذا
مما ينبغي ان يفكر فيه فاقبلت العصابة عليه تعذله وتوبخه وكان وقت الموسم فاجتمع من فقهاء بغداد والامصار وعلمائهم ثمانون رجلا فخرجوا الى الحج وقصدوا
المدينة ليشاهدوا ابا جعفر ع فلما وافوا اتوا دار جعفر الصادق عليه السلام لانها كانت فارغة ودخلوها وجلسوا على بساط كبير وخرج اليهم عبد الله
ابن موسى فجلس في صدر المجلس وقام مناد وقال هذا ابن رسول الله فمن اراد السؤال فليسأله فسئل عن اشياء اجاب عنها بغير الواجب فورد على الشيعة ما حيرهم
وغمهم واضطربت الفقهاء وقاموا وهموا بالانصراف وقالوا في انفسهم لو كان ابو جعفر يكمل لجواب المسائل لما كان من عبد الله ما كان ومن الجواب بغير
الواجب ففتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل موفق وقال هذا ابو جعفر ع فقاموا اليه باجمعهم واستقبلوه وسلموا عليه فدخل عليه السلام وعليه قميصان
وعمامة بذوابتين وفي رجليه نعلان وجلس وامسك الناس كلهم فقام صاحب المسئلة فسأله عن مسائله فاجاب عنها بالحق ففرحوا ودعوا له واثنوا عليه و
قالوا له ان عمك عبد الله افتى بكيت وكيت فقال لا اله الا الله يا عم انه عظيم عند الله ان تقف غدا بين يديه فيقول لك لم تفتي عبادي بما لم تعلم وفي الامة من هو
اعلم منك وروى عن عمر بن فرج الرخجي قال قلت لابي جعفر ان شيعتك تدعي انك تعلم كل ما في دجلة ووزنه وكنا على شاطئ دجلة فقال ع لي يقدر الله
تعالى ان يفوض علم ذلك الى بعوضة من خلقه ام لا قلت نعم فقال انا اكرم على الله تعالى من بعوضة ومن اكثر خلقه **كا** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
جعفر بن محمد عن ابراهيم بن ابي البلاد قال دخلت على ابي جعفر بن الرضا عليهما السلام فقلت له اني اريد ان الصق بطني ببطنك فقال ههنا يا ابا اسمعيل
وكشف عن بطنه وحسرت عن بطني والصقت بطني ببطنه ثم اجلسني ودعا بطبق فيه زبيب فاكلت ثم اخذ في الحديث فشكا الى معدته وعطشت فاستقيت
ماء فقال يا جارية اسقيه من نبيذي فجاءتني بنبيذ مريس في قدح من صفر فشربته فوجدته احلى من العسل فقلت له هذا الذي افسد معدتك قال فقال
هذا تمر من صدقة النبي ص يؤخذ غدوة فيصب عليه الماء فتمرسه الجارية واشربه على اثر الطعام وساير نهاري فاذا كان الليل اخرجته الجارية فسقته
اهل الدار فقلت له ان اهل الكوفة لا يرضون بهذا فقال وما نبيذهم قال قلت يؤخذ التمر فينقى ويلقى عليه القعوة قال وما القعوة قلت الداذي قال

وما الداذي

وما الذي نات حتى يؤتى به من البصرة فيلقى في هذا النبيذ حتى يغلي ويسكن ثم يشرب فقال ذاك حرام يب ردى علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر
وشكوت اليه كثرة الزلازل في الاهواز وقلت ترى في التحول عنها فكتب ع لا تتحولوا عنها وصوموا الاربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا ثيابكم
وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله فانه يدفع عنكم قال ففعلنا فسكنت الزلازل كا ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن موسى بن القسم
قال قلت لابي جعفر الثاني ع قد اردت ان اطوف عنك وعن ابيك فقيل لي ان الاوصياء لا يطاف عنهم فقال لي بل طف ما امكنك فان ذلك جائز ثم قلت له بعد
ذلك بثلث سنين اني كنت استاذنتك في الطواف عنك وعن ابيك فاذنت لي في ذلك فطفت عنكما ما شاء الله ثم وقع في قلبي شيء فعملت به قال وما
هو قلت طفت يوما عن رسول الله ص فقال ثلاث مرات صلى الله على رسول الله ثم اليوم الثاني عن امير المؤمنين ع ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن والرابع عن الحسين
والخامس عن علي بن الحسين والسادس عن ابي جعفر محمد بن علي واليوم السابع عن جعفر بن محمد واليوم الثامن عن ابيك موسى واليوم التاسع عن ابيك علي واليوم العاشر
عنك يا سيدي وهؤلاء الذين ادين الله بولايتهم فقال اذن والله تدين الله بالدين الذي لا يقبل من العباد غيره قلت وربما طفت عن امك فاطمة وربما
لم اطف فقال استكثر من هذا فانه افضل ما انت عامله ان شاء الله ن ف ابي وابن الوليد معا عن محمد العطار عن ابن عيسى عن البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن
الرضا الى ابي جعفر عليهما السلام يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير وانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد خيرا فاسئلك بحقي
عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسألك احد الا اعطيته ومن سألك من عمومتك ان تبره
فلا تعطه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سألك من عماتك فلا تعطها اقل من خمسة وعشرين دينارا والكثير اليك اني انما اريد ان يرفعك الله
فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتارا كا العدة عن البرقي ومحمد بن يحيى عن ابن عيسى معا عن البزنطي مثله ق روي انه حمل لابي جعفر الثاني ع حمل بز
قيمة كثيرة فسل في الطريق فكتب اليه الذي حمله يعرفه الخبر فوقع بخطه ان انفسنا واموالنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع بما متع
منها في سرور وغبطة ويأخذ ما اخذ في اجر وحسبة فمن غلب جزعه على صبره حبط اجره ونعوذ بالله من ذلك بيان السلة السرقة الخفية كالاسلال
نثى عن محمد بن عيسى بن زياد قال كنت في ديوان ابي عباد فرأيت كتابا ينسخ فسألت عنه فقالوا كتاب الرضا الى ابنه من خراسان فسألتهم ان يدفعوه
الي فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ابقاك الله طويلا واعاذ من عدوك يا ولد فداك ابوك قد فسرت لك مالي وانا حي سوي رجاء ان ينميك
الله بالصلة لقرابتك ولموالي موسى وجعفر رضي الله عنهما فاما سعيدة فانها امرأة قوية الحزم في النحل وليس ذلك كذلك قال الله من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وقال لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله وقد اوسع الله عليك
كثيرا يا بني فداك ابوك لا تستر دوني الامور بحبها فتخطئ حظك والسلام كش نصر بن الصباح عن اسحق بن محمد البصري عن الحسين بن موسى بن جعفر
عليهما السلام قال كنت عند ابي جعفر ع بالمدينة وعنده علي بن جعفر ودنى الطبيب ليقطع له العرق فقام علي بن جعفر فقال يا سيدي يبدأ بي لتكون حدة
الحديد بي قبلك قال قلت يهنئك هذا عم ابيه فقطع له العرق ثم اراد ابو جعفر ع النهوض فقام علي بن جعفر فسوى له نعليه حتى يلبسهما الفصول لهمة شاعره
حماد بن عمر بن الفرات معاصره المأمون والمعتصم خص ابن قولويه عن الحسن بن بنان بن محمد بن عيسى عن ابيه عن علي بن مهزيار وعن بعض الطيبين
عن محمد بن اسحق والحسن بن محمد قالا خرجنا بعد وفاة زكريا بن ادم الى الحج فتلقانا كتابه في بعض الطريق ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل
المتوفى رحمه الله يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حيا فقد عاش ايام حيوته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما يحب الله ورسوله
ومضى رحمة الله عليه غير ناكث ولا مبدل فجزاه الله اجر نيته واعطاه جزاء سعيه ذكرت الرجل الموصى اليه فلم يعد فيه رأينا وعندنا من المعرفة به
اكثر مما وصفت يعني الحسن بن محمد بن عمران غط من المحمودي عبد العزيز بن المهتدي القمي الاشعري خرج فيه عن ابي جعفر ع قبضت والحمد لله وقد
عرفنا الوجوه التي صارت اليك منها غفر الله لك ولهم الذنوب ورحمنا واياكم وخرج فيه غفر الله لك ذنبك ورحمنا واياك ورضي عنك برضائي عنهم
علي بن مهزيار الاهوازي وكان محمود اخبرني جماعة من اهل العلم عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن ابي الحسن البلخي عن احمد بن مابنداد الاسكافي
عن العلاء المذاري عن الحسن بن شمون قال قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار من ابي جعفر الثاني بخطه بسم الله الرحمن الرحيم يا علي احسن
الله جزاك واسكنك جنته ومنعك من الخزي في الدنيا والاخرة وحشرك الله معنا يا علي قد بلوتك وخبرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير
والقيام بما يجب عليك فلو قلت اني لم ار مثلك لرجوت ان اكون صادقا فجزاك الله جنات الفردوس نزلا فما خفي علي مقامك ولا خدمتك في الحر والبرد في الليل
والنهار فاسئل الله اذا جمع الخلائق للقيامة ان يحبوك برحمة تغتبط بها انه سميع الدعاء كا غط علي بن ابراهيم عن ابيه قال كنت عند ابي جعفر
الثاني ع اذ دخل اليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني وكان يتولى له فقال له جعلت فداك اجعلني من عشرة الاف درهم في حل فاني انفقتها فقال له ابو جعفر
عليه السلام انت في حل فلما خرج صالح من عنده قال ابو جعفر احدهم يثب على مال آل محمد وفقرائهم ومساكينهم وابناء سبيلهم فيأخذه ثم يقول اجعلني
في حل اتراه ظن بي اني اقول له لا افعل والله ليسألنهم الله يوم القيمة عن ذلك سؤالا حثيثا قب كان بابه عثمان بن سعيد السمان ومن ثقاته
ايوب بن نوح بن دراج الكوفي وجعفر بن محمد بن يونس الاحول والحسين بن مسلم بن الحسن والمختار بن زياد العبدي البصري ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الكوفي
ومن اصحابه شاذان بن الخليل النيسابوري ونوح بن شعيب البغدادي ومحمد بن احمد المحمودي وابو يحيى الجرجاني وابو القاسم ادريس القمي وعلي بن محمد و
هرون بن الحسن بن محبوب واسحق بن اسمعيل النيسابوري وابو حامد احمد بن ابراهيم المراغي وابو علي بن بلال وعبد الله بن محمد الحصيني ومحمد بن
الحسن بن شمون البصري كش وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن خيران الخادم القراطيسي قال حججت
ايام ابي جعفر محمد بن علي بن موسى ع وسألته عن بعض الخدم وكانت له منزلة من ابي جعفر ع فسألته ان يوصلني اليه فلما صرنا الى المدينة قال لي تهيأ

فاني

فاني اريد ان امضي الى ابي جعفر ع فمضيت معه فلما ان وافينا الباب قال اسكن في حانوت فاستاذن ودخل فلما ابطا علي رسوله خرجت الى الباب
فسالت عنه فاخبروني انه قد خرج ومضى فبقيت متحيرا فاذا انا كذلك اذ خرج خادم من الدار فقال انت خيران فقلت نعم قال لي ادخل فدخلت واذا
ابو جعفر ع قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه فجاء غلام بمصلى فالقاه له فجلس فلما نظرت اليه تهيبته ودهشت فذهبت لاصعد الدكان
من غير درجة فاشار الى موضع الدرجة فصعدت وسلمت فرد السلام ومد الي يده فاخذتها وقبلتها ووضعتها على وجهي واقعدني بيده فامسكت
يده مما دخلني من الدهش فتركها في يدي فلما سكنت خليتها فسائلني وكان الريان بن شبيب قال لي ان وصلت الى ابي جعفر ع قلت له مولاك الريان بن
شبيب يقرأ عليك السلام ويسألك الدعاء له ولولده فذكرت له ذلك فدعا له ولم يدع لولده فاعدت عليه فدعا له ولم يدع لولده فاعدت عليه ثلاثا فدعا له ولم
يدع لولده فودعته وقمت فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه ولم افهم قال وخرج الخادم في اثري فقلت له ما قال سيدي لما قمت فقال لي من هذا الذي
يرى ان يهدي نفسه هذا ولد في بلاد الشرك فلما اخرج منها صار الى من هو شر منهم فلما اراد الله ان يهديه هداه كش محمد بن مسعود عن سليمان بن حفص
عن ابي بصير حماد بن عبد الله القندي عن ابرهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار قال كتب الي خيران قد وجهت اليك ثمانية دراهم كانت اهديت الي من طرسوس دراهم
منهم وكرهت ان اردها على صاحبها او احدث فيها حدثا دون امرك فهل تأمرني في قبول مثلها ام لا لاعرفها ان شاء الله تعالى وانتهى الى امرك فكتب وقرأته
اقبل منهم اذا اهدي اليك دراهم او غيرها فان رسول الله ص لم يرد هدية على يهودي ولا نصراني قال البرسي في مشارق الانوار وروي ان حكيمة بنت ابي جعفر
عليه السلام الى مسجد رسول الله ص ليعلموا ابنه وهو طفل فجاء الى المنبر ورقا منه درجة ثم نطق فقال انا محمد بن علي الرضا انا الجواد انا العالم
بانساب الناس في الاصلاب انا اعلم بسرائركم وظواهركم وما انتم صائرون اليه علم منحنا به من قبل خلق الخلق اجمعين وبعد فناء السموات والارضين
ولولا تظاهر اهل الباطل ودولة اهل الضلال ووثوب اهل الشك لقلت قولا تعجب منه الاولون والاخرون ثم وضع يده الشريفة على فيه وقال
يا محمد اصمت كما صمت اباؤك من قبل كش حمدويه وابرهيم عن محمد بن عيسى عن خيران الخادم قال وجهت الى سيدي ثمانية دراهم وذكر مثله سواء وقال
جعلت فداك انه ربما اتاني الرجل لك قبله الحق او قلت يعرف موضع الحق لك فيسألني عما يعمل به فيكون مذهبي اخذ ما يتبرع في سر قال
اعمل في ذلك برأيك فان رأيك رأيي ومن اطاعك اطاعني كش علي بن محمد عن احمد بن محمد عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال كتبت
الى ابي جعفر عليه السلام اصف له صنع السميع فكتب بخطه عجل الله نصرتك ممن ظلمك وكفاك مؤنته وابشر
بنصر الله عاجلا ان شاء الله وبالاجر اجلا واكثر من حمد الله كش علي بن محمد عن محمد بن احمد عن عمر
ابن علي بن عمر بن يزيد عن ابرهيم بن محمد قال وكتب الي قد وصل الحساب تقبل الله منك
ورضي عنهم وجعلهم معنا في الدنيا والاخرة وقد بعثت اليك من
الدنانير بكذا ومن الكسوة بكذا فبارك لك فيه وفي
جميع نعم الله اليك وقد كتبت الى
النظر بن هارون
ينتهي
عنك وعن التعرض لك ولخلافك واعلمته موضعك عندي وكتبت الى ايوب بامره بذلك ايضا وكتبت الى مواليك بهمدان كتابا امرتهم بطاعتك والمصير
الى امرك وان لا وكيل
سواك

أبواب تاريخ الإمام العاشر والنور الظاهر والبدر الباهر مرتضى الشرف والكرم والمجد ولاية أبي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي صلوات الله عليه وعلى آبائه وأولاده ما تعاقب الأيام والليالي باب أسمائه وألقابه وكناه وعياله وولادته عليه السلام

سمعت أشياخنا رضي الله عنهم يقولون إن المحلة التي يسكنها الإمامان علي بن محمد والحسن بن علي عليهما السلام بسر من رأى كانت تسمى عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري **قب** اسمه علي وكنيته أبو الحسن لا غير وألقابه النجيب المرتضى الهادي النقي العالم الفقيه الأمين المؤتمن الطيب المتوكل العسكري ويقال له أبو الحسن الثالث والفقيه العسكري وكان أطيب الناس مهجة وأصدقهم لهجة وأملحهم من قريب وأكملهم من بعيد إذا صمت علته هيبة الوقار وإذا تكلم سيماء البهاء وهو من بيت الرسالة والإمامة ومقر الوصية والخلافة شعبة من دوحة النبوة منتضاة مرتضاة وثمرة من شجرة الرسالة مجتناة مجتباة ولد بصريا من المدينة النصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين ابن عياش يوم الثلاثاء الخامس من رجب سنة أربع عشرة وقبض بسر من رأى الثالث من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين وقيل يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة نصف النهار وليس عنده إلا ابنه أبو محمد وله يومئذ أربعون سنة وقيل إحدى وأربعون وسبعة أشهر إمام ولد يقال لها سمانة المغربية ويقال إن أمه المعروفة بالسيدة أم الفضل فأقام مع أبيه ست سنين وخمسة أشهر وبعده مدة إمامته ثلاث وثلاثين سنة ويقال وتسعة أشهر ومدة مقامه بسر من رأى عشرين سنة وتوفي فيها وقبره في داره وكان في سني إمامته بقية ملك المعتصم ثم الواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز وفي آخر ملك المعتمد استشهد مسموما وقال ابن بابويه وسمه المعتمد **كشف** قال محمد بن طلحة أما مولده ففي رجب سنة أربع عشرة ومائتين [illegible]

باب النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه

[illegible]

باب معجزاته عليه السلام

[illegible]

باب معجزاته وفي بعض مكارم أخلاقه ومعالي أموره صلوات الله عليه

[illegible]

قلت له امهلني حتى اتأمل امره كيف اعلمه فقال اصبت ما الفحام عن محمد عمر بن يحيى عن كافور الخادم قال قال لي الامام علي بن محمد عليهما السلم اترك لي
السطل الفلاني في الموضع الفلاني لاتطهر منه للصلوة وانفذني في حاجة وقال اذا عدت ذلك ليكون معدا اذا تاهبت للصلوة واستلقى لينام و
انسيت ما قال لي وكانت ليلة باردة فحسست به وقد قام الى الصلوة وذكرت انني لم اترك السطل فبعدت عن الموضع خوفا من لومه وتالمت له حيث يشقى
بطلب الاناء فناداني نداء مغضب فقلت انا لله ايش عذري ان اقول نسيت مثل هذا ولم اجد بدا من اجابته فجئت مرعوبا فقال يا ويلك اما عرفت رسمي
انني لا اتطهر الا بماء بارد فسخنت لي ماء وتركته في السطل فقلت والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء قال الحمد لله والله لا تركنا رخصة ولا رددنا
منحة الحمد لله الذي جعلنا من اهل طاعته ووفقنا للعون على عبادته ان النبي ص يقول ان الله يغضب على من لا يقبل رخصه ما الفحام عن المنصوري
عن عم ابيه قال قصدت الامام عليه السلم يوما فقلت يا سيدي ان هذا الرجل قد اطرحني وقطع رزقي وملني وما اتهم في ذلك الا علمه بملازمتي لك واذا سألته
شيئا منه يلزمه القبول منك فينبغي ان تتفضل علي بمسألته فقال تكفى ان شاء الله فلما كان في الليل طرقني رسل المتوكل رسول يتلو رسولا فجئت والفتح على
الباب قائم فقال يا رجل ما تأوي في منزلك بالليل كدني هذا الرجل مما يطلبك فدخلت واذا المتوكل جالس في فراشه فقال يا ابا موسى نشتغل عنك وتنسينا
نفسك اي شيء لك عندي فقلت الصلة الفلانية والرزق الفلاني وذكرت اشياء فامر لي بها وبضعفها فقلت للفتح وافى علي بن محمد الى ههنا فقال لا فقلت كتب
رقعة فقال لا فوليت منصرفا فتبعني فقال لي لست اشك انك سألته دعاء لك فالتمس لي منه دعاء فلما دخلت اليه ع فقال لي يا ابا موسى هذا وجه الرضا
فقلت ببركتك يا سيدي ولكن قالوا انك ما مضيت اليه ولا سألته فقال ان الله تعالى علم منا انا لا نلجأ في المهمات الا اليه ولا نتوكل في الملمات الا عليه و
عودنا اذا سألناه الاجابة ونخاف ان نعدل فيعدل بنا قلت ان الفتح قال لي كيت وكيت قال انه يوالينا بظاهره ويجانبنا بباطنه الدعاء لمن يدعو به اذا
اخلصت في طاعة الله واعترفت برسول الله ص وبحقنا اهل البيت وسألت الله تبارك وتعالى شيئا لم يحرمك قلت يا سيدي تعلمني دعاء اختص به من الادعية
قال هذا الدعاء كثيرا ادعو الله به وقد سألت الله ان لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي وهو يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند ويا
واحد يا احد يا قل هو الله احد اسألك اللهم بحق من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم احدا ان تصلي عليهم وتفعل بي كيت وكيت **بيان**
الدعاء لمن يدعو به يستجاب له والدعاء تابع لحال الداعي فاذا لم يكن في الدعاء شرائط الدعاء لم يستجب له فيكون قوله اذا اخلصت مفسرا لذلك وهو ظاهر
ما الفحام عن احمد بن محمد بن بطة عن خير الكاتب قال حدثني سمية الكاتب وكان قد عمل اخبار سر من رأى قال كان المتوكل يركب الى الجامع ومعه عدد ممن
يصلح للخطابة وكان منهم رجل من ولد العباس بن محمد يلقب بهريسة وكان المتوكل يحقره فتقدم اليه ان يخطب يوما فخطب فاحسن فتقدم المتوكل يصلي
فسابقه من قبل ان ينزل عن المنبر فجاء فجذب منطقته من ورائه وقال يا امير المؤمنين من خطب يصلي فقال المتوكل اردنا ان نخجله فاخجلنا وكان احد
الاشرار فقال يوما للمتوكل ما يعمل احد بك اكثر مما تعمله بنفسك في علي بن محمد فلا يبقى في الدار الا من يخدمه ولا يتعبونه بشيل ستر ولا فتح باب
ولا شيء وهذا اذا علمه الناس قالوا لو لم يعلم استحقاقه للامر ما فعل به هذا دعه اذا دخل يشيل الستر لنفسه ويمشي كما يمشي غيره فتمسه بعض الجفوة فتقدم ان
لا يخدم ولا يشال بين يديه ستر وكان المتوكل ما رئي احد ممن يهتم بالخبر مثله قال فكتب صاحب الخبر اليه ان علي بن محمد دخل الدار فلم يخدم ولم يشل احد
بين يديه سترا فهب هواء فرفع الستر له فدخل فقال اعرفوا خبر خروجه فذكر صاحب الخبر هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتى خرج فقال ليس
نريد هواء يشيل الستر شيلوا الستر بين يديه قال ودخل يوما على المتوكل فقال يا ابا الحسن من اشعر الناس وكان قد سأل قبله لابن الجهم فذكر شعراء الجاهلية
وشعراء الاسلام فلما سأل الامام ع قال فلان بن فلان العلوي قال ابن الفحام واخوه الحماني قال حيث يقول لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمط
خدود وامتداد اصابع فلما تنازعنا المقال قضى لنا عليهم بما نشاء نداء الصوامع قال وما نداء الصوامع يا ابا الحسن قال اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا جدي ام جدكم فضحك المتوكل كثيرا انه يهتم باستعلام الاخبار وكان قد وكل لذلك رجلا يعلمه يكتب اليه ولعل مط الخدود
وامتداد الاصابع كناية عن التكبر والاستيلاء وبسط اليد لي ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد العلوي عن احمد بن القسم عن ابي هاشم الجعفري قال
اصابتني ضيقة شديدة فصرت الى ابي الحسن علي بن محمد ع فاذن لي فلما جلست قال يا ابا هاشم اي نعم الله عز وجل عليك تريد ان تؤدي شكرها قال
ابو هاشم فوجمت فلم ادر ما اقول له فابتدأ ع فقال رزقك الايمان فحرم بدنك على النار ورزقك العافية فاعانتك على الطاعة ورزقك القنوع
فصانك عن التبذل يا ابا هاشم انما ابتدأتك بهذا لاني ظننت انك تريد ان تشكو الي من فعل بك هذا وقد امرت لك بمائة دينار فخذها **ما** الفحام
عن المنصوري عن عم ابيه قال قال يوما الامام علي بن محمد عليهما السلم يا ابا موسى اخرجت الى سر من رأى كرها ولو اخرجت عنها اخرجت كرها قال قلت و
لم يا سيدي قال لطيب هوائها وعذوبة مائها وقلة دائها ثم قال تخرب سر من رأى حتى يكون فيها خان وبقال للمارة وعلامة تدارك خرابها تدارك
العمارة في مشهدي من بعدي يب محمد بن عيسى عن ابي علي بن راشد قال قدمت على احمال فاتاني رسوله قبل ان انظر في الكتب ان وجهت بها اليه سرج الى
بدفتر كذا ولم يكن عندي في منزلي دفتر اصلا فقمت اطلب ما لا اعرف بالتصديق له فلم اقع على شيء فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض
الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه ير محمد بن الحسين عن علي بن مهزيار عن الطيب الهادي ع قال دخلت
عليه فابتدأني فكلمني بالفارسية ير محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال ارسلت الى ابي الحسن ع غلامي وكان صقلابيا فرجع الغلام الي متعجبا فقلت
ما لك يا بني قال كيف لا اتعجب ما زال يكلمني بالصقلابية كانه واحد منا فظننت انه انما دار بينهم قيب علي بن مهزيار الى قوله كانه واحد منا و
انما اراد بهذا الكتمان عن القوم **كشف** من كتاب الدلائل عن علي بن مهزيار مثله ير الحسن بن علي السرسوني عن ابراهيم بن مهزيار قال كان ابو
الحسن كتب الى علي بن مهزيار يامره ان يعمل له مقدار الساعات فحملناه اليه في سنة ثمان وعشرين فلما صرنا بسيالة كتب يعلمه قدومه ويستاذنه في المصير

بعدم

اليه وعن الوقت الذي نسير اليه فيه واستأذن لابراهيم فورد الجواب بالاذن انا نصير اليه بعد الظهر فخرجنا جميعا الى ان صرنا في يوم صائف شديد
الحر ومعنا مسرور غلام علي بن مهزيار فلما ان دنونا من قصره اذا بلال قائم ينتظرنا وكان بلال غلام ابي الحسن ع فقال ادخلوا فدخلنا حجرة وقد
نالنا من العطش امر عظيم فما قعدنا حينا حتى خرج الينا بعض الخدم ومعه قلال من ماء ابرد ما يكون فشربنا ثم دعا بعلي بن مهزيار فلبث عنده الى بعد العصر
ثم دعاني فسلمت عليه واستأذنته ان يناولني يده فاقبلها فمد يده فقبلتها ودعاني وقعدت ثم قمت فودعته فلما خرجت من باب البيت ناداني ع
فقال يا ابراهيم فقلت لبيك يا سيدي فقال لا تبرح فلم نزل جالسا ومسرور غلامنا معنا فامر ان ينصب المقدار ثم خرج ع فالقي له كرسي فجلس عليه
والقي لعلي بن مهزيار كرسي عن يساره فجلس وقمت انا بجنب المقدار فسقطت حصاة فقال مسرور هشت فقال ع هشت ثمانية فقلنا نعم يا سيدنا
فلبثنا عنده الى المساء ثم خرجنا فقال لعلي رد الي مسرورا بالغداة فوجهه اليه فلما ان دخل قال له بالفارسية بار خدا چون فقلت له نيك يا سيدي
فمر نصر فقال لمسرور در ببند در ببند فاغلق الباب ثم القى رداءه علي يخفيني من نصر حتى سألني عما اراد فلقيه علي بن مهزيار فقال له كل هذا
خوفا من نصر فقال يا ابا الحسن يكاد خوفي منه خوفي من عمرو بن فرج **كا** ير الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن اسحق
قال اشتريت لابي الحسن غنما كثيرة فدعاني فادخلني من اصطبل داره الى موضع واسع لا اعرفه فجعلت افرق تلك الغنم فيمن امرني به فبعثت الى ابي
جعفر والى والدته وغيرهما ممن امرني ثم استأذنته في الانصراف الى بغداد الى والدي وكان ذلك يوم التروية فكتب الي تقيم غدا عندنا ثم تنصرف
قال فاقمت فلما كان يوم عرفة اقمت عنده وبت ليلة الاضحى في رواق له فلما كان في السحر اتاني فقال لي يا اسحق قم فقمت ففتحت عيني فاذا انا
على بابي ببغداد فدخلت على والدي واتاني اصحابي فقلت لهم عرفت بالعسكر وخرجت الى العيد ببغداد ير الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن
عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن ع فقلت جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى
انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اوما بيده فقال انظر فنظرت فاذا بروضات انقات وروضات ناضرات
فيهن خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون والطيار والظباء وانهار تفجر فحسر بصري والتمع وحسرت عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد
لسنا في خان الصعاليك عم عن الكليني مثله ير الحسين بن محمد عن علي بن النعمان بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد
مثله **بيان** الصعلوك الفقير والاحمر وقوله ههنا انت اي انت في هذا المقام من معرفتنا ير محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن معوية بن حكيم
خيرات مخففة خيرات لان خيرا الذي بمعنى اخير لا يجمع كانهن اللؤلؤ المكنون اي المصون عما يضربه في الصفا والنقاء عتيد اي حاضر مهيا
اقول لما قصر علم السائل وفهمه عن ادراك اللذات الروحانية ودرجاتهم الحقيقية المعنوية وتوهم ان هذه الامور مما يحط من منزلتهم ولم يعلم ان
تلك الاحوال مما يضاعف منازلهم ودرجاتهم الحقيقية ولذاتهم الروحانية وانهم احتووا لذات الدنيا ونعيمها وكان نظره مقصورا على اللذات
الدنية الفانية فلذا اراه عليه السلم ذلك لانه كان مبلغه من العلم واما كيفية رؤيته لها فهي محجوبة عنا والخوض فيها لا يهمنا لكن خطر لنا بقدر
فهمنا وجوه الاول انه تعالى اوجد في هذا الوقت لاظهار اعجازه ع هذه الاشياء في الهواء ليراه ليعلم ان عوض تلك الاحوال لهم لتسليمهم ورضاهم
بقضاء الله تعالى ولانهم قادرون على احداث هذه الغرائب اما منهم الواقعية وقدرتهم العلية ونفاذ حكمهم في العالم الادنى والاعلى وخلافتهم
الكبرى لم ينقص بما يرى فيهم من المذلة والمغلوبية والمقهورية الثاني ان تلك الاشكال اوجدها الله سبحانه في حس المشترك ابدانا بان اللذات
الدنيوية عندهم بمثل تلك الخيالات الوهمية كما يرى النائم في طيفه ما يلتذ به كالتذاذه في اليقظة ولذا قال النبي ص الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
الثالث انه عليه السلم اراه صور اللذات الروحانية التي معهم دائما بما يوافق فهمه فانه كان في منام طويل وغفلة عظيمة عن درجات العارفين و
ولذاتهم كما يرى النائم العلم بصورة الماء الصافي واللبن الخالص والمال بصورة الحية وامثالها وهذا قريب من السابق وهذا على مذاق الحكماء و
المتالهين الرابع ما حققته في بعض المواضع وتلخيصه ان النشأت مختلفة والحواس في ادراكها متفاوتة كما ان النبي ص كان يرى جبرئيل ع ورؤيا الملكة
والصحابة لم يكونوا يرونهم ولعل امير المؤمنين كان يرى الارواح في وادي السلام وحبة وغيره لا يرونهم فيمكن ان يكون جميع هذه الامور في جميع
الاوقات حاضرة عندهم عليهم السلم ويرونها ويلتذون بها لكن لما كانت اجساما لطيفة روحانية ملكوتية لم يكن سائر الخلق يرونها فقوى الله ع
بصر السائل باعجازه عليه السلم حتى رآها فعلى هذا لا يبعد ان يكون في وادي السلام جنات وانهار ورياض تتمتع بها ارواح المؤمنين باجسادهم
المثالية اللطيفة ونحن لا نراها وبهذا الوجه ينحل كثير من الشبه عن المعجزات واخبار البرزخ والمعاد وهذا قريب من عالم المثال الذي اثبته الاشراقيون
من الحكماء والصوفية لكن بينهما فرق بين وهذه هي التي خطرت ببالي وارجو من الله ان يسددني في مقالي وفعالي الصعلوك الفقير او اللص وقوله ههنا
انت اي انت في هذا المقام من معرفتنا ير محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن معوية بن حكيم عن ابي الفضل الشيباني عن هرون بن الفضل قال رايت ابا الحسن ع
في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر ع فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل له وكيف عرفت ذلك قال تداخلني ذلة لله لم اكن اعرفها ير محمد بن عيسى عن
ابي الفضل عن هرون بن الفضل مثله **قب ج** جعفر الفزاري عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي الحسن فكلمني بالهندية فلم احسن ان ارد عليه و
كان بين يديه ركوة ملأى حصا فتناول حصاة واحدة ووضعها في فيه ومصها مليا ثم رمى بها الي فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده حتى
تكلمت بثلاثة وسبعين لسانا اولها الهندية عم قال ابو عبد الله بن عياش حدثني علي بن حبشي بن قوني عن جعفر مثله يج روي عن ابي هاشم
قال كنت عند ابي الحسن عليه السلم وهو محدود فقلت للمتطبب بكرفتم التفالي وتبسم قال تظن ان لا يحسن الفارسية غيرك فقال له المتطبب
جعلت فداك تحسنها فقال اما فارسية هذا فلا اما انت قال لك احتمل الجلجلة ماء يج روي عن ابي هاشم قال ان ابا الحسن وعلى راسه غلام كلم الغلام بالفا

واعود

واعرب له فيها فقلت للغلام نام او حيث تنكب الغلام فقال له ابو الحسن يا سبالك ما اسمك يج روى عن محمد بن الحسن الاشتر العلوي قال كنت
مع ابي بباب المتوكل وانا صبي في جمع الناس ما بين طالبي الى عباسي الى جندي الى غير ذلك وكان اذا جاء ابو الحسن ترجل الناس كلهم حتى يدخل فقال
بعضهم لبعض لم نترجل لهذا الغلام وما هو باشرفنا ولا باكبرنا ولا باسننا ولا باعلمنا فقالوا والله لا ترجلنا فقال لهم ابو هاشم والله لتترجلن له
صغرة اذا رايتموه فما هو الا ان اقبل وبصروا به فترجل له الناس كلهم فقال لهم ابو هاشم اليس زعمتم انكم لا تترجلون له فقالوا والله ما ملكنا انفسنا
حتى ترجلنا عم محمد بن الحسين الحسني عن ابيه عن طاهر بن محمد الجعفري عن احمد بن محمد بن عياش في كتابه عن الحسن بن عبد القاهر الطاهري عن محمد بن الحسن مثله
يج روى ان ابا هاشم الجعفري كان منقطعا الى ابي الحسن بعد ابيه ابي جعفر وجده الرضا فشكا الى ابي الحسن ما يلقى من الشوق اليه اذا انحدر من عنده الى بغداد
ثم قال يا سيدي ادع الله لي فربما لم استطع ركوب الماء فسرت اليك على الظهر وما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه فادع الله ان يقويني على زيارتك فقال
قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك قال الراوي وكان ابو هاشم يصلي الفجر ببغداد ويسير على ذلك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر
سر من راى ويعود من يومه الى بغداد اذا شاء على ذلك البرذون فكان هذا من اعجب الدلائل التي شوهدت عم بالاسناد عن ابن عياش عن عبد الله بن
عبد الرحمن الصالحي عن ابي هاشم مثله قب عن عبد الله الصالحي مثله يج روى عن يحيى بن زكريا الخزاعي عن ابي هاشم الجعفري قال خرجت مع ابي الحسن
الى ظاهر سر من راى يتلقى بعض الطالبيين فابطأ فطرح لابي الحسن غاشية السرج فجلس عليها ونزلت عن دابتي وجلست بين يديه وهو يحدثني فشكوت
اليه قصر يدي وضيق حالي فاهوى بيده الى رمل كان عليه جالسا فناولني منه كفا وقال اتسع بهذا يا ابا هاشم واكتم ما رايت فخبأته معي ورجعنا
فابصرته فاذا هو يتقد كالنيران ذهبا احمر فدعوت صائغا الى منزلي وقلت له اسبك لي هذه السبيكة فسبكه وقال لي ما رايت ذهبا اجود من هذا
وهو كهيئة الرمل فمن اين لك هذا فما رايت اعجب منه قلت كان عندنا قديما عم قال ابن عياش وحدثني علي بن محمد المقعد عن يحيى بن زكريا مثله وزاد
فيه تذخره لنا عجائزنا على طول الايام يج روى عن ابي يعقوب قال رايت ابا الحسن مع احمد بن الخصيب يتسايران وقد قصر عنه ابو الحسن فقال له ابن
الخصيب سر فقال ابو الحسن انت المقدم فما لبثنا الا اربعة ايام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخصيب ثم قتل وقد الح ابن الخصيب على ابي الحسن
في الدار التي نزلها وطالبه بالانتقال منها وتسليمها اليه فقال ابو الحسن لاقعدن لك من الله مقعدا لا يبقى لك معه باقية فاخذه الله في تلك الايام
قتل عم يشا احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يعقوب مثله بيان الدهق بالتحريك وقد يسكن وفي بعض النسخ الدهو بالدال وهو خشبتان
يغمز بهما الساق فارسيته اشكنجه قب ابو يعقوب قال رايت محمد بن الفرج ينظر اليه ابو الحسن نظرا شافيا فاعتل من الغد فدخلت عليه فقال
ان ابا الحسن قد انفذ اليه بثوب ما تسمه ورجا تحت ثيابه قال فكفن فيه والله عم احمد بن محمد عن ابي يعقوب مثله يج روى عن محمد بن الفرج انه قال
ان ابا الحسن كتب الي اجمع امرك وخذ حذرك قال فانا في جمع امري لست ادري ما الذي اراد فيما كتب به الي حتى ورد علي رسول حملني من مصر مقيدا مصفدا
بالحديد وضرب على كل ما املك فمكثت في السجن ثماني سنين ثم ورد علي كتاب من ابي الحسن وانا في الحبس لا تنزل في ناحية الجانب الغربي فقرات الكتاب
فقلت في نفسي يكتب الي ابو الحسن بهذا وانا في الحبس ان هذا العجب فما مكثت الا اياما يسيرة حتى افرج عني وحلت قيودي وخلي سبيلي ولما رجعت الى
العراق لم اقف ببغداد لما امرني ابو الحسن وخرجت الى سر من راى قال فكتبت اليه بعد خروجي اساله ان يسال الله ليرد علي ضياعي فكتب الي سوف يرد عليك
وما يضرك ان لا ترد عليك قال علي بن محمد النوفلي فلما شخص محمد بن الفرج الى العسكر كتب له برد ضياعه فلم يصل الكتاب اليه حتى مات عم يشا ابن قولويه
عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن محمد بن الفرج مثله ثم قال قال علي بن محمد النوفلي كتب احمد بن
الخصيب الى محمد بن الفرج بالخروج الى العسكر فكتب الى ابي الحسن يشاوره فكتب اليه ابو الحسن اخرج فان فيه فرجك ان شاء الله فخرج فلم يلبث الا
يسيرا حتى مات يج حدث جماعة من اهل اصفهان منهم ابو العباس احمد بن النضر وابو جعفر محمد بن علوية قالوا كان باصفهان رجل يقال له عبد الرحمن
وكان شيعيا قيل له ما السبب الذي اوجب عليك القول بامامة علي النقي دون غيره من اهل الزمان قال شاهدت ما اوجب علي وذلك اني كنت رجلا
فقيرا وكان لي لسان وجراة فاخرجني اهل اصفهان سنة من السنين مع قوم اخرين الى باب المتوكل متظلمين فكنا بباب المتوكل يوما اذ خرج الامر
باحضار علي بن محمد بن الرضا عليهما السلام فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذي قد امر باحضاره فقيل هذا رجل علوي تقول الرافضة
بامامته ثم قيل ويقدر ان المتوكل يحضره للقتل فقلت لا ابرح من ههنا حتى انظر الى هذا الرجل اي رجل هو قال فاقبل راكبا على فرس وقد
قام الناس يمنة الطريق ويسرتها صفين ينظرون اليه فلما رايته وقع حبه في قلبي فجعلت ادعو في نفسي بان يدفع الله عنه شر المتوكل فاقبل يسير
بين الناس وهو ينظر الى عرف دابته لا ينظر يمنة ولا يسرة وانا دائم الدعاء فلما صار الي اقبل بوجهه الي وقال استجاب الله دعاءك وطول
عمرك وكثر مالك وولدك قال فارتعدت ووقعت بين اصحابي فسالوني وهم يقولون ما شانك فقلت خير ولم اخبر بذلك فانصرفنا بعد ذلك
الى اصفهان ففتح الله علي وجوها من المال حتى انا اليوم اغلق بابي على ما قيمته الف الف درهم سوى مالي خارج داري ورزقت عشرة من الاولاد
وقد بلغت الان من عمري نيفا وسبعين سنة وانا اقول بامامة الرجل الذي علم ما في قلبي واستجاب الله دعاءه في ولي يج روى عن يحيى بن هرثمة
قال دعاني المتوكل فقال اختر ثلاثمائة رجل ممن تريد واخرجوا الى الكوفة فخلفوا اثقالكم فيها واخرجوا على طريق البادية الى المدينة فاحضروا
علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام الى عندي مكرما معظما مبجلا قال ففعلت وخرجنا وكان في اصحابي قائد من الشراة وكان لي كاتب يتشيع وانا على
مذهب الحشوية وكان ذلك الشاري يناظر ذلك الكاتب وكنت استريح الى مناظرتهما لقطع الطريق فلما صرنا الى وسط الطريق قال الشاري
للكاتب اليس من قول صاحبكم علي بن ابي طالب انه ليس من الارض بقعة الا وهي قبر او ستكون قبرا فانظر الى هذه التربة اين من يموت فيها حتى يملاها

صغرة اذا هي ترجله

الله قبورا كما تزعمون قال فقلت للكاتب هذا من قولكم قال نعم قلت صدق اين من يموت في هذه التربة العظيمة حتى تمتلئ قبورا وضحكنا
ساعة اذا انخذل الكاتب في ايدينا قال وسرنا حتى دخلنا المدينة فقصدت باب ابي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام فدخلت عليه فقرا
كتاب المتوكل فقال انزلوا وليس من جهتي خلاف قال فلما صرت اليه من الغد وكنا في تموز اشد ما يكون من الحر فاذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب
غلاظ خفاتين له ولغلمانه ثم قال للخياط اجمع عليها جماعة من الخياطين واعمد على الفراغ منها يومك هذا وبكر بها الي في هذا الوقت ثم نظر الي
وقال يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم واعمل على الرحيل غدا في هذا الوقت قال فخرجت من عنده وانا اتعجب من الخفاتين واقول
في نفسي نحن في تموز وحر الحجاز وانما بيننا وبين العراق مسيرة عشرة ايام فما يصنع بهذه الثياب ثم قلت في نفسي هذا رجل لم يسافر وهو يقدر
ان كل سفر يحتاج فيه الى مثل هذه الثياب والعجب من الرافضة حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه هذا فعدت اليه في الغد في ذلك الوقت فاذا
الثياب قد احضرت فقال لغلمانه ادخلوا وخذوا لنا معكم لبابيد وبرانس ثم قال ارحل يا يحيى فقلت في نفسي هذا اعجب من الاول ايخاف ان يلحقنا
الشتاء في الطريق حتى اخذ معه اللبابيد والبرانس فخرجت وانا استصغر فهمه فسرنا حتى اذا وصلنا ذلك الموضع الذي وقعت المناظرة في القبور
ارتفعت سحابة واسودت وارعدت وابرقت حتى اذا صارت على رؤوسنا ارسلت علينا بردا مثل الصخور وقد شد على نفسه وعلى غلمانه الخفاتين ولبسوا
اللبابيد والبرانس وقال لغلمانه ادفعوا الى يحيى لبادة والى الكاتب برنسا وتجمعنا والبرد ياخذنا حتى قتل من اصحابي ثمانين رجلا وزالت ورجع الحر كما كان
فقال لي يا يحيى انزل من بقي من اصحابك ليدفن من قد مات من اصحابك فهكذا يملا الله هذه البرية قبورا قال فرميت نفسي عن دابتي وعدوت اليه فقبلت
يده ورجله وقلت انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانكم خلفاء الله في ارضه وقد كنت كافرا وانني الان قد اسلمت على يديك
يا مولاي قال يحيى وتشيعت ولزمت خدمته الى ان مضى يج روى هبة الله بن ابي منصور الموصلي انه كان بديار ربيعة كاتب نصراني وكان من اهل
كفرتوثا يسمى يوسف بن يعقوب وكان بينه وبين والدي صداقة قال فوافى فنزل عند والدي فقال له ما شانك قدمت في هذا الوقت قال دعيت
الى حضرة المتوكل ولا ادري ما يراد مني الا اني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار وقد حملتها لعلي بن محمد بن الرضا عليهم السلام معي فقال له والدي
قد وفقت في هذا قال وخرج الى حضرة المتوكل وانصرف الينا بعد ايام قلائل فرحا مستبشرا فقال له والدي حدثني حديثك قال صرت الى
سر من راى وما دخلتها قط فنزلت في دار وقلت احب ان اوصل المائة الى ابن الرضا قبل مصيري الى باب المتوكل وقبل ان يعرف احد قدومي قال فعرفت ان
المتوكل قد منعه من الركوب وانه ملازم لداره فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسال عن دار ابن الرضا لا آمن ان ينذر بي فيكون ذلك زيادة
فيما احاذره قال ففكرت ساعة في ذلك فوقع في قلبي ان اركب حماري واخرج في البلد ولا امنعه من حيث يذهب لعلي اقف على معرفة داره من
غير ان اسال احدا قال فجعلت الدنانير في كاغدة وجعلتها في كمي وركبت فكان الحمار يتخرق الشوارع والاسواق يمر حيث يشاء الى ان صرت الى
باب دار فوقف الحمار فجهدت ان يزول فلم يزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار فقيل هذه دار ابن الرضا فقلت الله اكبر دلالة والله مقنعة قال
واذا خادم اسود قد خرج فقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فاقعدني في الدهليز فدخل فقلت في نفسي هذه دلالة اخرى من
اين عرف هذا الغلام اسمي وليس في هذا البلد من يعرفني ولا دخلته قط قال فخرج الخادم فقال المائة دينار التي في كمك في الكاغذ هاتها فناولته
اياها قلت وهذه ثالثة ثم رجع الي وقال ادخل فدخلت اليه وهو في مجلسه وحده فقال يا يوسف ما آن لك فقلت يا مولاي قد بان لي من البرهان ما فيه
كفاية لمن اكتفى فقال هيهات انك لا تسلم ولكن سيسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا يا يوسف ان اقواما يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالكم كذبوا
والله انه لتنفع امثالك امض فيما وافيت له فانك سترى ما تحب قال فمضيت الى باب المتوكل فقلت كل ما اردت فانصرفت قال هبة الله فلقيت
ابنه بعد هذا يعني بعد موت والده والله وهو مسلم حسن التشيع فاخبرني ان اباه مات على النصرانية وانه اسلم بعد موت ابيه وكان يقول انا بشارة
مولاي عليه السلام يج روى ابو هاشم الجعفري انه ظهر برجل من اهل سر من راى برص فتنغص عليه عيشه فجلس يوما الى ابي علي الفهري فشكا اليه حاله فقال
له لو تعرضت يوما لابي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام فسالته ان يدعو لك لرجوت ان يزول عنك فجلس له يوما في الطريق وقت منصرفه
من دار المتوكل فلما راه قام ليدنو منه فيساله ذلك فقال تنح عافاك الله واشار اليه بيده تنح عافاك الله تنح عافاك الله ثلاث مرات فابعد الرجل
ولم يجسر ان يدنو منه وانصرف فلقي الفهري فعرفه الحال وما قال فقال قد دعا لك قبل ان تسال فامض فانك ستعافى فانصرف الرجل الى بيته فبات
تلك الليلة فلما اصبح لم ير على بدنه شيئا من ذلك يج روى ابو القاسم بن ابي القاسم البغدادي عن زرارة حاجب المتوكل انه قال وقع رجل مشعبذ
من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بلعب الحقة لم ير مثله وكان المتوكل لعابا فاراد ان يخجل علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام فقال لذلك الرجل ان
اخجلته اعطيتك الف دينار زكية قال تقدم بان تخبز رقاق خفاف واجعلها على المائدة واقعدني الى جنبه ففعل واحضر علي بن محمد عليهما السلام
وكانت له مسورة عن يساره كان عليها صورة اسد وجلس اللاعب الى جانب المسورة فمد علي بن محمد يده الى رقاقة فطيرها ذلك الرجل ومد
يده الى اخرى فطيرها فتضاحك الناس فضرب علي بن محمد يده على تلك الصورة التي في المسورة وقال خذه فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت
الرجل وعادت في المسورة كما كانت فتحير الجميع ونهض علي بن محمد عليهما السلام فقال له المتوكل سالتك الا جلست ورددته فقال والله لا ترى بعدها
اتسلط اعداء الله على اولياء الله وخرج من عنده فلم ير الرجل بعد يج روى انه اتاه رجل من اهل بيته يقال له معروف وقال اتيتك فلم تاذن لي
فقال ما علمت بمكانك واخبرت بعد انصرافك وذكرتني بما لا ينبغي فحلفت ما فعلت فقال ابو الحسن فعلمت انه حلف كاذبا فدعوت الله عليه
قلت اللهم ان حلف كاذبا فانتقم منه فمات الرجل من الغد يج روى ابو القاسم البغدادي عن زرارة قال اراد المتوكل ان يمشي علي بن محمد بن الرضا

يتخرق

في معجزاته عليه السلام

في هذه القرية كذا وكذا من مواليك فان امرتنا بحضورهم فعلنا قال لا تفعلوا قلت فان عندنا تمورا جيادا فتأذن لنا ان احمل لك بعضها فقال ان حملت شيئا يصل الي ولكن احمله الى القائد فانه سيبعث الي منه فحملت الى القائد انواعا من التمر واخذت نوعا جيدا في كمي وسكرجة من زبد فحملته اليه ثم جئت فقال القائد تحب ان تدخل على صاحبك قلت نعم فدخلت فاذا قدامه من ذلك التمر الذي بعثت به الى القائد فاخرجت التمر الذي كان معي والزبد فوضعته بين يديه فاخذ كفا من تمر فدفعه الي وقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك فعددته فاذا هي كما رايت في النوم لم يزد ولم ينقص يج روى عن احمد بن هرون قال كنت جالسا اعلم غلاما من غلمانه في مفازة داره اذ دخل علينا ابو الحسن راكبا على فرس له فقمنا اليه فسبقنا فنزل قبل ان ندنو منه فاخذ عنان فرسه بيده فعلقه في طنب من اطناب الفازة ثم دخل فجلس معنا فاقبل علي وقال متى رايك ان تنصرف الى المدينة فقلت الليلة قال فاكتب اذا ...

عليهم السلام يوم السلام فقال له وزيره ان في هذا شناعة عليك وسوء قالة فلا تفعل قال لا بد من هذا قال فان لم يكن بد من هذا فتقدم بان يمشي القواد والاشراف كلهم حتى لا يظن الناس انك قصدته بهذا عن غيره دون فعل ومشى وكان الصيف فوافى الدهليز وقد عرق قال فلقيته فاجلسته في الدهليز ومسحت وجهه بمنديل وقلت ابن عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك فلا تجد عليه في قلبك فقال ايها عنك تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب قال زرافة وكان عندي معلم يتشيع وكنت كثيرا ما امازحه بالرافضي فانصرفت الى منزلي وقت العشاء وقلت تعال يا رافضي حتى احدثك بشيء سمعته اليوم من امامكم قال لي وما سمعت فاخبرته بما قال فقال اقول لك فاقبل نصيحتي قلت هاتها قال ان كان علي بن محمد قال بما قلت فاحترز واخزن كل ما تملكه فان المتوكل يموت او يقتل بعد ثلاثة ايام فغضبت عليه وشتمته وطردته من بين يدي فخرج فلما خلوت بنفسي تفكرت وقلت ما يضرني ان آخذ بالحزم فان كان من هذا شيء كنت قد اخذت بالحزم وان لم يكن لم يضرني ذلك قال فركبت الى دار المتوكل فاخرجت كل ما كان لي فيها وفرقت كل ما كان في داري الى عند اقوام اثق بهم ولم اترك في داري الا حصيرا فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل وسلمت انا ومالي وتشيعت عند ذلك فصرت اليه ولزمت خدمته وسالته ان يدعو لي وتواليته حق الولاية **بيان** ايها عنك بكسر الهمزة اي اسكت وكف واذا اردت التبعيد قلت ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات يج روى عن ابي القاسم عن خادم علي بن محمد عليهما السلام قال كان المتوكل يمنع الناس من الدخول الى علي بن محمد فخرجت يوما وهو في دار المتوكل فاذا جماعة من الشيعة جلوس خلف الدار ...

في معجزاته عليه السلام

في هذه القرية كذا وكذا من مواليك فان امرتنا بحضورهم فعلنا قال لا تفعلوا قلت فان عندنا تمورا جيادا فتأذن لنا ان احمل لك بعضها فقال ان حملت شيئا يصل الي ولكن احمله الى القائد فانه سيبعث الي منه فحملت الى القائد انواعا من التمر واخذت نوعا جيدا في كمي وسكرجة من زبد فحملته اليه ثم جئت فقال القائد تحب ان تدخل على صاحبك قلت نعم فدخلت فاذا قدامه من ذلك التمر الذي بعثت به الى القائد فاخرجت التمر الذي كان معي والزبد فوضعته بين يديه فاخذ كفا من تمر فدفعه الي وقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك فعددته فاذا هي كما رأيت في النوم لم يزد ولم ينقص ...

[illegible]

[illegible]

مبلغ هیجده تومان رایج خزانهٔ عامره به عبارت ازکیسه و هشتاد عدد
ریال مظفرالدین شاهی بوجه اجاره از بابت مال الاجاره
یکساله ملک و مزرعهٔ ارده غش کار ترک بشرط ومرمت
منابع مزرعهٔ مزبوره آقا فرج بیک ... علیه بیک
واصل رعایه این خادم شریعت مطهره
گردیده تبرئه را این چند کلمه
بجهت قبض رسید ملا الاجاره تحریر
شد ۱۳۲۲ فی یوم هیجدهم شهر جمادی الثانیه

[illegible]

وجعت على الاثر فاتينا الموضع فوجدنا الاثر والسيف كما وضعت والعلامة وكان الله لم يخلق ثم شجرة ولا ماء ولا ظلالا ولا بللا فتعجبت من ذلك ورفعت يدي الى السماء فسألت الله الثبات على المحبة والايمان به والمعرفة منه واخذت الاثر فلحقت القوم فالتفت الي ابو الحسن وقال يا ابا العباس فعلتها قلت نعم يا سيدي لقد كنت شاكا واصبحت انا عند نفسي من اغنى الناس في الدنيا والاخرة فقال هو كذلك انهم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص **بيان** هم معدودون اي الشيعة ولست منهم يج روى عن داود بن القاسم قال دخلت على ابي الحسن صاحب العسكر فقال لي كلم هذا الغلام بالفارسية فانه زعم انه يحسنها فقلت للخادم زانوى تو چيست فلم يجب فقال له يا لك وهو يقول لك ركبتك ما هي **مصباح** روى اسحق بن عبد الله العريضي قال ركب ابي وعمومتي الى ابي الحسن علي بن محمد وقد اختلفوا في الاربعة ايام التي تصام في السنة وهو مقيم بصريا قبل مسيره الى سر من رأى فقال جئتم تسألوني عن الايام التي تصام في السنة فقالوا ما جئنا الا لهذا فقال اليوم السابع عشر من ربيع الاول وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله واليوم السابع والعشرون من رجب وهو اليوم الذي بعث فيه رسول الله ص واليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة وهو اليوم الذي دحيت فيه الارض واليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو الغدير **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن خيران الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام المدينة فقال لي ما خبر الواثق عندك قلت جعلت فداك خلفته في عافية انا من اقرب الناس عهدا به عهدي به منذ عشرة ايام فقال لي ان اهل المدينة يقولون انه مات فلما قال لي الناس علمت انه يعني نفسه ثم قال لي ما فعل جعفر قلت تركته اسوأ الناس حالا في السجن فقال لي انه صاحب الامر ثم قال ما فعل ابن الزيات قلت الناس معه والامر امره فقال اما انه شوم عليه قال ثم انه سكت وقال لا بد ان تجري مقادير الله واحكامه يا خيران مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات قلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك بستة ايام **كا** الحسين بن الحسن الحسني عن يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد اعياني امر ابن الرضا وجهدت ان يشرب معي وينادمني فامتنع وجهدت ان اجد فرصة في هذا المعنى فلم اجدها فقال له قائل فان لم تجد من ابن الرضا ما تريده في هذه الحالة فهذا اخوه موسى قصاف عزاف يأكل ويشرب ويتعشق قال ابعثوا اليه فجيئوا به حتى نموه به على الناس ونقول ابن الرضا فكتب اليه واشخص مكرما وتلقاه جميع بني هاشم والقواد والناس على انه اذا وافى اقطعه قطيعة وبنى له فيها وحول الخمارين والقيان اليه ووصله وبره وجعل له منزلا سريا يصلح ان يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه ابو الحسن في قنطرة وصيف وهو موضع يتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له ان هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له انك شربت نبيذا قط فقال له موسى فاذا كان دعاني لهذا فما حيلتي قال فلا تضع من قدرك ولا تفعل فانما اراد هتكك فابى عليه فلما رأى انه لا يجيب قال اما ان هذا مجلس لا تجتمع انت وهو عليه ابدا فاقام موسى ثلاث سنين يبكر كل يوم فيقال قد تشاغل فروح فيروح فيقال قد سكر فيبكر فيقال قد شرب دواء فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه عليه **بيان** قوله اعياني اي اعجزني وحيرني والمراد بالشرب شرب الخمر والنبيذ والمنادمة المجالسة وكان المراد هنا الحضور في مجلس الشرب وان لم يشرب وموسى هو المشهور بالمبرقع وقبره بقم معروف قال في عمدة الطالب واما موسى المبرقع بن محمد الجواد فهو لام ولد مات بقم وقبره بها ويقال لولده الرضويون وهم بقم الا من شذ منهم الى غيرها قال الحسن بن علي القمي في ترجمة تاريخ قم نقلا عن الرضائية للحسين بن محمد بن نصر اول من انتقل من الكوفة الى قم من السادات الرضوية كان ابو جعفر موسى بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام في سنة ست وخمسين ومائتين وكان يسدل على وجهه برقعا دائما فارسلت اليه العرب ان اخرج من مدينتنا وجوارنا فرفع البرقع عن وجهه فلم يعرفوه فانتقل عنهم الى كاشان فاكرمه احمد بن عبد العزيز بن دلف العجلي فرحب به والبسه خلاعا فاخرة وافراسا جيادا ووظفه في كل سنة الف مثقال من الذهب وفرسا مسرجا فدخل قم بعد خروج موسى منها ابو الصديم الحسين بن علي بن آدم ورجل آخر من رؤساء العرب وانبأهم على اخراجه فارسلوا رؤساء العرب لطلب موسى وردوه الى قم واعتذروا اليه واكرموه واشتروا من مالهم له دارا ووهبوا له سهاما من قرى هنبرد واندريقان وكارجه واعطوه عشرين الف درهم واشترى ضياعا كثيرة فاتته اخواته زينب وام محمد وميمونة بنات الجواد ع ونزلن عنده فلما متن دفن عند فاطمة بنت موسى ع واقام موسى بقم حتى مات ليلة الاربعاء لثمان ليال بقين من ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين ودفن في داره وهو المشهد المعروف اليوم **نجم** رويناه باسنادنا الى محمد بن جرير الطبري باسناده قال حدثني ابو الحسن محمد بن اسماعيل بن احمد الفهفكي الكاتب بسر من رأى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة قال حدثني ابي قال كنت بسر من رأى اسير في درب الحصا فرأيت يزداد الطبيب النصراني تلميذ بختيشوع وهو منصرف من دار موسى بن بغا فسايرني وافضى الحديث الى ان قال لي اترى هذا الجدار تدري من صاحبه قلت ومن صاحبه قال هذا الفتى العلوي الحجازي يعني علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام وكنا نسير في فناء داره قلت ليزداد نعم فما شأنه قال ان كان مخلوق يعلم الغيب فهو قلت فكيف ذلك قال اخبرك عنه باعجوبة لن تسمع بمثلها ابدا ولا غيرك من الناس لكن لي الله عليك كفيل وراع ان لا تحدث به احدا فاني رجل طبيب لي معيشة ارعاها عند السلطان وبلغني ان الخليفة استقدمه من الحجاز فرقا منه لئلا ينصرف اليه وجوه الناس فيخرج هذا الامر عنهم يعني بني العباس قلت لك علي ذلك فحدثني به وليس عليك بأس انما انت رجل نصراني لا يتهمك احد فيما تحدث به عن هؤلاء القوم قال نعم اعلمك اني لقيته منذ ايام وهو على فرس ادهم وعليه ثياب سود وعمامة سوداء فلما بصرت به وقفت اعظاما له وقلت في نفسي لا وحق المسيح ما خرجت من فمي الى احد من الناس قلت في نفسي ثياب سوداء ودابة سوداء ورجل اسود سواد في سواد في سواد فلما بلغ الي نظر الي واحد النظر وقال قلبك اسود مما ترى عيناك من سواد في سواد في سواد قال ابي رحمه الله فقلت له اجل فلا تحدث به احدا فما صنعت وما قلت له قال اسقطت في يدي فلم احر جوابا قلت له فما ابيض قلبك لما شاهدت قال الله اعلم قال ابي فلما اعتل يزداد بعث الي فحضرت عنده فقال ان قلبي قد ابيض بعد سواد فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وان علي بن محمد حجة الله على خلقه وناموسه الاعظم ثم مات في مرضه ذلك و

في معجزاته عليه السلام

حضرت الصلوة عليه رحمه الله **قب** قال ابو عبد الله الزيادي لما سم المتوكل نذر لله ان رزقه الله العافية ان يتصدق بمال كثير فلما عوفي اختلف الفقهاء في المال الكثير فقال له الحسن حاجبه ان اتيتك يا امير المؤمنين بالصواب فما لي عندك قال عشرة آلاف درهم والا ضربتك مائة مقرعة قال قد رضيت فاتى ابا الحسن فسأله عن ذلك فقال قل له يتصدق بثمانين درهما فاخبر المتوكل فسأله ما العلة فاتاه فسأله قال ان الله تعالى قال لنبيه لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا مواطن رسول الله ص فبلغت ثمانين موطنا فرجع اليه فاخبره ففرح واعطاه عشرة آلاف درهم وقال المتوكل لابن السكيت سل ابن الرضا مسألة عوصاء بحضرتي فسأله فقال لم بعث الله موسى بالعصا واليد البيضاء وبعث عيسى بابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى وبعث محمدا بالقرآن والسيف فقال ابو الحسن عليه السلام بعث الله موسى بالعصا واليد البيضاء في زمان الغالب على اهله السحر فاتاهم من ذلك ما قهر سحرهم وبهرهم واثبت الحجة عليهم وبعث عيسى بابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى باذن الله في زمان الغالب على اهل الطب فاتاهم من ابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى باذن الله فقهرهم وبهرهم وبعث محمدا بالقرآن والسيف في زمان الغالب على اهل السيف والشعر فاتاهم من القرآن والسيف ما قهر به شعرهم وبهر سيفهم واثبت الحجة به عليهم فقال ابن السكيت فما الحجة الآن قال العقل يعرف به الكاذب على الله فيكذب فقال يحيى بن اكثم ما لابن السكيت ومناظرته وانما هو صاحب نحو وشعر ولغة ورفع قرطاسا فيه مسائل فاملى علي بن محمد على ابن السكيت جوابها وامره ان يكتب سألت عن قول الله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف آصف ولكنه احب ان يعرف امته من الجن والانس انه الحجة من بعده وذلك من علم سليمان اودعه آصف بامر الله ففهمه ذلك لئلا يختلف في امامته ودلالته من بعده ولتأكيد الحجة على الخلق واما سجود يعقوب لولده فان السجود لم يكن ليوسف وانما كان ذلك من يعقوب وولده طاعة لله تعالى وتحية ليوسف كما ان السجود من الملائكة لم يكن لآدم فسجود يعقوب وولده ويوسف معهم شكر الله تعالى باجتماع الشمل الم تر انه يقول في شكره في ذلك الوقت رب قد آتيتني من الملك الآية واما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن فان المخاطب بذلك رسول الله ص ولم يكن في شك مما انزل الله اليه ولكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الله نبيا من الملائكة ام لم يفرق بينه وبين الناس في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله الى نبيه فاسئل الذين يقرؤن الكتاب بمحضر من الجهلة هل بعث الله نبيا قبلك الا وهو يأكل الطعام ويشرب الشراب ولك بهم اسوة وانما قال فان كنت في شك ولم يكن للنصفة كما قال تعالى تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبوا الى المباهلة وقد علم الله ان نبيه مؤد عنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي ص بانه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه واما قوله ولو انما في الارض من شجرة اقلام الآية وهو كذلك لو ان اشجار الدنيا اقلام والبحر مداده يمده سبعة ابحر حتى انفجرت الارض عيونا كما انفجرت في الطوفان ما نفدت كلمات الله وهي عين الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين طبرية وحمة ماسيدان تدعى لسان وحمة افريقية تدعى بسيلان وعين باجروان ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى واما الجنة ففيها من المآكل والمشارب والملاهي ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واباح الله ذلك لآدم والشجرة التي نهى الله آدم عنها وزوجته ان لا يأكلا منها شجرة الحسد عهد الله اليهما ان لا ينظرا الى من فضل الله عليهما وعلى خلائقه بعين الحسد فنسي ولم يجد له عزما واما قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا فان الله تعالى زوج الذكران المطيعين ومعاذ الله ان يكون الجليل العظيم عنى ما لبست على نفسك بطلب الرخص لارتكاب المحارم ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ان لم يتب فاما شهادة امرأة وحدها التي جازت فهي القابلة التي جازت شهادتها مع الرضا فان لم يكن رضا فلا اقل من امرأتين تقوم المرأتان بدل الرجل للضرورة لان الرجل لا يمكنه ان يقوم مقامها فان كانت وحدها قبل قولها مع يمينها واما قول علي ع في الخنثى فهو كما قال يرث من المبال وينظر اليه قوم عدول يأخذ كل واحد منهم مرآة وتقوم الخنثى خلفهم عريانة وينظرون في المرآة فيرون الشيء ويحكمون عليه واما الرجل الناظر الى الراعي وقد نزا على شاة فان عرفها ذبحها واحرقها وان لم يعرفها قسمها الامام نصفين وساهم بينهما فان وقع السهم على احد القسمين فقد قسم النصف الآخر ثم يفرق الذي وقع عليه السهم نصفين ويقرع بينهما فلا يزال كذلك حتى يبقى اثنان فيقرع بينهما فايهما وقع السهم عليها ذبحت واحرقت وقد نجى سائرها وسهم الامام سهم الله لا يخيب واما صلوة الفجر والجهر فيها بالقراءة لان النبي ص كان يغلس بها فقراءتها من الليل واما قول امير المؤمنين بشر قاتل ابن صفية بالنار لقول رسول الله ص وكان ممن خرج يوم النهروان فلم يقتله امير المؤمنين لانه علم انه يقتل في فتنة النهروان واما قولك ان عليا ع قاتل اهل صفين مقبلين ومدبرين واجهز على جريحهم وانه يوم الجمل لم يتبع موليا ولم يجهز على جريحهم وكل من القى سيفه وسلاحه آمنه فان اهل الجمل قتل امامهم ولم يكن لهم فئة يرجعون اليها وانما رجع القوم الى منازلهم غير محاربين ولا محالفين ولا متجسسين ولا منابذين فقد رضوا بالكف عنهم فكان الحكم فيه رفع السيف والكف عنهم اذ لم يطلبوا عليه اعوانا واهل صفين يرجعون الى فئة مستعدة وامام منتصب يجمع لهم السلاح من الرماح والدروع والسيوف ويستعد لهم ويسني لهم العطاء ويهيئ لهم الانزال ويعود مريضهم ويجبر كسيرهم ويداوي جريحهم ويحمل راجلهم ويكسو حاسرهم ويردهم فيرجعون الى محاربتهم وقتالهم فان الحكم في اهل البصرة الكف عنهم لما القوا اسلحتهم اذ لم تكن لهم فئة يرجعون اليها والحكم في اهل صفين ان يتبع مدبرهم ويجهز على جريحهم فلا يساوي بين الفريقين في الحكم ولولا امير المؤمنين وحكمه في اهل صفين والجمل لما عرف الحكم في عصاة اهل التوحيد فمن ابى ذلك عرض على السيف واما الرجل الذي اقر باللواط فانه اقر بذلك متبرعا من نفسه لم تقم عليه بينة ولا اخذه سلطان واذا كان للامام الذي من الله ان يعاقب في الله فله ان يعفو في الله اما سمعت الله يقول لسليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فبدأ بالمن قبل المنع فلما قرأه ابن اكثم قال للمتوكل ما نحب ان تسأل هذا الرجل عن شيء بعد مسائلي فانه لا يرد عليه شيء بعدها الا دونها وفي ظهور علمه تقوية للرافضة جعفر بن رزق الله قال قدم الى المتوكل رجل

نصرانی فجر بامرأة مسلمة فاراد ان یقیم علیه الحد فاسلم فقال یحیی بن اکثم الایمان یمحو ما قبله وقال بعضهم یضرب ثلاثة حدود فکتب المتوکل
الی علی بن محمد النقی یسئله فلما قرأ الکتاب کتب یضرب حتی یموت فانکر الفقهاء ذلک فکتب الیه یسئله عن العلة فقال بسم الله الرحمن الرحیم
فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وکفرنا بما کنا به مشرکین السورة قال فامر المتوکل فضرب حتی مات ابو الحسین بن سهلویه البصری المعروف بالملاح
قال دلنی ابو الحسن وکنت واقفیا فقال الی کم هذه النومة اما آن لک ان تنتبه منها فقدح فی قلبی شیئا وغشی علی وتبعت الحق قب داود بن القسم
الجعفری قال دخلت علیه بسر من رأی وانا ارید الحج لاودعه فخرج معی فلما انتهی الی آخر الحاجز نزل ونزلت معه فخط بیده الارض خطة شبیهة بالدائرة ثم
قال لی یا عم خذ ما فی هذه یکون فی نفقتک وتستعین به علی حجک فضربت بیدی فاذا سبیکة ذهب فکان فیها مائتا مثقال دخل ابو عمرو عثمان بن
سعید واحمد بن اسحق الاشعری وعلی بن جعفر الهمدانی علی ابی الحسن العسکری فشکی الیه احمد بن اسحق دینا علیه فقال یا عمرو وکان وکیله ادفع الیه ثلاثین
الف دینار والی علی بن جعفر ثلاثین الف دینار وخذ انت ثلاثین الف دینار فهذه معجزة لا یقدر علیها الا الملوک وما سمعنا بمثل هذا العطاء
قب وجه المتوکل عتاب بن ابی عتاب الی المدینة یحمل علی بن محمد علیهما السلام الی سر من رأی وکانت الشیعة یتحدثون انه یعلم الغیب فکان فی نفسی
من هذا شیء فلما فصل من المدینة رآه وقد لبس لبادة والسماء صاحیة فما کان باسرع من ان تغیمت وامطرت فقال عتاب هذا واحد ثم لما وافی شط
القاطول رآه مقلق القلب فقال له ما لک یا ابا احمد فقال قلبی مقلق بحوائج التمستها من امیر المؤمنین قال له فان حوائجک قد قضیت فما کان باسرع
من ان جاءته البشارات بقضاء حوائجه فقال الناس یقولون انک تعلم الغیب وقد تبینت من ذلک خلتین ... قال علی بن مهزیار وردت
العسکر وانا شاک فی الامامة فرأیت السلطان قد خرج الی الصید فی یوم من الربیع الا انه صائف والناس علیهم ثیاب الصیف وعلی ابی الحسن لباد وعلی فرسه
بخفاف لبود وقد عقد ذنب الفرس والناس یتعجبون منه ویقولون الا ترون الی هذا المدنی وما قد فعل بنفسه فقلت فی نفسی لو کان هذا اماما ما فعل
هذا فلما خرج الناس الی الصحراء لم یلبثوا الا ان ارتفعت سحابة عظیمة هطلت فلم یبق احد الا ابتل حتی غرق بالمطر وعاد وهو سالم من جمیعه فقلت فی نفسی
یوشک ان یکون هو الامام ثم قلت ارید ان اسأله عن الجنب اذا عرق فی الثوب فقلت فی نفسی ان کشف وجهه فهو الامام فلما قرب منی کشف وجهه ثم قال
ان کان عرق الجنب فی الثوب وجنابته من حرام لا یجوز الصلوة فیه وان کان جنابته من حلال فلا بأس فلم یبق فی نفسی بعد ذلک شبهة قب فی کتاب
البرهان عن الذهبی انه لما ورد به سر من رأی کان المتوکل برا به ووجه الیه یوما بسلة فیها تین فاصاب الرسول المطر فدخل الی المسجد ثم شرهت
نفسه الی التین ففتح السلة واکل منها فدخل وهو قائم یصلی فقال له بعض خدمه ما قصتک فعرفه القصة قال له اوما علمت انه قد عرف خبرک وما
اکلت من هذا التین فقام الرسول القهقری ومضی مبادرا الی منزله حتی اذا سمع صوت البرید ارتاع هو ومن فی منزله بدلالة الحسن بن علی امره فی
النفرة رجل خائف وهو یرتعد ویقول ان ابنی اخذ بمحبتکم واللیلة یرمونه من موضع کذا ویدفنونه تحته قال فما ترید قال ما یرید الابوان فقال لا بأس
علیه اذهب فان ابنک یأتیک غدا فلما اصبح اتاه ابنه فقال یا بنی ما شأنک قال لما حفروا القبر وشدوا لی الایدی اتانی عشرة انفس مطهرة
معطرة وسألونی بکائی فذکرت لهم فقالوا لو جعل الطالب مطلوبا تجرد بنفسک وتخرج وتلزم تربة النبی قلت نعم فاخذوا الحاجب فرموه من شاهق
الجبل ولم یسمع حد جزعه ولا رأوا الرجال واودوذ ... وهم ینتظرون خروجی الیهم وودع اباه وذهب فجاء ابوه الی الامام واخبره بحاله وکان
الغوغاء تذهب تقول وقع کذا وکذا والامام یبتسم ویقول انهم لا یعلمون ما نعلم بیان الغوغاء السفلة من الناس المتسرعین الی الشر کشف
قال محمد بن طلحة خرج یوما من سر من رأی الی قریة لمهم عرض له فجاء رجل من الاعراب یطلبه فقیل له قد ذهب الی الموضع الفلانی فقصده فلما وصل الیه
قال له ما حاجتک فقال انا رجل من اعراب الکوفة المتمسکین بولایة جدک علی بن ابی طالب وقد رکبنی دین فادح اثقلنی حمله ولم ار من اقصد لقضائه
سواک فقال له ابو الحسن طب نفسا وقر عینا ثم انزله فلما اصبح ذلک الیوم قال له ابو الحسن ارید منک حاجة الله الله ان تخالفنی فیها فقال الاعرابی
لا اخالفک فکتب ابو الحسن ورقة بخطه معترفا فیها ان علیه للاعرابی مالا عینه فیها یرجح علی دینه وقال خذ هذا الخط فاذا وصلت الی سر من رأی
احضر الی وعندی جماعة فطالبنی به واغلظ القول علی فی ترک ایفائک ایاه الله الله فی مخالفتی فقال افعل واخذ الخط فلما وصل ابو الحسن الی سر من
رأی حضر عنده جماعة کثیرون من اصحاب الخلیفة وغیرهم حضر ذلک الرجل واخرج الخط وطالبه وقال کما اوصاه فالان ابو الحسن له القول ورفقه
وجعل یعتذر ووعده بوفائه وطیبة نفسه فنقل ذلک الی الخلیفة المتوکل فامر ان یحمل الی ابی الحسن ثلاثون الف درهم فلما حملت الیه ترکها الی ان
جاء الرجل فقال خذ هذا المال واقض منه دینک وانفق الباقی علی عیالک واهلک واعذرنا فقال له الاعرابی یا ابن رسول الله والله ان املی کان
یقصر عن ثلث هذا ولکن الله اعلم حیث یجعل رسالته واخذ المال وانصرف ومن کتاب الدلائل للحمیری عن الحسن بن علی الوشا قال حدثتنی ام
محمد مولاة ابی الحسن الرضا بالحیرة وهی مع الحسن بن موسی قالت جاء ابو الحسن قد رعب حتی جلس فی حجر ام ابیها بنت موسی فقالت له ما لک فقال
لها مات ابی والله الساعة فقالت له لا تقل هذا فقال هو والله کما اقول لک فکتبنا ذلک الیوم فجاءت وفاة ابی جعفر فی ذلک الیوم وکتب الیه
محمد بن الحسین بن مصعب المدائنی یسأله عن السجود علی الزجاج قال فلما نفذ الکتاب حدثت نفسی انه مما انبتت الارض وانهم قالوا لا بأس بالسجود
علی ما انبتت الارض قال فجاء الجواب لا تسجد علیه وان حدثت نفسک انه مما تنبت الارض فانه من الرمل والملح والملح سبخ وعن علی بن محمد النوفلی
قال سمعته یقول اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا وانما کان عند آصف منه حرف واحد فتکلم به فانخرقت له الارض فیما بینه وبین سبأ فتناول
عرش بلقیس حتی صیره الی سلیمان ثم انبسطت الارض فی اقل من طرفة عین وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد عند الله عز وجل استأثر به
فی علم الغیب عن فاطمة ابنة الهیثم قال کنت فی دار ابی الحسن فی الوقت الذی ولد فیه جعفر فرأیت اهل الدار قد سروا به فقلت یا سیدی فما اراک

فی معجزاته علیه السلام

غیر مسرور فقال هون علیک فسیضل به خلق کثیر ... محمد بن شرف قال کنت مع ابی الحسن امشی بالمدینة فقال لی الست ابن شرف قلت بلی فاردت
ان اسأله عن مسئلة فابتدأنی من غیر ان اسأله فقال نحن علی قارعة الطریق ولیس هذا موضع مسئلة محمد بن الفضل البغدادی قال کتبت الی ابی
الحسن ان لنا حانوتین خلفهما لنا والدنا رضی الله عنه واردنا بیعهما وقد عسر ذلک علینا فادع الله یا سیدنا ان یسیر الله لنا بیعهما باصلاح
الثمن ویجعل لنا فی ذلک الخیرة فلم یجب عنهما بشیء وانصرفنا الی بغداد والحانوتان قد احترقا ایوب بن نوح قال کتبت الی ابی الحسن ان لی حملا فادع
الله ان یرزقنی ابنا فکتب الی اذا ولد فسمه محمدا قال فولد ابن فسمیته محمدا قال وکان لیحیی بن زکریا حمل فکتب الیه ان لی حملا فادع الله ان یرزقنی
ابنا فکتب الیه رب ابنة خیر من ابن فولدت له ابنة ایوب بن نوح قال کتبت الی ابی الحسن قد تعرض لی جعفر بن عبد الواحد القاضی وکان یؤذینی بالکوفة
اشکو الیه ما ینالنی منه من الاذی فکتب الی تکفی امره الی شهرین فعزل عن الکوفة فی شهرین واسترحت منه یج عن ایوب مثل الخبر کشف من
کتاب الدلائل عن ایوب قال قال فتح بن یزید الجرجانی ضمنی وابا الحسن الطریق منصرفی من مکة الی خراسان وهو سائر الی العراق فسمعته وهو یقول
من اتقی الله یتقی ومن اطاع الله یطاع قال فتلطفت الی الوصول الیه فسلمت علیه فرد علی السلام وامرنی بالجلوس واول ما ابتدأنی به ان قال یا فتح من
اطاع الخالق لم یبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فایقن ان یحل به الخالق سخط المخلوق وان الخالق لا یوصف الا بما وصف به نفسه وانی یوصف
الخالق الذی یعجز الحواس ان تدرکه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما یصفه الواصفون وتعالی عما ینعته الناعتون نأی
فی قربه وقرب فی نأیه فهو فی نأیه قریب وفی قربه بعید کیف الکیف فلا یقال کیف واین الاین فلا یقال این اذ هو منقطع الکیفیة والاینیة هو الواحد
الصمد لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد فجل جلاله بل کیف یوصف بکنهه محمد وقد قرنه الجلیل باسمه وشرکه فی عطائه واوجب لمن اطاعه جزاء
اذ یقول وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله وقال یحکی قول من ترک طاعته وهو یعذبه بین اطباق نیرانها وسرابیل قطرانها یا لیتنا
اطعنا الله واطعنا الرسولا ام کیف یوصف بکنهه من قرن الجلیل طاعتهم بطاعة رسوله حیث قال اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم
وقال ولو ردوه الی الرسول والی اولی الامر منهم وقال ان الله یأمرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها وقال فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون یا فتح
کما لا یوصف الجلیل جل جلاله والرسول والخلیل وولد البتول فکذلک لا یوصف المؤمن المسلم لامرنا فنبینا افضل الانبیاء وخلیلنا افضل الاخلاء
واکرم الاوصیاء واسمهما افضل الاسماء وکنیتهما افضل الکنی واحلاها ولو لم یجالسنا الا کفو لم یجالسنا احد ولو لم یزوجنا الا کفو لم یزوجنا
احد اشد الناس تواضعا واعظمهم حلما وانداهم کفا وامنعهم کنفا ورث عنهما اوصیاؤهما علمهما فاردد الیهما الامر وسلم الیهم اماتک الله
مماتهم واحیاک حیاتهم اذا شئت رحمک الله قال فتح فخرجت فلما کان الغد تلطفت فی الوصول الیه فسلمت علیه فرد السلام فقلت یا ابن رسول الله
اتأذن فی مسئلة اختلج فی صدری امرها لیلتی قال سل وان شرحتها فلی وان امسکتها فلی فصحح نظرک وتثبت فی مسئلتک واصغ الی جوابها سمعک
ولا تسأل مسئلة تعنت واعن بما تعنی به فان العالم والمتعلم شریکان فی الرشد مأموران بالنصیحة منهیان عن الغش واما الذی اختلج فی صدرک
فان شاء العالم انبأک ان الله لم یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول فکل ما کان عند الرسول کان عند العالم وکل ما اطلع علیه الرسول
فقد اطلع اوصیاؤه علیه کیلا تخلو ارضه من حجة یکون معه علم یدل علی صدق مقالته وجواز عدالته یا فتح عسی الشیطان اراد اللبس علیک فاوهمک
فی بعض ما اودعتک وشککک فی بعض ما انبأتک حتی اراد ازالتک عن طریق الله وصراطه المستقیم فقلت متی ایقنت انهم کذا فهم ارباب معاذ الله انهم
مخلوقون مربوبون مطیعون لله داخرون راغبون فاذا جاءک الشیطان من قبل ما جاءک فاقمعه بما انبأتک به فقلت له جعلت فداک فرجت عنی
وکشفت ما لبس الملعون علی بشرحک فقد کان اوقع فی خلدی انکم ارباب قال فسجد ابو الحسن وهو یقول فی سجوده راغما لک یا خالقی داخرا خاضعا
قال فلم یزل کذلک حتی ذهب لیلی ثم قال یا فتح کدت ان تهلک وتهلک وما ضر عیسی اذا هلک من هلک فاذا شئت رحمک الله قال فخرجت وانا فرح بما
کشف الله عنی من اللبس بانهم هم وحمدت الله علی ما قدرت علیه فلما کان فی المنزل الآخر دخلت علیه وهو متکئ وبین یدیه حنطة مقلوة یعبث بها
وقد کان اوقع الشیطان فی خلدی انه لا ینبغی ان یاکلوا ویشربوا اذ کان ذلک آفة والامام غیر ذی آفة فقال اجلس یا فتح فان لنا بالرسل اسوة کانوا
یاکلون ویشربون ویمشون فی الاسواق وکل جسم مغذو بهذا الا الخالق الرازق لانه جسم الاجسام وهو لم یجسم ولم یجزأ بتناه ولم یتزاید ولم یتناقص
مبرأ من ذاته ما رکب فی ذات من جسمه الواحد الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد منشئ الاشیاء مجسم الاجسام وهو السمیع العلیم
اللطیف الخبیر الرؤف الرحیم تبارک وتعالی عما یقول الظالمون علوا کبیرا لو کان کما یوصف لم یعرف الرب من المربوب ولا الخالق من المخلوق ولا المنشئ من
المنشأ لکنه فرق بینه وبین من جسمه وشیأ الاشیاء اذ کان لا یشبهه شیء یری ولا یشبه شیئا محمد بن الریان بن الصلت قال کتبت الی ابی الحسن یستأذنه فی
کید علقوم لم یمکر کیده فنهانی عن ذلک وقال کلاما معناه تکفاه فکفیته والله احسن کفایة فذل وافتقر ومات اسوأ الناس حالا فی دنیاه ودینه
علی بن محمد الحجال قال کتبت الی ابی الحسن انا فی خدمتک واصابنی علة فی رجلی لا اقدر علی النهوض والقیام بما یجب فان رأیت ان تدعو الله ان یکشف علتی
ویعیننی علی القیام بما یجب علی واداء الامانة فی ذلک ویجعلنی من تقصیری من غیر تعمد منی وتضییع ما لا اتعمده من نسیان یصیبنی فی حل ویوسع علی وتدعو
لی بالثبات علی دینه الذی ارتضاه لنبیه فوقع کشف الله عنک وعن ابیک قال وکان بابی علة ولم اکتب فیها فدعا له ابتداء وعن داود الضریر قال اردت
الخروج الی مکة فودعت ابا الحسن بالعشی وخرجت فامتنع الجمال تلک اللیلة واصبحت فجئت اودع القبر فاذا رسوله یدعونی فاتیته واستحییت وقلت جعلت
فداک ان الجمال تخلف امس فضحک وامرنی باشیاء وحوائج کثیرة فقال کیف تقول فلم احفظ مثلها قال لی فمد الدواة وکتب بسم الله الرحمن الرحیم ذکر
ان شاء الله والامر بیدک کله فتبسمت فقال لی ما لک فقلت له خیر فقال اخبرنی فقلت له ذکرت حدیثا حدثنی رجل من اصحابنا ان جدک الرضا کان اذا

١١٢ امر بحاجته كتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله فتبسم فقال يا داود لو قلت لك ان تارك التقية كتارك الصلوة لكنت صادقا ثم
قوله ثم كيف تقول اي سائله عما اوصى اليه هل حفظه ولعله كان ولم احفظ مثل ما قال في صحيفة فكتبه ذلك ليقرأ لئلا ينسى او كتب ليحفظ بعض
تلك الكتابة باعجازه ثم وعلى ما في الكتاب يحتمل ان يكون المعنى انه لم يكن قال لي سابقا شيئا او قوله في مثل هذا المقام ويحتمل ان يكون كيف سؤالي كما كان
الملحوظ منه يحتمل فذلك اي كيف سؤالي تلك الاعمال وكيف تحفظها واما التعرض لذكر التقية فهو لما لكون علم كتابة الحوائج والتوسل على حفظ داود
للتقية وللاهتمام لم يذكر في الخبر عيون كتاب الواحدة عن الحسن بن جمهور العمي قال حدثني ابو الحسين سعيد بن سهل البصري وكان يلقب بالملاح قال كان
يقول بالوقف جعفر بن القاسم الهاشمي البصري وكنت معه بسر من رأى اذ رآه ابو الحسن عليه السلام في بعض الطرق فقال له الى كم هذه النومة اما آن لك ان تنتبه منها فقال
لي جعفر سمعت ما قال لي علي بن محمد قد والله قدح في قلبي شيئا فلما كان بعد ايام حدث لبعض اولاد الخليفة وليمة فدعانا فيها ودعا ابا الحسن معنا فدخلنا
فلما رأوه انصتوا اجلالا له وجعل شاب في المجلس لا يوقره وجعل يلفظ ويضحك فاقبل عليه فقال له يا هذا اتضحك ملء فيك وتذهل عن ذكر الله وانت
بعد ثلاثة من اهل القبور قال فقلنا هذا دليل حتى ننظر ما يكون قال فامسك الفتى وكف عما هو عليه وطعمنا وخرجنا فلما كان بعد يوم اعتل الفتى
ومات في اليوم الثالث من اول النهار ودفن في آخره وحدثني سعيد ايضا قال اجتمعنا ايضا في وليمة لبعض اهل سر من رأى وابو الحسن معنا فجعل رجل يعبث
ويمزح ولا يرى له جلالة فاقبل على جعفر فقال اما انه لا يأكل من هذا الطعام وسوف يرد عليه من خبر اهله ما ينغص عليه عيشه قال فقدمت المائدة قال
جعفر ليس بعد هذا خبر قد بطل قوله فوالله لقد غسل الرجل يده واهوى الى الطعام فاذا غلامه قد دخل من باب البيت يبكي وقال له الحق امك فقد وقعت من
فوق البيت وهي بالموت قال جعفر فقلت والله لا وقفت بعد هذا وقطعت عليه **قب** عن سعيد بن سهل مثل الخبرين **كش** محمد بن مسعود قال يوسف بن
السخت كان علي بن جعفر وكيلا لابي الحسن صلوات الله عليهما وكان رجلا من اهل همينيا قرية من قرى سواد بغداد فسعي به الى المتوكل فحبسه فطال حبسه واحتال من قبل
عبد الرحمن بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار وكلمه عبيد الله فعرض حاله على المتوكل فقال يا عبيد الله لو شككت فيك لقلت انك رافضي هذا
وكيل فلان وانا على قتله قال فتأدى الخبر الى علي بن جعفر فكتب الى ابي الحسن يا سيدي الله الله في فقد والله خفت ان ارتاب فوقع في رقعته اما اذا بلغ بك الامر ما ارى
فسأقصد الله فيك وكان هذا في ليلة الجمعة فاصبح المتوكل محموما فازدادت عليه حتى صرخ عليه يوم الاثنين فامر بتخلية كل محبوس عرض عليه اسمه حتى ذكر
هو علي بن جعفر وقال لعبيد الله لم لم تعرض علي امره فقال لا اعود الى ذكره ابدا قال خل سبيله الساعة وسله ان يجعلني في حل فخلى سبيله وصار الى مكة بامر ابي
الحسن مجاورا بها وبرئ المتوكل من علته **كش** محمد بن مسعود عن علي بن محمد القمي عن محمد بن احمد عن ابي يعقوب يوسف بن السخت عن العباس عن علي بن جعفر
قال عرضت امري على المتوكل فاقبل على عبيد الله بن يحيى بن خاقان فقال لا تتعبن نفسك بعرض قصة هذا واشباهه فان عمك اخبرني انه رافضي
انه وكيل علي بن محمد وحلف ان لا يخرج من الحبس الا بعد موته فكتبت الى مولانا ان نفسي قد ضاقت واني اخاف الزيغ فكتب الي اما اذا بلغ الامر منك ما ارى
فسأقصد الله فيك فما عادت الجمعة حتى اخرجت من السجن **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابي علي بن راشد صاحب العسكر قال قلت له
جعلت فداك نؤتى بالشيء فيقال هذا كان لابي جعفر عندنا فكيف نصنع فقال ما كان لابي جعفر بسبب الامامة فهو لي وما كان غير ذلك فهو ميراث على
كتاب الله وسنة نبيه **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله قال كان عبد الله بن هليل يقول بعبد الله فصار الى العسكر فرجع عن
ذلك فسألته عن سبب رجوعه فقال اني عرضت لابي الحسن ان اسأله عن ذلك فوافقني في طريق ضيق فمال نحوي حتى اذا حاذاني اقبل نحوي بشيء من فيه
فوقع على صدري فاخذته فاذا هو رق فيه مكتوب ما كان هنالك ولا كذلك **شا** رق الانوار عن محمد بن داود القمي ومحمد الطلحي قالا حملنا مالا من خمس ونذور
هدايا وجواهر اجتمعت في قم وبلادها وخرجنا نريد بها سيدنا ابا الحسن الهادي فجاءنا رسوله في الطريق ان ارجعوا فليس هذا وقت الوصول فرجعنا الى
قم واحرزنا ما كان عندنا فجاءنا امره بعد ايام ان قد انفذنا اليكم ابلا عيرا فاحملوا عليها ما عندكم وخلوا سبيلها قال فحملناها واودعناها الله فلما كان
من قابل قدمنا عليه فقال انظروا الى ما حملتم الينا فنظرنا فاذا المنايح كما هي **عيون المعجزات** عن ابي جعفر بن جرير الطبري عن عبد الله بن محمد البلوي
عن هاشم بن زيد قال رأيت علي بن محمد صاحب العسكر وقد اتي باكمه فابرأه ورأيته يهيئ من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه فيطير فقلت له لا فرق بينك وبين
عيسى فقال انا منه وهو مني حدثني ابو التحف المصري يرفع الحديث برجاله الى محمد بن سنان الزاهري رفع الله درجته قال كان ابو الحسن علي بن محمد
عليهما السلام حاجا ولما كان في انصرافه الى المدينة وجد رجلا خراسانيا واقفا على حمار له ميت يبكي ويقول على ماذا احمل رحلي فاجتاز عليه السلام به فقيل له
هذا الرجل الخراساني ممن يتولاكم اهل البيت فدنا من الحمار الميت فقال لم تكن بقرة بني اسرائيل باكرم مني على الله تعالى وقد ضرب ببعضها الميت فعاش
ثم وكزه برجله اليمنى وقال قم باذن الله فتحرك الحمار ثم قام فوضع الخراساني رحله عليه واتى به الى المدينة وكلما مر به اشاروا اليه باصبعهم وقالوا هذا
الذي احيا حمار الخراساني عن الحسن بن اسمعيل شيخ من اهل النهرين قال خرجت انا ورجل من اهل قريتي الى ابي الحسن بشيء كان معنا وكان بعض اهل القرية
قد حملنا رسالة ودفع الينا ما اوصلناه وقال تقرؤونه مني السلام وتسألونه عن بيض الطائر الفلاني من طيور الآجام هل يجوز اكلها ام لا فسلمنا ما كان
معنا الى جاريته واتاه رسول السلطان فنهض ليركب وخرجنا من عنده ولم نسأله عن شيء فلما صرنا في الشارع لحقنا ثم وقال لرفيقي بالنبطية اقرأه مني
السلام وقل له بيض الطير الفلاني لا تأكله فانه من المسوخ وروي ان رجلا من اهل المداين كتب اليه يسأله عما بقي من ملك المتوكل فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون
ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقتل في اول الخامس عشر **جش** جعفر بن محمد المؤدب عن احمد بن محمد عن احمد بن يحيى الاودي قال دخلت
مسجد الجامع لاصلي الظهر فلما صليته رأيت حرب بن الحسن الطحان وجماعة من اصحابنا جلوسا فملت اليهم فسلمت عليهم وجلست وكان فيهم الحسن بن سماعة

فذكروا امر الحسين بن علي عليهما السلام وما جرى عليه ثم من بعد زيد بن علي وما جرى عليه ومعنا رجل غريب لا نعرفه فقال يا قوم عندنا رجل علوي بسر من
رأى من اهل المدينة ما هو الا ساحر او كاهن فقال له ابن سماعة بمن يعرف قال علي بن محمد الرضا فقال له الجماعة فكيف تبينت ذلك منه قال كنا جلوسا معه
على باب داره وهو جارنا بسر من رأى نجلس اليه في كل عشية نتحدث معه اذ مر بنا قائد من دار السلطان ومعه خلع ومعه جمع كثير من القواد والرجالة والشاكرية
وغيرهم فلما رآه علي بن محمد وثب اليه وسلم عليه واكرمه فلما ان مضى قال لنا هو فرح بما هو فيه وغدا يدفن قبل الصلوة فتعجبنا من ذلك وقمنا من عنده وقلنا هذا
علم الغيب فتعاهدنا ثلاثة ان لم يكن ما قال ان نقتله ونستريح منه فاني في منزلي وقد صليت الفجر اذ سمعت غلبة فقمت الى الباب فاذا خلق كثير من الجند
وغيرهم وهم يقولون مات فلان القائد البارحة سكر وعبر من موضع الى موضع فوقع واندقت عنقه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وخرجت احضره واذا
الرجل كان كما قال ابو الحسن ميت فما برحت حتى دفنته ورجعت فتعجبنا جميعا من هذا الحال وذكر الحديث بطوله **قب** ابو الفتح غازي بن محمد الطرائفي عن علي
ابن عبد الله الميموني عن محمد بن علي بن معمر عن علي بن يقطين بن موسى الاهوازي قال كنت رجلا اذهب مذاهب المعتزلة وكان يبلغني من امر ابي الحسن علي بن محمد ما
استهزئ به ولا اقبله فدعتني الحال الى دخولي بسر من رأى للقاء السلطان فدخلتها فلما كان يوم وعد السلطان الناس ان يركبوا الى الميدان فلما كان من غد
ركب الناس في غلائل القصب بايديهم المراوح وركب ابو الحسن في زي الشتاء وعليه لباد وبرنس وعلى سرجه تجفاف طويل وقد عقد ذنب فرسه والناس يهزؤون
به وهو يقول الا ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فلما توسطوا الصحراء وجازوا بين الحائطين ارتفعت سحابة وارخت السماء عزاليها وخاضت الدواب الى
ركبها في الطين ولوثتهم اذنابها فرجعوا في اقبح زي ورجع ابو الحسن في احسن زي ولم يصبه شيء مما اصابهم فقلت ان كان الله عز وجل اطلعه على هذا السر
فهو حجة ثم انه لجأ الى بعض السقايف فلما قرب نحا البرنس وجعله على قربوس سرجه ثلاث مرات ثم التفت الي وقال ان كان من حلال فالصلوة في الثوب حلال
وان كان من حرام فالصلوة في الثوب حرام فصدقته وقلت بفضله ولزمته **بيان** الغلائل بالكسر شعار يحت الثوب والقصب محركة ثياب ناعمة
من كتان والتجفاف بالكسر آلة للحرب يلبسه الفرس والانسان ليقيه في الحرب والمراد هنا ما يلقى على السرج وقاية من المطر والظاهر ان المراد بالسر ما
اضمر من حكم عرق الجنب كما مر في الاخبار السابقة ويحتمل ان يكون المراد به نزول المطر وسيأتي الخبر بتمامه في كتاب الدعاء ان شاء الله

باب ما جرى بينه وبين خلفاء زمانه وبعض احوالهم وتاريخ وفاته صلوات الله عليه

ذكر الحسن بن محمد بن جمهور العمي في كتاب الواحدة قال حدثني اخي الحسين بن محمد قال كان لي صديق مؤدب لولد بغا او وصيف الشك مني فقال لي قال لي
الامير منصرفه من دار الخليفة حبس امير المؤمنين هذا الذي يقولون ابن الرضا اليوم ودفعه الى علي بن كركر فسمعته يقول انا اكرم على الله من ناقة صالح
تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب وليس يفصح بالآية ولا بالكلام اي شيء هذا قال قلت اعزك الله توعد انظر ما يكون بعد ثلاثة ايام
فلما كان من الغد اطلقه واعتذر اليه فلما كان في اليوم الثالث وثب عليه باغر ويغلون وتامش وجماعة معهم فقتلوه واقعدوا المنتصر ابنه خليفة
قال وحدثني سعيد بن سهل قال دفع زيد بن موسى الى عمر بن الفرج مرارا يسأله ان يقدمه على ابن اخيه ويقول انه حدث وانا عم ابيه فقال عمر ذلك
لابي الحسن فقال افعل واحدة اقعدني غدا قبله ثم انظر فلما كان من غد احضر عمر ابا الحسن فجلس في صدر المجلس ثم اذن لزيد بن موسى فدخل فجلس بين
يدي ابي الحسن فلما كان يوم الخميس اذن لزيد بن موسى قبله فجلس في صدر المجلس ثم اذن لابي الحسن فدخل فلما رآه زيد قام من مجلسه واقعده في مجلسه وجلس بين
يديه **قب** ابو محمد الفحام قال سأل المتوكل ابن الجهم من اشعر الناس فذكر شعراء الجاهلية والاسلام ثم انه سأل ابا الحسن فقال الحماني حيث يقول

لقد فاخرتنا من قريش عصابة ... بمط خدود وامتداد اصابع
فلما تنازعنا المقال قضى لنا ... عليهم بما يهوى نداء الصوامع
ترانا سكوتا والشهيد بفضلنا ... عليهم جهير الصوت في كل جامع
فان رسول الله احمد جدنا ... ونحن بنوه كالنجوم الطوالع

قال وما نداء الصوامع يا ابا الحسن قال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله جدي ام جدك فضحك المتوكل ثم قال هو جدك لا ندفعك عنه **كش** احمد بن علي بن كلثوم عن اسحق بن
محمد عن محمد بن شمون وغيره قال خرج ابو محمد في جنازة ابي الحسن وقميصه مشقوق فكتب اليه ابو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة من رأيت او بلغك من
الائمة شق ثوبه في مثل هذا فكتب اليه ابو محمد يا احمق وما يدريك ما هذا قد شق موسى على هرون **كش** احمد بن علي عن اسحق عن ابرهيم بن الخضيب
الانباري قال كتب ابو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة الى ابي محمد ان الناس قد استوهنوا من شقك على ابي الحسن فقال يا احمق ما انت وذاك قد
شق موسى على هرون عليهما السلام ان من الناس من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من
يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا وانك لا تموت حتى تكفر ويتغير عقلك فما مات حتى حجبه ولده عن الناس وحبسوه في منزله في ذهاب العقل
والوسوسة ولكثرة التخليط ويرد على اهل الامامة وانكشف عما كان عليه **مصبا** ابرهيم بن هاشم القمي قال توفي ابو الحسن علي بن محمد صاحب العسكر
عليه السلام يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وقال ابن عياش في يوم الثالث من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين كانت وفاة
سيدنا ابي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر وله يومئذ احدى واربعون سنة **مهج** من نسخة عتيقة حدثني محمد بن محمد بن الحسن عن ابيه عن محمد بن ابرهيم
ابن صدقة عن سلامة بن محمد الازدي عن ابي جعفر بن عبد الله العقيلي عن محمد بن يزيك الرهاوي عن عبد الواحد الموصلي عن جعفر بن عقيل بن عبد
الله العقيلي عن ابي روح النسائي عن ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام انه دعا على المتوكل فقال الحمد لله واثنى عليه اللهم اني وفلانا عبدان من
عبيدك الى آخر الدعاء ووجدت هذا الدعاء مذكورا بطريق آخر هذا لفظه ذكره باسناده عن زرافة حاجب المتوكل وكان شيعيا انه قال كان المتوكل
لحظوة الفتح بن خاقان عنده وقربه منه دون الناس جميعا ودون ولده واهله اراد ان يبين موضعه عندهم فامر جميع مملكته من الاشراف من اهله
وغيرهم والوزراء والامراء والقواد وسائر العساكر ووجوه الناس ان يتزينوا باحسن التزين ويظهروا في اخر عدتهم وذخائرهم ويخرجوا مشاة بين يديه

ان لا يركب احد الا هو والفتح بن خاقان خاصة ومن سواهم يمشي ومشى الناس بين ايديهما على مراتبهم رجالة وكان يوما قائظا شديد الحر فخرج
في جملة الاشراف ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلام وشق عليه ما لقيه من الحر والزحمة قال زرافة فاقبلت اليه وقلت له يا سيدي يعز والله
علي ما تلقى من هذه الطغاة وما قد تكلفته من المشقة واخذت بيده فتوكأ علي وقال يا زرافة ما ناقة صالح عند الله باكرم مني او قال باعظم قدرا
مني ولم ازل اسائله واستفيد منه واحادثه الى ان نزل المتوكل من الركوب وامر الناس بالانصراف فقدمت اليهم دوابهم فركبوا الى منازلهم وقدمت بغلة
له فركبها وركبت معه الى داره فنزل وودعته وانصرفت الى داري ولولدي مؤدب يتشيع من اهل العلم والفضل وكانت لي عادة باحضاره عند
الطعام فحضر عند ذلك وتجارينا الحديث وما جرى من ركوب المتوكل والفتح ومشي الاشراف وذوي الاقدار بين ايديهما وذكرت له ما شاهدته من ابي
الحسن علي بن محمد عليهما السلام وما سمعته من قوله ما ناقة صالح عند الله باعظم قدرا مني وكان المؤدب ياكل معي فرفع يده وقال بالله انك سمعت هذا اللفظ
منه فقلت له والله اني سمعته يقوله فقال لي اعلم ان المتوكل لا يبقى في مملكته اكثر من ثلاثة ايام ويهلك فانظر في امرك واحرز ما تريد احرازه
وتاهب لامرك كي لا يفجؤكم هلاك هذا الرجل فتهلك اموالكم بحادثة تحدث او سبب يجري فقلت له من اين لك ذلك فقال اما قرات القرآن في
قصة الناقة وقوله تعالى تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب ولا يجوز ان يبطل قول الامام قال زرافة فوالله ما جاء اليوم الثالث
حتى هجم المنتصر ومعه بغا ووصيف والاتراك على المتوكل فقتلوه وقطعوه والفتح بن خاقان جميعا قطعا حتى لم يعرف احدهما من الآخر وازال الله نعمته
ومملكته فلقيت الامام ابا الحسن عليه السلام بعد ذلك وعرفته ما جرى مع المؤدب وما قاله فقال صدق انه لما بلغ مني الجهد رجعت الى كنوز نتوارثها من آبائنا
هي اعز من الحصون والسلاح والجنن وهو دعاء المظلوم على الظالم فدعوت به عليه فاهلكه الله فقلت يا سيدي ان رايت ان تعلمنيه فعلمنيه الى
آخر ما اوردته في كتاب الدعاء (ق) باسناده عن زرافة مثله (عم كا) ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف الكرخي
قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن العسكري عليه السلام جئت اسال عن خبره قال فنظر الي الزرافي وكان حاجبا للمتوكل فامر ان ادخل اليه فادخلت اليه فقال
يا صقر ما شانك فقلت خير ايها الاستاذ فقال اقعد فاخذني ما تقدم وما تاخر وقلت اخطات في المجيء قال فوحى الناس عنه ثم قال لي ما شانك وفيم
جئت قلت لخير ما فقال لعلك تسال عن خبر مولاك فقلت له ومن مولاي مولاي امير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني فاني على مذهبك
فقلت الحمد لله قال اتحب ان تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر وادخله الى
الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فادخلني الى الحجرة واوما الى بيت فدخلت فاذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال
فسلمت فرد ثم امرني بالجلوس ثم قال لي يا صقر ما اتى بك قلت يا سيدي جئت اتعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الي فقال يا صقر
لا عليك لن يصلوا الينا بسوء الآن فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا اعرف معناه قال وما هو فقلت قوله لا تعادوا الايام
فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السماوات والارض فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والاحد كناية عن امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين
والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن بن علي والجمعة ابن ابني واليه
تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال عليه السلام
ودع واخرج فلا آمن عليك (بيان) قوله فاخذني ما تقدم وما تاخر اي صرت متفكرا فيما تقدم من الامور وما تاخر منها فاهتممت لها جميعا او
الحاصل اني تفكرت فيما يترتب على مجيئي من المفاسد فندمت على المجيء ويحتمل ان يكون فاخذني بالباء اي يسال عن سؤالات كثيرة عما تقدم وعما تاخر
فظننت انه يفطن بسبب مجيئي فندمت فوحى الناس اي اشار اليهم ان يبعدوا عنه ويمكن ان يقرا الناس بالرفع اي اسرع الناس في الذهاب فان الوحي يكون
بمعنى الاشارة وبمعنى الاسراع ويمكن ان يقرا على بناء التفعيل اي عجل الناس في الانصراف عنه وصاحب البريد الرسول المستعجل اذ البريد يطلق على الرسول
وعلى بغلته (كا) الهمداني عن علي بن ابراهيم مثله (يج) روى ابو سليمان عن ابن اورمة قال خرجت ايام المتوكل الى سر من راى فدخلت على سعيد الحاجب و
دفع المتوكل ابا الحسن اليه ليقتله فلما دخلت عليه قال اتحب ان تنظر الى الهك قلت سبحان الله الذي لا تدركه الابصار قال هذا الذي تزعمون انه امامكم
قلت ما اكره ذلك قال قد امرت بقتله وانا فاعله غدا وعنده صاحب البريد فاذا خرج فادخل اليه فلم البث ان خرج قال ادخل فدخلت الدار التي كان
فيها محبوسا فاذا بحياله قبر يحفر فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا فقال ما يبكيك قلت لما ارى قال لا تبك لذلك لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان
بي فقال انه لا يلبث اكثر من يومين حتى يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي رايته قال فوالله ما مضى غير يومين حتى قتل فقلت لابي الحسن حديث
رسول الله صلى الله عليه وآله لا تعادوا الايام فتعاديكم قال نعم ان لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله تاويلا اما السبت فرسول الله صلى الله عليه وآله والاحد امير المؤمنين والاثنين الحسن
والحسين والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي والاربعاء جعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا علي بن محمد والخميس ابني الحسن و
الجمعة القائم منا اهل البيت (يج) روى ابو سعيد سهل بن زياد قال حدثنا ابو العباس فضل بن احمد بن اسرائيل الكاتب ونحن بداره بسامرة فجرى ذكر
ابي الحسن فقال يا ابا سعيد اني احدثك بشيء حدثني به ابي قال كنا مع المعتز وكان ابي كاتبه فدخلنا الدار واذا المتوكل على سريره قاعد فسلم
المعتز ووقف ووقفت خلفه وكان عهدي به اذا دخل رحب به ويامر بالقعود فاطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع اخرى وهو لا ياذن له بالقعود
ونظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول هذا الذي تقول فيه ما تقول ويردد القول والفتح مقبل عليه يسكنه و
يقول مكذوب عليه يا امير المؤمنين وهو يتلظى ويقول والله لاقتلن هذا المرائي الزنديق وهو يدعي الكذب ويطعن في دولتي ثم قال جئني باربعة
من الخزر جفاة فجيء بهم ودفع اليهم اربعة اسياف وامرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا دخل ابو الحسن ويقبلوا عليه باسيافهم فيخبطوه وهو يقول والله

لاحرقنه بعد القتل وانا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر فما علمت الا بابي الحسن قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقالوا قد جاء والتفت فاذا
انا به وشفتاه يتحركان وهو غير مكروب ولا جازع فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير اليه وهو سبقه وانكب عليه فقبل بين عينيه ويده وسيفه بيده
وهو يقول يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا ابا الحسن وابو الحسن يقول اعيذك يا امير المؤمنين بالله من هذا فقال ما جاء بك يا
سيدي في هذا الوقت قال جاءني رسولك فقال المتوكل يدعوك فقال كذب ابن الفاعلة ارجع يا سيدي من حيث شئت يا فتح يا عبيد الله يا معتز شيعوا سيدكم
وسيدي فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل ثم امر الترجمان ان يخبره بما يقولون ثم قال لهم لم لم تفعلوا ما امرتم قالوا شدة هيبته رأينا
حوله اكثر من مائة سيف لم نقدر ان نتاملهم فمنعنا ذلك عما امرت به وامتلات قلوبنا من ذلك فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك وضحك في وجه الفتح وضحك
الفتح في وجهه وقال الحمد لله الذي بيض وجهه وانار حجته (شا) كان مولد ابي الحسن الثالث بصريا من مدينة الرسول للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة و
مائتين وتوفي بسر من راى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى واربعون سنة وكان المتوكل قد اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين من المدينة
الى سر من راى فاقام بها حتى مضى لسبيله وكانت مدة امامته ثلاثا وثلاثين سنة وامه ام ولد يقال لها سمانة (عم شا) ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد
عن ابراهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل من خراج خرج به فاشرف منه على التلف فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن علي بن
محمد مالا جليلا من مالها وقال له الفتح بن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن فسالته فانه ربما كان عنده صفة شيء يفرج الله به عنك قال ابعثوا
اليه فمضى الرسول ورجع فقال خذوا كسب الغنم فديفوه بماء ورد وضعوه على الخراج فانه نافع باذن الله فجعل من يحضره المتوكل يهزأ من قوله فقال لهم
الفتح وما يضر من تجربة ما قال فوالله اني لارجو الصلاح به فاحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت ام المتوكل
بعافيته فحملت الى ابي الحسن عشرة آلاف دينار تحت ختمها فاستقل المتوكل من علته فلما كان بعد ايام سعى البطحائي بابي الحسن الى المتوكل فقال عنده سلاح و
اموال فتقدم المتوكل الى سعيد الحاجب ان يهجم ليلا عليه وياخذ ما يجد عنده من الاموال والسلاح ويحمل اليه فقال ابراهيم بن محمد قال لي سعيد الحاجب صرت
الى دار ابي الحسن بالليل ومعي سلم فصعدت منه الى السطح ونزلت من الدرجة الى بعضها في الظلمة فلم ادر كيف اصل الى الدار فناداني ابو الحسن من الدار يا سعيد
مكانك حتى ياتوك بشمعة فلم البث ان اتوني بشمعة فنزلت فوجدت عليه فقال دونك بالبيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا ووجدت البدرة
مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما معها فقال ابو الحسن دونك المصلى فرفعت فوجدت سيفا في جفن غير ملبوس فاخذت ذلك وصرت اليه فلما
نظر الى خاتم امه على البدرة بعث اليها فخرجت اليه فسالها عن البدرة فاخبرني بعض خدم الخاصة انها قالت له كنت نذرت في علتك ان عوفيت ان احمل
اليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها اليه وهذا خاتمك على الكيس ما حركها وفتح الكيس الآخر وكان فيه اربعمائة دينار فامر ان يضم الى البدرة بدرة
وقال لي احمل ذلك الى ابي الحسن واردد عليه السيف والكيس بما فيه فحملت ذلك اليه واستحييت منه وقلت يا سيدي عز علي بدخولي دارك بغير اذنك
ولكني مامور به فقال لي وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون (يج) عن ابراهيم بن محمد مثله (دعوات الراوندي) مرسلا مثله (بيان)
قوله كسب الغنم الكسب بالضم عصارة الدهن ولعل المراد هنا ما يشبهها مما يلبد من البعر تحت رجل الشاة والدوف الخلط والبل بماء ونحوه قوله
واستقل في بعض النسخ استبل اي حسنت حاله بعد الهزال قوله عز علي اي اشتد علي (شا) كان سبب شخوص ابي الحسن من المدينة الى سر من راى ان عبد الله
ابن محمد كان يتولى الحرب والصلاة في مدينة الرسول فسعى بابي الحسن الى المتوكل وكان يقصده بالاذى وبلغ ابا الحسن سعايته به فكتب الى المتوكل
يذكر تحامل عبد الله بن محمد عليه وكذبه فيما سعى به فتقدم المتوكل باجابته عن كتابه ودعائه فيه الى حضور العسكر على جميل من الفعل والقول
فخرجت نسخة الكتاب وهي بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان امير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك مؤثر من الامور فيك
وفي اهل بيتك ما يصلح الله به حالك وحالهم ويثبت به من عزك وعزهم ويدخل الامن عليك وعليهم يبتغي بذلك رضا ربه واداء ما فرض عليه فيك و
فيهم فقد راى امير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولى من الحرب والصلاة بمدينة الرسول اذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه
بقدرك وعندما قرفك به ونسبك اليه من الامر الذي قد علم امير المؤمنين براءتك منه وصدق نيتك في برك وقولك وانك لم تؤهل نفسك لما قرفت
بطلبه وقد ولى امير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل وامره باكرامك وتبجيلك والانتهاء الى امرك ورايك والتقرب الى الله والى امير
المؤمنين بذلك وامير المؤمنين مشتاق اليك يحب احداث العهد بك والنظر الى وجهك فان نشطت لزيارته والمقام قبله ما احببت شخصت
ومن اخترت من اهل بيتك ومواليك وحشمك على مهلة وطمانينة ترحل اذا شئت وتنزل اذا شئت وتسير كيف شئت فان احببت ان يكون يحيى
ابن هرثمة مولى امير المؤمنين ومن معه من الجند يرحلون برحلك ويسيرون بمسيرك فالامر في ذلك اليك وقد تقدمنا اليه بطاعتك فاستخر الله
حتى توافي امير المؤمنين فما احد من اخوته وولده واهل بيته وخاصته الطف منه منزلة ولا احمد له اثرة ولا هو لهم انظر وعليهم اشفق وبهم ابر
واليهم اسكن منه اليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتب ابراهيم بن العباس في جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين ومائتين فلما وصل الكتاب الى
ابي الحسن تجهز للرحيل وخرج معه يحيى بن هرثمة حتى وصل سر من راى فلما وصل اليها تقدم المتوكل بان يحجب عنه في يومه فنزل في خان يقال له خان
الصعاليك واقام به يومه ثم تقدم المتوكل بافراد دار له فانتقل اليها (ختص) اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى
ابن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن يوم وروده فقلت له جعلت فداك في كل الامور ارادوا
اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا المكان الاشنع خان الصعاليك فقال ها هنا انت يا ابن سعيد ثم اوما بيده فاذا انا بروضات انيقات
وانهار جاريات وجنات فيها خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون فحار بصري وكثر تعجبي فقال لي حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا

في خان الصعاليك وأقام أبو الحسن مدة مقامه بسر من رأى مكرماً في ظاهر حاله يجتهد المتوكل في إيقاع حيلة به فلا يتمكن من ذلك وله معه أحاديث
يطول بذكرها الكتاب فيها آيات له وبينات إن قصدنا لإيراد ذلك خرجنا عن الغرض فيما نحوناه وتوفي أبو الحسن عليه السلم في رجب سنة أربع
وخمسين ومائتين ودفن في داره بسر من رأى وخلف من الولد أبا محمد الحسن ابنه وهو الإمام بعده والحسين ومحمد وجعفر وابنته عائشة وكان مقامه
بسر من رأى إلى أن قبض عشر سنين وأشهراً وتوفي وسنه يومئذ على ما قدمناه أحد وأربعين سنة قت أبو محمد الفحام بالإسناد عن سلمة الكاتب
قال قال خطيب يلقب بالهريسة للمتوكل ما يعمل أحد بك ما تعمله بنفسك في علي بن محمد فلا في الدار إلا من يخدمه ولا يتعبونه بشيل الستر لنفسه فأمر
المتوكل بذلك فرفع صاحب الخبر أن علي بن محمد دخل الدار فلم يخدم ولم يشل أحد بين يديه الستر فهب هواء فرفع الستر حتى دخل وخرج فقال شيلوا له
الستر بعد ذلك فلا نريد أن يشيله الهواء وفي تخريج أبي سعيد العامري رواية عن صالح بن الحكم بياع السابري قال كنت واقفياً فلما أخبرني حاجب المتوكل
بذلك أقبلت أستهزئ به إذ خرج أبو الحسن فتبسم في وجهي من غير معرفة بيني وبينه وقال يا صالح إن الله تعالى قال في سليمن وسخرنا له الريح تجري بأمره
رخاء حيث أصاب ونبيك وأوصياء نبيك أكرم على الله تعالى من سليمن قال وكأنما انسل من قلبي الضلالة فتركت الوقف الحسين بن محمد قال لما حبس
المتوكل أبا الحسن ودفعه إلى علي بن كركر قال أبو الحسن أنا أكرم على الله من ناقة صالح تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب فلما كان من
الغد أطلقه واعتذر إليه فلما كان في اليوم الثالث وثب عليه باغز وتامش ومعطون فقتلوه وأقعدوا المنتصر ابنه خليفة وفي رواية أبي سالم أن المتوكل
أمر الفتح بسبه فذكر الفتح له ذلك فقال قل تمتعوا في داركم ثلاثة أيام الآية فأنهى ذلك إلى المتوكل فقال أقتله بعد ثلاثة أيام فلما كان اليوم
الثالث قتل المتوكل والفتح قت أبو الهاشم وعبد الله بن جعفر الحميري والصقر الجبلي وأبو شعيب الحناط وعلي بن مهزيار قالوا كانت زينب الكذابة
تزعم أنها ابنة علي بن أبي طالب فأحضرها المتوكل وقال اذكري نسبك فقالت أنا زينب بنت علي وأنها كانت حملت إلى الشام فوقعت إلى بادية
من بني كلب فأقامت بين ظهرانيهم فقال لها المتوكل إن زينب بنت علي قديمة وأنت شابة فقالت لحقتني دعوة رسول الله صلعم بأن يرد شبابي في كل
خمسين سنة فدعا المتوكل وجوه آل أبي طالب فقال كيف يعلم كذبها فقال الفتح لا يخبرك بهذا إلا ابن الرضا فأمر بإحضاره وسأله فقال ع إن في
ولد علي عليه السلم علامة قال وما هي قال لا تعرض لهم السباع فألقها إلى السباع فإن لم تعرض لها فهي صادقة فقالت يا أمير المؤمنين الله الله في
فإنما أراد قتلي وركبت الحمار وجعلت تنادي ألا إنني زينب الكذابة وفي رواية أنه عرض عليها ذلك فامتنعت فطرحت للسباع فأكلتها قال علي بن
مهزيار فقال علي بن الجهم جرب هذا على قائله فأجيعت السباع ثلاثة أيام ثم دعي بالإمام ع وأخرجت السباع فلما رأته لاذت به وتبصبصت بأذنابها
فلم يلتفت الإمام ع إليها وصعد السقف وجلس عند المتوكل ثم نزل من عنده والسباع تلوذ به وتبصبص حتى خرج ع وقال النبي صلعم حرم لحوم أولادي
على السباع قت قال أبو جنيد أمرني أبو الحسن العسكري بقتل فارس بن حاتم القزويني فناولني دراهم وقال اشتر بها سلاحاً واعرضه علي فذهبت
فاشتريت سيفاً فعرضته عليه فقال رد هذا وخذ غيره قال فرددته وأخذت مكانه ساطوراً فعرضته عليه فقال هذا نعم فجئت إلى فارس وقد خرج
من المسجد بين الصلوتين المغرب والعشاء الآخرة فضربته على رأسه فصرعته ميتاً ورميت الساطور واجتمع الناس وأخذت إذ لم يوجد هناك أحد غيري فلم
يروا معي سلاحاً ولا سكيناً ولا أثر الساطور ولم يروا بعد ذلك فخليت كا مضى لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين وله أحد وأربعون سنة
وستة أشهر وأربعون سنة على المولد الآخر الذي روي وكان المتوكل أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سر من رأى فتوفي بها ودفن في داره
ضه توفي بسر من رأى لثلث ليال خلون نصف النهار من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين وله يومئذ أحد وأربعون سنة وستة أشهر وكانت
مدة إمامته ثلثاً وثلثين سنة وكانت مدة مقامه بسر من رأى إلى أن قبض عشرين سنة وأشهر الدروس أمه ثمانة ولد بالمدينة منتصف
ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وقبض بسر من رأى في يوم الاثنين ثالث رجب سنة أربع وخمسين ومائتين ودفن في داره بها قت في آخر ملك
المعتمد استشهد مسموماً وقال ابن بابويه وسمه المعتمد قل في أدعية شهر رمضان وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المتوكل كشف
قال الحافظ عبد العزيز قال علي بن يحيى بن أبي منصور كنت بين يدي المتوكل ودخل علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلم فلما جلس قال له المتوكل
ما يقول ولد أبيك في العباس بن عبد المطلب قال ما يقول ولد أبي يا أمير المؤمنين في رجل فرض الله تعالى طاعة بنيه على جميع خلقه وفرض طاعته على نبيه
عم قبض ع بسر من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين وله يومئذ أحد وأربعون سنة وأشهر وكان المتوكل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن
أعين من المدينة إلى سر من رأى فأقام بها حتى مضى لسبيله كانت مدة إمامته ثلثاً وثلاثين سنة وكان في أيام إمامته بقية ملك المعتصم ثم
ملك الواثق خمس سنين وسبعة أشهر ثم ملك المتوكل أربع عشرة سنة ثم ملك ابنه المنتصر ستة أشهر ثم ملك المستعين وهو أحمد بن محمد بن المعتصم
سنتين وتسعة أشهر ثم ملك المعتز وهو الزبير بن المتوكل ثماني سنين وستة أشهر وفي آخر ملكه استشهد ولي الله علي بن محمد عليهما السلم ودفن
في داره بسر من رأى وكان مقامه بسر من رأى إلى أن توفي عشرين سنة وأشهراً عيون المعجزات روي أن بريحة العباسي كتب إلى المتوكل إن كان لك
في الحرمين حاجة فأخرج علي بن محمد منها فإنه قد دعا الناس إلى نفسه وتبعه خلق كثير ثم كتب إليه بهذا المعنى زوجة المتوكل فنفذ يحيى بن هرثمة وكتب
معه إلى أبي الحسن كتاباً جميلاً يعرفه أنه قد اشتاق إليه وسأله القدوم عليه وأمر يحيى بالمسير إليه وكتب إلى بريحة يعرفه ذلك فقدم يحيى المدينة وبدأ ببريحة
وأوصل الكتاب إليه ثم ركبا جميعاً إلى أبي الحسن وأوصلا إليه كتاب المتوكل فاستأجلهما ثلاثة أيام فلما كان بعد ثلاث عاد إلى داره فوجد
الدواب مسرجة والأثقال مشدودة قد فرغ منها فخرج متوجهاً إلى العراق ومعه يحيى بن هرثمة مروج الذهب للمسعودي كانت وفاة أبي الحسن
علي بن محمد عليهما السلم في خلافة المعتز بالله وذلك يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين وهو ابن أربعين

سنة

أخو الدمع أهل زمانه

سنة وقيل ابن اثنتين وأربعين سنة وقيل أقل من ذلك وسمعت في جنازته جارية سوداء وهي تقول ماذا لقينا من يوم الاثنين وصلى عليه أحمد بن المتوكل
على الله في شارع أبي أحمد ودفن هناك في داره في سامراء وحدثنا ابن أبي الأزهر عن القسم بن أبي عباد عن يحيى بن هرثمة قال وجهني المتوكل إلى المدينة لإشخاص
علي بن محمد بن علي بن موسى لشيء بلغه عنه فلما صرت إليها ضج أهلها وعجوا ضجيجاً وعجيجاً ما سمعت مثله فجعلت أسكنهم وأحلف أني لم أومر بمكروه وفتشت
منزله فلم أصب فيه إلا مصاحف ودعاء وما أشبه ذلك فأشخصته وتوليت خدمته وأحسنت عشرته فبينا أنا في يوم من الأيام والسماء صاحية والشمس طالعة
إذ ركب وعليه ممطر وقد عقد ذنب دابته فتعجبت من فعله فلم يكن من ذلك إلا هنيئة حتى جاءت سحابة فأرخت عزاليها ونالنا من المطر أمر عظيم جداً
فالتفت إلي فقال أنا أعلم أنك أنكرت ما رأيت وتوهمت أني أعلم من الأمر ما لم تعلم وليس كما ظننت ولكني نشأت بالبادية فأنا أعرف الرياح التي تكون
في عقبها المطر فتأهبت لذلك فلما قدمت بي مدينة السلم بدأت بإسحق بن إبرهيم الطاهري وكان على بغداد فقال يا يحيى إن هذا الرجل قد ولده رسول
الله والمتوكل من تعلم وإن حرضته عليه قتله وكان رسول الله خصمك فقلت والله ما وقفت منه إلا على أمر جميل فسرت إلى سامراء فبدأت بوصيف
التركي وكنت من أصحابه فقال لي والله لئن سقط من رأس هذا الرجل شعرة لا يكون الطالب بها غيري فتعجبت من قولهما وعرفت المتوكل ما وقفت عليه
من أمره وسمعته من الثناء فأحسن جائزته وأظهر بره وتكرمته وحدثني محمد بن الفرج عن أبي دعامة قال أتيت علي بن محمد ع في علته التي كانت وفاته بها
فلما هممت بالانصراف قال يا أبا دعامة قد وجب علي حقك ألا أحدثك بحديث تسر به قال فقلت له ما أحوجني إلى ذلك يا ابن رسول الله قال حدثني أبي
محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن موسى قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين
قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب قال قال لي رسول الله ص يا علي اكتب فقلت ما أكتب فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
الإيمان ما وقر في القلوب وصدقته الأعمال والإسلام ما جرى على اللسان وحلت به المناكحة قال أبو دعامة فقلت يا ابن رسول الله والله ما أدري
أيهما أحسن الحديث أم الإسناد فقال إنها الصحيفة بخط علي بن أبي طالب وإملاء رسول الله ص نتوارثها صاغر عن كابر قال المسعودي وقد ذكرنا خبر علي بن
محمد مع زينب الكذابة بحضرة المتوكل ونزوله إلى بركة السباع وتذللها له ورجوع زينب عما ادعته من أنها ابنة للحسين وأن الله أطال عمرها إلى ذلك
الوقت في كتابنا أخبار الزمان وقيل إنه ع مات مسموماً عيون المعجزات روي أن بريحة العباسي كتب إلى المتوكل إن كان لك في الحرمين حاجة فأخرج علي بن
محمد منها فإنه قد دعا الناس إلى نفسه واتبعه خلق كثير ثم كتب إليه بهذا المعنى زوجة المتوكل فنفذ يحيى بن هرثمة وكتب معه إلى أبي الحسن كتاباً جميلاً يعرفه
أنه قد اشتاق إليه وسأله القدوم عليه وأمر يحيى إليه وكتب إلى بريحة يعرفه ذلك فقدم يحيى المدينة وبدأ ببريحة وأوصل الكتاب إليه ثم ركبا جميعاً
إلى أبي الحسن وأوصلا إليه كتاب المتوكل فاستأجلهما ثلاثة أيام فلما كان بعد ثلاث عاد إلى داره فوجد الدواب مسرجة والأثقال مشدودة قد فرغ
منها فخرج ع متوجهاً إلى العراق ومعه يحيى بن هرثمة وروي أنه لما كان في يوم الفطر في السنة التي قتل فيها المتوكل أمر المتوكل بني هاشم بالترجل والمشي
بين يديه وإنما أراد بذلك أن يترجل أبو الحسن فترجل بنو هاشم وترجل أبو الحسن واتكأ على رجل من مواليه فأقبل عليه الهاشميون وقالوا يا سيدنا
ما في هذا العالم أحد يستجاب دعاؤه ويكفينا الله به تعزز هذا قال لهم أبو الحسن في هذا العالم من قلامة ظفره أكرم على الله من ناقة ثمود لما
عقرت الناقة صاح الفصيل إلى الله تعالى فقال الله سبحانه تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب فقتل المتوكل وروي أن المتوكل
قتل في الرابع من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين في سبع عشرة سنة من إمامة أبي الحسن وبويع لابنه محمد بن جعفر المنتصر وملك ستة أشهر ومات وبويع
لأحمد المستعين بن المعتصم كان ملكه أربع سنين ثم خلع وبويع للمعتز بن المتوكل وروي أن اسمه الزبير في سنة اثنتين وخمسين ومائتين وأحضر ابنه أبا
محمد الحسن وأعطاه النور والحكمة ومواريث الأنبياء والسلاح ونص عليه وأوصى إليه بمشهد ثقات من أصحابه ومضى ع وله أربعون سنة ودفن بسر
من رأى البرسي في مشارق الأنوار عن محمد بن الحسن الجهني قال حضر مجلس المتوكل مشعبذ هندي فلعب عنده بالحق فأعجبه فقال له المتوكل يا هندي
الساعة يحضر مجلسنا رجل شريف فإذا حضر فالعب عنده بما يخجله قال فلما حضر أبو الحسن المجلس لعب الهندي فلم يلتفت إليه فقال له يا شريف أما
يعجبك لعبي كأنك جائع ثم أشار إلى صورة مدورة في البساط على شكل الرغيف وقال يا رغيف مر إلى هذا الشريف فارتفعت الصورة فوضع أبو الحسن
يده على صورة سبع في البساط وقال قم فخذ هذا فصارت الصورة سبعاً وابتلع الهندي وعاد إلى مكانه في البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب من
كان قائماً أقول قال المسعودي في مروج الذهب سعي إلى المتوكل بعلي بن محمد الجواد عليهما السلم أن في منزله كتباً وسلاحاً من شيعته من أهل قم وأنه
عازم على الوثوب بالدولة فبعث إليه جماعة من الأتراك فهجموا داره ليلاً فلم يجدوا فيها شيئاً ووجدوه في بيت مغلق عليه وعليه مدرعة من صوف
وهو جالس على الرمل والحصا وهو متوجه إلى الله تعالى يتلو آيات من القرآن فحمل على حالته تلك إلى المتوكل وقالوا له لم نجد في بيته شيئاً ووجدناه
يقرأ القرآن مستقبل القبلة وكان المتوكل جالساً في مجلس الشرب فدخل عليه والكأس في يد المتوكل فلما رآه هابه وعظمه وأجلسه إلى جانبه وناوله
الكأس التي كانت في يده فقال والله ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني فأعفاه فقال أنشدني شعراً فقال ع إني قليل الرواية للشعر فقال لا بد فأنشده
وهو جالس عنده باتوا على قلل الأجبال تحرسهم غلب الرجال فلم تنفعهم القلل واستنزلوا بعد عز من معاقلهم وأسكنوا حفراً يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا أين الأساور والتيجان والحلل أين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب الأستار والكلل فأفصح القبر عنهم حين
ساءلهم تلك الوجوه عليها الدود تقتتل قد طالما أكلوا دهراً وقد شربوا وأصبحوا اليوم بعد الأكل قد أكلوا فبكى المتوكل حتى بلت لحيته
دموع عينيه وبكى الحاضرون ودفع إلى علي ع أربعة آلاف دينار ثم رده إلى منزله مكرماً أقول روى الكراجكي في كنز الفوائد وقال فضرب المتوكل بالكأس
الأرض وتنغص عيشه في ذلك اليوم كتاب الاستدراك عن ابن قولويه بإسناده إلى محمد بن أحمد السراج قال أخبرني البحتري قال كنت بمنبج بحضرة

المتوكل

المتوكل واذ دخل عليه رجل من اولاد محمد بن الحنفية حلو العينين حسن الثياب قد قرف عنده بشيء فوقف بين يديه والمتوكل مقبل على الفتح يحدثه فلما طال وقوف الفتى بين يديه وهو لا ينظر اليه قال له يا امير المؤمنين ان كنت احضرتني لتاديبي فقد اسأت الادب وان كنت قد احضرتني ليعرف من بحضرتك من اوباش الناس استهانتك باهلي فقد عرفوا فقال له المتوكل والله يا حنفي لولا ما يثنيني عليك من اوصال الرحم ويعطفني عليك من مواقع الحلم لانتزعت لسانك بيدي ولفرقت بين راسك وجسدك ولو كان بمكانك محمد ابوك قال ثم التفت الى الفتح فقال اما ترى ما نلقاه من آل ابي طالب اما حسني يجذب الى نفسه تاج عز نقله الله الينا قبله او حسيني يسعى في نقض ما انزل الله الينا قبله او حنفي يدل بجهله اسيافنا على سفك دمه فقال له الفتى واي حلم تركته لك الخمور وادمانها ام العيدان وفتيانها ومتى عطفك الرحم على اهلي وقد ابتززتهم فدكا ارثهم من رسول الله ص فورثها ابو حرملة واما ذكرك محمدا ابي فقد طفقت تضع من عز رفعه الله ورسوله وتطاول شرفا تقصر عنه ولا تطوله فانت كما قال الشاعر فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا ثم ها انت تشكو الى علجك هذا ما تلقاه من الحسني والحسيني والحنفي فلبئس المولى ولبئس العشير ثم مد رجليه ثم قال هاتان رجلاي لقيدك وهذه عنقي لسيفك فبوء باثمي وتحمل ظلمي فليس هذا اول مكروه اوقعته انت وسلفك بهم يقول الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فوالله ما اجبت رسول الله ص عن مسالته ولقد عطفت بالمودة على غير قرابته فعما قليل ترد الحوض فيذودك ابي ويمنعك جدي صلوات الله عليهما قال فبكى المتوكل ثم قام فدخل الى قصر جواريه فلما كان من الغد احضره واحسن جائزته وخلى سبيله **ومن كتابه المذكور** ان المتوكل قيل له ان ابا الحسن يعني علي بن محمد بن علي الرضا يفسر قول الله عز وجل يوم يعض الظالم على يديه الآيتين في الاول والثاني قال فكيف الوجه في امره قالوا تجمع له الناس وتسأله بحضرتهم فان فسرها بهذا كفاك الحاضرين امره وان فسرها بخلاف ذلك افتضح عند اصحابه قال فوجه الى القضاة وبني هاشم والاولياء وسئل فقال هذان رجلان كنى الله عنهما ومن بالستر عليهما افيحب امير المؤمنين ان يكشف ما ستره الله فقال لا احب **كتاب المقتضب** لابن عياش قال احمد بن اسمعيل بن صالح الصيمري رحمه الله قصيدة مرثيتها مولانا ابا الحسن الثالث ويعزي ابنه ابا محمد اولها الارض خوفا زلزلت زلزالها واخرجت من جزع اثقالها الى ان قال عشرة نجوم افلت في فلكها ويطلع الله لنا امثالها بالحسن الهادي ابي محمد تدرك اشياع الهدى آمالها وبعده من يرتجى طول الدهر ... جوالها باذاله جرانها ذو الغيبتين الطول الحول التي لا يقبل الله من استطالها يا حجج الرحمن احدى عشرة آلت بثاني عشرها مآلها

باب احوال اصحابه واهل زمانه

ما الفحام عن المنصوري عن سهل بن يعقوب بن اسحق الملقب بابي نواس المؤدب في مسجد المعلق في صفة سبق بسر من راى قال المنصوري وكان يلقب بابي نواس لانه كان يتخالع ويتطيب مع الناس ويظهر التشيع على الطيبة فيأمن على نفسه فلما سمع الامام لقبني بابي نواس قال يا ابا السري انت ابو نواس الحق ومن تقدمك ابو نواس الباطل قال فقلت له ذات يوم يا سيدي قد وقع على اختيارات الايام عن سيدنا الصادق مما حدثني به الحسن بن عبد الله بن مطهر عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن سيدنا الصادق في كل شهر فاعرضه عليك فقال لي افعل فلما عرضته عليه وصححته قلت له يا سيدي في اكثر هذه الايام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من التحذير والمخاوف فتدلني على الاحتراز من المخاوف فيها فانما تدعوني الضرورة الى التوجه في الحوائج فيها فقال لي يا سهل ان لشيعتنا بولايتنا لعصمة لو سلكوا بها في لجة البحار والغامرة وسباسب البيد الغابرة بين سباع وذئاب واعادي الجن والانس لامنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا فثق بالله عز وجل واخلص الولاء لائمتك الطاهرين فتوجه حيث شئت **بيان** سياق الخبر بتمامه مع شرحه في كتاب الدعاء وقال الفيروزابادي النواس ككتان المضطرب المسترخي **قب** بابه محمد بن عثمان العمري ومن ثقاته احمد بن حمزة بن اليسع وصالح بن محمد الهمداني ومحمد بن جزك الجمال ويعقوب بن يزيد الكاتب وابو الحسين بن هلال وابراهيم بن اسحق وخيران الخادم والنضر بن محمد الهمداني ومن وكلائه جعفر بن سهيل الصيقل ومن اصحابه داود بن زيد وابو سليمان زنكان والحسين بن محمد المدائني واحمد بن اسمعيل بن يقطين وبشر بن بشار النيسابوري الشاذاني وسليمان بن جعفر المروزي والفتح بن يزيد الجرجاني ومحمد بن سعيد بن كلثوم وكان متكلما ومعوية بن حكيم الكوفي وعلي بن معد بن محمد البغدادي وابو الحسن بن رجاء العبرتائي الفصول المهمة شاعره العوفي والديلمي بوابه عثمان بن سعيد **كتاب المقتضب للاثر** لاحمد بن محمد بن عياش عن عبد المنعم بن النعمان العبلي قال انشدني الحسن بن مسلم ان ابا الغوث المنبجي شاعر آل محمد صلوات الله عليهم انشده بعسكر سر من راى في الحسن واسم ابي الغوث اسلم بن مهوز من اهل منبج وكان البحتري يمدح الملوك وهذا يمدح آل محمد صلى الله عليهم وكان البحتري ابو عبادة ينشد هذه القصيدة لابي الغوث ولهت الى رؤياكم وله الصادي يذاد عن الورد الروي بذواد تحلى عن الورد اللذيذ مساغه اذا طاف وراده بعد وراد فاعلمت فيكم كل هوجاء جسرة ذمول السرى تقتاد في كل مقتاد اجوب بها الفلا وتجوب بي الليل ومالي الا من ذكركم من زاد فلما تراءت سر من راى تجشمت اليك نجوم الماء في مقعم الواد نادى الى تشكي ألم السرى فقلت اقصري فالقوم ليس بمبعاد اذا ما بلغت الصادقين بني الرضا فحسبك من هاد يشير الى هاد مقاويل ان قالوا بهاليل ان دعوا وفاة بميعاد كفاة بمرتاد اذا وعدوا اعفوا وان وعدوا وفوا فهم اهل فضل عند وعد وايعاد كرام اذا ما انفقوا المال انفدوا وليس لعلم انفقوه من انفاد ينابيع علم الله اطواد دينه فهل من نفاد ان علمت لاطواد نجوم متى نجم خبا مثله بدا فصلى على الخابي المهيمن والبادي عباد لمولاهم موالي عباده شهود عليهم يوم حشر واشهاد هم حجج الله اثنتا عشرة متى عددت فثاني عشرهم خلف الهادي بميلاده الانباء جاءت شهيرة فاعظم بمولود واكرم بميلاد **بيان** في القاموس المنبج كمجلس موضع والصادي العطشان والذود الدفع وحلأه عن الماء بالتحلئة منعه وطرده ... الهوجاء الناقة المسرعة والجسرة بالفتح العظيم من الابل والانثى جسرة والذمول

كامير

احوال اصحابه عليه السلام

كامير السوق اللين ذمل يذمل ذملا وذمولا وناقة ذمول ويقال قد تم وانفد ... فاقتاد وجوب البلاد قطعها والبيد جمع البيداء وهي الفلاة و ... الانا ملاه كقفه وقعوم مفعول مطلق لتجشمت من غير لفظه او صفة لمصدر محذوف بنزع الخافض واداه على فلان اعداه واعانه وادنى عليه بالمدى قواني ولعله استعمله هنا بمعنى الطلب والمراد بنيد بيدا بمعنى شدد وقوي قوله ليس بمبدا اي مضطرب قال البهلول كسرككور الضحاك والسيد الجامع لكل خير والاطواد جمع الطود وهو الجبل العظيم وخبت النار طفئت وهنا استعير للغروب والمهيمن فاعل صلى والبادي معطوف على الخابي مروج الذهب قال المسعودي كان بغا الكبير من الاتراك من غلمان المعتصم يشهد الحروب العظام يباشرها بنفسه فيخرج منها سالما ولم يكن يلبس على بدنه شيئا من الحديد فعذل في ذلك فقال رايت في نومي النبي ص ومعه جماعة من اصحابه فقال لي يا بغا احسنت الى رجل من امتي فدعا لك بدعوات استجيبت له فيك قال فقلت يا رسول الله ومن ذلك الرجل قال الذي خلصته من السباع فقلت يا رسول الله سل ربك ان يطيل عمري فرفع يديه نحو السماء وقال اللهم اطل عمره وانسئ اجله فقلت يا رسول الله خمس وتسعون سنة فقال رجل كان بين يديه ويوقى من الآفات فقال النبي ص ويوقى من الآفات فقلت للرجل من انت فقال انا علي بن ابي طالب فاستيقظت من نومي وانا اقول علي بن ابي طالب وكان بغا كثير التعطف والبر على الطالبيين فقيل له ما كان ذلك الرجل الذي خلصته من السباع قال اتي المعتصم بالله برجل قد رمي ببدعة تجري بينهم في الليل مخاطبة في خلوة فقال لي المعتصم خذه فالقه الى السباع فاتيت بالرجل الى السباع لالقيه اليها وانا مغتاظ عليه فسمعته يقول اللهم انك تعلم اني ما كلمت الا فيك ولا نصرت الا دينك ولا اتيت الا من توحيدك ولم ارد غيرك تقربا اليك بطاعتك واقامة الحق على من خالفك افتسلمني قال فارتعدت وداخلني له رقة وعلى قلبي منه وجع فجذبته عن طرف بركة السباع وقد كدت ان ازج به فيها واتيت به الى حجرتي فاخفيته واتيت المعتصم فقال هيه فقلت القيته قال فما سمعته يقول قلت انا اعجمي وكان يتكلم بكلام عربي ما كنت اعلم ما يقول وقد كان الرجل اغلظ للمعتصم في خطابه فلما كان في السحر قلت للرجل قد فتحت الابواب وانا مخرجك مع رجال الحرس وقد آثرتك على نفسي ووقيتك بروحي فاجهد ان لا تظهر في ايام المعتصم قال نعم قلت فما خبرك قال هجم رجل من عمالنا في بلدنا على ارتكاب المحارم والفجور وامانة الحق ونصر الباطل وسرى ذلك في فساد الشريعة وهدم التوحيد فلم اجد له ناصرا عليه فهجمت في ليلة عليه فقتلته لان جرمه كان مستحقا في الشريعة ان يفعل به ذلك فاخذت فكان ما رايت **ما** الفحام قال كان ابو الطيب احمد بن محمد بن بوطير رجلا من اصحابنا وكان جده بوطير غلام الامام ابي الحسن علي بن محمد وهو سماه بهذا الاسم كان ممن لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك ويقول للدار صاحب حتى ياذن له وكان ممن يحضر الديوان وكان اذا طلب منه الانسان حاجة فان انجزها شكر وسر وان وعده عاد اليه ثانية فان انجزها والا عاد الثالثة فان انجزها والا قام في مجلسه وكان ممن له مجلس وجمع الناس فانشد اعلى الصراط تريد رعية ذمتي ام في المعاد تجود بالانعام ان لدنيا اريد فانتبه يا سيدي حرمة النوام **غط** من المحمودين ايوب بن نوح بن دراج ذكر عمرو بن سعيد المدائني وكان فطحيا قال كنت عند ابي الحسن العسكري بصريا اذ دخل ايوب بن نوح ووقف قدامه فامره بشيء ثم انصرف والتفت الي ابو الحسن وقال يا عمرو ان احببت ان تنظر الى رجل من اهل الجنة فانظر الى هذا ومنهم علي بن جعفر الهماني وكان فاضلا مرضيا من وكلاء ابي الحسن وابي محمد عليهما السلم روى احمد بن علي الرازي عن علي بن مخلد الايادي قال حدثني ابو جعفر العمري قال حج ابو طاهر بن بلال فنظر الى علي بن جعفر وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد فوقع في رقعته قد كنا امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها فابى قبوله ابقاء علينا ما للناس والدخول في امرنا فيما لم ندخلهم فيه قال ودخل على ابي الحسن العسكري فامر له بثلثين الف دينار ومنهم ابو علي بن راشد اخبرني ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى قال كتب ابو الحسن العسكري الى الموالي ببغداد والمدائن والسواد وما يليها قد اقمت ابا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه ومن قبله من وكلائي وقد اوجبت في طاعته طاعتي وفي عصيانه الخروج الى عصياني وكتبت بخطي وروى محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن فرج قال كتبت اليه اساله عن ابي علي بن راشد وعن عيسى بن جعفر وعن ابن بند وكتب الي ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش سعيدا ومات شهيدا ودعا لابن بند والعاصمي وابن بند ضرب بعمود وقتل وابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلاث مائة سوط ورمي به في الدجلة **غط** من المذمومين فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني على ما رواه عبد الله بن جعفر الحميري قال كتب ابو الحسن العسكري الى علي بن عمرو القزويني بخطه اعتقد فيما تدين الله به ان الباطل عندك حسب ما اظهرت لك فيمن سميناه عنه وهو فارس لعنه الله فانه ليس يسعك الا الاجتهاد في لعنه وقصده ومعاداته والمبالغة في ذلك باكثر ما تجد السبيل اليه ما كنت امر ان يدان الله بامر غير صحيح فجد وشد في لعنه وهتكه وقطع اسبابه وصد اصحابنا عنه وابطال امره وابلغهم ذلك مني واحكه لهم عني واني سائلكم بين يدي الله عن هذا الامر المؤكد فويل للعاصي وللجاحد وكتبت بخطي ليلة الثلثا لتسع ليال من شهر ربيع الاول سنة خمسين ومائتين وانا اتوكل على الله واحمده كثيرا **غم** روى عبد الله بن عياش باسناده عن ابي هاشم الجعفري قال قد عللت مادتا الارض بحوادث فؤادي واعتورتني صواد والعزاء حين قيل الامام نضو عليل قلت نفسي فدته كل الفداء مرض الدين لاعتلالك واعتل وغارت له نجوم السماء عجبا ان منيت بالداء والسقم وانت الامام حسم الداء انت آسي الادواء في الدين والدنيا ومحيي الاموات والاحياء فابيات **بيان** مادتا اضطربت وادتاني اثقلت والعزاء بضم العين وفتح الواو قرة الحمى وشدتها في اول ما تاخذ بالرعدة والنضو بكسر النون المهزول والآسي الطبيب كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عيسى اليقطيني قال كتبه الى علي بن بلال في سنة اثنين وثلثين ومائتين بسم الله الرحمن الرحيم احمد الله اليك واشكر طوله وعوده واصلي على محمد النبي وآله صلوات الله ورحمته عليهم ثم اني اقمت ابا علي مقام الحسين بن عبد ربه فائتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده والذي لا يقدمه احد وقد اعلم انك شيخ ناحيتك فاحببت افرادك واكرامك بالكتاب بذلك فعليك بالطاعة له والتسليم اليه جميع الحق قبلك وان تحض موالي

على ذلك

على ذلك وتعرفهم من ذلك ما يصير سببا الى عونه وكفايته فذلك موفر علينا ومحبوب لدينا ولك به جزاء من الله واجر فان الله يعطي من
يشاء افضل الاعطاء والجزاء برحمته انت في وديعة الله وكتبت بخطي واحمد الله كثيرا كش محمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن احمد بن محمد
ابن عيسى قال نسخة الكتاب مع ابن راشد الى جماعة الموالي الذين هم ببغداد المقيمين بها والمدائن والسواد وما يليها احمد الله اليكم ما انا عليه من عافيته
وحسن عائدته واصلي على نبيه وآله افضل صلواته واكمل رحمته ورأفته واني اقمت ابا علي بن راشد مقام الحسين بن عبد ربه ومن كان قبله من وكلائي
وصار في منزلته عندي ووليته ما كان يتولاه غيره من وكلائي قبلكم ليقبض حقي وارتضيته لكم وقدمته في ذلك وهو اهله وموضعه فصيروا
رحمكم الله الى الدفع اليه ذلك والي وان لا تجعلوا له على انفسكم علة فعليكم بالخروج عن ذلك والتسرع الى طاعة الله وتحليل اموالكم والحقن لدمائكم
وتعاونوا على البر والتقوى واتقوا الله لعلكم ترحمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقد اوجبت في طاعته طاعتي و
الخروج الى عصيانه الخروج الى عصياني فالزموا الطريق يأجركم الله ويزيدكم من فضله فان الله بما عنده واسع كريم متطول على عباده رحيم نحن وانتم
في وديعة الله وحفظه وكتبته بخطي والحمد لله كثيرا وفي كتاب آخر وانا آمرك يا ايوب بن نوح ان تقطع الاكثار بينك وبين ابي علي وان يلزم كل واحد
منكما ما وكل به وامر بالقيام فيه بامر ناحيته فانكم اذا انتهيتم الى كل ما امرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتي وامرت يا ابا علي بمثل ما امرتك به يا
ايوب ان لا تقبل من احد من اهل بغداد والمدائن شيئا يحملونه ولا تلي لهم استيذانا علي ومر من اتاك بشيء من غير اهل ناحيتك ان يصيره الى الموكل
بناحيته وامرت يا ابا علي بمثل ما امرت به ايوب وليقبل كل واحد منكما ما امرته به **مهج** محمد بن جعفر بن هشام الاصبغي عن اليسع بن حمزة القمي قال
اخبرني عمرو بن مسعدة وزير المعتصم الخليفة انه جاء علي بالمكروه الفظيع حتى تخوفته على اراقة دمي وفقر عقبي فكتبت الى سيدي ابي الحسن العسكري
اشكو اليه ما حل بي فكتب الي لا روع عليك ولا بأس فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله وشيكا مما وقعت فيه ويجعل لك فرجا فان آل محمد
صلى الله عليهم يدعون بها عند اشراف البلاء وظهور الاعداء وعند تخوف الفقر وضيق الصدر قال اليسع بن حمزة فدعوت الله بالكلمات
التي كتب الي سيدي بها في صدر النهار فوالله ما مضى شطره حتى جاءني رسول عمرو بن مسعدة فقال لي اجب الوزير فنهضت ودخلت عليه فلما
بصر بي تبسم الي وامر بالحديد ففك عني وبالاغلال فحلت مني وامر لي بخلعة من فاخر ثيابه واتحفني بطيب ثم ادناني وقربني وجعل يحدثني ويعتذر
الي ورد علي جميع ما كان استخرجه مني واحسن رفدي وردني الى الناحية التي كنت اتقلدها واضاف اليها الكورة التي تليها ثم ذكر الدعاء **كا** عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابي هاشم الجعفري قال بعث الي ابو الحسن في مرضه والى محمد بن حمزة فسبقني اليه محمد بن حمزة فاخبرني محمد ما زال يقول
ابعثوا الى الحير فقلت لمحمد الا قلت له انا اذهب الى الحير ثم دخلت عليه وقلت له جعلت فداك انا اذهب الى الحير فقال انظروا في ذاك ثم قال ان محمدا
ليس له سر من زيد بن علي وانا اكره ان يسمع ذلك قال فذكرت ذلك لعلي بن بلال فقال ما كان يصنع بالحير هو الحير فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال
لي اجلس حين اردت القيام فلما رأيته انس بي ذكرت له قول علي بن بلال فقال لي الا قلت له ان رسول الله ص كان يطوف بالبيت ويقبل الحجر وحرمة
النبي والمؤمن اعظم من حرمة البيت وامره الله عز وجل ان يقف بعرفة وانما هي مواطن يحب الله ان يذكر فيها فانا احب ان يدعى لي حيث يحب الله
ان يدعى فيها وذكر عنه انه قال ولم احفظ عنه قال انما هذه مواضع يحب الله ان يتعبد له فيها فانا احب ان يدعى لي حيث يحب الله ان يعبد هلا قلت
له كذا قال قلت جعلت فداك لو كنت تحسن مثل هذا لم ارد الامر عليك هذه الفاظ ابي هاشم ليست الفاظه **بيان** ابعثوا الى الحير اي ابعثوا رجلا
الى حاير الحسين يدعو لي هناك قوله ع انظروا في ذلك يعني ان الذهاب الى الحير مظنة للاذى والضرر فانظروا في ذلك ولا تبادروا اليه لان
المتوكل لعنه الله كان يمنع الناس من زيارته ع اشد المنع قوله ع ليس له سر من زيد بن علي لعله كناية عن خلوص التشيع فانه بذل نفسه لله الا
لاحياء الحق ويحتمل ان تكون من تعليلية اي ليس هو بموضع سر لانه يقول بامامة زيد قوله ما كان يصنع الحير هو في الستر ومثل الحير
فاي حاجة له في ان يدعى له في الحير قوله وذكر عنه اي ذكر سهل عن ابي هاشم انه قال لم احفظ انه قال وانما هي مواطن الى آخر الكلام او قال انما
هذه مواضع او انه حفظ الكلام الاول وشك في انه هل قال الكلام الآخر ام لا ويمكن ان يقرأ ذكر على بناء المجهول اي قال سهل انه نقل عني
عن ابي هاشم هذه الفقرة ولم احفظها انا عنه قوله هذه الفاظ ابي هاشم اي نقل بالمعنى ولم يحفظ اللفظ **باب احوال جعفر وسائر
اولاده عليه السلام** ج الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري ره ان يوصل اليه سألت فيه عن مسائل اشكلت علي
فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان ع اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس
بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف عليه السلام ج
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال سألت علي بن الحسين من الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد واسمه في التورية باقر يبقر العلم
بقرا هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق فقلت له يا سيدي كيف صار اسمه الصادق وكلكم
صادقون فقال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله ص قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه
الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله المدعي لما
ليس له باهل المخالف على ابيه والحاسد لاخيه ذلك الذي يكشف ستر الله عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر
الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به طمعا
في ميراث ابيه حتى يأخذه بغير حقه الخبر وقد مضى باسانيد في باب نص علي بن الحسين على الائمة عليهم السلام ج سعد بن عبد الله الاشعري عن

الشيخ

الشيخ الصدوق واحمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمه الله عليه انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه بان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه نفسه ويعلمه
انه القيم بعد اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت الى
صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الي الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله
والكتاب الذي في درجه واحاطت معرفتي بما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه و
الحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا تماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما
اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه وسألنا عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك
ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق
الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين
يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة وباين بينهم وبين
من بعثهم اليهم بالفضل الذي لهم عليهم وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والآيات الغالبة فمنهم من جعل عليه النار بردا وسلاما
واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرأ الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من
علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمدا رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما ظهر وبين
من آياته وعلاماته ما بين ثم قبضه حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب ع ثم الى الاوصياء من ولده
واحدا بعد واحد احيا بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقا بينا تعرف به الحجة
من المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته
وموضع سره وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل واحد ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم من الجاهل و
قد ادعى هذا المبطل المدعي على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري باية حالة هي له رجا ان يتم دعواه ابفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالا
من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب ام بعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله شهيد على
تركه الصلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعبذة ولعل خبره تادى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة وآثار عصيانه لله عز
وجل قائمة ام باية فليأت بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب
من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارأيتم ما تدعون من دون
الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون
الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس تولى الله توفيقك
من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه واسأله عن آية من كتاب الله يفسرها او صلوة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك
عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز وجل ان تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما
السلام واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل
ره **غط** جماعة عن التلعكبري عن الاسدي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق مثله **كا** ابن الوليد عن سعد عن جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات عن
صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد عن امه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سيابة قال كنت في دار ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام
في الوقت الذي ولد فيه جعفر فرأيت اهل الدار قد سروا به فصرت الى ابي الحسن فلم اره مسرورا بذلك فقلت له يا سيدي ما لي اراك غير مسرور بهذا
المولود فقال ع يهون عليك امره فانه سيضل خلقا كثيرا **عم** ثنا خلف ابو الحسن من الولد ابا محمد الحسن ابنه وهو الامام بعده والحسين ومحمدا وجعفرا
وابنته عليه **كا** علي بن محمد قال باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها فبعث بعض العلويين واعلم المشتري خبرها فقال المشتري
قد طابت نفسي بردها وان لا ارزأ من ثمنها شيئا فخذها فذهب العلوي فاعلم اهل الناحية الخبر فبعثوا الى المشتري باحد واربعين
دينارا فامروه بدفعها الى صاحبها **بيان** جعفر هو الكذاب فيمن باع اي من مماليك ابي محمد عليه السلام جعفرية اي من اولاد
جعفر الطيار رضي الله عنه خبرها اي كونها حرة علوية وان لا ارزأ الواو للحال او بمعنى مع والفعل على بناء
المجهول اي بشرط ان لا انقص من ثمنها الذي اعطيت جعفر شيئا فامروه اي العلوي بدفعها اي
الصبية الى صاحبها اي وليها من آل جعفر **قب** اولاده الحسن الامام ع والحسين
ومحمد وجعفر الكذاب وابنته عليه **كا** اقول قد اوردنا بعض اخبار
ذم جعفر في باب علل اسماء الصادق عليه السلام
وباب وفاة ابي محمد العسكري
عليهم السلام

ابواب تاريخ الامام الحادي عشر وسيد البشر ووالد الخلف المنتظر وشافع المحشر السيد الرضي الزكي ابي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وعلى ابائه الكرام وخلفه خاتم الائمة الاعلام ما تعاقب الليالي والايام

باب ولادته واسمائه ونقش خاتمه واحوال امه وبعض جمل احواله عليه السلام ع سمعت مشايخنا رضي الله عنهم ان المحلة التي يسكنها الامامان
علي بن محمد والحسن بن علي عليهما السلام بسر من رأى كانت تسمى عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري شا كا كان مولد ابي محمد ع بالمدينة في شهر
ربيع الاول سنة ثلثين ومائتين وامه ام ولد يقال لها حديثة وكانت مدة خلافته ست سنين مصبا يوم العاشر من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين
وثلثين ومائتين من الهجرة كان مولد ابي محمد الحسن بن علي الرضا عليهم السلام قل من كتاب حدائق الرياض للمفيد مثله الدروس امه ام ولد حديث ولد
بالمدينة في شهر ربيع الاخر وقيل يوم الاثنين رابعه قب لقبه الصامت الهادي الرفيق الزكي النقي كنيته ابو محمد وكان هو وابوه وجده يعرف
كل منهم في زمانه بابن الرضا امه ام ولد يقال لها حديث وولده القائم لا غير ميلاده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاخر بالمدينة وقيل
ولد بسر من رأى سنة اثنتين وثلثين ومائتين مقامه مع ابيه ثلاث وعشرون سنة وبعد ابيه ايام امامته ست سنين وكان في سني امامته بقية ايام
المعتز اشهرا ثم ملك المهتدي والمعتمد وبعد مضي خمس سنين من ملك المعتمد قبض ويقال استشهد ودفن مع ابيه بسر من رأى وقد كمل عمره تسع و
عشرين سنة ويقال سنة ثمان وعشرين مرض في اول شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وتوفي يوم الجمعة لثمان خلون منه كشف قال محمد بن طلحة
مولده في سنة احدى وثلاثين ومائتين للهجرة وامه ام ولد يقال لها سوسن وكنيته ابو محمد ولقبه الخالص وتوفي في الثامن من ربيع الاول من سنة ستين
ومائتين فيكون عمره تسعا وعشرين سنة كان مقامه مع ابيه ثلاثا وعشرين سنة واشهرا وبقي بعد ابيه خمس سنين وشهورا وقبره بسر من رأى قال
الحافظ عبد العزيز يلقب بالعسكري مولده سنة احدى وثلثين ومائتين في زمن المعتمد وقبره بسامراء وقيل مولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين و
قبض بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وكان سنه يومئذ ثمان وعشرين سنة وامه ام ولد يقال لها حريبة وقبره الى جانب
قبر ابيه بسر من رأى وقال ابن الخشاب ولد ابو محمد في سنة احدى وثلثين ومائتين وتوفي يوم الجمعة وقال بعض الرواة في يوم الاربعاء لثمان ليال
خلون من ربيع الاول سنة مائتين وستين وكان عمره تسعا وعشرين سنة منها بعد ابيه خمس سنين وثمانية اشهر وثلثة عشر يوما وقبره بسر
من رأى امه سوسن وقال الحميري في كتاب الدلائل ولد ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض
يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة عم كان مولده ع بالمدينة يوم الجمعة لثمان ليال
خلون من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض ع بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله يومئذ
ثمان وعشرون سنة وامه ام ولد يقال لها حديث وكانت مدة خلافته ست سنين ولقبه الهادي والسراج والعسكري وكان وابوه وجده
عليهم السلام يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا وكانت في سني امامته بقية ملك المعتز اشهرا ثم ملك المهتدي احد عشر شهرا وبعد مضي
خمس سنين من ملكه قبض الله وليه ابا محمد ع ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه ابوه عليهما السلام وذهب كثير من اصحابنا الى
انه ع قبض مسموما وكذلك ابوه وجده وجميع الائمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهادة واستدلوا في ذلك بما روي عن الصادق عليه السلام
من قوله والله ما منا الا مقتول شهيد والله اعلم بحقيقة ذلك **الفصول المهمة** نقش خاتمه سبحان من له مقاليد
السموات والارض كا ولد ع في ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وامه ام ولد يقال لها حديث عيون المعجزات اسم امه على ما رواه اصحاب الحديث
سليل رضي الله عنها وقيل حديث والصحيح سليل وكانت من العارفات الصالحات وروي انه ع ولد في سنة احدى وثلثين ومائتين كف ولد ع يوم
الاثنين رابع ربيع الثاني سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقيل في عاشر ربيع الثاني نقش خاتمه انا لله شهيد بابه عثمن بن سعيد

باب النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه

كا ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن ابي دلف قال
سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول ان الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامامة بعده في ابنه الحسن

كلايد

ك لى يد علي بن احمد بن محمد وعلي بن عبد الله الوراق معا عن محمد بن هرون الصوفي عن عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد
الله الحسني عن علي بن محمد ع انه قال الامام من بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده الخبر ك الهمداني عن علي بن ابرهيم عن عبد الله
ابن احمد الموصلي عن الصقر بن دلف قال سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول الامام بعدي الحسن وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما خص محمد بن عبد الله بن حمزة عن عمه الحسن عن علي بن ابرهيم مثله ك ابن الوليد عن سعد عن محمد بن احمد
العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن صاحب العسكر ع يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني
الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله غط سعد مثله
شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن رجل ذكره عن محمد بن احمد العلوي مثله عم في كتاب ابي عبد الله بن عياش عن احمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن
محمد بن احمد العلوي مثله ير الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن الحسن عن علي بن عبد الله بن مروان الانباري قال كنت
حاضرا عند مضي ابي جعفر بن ابي الحسن فجاء ابو الحسن فوضع له كرسي فجلس عليه وابو محمد قائم في ناحية فلما فرغ من ابي جعفر التفت ابو الحسن الى
ابي محمد ع فقال يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا عم شا ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى مثله غط سعد عن ابي هاشم
الجعفري قال كنت عند ابي الحسن العسكري وقت وفاة ابنه ابي جعفر وقد كان اشار اليه ودل عليه واني لافكر في نفسي واقول هذه قصة ابي ابرهيم وقصة
اسمعيل فاقبل علي ابو الحسن ع وقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي جعفر وصير مكانه ابا محمد كما بدا له في اسمعيل بعدما دل عليه ابو عبد الله ع ونصبه
وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون ابو محمد ابني الخلف من بعدي عنده ما تحتاجون اليه ومعه آلة الامامة والحمد لله شا ابن قولويه عن الكليني
عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم الجعفري غط سعد عن جعفر بن محمد بن مالك عن سيار بن محمد البصري عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي
الحسن العسكري ع في داره فمر بنا ابو جعفر فقلت له هذا صاحبنا فقال لا صاحبكم الحسن كشف من دلائل الحميري عن النوفلي مثله غط سعد عن هرون
ابن مسلم عن احمد بن محمد بن رجاء صاحب الترك قال قال ابو الحسن ع ابني القائم من بعدي غط سعد عن محمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر
قال دخلت على ابي الحسن بصريا فسلمنا فاذا نحن بابي جعفر وابي محمد وقد دخلا فقمنا الى ابي جعفر لنسلم عليه فقال ابو الحسن ليس هذا صاحبكم
عليكم بصاحبكم واشار الى ابي محمد ع غط سعد عن علي بن محمد الكليني عن اسحق بن محمد النخعي عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كنت رويت عن
ابي الحسن العسكري ع في ابي جعفر ابنه روايات تدل عليه فلما مضى ابو جعفر قلقت لذلك وبقيت متحيرا لا اتقدم ولا اتاخر وخفت ان اكتب اليه في
ذلك فلا ادري ما يكون فكتبت اليه اسأله الدعاء ان يفرج الله عنا في اسباب من قبل السلطان كنا نغتم بها في غلماننا فرجع الجواب بالدعاء ورد
الغلمان علينا وكتب في آخر الكتاب اردت ان تسأل عن الخلف بعد مضي ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى
يبين لهم ما يتقون صاحبكم بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها
قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق مثله غط ابن ابي الخطاب عن ابن ابي الصهبان
قال لما مات ابو جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى وضع لابي الحسن علي بن محمد كرسي فجلس عليه وكان ابو محمد الحسن بن علي قائما في ناحية فلما
فرغ من غسل ابي جعفر التفت ابو الحسن الى ابي محمد فقال يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن
جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن احمد البصري عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن في صحن داره فمر بنا ابنه محمد فقلت جعلت فداك هذا صاحبنا
بعدك فقال لا صاحبكم بعدي الحسن عم شا بالاسناد عن بشار بن احمد عن عبد الله بن محمد الاصفهاني قال قال لي ابو الحسن صاحبكم بعدي الذي يصلي
علي قال ولم نعرف ابا محمد قبل ذلك قال فخرج ابو محمد بعد وفاته فصلى عليه عم شا بالاسناد عن بشار عن موسى بن جعفر بن وهب عن علي بن
جعفر قال كنت حاضرا ابا الحسن لما توفي ابنه محمد فقال للحسن يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي
ابن محمد عن احمد القلانسي عن علي بن الحسين بن عمرو عن علي بن مهزيار قال قلت لابي الحسن ان كان كون واعوذ بالله فالى من قال عهدي الى الاكبر من
ولدي يعني الحسن عم قب شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن ابي محمد الاسبارابادي عن علي بن عمرو العطار قال دخلت على ابي الحسن
وابنه ابو جعفر يحيى في الاحياء وانا اظن انه الخلف من بعده فقلت جعلت فداك من اخص من ولدك فقال لا تخصوا احدا حتى يخرج اليكم
امري قال فكتبت اليه بعد فيمن يكون هذا الامر قال فكتب الي في الاكبر من ولدي وكان ابو محمد اكبر من جعفر بيان قوله فكتبت اليه بعد
اي بعد فوت ابي جعفر عم شا ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى وغيره عن سعد بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسين
الافطس انهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد باب دار ابي الحسن يعزونه وقد بسط له في صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا قدرنا ان يكون حوله من
آل ابي طالب وبني العباس وقريش مائة وخمسون رجلا سوى مواليه وسائر الناس اذ نظر الى الحسن بن علي وقد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن
لا نعرفه فنظر اليه ابو الحسن بعد ساعة من قيامه ثم قال يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا فبكى الحسن واسترجع وقال الحمد لله رب العالمين
واياه اشكر تمام نعمه علينا وانا لله وانا اليه راجعون فسالنا عنه فقيل لنا هذا الحسن ابنه وقدرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة ونحوها
فيومئذ عرفناه وعلمنا انه قد اشار اليه بالامامة واقامه مقامه عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن
يحيى بن درياب عن ابي بكر الفهفكي قال كتب الي ابو الحسن ابو محمد ابني انصح آل محمد غريزة واوثقهم حجة وهو الاكبر من ولدي وهو الخلف واليه ينتهي
عرى الامامة واحكامها فما كنت سائلي عنه فاسئله عنه فعنده ما تحتاج اليه ومعه آلة الامامة عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن

اسحق

اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى قال دخلت على ابي الحسن بعد مضي ابي جعفر ابنه فعزيته عنه وابو محمد جالس فبكى ابو محمد فاقبل عليه ابو الحسن فقال ان
الله تعالى قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله عم الكليني عن علي بن محمد بن احمد النهدي عن يحيى بن يسار القنبري قال اوصى ابو الحسن الى ابنه
الحسن قبل مضيه باربعة اشهر واشار اليه بالامر من بعده واشهدني على ذلك وجماعة من الموالي شا ابن قولويه عن الكليني مثله غط يحيى
بن يسار العنبري مثله

باب معجزاته ومعالي اموره صلوات الله عليه

حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن احمد
الزنجي قال رايت بسر من راى رجلا شابا في المسجد المعروف بمسجد زبيدة في شارع السوق وذكر انه هاشمي من ولد موسى بن عيسى لم يذكر ابو
جعفر اسمه وكنت اصلي فلما سلمت قال لي انت قمي او رازي قلت انا قمي مجاور بالكوفة في مسجد امير المؤمنين عليه السلام فقال لي تعرف دار موسى بن
عيسى التي بالكوفة فقلت نعم فقال انا من ولده قال كان لي اب وله اخوان وكان اكبر الاخوين ذا مال ولم يكن للصغير مال فدخل على الاخ الكبير
فسرق منه ستمائة دينار فقال الاخ الكبير ادخل على الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام واسئله ان يلطف للصغير لعله ان يرد مالي فانه
حلو الكلام فلما كان وقت السحر بدا لي عن الدخول على الحسن بن علي عليهما السلام وقلت ادخل على اشناس التركي صاحب السلطان واشكو اليه قال
فدخلت على اشناس التركي وبين يديه نرد يلعب به فجلست انتظر فراغه فجاءني رسول الحسن بن علي عليهما السلام فقال اجب فقمت معه فلما دخلت على
الحسن قال لي كان لك الينا اول الليل حاجة ثم بدا لك عنها وقت السحر اذهب فان الكيس الذي اخذ من مالك رد ولا تشك اخاك واحسن اليه واعطه
فان لم تفعل فابعثه الينا فلما خرج تلقاه غلامه بخبر بوجود الكيس قال ابو جعفر الزنجي فلما كان من الغد حملني الهاشمي الى منزله واضافني
ثم صاح بجارية وقال يا غزال او يا زلال فاذا انا بجارية مسنة فقال لها يا جارية حدثي مولاك بحديث الميل والمولود فقالت كان لنا طفل
وجع فقالت لي مولاتي ادخلي الى دار الحسن بن علي عليهما السلام فقولي لحكيمة تعطينا شيئا نستشفي به مولودنا فدخلت عليها وسألتها ذلك
فقالت حكيمة ائتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة يعني ابن الحسن بن علي ع فاتيت بالميل فدفعته الي وحملته الى
مولاتي فكحلت به المولود فعوفي وبقي عندنا وكنا نستشفي به ثم فقدناه قال ابو جعفر الزنجي فلقيت في مسجد الكوفة ابا الحسن
بن برهون البرسي فحدثته بهذا الحديث عن الهاشمي فقال قد حدثني هذا الهاشمي بهذه الحكاية حذو النعل بالنعل سواء من غير زيادة
ولا نقصان **بيان** قوله او ذا بر لعل الهمزة فيه للاستفهام دخلت على واو العاطفة او انث جئت للزيارة او كلمة او للاضراب يعني
بل قوله فلما كان وقت السحر بدا لي هذا كلام عم الراوي وقوله فقام رجوع الى اول سياق الكلام **قب يج غط** عمرو بن محمد بن زياد
الصيمري قال دخلت على ابي احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة ابي محمد ع فيها اني نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين و
هو آخذه بعد ثلاث فلما كان اليوم الثالث خلع وكان من امره ما كان الى ان قتل **توضيح** قال الجزري فيه نازلت ربي في كذا اي راجعته وسالته
مرة بعد مرة وهو مفاعلة من النزول عن الامر او من النزال في الحرب وهو تقابل القرنين **قب غط** سعد عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند
ابي محمد ع فقال اذا قام القائم امر بهدم المنابر والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لاي معنى هذا فاقبل علي فقال معنى هذا انها محدثة مبتدعة
لم يبنها نبي ولا حجة كشف من دلائل الحميري عن ابي هاشم مثله عم من كتاب احمد بن محمد بن عياش عن العطار عن سعد عن الحميري معا عن الجعفري مثله
غط سعد عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا محمد ع يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا اوخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان
هذا لهو الدقيق ينبغي للرجل ان يتفقد من امره ومن نفسه كل شيء فاقبل علي ابو محمد ع فقال يا ابا هاشم صدقت فالزم ما حدثت به نفسك فان
الاشراك في الناس اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومن دبيب الذر على المسح الاسود كشف من دلائل الحميري عن الجعفري مثله
عم من كتاب ابن عياش بالاسناد المتقدم مثله **غط** سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد قال اخبرني ابو الهيثم بن سيابة انه
كتب اليه لما امر المعتز بدفعه الى سعيد الحاجب عند مضيه الى الكوفة وان يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة جعلني الله فداك
بلغنا خبر قد اقلقنا وابلغ منا فكتب اليه بعد ثالث يأتيكم الفرج فخلع المعتز اليوم الثالث **غط** جماعة عن التلعكبري ره قال كنت في دهليز
ابي علي محمد بن همام رحمه الله على دكة اذ مر بنا شيخ كبير عليه دراعة فسلم على ابي علي بن همام فرد عليه ومضى فقال لي اتدري من هو هذا فقلت لا
فقال هذا شاكري لسيدنا ابي محمد ع افتشتهي ان تسمع من احاديثه عنه شيئا قلت نعم فقال لي معك شيء تعطيه فقلت له معي درهمان صحيحان
فقال هما يكفيانه فمضيت خلفه فلحقته فقلت له ابو علي يقول لك تنشط للمصير الينا فقال نعم فجئنا الى ابي علي بن همام فجلس اليه فغمزني
ابو علي ان سلم اليه الدرهمين فقال لي ما يحتاج الى هذا ثم اخذهما فقال له ابو علي بن همام يا ابا عبد الله محمد حدثنا عن ابي محمد بما رايت فقال
كان استاذي صالحا من بين العلويين لم ار قط مثله وكان يركب بسرج صفته بزيون مسكي وازرق قال وكان يركب الى دار الخلافة بسر من
راى في كل اثنين وخميس قال وكان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم ويغص الشارع بالدواب والبغال والحمير والضجة فلا يكون لاحد
موضع يمشي ولا يدخل بينهم قال فاذا جاء استاذي سكنت الضجة وهدأ صهيل الخيل ونهاق الحمير قال وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق
واسعا لا يحتاج ان يتوقى من الدواب تحفه ليزحمها ثم يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له فاذا اراد الخروج وصاح البوابون هاتوا دابة ابي
محمد سكن صياح الناس وصهيل الخيل وتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي وقال الشاكري واستدعاه يوما الخليفة وشق ذلك عليه وخاف ان
يكون قد سعى به اليه بعض من يحسده على مرتبته من العلويين والهاشميين فركب ومضى اليه فلما حصل في الدار قيل له ان الخليفة قد قام ولكن
اجلس في مرتبتك او انصرف قال فانصرف وجاء الى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف الناس شيء كثير فلما دخل اليها سكن

الناس وهدأت الدواب قال وجلس الى نخاس كان يشتري له الدواب قال فجيء له بفرس كبوس لا يقدر احد ان يدنو منه قال فباعوه اياه
بوكس فقال لي يا محمد قم فاطرح السرج عليه قال فقلت انه لا يقول لي ما يؤذيني فحللت الحزام وطرحت السرج فهدأ ولم يتحرك وجئت به لامضي
به فجاء النخاس فقال لي ليس يباع فقال لي سلمه اليهم قال فجاء النخاس ليأخذه فالتفت اليه التفاتة ذهب منه منهزما قال وركب ومضينا فلحقنا
النخاس فقال صاحبه يقول اشفقت ان يرد فان كان علم ما فيه من الكبس فليشتره فقال له استاذي قد علمت فقال قد بعتك فقال لي خذه فاخذته
فجئت به الى الاصطبل فما تحرك ولا آذاني ببركة استاذي فلما نزل جاء اليه واخذ اذنه اليمنى فرقاه ثم اخذ اذنه اليسرى فرقاه فوالله لقد كنت
اطرح الشعير له فافرقه بين يديه فلا يتحرك هذا ببركة استاذي قال ابو محمد قال ابو علي بن همام هذا الفرس يقال له الصؤول قال يزحم بصاحبه
حتى يرجم به الحيطان ويقوم على رجليه ويلطم صاحبه قال محمد الشاكري كان استاذي صالحا من رايت من العلويين والهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ
كان يجلس في المحراب ويسجد فانام وانتبه وانام وهو ساجد وكان قليل الاكل كان يحضره التين والعنب والخوخ وما شاكله فياكل منه الواحدة و
الثنتين ويقول شل هذا يا محمد الى صبيانك فاقول هذا كله فيقول خذه ما رايت قط اسدى منه **بيان** قال الفيروزآبادي صقر الدادي
السرج معروف وقال الفيروزآبادي كجردحل وعصفور والشلس وقوله تحفه ليزحمها لعله بيان للتوقي ان كان لا يحتاج الى ذلك والاحتمال الاخر ظا
والكبوس لعله معرب جموش ولم اظفر له في اللغة على معنى يناسب المقام ويحتمل ان يكون كبوس بالباء المثناة من الكبس خلاف الجموح وان الشموس
وقلة الانقياد يكون غالبا في الافراس مع الكياسة وابو محمد كنية التلعكبري قوله شل هذا اي ادفعه يقال اشدد ايل لي احسن **غط** الفزاري
عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني الى ابي محمد ع قال كامل فقلت في نفسي
اسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله و
حجته يلبس الناعم من الثياب ويامرنا بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر عن ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده
فقال هذا لله وهذا لكم تمام الخبر **قب يج** قال ابو هاشم ما دخلت قط على ابي الحسن وابي محمد ع الا رايت منهما دلالة وبرهانا فدخلت على ابي
محمد ع وانا اريد ان اساله ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست ونسيت ما جئت له فلما اردت النهوض رمى الي بخاتم وقال اردت فضة فاعطيناك
خاتما وربحت الفص والكرى هناك الله **غط** من كتاب ابن عياش بالاسناد المتقدم مثله **يج** قال ابو هاشم قلت في نفسي اشتهي ان اعلم ما يقول
ابو محمد في القرآن اهو مخلوق او غير مخلوق فاقبل علي فقال اما بلغك ما روي عن ابي عبد الله ع لما نزلت قل هو الله احد خلق لها اربعة
آلاف جناح فما كانت تمر بملاء من الملائكة الا خشعوا لها وقال هذه نسبة الرب تبارك وتعالى **قب يج** عن ابي هاشم الجعفري قال كنت
في الحبس مع جماعة فحبس ابو محمد واخوه جعفر فخففنا له وقبلت وجه الحسن واجلسته على مضربة كانت عندي وجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر
واشطناه باعلى صوته يعني جارية له فزجره ابو محمد وقال له اسكت وانهم راوا فيه اثر السكر وكان المتولي حبسه صالح بن وصيف وكان
معنا في الحبس رجل جمحي يدعي انه علوي فالتفت ابو محمد فقال لولا ان فيكم من ليس منكم لاعلمتكم متى يفرج الله عنكم واومأ الى الجمحي فخرج
فقال ابو محمد هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فان في ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره بما تقولون فيه فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد
فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة ويعلمه انا نريد ان ننقب الحبس ونهرب قال ابو هاشم كان الحسن يصوم فاذا افطر اكلنا معه مما كان
يحمله اليه غلام في جونة مختومة فضعفت يوما عن الصوم فافطرت في بيت آخر على كعكة وما شعر بي احد ثم جئت فجلست معه فقال لغلامه
اطعم ابا هاشم شيئا فانه مفطر فتبسمت فقال مم تضحك يا ابا هاشم اذا اردت القوة فكل اللحم فان الكعك لا قوة فيه فقلت صدق
الله ورسوله وانتم عليكم السلام فاكلت فقال لي افطر ثلاثا فان المنة لا ترجع لمن انهكه الصوم في اقل من ثلاث فلما كان في اليوم الذي اراد الله
ان يفرج عنا جاءه الغلام فقال يا سيدي احمل فطورك قال احمل وما احسبنا ناكل منه فحمل الطعام الظهر واطلق عنه العصر وهو صائم
فقال كلوا هناكم الله **عم** من كتاب احمد بن محمد بن عياش عن احمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابراهيم عن ابي هاشم الجعفري مثله **بيان**
خففنا له اي اسرعنا الى خدمته وفي بعض النسخ حففنا له بالحاء المهملة من قولهم حفه اي طاف به والجونة الخابية مطلية بالقار والمنة
بالضم القوة **قب يج** قال ابو هاشم سأله الفهفكي ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل سهمين قال لان
المرأة ليس لها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة انما ذلك على الرجال فقلت في نفسي قد كان قيل لي ان ابن ابي العوجاء سأل ابا عبد الله ع عن
هذه المسألة فاجابه بمثل هذا الجواب فاقبل ع علي فقال نعم هذه مسألة ابن ابي العوجاء والجواب منا واحد اذا كان معنى المسألة واحدا
جرى لآخرنا ما جرى لاولنا واولنا وآخرنا في العلم والامر سواء ولرسول الله وامير المؤمنين ع فضلهما كشف من دلائل الحميري عن الجعفري مثله
عم من كتاب ابن عياش بالاسناد المذكور مثله **يج** قال ابو هاشم سمعت ابا محمد ع يقول ان الله ليعفو يوم القيامة عفوا لا يحيط على البال حتى
يقول اهل الشرك والله ربنا ما كنا مشركين فذكرت في نفسي حديثا حدثني به رجل من اصحابنا من اهل مكة ان رسول الله ص قرأ ان
الله يغفر الذنوب جميعا فقال الرجل ومن اشرك فانكرت ذلك وتنمرت للرجل فانا اقول في نفسي اذ اقبل علي فقال ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء بئسما قال هذا وبئسما روى **قب يج** قال ابو هاشم سأل محمد بن صالح ابا محمد ع عن قوله تع
لله الامر من قبل ومن بعد فقال له الامر من قبل ان يأمر به وله الامر من بعد ان يأمر بما يشاء فقلت في نفسي هذا قول الله الا له الخلق و
الامر تبارك الله رب العالمين فاقبل علي فقال هو كما اسررت في نفسك الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قلت اشهد انك حجة الله

من الشرك

وابن حجة في خلقه يج قال ابو هاشم سأله محمد بن صالح عن قوله تعالى يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال هل يمحو الا ما كان
وهل يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف قول هشام بن الحكم انه لا يعلم بالشيء حتى يكون فنظر الي فقال تعالى الجبار الحاكم العالم
بالاشياء قبل كونها قلت اشهد انك حجة الله قب قال ابو هاشم خطر ببالي ان القرآن مخلوق ام غير مخلوق فقال ابو محمد يا ابا
هاشم الله خالق كل شيء وما سواه مخلوق قب يج قال ابو هاشم ره سمعته يقول ان في الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف
فحمدت الله في نفسي وفرحت بما اتكلفه من حوائج الناس فنظر الي فقال نعم قدم على ما انت عليه فان اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في
الآخرة جعلك الله منهم يا ابا هاشم ورحمك كشف من دلائل الحميري عن الجعفري مثله عم من كتاب ابن عياش بالاسناد المتقدم مثله يج
قال ابو هاشم ادخل الحجاج بن سفيان العبدي على ابي محمد فسأله المبايعة قال ربما بايعت الناس فتواضعهم المواضعة الى الاصل قال لا باس الدينار
بالدينارين معها خرزة فقلت في نفسي هذا شبه ما يفعله المربون فالتفت الي فقال انما الربا الحرام ما قصد به فاذا جاوز حدود الربا وزوى عنه
فلا باس الدينار بالدينارين يدا بيد ويكره ان لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع يج روي عن ابي هاشم انه سأله عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال كلهم من آل محمد الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام و
المقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات الامام فجعلت افكر في نفسي عظم ما اعطى الله آل محمد وبكيت فنظر الي وقال الامر اعظم مما حدثت
به نفسك من عظم شأن آل محمد فاحمد الله ان جعلك متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم انك على خير كشف من دلائل
الحميري عن الجعفري مثله يج عن ابي هاشم الجعفري قال لما مضى ابو الحسن صاحب العسكر اشتغل ابو محمد ابنه بغسله وشأنه واسرع بعض الخدم الى اشياء
احتملوها من ثياب ودراهم وغيرها فلما فرغ ابو محمد من شأنه صار الى مجلسه فجلس ثم دعا اولئك الخدم فقال ان صدقتموني فيما اسألكم عنه فانتم
آمنون من عقوبتي وان اصررتم على الجحود دللت على ما اخذه كل واحد منكم وعاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه مني ثم قال يا فلان اخذت كذا و
كذا وانت يا فلان اخذت كذا وكذا قالوا نعم قال فردوه فذكر لكل واحد منهم ما اخذه وصار اليه حتى ردوا جميع ما اخذوه يج روى ابو هاشم انه
ركب ابو محمد يوما الى الصحراء وركبت معه فبينما يسير قدامي وانا خلفه اذ عرض لي فكر في دين كان علي قد حان اجله فجعلت افكر في اي وجه قضاؤه فالتفت
الي فقال الله يقضيه ثم انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطه خطة في الارض فقال يا ابا هاشم انزل فخذ واكتم فنزلت واذا سبيكة ذهب قال فوضعتها
في خفي وسرنا فعرض لي الفكر فقلت ان كان فيها تمام الدين والا فاني ارضي صاحبه بها ويجب ان ننظر في وجه نفقة الشتاء وما نحتاج اليه فيه من
كسوة وغيرها فالتفت الي ثم انحنى ثانية فخط بسوطه مثل الاولى ثم قال انزل وخذ واكتم قال فنزلت فاذا بسبيكة فجعلتها في الخف الآخر
وسرنا يسيرا ثم انصرف الى منزله وانصرفت الى منزلي وجلست وحسبت ذلك الدين وعرفت مبلغه ثم وزنت سبيكة الذهب فخرج بقسط ذلك
الدين ما زادت ولا نقصت ثم نظرت ما نحتاج اليه لشتوتي من كل وجه فعرفت مبلغه الذي لم يكن بد منه على الاقتصاد بلا تقتير ولا اسراف ثم وزنت
سبيكة الفضة فخرجت على ما قدرته ما زادت ولا نقصت يج حدث بطريق متطبب بالري وقد اتى عليه مائة سنة ونيف وقال كنت تلميذ
بختيشوع طبيب المتوكل وكان يصطفيني فبعث اليه الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام ان يبعث اليه باخص اصحابه عنده ليفصده
فاختارني وقال قد طلب مني ابن الرضا من يفصده فصر اليه وهو اعلم في يومنا هذا بمن هو تحت السماء فاحذر ان لا تعترض عليه فيما يامرك به
فمضيت اليه فامر بي الى حجرة وقال كن الى ان اطلبك قال وكان الوقت الذي دخلت اليه فيه عندي جيدا محمودا للفصد فدعاني في وقت غير محمود له
واحضر طستا عظيما ففصدت الاكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطست ثم قال لي اقطع فقطعت وغسل يده وشدها وردني الى الحجرة وقدم من
الطعام الحار والبارد شيء كثير وبقيت الى العصر ثم دعاني فقال سرح ودعا بذلك الطست فسرحت وخرج الدم الى ان امتلأ الطست فقال
اقطع فقطعت وشد يده وردني الى الحجرة فبت فيها فلما اصبحت وظهرت الشمس دعاني واحضر ذلك الطست وقال سرح فسرحت فخرج مثل
اللبن الحليب الى ان امتلأ الطست فقال اقطع فقطعت فشد يده وقدم لي بتخت ثياب وخمسين دينارا وقال خذها واعذر وانصرف فاخذت
وقلت يامرني السيد بخدمة قال نعم بحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول فصرت الى بختيشوع فقلت له القصة فقال اجمعت الحكماء على ان
اكثر ما يكون في بدن الانسان سبعة امنان من الدم وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجبا واعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكثنا
ثلاثة ايام بلياليها نقرأ الكتب على ان نجد لهذه الفصدة ذكرا في العالم فلم نجد ثم قال لم يبق اليوم في النصرانية اعلم بالطب من راهب بدير العاقول
فكتب اليه كتابا يذكر فيه ما جرى فخرجت وناديته فاشرف علي وقال من انت قلت صاحب بختيشوع قال معك كتابه قلت نعم فارخى لي زنبيلا
فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته فقال انت الرجل الذي فصدت قلت نعم قال طوبى لامك وركب بغلا ومر فوافينا سر
من رأى وقد بقي من الليل ثلثه قلت اين تحب دار استاذنا او دار الرجل قال دار الرجل فصرنا الى بابه قبل الاذان ففتح الباب وخرج الينا غلام اسود
وقال ايكما راهب دير العاقول فقال انا جعلت فداك فقال انزل وقال لي الخادم احتفظ بالبغلين واخذ بيده ودخلا فبتنا الى ان اصبحنا
وارتفع النهار ثم خرج الراهب وقد رمى ثياب الرهبانية ولبس ثيابا بيضا وقد اسلم فقال خذني الآن الى دار استاذك فصرنا الى دار بختيشوع
فلما رآه بادر يعدو اليه ثم قال ما الذي ازالك عن دينك قال وجدت المسيح فاسلمت على يده قال وجدت المسيح قال او نظيره فان هذه الفصدة
لم يفعلها في العالم الا المسيح وهذا نظيره في آياته وبراهينه ثم انصرف اليه ولزم خدمته الى ان مات يج روى احمد بن محمد عن جعفر بن الشريف
الجرجاني قال حججت سنة فدخلت على ابي محمد عليه السلام بسر من رأى وقد كان اصحابنا حملوا معي شيئا من المال فاردت ان اسأله الى من ادفعه

فقال

في معجزاته عليه السلام

فقال قبل ان تقول ذلك ادفع ما معك الى المبارك خادمي قال ففعلت وخرجت وقلت ان شيعتك بجرجان يقرؤون عليك السلام قال اولست منصرفا
بعد فراغك من الحج قلت بلى قال فانك تصير الى جرجان من يومك هذا الى مائة وسبعين يوما وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين
من شهر ربيع الآخر في اول النهار فاعلمهم اني اوافيهم في ذلك اليوم في آخر النهار وامض راشدا فان الله سيسلمك ويسلم ما معك فتقدم على
اهلك وولدك وولد لولدك الشريف ابن فسمه الصلت ابن الشريف بن جعفر بن الشريف وسيبلغ الله به ويكون من اوليائنا فقلت يا ابن رسول
الله ان ابراهيم بن اسماعيل الجرجاني هو من شيعتك كثير المعروف الى اوليائك يخرج اليهم في السنة من ماله اكثر من مائة الف درهم وهو احد
المتقلبين في نعم الله بجرجان فقال شكر الله لابي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل صنيعه الى شيعتنا وغفر له ذنوبه ورزقه ذكرا سويا قائلا
بالحق فقل له يقول لك الحسن بن علي سم ابنك احمد فانصرفت من عنده وحججت فسلمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في اول النهار من شهر
ربيع الآخر على ما ذكره ع وجاءني اصحابنا يهنوني فوعدتهم ان الامام وعدني ان يوافيكم في آخر هذا اليوم فتأهبوا لما تحتاجون اليه واغدوا في
مسائلكم وحوائجكم كلها فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري فوالله ما شعرنا الا وقد وافانا ابو محمد فدخل الينا ونحن مجتمعون
فسلم هو اولا علينا فاستقبلناه وقبلنا يده ثم قال اني كنت وعدت جعفر بن الشريف ان اوافيكم في آخر هذا اليوم فصليت الظهر والعصر بسر
من رأى وسرت اليكم لاجدد بكم عهدا وها انا قد جئتكم الآن فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها فاول من ابتدأ المسألة النضر بن جابر قال يا ابن
رسول الله ان ابني جابرا اصيب ببصره منذ شهر فادع الله له ان يرد عليه عينيه قال فهاته فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا ثم تقدم رجل
فرجل يسألونه حوائجهم واجابهم الى كل ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع ودعا لهم بخير وانصرف من يومه ذلك قب يج روي عن علي بن
زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي قال صحبت ابا محمد من دار العامة الى منزله فلما صار الى الدار واردت الانصراف قال امهل فدخل ثم اذن لي
فدخلت فاعطاني مائة دينار وقال صيرها في ثمن جارية فان جاريتك فلانة قد ماتت وكنت خرجت من المنزل وعهدي بها انشط ما كانت
فمضيت فاذا الغلام قال ماتت جاريتك فلانة الساعة قلت ما لها قيل شربت ماء فشرقت فماتت قب يج روى الحسن بن ظريف انه قال
اختلج في صدري مسألتان واردت الكتاب بهما الى ابي محمد فكتبت اسأله عن القائم بم يقضي واين مجلسه واردت ان اسأله عن رقية لحمى الربع
فاغفلت ذكر الحمى فجاء الجواب سألت عن القائم اذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود ولا يسأل البينة وكنت اردت ان تسأل عن الحمى
الربع فانسيت فاكتب ورقة وعلقها على المحموم يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فكتبت وعلقت على المحموم فبرئ عم شا ابن قولويه عن الكليني عن
علي بن محمد عن الحسن بن ظريف مثله قب يج روي عن محمد بن الحرث القزويني قال كنت مع ابي محمد بسر من رأى وكان ابي يتعاطى البيطرة في مربط وكان
عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره واللجام والسرج الرواض فلم يكن لهم حيلة في ركوبه فقال له بعض ندمائه الا تبعث الى الحسن
ابن الرضا عليهما السلام حتى يجيء فاما ان يركبه واما ان يقتله فبعث الى ابي محمد ومضى معه ابي فلما دخل الدار نظر ابو محمد الى البغل واقفا في صحن
الدار فوضع يده على كتفه فعرق البغل ثم صار الى المستعين فرحب به وقال الجم هذا البغل فقال ابو محمد لابي الجمه فقال المستعين الجمه انت يا ابا
محمد فقام ابو محمد فوضع طيلسانه فالجمه ثم رجع الى مجلسه فقال يا ابا محمد اسرجه فقال ابو محمد لابي اسرجه فقال المستعين اسرجه انت يا
ابا محمد فقام ابو محمد ثانية فاسرجه ورجع فقال ترى ان تركبه قال نعم فركبه ابو محمد من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة
فمشى احسن مشي ثم نزل فرجع اليه فقال المستعين قد حملك عليه امير المؤمنين فقال ابو محمد لابي خذه فاخذه وقاده شا ابن قولويه عن
الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن علي بن ابراهيم عن احمد بن الحرث مثله قب يج روي عن علي بن زيد بن الحسين بن زيد بن علي قال كان لي فرس و
كنت معجبا به اكثر ذكره في المجالس فدخلت على ابي محمد يوما فقال ما فعل فرسك فقلت هو ذا على بابك الآن فقال استبدل به قبل المساء ان
قدرت على مشتر لا تؤخر ذلك ودخل فانقطع الكلام قال فقمت مفكرا ومضيت الى منزلي فاخبرت اخي بذلك فقال لا ادري ما اقول في هذا
وشححت به فلما صلينا العتمة جاءني السائس وقال نفق فرسك الساعة فاغتممت وعلمت انه عنى هذا بذلك القول ثم دخلت على ابي محمد وانا اقول
في نفسي ليته اخلف علي دابة فقال قبل ان احدث بشيء نعم نخلف عليك يا غلام اعطه برذوني الكميت ثم قال هذا خير من فرسك واطول
عمرا واوطأ عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن علي بن زيد بن علي بن الحسين مثله بيان لعل امره بالاستبدال
لمحض اظهار الاعجاز لعلمه بانه لا يفعل ذلك ويقال لعله لم يكن يموت عند المشتري او انه علم ان المشتري يكون من المخالفين قب يج روى ابو
هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد ضيق الحبس وشدة القيد فكتب الي ان تصلي الظهر في منزلك فاخرجت وقت الظهر فصليت في
منزلي وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه معونة في الكتاب الذي كتبته فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه الي بمائة دينار وكتب الي اذا
كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها فانك على ما تحب ان شاء الله عم شا روى اسحق بن محمد النخعي عن ابي هاشم مثله قب يج روي عن
ابي حمزة نصير الخادم قال سمعت ابا محمد غير مرة يكلم غلمانه وغيرهم بلغاتهم وفيهم روم وترك وصقالبة فتعجبت من ذلك وقلت
هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن ولا رآه احد فكيف هذا احدث بهذا نفسي فاقبل علي وقال ان الله بين حجته من بين
سائر خلقه واعطاه معرفة كل شيء فهو يعرف اللغات والانساب والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق عم شا ابن قولويه عن
الكليني عن علي بن محمد عن احمد بن محمد الاقرع عن ابي حمزة نصير الخادم مثله يج روي ان ابا محمد سلم الى نحرير فقالت له امرأته اتق الله فانك
لا تدري من في منزلك وذكرت عبادته وصلاحه واني اخاف عليك منه فقال لارمينه بين السباع ثم استأذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها

ولم يشكوا

ولم يتكلوا في اكلها له فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه قائما يصلي وهي حوله فامر باخراجه يج روى ابو سليمن داود بن عبد الله قال
حدثنا المالكي عن ابن الفرات قال كنت بالعسكر قاعدا في الشارع وكنت اشتهي الولد شهوة شديدة فاقبل ابو محمد فارسا فقلت ترى ارزق
ولدا فقال براسه نعم فقلت ذكرا فقال براسه لا فولدت لي ابنة كشف من دلائل الحميري عن جعفر بن محمد قال كنت قاعدا وذكر نحوه يج روى
ابو سليمان عن علي بن زيد المعروف بابن رمش قال اعتل ابني احمد وكنت بالعسكر وهو ببغداد فكتبت الى ابي محمد اسأله الدعاء فخرج توقيعه
او ما علم ان لكل اجل كتابا فمات الابن يج روى ابو سليمن المحمودي قال كتبت الى ابي محمد اسأله الدعاء بان ارزق ولدا فوقع رزقك الله ولدا و
اصبرك عليه فولد لي ومات يج روى عن محمد بن علي بن ابرهيم الهمداني قال كتبت الى ابي محمد اسأله التبرك بان يدعو ان ارزق ولدا من بنت عم
لي فوقع رزقك الله ذكرانا فولد لي اربعة يج روى عن علي بن جعفر عن حلبي قال اجتمعنا بالعسكر وترصدنا لابي محمد يوم ركوبه فخرج توقيعه الا لا
يسلمن علي احد ولا يشير الي بيده ولا يومئ فانكم لا تؤمنون على انفسكم قال والى جانبي شاب فقلت من اين انت قال من المدينة قال ما تصنع ههنا قال
اختلفوا عندنا في ابي محمد عليه السلم فجئت لاراه واسمع منه او ارى منه دلالة ليسكن قلبي واني لولد ابي ذر الغفاري فبينما نحن كذلك اذ خرج ابو
محمد مع خادم له فلما حاذانا نظر الى الشاب الذي بجنبي فقال اغفاري انت قال نعم قال ما فعلت امك حمدوية فقال صالحة ومر فقلت للشاب ا
كنت رايته قط وعرفته بوجهه قبل اليوم قال لا قلت فينفعك هذا قال ودون هذا يج روى يحيى بن المرزبان قال التقيت مع رجل من اهل البيت
سماه ابا الخير فاخبرني انه كان له ابن عم ينازعه في الامامة والقول في ابي محمد وغيره فقلت لا اقول به او ارى منه علامة فوردت العسكر في حاجة
فاقبل ابو محمد فقلت في نفسي متعنتا ان مد يده الى راسه فكشفه ثم نظر ورده قلت به فلما حاذاني مد يده الى راسه فكشفه ثم برق عينيه في ثم
ردهما ثم قال يا يحيى ما فعل ابن عمك الذي تنازعه في الامامة قلت خلفته صالحا قال لا تنازعه ثم مضى يج روى عن ابن الفرات قال كان لي على ابن
عمي عشرة الاف درهم فكتبت الى ابي محمد اسأله الدعاء لذلك فكتب الي انه راد عليك مالك وهو ميت بعد جمعة قال فرد علي ابن عمي مالي فقلت
ما بدا لك في رده وقد منعتنيه قال رايت ابا محمد في النوم فقال ان اجلك قد دنا فرد على ابن عمك ماله قب يج روى عن علي بن الحسن بن سابور
قال قحط الناس بسر من راى في زمن الحسن الاخير فامر الخليفة الحاجب واهل المملكة ان يخرجوا الى الاستسقاء فخرجوا ثلثة ايام متوالية ويدعون
فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب فلما مد يده هطلت السماء بالمطر فشك اكثر الناس
وتعجبوا وصبوا الى دين النصرانية فانفذ الخليفة الى الحسن وكان محبوسا فاستخرجه من محبسه وقال الحق امة جدك فقد هلكت فقال اني خارج في الغد
ومزيل الشك ان شاء الله فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن في نفر من اصحابه فلما بصر بالراهب وقد مد يده امر بعض مماليكه ان
يقبض على يده اليمنى وياخذ ما بين اصبعيه ففعل واخذ من بين سبابتيه عظما اسود فاخذه الحسن بيده ثم قال له استسق الان فاستسقى وكان السماء
متغيما فتقشعت وطلعت الشمس بيضاء فقال الخليفة ما هذا العظم يا ابا محمد فقال هذا رجل مر بقبر نبي من الانبياء فوقع الى يده هذا العظم
فما كشف عن عظم نبي الا وهطلت السماء بيان صبا الى الشيء مال يج روى ابو سليمان قال حدثنا ابو القسم الحبشي قال كنت ازور العسكر في شعبان
في اوله ثم ازور الحسين في النصف فلما كان في سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وظننت اني لا ازوره في شعبان قلت لا ادع زيارة كنت ادوامها
وخرجت الى العسكر وكنت اذا وافيت العسكر اعلمتهم برقعة او رسالة فلما كان في هذه المرة قلت اجعلها زيارة خالصة لا اخلطها بغيرها وقلت
لصاحب المنزل احب ان لا تعلمهم بقدومي فلما اقمت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين وهو يتبسم متعجبا ويقول بعث الي بهذين الدينارين وقيل لي
ادفعهما الى الحبشي وقل له من كان في طاعة الله كان الله في حاجته يج روى اسحق بن يعقوب عن بدر مولى ابي محمد قال رايت من راس ابي محمد نورا ساطعا
الى السماء وهو نائم كشف من كتاب الدلائل مثله قب يج روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال دخلت على ابي محمد يوما فاني جالس عنده
اذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا فقلقت لها وما تكلمت بشيء ولا اظهرت ما خطر ببالي فقال ابو محمد محفوظة ان شاء الله فاتيت
المنزل فردها الي اخي كشف من دلائل الحميري عن علي مثله قب يج روى عن ابي العيناء محمد بن القاسم الهاشمي قال كنت ادخل على ابي محمد فاعطش
واجله ان ادعو بالماء فيقول يا غلام اسقه وربما حدثت نفسي بالنهوض فافكر في ذلك فيقول يا غلام دابته يج روى عن ابي بكر الفهفكي
قال اردت الخروج بسر من راى لبعض الامور وقد طال مقامي بها فغدوت يوم الموكب وجلست في شارع ابي قطيعة بن داود بن بيداد العامة فلما
رايته قلت في نفسي اقول له يا سيدي ان كان الخروج من سر من راى خيرا فاظهر التبسم في وجهي فلما دنا مني تبسم تبسما جيدا فخرجت من يومي فاخبرني
اصحابنا ان غريما كان له عندكم مال قدم يطلبني ولو ظفر بي لهتكني لان ماله لم يكن عندي شاهدا يج روى عن عمر بن ابي مسلم قال كان سميع المسمعي
يؤذيني كثيرا ويبلغني عنه ما اكره وكان ملاصقا لداري فكتبت الى ابي محمد اساله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب ابشر بالفرج سريعا ويقدم
عليك مال من ناحية فارس وكان لي بفارس ابن عم تاجر لم يكن له وارث غيري فجاءني ماله بعد ما مات بايام يسيرة ووقع في الكتاب استغفر الله وتب اليه
مما تكلمت به وذلك اني كنت يوما مع جماعة من النصاب فذكروا ابا طالب حتى ذكروا مولاي فخضت معهم لتضعيفهم امره فتركت الجلوس مع القوم
وعلمت انه اراد ذلك يج روى عن الحجاج بن يوسف العبدي قال خلفت ابني بالبصرة عليلا وكتبت الى ابي محمد اساله الدعاء لابني فكتب الي رحم الله
ابنك ان كان مؤمنا قال الحجاج فورد علي كتاب من البصرة ان ابني مات في ذلك اليوم الذي كتب الي ابو محمد بموته وكان ابني شك في الامامة للاختلاف الذي جرى
بين الشيعة كشف من دلائل الحميري عن الحجاج مثله يج روى عن محمد بن عبد الله قال وقع ابو محمد وهو صغير في بئر الماء وابو الحسن في الصلوة
والنسوان يصرخن فلما سلم قال لا باس فراوه وقد ارتفع الماء الى راس البئر وابو محمد على راس الماء يج روى عن احمد بن مطهر قال كتب بعض اصحابنا

الى ابي محمد

في معجزاته عليه السلم

الى ابي محمد من اهل الجبل يسئله عمن وقف على ابي الحسن موسى اتولاهم ام ابرء منهم فكتب اتترحم على عمك لا رحم الله عمك وتبرء منه انا الى
الله والله منهم بريء فلا تتولاهم ولا تعد مرضاهم ولا تشهد جنائزهم ولا تصل على احد منهم مات ابدا سواء من جحد اماما من الله او زاد
اماما ليست امامته من الله وجحد او قال ثالث ثلثة ان الجاحد امر اخرنا جاحد امر اولنا والزايد فينا كالناقص الجاحد امرنا وكان هذا
السائل لم يعلم ان عمه كان منهم فاعلمه ذلك يج من معجزاته ان قبور الخلفاء من بني عباس بسر من راى من ذرق الخفافيش والطيور ما لا يحصى
وينقى منها كل يوم ومن الغد تكون القبور مملوة ذرقا ولا يرى على راس قبة العسكريين ولا على قبابهما اهلا بانهما عليهما السلم ذرق طير فضلا
على قبورهم الهاما للحيوانات اجلالا لهم يج روى عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن جده عن عيسى بن صبيح قال دخل الحسن العسكري علينا
الحبس وكنت به عارفا وقال لي لك خمس وستون سنة وشهر ويومان وكان معي كتاب دعاء وعليه تاريخ مولدي واني نظرت فيه فكان كما قال وقال
هل رزقت من ولد قلت لا قال اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي
ليست له عضد قلت الك ولد قال اي والله سيكون لي ولد يملأ الارض قسطا وعدلا فاما الان فلا ثم تمثل لعلك يوما ان تراني كانما
بني حوالي الاسود اللوابد فان تميما قبل ان يلد الحصى اقام زمانا وهو في الناس واحد بيان اللبدة بالكسر الشعر المتراكب بين كتفيه و
الاسد ذو لبدة وابو لبد كصرد وعنب الاسد والحصى جمع حصاة الحجارة والعدد الكثير وقيل العدد الكثير منهم حصى اي عدد يج روى ان رجلا من موالي
ابي محمد العسكري دخل عليه يوما وكان يحكي له الفصوص فقال يا ابن رسول الله ان الخليفة دفع الي فيروزجا اكبر ما يكون واحسن ما يكون وقال
انقش عليه كذا وكذا فلما وضعت عليه الحديد صار نصفين وفيه هلاكي فادع الله لي فقال لا خوف عليك ان شاء الله قال فخرجت الى بيتي
فلما كان من الغد دعاني الخليفة وقال لي ان حظيتين اختصمتا في ذلك الفص ولا ترضيا الا ان تجعل ذلك نصفين بينهما فاجعله وانصرفت
واخذت وقد صار قطعتين فاخذتهما ورجعت بهما الى دار الخلافة فرضيتا بذلك واحسن الخليفة الي بسبب ذلك فحمدت الله بيان الحظوة
بالضم والكسر المكانة والمنزلة وهي حظيتي قب يج روى عن محمد بن الحسن بن ميمون عن ابيه قال كان يغشى ابا محمد العسكري بسر من راى كثيرا
وانه اتاه يوما فوجده وقد قدمت اليه دابته ليركب الى دار السلطان وهو متغير اللون من الغضب وكان بجنبه رجل من العامة واذا ركب دخل خلفه
وجاهر بالشتيمة ويشنع بها عليه وكان يكره ذلك فلما كان في ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام والح فسار حتى انتهى الى مفرق الطريقين وضاق
على الرجل احدهما من كثرة الدواب فعدل الى طريق يخرج منه ويلقاه فيه فدعا ببعض خدمه قال له امض وكفن هذا فتبعه الخادم فلما انتهى
عليه السلم الى السوق ولحق معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه وكان في الموضع بغل واقف فضربه البغل فقتله ووقف الغلام فكفنه كما امره
وسار وسرنا معه شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى قال كتب ابو محمد الحسن الى ابي القاسم اسحق بن
جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو من عشرين يوما الزم بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل بريحة كتب اليه قد حدث الحادث فما تامرني
فكتب اليه ليس هذا الحادث الحادث الاخر فكان من المعتز ما كان قال وكتب الى رجل اخر يقتل محمد بن داود قبل قتله بعشرة ايام فلما كان
اليوم العاشر قتل شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن ابرهيم المعروف بابن الكردي عن محمد بن علي بن ابرهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق بنا
الامر فقال لي ابي امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل يعني ابا محمد فانه قد وصف عنه سماحة فقلت تعرفه فقال لي ما اعرفه ولا رايته قط قال
فقصدناه قال لي ابي وهو في طريقه ما احوجنا الى ان يامر لنا بخمسمائة درهم مائتي درهم للكسوة ومائتي درهم للدقيق ومائة درهم للنفقة وقلت
في نفسي ليته امر لي بثلاث مائة درهم مائة اشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة واخرج الى الجبل فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه
فقال يدخل علي بن ابرهيم وابنه محمد فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لابي يا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت قال يا سيدي استحييت ان القاك
على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول ابي صرة وقال هذه خمسمائة مائتان للكسوة ومائتان للدقيق ومائة للنفقة
واعطاني صرة وقال هذه ثلاث مائة درهم فاجعل مائة في ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء قال فصار
الى سوراء وتزوج امراة منها فدخله اليوم اربعة الاف دينار ومع هذا يقول بالوقف قال محمد بن ابرهيم الكردي تريد امرا ابين من هذا فقال
صدقت ولكنا على امر قد جرينا عليه قب شا ابو علي بن راشد عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم الحاجة فحك
بسوطه الارض فاخرج منها سبيكة فيها نحو الخمسمائة دينار فقال خذها يا ابا هاشم واعذرنا شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن
عبد الله بن صالح عن ابيه عن علي المطهري انه كتب اليه من القادسية يعلمه انصراف الناس عن المضي الى الحج وانه يخاف العطش ان مضى فكتب اليهم
امضوا ولا خوف عليكم ان شاء الله فمضى من بقي سالمين ولم يجدوا عطشا شا بالاسناد عن علي بن محمد عن علي بن الحسين بن الفضل قال نزل
بالجعفري من آل جعفر خلق كثير لا قبل له بهم فكتب الى ابي محمد يشكو ذلك فكتب اليه تكفونهم ان شاء الله قال فخرج اليهم في نفر يسير والقوم يزيدون
على عشرين الف نفس وهو في اقل من الف فاستباحهم بيان استباحهم اي استاصلهم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد
عن اسمعيل بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن العباس قال قعدت لابي محمد على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت اليه الحاجة وحلفت انه
ليس عندي درهم فما فوقه ولا غداء ولا عشاء قال فقال تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار ثم اقبل علي فقال انك تحرم الدنانير التي دفنتها
احوج ما تكون اليها وصدق وذلك اني انفقت ما وصلني به واضطررت ضرورة شديدة الى شيء انفقه وانغلقت علي ابواب الرزق فنبشت
عن الدنانير التي كنت دفنتها فلم اجدها فنظرت فاذا ابن لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب فما قدرت منها على شيء يج عن اسمعيل مثله نحوه

نقلت

الى العلاء بن نصر

نقلت عن خط من حدثه محمد بن هرون بن موسى التلعكبري قال حدثنا محمد بن هرون قال انفذني والدي مع بعض اصحاب ابي العلا صاعد النصراني
لاسمع منه ما روى عن ابيه من حديث مولانا ابي محمد الحسن بن علي العسكري فاوصلني اليه فرايت رجلا معظما واعلمته السبب في قصدي فادناني
وقال حدثني ابي انه خرج واخوته وجماعة من اهله من البصرة الى سر من راى للظلامة من العامل فاذا نحن بسر من راى في بعض الايام اذا بمولانا ابي محمد
على بغلة وعلى راسه شاشة وعلى كتفه طيلسان فقلت في نفسي هذا الرجل يدعي بعض المسلمين انه يعلم الغيب وقلت ان كان الامر على هذا فيحول
مقدم الشاشة على مؤخرها ففعل ذلك فقلت هذا اتفاق ولكنه سيحول طيلسانه الايمن الى الايسر والايسر الى الايمن ففعل ذلك وهو يسير وقد وصل
الي فقال يا صاعد لم لا تشتغل باكل حيتانك عما لا انت منه ولا اليه وكنا ناكل سمكا هذا اللفظ حديثه نقلناه كما رايناه ورويناه ومن عرف كيف
عرفناه كان كمن شاهد ذلك وسمع زاه واسلم صاعد بن مخلد وكان وزير المعتمد **بيان** قوله لم لا تشتغل باكل حيتانك كذا كان في المنقول
منه ولعله تصحيف حيدانك اي اللحوم الجيدة او حنذانك من قولهم حنذت الشاة حنذا اي شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لتنضجها فهي حنيذ
ووصف السمك بانه لا انت منه ولا اليه لانه يحصل من الماء ويعيش فيه واصل الانسان من التراب ومرجعه اليه فلا يوافقه في الطبع انجم رويناه
باسنادنا الى عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب الدلايل باسناده عن الكليني عن اسحق بن محمد عن عمرو بن ابي سلم ابي علي قال كتبت الى ابي محمد وجاريتي
حامل اسأله ان يسمي ما في بطنها فكتب سم ما في بطنها اذا ظهرت ثم ماتت بعد شهر من ولادتها فبعث الي بخمسين دينارا على يد محمد بن سنان العوفي
وقال اشتر بهذه جارية **قب** كافور الخادم قال كان يونس النقاش يغشى سيدنا الامام محمد سحابة يومه يرعد فقال يا سيدي اوصيك
باهلي خيرا قال وما الخبر قال عزمت على الرحيل قال ولم يا يونس وهو يتبسم قال وجه الي ابن بغى بفص ليس له قيمة اقبلت انقشه فكسرته باثنين وموعده
وهو ابن بغى اما الف سوط او القتل قال امض الى منزلك الى غد فرح لا يكون الا خيرا فلما كان من الغد وافاه بكرة يرعد فقال قد جا الرسول
يلتمس الفص فقال امض اليه فلن ترى الا خيرا قال وما اقول له يا سيدي قال فتبسم وقال امض واسمع ما يخبرك به فلا يكون الا خيرا قال فمضى
وعاد يضحك وقال قال لي يا سيدي الجواري اختصمن فيمكنك ان تجعله اثنين حتى نغنيك فقال الامام اللهم لك الحمد اذ جعلتنا ممن يحمدك
حقا فايش قلت له قال قلت له حتى اتامل امره فقال اصبت **بيان** قد اوردنا هذه القصة بعينها في معجزات ابي الحسن الهادي وهو الظاهر
لان كافورا من اصحابه **قب** ابو هاشم الجعفري عن داود بن الاسود قال دعاني سيدي ابو محمد فدفع الي خشبة كانها رجل باب مدورة طويلة
ملء الكف فقال صر بهذه الخشبة الى العمري فمضيت فلما صرت في بعض الطريق عرض لي سقاء معه بغل فزاحمني البغل على الطريق فناداني السقا
صح على البغل فرفعت الخشبة التي كانت معي فضربت بها البغل فانشقت فنظرت الى كسرها فاذا فيها كتب فبادرت سريعا فرددت الخشبة الى كمي
فجعل السقا يناديني ويشتمني ويشتم صاحبي فلما دنوت من الدار راجعا استقبلني عيسى الخادم عند الباب الثاني فقال يقول لك مولاه اعزه
الله لم ضربت البغل وكسرت رجل الباب فقلت له يا سيدي لم اعلم ما في رجل الباب فقال ولم احتجت ان تعمل عملا تحتاج ان تعتذر منه اياك بعدها
ان تعود الى مثلها واذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التي امرت بها واياك ان تجاوب من يشتمنا او تعرفه من انت فانا ببلد سوء ومصر سوء
وامض في طريقك فان اخبارك واحوالك ترد الينا فاعلم ذلك ادريس بن زياد الكفرتوثاي قال كنت اقول فيهم قولا عظيما فخرجت الى العسكر
للقاء ابي محمد فقدمت وعلي اثر السفر ووعثاؤه فالقيت نفسي على دكان حمام فذهب بي النوم فما انتبهت الا بمقرعة ابي محمد قد قرعني بها
حتى استيقظت فعرفته فقمت فاما اقبل قدمه وفخذه وهو راكب والغلمان من حوله فكان اول ما تلقاني به ان قال يا ادريس بل عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فقلت حسبي يا مولاي وانما جئت اسئلك عن هذا قال فتركني ومضى عن محمد بن موسى قال شكوت
الى ابي محمد مطل غريم لي فكتب الي عن قريب يموت ولا يموت حتى يسلم اليك مالك عنده فما شعرت الا وقد دق علي الباب ومعه مالي وجعل يقول
اجعلني في حل مما مطلتك فسالته عن موجبه فقال اني رايت ابا محمد في منامي وهو يقول لي ادفع الى محمد بن موسى ماله عندك فان اجلك قد
حضر واسئله ان يجعلك في حل من مطلك حمزة بن محمد السروي قال املقت وعزمت على الخروج الى يحيى بن محمد ابن عمي بحران وكتبت اسأله ان
يدعو لي فجاء الجواب لا تبرح فان الله يكشف ما بك وابن عمك قد مات وكان كما قال ووصلت الي تركته اسحق قال حدثني يحيى القنبري قال كان
لابي محمد وكيل قد اتخذ معه في الدار حجرة يكون معه فيها خادم ابيض فاراد الوكيل الخادم على نفسه فابى ان ياتيه الا بنبيذ فاحتال له بنبيذ ثم
ادخله عليه وبينه وبين ابي محمد ثلثة ابواب مغلقة قال فحدثني الوكيل قال اني لمنتبه اذا انا بالابواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب
الحجرة ثم قال يا هؤلاء خافوا الله فلما اصبحنا امر ببيع الخادم واخراجي من الدار سفين بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي محمد اسأله عن الوليجة
وهو قول الله عز وجل ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا فرجع الجواب
الوليجة التي تقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الائمة يؤمنون على الله فيجيز امانهم اسحق بن ربيع
قال كتبت الى ابي محمد اسأله ان يدعو الله لي من وجع عيني وكانت احدى عيني ذاهبة والاخرى على شرف ذهاب فكتب الي حبس الله عليك
عينيك فافاقت الصحيحة ووقع في اخر الكتاب اجرك الله واحسن ثوابك فاغتممت بذلك ولم اعرف في اهلي احدا مات فلما كان بعد ايام جاءتني
وفاة ابني طيب فعلمت ان التعزية له عمر بن سلم قال قدم علينا بسر من راى رجل من اهل مصر يقال له سيف بن الليث يتظلم الى المهتدي في ضيعة
له غصبها شفيع الخادم واخرجه منها فاشرنا اليه ان يكتب الى ابي محمد يسأله تسهيل امرها فكتب اليه ابو محمد لا باس عليك ضيعتك ترد
عليك فلا تتقدم الى السلطان وات الوكيل الذي في يده الضيعة وخوفه بالسلطان الاعظم الله رب العالمين فلقيه فقال له الوكيل الذي في يده

الضيعة قد كتب الي عند خروجك من مصر ان اطلبك وان ارد الضيعة عليك فردها عليه بحكم القاضي ابن ابي الشوارب وشهادة الشهود ولم
يحتج ان يتقدم الى المهتدي فصارت الضيعة له علي بن محمد عن بعض اصحابنا قال كتب محمد بن حجر الى ابي محمد يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد
بن عبد الله فكتب اليه اما عبد العزيز فقد كفيته واما يزيد فان لك وله مقاما بين يدي الله عز وجل فمات عبد العزيز وقتل يزيد
ابن محمد بن حجر احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد فسالته ان يكتب لانظر الى خطه فاعرفه اذا ورد فقال نعم ثم قال يا احمد ان الخط سيختلف
عليك ما بين القلم الغليظ والقلم الدقيق فلا تشكن ثم دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد الى مجرى الدواة فقلت في نفسي وهو يكتب احسبه القلم الذي كتب به فلما فرغ من الكتابة
اقبل يحدثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثم قال هاك يا احمد فناولنيه **بيان** الخبر كما محمد بن يحيى عن احمد بن اسحق مثله الى قوله فناولنيه
فقلت جعلت فداك اني اغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد اردت ان اسال اباك فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت سيدي روي
لنا عن ابائك ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال
كذلك هو فقلت سيدي فاني اجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت
منه فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه وادخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده
اليسرى على جانبي الايمن ثلاث مرات فقال احمد فما اقدر ان انام على يساري منذ فعل بي ذلك وما ياخذني نوم عليها اصلا **بيان**
ما بين القلمين اي اختلافا كائنا فيما بينهما والحاصل انه انظر الى اسلوب الخط ولا تلتفت الى الخفاء والجلاء ولا تلتفت بسببهما في الكتابة
ثم دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد الى مجرى الدواة فقلناه كان المعنى ياخذ المداد من قعر الدواة جار القلم الى فم الدواة لقلة
مدادها او لعدم الحاجة الى الغموس بعد وهاك اسم فعل بمعنى خذ ادخل يدك اي اخرج يديك من كميك فاخرج ايضا يديه من كميه
ليلمس بجميع يديه البشرة بغير حائل حيث جنبي احمد ويديه **قب** شاهويه بن عبد ربه قال كان اخي صالح محبوسا فكتبت الى سيدي ابي محمد
اسأله اشياء فاجابني عنها وكتب ان اخاك يخرج من الحبس يوم يصلك كتابي هذا وقد كنت اردت ان تسألني عن امره فانسيت فبينا انا
اقرأ كتابه اذا اناس جاؤوني يبشروني بتخلية اخي فتلقيته وقرأت عليه الكتاب ابو العباس محمد بن القسم قال عطشت عند ابي محمد و
لم تطب نفسي ان يفوتني حديثه وصبرت على العطش وهو يتحدث فقطع الكلام وقال يا غلام اسق ابا العباس ماء علي بن احمد بن حماد
قال خرج ابو محمد في يوم مصيف راكبا وعليه تجفاف وممطر فتكلموا في ذلك فلما انصرفوا من مقصدهم امطروا في طريقهم وابتلوا سوى
محمد بن عياش قال تذاكرنا ايات الامام فقال ناصبي ان اجاب عن كتاب اكتبه بلا مداد علمت انه حق فكتبنا مسائل وكتب الرجل بلا
مداد على ورق وجعل في الكتب وبعثنا اليه فاجاب عن مسائلنا وكتب على ورقه اسمه واسم ابويه فدهش الرجل فلما افاق اعتقد الحق
الجلاء والشفاء قال ابو جعفر العمري انا طاهر بن بلبل حج فنظر الى علي بن جعفر الهمداني وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب
بذلك الى ابي محمد فوقع في رقعته قد امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها وهذا يدل على ان كنوز الارض تحت ايديهم **كشف** من
كتاب دلائل الحميري عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن في صحن داره فمر علينا جعفر فقلت جعلت فداك هذا صاحبنا قال لا صاحبكم
الحسن وعن محمد بن درياب الرقاشي قال كتبت الى ابي محمد اسأله عن المشكاة وان يدعو لامرأتي وكانت حاملا على راس ولدها ان يرزقني الله
ذكرا وسالته ان يسميه فرجع الجواب المشكاة قلب محمد ولم يجبني عن امرأتي وكتب في اخر الكتاب عظم الله اجرك واخلف عليك فولدت
ولدا ميتا وحملت بعده فولدت غلاما قال عمر بن ابي مسلم كان سميع المسمعي يؤذيني كثيرا ويبلغني عنه ما اكره وكان ملاصقا لداري فكتبت
الى ابي محمد اسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب ابشر بالفرج سريعا وانت مالك داره فمات بعد شهر واشتريت داره فوصلتها بداري
ببركته عن محمد بن عبد العزيز البلخي قال اصبحت يوما فجلست في شارع الغنم فاذا بابي محمد قد اقبل من منزله يريد دار العامة فقلت في
نفسي ان صحت يا ايها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلوني فلما دنا مني اوما باصبعه السبابة على فيه ان اسكت ورايته تلك الليلة يقول
انما هو الكتمان او القتل فاتق الله على نفسك **يج** عن محمد بن عبد العزيز مثله **كشف** من كتاب الدلائل حدثت محمد بن الاقرع قال كتبت
الى ابي محمد اسأله عن الامام هل يحتلم وقلت في نفسي بعدما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله اولياءه من ذلك فرد الجواب
الائمة حالهم في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا قد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك **يج** عن احمد بن
محمد بن احمد الاقرع مثله **كشف** من كتاب الدلائل عن ابي بكر قال عرض علي صديق ان ادخل معه في شراء ثمار من نواحي شتى فكتبت الى ابي
محمد استاذنه فكتب لا تدخل في شيء من ذلك ما اغفلك عن الجراد والحشف فوقع الجراد فافسده وما بقي منه تحشف واعاذني الله من ذلك
ببركته حدثني الحسن بن ظريف قال كتبت الى ابي محمد اسأله ما معنى قول رسول الله لامير المؤمنين من كنت مولاه فعلي مولاه قال اراد بذلك
ان جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة قال وكتبت الى ابي محمد وقد تركت التمتع ثلاثين سنة وقد نشطت لذلك وكان في الحي امراة
وصفت لي بالجمال فمال اليها قلبي وكانت عاهرا لا تمنع يد لامس فكرهتها ثم قلت قد قال تمتع بالفاجرة فانك تخرجها من حرام الى حلال فكتبت
الى ابي محمد اشاوره في المتعة وقلت ايجوز بعد هذه السنين ان اتمتع فكتب انما تحيي سنة وتميت بدعة ولا باس وايك وجارتك المعروفة بالعهر
ولا تمدنك نفسك ان اباي قالوا تمتع بالفاجرة فانك تخرجها من حرام الى حلال فهذه امراة معروفة بالهتك وهي جارة واخاف عليك
استفاضة الخبر فيها فتركتها ولم اتمتع بها شاذان بن سعد جل من اخواننا وجيراننا فاشتهر بها حتى علا امره وصار الى السلطان وغرم بسببها

مالا نفيسا واغناني الله من ذلك ببركة سيدي بما حمى على امره وصار الى السلطان وعز بسببها مالا نفيسا واغناني الله من ذلك ببركة سيدي
وعن سيف بن الليث قال خلفت ابنا لي عليلا بمصر عند خروجي منها وابنا لي اخر اسن منه هو كان وصيي وقيمي على عيالي وضياعي فكتبت الى ابي
محمد ع وسالته الدعاء لابني العليل فكتب الي قد عوفي ابنك الصغير ومات الكبير وصيك وقيمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط اجرك فورد على الكتاب
بالخبر ان ابني عوفي من علته ومات ابني الكبير يوم ورد علي جواب ابي محمد ع قب عن سيف مثله كشف من كتاب الدلائل عن محمد بن حمزة السروري
قال كتبت على يدي ابي هاشم داود بن القسم الجعفري وكان لي مؤاخيا الى ابي محمد ع اسأله ان يدعو لي بالغنى وكنت قد املقت فاوصلها وخرج
الي على يده ابشر فقد اجلك الله تبارك وتعالى بالغنى مات ابن عمك يحيى بن حمزة وخلف مائة الف درهم وهي واردة عليك فاشكر الله و
عليك بالاقتصاد واياك والاسراف فانه من فعل الشيطنة فورد علي بعد ذلك قادم معه سفاتج من حران فاذا ابن عمي قد مات في اليوم الذي
رجع الي ابو هاشم بجواب مولاي ابي محمد ع واستغنيت وزال الفقر عني كما قال سيدي فاديت حق الله في مالي وبررت اخواني وتماسكت بعد ذلك
وكنت مبذرا كما امرني ابو محمد ع وعن محمد بن صالح الخثعمي قال كتبت الى ابي محمد اسأله عن البطيخ وكنت به مشغوفا فكتب الي لا تأكله على الريق
فانه يولد الفالج وكنت اريد ان اسأله عن صاحب الزنج خرج بالبصرة فنسيت حتى نفذ كتابي اليه فوقع صاحب الزنج ليس من اهل البيت قب عن محمد
ابن صالح مثله كشف من كتاب الدلائل عن محمد بن الربيع الشيباني قال ناظرت رجلا من الثنوية بالاهواز ثم قدمت سر من رأى وقد علق بقلبي شيء من
مقالته فاني لجالس على باب احمد بن الخضيب اذ اقبل ابو محمد ع من دار العامة يوم الموكب فنظر الي واشار بسبابته احد احد فسقطت مغشيا
علي يج عن محمد بن الربيع مثله كشف من كتاب الدلائل عن علي بن محمد بن الحسن قال وافت جماعة من الاهواز من اصحابنا وكنت معهم وخرج السلطان
الى صاحب البصرة فخرجنا ننظر الى ابي محمد ع فنظرنا اليه ماضيا معه وقعدنا بين الحائطين بسر من رأى ننتظر رجوعه فرجع فلما حاذانا وقرب
منا وقف ومد يده الى قلنسوته فاخذها عن رأسه وامسكها بيده وامر يده الاخرى على رأسه وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل مبادرا
اشهد انك حجة الله وخيرته فقلنا يا هذا ما شأنك قال كنت شاكا فيه فقلت في نفسي ان رجع واخذ القلنسوة عن رأسه قلت بامامته
يج عن علي بن محمد مثله كشف من دلائل الحميري عن ابي سهل البلخي قال كتب رجل الى ابي محمد ع يسأله الدعاء لوالديه وكانت الام غالية والاب مؤمنا
فوقع رحم الله والدك وكتب اخر يسأل الدعاء وكانت الام مؤمنة والاب ثنويا فوقع رحم الله والدتك والتاء منقوطة وحدث ابو يوسف
الشاعر القصير شاعر المتوكل قال ولد لي غلام وكنت مضيقا فكتبت رقاعا الى جماعة استرفدهم فرجعت بالخيبة قال قلت اجيء فاطوف
حول الدار طوفة وصرت الى الباب فخرج ابو حمزة ومعه صرة سوداء فيها اربعمائة درهم فقال يقول لك سيدي انفق هذه على المولود بارك
الله لك فيه وحدث ابو القاسم علي بن راشد قال خرج رجل من العلويين من سر من رأى في ايام ابي محمد الى الجبل يطلب الفضل فتلقاه رجل من
همذان فقال له من اين اقبلت قال من سر من رأى قال هل تعرف درب كذا وموضع كذا قال نعم فقال عندك من اخبار الحسن بن علي عليهما السلم
شيء قال لا قال فما اقدمك الجبل قال طلب الفضل قال فلك عندي خمسون دينارا فاقبضها وانصرف معي الى سر من رأى حتى توصلني الى الحسن
ابن علي ع فقال نعم فاعطاه خمسين دينارا وعاد العلوي معه فوصلا الى سر من رأى فاستأذنا على ابي محمد ع فاذن لهما فدخلا وابو محمد ع
قاعد في صحن الدار فلما نظر الى الجبلي قال له انت فلان بن فلان قال نعم قال اوصى اليك ابوك واوصى لنا بوصية فجئت تؤديها ومعك اربعة
الاف دينار هاتها فقال الرجل نعم فدفع اليه المال ثم نظر الى العلوي فقال خرجت الى الجبل تطلب الفضل فاعطاك هذا الرجل خمسين دينارا
فرجعت معه ونحن نعطيك خمسين دينارا فاعطاه وعن محمد بن عبد الله قال لما امر سعيد بحمل ابي محمد الى الكوفة كتب اليه ابو الهيثم جعلت فداك
بلغنا خبر اقلقنا وبلغ منا فكتب بعد ثلاث يأتيكم الفرج فقتل المعتز يوم الثالث قال وفقد له غلام صغير فلم يوجد فاخبر بذلك فقال
اطلبوه من البركة فطلبوه فوجدوه في بركة الدار ميتا قال وانتهبت خزانة ابي الحسن بعد ما مضى فاخبر بذلك فامر بغلق الباب ثم دعا بحرمه وعياله
فجعل يقول لواحد واحد رد كذا وكذا ويخبره بما اخذ فرد واخبر بما فقد شيئا يج عن محمد بن عبد الله الى قوله ميتا كشف من كتاب الدلائل
حدثت هرون بن مسلم قال ولد لابني احمد ابن فكتبت الى ابي محمد ع وذلك بالعسكر اليوم الثاني من ولادته اسأله ان يسميه ويكنيه وكان محبتي ان اسميه
جعفرا واكنيه بابي عبد الله فوافاني رسوله في صبيحة اليوم السابع ومعه كتاب سمه جعفرا وكنه بابي عبد الله ودعا لي وحدثني القسم الهروي قال خرج
توقيع من ابي محمد ع الى بعض بني اسباط قال كتبت اليه اخبره عن اختلاف الموالي واسأله اظهار دليل فكتب الي وانما خاطب الله عز وجل العاقل ليس
احد يأتي باية او يظهر دليلا بما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين فقالوا ساحر وكاهن وكذاب وهدى الله من اهتدى غير ان الادلة يسكن اليها كثير
من الناس وذلك ان الله عز وجل يأذن لنا فنتكلم ويمنع فنصمت ولو احب ان لا يظهر حقا ما بعث النبيين مبشرين ومنذرين فصدعوا بالحق في حال
الضعف والقوة وينطقون في اوقات ليقضي الله امره وينفذ حكمه والناس في طبقات شتى والمستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق متعلق بفرع اصيل
غير شاك ولا مرتاب لا يجد عنه ملجأ وطبقة لم تأخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم
الشيطان شأنهم الرد على اهل الحق ودفع الحق بالباطل حسدا من عند انفسهم فدع من ذهب يذهب يمينا وشمالا فالراعي اذا اراد ان يجمع غنمه
جمعها في اهون السعي ذكرت ما اختلف فيه موالي فاذا كانت الوصية والكبر فلا ريب ومن جلس مجالس الحكم فهو اولى بالحكم احسن رعاية من استرعيت
واياك والاذاعة وطلب الرياسة فانهما يدعوان الى الهلكة ذكرت شخوصك الى فارس فاشخص خار الله لك وتدخل مصر ان شاء الله امنا و
اقرأ من تثق به من موالي السلم ومرهم بتقوى الله العظيم واداء الامانة واعلمهم ان المذيع علينا حرب لنا قال فلما قرأت وتدخل مصر ان شاء

الركب

الله

الله ان اعرف معنى ذلك فقدمت الى بغداد وعزمت على الخروج الى فارس فلم يتهيأ ذلك فخرجت الى مصر يج عن ابي القسم الهروي مثله كشف من
دلائل الحميري عن علي بن محمد بن زياد انه خرج اليه توقيع ابي محمد ع فتنة تخصك فكن حلسا من احلاس بيتك قال فنابتني نائبة فزعت منها فكتبت
اليه اهي هذه فكتب لا اشد من هذه فطلبت بسبب جعفر بن محمد ونودي علي من اصابني فله الف درهم يج روى علي بن محمد بن زياد مثله بيان
قال الجوهري احلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب وفي الحديث كن حلسا من احلاس بيتك اي لا تبرح كشف من دلائل الحميري حدثت محمد بن علي الصيمري
قال دخلت على ابي احمد عبيد الله بن عبد الله وبين يديه رقعة ابي محمد ع فيها اني نازلت الله في هذا الطاغي يعني الزبيري وهو اخذه بعد
ثلاث فلما كان في اليوم الثالث فعل به ما فعل وعنه قال كتب الي ابو محمد ع فتنة تظلكم فكونوا على اهبة فلما كان بعد ثلاثة ايام وقع بين
بني هاشم وكانت لهم هنة لها شأن فكتبت اليه اهي هذه قال لا ولكن غير هذه فاحترسوا فلما كان بعد ايام كان من امر المعتز ما كان وعن جعفر
ابن محمد القلانسي قال كتب اخي محمد الى ابي محمد ع وامرأته حامل مقرب ان يدعو الله ان يخلصها ويرزقه ذكرا ويسميه فكتب يدعو الله ويقول
رزقك الله ذكرا سويا ونعم الاسم محمد وعبد الرحمن فولدت اثنين في بطن احدهما في رجله زوائد في اصابعه والاخر سوي فسمى واحدا محمد والاخر
صاحب الزوائد عبد الرحمن وعن جعفر بن محمد القلانسي قال كتبت الى ابي محمد ع مع محمد بن عبد الجبار وكان خادما يسأله عن مسائل كثيرة ويسأله
الدعاء لاخ خرج الى ارمينية يجلب غنما فورد الجواب بما سأل ولم يذكر اخاه فيه بشيء فورد الخبر بعد ذلك ان اخاه مات يوم كتب ابو محمد جواب
المسائل فعلمنا انه لم يذكره لانه علم بموته وعن ابي هاشم قال كتب اليه بعض مواليه يسأله ان يعلمه دعاء فكتب اليه ان ادع بهذا الدعاء يا اسمع
السامعين ويا ابصر المبصرين ويا عز الناظرين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين صل على محمد وال محمد واوسع لي في رزقي
ومد لي في عمري وامنن علي برحمتك واجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري قال ابو هاشم فقلت في نفسي اللهم اجعلني في
حزبك وفي زمرتك فاقبل علي ابو محمد ع فقال انت في حزبه وفي زمرته اذ كنت بالله مؤمنا ولرسوله مصدقا وباوليائه عارفا ولهم تابعا فابشر
ثم ابشر وعن محمد بن الحسن بن ميمون قال كتبت اليه اشكو الفقر ثم قلت في نفسي اليس قد قال ابو عبد الله الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا و
القتل معنا خير من الحيوة مع عدونا فرجع الجواب ان الله عز وجل يخص اولياءنا اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر وقد يعفو عن كثير منهم كما
حدثتك نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ونحن كهف لمن التجأ الينا ونور لمن استبصر بنا وعصمة لمن اعتصم بنا من احبنا كان معنا في السنام
الاعلى ومن انحرف عنا فالى النار كشف احمد بن علي بن كلثوم عن اسحق بن محمد عن محمد بن الحسن بن شمون مثله وقال محمد بن الحسن لقيت من علة شدة
فكتبت الى ابي محمد ع اسأله ان يدعو لي فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي ليتني كنت سألته ان يصف لي كحلا اكحلها فوقع بخطه يدعو لي بسلامتها
اذ كانت احديهما ذاهبة وكتب بعده اردت ان اصف لك كحلا عليك بصبر مع الاثمد كافورا وتوتيا فانه يجلو ما فيها من الغشاء وييبس الرطوبة
قال فاستعملت ما امرني به فصحت والحمد لله كش سعد بن جناح الكشي قال سمعت محمد بن ابراهيم الوراق السمرقندي يقول خرجت الى
الحج فاردت ان امر على رجل كان من اصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير يقال له بورق البوشنجاني قرية من قرى هراة وازوره
واحدث به عهدي قال فاتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان فقال بورق وكان الفضل به بطن شديد العلة ويختلف في الليل مائة مرة الى
مائة وخمسين مرة فقال له بورق خرجت حاجا فاتيت محمد بن عيسى العبيدي فرأيته شيخا فاضلا في انفه عوج وهو القنا ومعه عدة رأيتهم
مغتمين محزونين فقلت لهم ما لكم فقالوا ان ابا محمد ع قد حبس قال بورق فحججت ورجعت ثم اتيت محمد بن عيسى ووجدته قد انجلى ما كنت رأيت
به فقلت ما الخبر فقال قد خلي عنه قال بورق فخرجت الى سر من رأى ومعي كتاب يوم وليلة فدخلت على ابي محمد ع واريته ذلك الكتاب فقلت له جعلت
فداك ان رأيت ان تنظر فيه فلما نظر فيه وتصفحه ورقة ورقة وقال هذا صحيح ينبغي ان يعمل به فقلت له الفضل بن شاذان شديد العلة ويقولون انه من
دعوتك بوجدك عليه لما ذكروا عنه انه قال وصي ابرهيم خير من وصي محمد ع ولم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه فقال نعم كذبوا عليه رحم
الله الفضل رحم الله الفضل قال بورق فرجعت فوجدت الفضل قد مات في الايام التي قال ابو محمد ع رحم الله الفضل كش احمد بن علي بن كلثوم
عن اسحق بن محمد عن الفضل بن الحرث قال كنت بسر من رأى وقت خروج سيدي ابي الحسن فرأينا ابا محمد ع ماشيا قد شق ثوبه فجعلت اتعجب من جلالته
وما هو له اهل ومن شدة اللون والادمة واشفق عليه من التعب فلما كان من الليل رأيته ع في منامي فقال اللون الذي تعجبت منه اختيار من الله
لخلقه يجريه كيف يشاء وانما العبرة لا يقع فيه غير المختبر دم ولسنا كالناس فنتعب نسأل الله الثبات ونتفكر في خلق الله فان فيه متسعا ان
كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة كش عن علي بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي قال كان عروة بن يحيى يلعنه ابو محمد ع وذلك انه كانت لابي
محمد ع خزانة وكان يليها ابو علي بن راشد رض فسلمت الى عروة فاخذ منها لنفسه ثم احرق باقي ما فيها يغايظ بذلك ابا محمد ع فلعنه وبرئ منه ودعا
عليه فما امهل يومه ذلك وليلته حتى قبضه الله الى النار فقال ع جلست لربي في ليلتي هذه كذا وكذا جلسة فما انفجر عمود الصبح ولا انطفى ذلك
النار حتى قتل الله عروة لعنه الله جش هرون بن موسى عن محمد بن همام قال كتب ابي الى ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلم يعرفه انه ما صح
له حمل بولد ويعرفه ان له حملا ويسأله ان يدعو الله في تصحيحه وسلامته وان يجعله ذكرا نجيبا من مواليهم فوقع على رأس الرقعة بخطه قد فعل
الله ذلك فصح الحمل ذكرا عم احمد بن محمد بن عياش عن احمد بن محمد العطار ومحمد بن احمد بن مصقلة عن سعد بن عبد الله
عن داود بن القسم ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد ع فاستؤذن لرجل من اهل اليمن فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد
عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس الى جنبي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد ع هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع

شيخاني
بن شاذان
اليقظة
غير المختبر في نسخة اختيار
يتعبون

اباؤه

ابا في فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فاخذها ثم اخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع وكاني اقرء الخاتم الساعة الحسن بن علي
فقلت لليماني رايته قط قال لا والله واني منذ دهر لحريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض وهو
يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله
عليهم اجمعين واليك انتهت الحكمة والامامة وانك ولي الله الذي لا عذر لاحد في الجهل به فسالته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم
ابن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها امير المؤمنين ع فقال ابو هاشم الجعفري في ذلك شعر بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصى
له الله اصفى بالدليل واخلصا واعطاه آيات الامامة كلها كموسى وفلق البحر واليد والعصا وما قمص الله النبيين حجة ومعجزة الا الوصيين قمصا
فمن كان مرتابا بذلك فقصره من الامر ان يتلو الدليل ويفحصا في ابيات قال ابو عبد الله بن عياش هذه ام غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة
وهي ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية وهي غير صاحبة الحصاة الاولى التي طبع فيها رسول الله ص وامير المؤمنين فانها ام سليم وكانت وارثة
الكتب فهن ثلاث ولكل واحدة منهن خبر قد رويته ولم اطل الكتاب بذكره غط سعد عن ابي هاشم الجعفري الى قوله ختم فيها امير المؤمنين كشف من
دلايل الحميري عن ابي هاشم مثله يج عن ابي هاشم مثله غط سعد عن ابي هاشم الجعفري قال كنت محبوسا مع ابي محمد ع في حبس المهتدي بن الواثق فقال يا ابا
هاشم ان هذا الطاغي اراد ان يتعبث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله الله للقائم من بعده ولم يكن لي ولد وسارزق ولدا قال ابو هاشم
فلما اصبحنا شغب الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه وسلمنا الله تعالى قب بيان الشغب بالتسكين تهييج الشر عيون المعجزات عن ابي
هاشم قال دخلت على ابي محمد ع وكان يكتب كتابا فحان وقت الصلوة الاولى فوضع الكتاب من يده وقام ع الى الصلوة فرايت القلم يمر على باقي القرطاس من
الكتاب ويكتب حتى انتهى الى اخره فخررت ساجدا فلما انصرف من الصلوة اخذ القلم بيده واذن للناس وحدثني ابو التحف المصري يرفع الحديث برجاله
الى ابي يعقوب اسحق بن ابان قال كان ابو محمد ع يبعث الى اصحابه وشيعته صيروا الى موضع كذا وكذا والى دار فلان بن فلان العشاء والعتمة في ليلة
كذا فانكم تجدوني هناك وكان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه ع بالليل والنهار وكان يعزل في كل خمسة ايام الموكلين ويولي اخرين
بعد ان يجدد عليهم الوصية بحفظه والتوفر على ملازمة بابه فكان اصحابه وشيعته يصيرون الى الموضع وكان ع قد سبقهم اليه فيرفعون حوائجهم اليه
فيقضيها لهم على منازلهم وطبقاتهم وينصرفون الى اماكنهم بالآيات والمعجزات وهو ع في حبس الاضداد مشارق الانوار عن علي بن عاصم الاعمى الكوفي قال
دخلت على ابي محمد العسكري ع فقال لي يا علي بن عاصم انظر الى ما تحت قدميك فانك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين والائمة الراشدين
قال فقلت يا سيدي لا انتعل ما دمت في الدنيا اكراما لهذا البساط فقال يا علي ان هذا النعل الذي في رجلك نجس ملعون لا يقر بولايتنا
قال فقلت في نفسي ليتني ارى هذا البساط فعلم ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده الشريفة على وجهي فصرت بصيرا قال فرايت
في البساط اقداما وصورا فقال لي هذا قدم ادم وموضع جلوسه هذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر نوح وهذا اثر قيدار وهذا اثر
مهلائيل وهذا اثر يارد وهذا اثر خنوخ وهذا اثر ادريس وهذا اثر متوشلخ وهذا اثر سام وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر هود وهذا اثر صالح
وهذا اثر لقمان وهذا اثر ابرهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر اسمعيل وهذا اثر الياس وهذا اثر اسحق وهذا اثر يعقوب وهذا اثر يوسف وهذا اثر
شعيب وهذا اثر موسى وهذا اثر يوشع بن نون وهذا اثر طالوت وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا اثر اليسع هذا
اثر ذي القرنين الاسكندر وهذا اثر شابور بن اردشير وهذا اثر لوي وهذا اثر كلاب وهذا اثر قصي وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد مناف
هذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا اثر سيدنا رسول الله ص وهذا اثر امير المؤمنين وهذا اثر الاوصياء من بعده الى المهدي عليهم السلم
لانه قد وطاه وجلس عليه ثم قال انظر الى الاثار واعلم انها اثار دين الله وان الشاك فيهم كالشاك في الله ومن جحدهم كمن جحد الله ثم قال اخفض
طرفك يا علي فرجعت محجوبا كما كنت

باب مكارم اخلاقه ونوادر احواله وما جرى بينه وبين خلفاء الجور وغيرهم واحوال اصحابه واهل زمانه صلوات الله عليه

غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن ابي الحسن الايادي قال حدثني ابو جعفر العمري رضي الله عنه ان ابا طاهر بن بلبل حج فنظر الى علي بن جعفر الهمداني
وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد ع فوقع في رقعته قد امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها فابى قبولها ابقاء
علينا ما للناس والدخول في امرنا فيما لم ندخلهم فيه غط روى سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة منهم ابو هاشم داود بن القسم الجعفري و
القسم بن محمد العباسي ومحمد بن عبيد الله ومحمد بن ابرهيم العمري وغيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبد الله بن محمد العباسي ان ابا محمد ع واخاه
جعفر دخلا علينا ليلا قالوا كنا ليلة من الليالي جلوسا نتحدث اذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك وكان ابو هاشم عليلا فقال لبعضنا
اطلع وانظر ما ترى فاطلع الى موضع الباب فاذا الباب فتح واذا هو برجلين قد ادخلا الى السجن ورد الباب واقفل فدنا منهما فقال من
انتما فقال احدهما انا الحسن بن علي وهذا جعفر بن علي فقال لهما جعلني الله فداكما ان رايتما ان تدخلا البيت وبادر الينا والى ابي هاشم
فاعلمنا ودخلا فلما نظر اليهما ابو هاشم قام عن مضربة كانت تحته فقبل وجه ابي محمد عليه السلم واجلسه عليها فجلس جعفر قريبا منه فقال
جعفر واشطناه باعلى صوته يعني جارية له فزجره ابو محمد ع وقال له اسكت وانهم راوا فيه اثار السكر وان النوم غلبه وهو جالس معهم فنام على
تلك الحال غط محمد بن يعقوب قال خرج الى العمري في توقيع طويل اختصرناه ونحن نبرء الى الله تعالى من ابن هلال لعنه الله وممن لا يبرء منه فاعلم الاسحاقي
واهل بلده مما اعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان سالك ويسالك عنه عم ثنا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل

العلوي قال حبس ابو محمد عند علي بن اوتامش وكان شديد العداوة لآل محمد عليهم السلم غليظا على آل ابي طالب وقيل له افعل به وافعل قال
فما اقام الا يوما حتى وضع خديه له وكان لا يرفع بصره اليه اجلالا واعظاما وخرج من عنده وهو احسن الناس بصيرة واحسنهم قولا فيه عم ثنا
ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن الحسن بن شمون عن احمد بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن حين اخذ المهتدي في قتل الموالي يا سيدي
الحمد لله الذي شغله عنا فقد بلغني انه يتهددك ويقول والله لاجلينكم عن جديد الارض فوقع ابو محمد بخطه ذلك اقصر لعمره عد من يومك
هذا خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمر به وكان كما قاله عم ثنا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن
اسمعيل بن ابرهيم بن موسى بن جعفر قال دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح
ابن وصيف عندما حبس ابو محمد فقال له ضيق عليه ولا توسع فقال لهم صالح ما اصنع به وقد وكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صارا
من العبادة والصلوة الى امر عظيم ثم امر باحضار الموكلين فقال لهما ويحكما ما شانكما في امر هذا الرجل فقالا له ما تقول في رجل يصوم نهاره
ويقوم ليله كله لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظر الينا ارتعدت فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمع ذلك العباسيون
انصرفوا خائبين عم ثنا بهذا الاسناد عن علي بن محمد عن جماعة من اصحابنا قالوا سلم ابو محمد ع الى نحرير وكان يضيق عليه ويؤذيه فقالت له
امرأته اتق الله فانك لا تدري من في منزلك وذكرت له صلاحه وعبادته وقالت اني اخاف عليك منه فقال والله لارمينه بين السباع ثم
استاذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها فلم يشكوا في اكلها فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه ع قائما يصلي وهي حوله فامر باخراجه الى داره
قب مرسلا مثله ثم قال وروي ان يحيى بن قتيبة الاشعري اتاه بعد ثلاث مع الاستاذ فوجداه يصلي والاسود حوله فدخل الاستاذ الغيل فمزقوه
واكلوه وانصرف يحيى في قومه الى المعتمد فدخل المعتمد على العسكري ع وتضرع اليه وسال ان يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة فقال
عليه السلم مد الله في عمرك فاجيب وتوفي بعد عشرين سنة قب من ثقاته علي بن جعفر قيم لابي الحسن ع وابو هاشم داود بن القاسم الجعفري و
قد راى خمسة من الائمة وداود بن ابي يزيد النيسابوري ومحمد بن علي بن بلال وعبد الله بن جعفر الحميري القمي وابو عمرو عثمان بن سعيد العمري الزيات
والسمان واسحق بن الربيع الكوفي وابو القاسم جابر بن يزيد الفارسي وابرهيم بن عبيد بن ابرهيم النيسابوري ومن وكلائه محمد بن احمد بن جعفر
وجعفر بن سهيل الصيقل وقد ادرك اباه وابنه ومن اصحابه محمد بن الحسن الصفار وعبدوس العطار وسرى بن النيسابوري وابو طالب الحسن
ابن جعفر الفافا وابو البختري مؤذب ولد الحجاج وابو الحسن بن روح النوبختي وخرج من عند المهدي ع في سنة خمس وخمسين كتابا ترجمته رسالة
المنقبة يشتمل على اكثر علم الحلال والحرام واوله اخبرني علي بن محمد بن علي بن موسى وذكر الحميري في كتاب سماه مكاتبات الرجال عن العسكريين
قطعة من احكام الدين ابو القاسم الكوفي في كتاب التبديل ان اسحق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه اخذ في تاليف تناقض القرآن وشغل
نفسه بذلك وتفرد به في منزله وان بعض تلامذته دخل يوما على الامام الحسن العسكري فقال له ابو محمد اما فيكم رجل رشيد يردع استاذكم الكندي
عما اخذ فيه من تشاغله بالقرآن فقال التلميذ نحن من تلامذته كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا او في غيره فقال ابو محمد اتؤدي اليه ما القيه اليك
قال نعم قال فصر اليه وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله فاذا وقعت الانسة في ذلك فقل قد حضرتني مسألة اسالك عنها فانه يستدعي
ذلك منك فقل له ان اتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز ان يكون مراده بما تكلم به منه غير المعاني التي قد ظننتها انك ذهبت اليها فانه
سيقول انه من الجائز لانه رجل يفهم اذا سمع فاذا اوجب ذلك فقل له فما يدريك لعله قد اراد غير الذي ذهبت انت اليه فتكون واضعا لغير
معانيه فصار الرجل الى الكندي وتلطف الى ان القى عليه هذه المسألة فقال له اعد علي فاعاد عليه فتفكر في نفسه وراى ذلك محتملا في اللغة وسائغا
في النظر عم من كتاب احمد بن محمد بن عياش قال كان ابو هاشم الجعفري قد حبس مع ابي محمد ع كان المعتز حبسهما مع عدة من الطالبيين في سنة ثمان
وخمسين ومائتين وقال حدثنا احمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن داود بن القاسم قال كنت في الحبس المعروف بحبس خشيش في
الجوسق الاحمر انا والحسن بن محمد العقيقي ومحمد بن ابرهيم العمري وفلان وفلان اذ دخل علينا ابو محمد الحسن واخوه جعفر فحففنا به وكان
المتولي لحبسه صالح بن وصيف وكان معنا في الحبس رجل جمحي يقول انه علوي قال فالتفت ابو محمد فقال لولا ان فيكم من ليس منكم لاعلمتكم متى
يفرج عنكم واومى الى الجمحي ان يخرج فخرج فقال ابو محمد هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فان في ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره بما تقولون
فيه فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة بيان الظاهر ان ما في التاريخ اشتباه او تصحيف فان المعتز قتل
قبل ذلك باكثر من ثلاث سنين وايضا ذكر فيما سيأتي ان هذا الحبس كان بتحريك صالح بن وصيف وقتل هو ايضا قبل ذلك بسنتين او اكثر فالظاهر
اثنين او ثلاث وخمسين او كان المعتمد مكان المعتز فان التاريخ يوافقه لكن لم يكن صالح في هذا التاريخ حيا وفي القاموس الجوسق القصر
قلعة ودار بنيت للمقتدر في دار الخلافة في وسطها بركة من الرصاص ثلاثون ذراعا في عشرين مهج من كتاب الاوصياء لعلي بن محمد بن زياد
الصيمري قال لما هم المستعين في امر ابي محمد بما هم وامر سعيد الحاجب بحمله الى الكوفة وان يحدث عليه في الطريق حادثة انتشر الخبر بذلك في
الشيعة فاقلقهم وكان بعد مضي ابي الحسن باقل من خمس سنين فكتب اليه محمد بن عبد الله والهيثم بن سبابة بلغنا جعلنا الله فداك خبر اقلقنا
وغمنا وبلغ منا فوقع بعد ثلاث ياتيكم الفرج قال فخلع المستعين في اليوم الثالث وقعد المعتز وكان كما قال وروى ايضا الصيمري في الكتاب
المذكور في ذلك ما هذا لفظه وحدث محمد بن عمر الكاتب عن علي بن محمد بن زياد الصيمري صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنته ام احمد وكان
رجلا من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدما في الكتاب والادب والعلم والمعرفة قال دخلت على ابي احمد عبيد الله بن طاهر وبين يديه رقعة ابي

محمد فيها انى نازلنا الله عز وجل في هذا الطاغي يعني المستعين وهو لخذه بعد ثلاث فلما كان في اليوم الثالث خلع وكان من امره ما رواه الناس
احدرانه الى واسط وقتله وروى الصيمري يرفعه عن ابي هاشم قال كنت محبوسا عند ابي محمد في حبس المهتدي فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد
ان يعبث بالله عز وجل في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للمتولي بعده وليس لي ولد سيرزقني الله ولدا بكرمه ولطفه فلما اصبحنا شغب
الاتراك على المهتدي واعانهم الامة لما عرفوا من قوله بالاعتزال والقدر فقتلوه ونصبوا مكانه المعتمد وبايعوا له وكان المهتدي قد صحح العزم على قتل
ابي محمد فشغله الله بنفسه حتى قتل ومضى الى اليم عذاب الله وروى يرفعه عن الحسن بن علي بن ابرهيم بن مهزيار عن محمد بن ابي الزعفران عن ام ابي محمد
عليهما السلم قال قال لي يوما من الايام تصيبني في سنة ستين ومائتين حزازة اخاف ان انكب منها نكبة قالت واظهرت الجزع واخذني البكاء فقال لا بد من وقوع
امر الله لا تجزعي فلما كان في صفر سنة ستين اخذها المقيم والمقعد وجعلت تخرج في الاحايين الى خارج المدينة وتجسس الاخبار حتى ورد عليها الخبر حين حبسه
المعتمد في يدي علي بن جرين وحبس جعفر اخاه معه وكان المعتمد يسال عليا عن اخباره في كل وقت فيخبره انه يصوم النهار ويصلي الليل فسأله يوما من الايام
عن خبره فاخبره بمثل ذلك فقال له امض الساعة اليه واقراه مني السلم وقل له انصرف الى منزلك مصاحبا قال علي بن جرين فجئت الى باب الحبس فوجدت حمارا
مسرجا فدخلت عليه فوجدته جالسا وقد لبس خفه وطيلسانه وشاشه فلما راني نهض فاديت اليه الرسالة فركب فلما استوى على الحمار وقف فقلت له ما
وتوقفك يا سيدي فقال لي حتى يجيء جعفر فقلت انما امرني باطلاقك دونه فقال لي ترجع اليه فتقول له خرجنا من دار واحدة جميعا فاذا رجعت وليس هو معي
كان في ذلك ما لا خفاء به عليك فمضى وعاد فقال له يقول لك قد اطلقت جعفر لك لاني حبسته بجنايته على نفسه وعليك وما يتكلم به فخلى سبيله
فصار معه الى داره وذكر الصيمري ايضا عن المحمودي قال رايت خط ابي محمد لما خرج من حبس المعتمد يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو
كره الكافرون وذكر نصر بن علي الجهضمي وهو من ثقات المخالفين في مواليد الائمة عليهم السلم ومن الدلايل ما جاء عن الحسن بن علي العسكري عند ولادة
م ح م د بن الحسن عمت الظلمة انهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل كيف راوا قدرة القادر وسماه المؤمل البرهي في المسائد عن الحسين بن حمدان عن ابي
الحسن الكرخي قال كان ابي بزاز في الكرخ فجهزني بقماش الى سر من راى فلما دخلت اليها جاءني خادم فناداني باسمي واسم ابي وقال اجب مولاك فقلت ومن مولاي
حتى اجيبه فقال ما على الرسول الا البلاغ قال فتبعته فجاء بي الى دار عالية البناء لا اشك انها الجنة واذا رجل جالس على بساط اخضر ونور جماله يغشي
الابصار فقال لي ان فيما حملت من القماش حبرتين احديهما في مكان كذا والاخرى في مكان كذا في السفط الفلاني وفي كل واحدة منهن رقعة مكتوب فيها
ثمنها وربحها وثمن احديهما ثلثة وعشرون دينارا والربح دينار وثمن الاخرى ثلثة عشر دينارا والربح كالاولى فاذهب فأت بهما قال الرجل
فرجعت فجئت بهما اليه فوضعتهما بين يديه فقال لي اجلس فجلست لا استطيع النظر اليه اجلالا لهيبته قال فمد يده الى طرف البساط وليس هناك
شيء وقبض قبضة وقال هذا ثمن حبرتيك وربحهما قال فخرجت وعددت المال في الباب فكان المشترى والربح كما كتب والذي لا يزيد ولا ينقص

مروج الذهب قال ذكر محمد بن علي الترتيبي وكان ممن بلي بالمهتدي وكان حسن المجلس عارفا بايام الناس واخبارهم قال كنت اتلبث عند المهتدي كثيرا
فقال لي ذات ليلة اتعرف خبر نوف الذي حكاه علي بن ابي طالب حين كان يبايته قلت نعم يا امير المؤمنين ذكر نوف قال رايت عليا يكثر الخروج
والدخول والنظر الى السماء ثم قال لي يا نوف انائم انت قال قلت بل ارمقك بعيني منذ الليلة يا امير المؤمنين فقال لي يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا و
الراغبين في الاخرة اولئك قوم اتخذوا ارض الله بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والكتاب شعارا والدعاء دثارا ثم تركوا الدنيا تركا على منهاج
المسيح عيسى بن مريم يا نوف ان الله جل وعلا اوحى الى عبده المسيح قل لبني اسرائيل لا يدخلوا بيوتي الا بقلوب خاشعة وابصار خاشعة واكف
نقية واعلمهم اني لا استجيب لاحد منهم دعوة ولا احد قبله مظلمة قال محمد بن علي فوالله لقد كتب المهتدي الخبر بخطه ولقد كنا نسمعه في جوف الليل و
قد خلا بربه وهو يبكي ويقول يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الاخرة الى ان كان من امره مع الاتراك ما كان اقول روى في بعض مؤلفات
اصحابنا عن علي بن عاصم الكوفي الاعمى قال دخلت على سيدي الحسن العسكري ع فسلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بك يا ابن عاصم اجلس هنيئا
لك يا ابن عاصم اتدري ما تحت قدميك فقلت يا مولاي اني ارى تحت قدمي هذا البساط كرم الله وجه صاحبه فقال لي يا ابن عاصم اعلم انك على بساط
جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين فقلت يا سيدي ليتني كنت لا افارقك ما دمت في دار الدنيا ثم قلت في نفسي ليتني كنت ارى هذا البساط فعلم
الامام عليه السلم ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فصرت بصيرا باذن الله ثم قال هذا قدم ابينا ادم وهذا اثر هابيل
وهذا اثر شيث وهذا اثر ادريس وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمان وهذا اثر ابرهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر شعيب وهذا اثر
موسى وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا اثر ذي القرنين وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر
عبد الله وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر جدي رسول الله ص وهذا اثر جدي علي بن ابي طالب ع قال علي بن عاصم فاهويت على الاقدام كلها فقبلتها وقبلت
يد الامام عليه السلم وقلت له اني عاجز عن نصرتكم بيدي وليس يملك غير موالاتكم والبراءة من اعدائكم واللعن لهم في خلواتي فكيف حالي يا سيدي فقال ع
حدثني ابي عن جدي عن رسول الله ص قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت ولعن في خلواته اعداءنا بلغ الله صوته الى جميع الملئكة فكلما لعن
احدكم اعداءنا صاعدته الملائكة ولعنوا من لا يلعنهم فاذا بلغ صوته الى الملئكة استغفروا له واثنوا عليه وقالوا اللهم صل على روح عبدك هذا
الذي بذل في نصرة اوليائه جهده ولو قدر على اكثر من ذلك لفعل فاذا النداء من قبل الله تع يقول يا ملائكتي اني قد اجبت دعاءكم في عبدي
هذا وسمعت نداءكم وصليت على روحه مع ارواح الابرار وجعلته من المصطفين الاخيار قب كتب ابو محمد الى اهل قم واوة ان الله تعالى بجوده
ورافته قد من على عباده بنبيه محمد بشيرا ونذيرا ووفقكم لقبول دينه واكرمكم بهدايته وغرس في قلوب اسلافكم الماضين رحمة الله عليهم ملائكم

الباقين تولى كفايتهم وعمرهم طويلا في طاعته حب العترة الهادية فمضى من مضى على وتيرة الصواب ومنهاج الصدق وسبيل الرشاد فوردوا موارد
الفائزين واجتنبوا ثمرات ما قدموا ووجدوا عاقبة ما اسلفوا ومنها فلم تزل نيتنا مستحكمة ونفوسنا الى طيب آرائكم ساكنة والقرابة الواشجة بيننا و
بينكم قوية وصية اوصى بها اسلافنا واسلافكم وعهد عهد الى شبابنا ومشايخكم فلم تزل على جملة كاملة من الاعتقاد لما جعلنا الله عليه من الحال
القريبة والرحم الماسة يقول العالم سلام الله عليه اذ يقول المؤمن اخو المؤمن لامه وابيه ومما كتبه الى علي بن الحسين بن بابويه القمي واعتصمت
بحبل الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان الا على الظالمين
ولا اله الا الله احسن الخالقين والصلوة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين منها وعليك بالصبر وانتظار الفرج فان النبي ع قال افضل اعمال امتي انتظار
الفرج ولا تزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي ص يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فاصبر يا شيخي يا ابا الحسن علي و
امر جميع شيعتي بالصبر فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلم عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وصلى الله
على محمد واله **كش** علي بن محمد بن قتيبة عن احمد بن ابرهيم المراغي قال ورد على القاسم بن العلا نسخة ما كان خرج من لعن ابن هلال وكان ابتداء ذلك ان كتب
عليه السلم الى قوامه بالعراق احذروا الصوفي المتصنع قال وكان من شان احمد بن هلال انه قد كان حج اربعا وخمسين حجة عشرون منها على قدميه قال وكان
رواة اصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه فانكروا ما ورد في مذمته فحملوا القسم بن العلا على ان يراجع في امره فخرج اليه قد كان امرنا نفذ اليك في المتصنع ابن
هلال لا رحمه الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه ولا اقاله عثرته يدخل في امرنا بلا اذن منا ولا رضا يستبد برايه فيتحامى من ذنوبه لا يمضي من امرنا
اياه الا بما يهواه ويريد ارداه الله في نار جهنم فصبرنا عليه حتى بتر الله عمره بدعوتنا وكنا قد عرفنا خبره قوما من موالينا ايامه لا رحمه الله وامرناهم
بالقاء ذلك الى الخاص من موالينا ونحن نبرأ الى الله من ابن هلال لا رحمه الله وممن لا يبرأ منه واعلم الاسحاقي سلمه الله واهل بيته مما اعلمناك من حال امر
هذا الفاجر وجميع من كان سالك وسالك عنه من اهل بلده والخارجين ومن كان يستحق ان يطلع على ذلك فانه لا عذر لاحد من موالينا في التشكيك فيما
يؤديه عنا ثقاتنا قد عرفوا باننا نفاوضهم سرنا ونحمله اياه اليهم وعرفنا ما يكون من ذلك ان شاء الله قال وقال ابو حامد فثبت قوم على انكار ما
خرج فيه فعاودوه فيه فخرج لا شكر الله قدره لم يدع المرء ربه بان لا يزيغ قلبه بعد ان هداه وان يجعل ما من به عليه مستقرا ولا يجعله مستودعا وقد
علمتم ما كان من امر الدهقان لعنه الله وخدمته وطول صحبته فابدله الله بالايمان كفرا حين فعل ما فعل فعاجله الله بالنقمة ولم يمهله **كش** عكح
بعض الثقات بنيسابور انه خرج لاسحق بن اسمعيل من ابي محمد توقيع يا اسحق بن اسمعيل سترنا الله واياك بستره وتولاك في جميع امورك بصنعه
قد فهمت كتابك رحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته اهل بيت نرق على موالينا ونسر بتتابع احسان الله اليهم وفضله لديهم ونعتد بكل نعمة ينعمها
الله عز وجل عليهم فاتم الله عليكم بالحق ومن كان مثلك ممن قد رحمه وبصره بصيرتك ونزع عن الباطل ولم يعم في طغيانه بعمه فان تمام النعمة دخولك
الجنة وليس من نعمة وان جل امرها وعظم خطرها الا والحمد لله تقدست اسماؤه عليها يؤدي شكرها وانا اقول الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد
الى ابد الابد بما من به عليك من نعمته ونجاك من الهلكة وسهل سبيلك على العقبة وايم الله انها لعقبة كؤود شديد امرها صعب مسلكها عظيم بلاؤها
طويل عذابها قديم في الزبر الاولى ذكرها ولقد كانت منكم امور في ايام الماضي الى ان مضى لسبيله صلى الله على روحه وفي ايامي هذه كنتم فيها غير محمودي
الشان ولا مسدد التوفيق واعلم يقينا يا اسحق انه من خرج من هذه الحيوة الدنيا اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا انها يا ابن اسمعيل ليس تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وذلك قول الله عز وجل في محكم كتابه للظالم رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال الله عز وجل كذلك اتتك
اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى واي اية يا اسحق اعظم من حجة الله عز وجل على خلقه وامينه في بلاده وشاهده على عباده من بعد ما سلف من ابائه
الاولين من النبيين وابائه الاخرين من الوصيين عليهم اجمعين رحمة الله وبركاته فاين يتاه بكم واين تذهبون كالانعام على وجوهكم عن الحق تصدفون
وبالباطل تؤمنون وبنعمة الله تكفرون او تكذبون فمن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الا خزي في الحيوة الدنيا
الفانية وطول عذاب الاخرة الباقية وذلك والله الخزي العظيم ان الله بفضله ومنه لما فرض الله عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه
بل رحمة منه لا اله الا هو عليكم ليميز الله الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتالفوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته
ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وكفاهم لكم بابا ليفتحوا ابواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله ولولا محمد
والاوصياء من بعده لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض وهل يدخل قرية الا من بابها فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيه قال
الله عز وجل لنبيه ص اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وفرض عليكم لاوليائه حقوقا امركم باداءها
عليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم وماكلكم ومشربكم ومعرفتكم بذلك النماء والبركة والثروة وليعلم من يطيعه منكم
بالغيب قال الله عز وجل قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى واعلموا ان من يبخل فانما يبخل على نفسه وان الله هو الغني وانتم الفقراء لا
اله الا هو ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم ولولا ما يجب من تمام النعمة من الله عز وجل عليكم لما اريتكم لي خطا ولا سمعتم
مني حرفا من بعد الماضي ع انتم في غفلة عما اليه معادكم ومن بعد الثاني رسولي وما ناله منكم حين اكرمه الله بمصيره اليكم ومن بعد اقامتي لكم ابرهيم
ابن عبدة وفقه الله لمرضاته واعانه على طاعته وكتابه الذي حمله محمد بن موسى النيسابوري والله المستعان على كل حال واني اريكم مفرطين في
جنب الله فتكونون من الخاسرين فبعدا وسحقا لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ اوليائه وقد امركم الله عز وجل بطاعته لا اله الا
هو وطاعة رسوله ص وبطاعة اولي الامر عليهم السلم فرحم الله ضعفكم وقلة صبركم عما امامكم فما اغر الانسان بربه الكريم واستجاب الله تع

فيتحامى من ديوننا

ولكنا نقول

يعرفكم

لما اتيتكم مني خط

تفرطون

دعاني منكم واصلاح اموركم على يدي فقد قال الله جل جلاله يوم ندعو كل اناس بامامهم وقال جل جلاله وجعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا وقال الله جل جلاله كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فما احببت ان يدعو الله جل جلاله بي
ولا بمن هو في ابائي الا حسب رقتي عليكم وما انطوى لكم عليه من حب بلوغ الامل في الدارين جميعا والكينونة معنا في الدنيا والاخرة فقد يا اسحق يرحمك
الله ويرحم من هو وراءك بينت لك بيانا وفسرت لك تفسيرا وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط ولم يدخل فيه طرفة عين ولو فهمت الصم الصلاب
بعض ما في هذا الكتاب لتصدعت قلقا خوفا من خشية الله ورجوعا الى طاعة الله عز وجل فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله كثيرا رب العالمين وانت رسولي يا اسحق الى ابراهيم بن عبده
وفقه الله ان يعمل بما ورد عليه في كتابي مع محمد بن موسى النيسابوري ان شاء الله ورسولي الى نفسك والى كل من خلفت ببلدك ان يعملوا بما ورد عليكم في كتابي مع
محمد بن موسى النيسابوري ان شاء الله ويقرا ابراهيم بن عبده كتابي هذا ومن خلفه ببلده حتى لا يسائلون وبطاعة الله يعتصمون والشيطان بالله عن
انفسهم يجتنبون ولا يطيعون وعلى ابراهيم بن عبده سلام الله ورحمته وعليك يا اسحق وعلى جميع موالي السلام كثيرا اسعدكم الله جميعا بتوفيقه وكل
من قرا كتابنا هذا من موالي من اهل بلدك ومن هو بناحيتكم ونزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق فليؤد حقوقنا الى ابراهيم بن عبده وليحمل ذلك ابراهيم بن عبده الى الرازي رضي الله عنه او الى من يسمي
للرازي فان ذلك عن امري ورايي ان شاء الله ويا اسحق اقرا كتابي على البلالي رضي الله عنه فانه الثقة المامون العارف بما يجب عليه واقراه على المحمودي عافاه
الله فما احمدنا له لطاعته فاذا وردت بغداد فاقراه على الدهقان وكيلنا وثقتنا والذي يقبض من موالينا وكل من امكنك من موالينا فاقراهم هذا الكتاب
ولينسخه من اراد منهم نسخة ان شاء الله ولا يكتم امر هذا عمن شاهده من موالينا الا من شيطان مخالف لكم فلا تنثرن الدر بين اظلاف الخنازير ولا كرامة لهم وقد
وقفنا في كتابك بالوصول والدعاء لك ولمن شئت وقد اجبنا سعيدا عن مسالة والحمد لله فما بعد الحق الا الضلال فلا تخرجن من البلد حتى تلقى العمري رضي الله
عنه برضاي عنه وتسلم عليه وتعرفه ويعرفك فانه الطاهر الامين العفيف القريب منا والينا فكل ما يحمل الينا من شيء من النواحي فاليه يصير اخر امره ليوصل ذلك
الينا والحمد لله كثيرا سترنا الله واياكم يا اسحق بستره وتولاك في جميع امورك بصنعه والسلام عليك وعلى جميع موالي ورحمة الله وبركاته وصلى الله على
سيدنا النبي واله وسلم تسليما كثيرا **تاريخ قم** للحسن بن محمد القمي قال روي عن مشايخ قم ان الحسين بن الحسن بن اسحق الاشعري كان وكيلا في الاوقاف
بقم فلم ياذن له ورجع الى بيته مهموما فتوجه احمد بن اسحق الى الحج فلما بلغ سر من راى استاذن على ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام فلم ياذن له فبكى احمد
لذلك طويلا وتضرع حتى اذن له فلما دخل قال يا ابن رسول الله صلعم لم منعتني الدخول عليك وانا من شيعتك ومواليك قال لانك طردت ابن عمنا عن بابك
فبكى احمد وحلف بالله انه لم يمنعه عن الدخول عليه الا لان يتوب من شرب الخمر قال صدقت ولكن لا بد من اكرامهم واحترامهم على كل حال وان لا تحقرهم ولا
تستهين بهم لانتسابهم الينا فتكون من الخاسرين فلما رجع احمد الى قم اتاه اشرافهم وكان الحسين معهم فلما راه احمد وثب اليه واستقبله واكرمه
واجلسه في صدر المجلس فاستغرب الحسين ذلك واستبدعه وساله عن سببه فذكر له ما جرى بينه وبين العسكري ع في ذلك فلما سمع ذلك ندم من افعاله
القبيحة وتاب منها ورجع الى بيته واهرق الخمور وكسر الاتها وصار من الاتقياء المتورعين والصلحاء المتعبدين وكان ملازما للمساجد معتكفا
فيها حتى ادركه الموت ودفن قريبا من مزار فاطمة رضي الله عنها

باب وفاته صلوات الله عليه الرد على من ينكرها

كـ ابي وابن الوليد معا عن سعد بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري ودفنه ممن لا يوقف على احصاء عددهم
ولا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما
السلام بثمانية عشر سنة او اكثر مجلس احمد بن عبيد الله بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم وكان من انصب خلق الله
واشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من ال ابي طالب بسر من راى ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم عند السلطان فقال احمد بن عبيد الله ما رايت ولا
عرفت بسر من راى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته
السلطان وبني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن والخطر وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس قال احمد بن عبيد الله بن خاقان وهو مثل
سلطان واني كنت قائما ذات يوم على راس ابي ويوم هو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل
اسمر اعين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطوات ولا اعلمه فعل هذا
باحد من بني هاشم ولا بالقواد ولا باولياء العهد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه واخذ بيده فاجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه
مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وبابويه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قد جاء وكان الموفق اذا جاء
ودخل على ابي تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا عليه يحدثه حتى نظر الى
غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت فقم جعلني الله فداك يا ابا محمد ثم قال لغلمانه خذوا به خلف السماطين لئلا يراه الامير يعني الموفق وقام
ابي فعانقه وقبل وجهه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي فعل به ابي هذا الذي فعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي
يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا فلم ازل ذلك اليوم قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رايته منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس
فينظر فيما يحتاج من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما نظر وجلس جئت فجلست بين يديه فقال يا احمد الك حاجة قلت نعم يا ابه ان اذنت سالتك
عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت فقلت يا ابه من الرجل الذي رايتك الغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والاكرام والتبجيل وفديته
بنفسك وابويك فقال يا بني ذلك ابن الرضا ذاك امام الرافضة فسكت ساعة فقال يا بني لو زالت الخلافة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد

من بني هاشم

في تاريخ وفاته عليه السلم

من بني هاشم غير هذا فان هذا يستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانة نفسه وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رايت اباه
لرايت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي مما سمعت منه فيه ولم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن
خبره والبحث عن امره فما سالت عنه احدا من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عندهم في غاية الاجلال
والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على اهل بيته ومشايخه وغيرهم وكل يقول هو امام الرافضة فعظم قدره عندي اذ لم ار له
وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال ومن جعفر فيسال عن خبره او يقرن به ان جعفر معلن بالفسق ماجن شريب للخمور اقل من رايت
من الرجال واهتكهم لستره تندم خمار قليل في نفسه خفيف والله لقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي عليهما السلام ما تعجبت منه
وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة نفر
من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير وامرهم بلزوم دار الحسن بن علي عليهما السلام وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين
فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده في صباح ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه من اخبره انه قد ضعف فركب حتى بكر اليه ثم امر المتطببين بلزومه و
بعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن عليه
السلام وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي ع لايام مضت من شهر ربيع الاول من سنة ستين ومائتين فصارت سر من راى ضجة واحدة
مات ابن الرضا وبعث السلطان الى داره من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤوا بنساء يعرفن بالحبل فدخلن على جواريه
فنظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حبل فامر بها فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته
وعطلت الاسواق وركبت بنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس الى جنازته فكانت سر من راى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته
بعث السلطان الى ابي عيسى المتوكل فامره بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة للصلوة دنا ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من
العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي عليهما السلام محمد بن الرضا عليهم السلام مات حتف انفه على
فراشه حضره من حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام فصلى عليه وكبر
عليه خمسا وامر بحمله وحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه عليهما السلام فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده وكثر
التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين واكثر حتى تبين
لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد
قسمة الميراث الى ابي وقال له اجعل لي مرتبة ابي واخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره ابي واستمعه وقال له يا احمق ان السلطان اعزه الله جرد
سيفه وسوطه في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيا له صرفهم عن هذا القول فيهما وجهد ان يزيل اباك واخاك
عن تلك المرتبة فلم يتهيا له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة الى السلطان فلم يتهيا له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا
حاجة بك الى سلطان يرتبك مراتبهم ولا غير سلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب له فلم ياذن
له بالدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا والامر على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي عليهما السلام حتى اليوم **عم ثنا** ابن قولويه عن الكليني
عن الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا كان احمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم وذكر مثله **بيان** سماط القوم بالكسر
صفهم والفدم العيي عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم والغليظ الاحمق الجافي والزبر المنع واستمعه اي شتمه اقول ذكر الشيخ في فهرسته في ترجمة احمد
ابن عبد الله بن يحيى بن خاقان له مجلس يصف فيه ابا محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام اخبرنا به ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن عبد الله بن جعفر
الحميري قال حضرت وحضر جماعة من ال سعد بن مالك وال طلحة وجماعة من التجار في شعبان لاحدى عشر ليلة مضت من سنة ثمان وسبعين ومائتين
مجلس احمد بن عبيد الله بكورة قم فجرى ذكر من كان بسر من راى من العلوية وال ابي طالب فقال احمد بن عبيد الله ما كان بسر من راى رجل من العلوية
مثل رجل رايته يوما عند ابي عبيد الله بن يحيى يقال له الحسن بن علي عليهما السلام ثم وصفه وساق الحديث انتهى وقال النجاشي في فهرسته احمد بن عبيد الله
ابن يحيى بن خاقان ذكره اصحابنا في المصنفين وان له كتابا يصف فيه سيدنا ابا محمد لم ار هذا الكتاب **يو** الحسن بن علي الزيتوني عن ابراهيم بن مهزيار وسهل
ابن الهرمزان عن محمد بن ابي الزعفران عن ام ابي محمد ع قالت قال لي ابو محمد يوما من الايام تصيبني في سنة ستين حرارة اخاف ان انكب فيها نكبة فان سلمت منها فالى
سنة سبعين قالت فاظهرت الجزع وبكيت فقال لا بد لي من وقوع امر الله فلا تجزعي فلما ان كان ايام صفر اخذها المقيم المقعد وجعلت تقوم وتقعد و
تخرج في الاحايين الى الجبل وتجسس الاخبار حتى ورد عليها الخبر **بيان** اخذها المقيم المقعد اي الحزن الذي يقيمها ويقعدها **كـ** وجدت مثبتا في بعض الكتب
المصنفة في التواريخ ولم اسمعه عن محمد بن الحسين بن عباد انه قال مات ابو محمد ع يوم الجمعة مع صلوة الغداة وكان في تلك الليلة قد كتب بيده كتبا كثيرة
الى المدينة وذلك في شهر ربيع الاول لثمان خلون سنة ستين ومائتين للهجرة ولم يحضره في ذلك الوقت الا صيقل الجارية وعقيد الخادم ومن علم الله غيرهما
قال عقيد فدعا بماء قد اغلي بالمصطكي فجئنا به اليه فقال ابدا بالصلوة جيئوني فجئنا به وبسطنا في حجره المنديل واخذ من صيقل الماء فغسل به وجهه وذراعيه
مرة مرة ومسح على راسه وقدميه مسحا وصلى صلوة الصبح على فراشه واخذ القدح ليشرب فاقبل القدح يضرب ثناياه ويده ترتعد فاخذت صيقل القدح من
يده ومضى من ساعته صلى الله عليه ودفن في داره بسر من راى الى جانب ابيه صلوات الله عليهما فصار الى كرامة الله جل جلاله وقد كمل عمره تسعا وعشرين سنة قال وقال لي عباد
في هذا الحديث قدمت ام ابي محمد ع من المدينة واسمها حديث حين اتصل بها الخبر الى سر من راى فكانت لها اقاصيص يطول شرحها مع اخيه جعفر من مطالبته

اياها

اما هاربه اثره وسعايته بها الى السلطان وكشف ما امر الله عز وجل بستره وادعت عند ذلك صقيل انها حامل فحملت الى دار المعتمد فجعلن نساء المعتمد
خدمه ونساء القاضي الموفق وخدمه ونساء القاضي ابن ابي الشوارب يتعاهدن امرها في كل وقت ويراعونه الى ان دهمهم امر الصفار وموت عبيد الله بن يحيى
ابن خاقان بغتة وخروجهم عن سر من رأى وامر صاحب الزنج بالبصرة وغير ذلك فشغلهم عنها **ك** قال ابو الحسن علي بن محمد بن حباب حدثنا ابو الاديان قال
كنت اخدم الحسن بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واحمل كتبه الى الامصار فدخلت اليه في علته التي توفي فيها صلوات الله
عليه فكتب معي كتبا وقال تمضي بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر يوما فتدخل الى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل
قال ابو الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته ان اسأله ما في الهميان وخرجت بالكتب
الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي فاذا انا بالواعية في داره واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة
حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد حالت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت
فعزيت وهنيت فلم يسالني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم للصلوة عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان
والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا بالدار اذا نحن بالحسن بن علي على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير
خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفليج فجبذ رداء جعفر بن علي وقال تأخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فتأخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم
الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت
الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشاء يا سيدي من الصبي ليقيم عليه الحجة فقال والله ما رأيته قط ولا اعرفه فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم
فسألوا عن الحسن بن علي فعرفوا موته فقالوا فمن فاشار الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا معنا كتب ومال فتقول ممن الكتب
كم المال فقام ينفض اثوابه ويقول يريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان بن فلان وهميان فيه الف دينار عشرة دنانير منها
مطلية فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاجل ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا
على صقيل الجارية وطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حملا لتغطي على حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن
خاقان فجاءة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين لا شريك له **بيان** الجوسق القصر
وجداي جذب وفي النهاية اربد وجهه اي تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة اقول اوردنا بعض الاخبار في ذلك في باب من رأى القائم
شا مرض ابو محمد الحسن في اول شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين ومات في يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر في السنة المذكورة وله يوم وفاته ثمان وعشرون
سنة فدفن في البيت الذي دفن فيه ابوه من دارهما بسر من رأى وخلف ابنه المنتظر لدولة الحق وكان قد اخفى مولده وستر امره لصعوبة الوقت وشدة
طلب سلطان الزمان له واجتهاده في البحث عن امره لما شاع من مذهب الشيعة الامامية فيه وعرف من انتظارهم له فلم يظهر ولده في حياته ولا عرفه الجمهور
بعد وفاته وتولى جعفر بن علي اخو ابي محمد اخذ تركته وسعى في حبس جواري ابي محمد عليه السلام واعتقال حلائله وشنع على اصحابه بانتظارهم ولده وقطعهم
بوجوده والقول بامامته واغرى بالقوم حتى اخافهم وشردهم وجرى على مخلفي ابي الحسن بسبب ذلك كل عظيمة من اعتقال وحبس وتهديد وتصغير واستخفاف
وذل ولم يظفر السلطان منهم بطائل وحاز جعفر ظاهر تركة ابي محمد عليه السلام واجتهد في القيام عند الشيعة مقامه فلم يقبل احد منهم ذلك ولا اعتقده فيه
فصار الى سلطان الوقت يلتمس مرتبة اخيه وبذل مالا جليلا وتقرب بكل ما ظن انه يتقرب به فلم ينتفع بشيء من ذلك ولجعفر اخبار كثيرة في هذا المعنى
رأيت الاعراض عن ذكرها لاسباب لا يحتمل الكتاب شرحها وهي مشهورة عند الامامية ومن عرف اخبار الناس والعامة وبالله استعين **نص** علي بن محمد
الدقاق عن العطار عن ابيه عن الفزاري عن محمد بن احمد المدائني عن ابي غانم قال سمعت ابا محمد يقول في سنة مائتين وستين تفترق شيعتي ففيها قبض ابو
محمد عليه السلام وتفرقت شيعته وانصاره فمنهم من انتمى الى جعفر ومنهم من تاه وشك ومنهم من وقف على الحيرة ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل
مصبا في اول يوم من ربيع الاول كانت وفاة ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ومصير الامر الى القائم بالحق عليه السلام **قل** ذكر شيخ الثقة
محمد بن جرير الطبري الامامي في كتاب التعريف ومحمد بن هرون التلعكبري وحسين بن حمدان الحضيني في كتاب مولد النبي والاوصياء والشيخ في التهذيب
وحسين بن خرزاذ ونصر بن علي الجهضمي في كتاب المواليد وكذلك الخشاب في كتاب المواليد وابن شهر اشوب في كتاب المواليد ان وفاة مولانا الحسن العسكري
عليه السلام كانت لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول **الدروس** قبض عليه السلام بسر من رأى يوم الاحد وقال المفيد يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الاول
سنة ستين ومائتين **كا** قبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره
في البيت الذي دفن فيه ابوه عليهما السلام بسر من رأى **صنه** مثله وقال وكانت مدة خلافته ست سنين ومرض في اول شهر ربيع الاول **كف** توفي
في اول يوم من ربيع الاول وقال في موضع آخر في يوم الجمعة ثامنه سمه المعتمد **عيون المعجزات** عن احمد بن اسحق بن مصقلة قال دخلت على ابي محمد عليه السلام
فقال لي يا احمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب قلت لما ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا عليه السلام لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام
بلغ الفهم الا قال بالحق قال عليه السلام اما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة الله تعالى ثم امر ابو محمد عليه السلام والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين
وعرفها ما يناله في سنة ستين ثم سلم الاسم الاعظم والمواريث والسلاح الى القائم الصاحب عليه السلام وخرجت ام ابي محمد عليهما السلام الى مكة وقبض
في شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين ودفن بسر من رأى الى جانب ابيه صلوات الله عليهما وكان من مولده الى وقت مضيه تسع وعشرون سنة
مروج الذهب في سنة ستين ومائتين قبض ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام في خلافة المعتمد وهو ابن تسع وعشرين سنة وهو ابو المهدي

مطلب

آرزومند طواف حرمت مجنونم   طلب ای شاه بهمراهی زوار مرا

ولہ ایضًا

بستان داده سنان زیب سر سرور ما   کند از دو زالم چون دل اغم پرور ما
زار نالید بر عمه سکینه بچه ظلم   دم تیغ شهید اکبر ما اصغر ما
یا علی دادرس کل توئی امدادی کن   برد خصم دغا از سر ما معجر ما
بازوی کشته جدا گشته لب اندر لب شط   بی شمر زخم بتن خواسته آب آور ما
طایران حرم خاص الهیم ز خلق   شکند بی سبب مرحله بال و پر ما
سیها نداری بیداد و ستم کز در و بام   سنگ و چوب چپ و راست بدوش و سر ما
گاه از سردی و گه گرمی ویرانه شام   تعب و رنج فزوده بدن لاغر ما
الله الله چه بود بخت سیهی بجهان   عوض عذر عدو گشته ملامتگر ما
بهواداری اولاد رسول دو سرا   شده مجنونی حالت رقم دفتر ما

ولہ ایضًا

ز دنیا رفته مادر باز داند حال زهرا را   مسافر در سفر واماندہ بیند سوز صغرا را
برادر غرق خون خفته بر کلثوم باز آمد   جوانرا پاره پاره دیده خواهد صبر لیلا را

بکشتم راه تکاپو بجهان نیست خدایا   دادرین ما که بخاک سینه انداخته کوئی
کاش مردان چو طپیدند بخون خصم بد اختر   تن وافغان زحق خواستن کربلا را
آنقدر زخم به پیکر شه دین و شهت که زینب   تا زمینان مبارک بدن ماه لقا را
ضعف تن سوز جگر داغ یتیمی تعب دل   طرف شام نمیبرد بخار ضعفا را
پیش سینه لیلا اگر از مرگ شود کم   اگر سر بمیجری فرق فرا موش قضا را
ریشه طاقت این حرم از بیخ در آمد   عابدین طیفت بر نخوری کم کرد دارا را
داغها جمله بود سهل ولی مشکل حالت   ورنه سخت است بر عیش جوان پیر عزا را
داده یکباره صلا حسرت نا بین شعم   چو علی اصغر او گشت نشان تیر جفا را
      شب ویرانه تاریک مصیبت اسرا را
      لیه داغ خرد و هوش ز ماتم عقلا را

ولہ ایضًا

شده صد پاره ز خنجر تن پرورده زهرا   بدن سبط پیمبر دم تیغ دنی اعدا
بزمین خفته با غسل و کفن اکبر و قاسم   چه کند گر نگداز دجگر زینب و لیلا
شرف عالم و آدم ز جفا غوطه بخون زد   شده محزون مصیبت بجهان آدم و حوا
رسد از خیل عداوت عوض عزت و حرمت   تعب و کلفت و محنت بحریم شه بطحا